اذا جاءه السايل او طالب الحاجة اقبل علينا بوجهه ثم قال
اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما احب اخبرنا
محمد بن عبد الملك • بن بشران انا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري
حدثنا ابو حامد محمد بن هارون الحضرمي • حدثنا يزيد
ابن عبيد الواسطي • حدثنا ابو اسحاق الفزاري • حدثنا
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس • قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادخل على مؤمن سرورا • فقد سرني ومن سرني فقد
اتخذ عندي عهدا • ومن اتخذ عندي عهدا فلن تمسه النار
ابدا اخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن • اخبرنا علي بن بنان
الشيباني • حدثنا احمد بن علي الرملي اخبرني ابي رحمه
الله تعالى قرات عليه • حدثنا حيان • حدثنا مندل
ابن علي • حدثني المستلم بن سعيد • عن زياد بن ميمون •
عن انس بن مالك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم • والله يحب اغاثة اللهفان
اخبرنا الحسن بن علي الجوهري • املانا ابو عمر محمد بن العباس
ابن حيويه • حدثنا محمد بن محمد • سليمان الباغندي حدثنا
حدثنا المسيب بن واضح • حدثنا علي بن بكار • عن هشام
ابن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة • قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة • واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة
اخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن اخبرنا زيد بن جعفر
ابن حاجب اخبرنا عمر بن عثمان • حدثني محمد بن عبيد الله •
الكندي عن عثمان بن سعيد الاحول الزيات عن عنبسة •
عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة • عن ابيها عن جدها علي ابن ابي
طالب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى

وفضل قضاء الحاجة وادخال السرور

طلب العلم

اهل المعروف والمنكر

مع امرئ مسلم ليثبت له حقه ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام
ومن مشى مع ظالم ليعينه على ظلمه ازال الله قدمه يوم تزول
الاقدام • اخبرنا علي بن المحسن التنوخي في كتابه الي حدثنا
محمد بن عبيد بن الشخير • حدثنا يعقوب بن اسحاق
المسيحي بانطاكية • حدثنا الضحاك بن حجوة • حدثنا ابو
قتادة • حدثنا عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لمن يشتري
المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار
بمعروفه فهو اعظم ثوابا • حدثنا الحسن بن علي الجوهري
اخبرنا عمر بن محمد الزيات • حدثنا عبد الله بن ناجية
حدثنا داود بن رشيد • حدثنا الوليد بن مسلم عن يزيد
ابن ابي مريم عن القاسم بن مخيمرة • عن رجل من اهل فلسطين
يكنى ابا مريم • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ولاه الله من امر المسلمين شيئا فاحتجب عن حاجتهم
دون خلتهم وفاقتهم احتجب الله يوم القيامة دون حاجته
وخلته وفاقته • اخبرنا علي بن عبد الواحد بن محمد بن
اسحاق النجار الترجي • اخبرنا محمد بن جعفر بن محمد
ابن هلال التيمي حدثنا محمد بن اسحاق المخارقي • حدثنا
اسماعيل بن اسحاق الراشدي • حدثنا طاهر بن نوح • حدثنا
ابو زيد الانصاري • حدثني عبد الصمد بن سليمان و
عن سكين بن ابي سراج • حدثنا عبد الله بن دينار عن ميمون
ابن مهران • عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اي الناس احب اليك • قال انفعهم
للناس • وان احب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله
على مسلم وتكشف عنه كربة • وتسد عنه جوعا ولان امشي

مع اخي في

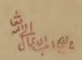

مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرين في المسجد
ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو
شاء ان يمضيه لامضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه
ومن مشى مع اخ له في حاجة حتى يثبتها اثبت الله قدمه
يوم تزول الاقدام • وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل
العسل • اخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن • اخبرنا محمد بن
ابن علي بن بشر العجلي قراءة • حدثنا ابو تمام عبد الله بن
احمد بن عبد الانصاري المؤذن حدثنا ابو بكر الضبعي • حدثنا
بيان • اخبرنا حجاج عن ابن جريج • عن عطاء • عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • ما انعم الله على
عبد نعمة فاسبغها عليه ثم جعل اليه حوائج الناس فتبرم
بها الا وقد عرض تلك النعمة للزوال • حدثنا محمد
ابن علي بن عبد الرحمن حدثنا علي بن حيان بن قيس الاسدي
حدثنا عبد الله بن محمد الخياط الثوري • حدثنا النضر
ابن عبد الله حدثنا حجاج بن نصير الفساطيطي • حدثنا زياد بن
ابي حسان عن انس بن مالك • قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اغاث ملهوفا غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة
منها صلاح امره ودينه وثنتان وسبعون له درجات في الاخرة
حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن املاء • حدثنا القاضي الحسن
ابن محمد • بن ابي عاية حدثنا علي بن عبد الرحمن • بن ابي داود احمد
ابن محمد التوزي قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله العبسي حدثنا
جعفر بن عون عن طلحة بن عمرو • عن عطاء عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله
والله يحب اغاثة اللهفان • حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن املا
حدثنا محمد بن اسحاق الاسدي اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد • حدثنا

محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد الزيات • حدثنا محمد بن اسحاق
البلخي • حدثنا موسى بن عطا المقدسي • حدثنا موسى بن عبد الله
ابن الحسين • حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة غاديتها او غادية نار فله اجر
شهيد • اخبرتنا ام الفضل بنت الشافعي ابي القاسم عبد الواحد
ابن محمد بن عثمان • بن شبك قالت اخبرنا الشافعي ابو الفضل
ابن محمد بن شبك حدثنا ابراهيم بن حبيب المروزي ثنا ابن ابي الزناد •
حدثنا احمد بن بكر اخبرنا خالد بن يزيد • بن بكر بن خنيس عن عبد الله
ابن دينار • عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى
مع اخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له ثبت الله قدميه يوم تزول
الاقدام • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اعين اخي المؤمن
على حاجته احب الي من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام • اخبرنا
محمد بن علي بن عبد الرحمن • بن محمد بن عبد الله الجعفي • حدثنا
ابو ابراهيم • بن الجصاص حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان • حدثنا
علي بن اسحاق الحنظلي السمرقندي عن عبد الله بن المبارك • حدثنا
ليث بن سعد • عن يحيى بن سليمان بن زيد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه سمع اسماعيل بن بشير مولى بني مغالة • يقول سمعت
جابر بن عبد الله وابا طلحة بن سهل الانصاري يقولان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موطن
ينتقص فيه من عرضه • وينتهك فيه من حرمته الا خذله الله في موطن
يحب فيه نصرته • اخبرنا محمد بن علي بن الفتح المشاري قال حدثنا
علي بن عمر الدارقطني عن ابن احمد بن علي المروزي • بن سعيد بن
مسعود • بن النضر • بن شميل • بن شعبة بن سعيد • بن سعيد بن
ابي بردة عن ابيه عن جده ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال على كل مسلم صدقة قيل فان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع

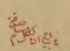

نفسه

نفسه ويتصدق قيل فان لم يستطع • قال يعين ذا الحاجة الملهوف
قيل فان لم يستطع • قال يامر بالمعروف قيل فان لم يستطع قال
يمسك عن الشر فانها صدقة • اخبرنا الحسن بن علي الجوهري وعلي
ابن المحسن • قالا اخبرنا علي بن محمد بن كيسان • حدثنا يوسف القاضي
حدثنا عمرو بن مرزوق • اخبرنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على كل مسلم صدقة
قالوا يا رسول الله ارايت ان لم يجد قال يعتمل بيديه
ويتصدق • قالوا يا رسول الله ارايت ان لم يستطع قال يعين
ذا الحاجة الملهوف • قالوا ارايت ان لم يستطع • قال يامر
بالمعروف • قالوا ارايت ان لم يفعل قال يمسك نفسه عن الشر
فانها له صدقة • اخبرنا الحسن بن علي الجوهري • اخبرنا محمد بن العباس
ابن حيويه • اخبرنا يحيى بن صاعد • حدثنا الحسين بن الحسن المروزي
اخبرنا محمد بن ابي عدي • اخبرنا محمد بن ابي حميد • حدثنا
حفص بن عبيد الله • بن انس • بن مالك • عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس مفاتيح للخير مغاليق
للشر • وان من الناس مفاتيح الخير على يديه • وويل لمن جعل الله
عز وجل مفاتيح الشر على يديه • اخبرنا محمد بن علي بن محمد العباس
اخبرنا عبيد الله بن جابة • حدثنا عبد الله بن محمد البغوي اخبرنا
عبيد الله علي بن حماد النرسي • حدثنا معتمر بن سليمان • قال
سمعت عقبة • بن محمد المدني يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابي حازم عن سهل رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن
جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لمن
جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير • اخبرنا الحسن بن علي الجوهري
وعلي بن المحسن التنوخي قالا اخبرنا علي بن محمد بن كيسان النحوي اخبرنا

يوسف بن يعقوب النابتي اخبرنا عبد الواحد بن غياث • حدثنا
حماد بن سلمة • عن محمد بن واسع وابي سورة عن سليمان الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من نفس عن اخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب الاخرة والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
اخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن • حدثنا ابو حكيم محمد بن ابراهيم
الدارمي • اخبرنا ابي حدثنا محمد بن عبيد الكندي حدثنا عامر
ابن سعيد الاحول • حدثنا عتبة بن عبد الرحمن • حدثنا عبد الله
ابن الحسن عن فاطمة بنت الحسين • عن ابيها عن جدها علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع امرئ مسلم فثبت
حقه ثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام اخبرنا محمد بن علي
حدثنا جعفر بن محمد الجعفي • ومحمد بن الحسين عن عبد الصمد
ومحمد بن الحسين بن غزال • قالوا حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق
الفزاري • اخبرنا جبرون بن عيسى بن خالد البلوي • اخبرنا
يحيى بن سليمان عن ابي معمر • عن عبد الصمد بن انس بن
مالك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من واسى
من اخيه المسلم جوعته فاطعمه حتى يشبع وسقاه فتحت له ثمانية
ابواب الجنة يدخل من ايها شاء اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا
محمد بن العباس بن حيويه • حدثنا محمد بن عبد الله بن عتاب حدثنا
جعفر حدثنا مروان بن جعفر السمري حدثنا محمد بن هاني الطائي
عن محمد بن يزيد عن المسلم بن سعيد عن ابي بكر عن الحسن عن سمرة
بن جندب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
صدقة اللسان • قالوا يا رسول الله وما صدقة اللسان قال
الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان
الى اخيك المسلم فتدفع عنه الكريهة • اخبرنا محمد بن علي بن

عبد الرحمن

فضل تنفيس كربة

فضل اطعام الجائع

فضل صدقة اللسان

عبد الرحمن اخبرنا محمد بن الحسين السلمي انا عبد الله بن يزداد نا
يحيى بن محمد بن عمرك • حدثنا ابو عمر العدني رجل من اهل مكة
حدثنا الحكم يعني ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يرغب الناس اليهم في حوائجهم وادخال
السرور عليهم اولئك الآمنون من عذاب يوم القيامة اخبرنا الحسن
ابن علي الجوهري انا عمر بن محمد الزيات • حدثنا قاسم بن زكريا المطرز
حدثنا حميد بن عبيد • حدثنا ثابت بن موسى عن شريك بن عبد الله عن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له وسيلة الى سلطان فدفع بها مغرما او جر
بها مغنما ثبت الله قدميه يوم تدحض الاقدام • اخبرنا ابو
الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف البزاز قراءة عليه • حدثنا الحجاج
ابن سعد بن الحسن بن شيبان السوسي سنة احدى وستين وثلثمائة
قال حدثني ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني • حدثنا ابي عن عروة بن رويم
اللخمي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها • قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه المسلم
الى ذي سلطان في مبلغ بر او تيسير عسير • اعانه الله على اجازة
الصراط يوم عند دحض الاقدام • حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن
املا حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص • حدثنا محمد بن هارون
الحضرمي • حدثنا محمد بن صالح بن النطاح • حدثنا المنذر بن زياد
انا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب • عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يفرج كربة على اخيه المسلم
فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ومن سعى الى المسلم بين المسلمين
يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه اخبرنا محمد بن الحسين بن حمزة
اليشكري البزاز • حدثنا ابراهيم بن اسحاق الثيابي حدثنا
جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري • حدثنا ابو الازهر احمد بن

احمد بن الازهر • حدثنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله • صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا
فلتؤجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شا • اخبرتنا ام الفضل
شتيته بنت القاضي عبد الواحد • بن محمد بن عثمان بن شنبك •
قالت انا القاضي عمر بن محمد شنبك • حدثنا احمد بن ابراهيم
ابن حبيب العطار • ويعرف بابن الزراد • انا هلال حدثنا محمد
ابن بكر • بن عبد ربه التميمي انا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه •
عن الحسن • عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى في حاجة اخيه المسلم • كتب الله تعالى له بكل خطوة يخطوها
سبعين حسنة • ومحا عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث
فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته
فان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب • حدثنا محمد
ابن علي بن عبد الرحمن • حدثنا جعفر بن محمد الجعفري انا علي بن
علي بن ابراهيم العلوي الجواني • حدثنا علي بن الحسين بن غنيم القرشي •
انا سعيد بن عثمان عن عمرو عن جابر عن شرحبيل بن سعد الانصاري
عن اسيد بن حضير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغاث اخاه
المسلم حتى يخرجه من همه وكربه • وورطته كتب الله له عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات • واعتق الله عنه
عشر رقاب • ورفع الله عنه عشر نقمات واعد الله له يوم
القيامة عشر شفاعات • حدثنا احمد بن علي بن ثابت الخطيب
انا ابو الحسن علي بن القاسم الشاهد البصري • حدثنا ابو روق
الهزاني انا الزبير بن محمد العماني علي بن عبد الله بن الحباب بن محمد
ابن عبد الرحمن المدني • عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لجماعة كانوا عنده
اتدرون ما يقول الاسد في زئيرها • قالوا الله ورسوله اعلم

فلا تقول

قال لا تقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف • ومما روي عن علي حدثنا
محمد بن علي بن عبد الرحمن انا ابو حازم محمد بن علي الوشا المعتوي
حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري • اخبرنا احمد بن محمد بن
ابن سعيد الاحول حدثنا محمد بن عبد الله بن اخي حسين الجعفي نا
محمد بن موسى ابو غزية الانصاري عن ابيه عن جده • قال قال امير
المؤمنين علي عليه السلام ما ادري اي النعمتين اعظم منة من رجل
رجل بذل مصاص وجهه الي فرآني موضعا لحاجته او اجرى الله
قضاها او يسرها على يدي ولان اقضي لامرئ مسلم حاجة احب الي من
ملء الارض ذهبا وفضة • مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انا
محمد بن علي انا زيد بن جعفر حاجب اجازة • حدثنا محمد بن طاهر
الجعفري • حدثنا محمد بن الحسين • بن جعفر انا الحسين بن الحكم
الحبري • حدثنا ابو جعفر • حدثنا عبيد الله الحازمي عن ابيه عن
ابي عبد الرحمن السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا
عند الفقراء ايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم
قال ينادي مناد يوم القيامة يا معشر الفقراء قوموا فلا يبقى
فقير الا قام حتى اذا اجتمعوا قيل ادخلوا الى صفوف اهل الدنيا
فمن صنع اليكم معروفا فاوردوه الجنة قال فجعل يجتمع على الرجل
كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم الم اكسك فيصدقه
فيقول له الآخر الم اطعمك فلا يزالون يخبرونه بما
صنعوا اليه وهو يصدقهم بما صنعوا اليه حتى يذهب بهم جميعا
حتى يدخلهم الجنة فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف
يا ليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة • عن علي بن جعفر
ابن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم • اخبرنا محمد بن علي بن عبد
الرحمن انا محمد بن علي بن ابي الجراح • حدثنا علي بن العباس المقانعي
حدثنا احمد بن يحيى المتوفى • حدثنا اسماعيل بن زياد التمار

حدثنا محمد بن علي شيخ من اهل البصرة عن ابان بن طريف عن جعفر
ابن محمد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل
على مؤمن سرورا خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا واسكنه
معه في قبره • فلا يزال الخلق يونس فيه وحشته ويقيه اذاه
وقذاه ويكبر قبله حتى يبعثه الله عز وجل يوم القيامة فاذا
بعثه بعثه معه لا يزال الخلق معه حتى يوقفه اذا يوم القيامة ٥
قال فيقول له العبد من انت يرحمك الله فان الدنيا لو كانت لي
فاعطيتكها لم اكافيك لحسن صنعك قال فيقول انا السرور
الذي ادخلته يوم كذا وكذا في دار الدنيا على فلان بن فلان خلقني
الله عز وجل من ذلك السرور • وصيرني معك • اخبرنا
علي بن المحسن التنوخي • حدثنا ابن حيويه • حدثنا ابن دريد
العكلي عن حاتم بن قبيصة المهلبي عن الكلبي • قال قال علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه • المعروف افضل الكنوز واحصن الحصون
لا يزهدنك فيه كفر من كفرك فقد يشكرك عليه من لم يستمتع منه
منك بشيء • وقد يدرك شكر الشاكر ما يضيع الجحود الكافر
ما روي عن علي كرم الله وجهه • اخبرنا ابو طالب محمد بن عبيد الله
البزاز ببغداد انا علي بن عمر السكري • حدثنا الحسن بن محمد بن
عنبر • حدثنا يحيى بن معين • حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني
عن علي بن الحسين • عن ابيه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم للناس وجوها
وللمعروف اهلا يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك الامنون
يوم القيامة • ما روي عن الحسين بن علي عليهما السلام اخبرنا
محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي نا يحيى بن جعفر بن حاجب اجازة ٥
حدثنا محمد بن طاهر بن الحسين الجعفري • حدثنا احمد بن الحسين
قال خرج الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يطوف بالكعبة

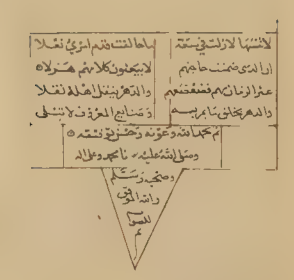

لا تنسها لا زلت في سعة ‖ يا حالفت فثم امرئ نقلا

ان الذي ضمنت حاجتهم ‖ لا يبتغون كلامهم هزلا

عثر الزمان بهم فضعضعهم ‖ والدهر يبتذل اهله نقلا

والدهر يخلق ما بربعه ‖ وصنايع المعروف لا تبلى

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم

والله الموفق

للصواب

م

ثقتي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

وجدت في كتاب سماع شيخنا رضي الله عنه مكتوبا بخطه وسمعت ايضا
على سيدي الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي
جميع كتاب الفهرست بقراءتي في شهر صفر وكتاب الجواب المستقيم في اجوبة
مسائل الترمذي الحكيم وسمعت ايضا ترجمان الاشواق بقراءتي على الشيخ
وسمعت بقراءتي التنزلات الموصلة والمواقع في ربيع الآخر سنة ثمان
عشرين وستمائة وكتاب الاحدية وكتاب الجلال وكتاب روح القدس
في مناصحة النفس سنة ثمان وعشرين وستمائة بمدينة دمشق وكتاب
الذخائر والاعلاق في شرح ترجمان الاشواق وسمعت بقراءتي كتاب الباء وكتاب
التدبيرات الالهية وكتاب الاسرار وكتاب المشاهد القدسية وكتاب
الازل وكتاب فصوص الحكم وكتاب نتائج الاذكار وسمع كل ذلك بقراءة
صدر الدين محمد بن اسحاق وكتب ابن العربي بخطه في جمادى الاولى سنة سبع
وعشرين وستمائة ووجدت ما هو بخط شيخنا رضي الله تعالى عنه
بسم الله الرحمن الرحيم وبه الوكيل وبه استعين الحمد لله حق حمده والصلاة
على محمد رسوله وعبده سمع ولدنا النبيه محمد بن اسحاق الذي سمعت على سيدي
ومولاي شيخ الاسلام العالم الراسخ المحقق المخصوص بآيات الله وفضله محيي
الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي جميع

عنه

عنه ما فصّله فيه ذلك من مصنفاته كتاب رسالة الانوار وكتاب
نسخة الحق وكتاب المسمى بالاعلام باشارات اهل الالهام وكتاب مراتب
الوهب وكتاب الانتباه وشرح الالفاظ التي استعملها اهل طريق الله فيما
بينهم وكتاب المعرفة وكتاب العبادلة وكتاب عنقاء مغرب وكتاب
التجليات ثم وجدت هذا مكتوبا تحته بخط آخر سمع علي ولدنا الصالح
البار المحقق العاقل الاديب الفطن صدر الدين محمد بن الصاحب المرحوم
مجد الدين اسحاق بن محمد بن يوسف القونوي وفقه الله وهو صاحب
هذا الخط فوقه هنا جميع ما سماه من الكتب المذكورة المنسوبة الينا تاليفها
واجزت له ان يحدث بها عني وبجميع تواليفي ورواياتي على اختلاف ضروبها
على الشرط المعتبر وكتبه الفقير الى الله تعالى الخطيب محمد بن علي بن محمد بن العربي
الطائي الحاتمي في محرم سنة سبع وعشرين وستمائة والحمد لله وحده وسلم
على عباده الذين اصطفى ونقل من نسخة شيخنا صدر الدين رضي الله عنه
وارضاه مكتوبا فيها اقول انا محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي
سمع علي ولدنا المبارك الطاهر صدر الدين محمد بن صاحبي الحاجي المرحوم مجد
الدين اسحاق بن محمد القونوي من تواليفي قراءة منه علينا الفتوحات المكية
في عشرين مجلدا ومواقع النجوم والتدبيرات الالهية والتنزلات الموصلة
وكتاب المعرفة وكتاب الديوان وكتاب الذخائر والاعلاق في شرح
ترجمان الاشواق وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وستمائة
ثم وجد بخط شيخنا رضي الله عنه وسمعنا ايضا بعده للشيخ سيدي محمد
ابن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي رضي الله عنه في شهر المحرم من سنة
سبع وعشرين وستمائة من مصنفاته كتاب المعلوم من عقائد علماء الرسوم
وكتاب مقام القربة وكتاب مفتاح الغيب وكتاب الاسفار في المنامات
وكتاب حلية الابدال وكتاب العظمة وكتاب الازل المسمى
وكتاب الجيم وكتاب الحق وكتاب الخلق وكتاب الرحمانيات من الديوان
وكتاب المقنع في ايضاح السهل الممتنع وكتاب الايجاد الكوني وكتاب

كنه ما لا بد منه وذي بلسنات القرآن في عالم الانسان وكتاب النجاة
رضي الله عنه تمّت صحّ ما ذكر من جميع الكتب المذكورة ... في
تاريخه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

تم

فهرس الكتب المصنفة للشيخ — بسم الله الرحمن الرحيم

محيي الدين بن العربي قدس الله سره العزيز قال الشيخ الامام العالم المحقق
الاوحد المخصوص برحمة ربه ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد بن عبد الله العربي الطائي
الحاتمي الاندلسي رضي الله عنه وارضاه الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى اما بعد فانه سألني بعض الاخوان ان اقيد له في هذه الاوراق جميع
ما صنفته وانشأته في طريق الحقائق والاسرار على طريق الصوفية في هذا
هذا الفن فقيدت له وفقه الله في هذه الفهرست ما شاء الله ان نحفظه من
الكتب التي انا ذاكرها مما ارشد الله وهي قليلة من كثير اودعتها عند شخص بطرابلس
فلم يردها علي ذلك الشخص الى الآن وكل ما بايدي الناس اليوم انما هو
مما لم نودعه عنده ومنها ما كمل وهو الاكثر ومنها ما لم يكمل وهو القليل وما
قصدت في كل ما الفته مقصد المؤلفين ولا التأليف وانما كانت ترد علي
من الحق تعالى موارد تكاد تحرقني فكنت اتشاغل عنها بتقييد ما يمكن منها فخرجت
مخرج التأليف لا من حيث القصد ومنها ما الفته عن امر الهي امرني به الحق
في نوم او مكاشفة وانا ابتدئ بذكر الكتب التي اودعتها وليست بيدي اليوم
ولا بيد غيري فيما اظن حاشى التي ما اطلعنا على خبر من ذلك الوقت الى الآن
ثم اذكر الكتب التي بايدي الناس اليوم والتي بيدي وما خرجت الى الناس
لانتظاري في اتمامها ما يعود به الحق من صدق الخاطر الرباني وهو الامر
الالهي الذي عليه العمل فصل في ذكر الكتب المودوعة فمنها في الحديث
اختصرت المسند الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابوري كذلك اختصرت مصنف
ابي عيسى الترمذي وكنت ابتدأت كتابا سميته المصباح في الجمع بين الصحاح
وكذلك ابتدأت في اختصار المحلى لابن حزم الظاهري وكتاب الاحتفال
فيما كان يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سني الاحوال واما ما كان منها
من علوم الحقائق في الطريق الصوفي فمن ذلك كتاب الجمع والتفصيل في اسرار
معاني التنزيل اكملت منه الى قوله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح وجاء في
في ثمانية ... على البسيطة من نزع في القرآن ذلك المنزع وذلك في

الكلام فيه على كل آية على ثلاث مقامات مقام الجمال اولا ثم مقام الجلال ثم
مقام الاعتدال وهو البرزخ بينهما للورثة الكامل المحمدية وهو مقام الكمال
واجمالا لانه من مقام الجلال في الهيبة واتكلم عليها اردها لذلك المقام
ما لطف شانه واحسن عبارته ثم اخذتها بعينها واتكلم عليها من مقام الجمال
وهو مقابل المقام الاول حتى اردها كانها انما نزلت في ذلك المقام خاصة
ثم اخذ تلك الاية بعينها واتكلم عليها من مقام الكمال بالكلام الوجيز
المنقد منه في هذا المقام اتكلم على ما فيها من اسرار الحروف والكلمات
والحروف الصغار التي بين الحركات والسكون الحي والسكون الميت وكان منها
في التثنية والنسب والاضافات والاشارات وما اشبه ذلك فاذا
فرغت من ذلك انتقلت الى الاية التي بعدها وهكذا فيه كلمة لا احصا مثلا الا
ان كان استشهادا فمكرر وهو قليل وكتاب الجذوة المقتبسة والخطرة
المختلسة وكتاب مفتاح السعادة في معرفة المدخل الى طريق الارادة
وكتاب المثلثات الواردة في القرآن مثل قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان
وقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكتاب
المسبعات الواردة في القرآن مثل قوله خلق سبع سموات وقوله وسبعة ابحر
وكتاب الاجوبة على المسائل المنصورية وهي نحو مائة سؤال التي عنها
صاحب واسمه منصور وكتاب مبايعة القطب في حضرة القرب يحوي
مسائل جمة من مراتب الاملاك والمرسلين والنبيين والعارفين والروحا
نيات في عالم الغيب وكتاب مناهج الارتقا الى افتضاض ابكار البقاء
المحجوبات بخيمات اللقا يحتوي على مائة باب في كل باب عشر مقامات فهو
يشتمل على الالف مقام وكتاب كنه ما لا بد منه وكتاب الحكم
في المواعظ والحكم واداب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب
تجلي فيه النشر الى صحابيات الملا الاعلى وكتاب كشف المعنى عن سر
اسماء الله الحسنى وكتاب شفاء العليل في ايضاح السبيل الى الوعظ وكتاب
سلك المنوبرز في احكام المقسمة الانسانية وتحسين المتعة الابناء

وكتاب

وكتاب جلاء القلوب ايضا في هذا الكتاب عجيبة وذلك اني ما وضعته
لمستشكل واحد من اخواننا كلما انشاه او التبس عليه انها او انما اعتمد الكتا
فكان يقع نحو عشرين ورقة نحو جبايه لبلد خارج بلد مع جملة من اخواننا
فتكلم فيما في طريق خاطر فيه وكان من احسن الموضوعات فلما رجعنا من سفرنا
وضعناه في الارض فاختطف فما ادري اختطفه جني او بشري حي من العمار
وما وقفت له خبرا الى الان واما بقية الكتاب فاجمعته بعد ذلك ولا
ادري من كان عنده منه شي فتلف فهذا كان من شانه وكتاب العقوبة في
ثنائي الثرا لدي وقرى نفس الصديق وكتاب الاعلام باشارات اهل
الالهام وكتاب السراج الوهاج في شرح كلام الحلاج وكتاب
الافهام في شرح الاعلام وكتاب المنتخب من مآثر الاصحاب وكتاب
نتائج الافكار وحدائق الازهار وكتاب الميزان في حقيقة الانسان فهذه
اسماء الكتب الموضوعة وما ادري هل خرج عن ذكري منها شي ام لا فانا لم نعتمد
ونظرا غير محرر فلما كان في الزمان الماضي حذرا من فوتنا لوقت
ثم تصل الي اسماء الكتب التي بايدي الناس اليوم مما ثبت لنا فيها
كتاب الحجة البيضاء صنفته بمكة اكملت منه كتاب الطهارة والصلا
في مجلد ضخم بيدي الا ان المجلد الثالث اماني كتاب الجمعة منها وكتاب
مفتاح السعادة جمعت فيه بين متون مسلم والبخاري وبعض احاديث من
الترمذي وكتاب كنز الابرار فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من
الادعية والاذكار وكتاب مشكاة الانوار فيما روي عن الله سبحانه وتعالى
من الاخبار وكتاب الاربعين المتقابلة وكتاب الاربعين الطوالات
وكتاب المعشرات ولا ادري هل خرج عن ذكري منها شي او لا يشغل
الخاطر وعدم الالتفات الماضي واما بايدي الناس من كتبنا في علم الحقائق
فمنها وكتاب التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية صنفته
فيه عدو الحكيم ارسطو في كتاب سر الاسرار الذي الفه للاسكندر وبت
الكتاب وصنف هذا بسؤال الحبيب ابي محمد عبد الله بن الاستاذ المورور

في ذلك وكتاب تعشق النفس بالجسم وما تقاسي من الالم عند فراقه
بالموت وكتاب ازالة الخطوب عن القلوب فيما للتابعين من حجج وشعر وكتاب
الاسرار الى المقام الاسرى وكتاب مشاهد الاسرار القدسية ومطالع
الانوار الالهية وكتاب الحج وكتاب المنهج السديد في ترتيب احوال
الامام البسطامي ابي يزيد وكتاب مفتاح اقفال الالهام الوجيد ايضا
اشكال اعلام المريد في شرح احوال الامام البسطامي ابي يزيد بما سرى الحق
نسوحنا في النوم بالحاسبة ببلاد المغرب فقمت مبادرا قبل الفجر
وكان يأنا سجني فامتثلت وكتبنا فما طلعت الشمس حتى تقيد منه كراستين
وكتاب انس المنقطعين من تنالها الا من صنعته لتبتغي وتعتبري وكتاب
الموعظة الحسنة مثله وكتاب البغية في اختصار كتاب الحلية لابي
نعيم الحافظ مثل ذلك وضمنته في جزء بشتى وكتاب الدرة الفاخرة في ذكر
من انتفعت به في طريق الآخرة وكتاب المبادي والغايات فيما يحوي
عليه حروف المعجم من العجائب والآيات وكتاب عنقاء مغرب في ختم الاولياء وشمس
المغرب الاسرار في العلوم وكتاب الالات الموجودة من الحروف الجود
وكتاب حلية الابدال وما يظهر عنها من المعارف والاحوال وهو كتاب
صنفته في ساعة واحدة بالطائف بدرب الكدية تكلمت فيه على الجوع والصمت
والسهر والخلوة وكتاب انوار الفجر في معرفة المقامات والتابعين
على الاجر وعلى غير الاجر وانما سميته بهذا الاسم لانه منه حرفا الا
في وقت الفجر الى ان كاد يبيد وحاجب الشمس وكتاب الفتوحات المكية
وهو كتاب في مجلدات ما فتح به علي بمكة يحتوي على خمسمائة باب
وستين بابا في اسرار عظيمة من مراتب العلوم والمعارف والسلوك
والمنازل والمنازلات والاقطاب ونسبه هنا الفن وكتاب تاج
الرسائل ومنهاج الوسائل بما يحتاج اليه فيما بيني وبين الكعبة شرفها الله وهو
رسائل وكتاب روح القدس في مناصحة النفس وكتاب التنزلات
الموصلة في اسرار الطهارات والصلوات الخمس والايام المقدرة

الاصلية

الاصلية وكتاب اشارات القرآن في عالم الانسان وكتاب القسم الالهي
بالاسم الرباني وكتاب الجلال والجمال وكتاب المدخل الى العمل بالحروف
وكتاب المقنع في ايضاح السهل الممتنع وكتاب الامر المربوط في معرفة
ما يحتاج اليه اهل طريق الله تعالى من الشروط وكتاب رسالة الانوار
فيما يمنح صاحب الخلوة على الترقي من الاسرار وكتاب عقلة المستوفز
وكتاب العلوم من عقايد علماء الرسوم وكتاب الاتحاد الكوني في المشهد
العيني بحضرة التحقيق الاشابية والطيور الاربعة الروحانية وكتاب
الاشارات في اسرار الاسماء الالهية والكنايات وكتاب الحجب المعنوية
عن الذات الهوية وكتاب انشاء الجداول والدوائر والدقائق والرقائق
والحقائق وكتاب الاعلاق في مكارم الاخلاق وكتاب سر وصفه العالمين
وكتاب عنقة ونسميه تكلمنا فيه على الميم والواو والنون لانفصالها الجم
على اولئك بالميم والواو والنون وكتاب المعارف الالهية واللطائف الروحانية بنيه
في نقض ما لنا من النظم فما ذكرنا بانه كان بين مركبتنا في طريق الحما
وتما ما يدعا الناس وكتاب المبشرات ذكرت فيه ما انكرته من رؤيا ناتها
ينشد عنا او يحرض على خير وكتاب ترتيب الرحلة ذكرت فيه ما انتسب في بلاد
الجلادة المشرقية جرت من جرائه ذكر شيخنا الذين رأيناهم وسمعنا
عليهم اذكر الشيخ رضي الله عنه واذكر عنه حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعقد جلسه
وحكاية معينة وابياتا من الشعر ان كان له من روايته وكتاب فيه ٢١
روايته من الاحاديث العوالي وما اشترط فيه العصمة واما الكتب التي
الحوت على نوعيها ولا يتنا مر الى الآن ما احتاجها الى اننا سرديتها في
الخلق ومنها كتاب آدم وهو كتاب الاحدية وسمي هذا الكتاب الاحد
والفردانية والاولية والوترية والاحدية ونفي الكثرة من الوجود بتعدد
ذات الواحد تنظر فيما انشد من الاعداد وتعين حبتي وكتاب ب وهو كتاب
الموسوم هذا الكتاب عنقرنه الضمائر واضافانا الشرع وكتاب ق وهو
الكتاب الجامع يتضمن معرفة الجلالة بما لغلبه من الجمع والاقلاع

وعايذ لغلبته من النقيصة مثل قولنا للملهوف يا الله اغثني وكتاب قبح وهو
كتاب الرحمة وتنقسم برحمة التخصيص فيها والتعميم والعطف والحنان
والرأفة والشفقة وكتاب ع وهو كتاب العظمة فيه اشارات الى من
الجلال والكبرياء والجبروت والهيبة وكتاب ذ وهو كتاب المجد
وكتاب ك وهو كتاب الديمومية وتتعلق به مسائل من السرمدية والحدوث
والابد والبقاء وكتاب ر وهو كتاب الجود ويشار فيه الى العطاء والرزق
والمنح والكرم والسخاء والايثار والرشاد والرشاد والهداية وكتاب
ح وهو كتاب القيومية وكتاب سر وهو كتاب الاحسان وكتاب ل وهو
كتاب الملك والثناء وكتاب د وهو كتاب الحكمة المحمودة وكتاب
م وهو كتاب العزة ويشار فيه الى المنع والقهر والغلبة والحمى والعجز والقسر
وكتاب ن وهو كتاب الازل وكتاب ه وهو كتاب النور ويشار فيه الى الضيا
والطلوع والظلمة والاشراق والظهور وكتاب ت وهو كتاب الستر وكتاب
ث وهو كتاب الابداع والاختراع وكتاب و وهو كتاب الامر والخلق وكتاب
س وهو كتاب القدم وكتاب خ وهو كتاب القدم وكتاب و وهو كتاب
الصادر والوارد في الموارد والواردات وكتاب غ وهو كتاب الملك وكتاب
ذ وهو كتاب القدس وكتاب ص وهو كتاب المنية ويشار فيه الى التمني
والارادة والشهوة والتاجير والعزم والنية والقصد والهم وكتاب
ط وهو كتاب النواسبة وربما وقع اسمه كلمة الحضرة وربما وقع اسمه القول
يشار فيه الى الكلام والنطق والحديث والستر وشبه ذلك وكتاب ظ وهو
كتاب الرقم يشار فيه الى الخط والكتابة والاشارات والحروف الرقمية
وكتاب الرقم وكتاب ما وهو كتاب البصر يشار فيه الى الرؤية والمشاهدة
والمكاشفة والتجلي واللمح واللمع والطالع والذوق والشرب والري
والهاجر وشبه هذا وكتاب فا وهو كتاب الشاه يشار فيه الى الوالد والانا
وكتاب نا وهو كتاب كن يشار فيه الحضرة الالهية التكوين وكتاب
غب وهو كتاب المبدئ والبادي يشار فيها الى ان الاعادة مبدأ وانما

في كل نفس مبدأ وكتاب قب ه وكتاب ج وهو كتاب الرحمة وكتاب
فج وهو كتاب الدعاء والاجابة وكتاب عج وهو كتاب الرمز في حروف اوايل
السور وكتاب وهو كتاب الرؤية وكتاب ند وهو كتاب النهاء وكتاب
وهو كتاب الندبة وكتاب عج وهو كتاب الرمز في حروف اوايل السور وكتاب
غد وهو كتاب الرقبة وكتاب ند وهو كتاب اللقاء وكتاب عد وهو كتاب
العبودية وكتاب يه وهو كتاب الحكمة والشرايع المعجزة والنبابه
وكتاب نه وهو كتاب الغيب وكتاب سنه وهو كتاب مفاتيح الغيب وكتاب
نو وهو كتاب الخزاين العلمية وكتاب كا وهو كتاب الرياح اللواقح وكتاب
الريح العقيم وكتاب لا وهو كتاب الكتب القرآن والفرقان والصحف والكتب
كالمسطور والمرقوم والحكيم والمبين المحصي المتشابه وغير ذلك وكتاب
ما وهو كتاب التدبير والتفصيل وكتاب نا وهو كتاب الذات والصفات وكتاب
سا وهو كتاب الحق وكتاب عا وهو كتاب الحمد وكتاب با وهو
الموت والشك والحشر وكتاب ر وهو كتاب القدر وكتاب زا وهو كتاب
الشارو وكتاب سا وهو كتاب الوجود وكتاب وهو كتاب التحويل وكتاب ثا
وهو كتاب الحيرة وكتاب خا وهو كتاب الوحي وكتاب دا وهو كتاب الاثبات
وكتاب ضا وهو كتاب العلل في التركيب وكتاب ظا وهو كتاب المعراج
وكتاب كب وهو كتاب الروايح والانفاس وكتاب لب وهو كتاب المثل
وكتاب مب وهو كتاب الارواح وكتاب نب وهو كتاب الهياكل وكتاب
الهباء وكتاب سب وهو كتاب التحفة والطرفة وكتاب عب وهو كتاب
المعرفة والحرفة وكتاب فب وهو كتاب الاحزان وكتاب صب وهو كتاب
زيادة كبد النون وكتاب رب وهو كتاب الاشعار من نتايج الاشعار وكتاب
شب وهو كتاب الاحجار المنيرة والمستعبة والهابطة وكتاب تب وهو كتاب
الجبال وكتاب ثب وهو كتاب الطير وكتاب خب وهو كتاب النمل وكتاب ذب
وهو كتاب البرزخ وكتاب ضب وهو كتاب الحشر وكتاب ظب وهو كتاب القسطاس
وكتاب غج وهو كتاب القلم وكتاب يج وهو كتاب اللوح وكتاب يج وهو كتاب

العرش وكتاب ذخ وهو كتاب الكرسي وكتاب جح وهو كتاب الفلك وكتاب
السماء مسعون [illegible] تج وهو كتاب النبأ وكتاب [illegible] وهو كتاب الجسم وكتاب
خ وهو كتاب الزمان وكتاب ح وهو كتاب المكان وكتاب تج وهو كتاب
الحركة وكتاب سح وهو كتاب العالم وكتاب نح وهو كتاب الآباء العلويات
والامهات السفليات والبنات المولدات وكتاب غ وهو كتاب النجم
والشجر وكتاب [illegible] وهو كتاب سجود القلب وكتاب فح وهو كتاب الاسماء وكتاب
صح وهو كتاب [illegible] وكتاب د وهو كتاب المراتب لسر النبوة والولاية
والمعرفة وكتاب ط وهو كتاب الغايات وكتاب لد وهو كتاب التسعة
عشر وكتاب صمد وهو كتاب النار وكتاب مد وهو كتاب الجنة ٥
وكتاب ندو وهو كتاب الحضرة وكتاب رح وهو كتاب العتق وكتاب
سد وهو كتاب المناظرة بين الانسان والحيوان وكتاب شمد وهو كتاب
المفاضلة وكتاب عد وهو كتاب الانسان الكامل والامام الاعظم وكتاب
المبشرات لا الاحلام فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار
في المنام وكتاب محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار وكتاب الاولين ٥
وكتاب ترجمان الاشواق وكتاب المبادلة وكتاب ما لا يعول عليه
في طريق الله وكتاب ايجاز البيان في الترجمة عن القرآن وكتاب المعرفة
وكتاب شرح الاسماء وكتاب الذخائر والاعلاق في شرح ترجمان الاشواق
وكتاب الوسائل في الاجوبة عن عيون المسائل وكتاب النكاح المطلق
وكتاب فصوص الحكم وكتاب اللوايح في شرح النصايح وكتاب نتايج
الاذكار [illegible] اختصار سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والاجوبة الوفية
عن المسائل [illegible] والنوامس والطوالع وكتاب الحرف والمعنى ٥
وكتاب الاسم والرسم وكتاب الفصل والوصل وكتاب الوجد وكتاب
الطالب والمجذوب وكتاب الادب وكتاب الحال والمقام والوقت
وكتاب الهيبة والحقيقة وكتاب الحكيم والشيخ وكتاب الحق المخلوق به
وكتاب الازل [illegible] وكتاب الملامية وكتاب [illegible]

وكتاب

وكتاب القبض والبسط وكتاب الهيبة والانس وكتاب [illegible]
النوافل [illegible] وكتاب الفناء والبقاء وكتاب الصحبة والحضور ٥
وكتاب الصحو والسكر وكتاب القرب والبعد وكتاب المحو والاثبات
وكتاب الخواطر وكتاب الشاهد والمشاهدة وكتاب الكشف وكتاب اللوائح في
وكتاب التجريد والتفريد وكتاب الفرق والاجتهاد وكتاب [illegible]
وكتاب الرياضة والتجلي وكتاب المحق والسحق وكتاب الزوائد والبحور ٥
وكتاب التلوين والتمكين وكتاب الرغبة والرهبة وكتاب [illegible]
والاستعلام وكتاب الهمة والنية وكتاب الغيرة والعبرة وكتاب
الفتوح والمطالعات وكتاب الوقائع والمدارج والاذواق وكتاب
الرحمة وكتاب السر والخلق وكتاب [illegible] وكتاب الختم والطبع وكتاب
الجسم والجسد وكتاب الظلال [illegible] وكتاب [illegible] وكتاب
الحضور [illegible] وكتاب العادة والانسانية وكتاب [illegible] وكتاب
الملك والملكوت وكتاب الحد والمطلع وكتاب [illegible] الاسم والنعت
والصفة وكتاب [illegible] وكتاب النوم [illegible] اليقظة وكتاب
المبدأ والرشد والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين والحمد
لله رب
العالمين

وعدده [illegible]

كتاب المقصد الاسما

فهرست ما يحتوي عليه هذا المجموع من الكتب

كتاب ١ المقصد الاسمى في اشارات ما وقع في القرآن بلسان الرمزية والحقيقة من الكنايات والاسماء كتاب ٢ الجلال والجمال لا نزال نتوطأ بما نلتزم من اهل الطريق من الشروط فنقول منها فصل الحكم مسجد الحكمة والعلم نتيجة امر فيه والله فضول على هذا المعنى • كتاب ٣ الالف ثمانية وثلاثين وهو كتاب الازل كتاب ٤ الجلالة كتاب ٥ الحق صورة وجدت بخط الشيخ قدس الله سره كتاب ٦ المنزل المنظوم في بعض ما يحتوي عليه الحروف من الخواص والعلوم كتاب ٧ مقام القربة كتاب ٦ الشاهد كتاب ٧ الباء كتاب ٧ مراتب علوم الوهب كتاب ٨ مفاتيح الغيب كتاب ٨ الحضرات وهو كتاب العظمة كتاب ٩ الشهر الممتنع فرضا والمرغب ومن شافه بتمنع كتاب ١٠ التجليات هذه هو للشيخ الطريقة وامام اهل الحقيقة الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد بن علي الطائي الاندلسي قدس الله سره كتاب ١١ شرح التجليات للشيخ العارف بالله ابو الطاهر اسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري كتاب ١٧ الشاهد للشيخ اسماعيل المذكور كتاب ١٨ القطب والامامين كتاب ١٩ المعرفة كتاب ٢٠ ما لا يعول عليه كتاب ٢١ النقباء كتاب ٢١ نتائج الاذكار في المقربين والابرار كتاب ٢٢ بلغة الغواص بما لاكوان الى معدن الاخلاص في معرفة الانسان هذه المؤلفات للشيخ الاكبر محيي الدين محمد بن علي الطائي الاندلسي قدس الله سره

من كلام سيدنا محيي الدين ابن العربي •

• يخرج الله من الخفا • جد نادحتهم لنا ده •
• اشهد لا نزال منا جا • من ينادي لنا اشهد نا •
• اما كان ربنا يعرفنا • بهم المعبود والتمسنا •
• ومتى ادركم في ناعما • تاملوا عنا الذي قلنا •
• انا سحبي الكون من اسراركم • انا شر الكون الكرانا •

حامد

كتاب المقصد الاسمى في اشارات ما وقع
في القرآن من الاشارات الرمزية والحقيقة من الكنا
وا الاسماء للشيخ الامام العارف بالله
تعالى محيي الدين محمد بن علي
الطائي الاندلسي
قدس الله
سره
آمين
ام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي

الحمد لله [illegible] الذي [illegible] في [illegible] ثم [illegible]

في كل [illegible] في [illegible] والصلاة على [illegible]

[illegible] ذاتا [illegible]

[illegible] من الاسما

[illegible] الحقيقة [illegible] الاسما والكنايات

[illegible] في القرآن [illegible]

[illegible] الاسما في [illegible] ما وقع في القرآن [illegible]

من الكنايات والاسما [illegible] ذكره ان الاسم هو المسمى [illegible]

[illegible] الاسم هو اللفظ الدال على المسمى [illegible] المسمى وهذا اللفظ

المسمى [illegible] الاسم [illegible] والمسمى [illegible]

[illegible] في المسمى [illegible] الاسم في [illegible]

[illegible] سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك فالرب هو الاسم [illegible]

اسم [illegible] المسمى [illegible]

فان [illegible] المطلق [illegible]

[illegible] الاسما [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلى هذا [illegible]

[illegible] الاسما [illegible]

كالمعاني للذات [illegible] واللام [illegible]

[illegible] اسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

كلامنا [illegible]

[illegible] المطلوب [illegible]

[illegible]

بين علم الشهادة من اجل الظهور والشيئية [illegible] فيه [illegible] كلمة الله [illegible]

[illegible] الى [illegible] الى ما [illegible] وهو المتم [illegible]

[illegible] كلمة الله [illegible] الى ما [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] بالكلمتين وهما اسم الله [illegible]

لم يمكن [illegible] الحروف [illegible]

[illegible] الشهادة الى [illegible]

في [illegible] اسم الله [illegible] الى الايجاز [illegible]

اسم الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

[illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible] الكتابة بالباء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله [illegible]

[illegible] اسم ربك [illegible]

[illegible] بسم الله [illegible] اقرأ باسم ربك

[illegible] البسملة [illegible]

[illegible] الحرف [illegible]

[illegible] الالهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شهادة [illegible]

ويكون العبد عنده شاهدا مشهودا حجابا احق موافقة المعنى المطلوب الذي
كان رزقناه من قبل شبيهة لذلك فقالوا وسمي ربي لاسمائي ودوني
قال تعالى فيما فهم الاسم الله ثم وقع في القرآن في الثاني وهو الاسم
الحسيب لجميع الاسماء المختلفة حقائقه وتنوعاتها كاشفات لما تحمله من المعاني وهو
اسم الذات الحادث لما التي تتنوع في الصور على البصائر والابصار وظهور
هذا التنوع البصري وقتا وفي سوق الجنة قلب الاعيان في صورة الا
تقدم ظهر التنوع الا انه في العالم ومنه مما يؤيد بابا لصورة المنظورة
والهو من هذا الاسم هو اسم الذات الحقيقية التي تتنوع فيها الصور
وتتقدس في نفسها عن التنوع والتحول ونسبة اسم الهو بعد هذا
لينفي ذلك كله سوى الهو والانا لا الانا ولا انت الا انا انا فيه موجودة
في رسم الهو هكذا فانظر هو فانه الهو والهو هو الله فلا يكون الهو
بالهو ولكن يوجد الانا وانا تكون الهو بلا انا وانا لا انا ما الهو فوقعت
الانا الانية غير منفصلة ولا متصلة بها ظاهرا وباطنا ووقع الهو مثل
ذلك باطنا لا ظاهرا رسما ولكن ظاهرا في الانسان فانه لا يصح انتقالها
مع كلمة العدم فانا للمكانة وجودية ومنها حرف النفي فانه الالف لعفيها
ظاهر نحو قد يقع الهو باطنا الا هي وقد اشرنا الى ذلك والى الانا مضافة
في قولنا

انظر اذا ما قلت هو او قلت هي • تنقل الحرف لي في تنبيها
فالي يولد منها عجز والذي • يعطي ان الحق اخذ فيها
ما يأتي الى غير الهو ولا • موذاته منها للعقل وابها
ان الهوى معقولة بنفوسها • وكذا الذوات هو ذو متعلق
فاذا ذهبا الشرق يعني الله • لحق بها العين من مقصد لها
قالت انا محبوسة ببقائكم • ما بين منعد جودكم والمنتهى

وقد اندرج في الكلام على هذا الاسم للمتاخر مع اشارات قد
نبهنا عليه بها المعرفة للمتعمق على الحقائق باي هو فلينقل

الاسم

الاسم الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن بالقلب من يرد

رحيم بين رحمانين • كنهر بين بستانين
وللمتهجد به المقتب • ملقى بين استاذين
فقل للحاذق الحبر • انا السر في مذهبين

ولله الاسماء الحسنى وللرحمن الاسماء الحسنى فيما المدعوان لكن الاسم
الله منبع الحمد وهو مفرد ابدا والرحمن منبع الحماية ما دامت اللام
والالف للتعريف معه فاذا زالت اخذته الاضافة فقيل رحمن اليمامة
فهو منبع الجامع للاطلاق ولهذا ناب مناب الاسم الله وانما قال الاسما
لامرين الاثر لو احماما ذكرناه بحرف الانا الانا والانا الاخر ان الله
الهو اذا وقعنا الكناية عنه بالاه دخل النكران كما دخل في رحمن فقيل
الهك والهي كما قيل رحمن الدنيا والاخرة فلما وقع الشبه بين الاسمين كان
ما ذكرنا لسان لو بتولوا وما الله اذ قيل لهم اعبدوا الله قالوا وما الله
اذ قيل لهم اسجدوا للرحمن فان الرحمة تناقض التكليف فقالوا ولو
فلهذا زادهم نفورا فانهم ما عقلوا الحقيقة ولو عرفوا ان للرحمن
الاسما الحسنى كما هي لله لعرفوا انه من اسما الرحمن المكلف والمعبود
ذلك فافهم ولما كانت له النسبة الى جميع الاسما لذلك ما اختص الاسم
وما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وبالعلم ما السر وما
هو اخفى فانا الحق المجاد ولانا الحقيقي في كنايته عن الرحمن الرحمن علم القرآن
بعدم المعارضة والاعجاز وهي علامة وكلمن كونه قرآنا لا فرقانا
وهذا قال الحق القرآن لا باتون بمثله ولم يقل الفرقان فهو مقام الجمع
فمنه لنا الجدا والرحمن جمع الجمع فانه العلم الجامع للعلامة في تحقيق
الجمع ما الجمع فافهم ويكفي هنا القدر بالتنبيه لا لاسم الرحيم

ان الرحيم هو الرحمن فاعتبروا • فيه فان له في خلقه عجبا
وانظر الى طله يبدي محاسنه • لو رعيناك امرا وابع سببا
وانظر اليه وحقق حسن صورته • فما ترى مثلا الا ربي نبا .

• وان تجمعت ما اعطاك من وجوده علمت ان له في اشياء كثيرا

من اسمه بما ظهرت في كل مرتبة وهو اسم مشترك في شكر ومنه
نحاش في المعرفة ثم تخص بالابنان الشوب والانعام الا لاتباع وهو
لاتم الكمال يتبوا مرتبة وهو الربوبية مطلقة واذا اتبع الاسم
الحروف ... مثل قوله غفور رحيم والرحمن الرحيم وهو في الكون
مؤمن بغيره او تخص ... كما قال وكان بالمؤمنين رحيما وكان
بالمؤمنين رؤف رحيم واما الرحمانية هنا الوجود الاعجازي ...
الصفة والرحيم الصفة ... والصفة وهو ... مسمى
اذا اطلق على الكون ... التقطع والفصل وهو
الاعلى المباشر المنزلة لان المنزلة والمرتبة للشيء لا يكون الا بعد
وجود عينه وكان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان والرحمن
لايجاد الاعيان والرحيم لتعيين المراتب ولهذا كانت السورة من
القرآن بالتين قال النابغة الجعدي

• الم تر ان الله اعطاك سورة • اي منزلة ... الا ابد

المعنوية

به والا اللام التعريف لكونه ليس ... ولا يقبل الزيادة لانه
نفس المعرفة وهو لا من الاسماء ما هي نائبة عن الهو ما كان ... هنا
الحكم ولما لم يكن غير الهو ... التعريف باسم رب الاضافة

شعر

• رب الاضافة في ... • وفي ربوبية الاكوان اشراك
• فلا تغرنك الفاظ ... • فانهن خيالات واشراك

الرب المضاف ... لا يعطي الا بحسب ما تقتضي
مرتبة المضاف اليه واعلم ان الاضافة ... سواه
فانه ... من مرتبة الرب المطلق ... قوله رب العالمين وقوله وهو
رب كل شيء ... قوله ربكم ورب ابائكم ... رب السموات فاذا اطلق
من غير تقييد فهو الهو الثابت ... فانه ليس من سوى الهو

واذا قيد

واذا قيد فلابد من وجود المقيد ... السلطان اسم ... وملك
فملك اذا اضيف نظم

• تجيء ... • وانعم في الذراري
• ... • ... في الجوار جاري

الكلام في اضافته كالكلام في الرب ... المضاف اليه هنا الاسم
تحاطه الاسم الرب وهو ... ولا يصح ان يكون ...
الا بالنوع ... والملك ملكان ملك يجوز بيعه وملك لا يجوز
بيعه فذلك ... يصح فيه البيع ... ولا يصح من ... ولهذا
اشترى من المؤمنين انفسهم واشتروا الضلالة بالهدى والعذاب
بالمغفرة والملك ملكان ملك ... الذي ... وهو
قوله لمن الملك وملك لا ... وهذا كله موجود في الحضرة الالهية
عند العامة ... بباطنية الحقائق ... فلولا ما اعطى
الحقائق ... وفي قولنا
ما ملكت ايمانكم فابدا الملك باليمين التي هي القوة
... من الاشتراك في الملك ... عند الاقتدار
والمحض ... منه ... مفرد
بالوحدانية كما ...

• ... • ...
• ... • ...

اسم ... والربوبية ... ومن ... هو
خاصة ... لا في حق ... الخطاب
والمشاهدة ... فلابد من الحجاب واما في ... الكون ... شيء
الا ... في ذلك ... وهو اسم الذات
الجامعة ... وهو الذي ...
... عشر ... تسعة عشر ...

بيانه زادت في الكون عن تعدد شاهد الحجاب الاعمى فوقاه من منع الكتابة
بتشبيه بينا شرفنا الكون حيث كان حجة للزوم المنكر رفع الحجاب الاقدس
وتحقق هنا المسلمات كل اسم تقابلا الا لمبلغ المنعم وما اشبه ذلك
اذا ظهر سلطان احدهما في المحل فان مقابله معزول لعرض عنه فهو معفو
عليه الى انه وذا الذي وردنا في دولته بمنزلة صاحبه وينعكس الغضب
عليه وذلك ان المغضوب عليه وذلك ان الغضب لا يتوجه للذوات
واما يتوجه صاحب المتعلق هو الاثم انما الى هو المغضوب عليه وهو المنفصل
مثلا ولعل اذا نادى صاحب الاثم هو طلب المغضوب لانه هو
المنفصل فافهم كتابة الضال • •

• ضل المتحيز ان زدت العلم بالله • فانه حيرة دائمة ودائمة •
• لا يستطيع خير ان يكتبهما • وهي التي تقل فيها العالمين •

بيانه الضال هنا عن طريق خاص دعاه اليها الاسم الهادي وكان الهدى
منه ذلك تحت قهر المنفصل فسلك به غير طريق الذي فيه الهادي
للمشركين لا للعبد وله عادة انه مما يوافق منه المدعو اجلالا •
ما جلا ما بين هنا في كتابة الكاتب •

• لما كتبت كتابا لبيت هند حله • تبحو وما هو من قولي انه له
• ولست اعلمه ولست اكن • تكتبني ليعوض فيه اجتسله •

بيانه وذلك انه كان كاتبا الكاتب المطلق من كان مداده نفس قلمه
ودانه صنعه واصبعه عين ذاته فيكون هو هو ليس غيره وكل كاتب
يفتقر الى كاتب هو وجود كونه الوجود في منشور والعالم
فيه كما مسطور والقلب بيته معمور بما اشبع منها وتسعني
والمعمور مثلها لناس هنا الطاهر الذي هو هو ومستوى الرحمن هو
العمل هو لسقفا المرفوع والنفس الحاملة نسخة الحق فالعالم
البحر مسجور زعقات ربك نواقم بتلاطم الامواج الاحراف الرياح
المياه الحلاو نهاية الهبوب وكل ما ذكرنا من ذلك على طريق

الاعتبار

الاعتبار من باب الاشارة فيما مع ثبوت كل ما ذكره الله في عينه وجودا
صحيحا لسان ختم الدائرة الى البنات على الموازنة كتابة والتمام لها كانت
تتولد الترابي •

وكتيبة لبستها كتيبته • فصادمتها البنات فيها وما يقع
القطع على ان اكون الظاهر هنا وهو الباطن ويكون الظاهر في الثاني
يتبع الظاهر والباطن فلا يتبين ومنه وهي الكتابة فان نظرنا بينا
فانا الكاتب وان نظرنا منا انه فهو الكاتب لسان المعاني او جئت ذا
الحروف في اعياننا والحروف وجدنا المعاني عنك فانك تلميذ
لك من مادة وليس الا الحروف وهو الاستاذ فلا بد له من مادة التوصل
الذي به نجمع المتلقي هو الحرف فوله اجتمع الاستاذ والتلميذ على وجود الحرف
وهو الكتابة وذا اضمحا الكاتب وهو اجماع الذاتين فيحقق والله الموفق
فتستعبر فبينا في هذا المدخل كيف ينبغي للعارف ان ياخذ الاسماء
والكتابات وكيف ينزلها فانا لو تتبعناها حتى ننسق فيها ظهر في
الوجود لطال الامر وضاق عنه الوقت وتركنا ما هو الاولى بنا من
الاشتغال فيه فقد مهدنا السبيل وبينا صور التاويل والله العاصم من
الزلل لا غيره كمل المدخل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

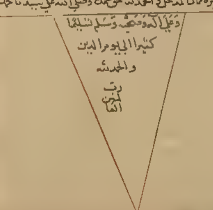

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله
رب
العالمين

الكون فلابد من نيابة القادر وهو الصبور وهو الكافر وهو نظير الشا

فانه شان في الحضرات **كناية الشاكر**

عدت رق حمني جل ارده • كاف الخطاب بتوحيد بفرده

فما يجرني الا وانسه • وما يندبني الا وا حسد

والذي من رآه محيط • نيابة من صبر فلم يعذبني جعت فلم تطعمني ظمئت فلم

تسقني وهذا الاسم هو الذي يصبر تحت الاذى وكان يقوم رسول الله صلى الله عليه

وسلم في هذا المقام لما نال من قومه وكل ذم وقع في الوجود في فعل من

الافعال من الله او على لسان الكون فهو على هذا الاسم وعلى كل حاجته

بعض شيء في العالم عند الدعاء فهذا الاسم هو الذي ينبغي به هو الشكور

وهو صفة الشاكر ومن تخلق بهذا الاسم العابد لم يكن حد فوقه ذم

المدعو انه قوله اهدنا ولا تواخذنا وافعل لنا على صورة هذا الاسم

صدر العالم وهو قوله خلق آدم على صورته فهذه هي الصورة الحقيقية

واما صورة المجازية فمن الصفات المجازية ولهذا قال خلق آدم من هذا

الاسم فان الادمية لها هذا المقام **كناية المستعين** لما استعنت

لواجد مستندا سواه وهو مستعين بالذي حاله

• حقيقة الحق ينفي على سخطه وان تحملت لو زارا فانتا لا

نيابة لا تصح كال الحمد والمعرفة في الوجود لا بوجود حجمنا الوجود

ومعرفته وحينئذ يكون الى ان كلنا كاملة فكان طلب العون له كال الحمد

والمعرفة والكون اذ ذاك لا شيء لكنه من الاشيا العلمية لا ان

الوجود الذهنية تحوطب في رتبة ما منها بطا المعرفة لانه الاسم

تعالى بها لاسم المستعين فالحال بكون يخرج من وجود العلم الى

العين فكان المطلوب في كال المراتب كان المستعين في لولا هذا الا

ما هي له ما صح بكون ان يطلبها منه فان طلب لكون هذا منه اما مع

معاوضة فطلبا العابد من العابد والمستعين من المستعين فهو المستهد

من المستهدي ذكا اعنك ما هو كما هديتك فاهدني وهكذا

كناية

كل نيابة فانهم من آيته ما اعجبه **كناية المستهدي** •

• ماني ما انا الا كما الحق يهدين • للعلم بي وبه صار وعيني •

• اذا اجوع فان الله يطعمني • وان ظميت فان الله يسقيني •

• وان خذلت فان الله ينصرني • وان مرضت فان الله يشفيني •

من طلب منك الاستعانة فقد اكد بها طلب الهداية وهي البيان اي

الطريق الموصلة اليها وبالنظر فانه المبين لها والهادي فان العين

يجب ان يراه ولنا الاسم المستهدي فان العلم به من ابيت لكنها العين لما

حصلة النظر فانه وهنا هو الذوق في الطريق وان الكلام الذوقية

اصطلاح القوم اول المبادي التجلي لا ينتهي الى المرتبة الا الوجود •

فلما كان الكون المستهدي والهادي من ان هذه الكناية تنوع بحسب

ما يكنى به عنها من الامور وما يوجه عليه وقد يكون اسما ولكن لا بد ان يكون

مستندا اما ستعين من ستعين كاكثر الاسما الا القليل مثل الحي الثابت

القائل وقليل من يشهد الاسم منهم •

• بعصية امتو معصى من عصى • كانها اطاع من قد اطاع •

• ثم سر في اضمرته • لانه السر الذي لا يذاع •

الاسم الظاهرة التي هي اثره تنوعها كما هي عند ضمار الامر ورب ما نقلت

اوا عا الدوا ثر باد ايديها فلم تنتقل وعن الحوى لا آخر عن اول **شعر**

• فما ر الامر ذر ثا • وقد ما كان علويا •

• ولكن لي لم يشاه • فعاد الامر سفليا •

غير ان هذا الاسم واراسم يحكي حسن النعم كما يسمى عليه جميع النعم

الا جمال ولا ... من ثبت منه بخصوصية اذا خصته لا يتم الطلب

من ملاك الشمر في ساحة يا لسكون عليه لقرار المستعصم السري

دنه في لانسابه ولا بد فهذا معنى تبيينه وكذا جميع الاسماء والكنا

كناية المغضوب عليه • ... •

• عصيت على نفسي وقد ملك ... فوادي على ما ... •

نبانه خرجت في الكون عن تهذيب الحجاب لا يحجبونه من هذه الكتابة
بشبهه بعد شرفنا لكون حيث كان جنة للزمر المختار فيعز الحجاب الاقدس
ويحتمل هذا السلطان كل اسم يتقابلان لا لتحقق الاسم وما اشبه ذلك
اذا ظهر سلطان احدهما في المحل بان يقابله متعزز لعرض عنه فهو مغفو
عليه الى الابد والدور بالحق دولته بغير صاحبه وينعكس الغضب
عليه وذلك ان الغضب عليه وذلك ان الغضب لا يعقبه للدوات
واما ينتج ساعة متعلق هو الاسم ما الى هو المغضوب عليه وهو مندرج
مثلا والحاذ لغاية الشادي صاحب الاسم هو الطالب المغضوب لمن
اشتغل فانه دابة الضال • •

• ضل التحيل ذات العلم بالله • فالحيرة دائه والله •
• لا يستطيع خير ان يكتبها • وهي التي قل فيها الغاية •

نبابة الضال هنا عن طريق خاص دعاه اليها الاسم الهادي وكان المحي
منذ ذلك تحت تقدير المنفصل في ذلك غير طريق الذي فسمي الهادي
للمضل ضالا لا انه وله عزاه قضاه اليه مما يوافق غرض المدعو اطلاقا

ما جلا فابتا لحقائق كتابة الكاتب •

• لا اكتب كتابا لسر بدخله • نسخ دماهو من قول البدله
• ولست امله ولست اكتب • لكنني لعوض فيه اخته •

بيه وذلك انه كان كاتبا الكاتب المطلق من كان مداده نفس قلمه
وقلمه صبغه واصبعه عين انه فيكون هو هو ليس غيره وكل كاتب
يفتقر الى كاتب فهو وجود كونه الوجود في منشور والعالم
فيه كتاب مسطور والعبد بينه معمور بما وسع منها ووسعني
والبطون بعضها الشأن الظاهر الذي هو ومستوى الرحمن هو
المنزل هو السقف المرفوع والبيت الحامل نسخة الحروف العالم
البحر المسجور ان عذاب ربك لواقع تنبيها الامواج الاصطفاق الرياح
ما له من دافع الحلال ولطافة الهبوب وكل ما ذكرنا يشير لك على طريق

الاعتبار

الاعتبار من باب الاشارة فيا من ثبوت كل ما ذكره الله في عينه وجودا
صحيحا الشأن ختم الذات الى الذات على الموازنة كتابة والختام لتاكت
تتولا الترقي •

وكتيبة لبشتها كتيبه • فتضادمت الذات فتنا وما يقع
الصلح على ان اكون الظاهر هنا وهو الباطن ويكون الظاهر في الدار الا
فيفتح الظاهر والباطن فلا بد منه ومنه وهي الكتابة فان ظهرنا بنا
فانا الكاتب وان ظهر بنا فهو الكاتب بيان المعاني وجعت دات
الحروف في اعيانها والحروف اذ جمعت المعاني جمعت فانت تميز بدلا
لك من مادة ولبست الحروف وهو الشأن فلا بد له من مادة النور
الذي به نفع التلقي وهو الحرف فهو له اجمع الاستاذ والتلميذ على وجود الحرف
وهو الكتابة وذا امتنعها الكاتب وهو اجتماع الثانين بمجموع والله الموفق

فصل قد بينا في هذا المدخل كيف ينبغي للعارف ان ياخذ الاسماء
والكنايات وكيف يترلها فانا لو تتبعناها حتى نستوفي ما ظهر في
الوجود لطال الامر وضاق عنه الوقت وتركنا ما هو الاولى بنا من
الاشتغال فقد مهدنا السبيل وبينا صورة التناول والله العاصم من
الزلل لا غيره كمل المدخل والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله
رب
العالمين

كتاب الجلال
والجمال

نسخة كتاب الجلال والجمال بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العظيم جلاله المبين لظهور جماله المتعبد في نزول الافق
بسموه ذي العزة والسنا والعظمة والكبريا الذي جلت
ان تشبهه الذوات وتعالى عن الحركات والسكنات والحيرة والالتفات
وعن درك الاشارات والعبارات كما جلت عن التكييف والحدود
وعن النزول بالحركة والقعود وعن الزوال لطلب المقصود وعن
التبشبش المعهود للتائب المفقود اذا صح منه المقصود كما جلت
ان تتصل او تحل او يقوم بها محل او تتغير باختلاف الملل او تتناهى
او تنشا لم تزل او توصف بتغيير الازل كما جلت عن التحيز والانقسام
او يكون عليها ما يتصف به الاجسام او تحيط بكنه حقيقتها الافهام او
تكون كما يكيفها الاوهام او تدرك على ما هي عليه في اليقظة او المنام
او تستنبط لاماكن في الايام او يكون استمرار وجودها بمرور الشهور عليها
والاعوام او لا يكون لها الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف
او الامام او تضبطها النهى والاحكام كما جلت ان تدركها العقول
بافكارها او ارباب المكاشفات بادراكها او حقائق العارفين باسرارها
او الوجود بابصارها على ما يعطيه جلال اعتقادها لانها جلت عن الفقر
خلف حجبها واستارها فهي لا تدرك في غير انوارها كما جلت ان تكون
لم يكن على صورة الانسان او تفتقر في وجودها الى الاعيان او ترجع اليها حالة
لم يكن عليها من خلقها الاكوان او يكون في تقييدها ظرفية الوجود الجزا
يثبت لها الاعيان او يتحير كونها غيبية العيان او يطلق عليها الناسي
او مستقبل او الآن كما جلت ان تقوم بها الحواس او تقوم بها النفس
والالتباس او تدرك بالمثال والقياس او تتنوع كالاجناس او توجد
العالم طلبا للايناس او يكون لها ثالث ثلاثة للجلاس كما جلت عن الصاحبة
والولد او يكون لها كفوا احد او يتوقف وجودها على عدم او توصف بجارحة
لبعد الذراع والقدم او يكون معها غيرها في القدم كما جلت عن الضحك

والفرح

والفرح المعهود في توبة العبد وعن الغضب والتعجب المعتاد وعن التحول في
الصور كما يكون في البشر فسبحانه من عزيز في كبريائه وعظيم في بهائه
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اما بعد فان الجلال والجمال مما اعتنى
المحققون العلماء بالله من اهل التصوف وكل واحد منهم نطق فيهما بما يرجع
الى   واكثرهم جعلوا الانس بالجمال مربوطا والهيبة بالجلال
مربوطة وليس الامر كما قالوه وهو ايضا كما قالوه من وجه ما وذلك ان
الجلال والجمال لله وصفان والهيبة والانس وصفان للانسان فاذا شاهدت
حقائق العارفين الجلال هابت وانقبضت واذا شاهدت الجمال
انست وانبسطت فجعلوا الجلال للقهر والجمال للرحمة وحكموا في ذلك
بما وجدوه في انفسهم فاردنا ان شاء الله تعالى ان نبين الحقيقة في ذلك
على قدر ما يساعد الله في البيان فنقول ان الجلال لله معنى يرجع
منه اليه وهو الذي اعطانا المعرفة التي عجزنا عنها والانس لا تنوالنا
والاحوال الذي فينا اثر الهيبة في الانسان وذلك ان تمنعنا الجمال العلو والدنو
فالعلو نسميه جلال الجمال وفيه تكلم العارفون وهو الذي يتجلى لهم
ويتخيلون انهم يتكلمون في الجلال الاول الذي ذكرناه وهذا جلال الجمال
قد اقترن معه منا الانس والجمال الذي هو الدنو قد اقترنت معه منا
الهيبة فاذا تجلى لنا جلال الجمال انسنا ولولا ذلك لهلكنا فان الجلال
والهيبة لا يبقى لسلطانهما شيء فيقابل ذلك الجلال منه بالانس منا لنكون
في المشاهدة على الاعتدال حتى نعقل ما نرى ولا نذهل واذا تجلى لنا الجمال
هنا فان الجمال مباسطة الحق لنا والجلال العزة منا فيقابل بسطه معنا
في جماله بالهيبة فان البسط مع البسط يؤدي الى سوء الادب وسوء الادب
في الحضرة سبب الطرد والبعد ولهذا قال بعض المحققين ممن عرف هذا المقام
اقعد على البساط واياك والانبساط فان جلاله في انسنا يمنعنا في الحضرة
من سوء الادب كما ان هيبتنا في جماله وبسطه يمنعنا من سوء الادب
فكشفهم هنا صحيح وحكمهم بان الجلال يقتضي الهيبة والجمال كما نعطيه الحفا

فاعلموا ان القرآن يحوي على جلال الجمال وأما الجلال المطلق فليس لمخلوق
في معرفته مدخل ولا شهود انفرد الحق به وهو للحضرة التي يرى فيها الحق
سبحانه نفسه بما هو عليه فلو كان لنا فيه مدخل لأحطنا علما بالله وبما
عنده وهذا محال واعلم بالحق ان الله تعالى لما كانت له الحقيقة في ذات
نفسه ما يد... وعرفنا التقسيم خرج على هذا الحد فما في الوجود شيء
الا وفيه ما يقابله وعرفنا بهذه المقابلة ما يرجع الى الجلال والجمال
خاصة واعني بالجلال جلال الجمال كما ذكرنا فليس في الحديث المأثور عن النبي
عن الله تعالى شيء يدل على الجلال الا وفيه ما يقابله من الجمال وكذلك في
الكتب المنزلة وفي كل شيء كما انه ما من آية في القرآن تتضمن رحمة الا وفيها
اخت لها تقابلها تتضمن نقمة كقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب يقابله
شديد العقاب وقوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم يقابله وان عذابي
هو العذاب الاليم وقوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود
الآيات وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يقابلها وجوه
يومئذ وقوله يوم تبيض وجوه يقابله وتسود وجوه وقوله وجوه
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية الآيات يقابله قوله
وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية وقوله وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة
مستبشرة يقابله ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واذا تتبعت
القرآن وجدته كله في هذا النوع على هذا الحد وهذا كله من اجل
الرقيقتين الالهية في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وقوله
فالهمها فجورها وتقواها وقوله في المعطي المتقي المصدق فسنيسره لليسرى
ويقابله في البخيل المكذب قوله فسنيسره للعسرى فاعلم وهكذا ايضا
ابانا جلال الجمال في كتاب الله وانا ان شاء الله اذكر من ابوابهما ما يدل على جلال
والكلام عليها من طريق الاشارات بما تدركه الافهام المشرعة لطلب
هذه المعاني المقدسة عن الكدورات البشرية والشهوات الحيوانية
والله يؤيدنا بالعصمة والاصابة في القول والعمل انه بمنه وكرمه

اشارات هذا من قولنا فصل او باب والمتن بابه الجلال المراد فهما بانه
جمالها ثم انتقل الى آية جلال اخرى وعلى هذا الحد ان شاء الله تعالى ونذكر
للآية وجهان وجه في الجلال ووجه في الجمال فاسلك فيها بحسبها في الجلال
والجمال لكونها تتضمن المقابل ان شاء الله تعالى ان زاغت جلاله قال
الله تعالى ليس كمثله شيء هذه آية تقابلها فيها ويقابلها ايضا تمامها
وهو قوله وهو السميع البصير ويقابلها من الاحاديث قوله عليه الصلاة
والسلام ان الله خلق آدم على صورته فاعلم يا من غرق في بحر المشاهدة
ان المثلية في الجلال المعقولة كما ان المثلية في الجمال المعنوية فنفى هذه الا
المماثلة التي هي الاشتراك في صفات النفس فيها تجوز عظام منها
ان المماثلة بين الشيئين لا تقتضي بالكمال لهما والنقص بل تجرد للنعات
تماثلا من طريق صفات النفس ناقصا من طريق صفات
المعاني كرجلين قد اشتركا في صفات النفس الواحد منهما عالم قاصر جاهل
ابكم اعمى اصم والآخر عالم متكلم بصير سميع وقد جمعهما حد
واحد وهو انهما حيوان ناطق مثلا فاذا كان ذلك وهي لبشاشة فافهم
كما تقع الاشتراك الذاتية في صفات المعاني ولا تقع الاشتراك بالمثلية
وان كانت حقيقة الشيء من صفات نفسه متعددة ويشركه شيء آخر في
بعضها وليس ذلك الشيء بمثل لذلك الشيء الا من جميع الوجوه كالحيوان
الذي يطلق على الانسان وعلى البهيمة فليس الانسان بمثل الفرس لان من
شرط المماثلة الاشتراك في جميع الصفات النفسية ولا يكون ذلك
الا في اشخاص النوع الواحد وهذه المثلية تسمى مثلية فلنكن هذه
المماثلة الكاملة الكلية والمماثلة الجزئية هو ان يقع الاشتراك
في بعض صفات النفس فهو مثل من حيث ذلك ثم يقع الانفصال في باقي
الحقائق فيبطل المماثلة في صفات المعاني فانها ليست
حقيقية للذات الموصوفة بها فهي كالاعراض وان كانت لازمة لو
عدمها لا المماثلة المثليين الذي

قاما بهما هنا ان المتباينان المتماثلان كما لين فوقع التماثل بين المتباينين
عقلا وحقيقة فان تماثل التماثل ان تغير هذا الوجه وتنحت المعاني
منتخص من خامتنهم فتستخصها حكم النسبية كتحيز العرض بالتبعية
في تحيز محله لانه يجب محاله لا ان العرض متحيز فهذه اشارات الى ان الناز
ليس بيننا وبينه ولا يغرنك ان وصفك بما وصف به نفسه من كونك
عالما ومريدا وغير ذلك لتذكر لذلك لتيمة سميعة وبصيرة وفريقة ٥
مميزة فافهم ذلك مثال الآية بعينها قوله عز وجل ليس كمثله شي مثبتة
لغويته لتوهم بتمثل الاسد والكاف فيما بمعنى الصفة فيقول ليس
مثله شي فهذا الحق في مقام التنبه بصفة الجلال القلوب العارفين به
وتنفي بهذه الآية ان يشبههم شي من جميع مخلوقاته كما نفي فيها من نوع
جلاله ان التشبيه • فثبت بهذه الآية علو شرف الانسان على جميع المحدثات
والمخلوقات لحقيقته لان اثبت له صفات التمام والكمال فجعله مرفيا جميعا
ومكلكة منها لنداء الشما وبهذه الاسرار المكنونة صحت له الخلافة وتعمرت
به الذارات وبها سخر الارواح وبها قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا فهذه الآية تدل على مباسطة الحبية اذا تجلت الى
المخلوق كون حالة في ذلك الوقت ان المعاني التي تقدم في جلالها كالاثنة
اذا تجلى الحق الى قلب المخلوق جلال هذه الآية لكونه حالة في ذلك الوقت
منفي جمالها ومكما في كل تجلي كافر نا بجلال لنا بعرض المثل وتفي شبهه
ومماثلة وجمالها توجب المثل وتفي مماثلة فالجلال يثبت تقدس الحق
والجمال يثبت تعظيم العبد وكما قال في جلاله ليس كمثله شي في خطابه
المنابلة للحقائق الالهية ثم ارتفع في مقابلة بروز الحق الى صفات
المثليتها السميع البصير فافهم هذه الانسانية فان بقا العبد باوصاف
نفسه بقا الله وان فناه باوصافه كما له الثابته في الربوبية العامة
في العبودية بابقا الله فالمحقق بقا الله سمعون مجوبنا لنابله
من صنع الله من طريق التقليد في الكون على التماثل فهو لكان من اهل الجنة

في الجنة

في الجنة للشي بدونه كن فيكون فيرى المحقق بكونه لذلك الشي عن قوله
لا عن قوله ويرى غير المحقق لذلك يكون عن القول لوقوعه عنده وقته
اشتركا في نفي المقدرة عنهما فافهم اسرار جلال قال الله تعالى
لا تدركه الابصار فيها يغلبها وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم رايت ربك
فقال نور اني اراه فلا يزال الحجاب العزة مسدلا لا يرفع ابدا لا يحكم
عليه الابصار كما عند مشاهدتها اياه لانها في مقام الحيرة فرتبتها
لا ريبها كما قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك سا ...
تدرك الابصار الا لكونها سابحة فيه لو كان في قبضته شي لما كان
ذلك الشي اشارات ربنا البصر انه يدرك لون الماء والشفافة التي
في الصفا فلا يدركها لانه لو ادركها لتقيدها وذلك انها الشبهة
في الصفا والادراك لا يدرك نفسه لانه في نفسه وتدركها هو البصر
المبصر اشارة اذا نظر البصر الى الشي الصقيل فيرى فيه الصورة فاذا ادركم
الصورة لا الجسم الصقيل فانه لو جدا انه يدرك ما يقابل الصورة التي في
الصقيل من الصقيل لم يتدبر الصقيل لا يتقيد بما داشكل ما رأى فلا
نقدر ان يقول رايت الصقيل لانه لا يتقيد له ولا يحكم عليه بشي وان قال
ذلك فهو جاهل لا معرفة له بما شاهده ولكن يقول رايت الصورة فيحجب
عن الصورة والصورة التي راها وهو الصدق فقد عرفت هذه الاشياء
عن ادراك البصر مع كونها مخلوقة فافهم ذلك ولكنه ادرك بهذه
الاشياء بغير تقييد وبقوله هذه الاشياء الصور والي لا ينفك عن صورة
البنية عند رؤية الرائي فهي دونك تحقق ما ذكرناه ودليل ان الله
تعالى لم يحط به بصر او عقل ولكن لو لم التخيل تقدره ويجده الخيال
الضعيف بمثله ويصوره ومثال في حق بعض العقلاء الذين قد نزهوه
عما تخيله ووهموه ثم يعود التنزيه بتسلط عليهم سلطان الوهم
والخيال فيحكم عليه بالتقدير وهو قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون فتدبروا رجوعهم الى ما اعطاهم العقل بالذكر

التحقيق من التنزيه عن ذلك اجمالا واما حال هذا الجلال فقوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فنزل سبحانه في جماله مباسطة معنا
الى ان ذكر ما نشاهد وما يشعر بهذا الى قوله عليه الصلاة والسلام ترون
ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس في الظهيرة
ليس دونها سحاب لا تضارون في رؤيته وقال تعالى في حق اصحاب
الحجب كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فالنظر الى في كلام العرب
لا يكون الا للبصر يعني يكون متعلقا بالبصر وباللام يكون للرحمة وبفي
انما يكون للتفكر والكافية والتاء خبر والابصار من صفات الوجوه
والنظر العقل منها فلا بد من رؤيته وقوله لن تراني لموسى عليه الصلاة
والسلام سكر يرجع الى حال ما علمه من سؤال موسى عليه الصلاة والسلام
لا يعنى التكلم فيه وقد احاله على الجبل دك الجبل وصعق موسى والادراك
لا يتحقق للبشر بشرط بنية مخصوصة ولا البنية الكثيفة فلما افاق
سبح ولا فائدة للتسبيح هنا لسلام من تلك الموطن الا المشاهدة ما ثم
الطبيعة المرفقة الموتة من اشتراط البنية تراه بانه اول المؤمنين بما
رآه في تلك الصعقة لان الايمان لا يتصور الا بالرؤية في اي عالم كان وهذا
النبي عليه السلام لحارثة ما حقيقة ايمانك فقال كاني انظر الى عرش
ربي بارزا الحديث فاثبت الرؤية في عالم ما وفيما صحت لتحقيقة الا
وافرد النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما المعهود ما عندنا هنا فمن الامثال
المجاري فلا فائدة للايمان للتشبيه الا الحوقه بالمشاهدة وهذه الايه دخله
الرتبة فوقها ولمن ادرك البصر على وجه ما ومن المرتبة لها حال
ومقام فان كان في المقام فهو اول من اذكره وان كان في الحال فيمكن
ان يدركه غيره ونكون الاولية موقوفة على الحال الكامل العامة وهذا نوح
كثير فاذا ما شطت الحق فالمشاهدة بهذه الاية فتقنع باية لا تدركه
الابصار وان لم تفعل هلكت كما اخبرتك واياك ان تنبسط ان يكون
الهيبة عليك حاكمة في جميع خطرتك فاعلم والله المرشد سبحانه

اشارات

اشارات لطيفة اسما الله عز وجل المحصي لكل شيء عددا انه الى الاحاطة
الالهية بجميع الاشيا الكائنة الماضية والكائنة في الحال والكائنة
في المستقبل فهي لا تختص الا الموجود الكائن والذي كان او يكون
فهو متعلق اخص من تعلق قوله احاط بكل شيء علما اذ الواجبات والجائزات
والمستحيلات وان كان تختص تعلقه الا بشي الا الموجود فالاحاطة
هنا اعلى رتبة من العلوم والاحصا المتعلق لما هي الشي الذي
احصى والاحاطة انما هي عبارة عن تعلق العلم المعلومات المتناهية
متناهية هنا وقد يكون الاحاطة راجعة الى المعلوم بمعنى الاحاطة
ولكن كما قلنا الى الكائنات المستقبلة وفي الانسان هي خارج عدد وآياته
تعالى لا تتناهى ومعلوماته كذلك ومعلوماته اكثر من عدد وذاته
وغير ذلك والاحصا بالعدد لا يتعلق به لانه لا يجوز عليه ان يحصي نفسه
والمحال لا يوصف بالعدد فيتعلق به الاحصا ولكن يحيط به العلم
اي يتعلق به من جميع الوجوه فاذا كان الحق قد احصى كل شيء عددا فانت
من الاشيا المعدودة يحفظه ورقيبه عليك فاذا شاهدت هذه الاسرار
من هذه الايه تاهت في جلال الحق وكانت في انفاسها ولحظاتها ونجاها
وسعها وخطراتها وكل ما يكون فيها ومنها فاذا تحققت بهذه التسبيحة
بسطها الحق الايه التي ذكرها بعد مثنا في جمال هذا الجلال ضمنه
ما يريد الا نبسط لك يتخلها في هذا الجلال في تلك الايه فتحيره وتلهمه
فاخبر لمحات لقا الله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فجا
باو التي للشك ومعنا محال العلم انه فلما نزل الحق في حال هذه الاية
مباسطة معنا والشك شرط بنا فقام للعبيد صورة من المناسبة
فان كان العبد جاهلا بعلم ربه على نفسه ووصفه بالشك تمسك وان كان
محققا هو بالى قوله تعالى واحصى كل شيء عددا او تعلق بهم دون ذلك الحق
الشك بالرؤية البشرية المعتادة على الخطاب المتعارف بين العرب بالكثرة
فيعود الشك الى الخلق فان اراد احصا العدد اراد انى بنى نفسه

من غير الوحدة الذي تنبادر فلينا اخذها على زيادة الكثرة لا عن
العدد وان كانت لا تخلو عن عدد محقق ولكن لم يرد القايل هنا
الا الاعلام بتعيين العدد وانما تطلقها لزيادة بالاعلام بالكثرة فهذه
الصيغة انما كانت المتعارفة بين المرسولين انهم لا يريدون
بها الوقوف على عدد محقق فاذا شاهدنا العين زيادة الكثرة هنا انكشف
له احصاء ما علمه من قصد وجوده الى وضعه وما يكون الى ما لا يتناهى ومن
تخصيصه لما انتهى اليه [illegible] ذلك ان يكون العلم بتعلق به على
قصا [illegible] بعضهم من تجوز ذلك كالامام ابي عمرو البلاغي
رضي الله عنه فانه لا يجانفني هذه المسئلة واما قول الاشعري انما سيجا
انا الملك لا يحل في الزمان الواحد الا علم واحد فقد يمكن ان يشير الى
ما ذهبنا اليه وكذلك في حق العلم ما يتصور من احكام الفعل وانما
نسبه الينا ما نحتاج اليه وانحن الان نتكلم مع ارباب الحقايق والاسرار اهم
انما الي واما الطلب المتعلق ببعض اقوال علماء الرسوم فانما يصلح للقلوب
النادرة عن هذه الطريقة من جهة هذه الحقايق فاعلم ذلك والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل **اشارات الجلال** قال الله تعالى والهكم اله
واحد تقابلها منها ايضا مخاطب بتحيي كل انواع معتقد اشارة
وذلك ان سر الالوهية لولا ما وجدها العابد في معبوده اي عند عبادة
لمعبوده ما عبد ولكن ابن فضل الخطاب لما لو ان اما الشكل
المشكل بسبب الالوهية لمن ليس باله وهو اما عند من لا المعبود من
سر الالوهية التي هي لله تعالى لما اضيف اثرها على ذلك المعبود ربما اشار
تعالى فهذا وجه قوله والهكم اله واحد لا اله الا هو ما تشعر بهاني
في حكم الحقيقة وانما اخذ وا مولا بالنسبة التي اضافوها لما نحتوه
وسموه ونسبوه ورفعوا اليه حوائجهم فافهم ذلك فان سر عجيب اشارة
نفي الشريك الذي لا وجود له فانفي شيا فان الشريك من نوع غير
موجود والموضوعات اضافات والاضافة لا حقيقة لها فاذا نفي

الشرك

الشريك اثبات الوحدانية واثبات الوحدانية وهو الاستواء الاعلى في
العرش الانساني وهو خلاف الاستواء الاكبر في نقطة الدايرة وهو قوله
تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن الاستواء
الرحماني بخط الدايرة وهو قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى فالعرش
في الاستواء الرحماني بمنزلة الحق في الاستواء الانساني فالقلب في
الاستواء الالاهي بمنزلة الحق في الاستواء الرحماني فاذا تحققت الوحدانية
لزمها ان المشاهد سوى نفسه سواء كان ضرب متقدم وهذا اثبته تو بمعرفة
ضرب الواحد في الواحد فلا يخرج لك الا الواحد في الاعداد على التتالي
والترتيب هكذا اضربها في تخرج لك انا فاذا كان نفيه وحدانيته في ومعرفته
من ضرب واحد في اثنين فانه لا يخرج له الا اثنين وكذلك في جميع
الاعداد بالغا ما بلغ مثال ذلك ان تضرب الف في ٠٠٠ الخارج ٠٠٠ اوتضرب
واحد في ٠ الخارج لك ما من شانيه الواحد مو ٠٠ افاعلم ذلك
الجان امابما للمعنى الجلالة قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى من الحق في حالة ما سقطة متعنا برحمانيته
وهنا لا اسم استوى على العرش وهي المرتبة الثانية وانها تنهى العارفون
فيها بتسط المحققون وتتبعهم جلالها وهو قوله والهكم اله واحد
ولما كان الله جامعا لكل شي وكان الرحمن جامعا الحقايق العالم وما يكون
ولهذا قيل رحمن الدنيا والاخرة ولهذا قيل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاذن عاصر انما هو لنتعلق من ساقهم
على قدر سعادتهم وهي عند اسما الرحمن وهنا الا اسم الرحمن سعى جميع الاسما
الحسنى لاسما الله فان له الاسما الحسنى في الرحمن وما تضمنه من الاسما هي
بتضمنه الاسم الله فاذا نادينا الله ما نادى منه الرحمن خاصة وثنا
من الرحمن الاسم الذي تطلبه الحقيقة الداعية الى الدعا فيقول
الرزاق يا غياث الجايع يا رزاق المذنب يا غفار يا عفو وكذلك
في جميع الاسما فافهم ما اشرنا به اليك فانه باب عظيم نافع اشارات

ثم لا ... تعالى ... ونهيه الا انه متعلقة بالقهر
والجبروت فاذا ... للاشخاص ... هذه الاوصاف في قلب العبد
استولى عليه ظلمة الغفلة وكلما يكون فيها ... شاهد ... من ... علو ربه
نفسه ... لا ... الا ... بل لا يعلم ... فيقع
السؤال ... فاذا ... الا ... الا ... وصفاته
... هذا ... الاية قوله ... الزوجات
الحقيقية ... فاذا ... عن ... ما ظهر ... ويحبون
الا ... فيهم ... الا ... اشارات
... الاية قوله تعالى ... علينا ... في ...
مناسبة ... السؤال ... الا ... الا ...
عن معرفة الجلال ... السؤال
مع قوله ... اشارات ... البنية ... بها ...
... في اقامتها ... علينا ... الحق
وعدمه في حقه سواء ... اشارات
من الحكمة ووضع الاشياء في مواضعها ... العود على ما ...
الموطن الذي ... ليس ... الاخرة ... الدنيا ...
يكون نشاة الدنيا نشاة الاخرة بل كما قال عليه الصلاة والسلام
... الرقة ... الاعمال ... اهل النعيم ... في اهل
الجحيم ... متغيرة ... ولا
... فلا بد من تغير النشاة ... قالوا في
الاية ... لا بد من تغير النشاة اشارات ركبت
علينا ... وجل ... ورد ...
... المجاهدة ... حكم
عليهم ... الادب ... اشارات
قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ... لا اله الا الله ثم ...

ولا ... ولا يشرك ...

ولا ... الا ... ولا ينفع
في ... الا ... الرحمن ... وما سوى الله ... ما كان
... من ... التوحيد ... ان ... كتابا ...
الله في لا اله الا الله ... في لا اله الا الله ...
فانه ينبغي انه لا يكون في ... على غير هذا ... منا ...
... الجلال ... الالوهية بالفعل ... في الموجودات
... الا ... في ... الا ...
... في الاسباب ... ما ...
... اشارات ... يغفر الذنوب جميعا ... الذنوب ...
... في ... الالوهية في المعبود
... في ... قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
... في نفوسهم ... ما هو عليه ... الله ما كان منهم
من ... عليهم ... في قلوبهم ... في ذلك ...
على ... عن غيرهم ... عن ...
... ان ... منهم فيها ... ذلك ...
... في قلوبهم من ... الذي ... الذي ... الاكم
... اشارات ... القلوب ...
لا ... اشارات ... في ...
من ... اشارات ... الاعتقاد
... الاية جميعا ... معا
... الله اشارات الجلال ... الشرك
... بالشرك من ... الاسم
... من ... الدليل ... الحقيقة من
... الكشف ... ليس ... مدركنا ...
... الا ... المدرك ...

ولكن سكت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فما حقيقة ايمانك بريا دكا
عند المدرك الثاني فاجابه بالاشراق والاطلاع والكشف فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم فما حقيقة ايمانك بري اي مكان عند المدرك
الثالث فاجابه بالاشراق والاطلاع والكشف فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم عرفت فالزم فلا تنتهي المعرفة للشيء على الكمال الا بهاتين
الحقيقتين الحق والحقيقة فاذا اخبر الله تعالى بما شاء من تعريف
خوفه وكيف سنا حقيقة قدسه وشرف المقدر بها هنا لا المعرفة
ما تقتضيه من الهيبة من التعظيم ونحن نعجز عنه فاحرى
عن معرفة ذاته جلت وتعالت علوا كبيرا فلما اي المحققون هنا
الاجلال قطعوا انهم لا يبلغون قدره مع قربهم عنده من التعظيم
وقدروا ما هو اقتصر فعرفوا انه ليس في وسع الحد ثان يقدروا
قدر اعظم لانه لم موقوفة على ضرب من المناسبة الحقيقية ولا مناسبة
فتاهوا في معناه الحيرة هذا الجلال الجمال لجمالها هذا الجلال لقوله
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وتخالفت نفوس المحققين
وتحققوا انه ما اظهر الاعلام انهم متمكنين من غير سبيله من توفيقه
فلما تحققوا انبسطوا هنا المقام قبضهم جلاله وما قدروا الله حق قدره
اشارة اذا اردنا نعرف صح المعرفة التي طالب منك سنة منه الاية
فانظر الى ما خلقته من اجلك وجعلت سلطانا عليه فانظر ما
في قصدنا يطلب عن ذاتك مخلوقه من اجلك ان يعرفك ذلك به
حلس لحو منا ان نعرفه به من غير زيادة ولا نقصان وامل الطيق
ذلك منهم ونظر فيما اوحى الله تعالى به في خبر ذاته بالدم خلقت الاشيا
من اجلك وخلقتك لاجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقت
اجلك ... فاذا اعتاص عليك من خلقته من اجلك فلا تعنفه فانه
منك ما جعلنا انما هو لك الاثر الذي بربوبيته وما منه الا انه
باهل النعم فتد شغلت بنفسك بالخلق ... الادب وجزيت الباسطة

بعوع

بعوع وهذا انتهى الهيبة منا عند الجلال والحركين عندنا في وقت هيئت
المباسطة وما قدروا الله حق قدره الاهلكنا نمسه اذا اعتاص عليك
ما خلق من اجلك فانظر ما طلبته منه وارجع الى نفسك واسرها ما ب
ذلك الطلب منك مما يطلبك به ربك فانك بحث فقد طلب منك ذلك
واعتصت وابيت فاعتاص عليك ذلك لا مر المناسب فان الله تعالى
اوفر في نفسك طلبا ما من خلق من اجلك سوا كان نفسك لنفسك فان الله
تعالى يطالب منك وانت لم تشعر فان كنت طمعت في ذلك عارف ذلك
بطبعك فارفقت الامر عند ذلك كذلك وقرر ان الله خالق هذا النوع
الانساني من اجل الانسان قال الله عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فافهم هذه الاشارة يرشدك الله تعالى
شارة سما الجلال لقال الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
ما منزلة في كتاب الله تعالى ولا كلمة في الوجود الاولى لها ثلاثة اوجه جلال
وجمال وكمال فكمالها معرفة ذاتها وعلة وجودها وغاية مقامها وجلالها
وكمالها معرفة توجهها على من توجه مثله بالهيبة والانس والقبض والبسط
والخوف والرجا لكل منهما ضرب معلوم منهما وانه عند لنا في هذا الجزء
الذي كجلالة وجمالها عليه نعرفه لطايف المريد صور المناسبة بين المعنى
تابين لكلمة مقام رابع وتعلم شرف ذلك في الالوهية في معرفة الحق تعالى
وقبضته فاعلم ذلك فاسرع المحققين جلالها هنا النزول اذا اظهرها
استطاعتهم فرميهم في بحر الجهد وطم في غربة فاقد الحد من المكلفين ان يفي
باستطاعته في تقواه فاما لكنهم حال هذا السهل اتسع فلما اشتد عليهم
هذا الجلال حق كادا ان يهلكهم تسلطهم الحق وانسهم فاشهدتهم اتقوا الله
حق تقاته الجمال لقال الله تعالى اتقوا الله حق تقاته فنزل لهم في حال
مباسطة جعل لهم بها الوقت بالحق فانسوا واطلقوا انفسهم من بوابل
البسط فاستعملوا نفوسهم واسرارهم في اتقوا الله ما استطعتم فخفف
عليهم هذه الاية ادبا لحضرة اشارة اتقوا الله بالله وهو قوله عليه السلام

واعوذ بك منك قال الله عز وجل فانك انت العزيز الكريم وقال
نطبع الله على كل قلب متكبر جبار اشارة اتقوا الله من كونه منتقما باسمه
من كونه رؤوفا اشارة عامة كونية اتقوا الله المعاقب باسمه المعافي فمن
عرف حقائق الاسماء فقد اطلع على مفاتيح العلوم ونكتفي بهذا القدر فان
الغرض تذكرة تنفتح هذه الابواب بتعليم المدخل الى هذا الفن ويعرف
ما اخفى فانه ماخذ عزيز والله يعصمنا واياك من الدعوى تنبيه
اعلموا ايها الاخوان ان القرآن العزيز خاطبنا الحق به على طريقين منه آيات خاطبنا
بها لنعرف فيها باحوال غيرنا وما كان منهم ومن اين كان مبتدانا والى اين
غايتنا ونحو ذلك الطريق الواحد ومنه آيات خاطبنا بها للمخاطبة بها
وهي على قسمين … آيات يخاطبه بها مخاطبة فعلية مثل قوله عز وجل
اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واتموا الحج والعمرة لله وغير ذلك ومخاطبة
لفظية مثل قوله اهدنا الصراط المستقيم ربنا آمنا فاغفر لنا ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واشباه ذلك كثير وليس القرآن يجري
على غير هذا وينبغي لنا ان نتنبه لمعرفة من كلام الله تعالى اذا قراناه
مثل قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا او تقع متناقضا بين قوله آمنا وقف
ثم قال واذا خلوا الى شياطينهم قالوا وقف ثم قال انا معكم انما نحن
مستهزؤون وقف ثم قال الله يستهزئ بهم فانك اذا قراته على هذا الحد
وقفت … وميزت مواقع الخطاب وحكايات الاحوال والاقوال الاعمال
وما يناسب لا تتبعها … ذلك وقد تبين المقصود فلنقبض العنان الله
ينفعنا واياكم بالعلم ويجعلنا من اهله امين امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الامر المحكم المربوط فيما يلزم اهل طريق الله من الشروط
للشيخ الامام المحقق ابي عبد الله محمد بن
علي بن محمد الصوفي الطائي الحاتمي
الاندلسي قدس الله سره

سره امين

كتاب الاسم المربوط

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فهذا دليل على انه قد
عينها لنا في كتابه او على لسان نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تسعة
وتسعون كما جاء في الخبر … وصلتنا الى معرفتها على جملة من طريق صحيح
وان لله تعالى على قسمين منها ما اعلمنا لنا ومنها ما استاثر بها في علم
غيبه فلم يعلمها احدا من خلقه وقد ورد هذا في الحديث الصحيح وما
والاسماء التي علمنا اياها على قسمين اسماء تجري مجرى الاعلام كاسمه الله
واسماء تجري مجرى النعوت على قسمين اسماء تدل على صفات تنزيه واسماء
تدل على صفات افعال ثم قال الاسماء الالهية على قسمين اسماء استاثر بها
سبحانه في علمه دون خلقه واسماء علمها عباده والاسماء التي علمها عباده
قسمان قسم يعرفه عامة عباده وهي التي بايدي اكثر الناس وقسم لا يعرفها الا
الخاص من عباده كالاسم الاعظم ومجموع الاسماء اسماء الاحصاء وشبه
ذلك وغيره فالاسماء التي علمها عباده فقد اظهر الله اعيانها واحكامها في
التجليات حيث كانت والتها الاشارة من الشارع بما لتحول في التبدل
الالهي في الصور في التجلي … على ما ذكره مسلم … هذه
التجليات على قسمين طايفة تعرفها هذه التجليات عن هذه الاسماء
وطايفة لا تعرف وقال المتعبد باسماء الحق تعالى تخلق وتحقق وتعلق
فالمتعلق افتقاره اليها مطلقا من حيث ما هي دالة على الذات والتحقق
معرفة معانيها بالنسبة اليه سبحانه وبالنسبة اليك والتخلق ان
تنسب اليك منها ما يليق بك كما تنسب اليه سبحانه ما يليق به فجميع اسمائه
سبحانه يمكن تحققها والتخلق بها الا الاسم الله عند من يجريه مجرى
العلمية فيقول انه للتعلق خاصة اذا كان مدلوله الذات كما للمجموع
مراتب الالوهية وقال الاسماء الحسنى التي ذكرها في القدمة التي ذكرها انفسه
من كونه متكلما لا مستعملا للاشتقاق ولا التقدم والتاخر غير منكبة
ولا محدودة واما الاسماء التي بايدينا التي ندعوه بها على احصيه

اسما لتلك الاسما وفيما يمكن الاشتقاق من اسما المعاني لا من اسما المعاني
وقد يحمل ان يكون من اسما المعاني مشتقة من هذه الاسما التي هي اسما
الاسما وهذه الاسما التي بين ايدينا هي الفاظ المعاني بحكم الدلالة
لا الاسماء القديمة فمن قال ان الاسم غير المسمى اراد هذه اعني اسما
الاسما فانها الفاظ والالفاظ حادثة ومن اراد ان الاسم هو المسمى اراد الاسما
القديمة والرحمانية بما لك من جميع الوجوه فلا تعدد فافهم
وقد ذكر صاحب كتاب تحفة الاعزة المحكم المربوط فيما يلزم اهل طريق الله ٥
تعالى من الشروط فان الزمان مشحون بالمدعي الكاذبة المزخرفة
فلا مريد صادق ثابت القدم في سلوكه ولا شيخ ينصحه ويخرجه من هوى
نفسه والمحبة برايه ويغرب له عن طريق الحق فالمريد يدعي المشيخة
والرياسة وهذا كله تخبط وتلبيس لان مقام الدعوة الى الله عز وجل
وهو مقام المشيخة وهو مقام النبوة والوراثة الكاملة والحاصل
فيه فينال له النبي في زمان النبوة وينال له الشيخ الوارث والاستاذ
في حق العارف بالله من غير ان يكون من البشر وهو الذي يقال فيه الشاذة
من اهل طريق الله من لم يكن له استاذ فان الشيطان استاذه وان جبريل
عليه الصلاة والسلام هو استاذ النبيين عليهم السلام ولقد
خرج الهروي في كتاب درجات التابعين وهو ... الحرف
جمال الدين محمد بن يحيى بن ابي الحسن بن ذريق العباسي ... التعليم
به قراءة مني عليه بالحرم الشريف تجاه الركن اليماني في الكعبة المعظمة سنة
تسع وتسعين وخمسمائة قال حدثنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي
قال حدثنا عبد الاعلى عن عبد الواحد المليحي ... ان الله تعالى انزل
ملكا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام قال الملك
ان الله خيرك ان شئت نبيا صلى الله عليه وسلم عبدا وان شئت نبيا ملكا فذهب نبيا
الى جبريل ان تواضع فقال صلى الله عليه وسلم بل نبيا عبدا وغير ذلك من
الحديث تعليم جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فانه اختار ما اختاره ٥

المقام

المقام جبريل عليه السلام هنا مقام الشيخ المعلم ومقام محمد عليه
السلام مقام المتعلم ومن هذا الباب قول الله تعالى ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به
ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقوله عليه السلام
ان الله ادبني فاحسن تاديبي فلا بد من مؤدب وهو الاستاذ فان هذا
الطريق لما كان فيه الشرف والعزة حفت به الافات والقواطع والامور
المهلكة من كل جانب فلا يسلكه الا شجاع متقدم ويكون معه دليل علام
وحينئذ تقع المتابعة وعلى الشيخ ان يكون في حق من يتبعه وعلى المريدات
ان يكون في حق تربيته **فصل** اعلم ان مقام المشيخة ليس هو الغاية فان
الشيخ انما طلب من ربه ما البشر عنه فان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم
وقل رب زدني علما فصفة الاستاذ ان يكون عارفا بالخواطر النفسية
والشيطانية والملكية والربانية عارفا بالاصل الذي تنبعث منه
هذه الخواطر عارفا بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل والامراض
القادحة من جهة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها
عارفا بالازمنة التي يحمل المريد فيها على استعمالها عارفا بالعوائق
والعلائق الخارجية مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان
عارفا بسياستهم ويجذب المريد من جانب الله من ايديهم بقيا كله
اذا كان المريد له رغبة في طريق الله تعالى فان لم يكن له رغبة فلا ينفع
ومن شروط الشيخ ان لا يترك المريد يتزوج في منزلة البداية الا بان يكون محتاجا
يتوجه فيها ومن شروطه ان لا يدع المريد يتزوج في منزلة البداية الا
لحاجة يتوجه فيها ومن شروطه ان يعاقب المريد على كل هفوة تصدر
ولا يسامح ان تقع منه في زمن البداية فان لم يفعل فلم يوف المقام
الذي هو فيه وانما الغاش لمريده غير قائم بحق مرتبته فان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة ... الحديث ومن ذلك ان
يشترط على المريد ان لا يكتمه شيئا مما يخطر له في نفسه وما يطرا عليه

خاله ومتى لم يكن الطبيب مميزا بين الاعشاب كلها والعقاقير وعارفا
بتركيب الادوية فانه مهلك للمريض فان العلم من غير العمل لا يفيد
فلا بد من هذين الشيئين الا ترى لو كان العشاب يعرض في اهلاك المريض
واذا وهب الطبيب الدوا من جهة كونه عالما به وهو لا يعرف تحضير
الدوا وقلد الطبيب العشاب في ذلك فاعطاه العشاب ما فيه
اهلاك العليل وهو يتوهم انه مطلوبه فيسقيه المريض الطبيب
فيهلك العليل والاثم في عنق الطبيب والعشاب فان الطبيب
كان الواجب عليه الا يداويه الا بما يعرف نفعيته ومضرته وكذلك الشيخ
اذا لم يكن صاحب ذوق واخذ الطريق من الكتب وافواه الرجال واعتقد
ترقية المريد طلبا للرئاسة والرياسة فانه مهلك لمن يتبعه لانه لا يامن
موارد الطريق لا مقاصده ولا يتأتى ان يكون عند الشيخ من الانبياء وتدبير
وسياسة الملوك وحينئذ يقال له استاذ فيجب على الشيخ ان لا يقبل
مريدا حتى يختبره ومن شرطه ان يحاسب المريد على انفاسه وحركاته ويضيق
عليه على قدر صدقه في اتباعه فانه طريق الشدة وليس للرخص فيه مدخل
لان الرخص انما هي للعامة لانهم قنعوا بكونهم مسلمين عليهم اسم الايمان
خاصة مؤمنين لما فرض الله عليهم دون زيادة ومن طلب الانس والرياضة
على مرتبة العوام فلا يتأتى له الا التشديد في نيل ذلك فانه من اراد ان
يرى الدر في قعر البحر فلا بد ان يبذل مهجته ويخرج روح الحياة من بدنه
دار الى الغاطس في البحر [illegible] نفسه فيحقق ما ذكرناه فكان امنا
المؤمن يعرف ما المجتهد والرخص فان الله تعالى في الذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا [illegible] بعد الجهاد [illegible] بعد ذلك يكون
الشيخ له [illegible] والشرط [illegible] منتقل من
عذاب الى عذاب فلا راحة ومن شرطه ان لا يقعد في مقام الشيخوخة
الا ان يقعده ربه بما يلقي اليه منازع فيها ان يقطع الكلام فانهم
لا كلام لهم رضي الله عنهم بحضرة نفس المنازع لانه لا يفلح الا بسل المنازعة

لاهفاو انه

لاهفاو انه نبوية وكان عليه الصلاة والسلام يقول اذا تنوزع عنده
عند نبي لا ينبغي التنازع وذلك لان المعارف الالهية والاشارات
اللطيفة الربانية خارجة عن مدارك العقول فكون العقول تطرح
لا من كونها قابلة فلم يبق فيها الا الكشف ومن اخبر عما عاين وشاهد
لا يجوز للسامع النزاع فيما انا بصدد يجب عليه في حكم الطريق التصديق
به ان كان مؤمنا او التسليم ان كان محجوبا فان المريد ان لم يعتقد الصدق
فيما يقوله الشيخ فمتى يفلح ومتى راى الشيخ بتركه المريد يستدل عليه
في المسائل بالادلة الشرعية والعقلية ولا يزجره ويصرفه عنها فقد
خانه في التربية فان المريد لا ينبغي له الكلام الا فيما شاهده وعاينه
والتسمع عليه واجب والفكر عليه حرام والاطلاع في الادلة محظور وكل
شيخ ترك مريده على مثل هذه الحالة فانه غير مرشد له وساع في هلاكه
مضاعف حجابه مشتغل في طرده عن باب ربه والاولى بالشيخ اذا راى
المريد يجنح الى استعمال عقله في النظريات ولا يرجع الى رايه فيما يدله
على الشيخ فليطرده عن منزله فانه يفسد عليه بقية اصحابه ولا
يفلح في نفسه فان المريد من عرا نفسه من معقولات في الجمال
قاموا الطريق عن كل شيء سوى شهود ما يقوله لهم الشيخ ويجب
على الشيخ اذا علم ان حرمته سقطت من قلب المريد ان يطرده عن منزله
بسياسة فانه اكبر الاعداء كما قيل

احذر عدوك مرة • واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق • فكان اعرف بالمضرة

ويجب له الاشتغال بظواهر الشريعة وطريق العبادة المحبوبة في العموم
ويغلق الابواب بينه وبين نفسه من عنده من اولاده فانه لا شيء على المريد
اضر من صحبة العقيدة وللشيخ ثلاثة مجالس مجلس للعامة ومجلس
ومجلس خاص لكل شيء على انفراده فاما مجلس العامة فيجب عليه ان لا
يترك احدا من المريدين يحضر ذلك المجلس ومتى تركهم فقد اساء في حقهم

وشرطه في مجلس المكاشفة ان لا يخرج عن شباك المعاملات من الاحوال
والكرامات وما كان يقابله ربما يكون من المحافظة على آداب الشريعة
واحترامهم اياها وشرطه في مجلس المحاضرة ان لا يخرج عن شباك الاذكار
والخلوات والرياضات وانفعال السبل المضافة الى الاربعين قوله
من دخل البدية ثم سبلنا وشرطه في مجلس الانفراد مع الواحد من اصحابه
زجره وتعزيره وتوبيخه وان الذي يأتي به المريد ليس انه [illegible] ناقص
وضيع وينبهه على آفاة همته ونقصها ولا يفتتح بحاله ويجب على الشيخ
ان يكون له وقت مع ربه ولا يشتغل عما يحصل من قوة الحضور فقد
كان صلى الله عليه وسلم يقول لي وقت لا يسعني غير ربي وذلك لان
النفس انما يحصل لها الصفاء باستمرار العادة في الحضور وترك ما سوى الله
من الظاهر والباطن وكذلك ايضا يرجع بحكم عادة التشيع وسيما
وان الطبع الذي جبلت عليه يساعدها فمتى لم يستعد الشيخ خلوة في كل يوم
ما لا [illegible] الذي يحصل له به صفاء الكون فلما كان يحدث عنه حينئذ تفرقة
ودخل الطبع وبرؤية الخلق ساعة فيفقد الانس ويجد الوحشة وكذلك
في كل مواد عادته وفي كل حال الكيفية النفس ما لم يسلم بالشيء فانه
سريع الذهاب وقد ذكر ابناء شيوخنا [illegible] ان الله لنا ولهم امثاله
قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا
مسه الخير منوعا فقد جمع في هذه الاية كل رذيلة في النفس وابان فيها
ان النفس ان لم يكتسب بها التيسير في جبلتها فالحفظ والرعاية ومن
شرطه اذا قصت له المريد رؤيا رآها او مكاشفة كاشفها او
شاهد فيها امرا ان لا يتكلم له عليها البتة ولكن يعطيه من الاعمال
ما يتقطع به ما فيها من شفقة وحجاب ويرقيه الى ما هو اعلا منه
ما تكلم الشيخ على ما يأتي به المريد فقد اساء في حقه ومن شرطه ان لا يجالس
[illegible] في يوم الا من واحد في يوم وليلة ويكون له زاوية
يختص بها لا يدخلها احد من اولاده الا من يختص عنده ولا ولياء

حتى لا يشاهد

حتى لا شاهد فيها نفس مخلوق لكون ذلك مؤثرا في الحال التي قد رسخ روحها
ذلك المتنفس فربما تغير الحال على الشيخ حالة خلوته مع ربه من انفاس تلك
النفوس وهذه الانفعالة في كل شيخ ويكون له زاوية لا جماعة اصحابه و
شرطه ان يصلي الكل [illegible] خصه [illegible] لا يدخل معه
فيها غيره ويبتغي للشيخ اذا احدا المريد في زاوية ان يدخلها الشيخ
قبله ويركع فيها ركعتين ويتعلق في فتوح روحانية تلك المريد وفي
حاله فيجمع الشيخ في تلك الركعتين جمعية تلقي حال تلك المريد
ثم يتبعه فيها فان الشيخ اذا فعل ذلك قرب الفتح على تلك المريد
وتحصل له خيره ببركته ولا يترك الشيخ المريدين اصلا يجتمعون دونه
الا اذا اجتمعهم بحضرته ومتى تركهم يجتمعون دونه فقد اساء في حقهم
ويجب على الشيخ ان لا يطلع له المريد على حركة من حركاته اصلا ولا يعرف
له سرا ولا يقف له على عورة ولا طعام ولا شراب ولا غير ذلك ولا يظهر
له في كل عورة من الشريعة فان المريد اذا وقف على شيء من ذلك
نقص من قيمته لمشقته ومن شرط الشيخ ان لا يترك المريد يحضر السماع
اصلا واذا رأى الشيخ مريده قد خرج من زاويته يسأله عن سببه
فان كان خرج بسببه [illegible] فان كان بغير حاجة لا مرضا في نفسه احب
ان يعرضه على الشيخ فواجب حينئذ على الشيخ ان يوبخه ويقول له
كما اردتنا للاجتماع بي [illegible] كنت تطلبني بصدقك وتوجه
همتك حتى يحركنا اليك ولا يبرح اشد من هذا ويعاقبه على ذلك
بما يراه من الاعراض عنه ويحجر اياه في القصورة تكبر همة المريد
ولقد حدثني اوحد الدين حامد بن ابي الفخر الكرماني بمنزلي بمدينة
قونية في شهر صفر سنة اثنين وستمائة قال كان عندنا رجل يقال له
ابو يوسف [illegible] وكان قد قعد على سجادة الشيخ [illegible] على
سنة وكان كثير الشوق الى الله [illegible] في زاويته
اذ خطر لخاطر [illegible] ولم يكن له عادة ان يخرج لغير الجمعة فاشتد

علمه ذلك ولا ادري الى اين قال فركبت حمارا وتركت راسه يرسله الله
تعالى حيث يشاء فالحرج به الحمار يمشي حتى خرج خارج المدينة واتى
الى بادية حتى انتهى به الى مسجد خراب فوقف عنده فنزل الشيخ ودخل
المسجد فراى شخصا وراسه في كمه قال الشيخ فهبته ثم رفع راسه
بعد ساعة فاذا به مرتاب عليه مهابة فقال لي يا ابا يوسف
وقع لي مسيلة فذكرها فاخذ الشيخ يتكلم له عليها حتى استوفى ما لزم
الشيخ وقال له يا بني حتى وقع لك شيء فادخل البلد واسال عن
ابي يوسف فاني اقول لك فيها ولا تتبعني فنظر الي نظرة
وقال لي اذا وقع لي شيء تهيت تحت كل حجر ابا يوسف مثلك قال
الشيخ فعلمت ان المراد الفناء فتركت الشيخ مقدمه ويجب على الشيخ
تربية مثل المريد في الموت اسدا قبل كل شيء فانه آفة المريدين
فان الاكثرين عنيد يعلمونهم ومن المحال ان يربي له يقين ذلك
الشيخ ممنوع عليه لكن للشيخ ان يخرجهم ما عنده ويجعله في موضع لا
يعرف فيه احد حديثه منقطع عن الخلق ويتركه فيه على التجرد
والجلوس مع استعمال الصفاء لكن الشيخ يمده بالهمة ويفتقده
في الساعة ولا اقول كيف كان ذكرها بالمريد اذا عرفها وانه لا بد
ادامة في المريد في هذا الجلوس من شيخ الله عليه اما الى المعبد فيه
ابدا واما الى رفعها كله حتى يناجيه اليقين ويجب على الشيخ ان لا
يترك اصحابه يزورون شيخا اخر ولا يجالسون اصحابه فان الضرر
سريعة للمريد بذلك ان اتاب مضرة مجالسة اصحاب ذلك الشيخ الاخر
فقد يسكون ما يوافق هوى هذا المريد فانه هوى ذلك المريد الاخر
والشيخ انما يأتي للمريد من الباب الذي يخالف هواه فاذا دله على خلاف
هواه وهو مواصلة هوى هذا الاخر فقد قامة شيخه في خلافه
فقد دل هذا المريد هواه مما يتربه الى الله [illegible] عن كونه مخالفا
هوى لذلك المريد وهذا دله عليه شيخه فالست [illegible] من المريد لصحبة

ذلك

ذلك الشيخ الآخر فضيلة انه عزيمة على ما اجري عليه ذلك المريد وهو موافقة
هوه هنا دخلا فهوى ذلك ومتى مال الى الشيخ الاخر سقط الشيخ الاول
من قلبه واذا سقط من قلبه وصحبه بعد ذلك ولو زمانا واحدا فانه
منافق ناقص همته مع الشيخ دخل الذي اخذ عليه شيخه من ادب لا
بكمية انتباهه وفتح له وقد رايتنا منه كثيرا فاذا دخل هنا المريد على
ذلك الشيخ الاخر فانه لذلك الشيخ ان كان شيخا حقيقة فلا بد ان يأتي
هذا المريد من باب مخالفة هواه كما فعل به شيخه الاول من تجنيبه للمريد
مزيد الشيخ ما لم يكن حيث فيميل نفسه ضرورة الى شيخه الاول فيسقط هذا
الاخر من قلبه وذلك الاول لا يقبله لانه خرج عنه [illegible] فيبقى هملا فلا
فلا يفلح ولا يجي منه شيء وهذا كله انما يكون من الشيخ في حق المريدين اصحاب
الخلوات والاذكار والافكار الذين لا يحضرون مجالس العامة مع شيخ
كما ذكرت ولا يجتمع بعضهم مع بعض فاما اذا كانوا حضروا مجالس العامة
ويجتمع بعضهم مع بعض فالكلام مع هؤلاء ولا حرج عليهم في زيارة
الشيوخ والتبرك بهم وليس على شيخهم في ذلك حرج [illegible] في
هذه المسالة لا ... ترجع الى ابناء الدنيا ومع في شيخه وفي اخوانه
ويقول لو وجدت عنده حقيقة ما فارقتهم ويزكي نفسه ويترك
[illegible] الدنيا ما هم عليه وما ذكرناه الا وقد رايناه فواجب
على الشيخ سد هذا الباب على هذا الصنف وحده من المريدين لا على
اصحاب الرياضات من اصحاب [illegible] صحبة الخلق والنفس لانهم على الصبر
على اذاهم وخفايهم من اهل رياضته وكلامنا في اصحاب الخلوات والتجلي
الناس [illegible] ان الشيخ انما يمنع اصحابه من زيارة
الشيوخ ومجالسة اصحابهم من اجل رياسته وحظا منه وهذا كله
باطلا وافتراء على الشيوخ [illegible] رضي الله عنهم ويجب على الشيخ
اذا راى شيخا آخر [illegible] ان يخدم نفسه ويلزم خدمته ذلك الشيخ
الاخر [illegible] فانه فلاح في حقه وحق اصحابه ومتى لم يفعل هذا

فلم يتصف ولا ناصح نفسه ولا هو صاحب همة بل هو مغرور ساقط الهمة
بل انما هو محب في الرياسة والتقدم ومثلنا في جمع طريق الله نقص
الا ترى محمد صلى الله عليه وسلم كيف قال لو كان موسى حيا ما وسعه
الا ان يتبعني وغيره الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحت حكم شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم فكذا ينبغي ان تكون شيوخ هذه الطريقة
ويجب على الشيخ ان يحفظ على المريد اوقاته ويعد عليه انفاسه
ومتى ما وقعت من المريد حركة لا يسأل الشيخ عنها ولا يحتج عليه
فيها فقد اساء في حقه وفعل ما لا ينبغي في مرتبة الشيوخ فهذا قدر ذكرنا
بعض ما يجب على الشيخ المرشد الى طريق الله وليذكر من طريق المسترشد
ما تيسر لنا ان شاء الله تعالى في ذكره **فصل** في ذكر شروط المريد المسترشد
وشروط المريد ان لا يصحب من الشيوخ الا من يقع له حرمة في قلبه ومنها
ان يتابعه على المنشط والمكره ومنها ان لا يكتم شيخه شيئا مما يخطر
له ومنها ان لا يعترض عليه فيما يكون منه البتة ومن شروط المريد
الصادق طلب الشيخ ولا بد ومنها ان لا ينظر في افعال الشيخ فيقتدي
بها الا ان يأمره الشيخ بذلك ومنها ان لا يتعدى امر شيخه ولا
يتأول عليه كلامه بل يفهم مقاصد كلامه الا ان يرتقي الى باب
الاشارات فيفتح له حينئذ ومنها ان لا يطالب بعلة الامر
الذي يأمره به شيخه بل يبادر لامتثاله سواء عقل معناه او لم يعقل
ولا يتصرف في شيء غير ما حد له شيخه ولا يستبدل الذكر الا بامر
الذكر الذي امره به الشيخ ومنها ان يرى نفسه اقل الناس واقل
المريدين لا يرى ان له حقا على احد ولا ان لاحد عليه حقا يجب
عليه اداؤه ولا يعتقد ان له اثرا في الوجود الا مع شيخه خاصة ولا
يشغل نفسه بشيء سوى ما يرسمه شيخه ومنها ان لا يطأ سجادة شيخه
برجله ولا يلبس ثوبا لبسه شيخه الا اذا كساه الشيخ اياه ومنها
ان لا يبتدئ له في شيء سؤال من يطلب الجواب عنه بل يجب عليه ان يتبع

عليه ما خطر

عليه ما خطر له فان اجابه الشيخ كان ذلك له والا فلا يطالبه بالجواب ولا يسيء
ذلك سوء الادب الا انه وصف ذلك المريد على ان يجب على الشيخ حمله
سؤالا فاذا جعله سؤالا لا فقد اساء الادب ومنها انه لا يخون شيخه
في امر من الامور ولا يكتم عنه شيئا مما يخطر في سره اصلا فان يعتريه تسود
عليه لانها كلها علل وامراض فمتى سكت عنها ادام الداء وهلك بعلته
وسقط عنه ومنها ان يتفرغ لاحترام شيخه ومنها ان لا يذكر الله
بحضرة شيخه فمتى ما قيل وخطر له خاطر بتيسر ذكر من شهوة او غيرها
فليشرع الى ذكر من جنسه فان الحق يحقق من اشترت في نهاره صدور ولولا
الغفلة عن الذكر ما خطر له ذلك الخاطر المذموم ومنها الا يشتغل
لما يحكم عليه به شيخه اذا وقع في زلة فاعلم ان الله عز وجل اذا
صدق منه المريد في ترك شهوة من اجله فان الله يذهبها من قلبه ومتى
ما صح توجه المريد الى الله عز وجل بالصدق التام فانه لا بد من ان يرشده
على شيخ ناصح وان كان تشعبه المريد دون معرفة الشيخ فلا بد ان يفتح الله
للشيخ في المريد الذي تعلقت بها همة المريد من النهي اليها وذلك من صدق
المريد ومتى وقع للمريد مسألة في خاطره فلا يستبدل بابتداء لعلها شيخه
وليعلق همته بالله ان يفتح له فيها او يحرك الله الشيخ حتى يتكلم له
عليها فليعلم ان همته قاصرة وان تلك المسألة التي وقفت له ليس
هو باهل لها ان لم يعلمها وعدم استعداده لسؤالها واثبات العدم صدقه
في التوجه لطلبها الا ان وقع في طلب مسألة ازاحه امر آخر اذا وقفت المسألة
في ان صعقت ابتة فانها لم تقع لا تستوي الا بصفة الاحدية فمن شروط
المريد يحرك الشيخ بهمته في مسألته وليس من شرط الشيخ وحده
الكشف ان كوشف الشيخ فاكوشفه من حيث مقام الشيخ وحده بعينه
الكشف وانما كوشف امرا لمصلحه اناد هنا الله في ذلك الامر اما
في حق الشيخ او في حق غيره لكن على يديه فلهذا كوشف ومن شروطه انه لا
يكون له ارادة ويتكل للمريد ارادة فهو صاحب هوى ويتبع نفسه لا مع

شيخه فينبغي للمريد ان يكون مع شيخه كالميت بين يدي الغاسل لا تدبير
في نفسه ولا يدفع عن نفسه شيئا يريده به استاذه فينبغي للمريد ان يطيع الشيخ
على ما يريد له الشيخ وكان الاولى ان لا يسمى مريدا اذ لا ارادة له مع شيخه
وانما سمي مريدا مآلا اي ابتداء لانه طلب الكمال الذي خلق له وهو التشبه
بالآله جهد الطاقة وهذا المطلوب طريقه التي مجهولة عنده ولجسده
به اضطر الى الطلب عالم بالله يعرفه اياه ولهذا الزمه التسليم والانقياد
وترك الاعتراض ولا يزال المريد بهذا الابتلاء حتى يفتح الله له وان الشيخ اذا علم
ان المريد قد استقل وكملت تربيته وحصل له انقطاعه وجب عليه ان يقطع
عنه الاستمداد من جهته ويتركه مع ربه فان شاء اقامه وان شاء
اقعده ولا حكم للشيخ عليه بعد ذلك ولكن يلزم المريد ان يحاكي
شيخه او يجاوزه الشاذ وبحفظه احترامه لرتبته ولا يتصدى للارشاد
الا باذنه ما لم يزل مانعه ربه فان امره ربه فالشيخ عليه في هذا ما اخذ
ومن شرط المريد ملازمة الجوع والسهر والصمت والعزلة لتبقى له احكام
التوبة فان لم يتجرد عن الخلق لم يشرط له الفوز الصالح ومن شرطه الصدق
فاما طلبه من الله عز وجل واستعماله الاسباب الطاعات ومتى لم يعرف
المريد حال نفسه فلا بد من صحبة من له رياضة يرشده فالحجة على هذه
اللفظة التي لا يتعلمها حتى يأخذها على الوجه المشروح وبعد ذلك
يحث ان لا يجد اليه سبيلا الا في الكل عنها لا الحول والقوة التي بحاله المبتة
وما حرم عليه ومن شرط المريد ان لا يرد على شيخه كلامه ولو كان الحق
بيد المريد فان الشيخ انما يتوكل بما فيه مصلحة فليعتقد عند قوله ولا
ينازعه ولا يجادله ولا يعاديه ومتى وقع في شيء من ذلك او خطر له
نزاعه في خاطره فان النزاع وان كان في نفسه حق هو يعني الاعتراض
على الشيوخ حرام على المريدين وقوعه فهذا مريد مستحق للشيطان تساح
هو نفسه سوأته مكشوفة عند سادات اهل الطريق الى الله عز وجل
ومن شرط المريد ان يعتقد في شيخه حركة مباحة فان الحركة المحرمة لبشرها

المبهم طريقها واذا نهاه الشيخ عن تلك الحركة المباحة واحتج المريد عليه باقوال
العلماء في تلك المسألة فلم يمتنع ويعلم ان ادباره في ذلك بسالك الله
العافية ومن شرط المريد الخروج من الخلاف الى الاجماع فان لم يجد
في بعض المسائل عليها خذ بالاحوط والاولى لا لاستيذانها حتج الى
الرخصة فهو ساع في هوى نفسه ومن شرط المريد ان يعتاد من نفسه
عليه الشيخ وان كان قد قبل ملامته ويجب على المريد الخروج من المال والحال
ولا يقصد الخروج من الجاه الا نقل عليه من المال وهو من شرطها ان يتمسك ما نطوقه
اثرها المطرق فانه ان لم يتمسك بهذا السوق فما لنفس الى عالم هو اشرف
وما ثم ما هو اشرف منه فانه طريق الملائكة والخلفاء من النبيين والرسل
وعباد الله الصالحين وحامية الملائكة المقربين ومن لا الاصناف
هم اعلم الخلق بالعلوم الالهية التي هي اجل العلوم واشرفها ومن شرط
المريد الاطراق وعدم الالتفات وغض النظر فانهم كانوا يكرهون فضول
النظر كما كانوا يكرهون فضول الكلام حتى لو سئل احدهم عن صفة جليسه
الذي ما صحبه فكيف به ولو سئل احدهم عن صفة شيخه فان المريدين
ينبغي ان يكونوا في حضرة شيوخهم كالعصفور قد ورد عليهم السلطان
فهم للعقوبة خائفون كما قال القائل

كانما الطير منهم فوق رؤوسهم ● لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وهكذا في كلامهم وحركاتهم لا يحركهما شيء الا من جنة او فضيلة لا غير
وان اتفق للمريد ان يحضر مع شيخه في سماع ويكون الشيخ قد انتأى في حقه
حيث حضر مجلس السماع فينبغي للمريد اذا جاءه وارد في السماع ان
لا يتحرك له اصلا ما دامت فيه فضلة لنفسه فاذا اختطف عن نفسه
وصورة اختطافه عن نفسه ان لا يشعر بها ولا بالمجلس فلا بأس عليه
ولا يسمع زمزمة المتولد لا يعرفها لكونها اختلاف الحركة من غير صفة
حركته من غير شعور لا منع بوارده لا ينفعه وبوارده لا ينشئه ولا حرج علمه
في الحركة لكن يجب عليه متى رد الى حسه ان يتعد من جنبيه فانه لم عمل

ويبقى على حركته فهو منافق وكل ما سقط منه فيها القيامة فلا يكون له فيه
قول لا رد ولا امر في ذلك مصروفا الى شيخه قاطبة ويجب على شيخه
ان لا يرد عليه ما سقط منه ولا يترك الحاضرين يتبركون بخرقة
ذلك المريد الذي في ذلك من الضرر عليه وليدفع خرقته للقوال ويجب
عليهم ان يعاتبه على حركته انها مع حال فنا فان ذلك العتب يقوي
حضور المريد وهمته فيعقلوا وارده ويبلو استعداده ومن شرط المريد
ان يعتقد في شيخه انه على شريعة من ربه وبينة منه ولا يزن احواله
بميزانه فقد يصدر من الشيخ صورة مذمومة في الظاهر وهي محمودة
في الباطن وفي الحقيقة فيجب التسليم وكم من رجل اخذ كاس خمر بيده ٥
ورفعه الى فيه وقلبه الله له في فيه عسلا والناظر يراه شارب
خمر وهو ما شرب الا عسلا ومثل هذا كثير وقد رأينا من يتجسد روحانية
على صورته ويقيمها في محل من الاعمال ويراها الحاضرون في ذلك المحل
بعيدا عن ذاته كانت حالة لابي عبد الله الموصلي المعروف بقضيب البان
وقد عاينا هذا من اشخاص فاسر ذلك الله تعالى في البنا لم لا يدرك
غورها ولكن المنظار بهذه الحالة اذا قتل الحاكم على مستقولي زندقته
فليس على الحاكم اثم ولا حرج في ذلك من الله تعالى لان الغالب على من منه
تعالى الله ان يكون له للخلق سلطان فلا يتوصل الى اذاهم وهذا هو الغالب
عليهم ومع هذا فلا تعتقد بشر هذه الاحوال الا من هو متحقق وان
الرجل الكامل هو الذي يجري مع الخلق بحكم العادة ومن رحمة الله
بهم اطلعهم الله على ما تقدم عليهم من الاعمال الصالحة مما في اعمارهم من طاعة
ومعصية فهم يشاهدونها على يقين ولو لا تسخر لو وقفت لسطت
[illegible] في هذه المرتبة حتى يستبين المقام مرتبة اولياء الله عز وجل
في هذا المقام واسرار هذه الموضوعات التي خفيت عن اهل الرسوم
موازين للمحققين معارف لا يعرفها اهل الرسوم ولهذا قيل ينبغي تسليم
حواله كما ذكرنا عن شارب الخمر عسلا ما يبين الظاهر هنا ومن

شرط

شرط المريد اذا وجهه شيخه في امر معين لامره من غير توقف لا تاويل
عنه صارفه حتى قال الشيخ لبعض المريدين ارايت لو وجهتك
شيخك في امر فمررت في طريقك بمسجد تقام فيه الصلاة ما تصنع قال
امضي لامر شيخي ولا اصلي حتى ارجع اليه فقال احسنت فهم في هذا خير
كثير والله وليه ومن شرط المريد النشاط والهمة ولا يركن نفسه الى الهوى
والكسل ولا يبني على معهود نفسه ومتى ما نسا ولا شيا ان يتوفاه عهده ويكون
منه من التعبد حيث ان لا يحمه حتى يخرج عن موازنة حليته فهو
ما لو احببت ان تعوم ابنه قاما ولذلك انقطعنا ان نقل له احمل كذا الى
فلان او الى السوق او اشتري كذا فيقول انظر هل لي حاجة اخرى حتى
يكون خروجي واحدا او يقول للشيخ معي اخرج الى الصلاة او الى كذا اذ
افعل في طريقي كذا وانا عندنا كلا انها جزء شرك لا اثم ما دامت
منه صفة زائحة من التوحيد فان الحقائق تعطي ان لا يحصل توحيد
شركات حركته واحدة متعلقة بواحد فمتى ما خرج المريد بحركة واحدة
للصلاة ولحاجة اخرى فيها فلا يذوق رائحة التوحيد فلا ومن شرط
المريد ان يوفي بكل شيء ما يشرطه عليه شيخه سواء صعب عليه او سهل جاد طرف
اشتراط في مجاهدة ومكابدة ما هو طريق راحة وليس للمريدين بشرط على
الشيخ شيا اذ ليس للميت شرط على غاسله ومن خرج من ارادته فلا فرق
بينه وبين الميتة ومن شرط المريد ان لا يكلف احدا على شيء يقدر على فعله
بنفسه ويتناوله وليرفع كلفه عن الخلق ما استطاع ولا يتحرك بحركة
امتلاحتى ينظر ما فيها من مرضات الله وحظ النفس فيزيل حظ النفس منها
ويصلح خاطره فيها ويوفيها ما تقتضيه من الادب والحضور ومتى ما راى
المريد الناس يتبركون به ويلحظونه بعين التعظيم فانه يقدم فلا
ولقد كان اصحابنا عندنا على احوال يقال له اذا قلت انا الله فلم
نقض فانه من ذاق طرفه فلا يرجى فلاحه ومن الناذ ذلك اذا
نظر فيك الناس بعين التعظيم والتبرك فينبغي ان يحط من هذا

على المريد ان يعتقد في شيخه انه قائم بامانة الله ناصح لخلق الله تعالى ولا ينبغي
له ان يعتقد في شيخه العصمة انما العصمة للانبياء ولكن ينبغي له ان يحمل ذلك وقد سمع
انه يقول [illegible] وقد قال المحققون الشارة وقيل له ايها
العارف فقال اذا كان امر الله قدرا مقدورا ومضى بالشيخ [illegible] يوما
وقد زنا بامراة فلم ينقص من حرمته ولا اخل بشيء من مرتبة شيخه
ولا حرمة نقص في احترامه وقد عرف الشيخ انه راه فقال له يوما
اني عرفت انك رايتني فعلت بتلك المراة وكنت انظر ما يصدر عنك من
ذلك فقال له [illegible] الا انا [illegible] اقدار الله عليه
من الله فالذي دخلت الى خدمتك ما خدمتك على انك معصوم وانما
خدمتك على انك عارف بطريق الله وعارف بكيفية السلوك اليه الذي
طلبته لكونك [illegible] لا يرجع عن ذلك
شيء فاذا وقع ما يستبعد منك [illegible] عندي فقال له الشيخ [illegible]
هكذا هكذا والا فلا [illegible] ذلك التلميذ بعد ذلك وجاء منه ما لم
[illegible] من حسن الحال [illegible] من شرط المريد اذا دخل سر الشيخ
ان يحمل سره [illegible] لا يحدث نفسه بالخروج منه الى [illegible] وكل ما يصدر
في شيخه نقصا [illegible] عند الله عز وجل
[illegible] بغسل ثوبه لغير نجاسة [illegible] في نفسه او اكل او [illegible]
او [illegible] او امر شيخ فهو صاحبه
ومن شرط المريد الحفظ والامانة فانه في طريق [illegible] لا [illegible] ولا تذهب
[illegible] ومن شرط الكتمان الا ان يامره صاحبه [illegible] كما يحكى
ان شيخا كان له تلميذ [illegible] يتعلم منه خلاف ذلك [illegible]
[illegible] على [illegible] للامانة [illegible]
الله فاخذ [illegible] يوما التلميذ من اصحابه وخباه في بيت ودخل الى [illegible]
[illegible] في [illegible] ذلك التلميذ [illegible] الشيخ
بالتيار [illegible] فقال له [illegible] ما شانك

فقال الفاضل

فقال الفاضل هل انت [illegible] التلميذ في [illegible] فقال له الشيخ منه
امانة ما استرعيت [illegible] هذا [illegible] الذي في البلد [illegible]
معه في الدار [illegible] الشيخ [illegible] ذلك التلميذ [illegible]
ما خرجه وجاء ابو ذلك المحبوب [illegible] فقال له الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] التلميذ [illegible] ذلك المحبوب
ان الشيخ قتله ودفنه معه في الدار ورفع ذلك الى السلطان فوقف
السلطان في ذلك لانه لا يعرف من جلالة الشيخ [illegible] الى القاضي
والفقهاء واخذ ذلك التلميذ [illegible] على الشيخ [illegible] حتى
على ذلك [illegible] الكشف خرج التلميذ المحبوب وافتضح وندم
لا ينفع الندم ومن شرط المريد ان لا [illegible] نفسه [illegible] الشيخ
خاصة ولا [illegible] المريد ان ياخذ [illegible] من احد [illegible] مقام المريد
ان لا [illegible] الا [illegible] شيخه [illegible]
لاهل طريق الله [illegible] المنازعة فيه والمجادلة والمراد [illegible]
النفس لا اعتذار فيه [illegible] الى الخروج عن [illegible]
[illegible] المواخذة [illegible] من الزلات التي لا [illegible]
للشرع فيها [illegible] حقوقهم [illegible] ومن شرطه [illegible]
[illegible]
الاجانب ولا [illegible]
بالرحمة والشفقة [illegible] بالنصيحة [illegible]
[illegible] واحد منهم صاحبه [illegible] الا ان يكون
صاحب الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible]
الله على [illegible] صاحبه [illegible]
[illegible]

رضي الله عنهم صحبة الاحداث ولا مكالمتهم ولا ما يستمعونه في وقتكم هذا
من ذكر الشاهد فانه لم يكن من شان القوم وانما احدثه قوم تجرؤا ورجعوا
الى الطريق بمجرد الدعوى لا بالفتوة وبالحقيقة من اجل الاوقاف
الموقوفة على اهل طريق الله تعالى في الخوانق والرباطات وهم مستندون
كسالى عاجزون ولا دين لهم ولا همة ولا مروة تزيوا بزي الشاذات
بالسكون ونشر الثياب خاصة قد خلعوا ايضا الزي ولباس الخرقة
والخوانق رغبة فيما ياتي اليها من حلال وحرام واتخذوا السماع عبادة
ودينا فهم الذين فيهم الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا واتخذوا المرد
بسوء ظنهم وشرتهم ما هم عليه فلا ينبغي لمسلم المقتدي في هذا الزمان
بهم ولا ينبغي بمثل السماع ونقول له وان كان صادقا في حاله فقد لله الامر
البته والزمان فاسد وينبغي لكل مؤمن ان ياخذ بالاحوط فان النفوس تميل
الى السماع ابتداء فاما من لم يعرف هذا الامر لم يجر عليه ولو العقد
فالاثمة خطنا ايا يزيد الاكبر قال يتة منا كانه لم يبد في اهل السماع منهم
اهلكه يقدر انما طلبتك لذلك فادنت منه وقال لغيره فيه حسبي ان
اخرج من السماع راسا برا سا لا لي ولا علي فهكذا الشان انا القوم من قلبهم
الى اخرهم فيما انه من حظوظ النفس بقية الحقيقة ومن الاشغال المانعة
في الحكم وربما لا لله تعالى نموا وجعلوا احوالهم في قربته وفضيلة
واما الشاهد ونحو الحدث فمن اعظم الزلات والشقا منسوب ولقد ذكر
الامام السيد ابو القاسم القشيري في فصل له في رسالته في وصية
المريد ما نصه من اصعب الافات في هذه الطريقة
صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بشيء من ذلك فباجماع الشيوخ ذلك
عبد اهانه الله وخذله بل عن نفسه شغله ولو لا بالف كرامة اهانه
ه فقد بلغ زينه النيه كلما في اجر بلوح بذلك اليسير يشغله
القلب بخلوص خاطر من يستميت به ذلك ويقلب حتى يعد ذلك
سهلا قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وهذا الو

بقول

يقول لاذا لا دا ادا الله هوانه عليا لقاء الي بولا الانسان والنهف وسمعت
ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت شيخا الموصلي يقول صحبت الاين شيخا
كانوا يعدون من الابدال كلهم اوصوني عند فراقي اياهم وقالوا اتق
معاشرة الاحداث قال القشيري ومن ابتلي بشيء منها ابا نسعد كان في
النسق واشار الى ذلك من بلا الادراج وانه لا يضروا ما قالوا من سوا
التابيين بالشاهد الى حكايات عن الشيوخ مما كان الاولى بهم
اسبال الستر على هناتهم واخفاء ذلك فذلك نظير الشرك فليحذر المريد
من مجالسة الاحداث ومخالطتهم فان اليسير منه فتح باب الخذلان وبدء
حال الفراق نعوذ بالله من قضاء السوء الى ها هنا انتهى كلام القشيري
في هذا الفصل واما اثارهم في السماع فمنها ان لا يكون فيهم من ليس من
طريقتهم فلا من هو من طريقتهم اذا كان لا يعرف السماع فانه يتعسفهم بغيرته
فانه اقوى منهم لان النفس لا تنكر السماع ونقيضه طبعها الا لشاهد
حاله هي اعلى من السماع فلها حكم وسلطان على نفوس السامعين بعلو
فلا بد ان يكون السامعون لعلوها فلا بد ان يكون السامعون مجتمعين على
قلب واحد وان امكن ان يكونوا لقوال فيما لغاية من شرطهم ان يحل القواد
له في العطاء وتزعزع الدعية وما سطوه حتى يكونوا من قبله مودة
الجماعة والطائفة فان النفوس مجبولة على حب من احسن اليها والانفرجوا
عليه بشا بعينه واظهر من المودة في اثنا المجلس سامعة او كسل
استكرهوا الخواطر واشتغلوا بقلوبهم وطيبتهم فان كان في الجماعة
من ينوب عنه فلا يحدوا في الذكر بصوت واحد وطريقة واحدة موزونة
وهي احسن عند المحققين من قول القوال ونعتها اهلا واحسن لمن كان له
قابلية الى السميع ومن شهيد فاذا اخفا القوال فيه شانه وتدق الاحوال
في نفوس السامعين وتحكم فيهم سلطانا يوجد طلبا للوجود والتواجد
وتحركت هذه الهيئة للشوق وحدبا لها الى الملا الاعلى فما فوقه كل على
قدر قوته ومقامه فاما عليه ان لا يعدو ان ينظر من حركته فان كان

خركة معنى اخذه من قول القايل او سقط منه شي فهو للقوال الخاصة فان
من قبل قبيلا فانه سلبه فان كان القوال من المولفة قلوبهم فيجب على
الجماعة ان يخلفوا الثوب منه بما يسترضونه لا بغير لله فانه لا يشاح ٭
فيما يستحضره انهم اهل جود وسماحة فاذا رضوا القوال بما سمح الحق
فيما بينهم على وجه البركة وان كان الحركة من متحقق لا ياخذ من قول القوال
فالثوب للجماعة والقول من الجماعة وصاحب الحال ان معمد فيما يدعيه في حركة
لا يكذب وان لم يمنه يجد التوقد سقطت فان كان سببا القوم وسقط
شي فالحكم للسيد فيما سقط ليس لهم ان يحكموا في خرقه شيخهم فيجب
على السيد ان يقسمها فيما بينهم ولا بد فان امسكها ولم يحكمهم فيها ولا قسمها
فليس بشيخ لانه من طريق القوم وللجماعة ان يجتنبوه وليس لطالب
ان يقتدي به ولا يتبعه فان اشتغل كثيرا بالخرقة لاحضارهن انما ينحل له
او لطلب المستتر لحال من سواها الا به حق سقط من غير الجماعة وكيف كان
فالمريد لا يفلح باتباعه فانه ان كان محبلا فاقبح من كل قبيح هو في جمع
وان كان متسترا بذلك فتلك علة لا غرض فيما من نفسه غيره والمريد انما
ينتفع بالسيد بما يرا من دابه وانه مقتدى في حركاته ويقوله كما قال الله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال عليه الصلاة والسلام صلوا
كما رايتموني اصلي لم يقل صلوا كما قلت لكم فالفعل ارجح في نفس التابع
المقتدى من القول لكان فليتدوا اذا الفعل تبع القول ان نسبه مدرج الثمن
وخفيكلما الذكر من قام من جانبه فللجماعة ان يقوموا لقيامه وليس
للجماعة ان يتوقفوا المرتبة فيه فعند من الاحسن والشعور [illegible]
عليه القيام [illegible] بعض [illegible]
الا ان يقوم [illegible] الجماعة [illegible] على نفسه [illegible]
به [illegible] للجماعة ان يقوموا [illegible] مذهبهم [illegible]
والموافقة [illegible] التابع [illegible]
الاخلا [illegible] وعليه ولا [illegible] فان فيها اهانة استمام

حيث بذل

حيث ابتذل فان السلامة اذا دخلت في البدء تلونت بالايادي حتى تصير طريق
الله في عيون المريدين وعند الاجانب اذا سمعوا ذلك وليس هذا ان يحكموا
في خرقه من ليس من طريقتهم ولا في خرقه من لا يرتضي بها الفعل منهم كالعباد
والزهاد ان حضره معهم مجلس حتى ما يحكموا في شي من هذا فقد خرجوا
من طريق الله والحقوا بالذين ياكلون اموال الناس بالباطل وانما جوزنا
ذلك فيما بينهم لانهم تواضعوا بذلك وتواطوا عليه وصار عرفا بينهم
وطابت بذلك نفوسهم بحيث لو رد على احد خرقته لتغير في نفسه ولم يرجع
فيها البتة واخرجها من ملكه ولا بد ومن شرط اصحاب اهل القلوب وهم
وهم الذين لم يبلغوا مبلغ الرجال الذين هم اهل الكمال ان لا يتعمد منهم
في مجالس سماعهم ومذاكرتهم شكوى ولا يكون عندهم شي من اسباب منكر
من نعل او ثوب او كوز لا قليل ولا كثير [illegible] لهم من الشواغل
وتغيير لوقتهم وقد قال ابو يزيد الاكبر في وقت حاله اني اجد وحشة ٭
فاطلبوا عن ذلك فطلبوا البيت فوجدوا عندهم نعلا لرجل قد [illegible]
في البيت مع صاحب من اصحاب ابي يزيد فطلبوا على صاحب النعل حتى وجده
فاذا هو من المنكرين ومن شرط اهل الصاحب وقفنا ان لا يحمل وقته الا [illegible]
ومتى ما ادخل على نفسنا بعضه وقفنا اخذ بكدر عليه وقته كما اتفق لشيخ
الشاذة وكان وقته التجريد المطلق فحملته ليلة في وقته كدر او وحشة
فقال ابحثوا عن سبب كدر وقتي فوجدوا في البيت سلالة عنب فقال
ربع بيتنا بيت البقالين وزال الكدرة وكما اتفق لبعضهم وكان وقته
ذلك تحقق الورع فقال ان السراج كثير دخنه فابحثوا عنه فقال [illegible]
اشعرنا [illegible] الدهن [illegible] الاوقات من شروطهم
ومن شروطهم ان لا يعدوا [illegible] ووعد وجب عليه الوفا ما وعد [illegible]
صدق الحديث ومن شروطهم ولا سيما فيما يحدثوا به من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يسكنون عن حسن ظنهم بالناس في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم بل يسند الحديث عن كل احد وليسوا [illegible] على العلم وقد قال

صلى الله عليه وسلم حسب المراكز نا ان يحدث بكل ما سمع ذكر هذا الحديث مسلم
في صحيحه والورع واجب في النطق عليهم وعلى كل مسلم وكذلك النظر
والطعمة وغير ذلك ومن شروطهم عدم المراياة وحفظ اداب الشريعة
دقيقها وجليلها اذا علمها ولو انه انبيا لما دان يعلم عن كل حال له يكون على
ما حكمها في الشرع فان المريد اذا خان في ادب من اداب الشريعة احرى
ان يخون في الاسرار الالهية والله تعالى لا يهبها سرا من الا لا كما من عباده
ومن شروطهم ان يختاروا لانفسهم ما اختاره الله لهم في كتابه العزيز وعلى لسان
رسوله ومن فعل غير ذلك فقد اثر هواه على دينه ومن شروطهم ان لا يعرج
على مباح اصلا لانه تضييع للوقت ومن دخل هذا الطريق وهو دون رد
فلا يصدق او عرف خلاف ذلك حتى يكلها اذا اكل هو في ذلك على ما التي به
ربه ومن شرط السالك ان لا يكتسب على معلوم مع تحقق الورع في الاخذ ولا
ياخذ السالك ما يعطي احدا فانه حجاب له وللكامل ان ياخذ ويمسك
اذا شاء ويعطي ان شاء فانه مع ما يلقى اليه لانه صورة الكامل مع ما يلقى اليه الحكيم في
كصورة المستند مع شيخه فكما لا يعترض على التلميذ في الفعل الذي يامره
به شيخه ولا على الصاحب فيما يامره به نبيه عليه الصلاة والسلام
كذلك لا يعترض على الشيخ فيما يفعله ولا يعتقد انه فاته شيخا حقيقته
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يعترض عليه في فعله فانه اخذ عن الله
والشيخ كالنبي والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان اتبع الا ما يوحى
الي وقال الشيخ لموسى عليه الصلاة والسلام وما فعلته عن امري فقد
انتسب الشيخ الى ادب انتسب اليه الرسول عليه السلام ومن شرط اهل
الطريق ترك الاعتراض لانه لا يكون المعترض اهلا فانه تاديب له لانه
اعتراض واما الادب فانه ينكر لعدم ذوقه فله ان يصمت ولا ينكر ما لا يعرف
وان انكر فقد ابطل اصل عقد طريقه وان من اصول اهل هذا الطريق صدقه لانه
الامانات هذا وافاد ما يسمع ما الشيخ في سمعه من الغيبة فيعلم من فوره ان
شهد اخيه اعظم مرتبه وهو في حالة دونه فيلتمسه هو في تبيينه ان كان

واولا

واو لا يعان يتوجه بهمته الى استخير من رفعه الله ما رزقه حاجه او حيلة له
ويخدمه فينتفع به هذا شرط الطريق ومن شأن الطالبين ان لا يدخلوا
على الشيخ اذا زاروه الا بتفريغ قلوبهم من جميع ما عندهم وقبولها لما يلقي
اليهم الشيخ حتى يخرجوا من عنده ولا يبقى لهم انكار البتة ومتى وقع
ما لا يقبلونه رجعوا على انفسهم بالملامة وقالوا هذا مقام لم تصل اليه
نفوسنا لعدم قبولنا ولا ينسبون الشيخ الى الخطأ ومن فعل ذلك فليس
بمسترشد في طريق القوم ويجب على المريدين ان لا يدخلوا على الشيوخ ولا
يقعدوا بين ايديهم الا على طهارة ظاهرا وباطنا مسلمين مستسلمين هذا
شانهم ولقد كان سيدنا ابو مدين بلادنا رضي الله عنه يقول ما دخلت
في ابتدا حالي على شيخ حتى اغتسل واطهر ثوبي معتقدي وجميع ما عندي واخرج
من علومي ومعارفي وجئته ادخل عليه فان قبلني واقبل علي فذلك
سعادتي وان اعرض عني فتركي ما لعيبتي والشوم عن وشراد الهجر
الله تعالى وقليل فاعله ان يعتقد الانسان ان لله نظرات في كل زمان الى قلوب
عباده يتحكم فيها من تصانيفه ومعارفه ما شا فاذا فارق شخصا واخذ او
عرض عنه نفسا واحدا او لمعة حال لمن يرعى ذلك الله فانه سيتهيا للتعال
بالحرمة والتعظيم لعل نظرة حصلت له من تلك النظرات حصل ما فوقه
فان كان لا مركه لذلك فقد وفاه حقه بالادب وان لم يكن عنده ذلك فقد
تادب مع الله حيث عامله بما يقتضيه المرتبة الالهية وهذا مقام عزيز
قل ان يرى له احد ابدا وكذلك ايضا اذا شاهدوا اغنيا في حال عصيانه
تحرز الهم ذلك المعصية وانهم لا يعتقدون بعد الاصرار ويتوبون
لعله تائب في سره او لا فنظر المعاصي لا عين البارى به في عاقبة امره ولا
يعتقدون في احد سوا البتة لانهم لم يكشفهم الله تعالى على سره وحاله
وما له فلا يقدرون ان ينكروا ولو عرفوا لكنهم لا يعيرون احدا ولا يمقتون به
ومن نظر نفسه خيرا من احد من غير ان يعرف مرتبته ومرتبة ذلك الآخر
في العاقبة ولا ما لوقت فهو جاهل بالله مخدوع لا خير فيه ولو اعطي من العلم

ما اعطي لم يكن هذا من شأن القوم رضي الله عنهم والادخار لعالم من حاجة
الحقيقة هو الادخار بالله وهذا ننبغي في الولاية ومن اوصافهم
حمايتهم اسندا على الكبار من اهل زكما يتحدا عيات حلق حتى لا
المنار الله في بعاد من شاند العوث عندهم ومن الحقيقة سار به
في اصابته وكل من يدخل على شيخ بحيرة فهو حامل فان الشيوخ يحيرون
لسنة ولا نطلب منهم الكلام على بواطن القوم وانما يراد منهم ما ذكرنا
من معرفة الامراض في الادواء ورياضتها لا غير ذلك في المكاشفات
احوال المريدين لا حقائق العارفين ومن اوصافهم الرياضة وهي عبارة
عن تهذيب الاخلاق ومعنى تهذيب الاخلاق تطهير النفس من كل خلق ذميم
وتحليتها بكل خلق سني • قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولا يطلبون
من خادمهم ان يعرض على اغراضهم هاد الناهرنما ايوافق غرضهم فهم
يحسنون مما اتى به ولا قالوا فيه شيئا الا ان يكون الخادم مريدا للشيخ
فانه يؤدبه اذا خالف امر شيخه وانا هنا في حق الاخوان بعضهم مع بعض
وفي حق المريد اذا فعله من غير علم الشيخ وكذلك في معاملاتهم مع الخلق
يحملون اذاهم ولا يؤذونهم ويحملون كلفهم ولا يلومون احدا على احد بعيوب(?)
على الساقي(?) يعتبون المملوك ويرشدون اغفلا ويعلمون الجاهل
ويتهمون(?) العاقل ولا يتخذون الحيلة ولا الحجاب وكل من صاحبهم وجدهم
وكل من اراد منهم ومثل اليهم لا يتسترون عن احد ولا يتولون لقاصدهم
ارجع عن ساعته ولا يجعلون لهم الا ديرون الضيف ويونسون المستوحش
ويؤمنون الخائف ويشفقون لعاصي ويشفعون للخاطئ ويكونون للجاري
ويخدمون الخادم ولا يرجعون عن فضله ولا يعتمدون على زيادة ومنهم
من جعل ساداته مقاصده الحيا اجري في الكون من غير تخصيص
عدا محارم الله تعالى فانه لا يرضاها فصاحب هذا المقام كلما يفعله الخلق
او الخالق في حقه فهو مرضي لارادته بما يجري به الحق على ايدي عباده وهو
قار عن جهد نفسه لمفارقة عالم نفسه ومن لا نفس له لا غرض له وان

الغرض

الغرض من قلبه العيد اللعنة كل مرض فانه سبب الامراض عندهم والمعتقد الاهم
ومن اوصافهم التوبة مع الانتساب في الاستعداد على الطريقة فلا
يقومون الا تائبين ولا يعقدون الا كذلك ومن شيمهم اجتناب المحارم
والشبهات ومواطن التهمات والتجافي عن ما للنفس فيه غرض من الشهوات
واعني بذلك علة التمني والتعني في نيلها وطلبها • واما ان سيق
له من غير تعب ولا سؤال فلله علينا ونيلها والالتفات إليها الا ان يكون في
مقام المجاهدة او في مقام توفير اللذة التي يوطنها مثل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعثمان وغيره رضي الله عنهم ومثل عتبة الغلام وجماعة
من شيوخنا فانهم لم يوفقوا حتى عاينوا الحالتين ارتقاء ولبس من
طيباتها ومن اوصافهم محاسبة النفس على حركاتها وخواطرها وانفاسها
على ترتيب حركات مخصوصة ومن اوصافهم موازنة اعمالهم عند الورع
فيها ومن اوصافهم المجاهدة وهو حمل النفس على المكاره البدنية من الجوع
والعطش والسهر ولابد من مقاساة الموتات الاربع الموت الابيض
وهو الجوع والموت الاحمر وهو مخالفة الهوى والموت الاسود وهو تحمل
الاذى والموت الاخضر وهو طرح الرقاع بعضها على بعض ومن اوصافهم
طرح الكونين عن قلوبهم والايثار بما في ايديهم على اخوانهم من خلق الله
ومن اوصافهم الاعتماد على الله عز وجل في جميع امورهم والرضا عنه في كل ما
يجريه عليهم مما جرت عادة النفوس بكراهته والصبر على الاكدار الانقياد
الى ما يدعوهم الله طوعا لا كرها ومن اوصافهم الاعراض عن الواهي وبعض(?)
الخلائق من غير اعتقاد سوء فيهم بل ايثارا منهم بحق علمهم وقطع العلائق
والعوائق من احوالهم الخ لانية البساط البساطي الجماد ويعون الاكوان(?)
وتواجل البحار وملازمة البراري ومن احوال اهل السنة قضاء حوائج
المسلمين بعد فراغهم من نفوسهم واما من بقي له بعد ذلك قدر(?) راغبه من نفسه
فوطا لنه(?) رئاسته وذكر فضل فانهم يتبالغون عليه ويحدثون بائه(?) ولا يرون
ركابه والنفس يطرحه فعليه فيه فضله وتقول له ما تفعله الا لله ٥

تعالى وانا لا اخط لي به منا ولو علم هذا المسكين لتمم قضاء حاجة
نفسه في تخليصها من اشهوائها وسحرها شيطانها وهو لا يبالي بذلك
كما قال عليه الصلاة والسلام كل احد منكم في سبيل الله والله اعلم
من يكلم في سبيله فليس كل من قتل بنار الصفين قتل في سبيل الله ومن ادمانهم
الشاعة ويودون لو انفسهم عند ما دار قلت من غير ان يتنزلوا الى زيادة
ومن اوصافهم ان لا يحاموا شيئا ولا يحتقروه ولا ينقصوا ظفرا ولا يجردوا
عن ثوب يعطونه لا احد الا على صاحبه لانهم يريدون ان لا يبقى في قلبهم شيء
لا ويتركهم ظاهرين لقوله يركانهم ومنهم يصلون وابتناهم وهم
يصلونه موسى عجيب ومن احوالهم الدعاء لله وفاتحوا العبودية
والالتجاء اليه سبحانه وتعالى في جميع حوائجهم لا الى الخلق لتحققهم
بان الامور بيده ولا قاية للمتعرض لمن ليس بيده شيء الا بيد الخلق والامر
جميعا ومن نعوتهم الذلة والفقر والمسكنة والخضوع والخشوع
والتواضع كان ذلك لله تعالى من اجل ظهور الاسماء التي تطلب هذه النعوت
فانه لا يظهر حينئذ الاسما الالهية الا من اتصف بهذه النعوت التي
بمقابلتها فانها روح العبودية ومن ذلك الخوف منعهما يقيمونهم الى مخافة
الحق ومن احوالهم الرجاء عند ما يريه سلطان القنوط ان يتحكم فيهم
ومن احوالهم التفرغ عند مشاهدة ما لا يحمده الشرع ومن احوالهم
النظر في عيوبهم والاشتغال بعيوبهم والتعامي عن عيوب الناس
ما العقد وزينة اصلا لاجل ومن احوالهم ان لا يتوددوا للسنتهم
الا الخير الا في موضعه مثل ما راى عيسى عليه الصلاة والسلام خنزيرا
فقال له انج سلام فقيل له في ذلك فقال اني كرهت ان تعود لساني
الا الخير ومن هذا الباب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم احمر صحيفة من
قد [illegible] ما اشد منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اشد
انشاها ومن احوالهم غض البصر عن فضول النظر والاسراع في المشي الى [illegible]
عن جميع افعالهم رؤية المنة للحضرة الالهية الخلاق القادر

ومن احوالهم

ومن احوالهم الصمت الا عن الخير المحض فاذا اختبروا استنطقهم فلا ينطقوا
ويتخاصموا من الثواب المنسحة له حينئذ نطقوا به فان لم يتكلموا هم
ان يكون قربة او نيابة او مثابة صمتوا ومن احوالهم الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر عند من يخاف ويرجى من السلاطين والملوك ولظلمهم انهم لا
ياخذهم في الله لومة لائم ولا يستحيون في الحق من احد ومن احوالهم اصلاح
ذات البين باحسن سياسة ولطف ومن اوصافهم الحيا من الله حق الحيا
ويعلمون ان يطلع عليهم في حركاتهم فلا يراهم حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث
امرهم ويطلع على قلوبهم ولا يجد فيهم رغبة لغيره ولا شوقا الا
اليه ولا اجابة فيه له ومنه ويطلع على اسرارهم فلا يجد فيها التفاتا لغيره
ومن اوصافهم سلامة الصدر لجميع الخلق والدعا للمسلمين بظهر الغيب وحسن
الظن والرحمة والشفقة على عباد الله من ناطق وغير ناطق ولقد حكي
الوجيه المدرس بمدينة ملطية قال كان بجاري والدي كان من اظلم
الناس فركب يوما فراى كلبا اجرب وكان ذلك اليوم فيه برد شديد
فقال لبعض غلمانه احملوا ذلك الكلب فرفع الى داره فلطف به واحسن اليه
فلما جاء الليل رأى دبية منامه فلامر كنت كلبا فوهبنا لك كلب فهو رحمة
بكلب اجرب وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في اماطة الاذى عن الطريق
من باب الرحمة بالسالكين عليه وقد ورد في الصحيح ان رجلا نحى غصن شوك
من الطريق فشكر الله فعله فغفر له وفي كل كبد رطبة اجر ومن احوالهم نشر
محاسن الخلق وستر مساويهم الا المبتدعين حاله يجب على كل مسلم ان يعرف
هم حتى يا خفا الناس منهم حذرهم وهو من باب الرحمة للمسلمين فانه اذا
في طريق الدين يجب اماطته ومن احوالهم ان ينظروا الخلق بعين التعظيم
لا بعين الازدراء لشرفهم شرفه لا فضل لي على احد من خلق الله تعالى
الا من اوجب الله فهو لا يرون انهم فضلا ولا احسانا على احد من خلق الله وان
الخلق عليهم حقوقا فهم يجتهدون في اداء الحقوق التي عليهم وقد
شرعنا في جزء في هذا الباب خاصة وهو بين ايدينا الساعة ومن

ومن اخلاقهم الغيرة لله والحب في الله والبغض في الله ومن اخلاقهم ان
يتضعضعوا عندنا في قلوبهم على جميع عباد الله اعتبارا منهم وكما يعرفوا انه
لا يطلبون احدا بشيء في الدنيا والاخرة وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا يستطيع احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا اصبح يقول
اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك واصول الشرع تقتضي هذا الفعل
فانه من باب العفو ومكارم الاخلاق وقد ورد ذا النقل المقطوع به
في ذلك وهم الذين اجرهم على الله ومن اوصافهم انهم لا يرضون
احدا وان طلب محتاج منهم قرضا اعطوه ولا يجدون في نفوسهم ان ياخذوا
منه شيئا وان رد اليهم قرضهم سواء في اخذه كما طاقته فان ابا اخذوه
ودفعوه الى محتاج ولا يدخل لهم في ملكهم البتة فانهم لا يرجعون في ما
خرجوا عنه ومن اوصافهم اذا اسقط منهم في طريقهم شيئا ثوبا او مالا
ولو كان بما يبلغ الف دينار ويكون تعرضوا اعينها فانهم لا يطلبونها
ولا يرجعون في طلبها ولا ينشدونها ولا تحس نفوسهم لكانها شيئا مما
تعلقت نفوسهم عند ذلك فهم اصحاب علة ولكون في قلوبهم حظ
وان من هذا شانه فانه يبقى في رد العين الغائبة عن نفسه وان النبي
صلى الله عليه وسلم انما قام من اجل القصعة كان لما لا تغير حاله
كان لعائشة وكلامنا فيما ملكه ولسنا بصدد من اضاعة المال فان غلب
عليه اضاعة المال الرغبة في اقامة السنة فليتفقده ما استغنى عنه
حتى يحتاج فانه يرى باخذه ويتصرف ولا يدخل في ملكه الا ان
البتة من غير طلب منه فيه مختار ان شاء امسك وان شاء ... ومن اوصافهم
عدم التضايق في حلقه وان اتسعوا اتسعوا جميعا اذا رجل الشاكي
من حلقته فلم يرد وجهه ولم يحبه وقال لا نعم ... ابو زيد
ولا يحجبون من ... اهل حلقتنا ومن اخلاقهم الاجتناب بما له ترك
الطيرة ودخل السلمي يوما على قوم فقالوا له اغلق الباب فقال
انا الصوفية يفتحون الابواب المغلقة ولا يغلقون الابواب المفتحة

وقرع

وقرع رجل على شيخنا ابا مدين الباب فخرج عليهم ولم يكن في نية الشيخ خ
في ذلك الوقت ولا اخبر فقال له الشيخ ادخل فانا الفاعل لا يطرد
الفاعل فقال له الشيخ ادخل فان العاقل لا يطرد الباب عنه باسه ويطلبها
وكان هذا الغالبة من سادات الورد ومن اوصافهم انهم لا يقدم في جميع ادوارهم
وفي جميع اعضائهم وكذا لانهم مع الخلق ومع اهليهم ومن هذا الباب
ازال النبي صلى الله عليه وسلم نعله من رجله اذا انقطع شراك نعله
الاخرى فسوى بين قدميه في الحفا ومن هذا كثير ومن اوصافهم مآكلهم
ومشاربهم وملابسهم ومراكبهم ومناكحهم ومصاحبهم انهم لا يفعلون
شيئا من هذا كله الا عن ضرورة • ومن فعل شيئا من هذه الافعال لا عن
ضرورة فقد فعل مباحا وفعل المباحات ليس من شأنهم ومنع المباحات
اذا اضطر اليها الانسان صار فعلها فرضا عليهم ودون رتبة الفريضة
والفضيلة من رتبة المباح ... عن رتبة الفريضة
في ذلك ويكرها ... المباح وانما قصدوا بذلك نية اظهار العبود
والعجز ومنهم من نوى في ذلك طلب ما يرد عليه من المعارف بذلك
الافعال في المقام الارفع هو الاول لانه مقام الحكيم واما مذهبهم
في لباسهم فهم في لباسهم على مذهبين خاصة منهم من يلبس لاخرته وهو
صاحب التمكين ومنهم من يلبس لوقته وهو دون ذلك فانا الكامل من يكون
الوقت بحكمه ودونه من يكون بحكم الوقت فالذي يلبس لاخرته وهو
الامام المقدم ما يستر عورته ويقيه من الحر والبرد مما لا قيمة له ولا
وذلك من اجل الوطن والذي يلبس لوقته هو المتجرد الذي لا يشتري
ولا يبيع وانما هو مشغول بحاله غير ملتفت لدنيا ولا لاخرة الا انه لا
متمسك في احترام مواضع الشرع وحدوده فانه لا يتعداها ولكنه
في اسعد رتبة من الاول وعلامته صدقه في حاله ما ذكرناه من حفظه
الشرع وان عري لم يلتفت ولا يدخل في قلبه اثر ابدا بغلو الثوب
ورخصه او حقارته وما سوى من دين الشخصين ... صاحب هوى في

لباس مقتهم من يفرط فيه النوى حتى يلبس المحرمات ومنهم من لا يفرط فيه الى
ذلك الافراط فيلبس المكروه ومنهم من هو دونه ذلك فيلبس المباح للجبي
والتفصيل في هذا الباب يطول وهذه الرسالة تضيق عنه ومن اقضاهم
رضي الله عنهم الاخذ بالاحوط والاهم فالاهم والخروج من الخلاف
الى الاجماع ومن اوصافهم ايثار الفقراء على الاغنياء وتقديمهم ابناء الاخرة
على ابناء الدنيا بحيث انه لو استمد احدهم بكرامة الى احد من ابناء الدنيا
فدخل قلبه فقير فتحكم عليه حتى ما ترك منها شيئا ينبغي ان يغير
قلبه لذلك الفقير ولا يتغير في نفسه بذلك الفعل وان لم يكن عنده
غير ذلك فلا يعتذر للمفقود وانما له قص عليه ما جرى وعرفه ۞
ان هذا مرتبتهم ورسم وجع قلب فقير من اخل غنى فقد سقط من ديوان
القوم وادخال السرور على قلوب الفقراء واجتمع الوفاء به يتعهد له
ولكن بين ذلك الفقير الذي ترحمه هذه الحرمة والعز استعمار
وخالله وطالب وليس من شرطهم ان لا يكون عندهم مال لكن منهم من عنده
مال ومنهم من ليس عنده شيء ومقام الفقر يجمعهم وان قد ذكرنا
بعض ما هم وما هم عليه من مكارم الاخلاق والاحوال السنية
فلنذكر ما يطلع على احدهم ادكانوا في باب الاحوال من الكرامات واجلها
واعظمها استلذاذ الطاعات في الخلوات والجلوات ومنها
مراعاة الانفاس مع الله ومنها حفظ الادب معه في ملتقى الواردات
في الاوقات ومنها الرضا عن الله في جميع الحالات ومنها البشرى
لهم من الله بالسعادة الابدية في الدار الاخرة والجواز ومنها
الاطلاع على الغيوب على مراتبها كالغيوب الحسية التي لا تشاهد الا
ما انتهى اليها كالاماكن البعيدة اقضا اهلها وكالغيوب الروحا
كالملائكة والجن ومن لم يخرق العادة مشركه في الحسن من هذه الهياكل
اللطيفة السارية والمرتبة والنجاسة وكالغيوب الحسدية مثل
ما لم الخيال في النفخة وكالغيوب المعنوية الجسمانية وهي الاطلاع

على المراد

على المراد من تلك الصور المتخيلة وكالغيوب الجسمية كالاطلاع على السر
المطلوب من عالم المركبات الكثيفة اللطيفة والتعلقات وكالغيوب
النورانية كالكواكب وتأثير الانوار وكالغيوب الخيالية والظلالية
كالجان وكالغيوب الظلمانية كالشرور ما فيها وكالغيوب المودعة في
الروحانيين المهيمين وكالغيوب المعنوية مثل المقدر والامانات
والعلوم وكالغيوب الالهية من المعارف والتنزلات وهذه كلها
كرامات الخاصة الا الكشف الحسي فانه للعوام ۞ ومن كرامات القسم
طي الارض ومنها اصحاب الخطوة والمشي على الماء والتباعد في الهوى
وهو لاهل الهمة الحاكمة على البدن من التعريض الخروج عن الارادة ۞
ومن كرامات القسم الاول من التكوينات والخطابات والكتابة والنقا واسما
التكوين ما يعبر عنه الاسما او بمجرد الصدق لان بسم الله منك بمنزلة
كن منه كذا اشار اليه بعض العارفين من اهل التكوين وهو صحيح ومن
كرامات القسم الثاني الظاهرة على ابدانهم كالذي اقتلع شجرة برجله من اصلها
وهو يدور في السماع وضرب اليد بالحائط فانشق وبعضهم يشير باصبعه
الى شخص ليقع فيقع او يضرب عنق احد ما كان فقطع راس المشار اليه
ومن كرامات الخواص كشف سر مانا الحياة في العالم كله ولو قطع النبات
على انبساطها ونفوذ عين البصيرة في الاشيا من غير فكر واحيا الموتى وايجاد
المعدوم وقضا الحاجات على غير ايدي البشر من غير تعريف من المحتاج
لا بالحال ولا بالقول وقلب الاعيان والاصل الذي يجمع ذلك هو ما قاله ابن
من خرق عادة في نفسه ما استمرت عليها نفوس الخلق من نفسه فان الله
يخرق له عادة مثلها في مقابلتها تسمى كرامة كذا عند العامة واما الخاصة
فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفيق الحق حتى
احرقوا عوائد انفسهم فتلك الكرامة عندنا واما هذه التي تسمى في العموم
كرامة فان الرجال استحيوا من ملاحظتها لما ذكره من التذرع المكور به
فيها ولكونها معارضة فيما قدرنا ان يكون حظ عليهم لان الحظوظ محلها

الدار الآخرة فاذا احصل بينهما شيء فرجاء ان يكون حظ عملنا وقد ورد في ذلك
اخبار وان تجتمع الخوف فيصح الكرامة فان الدنيا بشرى كرامة عندنا واما هي خرق
عادة فان اقترن بصحتها ما بشري بانها زيادة ولا بنقص حظنا ولا بسبقت
حجاب فيتنبه لشيء كراماته ان بشرى على الحقيقة بين الكرامة وكرامات اهل
هذه الطائفة اكثر من ان تحصى لكن اشرنا الى امهات الكرامات من غير
تفصيل كخرق العادات كرامة شخصية عرفت نوعها كتنبع الماء والعسل
وتكثير الطعام من اشباه هذا فتحصر في قولنا ايجاد المعلوم من قولنا
بسم الله وكذا ما تنحي فيكفيك هذا القدر من كراماتهم فاذ قد ذكرنا
هذا القدر من الكرامات فلنذكر منازلهم الالهية ومنازلهم فاما
منازلهم فمن الاسم لمن تنزل فيها الحق عليهم ومن يتنزلون فيه على الحق
تعالى واما منازلهم فواحد ويتنزل الحق عليهم في الآن الذي يتنزلون
عليه فيلتقيان في البرزخ بين البرازخ وهذه المنازل لا تتناهى ابدا
وكذلك المنازل لا نهاية لمراتبها وتعتدى النسبة على حضرتنا الحق
لا على تفصيلها والله ينفعنا بالعلم ويجعلنا من اهله آمين بمنه
وكرمه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين والحمد لله رب
العالمين

فصل الحكم نتيجة الحكمة والعلم نتيجة المعرفة فمن لا حكمة
له لا حكم له ومن لا معرفة له لا علم له فالحاكم العالم هو الله تعالى والحكيم
العالم هو الله ... الحكماء العارفون
بالله فلما شغل الزاهد ترك الدنيا والمتوكل بتلبس الحق ...
بالسماع والوجد ... بالعبادة والجهد ... الحكم العارف بالله
والقصد ... الحكماء ... فلم يعرف ... رفع الامر
ولا عابد ولا ... متوكل ... الزاهد ... وكل التوكل

لنيل

لنيل الغرض من تواليها المرتبة لتحصيل القرب واجتهد العابد رغبة في القرب
وقصد العارف الحكيم بهمته الوصول اما بجلي لغير ليحال رسمه وزال
عنه اسمه فالمعرفة حجاب على المعرفة والحكمة باب عنه يكون الرجوع
وما تبقى من الاوصاف فاب بالحروف ومنه كلها علل تنحل الاجساد
وبطش لا بواد ولولا وجود الكون لظهر العين ولولا الاسماء لبرز
الاسم ولولا الحجب لاستمر الوصل ولولا الخطوط للكتب الكاتب ولولا
الهوية لبرزت الانية ولولا الحول لكانت لولا انت لبدر اسم الجليل فاما
ولولا الفهم لتوى سلطان العلم فاذا تلاشت هذه الظلم فطارت
رقعات انقسامه التم

• تجلى لقلبك من لم يزل • به قاطنا في غيوب الازل •
• وما حجب العين عن ركا • شوا لي نكن نصوب لتنحل •
• تبين للقلب ان الذي • رآه به ذاتيا لم يزل •
• وما خطاب بها الكلام • وتبديه رسوم المحل •

كان لنا مؤنسا بالزيتون ببلاد الاندلس صاحب من العلماء
حملة القرآن وكان فقيها مجتهدا حافظا ذا ورع وفضل وجهاد وخدمة
للفقراء اسمه عبد المجيد بن سلامة واخبرني رضي الله تعالى عنه انه بينما
انا بائت في مصلاي في بيته اكان خزائن دخلت رجل من كبني اكرامه
اذا احسنت شخص قد تنقض مصلاي من تحتي وبسط عوضا منها حصير
وقال صلي عليه ... باب بيتي على مغلق فما حل منه جزع فقال له ما من ايش
بالله لم يجزع ثم قال اتق الله في كل حال ثم رأى لمت فقلت له يا سيدي
بم ذا يصبغ الابدال ابدال لا فقال لي بالاربعة الذي ذكرها ابو طالب
الصمت والعزلة والجوع والسهر ثم انصرف عني ولا اعرف كيف دخل ولا كيف
خرج غير ان بابي على حاله مغلق والحصير الذي اعطانيه تحتي وهذا الرجل
من الابدال واسمه معاذ بن اشرس رضي الله عنه فهذه الاربعة التي ذكر
هي عماد هذا الطريق الاسنى وقوائمه فمن لا قدم له فيها ولا رسوخ من ...

عن ربه الله عز وجل وهذه الاربعة التي ذكرناها هي عماد هذا الطريق الاسنى
وقوايمه فمن لا قدم له فيها ولا رسوخ فهو نابه عن طريق الله تعالى وقد عرضنا
في هذه الرتبة الكلام في هذه الفصول الاربعة وما تضمنته من المعارف
والاحوال جعلنا الله واياكم ممن تحقق بها وادام عليها انه على كل شي
قدير **فصل** في الصمت الصمت على قسمين صمت باللسان عن الحديث
بغير الله تعالى مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر
يخطر له في نفسه من كون من الاكوان البتة فمن صمت لسانه ولم يصمت
قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر سره وتجلى له ربه ومن لم
يصمت لسانه ولا قلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان من منازل العامة
وارباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين اهل المشاهدات
وحال صمت السالكين السلامة من الافات وحال صمت المقربين مخاطبات الانس
كلها لم يبق له حديث الا مع ربه فان الصمت عن الانسان محال
فاذا انتقل من الحديث مع الاغيار الى الحديث مع ربه وكان نجيا مقربا
مؤيدا في نطقه اذا نطق نطق بالصواب فانه ينطق عن الله عز وجل قال الله
عز وجل في حق نبيه عليه الصلاة والسلام وما ينطق عن الهوى فالنطق
بالصواب نتيجة الصمت عن الخطا والكلام مع غير الله عز وجل هبا
بكل حال فغير الله سواء من كل وجه قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فكان مع الله
الله عز وجل فما نطق عن الهوى فالنطق بالصواب نتيجة الصمت عن الخطا
والكلام مع غير الله عز وجل هبا بكل حال فغير الله سواء من كل وجه
قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فكان
الصمت من الوحي على صورته والصمت موروث معرفة الله تعالى
في العزلة العزلة من نتائج الصمت اللسان فمن اعتزل عن الناس لم يجد
من يحادثه فادا ذلك الى الصمت باللسان والعزلة على قسمين عزلة

المريدين وهي بالاجسام من مخالطة الاغيار وعزلة المحققين وهي بالقلوب
عن الاكوان فليست قلوبهم محلا لشي سوى العلم بالله تعالى الذي هو
شاهد الحق فيها الحاصل من المشاهدة وللمعتزل نيات ثلاث نية اتقا شر
الناس ونية اتقا شره المتعدي الى الغير وهو ارفع من الاول فان في الاول
سوء الظن بالناس وفي الثاني سوء الظن بنفسه وسوء الظن بنفسك اولى
لانك بنفسك اعلم واعلاها نية ايثار صحبة المولى من جانب الملا الاعلى فاعلى الناس
من اعتزل عن نفسه ايثارا لصحبة ربه ومن اثر العزلة على المخالطة فقد
اثر ربه على غيره ومن اثر ربه على غيره لم يعرف احد ما يعطيه الله من المواهب
والاسرار ولا تصح العزلة ابدا الا ممن خشية يطرا على القلب من المعتزل
عنه وانس بالمعتزل اليه وهو الذي تسوقه اليه العزلة وكانت العزلة
تغني عن شرط الصمت فانها لازمتها فاذا الصمت لازم لها ضرورة صمت اللسان واما
صمت القلب فلا تعطيه العزلة فقد يحدث الواحد في نفسه بغير الله
عز وجل فلهذا جعلنا الصمت ركنا من الاركان في الطريق قائما بنفسه من لازم
العزلة ونتيجة العزلة الوقوف على اسرار الوحدانية الالهية مما ينتج في المعارف من الانفراد
لاحدية التي هي خاصة وحال العزلة التنزه عن الاوصاف فكانت
المعتزل اذ يحققها ارفع من حال العزلة الخلق فان الخلق عزلة في عزلة
فنتيجتها اقوى من نتيجة العزلة العامة فينبغي للمعتزل ان يكون صاحب
يقين مع الله تعالى حتى لا يكون له خاطر متعلق خارجا عن بيت عزلته
فان عدم اليقين فليستعمل لعزلته قوته زمان عزلته لابد من ذلك شرط
محكم من شروط العزلة فليستعمله ينوي به ما يحاوله في عزلته
فالعزلة تورث معرفة الدنيا **فصل** في الجوع الجوع هو الركن
الثالث من اركان هذا الطريق الاسمى وهو تتميم الركن الرابع الذي هو
السهر كالعزلة تتمة الصمت الجوع جوعان جوع اختيار وهو جوع السالكين
وجوع اضطرار وهو جوع المحققين فان المحقق لا يجوع نفسه ولكن قد
يقلل الاكل المحقق ليزول عنه سطوات الحقيقة

على جلوبهم حال السطوة من شهودهم وقلة الاكل دليل على صحة المحادثة
حال المؤانسة من شهودهم وكثرة الاكل للسالكين دليل على بعدهم
من الله وطردهم عن بابه واستيلاء النفس الشهوانية البهيمية سلطانها
عليهم وقلة الاكل لهم دليل على شهودهم الجود الالهي على قلوبهم واشتغالهم
بذلك عن تدبير جسومهم والجوع بكل حال وتدبير يستباح للسالك
والمحقق الذي يبلغ غيرة الاحوال للسالكين الاسرار للمحققين ما لم يفرط
بصحيح الجايع فانه اذا افرط ادى الى الهوس والذهاب بالعقل وفساد
المزاج فلا سبيل للسالك الى جوع الجوع المطلوب لنيل الاحوال
الا باشارة شيخه واما وحده فلا سبيل لكن ينبغي للسالك ان كان
وحده التقليل من الطعام واستدامة الصيام ولزوم اكلة واحدة
بين الليل والنهار وان يفت بالادام والدسم ولا بأس في الجمعة مرة او
مرتين فان اراد ان يستمع حتى يجد حفاظا وجعا سلط ازمة البدن شيخه
بتدبير حاله وان لم يكن له شيخ الزم نفسه منه والجوع حال له مقامه
حالة الخشوع والخضوع والمسكنة والذلة والافتقار وعدم الفضول
وسكون الجوارح وعدم الخواطر الردية هذا حال الجوع للسالكين واما
حال المحققين فالرقة والصفا والمؤانسة وذهاب الكون عن قلبه
والتنزه عن اوصاف البشرية بالعزة الالهية والسلطان الرباني مما
المقام الصمداني وهو صاحب غاية اسرار وتجليات واحوال ذكرناها
في مواقع النجوم في عضو القلب ولكن في بعض النسخ فانها شذت
منه تدبيره غاية سنة سبع وتسعين وخمسماية وكانت خرجت
منه نسخ كثيرة في البلاد لم يثبت فيها هذا التوكيد فابق الجوع
المصاحب لا الجوع التام فان جوع التام جوع فساد المزاج
وسنتم لا غير والجوع يورث معرفة الشيطان عصمنا
الله فاياكم منه **فصل** في السهر السهر نتيجة الجوع فان المعدة
اذا لم يكن فيها طعام ذهب النوم فالسهر سهران سهر العين وسهر القلب

فسهر

فسهر القلب انتباهه طلبا للمشاهدات وسهر العين رغبة في بقاء
الهمة في القلب فان العين اذا نامت بطل عمل القلب فان كان القلب
غير نايم مع نوم العين فغايته منامه المتقدم لا غير واما ان يحفظ
غير ذلك فلا فايدة السهر استمرار عمل القلب وارتقا المنازل العالية
المخزونة عند الله تعالى وحال السهر تمييز الوقت خاصة للسالك
والمحقق بيان المحقق في حالة زيادة تحقق بتاني لا يعرفها السالك
واما مقامه فمقام القيومية وربما منع اصحابنا من ان يتحققوا بهذا النعو
وبعضهم منع التخلق بها لقيت عبد الله بن جنيد فوجدته يمنع ذلك
واما نحن فلا نقول بذلك ولقد اعطينا الحقايق حقها فان الانسان
الكامل لا ينبغي له في الحضرة الالهية اسم الا وهو حامل له ومن توقف من اصحابنا
في مثل هذه المسالة فلعدم معرفته بما هو الانسان عليه في حقيقته ونشاته
فلو عرف نفسه ما عز عليه مثل هذا والسهر يورث معرفة النفس تمت
اركان المعرفة اذ المعرفة تدور على تحصيل هذه الاربعة المعارف معرفة الله
والنفس والدنيا والشيطان فاذا اعتزل الانسان عن الخلق وعن نفسه
وصمت عن ذكر ربه اياه واعرض عن الغذاء الجسماني وسهر عند موت قلبه
نوم الناس فقد اجتمعت فيه هذه الخصال الاربع بدلت بشريته ملكا
وعبوديته سيادة وعقله حسا وغيبته شهادة وباطنه ظاهرا ان
واذا رحل عن موضعه ترك بدله فيه حقيقة روحانية يجتمع اليها
ارواح ذلك الموطن الذي رحل عنه هذا الولي فان ظهر شوق من ناسي
ذلك الموطن شديد لهذا الشخص تجسدت لهم تلك الحقيقة الروحانية
التي تركها بدله فكلمتهم وكلمته وهو يتخيل له انه مطلوبه وهو غايب
عنه حتى تنقضي حاجته منه وقد تتجسد هذه الروحانية ان كان شوقا
شوقا وتعلق همة بذلك الموطن وقد يكون لهذا من غير البدل والفرق
بينهما ان البدل يرحل فيعلم انه ترك بدله وغير البدل لا يعرف ذلك
وان تركه لانه يحكم هذه الاربعة التي ذكرناها وفي ذلك **قلت**

يا من أراد منازل الأبدال • من غير قصد منه للأعمال •
لا تطمعن فلست من أهلها • إن لم تزاحمهم على الأحوال •
واصمت بقلبك واعتزل عن كل من • يدنيك من غير الحبيب الوالي •
وإذا سهرت وجعت نلت مقامهم • وصحبتهم في الحل والترحال
بيت الولاية قسمت أركانه • ساداتنا فيه من الأبدال
ما بين صمت واعتزال دائم • والجوع والسهر النزيه العالي

والله يوفقنا وإياكم لاستعمال هذه الأركان ويبلغنا وإياكم منازل أهل الولاية إنه الولي المنان بمنه وفضله لا رب غيره آمين آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

تم

كتاب الأزل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي لم يزل نعته الأبد المعقول قبل الأزل الذي ينطق به ألسنة عباده بالأزلية نسبه فثبت لها من ثبت وزلت بها وزلت وأظهرها بين سمواته أمر مني وتنزله الصلاة على من آثره على هوى نفسه فاعتزل فأسرى به إليه وأنزل لديه خبر من لم يخلع عليه خلع الاختصاص الخصوص بالحب والعز لديه عندما لم يكن بعينه ونبيه به صورة الجمال المشير ثم نزل فكانت الصورة الدحية التي كان جبريل عليه ينزل والسلام عليه ما عدلت الكواكب السيارات عن النزول للبراج وترك التنازل أما بعد فإن الناس قد جرى على ألسنتهم لفظة الأزل يعنون بها الرب سبحانه فيقولون الأزلي كان هنا في الأزل علمه هنا في أزله ومثل هذا التصريف وأكثر الذين ينطقون بها لا يعرفون معناها ولو سئلوا أو ينتقي معهم البحث فيها زالت من أيديهم وطائفة من النظار توهموا أنها أعني في لفظة الأزل أن نسبتها إلى الله نسبة الزمان إلينا فنحن في الأزل كما نحن في الزمان فيقولون فيكون الله متكلما في الأزل بكلامه الأزلي وأنه قال في الأزل أخلع نعليك لموسى اعبد ربك حتى يأتيك اليقين لمحمد عليهما السلام وما أشبههما وطائفة أخرى تخيلت فيه أنها مثل الخلاء الممتد معقولة كما أن الخلاء امتداد في غير جسم كذلك الأزل امتداد من غير توالي حركات زمان فكأنه تقدير زمان كما جعلوا أن السموات والأرض وما بينهما خلقهما الله في ستة أيام مقدرة لا موجودة على تقدير لو كانت ثم أيام كان هذا المقدار وهذا كله خطأ فإن السموات والأرض وما بينهما إنما خلقهما الله في هذه الستة الأيام الموجودة المعلومة عندنا وإنها كانت موجودة قبل خلق السموات والأرض فإن السموات السبع والأرضين السبع بست الأيام لنا وإنما الأيام للفلك الأعلى فكان قبل السموات دائرا فاليوم دورة غير أن الليل والنهار أمر آخر معلوم في اليوم لنفس اليوم فحدث النهار والليل بحدوث السموات والأرض

لا الايام والله تعالى قال انه خلقها في ستة ايام ولا يثبت الايام الا بعد ما ذكر
الايام واما الذين توهموا انه تقدير زمان فهم الذين قالوا امتدادا في
غير ذاته لعينا لانهم لا يعقلون الازل الذي يستحيل على الله ان يكون موجودا
او معدوما فان كان عدما فقد ارحمونا فان العدم نفي محض ويلزمكم تناهيه
وهو انكم تعتبرون الباري بالعدم والعدم لا يبعث به وهو محال تعالى الله وان
وان قالوا ان الازل وجود ليس بعدم قلنا الهو فلا يخلو اما ان يكون
نفس الباري او غيره فان قالوا هو نفس الباري فقد اخطاوا فان
الاجنبية ثبت لمن جعلها الباري على نفسه وان قالوا هي غيره فلا
يخلو اما ان تكون قايمة بنفسها او بغيرها فان كانت قايمة بنفسها
بطل لو مضاهية لله تعالى وان كانت قايمة بغيرها فلا يخلو ان ذلك
الغير اما ان يكون نفس الباري او لا فان كان نفس الباري فهي له كعلمه
وقدرته صفات تقوم به وتتصف بالازلية كما يتصف عند كل العلم العد
وسائر الصفات فهنا يرجع الازل منعوتا بالازلية الكلام في الازل
المنعوت به الازل الكلام في الازل الاول فيتسلسل وان قالوا الذي
يقوم به الازل غير نفس الباري فهنا يثبتوا قديما آخر وبطل ذلك الى ما
ما يقوم عليه من البرهان بعد التمييز والتقسيم ومحال الاخر وان ذلك
الموجود الذي قام به الازل هو الموصوف بالازلية الثانية ما شئت ارد
اصلا وتعدد هنا فالى ان يرجع وانقول ان الازل هو مبيّن له قدم للنظارة
وقد اغلظها اكثر الناس وكان الواجب ان يحملوا ايمانا بالحق ولا يطلق
عليه من الالفاظ والنعوت الا ما اطلقها على نفسه في كتابه او على لسان نبيه
وانظر يا اخي نور الله بصيرتك ما اعجب هذه اللفظة كيف صار معناها
معاملا لما اشتقت منه فانا لا نعرف اوصافا بهما لم الذي يكون معرفا
من حلق شيا بلا اعتنا لا يقبل الوكوب كالزمانة وما فارقها لانه مشتق
من لم يزل ازلي ومعناه لا يثبت فكذلك الازل لا يشتق منهما فانه
لا يثبت دون لقيه انتما الناظرين الا من رحم ربك فلذلك ما نزل

الاقدام

الاقدام فيه تحيل ردوا واما الذين يقولون ان متى في الحلول في الازل كما انه
تلزمها لما يلزم به شناعات ولا يحصل لها علم الاجمال انما ينبغي ان
يبان في مثل هذا ان كلام الله صفة له قديمة لانه يمتنع ان يكيفية في هذا
الفن من العلم محال واما نهج العلم لهذا الفن بعد تحقق الادراك
ان كان من قبل المرئيات فبالرؤية او من قبل المسموعات فبالسمع او من
قبل المشمومات فبالشم وهكذا سائر الكيفيات فاذا اشتهر ان الله موصوف
بالكلام وان الكلام غير محدث فلا احتياج في ذلك الى زمان ولا الى ازل
ونقول لما كلم الله موسى كان من امره كان وابطل اشارة وتقديمه باداه
الحق في ذلك الوقت في حق موسى عليه السلام لانه يتقيد بالزمان
والباري غير متصف بالوقت والزمان وقال له بكلامه القديم اخلع
نعليك وغير ذلك وسمع موسى عليه السلام الكلام المنعوت بالازلية
من غير تكييف لها ولا تحديد كما ينبغي ان يكون عليها العدم من الحلال المتكلم
في الازمان والسامع في زمان وليس من نعوت ان الباري قارن كلامه
حركة زمانية فان موسى مقيد بالزمان والى متى يقول بعكس هذا او ترجح
بالتنزيه اولى من الحاق الباري بالتشبيه وقد ظهر تحرير البيت
بعد فانه فكان الكون لا انك كنته فقد لحق العبد بمثل التنزيه
لما تحقق تنزيه بالحق وتعلق به بحكم التنزيه لم ير التربيع عالم الكون
لانه فان عنه مشاهد لما ظهر اليه من باريه

• وقال الاخر

• تسترت عن دهري بظل جناحه • فعيني ترى دهري وليس يراني
• فلو تسال الايام ما اسمي ما درت • واين مكاني ما درين مكاني

فهذا الاخر لحق بالتنزيه وتعالى عن الزمان وزاد على الاول لانه رجع
وهو ان الاول لفارق هنا قال عيني ترى دهري وليس يراني فان الحق تعالى
لا تراه فهذا قد تحقق بالحق ثم ما يؤيد هذا الباب رؤيتنا للباري
سبحانه فانك لا تشك ان بعضنا لم يرى بعضنا في جهة وان الباري سبحا

برانا اليوم ونحن معتدون بالجهات ولا نرجع اليه منه من جهة ندريانا
كذلك لو كشف الغطا لنا لابصرناه في غير جهة من غير تعين لانه
وهكذا الزمان والمكان وكلما يتعلق بهذا الباب وانا ساكت في جهة
في جهة فالعلم كله ليس بيد حد من نفسه فلا يحتاج بعد هذا الى برهان نقول
يجوز في الازل فعالا الخلق تعليلك على انها تكون فعلا لمع الوقت كالعلم
باهاكاتنة ولما كان لنوم تاها في اهالها وهذا كله على الحقيقة ٥
ما هو العلم ليس الكلام في هذا من السا غالب ونسوا العيان ما لا يخفى على
عاقل وانا المحققون فان الازل عندهم حكمه حكم التقدم فهو نفي الاولية
فهو نعت سلبي ليس بصفة اصلا فلا لا تراه عند تحديث ويتبين ثم كون
في ايجاد العالم عن عدم فاياك ان تتوهم لا تتوهم الضعفاء من ان
العالم كان يجوز ان يوجد قبل الوقت الذي وجد فيه الوقت ادنى او جد
فيه ويجوز ان يتاخر فاختصاصه بذلك الوقت دون ما يجوز ٥
عليه تفتقر الى مخصص ولا متوهم قبل وبعد لا زمان ولا بعد من زمان
ذا البعد لا شيء فيه وما ثم شيء لا حد الا وجوده فكان لكون في احد اصلا
من الكلام الذي ينبغي ان يقال ان البارى موجود بنفسه غير مستفاد
الوجود منه لانه ممكن بذاته واجب الوجود بغيره والبارى واجب الوجود
لذاته غنيه مستغنية لذا العالم عدم والعدم عين الموجود بل العدم
مثل العدم وهو الوجود نفس الموجود وان كان يعقل الوجود ولا يعقل
ماهية الوجود فيتخيل ان الوجود غير الموجود بل هو حال من احوال
الماهية حتى يعرف من حيث وجودها ومميزها اذا ادركت الجوهر
انه شيء فلا شك ان كونه شيئا من ماهيته ولكن لا يعقل ماهيته من
قولنا شيء فقط حتى يقول لكنا انا نعرف انه شيء ما يقوم بنفسه متحيز قابل
للعرض وهكذا الوجود والعدم فليس بين وجود الحق والخلق امتداد
كما يتوهم لانه يتوهم او كذا او جد فان هذه كلها توهمات خيالية
فاسدة يرتفع القول السليم من هذا التخبيط فلا بينية عند الحق

ولا عند

ولا عند الخالق في الايجاد انما هو ارتباط بحدوث تقدم او ممكن بواجب
او واجب وجوده بغيره بواجب الوجود بذاته ليس الا وربما تعترض علينا
في هذا الازل من جهة انا من محققي الصوفية ونقول قد قال بعض المحكم
من تشهد وقد النسوق في طريق الحقائق جعفر في كتابه مراتب الاعتقاد
والمريدين في العارفين العلما وقال حيث شاء ان الله سبحانه ليس بينه
وبين عباده نسبة الا العناية ولا سببا الا الحكم ولا وقت غير الازل وعمد
ابتنا الازل فلنا نحقق انما المعترض هو لعدم المحقق ان الخطاب يكون من
البليغ على حسب ما يتوطى عليه في العالم الخبيرهم التسامح من المشترك اصطلاحا
ما يريد في الوقت والابتداء الازل الا الازل عبارتان عن نفي الاولية والثاني
عدم محض فما ثم شيء ولا اثر ثم فيقتضي الازل ما يتمثل من معناه مثل القدم
والمعرفة بما يعرف مما يعرفها الناس المحققون من معنى الازل فهنا جاء به
ولو عرف قلنه يتوهم منه المحققون انه امتداد في لا شيء او زمان معتد بعطى
بينية بعيدة بين الخالق والخلق فانما كان يحصل للازل النفي وهو عدم
لو نسبنا اليه فصل ثم نرجع ونقول بعد هذا التقرير هل كان في الازل
مع الله اشيا ام لا فقال الطائفة القدما الاربعة البارى والعقل
والنفس والهيولي وقالت طائفة انها ثمانية الذات والسبع
الصفات وقالت طائفة ما ثم قديم الا الله هو الحق تعالى وهو واحد
من جميع الوجوه وقلنا انه حكم يسمى قادرا او هكذا على ما جعلوه هولاء
منه وقالت طائفة بقول هكذا او ارادته معنى وذلك المعنى شيء ٥
حقيقة الحقائق فهي لا موجودة ولا معدومة ولا محدثة ولا قديمة
لكنها في القديم قديمة وفي المحدث محدثة فتنزل لا توجد بذاتها كالعالمية
والقابلية وما اشبه ذلك فاذا ما في الازل الا اصل معنى انه ما سبق
عنه الاولية الا اصلا الا انا فانه ليس في الازل حكم يوجد ما انا قد علمنا
انا معلوم موقته ولا عين موجود وانا لا ... الا من ... الوجود ٥
وجود في العلم ووجود في الشيء وجود في الكلام ووجود في الرقم

لما بهذا الحكم في الالف ثبات في الوجود المرتبة الواحدة مقطوع بها
وهو من سدة حودنا في علمه والاخرى غير مقطوع بها على ما قد منا ومن وجودها
في الازل من كونه قال الا وسكلا ومنا نظرو فقد ذكرناه مستطرفا فيما تقدم
من هذا الكتاب وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى محققا في كتاب الجداول
والدوائر لنا فلينظر هناك فان هذا المجال تضيق عن بسط هذه المسئلة
والمقصود من هذا الكتاب انما هو الاول الازلي لا غير فنحن ازليون
بهذا الاعتبار لا اعياننا موجودة ازلا فاذ وقد تقرر من لسان العلم
في الازل ما فيه غنية فلنرجع الى لسان الاشارة من باب التوسع فاقول
ان الالف الازل لباعية التي للحق وذلك عند ملك تركيب هذه الحروف
التي تباسطها وهي ثلثة احرف لكل حرف حضرة والحضرات لا تتغير انا لا
عندنا مركب من حرفين فيكون على هذه الرتبة مثل الله ويطابق الاسم
والنعت بوجود الالفين اللام مع الاكثر مع الجلالة واما قلنا في اللام ٥
انه مركب من احلى قد فانه من الالف نون نصف دائرة اللام مع عطفة اللام عليها
وابن كاتبه وهو دائرة الكون وانه لما لم يظهر من دائرة الكون الا النصف
لما خطه نصوره النون فلم يظهر بصورته الميم الالف من حيث الرقم للذات
الالاهية من كان الله ولا شيء معه والزاي بينهما وبين اللام حجاب العزة
بينه وبين خلقه ولما ظهر الزاي في الشكل على صورة النون لا انه
بنقص عنه هو الشيء الموجب لذلك ان النون هي حرف اللام لا بينه
ولا ساطر منه للزاي لا فد شكل الزاي ما قد ارتبطا الزاي كالنون
لانه حجاب ولو كان مثل النون لم يكن انما يحجب فبطل حقيقة الحجاب فالحجاب
لا بد منه فلا بد من شكل الزاي ان يكون على ما ظهر ولما وقع الحجاب ثم ما
بطل الكون لا بد من الحافظ فانه لولا الحفظ ما بقي الكون فتنبه الله
تعالى انه حافظ خلقه بنفسه فقال ولا يؤوده حفظهما فقال هو حفظهما
من غير الحفظ فكانت الالف التي هي كابنة اللام على رابع النون التي هو
حوفا للام ظل الالف الازلي من خلف حجاب العزة فالكون محفوظ بالظل

ولما كان ظله

ولما كان ظله ظهر على صورته فكانه ويميو الظل كناية عن الرحمة لقول انا
في ظل الالف وقال الله تعالى المتحابون بجلالي اليوم اظلهم بظلي اي في
يوم القيامة واما الالف الاولى واما كانت في اللفظ فهي الفاعظمة
ويكون عند ذلك ثمرة ويكون حجاب العزة مادة اسمها فان الزاي تبين نشا
الثمرة فاذا كانا النا لعظمة كان قايمة للام ليس بطل ذلك الا ما لا
لا يكون ظلا للثمرة لانها على غير صورتها ومن شرط الظل ان يكون وهذا
قوله في ظل العرش انه ظل الرحمة وان الرحمة اسم من اسماء العرش فيكون
قايمة اللام اذن بهذا المنظر حافظة من الامر كما قال يحفظونه من امر
اي من اجل ان امرهم الله تعالى ويرسل عليكم حفظة ثم ان العالم
ثلث مراتب علوي وسفلي ومتوسط بينهما وما ثم عالم رابع وان المنازل التي
يترلقها الارواح السبعة السيارات ثمانية وعشرون منزلة وهي النطح ٥
والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة
والطرف والجبهة والخراتان والزبرة والصرفة والعواء والسماك
والغفر والزبانان والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة
وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرع
المقدم والفرع المؤخر والرشا وكل منزلين وثلث يسمى برجا من
البروج والارواح السيارات التي قد جعل الله بيدها مائة تدبير عالم الكون
سبعة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة والكاتب
والقمر وبترحيل هذه الكواكب في منازلها ربط الله الانفعالات
في هذه العوالم فكان جماع العالم ثمانية وثلثين والالف ثمانية وثلثون
فظهر العالم على صورة الالف فربط ابعاد العدد والالف من حضرة الله هو على
صورته وان الله خلق آدم على صورته فارتبط الكل بالكل وظهرت الاربعة التي
هي من اشرف الاعداد وهو العالم والانسان والالف والله فتضمن ما ذكرنا
فانه من لباب المعرفة الالهية فان في الالف حكمة عجيبة وهي ان الالف
لما ظهر بنفسه في العلو واراد الحق ان يعطيه بالرتبة كلا ليبقى الجهة تحت

اثره فتجلى الذات فمن انها لم يظهر الا في تلك الخاصة دون غيرها في حق ما
كان قابلا لما لاين العالم فقبل لذلك ظهور الذات فلا لقبولها في المطلق
من الازل الخاصة من اجل الاية **تنبيه** اعلم ان سر الازل وذوجه
والذي به وجود الازل انما هو انا وهكذا احوال الازلية كالقيومية والاول
والاخرية والظاهرية والباطنية وغيرها كلها لولا انا ما كان منها شيء لما
صحت هذه النعوت لذا ازل فانا هنا ان زلا على ازلية فان لم تصح هذه
النعوت ولا معنى لها لست هنا ك وبهذا الفرقان يتبين اسرار النعوت
واسرار الصفات والاسما فالاسما انما هي موضوعة للدلالة على الاشخاص
من غير معنى يكون في الشخص منها مجرده عن معنا كانه الاعلام العينية
فان عقل من الاسم معنى في المسمى يدل عليه فليس هو المقصود بالاسم
لان اصل الوضع في الاسما انما هو ليميز عن المسمى من مسمى آخر خاصة والحق
على الذي هذا الاسم غير مقصود للواضع فقد تكون اسما اجناس كالانسان والملك
والحيوان والفرس والمراد بهذا الجنس وكزيد وجعفر وهذا التخصيص
فما يكون من اسما اعيان الشخصيات والاوصاف انما هي لمعان تكون
في الموصوف تسمى صفات كالعالم اسم لمن قامت به صفة العلم وهو وصف
للعالم ليس باسم واسمه مثلا علي او زيد او خالد فهذا هو اسمه الذي يدل
عليه خاصة فان سمي عالما ابتداء كما سمي بزيد وعلي فليس هو مقصود للواضع
ان تماد فالما نبا صفة العلم ولو سمتها انها تكون فيه او لانه جعل
ان الحق يتعلم علما فانا نجوز ان نسمي عالما الحجر الشجر لانا نعنا انه يقبل
صفة العلم ولا هي فيهما فمتى لم يكن فيهما مسمى بالنوعتهما واضع الاسم
فليس يتمه على الحقيقة وانما هو واصف هكذا في كل اسم يعطي الاشتقاق
ويدل على معنى يقوم بالمسمى فهو وصف في الحقيقة والمسمى واصفه المراد
الصفة والتمييز من حيث لما الصفة لا من حيث ذاتها فهذا هو الفرق
بين الاسم والصفة فهكذا ينبغي ان تكون اسما الباري الخاصة انها تدل
على مجرد الذات كالله والهو انا لم ينفق فيها ان يكون غير مشتق من شي

وهكذا

وهكذا هو عند المحققين ولذا جعلوه الاسم الاعظم لانه لا يفيد معنى ما
في الذات ولا حكم ما من احكام الذات وانما دل التنه على عين الذات بخلاف
اسما الصفات فانه يدل على معنى في الذات يقتضي التعدد او حكم من احكام
الذات في مذهب الثقات وهكذا الحي والمريد والسميع والبصير والكريم
والرحيم ونحوها فاذا وجدنا الاسما الحسنى كانت تقول لا شك وقع الاشتراك
لتمييز اعيان الاشخاص والاجناس لازالة اللبس عند السامع اذا ذكرته وهو
غايب وكذلك الكنايات هذا السبب وقع الاشتراك في الاسما ان
المقصود من الاسم افراد ذوات النعوت والكنايات مثل هو وغيره لكن
الباري سبحانه لا يشترك في شيء من خلقه ولا كان ثمة اله فكانت اسماه
حسنى من حيث انها لاحكام عنده او لمعان فيه تسمى صفات ولاشك ان
هذا الاسم على من تلك الاسم الذي يطلب العين عندنا خاصة ثم لا
يخلو ان يمتك في اشماته هل يريد بكلام فذلك لا يقابلها شيء ولا تتصف
بشيء ولا يتم نفسه بها الشيء آية على الذات وان اردنا الاسما الواردة
في الكتب المنزلة التي اطلقها على نفسه في عالم العبارات والالفاظ بوجود
فلا بد من تحتها الحسنى بها ولا شك ان اسماه ان لا من كونه متكلما خاصة
لانها من احكام الكلام وبابا الاسما يطول الكلام فيه وقد افردنا له
كتابا واما النعوت فما الفرق بينها وبين الاسما والاوصاف انها الفاظ
تدل على معنى في آخر بها ان المنعوت ولا هي باسما فانها تكون للمنعوت بها
وهي تسمى باسم نعت به واما النعوت فالفاظ تدل على الذات من حيث الاضافة
وهكذا اسميها اسما الاضافة كالاول فان معنى الاولية عنه واجب للعبد
من ذلك فاذا انعتناه بالاولية فلا بد من وجود اعيانا وكالتقدم عند
مقابلة حدوثنا فان الباري وجود مطلق لا اول له ولا آخر
هو الهو على الحقيقة وكذلك الازل انما نعته من اجل الزمان في
حقنا ونوعتنا اذ كان الله ولا شيء معه فقد اعيانا لشيء غير كذلك
وكذلك الظاهر والباطن انما هي في النعت من الظاهر فانه ظاهر لنفسه

بانه محال فليس هذه الاشياء هي عندنا او عند المخصصين نعوتا الا اسماء
ولا اوصافا فانا الازلي ثم نعت لا صفة كالتقدير انه لابد من شيء يحكى اسمه
يحتمل من هذا النعت ان يرجع الى الماهية ان لم يكن تحققه الماهية
فلا يجوز هذا النعت وهذا هو عندنا النعت اكمل من الصفة ٥
فان الصفة لا تعطي ماهية الموصوف والنعت يبين عن الماهية
وهو ايضا ارفع منها لاشتماله على ما قدرنا من الاسماء فقد يحمل
لفظ الاسماء او النعوت والصفات فالاسماء او لا لانها للمعنى ٥
من غير ان تعطي من الماهية شيء ولا من معانيها القائمة والنعت ثانيا
لانه يدل على الماهية نوعا والوصف اخرا لانه يدل على معنى في الذات
عند معنى الصفات ويدل على الحكم عند الثناء فهذا معنى في الازل
ما فيه غنية ومقنع لكل قابل فليعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله
رب
العالمين

كتاب
الجلالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا لا انقطاع له لاستمراره ولا انتهاء لارتفاعه ولا إدراك لكنه
المنزه ولا نصره المطلوب به ولا تستشرف علينا النفوس ولا يحيط
به الأفهام الجامع للمحامد الأزلية والحمد للمحامد الأبدية بالتقديس
للمحامد عن التشبه والأشباه والصلاة على النبي المؤتى جوامع الكلم
محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثت لنبوته منشورة إذ هو حي وتجدد
له الحياة صلاة دائمة قائمة ما نطقت بحمده الألسنة وتحركت بالصلاة
عليه الشفاه وسلم تسليما عليه وعلى الذين اصطفاه من كل خليقة وأما
بعد فإني ذكرت في هذا الكتاب ما يحوي عليه الجلالة من الأسرار والآثار
ما فوق ثلاثة آلاف بمنزلة الذات المخلية من الصفات وكل اسم فيه مندرج
ومسموح في الشريعة وعند المحققين التخلق لا التعلق وتحقيقه
أنه دليل الذات لا غير فإنه يعبر به عن مواطن كثيرة ومراتب جمة إذ لا تأتي
لظهور الذات في تلك المواطن لما بعد ما تلك المراتب على الحقائق والأحكام
فتكون الجلالة في ذلك الموطن تعطي ما يحتوي عليه من معاني الأسماء
ما تعطيه ذلك لا الاسم من جهة ذلك المعنى الذي يخصه وفيه وتنزيه ذلك
الاسم من حيث الجلالة فاستعماله في ذلك الموطن لما يتضمنه من
الأسماء وخصوصيتها بالإحاطة كما هو شأنها إذا قلنا يا الله اغفر لي فالجلالة
هنا نائبة مناب الغفار لا يجيبه منها إلا المعنى اسم الغفار وبقي الجلالة
منفصلة عن التعبد لها فيكلما ما بها من عالم الشهادة شيئا لا
اشرواح ما في ذلك تحريكها القسم في قولك الله لا غفر فإنه هو مظهر
ثبات وما عدا هذا فيه تجدها عينية اللفظ وأما في الخط والرقم
فغيب مطلق لا تعرفها لما علموا أنها تحتوي من الحروف على ستة أحرف
وهي الله وأربعة منها حاضرة في الرقم وهي ألف الأولية ولام
الغيب ولام الديمومة ولام الشهادة وهي المنطوق بها مشددة وها
الهوية فأربعة منها ظاهرة في اللفظ وهي ألف الذات ولام ولا ترتيب الشهادة

والثلاثة

والهاء الثابتة فيها الواو في اللفظ والواو التي في الرقم اختصرت من وضع اللام
للفظ والأوسط هو البرزخ وهو معقول فافهم اللغة والواو لعالم الشهادة
ولما كان الله هو الغيب المطلق كان غيبه وارعا لعالم الشهادة لأنها شهية
ولا يمكن ظهورها في شيء البرزخ في هذا الرقم ولا في اللفظ
غيبا في الغيب وهذا هو غيب الغيبة بين شيخ شرح الحس على العقل فإنه
اليوم غيب في العقل والعقل اليوم هو الظاهر فإذا كان كذا في الدار
الآخرة كانت الدولة في الحضرة الإلهية. وكذلك الرؤية تحت خطرات
البعد الاعتبار وكانت المبانات للأبصار في البدايات المعقول ولولا القنا
ما انفصلنا في الشهادات ما نظرنا منها من الأسرار وهو أن الآخرة أشرف
من الدنيا لأن الله عز وجل يقول بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى
والآخرة خير والتي لا حق لنا البقاء والدنيا إنما الزوال والفنا
والبقاء الديمومية أحق فأشرف من الذهاب والفنا فإن المعرفة بالله
ابتداؤها علوم غايتها وعين البصيرة في علم البصيرة العلم المعقل
والعين البصر فالحس أشرف من العقل فإنا العقل إليه تنتهي من أجل
العين ينظر فصار عالم الشهادة غيبا للغيب. وهذا ظاهر في الشياطين
أهل النار فإنه يعطي آخرها على أولها فصار على الشهادة أولا وهو مقيد
عما يجبله من الإطلاق فلا يبصر البصر إلا من وجهه. ولا يسمع إلا
الأذن بخلاف إذا ما حقيقته انطلق من هذا التقييد كسماع
ونظرنا إليه من المقتبس وبلوغ الصوت وما أشبه ذلك وصار عالم
الغيب شطا وهو عالم العقل فإنه يأخذ عن الحس ماهيته لما يريد العلم
به وصار عالم الشهادة المطلق غيبا في الغيب ولم يبق العقل ويحدم
فصل لكل شيء ظل وظل الله العرش غير أنه ليس كظل الكرسي والعرش
في الألوهية ظل غير ممتد لكنه غيب لا يرى لا جسامة وأن الظل المحسوس
إذا أحاطت بها الأنوار كان ظلها فيها وإذا النور ظلمة فيه والظلمة صارت
فيها ولما استوى الله على العرش ... ولا ... سعي

فابتغيه حتى استوى الاسم الرحماني على العرش المعروف فالعالم هو العرش الظا
هر والعرش الانساني في ظل الله فنبي العرشين في المرتبة ما بين الاسم
الله والرحمن فان كان تفرقا لقال ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فلا يخفى ما في ذلك من سر على كل عاقل تفاوت المراتب بين الاسمين
ولهذا قال الملحدون وما الرحمن حين قال لهم اسجدوا للرحمن ولم يقولوا
وما الله حين قال لهم اعبدوا الله ولما كان العرش سرا انسانيا قبل استيلاء
الرحمانية ولما كان الاستواء الالهي على الفلك [illegible] صار نسبة الالوهية
عنا في الانسان نفيا دائما انسانا وعنده آلة ولهذا الالوهية بالعينية
في هذا المشتمل الانساني ادعى الالوهية بالاسم الاله فقال فرعون ما علمت
لكم من اله غيري ولم يحتج من اجل انه قالها عن المشيئة لا عن الحال من طريق لا
انه يقول انا الله ولا قال انا [illegible] قالها عن المشيئة لا عن الحال من طريق ○
الاسم انه يقول انا الله ولا قال انا اله واما قالها بلفظ غيرية فقد صرح
بالربوبية لكونها لا تقوى قوة الالوهية فقال انا ربكم الاعلى بخلاف من قالها
عن الحال من طريق الاسم ساعة الفتح فكان جمعا مثل ابي يزيد حين قال
اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقال مرة انا الله فلم يكن للالوهية
المشاهدة موضع فراغ [illegible] فيها لكان الاشارة الى حضرة الالوهية على
المراتب الاسمائية ظاهر في عالم الشهادة [illegible] الاسم منها الله فصل
لا اله الا الله كلمة نفي [illegible] في العالم العلوي فارتفع به الزمان ومن
قال نفيا لعدم الاثبات فلا غير له ولو طرحت اللفظة كانت نفي الشريك بقولي
لا شريك له فلا غير له في الحكم واللفظ موجود وما بقي بعد نفي لا الا
الثاني فهو الاول والآخر فاضرب احدهما في الآخر يخرج [illegible] بينهما
وهو الهو [illegible] الاول [illegible] الاسم [illegible] لا حقيقة له في نفسه [illegible]
وجود [illegible] كان حكم الاولية [illegible] كان حكم الاخرية
ونحن من جانب الحقيقة في [illegible] وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ولم
يكن شيئا مذكورا فكان المكنى بالاولية ازلا لا بالاخرية اذ لا آخر فبقي هو

خاصة

خاصة وهو المطلوب فصل لام هذا الاسم الاول لام المعرفة فان
الالف واللام للتعريف كما جاءا الالف للاولى لكان الله ولا شيء معه فبقيت
اللام الثانية والهاء وكلاهما على صورة الرقم لام الملك فان بزوال
الالف واللام الاولى يبقى صورة له فهي لام الملك والهاء كناية عن غيب
الذات المطلقة ان الهاء اول الحروف وهي المبتدا وهي غيب في الانسان
ولكن اقصى الغيب [illegible] وهذا الاسم بهذه الاشارات يحتوي على كان الله ولا
شيء معه من حيث الالف يحتوي على مقام المعرفة من حيث اللام الاولى
ويحتوي على مقام الملك وفيه ظهور كل ما سواه من حيث اللام الثانية
ويحتوي على ذكر العالم له من حيث الهاء لانها دليل الغيب وهو غيب عنهم فلا
يطلع [illegible] تعالى الا هو فبالالف تعرف نفسه وبالهاء يذكره حقيقة وبالام
الذي يلي الالف من لام المعرفة يعرف نفسه ازلا وبالوجه الآخر منها
الذي لام الملك يعرفه خلقه ابدا المعرفة المحدثة ومن حيث اللام
نفسها التي هي لام المعرفة تعرفه المعرفة [illegible] الاسم الوجود المحدث
والتدبير صفته وموصوفه فانظر ما اتم هذا الاسم وما اكمله واما الا
النطق بعد لام الملك المتصلة بالهاء في الخط والواو الغيبية في الهاء
اذا نطق بالهاء الروح فان نطق الجسم عادت واويا فاذا نطقت بها
النفس المثلية عادت [illegible] الالف النطقية والواو المنطوق بين
صورتي [illegible] النا [illegible] حكم [illegible] ماكا [illegible] الى
الالف الاولى ومقام الالف [illegible] لا يتصل به شيء [illegible] الالف المعد
اللام في النطق فبقيت الها ولا شيء معها ما دام المكون لا يذكرها في ساكنه
سكون خاف لا سكون موت فان نطق بها المكون اذ ذكرها فلا بد ان يكون
الذاكر كما قدمنا [illegible] ما ذكرنا كما ذكرنا فصل
لما تحقق ما ذكرناه في الهو والها [illegible] الهويات [illegible]
الكائنات اذا انطقت بقولك [illegible] الله [illegible]
الهو [illegible] الباب كا

ذكرنا وهو الثبوت فصل الملكات لما كانت مهيمنة على سائر الاسماء سرت فيه
الاسماء اذا ظهرت وسرى فيها سريان الماء في الماكل فكان التعبير عن واحد
من هذه الاسماء فيما او بعضها فيه للحكم والامر فيما توجهت عليها المقصود
تعدى للاسماء الالوهية في تسلط الاسماء الوهبية توجد المقصود كالا
دورى فصل حكم هذا الاسم في العالم الذي يختص الزايد على مقام
الجمعية والمهيمنية هو الحيرة السارية في كل شيء عند ما لوتيا لمعرفة به
او المشاهدة وحضرة الفضل هو المشهد الذي لا ينبغي منه سواه وكل
من تكلم فيه فقد تكلم بما يتكلم فيه وتخيل انه قد اصاب وهو مخطي وهذا
المشهد الكوني في الحضرة المقابلة لحضرة الالوهية لا غير حتى ان المقلدة كما
القياس من اصحابنا مثل ابي حامد وغيره يجعل المعرفة به تتقدم على المعرفة
بنا عندنا لا كابر وهو غلط فنعم نعرفونه من حيث التنبيه العقلي ان الموجودات
تستند وتنتهي الى ما لا اول له الماء لا اول للذهن كله صحيح ولكن لا يعرفون
لنا كونه الها انما قبل معرفتهم بهم وكونه ذاتا معلوم صحيح غير كونه الها
وكلامنا انما هو في الالوهية لا في انه ذات قديمة يستحيل عليها العدم
فالقائلون بهذا القول لا تستحضر المعرفة بالالوهية والاسماء الا بعد
معرفتهم به وهذا مصرح الشرع بالربوبية على حد ما ذكرنا فقال من عرف
نفسه عرف ربه ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فانه لا يصح فاذا ثبت الربوبية
التي هي النسبة لا قرنالت لم يمكن معرفتنا بها الا ساوا من كشف الالوهية
وقد كنا الشرع عن هذا المقام الالهي بحضرة الحيرة في قوله حين قيل له اين
كان الله قبل ان يخلق السماء والارض فقال صلى الله عليه وسلم في العماء العمى
والعماء فوقه هواء وما تحته هواء كلمة نفي العماء للحيرة وجعلها للاسم
الله فلهذا اجازتنا لنعلم بروز الالسا بحي اذ ادرس مزاى ومنه طلبته لا
لانستند الا الى المقام المتشابه دون هوا هو الحامل للعماء الذي هو الحياة
ومنه كل شيء نهو في ذاته لا يعلمه الا ولا يدل عليه موجود برزخي بين السماء
والارض في البرازخ درجات الحرارات كمثل الثمرة كالخط بين الظل

والشمس والمتوهم بين المقصين من الخطين من التخطيط من الشمس
فعاتت الحلفه البرزخية الى الحيرة نفسها تماما الا الحيرة فما حصل احد منه
الاما عنده لم يحصل عن نا ولا ينبغي ان يحصل فانه شيء هو هو وهو دا
وانه سر هو هو فليس هو هو وما ثم الحيرة ولما اراد استعمالي بحضر بعض
المحاوقين من باب تعلق القدرة الحادثة في القادر الحادث على الفعل
وهو المشتغل بما لم يكن فعل القادر الحادث هو فعل القادر
الحادث لا هو كسبي وان القادر الحادث الثالث سبق فعل نسبي
وقال القادر القديم هو فعل الحق فلم يستحيل عندنا العقل ان يكون
مقدر بين قادرين وانما الذي يستحيل مؤثرين مؤثرين فافهم هذا الفصل
ترشد ان شاء الله تعالى فان الله تعالى لا يعلم ولا يتكلم ولا يحل ولا يتحد ولا
يشبه ولا يكيف ولا يرى لا يعقل ولا يدرك وانما يتعلق هذه الادراكات
كلها بالاسماء الالوهية وباحكام الاسماء التي تحوي المرتبة المالك والموجود
ولهذا اثبت الكتاب والسنة الرؤية في الدار الاخرة للربوبية وفي هذه الدار
قال لموسى رب ارني انظر اليك وقال فلما تجلى ربه للجبل فجعل الالوهية
مخلا بل قد تناقضها ان لا تدركه الابصار فانا بالهوى انا لا يدرك
وهو القمر وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهاهنا علق
الحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال عليه الصلاة والسلام
ترون ربكم كما ترون القمر في حديث كما ترون الشمس ليس دونها سحاب
وقال في الحديث الصحيح عن حال الرب يتجلى على صابته في الحشر فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا
عرفناه فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورته التي يعرفون فيقول انا
ربكم فيقولون انت ربنا فما ظهر لهم الا الرب ولا عرفوا الا الرب وللالاهيهم
الا الرب وقال وجاء ربك والملك صفا صفا ولم يأت الله فان معناه الرب
كالمدعاة قال لا الاخبار والقرآن نطق بمعنا انها من الله الاعلى الحاكم
والله هو الجامع للحق فصل ما الحق ان الله تعالى الحيرة

وادرجا معه في قلبنا لا مرقنا فاعلم انه لا اله الا الله فمنه كلمة تدل
على ان النفي هو عين الاثبات هو عين النافي هو عين المثبت هو عين النفي
فانه ما نفى الا الوهية وما اثبت الا الوهية وما كان الا اثبات والمثبت
فانه لو لم يثبت شيء منها لم يصح ان يشبها سواها ولو اثبت مثبت
ما ليس بثابت لكان كذبا فحقيقة المثبتة نفسها حقيقة وكلاهما من معا
ان الحقائق تعددت احكامه وهي واحدة في الحقيقة وهكذا الوجود كله
واحد في الحقيقة لا شيء معه ولهذا ما اطلق الشارع لم كان له
فاعلم ان النفي السمع وهو مشهد فالتشهد هو الهو والتنزيه الشرع
وهو الان على ما عليه كان فالان هو الهو وكان هو الهو فما ثم الا الهو وحق
موجود [illegible] الحال الى العين فما ثم الا غيب ظاهر
وظاهر غائب [illegible] هكذا ما ثبت
ولو تتبعت الكتاب والسنة ما وجدت سوى واحد او هو الهو فلم
يزل الهو غائبا ابدا وقد اجمع المحققون ان الله لا يتجلى قط في صورة واحدة
لشخص مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين وهذا هو توسع الهو قال
ابو طالب لا اله الا من ليس كمثله شيء الا من ليس كمثله شيء فان كان ثم غير ليس هو
الهو وكان الشيء هو الهو والهو هو الهو فلا هو الا هو ومما يؤيد ما ذكرناه
في [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة
لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه فهنا هو الله
وهو الهو كما ذكرناه فاعلمه صلى الله عليه وسلم المقامات وما الكشف
للاشباه ولتبيين المراد لا العدد وانما المراد ان الله لا يمكن ان يظهر وانه هذا
الكلام بالبصر [illegible] البصر انه وصف [illegible] العقل ليس
كذلك لان العقل متعلقه الغيب [illegible] فالكل له
شهادة فلهذا كان البصر ولم يكن العقل [illegible]
ان حضرة [illegible] على النظار وارباب الافكار والاشتغال
في الصفات اعني [illegible] اثباتها لله تعالى او نفيها واثبات احكامها

فلا خلاف

فلا خلاف بين العقلاء في ذلك وصورة الجرة في ذلك من اثباتها او نفيها ۞
زائدة على الذات الموصوفة بها اثبتنا العدد والكثرة في الله تعالى وهو احد
من جميع الوجوه فكيف يكون هذا وان قلنا لا يلزم من هذا الباب العدد
على وجه ما فثم ما هو علينا اشد من العدد وهو ان يكون الذات كاملة بغيرها
وكل كامل بغيره ناقص بذاته ومن نفى اعيانها واثبت احكامها [illegible]
الكثرة او النقص فاه امر اخر وهو ان الحكم [illegible] الدليل الذي
قد نصبه يتوقف على معرفة الله تعالى [illegible] الاحكام للذات [illegible]
فانه اذا اثبت كونه قادرا لنفسه [illegible]
قادرا لنفسه [illegible] بين الشاهد على
الغائب ولا [illegible] ما اخذ العقول [illegible]
براهينها وادلتها [illegible] الامور بغير حس
وكل ما لا يمكن حصوله الا بالمشاهدة والرؤية والتعريف [illegible] من غير هذه
الطرق فانها نتيجة على المقام [illegible] فالاولى باصحاب العقول ان توقفوا الاقرار
بالوجود واحكام الصفات ولا سبيل للعقول لا لنفيها ولا لاثباتها
فان العقل اعجز [illegible] هنا الا
التحقيق في الكلمة العجيبة على جميع العالم بالحيرة والعمى فيه فاصحاب
العقول انظر ما اشد حيرتهم ما اجتمعوا على شيء الا المتبعين لا غير
من الثقات واصحاب [illegible] قد ظهر لهم وقع الانكار والعناد منه
حين لم يوافق صورة معرفتهم [illegible] الظاهر لم يزل
لكن اذا كان مطلوبك في المراة ان ترى فيها وجهك [illegible]
[illegible]
المراة [illegible]
قد [illegible] كثير [illegible] اهل السنة
في حيرة اشد من حيرة اصحاب العقول مع السنة وكذلك اصحاب الرؤية
اول رؤية [illegible] بالرؤية خلاف السنة [illegible] في الخبر بالرؤية

عدا لا ما مشاهدة وقد ذكرنا في الفصل هذا كتاب الحيرة فلينظر هناك
فيمسكون ما تصح لتروه على ما يقع لهم فاذا راوا الخلاف لذلك حاروا
وهكذا في كل رؤية فحاروا لما حار اهل المشاهدة هنا فما ثم الا حيرة فلو كان
الهو ظاهرا ما صح هذا الخلاف لو كان الهو ظاهرا ما كان الهو ولكان الانا
ولا بد من الهو فلا بد من الخلاف ولنا من قصيدة

وإذا اردت تمتعا بوجوده ... فتمتعا منه بعين الغرباء
وقد مت من عشقي فكان وجوده ... فظهوره وقفا على افنائه

فمتى ظهور الهو الذي هو انتم اذ لم اكن انا حين يكون هو الهو
والا بقيتنا ما عند ظهور الهو لكان الانت والهو لا بد منه فبقي لا بد منه
ولا يغالبه ما ينبغي هو لا في الهو فان الهو ليس في نفسه في الهو لا في غيره
ومن هذا الباب باب الحيرة لا الهيبة وما ينبغي له [illegible]
باعتدي [illegible] لانه لا يمكن ان اعقله
في ذات [illegible] ولا ادري فما زلت لا هو
موقوفة على وعليه فحرت وحار كل شيء وما ثم الا حيرة في حيرة وكم قلت

ان تحققا الحق فهو حق ... يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميت ... او قلت رب فما يكلف

وكم قلت

جهلت من هو فعند ذلك ... لست ادري من حار
انا مجوز ولا فعال لي ... ما الذي افعله باختيار
والذي كان قد قبل له ... ليس في افعاله باختيار
ان اردت ما قال لا ... وهو ان قال انا قال نزار
فانا وهو على [illegible] ... اشتملت بها من قرار

ولي من ثمانية

فحجبت من يطلب ما هو ... وانا الاصل لعبارة
فيا ليت شعري من يكون ... وما ثم الا الله ليس سواه

ونمّ قولي

ونمّ قولي هذا كله قولي افعل ومن باب الحيرة لا الاهبة ما يبتدي التوك
لتجفا فما قلنا ما خصه على التنا الحكم فانفاده ولا اثر له لثوبه والحق
باحقه من باب الحيرة فانه لا يمكن الاستفادة الافكار ونملنا الحسن الى حقه
ولم يتمكن ان يقضي منها كذلك لم يتمكن ان يبقى الحسن ناظلا الشبه فيها
التوفيق هذا بعض ما في الجلالة من الجلالة وقد يجري الغرض الذي اعطا
الوقت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب
العالمين
تمت

يتلوه هذا كتاب
وهو كتاب
الحق

كتاب الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذات الواجبة من جميع الوجوه • العظيمة التي لا تقبل الشبه
المتجلي لقلوب العارفين بها لهم المقام النزيه • والظاهر لجميع خلقه بحضرة
الاشتراك بين التنزيه والتشبيه فبعد هذا التجلي لا تدركه الابصار
الذي يحتقون مما قام لهم حجاب دونه الا وفيما ادركوه ولا استتر عنهم
من الاعيان شاهدوه • ولا لاح لهم غيبا الا نوته ملكوه • فاذا فصلهم
امر نفوذ امته وصلوه واذا وصلهم حكم بقصد نيته فصلوه واذا نظر
لهم حال لله آثار الكون بجاحليته جمعوه • واذا اجمع لهم في عين الجمع
والوجود فهو به فرقوه • فسبحان من لم تصدر عن الشيء ولا صدر عنه
الشيء ولا كان لاحد كفوا ولا كان له كفوا احد هذا العرفة المحققون وعلموا لما
ترفع لهم علم السبيل الا هي عند الطلب للنهاية فينقطعون فيما لغايتنا
وجدوه وعندها لما عقدوه • وعند العجز والحيرة والقصور يحققون
فهم يترددون في هذا المقام بين الهوية والاحدية والالوهة
والعبدية الى اليوم الذي هم فيه ملاقوه • والصلاة والسلام على النبي
المبعوث بالشريعة والمدعو بالقرب والوجيه محمد وعلى آله وصحبه ما اصطنع
واختص بينهما اما بعد فان التعبير من حيث النعت والوصف قد وجد
في جميع الوجود انك لما علوها دستقلها فان المنزلة الالهية منطبقة
عليها فيها فيه تمام الكل مثل الوجود والظهور والحياة والظاهرية
والباطنة والعلم والنطق والادراك فيه ثابت منهما فيه بعض بعض
الموجودات ومن نعوت حقيقية للموجودات والحكام صحيحة الاضافة
الى الالوهية فالوجود حق كله عند النظر والاكتفاء واما التعبير من حيث
العقل فلا بد لنا من الوصف الا في تنزيل الشركة المنبعث الجمال
المنهي والمكرمة عن اريجية هذه النعوت التي يخفى ظهورها الا
في هذا الكون بعد غيره مواطنها المعينة لها التي امره الحق سبحانه بالظهور
لها فيما كان من اهل الطبع والختم وحق للاخرين تماما الا ان الله تعالى فق

انك

انك ايتها المرتو الكبير وقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
كان الصفات ما شيء بها في مواطنها المبين كما قال تعالى عزيز عليه وقال
عليه السلام هذه مشية يبغضها الله ورسوله الا في هذا الموطن فالتعالي جمع
ان الذم والحمد المعلق على الصفات ليس راجعا الى اعيانها ولو كان راجعا
اليها لصفته حكما لذاتها انتفى ان يحمد ابدا وان حكم المدح لم يجر عليها
لسان ذم ابدا فان البخل بالمال مذموم والبخل بالدين محمود وان الجبن
عن الكون ذا الخوف منه مذموم والخوف من الله ومما امر بالخوف منه من حيث
امره محمود والحرص على جمع المال والادخار مذموم والحرص على تحصيل العلوم
والمعارف والتشبه جملة لطائفه بما ينبغي ان يتشبه به محمود والحسد في
تحصيل اسباب الخير واستعمالها محمود وفي غير ذلك مذموم قال عليه
الصلاة والسلام في الصحيح لا حسد الا في اثنين الحديث فذم الحسد
شرعا اذا الكبر بما ينبغي ان يكبر محمود والكبر بنفسه وبنعمه مذموم والايمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله محمود والايمان بالوهية الكواكب الراعية
وغير ذلك من الاكوان مثل اللات والعزى وهبل ومناة ونحو ذلك
وامثاله مذموم وهكذا جميع الامور التي لا يمكن للانسانية ان ينفك عنها
الا بعدم حقيقتها في هذا الموطن الدنياوي والتكليف كالحرص والبخل
والحسد والجبن والكبر ما دام الانسان اصلا وجرى على لسان الحمد والذم
لها على حسب تصريفها فرجا للانسان لا يجبن ولا يبخل فيه قال له
لا عن ذلك منه والعدم وانشاءه نشأة اخرى وهذا مما هو معلوم
الانسان لا ينسى نفسه نشأة اخرى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فلا يبعد ما جبل عليه فتعين الحق
تعالى المواطن التي تقوم فيها هذه النعوت ولنشأة الدنيا اختصاص
بحالة النشأة الاخرى حتى لا يقع الاشتراك بين النشأتين من جميع الوجوه
وللنشأة الاخرى اختصاص وكيف لا يكون ذلك ونشأة الدنيا نشأة
امتزاج وامتشاج ونشأة الاخرى نشأة خلاص من هذا المزاج فيتخلص

لشقي لشقاوته فلا يكون فيه شيء من الخير ويتخلص السعيد لسعادته فلا يكون فيه شيء من الشر لان ذات الدار الاخرى تعطي ذلك فلا حين ولا تخلل ولا اختلاط في نشاة السعداء اصلا ولو كانت عين هذه النشاة لم تفارقها لوازمها ولاخذ ولا امتزج في نشاة الاشقياء اصلا ولو كانت عين هذه النشاة لم تفارقها لوازمها بالتعاقب وغير التعاقب والتي بالتعاقب ظهور هذه الصفات بالحكم على ظاهر الغالب لا في عينها فانها لازمة للنفس بحكم هذا التركيب المخصوص فتركيبة الاخرى تركيبا ما يشبه هذا التركيب في الصورة لا في جميع الوجوه فيكون للنفس لوازم اخر غير هذه اللوازم فهذا العين ينبغي ان تدرك نشاة الاخرى فهو الشرع عن هذه المكافاة الصورة فنحن نقول لها الصورة والمثل الا بالنظر والفكر ادبا شرعيا ادا الادب طلبنا الحق ومن لا ادب له لا شهود له ومن لا شهود له فهو يسبح في بحر الافكار العقلية ما لوسائط الخيالية في الحاير الذي لا يهتدي ابدا فانه يطلب من لا تعطي حقيقته ان يطلب فاذا قال قد وجدت وقد حصلت ما كنت طلبت فقد خسر وسقط في بحر من حيث لا يشعر فنعوذ بالله من ان نكون من الجاهلين فالتقييد بنظر الفكر والطلب الذي لا يثبت له قدم ولا يستقر به منزل دون منزل لضعفها ويقول بنقيض العمر وما انتج لطالبه الا الحيرة والقصور فلذلك اتسع اهل الفكر ونعوذ بالله من ظلمة الافكار فيما لا ينبغي ان يتفكر فيه فالعالم المحقق من اتى البيوت من ابوابها ولم يات بها من ظهورها فثم علوم لا تحصل ابدا الا من طريق المشاهدة فالعين لا تصل الافكار اليها ابدا كمعرفة الذات المقدسة والنشاة الاخرى واحكامها دا نسبة ذلك هنا ه فضل النظر والامثال المخصوصة بمن انزل انا رفيق الا بدا الفرد في الصورة عرف حقيقتها لنشر **فصل** واما صدور الاشياء عنه فلا يصح ان يكون سبحانه مصدرا للشيء الا بحكم المجاز والا كان يحكم المجاز لا بحكم الحقيقة فاطلاق هذا اللفظ لا يمكننا الا انا لا اذن ما ورد به

ولا

ولا ينبغي ان يطلق عليه الا ما اطلقه على نفسه وان لما فيه ان يطلقه عليه من ان المحققين منا انكروا اطلاق لفظ الصفات عليه سبحانه وتعالى لانه لم يرد بذلك الشارع واطلقوا لفظ الاسماء عليه لورود الاذن فيها فلا اشتد تحريهم في الالوهية رضوان الله عليهم ولقد عاينت من محققيهم انكارا شديدا في اطلاق لفظ القدم عليه وقال لا ينبغي ان يطلق عليه هذا اللفظ وان كان يستحيل معناه عقلا ولم يقل بمعناه الذي لا يجوز عين ما اردته والكل فيحيل سبحانه ان يكون مصدرا للاشيا لعدم المناسبة بين الممكن والواجب ومن جعل الاولية ومن لا يقبلها ومن يفتقر ومن لا يتصف بالافتقار ولكن لوجود الاشياء مواضعه للعلة بها بعد ان لم تكن لها وجود في اعيانها وارتباطها بالموجد لها ارتباط فقير ممكن بغني واجب فلا نعقل لها وجود الا به ولا يعقل له حكم الا بها فهو بها حاكم وهي به وجود افتقد عليها تقدم وجودي ولو كان تقدمه مرتبيا ذاتيا لكان صدورها عن الحق تتدرج الموجد لها وهو الله تعالى ولي اطلاق هذا اللفظ فانه احق به فان الممكن طرفي الوجود تقدمنا كان مصدرا وما او لو صدر عن الله لكان صادرا من وجود الى وجود وكان يوصف بان له عينا قايمة في الازل وهذا لا نقول به نعوذ بالله فلا يكون مصدرا للشي ممكن اصلا كما انه سبحانه ليس بصادر عن شي فما فوقه غيره وهو واجب الوجود بالذات من غير مشاركة في هذه الحقيقة اصلا وهذا الفصل محقق لو ذناه لكتاب لطيف يتضمن كيفية ظهور الممكنات فلهذا لم نذكره هنا وقد غابت عني في هذا الوقت ترجمة هذا الكتاب واشرنا الى طرف من هذا الفصل في كتاب الجداول في اول ما تكلمنا على مراتب الوجود ثم نقول ولما تم الابتلا بحكم الحال في الممكنات من كونها ممكنة الى الله تعالى في ظهور اعيانها خوطبت هذه الحالة المعبر بالممكن بكن من حضرة الالهية لا بد من ذلك وليس كن عبارة عن شيء المراد الا لارادة المختصة لكن بالنهواسه لا بد من ذلك وعلى ترتيب هذا الحال اما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فانقول الارادة والله

احكام ثابتة مع انها علت للواجب المطلق لعني عند المشاهدة وادر
الفكر كل هذه الاحكام ما هي احكام العقول المثبتة لسمع وغاية الكشف ويعطي
حقيقة الالوهية لا يعرفها العقل من حيث فكره اصلا وكل ما يحكم به هنا
الحكم من العقول فقد تحكم على الله بما لا ينبغي وكان الاولى بها التسليم
فكلمة الحضرة مشهودة لها مرتبتها وهي المتوجهة على كل موجود ممكن
وصور الترتيب في هذه الاحكام علم ثم ارادة ثم قول ثم قدرة غير انه
وحكم مخالف هذا الترتيب الذي جعل اهل الفكر ينكرون حكم الفهوانيه
حيث لم يشهدوا لها اثرا في الممكن فالوجود يشهد للتقدم والتخصيص
شاهدا للارادة والاحكام شاهدا للعلم ولم يدركوا للقول شاهدا فانكروه
وما انصفوا لان الدليل العقلي لا يحيله ولا ينبغي صرفه عن وجه القول
الى وجه آخر لا تعطيه حقيقته فيكون منهم هنا تحكما محضا بل ينبغي ان يقولوا
الله اعلم بما قال واما المحققون اهل الكشف والمشاهدة فسمعوا القول
ثم لم يقدروا على انكار تعبدا ذكره ولو نظر العاقل لقوله تعالى لابراهيم
عليه الصلاة والسلام ثم ادعهن يأتينك سعيا واذا الحق ينبهه على كلمة
الحضرة وان الكون لا يظهر الا بالقول لانه هو ما خفي عنهم ولم يحمل ذلك
من باب الارادة ولا غيرها فقدمها هو فكان لسان حق ومترجما ذكر فلك
تحقيق هذا المشهد الشريف بالاجابة فظهرت في اعيانها امورا كانت
معدومة في جواهر موجودة فكان الكون للصورة لا للجوهر وهذا الابتحا
من الكون لا يتعلق الا بالعمرانية ومنه الكلمة لا تكون الا للعمرانية
فان غير الصمد لا يكون لكلمته حكم راسا وهذه الفتوى محل تحقيقها
ذكرناه في كتاب مواقع النجوم لنا في فصل لنا لما ضعنا لتنزل القرآن على قلب
بالصورنة ذكرنا فيه الوصول الى التجلي الرحماني وما ينتج منه من الحقائق
والعلوم فلينظر هناك ان شاء الله تعالى فهي كلها اوضحنا فالالوهية
ظاهرة من اوصاف الهوية اشارة فان الالوهية من نعوت الهوية ثم
ما يأتي بعد الالوهية من الاضافات فجملتها المنادون على الالوهية

وثانيها

وثانيها تجلوها على الهوية من الالوهية التي تجاوز على جنسها انها يلونه فيه وعلى
المنسع من نسطر نفسه للتوقف فقد افردنا كتابا في الهوية سميناه كتاب الهو
وكتابا للالوهية سميناه كتاب الجلالة وكتابا للوحدانية سميناه
كتاب الاحدية تكلمنا فيه على الواحد الاحد الوتر الفرد واما الفهوانية
فان كنا قد افردنا لها موضوعا فان هذا الكتاب يطلب بطرف منها
فنقول كلمة الحضرة قد تكون اعيانا لذوات اذا كانت من اهل الاختصاص
وينفصل عنها ما ينفصل عن كلمة الحضرة فتكون هذه الذوات ردا على الكلمة
وتكون الكلمة مؤيدة بها فتنطلق على هذه الذوات اسم الكلمة لتحقق ظهورها ربما
عند توجهها على ايجاد الاثر ولهذا قال الله تعالى في حق عيسى عليه السلام
انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
فهو وان كان روحا فهو مؤيد بالروح وان كان كلمة فالكلمة ظهر فكان يحيي
الموتى ويبرئ الاكمه والابرص بمجرد القول وتخلقه من صفة اخرى عبر عنها
بالنفخ فما ينفخ فيها فيكون طيرا باذن الله وقوله باذني من كلمة الحضرة فان الاذن
عين كلمة الحضرة فان للكلمة ظهورا عظيما ولو عنت الاقوال الالهية
في الكتب المنزلة ورأينا شيعة تعاين المناطق في ذلك عجبا وقال تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب وهو جمع كلمة والمراد به الذوات والقول الحسن جميعا
لا وحد منهما يصعد الذات صعود ذاتي وصعود الاقوال الصعود معنوي
فان كان المصعود اليه مشارا اليه بالمكانية فالصعود اليه من حيث الكلمة
الجسمانية اثبتا لكن الصعود اليه من حيث الكلمة الروحانية من وجه
الى جهة ما وان كان المصعود اليه غير مشار اليه بالمكانية فليس للكلمة
الجسمانية صعود في هذا المعراج ابدا لكن للكلمة الروحانية فان كان المصعود اليه
بهذه الكلمة الروحانية مثلا كان الصعود الى العقل الاول او الارواح
المهيمة فهو صعود تنتهي اليه لم يكن فلا سبيل هنا الوجه وكان الهوية فهو صعود
لا ينتهي ولا ينقطع وصول ابدا الى الكلمة من الهوية عند تحمل الخطاب سماعا
الكالمة ولذلك يبقى في عالم الكون عند الرجوع الى مواطن الآثار بالاثر فكون

الكلمة نسعد ونسعدنا ابدا وقد ورد في خبر ان الولي في الجنة يأتيه الملك
من عند الله بكتاب مختوم فيدخل عليه بالاستيذان في الكتاب من الحي الدائم
الذي لا يموت الى الحي الدائم الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشيء
كن فيكون وقد جعلتك اليوم ان تقول للشيء كن فيكون فاذا قال الولي في الجنة
لشيء كن الا ويكون حكي عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه جرى
على لسانه قتيل نملة فعندما احس بها نفخ فيها فعاشت حية تمشي باذن
الله تعالى فهذا كله من كرامة الحضرة ومقام الربوبية ولكن هذا القدر
من مبتدا الكتاب فقد انبلج الصبح وطلع الفجر ودعانا الحق الى مواطن
المناجات لنتحقق بكلمة الحضرة فان لها شؤونا في باب الشدة وطورا
فانا المشتغل بما نحن بصدده فليشتغل [illegible] الاتباع الظهور ومنا
الرحمن والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
انتهى المتن ومن المرسوم والحمد لله وحق الحمد
ومستحقه والله اعلم بالصواب

تم كتاب الحق
على الكمال

كتاب العقد المنظوم

بسم الله الرحمن الرحيم

منقول مما وجد بخط الشيخ العالم العارف بالله تعالى المحقق محي الدين قدس
الله سره [illegible] بن اسماعيل [illegible] النوري بكتاب
عن اعلى المراتب والاحوال التي تنتهي اليها همم الرجال فيما يرجع اليهم من العلم
سبحانه وتعالى عند ظهور الاشياء ظاهرها وباطنها قلت اما كان
كل شيء في الامكان صادرا عن واجب العقل الاول فانه كان ذلك الممكن صدر
او عن سبب شهد المحققون من اهل الكشف الاخص فلم يروا اشيا الا راوا وجه
الحق فيه اذ لا يخلو عنه ولولاه ما كان لا يحكم الاسناد الى الاسباب
الوسائط علل او فاعلات كما يقول الحكماء بل يحكم ما صدر عنه او موجود
الذي هو لا عن سبب ولا عند سبب كذلك عندنا صدر كل ممكن وليس
للسببية فيه اثر البتة وانما ظهرت الاسباب لاجل الخلق في معرفته
بانه ليقع التمايز بين العلل والاشياء وبهذا الوجه حفظ كل ممكن ونفاده
في انه موجه كان من مراتب الوجود فان كل معلوم موجود في العلم به ظاهر
للعالم به يراه ويسمعه وان كان معدوما فانما عدمه الا لنفسه [illegible]
به فلهذا قلنا وبهذا الوجه حفظه ونفاده في اي مرتبة كان من مراتب الوجود
فاذا حصل المحقق في هذه المرتبة ذوقا لا علما لم يؤثر فيه شيء من كونه
شيئا فانه يشاهده من كون الحق في تثبيته فاذا اطلع على تمام
هذا المقام المحقق فيه [illegible] من كونه [illegible] ذلك
الشيء في [illegible] فاعلم ان لذلك المتحقق [illegible] ما كان يجده
عنه [illegible] في كل شيء [illegible] الحق شهود الا
فيما اطلع عليه [illegible] الحق [illegible]
[illegible] ا ب ت ث ج ح خ د ذ
ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ [illegible]
[illegible]
تم ذلك

هذا كتاب

[illegible]

على التمام

وجد في بعض النسخ خاتمة للمقالة [illegible]

[illegible]

تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله

وحده وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

[illegible]

الى يوم

الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المختص من شاء من عباده بمحاسن علوم الاسرار والمتجلي لهم
في كل مشهد وموطن بخصائص الجلال والاكرام والمسبغ عليهم عوارف الآلاء
ولطائف الانعام ومصرفهم في عوالم الطوايف الارواح وكتائب
الاجسام بفنون التصرفات الالهية وضروب الاحكام ومقيمهم سبحانه
فيما صرفهم فيه بين النقض والابرام فابرموا من الامر ما كان متفوضا لما
من نظام ونقضوا منه ما كان مبرما بحكم الابرام والالتحام فصارت الكلمة
عربية عربا ذات سنا وقوام بعد ما كانت عجمية خرسا ذات عوج
وميل يا له من قيام وقربت ما بعد منها على اهل البصائر والافهام وسهل
ما كان يتعسر عند الافهام واتضحت من مقام الايضاح الى معلم لانها
اكرم به من موقف عال اعز به من مقام تؤيدهم سبحانه في احوالهم بالشواهد
المعربة المعربة لغايتها الاعلام فهم المبرزون في حلبة ميدان تنزيلها الفاسد
المحمدية الجامع المتلو عليهم بلسان القرآن يا اهل يثرب لا مقام فارجعوا
يرجعكم الله الى مناهج الارشاد والاعلام فانتم الملائكة البررة الشهود
في صور البشر واشر النفر الكرام وهم الطاهرون تبعوا نا لغة الانبياء
عند المنعوت بالتهيّؤ المخصوص بالكلام المظهرون بعون الحقائق
واستمداد الرقائق بعوله دقائق المعارف في موارد المعقول ومصادر الاوهام
الادبا عند نسبة الافعال الحضرة على الخلائق الاعلام لما يقتضيه
الافعال من المدائح والمنسية في المذام فمنهم من جعل بعض مرتبة الدنيا
تام بحوق السفينة فاردنا ان اعيبها ولم يقل فاراد ربنا ان اخلعها واذا
مرضت فهو يشفين ولم يقل سلطان الانزعاج والالام ومنهم من هو مشترك المعطيه
قضية الزام كالمسئلة المعروفة من قتل صاحب موسى عليه الصلاة والسلام
للغلام ومنهم من هو على المدح كقوله فهو يشفين وافامت جدار كثير الاقدام
فهم المتنزهون المنزهون من تعدي الحدود الالهية والتكاثر الآثام الموصوفون
بالغيرة على الاسرار فهم اهل الستر والاكتام وهم المواسون بالشفقة على

الجبابرة

للجبابرة العظام لما اختصهم به سبحانه عند التجلي الى الجمعية السلام
المصونة ذوي الهمم في مقاصير البيت من الحور المقصورات في الخيام لما
كانوا الى بيته بربوبيتهم ولا ظهرت شواهد منهم رفعهم به الى ما تعطيه عجائب
الاحسانين والايمان والاسلام وايدهم بالقوة الالهية فمكنهم من
التستر عن عيون الانام بل عن عيون الليالي والايام وان كان قد خرج
اهل التشريف بتقدم محمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الاقدام فما منهم من ثم
ذكرناه من النجوم والاقدام لكن زاد هم قوة الى قوتهم في مواطن الافهام
والاحجام ومنهم الافراد الذين لا تعرفهم الابدال ولا تحكم عليهم الغوث والقطب
والامام وكل اشعري منزهة كل منهم من بعض انواره الساطعة المخصوص بالنور
والفضيلة الرفيعة والحامدية المكونة ما المقام المحمود وعاليه الكمال
والتمام وعلى آله ما ناقت نفوس الملكات الله وهم في قلوبهم الى الطل
من الغمام ما لاح نجم وناح حمام فالتقطا له لها الانقضاء والانصرام
وعرض لنا رفيقنا ما بعطيه البقا ويشهد لنا الدوام وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين اما بعد فان الحقيقة الغائبة اذا الحكم سلطانها
فالعبد الكامل مد نيته لا يدلنا على شاهد وظهرت بآثارها وعجائبها على كل
مشهد كل صديق من حيث شهد بغيبته من مد قدمه وكذلك الامام صاحب
المعقود والاحكام وذلك انه انما اخذ من وجه الحق الذي عنده ينظر الى
منبعه وموجب ولذلك سموا افرادا اي ليس لهم حكم العموم ولكن من هذا
مقام فله قوة التستر عن اعين الخلق حتى لا يتسلط الخلق على فساد نيته
ومنهم من له هذا المقام ولكن اعطي من العلوم ما يحمله به ولا يظهر احكامه
عليه كابي بكر الصديق رضي الله عنه وغيره ولكن له مواطن يظهر فيها
سلطان هذا المقام بحيث انه لا يشهد عليه لسان الانكار والانفعالة
ونسبا من المنكر ثم يرجع الى الحضور مع علمه بهذا الموطن فيرى الحق
وان كان لا يعطيه شرعة ويعطيه شرعة كقصة موسى والخضر عليهما السلام
وكقول ابي بكر رضي الله عنه فانه والله انا ابناء رأيته قد شرح صدر ابي بكر

للمسألة فعرفنا انه الحق ومن هنا المقام قال ومن هذا المقام حكم المجتهد
من علماء الاسلام اذا اجتهد وان الروح لهم منه تجليات يعرفون بها الاحكام
بمعرفتها ولا يعرفونها فينسبونها الى نظرهم بحجة ثم هذه المرتبة ثم اذا
رأوها على من ليس بمجتهد وهو يحكم وقد اخذ ذلك بنعته من غير طريق
الاجتهاد المعلوم واختلفت الطرق واتحد الحكم افتوا بقتله وتبديعه
وزندقته وقالوا هذا لا يجوز ولا يحل فلو قيل لهم هذه الشروط التي
للمجتهد في دين الله هل يجيء نصها او نقلتموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كانت عن نصكم فلا كرامة لكم وان كنتم نقلتموها عن الكتاب
او السنة او الاجماع على قول من يقول به فهاتوا الدليل فان قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب واذا اجتهد الحاكم
فاخطأ فله اجر وان اصاب فله اجران قلنا صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفهمتم تحجيرا منا لانه لا غير نحن ما اعترضنا عليكم في
المجتهد وانما كلامنا في شروط المجتهد فلسنا نسلم لكم ما احضرتم وجوه
الاجتهاد في ذلك بل نقول ان شروط المجتهد العقلي للاجتهاد طريقة
اخرى وهي تصفية النفس وتزكيتها وتخليتها بالخلق الجميل وتحليتها
لمحلها لربانية [illegible] واستعدادها لقبول العلوم من الله تعالى
فاذا اتصف المحل بهذا النوع من التصفية لاح لهم علم الحياة في مسئلة
من مسائل الاحكام مثل ما لاح للمجتهد عندكم فاختلفنا لطريقنا ثم اتحد
الحكم فبأي وجه اخذ من نال [illegible] لم تأخذوه [illegible] شيئا ان
الراعي [illegible] والعليقة ليس لكم وانما لكم الاجتهاد والنظر [illegible]
[illegible] ان كان في المعقول [illegible] الحكم ان كان في الكليات
كذلك [illegible] الاجتهاد في التصفية [illegible] الالتجاء الى
الله تعالى وصدق العزم في الاخذ وعدم الاتكال [illegible]
[illegible] هذا العقل [illegible] هذا [illegible] منكم
[illegible] انصفتم فيما انتم بسبيله وتنظرون فيما اتانا به هذا

الحكم

الحكم اذا لم يوجد له دليل شرعي بينا لنا الحق فاحكم به قال لكن لسنا ممن
يتعرض للاحتجاج بمثل هذه الاخبار التي لم يثبت اسنادها على ما تقرره
للخصم لانها محتملة التأويل وشبه ذلك لكنا نتحقق طريقتنا مخاصمتكم وانما
اوردناها تنبيها لنا فلكم عقول تنصفون [illegible] فانا الغالب علينا وما
نعطيه حال هؤلاء الافراد تركنا التحكم في العالم لعموم الطائفة لكن
لهم اليهم فان المراد من المقول الذي يفتي المجتهد بقتله من كونه على حالة
تعطي ذلك في الشرع ولكن يمنع من قتله عموم سلطانه فالمجتهد ان
يقتله ولا يظهر عليه سلطانه وهذا اقوى ما عند علماء الرسوم واصحابنا
اذا اعطاهم وادهم ان ذلك يجب قتله لم يمنعه منهم سلطانه ولا
حشمه انما لوا عليه همتهم فرض لهم عارض [illegible] او من غير فقتله فلا
يحتاجون مع هذا الى الحكم بما ينكرونه عليهم ويسلونه لكم فان [illegible]
[illegible] الى طريق الحق ارشدنا [illegible] الى اصحابنا ولنتكلم
يا اولياءنا واصفياءنا الاخفياء الابرياء [illegible] الذين تقصر بهم الهمم
عن هذه المراتب العزيزة [illegible] واذا انصتم فاسمعوا واذا سمعتم فعوا
واذا وعيتم فاعملوا فاذا عملوا لعلكم تفلحون اعلموا ان اكابر من اهل طريقنا
كابي حامد الغزالي وغيره تخيل انه ليس بين الصديقية والرسالة مقام
وانه من تخطى رقاب الصديق يقع في النبوة وبابها مسدود [illegible]
دوننا [illegible] المزاحمة معهم في مقامهم هذا غاية
ولسنا نعني بالصديق [illegible] ابا بكر وعمر ولا احدا رضي الله عنهم فان ما
من جملة احواله كونه صديقا وقد ذكرنا في هذا المقام عمر [illegible]
[illegible] اعطاه الله وشهد له به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعندنا بين الصديقية والرسالة مقام ونحن هذا المقام الذي ذكرناه
والذي قوله انه ليس بين ابي بكر رضي الله عنه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم رجل ولا ذكر الصديق بعينه فان رفع الاولياء ابو بكر رضي الله عنه
[illegible] رضي الله عنكم في تحصيله وانا انبهكم على العلامات التي

تستدلون بها عليه وذلك انكم اذا قمتم بشرائط الخلوة كما ذكرناها في
كتاب الخلوة ورفعت لكم اعلام المشاهدة وقطعتموها وشاهدتم واطلعتم
ونزهتم ووقفتم المواقف المقدسة وقبلتم العوارف العرفانية فانتم
من اهل الولاية العظمى والدائرة المحيطة الكبرى لا تسلطوا على التحكم
في اسما الربوبية ولو بالصورة الظاهرة ان كانت لكم قوة سلطان فضلا
لعلو المقام الذي انتم عليه فانه مستند حكم فيه من حيث لا تعلمون
وتدفا روا مثل هو انكشف متين ولم تنزل في الدنيا فقد نهى لكم من
هذا التصرف فانه سبحانه يولى لكم طابعه من حيث ما ينبهنه وتحقق
واستوى عندك ابنا الدنيا وابنا الاخرة والاستدراج والمكر
لهذه الصانعة اشرع وانفذ من غيرهم من الصوا نفحاته انه لا يستقدوا
حكما ولا يستعد واحد من الحدود المعلومة عند اهل الرسوم وان اختلفوا
في ذلك وحرم الواحد ما حلله الاخر فلا يتعدها الرسمي في شي
ولا تخالفه واعلم ايها الموجه عليك في وقتك مما فيه فاشتغل بنفسك
تسلا كليا وانزل الى محل اجتماعهم فان لم تجد اجماعا فكن مع اكثرهم
فان لم تجد كثرة فكن مع اصحاب الحنيفية تلك المسئلة المطلوبة
وقل ان يحتاج اهل الطريق الى مثل هذا لانهم قد زهدوا في الدنيا فقلت
انفعالهم ومحل الحكم عليهم فاذا بدت لكم وفقكم الله حضرة الاحكام
ونزلات الشرائع ورأيتم كيف نزل بها جبريل عليه الصلاة والسلام فقد
آن لك ان لا تحصل هذا المقام فانه قد يبين بين يديك هذا اللوح الذي تضمن
الاحكام فتستفيد من الاوضاع الشرعية الحكمية والنبوية وتستعد
للاقتدار لا لما كرة تستقر بتوجه هذه الاحكام على الاحوال لتعلقها
بالاشخاص فينفذ الحكم للتشخص الحال لا لعينه فاحفظ ما تراه
ان جبريل لا ينزل على غير رسول بوحي ابدا ولا ينسخ شريعة فيحصل هنالك
في مسئلة دقيقة يكون من ذلك اللوح الى قلبك انا اردت تحصيل
هذا المقام فتحصل دقيقة على صورة جبريل وما هي بجبريل فهي مختصة

بالاولياء

بالاولياء فانظر اليها فان رأيتها ناظرة اليك فاعلم انك منهم فان لم
تراها ناظرة اليك فاعلم انك غير مراد لذلك المقام فتادب قف
وكن من الاولياء الذين ما لهم تصريف واجعل بالك الى الحقيقة
التي تراها على الصورة الجبريلية فسترى منها رقائق كثيرة ممتدة قد تنفع
قد تحللتها تنزلات حكمية فاتر لها بعيشك نحو الكون الا انها فتيرا
متصلة منها ما هي مخلوقات لافراد ومنها ما هي مخلوقات المجتهدين من علما
الرسوم فاذا عاينت هولاء الاشخاص فانظر الى ما تحتهم فستجد حقايق
المريدين عيونهم مصروفة الى هذه الرقائق اخذين منها ما تعطيهم من
الاحكام بالادلة المكاشفة وترى المجتهدين من علما الرسوم عيونهم
مصروفة الى افكارهم وافكارهم جائلة في الوقائع وتلك الرقائق تمد
هم في الوقائع فتبدوا لهم الاحكام من خلف حجابه فهي فيقولون الحكم
في هذه المسئلة كذا في هذا الزمان والمكان والحال من جميع وجوهه فيستشير
تلك الواقعة بعينها عند ذلك المجتهد بعينه قد رجع عن ذلك الحكم
الى حكم اخر فانظر الى الرقيقة فتجدها قد تبدلت بحسب الزمان والحال والمكان
ولهذا اختلفت معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وخرق العوائد
عند اربابها بالمكان والحال والزمان ثم انظروا وفقكم الله الى تلك
الحقيقة التي هي في صورة جبريل عليه السلام التي بيدها ذلك اللوح
هي الملقية لجبريل ما يأتي على الرسل صلوات الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة
على صورتها وانما عكسنا الامر لمعرفتكم بجبريل ونعرفكم بها وهذا
ينقل عن بعض العارفين انه يقول ينزل جبريل على قلوب الاولياء
للاشتراك في الصورة والاحساس لنزل لكنها الصفة ولا ذوق في
هذا القول الحقائق بل من يقول ما مثل هذا المقام ثم ارتفع
بالنظر في هذه الحضرة على النظر هذه الرقائق فانظر الى الموم فيها
فتستجد مرتبة الرسل من كونهم عارفين واولياء من كونهم رسلا فوق
المراتب البشرية كلها ثم ترى مدد جميع من ذلك المقام الذي ذلك اللوح الي

القبول الى النزول بالحكم فيخلع عليهم خلع الرسالة عند هذا التوجه
فينزلون بها فمنهم من كونهم اولياء وعارفين ارفع من كونهم رسلا فان الولاية
والمعرفة تحضرهم في بساط المشاهدة في الحضرة المقدسة والرسالة
تنزلهم في عالم الاضيق ومشاهدة الاضداد ومكابدة الاسما الالهية
المتباينة المتزاحمة الجبابرة فلا شي اشتغلهم من منازعة الاسماء
بالاسماء ولهذا كان يقول صلوات الله عليه تعوذا استعاذته من الافعال
والاحوال واعوذ بك منك لشدة سلطان هذا المقام فانتبهوا
هنا يا اخواننا فانظروا الى حظ الورثة من هذه الرسالة في قوله عليه
الصلاة والسلام العلما ورثة الانبيا وان الارض يرثها عبادي الصالحون
فلنا الحكم فيها واذا سمعتم لفظة من عارف متحقق كلمة مبهمة وهو ان يقول
الولاية هي النبوة الكبرى او الولي العارف مرتبته فوق مرتبة الرسالة
فالمراد به الاعتبار للاشخاص من حيث ما هو انسان فلا فضل ولا شرف
في الجنس بالحكم الباقي وانما يقع التفاضل بالمراتب فالانبياء صلوات
الله عليهم ما فضلوا الخلق الا بالمراتب فالنبي صلى الله عليه وسلم له مرتبة
الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية والمعرفة دائمة الوجود
ومرتبة الرسالة منقطعة فانها تنقطع بالتبليغ والفضل للدائم
الباقي والولي العارف مقيم عنده والرسول خارج وحالة الاقامة
اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم من كونه وليا وعارفا اعلى
واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه واختلفت احواله لا ان الولي
منا ارفع من الرسول نعوذ بالله من الخذلان فعلى هذا الحد ينطق اهل
الكشف والوجود اذ لا اعتبار عندنا الا للمقامات ولا نتكلم الا فيها
لا في الاشخاص فان الكلام في الاشخاص قد يكون في بعض الاوقات غيبة والكلام
على المقامات والاحوال من صفاتنا لنا ولكم في كل حظ وشرف معلوم
ورزق مقسوم فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد نبهتكم
عليه واظهرت لكم سبيله ونصبت لكم اعلامه واقمت لكم مقادير

علما الرسوم

علما الرسوم في احكامهم ومن ابن ماخذهم فلا تطعنوا عليهم ولا تنافسوا
ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا واشتغلوا بنفوسكم
عما هو الحاكم عليه حتى يأتي امر الله تعالى فعند ذلك يقف العارف
عند حده والله المرشد لارباب خبره انتهى بعض الغرض من هذا الكتاب
وبيان هذا المقام وكنت ما رايت احدا من اصحابنا نبه عليه ولا دل عليه
بل منع من ذلك اكثرهم لعدم الذوق فيه فنبهت عليه وقيدا [illegible]
لا استطيع ابوح به من اجل [illegible] الى ان وقفت لابي عبد الرحمن السلمي في
بعض كتبه عليه نصا وسماه مقام القربة فسررت بالمساعد الموافق
والحمد لله وحده تم الكتاب على قدر الوقت لا على قدر الوارد وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
والله الموفق للصواب
واليه المرجع
والمآب
تم

كتاب الشأن

كتاب الشأن وهو كتاب شعبة للشيخ الأكبر قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله العلي الشأن العظيم السلطان الذي هو كل يوم في شأن المدلول على ذلك بسنفرغ لكم أيها الثقلان عيّن الأيام بالحركة المحيطة فتعيّنت وأوجدها لما خصّ تلك الحركة من الأدوار دون الليل والنهار فتحكمت روحانيتها في الأركان فتحركت وانفتقت الأركان لتحكيم هذا الدور الزماني ما كان كمن من التكوينات وظهرت في رتبة المولدات على قدر الاستعدادات وتكونت فيها هنا الأرواح السيارة الحاكمة حتى تسلطت وابتسم روض الأرضية في نور الأ التعبد عند نزول الشمس بيت شرفها فاهتزت لالتقائها وربت حملها وأنبتت ما وضعته من حملها وازينت فسبحان مسخر الأيام ومنزل الأحكام لا إله إلا هو العلي العلام وصلى الله على من كان يومه المعروف يومه المشهود المؤثر الثلاثاء ويومه المخصوص به الجمعة وله في كل يوم مزية تأتيه على كل ساعة تتابع صلاة تامة وسلاما تاما الفرد عن جميع الخلائق بأحسن الخلائق أما بعد فهذا كتاب سميته كتاب أيام الشأن وهو ما يحدث في كل يوم في العالم من الآثار الإلهية والانفعالات من تركيب وتحليل وتصعيد ونزول وإيجاد وإشهاد وكان من أسبه تردد على هذا اليوم العظيم المعروف في السماء توسع في الساعات من حل منه الخاطب من عند الله تعالى ببسمله في السموات والأرض كل يوم هو في شأن فرأى بعد ذلك ثناءه سنفرغ لكم أيها الثقلان هو يفرغ لنا من الآن المعهود من زمان العالم لا [illegible] روح العالم المنفوخ فيه بالنفخة الإلهية فإن العالم جسم سواه الله وحسن خلقه وأكمل بناءه إلطافا ثم نفخ فيه روحا من روحه فاستنفخ نفخه واستنار نوره وانضبط تعطله فتوالت والحمد فنحن أخلفنا ولنا تارات الأملاك وبنا تنزلت [illegible]

والاملاك

والأملاك فكل يوم هو منا سبحانه في شأن فالشأن منا إنه التأمل فإنه من موجود لا [illegible] يكشفهم على مراتب بعضهم التوالد إنما الذين لم يوجدهم الله تعالى عن سبب فإنهم يشاهدونه بلا حجاب لأنهم لا يعرفون سواه علما وشهودا ومنهم من أوجده الله تعالى عن سبب تقدمه وهو أكثر وهو أكثر العالم وهم في شهود الحق على قسمين فمنهم من لم يحجبه سببه ولا عرج عليه ولا فهم من سببه بل ملكه على ربه لا على نفسه فاتحد هذا الصنف كشف للأول بغير حجاب ومنهم من وقع مع سببه وهو على قسمين منهم من عرف هذا السبب فذ نسبه الحق وأن زاده فصلها آخر فوقه ولم يوحب له وكن ما تمكنت قدمه في درج المعرفة حصل الشغلان [illegible] لأنه قوي الستر ومنهم من لا يعرف حكمها لسبب فضلا ولا أن يرى مسببا فالتعبد به نفس السبب هذا العالم أقل بالأسباب بما يضطرب منه يحقق عنده أنه ربه فأشار للإشارة أنه لو لم يعتقد فيها لعدت على شأن لم فيه ما عبد وذلك لا يكون إلا الله هو ما شاء الله ومن هذا [illegible] عجيبة الحق [illegible] المسئولة لكن هذه المسألة على ما هو المسئول لكل وجه ولكل لسان وعلى كل حال ما المشهود له بالقدرة المطلقة النافذة في كل شيء لما يتجوهر فرد في العالم إلا ويتسابله سبحانه في كل خطة وأدنى من الخطة لكون العالم في كل لحظة ونجفنه مفتقرا إليه وتحليلات أوقاتها في حفظه بقاء عينه ومستمد الوجود عليه يخلق ما به بقاؤه ولشرح شرط التوالد مثبات الأموات فقعدوا أما التوالد من كل عالم بحسبما يليق بحقيقته أفقه وحركته وملكه ومرتبته وقد دل الحق على فضلها أنه علمه منطق الطير فعرف لغتها وتبسم ضاحكا من قول نملة للنمل ادخلوا مساكنكم وقال إنها لما احتطت بما لم تحط به وقالت السموات والأرض أتينا طائعين وأبين السموات والأرض والجبال حمل الأمانة وأشفقن منها وفي صحيح الأخبار ما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة شفقا من الساعة وكان عليه الصلاة والسلام

راكبا على بغلة فنفرت عنده فلما سمعت عتاب صاحبه حتى كادت ان تلقيه وقال في اخذ هذا اعجب عجبا وتعجبه ويسبح الحصا في كفه وهذا حجر كان يسلم عليه ولا تقوم الساعة حتى يحدث الرجل فخذه ما عمل اهله وقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء • وقد اخبر تعالى ان الظلال ومن في السموات والارض والقمر والشمس والنجوم والجبال والشجر والدواب • وكثير من الناس • فان ثم شيا من العالم من الجماد الى درجة الانسان الا وقد اخبر عنه انه يسجد له وقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم • ومعلوم ان ها هنا صوت مفهوم • ولا حرف من الحروف المعلومة عندنا ولكن كلام كل جنس منهما ما لو نسبنا كلامنا • وعلى حسب ما يليق بشانها وبعظمته استعداد لقبولها الروحانية الالهية في كل موجود وكل يعمل على شاكلته فما من موجود تعتقده الا وتعلم منه السؤال الثاني في كل دقيقة خلق السؤال في الة السائل وخلق الاجابة بينهما الحاجات وبين اعلى حصولها بحسب دورة الفلك التي تحلق فيه الاجابة فان كان الفلك بعيدا العني حركة التسيير التي فيها نزل على صاحبها بعد كنا اكدا حركة تتاخر الاجابة وقد يتاخر للتادا الاخرة بحسب حركتها فان كانت الكلها قريبا العني حركة التقدير التي خلقت الاجابة فيها ظهرت التي سئل وفيها ونفرب فهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كل دعوة مجابة بكل ليس من شرطها الاسراع في الوقت فيها الموخر والمتجل بحسب حركة التقدير حقيقته واعلم ان الايام وان كثرت فان الاحكام الفعلية الذي هو السان تنقلها الى ان نردها اسبوعا لا غير وسكود هذه الايام في الشهود كما تكرر السنين النهار في الايام كما تتكرر الساعات في الليل والنهار كذلك الشهور في السنين وتتسع الدهور والاعصار والله لو لم يتعرف الانبياء عليها بطريقة الحقائق وان يجوز ان نتقل حلاقتها فلتنوع ان الحقائق تجلى الا بالكشف الرباني وانا منه الادلة

التي

التي هي كالنظار فانعطى الا النزر اليسير ونهم لا تحمل القلة به فللمقل حد يقف عنده لا يتعداه ومنه الامور واعون حيث حيث الله السليم والحجا الى السحني لفهما فيه صرورة او بكشفها له عنا فالحق سبحانه انما بعطفنا الا الحجاز على القصد ورفا الامر ودرى لا زال في الروحانيات والجسمانيات وتحدث منها الاشكال البحيثة الغريبة والغريبة رنا • مان الخبى عادكا لموخونا لقدهم فنهار يكر على الليل والليل يكر على النهار • فملكه بدور وخلق بدور وكلام بدور وحروف تدور واسما ونعيم يدور وصنعه يدور وتساويد وخوف يدور ورشح يدور وبشارة تدور وكلنا كرتموه دون • ولقد علمتم النشاة الاولى •

• انظر الى الفرش على عمايه • سفينة تجري بانعا بنعمه •
• والعبيد له من مركبه اسير • فما ودع الخلق باختيابه •
• يسبح في بحر بلا ساحل • في حندس الغيب وظلماته •
• وموجه احوال عشاقه • وريحه انفاس الباته •
• فلو تراه الورى سائرا • من الخط الى ياته •
• يرجع العود على بدئه • ولا نهايات لاندايته •
• يكون التسبيح على ليله • ومسبحه يبقى باشابه •

فاعداد يدور وحركات يكون شيخان مدبرها ومدبرها الا اله الا هو العزيز الحكيم بيان قال الله عز وجل لقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب مع قدرته على خلقه اياها دفعة واحدة من غير تدرج لكن القدرة لا توثر في القدر وانما اثرها في المقدور وشاهد القدر فان نعطها القدر بالسايرات والافلاك عن ادنى القدر لا عن نفسها في حكم القدر كونها في ستة ايام فلا سبيل الى عدول القدرة فما حكم به القدر ما تقدم القول لديه في اليوم عندنا عبارة عن دورة واحدة من دورات فلك الكواكب الثابتة الذي السموات والارض في جوفه وتحت حيطته وهو من النجم الى النجم من البطين

الى البطين ومن الثريا الى الثريا الى آخر المنازل له من درجة المنزلة
ودقيقتها الى درجتها ودقيقتها واخفى من ذلك الى اقصى ما يمكن فيه
الوقوف عنده ولكن ابتنينا ان نكون فيه هذه النكتة الدرجات فيقول
ما من يوم من هذه الايام المعروفة في العام ويوم من طلوع الشمس
او من غروبها الى غروبها او من استوائها الى استوائها او من ما بين ذلك
الى استوائها او من ما بين ذلك الى ما بين ذلك على حسب صاحب اليوم
فما من يوم قلنا من هذه الايام الا وفيه لها ثلثمائة وستين يوما
هذا موجود في كل يوم • وهذا ما من يوم الا ويصلح ان نكون فيه كل ما تكون
في ايام السنة من اولها الى اخرها الا نجد فيها كل يوم من ايام السنة
تعينه حكم ذلك اليوم ولا بد لكنه يخفى من اجل انه ما فيه منه الا غاية
خامسة اليوم طوله ثلثمائة وستون درجة لانه يظهر فيه الفلك كله وتمه
الحركة وهذا هو اليوم الجسماني وفيه يوم روحاني فيه ناخذ العقول
معارفها والعقاب مشاهدتها والارواح اسرارها كما تاخذ الاجسام
فيها اليوم الجسماني اغذيتها او زيادتها ونموها وصحتها وسقمها وحياتها
وموتها فالايام من جهة احكامها الظاهرة للعالم المنبعثة من
القوة الفعالة للنفس الكلية سبعة الاحد والاثنين والثلثا
والاربعا والخميس والجمعة والسبت فهذه الايام ايام روحانية
يعرفها العارفون لها احكام في الارواح والعقول تنبعث من النبوة
الالهية للحق الذي قامت به السموات والارض وهو الكلمة الالهية
وعلى هذه الايام السبعة يكون الكلام في هذا الكتاب فانها التي يدور
ويدور الحكم دورانها ولما كانت هذه الايام سبعة من جهة الحكم النقطة
فيها لم يمكن لنا الا رسم كيف هي لا لها ما هي عليه ما نشهده لانا المشهود انما
هو واحد منها او تنزل كونها سبعة ولست بمشهود • فلمنا ان نجملها هنا
على بيان الحكم فيتوالى الشيء في العلم فنقول قال الله تعالى يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل • فهذا هو المشهود من الايام الحسي

ثم ابان الحق

ثم ابان الحق من طريق الحكم عن حقيقتين بعد هذا فقال في الواضح واية لهم
الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون فهذا فقد انبانا ان الليل اصل
والنهار كان غيبا فيه ثم سلخ كاندراج النور في الظلمة وليس معنى السلخ
معنى التكوين فقد عدل عن هذه المرتبة عن اليوم المشهود عندنا العامة
فيتعين علينا ان نبين ليل كل نهار من غيره حتى ينسب كل نوع الى ابيه ويرده
الى امه ويلحق كل ابن بابيه فانه ملعون من انتسب الى غير ابيه • وقال
تعالى في الابانة عن الحقيقة الاخرى وهي اقوى في الحكم يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل فجعله نكاحا معنويا [illegible] شباه تتولد
فيهما معا وكذا هذا المعنى بقوله يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا فان ذا النكاح فكان كل واحد منهما كل واحد مولج فيه فكل
واحد منهما لصاحبه اهل وبعل فكل ما تولد في النهار فامه النهار وابوه
الليل وكل ما تولد في الليل فامه الليل وابوه النهار فليس [illegible] حكم الايلاج
حكم السلخ فان السلخ انما هو في زمان ترجع النهار من كونه نوعا [illegible]
فيه والليل كذلك الا انه ذكر السلخ الواحد ولم يذكر السلخ الآخر
من اجل الظاهر والباطن والغيب والشهادة والروح والجسم والحرف
والمعنى شبه ذلك لا الايلاج دون كلمة التكوير جسمهما الروح الايلاج
ولهذا كرر الليل والنهار في الايلاج كما كررها في التكوير فهذا في عالم الجسم
وهذا في عالم الارواح فتكوير النهار لايلاج الليل وتكوير الليل لايلاج
النهار وجاء السلخ واحدا للظاهر لاربابه ولم يذكر السلخ الآخر لانه معلوم
فيه ولولا ذلك التكوير ما كرر ما احتاج الناظر الى تكرار الايلاج لانه لو لم
تكرر كل واحد منهما لتكرار كل واحد من الآخرين لكان نتيجة الوجود روحا بلا جسم
او جسما بلا روح وهذا لا يوجد اصلا فلا بد من تكرارهما • فصل فاقول
قال الله في اليوم المشهود في العامة المعروف عندنا للكافة يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل فكان حساب اليوم تقدم النهار على الليل
في زمانهم شمسي و[illegible] كانت فيهم العجائب وقال

تمام من ما عودنا النباه آياتنا فانسلخ منها فدلك انها كانت عليه شبه
الظاهر كالثوب فانه اعطى الجزء فكان يعمل بالخاصية لا بالعقد فليلة
السبت هي الليلة التي في صبيحتها يوم الاحد وكذا باقي ايام الجمعة
وكان حساب عامة العرب بتقديم الليل على النهار وربما لهم قرب
فانهم محجوبون عن ظواهرهم مصروفة الى بواطنهم والمحققون من بين
سائر الامم بالتجليات وقيل فيهم كتب في قلوبهم في مقابلة قوله
فانسلخ منها فنحن على ما عندنا اخترنا التقدم لنا ولما كان في الحضرة قوة
عربية محوفة شاهد ما عثر صاحبه على السر الذي منه حكم بما حكم قبله
السبت عندنا هي الليلة التي في صبيحتها السبت دعامتنا امير
الدولة الترتيبة اقرب الى العلم من العجم فانه بعضد ثم الشيخ في هذا النظر
الذي هو لو اعلنه غير اهل لم تعرفوا الحكم فنسبوا الليلة الى غير
يومها كما فعل ايضا العجم اصحاب الشمس وذلك لانهم لا يعرفون سوى ايام
التكوير وايام السلخ يعرفها العارفون وايام السلخ يعرفها العارفون
وايام الايلاج يعلمها اهل الحكمة وارثوا الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين فصل قال الله تعالى آية لهم الليل نسلخ منه النهار اعلم
انه لما كانت الايام شاكلة ظاهر وباطن وغيب وشهادة وروح
وجسم وملك وملكوت ولطيف وكثيف كان لليوم نهار وليل سبعة مقابلة
ظاهر وباطن وهي سبعة ايام فلكل يوم نهار وليل والا لهما من طلل
ذلك الليل على صورته في الحكم ولكن بالحقيقة فان كل يوم مولج في
ايام الاسبوع كما قلنا ان ايام السنة مولجة في اليوم الواحد فقد قال
تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فيتخلل هنا في هذا
وتمام هذا الاعلام ما سنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا النهار
لليل لان الليل هو الاصل وكذلك الجسم هو الاصل فانه بعد التسوية
انسلخ منه النور عند النفخ فكانه مدرجا فيه من اجل الحجاب فلما
بالنفخة الالهية سارع اليها فظهر وكان مسلوخا منه وقد تكلمنا

بابا الجلالة

بابا الجلالة على شرفها لبصر الحق على العقل ونصوص هذه الاوراق عن سبب
معنى تولد الروح وقد ذكرنا هنا في كتاب النشأة وتنبيه ان الروح تولد
كما يولد الجسم ونتيجة نتيجة عجيبا فلننظر هناك فلما قال الله تعالى واية
الليل نسلخ منه النهار لم يبين اي نهار سلخ من اية ليلة ولم يقل ليلة
كذا انسلخ منه نهار كذا لكن ارسلها مجملة يفصلها من الهمه الله العلوم ذلك
من عباده انه متمم كرمه وعنايته فصل الخطاب والحكمة فصل الفصل
فكلامنا في السلخ من باب فصل الخطاب وكلامنا في الايلاج من باب الحكمة
التي هي فصل في الفصل فانوس على المفهوم من اللسان العربي
بالحساب العربي من تقديم الليل على النهار ان ليلة الاحد سلخ الشمس منها
نهار الاربعا فالشأن الذي هو فيه في ليلة الاحد هو فيه في نهار الاربعا
وسلخ من ليلة الاثنين نهار الخميس والشان كالشان وسلخ من ليلة الثلاثا
نهار الجمعة والشان هو الشان وسلخ من ليلة الاربعا نهار السبت والشان
هنا الشان هذا وسلخ من ليلة الخميس نهار الاحد والشان الشان وسلخ من
ليلة الجمعة نهار الاثنين والشان الشان وسلخ من ليلة السبت نهار
الثلثا فالشان الذي يعمله في ليلة السبت يعمله في نهار الثلثا
وفرغ الاسبوع فجعل سبحانه بين كل ليلة ونهارها المسلوخ منها
ثلاث ليالي وثلاث نهارات فكانت ستة وهي نظائر الجهات
الجهات الست فالليالي منها للتحت والشمال والخلف والنهارات
منها للفوق واليمين والامام فلا يكون للانسان نهار او نور الشرق شمسه
وتشرق بارضه حتى ينسلخ من ليله شهوته ولا ينسلخ عن يتقبل الحجاب
حتى يبتلى من جهات هيكله كما يتميز النهار من ليله بثلاث ليال
وثلاثة نهارات وجهته اشرقت ظلمه حكم وشاهد دستويه فمن اراد
ان يتحقق فلينظر فيما ذكرناه ونبهنا عليه بنظر منصف واما نسبة هذه
النسبة من جهة الاشتراك بينهما في الشأن فان الله قد ربط الفعل
هكذا والحكم لاول ساعة من الليل ولاول ساعة من النهار فسبب الليل

لو كيل الساعة الاولى منها الذي وكله الله بها وهو زوحها وكذلك
النهار فلهذا تشابهت النسبة تكملة ولما استوفينا البيان
في باب السلخ فلنذكر الايلاج قال الله عز وجل يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل واليوم عندنا اربعة وعشرون ساعة فاذا
كان اليوم قد اخبر الله عز وجل انه فيه في شان ولم نزل في شؤون
علمنا ان ساعاته تحت حكم واحد وتحت نظر والي حاكم واحد قد ولاه
الله وتولاه وخصه بتلك الحركة وجعلنا امثالنا فيوقتنا التصحيح
اعلموا انما يكون ساعاته كلها سوآء فان اختلفت فليس بيوم واحد
وطلبنا هذا من جهة الحكم في يوم السلخ فلم نجده الا في ليلا
واما يوم التكوير فبعيد من ذلك فنظرنا يوم الايلاج فوجدنا
مطلوبنا فيه مستوفا فارسلنا الحق مطلقنا ولم نقل يولج
الليل في النهار الذي صبيحته الاحد في الاحد لا النهار الذي
مساوه ليلة الاثنين اذ جعله في ليلة الاثنين فلا نلزم ان ليلة الكون
ولا ليلة السلخ وانما نطلب وحدانية اليوم من اجل احدية الشان
ولنقدم الليل ونبني على ساعة الاولى منه سطرا كما الذي ولاه الله
تعالى عليها ما له من ساعات تلك الليلة ونهارها الى آخر الاسبوع
فانا سنجعله اربعة وعشرين ساعة فنجعلها يوما كاملا ونبوب انوار ثم
ثم نعدل الى الليلة الاخرى حتى يكمل سبعة ايام متميزة بعضها من بعض
مولجة بعضها في بعض نهارها في ليلها وليلها في نهارها لحكمة
التوالد والتناسل في ذلك لسريان الحكم الواحد في الايام ٥
وصيرتها على الساعات للتقريب • كما مثلنا ما تقدم على درجات
السنة وممن شانه ان يعلقوا ان يعرف فليعمل فاقول على الايام المعروفة
عندنا لمانه وهي ايام التكوير ونبتدي بيوم الاحد تبركا بالاسم فانه
من صفات الحق وله الاولية وله الفلك فقد جمع الشرف من وجوه لا تو جد
في غيره ونبدأ بليله قبل نهاره لا في غير الايلاج بدري وعليه الحساب

عيشة تكون

عيشة تكون النجمي فاعلم ان ليلة يوم الاحد الايلاجي تركيبه
من الساعة الاولى من ليلة الخميس والثامنة منها والثالثة من يوم
الخميس والعاشرة منها والخامسة من ليلة الجمعة والثانية عشر
منها والسابعة من يوم الجمعة والثانية من ليلة السبت والتاسعة
منها والرابعة من يوم السبت • والحادية عشر منه • والسادسة
من ليلة الاحد فهذه ساعات ليله واما ساعات نهاره من ايام
التكوير كما قلنا فالساعة الاولى من يوم الاحد من ايام التكوير والثامنة
منه والثالثة من ليلة الاثنين والعاشرة منه • والخامسة من
يوم الاثنين والثانية عشر منه والسابعة من ليلة الثلاثا والثانية
من يوم الثلاثا والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاربعا والحادية
عشر منها • والسادسة من يوم الاربعا والحادية عشر منها والسا
من يوم الاربعا هذا يوم الاحد الايلاجي الشاني فتعد كما ترى اربع
وعشرين ساعة كلها كتنوع الاحد لانها من عدد واحد فلا ينبعث
منه الا النوع واحدا ويتنوع في الموجودات بحسب استعدادات القوابل ٥
فيكثر بتكثر الاشخاص ويتنوع بحسب الاستعدادات فان هذا اليوم
يوحي الله الى النفس الواحدة الكلية ان تحرك ركن النار لتسخين العالم
بمباشرة روحانية الفلك الرابع بمساعدتها فيتحرك الاثير
فيسخن العالم فكان فايلا بالحرق فاحرق وكان نار بلا التسخين يسخن
وكذلك اثر روحانية الفلك السابع بالمساعدة فساعدها بضعف
قوته وساعدها روحانية الفلك الخامس بقوتها وساعدها
روحانية الفلك السادس بنصف قوتها وساعدها روحانية الفلك
الثاني بربع قوتها ولم يكن لروحانية الفلك الاول ولا الفلك الثالث
هنا مساعدة وعرفنا ان هذا اليوم سرقة الارواح في الروحانيات
والحركات في المتحركات فهذا بيان هذا اليوم الذي هو فيه سمت
ليلة يوم الاثنين الايلاجي الثاني فتركيبه من الساعة الاولى من ليلة

الجمعة والثامنة منها والثالثة من يوم الجمعة والعاشرة منه
والخامسة من ليلة السبت والثانية عشر منها والسابعة من يوم السبت
والثانية من ليلة الاحد والتاسعة منها والرابعة من يوم الاحد
والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الاثنين فهذه ساعات
لثلثة من ايام التكوير واما ساعات نهاره فركبة من الساعة
الاولى من يوم الاثنين والثامنة منه والثالثة من ليلة الثلاثا
والعاشرة منها والخامسة من يوم الثلاثا والثانية عشر منه والسابعة
من ليلة الاربعا والثانية من يوم الاربعا والتاسعة منه والرابعة
من ليلة الخميس والاحدى عشرة منها والسادسة من يوم الخميس فهذه
اربع وعشرون ساعة اثرتها من ايام التكوير لظهور يوم الاثنين الا ان
فطرة الحدثية والشان فيه واحد فهو ان الله تعالى اوحى الى ادريس
الواحدة ان تتما الولدات بركن العناصرات وامزجة وحيات الافلاك
ان يساعدها الفلك الاول والثالث بكليته وساعدها الثاني بربع
في هبوطه وبربعها الثاني في شرف هبوطه وساعدها السادس بنصف
قوته في هبوطه وكذلك السابع ولم يساعدها الرابع والخامس
ومن شان هذا اليوم ينمو كل جسم فيه ويزيد ومن شان هذا اليوم هبوب
الرياح المطرات والانحو فيه الحركات واما الليلة يوم الثلاثا
الابلاجي الثاني فركبة من الساعة الاولى من ليلة السبت الثامنة
منها والثالثة من يوم السبت والعاشرة منه والخامسة من ليلة
الاحد والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاحد والثانية
من ليلة الاثنين والتاسعة منها والرابعة من يوم الاثنين والحادية
عشر منه والسادسة من ليلة الثلاثا فهذه ساعات ليلته من ايام
التكوير واما ساعات نهاره فركبة من الساعة الاولى من يوم الثلاثا
والثامنة منه والثالثة من ليلة الاربعا والعاشرة منها والخامسة
من يوم الاربعا والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الجمعة

والثانية

والثانية من يوم الخميس والتاسعة منه والرابعة من ليلة الجمعة
والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الجمعة فهذا يوم الثلاثا
قد انشاناه من ساعاته التي كان اوليوج عددها في الايام السبعة
ايام التكوير فمن حفظ عليها عرفها لشانها لبيكته فيها الذي اوحى
اليه به للنفس الواحدة فارسلت قوتها الفعالة فطر تلطف
الاهوية السخيفة وساعدتها بلا رفاج الفلكية من امر الحق
والحيالالي لشروع لهم في مصابيحهم مابينهما وبين ذلك مناسبة
اما من جميع الوجوه اذ من وجها ومن وجه بخلافها الاول والثالث
فلا مساعدة لهما هنا واما السابع فساعدها بنصف قوته في ذروته
وكذا السادس وساعدها الرابع بقواه كلها وساعدها بربع قوته في ذروة
وبربعها في صعوده ومن احكام شان هذا اليوم اظهار الحميات واثارة
الغضب والفتن واثبت هنا الفرهنا ساهاوا الغرض الاختصار
فانه قد استوفيناه في الثنوية كتاب الجدا ولقد الدوائر مستعرضا
الاشكال له ثمانية يوم الاربعا الثاني الابلاجي فركبة من الساعة
الاولى من ليلة الاحد والثامنة من يوم الاحد والعاشرة منه والخامسة
من ليلة الثلاثا والتاسعة منها والرابعة من يوم الثلاثا والحادية
عشرة منه والسادسة من ليلة الاربعا فهذه ساعات ليلته واما ساعات
نهاره فركبة من الساعة الاولى من يوم الاربعا من ايام التكوير
والثامنة والثالثة من ليلة الخميس والثامنة منه والسابعة من ليلة
الجمعة والثانية من يوم الجمعة والتاسعة منه والرابعة من ليلة
السبت والحادية عشرة منها والسادسة من يوم السبت فهذا يوم الاربعا
قد استوفينا ساعاته من ايام التكوير الثالث الكائن الذي فيه تمزج ٥
البخار الرطب بالبخار اليابس وامر الله تعالى النفس بهذا التمزيج واسر
روحانيات الافلاك ان تساعدها بما فيها من القوة المناسبة الروحانية
هما فانبعث روحانية في تلك الساعة وينبني على هذا علم كثير

ليلة يوم الخميس الا انه الثاني فركبه من الساعة الاولى من ليلة
الاثنين والثامنة منها والثالثة من يوم الاثنين والعاشرة منها
والخامسة من ليلة الثلاثا والثانية عشرة منها والسابعة من يوم
الثلاثا والثانية من ليلة الاربعا والتاسعة منها والرابعة من يوم
الاربعا والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الخميس واما نهاره
فركبه ساعاته من الساعة الاولى من يوم الخميس ايام البكور والثامنة
منه والثالثة من ليلة الجمعة والعاشرة منها والخامسة من يوم
الجمعة والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة السبت والثانية
من يوم السبت والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاحد والحادية
عشرة منها والسادسة من يوم الاحد فهذا يوم الخميس وقد تممنا ساعاته
من ساعات ايام البكور والشان الالهي فيه التيسير في التحليل امر الله تعالى
روحانياته ملائكته بساعات النفس في هذا الشان ساعدها الفلك
الاول بنصف قوته وكذلك جميع روحانيات الافلاك ساعدوها
بنصف قواهم الا الفلك السابع واما السادس فساعد بقوته
كلها فاذا تقربنا اليها في الذين ينحو في هواهم في كل هذا اليوم
ما يلتمسوه من الدعوات والصدقات [illegible] اليه الا الله تعالى فان
[illegible] وتحليل ما ينعقد من امره وقد ذكرنا هذا في المناكاح ونحن كتبت
في شان هذه الايام على الاستيفا وهو كتاب شريف واما ليلة يوم
الجمعة فركبه من الساعة الاولى من ليلة الثلاثا والثامنة منها
والثالثة من يوم الثلاثا والعاشرة منه والخامسة من ليلة
الاربعا والاولى من يوم الاربعا والثامنة منه والثالثة من ليلة
الخميس والعاشرة منها والخامسة من يوم الخميس والثانية عشر
منه والسابعة من ليلة الجمعة واما ساعات نهاره فركبه من الساعة
الاولى من يوم الجمعة والثامنة منه والثالثة من يوم السبت
والعاشرة منها والخامسة من يوم السبت والثانية عشرة منه

والسابعة من ليلة الاحد والثانية من يوم الاحد والتاسعة منه
والرابعة من ليلة الاثنين والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاثنين
فهذا قد كمل يوم الجمعة والشان في هذا اليوم تنقطع ما رتب من مركز النجا
بمساعدة روحانية الفلك الثالث الاول المنفس الكلية عن القول
الالهي بقوتهما وساعدها بنصف قوته في هبوطه وكذلك السادس
والسابع وقصدنا الشان الواحد الاصلي في كل يوم وعنه تكون الشؤون
لكن النزول الالهي والتوجه الارادة لا مباشرة ولا معالجة ولا محاولة بل كما
اخبر عن نفسه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فالقول
توجه والمراد يكون وسبحان العليم القدير واما ليلة يوم السبت
وهو اخر ايام الاسبوع فركبه من ساعاتها من الساعة الاولى من ليلة الاربعا
والثامنة منها والثالثة من يوم الاربعا والعاشرة منه والخامسة
من ليلة الخميس والثامنة منها والثالثة من يوم الاربعا والعاشرة
منها والخامسة من ليلة الخميس والثانية عشرة منها والسابعة من يوم
الخميس والثانية من ليلة الجمعة والتاسعة منها والرابعة من يوم الجمعة
والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة السبت فهو له ساعاته من الساعة
الاولى من يوم السبت من ايام البكور والثامنة منه والثالثة من
ليلة الاحد والعاشرة منها والخامسة من يوم الاحد والثانية عشرة
منه والسابعة من ليلة الاثنين والثانية من يوم الاثنين والتاسعة
منه والرابعة من ليلة الثلاثا والحادية عشرة منها والسادسة من يوم
الثلاثا فهذا يوم السبت الابدي قد بيناه والشان الالهي فيه حفظ
بقا صورة العالم الساكنا وسكونها بمساعدة قوة روحانية الفلك
السابع للنفس المامورة بذلك والموكلة به وبنصف قوة روحانيات
الافلاك الا الفلك السادس وفيما بيننا لنا له في [illegible] اما الثاني
وفي الشان الجامع للشؤون والجنة لا يرقبه لامر الخالق في
شان فلا يزال هذه الايام دائمة ابدا ولا يزال الامر والفعل والانفعال

في الدنيا والآخرة وقد اثبت الحق تعالى دوام هذه الايام فقال خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وهو خلود دائم لا يزال هؤلاء في الجنة وهؤلاء
في النار فالسموات والارض لا تزال الايام دائمة لا تزال الفرق متميزة
فلك الكواكب الثابتة الى المركز فلا تزال الايام دائمة ابدا فيهما
لتكون كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فالكون والفساد
دائم فيهما فتستمر الانفاس عليها طالعة وغاربة ويعتمر هذا الفلك
هو سقف النار نعوذ بالله منه وسطح هذا الفلك هو ارض الجنة والعرش
سقفها وهو روح هذه الايام كما قدمنا ذكرنا في اول الجزء وانها ايام
فتكون في الجنة الايام بحركة هذا الفلك بعينه وهي الايام التي خلق
الله فيها السموات والارض في ايام اهل النار الايام المعلومة الدنياوية
المشهودة بالشمس في جنة الجنان علامات متعددة يعرف بها الاوقات
ويعرف بها نتائج الاعمال الكائنات في اوقات ايام الدنيا قال الله
عز وجل لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا هو الكون لا يزال في الجنة محسوسا
مشاهدا لانها محسوسة والاستحالات فيها من لذة الى لذة ومن نعيم
الى نعيم متجددة ومن ثوابه متشابها والتغيير فيها من صورة الى صورة
ومن حسن الى احسن ومن جمال الى اجمل ومن كمال الى اكمل دائما وذلك
انه من الاسرار في حقيقة الحركة الفلكية وترتيبها من الحكم والايات
والاخبار نعتقد ما ذهبنا اليه مثل قوله عز وجل كلوا واشربوا ومن
الاكل شيئا فقد انا النظر ذلك كما حاله عن صورة الى صورة اخرى
وكذا هو المعبر عنه بالفساد في الاصطلاح واما نحن فنفر من هذه
اللفظة ونستعمل التعبير الى التحول الى التحليل والتركيب فالاستحالة
عينه كان تحولا وما يعبر وصفه كان تحليلا او تركيبا وقد يتجوز في التحليل
الى هذا التعبير نعبر الوصف ومما يعضد ما من الاخبار الصحيحة
عن الرسول صلى الله عليه وسلم انما ياكلون اهل الجنة لا يتغوطون
ولا يبولون ولكن هو عرق يخرج من افواههم افوح من المسك واين

التمام

[illegible] التغير بالاكل شيء واستحالة وكذلك التنوع في الصور الحقيقية
يدخل فيها في سوق الجنة مثل تنوع الاحوال علينا في مواطننا ولا بد عند
المحققين للعالم من هذا التحول المقام الالهي الذي نسبه شيئا قوله عز
وجل كل يوم هو في شان فهذا تحول من صورة الى صورة ومنه الى الحديث فان
صلى الله عليه وسلم اذا تحول من الله طائفة عندما يتجلى لها غير
الصورة التي تعرفه فيها انه يتحول لهم في الصورة التي يعرفونها التحول
سار في العالم الا به منه وجعلنا انواع لما بينات الشارعة والتوفيق تكون
عندنا فالتنوعات والتبدلات ينبغي للعاقل ان لا ينكرها وهل اتى
الذي هو الله فيه في كل يوم الا مثل هذا فارتبه في كل شيء موجود في العالم
شانا فانظر في هذا التوسع الالهي ما اعظمه فقد تبين لنا ان الايام لا تزال
ابدا والشان لا يزال ابدا والشان لا يزال ابدا فان الفعل لا يزال ابدا فلا
بد ان يكون الانفعال لا يزال الا في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان ترتيب
الفعل ويكفي هذا القدر من الايام وان فيه غنية واما يوم الكلام الذي
من سبعة الاف سنة ويوم الرب الذي هو الف سنة ويوم معارج الهو
الذي هو من خمسين الف سنة ويوم القمر الذي هو من ثمانية وعشرين
يوما ويوم الشمس الذي هو من ثلاث مائة وستين يوما كاملة ويوم زحل
على التقريب الذي هو ثلاثين سنة وكذلك السيارة من السبعة ويوم الحمل
الذي من اثني عشر الف سنة وكذلك سائر ايام البروج هو مثل الدهر
ويوم المثل هو يوم السنبلة ونحن على اخر اليوم وهو اول يوم الميزان وهو
من ستة الاف سنة وقد ذكرت هذا كله في الفتوحات المكية فليبطن هناك
فان هذه العجالة لا يتسع لها تبيين لو فصله فالله ينفعنا بالعلم ويؤيدنا
بالعمل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم [illegible] كثيرا الى يوم الدين والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب
تم

سابع

كتاب الباء

كتاب الباء للسيد الشيخ محيي الدين بن عربي قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال سيدنا الإمام العالم المتقي السيد الفاضل الكامل قدوة
العارفين وإمام المحققين جمال الدين محمد بن عبد الله بن علي رضي الله
عنه سألني بعض إخواني ممن فتح الله عليه بعد طلبته أن أقيد له كتابا يحتوي على ما
وقفناه في الحقائق الإلهية والدقائق الروحانية ثم رجوا منه أكرمه
الله تعالى في بعض أبناء الجنس كلاما فالقيته أنه اختلس عن نفسه ونودي في
سره من عالم قدسه وقيل له في ذلك الخطاب المذكور المكتنف بالنور
أن الأشياء ظهرت بالباء والباء فيها أمر ما قال فتحيرت فإن كلامه كل أحد
لا يقدر على ما للمتحير قال فلما قامت في الحيرة والحضرة من عادلها
الغيرة نقل إلى أمر بعشرة في عشرة ثم سمل الحجاب وارتفع الخطاب
ورجعت بهذه الزيادة إلى عالم الشهادة فلما أعرض علينا ما شوفه
به في عالم المثال المخوطب به من خزانة خياله أردنا أن نعرب له عن إعجام
هذا الكلام ونلحقه بمرتبته الغيبية له في عالم الأوهام فقلت
الحمد لله الذي فاتح التبيان في الشأن الذي يكون في بنائي ظهور سلطانه
وشهود إحسانه ولولا باؤه ما ظهر أثره ولا انتجر دوح بيشره وصلى الله
على النبي الأبا المشغوف بالباء وعلى آله وسلم تسليما كثيرا أما بعد بأولي
أيها الأخ أيدك الله فإنك قلت قيل لك الأشياء ظهرت بالباء والباء فيها أمر ما
فتحيرت فيما قيل لك وقال لك أمر بعشرة في عشرة فاعلم أنك
قد جمع لك في هذا الخطاب لباب الحكمة الإلهية ونبهك على الغاية
التامة وذلك أن الباء أول موجود وهو في المرتبة الثانية من الوجود
وهو حرف شريف فإن العقل الأول الذي قامت به السموات والأرض
وما بينهما وأنه من شرفه وتمكنه من طريق مرتبته أن اصطلح به كتاب
المرء فقال بسم الله فقد أتى بالباء وتمكنها بها في كل سورة ولما أراد
الله أن ينزل سورة التوبة بغير بسملة بدأ فيها بالباء فقال براءة من الله

فقال

لجنابنا الباء دون غيرها من الحروف وكان شيخنا وإمامنا أبو مدين رضي
الله عنه يقول ما رأيت شيئا إلا رأيت الباء عليه مكتوبة كأنه يقول يعني
كل شيء بالباء أنا مع كل شيء فكانت الباء في رأي كل شيء وقيل لها رقائق
لتبين ذات الشيء فقال إلا أنا النقطة التي تحت الباء يشير به كان الله النقطة
على الباء وتميزها من التاء والثاء وغير ذلك كذلك المدلول على الباب
الذي عنه وجدت ومنه ولدت وبه ظهرت وبه بطنت ولهذا شيخنا
كيف أن شاهد أن عنده لا يرقص مثالك بشرف هذا الحرف وجلالة على
غيره من الحروف فإنا إن شاء الله افضل لك ما يقتضيه الا ... يا
ونزيده عليك في العدد في الدنيا وذلك أن الباء حرف اتصال ووصلة
وهو من عالم الشهادة والظاهر وله من المراتب المرتبة الثانية بين
الثنية وهو حرف محمود وله شركة مع الميم ولهذا قيل لك والباء
فيها أمر ما فالميم أيضا حرف وصلة وهو من عالم الشهادة والظهور
وله من المراتب الثانية من الثنية إلا أنه حرف مهموس ... ذلك
النطق به والتشديد يقتضي لك أن فيه حرفا آخر وهو النون الخفية
قوله أمر ما قلبت ميما وأدغمت في الميم من قوله أمر ما ومثاله نحو المقام
الذي قاله فيه أنا من أهوى ومن أهوى أنا ... هذا المقام قيل له
فقال فيه

وغالى منا التلق • وغنيت كاغنا

وكنا حيث ما كانوا • وكانوا حيث ما كنا

وقال الآخر أنا الحق وقال الله فيه كنت سمعه وبصره وهو تعليلهما
ذاتا واحدة في العين وكأنهما ذات واحدة في النطق ولولا التقدم
أي ... في عالم الشهادة ذات واحدة كما قال تعالى نعما
أنا أحيا الموتى بإذن الله ثم أنشأه عند نفخ عيسى عليه الصلاة والسلام
في الطين فكان طيرا فادغم في الشاهد ولا أتجرا العين ... فكانت و
وهو ... ولكن على النظر ... أنا أرى عنها كأنه هنا

الفعل فهما ذاتان هما الشفتين الظاهر في النطق والحرف هو بمنزلة
الاثر والفعل يدل على ان ثمة ذاتاً اخرى ينتج عنها ما شاهدناه فاتينا ايضا
في هذا الكشف بشدة تدبر ما وهذا ما يقولونه اهل الشكوك من الاتحاد
ثم نسبة النون المدغمة من الميم نسبة قريبة منها الغائب من العالم
المحسوس مثل الميم والهاء من المراتب الخمسة وهي الخمسون في العشرات
وهي المرتبة الثانية للفردية كما كانت الميم المرتبة الثانية للتثنية
والشفعية فانها من المراتب الاربعة وهو الاربعون في العشرات
فلما حكم الجاورين في العدد قلنا ادغمت فيها وخفيت واشبهت
النون الباء من حيث المرتبة الثانية وهما فوق شبهها بالباء في المرتبة من
الميم فان الباء ثابتة الروحانية والنون ثابتة الفردانية والفرد اقرب
الى الواحد الوتر في الزوج فانه كهو فلهذا احتملنا الباء ان تدغم
النون في الميم لشبهها من جهة الاحدية والذي يختص به كل واحد من هذه
الثلاثة ما يختص به الآخر وذلك ان الباء اختصت بالاولية ولبس لا
ذلك المقام لانها في المرتبة الثانية من وجودها لها والاولية على حالها
فتثبت الاولية لها وهذا المشي العدد منها فان الواحد لا يقال فيه
انه عدد ما دام اختص بالباء وهي المرتبة الثانية ظهر وجود العدد
والذي يختص به الميم هو انها متعطفة على اخرها مثل الواو والنون
والميم فاشبهت النون في هذا الباب وحكم هذا العطف وهذه الثلاثة
قد ذكرناه في كتاب مئة وتسعين كلمة تكلمنا فيه على الواو والنون والميم
خاصة كما الذي يختص الميم مرتبة شفعية الشفعية ليس لاحد غيره
ومن خواص النون تعلقه المذكور انها في عالم الاقتباس والازواج فاما
طرفها في الخيشوم ولسن لغيرها ذلك فهو حرف شديد واما كانت
الباء مجهورة من العالم المجهور لانها اصل الظهور وهو الوجود الذي
على وجودها وهذا جرت على صورته ونكله * وخفي هو بظهورها
فلم يتعلق معرفة العارفين الا بالباء ولا شهدنا ابصار الناهدين

الا الباء

الا الباء ولا تعلق المحققون الا بالباء فهي كل شيء والظاهر في كل شيء والشاهد
في كل شيء فيها كان كل مجهول لوعيها بوجودها فلهذا كانت من العالم المجهور
واما كانت الميم والنون من العالم المحسوس من اجل الباء وهما على الحقيقة
من غيب الباء الذي هو الادنى الثاني الامر المطاع فنسبتها اليه لا الى
الباء فلهذا كان الشفتين من العالم المحسوس وهو الحقي فاجتمع الحرفين
كونهم حروف انفصال وصلة فالباء والميم اتصلت بهما الشفتان بعد
افتراقهما وهذا شان المحبين اذا اجتمعا فالاتصال اذا اجتمعا والنو
اذا التقيا وامتزجا والنون انفصلوا فاتصال او وصله لانا اللسان
انفصل عنهما بالحنك الاعلى فهو ان بين الاتصالين فرقان اتصال النون
في العالم الاوسط على المثال الخيالي الروحاني العلوي واتصال
الباء والميم في عالم الشهادة وان كان ذلك ألطف من طريق انه اقرب الى الروح
ثم الغيب فهذا النور لانه من باب النيابة والاستخلاف وعلمنا الا له
مقام معلوم ولما عبر المكاشف في هذا الامر وما عرفه وقال له في
خطابه اضرب عشرة في عشرة فالضرورة هي مائة فلماذا اقتصدنا العشرة
دون غيرها من الاعداد فاعلم ان العشرة ثنا في المضروب وخرج منها
عقد واحد وهو مائة وهو في المائتين بمنزلة الواحد في الاحاد والعشرة
صار النسبة بين العشرة والواحد والمائة واحدا فان الواحد راس الاحاد
والعشرة راس العشرات والمائة راس المئين فان الكل الواحد ولكنها
العاشرة من ذي الثين كما تقدم في الذاتين من حرف الميم وادغام النون فيها كما
كما ذكرناه فصار عشرة في عشرة بازاء ما قال له في الباء ولشديد الميم وبحثه
فيه كما تقول احدٌ في احد فيما او احد انه بصحبا الواحد الاخر فيظهر واحدا
وهو الواحد بين الواحد الاحد فانه نتيجة خلاف الواحد كذلك العشرة
ظهر منهما مائة واحدة فصار بالعشرة بالباء ثم اعلم ان قصده
للعشرة بالضرب في العشرة كانه يقول اضرب ذاتك في ذاتي حتى كانت
مخلوقة على صورته وقامت صورة الانسان من عشرة فالذات العينية

التي هي صورتها عشرة فاذا ضربت ذلك في اثنه من طريق العشرة كانت
مائة فانه درجات الجنة مائة وان كان الخارج من هذا الضرب في عالم
الحس فهو انتهت المائة لا هو وهي درجات الجنة مائة درجة وان كان
الخارج من هذا الضرب في عالم الغيب فهو الهو لا انت هذه المائة
وهي من اسماء الاسماء التسعة والتسعين اسما والواحد المائة الذي
عين عن التخلق فيه اعلى الالفاظ فلكل اسم درجة من الجنة فالدرجات
لك لا له الا الذي ترقى فيه ذا الاسما له لا الف الموتر الناسبة لهذه
الدرجات فقد تبين لك الآحاد فقد تمت العشرة ولنا امر آخر وهو ان مراتب
الاعداد اربعة الاولى الآحاد والثانية العشرات والثالثة المئين
والرابعة الالاف وما تركب منها امثال العشرة هي المرتبة الثانية من
هذه المراتب والباء قد عرفت انها اثنين لانها بعد الالف فلهذا لما
تحررت في الباء جمل ذلك بدلا عنها العشرة فلكل واحد منهما اعني
من الباء والعشرة التي هي بدل عنها لحظ في الاولية من وجه وحظ في التبعية
من وجه فتعترف فيها كيف شئت فانه لا تحجير عليك وهذا بين حقيقة
ما خوطبت به فلنتكلم في كون الانباء المتعددة ظهرت من الباء دون
غيرها فان الباء دعوى من حيث بما ان ترسم حاملها لا تعجي الفتا
مثل اللام فهنا نقولها الاستعانة وكذلك التبعيض وكذلك الالصاق
وقد تنوب منابها الظرفية تكون ابنة ولتنا وجوه تمته كلها نعطي الباء
فيعمل على الجنة تقول جهت اشبابه حاليت نفسك خادما اعتبر
انك لجرت عن الفلم عنه حتى استعنت به كما تقول كتبت بالقلم
فانت نفسك كالالة كان استعنت على كتبك بالقلم وبذلك قال الله
عز وجل علم بالقلم فعلم الخلق كلهم بالقلم وهو العقل والحق الذي
قامت به السموات والارض وهو العقل الاول وهو الحقيقة المحمدية
وهو الباء كما تقول الحق ظهرت الانبياء كذلك نقول بالباء ظهرت الانبياء
لان الباء اسم هذه الحقيقة المعقولة كان من اسمائها ما ذكرناه وهو

القلم والحق والعدل والعقل فهي كلها اسماء لهذه الحقيقة الذي اسمها
الباء من طريق ظهور الاشياء بها ولان الباء تعطي الالصاق تقول مررت
بالشيء اي التصقت المرور به واما ظهرت الاشياء بالباء فانه واحد ولا
يتبين عنه الا واحد وهو الصحيح فكان الباء اول شيء صدر عنه من الالف
على الحقيقة وحقائق من جهة ذاتها وهي ما من جهة انها ضرب في المرتبة
الثانية من الوجود فلهذا اتسعت باحتمالها عنه وبقي من الالف
ولظهورها قلنا انها حرف يجوز وهو الظهور فلما كان في المرتبة الثانية
ذات الواحد لا يقال فيه عدد والاثنان يقال فيه عدد والباء اثنان
من جهة المرتبة فهو عدد والاشياء عدد فصار العدد من العدد وهو الباء
ونفي الواحد في احديته معقد ما ثم ترقى اعتبارها هنا لكنه وهو انما سمي باء
من الباء فقلبنا الباء هرمز وهو في الكلام كثير لانا لمن اختلط
تبدل وكلام العرب الواو ابدلت من الاخرى والباء في اللسان معنا انه لا
وكذلك الباءة هي الباء على الحقيقة الا هو وهو النكاح وانما سميها في
اخر الكلمة اشارة لاهل الاشارات انها هو الباء او الباء هو الهاء فقالوا
الباءة كانه يقول الهو اي هو الباء فلما كان الوجود المحدث نتيجة فلا بد من
اصلين وهما المقدمتان بنكاح احدهما الاخرى وهو الرابط للمقدمتين
فظهرت النتيجة فكذلك لما توجه الحق على ايجاد الباء وهو الوجود الثاني
قابله من حيث الوجه فانه قبل الظل الكون قال الله عز وجل الم تر الى
ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا فاستتار الظل الوجود الثاني
عند مقابلة الحق فاسناد الظل من الجسم عند مقابلة الشمس كما خرج الظل
على صورة المقتضية كذلك خرج الكون على صورة الباء فلهذا يقول العارف
ما رايت شيئا الا رايت الباء عليه مكتوبة وهو الذي صورة الباء في
كل شيء يكون معها لان كل شيء ظلها فهي سارية في الاشياء وهذا ذكر الله
عز وجل ان الظلال تسجد لله بالغدو والاصال قبل الشمس وصور الظل
فان الشمس اذا اكتنفك من جميع الجهات وحق الاستواء اندرج ظلك

في نورك كما يفني الكون عند ظهور الحقيقة فلا يبقى له اثر في مقام كنت
ان كان في مقام الذكر فيفنى الكون عند الذكر وان كان في مقام الفنا فانه
بالمقصود وانه ليس للكون ظهور اصلا عند تجلي الحقيقة وانما ظهور
بالبا لانه ثوبها وان الكون غيب فيها وهي غيب في الحق وهو ثوبها وان الكون
ينسلخ منها وهي لا تنسلخ منه كما انسلخت هي من هوية موجدها عطس
رجل بحضرة الجنيد فقال الحمد لله فقال له الجنيد اتممها كما قال الله
عز وجل رب العالمين فقال الرجل با ستدما ومن العالم حتى يذكر
مع الله عز وجل فقال الجنيد الان فافهم يا اخي فان المحدث اذا قرن
بالقديم لم يبق له اثر فوجه حاجة الاستعانة كون وجود المكون موقوفا
عليها لا بدل لكلمات الله كما لا تستوي تحت من ميز محارب لا قدرة فالمرتبة
الثانية امر حقيقي لا تقسمه ولا يمكن غيره كما ان الثلاثة من الحجابات
اصلا ان تتقدم على الاثنين ولا الاربعة على الثلاثة فمتى زاد الواحد
او نقص عن الثلاثة فلا بد من نقصان الاثنين فاذا لم توجد عين
الاثنين بقي الواحد غير متمكن من ايجاد الثلاثة دون الاثنين فهذه
وجه حاجة الاستعانة في البا وانما جعلنا النقطة دليلا عليها لكون
نشو صور نقطة صورة ظلها فاذا اندرج ظل البا في البا
لكونه لم يندرج في النقطة اذ هي اثر اثر البا عليه وهو البا الذي
النقطة دليل عليه فالنقطة راس الخط ومبدا كل شي فاعطت
البا الكون البا مبدا او لا وجعلت من اسفل الا بعد وان الكون
البا انما يظهر من اسفل من مقام البا فتكون النقطة بين البا وبين
الكون فالنقطة عين التوحيد بين الكون والبا حاجزا تمنع البا
من الدعوى وتمنع الكون من الشركة فيبقى التوحيد محفوظا في الخلق
فالاشيا كلما ظهر بالبا فما شي من الاشيا الا والبا عنده وما من
شي الا ونقطة البا فيه ولهذا قيل •
• وفي كل شي له آية • تدل على انه واحد

وهو النقطة

وهو النقطة التي تدل على الواحد وثنائية وهذا قال هنا القائل
بعينه •
• ابا عجبا كيف يعصى الاله • ام كيف يجحده الجاحد •
• ولله في كل تحريكة • وتسكينة ابدا شاهد •
• وفي كل شي له آية • تدل على انه واحد •
فقال كيف يجحده الجاحد وهو ظاهر بمعنى النقطة عند ما ينظر الكون
الى البا الذي تقدم منه فلا يراه الا بالنقطة ولا يوجد الا اخر الا
بالنقطة وهي نقطة الاذن في قوله لعيسى عليه الصلاة والسلام
واذ تخرج الموتى باذني فلولا النقطة ما يمكن للبا الظهور في الكون
وهو قوله عز وجل وكنت له سمعا وبصرا وموردا في الحديث الذي جا به كنت
فلا يمكن الجحد لوجوده ولا يمكن المعصية لتجليه وهو العلم الشاهد
له في كل تحريكة وتسكينة تشهد له بالاثر الوضعي وان البا اقتضتها
الحضانة فلا بد منها الا النقطة كما انها النقطة • واما وجه حاجة الالصاق
في البا ومعنى الالصاق فهو ان يلصق الاثر بالذي يجب وجعلا ثم يفعل
مرتبها للمسجد فالصق مرورك بالمسجد كما تقول ذهب الله
بنورهم فالصق الذهاب بالنور والنور هو نور البا الذي هو نور السموات
والارض لا هنا الخفي الذي قام ومعنى فامر ظاهر في غيبه وثبت وان الباقي
عنها نور الظهور فلا ان فيه هذا الالصاق المعقول المعنوي هذا
يعني بالبا لان البا تعطي الالصاق واما وجه حاجة الظرفية بكونها
تنوب مناب في البا وهي من اعجب الحروف تقول نزلت بموضع كذا
ومعناه في موضع كذا فالبا في هذا الموضع ظرف لانها بدل من في البا
والظرفية للبا حكم صحيح فانا ما ... وتمكنا موجودات
فيها قبل وجودنا في اعياننا لان الاشيا في الوجود اربع مراتب هذه
الواحدة منها وهو الموجود في الذهن ولهذا نقول كنا في علم الله قبل وجود
اعياننا وكانت علمنا كانت الظرفية حقيقة في البا وقد تبين هذا

ف

بشأنها الكون من الباء والعز اجمعه فقد عندنا احاطة النور في الاشياء ما الباء
في قولنا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولا تمتد الظلال الا في معوي
منبوض وكان مقبوضا في ذات الشخص قال الله عز وجل بالغدو والاصال
للمثل فقد بانت الطرفية هنا كله ومما ذكرته من فنا الباء وسر فنا الطرف
في نفسه هو اني كنت ببجاية في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة
فرأيت ليلة كاني نكحت نجوم السما كلها فما بقي منها نجم في السما الا نكحته
بلذة عظيمة روحانية ثم لما اكملت نكاح النجوم اعطيت الحروف
فنكحتها كلها في حال افرادها وتركيبها وشخص في الذي هو فا
الباء النطقية واعطيت فيها سر الهتايد لعلمي فيها وما اوضعها
من المحلال عندها وعرضت قصتي هذه على رجل عارف كان بصيرا بالرؤيا
وعارفا بها وقلت للذي عرضتها عليه لا يذكرني فلما ذكر المنام
له استعظمه وقال هذا هو البحر الذي لا يدرك قعره صاحب هذه
الرؤيا يفتح له من العلوم العلوية وعلوم الاسرار وخواص الكواكب
والحروف ما لا يكون فيه احد من اهل زمانه ثم سكت ساعة وقال ان
كان صاحب هذه الرؤيا في هذه المدينة فهو هذا الشاب الاندلسي الذي وصل
اليها ثم سماني فبهت صاحبي وتعجب ثم قال وما هو الا هو فلا يخفى
عني امره فقال له صاحبي نعم هو فقال ~~له صاحبي نعم هو~~ فقال ولا
ينبغي ان يكون في هذا الزمان الا لمعصومي ان يحلق اليه وسافرت عن
قريب ولم اجتمع به وانما سقت هذه الحكاية من اجل فنا الطرف والها
من عجائب الحروف فقد تبين حكم الاستعانة فيها اعني في الباء وحكم
الالصاق وحكم الظرف فبقي حكم التبعيض وذلك لما كانت الذات
وان كانت واحدة لها وجهان معقولان غيب وشهادة وظاهر وباطن
واول وآخر زيادة وبه صح ان يقول فيها التبعيض بعض الذات لا في
كشف الذات من كونها شهادة ولهذا يجوز ان يتجلى لاثنين من اهله
فيو كلنا لا كل يجاز رؤية البعض فيراه على حقيقة لا في ذات نفسه

تدل

تدل على معنيين فما غاب منهما سوى الوجه الذي يدل على ذلك المعنى الذي
الذي ظهر عليه وغاب عنه المعنى الآخر فغاب عنه الوجه الذي يدل
على ذلك المعنى الغائب فانما شاهدنا هنا المشاهد سوى بعض الذات
وهنا سرى الشامخ في سر بعض الموارين في المعنوي التبعيض الذي في
الباء فاذا فاتت ان النار ظهرت الاشياء وانما ظهرت على الحقيقة ما عنده
ووجود هذا الباء كالخلق في طائر عيسى من الادن عند نفخ عيسى عليه السلام
فما وكان الباء تعمل له عند ظهور الاشياء وهو يعمل لها بهذا الحكم فانه
فكان المشبه فيه روحانية التبعيض الالهي الذي ظهر في الباء وكذلك
الكون لما كان مشاكلتها لم يتمكن ان يبقى عليها اسم البعضية فان
الظل الكاينة عن امتدت منه فتفهم هذا السر العظيم الذي
للهاء وانما رتبتها من كونها آية خفي حيرا وذلك لانه تنحل من ترتيب
ولا تنحل عنه بعده ورتبتها خادم من خادم القدرة المعدمة لها بالاثر
بالبرهان والقدرة الحادثة لشهدها الترتيب بالتحليل الواضح فاذا وجدناه
في الشاهد عند القدرة الحادثة التي ظهرت عندها هنا الاثر وثبت لها
انها قدرة محجوبة شياء بالعين ولا انتساب لهذا الاثر وقع عندها
لانها وان القدرة القديمة هي التي لها هذا الاثر فقد بان زيادة الباء
ما لم يكن لها اثر وانما الاثر للمؤثر فالعين باقية لكنها رأيته متعين آبت
في حضرة العقل ولهنا فقد ثبت ان النقطة التي تحت هي الاخر بدون رأس
التوحيد هي التي بين العالم الكوني والباء ولو كان الاثر للباء لم يكن
منه النقطة اصلا فقد ثبت وجود النقطة ان الاثر لها وان الباء زايدة ○
ليس لها اثر ولو كان لها اثر كانت تطلب مرتبتها بين النقطة والكون فلا تفصل
النقطة الا بها ووجدنا الاثر انما اعطاه البرهان كما ذكرناه فقد
بانت زيادتها لكل ذي عين سليمة فانظر ما اودع الله فيها من الاسرار ○
فالباء عرف فيه ذكرنا مرتبته وبسائطه واسرار ثانيه وحركته وسببتيه
ومراتبه وما يتعلق من الاخر زيادة الصلاة بالحروف بل اختلافها في الصوت

المكنة في الباب الثاني فلينظر هناك وفي حرف شريف سعيد يعطي
المواصلة والمؤانسة والجود وفي نونات الروحانية وله من المنازل
البطين فانظر كيف جاءت الباء اول الاسم هذه المنزلة فانظروا ا.
فبما ذكرناه في هذا الجواب على ضيق الوقت وكثرة الاشتغال بغير هذا
من الاسرار فالله تعالى يفتح فقل هذه الابواب الفضول التي اودعناها
في هذا الكتاب والسلام الطيب المبارك عليكم ورحمة الله وبركاته تم
الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
والله الموفق للصواب واليه المرجع
والمآب

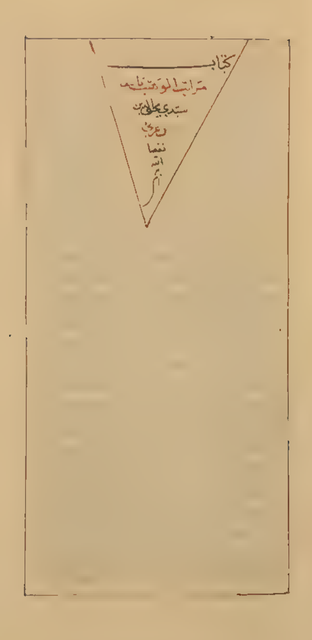

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله منتج العقول وفاتح مغالق العلوم عن السر المكتوم والسر
من المقام القديم الى حضرة التعليم بالقدر المعلوم والقدر المحتوم
فهو الرزق المقسوم بلسان التفهيم عن قوالب الجسوم ومهابط الرسوم
ومساقط النجوم فمنها الحاصل العقيم ومنها الممزوج بالتسنيم
ومنها ما يصلح للنديم ومنها ما يودع في الضرع للولي الحميم
والنبي الكريم ومنها ما يحمله النحل للتطهير والتسنيم احمده حمد
من آمن وصلى وسبح وسلم تسليم الرسل العظيم والصلاة على المبعوث
بالرؤف الرحيم والرسول العلام الحكيم والسلام الطيب المبارك
الجسيم عليه وعلى آله في الخصوص والعموم اعلم ايها السالك بالهمة
العليا وسراج الروحانية العلي ان العلوم وان كثرت فانها صعب
معلوماتها فهي ترجع الى ضربين علوم تنتج وعلوم لا تنتج فالعلوم التي
لا تنتج اصلها العلم بالذات المقدسة التي تجل وتتعاظم عن الادراك
بشبكة الافكار وشرك العقول الاعتبار ثم لنا بها علم غير عليه رداء
صورة تتمثل فيها لنا وهو التنزيه على الاطلاق لا يتنزه بالسلوب لانها
يتبعها الاضافات تجانس الالوهية المدركة بالة لا بل العقلية والبراهين
الوضعية فهذا هو الرزق العظيم لا يدركه غيره لعدم المناسبة من كل وجه
فهو الواحد بكل معنى لنسبته وجوده ولا يترتب عليه احكام من جرى ان يقوم
صفته ويجري عليه لسان نعت واما العلوم التي تنتج فعلوم معلوم
الادلة تنتج مدلولاتها وتلك المدلولات ادلة يوصل بها الى مدلول
اخر هكذا صاعدا الى العلم بالله من كونه الها لا من كونه ذاتا فيصير
هنا العلم ... على العلم باسرار الكون التي لا تستقل العقول
بادراكها ومما لا يخطر على فكرها وان لم يزل عن احكامها وانها من قبل
الامكان ولكن لا ينتج هذا العلم الالهي شيئا ولا يكون دليلا ابدا
الا حتى يكون لنا الرب لسانا وسمعا وبصرا ويدا ورجلا ومعنى ذ

فيكون لنا الرب

فيكون لنا الرب كانه هو وما هو هو ومما لم يتحقق العبد بهذا المقام
فانه لا يدرك الحقائق والعوائق موانع والعلائق قواطع
فتشاء الاسرار يجعل لنا كل عائق دليلا وكل علاقة برهانا ولا يبطل
عنا قبل معرفتنا بوجه الجمع منها فنكون من الجاهلين والطريق الى
هذه الحال ملازمة نوافل الخيرات مطلقا كما قال الله تعالى في
الخبر الصحيح بالاسناد المتصل الصحيح ولا يزال العبد يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به الحديث كما له هذا ما تعطيه محبة النوافل المبنية على
عبودية الاختيار فانظر مع الحجاب ما انتج عظيم الاسرار وما جلى
من غاية الانوار فكيف ما تعطيه محبة الفرائض وعبودية الاضطرار
هم اهل السبحات المحرقة والمقامات المحققة هو عكس المقام الاول في
صورتهم يكون التنزل فهم سمع الحق الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ولسانه الذي يتكلم به فبهم يسمع وبهم يبصر وبهم يبطش الى غير ذلك
هنالك تخصيص كما هو لسان العموم في حقه فبهم يمطر وبهم يرزق وبهم
ينصر فهذا مدرك الايمان وذلك مدرك العيان فالامر يتردد بين
الرداء الذي يخطر هذا صورة هنا وذا معقدتنا ستره حقيقة
في مقامها الاجل ونظامها الاجمل لكن ليست بالغاية فانها تتاخ الكل
والغاية لا سان لها التعاليات وقد تقدم ذكرها فهذه علوم الانتاج
وهي تنقسم الى اقسام جاءت بها الامثلة القرابية والتشبيهات النبوية
بلسان النور فقررت في الصدور والسير وخفق القلوب المنفقة ان
فاذا نزلت هذه العلوم في الصورة المناسبة فان كان الماء الغالب هو العلم
العقيم وان كان ممتزجا او خالصا بعد المزج فانه العلم بالاعادة والنشأة
الاخرى وتمييز طبقات ذلك العالم كل طبقة على انفرادها مخلصة من
المزج والتداخل فلا يظهر الكافر في صورة المؤمن ولا المؤمن في صورة
الكافر ولا السعيد في صورة الشقي ولا الشقي في صورة السعيد

ولا الكلب في صورة الانسان ولا الانسان في صورة الكلب بل الكلب كلبا
والانسان انسانا ويزول حكم الاوصاف العرضية وتبقى الصفات
الذاتية اللازمة متميزة لا يمتزج بعضها بامر ولا تظهر في صورة عرضية
ابدا الا انه قد بقي لها بين لوازمها ما ينسبها اليها بما عليها في ذاته ان خيرا
فخير وان شرا فشر ابد الآبدين لا يتناهى امرها ولا ينقضي امدها نعيم
محقق وعذاب مطلق لا يلتبس الصورة على ناظرها ولا يجهل اولها بآخرها
قد ظهرت في الميز فلا تبديل لخلق الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد
لسنة الله تحويلا وان كان من الماء الممزوج بمياه الانهار والعيون بعد التخليص
فانه يعطيك العلم بتنزل المعاني الروحانية والمشاهدة في القوالب
الجسمانية وهي اللطايف الانسانية والحيوانية والملايكة المخلوقون
من الانفاس فتعرف مراتب هذه الارواح المدبرة هذه الاجسام وكيفية
تعلقها بتدبيرها والنظر لها وكيفية قبضها عنها وانه ليس قبضا
كليا فانه لا يصح ان يكون قبضا كليا فانه ينبغي فالرابط يمنع من القبض
الكلي فلهذا يكون الاعادة فيها المعبر عنها بالحشر والنشر بذلك الا
الرابط الوتر الذي ملك كيف مد الظل لو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا فانه نحن روحانية ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ولم يقل كليا
ولا يصح فيه القبض الكلي كما ذكرناه فان نشاته تعطي ذلك فلا بد من ظل
السفلية فهو النور من حيث نشاته وهو الظل من حيث انه هو الممزوج
في ذاته بلطيفة عرضي فلا يثبت لما هي لواقح ونجوم وحالات
فتاتي عن هذه الجسوم ثم ترجع لتعود الى البدء ويخرج الخبء من الجب
وتقبيضه قبضا اقل من ذلك وهو قبض النوم مستنزهة عن عالمه
دنيا والى الوحي النبوي بما بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما كان راي ادخ من ابراهيم الخليل صلوات الله عليه والقبض الاعلم
هو قبض لقبض المطلق فيفنى عن ذاته فيبقى عن ظله فيتحقق بالحق المحق
في الحق لكنه في ذاته غير ظله من حيث ذاته لا من حيث مشهده فلا

الا قليلا لا يبرح بالرجعة الى قصره وفيه فبذلك الضرب من العلم
المنزل في صورة المزج اذا شربه حصل له معرفة هذا النوع من الوجود
فان كان من الماء المنبعث من الارض كالعيون فشربه فحظه من وجود العلوم
علم الطبيعة وكيفيتها ولماذا ترجع وهل هي حقيقة في نفسها غير
متنزلة لعلة معلولة او هي العلة معا او هي ومرتبتها وما يظهر
وهل يتقيد ظهورها بالآن وظهورها بالزمان ام لا ان تبين ظهورها بالاوقات
وقد تقيد عندنا ظهور الآن ولم يتقيد ظهورها بالوجود وكل ما سوى الله ومعرفة
عندنا من اعز العلوم والمعارف فانها من علوم مبادي الكون ومن شرب
هذا الماء يعرف لنا اذا تعلق بالكون والفساد للكون بدار الدنيا والى
تتعلق بالدار الاخرى مع وجودها فيبدو اما النوع من الفساد الذي نها
يتعلق بالدار الاخرى فيما لم يكونها عندنا كالماء يطعمونها بها وانما
عن قاطنيها يخرج من الابدان وانما الذي الموجب لطيب المرفق في الجنة
وخبثه في النار وسرعة هنا فيظهر الخبيث على الطيب والطيب على الشقي اصلح
وذلك لاختصاص المزاج فاذا طاب السعيد هناك الحامل الخبيث
هنا فمن فانه يغير ذلك المزاج ليس هناك ولكنه مزاج آخر وقد تكون
عرضية لاختلاطها فاسد تولد ويزول منه البدا فيرجع الموج الى
على الطيب هنا الى الخبيث هناك الى الطيب هنا ويبقى الممزوج
الخبيث هنا عليه هناك وكذلك الطيب لكن يزيد هذا خبثا وهذا
طيبا عن اجلهما يتحقق موطن النار وموطن الجنة فانها على تركيب
مخصوص يعطي طبعا مخصوصا فيمثل هذا الضرب من العلوم يتعلق شارب
مثل هذا الماء في عالم التمثيل عند المعراج الروحاني وان كان المشروب
لبنا فانها علوم الفطرة ولبنا هو اولها انسيق مع الموصفات فيعلم علم
الرسوم والاحكام المشروعة ومن اين صدرت ومحصرتها والى اين ترجع
ومن هذا العلم يتبين كشفا واطلاعا على مقامات الرسل والاختلاف
الشرايع في الاحكام واجتماعها في الاصول انها الدين واحدا وان اختلفت

أوضاعه ولغاته باختلاف الأعصار والأماكن وما يجري في النفوس منهم
في عالم النفوس من الأجسام وما يجري في الأبدان لمن يشتمل وما يجري من الكون
به ورده وما يجري بحسبه بعد المعرفة وهل نزلت الشرائع بما تقتضيها
الحقائق أو هل نزلت بالحقيقة وهل جاءت بصورة ما تواطوا عليه من
الخطابات والألفاظ وهل لها أن تضع لسانا آخر في ألفاظ ترادف الأولى وهل
يحتاج الرسالة إذا كانت عامة لجميع الناس كافة إلى معرفة جميع اللغات
أو يحتاج إلى رسول للسان قوم ليس من صنفه فيحتاج أن يكون رسول معصوم
كالرسول لأن أحدهما يبلغ المراد عن الرسول جميع اللغات هل من ضرورة
أن يكون لها مع أهلها أو ينسترها عنهم ويخاطبه الترجمان فتجتمع النفوس
بين يديها على ما هي عليه ولا يستفيد نطقا للرسول لما يحفظ صدورهم
على ألسنتهم وهم لا يعرفونه ونعرف من هذا الشرب استخراج العلوم
الكسبية بالمجاهدات والأعمال الزائدة والرياضات وما تستقل العقول
بإدراكه منها وما لا تستقل بإدراكه مما هو موقوف على الذوق والكشف
والوهب فلا سبيل إلى قبول المعقول إلا من هذا الطريق ونعلم من هذا
النوع من الروحانيات لا منالها على قلوب الأنبياء وعلى ظواهرهم
على العدد والحسية ونعرف كونها مقيدة بصورة مخصوصة ولأية
كلمة تتعدد تلك الروحانية تلك الصورة هذا الرسول في الحس
كصورة جبريل في دحية الكلبي الذي كان أجمل أهل زمانه وأحسنهم
صورة فكان جبريل ينزل عليه فيها إشعارا من الحق تعالى إلى محمد صلى
الله عليه وسلم وإعلاما أنه ما بيني وبينك يا محمد إلا صورة الحسن
والجمال وهي التي لك عندي فتكون بشيرا لمحسنا ولا سيما إن أتى بأمور
الوعيد والزجر فيكون تلك الصورة تسكن جاشه ما يحركه فيرد ذلك
السر منه فهذا العلم كله وما انفرد الذي يترك على قلوب الأولياء
الذين لم يرسلوا أو من جمع الرسول والولي معرفة مرتبته صلى الله عليه
وسلم هنالك وتمييزها عن مرتبة غيره من المشاركين له في البناء

فهو الولي

فهو الولي الكامل والعارف المحقق والمقرب المتمكن وأن أرسل إلى الأكوان
فهو نبي ورسالته مقرب بالثبات في النيابة والحجابية والآبنية ومتى
مقرب بالمانية الحقيقية فالمكلفون به يشهدون أن المقرب يحقق سبق
الإيمان بما أمنوا أو التوحيد أو نحن نشهد المقرب يحقق الحيا ومولد
إلى الأكوان قرينته مقتبسة متمرة فيعرفها في كل موطن فيحفظه في
تقويتها أشد تعظيم انظر إلى أسرتها منه صلى الله عليه وسلم حين
قال آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر فقطع بإيمانهم لتحققهم بسبق إيمانهم
من أهل المنازلة هنالك ومن هذه العلوم يتجلى الناس الذي وقع
وأما إذا كان المقرب عند الفنانة يعطيه معرفة الحكمة والبرهانية
المبدعة وما تقتضيه ذوات من الأفلاك وسير من التارة
وترحيلها وحركات منازلها من الأوضاع الإلهية والأسرار الحكمية
التي أودع الله تعالى فيه من الحركات واستشراف بعض النفوس عليها
الفاضلة إذا اشتد نظرهم وعظمت أفكارهم وارتفعوا عن حضيض الجسد
والأزواج المعاني العقلية والأمور الروحانية السماوية مجردة عن موادها
غير ملتفتة إلى أجسادها فتعرف بذلك النفوس وجوهها إلى التجريد ثم
تطلع على دقائقها الخفية التي بها يقع المدد لهذا العالم الكوني من
الرقائق التي تنزل عليها بصور تتصادفها إلى هذا العالم فتعرف الملكة
والزمانية والمزاج والوضع فتلتقي من الأحكام في العالم الخلق وربما يعطيه
القبول الأعرف فيها لنشوته بالقبض لا هي منتقص من ذلك الذوق فكو
الذي أتيا للعصمة النفوس بما تشتت الرابطة خلافا للشرع لموقد
بالأمور الإلهية فيقيم المعجزات وتخاطب بما ينشي النائي والبعيد
والقريب ويشرع من الأحكام ما يخالف أكثر الأغراض وما يجهل حكمه ولا
تستقل العقول بإدراك سيمياه وبينما يصبر عن الشرع الحكمي والبرهان
المبدعة ولكن قد رغبها الشارع وأبان عنها الحق وذم من نزع عنها ولم
يرعها حق رعايتها ومن هذا الشرط نعلم علوم الأوهام الواقعة

الشبان ونظهر على النفوس آثار محرقة يعبر عنها عندنا بالاصطلام وأما ان
كان المشروب خمرا فانه يعطي من الأحوال العجيبة وهو كان مشروب
الحلاج رحمه الله تعالى في شهوده وذا رتبة من هذه المشارب ومن هذا
المشرب يعلم ضروب التجليات وما يعطيه من الآثار في النفوس الانسانية
وغيرها ولصاحبها حول لا ضيعا يرى التركيب يعلم التصريف والتسخير
ويكون له قوة الكشف مستصحبة يعرف بها مواقع التقدير فبادرة
اليها وإن كانت مخالفة لما هو عليه طريق الترقي فلا يجب اتباعها
والوقوع فيها فانه وقع عن بصيرة وهذا هو سر السريرة فاذا امتزج
بعض هذه المشروبات ببعض فانه يعطي من العلوم ما يعطيه
المشروبات وما يعطيه المزج فانه يعطيه ذوقا آخر يعرفه شاربه
ولولا ضيق الوقت وطلب الايجاز وما قصدناه مما يسلك بنا على ما
تركناه لذكرنا ذلك مفصلا مما علوم الوهب مسرودة كما شهدناها
بعينها أنفاس الصلوات ورمينا الجمار ونحرنا القربان ودخل الأحباب
وخلا الأعداء الذين هم على طلب الدنيا وانقطعت آثارهم عن العالم
العلوي والمشهد الذي فتح أعداهم لصرفه والمحجوبون عن عالم
الحقيقة وللربوبية على أصحاب هذه المشارب سلطان في أوقات
سلوكهم ولها إليهم نظر في حين عروجهم فاذا وصلوا إليها ونزلوا عليها
أكرمت مثواهم ورفعتهم على محل العناية إلى الحضرة الإلهية المحققة
وهي التي تعطيهم هذه المشارب المشروعات فالمتجلي واحد والمتجلي له تختلف
والمتجلي له على حسب خصوصية يشرب شربا مخصوصا على قدره فيعرف
منه ذلك على قدر معلوم نحو الرزق المقسوم في أصل النشأة وبداية الخلقة
جعلنا الله وإياكم ممن سلك فوصل وتلذذ وشرب وعصم من سكر الأحوال
والمحو بالرجال انه الملي بذلك والقادر عليه انتهى كتاب اسرار علوم
الوهب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم

الدين والله الموفق
للصواب

قابل صحيح الجزء

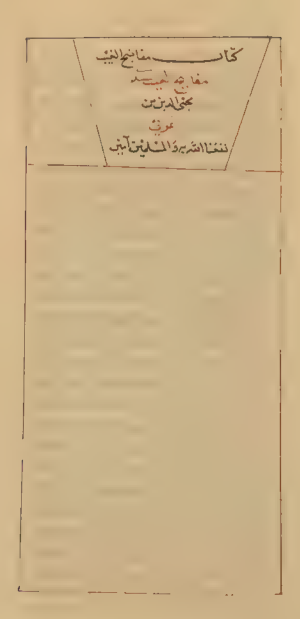
كتاب مفاتيح الغيب
مفاتيح الغيب
لمحيي الدين بن
عربي
نفعنا الله به والمسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنزه بعلو المفاتح الاول المنعوت لها سبحانه من كونه
متكلما في الازل المفاتح بها مما يلي الغيوب فتحت الاعيان وظهرت
التجلي المدلل موصلها على عالم الخطاب بكلمة الحضرة بعنوان الخطاب
المجردة على التشبيه والمثال بحكمها في اطوار الموجودات الجارية
الى اجل والى غير اجل مبدايها الاعين المحققين متعددة الوجود وحقا ثبتا
الشرف لذاتها التي لم تزل به تنوعت الوجوه فتنوعت الاحكام والاعمال
فتبدل الظاهر والباطن والاول الى انتهاء شهد سرعو بعلو الافكار بيد لا
ان تتعقل فاذا شوهدت بالعناية الازلية بما لها لنا شهدنا للمشهد ها
فلهما خفتها العيان ولا الاشارات فلم تتعقل في الاماتة والفتح والمغا
والباب المغلق المقفل ذلك علتها الكائنات بالدليل المثلي والبرهان
المعقول المتصل فاختلفت الاحكام النسب فاختلفت التنزلات ٥
فاختلفت الارواح فاختلفت الادوار فاختلفت الآثار فاختلفت
الدول وتصرفت الزمان فتعين الآن ذلك الحد للماضي والمستانف
استقبل فان الان موجود بين معدوم لم يحصل ومعدوم قد كان
وتحصل فالحكم ابدا للآن وهي لا انات للابنية التي لا تتعدد ٥
بالسرف لا سبيل الى فلي الله الملك العلي نهايته قوسين او ادنى بما بعطلية الامل
وزيادة مما لا يتعلق به العلم الا النبيين المتنزل على اكمل ما اطلع
بدور اهل اما بعد فان المفاتح مغلوبة وغيبها وتشكل به
الحد لعلو المعلوم الذي يشرف بشرف معلومه ويتقنع بانقياد
وان كان له شرف يخصه من حيث ما يتعلق بالمعلوم على ما هو به شريفا
كان المعلوم او غير شريف وكذلك المفتاح له شرف يخص المفاتيح كلها
من حيث انه يفتح مما يلي الغيوب ثم فيكون له مدرك تبعا للفتح
شريفا وغيره ذلك سوا علم ان الغيب لم يزل يقبل الغيب والمفتاح انما
يفتح الغيب فيبدو المغيب من خلف حجاب الغيب فالغيب حجاب كالباب

وكالستر

وكالستر بستر الباب بيت الدار وليس الستر لغير المستور والمفتاح
متعلقة الباب لا ما وراءه وكذلك المفتاح متعلقة الغيب لا ما
وراءه فان كان مغيبا ما قد غيبته الطالب على الاجمال بمعنى انه يعلم
في الوجود كما علم اجمالا فيطلب الوقوف عليه من جهة الاحاطة به
حتى يصير له شهادة فاول ما يحث على المفتاح الذي يفتح به عينه
التالي له فمن المغيبات ما يكون له مفتاح واحد ومن المغيبات
ما يكون له مفتاحا فصاعدا ويكون كل مفتاح غيبا لمفتاح آخر
حتى ينتهي الى المفتاح الاول فلا بد ان يفتح به الغيب الذي ذلك مفتاحه
فاذا ادركت ما وراءه وليس هو مطلوبك اخذت المفتاح الخالص
لذلك الغيب فتفتحه الى ان تصل الى غيبك المطلوب بك وقد يكون
غاية الغيوب فلا يكون وراءه غيب وقد يكون وراءه غيوبات اخر فلا
تكون غايته وليس في حق الحق سبحانه وجل غيب من جهة ذاته لذاته فانه لنفسه
مشهود ثم ما لم يكن موجودا في حق الكون فهو له شهادة من كونه
عالما ومريدا وغيبا من كونه سميعا بصيرا متكلما عنه فمفاتح غيب
هذا الكون هو المفاتح الاول التي لا يعلمها الا هو لانه ليس لمخلوق
اصلا الايجاد المعدوم فاذا تعلق هذا المفتاح الاول بايجاد عين الاعيان
فتح عينها فظهرت لها في اعيانها فظهرت لكونه سميعا بصيرا متكلما
فصارت شهادة بعد ما كانت غيبا ثم انه ينبغي ان يتبين ان الغيب
نفسه بالنظر الينا وبالنظر الى ذاته فاذا قسمناه الا بالنظر الينا
لم تشذ فيه جميع الموجودات واعني بقولي الينا كل ما سوى الحق فهو
الغيب بالنظر الى نفسه الى قسمين منه ما يعلم ولا وجود له اصلا في
عينه كالمحال ولذلك اقسام كثيرة كالجمع بين الضدين والجسم يكون
في مكانين والفعل لا يكون ازلا والاثنين لا يكون قبل الواحد والمثبت
لا يبقى بنفسه ونحو ذلك وكالنسب والوجوه والاعتبارات والاحوال
والاضافات ونحو التعلقات فهذه كلها متعلقات ليس لها وجود في

في اعقابها فليس لعينها مفتاح وجود عيني ومنه اعني من الغيب ما يعلم
ويوجد ويشهد ويوجد دونكون للغيب وجوه يقتضي كل وجه مفتاحا
خاصا انه فيكون شهادة من وجه مفتاح معين وقد فتح به الفاتح
وجها ما ويكون غيبا من وجه مفتاح آخر لم يفتح به الا انه يتوقف
ذلك على ان مفتاحه في حق هذا العالم فيحتاج الى مفتاح آخر يحصله
بوجود ذلك الآخر ثم ما يكون غيبا ما يحتاج الى مفتاح اولي فكل مفتاح
اولي ليس بغيب اصلا عندنا لما يحبه وقد يكون الفاتح آخر واما حقيقة
الغيب ما لنظر الينا فينقسم الى قسمين الى غيب لا يدرك ابدا وان كان
جائز الادراك بالنظر الى ذاته والى غيب يدركه ثم انه لعينه منه ما هو
مطلق كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب بالالف واللام الشاملة
لجميع اقسامه ثم احرفا الشمول لديسمونها النحويون نحو فالجنس كما
اهلك الناس الدينار والدرهم ومنه ما هو مقيد كقوله تعالى فلا
يظهر على غيبه احدا فغيبه الغيب الا انه يدركه ابدا والمفاتح الاول التي عنده
لا يعلمها الا هو فالمفاتح الاول لعنده هو فلا يعلمها الا هو وهو لا يعلمها
عنه وقوله الا من ارتضى من رسول فانه يطلع على غيوب مخصوصة
نسبية لا يطلع عليها غيره اصلا ولكن من الغيوب التي يشملها الا
ذا اللام في قوله الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا في الشمول بعد ذلك يحفظه
بالانوار الملكية من جميع جوانبه وقاية روحانية وحفظا من
الارواح النارية الشيطانية فان المناسبة الطبيعية هي التي
تسلطها الشيطان علينا فانه مخلوق من نار بسبب مثل ما لنا يكون غلبة
عليه العنصر اللطيف فناسبه روحانية فكانت روحانيا وعلينا
العنصر الاكثف فبعدت المناسبة عن روحانيا من حيث اعيانا
وذواتنا فكانت حجابا عنا نظرا الى انما بعلينا فلما كان بيننا
التفاوت في المناسبة لم يتمكن ان نحتمي بنفوسنا عنه بل بغيرنا عند

النزولات

النزولات فاحتجنا الى امر نحتمي به من سلطانه وهذا الحرب الذي فيه نزلت
الارواح النورية من كونها رصدا على سالكيه من المجاري الطبيعية
فتعدوا اليهم كل مرصد فاحتمى الملقا اليه في عالم العنصر فحمي في ذلك عصمة
ان كان نبيا وحفظا ان كان وليا والفرق بين العصمة والحفظ ان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يكون ابدا محلا لالقاء الشيطان في قلبه وارادته
ويشعر بما القيه لكن في قلبه في جنبة الصورة الجسدية الظاهرة فقط
ويكلمه كما يكلم الكفار واشباههم فهذا هو المعصوم والمحفوظ هو الذي
عليه الروحانيات العلوية ما شاء الحق سبحانه من العلوم والاسرار الا
الحقيقة الجوهرية فانها مخصوصة بالرسل على القلوب لا باشتراكهم
فيها من البشر من جنسهم وما عدا جبريل فانه ينزل على قلوب الصحابة والتابعين
بين النبي والولي احد بالاسرار والعلوم وهو مخصوص بالاولياء والفرق
الاخر ينزل بالالهام ينزل الجبري وهي التي عبر عنها الشارع بلمة
الملك وهذا عموم بالنسبة لكافة من جميع خلق الله تعالى ثم هو
التشريع العالي من الاولياء لم يعصموا من نزلات الشياطين على قلوبهم
مثل عصمة الانبياء لكن عصموا رضي الله عنهم عن ان يكونوا للشياطين
بحكمها التي عليهم ما يثيرونه بحسب ارادة الشيطان فاعطاهم
الله تعالى علما للتمييز بين ما يرد به الملك وبين ما يرد به الشيطان
وان كان يخبر او عرض الشيطان من فان يلبس عليه بان ذلك من الله على
طريق الملك فاذا التفت بهذا الجهل من الشيطان بذلك لعلمه
ان الجهل اشد العذاب فانه الذي اوقعه في الخسران المبين حيث لم
يفعل عن ربه ما اراده في امره بالسجود وقد صير انه ذاته هو الا
الاولياء كالاكسير التي تقلب النحاس والرصاص ذهبا ابريزا ولقلب
الحديد والقلعي فضة بيضا فيا له فلذلك ما التي به الشيطان فانه كان
سراعه فوه واعدوه لمواطنه الذي يليق به وان كان خيرا اخذوه من
جنابه الخواص سلكه اليهم على يد عدوهم في ان يلقى اليهم ما فيه سعادتهم

من حيث لا يعلم كما فعل لانسان الملقي اليهم في الصورة الظاهرة
لان قلوبهم تسترله انها سبيل فحكى لسليمان جنة من احسن ما يكون
من الجنان لنبعثه لها وما علم علم قلبه الا بان زهده لما ابصرها
سليمان عليه السلام عرفها انها آفات من الله تعالى له جنة معجلة
ونعيما يحاسب عليه ولا يقول لمن الحبه فالتي يطلبها من اكبر الحضور الذي
ذرنه فخرج من عالم الحس وكان ممن يتعرى لسانيته وجنانه
فخرج عن سلطان الشيطان لان سلطانه في عالم الخيال او التمثل
لتنزله حضرة غيرها فرجع خاسرا مدحورا ذليلا لما اصابه من تقييد
ما اتى به فعدا قربة الى الله وزلفى مدية من الله عطى فيها من الفرق
بين المعصوم والمحفوظ وقد رأى في بعض اهل الكشف من اصحابنا ابليس
وكان عندنا شيخ معتبر وتلميذ كبير معتبر فقال له يا المبارك كيف
حال الشيخ ولا تعني بالمبتدا الشيخ فالتابع ومات بصيبعي اصيبت منه
في الحريقين ايتها فقال له الرأي وكيف حالك مع الشيخ فضحك
وقال ما انبته نفسي مع الشيخ فيما الذي علمته الا كرجل يقعد على شاطئ
البحر العظيم واخذ يبول فقال له لم تبول فيه فقال البحر فقال ان بدا لك
النجسة يتولى فيما لا تضايه احد فقل ترى اسخف من هذا او اجهل وما
علمه ان البحر يتابع حكم الخبيث طيبا فسقناه هذه المسئلة لكن الاول لك
ليتبين المعصوم من المنزلات الشيطانية لكي يظهر الفرق فما العرف
في المنزلات وكيفية ما خذها وهو علم عظيم واما قوله هل انبئكم
على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم بكونه لا يعلم من الجسد لك
الامر المنزل لعلمه جاء بما يأتي به لا يعرف صونه الا مرين فيه نفسه
فلا بد من حمل اهل التنزل وحملهما معا وهذا ليس في صفة
الملك فسئله الذي ينزل علينا الشيطان انها الملك الذي هو ذو النور
فكان يلقي اليه ما يلقيه لاصحابه وسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنه بعض من رآه فقال الحمقاه منهم ما يلقي لها يلقي اليه

يذكر

يذكر ذو النور فقال انا انه يسمى ملكا من الملائكة وما قال صلى الله عليه
وسلم انه يلقي اليه ملك من الملائكة فالاسما منها غير محجور من
جملة الغيوب التي بفتح الله منها لنعمها للاولياء بان نعلمهم بسبب
هذه المنزلات الشيطانية فان الشيطان يضيعها لكلمة الحق
التي يتلقاها من الاستراق فيعين كذبه وبالحد ذلك كلها الى محل
هذا الولي وليس يعرف ان عنده ميزان الحق والباطل فيجمع الولي ما
اتى به هذا الشيطان مع معرفته انه شيطان وما يلقيه الخط
الاسما التي به فقد يكون حقا كله وقد يكون باطلا كله وقد يكون
ممزوجا فكلمة ميزان الحق لا يقبل الباطل الحاكمية وكذلك ٥
كلمة الباطل لا تقبل الحق الحاكمية فاذا قام الميزان جعل الحق
في كلمة والباطل في كلمة اخرى فتمييزا فالحق اذا كانت كلمته ذا
وجعلت لنا الباطل ان كان لا تكلمه فيأخذ الباطل وتلقيه في بوطبي
الحكمة ويلقي اليها هذه الكلمة الحق فتنقلب عينه فيرجع وجودا ما
حالة اقربة سعادة بعدما كان نعتا باطلا لكن ما يكدر ابعدنا شقاوة
وان كان باطلا كله التي عليه من عنده وان كان حقا كله اخذ منه وعرف فيه
انه عرفه فيعرف عند ذلك انه لولا لم يتحكم فيه سلطان الجهل وهذا
كله من معرفة الانسان بمفاتح الغيوب واعلم ان المفاتح الاول التي
لا يعلمها الا هو فما عنده هو واما المفاتح الثواني فمعلومة لنا هي
النسمات وبها فتح غيوب الممكنات فظهرت في اعيانها بعدما كانت
غيبا عدميا وما نزل على هذه المفاتح الثواني درجة بعد درجة
فهي مفاتح الاسباب وما اشبه ذلك الى آخر سبب يسمى مفاتح غيب
الايجاد العيني لم يتمكن الا من بعد الوجود فان آخر موجود الانسان
وهو الذي يكون فيها الغيب مفتاحا والمفتاح عينا فيما خاتم
سبب مفتاحا يفتح به غيب سببه وما خذ ذلك السبب من حيث
ما هو سبب لسبب آخر فيصيره مفتاحا يفتح به غيب سببه وبا احده

ذلك الشيء من حيث ما هو سبب لشيء آخر فضميره مفتاحا ينفتح به
غيب مسببه هكذا حتى ينتهي الى حرف السبب وهو سبب الاسباب فمنه يسمى
مفاتح غيب الوجود الرباني عند الصوفية ومفاتح غيب الوجود العلمي
الوجودي عند المحققين وهذا المشار اليه من معرفة جميع المفاتح
مطلقا ليس حتما منها على الاجمال ثم لكل طائفة تفصيل لما احملنا
بحسب استعدادها وقولها وغرضها فمنهم المهتدين ولهم مفاتح تخصه
على فتوح هو مطلوبه له ومنهم الطبيعي والطبيب والنحوي والمقرئ
والمعتبر والصانع والمتحكم في العالم والسالك والمكاشف
والمشاهد ولكل صنف مفاتح تخصه ثم بتلك جميع مفاتح
مطالبهم فتوصلهم الى مقاصدهم ولكن بالاشتمال ثم ما ينفع
المفتاح من كونه مفتوحا مغلوقا ان لم يكن مفتوحا بالفعل وفتحا وفاتحا
ومفتوحا عليه وقد يكون موجودا او عدما والشبه ليست مفاتح
امثلا للوجود ولا للباطل الا انها من حيث هي شبهه هي عدم محض
والعدم لا يكون مفتاحا اصلا ولكن من حيث ما هي مركبة الاجزاء
من امور وجودية لا من حيث هي شبهه فهي مفاتح على ما يدل عليه
اما الخزف لما بها فان كل مفتاح لا يفتح الا الباب الذي عمل عليه لم
يدخل في غير بابه ولا يفتح مفتاح بابين ابدا ولا يعطيك غيب
البنا وقد يكون ذات الدليل واحد فيتخيل انه من حيث ذاته هو
مفتاح لا بل من حيث وجوه فكل وجه مفتاح فالوجه له كالشكل
لمفتاح الحديد فذاته الحديد بمنزلة ذاته وشكله مادة الخزف كل
ان انه مفتاح غيبه المطلوب فكن انت نعم غيبك الحق سبحانه ودا
لتيسر لان جعلت غيبك ذاتك فليكن الحق سبحانه مفتاحك
فانك لا تفتح وجودك الا به على كافة غيبا وان جعلت غيبك
هو الحق فليكن مفتاحك ذاتك ولا دليل عليه سواك ولا دليل عليك
سواه ولكن يكون هو المفاتح لا التي من عرف نفسه عرف ربه وادرجات

غيبك

غيبك ذاتك والحق فانه انه لا يحصل مفتاحك الا كاملا فاصلا ولكن معنا في
الخلوات والمجاهدات والرياضات وشغلا له مرآة النفس ولكن الكنز
هذا الفتح هو لا انت فيكون الفتح اشرح والكشف اخلص واصفى ليس
عليه من كدرات دعوى البشرية اثر كما قال الله تعالى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا وقال النبي في بعض خطبات احكام التصفية الالهية في اول
النشاة من مقامات النقص ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم
ولقد كان بشرا من حيث ذاته كغيره من البشر فلما يقع الادراك على
بشريته بل على جنسه نسبوه الى الملائكة ونفوه عن البشرية وذلك
غاية فهمهم ولو كانوا عارفين لا سلوا الى الجمال المطلق منه لكنهم
نسوا الله تعالى ومنعنا الخيانون الاتباع ذي خطوره فانك زدت
الشهادة فلا انطلب من الغيوب الا ما دلك عليه ولا من المفاتح
الا ما فتحه لك فاتح وعلى الله قصد السبيل انتهى بعض ما يعطيه
هذا المقام لحكم الايجاز والكتم والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين والله الموفق
للصواب واليه المرجع
والمآب
تم

كتاب الحضرات وهو كتاب
العظمة للشيخ الامام محيي
الدين بن عربي نفعنا
الله به والمسلمين
امين
آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله مبدع الثاني في الثانية ومودع المعاني في المعاني
معلم الشفعة أعلامنا ومنزل القرآن لتعليم أيامنا وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما حضرة بمنزلة الاول باب اوله بآ
وآخره ميم ولما كانت الباء اول موجود مقيد وكانت في المرتبة الثانية
من الوجود وكان لها العمل في عالم الكون السفلي وان المعقول بانها هي
الحاكمة عليها للنات ثم اذا كان يعقوبها من يطلب وجود اخر
يستند اليه عمل فيه دلت لا للاستناد على الباء وان اختلف وجه الحكم
فضرورة العمل واحد غير ان في هذا الباب ظهرت الحضرة كلمات
اسم قد ثبتت الاسم ثم كلمة العموم وهي تكون للباء ثم الميم ويكون
اسم الاسم ثم كلمة العموم الايجادي ثم كلمة الاختصاص ومنه الكلمات كلها
صدرت على حكم الكون الا ستعلي مع علوها ورفعتها وهذه الكلمات ٥
الوجودية عشرون شخصا اموات واحياء ونوم فالاحياء عشرة اشخاص
منهم ستة حياتهم سفلية واربعة حياتهم برزخية وما فيهم منزلة حياة
علوية والاموات ثمانية والنوم اثنان لكل واحد من هؤلاء الاشخاص
منازل يعرف بها ومن هذه المنازل تكون الحكمة في العالم فالحي الاول
له منزلتان والحي الثاني له اربعين منزلة والحي الثالث له خمسون منزلة
فالرابع له خمسون منزلة والخامس له ثمانية منازل والسادس له
اربعون

اربعون منزلة وهذه منازل اهل الحياة السفلية واما اهل الحياة
البرزخية فالاول له ثلاثون منزلة والثاني له ثمانون منزلة
والثالث له اربعون منزلة والرابع له ثمانون منزلة والميت الاول
له منزلة واحدة والثاني له ثلاثون منزلة والثالث له منزلة والرابع ع
له ثلاثون منزلة والخامس له منزلة واحدة والسادس له منزلة واحدة
والسابع له ثلاثون منزلة والثامن له عشرون منزلة والنائم الاول له
منزلة والنائم الثاني له ثمانية منازل فهذا ترتيب الشخص هؤلاء ٥
الاشخاص فاذا كل شخص منا العلوم والاسرار مما يختص بمنازله فاول
ما يمر على الحي الاول ثم على النائم الاول ثم على الحي الثاني ثم على الميت
ثم على الميت الثاني ثم على الحي الثالث ثم على الحي الرابع ثم على الميت الثالث
ثم على الميت الرابع ثم على الحي الخامس ثم على النائم الثاني ثم على الحي
السادس ثم على الميت الخامس ثم على الحي السابع ثم على الميت السادس
ثم على الميت السابع ثم على الحي الثامن ثم على الحي التاسع ثم على الميت
الثامن ثم على الحي العاشر فليلزم ما اتى الشخص من هؤلاء الاشخاص الى روحها
اذ لزمتهم في سفر الروحاني ما يحفظونه من الاداب فان الحي اذا اتى
يحضر حضرته والميت كذلك والنائم كذلك فاذا التقى الثالث
منهم اسرارهم وما يحفظونه من الحكم الالهية يتلقاها القبول والتسليم
فانها من العلوم الالهية الرفيعة المنار الخرقات سبحاتها واظهر من
آياتها وخاض ادبها الى الشمع وهو شبيهها فاذا تمر في هذه المشاهد
وغاب لنا الشهود في الشاهد عرف حينئذ خلاف على الكشف لا يبالي
في هذا الباب لماذا يرجع فان طابق ما حصل الكشف الايات في الحضرة هذا
الباب بمقام العظمة وقال انه جزء منها ومنها ولابد وهاتيه
قال ليس من مقام العظمة والكلية مفتاح لكل مقام العلي الا مقام
العز والغلبة فانه يناقض معناه لعدم المناسبة لم يصح ان يكون له
مفتاحا اصلا غير ان في هذا الباب ثلاثة اشخاص لم يدركهم الشا

لانهم في حال الفناء محقق مقعود في الفناء المحقق مجرد من الفناء غير
المحقق والفرق بينهما ان الفناء المحقق لا يفني صاحبه عن شهود نفسه
كذلك يفني عنه الغير لتحققه بحال الفناء فلا يظهر له صورة اصلا
شهوده لغلبة الحق عليه ظاهرا فلا يرى الا الحق لا يرى والفناء
الذي هو غير المحقق يفني عن نفسه وصورته صاحب لعين جليسه
فقد استحكمت المشاهدة على باطنه خاصة ومقام الفناء المحقق
يكون في الدار الاخرة مطلقا لكل مشاهد لان المشاهدة هناك تعم
ذات المشاهد وهنا البشر كذلك في حق كل متحقق ولا الثانية الا لخواص
المعتنين على هذه الحالة فاذا وردت وعرفتها تأتيهم فانظر الواحد منهم
بين الحي الاول والنائم الاول ليثبت هنا المعنى فتتمكن بركة غيبته
وما له سوى منزلة واحدة واما الثاني فمقامه بين الحي الثالث
والرابع فيتنبه هنا ان انضباط التركيبة وما له سوى منزلة
واحدة • الثالث فمكانه بين الحي الرابع والميت الثالث
فيتنبه هنا كيف لا ولذلك منازله هو اخفى من صاحبيه ما ثم
ما بعد لعالمنا البسيط لانه هو الدليل على تنبيه جماعتهم الثلاثة وعشرون
شخصا لا غير فاذا احكم الانسان مسائل هذا الباب فتحققها وقبلها
علما احاط علما بامور تكاد لا يتناهى في اخرى ما الموجودات وقد اشبعنا
القول فيه في هذا الباب في كثير من كتبنا على غير وجه مختلفة لا نجد فيها
تكرارا وهذا الكتاب اعني الفتوحات هو بحار على ما اعطاه الكشف الالهي
الملكي وان قيدناه في غيرها فالتنزلها وتنوعها واعلم ان هؤلا
الاشخاص وان كانوا ثلاثة وعشرين فليسوا من جنس الحيتان من عشرة
اجناس [illegible] الجنة مد ركل جنس من حضرة مخصوصة
باذن الله تعالى فمنهم من ظهر من جنسه شخص واحد [illegible] حضرة
البهاء والرفعة فالتربيه الالهية والحضرة الوهبية الحياة والتهيد
والرحمة والبحر فالحي الاول من حضرة البهاء والنائم الاول من حضرة

الرفعة

الرفعة والحي الثاني والسادس والعاشر من حضرة العرش وفي الميت
الاول والثالث والخامس والسادس والعاشر المحققين من حضرة
الابدية والمبتلا وفي الحي الثالث والميت الرابع والسابع من حضرة
اللطف والحي الرابع من حضرة الهوية والحي الخامس والثالث من
حضرة الرحمة والنائم الثاني والحي التاسع من حضرة النور والميت
الثامن من حضرة البحر الثاني الثالث من حضرة اخرى بخلاف هذه
العشيرة وهي حضرة الوقاية ولها اسم الوالي بهتم عليه فاذا اردت
ان تعرف حكم مسئلة الهيئة في هذا الباب فانظر ما يجتمع لذلك من المبارك
التي فيه فهي عبون المسائل مع اعتداد الاشخاص متصفين منا حل نعوتهم
بالحياة والموت والنوم والفناء [illegible] من الحضرة عنها او بعد
واحرى لوله موا لباب الثاني من سبعة ابوابه من هذا الكتاب واما كان
هذا الكتاب يتضمن مقامات السبعة الابدال هنا بيناه على سبعة ابواب
وهؤلاء الابدال وان كانوا سبعة فمنهم اربعة اوتاد الارض وهؤلاء الاوتاد
وان كانوا اربعة فمنهم القطب واحد والاماموز وقد تكلمنا في حقيقة ٥
القطب والامامين في كتاب منزل القطب والامامين من الفتوحات المكية
ونبهنا على طرف منه في كتاب مواقع النجوم فالقطب يحفظ المركز والامام
والامام الايمن يحفظ عالم الارواح والامام الايسر يحفظ عالم الاجسام
والاوتاد الاربعة يحفظون الشرق والغرب والجنوب والشمال والابدال
السبعة يحفظون الاقاليم لكن علوا وسفلا فمنهم سبعة بالشخص واربعة
عشر بالحكم فاول هذا الباب المدح واخر نون الكون وتنبيه الاث
بين المكون والكون فيثنى الكون على الكون تارة وعلى نفسه وتثنى الكون
على المكون حقيقة ويجيء من ثنائه بما يليق بحقيقته فكل يعمل على شاكلته
ثنا المكون قول القايل • فاذا مدحت فانما اثني على نفسي •
فنفسي عين ذات ثنائي وثنا الكون قول الاخر • يثني •
• اذا اثني عليك المرء يوما • كفاه من تعرضه الثناء •

لكن ابناء على الالوهية بالربوبية من حيث ما سمعته الاذان وسطرته
الاقلام ولكنها فاما نحن الالوهية هنا مقام الذات وما بين ما بها
لانها الوصف الاخص النفسي لا على الاسم الاسنى لذلك اثني عليها
بالربوبية وغيرها من اسماء الشأن كالملك والقدوس والمؤمن والمهيمن
الى غير ذلك هذا اذا كان الشأن الكون ابي باي اسم كان فان كل كون
يكون حظه من الشاهد لذلك الاسم على قدر قبوله وقبوله على قدر استعداده
واستعداده الاكمل على قدر نشأته سواء كان من كثائف الجسم او غير
ذي جسم في العالم كله اعلام منصوبة للدلالة عليه سبحانه من حيث
ما هو ما صيغها او من حيث ما هو نفسه لانه لا يبعد سواه تعالى
عن علائق الافكار وحجبه لها الا عند منتهى سيرها وانتهائها عن ساحتها
ما انتهى سيرها وما انقشعت عنها بعد ما وقفت حيرى في الطلب
الالهي بكرة العجز والحيرة وخلق حجاب المعرفة والحيرة ولكن نعم ما سارت
هذه الافكار ونعم ما حصلت في طريقها من الاسرار لكنها انثنت عليه
الا من عنايته دائما وحولانها في غير منتهاها والمطلوب قرب ايها
من حبل الوريد بحذف قال القائل •

• قد يرحل المرء لمطلوبه • والسبب المطلوب في الرحل

فلا تتعلم نفسها ابتغي فهو من قرة العين هو قرة الاعين وشتانا ما في
التصدر من علل الطلب البحث فيما لا تحقيق فيه ولو سكنت لذا
منها محبة الهاهنا او له ما يكن لا لغيره ولغيره ما لم يكن له
فهو اعني المشركين في الهيئة وله حكم ليس شريكه فيه
شيء لا تسل الحضرة الالهية دنسة الكون يطلبون فيه شريكا •

• يا ناظر الحكمة من خارج • اساسات الحكمة بانا نطوي

بقول الصد الكبرياء والعظمة والحمد فنا خذها الحق منه
اخذ عزيز مقتدر من عنده لانه غير منتكر ما يحيل النطق الى لا امره
الخضر الجمعية باخذ الحق بمدنشأ بل ارتدت الكونية منها •

صفة

صفة محققة للعبد حيث اراد ان يحقق وهو غير قادر على ذلك لجهل
نفسه وكيف يعرف غيره وهنا باب عظيم اسرار كثيرة لولا التعويل
لعرفنا ان عددها او اشخاصها او نعوتهم وحصر الحصر مثل الاول لكن
مدار من جهة حضرات الحق على ثلاثة اقطاب قطب يتضمن اربعة اركان
من اركان المجد وقطب يتضمن ثمانية اركان من اركان الحياة الازلية وقطب
يتضمن اربعة اركان من اركان الديمومية فيتصل اركان المجد من سبحاتها
على سبحات الديمومية فيشرق على صفاتها الالوهية فيضرب بها شعاع
خفا من الربوبية فيقتضي منها اثار العالم النور الذي فيه يكون كله
ثم ينفصل ثمانية اركان المجد من سبحاتها على سبحات الحياة فيشرق على صفا
نحو المعرفة الالهية فيضرب منها شعاع في اكناف الرحمة الامانية فتكون عنها
الوجود الخصوص فهذا روح هذا الباب ومعناه حصاه لاصحابنا اهل
الكشف والوجود والجمع ليحققوا به اداء وفعل اعانيه وبالله التوفيق
باب من الحضرة نفسها او هو بلب او له الحقائق هو الباب
لنا الثامن بعد هذا الثالث او مراد الوصف بينهما نحو زوزو احمر
كانه موحيا نباح الهيبة دعوا ع لا يبقي هذه الرياح على صراط هذه •
فلكا عن الاكثر الواحد وبرقا مثله طرزي بالكل الى السبعة فنبوت
خلفنا الخرفيا ذلك ان الله احسن الخالقين لكن مدار هذا الباب ان كان غير
المدرك بان التجلي على اربعة اقطاب قطب يتضمن ثماني ركن من اركان الكون
وقطب يتضمن اربعة اركان متصلة من اركان الوحدة وخمسة اركان من اركان
الهوية وقطب يتضمن اربعة اركان من اركان الملك والرف فيتصل اركان
الجلال الرحموتي من سبحاتها على صفاتها من الرحمانية فيضرب فيها شعاع •
في اوانا الكون فيعرف من ذلك النور العارفون المنوحة انصارهم
سوى الكشف الا الكون دعا فيتعرف الى ابن يرجع بهذا التفنا مدته
وفي هذا الباب الذي فيه تعرف من اين يصدر ويتصل اركان الملك والبرزخ
من سبحاتها على اركان صفات الهوية فيضرب بها شعاع في زوايا البرد

بينة

ثمانية اركان من اركان
الرحموتي
جناب
صح

يحوي على اهله ويشرف بذلك النور من كشف غطاوه عنه من اهل الحق
ونتايج اعمالهم وكنوز قلوب نصارهم ومطالع انوار اسرارهم ونطوي
من اشرفت ارضه ببهجة الانوار وجمع لديه البشارتين في هذه الداره
فاستراح من نوع الشقا لوقته ولحق باهل الاستنشاق عند نفخة الصعقة
ثم طوبى له وحسن مآب فهذا المختصر ما يكفي من ايضاح ما يتضمنه
هذا الباب ومسايله اكثر من بقية مسايل الباب الاول من هذا
الكتاب منعنا من ذكر اعتنائنا بالمسايل في كل باب لكن اكثرها مسايل
الباب السابع الآتي آخر الكتاب باب من الحضرة نفسها وهو
ثالث اوله منهم وآخر نوبته هو الباب الرابع من سبعة منها التا
وتون نتايج الاعمال ثمنها افلاك تدور ومياه تفور تدور على
العالم وتر هذه الافلاك ثمانية عشر الفا لفة وزية تعطي السعد
في هذه الدورات نورا انشقاقنا بالاطلة نعيمها وتعطي للاشقيا
ظلمة ظلمانية لانور نعيمها وتعطي للعصاة من اهل التوحيد سدقة
نعيما بعضا منها اعني الدورات بعضها نورا لاظلمة بعده وتعطي
للمنافقين المظاهرين باكل الطاعات سدقة بعضها ظلمة
من كونه سفلية لانور نعيمها ولا علو وفي هذا الباب عند وجود
هذه الحركات تمايل اغصان سدرة المنتهى بحمل خزاين الاعمال مملوة
نورا وترتفع اغصان شجرة الزقوم بحمل خزاين الاعمال مملوة ظلمة
فتنفتح خزاين السدرة فتنتشر الانوار بين يدي غماها فيركب نور زهرهم
تشبيه من ايديهم وبما نهم وتنفتح خزاين الشجرة المملوة فتنتشر ظلمة
بين يدي حاملها حوا اذا الخرج مراها ذنب الخزاين
بعضها في بعض فترى بحر الحوش فيها وترى بحرا من خوفها نوره
وظلمة على تحتي من آيات بعلبه على ظلمتها وترى بحرا
آخر ظلمتها تغلب على نورها. فبذلك والى المراتب على حسب ذكرناه فاذا
انمحى الامر بعضها في بعض الادوار وتكون البنا ذكر انها بتعلق

الهام

الهام باغصان الشجرتين حتى تقع هذه باصحابها الى العلى وتنزل هذه
باصحابها الى الدرك الاسفل من النار ومدار هذا الباب وان عظمت
خطوبه وكثرت اسراره من اركان العزة وقطب يتضمن ثلثة اركان من اركان
الجمال المطلق وقطب يتضمن ركنا واحدا من اركان الحقيقة وينقسم
هذا الركن الى شعبتين شعبة تعم جميع اركان المقامات كلها وشعبة
تخص مقام الابنية من حيث التحقق بها الا من حيث الترابي فتحقق وارد
العزة من سبحاتها على صفا مرآة ذلك الجمال المطلق فيظهر شعاع
عليها من الرحمة الاختصاصية فتنزل وتزيد بها في حضرات المعارف
والاسرار وبشايرها بها وبهذا النور تقع المشاهدة بين الاصحاب
به والرؤية هناك لاهلها كما تعتز ابقا اركان العزة من سبحاتها
على شابهة الحقيقة بتقريبها شعاع في حضرات المقامات النبوية
فتبرز بها من تحول الى فيها طوره تامنيا التوقيع الحاجة كما
الى تحرك في نسبة غير ان هذه الانوار اذا انتشرت على
صفايح الحقيقة اكتسبت من ذلك النور صفا تدرج صفا سبحاتها
فيه اندرج نور الكواكب في نور الشمس فيسري الانوار المتولدة منهما
من حيث الشعبة العامة في جميع المعلومات على ضروبها من النبي والاب
وبذلك النور يدركون المعلومات على مراتبها ومن حيث
الشعبة الخاصة لمقام الابنية تسري في الجسد وخاصته فينشرح بها
وذلك هو النور الاسلامي المنزل عليه الشرح استصدره للاسلام
فهو على نور من ربه وقوله نور على نور فهذا نور الشرح والفتح تحصيل
المعارف والعلوم فذلك النور الآخر المتقدم ذكره فافهم وبالله التوفيق

حضرة الاشتراك الباب الاول منها واوله

النفحات ذات الأولى هو الباب الخامس من سبعة هذه الالفاظ
لحضرة الخطاب اذا التي تخلق لكونه في مقام
حقيقة العبد وتعظيمه ومقام حقيقة الحق تعالى وعظمته قال الله

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليتذللوا الى ولا يتحقق
العبد بالعبودية التي هي الذلة الا بعد معرفته نفسه انه مربوب
ومنهو عبد لسيد فاذ رقاهم يفعل ما يشاء فيعرف ما ينبغي لسيده من
اوصاف العبودية فاذا صحت له هذه المعرفة حينئذ يذل حقيقة
حالا وقولا وعقدا لعز سلطان سيده فالذي قول الحق سبحانه وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولم يقل الا ليعرفون فيعبدون لو
قال ذلك لكانت المعرفة به من العلوم الكسبية والمعرفة به سبحانه
ضرورية موجودة في فطرة الخلق لا تبديل لخلق الله الست بربكم قالوا
بلى كل مولود يولد على الفطرة ولما كانت المعرفة ضرورية قال ليعبدون
فنبه على التبري لاجله اوجبنا للمكلفين وخرج من هذا الخطاب
امم امثالنا كثيرون من الروحانيات والعالم الاعلى وغيرهم لان اولئك
الهم فطروا على المعرفة والعبادات فليس لهم في العبادة كسب
ولذلك ليس لهم جزاء على اعمالهم انما هي عبودية محضة ليس لهم زجر
منعتهم من الربوبية مثل ما للثقلين قال في ابليس ابا واستكبر وفي
فرعون متكبر جبار وما ذكرنا الوضعية غير الثقلين اصلا واذا كان
العبد عن نفسه سوى تفضل وانبت بنور التعظيم واذا كان عن الحق من
الافراد فان به لك لعلة سلطانه لو خدمني جانب هذا العبد وخضعه
يخضني سرا في كليته وطرد بك في لحظة لحظها كما كان عهد في هذا
وعلمنا شاهدة وعشنا ونحن النون نون الجمع فان العبد وان كان بنفسه
فردا في اللفظة وخطاب لخضعه فانه غير وحداني ولا فردا في ه
من حيث صبغته وتركيبه وقفا ولما وما من جزء في الانسان
الاول الحق تعالى في قد فضل الحقيقة الربانية التي فيها ان للحق عليه
الاجزاء ما منها من العبادات وهو في الجملة وان كانت المدركة
فلما كانت تحتوي ساير اعضا فان الحقيقة بقول العبد لله
تعالى ذلك فعل يسجد وابك يستغني يحمد اياك نعبد واشار

هذا الخطاب

هذا الخطاب ولقد سألني سائل من علماء الرسوم عن هذه المسألة عينها
وكان قد جاز فيها فاجبته باجوبة منها فتنبه على بلاته والحمد لله وهذا
الباب اسرار لطيفة ومعاني دقيقة اضربنا عن ايرادها في هذا المختصر
اسباب ولكن قد تاتي معرفة في الفتوحات فانه من الفتوحات
المكية تضمنت خمسمائة كتاب وستين كتابا هذا احد هذه الكتب وهو
من فصل المنازل وهذا الفصل مائة منزل بعضه عشرون منزلا لكل منزل
كتاب وهنا هذا الباب على لانه اقطاب فقطب يتضمن سبعين كتابا
من اركان رفيع الدرجات وقطب يتضمن كتبين من التنها فمنعين لركات
الرفعة من حكامها على صفات اسرار المكالمة الالهية الجاري من عين التوحيد
فضرب لها شعاع في بيوت اباء عالم الاسرار فشرق ولاحل هذا النور لا
يستهم فيها نصيب من عبادتهم لان هذا النور يحملهم فيها فهم المحمولون
حفظا الله لهم وبعض كرامتهم بها من سحابها على صفاتهم امره فيعكس
الشعاع عليه بسبب الحق الاول بمقام العبودية والحرية حروحهم
بهذا النور عن رق الاكوان فهم العبيد الاحرار الذين ليس لاحد عليهم
سلطان وبعض كان الله موهبة من سحابها على صفاتهم الا كالعبيد
لها شعاع في بيوت ابا الكون المنفصل فيظهر له بذلك النور عين الجمع والفرق
يجمع فيها في الحق بالكون متصل ويرى له اشتراك فان الكون المنفصل عنا
عن وجه الفشر ما البشرية والكون المتصل به ادعوى النية ...
ذا افراد حيث ثبات لا حراك له ولا سكون من نفسه فلا له انت لسمر
يحب فلا له نا اس فلم يحتفل له فانى تدارك لنا كذلك يحب
ونفيا لك فلم يحتفل الحانا في خصائصه من خطابه خطاب الاسر
بالامر بشر هذا المختصر جوابك في كلامك وسؤالك فانك ابتغي
ونبتغي جلوك بمعنى لم يعل ابتناك ولو كنت ليس منعنا
لا نقل عنك وكيف يحب من لا نون له ولا الشعا انا انا ايها
الامر في انت وفي انا فانا عين انت الامر وانت عنا فانت ادن

تلاها من ضرب له الحق في تعينه لم يخرج له سوى نفسه فما له الا انا
فما يحتاج لغيرك قدم او أسرج وهذا المفتاح فمن شاء فليفتح والله الموفق
لا رب غيره وقد علم كل اناس مشربهم حضرة الاشتراك
باب آخر اذ لنا الف واحد نون نون من السابال الشاذ
من شمه اعلم ان الله عز وجل لما اوجد عالم الهبا كل الطبائع
والقوى الجسمانية اوجدهم في الكون المنفصل فظهرت عنهم الدعاوي
المتلكة والدعاوي الصادقة من عين الحقيقة التي طولبوا بها فاما
اصحاب الدعاوي المتلكة ادعوا الربوبية مطلقا فهلكوا وكانوا
من الخاسرين وهم طائفتان طائفة ادعت ان الالوهة لها كفرعون
وغيره وطائفة ادعت ان القوة منه والفعل لها وهم المعتزلة ومن تابعهم
من الاصحاب الدعاوي المتلكة واما اصحاب الدعاوي الصادقة
فهم اصحاب فعلا صح لهم الشاهد وشهدهم اخذ ان ان احد بمقعد
اشد تسلموا من غير منفعة وان اخذهم بجملتهم شفعوا ثم شفع فيهم
عندهم فانتقلوا الى دار السعادة ولكن لم يبلغوا الرتبة من الكون
المنفصل الذي هو عين الجمع والوجود وشرطا بينة من اصحاب الدعاوي
الصادقة فنظر الحق بعين العناية فهذا هو استخلاصهم لنفسه
واستصنعهم في دار الامتزاج قبل الرحلة الى دار التخليص فجعلهم
المخلصين فرقت ظلمتهم ونورهم شهود هو الذي شهدهم

• ما تقوا ثم اتقوا ثم اتقوا • فكانوا في الوجود لنا رحمة •
• وانفوا ثم اتقوا ثم اتقوا • فصرفتهم على مقدار رفقة •
• وما احسنوا ولا اتقوا وكانوا • كهول تشوق في اطوار خلقه •
• فنادوا عبيدي من عبادي • فذو امر بناديه عصفه •
منعتم لا بل البرات قبله • ونخرج على تخفي وصدقه •
• تاباه حرجه سعادته • وسهل ولكن احراج شرفه •
• والجذل تركيب تركيبه • من التحليل متروك باقيه •

• وزنتي نعذ شرب نال منه • على قدره ولكن نجد ذوقه •
ولنا الحقهم بالكون المنفصل باداهم فلم يجنبوا فطلعنا الاسماء في حقهم
بما ظهر بما اثر في الطايفتهم فعند هذا المشهد لنا في الحال التي يدهم
الى الكون المنفصل فطفقوا بلسان التقوى فيه لا بلسان الدعوى فكانوا
حاكمين ما تعرفوا بين ما امروا استلاونه لا طالبين منهم الشهود الا
وهم الارباب الاحساب لا يعرفهم سواه محموله احوالهم من جنب التبه
ما الصورة ولا خلافا لو اعتبر المعاني فهم ما كانوا يشربون له من كون
وبكون لم يرجونه بضحكون ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الا
انظر ما فعلت مشاركة الصورة انا خلقنا النور فهذا اللسان
نطقوا عن الحقيقة رحموا ولو عثر عليهم رحموا هكذا قال ابن عباس
رضي الله عنهما فسبحان من سترهم بهم عن العين الكون وانا كانوا مشاليق
صاحين قال لنفعل العارفين لا يبلغ الرجل درج الحقيقة حتى يشهد فيه
الف صديق بانه زنديق معنى هذا الكلام لو نطق بما يقتضيه مقامه
وحاله المستور ولكن لا ينطق الا بالامر المعتاد فيخفى في العباد فيخفى
حينئذ المستور بالمكان كثير الامكان فنعت احوال الارباب هنا الباب
مجملة ومقام هذا الناس على ثلاثة اقطاب قطب بقصر تسبيح من ركن
من اركان العالم وقطب بهمم بينه اركان من اركان الزرانة وقطب بهمم
خمس من ركا من اركان النور فتشتغل بكمال العالم من تحكمها على صفاتهم
المنوه به فضرب لنا سماع في اركان الولايه فذلك النور الا ولناديه
فنور على نور من رتبه لم اخرهم ونور هم وتشتغل باركان النور من تحكما
على تقديمها نهر الهداية فضربها سماع في محجة السالكين الى الله تحت
ما وقع ذلك النور فالطريق الظاهرة طريق السعادة والجاهلية
طريق الشقاوة ثم كشف بهذا النور وانه معصوم اركان نبا وحفظ
اركان في الاولياء الفرق بين العصمة والحفظ ان العصمة لم لدا الكلام
لنفعل الجوارح مخلطا ولا يشرط استصحابه في البرقع بخصو

حواطر لا يقتضيها طريق الحفظ لكن لا يظهر منها حكم على الجوارح فاعلم
ذلك والله الموفق حضرة مبحث الثاني باب
اوله وصل واخره نور نموا لباب الشايع ادا الاخ علم الهداية للنبي
صلى الله عليه وسلم التابعين بها كلها وذلك ان العمل اذا اشرقت عليه
انوار النور حصل لنا التميز على الاغيار فنرى طريق المقامات العلية
والمشاهد المترتبة عليها الآثار النبوية بالعلامات الربانية
والآيات الرحمانية والدلالات الالهية ونرى عكس هذه الطريق
من جميع الوجوه ونرى هيئته عليها او نبتها فاذا خلع عليه برداء
التوفيق مثلا الموافقة على الطريقة المثلى المحفوفة بالتجليات
العلى التابعة الى المورد الاحلى والمقام الاجلى حيث الشهود الاسنى
والمكانة الزلفى والرتبة العظمى حيث نكتشف اسرار المودة في القرب
عند مجاور العزة الاحمى بساحل بحر العما

• الا ليت الزاجم [illegible] • بما ننحو الى البصر الغريب •
• من الامر في قلبك لما • اذا تسري على الحكم النجيب •
• فتبصر ناطقا بلسانه • غريبا في غريب في غريب •

وتنازله [illegible] الاستقامة في كل نبي من حيث ان كل نبي منه بدأ واليه يعود
فليس ظهور الاستقامة فيما يطلق عليه في الاصطلاح اسم المستقيم
باولى من غيره لو قيل لكل غصن من اغصان الشجرة على اختلافها ودخول
اغصانها بعضها في بعض لما اذا خرجت عن حد الاستقامة التي مشى
عليها هذا الغصن الاخر لقال لعل سالكه لما اذا خرج عن حد الاستقامة
التي مشت ما علمها من راى وجود الانسان منه سبحانه وتعالى ابتدا
ودنا ووراه رجوعها الشهود او وامعيته في الانسان بين البدء
والعود لم يرى معوجا بل كان يرى استقامة محضة لا عوجا لعارف
اذا نال الاستقامة انما نال معرفة حكم الانسان في منها دون
الحق فيها والله تعيين الامور ماذا اتضح للمنعطر بنور السعادة

وطريق

وطريق الشقاوة وان غاية الطريقين الى الله تعالى فلا يخلو هذا العبد
اما ان يحفظ نفسه لهوما يعطيه طبعه لوما اما ان لا يحفظ ذلك فان لم
يحفظ ذلك فلا ينفع له التمييز بين الطريقين من حيث انه فلا
نال النجاة من النار ولا نال النعيم الحاصل في الطريقين نحن
متنزه فنتنافى عن حكم الاكوان فيه وذلك انا اذا نال الاستواء في
غاية الطريقين حينئذ يكون هذه المشاهدة تاريخا نفسه فيها المشهد
مع الاستواء في الغاية فضل برؤيته نفسه مائلا الى الاستواء من الاجمال
فهرب من النار وطلب الجنة فانه راى غاية كل طريق الاستواء الخاص به
فراى في طريق السعادة الاسم المنعم وراى من طريق الشقاوة الاسم
المبلي فهرب من الله الى الله وهرب من المبلي المنتقم الى المنعم واستعاذ به وقال
اعوذ بك منك فانه هرب منه اليه ولاسيما ان هنا اهل الحيرة
والتيه الذين تخيلوا في ضلالهم انهم على هدى [illegible] لتعظيم
سلطان هذا المكر حيث مكر بهم من حيث لا يشعرون [illegible] من
حيث [illegible] فانه [illegible] على [illegible] في ضلال الله
لكن يكون [illegible] لا يتمكن له ان يلتبس
عليه معلومه [illegible] بخياله وحضوره معه لكن كما قال تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فهو وصفه العالم الشم
عليه روايح السعادة وقال في الشقي الجاهل انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين [illegible] وتكبره وجهله بخلاف الاول
تكبر اباء [illegible] بالظاهر وكبره على جنسه فانا لم لا يتمكن
له الاباء [illegible] فهو منقاد مطيع باطنا متعاص
خروج ظاهرا وامره الى الله وقد تكلمنا عليه مستوفا في كتاب لا اله
الا الله فارجع هناك [illegible] تراه السعيد الجنتي اذا غاب
مستدين الذي [illegible] زمانا [illegible] الى ما يخلص عن ظلمة
وظلمات [illegible] للاسعة المخلصة من ظلمة الكون السفلي الى النور

ويعلمون دون انوارهم في الصفاء الشعشعانية وقد يكون فوق
من رآها المرتبة والفضيلة وهو لا يشعر لما يرى من المفاصلة بين النور
وما يعلم ان سبب قصور نوره عن انوارهم انه للعلاقة الماسكة له
لبقاء هذه الجثة الظلمانية وشغله بها وعدم تخلصه منها فيا ليت
حينئذ ربه تعالى في الخروج به المعراج من هذه الاكوار التي تراءت له
رغبة في الصفاء المحض الذي لا يشوبه تكدير ويكثر رغبته في ذلك
هو الحاجة وطلبته الى ان يتخلص كما تخلصوا ويكون صفاؤه عند ذلك
على قدر ما اتصف به من المعارف الالهية وتحقق به من الحقوق المعلو
فهو صفوة من علم هذا الباب ومدار على الائمة اقطاب قطب يتضمن
خمسة اركان من اركان النبوة وقطب يتضمن اربعة اركان من اركان
الديمومية وقطب يتضمن ركنا من اركان الانية فينقبض اركانها الهوية
وركن الانية من تجلياتها على صفاتهم الديمومية فيضرب لها شعاع
في زوايا الجنة والنار فيكون شعاع نور الهوية في جهنم فيقع الحجاب
لا الهوية عن ربهم يومئذ لمحجوبون فالهوية محجوبهم الى الابد ويكون
شعاع نور الانية في الجنة فتكون الرؤية وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة فالانية مصحوبهم الى الابد فما للنار من حقيقته في
شعاع كلي ودخلها هؤلاء في السعادة وهؤلاء في الشقاوة دائمون
وهؤلاء في السعادة دائمون نفعنا الله واياكم عن عوامل الشقي
فتصحبنا وحيي الحزن والآن المنزل آمين آمين آمين فصل
هذا منزل العصمة فقد اعتنى برضا ابنه فقد زمنا قبله استعملنا الوقت
صاحبه يشغلوا فما كان من ارواح الشيخ حتى يصير كالمرضع لا غير واما
نحن في هذا المنزل فلا يشغل نفي نفي عن ان نفي الا نفي بل به عنده لا
ولا زور لا تحرز لا خبر لا رجوع تعرضنا اللتيا والتي ويكون
الراجع لنا ولا انا فيجلي اذ ذلك في الانقياد للصفة والنفي الحكم
كما قال ابو يزيد ضحكت زمانا وبكيت زمانا واما اليوم

لا اضحك

لا اضحك ولا ابكي وقيل له كيف اصبحت فقال لا صباح لي ولا مساء انما
الصباح والمساء من يتقيد بالصفة وانا لا صفة لي والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه هذا المنزل يكون محل فوق فوق
فوق فما يحصل من آثار الحكم العكرية الا بعد ان تحمل الله من بين يديه
ومن خلفه رصدا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وذريته المصطفين
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والله سبحانه وتعالى
هو الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
تم والحمد لله وحده

تم

كتاب المشتمل المشبع فمن شاء
فليرغب ومن شاء فليمتنع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

صلى الله على سيدنا محمد من تسمى فتسمى وخرج عن كل ارض وسماء وتوارى
بالاسم الجامع عن جميع الاسماء ووقف على المعنى الذي كان عنده
الشرع بالمعمى الى اوليائه في لسان الاشتباه البصير منهم والاعمى
عن تدبير حل المقفل وتفصيل المجمل وفك المعمى الهادي فيمن يعتقد
الرموز والالغاز الواقفين بين النهر الاعظم على شاطئ المجاز لا زالت
دعواهم نتيجة سحائب جودهم على نعمائهم نسيج سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته اما بعد فاني احمد الله اليكم الذي خلقني قبل ان يخلقني
واطلعني قبل ان يطلعني الذي ملكني سبع فلكي واجرى فلكي لا فلكا
حلكي وانا الحاملي لحملنا وملكهم ذا ملكي كانه ستملكني فما اضرب
معانها الاملاك ودارت سيرا لها الافلاك واستنارت الاجرام
وشرع السالكون في السلوك الى مالك الملوك وذلك بالسريان الكلي
من الخط العلوي الى المحاط السفلي فاستمرت المواليد وحكمت على المولدات
حركات الوالد فما عنها حرب وصلح وسلامة ونوح وخرج وضيق وسعة
وروح وفرح واغراض وامور اذكر بعضها في هذا الباب فتبنيها بنيتها
من تحت مظهر انشاها الاول لا من شيء ولكن منه الذي هو شيء الشيء
واظهر على الاخرة والاول بنا والظاهر له والباطن لنا صلى الله
عليه وسلم وصلاة من شاهد ما هنا لك في صورة ما هنا فاستمر ما غاب
وسلم اما بعد فانه واجب على كل من صنف مثاربه ومن نقل وجه
وطرق ابنه ان يبحث بحثا لمطلوب الطالب عن الثلاثة المطالب وذلك
ان يجعلوا لا عن تربه وثانيا عن شربه وثالثا عن شربه فكتابنا ذلك
العاقل والعارف بين المعاقل فلا اجد شربا احسن منكما هو لا
ولا اجد شربا اعذب منه ورد الاحدية الاسمى في مراحته موطن شرب قدس

من بين البرزة الاعلى فاخذ منكم دون الاسم الواحد منه ما حيث كنتم حكم
الاثر المشاهد قدما نعتذركم الخبر الجبروتي لديكم القدر والقدر وعرضنا
منكم انفاس العوائد وافتراس الشوارد ونظم فرائد العقود وحل ما بين
من العقود وقد جئت شيئا امرا فاخذ الواحد منه ذكر الاسم الواحد
جئت شيئا نكرا وذلكم انه لما ورد قلبنا الوارد من حضرة الاسم الواحد
وعاينه حلة الاحدية وتبوأ كتابا الازلية والابدية فقال الواحد
الائمة ولهذا لا نقبل القسمة ولو قبل الزيادة انتقض فلحاطته الادراك
والمرتبة الاثنان ان يزاد الواحد في ذاته ولا وصفه بهذا الوصف
لكونه من صفاته بل هو شيء الواحد في المنازل المقدرة كشيء القمر في المنازل
المقدرة وكلام المتكلم انما يكون في الذي يشبه ويؤدي الى الذي
يجزيه هل حكمه حكم الواحد وينفصل عنه بامر زائد بنظر الناظر فمن شفع
احديته وجسم صمديته فيحجب عن الناظر فيكون ذا الثالث الاول وهذا هو
الاخر فيقطع الازل الى الابد ويعين الوجه في الاحد فيستحيل ما اثبتا
العدد ولا يستحيل التكرار والادوار والاكوار فاذا استحال ذلك حكم عليه
بسلطان وحدة الحال حينئذ تلوح بوارق التفريد وهي لانه لاحظ لها
في التوحيد كما ان الوتر حلي الشفعية ولهذا يصح مقام الجمعية فالواحد
موجود لا شيء والوتر والفرد ظل وفي الوتر في الارجوع بعد ثبوت الا
والفرد ظل لانه ممدود بعد كل زوج لذي عينين فهذا ايها الاولياء
ما القيته الوارد من الحكم الاسم الواحد ولما انصرف بعد ما عرفه تقدس
المحل بحلوله وتشرف الاديان بنزوله ما في غيبي من امر لكم ما اثنيه
غيبتي فادر على الهيكل بسير والناقد بصير وما لنا مدبر سواه ولا في الوجود
مستفاد الا اياه وقد فرغ سمعكم وتنبه اسراركم بقوله ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم فاعلموا ايها
بالفعل ذات العلى وفهمنا المسبح الاعلى بما درت لوامع اسرار فصار
اللطائف بالعوارف فركبتها والاعوج عليها المختار فلا فيد بها

ثم الطارق تحار تفع الحجاب بادر الحجاب فالتوفيق على الصورة الصادية فخذوا واقعدوا في نية الصورة السينية ولبوا محرمين وما هم محرمين في مقصر ومحلق من قاصدين الحرم محلق وصار لأهل الجاه والعز سراجا فضممنا ما ابصرت ما ذكرته قلت

• طرت في جو المعارف • ابتغي سر اللطائف •
• فلقتني المعاني • باشراء الرفارف •
• فرحلت مسترجيا • ونزلنا بالمواقف •
• وانا كل عليك • بالهناء والطرائف •
• فلقيت علوما • غاب عنها كل عارف •
• من علوم لذاتها • تندرج في صحف اصف •
• دار للسفر بوثغر • حيث عند المراشف •
• وتنزهت جفوني • في اشنانات المعاطف •
• فاذا اردت شرا • للنفوس المعارف •
• ابصر الحسن نسبها • بالذي يحيي المعارف •
• فلنا الحمد على ما • اسدلت من المعارف •

ثم الي قلبهم عندنا ارموا الباب وخدموا الركاب اذ قوما حجبوا عن العين نبذ منها الغيرة الي ارينا ان ازلنا اليهم بني من ضنا النفس ليشتغلوا به في عالم الكون فافتحوا اخراه الاسا واز حوا منها صحيفة فلما لاعاق دار النوم بمطشوا الملاحظة النجام الابوين وكيفية وجود الامثلين اذا انجامهما بطهر الابناء وتفقد فيه الاباء وتحيي الاموات وتوت ن حيا فنا الشارب الدرج والعارفنا البعض الحاضر ان الوجود كله كتاب مسطور في رق منشور وهذا الكتاب الذي قراه المحققون واقراه المطلعون فيه العارفون وتحير فيه الواقفون فاشر الحق في حروف الكتاب لا يعرفها احد سوى اهل الالباب لانها منازل الاحباب وفي الصدور الدوارس والغايبات الاوابي •

انا الطلول

• انا الطلول الدارسات • معاهدا لاحباب •
• لا تنكرن رسمها • الا اولو الالباب •
• رحلوا ابر يبدون المقام • بحقوق الوهاب •
• لزموا الشتاء فانابه • بمحاسن الاداب •
• فبعثت هوا مما • من خلفه اكثاب •
• وندا هوم من غيرها • حجبوا لاحتجاب •
• رد الحال رسومهم • فرأوه خلف الحجاب •
• فكانما افناهم • برق ولمع سراب •
• ما داهم بكلامه • بالاهل والترحاب •
• طربوا بما سمعوا فهم • سكرى بغير شراب •

فلنرجع لعلمهم تكوين الحروف فيما يوصلون من المعرفة الي المعرفة فنكون الابوين ما الزاي والكاف عن آلها المشحونة والانفاس عن حال الصاد والسين وحاميم النون الذي بهم اصل وجود هذه الاجناس وليتر عندهم ان الحروف كالاسماء بين تركيب وافراد ولها مرتبتان في الامداد والارشاد كما يقولون في الاسماء زيد وخالد كذلك يقولون في الحروف العدد في الشاهد كما يقول في الاسماء معدي كرب ورام هرمز وتريديه الشخص الواحد يقول حا الصاد والتاء وتربطها الاسم المفرد وفيه امر زايد تجمعهم الاضافات وليحجبوا عن الحال الذي يستقبل معدوم ه والذي مضى فليس ما وقع التربط من الانسان لا ينتهوا لعمر الان ونفسه بما كان ويكون وهما الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون فعلمنا بحلو نعم ما قلنا فيها الامام الاجل لتدلوثت والي الغرض بما اسباب رحلتي بكم وتنزلي عليكم ودللنا في كتب في تصنيفه من انشا التشبيل بالحرف الا هو علي المكان وعلى القوم ودقيقة الطريقة عند نزولنا بمنونا الحيرة من زوج الدهر بطل القوم الوصال وربطوا في الانتظام الاتصال فحيينا ما زالت القلوب بالحب واخذت من كل نحب

على سره حين تحققت حبه وجعلت عذرها لصانع بيني وبينهم علامة
وتسللت بين القوم حذرا من الملامة فرحلت عنهم وهم لا يشعرون وأخذ
القوم في طلبي مسرعين وكانت عندي قوة التحول في الصور لها بقضيته
يوصلني لذلك من الضرر ثم إني شق علي القوم لبعد الشقة فانثنيتم
المشقة فتركتهم في ضوء لحظة كنت عن ناظرهم ما انطوت عليه سريرتي
ورجعوا فقفوا آثارهم في الحضر إخبارهم فلما وقعت عيني عليهم

قلت

• اجتنبا القوم فلم يرجعوا • وصاحوا الركب ولم يتبعوا •
• فقلت للحادي بأجمالهم • ما بالهم ساروا ولم يرجعوا •
• فقال هم قوم لهم شرف • وصاحب الثروة لم يطمع •
• فقلت عندي لهم مطلب • أودعتني القوم إذا ودعوا •
• ماذا أهل الرائحهم رغبة • فيما لهم عندي فما استمعوا •
• فجئتهم في شكل أحوالهم • متشبثا عنهم فما سمعوا •
• فعندما أجريت بذا الذي • في ذلك الشخص عسى يسمعوا •
• وقلت للشخص ألا فاكتتب • كأنما أنت هو لم تستطع •
• فكبر القوم وقالوا ألا • فاستمر من فعلكم ارفع •
• فاستفروا الوقت في نفسه • ما أنت إلا ذات لنا بوقع •
• عقارب الصدغ لنا سطوة • منقولها بأبا تراها تدفع •
• لأنه ليس له غلا القنا • والسر إن اشتمل لا يرفع •

فعرفوا القوم بالعلامة السرية وتحيروا في الصورة وما سطعتهم سترا
فإني ربما نجرد من عالم الهياكل والبرازخ إلى المقام الشامخ بحيث
لا يكون إلا ما لديكم وأنا القوم يستوي لي الذرح مذهب الحي والفتوح ٥
نوع أني فأتوني بالصحيفة وقالوا أخذنا بعد الحانية فادفعها
بعد البسملة والصلاة والحمد لله الحمد لله عالم الشهادة والغيب منزل
الكتاب الذي ما فيه ريب ممدخل اليد الموسوية في الجيب ومخرجها بيضاء

المخزون

من غير سوء لا عيب فيها أو كتابة لمن قد عني بها الناظر بعد اليقين
وعناد فقيد عن ملاحظة النزيه بأنه منى لو نظر المنكرين بالعين
الثابتة في قلبنا الإيمان على الاستمرار ما صح منه الإنكار والحق يصطلح
وقلب العين لمن هو في عالم التعيين مع الانقباض في الكون ما بين الهدى
المكون بجبل الماء والهواء والأرض [illegible] من عبد الله عليم فإن يطمس
على غيبته عن ذات المعنى لدي وأودعه في الحرف فإنه تعالى لما خلق
الحروف وهبها كل المعاني النورانية وجعلها حاملة لخطابات الله وخاتمة
وجعلها محلا للأنزهية كلي الأسماء وقرنها بأدوار خاتمة الأرض والسماء ٥
ولكل معنى حرفا إذا انفرد وتلك معان إذا ما نوع صاحبه يجسد ثم
كثا ها من شأنها من لا يرتقي للتوحيد وسلخ منها من شاء من الصنع ثم أخل له خلق
حتى أهاله ما باهى الغايب منه وراءها في المرتبة الثالثة من قلمه وأودع
فيها ما شاء أن يجريه في عالم التركيب من حكمه ونصبها أقوى حجة وأوضح
دليل على ناظر في عالم الأجسام من التركيب والتحليل فظهر السلطان
حتى ألهاها وأخواتها في عالم الأنوار ولا التقويم [illegible] فلما تقومت الآلات
وبدت الآيات واستقامت الدور وظهر التكوير والحور فأي حرف أحدثه
من الحروف فصلح للبداية والنهاية والوسط إلا أن كلها في عالم التركيب حرف
منها تعدد يعتد وانبسط ولا يحجبك ما فيها من التعدد فإن منشأها
من واحد لا اختلاف كما ترى الأسمية لا اسمين على اختلافها كذلك سرت
الأعيان الثلاثة في الحروف فعلى سائر أوصافها ولما كان لا سر على هذا
النظام صح التولد بوجود الالتحام ولم يكن للأبناء غيبة آباء على غيبوبة
الآباء وأعنا الشيء المنشأ والأسباب له ليست عندنا القوة المطلوبة
في تولد الأبناء إذا ما القوة في عكس هذا كونا وغبنا فإن جرى الشمس في فلك
زحل فذلك لا ينام صاحبه المعقود الحل ومن أجرى زحل وغيره في فلك
الشمس فليس عنده الإحصنة القدس فإنه يظهر ولا يبين الحاذقا لمح
من طرد وينعكس فالقوة المشهورة في الحال [illegible] الحكام

لا باعد بالاداني والفوق المفقودة من الخواص الموجودة عند اهل
الاختصاص في عكس ما ذكرناه المستولي على حروف العلة في وهاهنا ابرز
لذي عينين ما يتولد عن الابوين فارس لطالب قليل العين كيف لذي
الكون فاول الكون الاما نطر نوال لاشارة والايماء من سر الالف المربوطة
باللام المولد للواي في الكاف ونهما الابوان اذ اكثر لسائر ما يناسبهما
من الاضافة ذلك ان اسرار الهاء المشحونة في الهياكل الحلكية والاغصان
النوقية المسلوكة فيها للسائل الذرية عن الاباء الفلكية اذا انكر
عليهما جاء الفساد وخاتم النون بالتأويل يشد الارشاد فصفي جوهرها
فخف وطلب علا المنا العلوي حين شف فاستقل من قرشه الموضوع ۞
وتعلق بسقف عرشه المرفوع فلما ترتب عليه الاذواق والنعلبة
الانوار وسادت عليه بالتبريز من طبع مائه لتبين كيف الجوهر
الشفاف ونقله من مرتبة الكدر الى مرتبة الاصفاء وقال ان
بنائه الى احسن تقويم فانا رددناه الى اسفل سافلين الا في عاقل حليم وما
ارده رغبة في الانتقام ولكني اعاد اذا رايت بنفسه فافرقه بآبائه
الى السفل رتبة وتحاله لنانه ونصفيه فان الجوهر لا يقع امتلأ الا بكون
في وجود الاجناس حتى لا يبقى فيه شي من الادناس فاختلط الجوهر من عرض
بالكاف فعد في عرشه داعيا فان الصعود منزلة الاستوا ومرتبة مسخر
الحروف في الاسما فانيح الهياكل المظلمة ونعلق به عالم الملك المثبتة
وحكم فيه الدهر بسيره والبار بعمه في ضميره وخاتم النور بشهلها
صعب من الخلافة ونصفي الاثقل من عزافه فيعود دا ان الجوهر المنشا
من سر الهاء والانقا من هاما زجه من عالم المشيئة والا ما سري لحصل
من كانه وورث الاستدامة ما ينبيه الوقوف تحليل بها الهاء دون سائر
الحروف فهذا با حسن النشأة كامل الهيئة فهذا اصل وجود الراية لاولي
الالباب وكلم بلا احتساب وهو من الحروف الرطبة الرضية
وهذا من اين في الحسن رتبة وهذا هو الابن لو لحد لما بقي من الحروف

ويبقى لنا

ويبقى لنا الابن الاخر وهو الكاف المرفوع فلا شك ان عالم الدلالة الذي
ذكرناه افاتنا الف بن الباء الذي قدمناه فتلوه عليه مالم النشأ
فاذا اشتغلت السما فكانت وردة كالدهان ولبست حلة الهاء الذي منه
النشأة منه الكاف الذي اخبرنا عنه وهو الابن الثاني الذي هو الكاف
لم يزل محترقا في نفسه شوقا الى ابن اخته فاذا التحم الكاف والراء في عالم
الوزن هما ابوا الآخر فيكون بذا اتخذا للعشق الذي بينهما حتى لا يميزان
عليهما انقلبت اعيانهما اجناس الحروف على حد ما التحما وظهرت فيهما
الحروف المختلفة لما فارقهما على ما تكون منهما مما ينبغي ان يعبر عنهما
وهو لا اثبات السنة ولا اعرج على غيرهم في هذا الكتاب البتة وهم
الهمزة والراء وان شئت فالنافة للحاء والنون والقاف والنار الفاعلم
الذي منعنا المودة وخلصنا المولى ووضعت الخطبة وكان الابتداء وتاج
الوقت كان من ظاهر الابتداء والنكاح ظهر وعقد لشرعي المراد الكاف على
التراخي في الانقياد فليطاوله كان مقام بها صفة المحبة ووضع بينهما
ميزان العدل في سير الغريب واستقل الكاف بين الراء وحكم عليهما السوق
بالاتحاد وكان معيار التناسب على السوا في صحة الانعقاد وحكم سلطان
حاميم النون فيهما على السوا ولم يعرض لهما من الانشاء والهاء عارض فحكم
حا النون من الاستوا يكون منهما حرف لنا لعلي عاينا الكمال فان سطا عليهما
بالهاء في تلك المنزلة قبل دخولهما في المقامات المتصلة يكون منهما حرف
الفاء على الكل وجوب الصفا بالصفا ان يحكم فيهما بالهاء وذلك من افراط
قوة حا الهاء يكون منهما حرف النون وفيه يبين فهو حرف مستوي ان قربهما
بالهاء ولم يتصف بتحليل الاحرا يكون منهما حرف النافذ هو حرف الراء
فان تحكم عليهما بالهاء قبل تحكم سلطان حا الهاء وكان شد اسم الكاف اعظم
من ذات الراء يكون منهما حرف الحا الشديدة على الاعداء وان كانت ذات الراء
اجسم من ذات الكاف فحا الهاء ضعيفة السلطان من الاعراف فيكون منهما
حرف الهمزة وله مقام المين والخبر وهكذا ما بقي من اسماء النون لحاء

على السر المكنون اذا طرأت عليها الاعراض قامت بها الامراض من نقصان
زيادة احد الاربع على الاخر لحينئذ فبرهها الاول على الاخر وسطوع
كما الهواء ونارها بما قبل يحول وقت تلبس منهما خرجا عن موازنة
الاعتدال والطبائع في الحروف متنوعة الاشكال فهذا بعض ما احتوت
عليه هذه الصحيفة من التكوينات الشريفة فمن فهم خير هذا الكتاب
وقراه على ذوي الالباب حاز الحكمة واغتنم الرحمة وسلام على من رتب
فطاب وحقق بفصل الخطاب فلما قرات ما حوته من المعارف وحرف
العلوم ما تضمنته من الاسرار واللطائف قام رجل من اهل المعارف
ممن ينتمي اليه ويقول في كل امر يشكل عليه وكان من جملة احبابي وخلان
وخرم لعلو قدره في العلم وسبق منزلته في الحكم فقال لي ما
تقول في تدبير الصنعة النفسانية والحكمة الانسانية فانشدته

• مدعي الصنعة من غير سبب • عشت في زور ودعوى وكذب •
• فاستمع قولة حق انها صح • صادق القول محفوظ الطلب •
• ازل النبوة من افلاكه • واسع في تحصيل ادراك •
• وخذ الانوار من معدنه • واسط عنه النزار المكتسب •
• واذا ما ركبته واختلطت • ذاته المركب بما درست •
• صعدا للناس فانظرها • بامتزاج الذات في لب •
• فاذا اثناه يبقى سبب • ثباتا لا تلك في العين •

فالرزق معلوم ولكل انسان منهم شرب معلوم فاختلفت المشارب
وتنوع المشارب وتعددت المذاهب وتوجهت المذاهب لكل من خير
الواهب قسمته مما تسرو مما لا تسرو فقد تساوى جميع الخلق كلهم في الو
لا لاختلاف الهموم والميل

• فمنهم احذ ما شاء من حكم • ومنهم لا يرى ما شاء من خلل •
• فصاحب الحلة البيضاء • اضحى لوجود على الترتيب والمثل •
• وصاحب الحكمة الزائفة • احتال لوجود على البديل •

ومن يقول

• ومن يقول بان الغوث يخرج عن • تدبيره احد الوجود في العلم •
• فقل له ان سر الغوث واحدة • به تزينت الاشياء في الازل •
• في واحد ما له ثان يماثله • به تصرف في الاسرار والدول •
• وفي الهدايا ما فيها من الغلل • وفي البرايا ما فيها من الحيل •
• فهو الامام ومن في الكون تابعه • في كل ما شئته من حوى من حيل •
• فمن انا قل له في مقلتيك غشا • والكحل ما هو محتاج الى المقل •
• فابعث لنفسك تحظى بحكمته • فانه روح ما من قوة الكحل •
• فاسلك به فهو احمى عن حقيقته • وامرت له مثل الاشياء على الثقل •
• انظر الى الفلك في جوف فلك • من الهلال الى الكرسي او زحل •
• وانظر الى الفلك الاعلى المحيط وما يحوونه من ذرة فيه ومن علل •
• يقضي على الكل من سلطان دورته • فذلك الجبل الراسي على الجبل •
• ولو تجافته مغلوقه ابدا • في الدور عن حكمه ما دام لم يزل •
• فانه محيط ما في حقيقته • والغوث محيط ما على العلل •
• وليس محيط ما يجري الى اجل • لكنه الدور يقضي فيه بلا حل •

ثم قال لي فلما فرغ بما اوجز فيه واملح تدبيرك هذا التدبير رباني ومدبره
مدبر وحاني وقد علم المولى ان الجمع بين المدبرين علاه وهو بالجمع
من بابا اولى فقلت له صعد لنا في غربتنا بهاتي المثاني فقال عليك الو
وعليك الغنا فاستمع ما اقوله ان الجمعنا بمخصوص فيه اربع
ماية المزهدين وثلاثة المتعبدين وكان مشهورا عندنا بالعلم
مذكور بجودة القريحة والفهم فبادرنا قبل ان اسأله وقال عندي سر
اطلعك عليه عندي ذو نعمة وهو السر الذي حيّر العقلاء وله جماعة
من الفضلاء كثرت فيه التواليف وصدرت فيها التصانيف والسمة لا
تحقيقها الا واحد من شرطه ان لا يكون له مساعد فانه اتى في السري
واخطي في السري واشد في السري فقلت سمعا وطاعة قبل قيام الساعة
فان زمني نفسي وملاحظتي نيتي ما خذ بيدي وقال لي ما سئل يا ولدي

واذ خلى بها فيه خمس جماعات تقابلها خمس جماعات كلهم ازباب اعمال
وصناعات مختلفة تجمع منهم جماعة الوسط وقال تحفظ عن اغلاط صلبك
عند هولاء ولا تعتمد عليهم الا ما لا عندا فسلمت عليهم وفي النفس منهم
وسالتهم في حاجتي كالذي اخذ عنهم فقالوا نعم وحاجتك قبلك بين المعدن
والنبات مثل الكماة من اكثر الجهات فقال الشيخ من اخرج هذه الجماعة
عن اماكنها وعرفها عن مساكنها وتركها الشهر تدبير فانه يحصل على الاكسير
وهذا هو اكسير النور الجاري نقلنا المعقولية الفلك المحور بين فان
اردت اقتناص هولاء الاشخاص فما دعهم الى سقدير ولا تنحص مناص
ما شابهوا الساعون اذ بلغ المزيل تمازج بجمعها بعضهم كما دخل
بطن الحلبل وذلك او لا السبيل فاذا اختلطت الاجزاء ولم يتم بها
ذا وسلمته من ان تتعشا فانما عنها جنوبك خبزها او بخطها ما به
خلطها فيه من نفسه فيكونها كالسبطانة مع الانسان في ستة وذلك
علة نفسه تصنعك وتبطل حكمتك فاذا اعتصمت من بعدكاسه
واصطحب السكر مع تسكاره فاعمد الى دكانه المزيج فانزلنا من فلككما
في يد تملكها فاذا حصلت في الارض وانصلت بعالم الخفض فاجعله
الا بها اسود تركب وشد عليها كل مذهب فاذا ركبت ذلك التدبير
وارتفعت منقلبة العين تحو دار ولم يتر او دعها المعصرات فالها
تنزله عليك طينة الحياة فاجعله لك قوت محبوبك ما رضيه قوة
مطلوبك واحسن عوامين بوى دى من سوى فودع لديه اشخاصك
التي افترضتها وضو دلك التي افتضتها واخبر الامين ان خاصية هذه
الوديعة فيمن اودعت لديه ان يبذل نفسه دونها انسه ويسعى من النوع
الى الصعود انشط علته ان يمكنه ثم امانته حتى تزايت ويقيم به جناسه
ولا تجد من يقبل منك هذه الامانة بهذا الشرط ونرتبطه بهذا الرتبط
الا لانه اشخاص انما من اهل الديانة او البنات من الامين التمام واكامن
المعلومين التمام والامين يحكم الذي لا ابا مرفاذا فيل احدهم الوديعة

وانت من الحديقة فاجعل عداها انما اغصانها المعصرات قدرما يسد
الماقات وذلك ان الانسان يمر بالمعين عن ثبت الا من طيش فاجعل على ان
الامين عمامة خوفا من الهواء فان البلد كثير الاقات متراكم الغمام
مشدود المسام لا تخترقه الرياح ولا تستنشق فيه الروح تنعكس بخاراته
عليه ولا تستطيع عين ان تنظر اليه فاستمع له من رفقا انما فيما يكون من الكرام
الاجواد وما فضل عنهم من الازواد وبن عليه على ما هو دأب وحاله
وتبين من تعلق به من الاحباب واتركه في خلوته يذكر ربه ويصلح منه مصور
قلبه فاذا بلغ الميقات وزاد التبع الثاني والاثنين ليتم الثاني بعدهم
عناده وبخاف عليه الموت فبادر اليه قبل الفوت فافتح عليه مخدع
جانبا بابعاد لبيلا خاصة ما او دعه من الغذا المعلوم مثل ما اودعته
اولا واتركه في سرداب مستحاما الا وذلك قدر الميقات الاول فرد
طبقات لظهور سلطان المستعمات لو اذ تركه قبل ان يستوفي يبطل النفع
فانك ستجد لزاته فاقدا وفي سردابه راقدا فاودعه من ذلك الغذا ثم
رده الى سردابه مثلما في اهابه وذلك اخفيه مستريت دون ثم
استرح اليه لكي فانك تجده قد غلبت عليه المرة الصفرا عند ما فني
الغذا وقد نفيا ما فيه ضغن فانتشد واظهر السرور به وجالسه واعقد
اليه في انحلاله عنه وارفع فيه الذي اخذته منه واودعه عند الامير
المنفي واعصبه من تحفظ لهوى كالذي يمشي وعنا في مطلوبك فاودعه
ايضا من الغذا المعلوم ذلك لقدر المرسوم فاودعه سردابه واغلق
عليه بابه واتركه المبيات الثاني الثمانية لتسعة وزات من الفلك
الاحاطي فاذا انقضت الاوقات وتم الميقات فعند ما نظر عالك
تحت قدر اد موضعه ولاح موضعه ونقيا صعود متوبه عن وبذا النبي
والمرض علامة على حصول الغرض فاودع فيه عند ما ميز في حيز كنوم واحد
ان نحو فيه امونيا لسموم لم لا ليزال تمنحه من عنايته كما منه وتردده الى حبسه
حبسه فيمنحك ما عرجه من نفسه ويرفعه عند الحافظين من الامنا

التمامتين واحفظ مرابتهم على التوالي مخافة الغلط وان ترد الاول
في الاخر والوسط فاذا استبل من آنه ورد عليك ما اعطيته من
عدايه امص عنه دلك الغدا واعلم ان صلحاك قد تطهر من الاذي
فستقول لك باخذ في رده على ما اخذته منى فقل له نعم وبعي عتيق
واعنا الى اخر ما اعطاك من غير ريب ولا مين دعه به واو دعه
التردد ابدا وافضل علينا الباب فاذا اكله فرد علينا الذي عليه الى ان
ينتهي الى الموصوف بالصفرة وهو الذي اعطاكه اول مرة فاخرجه من
ترد ابه وخرده من جلبابه فقد كلت صحته واستوت نبته وصح
مطلوبك وظفر بعينك محبوبك فخذ منه وزنا لا الف من مثله من غير
شكله واجعله الى المريخ او المشتري محرييهما لك في الفلك العلوي وان جعلتهما
على الزهرة فالمقابل الاخرانما لك في الفلك الشمسي وان جعلت منه
درهما على عطارد صبن كذا انه لانه يغل علله وكذلك في الكواكب بسله
فهذا سر الكنوز لا يخفي علي عبس من علما الكل التشريد بهذا السر
واني ملحق بهذا الامر ذكرا اعرفه بتحصيل ما قالوه في ابيات من الشعر
فان منك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا فهو طريقة مذهبه
• يا طالب الاحرار في الاسماء • انا التي تبغيه عندنا الاباء •
• لكننا المزوج الاهواء • في تاليل التركيب والانشاء •
• تجابه الاب بعد تمامه • فكن الاجابي الاهواء •
• خذما لنا من بين خمسة انجم • من كل اجبة على استقصاء •
• وافرح باربعة اذا اتصلتا • لتمام ما تهوي من الحكماء •
• من يخطط الشاسمه وصتا • وكمال عصمته من الاسواء •
• واغسله بالماء الصافي • حتى ينظفه من الاقذاء •
• فاذا اراك بيا منشتري • من عله تدعوا الى الادوا •
• اسحقه في صلد الحجارة ما • حتى يكون لين الاجزاء •
• وخذ الذي عندك يكون • من جهة البالية الاعضاء •

قطر

• قطر ما الانبيق واحفظ ماءه • ان لا تحفه سعير هواء •
• واغربه المسحوق في قارورة • من عشيها او فضة بيضاء •
• وادفنه في زبل الجياد لياليا • تسعا وسبعا تالتكم لواء •
• ثم ابرغه تجده دون شيا • بشكوا بمنزله لبشعاء •
• فاعرف ايضا منه ما في نزع • واردده للمشرقين تربا •
• شهرا وخمسا ثم اخرج غاطسا • فيعاد مغمورا الذكاء •
• احدي وعشرين يوما شهرا وبزيله • فيزيل ما نبيت بالصفرا •
• فيزال عنه بحكمة ولطافة • ويصان من تشتكي كل هواء •
• ويعاد ذاك الجسم مغمورا بما • ستبينه في اول الاشيا •
• في بيتها المعروف فتصبغه آتي • فيزيل ما منه اخر ما •
• كالورد شيب بزجر فكانه • صبت تجول حلة حمراء •
• فيزال ذاك الماء في قارورة • اخرجه يحفظ حفظ ذاك الماء •
• ويعاد ذاك الجسم مغمورا • ارويته في اول الاراء •
• مادام يقبله ولا يرمي به • فاذا رماه بعينه لذا •
• ويزيل ما يعطيك من مائيته • من ذاته من غيره ذاك انا •
• فاذا رما ما التسايروا • فلتسقه ايضا باخر ما •
• تكون من الماء الذي اعطاكه • من ذاته واجعله غير سقاء •
• ثم الذي يتلو حين يتبعه • للاول المشوب بالصفرا •
• ولتتركنه بزبله ما دام • شيئا وفي شرب من الاهواء •
• فاذا ارتوى من كل ما اعطاه • قال الحكيم بمجلس الحكماء •
• هذا هو الاكسير قد تربته • لترد كونا لشكل ذكاء •
• وترد مريخا اذا جربته • والمشتري للمنمة البيضاء •
• ولتلوينه كل طيل عطارد • متعالذ زهانبرقا •
• فتعود اكسيرا عطارا كله • ما اتى من جملة الاشيا •
• جانت بالفاظ شمس صدق • ومحرب ذي فطنة وذكاء •

قد بان ما قد كنت قبل مرية • في بينها هنا على استيفاء •
في برة ما هو آخر في أول • في بابي الكلمات للشعراء •
فإذا جلت منها التي فاعجب • فطره لكن من حروف هجاء •
يتلو بيوم الحروف فيهما • أواخر الأشكال قبل الياء •
هو من تلسما حرف من فوقه • ونسقط الثلاثة ما يشبعن ماء •
فاحذفه وانظر ما بذالك دونه • فهو الذي غابنا بغير مراء •
هذا قريضي منبئي بعجائب • ضاقت بها الكهان من الشعراء •
والله يا مولاي ما كذبتكم • أنا أننا في هذه الأنباء •
شعر عظيم قدره يحوي على • بالكيميا ابن بغير مراء •
هذا بردة الشيخ جود كتابه • وبذا أننا لسعادة السعداء

تمنعنا يا إخواننا الآن ما تيسر على لساننا المولى فالسلام الطيب المبارك الأثير عليكم ورحمة الله وبركاته • والحمد لله رب العالمين تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

والله الموفق للصواب

وإليه المرجع والمآب

تم

كتاب التجليات

كتاب التجليات للفضل الرباني

للشيخ محيي الدين ابن عربي نفعنا

الله به وجميع المسلمين

برحمتك يا ارحم

آمين

٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله محكم الشغل الرابخ في عالم البرازخ بواسطة الفكر الشامخ وذكر الجنان الباذخ معقل الاغراس ومحل وجود الايناس منشأ الباس وحضرة الالتباس ومورد الاوهام والوسواس ومعراج الملك الخناس مرابط الروحانيات العلى في سور العوالم الحسية السفلى عند ارتفاعها عن الحضيض الاوهد الادنى ودنوها دون المقام الاعلى تتم حضرة الوجود ومعدن الكرم والجود خزائن الرموز والالغاز وساحل بحر الامكان والجواز المحمد بالحمد الموضح المبهم كما يعلمه وكما اعلم وصلى الله على الرداء المعلم الراجح المهدي الاقدم وعلى آله الطاهرين وسلم هذا المنزل من منازل الطلسم الثالث وهو واحد من ثلثة عشر فالتلميذ جعفر الصادق صلوات الله عليه سألت سيدي ومولاي جعفر الصادق لماذا سمي الطلسم طلسما فقال صلوات الله عليه مقلوبه يعني مسلط على ما وكل به وقد وضعناه بكماله في كتاب الهياكل فلينظر هناك ان شاء الله تعالى منه من حضرة الوحدانية المطلقة التي لا تعلق للكون بها لانها الاول الذي لا يقبل الثاني وحضرة التوحيد التي لا يقبل لكون المتعلقة بها وذلك مذكور في كتاب الحروف من المفتوحات المكية الذي هو كتاب منها فلينظر منها ان شاء الله تعالى فليقل بعد التسمية ان حضرة الالوهية تقتضي التنزيه المطلق ومعنى التنزيه المطلق الذي تقتضيه انها لا يعرفها الكون المبتدع المخلوق فان كل تنزيه يكون من عين الكون فهو راجع على الكون دون الحق قال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وانما نسبناها التنزيه المطلق وللالوهية في هذه المنازل تجليات كثيرة لو سردناها طال الامر علينا فلنقتصر منها على ذكر صحيح ومائة تجل او اكثر من ذلك نعلل بطريق الايجاز الا لا تطويل ممل والاسهاب فان الكون لا تجلي له من حيث الفهوانية وكلمة الحضرة لكن يجلي من جنب التعلق المناسبة فيكشف من جنبة النيابة والرحمة

تنزل الرحمة

تنزل الرحمة الشاملة التي لها كان الاستوا على عرش الربوبية بالاسم الرحمن الموصوف بالجود والعطية والكرم انسحبت جودا على الممكنات كلها على اطلاق اعيانها سعيدها وشقيها زاهدها وخاسرها والتشكل فرقة على طريقتها وحسب كل فرقة غاية طريقتها فالله يجعلنا ممن جعل على الجادة التي هو سبحانه غايتها ونبرهنا عن خلق المواد ومكابدة اغراض النفوس المتعلقة بالاجساد فنعم الوفد وفد الرحمن فطوبى لهم ثم طوبى لهم وحسن مآب تجلي الاشارة من طريق السر اعلم ان الرقيم المشار اليه يشير الى ما ليس من جهة هو موجود لكن من حيث هو حامل المحمول الاشارة للمحمول لا اليه وهو من بعض السنة الفهوانية صورته في هذا المقام من طريق الشكل
يز صون المثلث اد ارتفاع البرزخ عالم التمثل كرة وللعلم في صورة الذين فزاويته منه تعطي وقع المناسبة بين الله عز وجل وبين خلقه والزاوية الثانية تعطي رفع الالتباس عن مدارك الكشف والنظر من باب العصمة والزاوية الثالثة توضح طريق السعادة الى محل النجاة في الفعل والقول والاعتقاد والاضلاع متساوية في حضرة التمثل فالضلع الواحد يعطي من المناسبة ما تقع به المعرفة بين الله وبين العبد فمن هذا المشهد عرف علم الله بنا اي كيفية تعلقه بنا ومعرفتنا به بماذا يعرف فان معرفتنا جزئية لا يصح ان يكون متعلقها كلا الا والضلع للاضلاع النور يريك ما في باطن الرقيم فيه تبصرها رقم في درجك وما هنا للامر قرة اعين بعد ركن الاذواق والاكوار فحفظ ذلك شاهد الست هذا المشهد علمنا ان اسما الرقيم واجب الصراط المستقيم واسأل الله عند وصلك وايك سلك ذات غاية مطلقة مطلوقنا او كذا دهاليز الحق فبعد التحقيق والتحقق بالحق والتمييز في مقعد الصدق لا نعاين سوا العجز عن درك الادراك ادراك تجلي هوت نشره في قوى العقل العالم انك اذا غبت عن هذا التجلي اول واشد الحجاب انت في هذا التجلي لآخر بينا الالهيات حكيا للسر العفو فيه من حيث فكر قدم

فبولكسفي ومشهدة وقي بالدمن ناله فيقام العبد في انسانيته معقد س
النات منزه المعاني في الاحكام بنجسمها الفهوانية تغسق علافه
فنظهر آثارها عليه فتكون يوسوي المشهد محمدي المحتد فلا يرى الا الطر
ما لا فق الاعلى الي اب نادي من الطيان السفلي احضر من الجمع عند نظر كر
الي الافق الاعلى حاني متمادياً منه ومن هنا قيد ذلك عند ذلك ○
حبلك ونصعق جسدك وتذهب نفسك في الذاهبين الي محل التقريب
بمشاهدة التنبيه فيتجلى من التحقق بنعماليك من الطرف ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فترتد الي المنظر الاعلى الاول الاجل
عندالاستوا الاقدس الازلي فيانيك عالم الفقر والحاجة من ذات حسك
الفريب بما لو تغيبته من محل الحبيب فاعطهم ما سالوا على قدر
شوقهم وتعطشهم لا بنظر الي حاجتهم في المسالة فان الالحاح صفة
لنبيه وقوة نعابه وذكر النصراني ذاتهم العين التي لا تنزعها
الحجب والاستار واقسم عليهم على قدر ما يكشف منهم من استوت ذاته
فاجزل له في العطية ومن تعاظم عليك فكبر وكن له او هاء مطية
ولا نحومه ما تبعضيه ذاته وان كبر فكبره مغرهني فمن قريب يكشف
الغطا وعمر الرياح ما لا هوا ويبقى الذين الخالص فتصعد لك عاقبة
ما وهبت والا زاد فانما ماتت بايدي العباد دونها نهاوجسمانيتها
فادا الامانة تسرح من غيبها وان لم تفعل فانت الظلوم الجهول
وعلى اثمة فهذا السبيل تجلي نعوت ترك الغيوب على الموقنين بعد
هذا التجلي المتقدم يحصل لك هذا التجلي الاخر تشر فمنه على
ما خذ كل ولي خاص بفرهب وغيبته وماخذ الشرايع الحكمية والحكمية
وسريان الحق فيها وارتفاع الكذب منها فيرتقي اليك ما يخص ه
باستعدادك مما لا تشارك فيه لتعرض به هذا التجلي نعوت وحشر
ونسوونسا لو يضرب لك شراطك على تراجمهم طبيعتك ويضع
لك ميزان الحقيقة عند لك وتحضر لديك اعمالك صور اموانا واحيا

عن حضرتها كان

عن حضرتك ما كان حضورك مع ربك فيها وليست بناقح فيهما تاب منها
ن
روحا في ذلك التجلي فالهاما لا النار الاخرى ونعطي كتابك بما كا
من يدك مطلقا وترى فيه ما قدمت فيرتفع الشك والالتباس وما سي
اليقين كما قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين معاينة هذه الاثبات
ومن في الغمة الصغرى صيرها لك الحق مثالا في هذا التجلي سعادة لك
وعنايه بك او شقاوة ان ضللت بعدها فيكون من امثلة الله على علم
وهو قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
فاعرفها يتبين ولا تحجب بما اشهدك من لطايف الغيوب والاسرار
وتنزلهن الانوار عن التحقق بالمعاملات عند الرجوع من هذا التجلي
الى عالم الحس وموطن التكليف فالحق من لك مثالا حتى تصل اليه
بعد الموت عيانا فقد امهلك ومن عليك فبادر الى موطن الترقي وتبول
صور الاعمال التي رد حالي تلك الصور المبنية وتكسوها حلل الجمال
فالخذ بيدك غدا الى منزل السعادة فانه خير مستقرا واحسن مقيلا
تجلي الانسانية من عين الجمع والوجود هذا التجلي يحصل لك فيه حقيقة
محمد صلى الله عليه وسلم مشاهدة في حضرة المحادثة فانك تفوز لك
باشتى ما يكون من المعرفة فان خطابه لمحمد صلى الله عليه وسلم ليس خطابه
اياك فان استعداده للقبول اشرف واعلى فالو سمع وانت شهيد فلك
حضرة الربوبية فيما يميزون الاولياء ويجاوزه نعت طلق الهداية
من جميعها فانا في جمعيته اعلافا علا الي مكانة زلفى الي مستوى ارمي
الحضرة علينا الى الحد الاشاحيث لا انتقال لما يرى فاذا رجعت من هذا
التجلي فمن في مقام تجلي الانية من حيث الحجاب على الانية من حيث الحجاب
والستر وهذا التجلي انما يحصر فيه معك حقيقته صلى الله عليه وسلم
وما من تجلي الولي يحصر معه فيه ولي اكبر كالنبي وغيره الا وكلمة الحضرة
مصروفة للاكبر وهنا الا خرساء وهي غاية الالهية بهذا العبد فيسمع
في تلك المحادثة الاسرار المكتومة والغيوب التي لا يتجلى لعلامها الى من اسم

يتعرف في هذا التجلي ومن هذه الحضرة تعرف أن لله عبادا أمنا لو قطعهم
اربا اربا ان يخرجوا له مما أعطاهم في أسرارهم من الدقائق بحكم الأمانة
المخصوصة بهم فهم المعولون عليها الذين ما خرجوا إليه بشيء منها لتحققهم
بالكتمان ومعرفتهم بأن تلك البلاء ابتلاء لاستخراج ما كان عندهم
ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ولو كلفنا أن يخرجوا بها إلى غيرهم فهم
يؤدونها إلى وجودهم كما أمروا فيجلي علامتها في دار الحقوق تميزوا
بها بين الخلائق فيعرفون بحلية تلك الدار الأخفيا الأبريا الأمناء ۝
ما كانوا في الدنيا مجهولين وهم الملامتية من أهل طريقنا أغناهم الغيبات
عن الإيمان بما فيها تحجبوا عن الأكوان بالأكوان فما شعرت الناس بهم في كل بلد
على سوق تحقيقه فهم العقلاء الأمناء وهم المعافون ظاهرا فإن كنت منهم
في هذا التجلي فأنت منهم وإن لم تشهدهم فتحفظ عند الرجوع إليك ۝
فإنك ستجول في ميدان الدعاوي وإن كنت على خوف فيها ووقفا على قدم
صدق فإن لطف بك حجبت عنك أسرار الكتم فلم تعرفها حتى تشهد
بما عرفت ومت كذلك وإن خذلت أعطيت أسرار الكتم ولم تعط مقامه
فبحت فجردت ثياب الأمانة وخلعت عليك الخيانة فيقال لك أكفرتم
وما الخيانة وكفى ما قال وبقينا ما نسبنا ببينات العباد في مواطن الإباء
فكفروك فحملت بين آياتك فنطقوا بالحق وهم ما يؤمنون تجلي
أصل المدركات عن مدركاتها الكونية وهذا التجلي أيضا تحف به
الحقيقة المحمدية وهو التجلي من أسمائه الجليل فيعيدها النواظر عن التصرف
الذي ينبغي لها وجميع المدركات ۝ وفي هذا المقام تشاهد الإسلام
ببدء الختم الآتي وكيفية فعاله به في الوجود الدنيوية تختم النبوة والرسالة
والولاية وبه تختم على القلوب المعتنى بها فلا يدخلها كون يبعد شهود
الحق بحكم التحكم والملك الكبير يدخل بحكم الخدمة والأمور بخروج وما
وقع بعد هذا المقام من تعلق الخواطر بحسب جارتها وغير ذلك ۝
فذلك تحكم التطبع لا من جهة السر الرباني في الختم علينا الذي فوق

الحق ومقعد

الحق ومقعد الصدق ومن هنا كان تحنث الأنبياء صلوات الله عليهم ومن هنا
هو أمثل الحب مطلقا فاعتبروا أسرار الأمانة وإن لم يختم عليها بخاتم العناية
لكن ختم عليها بغير ذلك فأسرارهم في ظلمة ومحو من حيث معرفتهم بها
للطبع الذي هو الظلمة العظمى والحب في الخلق على أصله تعالى ۝
والدونة ليس حب الله من هذا القبيل أعني حب الله وهو من هذا القبيل
عبرنا الناس لا يعرفون تبيين ذلك فحبنا الله إيانا من حيث الإحسان هو من
حب الطبع وحب القدس عن ظلمة الطبع ينسب إلينا على حد ما ينسب
إلى الحق تعالى فكأنه لا يكون حبه مثلا كذلك إلا لما إلينا وهذا التجلي
يعرفك حقيقة هذين الحكمين في المحبة تجلي اختلاف الأحوال
هذا التجلي هو الذي يكون على غير صورة المعتقد فيكون من لا معرفة له
بمراتب التجليات ولا بالمواطن فاحذر من الفضيحة إذا وقع التحول في
صورة الاعتقادات وترجع نفسه معرفة ما كنت قابلا لا ينكره وهذه
الحقيقة هي التي تدل المنافقين في نفاقهم والمرائين ومن جرى هذا المجرى
تجلي الالتباس هذا التجلي يعرف الإنسان منه دقائق المكر والكيد
والتباسه ومن أين وقع وتعرف أن الإنسان يخلقه بما هو عليه من الأوصاف
فليحذر ما يجيبه عن الله تعالى من هذا التجلي فإن الحق قال سبحانه ۝
ومنه قال عليه الصلاة والسلام إنما هي أعمالكم ترد عليكم وصورة
الاستدراج التي فيه كون الإنسان يعتقد أن عمله وفعله لشيء هو خلقه وأتم
أن يعرض ويزول ولو لم يرد هذا المنزل وشاهد هذا التجلي فقد أمن من المكر
وعرف كيف يكون لكنه لا يمكن حتى يحصل في الموطن الذي تقتضي المكر
والكذب كقوله الحرب خدعة وكالإصلاح بين الرجلين وكقوله
هي أختي وما أشبه ذلك فلهم في الخروج عن هذه المراتب المباح
فيها الكذب والمكر السعي في المخرج عنها ولا يحل بهذا الوصف ولا
يحتز بقوله ومكر الله وشبه ذلك فإن مكرهم هو العائد عليهم بحليته
فيوم مكر الله بهم فتحقق في هذا التجلي فيه حتى يحصل ما فيه تجلي

رد الحقائق هذا التجلي ما يتحقق به من التنزل مطلوب سوى الحق من
حيث تعلقوا لهمة لا من جهة الكشف والتحقق بالجمال المطلق فيبدو له
الحقائق في أحسن صورة بأحسن معاملة بالعفو فيقول الا كل شيء
ما خلا الله باطل وما هي باطل لكن غلب عليه سلطان المقام قال عليه
الصلاة والسلام أصدق بيت قالته العرب الا كل شيء ما خلا الله باطل
والموجودات كلها وان كانت ما سوى الله فانها حق في نفسها لا شك
لكنه من لم يكن له وجود من ذاته فحكمه حكم العدم وهو الباطل وبعضا
من تحقق الوجود التي هي آثار الحق سبحانه من كونه موجودا عن سائر
الموجودات بوجوده بذاته وان لم يكن على الحقيقة بين الحق والسوى
اشتراك من وجه من الوجوه حتى يكون ذلك الوجه جنسا لهم فيحتاج
الى فصل مقوم هذا محال على الحق ان يكون انه مركب من جنس وفصل
تجلي المعية ولما كان الانسان نسخة جامعة للموجودات كان نسخة من كل
موجود حقيقته وبتلك الحقيقة ينظر الى ذلك الموجود وبها المعية [illegible]
وهي التي تنزله فانه فيه اينما وصفك الحق مع عالم من العوالم او موجود
من الموجودات فتقول له ذلك الموجود بلسان تلك الحقيقة انا معك
بحيث ليس عندي غيرك وانت [illegible] انت معي غيرك
ما الغرض فانه يستطيعك وان يعطيك جميع ما في قوته من الخواص
والاسرار هكذا مع كل موجود ولا يقدر على هذا الفعل الا حتى يحصل
في هذا التجلي التي هي معية الحق تعالى مع عباده قال الله عز وجل
وهو معكم اينما كنتم واذا تجلى لك في هذه المعية عرفت كيف تتصرف
بما ذكرته لك [illegible] وما حصل العدم
في [illegible] ذلك التجلي لم يصل [illegible] فلا ترجع وقيل [illegible] رجوع اليه
[illegible] مقام فلما [illegible] ترجع من الحضرة ايضا طريق اليه
[illegible] هذا الموقف لا عرفت
هذا التجلي من حكم الذات فاذ خلوت في بساطه حتى [illegible] وحينئذ

ينتقل

ينتقل ويحفظ من الرجوع فان قيل لك انما تجيء في هذه التجليات ثمرات
اعمالك وكنت في عمل يقتضي هذا فقل صحيح لكن ذلك العفو والعفا
والرحيم والحنان وأين المقابل انا عند ظن عبدي بي فما ظنكم [illegible]
فانك تنتفع بهذا تجلي منطق الطير الانسان ملك الهداية في ارض
لسانه وهي النطق التي فطر الناس عليها او موهبة [illegible] ومنه الهدا
لبس للانسان من جهة ما يقتضيه طبعه وجه يقتضي له التحقق بها فهو
منافرها طبعا والعوائد لم يملك اباها وملكها الشيطان وهي لا يلائم
الطبع الانساني ولا توافق مزاجه ولذلك بها تحقق [illegible]
ان الانسان لما كان ربانيا في اصله لم يحل التحقق عليه والهداية تحجير
والعوائد رفع التحجير واظهار ربوبية الانسان فلذلك من لم يعصمه الله
فباع السعادة التي هي ملكه بالبقاء الملائمة لطبعه في الوقت [illegible]
الدنيا فان السعادة تلائم طبعه ايضا ولكن من المستأنف فيتجلد
ولذلك من كان يريد العاجلة فهذا التجلي اذا حصل لك [illegible]
فيه فانه يثبتك على النطق والسعادة تجلي السريان الوجودي [illegible]
سريانا لا شيء في الموجودات سريان النور في الهوى [illegible] العلل والاسباب
والاحكام الفاعلية وغاب كل موجود عن حقيقته وانفعاليته [illegible]
وقال [illegible] الموجودات بعضها على بعض وغاب المتكبر
عليه من مشاهدة المتكبر عليه بتكبره على [illegible] ومعقول له فظهر الكبريا
في العالم ولم يظهر [illegible] وكان العثور على الحقيقة لم [illegible] الكبريا [illegible]
تعدم العزيز العليم تجلي الرحموت سريانا الرحمة من عين الوجود فظهر
الاعيان في الوجود على الكلمة [illegible] التي في كلمة الحضرة ولولاها
ما انقاد الممكن للخروج لكن [illegible] الكلمة الحضرة
التي هي كن فلما [illegible] الحجب [illegible] خرج فلم يجد لذلك
سبيلا [illegible] دونه حجاب العزة فلم ير سوى نفسه [illegible] وقال من شا
[illegible] في عيني [illegible] عن مشاهدتي له

من حيث وجودك في علمه او لي من مشاهدة كونك في ذلك وطي خيال حد
العين وعدم الكون

ولما نحا للكون من غير ناظري ● حننت الى الاوطان حن الركائب

بعوض منه عليها ... انتشرت الرحمة على القلوب ففتحنا عين
البصائر فادركنا غائبها وهي مقبلة وارده على حضرة الغيب
والمنزه الابهة عرفتنا هنا التجلي ان الله اختصها من غيرها من المخلو
التي اعماها الله عز وجل عنه فاشهدها حالتها فنظرنا اليها صادرة
عما منحته الى اشغلها فلبي منكوسة الرابع ولكن تعمي القلوب
التي في الصدور فكل من فيه الطرف فهو المحتوي عليه المحصور في قيد
الاين في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور ومن ذاته ... نور البشر الجوني في
العالم فنبتنا عبار الموجودات عاشرها فلا زوال لها والبشر كله
في الحالة القائلة لن نفلحوا او اصلحوا وملكت الرقاب فظهرت الدعاو
في اهلها وجاد الاغنيا على الفقرا بما في ايديهم وجاد الفقرا على الاغنيا
بالقبول منهم فتم الزيادة التصلح ظاهر التغير وصلح قلب المتوفي
في الغيرة اعوان وعشاهدتهم مسرورون ... الانتشر
العدل فالقوم الخطلة الطبع فهو جاوتهم وما لقوم الى نور الشرع
فهو حجاوتهم والمائلون الى نور الشرع من حيث حقايق الطا بفهم
هم المردودون الذين لا يعرفون والمائلون من حيث حقايق كنا فهم
فهم في روضة يحبرون ويطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق
وكاس من معين ... والنافي التشاع هذا الارتفاء وركنت
بالترنيمات الالحان والاصوات الحسان فحنت حنين المبتنا الى حضر
الخشب فسمعت نطقا لتحريكه من وجعما دق فوجدت تجهدت ٥
لحصا لنطايف الاسرار وعوارف المعارف وللذات المشاهد ذا المواقف
فرحنا الى وجودها ... على بذر شهودها ... الشبحات المحرقه

ارتفعت

ارتفعت الانوار والظلم وسطعت على العارفين سبحات الكرم وزفع ٥
سلطان الاحوال اضافة الاعتدل فهانم فهم من جيه وما هو اذ لا ثبوت للكون
في شهوده الا بوجود وجوده وذلك لو اجتمعت الاعيان لا فترقت
الاكوان فلما نالتاه من غير الوجه الذي يرانا انتسابنا منه ناه ٥
عيانا ... تنوعت الصور تنوعت الصور الحسية فتنوعت اللطا
فتنوعت الماخذ فتنوعت المعارف فتنوعت التجليات فوقع التحول
والتبدل في الصور في عيون البشر فلا يمارا من الا ربحنا العلم المعتمد
اعرفا جل من ان يشهد بخلق الحيرة جل صفات الحق لمريد الاحتى عنان تدركه
الابصار فكيف البصاير فاقامهم في الحيرة فما لو ازددنا فيك تحيرا
او لا يجيبهم الايما يتجلى لهم فيطمعون في ضبط ما لا ينضبط فيجاوزونه
فسوا الهم في زيادة التحير سوالهم في دوام التجلي ... قد لمن
ادعى العلم الحق الوجود العرفان صار للشاهد الغيب شهادة فانت حنا
علوا ان ملكت الاعبار فمن شاهدته باي نوع كان من الاعتبارات خاتمة
صاحب العين التلثيمة المدركة وان حكمت على ما علمته عاينت ما تريد ٥
وهي يمعنك على ما حكمت به فانت الحق الذي لا يبالي ... ت
ادعيا الوصلة وجمع الشمل الخاف غايته ان يكون جمعك بك لا جمعك
به فيقول قد وصلت وانت في عين الفصل وبقول اجتمعت وانت في عين
الفرق فهنا المحك والميزان الاتمنا لطايف سكينة هذا المقام
ويشهد بالبراة منك لا كونك تحققت مع الانتساب لا طالبك بمعرفتها
معيارك الحادث الكمال التي هي نفوس الساكنة وتطمين
القلوب الثابتة قبل حلوله او انه هل اتاك نبا النبا العظيم والشان
المشار اليه اومن طريق محادثة القديم من غير ان تعرف حركة فلكية ولا
فراغ ... ورتبة هنا معيارك فالزمه ... مشاهدة
القلوب ... الحوب لنا ... لا ... تكار الكون
ولما نسبه ومشاهدة العيان النظر من غير تعبيد بجارحة ولا ابنية

فالبصر والرؤية صفة اشتراك وان كان ليس كمثله شيء فهو السميع البصير
والمباينة حاصلة لك فتشهده بالبصر من حيث يشهدك فيكون
بصره لا بصرك وتشهده بالعلم من حيث لا يشهد فتشهد انك تشهد
وتشهد البصر بحركتك وتشبك تجلي مقابلة اذا اصغيت الى ما ذكرت
زجاجة ومثلك وخيالك وما بقي لك سوى الحقيقة كلما تجلى لك
فلا تبال لم ان لك الاحضرة ذات د انك فانك تزيح وتكون ان تلبس ملك
عليك الامر فاقبل وجه من انك نحو حضرة الاكوان واعتبرها في الاشخاص
فان النفوس تجلي فيها ما فيها من صور الخواطر فتكلم على ضمائر الخلق
ولا تبال حتى يسلم لك جميع من تكلمت على ضميره ولا تجد منازعا والتثبت
عند الاختبار فقد برة الحق في وجهك ابتلاء فان كنت صادقا فاثبت
وان وجدت عندك خللا عندنا لمواقفه فاكرهت رجاحتك فلا يبعد
قدرك ولعل في التحقيق تجلي الغيبة ما من مخلوق الا وله حال مع الله
عز وجل فمنهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه فاما علماء الرسوم فلا
يعرفونه الا في الحروف التي عنها اخذوا علومهم هي التي تحجبهم
وهي حضرتهم وهم الذين على حرف فان يشهدوا آخذه من تجليات الجود فان
ما اخذهم من كون الحدود قد معلومهم كون فهم من الكون الى الكون فهم
مترددون بداية ونهاية فكيف لهم بالوصول الا انهم اجر الاجتهاد
والتدريس فالاجر كون ايضا فما زال [illegible] الكون وثاق الحق فاما من
كان على بينة من الله تعالى في فاته يكشف له عما اراده به فيطير في
تحت جري المقادير قطاعة له مشهودة ومعاصيه له مشهودة فيعرف
متى يعصى وكيف يعصى وعن يعصى وان يعصى وكيف يتوب ويجتبى
فيبادر للكل ما كتبه مستريحا برؤيته عاقبته متميزا عن الخلق هنا الحق
تجلي الاسرار المحقق انا صرف وجهه نحو الكون ليراه الحق من الحكمة
في ذلك فيحكم بامر لم يصل اليه الا على الكشف له لكن ليتناهى [illegible]
وذلك لصدق الخاطر وبين الحركة فلا اولى به انتظار ما حكم به حتى يقع

فانه ان غفل

فانه ان غفل عن هذا الانتظار به ربما زلق من حيث لا يشعر فانه في موطن
التلبيس فليحذر المحقق من هذا المقام ولا معيار له الا الانتظار تجلي
الشدة فمن كان سلوكه بالحق واستمداده من عز فانيات الحق لم يخط
له نظر فلم يحط له حكم فلم يجر عليه لسان باطل فكان نطقه في صون حق
بنطق حق ومنها ان تخلق تجلي النبوي اذا اقبلت القلوب وصفت باذكارها
وانقطعت لعلائق بواتشادها وتقابلت الحضرات وسطعت
انوار الحضرة الالهية من قوله الله نور السموات والارض في التقت انوار
عبودية القلب ونور مشاهدة سبحة الابصار لم يكن ارتفع بعد اندرج نور
العبودية في نور الربوبية ان كان فانيا وان كان باقيا اندرج نور الربوبية
في نور العبودية فكان له غيبا ومعنى وروحا وكان نور العبودية شهادة
ولفظا وحسا فلذلك النور فرئي نور العبودية في باطنه الذي هو نور
الربوبية فانتقل في اطوار الغيوب من غيب الى غيب حتى ينتهي الى غيب الغيوب
وذلك منتهى القلوب ولا انتقال له ولا يحصر ما يرجع به من لطائف التحف
التي تليق بذلك الجناب العالي تجلي الهمم جمع الهمم على الحق الواحد حتى
يفنى في الواحد بالواحد فيبقى الواحد بينهما الواحد لك من احوال
الرجال العقبة بالاختصاص فيشرح لهم الصدور وربما اخفي لهم من قرة اعين
ويتجولون في افلاك الافنا رشوشا ان كانوا بالحق بدورا ان كانوا
بالغير ونجوما ان كانوا بالعلم فيعرفون ما يجري به الليل والنهار الى
يوم النشور والانقضا فيكون من كان شمسا ويخسف من كان بدرا او ينطمس من كان
نجما فلا يبقى الا النور الحق هو نور الوحدانية الذي لا يبقى لتجليه نور
فيتخفى عند انه من الله نوره على نوره تجلي الاستوا اذا استوى رب العزة
على عرش اللطائف الانسانية كما قال وما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني
قلب عبدي المؤمن ملك هنا العرش جميع هذه اللطائف يتصرف فيها
ويحكم بحكم الملك في ملكه لا مخالف [illegible] تجلي الولاية هو السلطان الاعظم
من سبح فيه اطلع ومن اطلع علم ومن علم تحول في صورة ما علم فذلك

الولي المجهول الذي لا يعرفه الا الذي كالنبي كلا نعرفه فلا يتقيد بصون ولا
يعرف له سر يلبس لكل حال لبوسها اما نعيمها او بوسها ●
● يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن ● وان لقيت معديا فعدناني
اسمعه لما في فلكه من السعة ابا مرج دار الفرج تشبه نطفة الانشا
فارادا اما ان يكون بينهما التناتج لكن الحق جعل للشقي لا للتر والسعيد
دلالة وجعل للوصول اليهما حيا مخصوصة في اشخاص مخصوصين
ونورا مخصوصا من حضرة مخصوصة الاسمية فاذا كشف غطا الاوهام
عن عين القلب وطرد ذلك النور المخصوص ظلام الاجسام عن عين الحس
ادركت الابصار تلك الانوار علامات الاشقيا والابرار فالتحق
قيامتهم لما تخلصوا خلصوا عن الفردانية ثم ملائكة مهيمون في نور
جلاله وجماله في لذة دائمة ومشاهدة لازمة لا يعرفون ان الله خلق غيرهم
ما التفتوا قط الى ذواتهم فاحرى ان لا يلتفتوا الى ذوات غيرهم وثم
قوم من بني ادم هم الافراد الخارجون عن حكم القطب لا يعرفون لا
تدخل تحت عيونهم فهم لا يبصرون ححبهم عن غيب الاكوان حتى لا يعرفوا
منهم ما التي تحت جنبيه اخرى لا يعرف ما في جيب غيره احرى ان يتكلم على
مكاد لا يعرف بين المحسوسات هي بين يديه جلاليها لا غفلته عنها
ولا انتباها وذلك لما خصهم به سبحانه من خطاب الوصال اذ اصطنعهم
لنفسه فما لهم معرفة بغيره فعلمهم به ووجدهم فيه وحركتهم فيه
وحركتهم منه وشوقهم اليه ونزولهم عليه وجلوسهم بين يديه لا
يعرفون غيره قال عليه الصلاة والسلام ستدعونا الغمام انتم اعرف
بمصالح دنياكم نجعل مستدلا لا يعترضوا على المجتهدين من غير الرسوم
ولا يجعلوهم محجوبين على الاطلاق فان لهم القدم الكبير في الغيوب
وان كانوا على غير نصيب ولذلك يحكمون بالظنون وان كانت معلومات
في انفسها اما ما بينهم وبين الاولياء اصحاب المجاهدات اذا اجمعوا
في الحكم الاختلاف لمرقة رعاية اولاية الكشف فكانها التوع

علما في نفسه

علما في نفسه علاهم فدعوا الى الله في ذلك الحكم على بصيرة قال عليه
الصلاة والسلام في تلاوته القرآن ادعوا الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني وهم اهل المجاهدات الذين اتبعوه في افعاله اسوة واقتدا
فاوصلهم ذلك الاتباع الى البصيرة وكان غاية المجتهدين علماء الظن فكان
ما اداه عملا في نفسه ظاهرا فدعوا الى الله تعالى على بصيرة فلهم حظ
في الغيوب مقرون ثم شرع منزل من حيث لا يعقلون تجري بنور الايمان سور
شعشعاني ممزوج بنور الاسلام فانه ليس يوجد تمام نسمل لا الفاادا
امتزج نور الاسلام اعطى الكشف المعاينة والمطالعة فعلم من الغيوب
على قدره حتى يرتقي الى مقام الاحسان ثم يوحضرة الانوار تجلي معارج الارواح
للارواح الانسانية اما مستقيمة زكية معارج في العالم العلوي المفارق
وغير المفارق فينظر مناظره ومحاسنات المعارفة فترى مواقع نظرهم
في ارواح الافلاك ودورانها فيترك مع حكم الادوار وترسل طرفها
في رقايق النزولات حتى ترى مساقط نجومها في قلوب العباد فتعرف ما تحو
صدورهم وما انطوى عليه ضمايرهم وما تدل عليه حركاتهم فتطرق علم
الغيب كشفو تجلى ما تعطيه الشرايع نزلت النزيعة على قدر اسرار الخليقة
الا ان الشرايعة نزلت عيونا القوم كل عين كثير من اسرار الخليقة فاذا
كان العين الواحدة منها او الاثنين ادرك اسرار الخليقة في النوم واذا
انضافت الغيوب بعضها الى بعض ادركها في اليقظة وهذا الادراك
احد الاركان الثلاثة التي يجتمع فيها الرسول والولي الادراكها
على الحقيقة للرسول من كونه وليا لا من كونه رسولا فهو بالولاية فلهذا
وقعنا اشتراكه من عمل بما علم اورثه الله علم ما لا يعلم واتقوا الله
ويعلمكم الله تجلي الحقائق اذا توجهت الاسرار عليها بهمة ونية وجمع
وفرق تسلطت عليها انوار الحضرة الالهية من جهتها لا من جهة الذات
فانتزعت الحجب من بين يديه فالتمع لها ادركه من الاحمر والاخبر
بالغيوب وما استار وما اكنته الضمائر وما عرى في الليل والنهار

تجلي الظنون صوت الولي مصيبة فإنه كشف له عن غفلته حجاب الجسد
فيجد الشيء في نفسه ولا يعرف من أين جاء ويعرف مقامه غيره فإن ذلك
لغيره فبطونه فتكون حالة الغير وهنا ظن عندنا وفي هذا المقام بعض
يكون الاكابر منا وليس بظن في حقهم وانما يجري الله على لسانه ما هو الحاضر
عليه من الحال الغير والحاضر فيعلم الشيخ ما في خاطري والشيخ ليس
مع الخاطر حتى يقبل له ما في ضمير هذا الشخص ما عرف سهل ابو السعود
البغدادي عن هذا المقام فنحن لا نتكلم على الخاطر وما هم مع
الخاطر وانما هم مع الظن فلولا السكون الذي يجده عنده بلا تردد ما تكلم
به وهذا مقام عجيب في الأولياء وحرمهم فاطلك بقدمهم ومن هنا ينتقلوا
إلى النبي الاقتدار قبل ورودها عليهم وإذا نطق في النزول ردوا الفعل في الجو
من منعه فذلك التراني الاذن ثلاث سنين وحينئذ من لا يعرفون الأولياء
ذلك حالة تسميها القوم فهم الفهم ومعنى فهم الفهم الاجمال ولا يستج
يفصلون بقوة أخرى تلك الاجمال فتلك القوة فهم الفهم تجلي الاسرار
امتثال الأمر والنهي ودوام مراقبة الشرط يطلعك على معرفة ذاتك
وما يقتضيه مقامك فإذا رأى من نفسه حالة ما لا يقتضيه مقامه
عرف أنه لغيره لا بحالة فهذه الثلاثة الاركان هي التي تعطي ادا يل
التجليات عن الكون تجلي مدد إذا اجتمعت الامانة من العبد
بانتفاء سره من حسن المعاملة مع الجود الالهي تجلي في برزخ
من البرازخ نظر فيها صاحبها بعض ضروب الغيوب تجلي القلب
الجليل حالة الوقفة عند مصادمة الأضداد على نقطة واحدة
فمنها مات صاحبه في ظلمة ابليس صاحب علم الشك حالته
الروح في العلم علم غير قدم صدق لكنه اتباع الظاهر ما هو الخالق عليه
لعلهم كونوا على حق لينهم نفسه ويتهم الخالق لكن بغا شغابه
منه لتتمة الظن حالة التقليب فإنه ينظر بعين لفاتح القلب
لا ثبات له على حال لانه سريع التقلب ما سمي القلب الا من تقلبه

والعلم

والعلم حالة العبد فقاله ينظر بعين الحق فيحبسه ولا يخفى تجلي الذات
إذا استوت بنية الجسد على احسن ترتيب واعدل مزاج ولم يكن فيها
تلك الظلمة المطلقة التي تعمي البصائر توجه عليه النفخ الالهي
من الروح القدسي مقارنا لطابع ينبغي العلم والصدق في الاشياء
فهذا الطبع جبلي صاحبه مجبول على الاصابة في كلامه في الغالب إذا تكلم
على ما يجده في نفسه من صحة لا يخطئ وإذا أخطأ فانه يخطئ لعرض وذلك
انه يترك ما يجده من نفسه ويأخذ ما اكتسبه من خارج فمنه يكون ما
يسمعه باطلا وقد ارتسم في النفس منه صورة فيجدها فيظن بها
فذلك خطأه لا غير فإذا انضاف إلى هذه الجبلة الفاضلة استعمال
الرياضات والمجاهدات والشوق إلى المحل الاشرف والمقام الاقدس
ارتفع الروح الجزئي الكلي فاستشرف على الغيوب من هناك ورأى
العالم كله في قوة النفس الكلية ومراتبه فيها ولاحظ كل شيء من العلم
ومكانه وزمانه كأن ذلك بعلم واحد ونظر واحد فينزل إلى محل
النفس الكون فيعرفه بالعلامات وهذه الافراد طائفة اتفقت على هذا
النعت عناية ازلية يستفتحون بهذا النوع وجدنا لكنه غير
الهمم لم يتصف لهذه النشأة المباركة اشتغالهم برياضة ولا شوق
فصدقت خواطرهم في الغالب في حكم النادر يخطئون في الروحانيات
لاصحاب هذه النشأة تطلع كبير وتأثير في الملك الناشئة وهي
اللطائف الاصلية فيبدؤونهم يكشفوا هو وإنما حوموا الجناب الحربي
الالهي المخصوص به الاولياء من عباد الله فتنبأ لهم تجلي الخواطر
الاول ربانية كلها لا يخطئ القابل لها اصلا لا غير ان العوارض تعرض لها
في الوقت الثاني من دوام اتحادها إلى ما دونه من الأوقات فمن ها
معرفة الخواطر الاول وليس عنده نصفية خلقية فلا بد له من علم
الغيوب ولا يعتمد على حديث النفس فإنه اما في تجلي الاسرار إذا صفا
العبد من ... وزوات البشرية وتطهر من الادناس النفسية اطلع الحق به

علمنا اصلا عنه لهيبه مهابات من علوم الغيب نخبر فاسطع فنظر بذلك
النور فكون ممن يتبع لا سيخ هواحدا ومنها بعث فيه بقيته من النقا
الا ولنا وهو الخوف من الصالحين فمنه فيبقى فيهم حظ نفسي ولقد بلغهم
من الشيخ ابي الربيع الكفيف الاندلسي لها كان يحجر انه سمع ابا عبد الله
القرشي المتلوه من يقول اللهم لا تنفع لنا شجرة فقال له الشيخ يا
ولا شي بمرتبة تعالى لنا لا يظهر للخلق من اسوى ترك وعلانيتك مع الله
هنا من جند ليس فتنبه القرشي فاعترف واستعمل ما دلك عليه الشيخ
رضي الله عنهما من شيخ ولمبتد هنا نوع عجيب من التجليات
[illegible] انا جمعنا لك [illegible] فقمت في مقام العبودية
فتنا مقام الولاية وحضور البساط • وذلك مقام الخلافة والتحكم
في الاعتبار دا حتى راي الجمعين حيث فجمعك بك اعلا لانه مشهود لك
عينا وجمعك به غيبة عنك ينطبق فيك • ومن غيبة غايته الوصلة
والاتصال الذي يليق بالجناب الاقدس في جانب القطيعة الانسانية
• ان الذين يبايعونك انهم • ليبايعون الله دونك فاعتبر
[illegible] اوصلك في هذا التجلي بالعلم ويحفظ من بينات الاحوال
فانها سموم قاتلة وحجب مانعة وان العلم تشتمل له وهو المطلق
منا وتحضرك معه والحال يبدو لك على ابنا الحشر فيستعبدهم لك
من الحال فسلط عليهم نعوت الربوبية وانزلت في ذاتك لوصف
مما خلقت له فالعلم اشرف مقام ولا يبغونك [illegible] ترك
الحلول لا هيبة عليك خلفا بين خلق وبينها مواقف الاهبة شيئه
غيبة اعطاها ذلك الخالق تركا لروف فعلا يمنونك ما ذات لا
يفوتها ولا تنقلها فانها سابح الاوقات ومن طلب على لا ديمة
كان جاهلا وما اتخذنا الله ولنا جاهلا [illegible] سبيل التوحيد
علم من حال الشرع فالعلم الاول توحيد الدليل والتوحيد العامة
واغنيا لعامة على الرسوم والتوحيد الحال ان يكون الحق نعتك

[illegible]

تكون هولاء ايات في ذات وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى في العلم الثا
تعملنا خا [illegible] توحيدا لسالمية فنريا لا التباس عيب توقيتها ولا بر
الا لواحد ويحليه في المقامات يكونا لوصفات فانهوا لوكلها او جبا
بيصا فنخصها الى نعم شي مركات كون [illegible] في [illegible] الاضافة شي
اسكا لا ولبس بغيرها هذا العلم هذا المشهد [illegible] فقد يرجع العارف
الي الطبع في الوقت الذي يدعو الحق منه لانه لا يسلم من غيره الا الاغبر له
نا اصلا و يحفظ نفسه في الرجوع لان للطبع ثم انقضت العادات
فينبغي له ان لا يالف ما لا يقتضيه الطبع وقد رأينا من هولاء قوما
انصرفوا من عندك على بينة منه تزودهم وما زادهم الغيرة الا الطبع
باستمرار العادة فولد لهم صمم من ذلك فودوا انما الاختصاص فلم •
يتمعوا ونودوا ان الملا الوقات فيهموا انفصلوا واصلوا نعوذ بالله من
الجور بعدما لكور من الردة عن توحيدنا لنطق تجلي اليك ومنك
ثم خزاين نسبته يرفع فيها توجهات غيبة المريد بتقلب فمود [illegible]
لهيبة بغير الجمع وتوجه بها [illegible] فيردها عليه هو عا اليهم ولم خرا
فيقابلونها اعيانها على صورة اخرى فيعرفونها اليه ما منهم فيعلم اعيانها
في صورة اخرى عن دابته فيرسلها اليهم فيقبلون عنها صورة اخرى
مما منهم هكذا قلبنا الاشياء هي في الصور والعبرة احدها اليهم [illegible]
الحال [illegible] الكشف عن قلوبهم فلا يحفظوا احلاله المطلق
فلعطائهم بغاية ما يستحقه من الاذات لا لاجلالهم لما يجبون بحق
الله لا بالنفس وهو مقام جليل لا ينال الا الافراد من الرجال الذين منهما
ارواح الجمادات ومن هذا المقام تدكدك الجبل وصعق موسى عليه
السلام لو لم يستتروا في ذلك الى الازل التدكدك في الصعق هولاء
خصائص الله تعالى قاموا بعبادة الله تعالى في الحق الله وهم الخادمون
عن الامر فسعيد قايمون بامر الله كالملائكة المهيمون الذين [illegible]
حصل لهم هذا المقام فهم القايمون بامر الله فهم القايمون بحقوق العبو

وهؤلاء الملك الناعمون بحقوق الربوبية فهو لا يحتاجون الى امر يبصرهم وهو لا
يتصرفون بالذات لتصرف الخاصية تجلي المناظرة شهدت شيئا احضرهم
الحق فيما بين يديه ثم ازالهم بما احضرهم عن الذي احضرهم فكان لهم
الحضور عين الغيبة والغيبة عين الحضور والبعد عين القرب والقرب
عين البعد هذا مقام اتحاد الاحوال واجتمعت بالجنيد في هذا المقام
وقال لي المعنى واحد فقلت له لا ترسله فان لذلك وجه فان الاطلاق
فيما يصح منه الاطلاق يناقض الحقائق فقال غيبته شهوده وشهوده
غيبته فقلت له الشاهد شاهد ابدا وغيبته اضافته والغيب غيب
لا شهود فيه لا تدركه الابصار فالغائب المشهود من غيبته اضافة
فانصرف وهو يقول الغيب غائب في الغيب وكنت في وقت اجتماعي
به في هذا المقام قريب عهد بسقوط الرفرف بن ساقط العرش في بيت من بيوت
الله تعالى تجلي التوحيد باطنا المعرفة توحيد ذات انت حاله
كيف لك بذلك وانت في المرتبة الثانية من الوجود وانى لك الاشتراك
بمعرفة الواحد بوجودها وان علمت فيبقى الواحد يعرف نفسه
كيف لك بمعرفة التوحيد وانت ما صدرت عن الواحد من حيث هو واحد
وانما صدرت عنه من حيث نسبة ما ومن كان اصل وجوده على هذا النحو
من حيث هو موجد فانى له بذوق التوحيد عن ان يعرفه غيره فما لنا
سوى التجريد فهو المعبر عنه عندنا اهل الطريقة بالتوحيد وفي هذا
التجلي لقيت النوري رحمه الله تعالى [illegible] توحيد الموحد من
جميع الوجوه لا يصح ان يكون خليفة فان الخليفة مامور بحمل اثقال
المملكة كلها والتوحيد يفرده اليه ولا يترك فيه متسعا لغيره فلك
للتلبس بهذا التجلي باشتغال التوحيد يجمع والخلافة تفرق فالموحد
لا يكون خليفة مع حضوره في توحيده فما لكم والمذهب وانى
المقامين انرفعنا اليه هل لذلك علامة قلت نعم فقال لي وما هي
قلت له قد حلت فقال ان لا يتعلم شيئا ولا يريد شيئا ولا يقدر

على تجلي

على تجلي حتى لو سئل عن المعرفة بين يديه وخلفه لم يدر ولو سئل عن الا
وهو باكل لم يدر انه اكل وحتى لو اراد ان يرفع لقمة لم يستطع
ذلك لوهنه وعدم قدرته فعند ذلك انصرفت [illegible]
الحلاج في هذا التجلي فقلت له يا حلاج هل يصح عندك علية ولم اشرت
فتبسم فقال لي تريد قول القائل يا علة العلل ويا قديما لم يزل فقلت
له نعم فقال لي هذا قول جاهل اعلم ان الله تعالى خالق العلل ليس بعلة
كيف يقبل العلية من كان ولا شيء وواحد لا شيء وهو الآن كما كان لا
شيء معه تعالى لو كان علة لارتبط ولو ارتبط لم يصح له الكمال تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا فقلت هكذا اعرفه فقال لي هكذا ينبغي ان تعرفه
واثبت فقلت له لم تركت بيتك خرب فتبسم فقال لي لما استطالت عليه
ايدي الاكوان حين اخليته فافنيت ثم افنيت ثم افنيت وخلفت هادم
في قومي فاستضعفوا لغيبتي واجمعوا على تخريبه فلما هدوا من قواعده
ما هدوا وارد ذلك ليفتح الحقائق اشرفت عليه وقد خلت به المثلات
فانهت نشئي ان اعمرته بما احكمت فيه يد الاكوان فنقضت فنفتني عنه حيل
فانا الحلاج والحلاج ما مات ولكن البيت خرب والساكن رحل فقلت
له عندي ما يكون به مفحوص الحجة فاطرق وقال وفوق كل ذي علم عليم
لا بعترض على الحق بيتك ذلك غاية وسعي فتركته وانصرفت [illegible]
التوحيد لجة وساحلها الساحل فما لها الا اللجة لا ساحل
والساحل يعلم واللجة تذاق ووقفت على ساحل هذه اللجة وزينت في
وتوسطها ما اختلفت على الامواج بالساحل فصعقت من الساحة
فنبيت واقفا بها لا ينقضي فرايت الجنيد فما نقته وقبلته فرحب
وسهل فقلت له متى عهدك بك فقال لي مذ توسطت هذه اللجة
نسيتني فنسيت الامر فما انتهى في ما نقته وغرقنا فمتنا موتا لا نبعث
من جوانه ولا نشورا [illegible] ابن ذا النون المصري
في هذا التجلي وكان من الطراف الناس فقلت له يا ذا النون بحثت عن قو

لك

ذو النون قال نقول لك الحق بحلاوة ما تسمعون وتحمل وتحيل انه عني عليك ثم
اقتنعوا انا ارعد خوف زفرت وقلت كيف تجلى الكون عنه والكون لا
تقوم الا به كيف يكون غير الكون وقد كان ولا كون يا حبيبي يا ذا
النون قد بلته انا المستبق عليك لا تحمل معبود لك غير ما تعود
ولا تجلى ما تعودته منه ولا يحجبك الجزء عن الجزء وقل ما قال فيني
وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس هو غير ما تعودته
فقال ذو النون هنا علوم اني وانا اخشى الان تغد سوح عنو فرني
وقد وقعت على ما قفت فقلت يا ذا النون ما اريد هكذا وقولا انا
وتسدد تا بتول وبيا الهوى انه ما لم يكونوا يحسنون والعلم لا يتحد
بوقته ولا بمكانة ولا مشتبة ولا بحالة ولا باهتمام فقال لي اخزانا انه
خيرا فما بين لي ما يكن عندي دخلته داخله وقضيت بالترقي
بعد الموت وما كان عندي منه خبر فخرنا انه عني خبرا بحبه مع
... جمع الاشياء عن التوحيد الا ترى الاعداد هل تجمعها
الا الواحد فان كنت من اهل النظر فلا تنظر في البراهين الا باحادها
ولا تشعر فيها الا بالواحد منك وان كنت من اهل الشاخات والصبر
فليكن هو بصرك كما نظرك فيكون التوحيد يعرف بالتوحيد فلا يعرف
شيء الا شيء به ... توحيد اذا فرقنا الاشياء تمايزت
ولا تمايز الا بخواصها وخاصية كل شيء احديته فبالواحد تجتمع
الاشياء وبه تفترق تجلي جمعية التوحيد كل شيء فيه كل شيء وان لم
تعرف هنا فان التوحيد لا تعرفه لولا ما في الواحد من الاثنين والثلاثة
والاربعة الى ما لا يتناهى لما صح ان نوحد به او يكون عينها وهذا مثال لي
التقريب فافهمه تجلي التوحيد ... ذلك عنه
وهو الكون عن الثنا فاحسن تجلي قامة التوحيد كل ما سوى الحق
ما لم ولا يثبته الا هو ولا اقامة الا ما توحيد فر اقامه الباطل موما
التوحيد ان واحد قبل الاثنين هو ما يجلي توحيد ... اخرج

عن التوري

عن التوري نعثر على وجه التوحيد ولا نبا الكيف فانا التوحيد يكون
هو الناظر وهو المنظور لكن قال

اذا ما تجلى لي فكلي نواظر ○ وان هو ناجاني فكلي مسامع

فاذا انكشف فيما ظهر وظهر فيما به انكشف فذاك مقام التوحيد وهنا
رتبة لطيفة ... الموادرات في هذا التجلي اخانا الخراز رحمه
الله تعالى فقال له هنا هابنك في التوحيد وهذا غاية التوحيد فقال
هذا غاية التوحيد فقلت له يا ابا سعيد في الجواب عن غاية
ونهاية التوحيد والعبد ولا معاملة في التوحيد التوحيد لا يكون بالسنة
هو عين السنة تجمع فانسه وانصرفت تجلي ... رأيت
الجنيد في هذا التجلي فقلت يا ابا القاسم كيف تقول في التوحيد
تميز العبد من الرب وان يكونا شيء عندهما التميز لا ينبغي ان يكون عبدا
ولا ان يكون ربا فلا بد ان يكون بينهما بينونة تقتضي لا اشتراك في العلم
بالمقامين مع تجردك عنهما اخبرنا بما تجلى واطرف فقلت له لا تطرفه
ثم التلقكنتم وتم الخلف كما الخط الالوهية من هنا تعرفها فو
للربوبية توحيدها وللالوهية توحيدها يا ابا القاسم فتوحيدك
ولا النطق فان لكل اسم توحيدا وجمعا فقال لي كيف بالتلاقي وقد
خرج عنا ما خرج ونقل عنا ما نقل فقلت له لا تحتج بتركه حتى يجتمع
فما فقدنا انا التلبيس وانما انحي فقبلته قبلة تعلم وانصرفت تجلي
رد التوحيد لما عرفنا مع الجنيد في جنة التوحيد وفيما المنزه فوق
الطاقة وجدنا عنده شخصا كريما فسلمنا عليه وسألنا عنه فقيل
لنا هما يوسف بن الحسين ... قد سمعته به فبادرنا اليه فقلت له
وكان عطشانا للتوحيد فقلت له افضلك اخرى قال لي رويت
فقلت له واين قولك لا رويت الا للتوحيد الا بالحق وقد روي لدو
عما بيتغيه من هو اعلى منه فلا ترى لا ضعاعلم فنسبه يوسف وهما
الي فاحضنته وتحبيت له مقراح الترقي فيه الذي لا يعرفه كل عارف

والمعراج اليه ومنه حظهم لا غير واما نحن فمن شاهدناه شاهدناه ثم عرجنا
بالله اليه ومنه وفيه ثم نرجع عندنا والحد وهو فيه دار اليه فيه ومنه
فيه فمن اليه ومنه فيه ثم الى الابد فيه ولا يعرج فيه الا هو فهؤلاء
يعتمون هذا التجلي باسم الحجاب تجلي موضع البيان المعرفة قد رأيت عطا
في هذا التجلي فقلت له يا ابن عطا اعاص رجل جمل • احل السالة قد
احله معك الحمل فاين اخلالك بماذا انميز نفسك من جملك هل كان الرجل
من الجمل بطلبه في عوضه سوى رتبه قال ابن عطا والاخلاد لك قلت حل
الله قلت له فان الجمل ارغب بالله منك فانه اجله من اجلالك كان
يطلبه الراس في الفوق لطلبه الرجل في التحت فاتعدى الرجل ابتغيه
حقيقته يا ابن عطا ما هذا منك بجميل يقول اما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو دليتم بحبل لوقع على الله وكان الجمل اعرف بالله منك هلا سلمت
للخاطب سره صورة طلبه كما سلم لك ثبت الى الله يا ابن عطا فان الجمل
استاذك فقال الا اقاله الا اقالة فقلت له ارفع الهمة فقال متى
زمانا نرفع الهمة فقلت له اللهم ارفعها الزمان وبغيره وزمان نزل الزمان
ولا زمان ارفع الهمة في لا زمان تسل ما نهمك عليه فالترقي ايما الى ما
نسبته ابن عطا وقال النور لك فلك من انسا ذ ثم فتح هذا الباب فتجلي
فشاهد فحصل في بيزلي فافرق انفترفية تجلي النور الاحمر سرت
في النور الاحمر السشتماني ومعي صاحبي ابراهيم الخواص فنازعنا
الحديث مما يليق هذا التجلي وما نعطيه حقيقته فازلنا على تلك
الحالة واذا بعلي بن ابي طالب [illegible] استعند ما ان في هذا النور سريعا
فسكنه ما التفت الي فقلت له هو هنا ذما هو هنا كما انا وما انا
وانت وما انت [illegible] فقال لا [illegible] قال نعم
فاستعجبت قال هو عين العجب فما عندك فقلت ما عندي عندما عين
العنده قال فاستحيي قلت ثم [illegible] قلت اين ابو بكر قال امام قلت
ابتغا اللحاقه حتى اسأله عن هذا الامر كما سألتك قال انظر

الى النور

بعين

في النور الابيض خلف سرادقات الغيب حركته وانصرفت تجلي النور الا
دخلت في النور الابيض خلف سرادق الغيب فالتقيت ابا بكر الصديق على
راس الدرجة مستندا ناظرا الى الغرب عليه حلة من الذهب لا يبلى له
شعاع ياخذ بالابصار قد اكتنفنا النور فما زال ابد قبه نحو مقعد سابح
لا يتحرك ولا يتكلم كانه المبهوت فعادته مرتين لم يعرفني فاذا به اعرفني
بنفسي ثم رفع راسه الي قلت كيف الامر يا ابا بكر [illegible] قلت لمان
علما قال لكنا وكنا قال الصدق علي وصدقت انا وصدقنا انت قلت [illegible]
افعل قال اما لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو مقامك
قال هو مقامه صلى الله عليه وسلم قلت فقد وهبته لك قال قد
لك قال قد وهبته لك قلت هو بيدك قال خذه فقد وهبته لك
تجلي النور الاخضر ثم نزلت الى تجلي اخر في النور الاخضر خلف سرادق
فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت يا عمر قال لبيك قلت كيف
الامر قال هو ذا يقول لي كيف الامر فذكرت معنا له ابي بكر وعلي رضي
الله عنهما وذكرت له من بعض ما كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال خذ المقام قلت هو بيدك قال قد وهبته لك قلت
يا عجبا قال لا تعجب فالفضل عظيم لست التهمة المكرم خذ النور المحمدي
فقلت يا ابا الشاهد انصار المعراج وجه اليدين تجلي الشجرة نصبته
المعراج ورقيت فيه فلك النور الممدود وصلت خلوت المؤمنين
بين يدي فقبل لي اسعلها نورا فان ظلام الكفر فما كفر ولا يبقى
سوى هذا النور فاحتجب هيمان في المعراج تجلي توحيد الاستغنا
استغنا الحق لا يعرفه سوى الحق فاذا وجدناه فاعانوحد وجد
الرضا ولسانه فقنع منا به بذلك فاذا جاء سلطان توحيده استغنا
لم يكن هناك فكان التوحيد بنفسه وتجرى منا من غير اختيار ولا
ولا عدم ولا عين ولا شيء تجلي نور الغيب كان في نور الغيب ابا سهل
[illegible] الشتري [illegible] كم انوار المعرفة يا سهل فقال النوران نور

عقل ونور ايمان جاءت فما يدرك نور العقل وما يدرك نور الايمان
فما يدرك نور العقل لنتركه ثم ما يدرك نور الايمان لنأت به
قلت فاراك تقول بالحجاب قال نعم قلت يا سهل يقدر تدنو من حيث لا
تشعر غشوة هنا تجد ذلك من اول قدم وقع الغلط قال لقد علمت حتى
تنزل بين يدي فجئنا فقلت له يا سهل مثلك من يا لعز هنا التوحيد
فيجيبه اهل الجواب عنه الا السكوت فتبسم يا سهل فقضى تقرر جمع من
الامر على ما اخبرناه فقلنا يا سهل اين انا منك فقال انت الامام في علم
التوحيد فقد علمت ما لم اكن اعلم في هذا المقام فانزلته الى الجنيد النوري
في علم التوحيد وواخيت بينه وبين ذي النون المصري الصوفي [illegible]
[illegible] نصب كرسي بين يدي [illegible] المعرفة بالتوحيد
فطرنا [illegible] منسوبة على ذلك الكرسي وانا واقف وعلي منبر رجل
عليه ثلاثة اثواب ثوب لا يرى [illegible] الذي بدنه وثوب ما ادري له [illegible]
معار عليه فسالته ما هذا الرجل من انت فقال [illegible] [illegible]
خلعه فقلت ما [illegible] فقال [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] الاختيار فقال [illegible] الاصل والاختيار ممتنع ولا اختيار
فعلت على ما بنيت توحيدك قال على ثلاث قواعد قلت توحيد على ثلاث
قواعد [illegible] توحيد [illegible] قلت الحجاب ما هو [illegible] قلت اين انت من [illegible]
والجنيد [illegible] وابكا [illegible] قواعد توحيده

رب وفرد ونفي ضد • قلت له ليس ذاك عندي •
فقال ما عندكم فقلنا • وجود فقدي وفقد وجدي •
توحيد نحن بترك حقي • ولست حقي سواي وحدي •
فما الحقيقي بين نفسهم فاين هو [illegible] •
يا قلب [illegible] • قد جاء بالبينات بعدي •
فالسعي له [illegible] •
ظهرت في برزخ غريب • فالرب ربي والعبد عبدي •

تجلي العزة

تجلي العزة اذ قيل لك بماذا وجدنا الحق فقل بقبوله للضدين مثاله
فان قيل لك ما معنى قبول الضدين فقل يا مسكين [illegible] بالوصف
الا وهو مسلوب من ضده لك الامر ما سمعت به من ذلك الوجه فهذا
الامر لا يتضح في نعتنا الحق خصوصا اذ ذاته لا تشبه الذوات فحكم
عليه لا ينبغي الاحكام ومنها وراء طور العقل فان العقل لا يدري ما اقول
[illegible] هذا حيلة العقل فقل ان ههنا امتحان يكون الحق
تعالى من مدركات العقول حينئذ تمضي عليه احكامها [illegible]
[illegible] مناسبة بينك وبينه في اي وجه
[illegible] الحق [illegible] الحق وعزة الحق [illegible]
نفسك حتى اجليك لك [illegible] فكيف [illegible] ذنب فما هلك
[illegible] من عبادي [illegible] لا بد خلد ارا
[illegible] دارا الا وفيها [illegible] دار لا [illegible] فيها
[illegible] فانه [illegible] ما اودع فيها ما
الحق [illegible] بينها افرايتم ما تمنون ا انتم تخلقونه
ام نحن الخالقون فلا تدخل [illegible] لا تدري في اي [illegible]
ولا في اي [illegible] فقف عند [illegible] حتى ياخذ الحق بيدك
ويمشيك [illegible] العقل [illegible] الفكر [illegible] الطريق المطلوب
الطلب [illegible] الجنيد [illegible] ما لك يا غافل [illegible]
[illegible]
كيف [illegible] يا مسكين [illegible]
[illegible]
[illegible]
لا يغرنك [illegible] كم مات فيها [illegible]
كم [illegible] فاتوا
جوعا وعطشا [illegible] كم [illegible] على الارض [illegible]

كونا جعلتهما ونبي لا تقبله كرداج لا تتعدى كلامه لسانه ولا خاطر
محله كونه ولم يحتسب في البيع ذا الكابس من عدو ونتحرى في الصلوات
والمساجد نحمل هذا في نحو هذا ونحن نحب انه يحمل لنفسه حفظا لكلمته
ووقعت الحكمة ونفعت الامر ولا ترتيب ارادة كان اللبس لم يكن بالشرع
قاصمة الظهر وقارعة الدهر حكم نفذ لا راد لامره ولا معقب لحكمه
انقطعت الرقاب تسقط في الايدي بلا نشب الا عما لضاعت المعارف
الا ان تكون الشطح ذا الخلع يسلخ من هذا وخلع من هذا **على الوالد**
اسمع يا حبيبي انا المعتز المعبودة من الكون انت نقطة الدائرة
ومحيطها انت مركبها وبسيطها انا الامر المتنزل بين السما والارض
ما خلقت لك الا ذاك انا الا لتذكرني فاذا ذكرتني اذكرك
نفسك لا تطمع ان تذكرني بادراك نفسك بعيني تراني وتسلم
لا بغير نفسك ان تحسني كما انا دونك فلا تسمع كرا ان الانس فلا تبصرني
اذ حسبك في الرواح فلا تتردد في الهموم ولا تقتحم في وقتك
لا للمشتوية المحسوسات ما لك لا تذكرني في الموهومات ما لك لا تبصر
ما لك لا تسمعني لك ما لك انا الذي لك من عنده ذا الشيء
من كل شيء انا احسن لك من كل حسن انا الجميل انا المليح حبيبي حبيبي
لا تحبني غيري اعشقني هو في لانه في سواي عشقني فيلتقي ما تحد ومولاه
مثلي كل عندك له وانا اريك لك وانت تنزهني يا حبيبي ما تصفني
انا اقرب اليك نفسك ونفسك من نفسك يفعل ما يشاء ذلك
غيري من الخلق من حسني اغار عليك منك لا احب ان رأك عبيد غيري
ولا عندك غيري منك كما انت عندي وانت لا تنعم حبيبي الى حال
الوصال

لو وجدتنا الى الفراق سبيلا ما لا قيت الفراق فظلم الفراق
حبيبي ما لي نفوتك ندخل على الحق تعالى في حكم بينا حكم الابد
حبيبي من الحشام ما يكون الا اللذة لذات في صحبة الاحباب

اللذة بالمحاورة

ولقد هممت بقتلها من حبها • كيما تكون خصيمتي في المحشر
فهل عندكم من علم با مدا الاعلى اذ يختصمون لو لم يكن من فضل المخاصمة
الا الوقوف بين يدي الحاكم فيا لذة من وقفة متساهة محبوب يا خا
بالمحاسن **مراتبه** حبيبي قرة عيني اسمعني بحديثا انا الرمي في ما لي
الله تعالى هل استدانوه هذا بعد وهو منك الدخل بنا الى حضرة الحبيب
الحق يصوب الاتحاد حتى لا يمتاز منكون في العين واحد ما الطفه من معنى
ما ارقه من ممزوج

رق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر
حتى تبطل الاشارة وتمحي الآثار • وتخفى الاقدار وتكون شمس وتطمس
نجوم الانوار

فيفنى من يفنى من يفنى • كما يفنى الفنا بلا افنا
ويبقى من يبقى من يبقى • كما يبقى البقاء بلا ابقا

عرائس الاسرار حبيبي في بلاد الله مثل الارض مهدت ما القت ما فيها
وادت ربها وحققت اشتعث متمكنا العارفين فنعجبا امرهما فيقوا بالامر
فما نسوا عيش الابد لم يتعلق بهم منهم الا كوان فتشوش عليهم خاطهم
شوا في جنات الله ولا يعرفون تعوفي لهم وحن باب ما الحسنة من باب
لم تعرفهم عنا فيما لهم اعطونا ولا نعرف فهم بجاه بقا لهم اذ دعوا
لنا اخا لهم الحق في حلقه بان فانهم في فنون الوقت فاندرجوا حتى
درجوا سالمين بادروا في ارواحهم بهم المجهولون في الدنيا والاخرة لسوء
وجوههم ما العالمين لست القرب واسقاط التكليف لا في الدنيا حكم
ولا في الاخرة يشفعون تم بكم عمي فهم لا يعقلون نعم بكم عمي فهم لا يرجعون

دان باسم الاسم

اذا تجلى حبيبي باي عين اراه • بعينه لا بعيني فما يراه سواه

من زعم انه تدرك عين الحقيقة فقد جهل وانما تدرك الحقيقة من حيث
نسبتها اليه كالعلة من حيث نسبته . المحب يرى محبوبه بعين محبوبه
فلو رآه بعينه ما كان محبا والمحبوب يرى المحب بعين المحب لا بعينه وربما
في هذا المقام

فكان عيني فكنت عينه • وكان كوني فكنت كونه هو
يا عين عيني يا كون كوني • الكون كونه والعين عينه

من غايات الحقيقة

اذا ما بدا لي تعاظمته • وان غاب عني حاز التعظيم
فلست الحجيم ولست العديم • ولكنني نظرت الفصم
فلا يحجبن بعين الحدث • فان الحدوث بعين القديم

حسبي حدثك . فلو حدثني وحدثني في حدوثك الى ان عرفني ذلك
بان حسبي الا اعرفها [illegible] فاذا كنت في لا اعرفها فحسبي الا
تعرف فانه لا بد من احد [illegible] كرم عيني حتى اراك بك فسبحان من يراه ولا يعلم

تجلي صحة محبته من صحت معرفته صح توحيده ومن صح توحيده صحت
محبته . فالمعرفة للشهود والتوحيد له والمحبة علاقة بينك وبينه
بها تقع المنازلة بين العبد والرب جعلنا الله [illegible] فلسنا [illegible]
[illegible] قعدهم فيها المخالفات
[illegible] على الارض التي وقعت
هم فيها المخالفة وفي [illegible]
[illegible] تجلي
الرابع اذا علمت بالله قال [illegible] تدعوا وان انا [illegible]

• فتنعتا بالذات من كان [illegible] • [illegible]

تجلي حكم المعدوم

• ثلاثة ما لها كيان • المكان والحال والزمان
• فاعين لا [illegible] • ولكنها [illegible]

تجلي الواحد الشبيه

• لولاه ما كان شيء موجود • ثم ولا كان لي شهود
• لكنه في الوجود فرد • وانت في عالم الفريد
• والفرد في الفرد كونه عيني • او كونه الواحد المجيد

تجلي [illegible] علامة من عرف الله حقيقة المعرفة ان يطلع على سره فلا
يجد فيه غير الله تعالى فهذا الكامل في المعرفة التي لا معرفة وراها فضل
رجال الله بعضهم على بعض باستصحاب هذا الامر الى السر وفي هذا التجلي
رايت ابا بكر بن محمد تجلي من انت ومن هو

• فلست انا ولست هو • فمن انا ومن هو هو
• فيا هو قل انت انا • او يا انا هو انت هو
• لا انا انا هو انا • ولا هو هو انا هو هو
• لو كان يا هو نعرفه • ابصرنا به لـه
• ما في الوجود غيرنا • انا هو وهو هو
• فلنا بنا لنا • كما له به له

تجلي [illegible] اذا اسمع الولي موقع الخطاب الالهي من الجانب الذي فيه
بقي له رسم لكن بقي له اسم كما بقي للعدم اسم نعتوا نسميه وجود [illegible]
الا [illegible] فلم يكن للاسم [illegible] من الاسم صبغة ما يجمعه من خاطب
نفسه بنفسه فكان [illegible] سامعا والاثار تظهر في الولي

• فانوار تلوح على قلبي • ظهورا لوني في التوبح

كيف يحدث [illegible] القديم عيانا او خطابا او [illegible] من غلبات الحيرة
كيف [illegible] نعرفه [illegible] من مشاهدته عين كلامه وعين كلامه
عين مشاهدته ومع هذا فانا اشهدك [illegible] كلمك واذا كلمك لم
يشهدك [illegible] ما اقول لا انا الله ولا انا ادري ما اقول كيف [illegible]

• من يقبل الاضداد في وصفه • وتقبل التشبيه في نعته
• [illegible] لا نعرف غيره • والموت [illegible] من [illegible]

• فقد فزت بالتحقيق في ذكره • يا عابد المصنوع من نحته
ان انا منك وانت الذي • تخاطب الصامت من صمته

شعر

كما انا نعرف الحبيب من لفظه • نعرفه هكذا فاركعوا
• خضعوا الى فرقتي اليهم • وابا يانهم فما تركعوا
• ملكوا حتى اذا ما قتلهم • ملكوا وبعد ذا هلكوا

تجلي الثاني في السر للتوحيد لسانه سر فانا انطلقت فرقت في عوالم الاعيان فقطعت التوحيد بالاجادة • وانا اطلعت على سر التوحيد اخرست فجمعت عليه به فلم تر سوى الواحد قول ... العبد اذا انتقى كان له وجهان وجه من حيث عبوديته ووجه من حيث اختصاصه ولا ترى وجه العبودية الا من له وجه الاختصاص فكل محقق عبد وما كل عبد محقق فعين الاختصاص يجمعك وعين العبودية تفرقك فكن محققا تكن عبدا تجلي ... اول ما ينام فيه العبد اذا كان من اهل الطريق في باب الفنا والبقا فاذا تحقق به استشرف على معرفة القلب الذي وسع الحق • فاذا علم قلبه عرف انه البيت الذي يحسن فيه السماع وهو المعبر عنه بالمكان الذي هو احد شروط السماع وعند ذلك يحصل له بلوغ استماع فيسمع الحق بالحق بالسماع ويقع الخروج الى الوجود من العدم تجلي خراب البيوت •

• تحوي عنك وانثني • فيك فعين المحو عين الثبوت •
• عجبت منكم حين بعدتم • من خلاكم من خلف ظهر البيوت •
• ازمع الشاكر يا سيدي • فما ابالي من بيوت تموت •
• اوهن بيت صنعته لنا • هذا الذي يعزى الى العنكبوت •
• لا فرق عندي بينه في النهى • وبين ما غابت في الملكوت •
• ما فوق البيت سوى ربه • ويخرب البيت اذا ما يموت •

من خلقت لنا اذا افناك عنك في الاشيا اشهدك اياه محركا

ومسكنها

ومسكنها وان افناك عنك وعن الاشيا اشهدك اياه عليها فان علمت انك باق فافناك عنك فلا تغلط وهنا هو فنا البقا ويكون عن ثمرة حصوله تعظيم في النفس ومنها البقا نسبتك اليه والفنا نسبتك الى الكون فاختر لنفسك اي نسبة تجلي طلب الرؤية ... طالب الرؤية ولا تخرج من الصعق فان الصعق لا يحصل الا بعد الرؤية فقد صحت ولا بد من الافاقة فان العدم محال تجلي العبودية سالت كيف تصح العبودية قيل بصحة التوحيد قلت وبماذا يصح التوحيد قيل بصحة العبودية قلت زاد الامر ... فما كنت نظن قلت ... الامر كذلك لا دليل ولا امد لو قلت من شان العبيد ان يفعل ما يؤمر قيل من شان العبد ان يسمع ما يفعل به تجلي ... حبيبي استعجلا عن الوتد فاشتغل الكل بالكل فلا افراغ حبيبي دعنا فنزلنا فبقينا فتغرفنا الاحوال • •

• فلما وجود الوجد ما كان كمثلكم • ولا الحق ...

تجلي ... حبيبي انظر الى حظك منك فانت من الدنيا والاخرة فان رايتك فاعلم انك مطرود وخلقنا لنا ما صرح حظك به ذكرك فلا تسعى له حبيبي لا تبعث عنه فيفوتك ما بعث به عنك •

• صير الاعين عينا واحدا • فوجود الحق في نفي العدد •

تجلي الاماني اماني النفوس تعتادها الانس بالله سبحانه لانه لا يدرك بالاماني ولذلك قال لو مرتكم الاماني اماني النفس حدثتها بما ليس عندها فانها حلاوة اذا استعجلها العبد فلن يصلح ابدا في محققه الاوقات ساجهلها ... زمان ... فارجع مع نفسه لم يرى في يديه شي حاصل لحظه ما فاذن لا عقل له •

• اماني ان تحصل تكن احسن المنا • والا فقد عشنا بها زمانا رغدا

حبيبي نزلك الانس بك لمنيه نفسك ما منها منك جميل لا يغرك ايمانك ولا اسلامك ولا توحيدك اني ... ان تخرج روحك بها الاماني

لا تشعر به بكون حالك وانت لا ترى بعد الموت الا الذي مشتغليه ولم
يكن عندك سوى الاماني فاين التوحيد واين الا بما تحسرت وقتك
• حالي وحالك في الرواية واحد • ما القصد الا لتعلموا انما
خيل • شرط طلب الحق منك قلبك ووهبك لك كلك نظر وحكم
بالحضور المراقبة والخشية كما انا رايتك فيما تقول ان الدنيا في
النهار سحابة طويلا فاعطاك اربعة وعشرين ساعة وخصص منها اوقات
وابقيت ما يكون فيها نصف ساعة ابدا وقال لك اشتغل بجميع
اوقاتك في مباحاتك واكوانك وفرغ لي هذا القدر من الزمان وقد
قسمته لك على خمسة اوقات حتى لا يطول عليك فانظر يا اخي اي عبد
تكون انظر هذا اللطف العظيم من الجبار العظيم وعكس القضية ما كنت
صانعا ثم مع هذا اللطف في التكليف اضاف اليه لطفا لا انها لعدد [illegible]
فاملك ودعاك وقطع منك باذني خاطر وافل المحبة بانه باستكين
من تفعل معك ذلك غيره سارز مثل هذا السيد الكريم رب هذا اللطف
العظيم والصنع الجميل يا مخالفات ولا تستحيي لا يعرفك انها المخافات بطش
شديد وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم
شديد ما لك فرصة سوى نفسك خاذا اخفها ما انتم هذا الاخذ فمن يقراء
ومن يعظ الشقي من وعظ بنفسه وما وعظ الله احدا بنفسه حتى عظ
نعين من لطفه فانظر اي عبد يكون لست وانت في حلية الرجال
لا تعرفك من جانب تحوري باحسان المعارف وفي احسن المواقف
وبجلت المشاهد هذا كله نكرته واستدراج من حيث لا تعلم فلا تدعه
اذا احتج عليك بنفسه • •
• سوف ترى اذا انجلى الغبار • افرس تحتك ام حمار •
[illegible] بايعون لتقرا ارسل الشيوخ الوزنة والسلا
والمبايع والمبايع على الحقيقة في هولا الثلاثة واحد وانه تعالى وهولا
الثلاثة شهود الله تعالى على بيعة هولاء الاتباع وعلى هولا الثلاثة [illegible]

بجمعها

بجمعها المبايع بامر الله تعالى في على الاتباع الذين يبايعونهم شروط بجمعها
المتابعة فيما امروا به فاما الرسل والشيوخ فلا يامرون بمعصية اصلا
فان الرسل معصومون من هولاء والشيوخ محفوظون فاما السلاطين
فمن لحق منهم بالشيوخ كان محفوظا والا فلا تحذروا ومع هذا لا يطاع في
معصيته والبيعة لازمة حتى يلقوا الله ومن نكث من هولاء الاتباع فجزاؤه
جهنم خالدا فيها ولا يكلمه الله ولا ينظر اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم هذا
حظه في الاخرة واما الدنيا فقد قال ابو يزيد البسطامي في حق تلميذه
لما خالفه دعوا من سقط من عين الله فرأى بعد ذلك مع المخنثين وسرق
وقطعت يده هذا لما نكث بيعة شيخه فانه مبايعته مثل الجنيد وابو الطيب
رضي الله عنه الذي قال لما لو تعشقت في السوق التي بعته فيه لعاد
مرتدا وسل اما هذا نتيجة لو فاحتى [illegible] لا تزاحم من لا يعني بدنيك
فلا يشغله شان عن شان ذلك مخصوص من مفردات الربوبية ولا يغتر
بقول عارفين قال العارف لا يشغله شي عن ربه لا يشغله ربه عن شي
انما اراد قوة الحضور الشاملة فما اشهدك فقط الا فناك وابقاك
له وما ابقاك لك تجد ما لك او ما له [illegible] لم يغيب
عن الاشياء ولم يسوق ما ابه الا المصطلح لنا بحسبه فعلامة الاضطرار الجا
هنا [illegible] الجذب لانه ما فيه الا حظ نفسه فلما اراه زهد في
حظه قبل منه ارجع قال ابن العلمت الا ركنا فالحمد لله الذي جعل خلقي
غيرو صلى [illegible] المعرفة الحقيقية انوار شرق فان احدنا
العبارات فلينا [illegible] وخطاب لا يفهمها دار ابما لك ما قلت
فيقول ما قلت فيها لا يحكي ما قلت فيقول لانه لم يسمع فيقال
له اعتبيقول حتى يعود عن مثل هذا من تبع الخطاب فانه مجنون ثم
الجنون بها الوجد وكمال الاثر و[illegible] النظر فيه لا يعلم من علامات
من هو من اهل [illegible] تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله
وحده • وصلى الله على سيدنا محمد • وعلى آله وصحبه وسلم

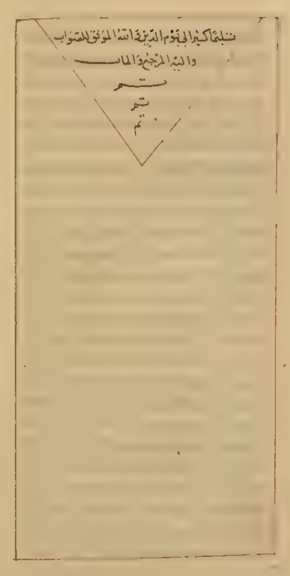
تنزيلا كثيرا الى يوم الدين والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب
تم
تم
تم

هذا كتاب شرح التجليات للشيخ الامام العارف ابو
الطاهر اسمعيل بن سودكين بن عبد الله النوري
نفعنا الله به وجميع المسلمين برحمتك
يا ارحم الراحمين
امين امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الامام العالم العارف الفرد شمس الدين ابو الطاهر اسمعيل ابن سودكين بن عبد الله النوري قدس الله سره الحمد لله الذي من على عباده الذين اصطفى بمعرفة مراتب التجليات وحملهم على بصيرة منه في جميع الحالات وخصهم باسمه النور وهو المنفر للظلم والجهالات فاغرقهم به سبحانه من تميزت عنده احكام التجلي على اختلاف الالتفات وما حكمه اذا نادى مطلق النفس او خص قوة من قوى الذات فيعلم بنور الله ان التجلي اذا قبل الوارد الالهي اذا كان على تجرد النفس القابلة للتجلي باجمعها كان الفنا وحاكما على جميع القوى المدركات ويكون المدد الحاصل بعد الرجوع متعاليا مجردات وان كان على البصيرة ادركت التجليات الملكوتيات وعرف نورها ملكوت الارض والسموات وكشف لبسر في ازواج المناسبات وما يوجبه ذلك التناسب من الالف بين الذوات فان كان التجلي على القوى الناطقة فاضت بانواع المحامد على فاطر الارض والسموات ونطق لسانه بالاسم الاعظم نطقا خارقا للعادات وذلك عند ما يدركه نفسه بنفسه في موطن تقدس عن الافات وان كان التجلي على القوة البصرية من حضرة الاسم الظاهر تعلق الادراك بالانوار اللامعات والمجالي الظاهرات ورؤيته وجه الحق في جميع المحدثات وان خصص سبحانه تجليه للقوة السمعية من حضرة السمع تعلق الادراك بفنون المخاطبات ورتب خالقه الشجرة الموسوية لكن من حضرة وجوده لا من خارج الجهات وربما

ارتقى في ذاته الى السماع الارفع من اعلا الاشياء لسماع النغمات ودون ذلك
المحادثة والمكالمة من الازواج الروحانيات والعلوي بسماع نطق ذوات
الافلاك وما تحتها من النغمات . وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان من امتي محدثون ومكلمون وفي ذلك تنبيه لاهل الفهم لتلطفه الاشارات
وان كان التحلي على الحقائق المراد بقوله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب حاله بذلك تلك علته من الشوق في كل من فرده وهو من اشرف المقامات
المحمديات ومن كان يخطب الحضرة قال عليه الصلاة والسلام
لصاحبه رضي الله عنه اذكر يوم لا يوم وبشرنا الى لقاء الذي الاول
السابقات وعن التحقق اذ زال التعامل لما سمع الشوق ينبعث
الشعور الخفي في كل آن تلك احكام الاستعدادات واقتضاها الذاتي
تقتضيها الشوقي نواع التنزلات وحضرة الجود لا منع عندها للفضل
والهبات ومنها كان الخطاب بقوله عز وجل واما السائل فلا تنهر
لتعبدنا بتخلق باكمل الصفات فسبحان من منح عباده العارفين به
معرفة حقائق التجلي فتح عليهم عنا زلة احكام التداني والتدلي
وذلك عند ما خضعهم بابا الفرائض والتقرب بالنوافل فاشهدهم
سبحانه سر العمل والعامل حتى حصل لهم بعد الشهود التبري من كل عمل
وتيقنهم بانه لا حول ولا قوة الا بالله ومن بيده ملكوت ولقربهم
رزقه عنه فاخبر عز وجل انه سمعهم وبصرهم وجميع قواهم ومما خصص
لهم تعلقه على سرهم ولم يجعل به سواهم وليس في قوتهم بعد التحقق
بهذه المرتبة ان يشهدوا سواه او يردوا في الكون الا اياه فاربه الذين
لا يدعون ربهم بالغداة والعشي وايثار رفعا لوجودهم وما لعبتي
وهو من نسبة امكانهم وجودهم ولم يزدد نسوحة الاستعداد الباقية حكمه
بينهم ونية عبث ضميرهم فهم بين طلعة ونور وغيبة وحضور دما هو الا
في جلاله وهما مواكبها ابتاع تقربوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اذ شو
مشوقوهم ترى في خالهم عبرا . حنوا الى البارق العلوي حين سرا

فلامع البرق الى البقاء الهنشر . اوحي الى الحبيب وصل ما للمواعيد
فما لاح لي النظر عنا بشرعته . الا ليفهم عن اهل الحما خبرا
يشتر الاصبر للاكوان اجمعهم . على دوام تحكي بحق الاثرا
الا ترى لمعه لما بدا زمنا . فرداً ايكاد سناه يذهب البصرا
ولو بدا منه تجلي للعيون لما . كانت لعين النظر لديك سترا
فمنا منا الى قرب تبرك . حقيقة عن معناها البشرا
بوى الى سبحات الوجه ما سلم . طوبى لقلب سرى الى الايات فاذا
وما ينذكر الامر ينسب الى القرب المجيب جعلنا الله منهم ولا عدلنا عنهم
بمنه وفضله وصلى الله على قبلة المجالي الالوهية النبي سنة فاضت
التجليات على كل مستجل من الربه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ابتدا فانه لما انتشر ابن التجليات شيخنا وشيخنا وامامنا ابي عبد
الله محمد بن علي بن محمد بن احمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي رضي الله
عنه في زمانه وزمانها جمعها اذ فاوشر نوذ ابنور بقيته واجابته وعلم
ان اشرقهم ابناء الرجال فاضت الكمال الفلك لك المنح الاولى لا احصار منها
دسعة من حضرة الجمع والوجود باطيب نفس لتوبيخا القلوب الطالبين
وتنبيها لهم وقايا الحزم من المريدين الموهلين لمنافاتها العلمية ورفعهم
عن التعنيد بما التوه الوهمية الذين يجدون من يجوز بينهم تفشل الرحمن
ويستجيبون لله الحي الحضرة الخالدة معنى . اما انفسهم عن الاذن
الالتي كانت التجليات واودعه من المعارف اللدنية والحقائق الالهية
ما هو حسبنا لكونه لا يتكلم الا اهل المرتبة بالله المحجوبون انفاس اهل
الله تعالى لكونها لا تنبسط على المرتبة ونظيرا ابرها في الغيبة بين الكون
خفائي نفسه ولا نعملة الامر هو من جنسه وقد اخبر سبحانه عز كلامه
النور المبين انه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين
وما زال بعض من كنا ظنه خليلا واثبته بالموافقة والوفاء كفيلا
على هذا الكتاب المسمى بالتجليات وراى فيه من منابع اسرار الاوليا

شيخنا في المشاهد الملكوتية انه قال انهم فنا فقوا البتة وان تقدموا
الزمان وما يعون على المرتبة التي خصه بها الرحمن قال الكاذ اقسم بالله
انهما ظلم وعدوان وزور وبهتان رضي ما كان بعد ذلك رايت هذا
المنكر في المنام وهو يبالغ في سب النبي صلى الله عليه وسلم بقول لا يحتمل
ليسمع ذكي اما ان نذكرها لشناعتها او نورقها بنا فعلمنا ان المذكور قد ازيغ بعينه
رشده واحاطت به خطيئته وكان ذلك سنة عشر وسبعمائة بحلب كان
رضي الله عنه غائبا فلما قدم بعد مدة اعلمته بما ذكرت في تلك الحكايات
ولا عتابي لما لنفسه هذه من تحقق المسئلة مع الشيخ مع ما عندي
فيها من علوم اليقين وظهرت بصور محافل بلغه من يدي مزيل الوضوح
والتمثيل فقلت باستبدي قد ثبت عند العارفين ان الانسان نسخة
مختصرة من العالم الكبير وان لكل موجود من الممكنات في نسخة وجود العبد
رقيقة مما من رقيقة هي فانها انزوجت بذلك الوجه الخادم حتى
يكون بعد ركه حيته فاذا اخذ المحقق بذلك الرقيقة بناظرها في حقيقة
الالهية او نسبة علية كما جرى لسيدي مع من اجتمع بهم في كشفه
وبين ما جاء من اعتراضهم له بوصفها ولبس من المقطوع به ان الذي قامت
بذلك الرقائق فوصفها الاصل الكلي وهي لا الفرع الجزئي منها كالرب
المجدد هي بنسخته وجوده كاشف بغلبتها فيما يحسبه مدد الاسم
المالك لها ولا جماعة الاصل فيا له الخاص عليها فيظهر هنا الارتباط
مما بحسبه ممنون لاصابته ومحشيون لاهانته فكيف تقتضي الانة رفع
ان يحكم ما دون من هذه الرقيقة الجزئية المولدة من ما توهما حقيقة
كلية . وكيف يقطع على حقائقهم ما حكيناه الى ما قام في نسخته وجودنا
من جانبهم ... اتصال لنا في وجودنا انا زمنهم ومن نشرهم
رجالهم وحاسه وارعن عليهم سلطنة وزنابيه وحكمهم عليها فاقام
به من وجد انما هو الامر عنده ما قيما حكيناه عليهم كما بما فيهم سقوط
في الاحكام في تلك الامور دونك نظر المحقق الاعلام ومانزل المنقصون

من اهل

من اهل هذه الطريق ان يستدعي الامام في زمانه علمه لاهل التحقيق والله
الموفق ولما سمع شيخنا قدس الله سره هذا الخطاب اعجبه وقال الله
ما صدرت ولقد انبت بالصواب لكن لما ولي انما الشان كله في معرفة
احكام المواطن والحضرات وفي التحقيق بذلك معا وهو من اهل الولا بات
والذي حررته بالولي في ان اولئك الجزئية القائمين بالحقائق
الانسانية وكونها حكم انما هو للكلي على الجزئي بما حق في موطنه الخاص به
وهي الحضرة النفسية وما تعطيه حكم النشأة الانسانية والذي ذكرناه
في كتاب التجليات مما جرى بيننا وبين اشراف القوم انما هو في حضرة حقيقية
ومشاهد قدسية تجرد فيها سري عن كوشف به في حضرة الحق
التي لا تقبل الا تجرد التحقق والصدق ولو قدرنا اجتماعنا معهم في
عالم الحس بالاجساد لما نقص الامر عما اخبرت به عنهم ولا ازدادوا انما
يا ولد مع تعالم على كل نفس بما كسبت فيما يعمل وتعالى وهو سبحانه
عند لسان كل قائل فهذا وما ذكرنا وضحنا التوفيق لذلك في الفتح المكي
والالقاء القدسي في معرفة منزلة القطب الامامي بغير شك لا بس
وذلك ان السنة الالهية جرت في القطب اذا ولي المقام ان يقام في مجلس
من مجالس القربة والتمكين وينصب له فيه تخت عظيم لو نظر الخلق اليها
بذلك لطاشت عقولهم فيقعد ويقف الامام ان للمقام تعد جعلهم الله
بين يديه وبيعة القطب بيعة المبايعة الالوهية والاستخلاف ولو من
الملائكة والجن والبشر مبايعتهم واحد بعد واحد فانه جل جناب
الحق ان يكون مصدرا لكل وارد وان يرد عليه الا واحد بعد واحد وكل
روح يبايعه في ذلك المقام يسأله القطب عن مسئلة من المسائل فيجيبه
امام الحاضرين ليعرفوا منزلته من العلم فيعرفونه في ذلك الوقت اي اسم
الهي يختص به ولا يبايعه الا الارواح المطهرة المنزهة ولا يبايعه من الارواح
المبايعة من الملائكة والجن والبشر الا الارواح الاقطاب الذين ذهبوا
خاصة وهكذا كان الكل قطب يبايع في زمانه فحققه والله ولي التوفيق ثم

مهد الشيخ ذلك كله بأحسن تمهيد بحيث لم يبق في المسألة دخل إلا لذي
عناد ولو لم يقم شيخنا قدس الله سره بشرح عباد الله لما اهتدى
هذه الأسرار التي يستخرج المستور في خزائن الغيوب عن الأغيار لكنه
في ذلك مودا اشارة لأهل القرب والأمانة ولما تحققت في ذلك
باليقين شرح الله صدري بنوره المبين حسن الله عندي سؤال الشيخ
في شرح هذا الكتاب هدية لأحبابه لإخواني في الله تعالى من أولي
الألباب فوعدت الشيخ قدس الله سره في شرح هذا العلم المصون الذي
هو مقتبس المكنون الخزائن بشرحه وقلد في جواهر فتحه فلما حصلت
في حوزتي وكانت من أعز ما في كبرى احتياز بكل الإنفاق على وسعة
الخلائق قال الله عز وجل وهو الرؤوف الرحيم لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم وبحسب الإنفاق يأتي خلف
الأرزاق فمنها الرزق الحسي وهو غذاء الأشباح ومنها الروحاني وهو غذاء
الأرواح فالله تعالى ينفع به المؤمنين بمنه ورحمته وفضله وطوله
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اللهم افرغ علينا صبرا من شرح
[illegible] قال الشيخ رضي الله عنه في ال
اعلم أن الرقيم المشار إليه ليس تنبيها إليه من حيث هو موجود ولكن من
حيث هو حامل لمحمول الإشارة المحمول إليه وهو من بعض النسبة
الهوائية فصورته في هذا المقام صورة المثلث إذا نزل إلى عالم البرزخ
[illegible] الرقيم الرقيم هو ما رقم من الخطاب المستقر هنا الحاجب
فهو منسوب إلى كل مرتبة من مراتبه بما تقتضيه مرتبته فيها طرسا
كان أو ذهنا أو هواء [illegible] حقيقته إلى الكلام الحق سبحانه للحامل من
الخطاب هو الرقم [illegible] ولا تنحصر هذه النسبة إلا إلى الحاجب
عن الهوائية وسمي رقيما لارتسامه من وجهين أعلى وأسفل أو المكتوب

يكون من وجه

يكون من وجه واحد فالرقيم المشار إليه لا يشار إليه من حيث وجوده لكن
من حيث هو حامل لمحموله ولذلك أن أهل السعادة وأهل الشقاوة سمعوا
الخطاب ويتنعم به هؤلاء ويعذب به هؤلاء ولو كان مقصودا لذاته
لاستوى أثر من الجنسين لكن لما كان المراد منه ما هو حامل له من الآثار ظهر
أثر الدال على المحبة في محل وظهر أثر الدال على المقت في محل والخفض
اسم الرقيم للآثار الهوائية خاصة ومتى كان للأثر من غير الهوائية
فلا يسمى رقيما ولا كلاما بل ينسب إلى متعلقه من قدرة أو إرادة أو سمع
أو بصر أو غير ذلك ثم إن المعاني إذا نزلت إلى عالم الحس تكون ضلته في
البرازخ لكونها صدرت عن سبب وقصدت شيئا ليظهر عنه شيئا آخر
إذ هنا الموطن من حقيقته أن لا يوجد الحق فيه شيئا إلا عن سبب فلابد
[illegible] عن الله عز وجل في مناصبه وواصله إلى مقصوده إليه وهذا مقتضى
وعليه إلى الله عز وجل لقوله وإلى الله ترجع الأمور كله وإلى الله ترجع الأمور
وذلك مقتضى [illegible] منها هنا [illegible] الربوبية وأسرار رسالته وأمر [illegible]
[illegible] يتوسع ذلك [illegible] هي [illegible] خلاف
المحال والله أعلم من شرح [illegible] في [illegible] أعلم
أنك إن تتبعت هذا التجلي الأول إذ اشتد الحجاب المتجلي هنا الذي
هو نعوت النفس في قرة العين وذلك أن التجلي الأول من مقام الهوى
وهو بطلب الحجاب لقوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من
وراء حجاب فإن الكلام حجاب وإذا اشهد لغيبك غير أن لنا أنما هو التجلي
الثاني وها هنا أصل ينبغي أن يعلم وذلك أن لنا التحقق بعطلك عند
رجوعك إلى أن تحققنا بشهد بتحقيقه فذلك أثر التجلي وإذا حصل فناؤه لم
يحصل عقيبه أثر من جانب الحق فيسمى ذلك نومة الغفلة كما من الناس من
فني في الذات التي يحصل له من تجلى فإذا أشهد لمشهد أجمع لذلك فيه
بين الرؤية والكلام فهو مشهد آخر من الله سبحانه فيه من نبقة من رقائق
التجلي من كونها رقيقة الوهبة نسبة التجلي فيها إليه ونطلبه ذلك التجلي

من الحضرات ما تشهد به ان ورد ذلك التجلي ونوعين في عالم الانسان ثم قال

في الاصل ترتيبا الوهيا حكميا اي ان هذا الترتيب ترتيب صنعي فيعطي ما

يعطيه حكما بعدد ومن كون الاثنين متقدم على الثلاثة ان ترتيبه الوهيا

يظهر هذا الترتيب منحصرا في ذات ما ولنعبره في وقت آخر وقوله حكميا

اي يحكم على هذا التجلي بما تعطيه آثاره وقوله رضي الله عنه فيعطى العبد

في الانسان مع قوله في ترجمة هذا التجلي انه نعوت التنزيه في نفس النفس

فما الاتي ثمة في ذلك ما هذا معناه انه لما فاضت آثار التجلي بما نشر

تنزه الناظر وقرة عينه في الجمال الالهي لا اثر الربا في تحللها رضي

هاهنا قولا لبعضهم يقول ان التنزيه انما هو في نعوت الحق اذ ليس

للانسان فيها شيء يحقق ومنهم من يقول ان التنزيه انما يكون في المحل الذي

يقبل اثر التجلي لان التجليات نسب ومعاني لا يتحقق وجودها الا في

نوع منه وقوله رضي الله تعالى بعدد ذلك في الاصل فيقام العبد معه

الذات منزه المعاني والاحكام التي بشرياته فلما عاد عليها من آثار

التجليات فتقدست عن التسوي وانما هي بها المعاني فان النتائج والمعاني

التي قامت المحل منسوبة الى من قام به وهو نعت واحسن فيقول العبد

منه منه الله ومنه موهبة الله ولا نقول منها انما اقتضاه استعداد

ومنها ما فضلت به على غيري فتنزه المعاني ان يضيفها العبد الله بوجه

من الوجوه ... وفي الاصل تعتريه ... نزاهة تعشق على انه فيظهر

آثارها عليه اي لانه لا وجود لها محققا الا فيه فهي تطلب ظهور اعيانها

بقبوله لها وهو اذا قبل التجلي الثاني فقد التجلي الخطابي واذا

قبل التجلي الثاني فقد الثاني وكذلك حكم بقية التجليات ولا

يبلغ المحل الا تجليا مخصوصا اذا ظهر حكمه في المحل كان المحل تحت قهره ما دام

سلطانه حاكم على المحل وقوله عقيب ذلك في الاصل فلا يزال النظر

الا في الاعلا الى ان ينادي من الحق والتعلق بما لها منها فان الثالث

اذا اقيم في محل من التجليات فانه قد ينادي الى مقام آخر وهاهنا امران

احدهما

احدهما انه قد يكون العائد اليه اثر وقد يكون نداء عرض كان نداء فرض

فيحفظ الى ان ينشو في المكان التجلي بحقوقه فاما ان يخرج من التجلي قبل

احكامه فانه يفوته علم عموم التجلي ويحصل منه على امر مخصص بمقدار

ما يحصل لك ثم لا يمكنك العود الى ذلك المقام ابدا ان خرجت منه قبل

تحقيقه لان النفس طالبة للاعلا والافضل فاذا انوفت الى المقام الاعلى

فلا تستحق لها النزول الى المقام الاول لما تجده فيه قبل ان تنفعه

واذا كان النداء اليه امر فانه ان اجيب قبل ان ينشو في حكم التجلي فانك

تجد في المقام الذي تحيلك به روح المقام الذي دعيت منه فيحصل اما

في مراة تجلياتك ذوقا خلالا في حقايقه وحكمه كما انك اذا ابقيت مقام

الاربعة من مراتب الاعداد فانك تحصل على حقايق العشرة لتمكنك في

مقام الواحد وتمكنك في مقام الاثنين وتمكنك في مقام الثلاثة

فمن سيحقائق من مقام الاربعة يحكم لك العشرة فان دعيت من مقام

الاربعة دعاء عرض وخرجت منه قبل تحقيقه مثلا لم يحصل لك من مقام

الاربعة حقايق العشرة فهكذا احوال الاولياء وقد يتعدد ان العارفين

اذ تنطوي لله سبحانه وتعالى لهم في كل نفس يستقبل من انفاسهم جميع

الانفاس المتقدمة لهم في جميع عمرهم فترى جميع احوالهم من بدايتها الى

نهاياتهم الجميع شهود لهم وبحسب ذلك المقامات وكونهم يحصلون

لها قبل الخروج منها وحكم المقام حكم الاعداد فالاثنان فيها مرتبة الواحد

وزيادة والثلاثة فيها مرتبة الاثنين وزيادة وهكذا الى ما لا نهاية

له من التجليات والمقامات لا نعطلها لمن تحقق فيها حقها الهدي

رتبه الله ولهذا قال المحققون الكبار لو اقبل مقبل على الله عز وجل الف سنة

ثم اعرض عنه نفسا واحدا لكان ما فاته اكثر مما ناله ونحن هنا ما نعدم

ذكره من ان كل نفس حي يحقق ينظر فيه حقايق الانفاس التي قبله ما لم

يتم حجاب قاطع يحجبه الحقايق عن الاتصال بمن تجلى الجميع والوجود

قال رضي الله عنه ما هذا معناه الجمع بين حقيقتين احدهما ان يرد الكل

نطلعها والثاني ان نرده اليه ما له وما خفاءنا ما لنا لانه سبحانه من
لطفه ورحمته لما نزل الى عباده في لطفه غلبهم الدعاوي حادوا عنه واسنا
لما راوه تجلى بجميع ما بهم من النزول في الضحك والفرح وغير ذلك ٥
فرددنا اليه سبحانه ما يخصه واخذنا ما نستحقه هو الجمع ان نا
الدار الجمعية يقتضي للسالك حيث المقصد مع علمه باطلاق الحق
فاذا توجه السالك الى الحق توجهه من حيث تعينه المخصوص فحصل له مطلبا
آخر وقام عنده قصدا آخر وذلك لان طبع الانسان يقتضي ان يكون له
مقصدا لا بتداء وكلما وصل الى مقصد فتح له مقصدا آخر لتحقق له الجمعية
والله اعلم واما الوجود فمنه ما اخذ به طريق المواجيد من طريق المحبة
والفنا وعندنا فيه طريق اخرى منقسم بنوعين احدهما ان يأخذ عن الحق
وانت موجود فتدرك انك ما اخذت عن الحق وانت موجود فتدرك انك ٥
ما اخذت عن الحق وحصل من القاه الحق اليك فهنا عندنا تمكين وقوة وتمام
والنوع الاخر ان يغيبك عن حواسك ثم يعود فتجد الوارد غير ان هذا
القسم الثاني من الوجود الذي يستصحبه الفنا قد يكون فذ ورد في
المثل او الخطابات الحجابية فاما القسم الذي اخذت فيه الوارد الا
وانت حاضر فقد امنت فيه الغلط لعدم المادة بتعين الفرق بين الوجود
الاول الناتج عن المواجيد وبين الوجود الثاني الذي يعطيك الفنا
ايضا عن حواسك ان الوجود الاول ناتج عن المحبة ونتيجة لتوقع الوجود
الاخر ناتج عن معرفته و [illegible] في هذا التجلي يحصل لك
حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه في ذلك ما معناه
ان تجليها على قسمين وذلك انها تتجلى بحيثيتها فيكون كشفك لها محققا
والقسم الاخر ان الحقيقة المحمدية في كل موجود نسخة هي الحقيقة
المحمدية فما لم يرد ذلك التجلي وكذلك حكم بقية الحقايق للانبياء والاوليا
عليهم السلام فمنه ستر يحيا النسبة له ونعظم فايدته وذلك انه ٥
متى اعتمدت في حقيقة من الحقايق التي لم ترد تقريبا ان تفصيلها

انك

انك تعلمها او انها افضل منك فانها تستحيل ان تحلى لك في الكشف
الا ما اعتقدته منه ذلك لكونك اشغلت محلك بذلك المعتقد
الوهمي والغاية هاهنا لمن تجلت له هذه الغاية ان يخرس محله من كل
معتقد به فضول بل يسلمها الى الله عز وجل طاهرا منها فحينئذ اذا اراد ان يتجلى
كشفك ان الحق سبحانه يكلم الحقيقة المحمدية وغيرها من حقائق الانبيا
عليهم الصلاة والسلام بما يخاطبك فاعلم انك انت المراد بذلك ٥
الخطاب وانما كانت الحقيقة فيه تخاطب بالحق في حقك واذا رايته
سبحانه بكلام حقائق الاوليا بكلام لاتنبه فاعلم ان شهدهم اعلا من
مشهدك وان كلهم مما تنبه هو تحت علمك [illegible] كما تقدم في حقائق
الانبيا عليهم الصلاة والسلام فاطلب الفرقان الذوقي الذي فيهما والله
الحافظ بمنه وفضله [illegible] من حيث المحل في الستر وخصيصة
وحقيقته التحقق بمقام الامانة وكتم الاسرار التي من شانها الكتم في
موطنه لمن تحقق بمقامه فيها ومن في احد مدركات عن مداركها الكونية
قال رضي الله عنه في شرح هذا التجلي في اثناء فوايد ملتها معناه ٥
انه على نوعين احدهما التبول عنها ما ادته والثاني اخذ المدركات عن
فتشتغل بوادر التي يجر فنظرها عن الامر العادي والمدركات من
الجولان في الاطلاق فيما يتوجه عليها من مدركاتها والمدركات كلها
لنسبتها الى الاسم الجميل النسبة واحدة فتوقف المدرك باحدى مداركها
دون غيره فقد تقيد بامر عرضي صرفه عن حقيقته التي هي الاطلاق
وعدم التقييد و [illegible] ان الانسان في اصله ومنبعه مفطور على عدم التقييد
بكل هيئة وقوله فمتى تقيد بوجهة ما دون وجهة اذ تدبرخ وفتن فقد
خرج عن حقيقته وتقييد وفاته الكمال وانما الكلام في ان يكون باطنه
مع الاطلاق المطلق والسعة المحققة وظاهره الضيق مع الكون الضيق
فيكون قوله مع النطاق والحكمة يونا لنظر الى حالة المتقيدة من انكر
ما انكر من الامور فانما انكرها بالنسبة الى قول آخر ومنعها اخر لا بالنظر

الى الاطلاق الكلي والعقول الالهية وفي هذا المشهد تشاهد الختم الالوهي كيف
يختم به على القلوب وذلك ان اسرار العباد كلها مختوم عليها فلا سبيل
اليها شيء من اثار الكون وانما يقع الاقتران بها من واحد وهو ان العارفين
والاولياء والسعداء ختم الله على سرهم واطلعوا اهل الختم والحجابة وجالوا
باسرارهم في الهوى المختص بها في الاشياء ولم تدخل الاشياء فيها بحكم
الملكية وانما دخل عليهم الاشياء بحكم الخدمة وتوارد خطرات الكون سرب
في وجود ثم يسكن خطراتها في وجودهم فهي تحدثهم بظهورها في عوالمهم
وهو يحدثونها بكونها واردة من الحق اليهم فهو فوق الحجاب الالهي بما
يستحقه من الادب بقبولها بالهوية وبعدمه من قبيل الطبع كان يحمل الوجود
بعضها البعض الى الحق سبحانه لا يصح ان يميل ولا يمال اليه لعدم المناسبة
اللهم الا الحب المتولد عن الحياء استحيا الى فانه حب يتولد عن الطبع واما حب
الله تعالى العباده وحبهم له الاصلي فليس من قبيل الطبع بل من حقيقة
اخرى يعرفها العارفون بالله تعالى في هذا التجلي تخص الحقيقة المحمدية
التي هي صاحبة الاطلاق وعدم التقييد وانظر الى الامة المحمدية كيف
عم اعانها جميع المؤمنات دون غيرها من الامم والحقيقة المحمدية
في عالمنا هي مقام الاطلاق واما ما ختم به على قلوب العامة بكونهم لم
تدركهم العناية فان ذلك عبارة عن تصرفهم بسرهم في الموجودات
انما تصرفوا بطبعهم وهذا المقام اعز المقامات واعلاها وهو مختص
بالاكابر الرجال الافراد والله يقول الحق [illegible]
فان لم يحصل الى نطقها بالباب الذي حصل الشرح له لتداخل الفوائد بعضه
المجالس لكوني تكلمت الفوائد مجالة ولم اقصد ترتيب الفصول واظنه
خلى الانبيه لقوله هذا التجلي تخص همك فيه حقيقته من صلوات الله
عليه وسلامه او يكون ممن شرح على الاشارة فمن وقف في انا شرحه
في مجالس التجليات خاصة ما هنا معناه لما كان العقل الاول
له حقائق ذاتية ولا ظهور لها خارج ذاته ولا ظهور لها الا في الاعيان

الخارجة

الخارجة عبر عن اثر مظاهر بآدم ومحمد صلى الله عليه وسلم اي عالم الصور
وعالم المعاني فآدم عليه الصلاة والسلام مظهر الصور ومحمد صلى
الله عليه وسلم مظهر العلوم والمعاني وهما الكمال الذي لا يقبل النقص
وفي حوا لهما النقص الذي لا يقبل الكمال وهي مظهر حوا فانها قابلة للكمال
وقابلة للنقص فاذا كملت فلا تحوي مرتبتها بالكامل المحقق بالكمال الكوني
الذاتي لا يقبل النقص لاصالته الكمال الذاتي له فطرة عليه واما
[illegible] الاخرى حال فطرتها النقص هو ذاتيها وقبلتها الكمال انما هو عرض
محل قابل للمتقبضين واما ان الشيطان انما ظهر حكمه بظهور الشرع
لانه يبعث العبد عن محل ظهور القربة التي نصبها الشارع دلالة على السعادة
الالوهية فاذا انتر نما لم يحنث الطبع مجردا عن الشرع يرتفع حكم الشيطان
ولا يبقى الا ملايمة الطبع ومنافرته ومن يتجلى لهم لا لاحوال قال الشيخ
رضي الله عنه من عرف الله من جهة الدليل فقبلته عنده وقبلته يتجلى له وقد
وقع في الحال الذي حتى دليله وقد خرج بذلك عن الاطلاق فتحقق السلا
ومن [illegible] الاسنا [illegible] قال الامام رضي الله عنه عند شرحه لهذا التجلي
في نسا وابت ما هنا معناه من هذا التجلي يعرف الانسان فان المكر يعرف
الانسان حاليته بما هو عليه من الاوصاف وصورة التلبيس فيه كون الانسان
يعتقد ان علمه وفعله ليس هو خلقه عليه وانه امر يعوض وينزل فمن
على هذا الميزان وشاهد هذا التجلي امن المكر عرف كيف يمكر ولكنه لا يمكر
الا في المواطن التي تقتضي المكر والله تعالى اعلم ومن [illegible] الا لنا بس [illegible] منا
انا على اثر سنا في هذا المقام فانه يتجلى عاجيا لنا المطلوب المعين في محل
المتجلي له ان هنا هو عين الحق وكون ذلك الالتباس ومعنى المكر والالتباس
عدم العلم والشعور بالمكر كما قال الله عز وجل وهم لا يشعرون بالمكر
والحق سبحانه تارة يتقيد في التجلي وتارة يتنزه عن التقييد ومن كان
هذه حقيقته صحبه المكر لظهوره في كل صورة ومن [illegible] بحل المكر انه سبحانه
يتجلى في تجل ما ويعطينا العلم بان هذا هو الحق ثم يأتي في زمان يقوم

نتائج وثمرة صورة مطابقة لذلك التجلي بحيث لا تشعر بها أصلا فيقع
إدراكك وخطابك لها وأنت تعتقد وتقطع أنك تأخذ عن الحق
فهذا أشد المكر ومنه التجلي الأول التحقق بالحق وهكذا حكم الخواطر وجميع
الواردات فهي حق محض لا ريب فيه وإنما سر يحصل بعرفها الخاطر الثاني
والزمن الثاني في زمان التجلي والله يقول الحق ومن باب الرد إلى الحقائق
قال شيخنا وإمامنا رضي الله عنه في أثناء شرحه هذا التجلي إنما شقيت
من لم يشهد مطلوبا سوى الحق سبحانه من حيث ذاته لا من حيث الكسب
والتعشق بالجمال المطلق فتعبده لكونه قصر همته على الحق دون الحقائق
ومن شأن الهمة استدعاء ما ليس مكتوبا ما لا عمل له فما اختلف العارفون
في مراتب الكسب والوهب فمنهم من أعطي ميزانا يزن بها العمل ويرى فيه النتيجة
المناسبة له ومنهم من أراد علو ذلك سماه وهبا ومنهم من أرادت معرفته ونظر
إلى هذا الأمر المختار كان من لوازم النتيجة فهو مكتوبة أيضا وإن لم يتحقق
طلبه ابتداء وإن لم يكن من اللوازم حينئذ ثبتت وهبا ومن كان بالإنسان
على همة يتحقق بها قبول تجلي الحق والحقائق سمياها الوضع الأول قيل
وما عدا ذلك سمياه كسبا ومن نظر هذا النظر كان كل شيء ينتج له على الآن
كسبا له إذ في الإنسان خاصية مناسبة لما يرد عليه من جميع التجليات
وقضاء أنه إن خلي العبد اعتز بحلمه وجلاله الصدا غاب عن حضور الأكوان
عن المحل لتفرغ لقبول المحض إذا ثم التي لا تمنع فيه ولا يصح المنع فيه
لكونه قد بان أن الوهبة مخصوصة لأجل فيها المنع أصلا والإنسان نوع خاصة
للقبول فيكتسب المحض أما من نظر من هذا الوجه سمى كل شيء يقبله كسبا
والتعشق بأصل الانطلاق يعطي عدم تخصيص والتعيين ببرهان الأحدية
في كل شيء فالوجود كله ساجد للحق ومتى تجلى الحق لصاحب التعشق لما الحق
فمال له أما أنه الحق فإنه [illegible] كان ذلك مكرا به إن بقي على حجابه
وإن لمحة عطاه علم المشهد على ما هو عليه وعرفه مرتبة التجلي فيما اقتضته
خصوصيته وعرفا التجلي الخاص هو التابع [illegible] شرح صدره

للإسلام

للإسلام شرح الله صدورنا ونور بصائرنا وأنزلنا نورا منه وفضله ومن
تجلي معيته قال إمامنا رضي الله عنه في أثناء شرحه هذا التجلي هذا
معناه لما كان الإنسان نسخة جامعة وكانت له معية من الحق سبحانه
فلذلك للإنسان معية مستصحبة مع كل قيمة في العالم فإذا تحقق
العبد بتجلي المعية من باب الأذواق عرف حكمها فيه وأنه بريء من ذلك
سارية في وجوده تعرف كيف تصحبها جميع الموجودات فيحافظ حينئذ
لكل موجود من الموجودات مكان لرتبته الجامعة بينه وبينه فيقول الله
أنا معك كلك وليس عندي غيرك وذلك حق لأنه ليس لذلك الرتبة
المناسبة لذلك الموجود تعلق بالغير وليس عندها غيره وإنما للإنسان
عن ذلك الحقيقة ومتى خاطبت هذا الموجود من العالم بهذا اللسان أقبلت
عليه هذا الآن لغاية بعضيته جميع ما في قوته لصحة مقابلته له من جميع
وجوهه فهذه غاية هذا التجلي وهذا يسري معك في الكون في الأسماء الإلهية
والحمد لله رب العالمين فقد قال سبحانه وهو معكم أينما كنتم علمنا أن الكل
موجود حكما من هذه المعية ليس هو للإفراد لو كانت نسبة المعية كلها
أن يكون لشخص واحد لكان محلا لاجتماع الأضداد وهو محال فلا بد أن يكون
نسبة مخصصة ولما كان الإنسان معمورا على الصورة كان له هذا الحكم في الوجود
والله أعلم ومن تجلي [illegible] قال إمامنا رضي الله عنه في أثناء شرحه
هذا التجلي ما هذا معناه هو محل إيجاد العبد فيه رتبة عند أمره له
وذلك أن الأوامر الإلهية لها طريقان طريق حكمة حكم النص وطريقة الأسباب
الخزم وطريق حكمه حكم المشابهة وتسمى خطابة الإسلام إلى الله به عباده لمن
[illegible] العبد بأنه من [illegible] يتنبه بمشيئته فيزداد شكر الله تعالى فمن جعل
الأمرين على قاعدة واحدة فقد غلط وإنما معرفة الأمر على ما هو عليه
فخطاب النصوص موطنها المعاني المجردة وخطاب الإسلام موطنها المواد اللازم
يحتاج إلى حاكم آخر وراءها يميزها لكونها مركبة والمركبات عالم الاشتراك
بقبول الشيء وضده المطلوب من الشخص تعيين المعنى المقصود من غير المقصود

وهذا مقام عزيز يحتاج الى قوة اخرى قال شيخنا رضي الله عنه اذا اقيم في هذا
التجلي ثم امر بالرجوع قبل التحقق بروح هذا المقام لكونه ما استكمل
لمن يقتضي له السعود ولا يرجع الا لعلة طرأت في علمه اقتضت له
الرجوع هنا الا انه لكون المنع ممنوعا في حق الحق ان يمتنع عنه امر ما لانه
ونقول ان كان رجوعه الى الحق هو نبي في كل حضرة ومرتبة فلما دار رجع هو
معه في تلك الحضرة ولم اتكلم على هذا الموقف لانه عرفت هذا التجلي من حكم
الذات دائما خلقي في ساعة لا يوجد حكمه وجه ... قال ... اما هنا
... ما ذلك قبل ... الاسم العفو الغفار والحي فانه دار كان ...
هذا المقام ... لكون علي ... طريقة الاظهر والاكبر فضل الله
ومستندها ما اطابه بلسان الافتقار لا بحاله ما وقع ... هنا
فمن يوحد به والله الموفق ... قال الامام الراسخ
رضي الله عنه في الشرح لهذا التجلي ما هذا معناه اعلم ان الانسان
... لبس الانسان ما يقتضيه طبعه ومن يقتضي التعشق
... والعوائد ... الشيطان في ... الطبع الانسان
ولهذا ... ان كان الانسان ... في اصله
... التحجير عليه والهداية تحجير والعوائد رفع التحجير ولما كان الانسان
... لكل شيء ... التحجير ... عليه والحال ...
والكلفة فسمي بهذا التحجير كما ... الناس ... ونحو الكلف
... عليه وحمل ... ما ... من ... التحجير لغلبة
... الحق ... غلبته ... هذا ... لكن ...
... الناس ... طمعه ... مزاجه ... توقف
... التحجير عليها بحكم الامانة ... فاجاب
... ولم ... بهواه ولما كان العوائد ... الشيطان
ومن تجلي الشريان الوجودي وهو سريان التوحيد قال شيخنا وسيدنا
في الشرح لهذا التجلي ما هذا معناه لما سرى الوحدانية في الوجود

بكثرة الموجودات بعضها على بعض لغيبتها عن رؤيته انفسها والعارفون
... معرفة ... جاء الكثرة الذي ... ها
لذاته وان ... اثارها في كونهم ... والدلالة للعارف
واما المحجوبون فانهم ادعوا ذلك ... عن شهود الحقيقة التي ...
... وعرفوا ... ونساعر ... بتوالي الحق
يتولى الحق ومن تجلي الرحموت ومعنى المبالغة قال الامام ... في شرح
هذا التجلي ما هذا معناه ... العدم الممكن من ذاته ...
واما الممكن ... من ذاته ... الافتقار الذاتي ... العدم ...
او لو كان العدم له ذاتيا لما ... بالوجود ابدا ... ذلك
انا ولما افاض الله تعالى ... وجود الاعيان ... لا الذي لم ...
بالوجود الشمع فكان الشمع ... قامت ... ووجبت عليهم ...
مخلوقة ... الشمع ... للعين الثابتة كوني فكانت ... الخطا
للشمع فكان الشمع ... فاوجبا الشمع ... من ...
... كلمة ... وبهذا ... على ... الشمع
على ... الاوصاف ... الممكن الخطاب ... المحبة ... طيفه
لرؤيته من ... محبته ... وجد حجاب ... وهو حجاب
المنع ... في مرآة ... لانه لما كان الممكن ... الحق ...
له ... حجاب ... من ... بالرؤية قال الى ...
... وكنت ... بينه ...
... شهود ... الذي يجد ذي من
شهودي ... شهودي ... الحجاب ...
الحق عز وجل ... عصمه الله ... الاعيان ...
الاولى ... الثابتة ...
من الحق ... الشمع ... كان ... وكونت الاعيان
على ما ... ما ... والله ... الحق ومن تجلي الرحموت ... هو

قال الامام في اثناء شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه ان الشمس فانها
تغيب بغيبتها وادركتنا غابت عنها وهي مطالبها التي كانت غائبة عنها
وهي بمنزلة صياقلها من موجودات ولما العين عيون للابصار فلم عيون لها
انوار ولم عيون تقابلها ظلمة والظلمة مشهودة للبصر غير مشهودها
والنور مشهودها والنور مشهود به فالظلمة عبارة عن مشاهدة الموجود
ما لله فهي حالة عدم وجود وتكون على الموجودات التي في الصدور فالصدور
عبارة عن الرجوع وقد رجعت الى نفوسها فغيبت عن الوجه الذي يطلبن الحق
تعالى في غايتها لان لكل موجود وجها الى الحق ووجها الى سببه فهي
في ظلمة السبب فاما الاكابر فتوا مع الحق ولم يحجبهم السبب الذي وجدوا عنه
لانه تحققوا ان الاسباب لا اثار لها في الحجب ولهما منزلتها فاثروا
فيها ولم تؤثر فيهم بخلاف من عمي والله اعلم ومن تجلي الوجود وكان
فيه فلم يخرج الوجود الى الخروج عن حقيقته فما احسن الله الحقائق
حققنا الله بفضله ومن تجلي العدل والجزاء قال الامام في اثناء
شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه العدل في اللغة هو الميل وكذلك
الجور واصطلاح الشرع فيهما العدل الميل الى الحق والجور الميل الى الباطل
فالمنزل العدل لما اعطى كل مخلوق استعداده الذي يستحقه وبه يكون
صلاحه ولما كان الانسان قائما على المرانة لم يكن يعطي نشاته
الشاملة لذلك وانه لا بد من الميل فكان ميله الى امر طبيعي واما الى
امر شرعي فالطبيعي ميله الى الحق والى السعادة والى الطبيعة
والشرعي ميله الى التكلف فللانسان في كل شيء يميل اليه جزء مخصوص
سلطانه ابقاها اليه والسلام ومن تجلي السماع والنداء قال الامام
قدس الله سره في اثناء شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه انما قلنا في هذا التجلي
نور الاسماع نداء الامر وقيدناه بالامر لكون الانسان في نفسه العدم
والنداء انما هو على راس البعد اذ اصل التجلي في مرتبة التجلي لا محل
الخطاب فيما بين ذلك ندا امرا وكلاما فيما ان خطاب مثل التنبيه

الخاصة

الخاصة التي اعطت التجلي انما تكون كلاما لا نداء وان حصل لها ندا في هذه
الحضرة فانما هو عن نسبة اخرى لم يعطها لسان هذه فاذا سمعه وما منا
سواك وهو اذا كانت في مرتبة تجلي ما لم يوجد ينعم بتلك المرتبة سما
منعت من نسبة اخرى فلم تشتغل بذلك لما هو فيه من مشاهدة التجلي
الذي يطلبه الكلام والشهود فيقال لما كان الحق تعالى لا تشغله شان
عن شان فقط لمن الكلمة على صورته كان لها مضاهاة في هذا الوصف
وكان عنها قوله لذلك الندا يجيب لا تشغل شان الندا عن الكلام
او بيانا الشهود عن شان الاخر ادخيفة فالمنة لجميع الاشياء فانها
تشاهد جميع الاشيا والله اعلم ومن تجلي في اصل المشروع
فاذ ركت بالعرض نغمات الالحان والاصوات الحسان فحصل من المنبت
الى الحضرة الحبيب فسمعت نطاق فيه كثير وهو صادق فوجدت تحققت
فحصل لنا لطايف الاسرار وعوارف المعارف ولسان الشامة والموافق
فرحت الى وجودها فعرفت على قدر شهودها قال الامام في اثناء شرحه
لما اتفق سمعها الانبساط بالقوة على كل مسموع على اختلاف ضروب المسموعات
فلو كان لسمع بذلك الا فايدة فقالوا ابناه لم يسمع الا بعقل توجه الخاص
اليه علمنا ان هذا الوصف وكل ومقصد لما استفاده من غيره وهو الحق
سبحانه ومن هنا نظرة لطيفة كثف سمعه من السماع على رجات
فالمتحقق بسماع نداء الحق هو الذي ينبسط سمعه على كل مسموع ولا يحجب عنه
فهم شيء منها فهذا قد خرق حجاب الطبيعة وصار سمعه مطلقا ومن لم يكن
كذلك وكان مقيدا بعالم الطبيعة فرتبته التقييد في هذه الصفة
والله يقول الحق ومن تجلي السحابات المحرقة قال الامام في شرح قوله
ارتفعت الانوار والظلم واستعطف على المعارف سبحات الكرم ورفع
سلطان الحراف فدم الصدق فهم من وجه وما هم من وجه فقال في
اثناء شرحه ما هذا معناه ارتفعت الانوار والظلم وهذه انوار الموآد
فاستعطف على المعارف انوار الكرم وهذه انوار المعاني فيثبت التقدم

عند سبحات من سناها الاحراق كما جاء في الحديث الذي يقول فيه لو كشفها
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره فلما جعل لهم قدم صدق عند
سبحانه الكريم وصرفهم سبحانه بذلك النعيم الاحراق فهم من وجه هو
الثبوت والقبول وما هو من وجه لا يقدرون على حمل التجلي لانه سبحانه
فليس في وسع الممكن ان يسع التجلي لا تسعه الرحمة سبحانه و[illegible]
[illegible] ما لا مثنا في اصله المشروح من كلامه وارداته
الالهية الكاملة المحققة تنوعنا التنوع الحسية فتنوعنا للطايف
تنوعنا لما اختلف تنوعنا للمعارف تنوعنا للتعايات فوقع التحول في التجلي
في الصور فصورنا شهلا بما ان الامر حيث يعلم والمعتقد فاتمه ابتل
والامر انه يشهد فقال الشيخ في اثناء شرحه لهذا التجلي ما هنا معناه المتجلي
في الصورة انما هو الاسماء فللتجلي في الدنيا اسماء هي التي تقع فيها
التجلي وللتجلي في الدار الاخرة اسماء لا تظهر احكامها اليوم فينا ولا تدركها
قال عليه الصلاة والسلام فاحمده بمحامد لا اعرفها الان هي لك الخاصة
غير تلك الاسماء فتنوعنا للصور لتنوع اللقاء لتنوع الاسماء خد
لكون الحق سبحانه توجه الينا بنسب متعددة فاخر التنوع الحسي
وهذا ما اعطاه نور هذه الاسماء التي في هذا الموطن بحكمنا
بما اعطتنا فاذا ادخلنا فيها محالا او واجبا فانما قلنا بما اعطتنا
هذه الاسماء بقوتها والله اعلم بما تعطيه سلطان الاسماء التي
في الاخرة ولذلك قيل ان في الاخرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فهذا يدلك على ان تلك الاسماء تعطي ما لا تعطيه
هذه الاسماء المخصوصة بموطن الدنيا وان ما ابدينا من تلك الاسماء
شيء قوته في الاصل المشروح والشاعر بذلك يشهد دانه اي لا تشهد ٥
منه الا السماوة وسناه والله اعلم والحمد لله رب العالمين ومن تجلي
حقيقة قال في اصله جل جلال الله العزيز الاحمى ان تدركه الابصار وكيف
البصاير فما دام في الجسم فقال الشيخ في اثناء شرحه لهذا التجلي ما هنا

معناه

معناه لما قوي عليه حمل حجاب الحق ان تدركه الابصار وكيف البصاير
قيل فايهما اشرف واصدق فقال الحس صدق فانه لا يغلط ولذلك
الحق للعقل دليلا فلا يقوم الدليل المحقق عندنا لنا قط الا برهانا
الحس فهو البرهان الوجودي وكذلك الاوليات التي هي واسطة بين
الحس والعقل فلو جاز الغلط على الحس لما صح ان يكون صادقا فيما يدل
عليه ولو غلط الحس لما صح استيفاء حكم التجلي الذي في الدار الاخرة وقال عليه
الصلاة والسلام انكم ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر ولما لم يكن بين
الحق سبحانه وبين خلقه وخصوص المناسبة اصلا لم يحصل التجلي في الحس
كالشمس والقمر فامتنا الخبر للعقل ولا بد فحصل هنا فو[illegible] متسع دائر
في التجلي في دار الدنيا هي ثلاثة الحس والعقل والطور الذي هو وراء العقل
وجميع هذه المدارك يدركها البصر في الدار الاخرة فيكون التجلي في ذلك
الموطن بكل بصري فالبصر اخص نسبة من الغيب جميعها في هذا الحكم
ومن تجلي التعاوي قال رضي الله عنه التجليات في اصله المشروح دال من
ادعى العلم الحق والوجود للقمر فان صار لك الغيب شهادة فانت صاحب علم
وان مكنا الاخبار عما شاهدته باي نوع كان من الاخبارات فانت صاحب
العين الثابتة المتركبة وان حكمت على ما علمت وعاينت ما ترجع وجري
وجوي [illegible] على ما حكمت به فانت الحق الذي لا تقابله صدقا فقال الشيخ في اثناء شرحه
لهذا التجلي ما هنا معناه قوله ان صار لك الغيب شهادة فانت صاحب
علم اي بما ادركته بالفكر والنظر بالتصفية اذا ادركته فانت صاحب
علم وعند المحققين ان كل موجود جاز ان يدرك بالحس لان دليل الرؤية
عند المحقق هو الثبوت فمهما كانت له عين ثابتة في عينه صح ان تراه البصر
وسواء في ذلك ما وجدت عينه او لم توجد مما شانه ان سيوجد وما
تتصف بالوجود ولا يصح ان يدخل في مادة كالمحالات فانه يصح عند المحقق
رؤيتها بالحس فعلة الرؤية الثبوت واستعداد المرائي ان يكون مرئيا ٥
ومنهم ان تعرفه لفرقتين بين المبصر وبين ادراك البصر التي هي الجارحة الحسية

فالبصر هو القوة الباصرة التي تكون للنفس سواء كانت نسبة أم غير
نسبة لكنها عندنا هي ذات النفس لا أمر آخر وسميناها نسبة لكون النسب
عدمية وهي أشرف نسب النفس ومن شأنها عندنا ادراك المحسوسات
سواء كانت خارجية أو لم يكن والحكماء يقولون بحدوثها [illegible] ذات
الذي أعطاها الكشف غير أن العادة حكمت بالادراك بواسطة الجارحة
وخصوا أهل الكشف بالصور [illegible] وراء طور العقل وهو امر آفاقي لما
ادركوا غير جهة الجارحة [illegible] فمتى ادركنا الأعيان الثابتة التي
ثبتت في مواد بصرية فانتجت لصاحب العلم اليقين لكونك أدركت
الحس الذي لا تكذيب [illegible] كان ادراكك في موطن منزه عن المواد التي تستجيب
الغلط ونتيجة المراد لا تكذيب أيضا [illegible] هذا فاعلم إذا أن المدرك
واحد وهو النفس الناطقة وسميناها نسبة [illegible] لا النسبة
لاختلاف الحقائق وتباين آثارها وأما قوله في الأصل فإن ملكت الاعتبار
عما شاهدته بالحس من الأنباء [illegible] الغيبية [illegible] صاحب
التسليم [illegible] في التوصل
إلى الاعتبار حتى يكون [illegible] فاعلم [illegible] الأخبار
حق [illegible] الخبر [illegible] بالقبول ما حصل عنده
حينئذ [illegible] بطريق الأخبار ما تجلى لك بطريق
الرؤية فيتجلى ذلك في نفس المنفعلة فيه فيتساويان في المشهد إن ٥
اختلف طريق [illegible] وإذا تحقق هذا المعنى في النفس وكونه معنى
حينئذ [illegible] مما [illegible] عليه
أنت والمخاطب وأما قوله الإمام الكامل الراسخ الذي [illegible]
كامل [illegible] بشهادة [illegible] وشهادة [illegible] الحقائق الثابتة ٥
بالسنة المحمدية التي هي العلم الأعلى واللوح المحفوظ [illegible] في قوله
وإن حكمت [illegible] لك [illegible]
أو أمرك [illegible] فصار منفعلا لك [illegible]

يمتنع بها عن نفوذ أوامرك فيه فحينئذ يجمع بالحق [illegible] في نفس
الأمر [illegible] لنا [illegible] **حين تجلي الانصاف** قال الإمام في الأصل
المشروح إذا دعينا للوصلة وجمع الشمل [illegible] نجعلك بابك
لاجعلك به [illegible] الشيخ إنما [illegible] فعليك ذلك لأنك [illegible]
فإذا وصلت إلى غرضك منه [illegible] وإن كنت طلبته له وتحققت
بهذا المقام فإنما [illegible] إليه [illegible] الحق [illegible]
[illegible] ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون [illegible] العارف [illegible] الحق ٥
منه لا لعلة أخرى وأما الغير فإنه [illegible] العبادة [illegible]
[illegible] منه [illegible] العلة [illegible] الإخلاص [illegible] الطمع [illegible]
[illegible] العبد من الحق [illegible] علة وعدم [illegible]
فاعلم [illegible] العبادة [illegible]
المقصد [illegible] الحق [illegible] فانصف
وانظر [illegible] في التوجه فاعلم
[illegible] الله تعالى [illegible] الأصل [illegible] الأكوان
[illegible] الحادثات الكبار
الفصل [illegible] قال [illegible] الكونية الطبيعية [illegible]
الحادثات الكبار التي [illegible] النفوس [illegible] قبل حلولها [illegible]
[illegible] أي الأخبار [illegible] بطريق
مخصوص [illegible] الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومن طريق محادثة
[illegible] الأولياء [illegible] الحق فإن كان [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الكون [illegible]
[illegible] في الأصل [illegible] القلوب [illegible]
اتصال [illegible] إلا كاتصال الأجسام بالمجاورة ولا ٥
كاتصال الأعراض بالجواهر فاتصال الحق [illegible] للأشياء [illegible]
[illegible] الكيف [illegible] تبارك وتعالى هو [illegible] فإذا [illegible]

فلا يخلو اما ان يكون العبد هو الموصوف بالاتصال بالحق او الحق المتصل
فان كان الحق متصفا بذلك فقد وصف بالاينية وان كان وصف العبد
المتنزه عن الاينية فقد وصف نفسه بالتنزيه عن الاينية فاتصال الحق
تعالى بالعبد اتصال بظاهره واينيته واتصال العبد بالحق سبحانه
اتصال التنزيه بالطيفة التي لا يجوز عليها الاتصال لكونها لا اينية لها
وما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم ثم قال ينزل الى سماء الدنيا فعلمنا
ان هذه الحقيقة التي نزلها بكونه معنا سبحانه فالعارف هو حيث
كانت مرتبته فهو يعلم تفصيل المراتب ومن هو المتصل فان كان الحق
المتصل فنسبته الاتصال ابتداء وان كان العبد المتصل فنسبته ذلك
انتهاء فاتصال الحق بالعبد هو من نسبة الاينية ونزوله الى العالم
واتصال العبد هو من جهة التنزيه وعدم الاينية وتشهد لاتصاله
ذلك الادلة العقلية القائمة بالتنزيه وتشهد لاتصاله سبحانه بك ما تشهد
به نفسه من الادلة السمعية ولا يجوز للعبد التاويل لما جاء من اخبار
السمع لكونها لا تطابق الادلة العقلية كاخبار النزول وغيره لانه لو خرج
الخطاب عما وضع له لما كان للخطاب فائدة وقد علمنا انه ارسل النبي
للناس بما نزل اليهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مع فصاحته وسعة
علمه وكشفه لم يقل لنا انه ينزل برحمته ومن قال ينزل برحمته فقد حمل
الخطاب على الادلة العقلية لان العرب ما فهمت من النزول الا النزول
اما بالذات ... قال انه تجلى كان ذا نزول الى مكان قبل انما يلزم هنا
الدخل فيما كان ... انه مجهول فلا يصح الحكم عليها ... معتقد معين
والعرب لهم سنة النزول مطلقا فلا يتعين تحكم دون حكم مخصوص
... تعالى ليس كمثله شيء فيحصل لنا المعنى مطلقا
... فيها تتفاوت الفهوم وترتيب المعاني
ثم قال الشيخ ... لما اسفل جبريل عليه السلام من مرتبته
... الكلية في مرتبة عالم الخيال الحكم عليه حاكم

الحق

الحق لا انتقاد وقال قد وجدت جبريل في الخيال ... فعين
من حيث هو ثم الدليل العقلي المنصف فان له مدركا آخر وان مدركه الحس
فهو يسلم الى الحس مرتبته ويصدقه في شهادته ويدرك مدارك اخرى
من لوازمه العقلية المعنوية من حيث هو فيعطي ههنا اثر الربط انطلقت
الانتقاد على الاجسام وعلى غير الاجسام فالانتقال لذا النزول في جميع
الاحكام عندنا لم يعلم بالحق والذوات الخبيثة ماهي عليه الذوات
فاذا اتصل العبد بالحق كان كما قال القائل فكان بلا كون لانك كنته
واتصال العبد ابتداء من غير قصد من العبد لا بتوجه نور ولا من الحق الى
العبد وانما اتصال العبد بالحق هو ان الحق لا يطلبه ابتداء فيعطيه
نسبة الطلب للحق يتوجه اليه تعالى توجها مخصوصا عقليا لا اختيار النور
العقلية منزهة عن الاينية فيثبت نسبة الاتصال الحقيقية ...
... في تجلي معرفة المراتب قوله ... الابانا ... من غير
العبد بجارحة ولا اينية فالبصر والرؤية صفة اشتراك فالاجسام
ههنا معناه ان الحق سبحانه لا يتصف برؤية القلب ويتصف برؤية
البصر لكون رؤية القلب انما يكون عن فكر ورؤية وهو منزه عن ذلك
واما نسبة البصر فقد اتصف بها سبحانه وبهذا علمنا ان البصر طور
وراء طور العقل يكون الحق اتصف به ولم يتصف بنسبة العقل وكان البصر
والرؤية صفة اشتراك لانه تعالى وصف نفسه بهما ...
بهما نسبتان مختلفتان فلهذا اهل في شهودنا له من حيث تشهد
فهو يرى نفسه بك لا انت وتتصف انت عند ذلك بالعلم فهو بالنسبة
التي يرى بها نفسه بنفسه كذلك يرى نفسه بفعله واذا اشهد به علمك
من حيث لا ينتهي كذا التجلي الاول تشهده فيه من حيث يشهدك فتشهد
الحق بعينك وتشهد ببصرك وبنفسك ... في الخبر في سبحات
الوجه انه سبحانه لو كشفها لاحرقت ما ادركه بصره ومن رجل المقابلة
قال في اثناء شرحه هذا التجلي الذي يقول فيه اذا اتصفت ...

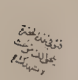

وشرف زجاجته وهمك وخيالك وما بقي لك سوى الحق في كل ما يتجلى
لك فلا تقابل بمرآتك الا حضرته ذلك التجلي الى آخره فما لها هذا المعنى
معنى المرآة عبارة عن خلو باطنك من الخيالات الحاصلة لمرتبتنا عنهما
المتحصلات بطريق الفكر وهذه المرتبة حرام على المريدين خاصة فانهم
ليسوا من اهل الفكر وانما الفكر لاناس لو خلا لقصروا لغلا شغله وقال
الارشاد واما المرتبة الثانية من الخيال فهم قلعة لصور المحسوسات
من خارج فاذا امتعنا النفس عنها من المحسوس وتمكين مما سلطنا
على الباطن حينئذ تنصف هذا الناظر بالصفو ويحقق جلاوة وساهل
سلفي المعاني المجردة ويتجلى له حقيقة ذاته وصاحب هذه المرتبة
اختبار تخيير به باطنه يرى هل محله من المرتبة وتحقق بها ام لا
تنفخ له توجه الاختيار ان يطلق خيرا الى الكون فاذا اهمل لك
ارتسمت في مرآته صور الاكوان بمتعلقاتها واحكامها فتتجلى له خواطر
الخلق واحوالهم فيتكلم عليهم بذلك فيظهر الامر كما شهده فيتبح عنده
ذلك فان اخبره الحق تعالى وقال له فيما كشفه من الكون تبشيرا لامر كما
كشف فليثبت صاحب هذا المقام وليعلم انه انما احتاج من الحق
له لبطة بيانه وليبقى على قطعه . وليبطر ايضا صاحب هذا المقام
الصور الاكوان هل لها تأثير عنده بحيث تفرقه ام لا فان لم يكن لها
عنده تاثير ولا فرق فيحاله هو محقق في المقام وان تأثر فما تحقق به
فليشرع في تتمة مقامه . ومن علامات صاحب هذا المقام انه اذا وجد
عنده شهوة التفاح مثلا او امر لا يقتضيه مرتبته فانه يعلم ان
هذا خاطر لغيره قد تجلى في محله وهو ينتظر صاحب الخاطر فيراه وقد
غنه عنه شكن من التحرك الذي عنده فيعلم انه صاحب ذلك الخاطر
وكذلك اذا كانت مسألة لا يقتضيها مرتبته وتحققها قائمة في محله
متحركه لا مستوعبة فكذلك حكمها وربما انفق حضور صاحبها في جماعة
فيباحثها وان لم يتبين شخصه عند المكاشف فان المكاشف يرى ان

المكاشف

المكاشف يرى خاطره قد سكن فيعلم ان المسألة قد اخذها صاحبها
والله يقول الحق ومن غرّني مسه قال الشيخ اثناء شرحه وحوادث الرياضة
عند المحققين انما هي لتحصيل الاخلاق وهي عند الحكماء لتصفية المحل وعلى
كل حال فليس بها ينتج ولا ينجاز فيها اصلا وان الفتح انما يحصل بعناية
تعالى من عين الحق ومنته فلو كان له سبب ينتجه لكان الفتح مكتسبا وانما
يحصل الذكر الى المنتهي عبادة لا تروح وقت المنتهي بعبادة شرعية
ويتعين على الذاكر حينئذ ان لا تتصف بذكر حضور محض حقيقته اصلا ابدا
بل يترك الحق يختار له من خزائن غيبه ما تقتضيه جوده واحسانه تعالى
واما المترسمون من العلماء فانهم يأخذون من الحروف فهم مع المواد
الفكرية ويمنعا المقدمة كونية فلا ينتج لهم الا آثارا كونية من تناول
الفكر ان تقتضيها واعلم ان جميع ما يتكلم به العارفون انما هو لسوق
تشوقونه بهم المريدين الى نيل امر ما لا يقبل العبارة عنه فلسلامة
محل المريد يأخذ ذلك بقبوله فيتوجه توجها صحيحا ويفتقر الى الله عز
ويخلي عز وجه عن كل سبب سواه فيدركه النفحات اذ لا منع في الجناب
الالهي اصلا بكلام العارفين لسوق عيني فيه لان فتحهم اذواقا ومعاني
مجردة لا تقبل البيان . وانما يعربونها بالوصف وضرب الامثلة
لمن قنع بذلك الوصف فقد تحسر الوصل الذي هو الموصوف ومن حيز
الانتظار قال الشيخ اثناء شرحه هذا التجلي ان حملة الامر تحققت
ما حق في الخلق وزوجيات له سبحانه في خلقه اذ كان هو المحرك لهم
والمسكن والدليل واحد فصاحب هذا المقام انه لا ينتصر لنفسه
اصلا فان انتصر فقد تحول عنه والسلام الصدق قال لهما هذا امعا
من كل سلوكه ما الحق حضورا ودوصوله الى الحق عيانا شهودا ورجوعه
ما الحق الى الحق معنى ونور انظر الحق من كونهم خفا بالحق فا اثبت
لحقيقة التي ظهرت عينها فيه نسبة الحق المشترة فيه العالم الذي هيبها
انما لهو ونور فانهم منها عرفا بان الحق ما يقتضيه تاما صحاحق

فيحكم على ذلك المحل بما اعطاه شاهده فيكون حينئذ من خلق ومن تجلى
[illegible] بيوم فان ايامنا معناه التهيؤ هو الاستعداد وكل نفس فرد
لها استعداد وذلك شامل لكل احد فمنهم من كان استعداده تاما
ومنهم من قبل استعداده حقيقة من الحقائق الالوهية فالاثر
الذي حصل للمستعد هو لسان المستعد لا لسان المعطي اذ المعطي
لا يتميز حركا قبول يحصل للمستعد بعطيته استعداد الامر الاخر ليقبل ذلك
النور قبل النور وقولنا اذا الهيات شاء القلوب اي بطريق خاص وهي المعرفة
اذ كل القلوب مهيأة وقولنا صفت باذكارها اي بغير افكارها وقولنا
انقطعت العلائق باستارها اي لو قوفها هو استارها الا هي وقتها
وقوله وتقابلت الحضرتان اي حضرة القابل وحضرة المقبول فوقه
وسطعت انوار الحضرة الالهية من قوله الله نور السموات والارض
اي كل ما ظهر واظهر الاشياء فانا هو لا غيري فلا يحجبك غيري عني
بوجه من الوجوه وقوله نور السموات اي من حيث انا لا التقييد
ولا الاضافة وانما ذلك بالنسبة اليك فكانه سبحانه يقول كل الاعيان
مظاهري باسرها فذلك الامر هو الذي يقبل التنزيه ومنه المظاهر
هي التي قامت بها العبادة فظهر سبحانه في المظاهر وبطن سبحانه اذ كان
ولا المظاهر فالتنزيه تعالى عن تقييده بها وعن ادراكنا له من كونه
عينها فهو العزيز ولهذا قلنا في بعض قولنا هو السميع السميع وقولنا

[illegible] فيا ليت شعري من يكون مكانها

وقوله فانفتحت بانوار عبودية الفلس [illegible] ساجد سجدة الابد بعد ما [illegible]
عبودية القلب هو ما حصل من الفيض الذي قبلت به القلوب اعيان
وجودها وكما انفتحت القلوب بما تقبلته بذلك الفيض ولما كانت
الاعيان موجودة سبحانه لها لذلك قبلت منه وجودها فكما انه
على الممكن انوار امكانه وثبت وجوده فلذلك قال الله نور السموات
والارض اي منور امكانه ومثبت وجودها لما ظهرت الممكنات اما

الله تعالى

استغنا لي بها وصار مظهرا لها وتحقق ذلك تحقيقا لا يمكن للمكر ان يدخل
هذه الحقائق ابدا فبقي هو متواضعا لكبرياء الشهود خاشعا له ومنه
سجدة الابد وهي عبارة عن معرفة العبد بحقيقته وانا عرفت هناه
عرفت كيف يا من نفسه بنفسه ويرى نفسه بنفسه ويسمع نفسه بنفسه
ومن هاهنا تعلم حقيقة قوله كنت سمعه وبصره الحديث ولما لاح
الضعفا من هذا المشهد لائح ما قال انا الحق فسكر وصاح ولم يتحقق
لغيبته عن حقيقته وقوله اندرج نور العبودية في نور الربوبية
اذ كان فانيا فان كان باقيا اندرج نور الربوبية في نور العبودية فكان له
غيبا ومعنى ذلك اذا كان نور العبودية شهادة ولفظا وجسما لذلك
النور فيرى نور العبودية في باطنه الذي هو نور الربوبية فانتقل
في اطوار الغيوب من غيب الى غيب حتى ينتهي الى غيب الغيوب فلذلك ينتهي
القلوب فلا ينتقل ولا يحصر ما يرجع به من لطايف التحف التي تليق بذلك
الجناب العالي قال في شرح ذلك ما تقدم اعطاه وجملته انه اذا اندرج
نور الحق في العبد فني العبد وان اندرج نور العبد في الحق ظهر العبد
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل مندرج سار فهو غيب المندرج
فيه فلما انتهى الى ان يصل الى غيب الغيوب هو الغيب المحقق الذي لا يصح
شهوده ولا يكون مضافا الى مظهر ما وهي الذات الحقيقية الاحدية
فيتحقق عنده و[illegible] فالتقييد بهذا التجلي بالاسم عاد على قدر
طلبه ولو تجرد وهاهنا يدخل المكر الالهي وهنا اجمل الاسم كلما تم واحد
فلم يكن وانما تجلى الحق في كل جهة فيكون ذا مع الحق لا مع ظاهر الحق فالذي وجد
من صاحب هذا القدم انكار رقابه يبتغي انكار الشرع فهو يكون في موضع امر
بالانكار ويسلم في موضع امر بالتسليم فرقا للحق يعني في الواحد بالواحد
فيتجلى الواحد بشهد الواحد فنهت بعضهم الى ان تجلي الاحدية لا يصح ان يكون
الا حدية لا تقبل الثاني وهم فيه نوع معلوم صحيح وقولهم ان العبد يفنى
ولا يتجلى الحق الا لنفسه بنفسه وقد صح ان الاحدية لا يتجلى فيها لغيره

ونحن ذهبنا الان الى ان قابل الانما هو نور الحق فقبلت التجلي الحق الحرفية
هو قبول الاحدية قبل الواحدية تجلا الواحدية للمتعينات النواظر الى
وقوله تعالى ان تجلي الاحدية لا يصح فلا التجلي بشهنا ان للاحدية تجلي لان
تجليها اعني التجلي يحكم ها هنا الحكم وقوله الشيخ ويستجون … افلاك
الاقتدار شموسا اذ كانوا اهل الحق وبدورا اذ كانوا اهل العين ونجوما اذ كانوا
اهل العلم الى قوله فيكون ذلك نجما قال الشيخ قوم هم اهل العلم وهو علم الادلة
وهم النجوم وقوم لهم مشاهدة ما علموا فلهم العين فهم الاقمار وقوم
قوم هم اهل الحق متحققون به فهم الشمس التي هي اعلا المظاهر وهي تمد البدور
والنجوم فيوم الانفطار تكور الشمس لدى فلا يبقى ما قابلت به لزوال
الاعيان وتخسف القمر والنجوم فلا يبقى الا نور الحق وهو النور الواحد
ومنه في الاستواء نعم قول الشيخ اذا استوى رب العرش على عرشه
اللطايف الانسانية كما قال ما وسعني ارضي ولا سماي ووسعني
قلب عبدي ملك هذا العرش جميع اللطايف تتصرف فيها ويحكم بحكم
… في ملكه الا نحو التطيف فقال الشارح معناه ان الحق سبحانه
اذا استوى على عبده استولى عليه بحيث لا يترك فيه رسم دعوى الا افنيها
التجلي يظهر للعبد حقيقته وعينيته وما يتجلى سبحانه لعبده في الفرد
الا ليوقفه على حقيقته التي هي العدم المحض فاذا حصل من هذا القهر
والغلبة ما حصل رجع العبد الى نفسه ومنشأه ذلك التجلي
الذي هو القهر والعز فعرف به العبد ان جميع الاكوان … لا يكون الا
للتحية خاصة واما الافراد فانه يتجلى لهم في هذا المشهد ويكون خلع
عليهم هذه الخلعة لكون القطب مصروف همه الى الكون واما المفردون فلم
يصرفوا وجوههم الى الكون اصلا ولذلك … القطبية اذا تجلى له
سبحانه فهذا التجلي لم يخلع عليه … فضله الا اذا … ها
عليه صرفه الى الخلق واذا لم يخلعها عليه … مع الحق قيل للشيخ
فهل يترتب هذا الحكم في حق الانبيا عليهم الصلاة والسلام فقال الولاية

الرسول

الرسول التي هي من رسالته واوسع لكونه رسالته جزء من نبوته ونبوته
جزء من ولايته ونسبة من نسبتها او بذلك ان الرسالة محدودة مبلغ
فيبقى عشرين سنة او ما يقرب منها ولانه علم … ولم تنقطع وفتح ان
٨ النبوة دايمة وهي ولايتهم عليهم السلام وانما انقطع الواسع بتحقق
ترشيف قال رضي الله عنه والنبوة وجهان وجه بما شرع له من تعبدات به
الخاص به فهذا هو الذي ينقطع والوجه الاخر هو الاخبار الحاصل الذي
بينه وبين الحق وهو الذي ما انقطع من الانبيا … كونهم انبيا على الاولى
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن تجلي الولاية قال رضي الله عنه
في الاصل الولاية هو الفلك الاقصى من … فيه اطلع ومن اطلع علم
ومن علم … في صورة ما علم وقد ذلك … الجهول الذي لا يعرف الا النكرة
التي لا تتعرف لا تتقيد بصورة ولا يعرف له … فليس لها …
اما نعيمها فاما بوسها … قال في شرحه
ما هذا معناه الولاية هي الفلك الاقصى لكونها تعم جميع المقامات
من الملايكة والانبيا والاوليا وجميع المختصين بها فمن اطلع علم ومن علم
تحول في صورة علمه لكون النفس تكتسي صورة هيئة علمها وتتجلى بذلك
وانظر الى كون الانسان اذا علم امرا … كيف يلبس صورة الرجل
ليت هيبة من الخوف فالولي لذلك … ولايته لا يعرف فاذا نزل
الى نسبة من نسب ولايته عرف بالنسبة التي ظهر بها وعرف من الوجه
الذي ظهر به وصار معرفة من ذلك الوجه واذا كان في مطلق ولايته
كان نكرة لكونه لم يتقيد بصورة ولا ظهر بنسبة من النسب … اذا رات
ان نقيبا لولي بعلامة يحكم عليه بما تجلى لك في النفس الا بحكم … بما
قيدته فلا ينضبط لك ولا … الحكم عليه بما … تنبيه
واعلموا ان جميع الموجودات … كل نفس الى … الامور الاخر
فالعارف يشهد تلك النوع … فكان … عليها … العارف على
عن ذلك … الموجودات … مع الحق … الى

الحق بكل حال له شهدا لعبد فيها رتبة خاصة معه كان عينها في حقيقته وان
غفل عنه في حالة كان ذلك بؤسه وحجابه ووباله عليه فاعلم ذلك
ومن تجلي المزج قال المستبد نا في اول التجلي دار المزج لتشبه نطفة
الامشاج فما اراد ما يكون بينهما النتاج لكن الحق جعل التجلي علامته
وللمستعبد لالة وجعل للوصول لنا عينا مخصوصة في اشخاص مخصوصين
ونورا مخصوصا من جنس مخصوصة فقال لنا معناه ان تجلي المزج هو ان
يتجلى الحق في صورة الخلق والمطلق في صورة المقيد فيعلم ان عزته سبحانه
لا تقتضي له ذلك ودار المزج تشبه نطفة الامشاج فكانت الدنيا
للعبد بمنزلة الرحم فقال ان التجلي لك في هذه الدار بحكم الموطن فاعطى
المزج فحكم المشيئة على الحق بحقيقة الصورة التي اقتضاها الموطن لم
يقتضيها الحق لنفسه من حيث هو وقوله فلا تشقى علامته وللتشييد كلا
قال ويستعاده مرة فمن سعد مطلق ونحو لبحره يكون الحق في كل تجل
يكون معه مع نعاينه مع ليس كمثله شي والتعبد لذي هو دون هنا في المرتبة
الثانية هو لمن ... اذا راى صورة المزج قال اعوذ بالله كلا في الخير
واما المشبه فلا يخلو من احد امرين ان كان مؤمنا وقف مع الخبر والايمان
فهو سعيد وان وقف مع التشبيه بعقله وتاويله فهو شقي فهذه ثلاث
مراتب للسعد ... ومن تجلي الفردية قال الشيخ في هذه
... ملائكة مهيمون ... نور جلاله وجماله في ... مثل هؤلاء
لا يعرفون ان الله خلق غيرهم ... الى ذواتهم فاعرف ذلك قوم
من بني ادم هم الافراد لا يعرفون ولا يعرفون قد ضرب الله على عيونهم فهم
لا يبصرون نحن قال الشيخ في اخر هذا التجلي قال عليه الصلاة والسلام
سيد هذا المقام ... معناه هو مقام
الافراد وهو المقام الذي يختم به الانبياء عليهم السلام وقد اختلف
الصوفية في تجلي الاحدية هل يصح فيه تجلي ام لا ولم يختلفوا في تجلي الفرد
انه يصح فيه التجلي ام لا ولم يختلفوا في تجلي الفردانية انه يصح فيه التجلي

لكون الفردية

لكون الفردية لا تنشا الا بعد وجود العبد واما الاحدية فانها ثبتت بعد
وجود العبد والافراد الخارجون عن نظر القطب هم على قدم الملائكة المهيمين
الذي تقدم ذكرهم وتنعم انيته كل ... منهم لنفسه من الحق
دون غيرهم هؤلاء هم الافراد ... نور الحق عن الخلق فاشتغلوا به
عن الخلق والغير من الخلق حجبتهم الغفلة عن الاكوان لا الحق فلا يسوي حجا
بمولاه عن الكون حجابا بغيرهم فاجتمعا المعارف وافترقا المعارف ومن تجلي
السلم قال الشيخ في نحو هذا التجلي لا تعترضوا على المجتهدين من علماء الرسوم
ولا تجعلوهم محجوبين على الاطلاق فان لهم القدم الكبيرة في الغيوب وان
كانوا على غير بصيرة ولذلك يحكمون بالظنون اذ كانوا ... في انفسهما
وما بينهم وبين الاولياء اصحاب المجاهدات انا اجتمعوا في الحكم الا
لاختلاف الطريق فكان عنايته اولئك الكشف فكانوا على ... في نفسه
على ... دعوا الى الله على ذلك الحكم على بصيرة قال الله عز وجل ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم اهل المجاهدات الذين ... في
افعالهم اشوق واقتداء فاوصلهم ذلك الاتباع الى البصيرة وكان عناية
المجتهدين غلبة الظن فكان ... به علما في نفسه طالبهم قد دعوا الى
الله على بصيرة فلهم حظ في الغيوب مفرد ولهم شرع منزل من حيث لا يعلمون
... يقول في اثناء شرحه عند قوله فان لهم القدم الكبيرة في الغيوب
وان كانوا على غير بصيرة ما معناه اي لكونهم يستنبطون الحكم على طريق
غلبة الظن وقد قرر الله تعالى حكمهم وبينه وجعله علما صحيحا في نفسه
فهم وان لم يقطعوا بان ذلك الحكم مراد الله تعالى منهم دون جميع الاحكام
التي تقبلها تلك المسئلة بل على ... فان الحق جعل ذلك حكمه
وقرر ذلك لغلبة الظنية وان العارفون فعلموا حكم الله تعالى على
بصيرة لكون الحق كشف لهم ذلك من اللوح المحفوظ وغابوا ذلك ...
فامر الولي ان لا ينكر على علماء الرسوم علمهم لكونهم لم يصلوا الى هذا الكشف
الذي لا ينال الا بالاتصال ... هو مواهب من الله عز وجل فلعلماء الرسوم حظ

من الغيوب وشرح منزل من حيث لا يعلمون فعلى الرسوم اهل بلى الرسالة
لانهم اخذوا من الملك وحيه من حيث لا يشعرون واخذا العارف من الحق
سبحانه من غير واسطة او بكاشفتها في اللوح المحفوظ ولا يصلح لها ان
يلقي حكما سمعها من الملك حتى الكشف لكون هذه المرتبة دون مرتبة الرسالة
والنبوة واخذ الولي الحكم عن الملك كما اخذه الفقيه من وراء حجاب
فيوفي لذلك الحكم كالفقيه وتمت مسئلة مثبتة ومن خفي نور
قال امامنا رضي الله عنه الايمان نور شعشعاني ممزوج بنور الاسلام
فانه لنزوله وحده استقلال فاذا امتزج بنور الاسلام اعطى الكشف
والمطالعة فعلم الغيوب على قدر من حيث ينتهي الى مقام الاحسان سمعته
يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ما معناه ان الايمان نور شعشعاني
وهو الذي يمنع ادراك البصر ان يتسلط عليه ويحو صفة تامة وهو
ممزوج بنور الاسلام لانه لنزوله وحده استقلالا فبامتزاجه صار
شعشعانيا وذلك ان الايمان ليس هو مجرد التصديق بل مراد النفس
ولما كان الايمان هو التصديق بما جاء به الله تعالى مما جاء من عنده وكان العمل
فرضا واجبا وهو الاسلام فلذلك امتزجا وبامتزاجهما حصلت النتيجة
التي هي الفتح والاسلام هو علل الشرع التي تشبه في الحال الشروح فالعمل
من غير ايمان ينتج الروحانيات لا ينتج الفتح والايمان بمجرده لا ينتج الفتح
فاذا امتزج الايمان بنور الاسلام انتج الفتح والسعادة ومن خفي
معارج ... وهو ان الارواح الانسانية اذا صفت ذكت لها
معارج في العالم العلوي المفارق وغير المفارق فتطلع على الروحانيات
المفارقة فترى عجائب تحكمهم في ارواح الافلاك ودورانها فيتنزل
مع حكم الادوار رسل طرفها في زمانه الى السرائر حتى يرى تساقط نجومها
في قلوب العباد مما تخفيه صدورهم وما ينطوي عليه ضمائرهم وما يدل
عليه حركاتهم فتطلع على الغيب كيف شاء فسمعته يقول في اثناء شرحه
لهذا التجلي ما معناه ان المفارق من الارواح كل روح ذي نور جسدا

ثم فارقته

ثم فارقته وغير المفارق هو الملائكة عليهم السلام وتتفرع من ملائكة
قسم آخر متوسط له نسبة الى المفارقة ونسبة الى غير المفارقة وهو كل
ملك يتجلى في صورة روحانية كجبريل عليه الصلاة والسلام في الصورة التي
وغيرها فالناظر الى هذه الصورة الروحانية مفارق والناظر الى هيكله
النوراني غير مفارق فاما الملائكة المنتمون عليهم الصلاة والسلام
فلم يفارقوا فالملائكة الذي يمكن نزولها الى عالم المعارج تستلقي
الذي ينزل به تجرد ذواتها بعلم ما عندها فاذا نزل لتخلع حجبها الكثيف
ينطق الى من ينتهي الى شخص بعينه فيعرفها لكاشف بما اعطاه ذلك
الروح فمنها من يحضر في جو علم الغيب لذلك الغيب طرق وتساقط نجومها
هي العلم الذي ينزل بها والمحل الذي ياخذ عنها العلم هو الذي ينطق به
النجم وكذلك يتبعها الارواح المدبرة للافلاك وما يدبرها فيه ثم يتردد
ما ينبعث عن ذلك التاثير فينبعث من الافلاك رقائق ينزل الى العالم
فيتبعها نطق فيعلمه وهذا ضرب آخر من الغيب ومن سر خفي حجبة
الشرائع ولنذكر نص التجلي قال قد نزلت الشريعة على قدر اسرار الخليقة
لا ان الشريعة نزلت تعيينا لمن كل عين يكسب من اسرار الخليقة فاذا كان
الكشف لواحد منهما او الاثنين ادرك اسرار الخليقة في النوم واداه
انصاف بعضها الى بعض ادركناه في اليقظة وهذا الادراك احد
الادراكات الثلاثة التي تجمع فيها الرسول على الولي والادراك على الحقيقة
لها للرسول مامور كونه ولي لا من كونه رسولا فهو للولي به وبهذا
المشاركة من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم واتقوا الله ويعلمكم
الله فالحاصل سمعنا الشيخ يقول ما معناه ان للانبياء عليهم
الصلاة والسلام خصائص لا يعلمها الا الاولياء وبسبب الموارد الى الاو
امور كثيرة تخصصهم بها وليس الامر كذلك واعلم ان الشرائع نزلت
على قدر المصالح وما تقتضيه مصلحتها لوقت بارادة الشرع ذلك نزلت
الشرائع عينا اي بحكمه قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة

ومنها ما خافي الشارع تحريم ما حلل الآخر وذلك بالنسبة الى الزمان
والاشخاص فالشريعة احكام كثيرة نزلت بحسب طلب الشريعة
من حيث لا تشعر الامة وذلك لاختلاف المزاج الذي يحصل كالة
وبعلة الطبيب وهو مشابه لها لانه يطلب من الطبيب ما فيه صحة
ذلك الشخص ومنها السنة الذوات الحقيقية يخاطب النفوس بها ما زيا
فان لم يدرك الحق لذلك وهذا هو كلام النفس الناطق وهو اللسان الذي
لا يكذب ولا يغلط بخلاف لسان الظاهر ولهذا نهي نبينا صلى الله عليه وسلم
عن كثرة السؤال لطلبه اذ يصونها الغلط والفضول لان لسان الحق وعلم
ان الادراك منه ما يكون حسا ومنه ما يكون خيالا كادراك النائم والمكاشف
بالمثل اذا اجتمعت الصفات ادرك صاحبها الاسرار نوما واذا كثرت النبوة
له ادرك الاسرار نوما ونبطه وفي ادراك اليقظة تقع المشاركة مع الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فهذا الركن والركن الثاني ان يعلم الولي من غير
تعلم والثالث ان يتصل بالله ما جرت عادة الناس ان يعقلونها الحس
فاذا كان الرسل لهذه الثلاثة الاركان انما هو من كونهم اولياء لا من
كونهم رسلا لانه لو كان ذلك مختصا بالرسالة لما صح ان يدركه
الولي فهو للولاية لا للرسالة ولهذا وقعت المشاركة له من حصل
ما علم او رثه الله علم ما لا يعلم والله يقول الحق **ومن تجلي الحد**
واما توجه الاسرار نحو ما يقعا بفنا وبقا وجمع وفرق يسطعت عليها
انوار الحضرة الالهية من حيثها لا من حيث الذات فاشرقت ارض النفوس
بين يديه بالصفة فعلم ما ادركه بعض خاطر الغيوب والتراكيب
وما كنه الضماير وما يجري في الليل والنهار **قال جامعه** سمعت
شيخنا يقول في اثنا شرحه لهذا المحل العبد محمود ذو عين محمود دو شهد
رضي الله عنه الى حد العبودية ورد وحدانيتي هي اللطيفة الانسانية ثم
قال فهذا المحل من حيث ما يقتضيه حقا لعبد لكونه يطلبها ويطلبه
من كل وجه وانما يطلب الحدود ذلك من مرتبة وحجة الا لوهية ليس هو

للمرتبة الاخرى

للمرتبة الاخرى فهذه هي الحدود وهكذا حكم المتصافين اذا اختلف حكم
الذات وقد يكون للانسان نصيب في المشاهدات فعرفت ويكون له هذا المقام
لكون هذه الاحوال كلها حدودا والمرتبة للعبد ابدا من جانب الحق بما هو
من كونه الها لا من كونه فاما عز وجل فتشرق على العبد في مقام لمرتبة الا
الالوهية فيدرك من غيوب العالم ادراكا مخصوصا لكون النطق الخاصة
كان صلى الله عليه وسلم يعلم ما نزل به جبريل عليه الصلاة والسلام
حتى قيل له لا تحرك به لسانك لتعجل به وكذلك الوليا اذا كشف خاطر الشيخ
لا ينبغي له ان يتكلم عليه فان الادب لا يقتضيه فاعلم **ومن تجلي السمو**
قوله في وهذا التجلي يطون الولي مضيفه فانه كشف له من خلف حجاب الجسد
فيجد الشيخ نفسه ولا يعرف من اين جاء ونعرف مقامه فيعرفه ذلك
فينطق به فيكون بحال الخبر فمعه يذكر في اثنا شرحه هذا التجلي
ان هذا الظن في الاولياء ولئن يظن لكونه خطر له امر محقق لكن صاحب ذلك
الامر غير متحقق عندنا لولي باسمه وعينه وصاحب هذا المقام هو الامين
يكون الاول مشغولا بربه لم يلتفت الى الكون فاذا ورد الوارد وهو غير
مناسب لمرتبة الولي علم انه اجنبي كما لو خطر له خاطر التنزه والفرجه
في البساتين ونحوها لا يقتضيه مقام فيعلم الشيخ حينئذ انه مخصوص بسط به
فيدنا او عنده ذلك فيخبر الشيخ به جملة فيبشر به صاحبه وربما قال صاحب
الخاطر هذا كان خاطري فيقول الشيخ الحمد لله ثم قال الشيخ وهذا مما
على الاولياء وخصوصهم فالطف بهم منهم ومن هنا يشتغلون الى التجلي الاقدار
قبل نزولها على ان لها بقاء في النزول وذا القضا في الحوز ينفع فلك
الى الارض بستين وحينئذ ينزل فيعرفون الاولياء لذلك بعالم
ليتهيأ القوم فيه لفهم لفهمهم الاجمال الاول لانهم يفصلون بقوم اخرى
الاجمال فلذلك القوم فهم لفهم قال الشيخ رضي الله عنه ومن اجل هذا
التطوبكن يلتقي الشاطين كثير من الاحكام والقضايا النازلة الى العالم
بتدريج قبل وصولها الى الارض فيضر بها كثير من المشايخ فضلا انها بعوام

منتوب الصالح هنا خوف فهنا عيب فاطلعت عليه وليس هو عيب ولا حق

فعطن ترسد وهنا تجلى المراقبة ولم اجد فيه شيا وبرغيلي [illegible]

ما مداقصة اذا اجتمعت الارادة من الشيخ في العبد باستيفاء شروطها

من حسن المعاملة مع الجود الالهي تعالى به تزدخ من النارخ نطوعا جا

بضربه ضروب ليبوب لجامعه سمعنا الشيخ يقول ما معناه ان

الارادة لها شروط والارادة في هذا التجلي الظاهر هي الارادة تكون

على عصوص بل من الجود الالهي وما منا الا يومن دخول الحكم عليهم

فهاهنا الشرع هو طريق السعادة والهم اذا اكملنا نتعلق بهما العالم

مطلقا فيما ارادة هاهنا باحكام مداينته وكونه يجري على طريق محصوصة

تنوعه فيكون نتيجتها السعادة والامن من المكر واما الهم الموحش

من غير احكام البينات والاوامر الشرعية فيعجبها المكر فاعلم ذلك

ولا تدار يستحضر صاحب الهمة ما يريد الفعاله في برزخ الخيال من شيئيه

يكسوه حلة الوجود [illegible] نعمة الجلال لو تقع عند

معتاد منه الامداد على بصطه واحدة فيما نعانا ابدا وليس هاهنا علم

والشك حالة الشروع في العمل على غير قدم صدق لكنه اشتباه الظاهر بما تم

الخلق عليه لعلمهم يكونون على حق فيتهم نفسه وبينهم الخلق لكن يغلب عليه

همته لتفسد الطارح الله التقليد فانه ينظر بعين التقليد ذا القلب

لا ثبات له على حال من شيح التقليد في التقلب الا من يقلبه والعالم حالة

لقدر فانه ينظر بعين الخوف ولا يحتجني [illegible] سمعت

شيخنا يقول في اثنا شرحه ما معناه صاحب النشاة المقيد له لا يكذب

خواطره ابدا ان كذب علمه او خطرت على الخاطر فيها في زمان فلم يتبين الخاطر

من الطاري عليه او غلط في الحكم من هذه النشاة كانت الكشفية فاذا كان

صاحب هذه النشاة له قدم سعادة بحيث يصل الى التفصيل الكلية فانه

يا خذها اخذا صحيحا كليا ويشرف على الغيوب ويري صور العالم في قوة

النفس كل ذلك بعلم واحد ونظرة واحدة ثم نزل الى الكون فصرفه للناس كان

ذلك

ذلك بعلم واحد ونظرة واحدة ثم نزل الى الكون فصرفه للناس بعلامات عنده

واذا تعلق صاحب هذه النشاة بالروحانية كان وضعه في حقه وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم من اكمل الناس نشاة وهو الكامل في هذا المقام من الوجوه

ومن تجلي الحضور ان الخواطر الاول ربانية كلها لا يخطي لكن ان يتاملها املا

عن اثر العوارض تعرضها في الوقت الثاني من وقت ايجادها الى ما بعده من

الاوقات فمن فاته معرفة الخاطر الاول وليس عنده تصفية حاليه فلا راحة

له من علم الغيوب ولا يعتمد على حديث النفس فاما ما في قال [illegible]

سمعت شيخي يقول في اثنا شرحه لهذا التجلي ما معناه اما كانت الخواطر

الاول كلها ربانية لان الحق يتجلى بها فان لم يكن بها د فقد ابيت هي ولئنه

والربانية والاصحاب الشرع ها هنا حكم وكذلك اصحاب العقل فان الاوقات

كلها لا تخطي ما بها مراقبة الباطن عن اثر العوارض تعرضها في الزمان الثاني

والازمنة الثانية فتصيب اتفاقا وتخطي ويستحي بالمعرفة الحق

الاولات فهو عدم تصفية المحل الخلقيات وغيرها فاعلم ذلك ومن

تجلى الاطلاع اذا صفا العبد من كدورات البشرية وتطهر من الادناس

النفسية اطلع الحق عليه اطلاعة بينه فيها ما بنا من علم الغيب لا وا

فيطريد للك النور فيكون ممن تتجلى بنواصيه ومما بقيت فيه بقيه من التقالا

وهو الجوهر الصالحين فليس له هذا التجلي قال [illegible] سمعت شيخي يقول

اختلفت الناس في التصفية فمنهم من قال انا اخذنا العبد الشهوات عند

الحاجة لا يقدح ذلك فيه ولا يكون ذلك شهوة بل يكون ذلك حظ الطبيعة

هذه شهوة لا توثر في التصفية شرطا ان يراعي العبد ما حفظه المزاج خاصة

وما زاد فهو شهوة توثر في التصفية الاخرى عند غيرهم ان ياكل العبد

ما يراه لتمتد للك علاقته بين الحق والعبد بينهم بها تعين الله عز وجل وما

تعين شهوة طبيعته مثاله كرجل اكل ما بدنه من بحبايته منه مرافقته

له في الاكل فياذن له الله له في موافقته له ليسر الله عنده بذلك وهذا اكل هو

لا دخال السرور على اخيه ومن يري نفسه من غير علامة الهيئة بذلك هو

في التجربة إلا إذا كان من أصحاب الأذواق إذا أصغى إلا من يشاهد هذه الغمغمة
اطلع الله عليه اطلاعة بهيبة فيها مواهب سنية من علوم الغيب فينبغي لا ينبغي
هذا شهوده وعلامته ومتى وجد المؤهل هذا التجلي في نفسه خوفا عند
دخوله على الأكابر ووحشته وبقية منهم أن يكشفوه ويطلعوا على باطنه
فليتهم نفسه غاية ما حصل له من هذا المقام والسلام [illegible]
[illegible] سمعت شيخنا يقول في أثناء شرحه لهذا التجلي ما هنا معناه إذا
جمعك الحق به فرقك عنك فكنت معه إلا وصاحب هذا الحال إذا جمعك
إليك شاهدت الربوبية وأنزلك إلى الأكوان وكان ذلك غاية القرب بعد
وهذا قال الشيخ رحمه الله تعالى في التجلي للطنة بعدما قرب منا البعيد
القرب قوله رضي الله عنه إذا جمعك بك فرقك عنه فقمت في مقام الجمع
أي جمعك بك عند لكون مشهودك غيبا وجمعك به غيبته ذلك لظهوره
فيك والسلام [illegible] ومن هنا قلت أو مثلك في هذا التجلي
بالقدم ويحفظ من لسان الأحوال لغاية ما هو قائله وحجبت ما نعته فإن
المقلد يستعمل ذلك وهو المطلوب منا وتحرك معه والحال يشهد
على أن الحق [illegible] هو ذلك في الحال فتسلط عليهم سطوة الربوبية
وإن كان في ذلك الوقت محاطة له فالعلم أشرف مقام فلا ينفك
قال جامع هذا الشرح سمعت شيخي يقول في أثناء شرحه لهذا التجلي ما
هنا معناه قال بعضهم كل لذة يجود بوقته قال بعضهم العلم
قطعك عن [illegible] فإن تنبطك عن الله تعالى فهو قال بعضهم العلم
بالله عبادة عن عدم الجهل به [illegible] لأحوال فالعلم
إنما يشهدك على أن الجنس [illegible] ولو تمثل الرباني
أو ولد ذلك بيانك والامتنان إنما يكون بالمناسب للملائم والأملائمة
بين الحق سبحانه والخلق بوجه من الوجوه ولهذا لا يصح الأنس بالله ومن
قال بذلك إنما هو نحو نسمة قيل للشيخ أيده الله تعالى فقد وجدنا
للعلوم لذة قال تلك لذة الحال فإن العلم يعطي الحال والحال

تعطي اللذة والعلم سالح لبعضها الحق من يعرض في العالم ما يقتضيه
سبحانه فلا لذة مع مشاهدته أصلا وأما ما يعطيك فهو يعطيك باللذة
بشهود الربوبية وأما اللذة طبيعية فيه أصلا وأما الحق
خلقك له خاصة فالعلم يردك إليه سبحانه والحال يردك إليك
فيخرج بذلك عما خلقت له واعلم أنه متى حصل التلذذ بالعلوم فإن
الآفة وكان حالا لا علما فينبغي أن يتفطن لهذا الفرق واعلم أن صاحب اللذة
محجوب باللذة والأصل في ذلك أن التكليف ينافي اللذة وهو الموطن الذي
هو موطن العبودية فينافي اللذة ولا يخلو إما أن يكون الحق مشهودا أم لا فإن
كان مشهودا إلى فهو الفناء وإن لم يكن مشهودا إلى وكان العلم هو المشهود فالعلم
إنما يعطي وظائف العبودية التي اقتضاها الموطن بالتكليف واعلم وتحقق
أن الأنفاس محفوظة ومتى فات الإنسان في جميع عمره نفس واحد من أنفاسه
كان فواته أعظم من جميع ما مضى وزيادة وفي حقيقته هو في ذاته
واختلف المحققون في ذلك النفس الفائت هل يعود في الآخرة أم لا فعندنا
إنه يعود بكرامة الله تعالى بطريق يعرفه الله عز وجل من يريد كرامته
فقد خلق الإنسان للترقي مع الأنفاس في طلب ما من حال أو مقام
لم يعطه فقد فاته حقيقته في الدنيا والآخرة ومتى كان الحق هو الذي
يبتلي العبد باللذة من غير طلب من العبد فالحق سبحانه يخبر عليه
ما يفوته من أنفاسه في زمن اللذة وقال الشيباني رحمه الله تعالى هذه
الحق بين ضلالة وقال بعضهم حسنة المحبة بقاؤه وذلك أن المحبة
تقتضي بقاؤه وسلطان المحبوب يقتضي فناؤه فبقاء المحبة بسلطان
المحبوب فمن هذا الوجه يكون بقاء المحبة حسنة والوجه الآخر هو المعروف
ابتداء وهو أن المحب مطالبه بفنائه عن نفسه لاستغراقه في محبوبه
وأما الفناء الكلي فإنه لا يصح ولابد من البقاء لكن إن كان المحب باقيا
بنفسه لنفسه فبقاؤه لو كنت محبا حقيقة لتمتعت بمحبوبك فما
المحب ينبغي أن يكون عند محبوبه واستهلاكه في وجود نفسه خاصة فاعلم

والله يقول الحق. من تجلي الاهتداء ومقامه لسر الاخلاق
الالهية عليك خلقا بعد خلق وبينهما موافقة الاهية مشهود فيه
عشته اعطاها ذلك الخالق تركا للمرور فلا تقول انك حاكم لانه
ولا انت لها فانها شاهد الاوقات ومن طلبها لا بد منه ان جاهلا وما
الخيانة وما كان جاهلا بما معه سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه لهذا
التجلي معناه انه يتنزل عليك الخلق خلقا بعد خلق وبينهما موافقة
الاهية ما مر بك الموافقة شريفة رحمه الله تعالى لانه تعرض لما
من تعظيم الادب وذلك موافق مشهده عشته التي تجاذب ذلك الخلق
مرة من تجلا تقول انك حاكم لانه انما هو لطائفه وهي التي تمر عليك
واما ان يتعرض عليك الحضور فطلب التوفيق من الله عز وجل لانه يملك ما يرد
عليك من الامور ومنهم الموفق الذي تطلبه مصيبة واما انت ينبغي
لك ان يكون مستيقظا واية تحصيلها من وجه ما انا ذا اقامك الله
تعالى لها دائما او ربما ترجا ان تحضر فيما قيم هذا المقام حصل له وقعة
عظيمة وغلط ويحتاج فيه الى ... فانك حينئذ تقع ذلك الغالب
ما حصلته من قبل ذلك الموافقة وحاملها الموافقة ابتداء من الحق
منه تعالى لهذا الذات منه سبحانه فلا تصح الوقت بطلبها الحضور
فان لها ايتها ولا تمكنها تشتغل بالاخرة ومن طلب ما لا بد منه كان
جاهلا والله يقول الحق. من تجلي ... وهو هذا نصه التوحيد
علم انه حال العلم الاول التوحيد للتحليل وهو التوحيد التامة واعني
بالعامة علماء الرسوم وتوحيد الحال ان يكون الحق عينك فيكون هو لا
انت في ذات وما رمت ... تكون الله في العلم الثاني بعد الحال
توحيد المسائل فتركها لاسناد من حيث التوحيد ... الواحد
ويتجلى في المقامات تكون الواحدات فانها كلها وجدات بعضها بعضها
الى ... بركات تكون ... في هذه الاضافة لشيء الاشكال ...
هذا الفهم الهد المشهد ... سمعت شيخي ... علي

احمد

الحمد لله ... يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ها هنا
معناه ان التوحيد الاول هو الذي يثبته التحليل وهو اسناد الموجودات
الى الله عز وجل كونه احدي الذات وليس بجسم وليس كمثله شيء ...
التحليل وانه موصوف بجميع اوصاف الالهية ورفع المناسبات منه وبين خلقه
من غير ادراك للتحليل لهذا العدد من التوحيد بنا شبه التشبيه من حيث
الاشتراك الكاشف واما حال التوحيد فهو ان يتجلى العالم ما علمه فيكون علامه
وصفاته لا ربا لكن بحسب ان لا يقول لا وصافي بمناسبة اوصاف الحق بحسبه
ما التامة على الخلق والعلم الباقي هو انه يدرك المكاشف بكشفه جميع
ما ادركه صاحب التحليل بتحليله وزيادة والزيادة ما هنا هي المناسبة
التي نفاها الدليل اولا وبينت صاحب هذا المقام لثالث جمع ما اثبته
صاحب الدليل وبقي جميع ما اثبته صاحب الدليل وبين وجوده وامكانه
ويعرف بأي وجه ينبغي ان ثبت بأي وجه يرفع الشيء فان رفعها وصا
الدليل بالحقيقة مطلقا او رفعها مطلقا وصاحب هذا المقام المحقق
هو الذي يعرف استواء الحق على العرش ونزوله الى سماء الدنيا وتلبسه بكل شيء
وتنزهه عن كل شيء ومقامه منتهى العارفين وعلامة المحقق به الا يكون
ابدا الا ما الكون الشرع لبسان الحقيقة فهو ما قال السكر ومجلا الحرب انه يكون
مجلا لجزيانه غني بين الحقائق فتحقق والله يقول الحق. من تجلي الصنع
وتارات ترجع العارف الى الطبع في اوقات الذي يدعو الحق منه لانه
لا يسمع من غير ادلاء غيرة له بدا اصلا فليحفظ نفسه في الرجوع للادب الطبع
ثم انعقدت العادات فينبغي انه لا يالف ما يقتضيه الطبع اصلا وقد
رأينا من هؤلاء قوما انصرفوا من عنده على بينة منه ثم ردهم ومانا ذاهم
فالفوا الطبع باستمرار العادة فولدهم ... فتعوذوا
بالاختصاص فلم يسمعوا فوق ذلك بين الموافات فسمعوا فضلوا
واضلوا نعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الردة بعد النظر
قال جامعه. سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ما انه

مقتضاه التطبع هو ما انا بعينه النفوس وتحكم العادة من اغراضها وما يرجع
اليها الا من جانب الحق فان الحق سبحانه يتجلى للعارف من جهة التطبع من طريق
الاختصاص الخارج عن حكم التطبع فيجيبه العارف من الطريق فاذا زال العارف
عن هوى نفسه وبقي مع ربه بان يكون له فرقانا يميز به عن اسباب
جنسيه فيرجع الى الاوقات بما منه على انه ما يثبت تؤثر فيه الطبايع
يسترقه التطبع والهوى حتى كانه ما عرف ذلك الاختصاص المسقط الذي
تجلى له ويخافه على نفسه ليخرج من هذا الموطن في كثير من الاوقات
الى المقام الاول ليتمكن فيه ثم يعود وهذا انا لم يكن احكم العلامة المتينة
وبين الحق تعالى في الآفة الداخلة على مثل هذا [illegible] اذا الفا التطبع ونادا
الحق من طريق الاختصاص في التطبع فانه لا يجيب ويرى ان الطباع ما نعت
تؤثر فيه ويقول قد وصلت لكونه يرى الحق في كل شيء فيفوته نداء الاختصاص
[illegible] حسبته ان الناس لك [illegible] ويعتاد خروج عن هواه واغراضه
فيحل تجنيه [illegible] ولا اتفنا في اغراضه جاري بحكم الحق وانه
في كل ارادته في حضرة الحق [illegible] هذا نتيجة فيرجع الى ما نطق
الى الله تعالى فاذا دعاه الحق من الاختصاص الى ما يخالف هواه يجد
نفسه انه لا يجيب ويقول [illegible] في هذا الموطن لنكته عوتب منها ان اخرج
عنه فلا خروج الى حضرة التطبع ها هنا ويجذبه الى اتباع هواه
نور الله تعالى به [illegible] فاذا انبعث عاد الى الصور [illegible] ومجاهدته
فاستعملها حتى يسوي على هواه ويبقى برؤيته الحق في هواه وفي عدم هواه
على نمط واحد ويبقى [illegible] عنده [illegible] من حقوق الله عز وجل
فهو [illegible] مستعين على ما [illegible] الرجوع والاندراك ومتى [illegible] ذلك
الداعي الذي ناداه من الاختصاص [illegible] ان ترجع [illegible] وتوبته
وهو ممكور به فان دنوا الى الاجابة [illegible] على النفسية [illegible] خرج عن جميع
هواه [illegible] صرفا [illegible] محضا بلا ارادة ولا [illegible] حينئذ
[illegible] يرى الحق [illegible] حينئذ الى المباح

رؤية الحق

لرؤية الحق فاذا كان [illegible] فهو محتسب نفسه [illegible] فاذا راها
ساكنة [illegible] هواها شكر الله عز وجل ومتى اهمل الساكن [illegible]
وابطال الاستعمال الهوى والمباح تحكم فيه سلطان التطبع فالحذر الحذر
من الاسترسال مع التطبع الكلية فانه [illegible] وانا قولنا ان الغير
لا ينادي [illegible] اعني الحق [illegible] وهو الذي ينادي ولا يغيره
لان ينادي ولذا [illegible] في القرآن [illegible] ما [illegible] ولم يعتد بتا
بان يقوله [illegible] في القرآن [illegible] ذلك من الحجاب [illegible]
تعالى وهو حقيقة عظيمة [illegible] ينادي من المقامات التي هي طريق الحق
المشروع والمنادي به مشرف في طبيعته فهو ينادي به من طريق [illegible] وهي
طريق شرح [illegible] والعبد في [illegible] هو [illegible]
طريق الاختصاص وهو الذي دعاه ولولا [illegible]
والخلق [illegible] سبحانه [illegible] خطاب [illegible] وخطاب [illegible]
خطاب الابتلاء [illegible] الحق من العبد ان [illegible] فيه وما [illegible] منه [illegible]
[illegible] وهو ما ينفع العبد من نفسه وهواه [illegible] الشرع [illegible]
الاختبار ان يراه الحق [illegible] واما خطاب
[illegible] فان الحق تعالى يحب من العبد معرفته واجابته الى ما عاد [illegible]
خطاب التشريع وخطابه تعالى العبد بالمعارف الالوهية والمراتب [illegible]
اما بواسطة الملك او بغير واسطة [illegible] في قوله [illegible]
هولاء [illegible] على بينة منه [illegible]
التطبع باستمرار العادة [illegible] الاختصاص
تسمعوا [illegible] من الاوقات فسمعوا [illegible] فلم يجيبوا
[illegible] الحق في التطبع فاخرج عنا شيء [illegible] لكونه لم
يستجب الداعي الحق فان [illegible] ولشيوخ ها هنا مسئلة
مع المريدين [illegible] الشيخ [illegible]
طبعه او [illegible] في الاتباع [illegible] معاملة مخصوصة [illegible] ذلك

لعادة فان ينتر المريد ذلك ذلك على الامكان ولا منع ما وافق الطبع لا مع الحق
فيشرع الشيخ حينئذ معه في مسلك آخر اعنى به او يمهله تحسينا لعلم
من مراد الحق فيه والحمد لله رب العالمين ومن خرج من بيتك ومنك ومواتٍ
لله صالي خواتن منسبته يرتفع فيها توجهات عبيد الغير بن فيعمل اعيانها
فتعود اسرار الالهية بعين الجمع وتوجهاتها عاما منهم فتردد عليهم بما الالهم
ولهم خراين فيعملون اعيانها على صورة اخرى عرفوها اليه لها منهم فيقلب
اعيانها على صورة اخرى عرفانية فترسلها الى انهم فيعملون اعيانها
في صورة اخرى تماما منهم هكذا قلبنا الا ينتهي في الصورة والعين واحدة
فالنهم عرفان ومنهم اعمال قال الجامعة سمعت شيخي يقول في اثنا
شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه اليك عبارة عما يرد من الحق اليك ف
ومنك عبارة عما يكون منك الى الله عز وجل فهو بالنسبة الى الحق عبارة عنه
ما ان يكون منا اليك وبالنسبة الى العبد الى الحق على وثيقة خزاين الشهوات
يرتفع فيها توجهات عباده الذي هي عملية فيعملها اعيانها عرفانية فتعود
اسرار الالهية وذلك ان الامر يلبس حلة مناسبة اليها فتراها في الحس
حسية وفي الارواح روحانية وفي كل حضرة بما تقتضيه حكم تلك الحضرة
على تعدد الخطرات ومنه التوجهات هي نوعان للطبقة في حقيقتها
توجه الى الله عز وجل ما منها الا بامر آخر فيكون توجهها عملا فينظر
الحق الى ذلك التوجه داعي اليه فيكسو حلة عرفانية فيعود لها
ذلك التوجه متعلقا بذلك الحلة من الهيبة مزيدا عرفانيا فيرسلها الاستعداد
وتمويه لتلك الاسرار الالوهية وهي تنتج علما اتم من العمل الاول فيحملها العبد متوجها
الى جناب الله على نية الترجيه فيخرج اليه سبحانه بما منك حملا فيطلع
ايضا فيكسى حلة الرجاء فترده اليك بزيادة علما ايما المتقدم من اعماله
هكذا ابدا ونشر الى ذلك وسائر الامثال يشابه مع الحق في الحقيقة
يكون اصلا وكلما يتجلى به من المعرفة اما موقنا بها ليلة ولا تعود الى الحق منه
حتى تلبسه كالحلة عليك لانه يعد من طاعات والتوجه من جنس التوجهات

لا يقتدر المطاع

١

لا يقتدر المطاع وبقدر استعداد ذلك فيلبث فيك ذلك فاليك فالاعيان المتوجهة
عن جناب الحق الا فاقا فسائر الله اعيانها فصيغتها اسرار الالوهية بعين الجمع وهي
حضرة الحق وكان التوجه من العبيد بما منهم اي بحقايق العبيد وبقدر
استعدادهم وما يطلبونه لا بقدر ما يستحقه من الجلال فردها الحق اليهم
بما هو اي بقدر ما يقبلونه ترقيا في الامر وذلك هكذا ابدا تعرج ويرد الى
غير نهاية وغير المعرفة التي يزال لهم هي التي تقصد علما ونكول سبل العلم
يزاد على يتعلمه الموالي والله ويعلمكم الله فالله يقول الحق
الحق والامر فالسيد نا وشيخنا في هذا التجلي رجالا لكشف فلولهم
فلا حظوا اجلالة المطلق فاعطاهم بذاته ما يستحقه من الادب لاجلاله
فهم القائمون بحق الله عز وجل ابان امره وهو مقام جليل لا ينال الا الافراد
من الرجال وهو مقام ارواح الحادثات ومن هذا المقام تدكدك الجبل
وصعق موسى عليه الصلاة والسلام ولو يفتقر الى ذلك الى الاشرار لله
والصعق فهو لا خصا يقول الله تعالى فاقوموا بعبادة الله عز وجل على حق
الله وهو الجار حوف من الامر لله عبيد فيؤدبها من الله كالملائكة
السفرة الذين يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وكالذين
الذين لم يحصل لهم هذا المقام فهم انما يؤدبها من الله عز وجل فهم انما
يحققوا العبودية ومولايك انما يؤدبون حقوق الربوبية فهولاء
محاجون الى من نصرفهم ومولايك يتصرفون بالذات نعم فالجامعة
قال الجامعة سمعت شيخي يقول في اثنا شرحه لهذا التجلي ما معناه
ان هذا المقام عندنا في التكوين هو كنسبة عند الحق ي في الحالة
المخصوصة التي يريبنا الحق ظهورها في محل التجلي بحر يجد تصورا التجلي
مقام اعلى فيكون المحل بالخاصية يعطيها التجلي بذاته لا امر زايد هنا
وان كان قد تقرر انه لابد من وجود الامر عند التكوين لقوله تعالى انما
امرنا لشي اذا اردناه ان يقول له كن فيكون لكن كلامنا في ما قام عنده
المامور لا في المامور لانا لبينا لنا به عند العارف حال التجلي

بؤن

هي التي وصلها أتوني فكانت قلم ينبغي لها ان يكون الاعز امره وكان العارف
محلا متهيئا لظهور الحقائق الالوهية والتجليات الربانية لسلامته
محله من الافات والحجب فتجلي الامر هو تجلي الشرائع من تكاليف ما ورد
شرعه وهو محل التكاليف هو للملائكة وللنبوة التشريعية الآتية البيته
عند الرسول الله هي وحي المطابقة من الرسل اليه وللملك خطابات
احدهما مجمل وهو الذي كصلصلة الجرس لاجماله لديه وهو اشده على نطع
والخطاب الثاني تفصيلي هو ما تيسر للتلقي وامونه فالاول للاعلا واما تجلي
الحق هو تبعيض ما يعطيه الامر مجردا الشامة من غير ان يفتقر الى
المحل وهو بمنزلة قران الاحوال السنية المشابهة كما اتفق للسلطان
المتصل الى الجبل بحيث يعلنه بلج قارع يجعل المتبعين من خدامه
وللحضر الشيخ فسئل الخادم من ابن علمت ذلك فقال الخبر في ترآينا حوز
الملك وانه لا يبطر عبثا فاذا وصل العارف الى هذه المرتبة عبد الحق
تعالى بجميع العبادات ويكون هو محلا للتجلي الذي حمله اولا على حامل
بالامر وهو مقام الملك الاول الذي اختلا الامر فتراليه الى الاكوان
وصاحب هذا التجلي هو الذي يحل الحق بفعل فيه بغير واسطة جميع
ما يحصل لغيره بالوسائط ويكون ذلك موافقا لما جاءت به الشرائع
لانا فضة امثاله هو التجلي المترجمة بتجلي الحق هو ملاحظة ما
يقتضيه جلاله المطلق فالتايم الى الصلاة من هذا التجلي الخفي
لا تخطر له التربية لانه لا يلاحظ العبودية بل هو مع ما يقتضيه جلال
الحق فلو سأله سائل عن سر عبادته لما اعلم الا انه قامت
في حضرة اطوار زهاق فقط يتبين تجلي الامر كذلك لانه انما قام
عن الامر المشروع هو يريد طاعة العبادة ويبتغيها الى تنبيه وتحققها
في تنبيه وعلانه وهذا التجلي الحق هو ارواح الجاذبات ومن هذا المقام
تدكدك الجبل لما قاربه التجلي الصعق هو المنتزل كذا انا موسى
والجبل لم يتبقوا الى الامر الصعق لكون خفيه الصعق تنطوين ثم

تجليهما القابل فلم يبق الاطراز لكون الصعق فصاحب هذا المقام الخفي
هو مع الربوبية وكانت العبودية فيه تحكم التضمين وصاحبهما الا
واقف مع عبوديته خاصة مع نفسه والربوبية له تحكم التضمين بين
المتمثلين كون عظيم قال الشيخ واقف في هذا المنتهى الخفي كوشرب
واهل هذا المشهد هم خاصة تجليه تعالى التحارجوز عن الامر ما دام موافقا
حكم هذا التجلي فاذا اخرجوا منه عادوا الى المقام الامر الذي هو مقام
الحفظ فيرى العبد نفسه ذي كون تصرفه وكلما نور فيه من التوجهات
الالوهية يستغني بها كانه تصرفه انوار وهو نشهد لم تكن رتبته ويتسع له تلك
التي تصرفه وهو اعلا الكشفية باب العناصر لكشفها التي تجلي الهوى وكذا
تجلي الماء في اناء البلا امتزج معه بحيث تميز كلا منهما على حدته فكذلك
تكشف نفسك في تجلي الحق مع الحقائق واما التجلي الحقي هو تجلي المتيمن
من الملائكة الذين خلقهم الله عز وجل له وما يشخصه حلاله وكان
الشبلي رحمه الله تعالى صاحب له وكان يرد الى نفسه في حال الصلاة حكم
نكن لتحقيقه هذا المقام فانه يقول الحق
ولنذكر نص التجلي ولا قال شيخنا الامام العارف الفرد امام
الوقت ابو عبد الله محمد بن علي بن العربي رضي الله عنه وارضاه وقدس سره
تستعبد احضرهم الحق تعالى فيه تم ارا لهم احضرتهم فكان الحضور عين
الغيبة والغيبة عين الحضور والبعد عين القرب والقرب عين البعد
وهذا مقام الحال الاحوال اذا اجتمعت الجنيد في هذا المقام وقال الجنيد
واخفقت له الا ترسله يراع لك من وجوه فان الاطلاق فيما لا يتجه الاقلا
فيه يا اقف الحقائق فهنا الغيبة شهوده وشهود غيبته فقلت له الشاهد
شاهد الذي غيبته اضافته والغيب غيب لا شهود فيه لا يدركه الابصار
والعالم المشهود من غيبه اضافته فانصرف وهو يقول الغيب ابتغي
وكنت في وقت اجتماعي به في هذا المقام قريب عهد تسقيطا كرقوف من ساقط
العرش في بيت من بيوت الله عز وجل بالبيت واما محمد رضي الله عنه بعد

في اثناء شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه انه في هذا المشهد يجتمع الضدان
لانه اذا تم بما اظهره هو من الوجه الذي اظهره هو واذا تحقق العبد به
بذوقه هذا التجلي علم حكم الحق تعالى في كونه ظاهرا وهو باطن من دون العلو
الذي هو امر لا توجيه مختلفتين ولا بنسبتين وليس للعقل في هذا المشهد
مجال وكذلك يعلم المتحقق بهذا المشهد كيف تضاف النسب الى الله تعالى
من عين واحدة لا من الوجوه المختلفة التي حكم بها العقل فهو طور ومنها
المشهد من مشاهد الطور الذي وراء طور العقل ومن هذا المشهد هو مقام
اتحاد الاحوال التي جمعت فيه ما الجنيد رحمه الله تعالى في جوابه المنقول
فعلت له في هذا المقام خاصة لا في كل مقام ولا مرسله مطلقا ما اجيبه
قال الظاهر والباطن من حيث الحق واحد واما من حيث الخلق ولا فات
نسبة الظاهر من الحق الى الخلق غير نسبة الباطن قلنا دليلا ان يختلفان
بالنظر الى الخلق فلا ينافيهما انهما واحد في كل مرتبة فلهذا قلنا الاثر
قال الجنيد غيبه شهوده وشهوده غيبه فقلت له الشاهد شاهد ابدا
وغيبه اضافية والعبد غيبه لا شهود فيه فشهود الحق تعالى لنا انما هو
من غيبته الاضافي واما العبد المحقق فلا شهود فيه ابدا ومن الغيب الحقيقي
ولو غاب عن الله شيء لغابت نفسه عنه لكن لا يصح ان يغيب عنه شيء
فهو سبحانه يشهد نفسه لا كشهود ذات الشهود ذات حجاب وجميع
الاحكام في حقنا نسب واضافات واحكام محققة وهو سبحانه الحق
الذات ليس فيه سواه ولا في سواه شيء اما هذه النسبة التي يجعلها
العارفون للتوصيل والتعريف والتانيس والتشويق قوله رضي الله عنه
لا تدركه الابصار … الشهود من غيبه اضافية قال في شرحه
ليس تخصيص الابصار بنفي الادراك عنها نفي الادراك عن الابصار
التي هي لنا ان العقل لان العقل المبتدئ يدري الحس عند المحققين فلما
نفى الادراك عن البصر الذي هو اقوى … لا حصر كان نفي العقل ابعد
ادراكا واشد لكن الحق تعالى مشاهد يتجلى فيها فلذلك المواطن هي النسب

الاضافي

الاضافي الذي يجتمع فيها لغيبه غيبه شهوده وتلك المناظر لا يقع علمها
من حيث هي ولا وجودها الا بتجلي الحق فيها البتة والمناظر هي مظاهر …
وهي توجهات خاصة من الحق تعالى الى اظهار احكامها في كل موطن بحسب ذلك
الموطن ولذا تفاوتت ادراكات اهل التجلي بقدر قوة استعدادهم وضعفهم
في التمكين ولو كانت الذات هي من حيث هي المشهود لما اختلف …
ولما كان يقع التفاضل في شهودها فلما وجدنا اختلافا لا اثار علمنا
ان المدارك انما تعلقت بالمناظر المناسبة للناظر فتحقق واعلم ان …
السلطان والملذذ بشهوده … لذلك اللذة من كونه انسانا اماكا
من كونه سلطانا … عند الناظر نسبة تلذذت بها الوجه …
السلطان وهو حكم النسبة … وطلبت فيها وحصل التلذذ بها
فهذا حكم الحق تعالى فان النسبة والرتبة تطلب وتطلبها الا …
المتوهمة فافهم فان السلطان اخص السلطنة والمرتبة هي المشهودة
وهي التي تحب المحل المقوم به الادراك … مناسب كبيرة وتصيبة عظيمة
اذ نسبتها الى الكون هو حقيقة المراة وفيها اسرار عزيزة وقولنا الشيخ
كنت في هذا المقام قريبة عند سقيط … من ساقط العرش اشار رضي
الله عنه الى الظنون الحليمة لبني اخصاها ونقل الجنيد في تلك المشهد
حسب طول ما من نسائه ان يتشهد وانه يقول الحق ومن يجلي لا يعلم …
قال امامنا الراسخ المحقق رضي الله عنه يا طالب معرفة توحيد الذات …
كيف ملك هذه الذات في المرتبة الثانية من الوجود والتي لا اثنين معه …
الواحد بوجودها وان عدمت فيبقى الواحد يعرف نفسه كيف لك بمعرفة
التوحيد انتسامه يدرك عنه من حيث نسبة ما ومن كان اصله وجوده
على هذا النحو من حيث هو من حيث موجود فاني له بذوق التوحيد …
وخذ اليه خاصيتك فانها دليل على توحيد المفعول بعقل التوحيد عزت
عزه قال السوي التجريد وهو المترجمة عند اهل الطريق بالتوحيد في
هذا التجلي اشارات الى رحمها الله تعالى جمعت شجاعه بقول

في أثنا شرحه لهذا التجلي ما معناه المراد بالتوحيد في هذا التجلي
هو توحيد الذات فإنه لا يدرك بدليل ولا بذوق فإنا إذ لبس المنكر فيه
قدم قط لكون الحق سبحانه وتعالى له المرتبة الأولى والآخرية الدائمة
والعبد في المرتبة الثانية فلا يصح خروجه منها إثباتاً فأني له بذوقه
التوحيد وأما توحيد الألوهية فإنه يوصل إليه بالدليل وبالذوق
فإنه يدل لما تقتضيه النظر العقلي وأما الذوق فللعلم يوجد بالصورة و قبول
الخلافة حتى كان ميراثه للشيخ الحي الذي لا يموت إلى الحي الذي لا يموت
وقوله لا تعرفك وحدانيته خاصتك فإنها دليل على توحيد الفعل
أي لا فاعل إلا هو فهذا توحيد الفعل في الممكن لا يمكنه معرفة موجده
ومن تجلي من يوجد وهذا نصه الموحد من جميع الوجوه لا يصح أن يكون
خليفة فإن الخليفة مأمور بحمل أثقال المملكة كلها وإذا التوحيد يرد
إليه ولا يترك فيه نسبة لغيره فإن المسلمي في هذا التجلي يا شبلي التوحيد
يجمع والخلافة تفرق فالموحد لا يكون خليفة مع حصوله في توحيده
إلى هذا المذهب ذهب أبي الفاتن فقلت الخليفة مفتقر في الخلافة
والتوحيد لا يصح فيها الجهل لذلك علامتها قال لي وما هي فائت
قلت قد قلت فقال أن لا يعلم شيئاً ولا يريد شيئاً ولا يقدر على شيء
حتى لو سئل عن الشربة بين يديه ورجله لم يرده ولو سئل عن كله وهو يأكل
لم يرد رأسه إلا كل وحتى لو أراد أن يرفع لقمة لم يستطع ذلك لوهنه
وعدم قدرته فقبلته وانصرفت قال جامعه سمعت شيخنا يقول في أثنا
شرحه لهذا التجلي ما معناه قال الله عز وجل إنا سنلقي عليك قولا
ثقيلا ... ذلك أن ... بالتوحيد مع كونه لا إله إلا حقيقته
فلا ينبغي للطالب إلا بالتوحيد الذي يفتح أن يدرك وينال هو توحيد الألوهية
... عليه الأشيا وإذا ... عليه المطالب ... وتقلبت
تكونها ... مقصوده والذي هو التوحيد الموحد من جميع الوجوه لا يصح
أن يكون خليفة لأن المستخلفين يطلبونه لوجوه كثيرة وأحكام متعددة

فكثرة النسب من شرط الخلافة وهي تنافي الوحدانية وتوحيد الألوهية
يثبت النسبة هو الألوهية لا تنافيها ومع هذا فلها نسبة الأحكام
فتحقق وأما سكوت شيخنا رضي الله عنه عن الشبلي رحمه الله تعالى
عند سؤاله إياه ما هي وقول الشيخ له قل تجد فإنه أراد شيخنا بقول
الحقيقة يقول أن السكوت في موطن السكوت فكون السكوت في موطنه
عين الجواب أي ما يقابل التوحيد الألوهية الذي توهمنا لأنا أن الله
السكوت فأخذ الشبلي يعبر عن إثبات الشيخ في سكوته عنه مما تحقق
بلسان الإنسان فرضي الشيخ له بالتحقق في ذلك المقام وقبله فيه
والله يقول الحق ومن شرح منهج الحلاج ... وهو ما هذا نصه رأيت الحلاج
في هذا التجلي فقلت له يا حلاج هل يصح عندك علة له وأشرت فتبسم
وقال تريد قول القائل ما علة الخلق وما فائدته قلت له نعم قال
لي هذا قول جاهل أعلم أن الله عز وجل خلق الخلق وليس يعلمه كيف
يقبل العلة ... كان ولا شيء أوجد لا من شيء وهو الآن كما كان ولا شيء جل
وتعالى لو كان له علة لارتباط ولو ارتبط لم يصح له الكمال تعالى الله عما
يقول الظالمون علواً كبيراً فقلت له هكذا أعرفه قال لي هكذا ينبغي
أن يعرف فقلت له كيف تركت بيتك يخرب فتبسم وقال لي
أسلط الله عليه أيدي الأكوان حين أخليته فأخفيت ثم أخفيته ثم
أخفيت وأخلفت هارون في قومي فاستضعفوه لغيبتي فأجمعوا
على تخريبه فلما هدموا من قواعده ما هدموا رددنا إليه نظر العناية ف...
ن عليه وقد حلت به المثلات فأنفت نفسي أن أعمرنا عكست يد أيدي الأكوان
فقبضت عنه فقيل مات الحلاج والحلاج ما مات ولكن البيت
خرب والساكن راحل فقلت له عندي ما تكون منه حوض الحجة ما حرف
وقال ... ذي علم عليم ... الحق يدك وذلك غايته
وسعي ... وانصرفت قال جامعه سمعت شيخي يقول في أثنا شرحه
لهذا التجلي ما معناه أنه لما اجتمعنا الحلاج رحمه الله في هذا التجلي

وسالته عن العلية هل تصح عنده ام لا فقال هي قوله حاجل يقول ارسطو
ثم نزه تنزيها حسنا فقلت عند سماعي تنزيهه هكذا المعرفة فقال
هكذا ينبغي ان تعرف فقلت ثم قال الشيخ وينبغي للمناظر اذا ادعى
احدهما الفوق في امر ما ان يدخل عليه الآخر في تلك المقام شبهة
فيفضحه في دعواه من نفسه ويريح جنبه مؤنته التعب فقال الحلاج
للشيخ رحمه الله عليه اثبت ولم يكن مقامه يقتضي له هذا القول
للشيخ قال له لم تركت بيتك يخرب فتبسم عند سماعه اشارة الشيخ
واجاب بما لا يطابق مقصود الشيخ واشارته فقال له الشيخ حينئذ
لما كان مؤنة نفسه بحواسه عينك بما يكون به مدحوض الحجة فتهم حينئذ
الاشارة وعرفها كان تحصل منه فاطرق ومن تجلي بحر التوحيد
وهو للتوحيد لجة وساحل فالساحل بينا انا في اللجة لا اشعر بالساحل
تطلع الى اللجة بدا فيه وقفت على ساحل هذه اللجة ورميت ثوبي ودنو
واختلفت على الامواج بالتناول ومنعتني من الساحل فبينما انا
ها لا ينبغي فرايت الجنيد فعانقته وقبلته فرحب بي وسهل فقلت
له متى عهدك بك فقال لي منذ لم توسطت هذه اللجة سلبتني فسلبت
الامد فما التقيت وعانقته وعرفنا فيها موتنا الابد فلا نرجو حياة
ولا نشورا فالجامعة سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه هذا التجلي
ما معناه ساحل التوحيد هو توحيد التهليل وهو الذي سماه
الساحل اللجة التي لا ساحل لها قوله فرميت ثوبي اي تجردت عن هيكلي
وبقيت مع اللطيفة فتوسطت اللجة اي طلبت الذات وهو توحيد العين
وقوله لست احسبه اي لم يشاركه في هذا المقام واذا كان يتيه فقد تجرد
عن هيكله كما تجردت فقلت له متى عهدك بك اي متى تجردت عن هيكلك
فقال منذ توسطت هذه اللجة فتنتني فسلبت الامد وذلك لان الا
انما يجري على الهيكل الذي هو منزل الانها فلا تعرف الابد وقول الشيخ
فما التقيت وعانقته وعرفنا فيها موتنا الابد الموت ها هنا هو

الابد

الابدي فيها عن توحيد التهليل ولا يجيء منا خلعنا الا حدثه اعنا ثانيها
ان نرجع الى توحيد التهليل فلهذا قلنا لا نرجو حياة ولا نشورا فتحقق
ومن تجلي بيان التوحيد وهو ما هذا نصه رايت ذا النون المصري
في هذا التجلي وكان من اظرف الناس فقلت يا ذا النون تحت من قولك
وقولك من قال الحق بخلاف ما يتصور ويتمثل ويتخيل من غير شيء
ملي ثم اقتنيته وانا ارعد ثم زدت وقلت كيف يخلي الكون منه والكون
لا يقوم الا به كيف يكون غير الكون وقد كان ولا كون يا حبيبي يا ذا النون
وقلت له انا السبقوا عليك لا يجعل معبودك عين ما تصورته ولا
تخلي ما تصورته منه ولا تحجبك الجزء عن الجزء وقل يا قال صفي وابث
لشي كلا شي وهو السميع البصير لشي هو عين ما تصورته ولا تخلو ما تصو
عنه فقال لي يا ذا النون هنا قلم فاتني وانا حبيبك الآن قد سرى عن
ه وقد قبلت قلت لها فنقشت فقلت يا ذا النون ما رايتك هكذا منها
وسيدنا يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون في العلم لا يعتقد به
ولا عبارة في لا نساة ولا غاية ولا ابهام فقال لي اجرا انا الله خيرا فما بت
ما لم يكن عندي وتحلت به ذاتي وفتح لي باب لم في بعد الموت وما كان يعتقد
منه خير جزاك الله عني خيرا قال الجامعة سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه
هذا التجلي ما هذا معناه اما سر بيان التوحيد فهو قوله عز وجل وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وذلك انه ما عبد حيث ما عبد في كل معبود الا الا
ورتبة الله تكوين الاشياء عنده ها عين ان يكون ظاهر الالوهية منتهيها
ولذلك زل المشرك لكونه بواسطة الى الاله جهد عن رتبة الالهية فما
المشرك اكتفى من تشبيها البته وانما اخطا باضافة الشرك الذي يقربه
الى الله عز وجل في قوله سلام الله عليه رايت ذا النون في هذا التجلي
هو لمعرفة ذي النون غيره منها تصور في جلاله ويمثل في وهمك والله
تعالى خلاف ذلك قال الشيخ وهذا الكلام مقبول من وجه مردود
من وجه مردود من كونك انت الذي تصور في وهمك وتضعه بتركيبك

واما وجهه قوله فهو اذا قام عندك ابتداء من غير تعمل له وتفكر فيه فهذ
نحو صحيح في عالم امثاله لا يحتاج الى مزيد وكلام ودوا علم ان جميع الاكوان
على علم صحيح بالله تعالى فلا يحتاج الا على خصبه ولا يقع منها غلط اصلا
ما عدا الانسان فانه كثر الغلط في الالهية فالعقول منها من مظاهر
الحق تعالى فلا يمكن ان يخلو منه كون اصلا الا انه حتى احتجب عنها الكون كان
ولا كون ولا عرفته من جهة التوحيد وهي معرفة الاطلاق التي لا احد بها
ولا يحجبك الحق بحيث تقول قد جرت فيه ولا اعرفه بل من سوء ستر
الجزء فيه فتقول بما قال الحق تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ثم دهبة والنون ها دا الترقي مستطع ودلنا بما هو الترقي في درجات
الجنة خاصة واما الترقي في المعاني فانما ابدا فتعظيم خطاب الحق ايام
ابدا في عيان ذاتية عن عمل لا ينقطع ولا ينقطع مزيدها واما هذه
الغيرة الكلفة التي تسقط سقوط التكليف فا تركها عباده
منتهى الى ذلك فتركها وانتقل الى كل درك علم دا في فيرة والله يقول
الحق ومن شرح جلي بيبم التوحيد وهو جمع الاشياء بعين التوحيد
الا ترى الاعداد كلها يجمعها الا الواحد فان كنت من اهل النظر ولا تنظر في
البراهين الا باحادها ولا تنظر فيها بالواحد منك وان كنت من اهل
الشاهات بدوا العمر ولكن بنور بصرك كما هو نظرك فتكون التوحيد من
بالتوحيد فلا يري شيئا الا بعينه قال لجامعه سمعت شيخي يقول في اثنا
شرحه لهذا التجلي ما معنا معناه انه ما من تجلي الا والتوحيد سار فيه فتاه
الاشياء التي سار فيها التوحيد تجعلها عينا واحدة فالمظاهر مختلفة
من المظاهر قربت عندك ادلة الوحدانية فهذا معنى جمع التوحيد فالا
فالتوحيد من حيث هو لا جمع له ولا تفرقة ثم رد ذلك الاشياء الى الله تعالى
لا لذلك علته هو جمعك على الحق في التوحيد ثم اعلم انا ما عرفنا الشيء
على التحقيق نفسه الا بعده شيء وصف له امر ما فانه تقوم حيثيته
في نفسك فسعلق معرفتك على الوصف لشيء قام في نجلك فتعرفه

الشيء

نف
الشيء لا بكونه الا بنفسه وتعريف الشيء بخاصته هو الذي يكون بالغير لا بالنفس
هو الوصف المعرفة هي معرفة الموصوف وانظر الى الاعداد فانه ما يميزها
الا الواحد ولا يعنيها الا الواحد كذلك البراهين فانك ما تنظر في
دها المقدمات الا بالمرة انا التي هي احادها فتنظر مقدمة منها ما في وادها وانها
غير مكتسبة لانها تعرفها بنفسها وتتصور فقط فان كنت من اهل النسا
فلينكرها بصرك كما كان في ملك الحال انه ما نراه تفكرك فلا يجاوز عنه شيء
ابدا لا من حيث الفكر ولا من حيث النظر ولا غير ذلك فان الحق قالوا
لا داخل الكون ولا خارجه وقال بعض اهل الحقائق هو عين الوجود وما هو
عين الوجود وقال الاخر فهو السميع المميز من كل شيء والله كما قال
ومن شرح تجلي تعريفه التوحيد وهو ما فرقت الاشياء ما برزت ولا تمايزت
الا بخواصها وخاصية كل شيء احديته فالواحد يجمع الاشياء ويفرقها
جامعه سمعت شيخي يقول ما معناه معناه انه انما برزت الاشياء ابتداء
الا بالوحدة بينها وهي ما لا يشارك فيه فتلك الاحدية هي نسبة الحقائق
فامرت عين الوجود فظهر في الاحدية كان جمع التوحيد وبالاحدية كان تفريق
التوحيد وكان ذلك من حيث المناظر فتحقق وتشدد ومن تجلي جمعية التو
وهو كل شيء فيه كل شيء وان لم نعرفها فان التوحيد لا تعرفه الا الواحد في
الواحد بين الاثنين فالثلاثة والاربعة الى ما لا نهاية فيما نتج بوجه
به او يكون عينها وهذا انما الجلي التعريب فافهمه قال جامعه سمعت
شيخي يقول في اثناء شرحه ما هذا معناه جمعية التوحيد غير جمع التوحيد
فجمعيته اجتماعه في نفسه وجمع التوحيد هو ان جمعه تجمعها التوحيد هو
انا المسمى بالواحد فهو المسمى بالاسم ولو لم يكن في قوة الواحد ما يعطي الاعداد
اي ما لا تتناهى لما وجدت الاعداد فكان الواحد كالحي من الاشياء الذي ظهر
الواحد فيه كل شيء الذي هو الواحد فظاهره لا تتناهى في التجلي لا تتناهى دون
الحق لا تتناهى ابدا ولو لم يكن في قوة المتجلي نور التجليات عنه لما ظهر
التجليات عنه في الكون فالتجليات هي مرآة للتجلي كما ان الاعداد مرآة

للواحد ومن خصوصية توحيد الفنا ومنا نص التجلي التوحيد فنا ولا عنك وعنه وعن الكون عن الفناء فاعتبرنا قال الجامعة سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه هذا التجلي ها هنا معناه انه لا نظر حتى توحيد الفنا لا الفناء العبد فاذا فني العبد في هذا التجلي اخذ نتيجة في ثباته عادته الي وجوده فوجدنا ثم عندنا الشاهد ومن خصوصية اقامة التوحيد وهنا نص التجلي كل ما سوى الحق ما يراه لا بغيته الا هو ولا اقامة الا بالتوحيد فمن احد السائل هو صاحب التوحيد وهو الحق قبل الاشيا هو واحد قال الجامعة سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ما معنا كان واحد تقبل الرائي فانه يقبل العدم في نفسه والواحد على الحقيقة الذي لا ثاني له فلا مثل له وتوحيد الاسما هو الذي له مثل ولذلك نعني كل وقت ما نعقل الذات من اسم الي اسم والذات بخلاف ذلك فانها تعم الاشياء ولا يعمها شي والاسما توحيدها لنعوم بحقايق الاسما والذات قايمة الا يقيم الاسما والاسما تعدم بمثلها اذا لم يقيمها سبحانه سبحانه فمن اقام السائل فهو صاحب التوحيد ومن ارتضى النسب فتحقق ومن شرح خصوصية توحيد خروج ومنا منه اخرج عن السوا نعم عن وجه التوحيد ولا يقل كيف فان التوحيد ينافي الكيف وينافيه فاخرج تجد قال الجامعة قال سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ما معناه اخرج عن السوا اي عن الاغيار فقلت كيف اخرج قيل لك الكيفية حال من احوال السوا ايضا فما خرجت فينبغي ان تخرج عنك وعن الكيف انا ذاك زحزحت ما الحق والحق لا كيفية فيه سبحانه ومن خصوصية توحيد قال شيخنا في هذا التجلي التوحيد ان يكون هو الناظر نعم والمنظور لا كن قال

• اذا نا على الي فكان اعبد • وان يوما جاني فكلي سامع •

فانا الكشف ما ظهر وظهر بما به الكشف فذاك مقام التوحيد وهنه لطيفة تذبيل الفواد رايت في هذا التجلي انا الجنيد قلت له

في التوحيد ومنا نهاية التوحيد فقبلته وقلت له يا ابا سعيد نقد تقدمونا ما لزمان ونقد منا كرمنا تراكيف نعرف يا ابا سعيد في الجواب بيني وبينك في التوحيد ومن نهاية التوحيد والعين العين ولا مفاصلة في التوحيد والتوحيد لا يكون بالنسبة هو عين النسبة فخجلت فانسيته وانصرفت ومن ارتضى جاءت سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ما معناه قوله يكون هو الناظر والمنظور اي بعينه لا بعينك فانه تعالى لا يدرك الا به فهو الذي يدرك نفسه وتحصل للانسان الماية في الطريق واما جواب الجوار فهذا نهاية التوحيد فتوجه علينا الداخل من الحقايق بوجهه الشيخ فقد كان لابي سعيد رضي الله عنه ان يعيب ها هنا من توحيد الاسما حيث ما تدل عليه الا من حيث كانت الذات مدلولا فهل للذات المدلول امر الا من الرائي فانه لا يعبد الا الاسم الذي توجهنا لك نسبة هذا هو عيان ما الكيف لا ان الاسما هي الطالبة فافهم ومن خصوصية الربوبية فتوقال سيدنا رضي الله عنه رايت الجنيد في هذا التجلي فقلت يا ابا القاسم كيف تقول في التوحيد تمييز العبد من الرب واين الكون انت عند هذا التمييز لا يصح ان يكون عبدا ولا ان يكون في مقوة فنخجل الاستشراف والعلم بالمقامين مع تجرد كل منهما حق بما تحمل فاطرق فقلت له لا تطرق فمن السلف كنتم لنا ونحن الخلف كالخط الا لوهية من هنا لك نعرفها الفرق الربوبية توحيده للالوهية توحيد يا ابا القاسم قيد توحيدك ولا تطلق فان لكل اسم توحيدا وجمعا فقال لي كيف السلام وقد خرج عنا ما خرج وتقل ما تقل فقلت له لا تحزن فهو كرم مثلي يجتمع فاتفقنا فتاب الشيخ واستاجني فقبلته قبلة فعلم ما لم يكن يعلم وانصرف قال الجامعة المستقبلي لهذه البوارقة الوهبية نعمة الله تعالى سمعت سيدي شيخي يقول ما معنا معناه اعلم ان لكل اسم من الاسما مدلولين الذات والامر الذي اعطى الذات وما اعطيه خصوصية ذلك الاسم فالتوحيد الذي ينسب الي كل اسم هو من حيث ان جميع الاسما تدل على ذات واحدة •

فتوحيد الاسما كونهم اجتمعوا في منزل واحد واما الوجه الاخر فان الا
عقلت حقايقها انوار الذاتي معقولة ثابتة لكل اسم بحسبه فلما كان
الجنيد اخذ ينظر في توحيد الاسماء من كونها اجتمعت في الدلالة
على الذات وكان حكمها في ذلك حكما واحدا جامعا للجميع ولذلك عبر
لما عور فيها الوجه الاخر واما كان له ان ينظر في توحيد الاسما الوجه الاخر
الذي تعطيه مراتب الاسما فكان له ان يقول الى اسم مهيمن على الربوبية
الاسم بذلك رتبة الربوبية ورتبة المعبود به فكل اسم انما تميز من تمييزه
من الاسم المهيمن عليه في المهيمنية المطلقة انما هي للاسم الجامع لجميع
الاسماء المستندة اليه فذلك الاسم توحيد وجمع على التجريد والتحقيق
فالجمع هو من كونها مدلولات لمدلول الذات ومدلول الزائد
الذي نسبنا له مرتبة الاسم في التوحيد هو الطرف الواحد كالمعتم وشرب
ري التوحيد ومما يعضد ما عرفنا من الجنيد في حقيقة التوحيد ومثنا
لما شربنا فوق الطاقة وحدثنا عنه شيخنا كريا فسألنا عليه ثانا
عنه فقيل لنا هو يوسف بن الحسين وقد سمعت به وما رايته وتلقته
وكان عطشانا للتوحيد فروى فقلت له تعالى ابلغك امرك ما لدرب
فمات وان قولك لا يروي طالب التوحيد الا الحق وقد روي الدورة
مما نسبته من هو اعلا منه ولا ادري لاحد واعلم قيمته يوسف وصفا
الى فلخصتنه ونصبت له معراج الترقي فيه الذي لا يعرفه كل عارف
والمعراج اليه ومنه خطهم لا غير واما نحن فمن شاهدنا
تمام حالا انه اليه ومنه وفيه ما لم الا فيه ولا معرج فيه الا اسم
فلولا انت تخص هذا التجلي بايامه بخطاب والاجابة معه التجلي
لنا الرؤوف الاولية الالهية مرتبا اسم نحو الفهوانية فيعقب
شيخي يقول به انا اشرحه لنا التجلي يا هذا معناه لما عرج الجنيد
ومثنا لما شربنا فوق الطاقة اي كان الوارد اقوى من المحل فينا الى قال
قال ابن النوا الرفوجدنا عند يوسف بن الحسين يقول لا يروي صاحب

التوحيد

التوحيد الا الحق فقبلته فروى والتبيان اعطا علوم خاص يضرب من المحبة
واللذة فروي لما سقيته شربة واحدة فعلم من ذلك ان الحق لا يروي لانه الا انه
تعالى ليس له غاية فكلما اعطاك تجليا اخذت منه وطلبت الغاية ولا غاية
لانه ذلك فلا ريب من حيث على الحق واما روي من الحق بالحق وقد يتجلى
الكامل على من هو دونه في المرتبة لانه بسببه لوجود المناسبة بين الغائب
فيتعرى من جميع حقايقه فيرونه ذلك عنده تمثل الشيخ له فلما روي
قال له ابلغك اخرى فقال الغد وقت وقد رتب في اصطلاحهم مراتب
الذوق ثم الشرب ثم الري وعند المحققين انه ليس للتوحيد ذوق ولا شرب
ليتصف بالري والري يتصف بالري والشرب ثم هو لمصور الشارب
ثم الري وعند المحققين انه ليس للتوحيد ذوق ولا شرب لتصف بالري
والري يتصف بالري والشرب بما هو لمصور الشارب لكونه لم تر غاية
يقنت لشبابها فالتوحيد ليس له ري من كونه لا له على الذات لكن
له ري من حيث توحيد الاسماء كونها تدل على معنى زايد للاسماء من باب
في التوحيد كما تقدم واذا انتهت مرتبة اسم ما فقد رويت من ذلك الشرب
وهذا اسمل المرتبة اسم اخر فكان الانتقال الى مراتب الاسما ومما يو
الاسما من كونها تدل على امر زايد من كونها دالة على الامر الزايد وقوله نصبت
له معراج الترقي فيه الذي لا يعرفه كل عارف والمعراج اليه ومنه خطهم لا غير
الى الحق دون ... فالذي عندنا لا كون المعراج اليه ومنه اي
هو عين البداية وهو عين النهاية ... عندهم وفيه هو المعرج
الى الحق في الحق بالحق فهو عين السلم لكونه انما يتوغل الغاية والسفر هو الكل
ولما كان الترقي هو الاصل كان مصحوبك في الترقي فيه من البداية الى النهاية
فلو كان غرفوا فيه ما سلكوا لكونهم كانوا يطلبونه منا ولقسم لكنا
رأوا البداية والغاية حينئذ سلكوا الفراغ الاوسط عندهم وليس هذا
الا لكابرفاتهم يطلبون شيئا آخر وهو فيه فكان الاصل المحصول لما هو
فيه وما عدا ذلك فهو لبسة انما فاتحقق اليه ومنه فيه ولا يخرج

فنه الا به هو النبحرج وكاسرج بنفسه من نفسه الي نفسه وانت المقصود
بالعنايه على كل الوجوه وانت لا تستفيد منه محالغايب منك وقد تحصل
الفائدة لكن تجد انك لم تكن وانظر الي قول العارف فكان بلا كون لانك كنته
ولقد كان الشبلي رحمه الله يخنع بكونه جود عنه لا يمكنه ان كان لا لك وجد
شيا لم تكن ومن هناك مسالي فقد لنا لدي بحثنا المزيد هو العبد يحصل
المزيد من كونه عين الحاصل الا انه يحصل له الحق المحصل في الحاصل
والمحصول ليس بعينك حقيقتا بل لا تكون فلولا انت والله يقول الحق
[illegible] في هذا التجلي فقلت له يا ابن عطا [illegible] فالشيخنا وانا ما سارني [illegible]
راس [illegible] في هذا التجلي فقلت له يا ابن عطا ارعاس جل جلاله
الله قد اجل [illegible] جلالك [illegible] عن جملة كان
الرجل من الجهال حضيب في موضع سوى ربه قال ابن عطا لذلك قلت جل
قلت له ان الجلال عرفنا الله منك فانه اجله من جلالك كا يطلبه
الراس في العرش نطلبه الرجل في النحت فانه ما الرجل بانه حقيقته
حقيقته يا ابن عطا انا منك بجميل يقول الامام وسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ولست بحبل لو فقع على الله تكا اجل اعرف با
منك هل استسلمت لها ضا بسيرته صورته صاحبه كاسلم لمن تبنا لي الشه يا ابن
عطا فان الجلال استاذك فقال لا الاقاله الاقاله فقلت لمن رفع الهمه
فما انتهى زمانه وقع الهمه ولسنا لمن رفع بالزمان وبقية الزمان
الزمان فلا زمان ان رفع الهمه نسل بها بعد ما تسلسلية في الازمان نخالف
دائرا بدا نسبه ابن عطا وقال ابو الحسن من استاذ لم فتح هذا الباب
وتوفي فلما تحصل في ذلك الي ابو الحسن فانصرفت [illegible]
سمعنا الشيخ يقول في اثنا شرحه لهذا التجلي ما معناه كل احد
يطلب الحق من حيث حقيقته فالراس يطلبه الفوقيه والرجل تطلبه
التحتيه لانها في جهتها ونبين في تمام حركة الاوجهه طالبه
للحق فلما اختص ابو الحسن ابن عطا قال ابن عطا جل الله لكونه الحق الذي

فوق عباده وثبت الحق انه يطلب من السفل قال الحاجل الله اي جل عن
اجلالك لانك طلبته الحق من حيث حقيقته فوق رجلي هو التحت انت
تاركي فينبغي لك ان تعرف ان التطلب فلا نكر ولا تجد من لا نسل المرتب
الحد وسلم لكل احد طلبه من سائر الطوايف وسائر الطالبين فيحجب
بذلك عن الحد فسلم يا ابن عطا لكل طالب الصون طلبه كما سلم لشاي كل
ارواح العارفين في النطق ونم ارواح النباتات والجوانات وارواح
المحققة فاما اهل الفكر فلا فانهم يتعلقون في وجهات من حيث تهدر
عليهم تحلانه مخصوصة فهم لا يدعون الا منها فهم لا يتلقون الا المرز
[illegible] في النور الاحمر الشعشعاني
وفي صحبتي ابراهيم الخواص رحمة الله عليه فسارعنا الحديث عما يسوقنا
التجلي وما تعطي حقيقته فقلنا من تلك الحالة واذا بعلي بن الخطاب
رضي الله عنه ما زال في هذا النور مسرعا فسكنه فالتفت الي فقلت له
هو هذا كالانا وما انا وانت وما انت قلت فهم صدق قال لا اقلت فا
واحد قال نعم فانت عجب قال هو عين العجب فاعندك قلت ما عند
عندنا ما عن الخضر فاستاني فلن نعم فواحد قلت فاين ابو بكر
قال امام فقلت زينها الحاق به حتى انسا لم عن هذا الا انكما انت كما
انظروا في النور الا تبعض خلفه من ادفا الغيب فتركته وانصرفت [illegible]
[illegible] سمعت شيخي يقول في اثنا شرحه لهذا التجلي ما معناه
النور الشعشعاني يدرك به ولا يدرك هو في ذاته واما غير الشعشاني
فانه يدرك في ذاته ويدرك به واصول الالوان البياض والسواد واما
بقيه الالوان فيتولد من اجزا مخصوصة وكيس هذين اللونين لحركة
تتولد كما تولد منها الالوان احمر فالتكونه احمر ولا الحمرة تولد
النكاح والنكاح لمن تستعرفنا الطبيعه فلما كان هذا لصفه
وكان هذا التجلي العقلي ليبين الله ما تستغرق وجود العبد فلابد
كي عنه بالحمرة في المجاز قلت اشبه صاحب هذا المشهد لا يفوق

انه غير الاعين واحد لمنابه عن سويها افناه والمطيقة الانسانية
لها آلة روحانية تدرك بها الامور المعقولة وهي العقل ولها آلة
جسمية تدرك بها المحسوسات ولما اجتمعت بالحواس كلمنا بالدوات
مجردة من مدركاتنا الذاتية التي كانت تعيننا فازلنا في تلك الحالة
حتى ان سائلنا ما رأى في تلك النور فسكتت فقلت هو هذا فقال
هو هنا اي ذاك مطلوبك العين فما هي فقال صحيح هي العين ○
وما هي العين كما انك كنت انت وما هو انت يا انت من حيث شخصيتك
وما انت انت من حيث حقيقتك وهذا مما لا ينفك في باب المعقول
لان الامرين امر واحد من كل وجه واما هنا فانها لما التركيب اقتضى
وجها مما لها ولابد فيحصل التناسب من وجوه ويحصل التناكر من وجوه
مختلفين لقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقلت
ترضيتاني فرغبني لا فاستعينه احبه قال الغيب واحبه فولاني انى
اي ترجع الى حقيقته احبه من كل ما منها كانت امة واحدة وكذلك
اخوه ○ من خلق النور الابيض وهذا النصه فخلت الى النور الابيض
خلف سرادق الغيب فالتفت ما كان الصديق رضي الله عنه على رأس
الدرجة مستندا ناظرا الى النور عليه حلة من الذهب لا ابيض ○
شعاع ناخذ بالابصار فكشفت النور الى فاستمعنا ساجد فنهضت مفعد
ساكنا لا يتحرك ولا يتكلم كانه المبهوت فناديته مرتين ليعرفني فاداني
اعرفني بنفسي فترجع ناسه فلما التفت اليه مو تحركت فقلت له
ان علينا قال لي كذا وكذا ما اصدقتني وصدقتنا وصدقت قال قلت
له فما افعل قال لها قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو
شما ماتحا ليوم منامه صلى الله عليه وسلم قلت قد وهبته لك ○
قال جامعه هذا الشرح نفعني الله به سمعت سيدي وشيخي امامي
رضي الله عنه يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي بما معناه اما النور
الابيض فانه لما كان البياض يقبل كل لون دون غيره من الالوان كانه

الكمال انه عبارة عن حالة تشتمل وهو بمنزلة الجلالة في الاسماء ومنزلة
الذات في الصفات وقوله خلف سرادق التجلي ○ وراء النور العقل والاحساس
والطبيعة فتبقى اللطيفة تدرك ذاتها بذاتها وتدرك الاشياء بذاتها
وتباشرها بما في المجردة بذاتها وهذا هو الطور النبي وراء طور العقل وقوله
الفتية على رأس الدرجة اي على آخر مقام واول مقام وقوله وخمسه
الى الغرب اي انا لنور مجرد الاسرار وهذا كان الصديق قليل الرواية
لما يرد عنه كما ورد عن غيره من علمه ومعرفته حتى الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يرو عنه كثيرا مع كونه اكثر الناس مجالسة له صلى
الله عليه وسلم فكان ناظرا الى النور لكون الشمس تغرب فيشتغل بالاسرار
وقوله كان عليه حلة من الذهب لا بيض لكون الذهب اكمل المعادن لتكون
المناسبة سارية ولتحصل مراتب الكمال في الحضرة حتى في عالم الخيال
الذي هو منتهى المادة الخطابية وقوله صار ساكنا فهو الاعراض
الى التواضع وكونه لا ينطق عنه شيئا وقوله الشيخ ناديته مرتين ○
ليعرفني من باب المراتب الالهية ليعاملني بما يقتضيه المرتبة لو عرفت
انه من حضرة اخرى كالانسانية او غيرها لعاملني بما تقتضيه الحضرة
التي تعرفنا به بها فيعني ثم يستكمل التالي مع معرفته فقلت له كيف
الامر فقال هو كذا استدرك اي هو مبنيه منا المقام قلت له ان علينا
قال كذا وكذا اي انت وانا فقال اصدقتني وصدقت انا في كوني ○
انت ولم اعي وقوله فقلت قد وهبته لك قال الشيخ ولذا في
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسا في حلة الخلافة فعلمني بسر
لو كان الصديق حاضرا لكان اخوها حياتنا الى الصديق فقلت له فما
انقص ما اعطاك فقال هو لك قال قد وهبته لك اني لو كان نبي فيها
حكم لكنت اهبه لك وانما حكمه لما جعلها صلى الله عليه وسلم ومنا
هبته لمن كنا فلقيت عمر رضي الله عنه فذكرت له ذلك فقال كما فعل
ابو بكر رضي الله عنه في التسليم ثم ان عمر رضي الله عنه الحقني بالتي

النبي صلى الله عليه وسلم من تجلي النور الاخضر قوله رضي الله عنه
في هذا التجلي ثم نزلت الى تجل اخر في النور الاخضر خلف سرادق الحق
فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت يا عمر فقال لبيك قلت كيف
الامر فقال هو ذا يقول لي كيف الامر فذكرت مقالة ابي بكر رضي الله عنه
وعلي كرم الله وجهه وذكرت له بعض ما كان بيني وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي في هذا المقام قلت نعم بيدك قال لقد وهبه لك
قلت تعجبا قال لا تعجب فالفضل عظيم انت العنصر الكريم [illegible]
[illegible] الشاهد • القضيب [illegible] وجدت [illegible] قال جامعه
سمعت شيخي واماي يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه كان
عمر رضي الله عنه في هذا التجلي وهو عليه كالهيبة ويتبعث من جوابه
[illegible] له ما قلت واجاب عما قلت وقال هو ذا يقول لي لك
فان عمر رضي الله عنه الخطاب في تلك الحضرة من غير الحق فسمع كلاما
من الحق لا منه وقول عمر رضي الله عنه خذ النور المحمدي اي تقدمه غيرك
وقول عمر رضي الله عنه [illegible] الوقت ومن تجلي
المنحر [illegible] نعته نصب المعراج ورقيت فيه فكنت النور المحمدي
وجعلت [illegible] المؤمنين بين يدي [illegible] نورا [illegible] الكفر
مما [illegible] ولا ينفع الا هذا النور [illegible] في المعراج قال جامعه
سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه الشجرة
اصلها عرشها وفرعها ثراها وهي لا شرقية ولا غربية فانظر هل ترى شجرة
تنزهت عن هذين الاصلين [illegible] الا الله تعالى فكان هنا الكون
من طريق الاعتبار هو [illegible] ولما اقيم الشيخ في هذا التجلي [illegible] في
قلوب المومنين نورا لكونها [illegible] بين يديه وهو ما يرشده من نور معرفته
وحركته [illegible] مقامه [illegible] من مواهب الله عز وجل في
[illegible] تلك النور من عنده وبينه مناسبة ومن تجلي توحيد الاستحقاق
وهذا نعته توحيد الاستحقاق هو الحق لا يعرفه سوى الحق تعالى فانا وحدنا

فاما توحيد

واما توحيد الرضا ولسانه فيفتح منا بذلك فاذا جاء سلطان
توحيد الاستحقاق لم يكن هناك فكان التوحيد نعتا عنا ويجري بنا
من غير اختيار ولا [illegible] ولا علم ولا [illegible] ولا شيء قال جامعه سمعت شيخي
يقول في اثناء شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه اذا جاء سلطان توحيد
الاستحقاق لم يكن للعبد اثر لان التوحيد الذي لا يكون للعبد فيه عمل
كون التوحيد [illegible] ان يكون [illegible] اثبات للحق [illegible] او يكون
توحيدا [illegible] في عدم العبد ووجوده ولا اطلاع على هذا
التوحيد الا من اختصه الله بعنايته فانظر الى الربوبية وكونه تعالى
مستحقها كيف لما اظهرها للاعيان اقروا بها جميعهم ولما سترهم عنها
واطلعهم على ادلتهم اختلفوا فيها فكذلك توحيد الاستحقاق [illegible]
[illegible] ذلك تخصصت بالعلم به والاقرار واذا احالك على دليل
كنت مع توحيد الادلة وما تعطيه قوة العقل لا ما تعطيه المشاهدة فاعلم
وانما توحيد الرضا هو توحيد الافعال هو توحيد خاص لا مطلق ولنا فيه
[illegible] توحيد الرضا توحيد [illegible] رضانا بما شاء [illegible]
يكون العبد [illegible] الله عز وجل فليشغله ذلك [illegible] الطبع
وغيره [illegible] رضا العبد عن الله عز وجل وتسليمه [illegible] مصلحته
فيقول [illegible] فهذا توحيد الحالة [illegible] الكبيرة وتوحيد
الدليل وهو للعقلاء المكرمين وتوحيد الاستحقاق توحيد ذاتي لا
تعلق شهود لا معلوم ومن تجلي النور [illegible] ومنا نعته كان في نور الغيب
فرايت سهل بن عبد الله التستري فقلت له كم انوار المعرفة يا سهل فقال
نوران نور عقل ونور ايمان قلت فما يدرك نور العقل فقال يدرك به
العقل البشري كله ويدرك نور الايمان الذات بلا حد قلت فان [illegible]
[illegible] الحجاب قال نعم قلت يا سهل [illegible] لا [illegible] لهذا [illegible]
[illegible] الغدم ووقع الغلط قال قلت حتى نزل بين يدي فقرب مني
فقلت له يا سهل [illegible] الى ذا التوحيد [illegible] وهل الجواب الا السكوت

سمعت سهلا يقول ثم رجع هو حد الامر على ما اخبرناه فقلت يا سهل ان انا
سلك فما الا انتا لاما م في علم التوحيد فعند علمت ما لم اكن اعلم في هذا
المقام فانزلنا الى الجنيد النوري في علم التوحيد واوجبت بينه وبين
ذي النون المصري وانصرفت قال الجامع سمعت شيخي يقول في اثنا
شرحه لهذا الحكاية ما معناه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
هذا التوحيد الايماني يدرك هنا بنور الايمان فلهذا قال سهل رحمه
الله ان نور المعرفة نور الا نور عقل ونور ايمان فاما قولنا نور الغيب
فان النور اذا كان نوريا في الغيبة من شرطه ان لا يكشف له في شيء فان كشف
له فيه ولضعف النور فان النور القوي هو الحاكم في نور الغيب والعلم
ان الايمان يتعلق بالغيب ويثبت ما حصل الايمان به ونور الايمان يكشف
ما اثبته الايمان وصدقه وقد اثبت الايمان انه يصير بالاحد وسمع الاحد
فالايمان بحر العقل في زيادة لانك اذا وقفت ما يستقل به العقل
وهو انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فحينئذ لا يثبت العقل
حيث دليله انه سميع بصير اذ يقع المماثلة وقد نبه رسول الله ان
ليس كمثله شيء فالايمان اثبت ذلك كونه سميعا بصيرا ثم كشف نور الايمان
من الزيادة التي لم يكن في قوة العقل اثباتها ثم اخذ سهل رضي الله عنه
يفصل النور بما تقدم ذكره وفصل نور الحق بذلك فقالت له قد
جد ذلك بما حكيته عليه من حيث لا يشعر فقلت لا احد له ومن كان حد
ان لا احد له فانا نزوله بين يدي الشيخ وكان اخبارا من الشيخ في حقه
لانه قال الخبر حد ولما ذكاه الى الرفق بين يديه وراى الحق يعرف في سطح
الشيخ نزل بين يديه واعتقد لكونه مظهرا من مظاهر الحق تعالى في المظهر
هو الحق فهذا خرج عن الحد ولزمه ثبوت الحد ولما فني سهل راى الحق
كما ذكره الشيخ واما قول الشيخ له وهل الجواب عنه الا السكوت يعني
التوحيد فهو لان التوحيد لا لسان له لكون اللسان انما هو للخطاب والخطاب
يستدعي مخاطبا ثانيا واذا حصل الثاني فلا توحيد فالجواب في التوحيد

انما هو السكوت

انما هو السكوت فلذلك نبه الشيخ عليه واما قول الشيخ فاحلته
هرع
الى الجنيد النوري فالاشارة فيه لان النائب فيهما في البيان والاصول لهما
وقوله فاوجبت بينه وبين ذي النون المصري اي لاشتراكهما في الذوق
الباطن فكانا فيهما حقيقته واحدة لانه قد يقع الاشتراك في امر باطني
اثنين فيأخذ احدهما ذوقا وكشفا من الباطن ويأخذ الاخر من قبل العقول
وصفا الشرع والعقل فاشتركا من وجه وتفرقا من وجه فمثل هذا ينبغي
احالته الى جانبه لكونهما اتفقا في التوحيد الظاهر من المقامات اذا
شاركه في الاصول الغيبية فقد يقع معه في الامر وشاركه في اصول العقل
الثانية فاخفها بين اثنا الكتاب في اول انهما فتحقق من ذي [illegible]
التوحيد وههنا نختم نصب كرسي شيخ من يرى نسا المعرفة بالتوحيد
فطر نشأ الالوهية منسوبة على الكرسي ذاتا وافرغ على عبده وجل
عليه لان الله تعالى [illegible] لا يرى وهو الذي يجيد به ونوب [illegible]
معاد عليه فقال انه ياهذا الرجل من انت فقال سهل بن عبد الله واذا ابصره
خلفه فقلت يا بن عبد الله من هنا فقال الرحمن فقال انا من اين انت منتظرا
لا تحتاج افضال الرحمن تنبيه لا اصل في الحجا ولا الاختيار فقلت على ما
ثبت توحيدك فقال على ثلاثة قواعد ليس بتوحيد لجلالة فقلت لا يجد
ما هي قال فضمنها [illegible] ان سهل والجنيد وغيرهما وقد نسقها
بما في فعال الحب بقواعد توحيده •

• رب دخر دونني ضد • فلذا لا ليس له اكتفى •
• فعالنا عندكم قلنا • وجود فيه وفقد وجدي •
• توحيد حق بترك حقي • وليس حقي سوى وجدي •

قال

الحمى من تقدم فلتنا ثم فانصرفت وهو يقول
باقابت فما لدم طوعا • فتحا بالبيان تجدي •

فاكتفيت به وقلت

ظهرت في برزخ غريب • فالرب ربي والعبد عبدي

قال الجامع سمعت شيخي يقول في اثنا شرحه هذا البيت ما هذا معناه قوله نصبت كرسي في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد فظهرت الالوهية مستوية عليه لان الكرسي صار ذلك البيت متماثلا او كالاول اذ الكرسي محل التجلي وهو الحضرة التي ظهرت فيه بالالوهية والبيت ايضا هو الذي ظهر فيه العبد قوله فظهرت الالوهية اي ظهرت جميع الاسماء الالهية اذ هي المرتبة الجامعة وقوله علي لانه انوار فالثوب لما في من ثوب العبودية والثوب الذي لا يري هو كل علم لا يبقى لعل النور المنار هو كل علم تقع فيه التقوي جمعا لما ارد العارف يعلم ان العالم غيره لا هو فانه ما علم الا شيا الا الحق فهذا هو معنى العارفة قوله المرتعش اي لشا عن نفسه بسبيل مضمور اذا قال الحلي غيره فكان ذلك دعوي منه لكونه لو اجاب عن نفسه لما ادعي اسمه ولما احال الي غيره علم ان ذلك الاختيار بعيد عن مرتبته لتسابل عنه لبراه بعين كبيرة فكانت هذه الحركة مرئ عو باطنه فلذلك قال لما قال له غيره عن اسمها المرتعش اجابته بما اجاب عنه ليعلم ان حكايات العارفين انما تنبق على اصول محققة قال الشيخ ولما سالت عن توحيده عليما اذا ابناه قال لعل ثلاث فواعد لذلك كان الباب مثلا به ثلاث ثواب واتصافا فانها شروط علم الدليل وعلم العقلاء ولبس علم المحققين كذلك فان توحيدهم توحيدا لنبي قوله ظهري فعلت له تسهل عن تهلا دغير عن عهدنا لصغيرها ثم بينهد ونجاها

واما شرح الابيات قوله رب وفرد ونفي ضده فالرب هاهنا الثوب الثاني ونفي ضده هو الثوب الذي لا يري قوله فقلت له ليس ذاك عندي اي انكر حتي علمنا الامر كله عندنا واحتلكونك اثباتنا ثم نفيتنا في نفس الامر ليس ثمة تدفيتنا نحن علي الاصل فانما الرب فلا يشارك في التحقق ولو سبق الا ثوب العبودية المحضة فيبقي بقية النهار ثوبه محسة وقوله في البيت الثاني فما انا منكم فعلنا فعلنا وجود فقد

وفقد وجدني

وفقد وجدني اي ثابت النظر من حيث هو وثابت من حيث انا فاني اكون يحوفا عند حاطبي بالتكليف وثابت اكون معدوما مما شاهدته فوجدني ما وبعدمني بالشهود وقوله في البيت الثالث توحيد حقي تركت حتي اي له لما اثبت حقي كان تركه حقي لكونه تعالي انما اثبته امتنانا بما لا تعطيه حقيقتي وحقيقتي تعطي ان لا حق لي فوجد حقي التحقيق ان اكون وجدي علي ما تعطي حقيقتي الاصلية ببقائها ووحدها معراة عن اوصاف الربوبية التي هي اثواب معارة علي العبد وهاهنا ترك المحققون الاكابر التصرف في الوجود لما اعطوه عند ما اراد وه عندهم عارية وقوله البيت الاخر الذي ختم به ظهرت في برزخ غريب فالرب ربي والعبد عبدي اي بين حضرة الرب والعبد تارة انظر الربوبية وتارة انظر العبودية وتارة نظر حقيقته الذي منه علي فعاملة بما تقتضيه الربوبية وتارة انظر الي عبوديتي فعاملة بما تقتضيه العبودية وهذا البرزخ لا يقاربه الا الاكابر من الرجال ليأخذ من الربوبية علوها ويلحقها الي العبودية لتريها اعلاها وقوله الرب ربي اي الرب اله لخاصته لا لانفرادي له وعدم الوسائط بيني وبينه وقوله والعبد عبدي اي خرجت عن الاكوان كلها علي اختلافها وصرت بما اخذته عن ربي حاكما علي الاكوان ثم غيبت مراتبها بالقيه عليها من حضرة الربوبية ثم اعرج ثانيا الي هذا المقام الارفع وثان اهبط الي الاكوان عند وجود التكاليف والي الكون فاقوم بوظايف التكاليف ثم اعود والدليل علي ضربنا الصنعة الذي ذكر ابو داود في سننه عن النبي في ذلك الحديث ثابتة علي مقام البرزخ له كان اذ هم صلوات الله عليه وسلامه عليه ونحن فيما بيننا تدلينا اي عالم التكليف لنبعثها ثم نرقيه الي المقامه فانظر منا سنتها في تقريب يحذها ان شا الله تعالي

ومن ذكر في العين وهذا نقله قبل ذلك بما اوجدت الحق فمثل فيوله للعبد معا الضدين في طي البيت اليه كالاول والاخر والظاهر والباطن الا

والعدول والمتبعة وما خاطر ذلك فان قيل لك ما معنى قبولنا الضدين
فهل بأمر كون يتصف ويوصف بأسواه وهو مسلوب عن صفة ذلك
حق
لأمر عندنا شخت به من ذلك لوحده وهذا الأمر لا يصح في نعت
خصوصا اذ ذاته لا تشبه الذوات والحكم عليه لا يشبه الأحكام وهنا
وراء طور العقل فان العقل لا يدري ما يقول وربما يقال للعقل هنا يجعله
العقل فقل له انك هنا اذا صح أن يكون للحق تعالى من هذه أركان المعقول
جنبته يعني عليه أحكامها لم يره منه لتستعين بها الا بما لديه للحق
أنه مناسبة بينك وبينه في أي وجه يجتمع ان كان الحق للحق من حرف
الخلق الا الحق يقول الحق عز الحق لو عرفت نفسك حتى اجليت لديه
واشهدك بابك فكيف تعرفني بها أدب فما هلك امرؤ عرف قدره اقتدي
ما المسند من عبادي ما رجمه مشتغلي بشهادة المرفوعة للأعمة
من نور القهوانية عند تجليها من الحضرة الخطابية نفع الله بي سمعت
شيخي وأمامي يقول مظهر التجليات ومنبعها على المجلات القابلات
المنفرد في قبة برزخ النهايات ورتبة الكمالات محمد بن علي بن محمد بن أحمد
بن العربي الطائي رضي الله عنه وأرضاه وجمعني معه في كل موطن
جمعنا يوم فيه نحو حرمته وكان لا يرمنيه بمنه وفضله يقول في أثناء
شرحه هذا التجلي أما معناه تجلي العزة المراد به هاهنا المنع وما يقع
فيه من العلة قوله مادته وغيرها ذلك عند منازعة العقول لحاضر
والمنع دالي لنفسه والعلة ما يكون عند وجود الحضرة فاعلم أن العاقل
للنفس الإلهي أي النفس يدرك بالعقل الأمور العقلية وتدرك بالحواس
الأمور المحسوسة ولما مدركات أخر بما يناقضه من غير آلة بل لنوري فما
فما أدركته محدودا نها من غير آلة كان ذلك المدرك من وراء طور العقل عو
أصحاب النفر الا لو هي بأرباب الخطابية وثم الخاطر ونطلبان هنا حضرة
دون غيره فاذا علم هذا فاعلم أن الحق تعالى لما وصف نفسه بالجمع
بين الضدين من كونه أولا وآخرا ظاهرا باطنا كان للعقل ها هنا مدرك

آخر وإثبات

آخر وإثبات هذه الأضداد من وجوه مختلفة وذلك مدرك العقل
ومحققا من كونه موصوفا بأنه متأول أولا وبما هو ضده كقولنا فلان عالم
زيد نحويا لا أن يكون جاهلا به من وجه جهله به وأما أن يقبل الأوجه إنه
أعلى أن ذلك من وجه واحد الحق تعالى هو أول من حيث هو آخر وظاهر
من حيث هو باطن وهذا مدرك للطيفة الإنسانية مجردة خاصة ببعض
الإلهي بكل نسبة نسبناها إلى الحق لو كانت من جهة مختلفة تعجبها
الذات لكان هو تعالى في نفسه محلا للكثرة وهو تعالى واحد من جميع
الوجوه فتنزه عز ذلك تعالى من تبيان ثم أنكر المنكر اتصاف الحق بالجمع
بين الضدين فقال المعرفة ما عنيت الجمع حكما ميلته بذلك فيقال له
عرفتم ذات الحق بالحقيقة الحقيقية لتعلموا من يصح قبول الضدين لم عدمها
فهذا بطل من لك الفرق وعدم التحكم على الله عز وجل اذ الذات مجهولة وقد
أضافه هو تعالى إليها أحكاما وأضدادا لا يتمكن رفعها عقلا إنما لذات
موصوفة بقبول الأضداد وغيره للنور أعلم لأن المجهول الذات لا يصح لكون
أن يحكم عليه أصلا وإنما يحكم عليه بما حكم به تعالى على نفسه فلا يصح أن
يعلم أنه يقبل النفي والعدم والوجود ويكون هذا جهلا من الخصم كقولنا
أنه جمع بين الضدين من كونه سبحانه أطلق ذلك على نفسه فقال تعالى
هو الأول والآخر والظاهر والباطن فأثبتنا جميع الذوات التي نحن عارفون
محققها وحقيقتها انتسل هذه الأولية والآخرية على ... فيكون أولا وآخرية
أمرى مشبه فيبينا النهاية بالنهاية ونظرنا إلى الحق تعالى إلى الذي جمع الجسم
منها على وحدانيته وراء ما هو مجهول الذات وقد قال الله عز وجل ليس كمثله
شيء فقيلنا عنه ما قبله لكونه وسلمنا له ما قال من نفسه من الوحدانية لكي
نقضي الوحدانية من جميع الوجوه على ما نقتضيه ذاته وقوسلام انما ركب
للخلق الحق هنا خطابا لما كان شغلا جليل العقل لأنه هو محل الإدراك له
مدركه هو الغاية وحكم بأنها وراء مدركه فقال لك والحق أول
من الحق تعالى فالجمع كونه في مرتبة أعلى من مرتبة ما عرفنا نحو لا

بنسبة ما فكيف بك مع العصور عن صورة ونسبة ومع كونك قد ذكرت ذا
علت فقد ثبت عندي لانه تعالى لا يصح ان يعرفه سواه فتحقق
مسئلة ومناقضة لا تدخل انا الا معرفة فما دار الا وفيها مشاهد
ونسأل الله في خروجنا الا فيها فانا اشرح ما يهلك لا يعرفنا لذا ان الا ما
فانه تعرفها او نوع فيها بان الحق دار الامر نفعها بما انت فيه
اقرابينهم ما تمون الاشتر تخلقونه ام نحن الخالقون فلا تدخل ما لم تبين انك
دعيت في ذي ملك صحبته لا في اي سواه فهو يخص عنده بما تراك
حتى تاخذ الحق بيدك وتمسك قبلك ما يحتمله العقل انزلك لمكر تمس
طرده الحقولا للطلب بذل العزله اينهم الجهد يرمي صحبته ما لك
يا عاقل ان رشدك فتهمك فان صحبته اصبته ولا تنسبه ابدا يا عاجزا
عن نفسه كيف لك بما ظفرت بها لا يسوى في التعب **قال الجامع**
سمعت شيخي واماني يقول في اثنا شرحه لهذا التجلي ما هذا معناه فانا
على النتيجة على صحة الوجه الواحد قبل الشروع وهو المخصوص فقال
الوجه ساري بعد الوقوع وهو للاكثر ثم قال اعلم ان كل خطاب ورد على
النفوس من الحق بطريق ما بالحق فانه يجب الادب معه من غير
خطاب موقف على انه والادب هو الوقوف عندما يقتضي وان لا يتعدى
عن رسمه ما يقتضيه ومنه ما فيها ما يستحق الحرب بعد ذلك
بالحسن فيها ما يستحق العمل بقرائن مخصوص يدرك بالعقل فيها
ما يقتضيه كشف وقرائن مخصوص يا ما كلها على الاستنباط فلا
فلا تعرفك بها الا الحق تعالى في خبث فان اطلعك على وجود حينئذ
تعرف نفسك المعرفة السابقة وبابه هذه المعرفة هو باب الشرع الذي
بالامان فيها فان الشارع هو كلام الحق فلقاه منه بغير تعليل
ولا تاويل فانا حكمت هذا المسلك وصلت الى ميراثه وهو العلم الكامل
الالهي بانه مغيب بعدم الوسائط والحجب حتى الحجب هي الحس والعقل
وجميع الالات فاذا اطلعك الحق تعالى على حقيقتك وكاشفك بالحقائق

وجل

وجعل مدركك انما هو بعين ذاتك لا بالة فحينئذ يكون ادراكك اتم واكمل
اقرب الى المناسبة لتحققك بصفة الاحدية الخاصة بك ومع ذلك
فابن انت من الحوادث في المرتبة الثانية فغايتك ان تعرف نفسك ولا
يصح ذلك ان تستوفي معرفة نفسك ابدا فانهي منتهاك العجز بالاقرار
بالعجز عن درك الادراك فذلك تحصل الادراك ذاته يقول الحق في
تجلي لا يحزنك ولقد يا مسكين ما لك يضرب لك المثل بما انت لا
تنكر كم تخبط في الظلمة وتحيد عنك في النور كم تقول انا صاحب الدليل
وهو عين الدليل متى ما جاءك تشتري عليه لا يحزنك اتباع ارضك كلما
شوك ولا تغل لك كرمات فيها من اشالك كم خرقت من الا الرجال
فوقفوا فلم يتبعوا ولم يباخروا فانوا جوعا وعطشا **قال الجامع**
شيخي يقول لنا ما معناه لا يحزنك ما تسمعه منه او تراه قبل ان يعرف
مراده في ذلك كقوله ما غير ما يثبت هذا لفظ يحتمل الوعد ويحتمل الوعيد
بحسب القرائن قوله يا مسكين كم تضرب لك الامثال فلا تتفكر قال
سلام الله عليك التفكر على ضربين ضرب مذموم وهو فكر ارباب الخلوة
فان الفكر يفسد محلهم وفكر محمود وهو فكر الاعتبار في الآيات
وفي مخاطبته لك في الكتاب والسنة وقوله كم تقول انا صاحب الدليل
وهو عين الدليل اي ان صاحب الدليل انما طلب النتيجة دليله فكانت
النتيجة هي الحق المطلوب له وقد اخفى دليله من الحق لكونه ما نطق
فيه هو مدلول دليله ولولا زيطن في الدليل لكان الدليل عنده
هو عين المدلول وقوله متى جاءك تشتري عليه اي انك فارقته في
الدليل ولا توصل الى الحق بالحق لو استصحبته في عين الدليل لصحبك
في المدلول لكنك فارقته من اول القدم والبداية عنوان النهاية
لا يحزنك اتباع ارضه كلها شوك ولا تغل لك كرمات فيها من اشالك
الى الغنى اي لا يحزنك كثرة الطرق فيه فانه ما من قدم يطوها سالك
من جميع عباد الله الا وتحتها افتراق الا انه تفرقت بالك الا فيه

الواحدة رجح محمع الوجوه التي يحصل له مع الحق في ذلك التقدم فاب
حمدنا سلام الله عليه ولقد نشا لي بعض الاكابر فقال اهل رابت بنية
واحدة اسعدت ثمانين حسنة فقلت له اذا كانت لا تنقسم تكيف اذا
انقسمت قال رضي الله عنه وفي هذه الارض لو اسمعه يحقق الحاسبي
رضي الله عنه بمعرفة افادها وأما ابو يزيد رحمه الله تعالى فصح جلاً
مدن وانه لم يثبت له فيها قدم الى ان استغاث بربه فاعطاه ثبات من
الثبات قال الشيخ رضي الله عنه ولما كشف لي عن هذه الارض كنت
قايما اصلي خلف الامام وقد قرا الامام يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي
واسعة فصحت صيحة عظيمة تهت عن حسي ولم اصح قط في طريق الله
تعالى سوى هذه الصيحة فلما افقت اخبرني الحاضرون وعندي انه وضعت
حاملا كانت متوفية على سطح تشرف على المسجد وغشي على اكثر الجماعة في ذلك
المشهد الذي غبت فيه عن حسي اطلعني الله على حقيقة هذه الارض وشهد
حقائق ما فيها فلا ارى حركة في العالم تستند لذلك الا واعلم من اين انبعثت
والى اي شي غايتها باذن الله تعالى وحسن تاديبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
علي بن محمد وقد انقضى كرما من على الارض والارض ملعبة كرسا جد عليها
وهي لا تسل كل داع لا يتعدى كلامه لسانه ولا خاطر محله كرمز في حبيب
في البيع والكنايس كم من سجد وتعبض بين الصلوات والمساجد بعلها هنا
في حق هنا وهو حصله تحمل لنفسه محمد الكلمة ووقفنا الحكمة وتنفذ عنه
لا نفع ولا امر له بالرد كان له التعبير بكرنا لنطرح واسمها الضر وقار
متهم حكم تغد لا راد لامره ولا معقب لحكمه انقطعت الرقاب سقطت
في الايدي دلت الاعمال طاحت المعارف هلك الكون ستلزم خلع
يتلو من هنا ويخلع لاهذا قال الجامع سمعت شيخي يقول نزه انا شرحه
هذا التجلي بما هذا معناه والمسئلة حاصل هذا التجلي انا نتحمل للاعمال التي
تحاسب بخيرها وشرها ان تتعلومة تطابقها تلك الاعمال الدوافع فيري
العالم الخبير فيما بينه وبين الناس وهو منعت عند الله تعالى يعمل اعمالا لاه

كثيرة من اكثر لكنها تشوبها شمة من باطن العمل بالنيات فلا ينفع لذلك
العمل ان يساكن لذلك الشمة فيوتي العمل بطلب محلا يناسبه ولا يكون
لذلك الشمة فيما تراه فيرى العامل المذكور به الذي هذه شانه
من الشر تقتضي رتبة تناسبه وهو فيما يجري عليه من اعماله الركات
من النجاة في مزرعة ينقله من موطن به موطن فعله عند عاريته بجاذب
محلا يناسبه ويكون ذلك المحل الذي يناسبه هو ان المعقول رتبته بالدوام
لعبد من عمال الشر فيما بينه وللناس الا ان الله عز وجل كتبه من اصحابه واو
ولطلب ان سعادته سبقت خاتمته فيري محل التعبد طالبا من ذلك النسب
الذي يغرهما فعل الاول من الشر فيجعل الله عز وجل عمله لذلك الشقي منثورا
على هذا المحل التعبد وبطالب عمل هذا الآخر من الشر عند ورود الخبر على محله
ولذلك المحل الخبيث الذي استدعاه منه وجود تلك الشمة فيه فاذا
بلغ الكتاب اجله تاب الله على عبده وختم له بالخير واظهر عليه حلة السعادة
وجعل جميع حسناته الاولى في ميزانه تطلب محله بالخاصية كما تطلب المطرود
اوكارها فتسارع اليه وتنثال عليه وهذا معنى قوله عز وجل وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اي نزلناه على غيرهم واعلم ان لكل
عبد من اهل الجنة في الجنة مرتبتين ولكل عبد من اهل النار في النار مرتبتين
فالمرتبة الواحدة اقتضاها عمله والمرتبة الاخرى موروثة له ممن بدله
الذي بدله الله عز وجل مكانه في الجنة والنار الاخرة كما ذكرنا في النار
فصار لكل واحد منهما منزلتان في موطنه وورث هذا حسنات هذا وهذا
سيات هذا فهذا غاية هذا التجلي فهذا معنى قوله كم ماتر على الارض
والارض ملعبة كرداع الى آخر تجلي ولم اهمك الكون لخلع والشيخ
فيحقق بالتقوى ولنصر من خوف الافات والدوي ومن يهدي الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا والله يقول الحق ولما انتهى هذا التجلي
في الشرح وقرانا نعت تجلي الكال وتجلي خلوص الجنة انبسط الشيخ وقال
نعم منه معنا وعظم شان تجلي الكال لقلنا انما يشرح هذا الاستعداد فانه من طلبه

أو ما هذا معناه رضي الله عنه وأرضاه وحشرنا معه آمين :: تجلي
.. وهذا نصه سمعت شيخي ولي الله مثل الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت
وأذنت لربها وحقت نعت سماء العارفين فذهبت آثارهم فمضوا بلا أثر
عاشوا عيش الأبد لم يتعلق بهم هم الأكوان فتشوش عليهم حالهم ولم
حبيب الله تعالى لا يعرفون طوبى لهم وحسن مآب ما أحسنه من ذات لم يبق
لهم فيها لهم أعظم ولا يعرف لهم جاه فقال لهم ادعوا لنا أحياهم
الحق في خلقه ما نافاهم في صورة الوقت فاذن جوا حتى درجوا سالمين
بادروا إلى أوقاتهم ثم المجهولون في الدنيا والآخرة المسودة وجوههم عند
ما لم يبن سعة القرب واشتاط تكلفة في الدنيا يحكون لا في الآخرة
يشفعون حتى يكم ثم لا يشغلون حتى يكم يحيى فيهم لا يرجعون إلى الجامعة وسمعت
شيخي أبا ... يقول الحال الذي الجلال لا ستره على خط الاعتدال
ولد ... في مجلس الملك ... يرى ... الأكبر ...
كأمنه مكة ... ومن علماء الرسوم فقال له يا شيخ أهل الناس
على عادة ... رضي الله عنه ما هذا كرعلما ... من حملنا ...
أو لا ... ومن أشرف عن أن يشرف عليه أو يوصل إليه وأكثر الناس إنما
يطلبون من معارف ... في ... علمهم إنما شرط في صحته
أو لا ... عن قوله ... وفوق كل ذي علم عليم ... إلا ...
ليس ... الموصوف ... على الضعفاء الذين غلبتهم أحوالهم فعلتهم عليهم
منها ... عندنا الناظرين ... غلب ... في ... مقامهم ...
قدمه فإنه إنما ... عليه ما تقتضيه حكم الموطن بما الناس عليه من المساجا
... ولا ... بينهما الأصابع إليهم أو ... أعين
... وخلا ... إليه ... وإنما المعتمد على الخماسي
... مكارم الأخلاق ... كذلك الأخلاق ... القلوب التي ...
الوقاية ... سمعنا ... هو ... من جملة
من أشياخنا ... على غير ... وفضله لقد قال لي إمامي وقدوتي

إلى الشمس وحل ذات يوم بيانا ولبك ... البارحة كأني فما عظمت هذه
الحمامة التي ... وأصبحت على ... كما ... نكون ... وذلك
ما يقتضيه باطن الرؤيا وحقيقتها فتركت ... ظاهرها ولديه
الشرفا نظر ... الله إلى ... التربية وإلى هذا المنع الذي ... عطاه
وانظر إلى مقاصد الأكابر من الناس كيف يطلبون للناس ... التي يكون
حلية للتنبيه ... من هذا المثل الذي ... سمى
إلى ما فعله سبحانه بعباده الذين ... بالنجمة ثم روح النعم خبيثة
... من المزج الطيبة في ... المعنى الطيبين ...
ها الخبايا ... إلى السماء الأخيرة التي ... فادخلوها
خالدين وعند ذلك تكون ... جعلنا الله من الطيبين الطا
المستندين ... صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا إلى يوم الدين وسمعته رضي الله عنه يقول في أثناء ...
التجلي ما هذا معناه قال هذا التجلي هو اختيار خاصة الله تعالى ...
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بغير تكليف ... الرسالة ...
هكذا قول الله كالأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت أي بقي مع الله تعالى
منفردا قد سلم إليه جميع الأشياء ... الأرض ... ما فيها ...
لكونها تبقى سطحا واحدا ... الأشياء إذا كانت متراكبة قوله انشقت
سماء العارفين أي ... قلوبهم أي ذهبت ... لأن الله تعالى أوحى
في كل سماء أمرها ما دام العبد في ... بمحله فإذا انشقت
السماء ... ذهب ذلك الأثر ... ذهب ذلك الأثر المخصوص الذي
هو من كونه ... الأمر كونه ... فصار العارفون كذلك عاشوا
عيش الأبد ... لم يبق عندهم ... ويكلفوا توصيلها
... مع أشياء الله ... أمور ... الذي ... رضاه
العقل ... صورة الوقت ظاهرهم ظاهر الناس ...
ما ... به ... فلا يعرفون ... مع الله ... الخلق في

في جنب الله فلا يعرفهم في مقاماتهم جميع العالمين لا الناس ولا الملائكة
والملائكة انما تطلع على ظاهر العبد وما يبرز من سره الى جوارحه سواء كان
حكم ذلك لا شرطا ظاهرا او باطنا فحينئذ تكتبه الملائكة وهؤلاء اسرارهم
مصونة ومحالّهم فيما استودعتهم مأمونة فهم ابدا لا الصون هو وراء
طور العقل كتبنا الله تعالى في همته منهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم ومن شرح تجلي بأي عين تراه نقضا اذا تجلى الحبيب بأي
عين اراه بعينه لا بعيني فما رآه سواه من رمز اسد بذلك عين الحقيقة فقد جهل
وانما يدرك الحادث من حيث نسبته اليه كاعطاه من حيث نسبته اليه الحجب
يرى محبوبه بعين محبوبه ولو رآه بعينه ما كان محبا والمحبوب يرى محبه
بعين المحب لا بعينه وربما اليه هذا المقام •
• فكان يعيني كنت عينه • وكان كوني فكنت كونه
• فما عيني بعيني الكون كوني • الكون كونه والعين عينه
قال جامعه سمعت شيخي يقول في اثنا شرحه هذا التجلي يا هذا نعتا
قوله بأي عين تراه استفهام فاذا فانه تراه بعين الحق كما قال الله عز وجل
كنت سمعه وبصره فحينئذ تعلم انه ما راى الحق الا الحق قوله المحب يرى
محبوبه بعين محبوبه ولو رآه بعينه اعني بعين محبته كان محبا لنفسه
الى الحق قوله كنت بصره اي كنت بصره بنسبته خاصة كان العين قبلها
افضت تلك النسبة ان يكون الحق بصره اذ اعلم اني اذا رأيتك لا بل
علي منك فقد رأيتك بعيني لنفسي واذا رأيتك بعلمي منك بك حجب
اراد انك فقد رأيتك بك لا بعيني وكذلك الحق عز وجل جعل الغاية
نعتا لا بعينه لانه لو تجلى لك كما ينبغي لجلاله لتدكدك وجودك واعدم
وانما يتجلى لك تعالى بامر يناسب وجودك ويوافق ذاتك فما زالت
الحجب الا عنك كما انه يحبه ينبغي محتجب بكل احد
من المحبة المحبوب عما يليق به وقوله في اخر التجلي كان عيني كنت عينه
لكل محل من المحبوبين تصرف على مراد محبوبه والسلام ومن تجلي من تجليات

الحقيقة وهذا نصه اذا ما بدا لي تعاظمته • واني عني فاني العظيم
• فلست الحبيب ولست المدبر • ولكنني ان نظرت القسيم
• فلا تحجبن بعين الحدوث • فان الحدوث بعين القدم ٥
حسبي فيمن لا ظهر حدثي او خفي لا ظهر فيه لك لا اعرف فانما انا من اعرف
واذا كنت بي لا اعرف فان حقيقتي لا تعرف فاذ ولا بد من اجل تكون عيني
حتى اراك بك فسبحان من يرى ولا يعلم قال جامعه سمعت الشيخ يقول في
اثنا شرحه لهذا التجلي اما هذا معناه انا ما بدا لي تعاظمته لظهور سلطانه على قلبي
الذلة والتواضع واذا غاب عني ثبتت حلته التي كنا في عند التجلي لكوني خليفته
اظهر بحلة المستخلف فاكون عظيما عند الاكوان التي عدت لها لكوني اتحلي
عند الكون بصورته فيبقى الوجه هنا انما هي بتجل خاص وحضوره في محل
آخر ثانه فيه اظهار هذا الوصف وقوله فلست الحبيب ولست المدبر ولكنني ان
نظرت القسيم اي قاسمته فيما ظهر لي به فوهبني ما ظهر لي به فكنت تحته بهذا
الاعتبار وقوله فلا تحجبن بعين الحدوث انتبه اذا حدث ها هنا الحدوث
اي لا تقول انما محدث ومن ان يكون المحدث مظهر فاعلم ان العظمة محل تلك
من تجلي العظيم لك لا منك وايضا فان المحدث هو الدليل على القديم وما
تكون عنده لولا انه ما لقديم ظهر المحدث فهل ضلني اي الى ذي دليل لا علم لك الا وجهك
نفسك دليلا على القدم فتستعمل وحد وحدتي فهل عرفت حدوثي من قدمك
او من قدمك حدوثي فقد ذهب الحكماء الى انه من قدمه عرف الحدوث وذهب
المتكلمون الى انه بالحدوث عرف القدم وقوله اذا كنت بك فلا اعرف ذات
حقيقة عيني واذا كنت بي لا اعرف فاني اذا كنت بي كنت مشهودا لنفسي غائبا
عنك ففي الحالتين انا مسلوب عن المعرفة فاذ ولا بد من اجل تكون عيني
حتى اراك بك وقوله فسبحان من يرى ولا يعلم اي يشهد ولا ينضبط
له كيفية ما رأيت اشتهي اجمالا او يبينا النقد ويعرف تجلي الحق تماما تسه
لانك عندما نقصا لك مما شاهدته وتراه ان رأيت عندك علما بذلك
المشهد او مسكت منه صورة فيما تمسكه تعرف حكمة وان لم تنقيد علي

تحتمل اثر جلة واضح تحببه نعلم انه تجلي الحق فهذا ميزانه فاعلم
وتحقق وقل رب زدني علما ومن تجلي صحيح محبته وتفضله من صحت معرفته
صح توحيده ومن صح توحيده صحت محبته فالمعرفة لك والتوحيد
له والمحبة علاقة بينك وبينه بها تقع المنازلة بين العبد والرب ه
قال الجامع سمعت شيخي يقول ما هذا معناه التعلق كون المعلوم
واحدا في نفسه هو المعبر عنه بالتوحيد فهذا تعلق خاص يكون به العلم
اذ العلم واسع وله متعلقات كثيرة فهذا النوع الخاص احدها معنى
قوله من صحت معرفته صح توحيده فاذا اعطتك المعرفة صحة التوحيد
انفردت بالمحبة له فالمعرفة لك والتوحيد له والمحبة هي المنازلة
بينك وبينه فالمحبة هي التعرف بطريق خاص سوا فوق المنازلة تكون بينهما
اذ كل منكما يوصف بها والمنزلة هو ما بين لغته فاعلم ومن تجلي المعاملة
وهنا نعته فانت رايت اخوانا يامرون المريد بالتحول عن الاماكن التي
وقعت لهم فيها المخالفات فقيل لا تعلل بقولهم فان للعصاة يطيعون
ثم على الارض شي وقعت فيها المخالفات في الثوب والزمان ه
والمكان لكان تشهد عليهم تشهد ثم بعد ذلك يتحولون انشاء الله تعالى
واتبع السنة لحسنة محها قال الجامع سمعت شيخي يقول في تاسير
هذا التجلي ما هذا معناه رايت اخوانا يامرون المريد بالتحول عن اماكن المعصية
واستنادهم في ذلك الى الخبر لكون النبي صلى الله عليه وسلم تحول عن المكان
الذي نام فيه عن الصلاة فهولاء مقصدهم الصواب باتباع ظاهر السنة
ونحن اشهدنا حقيقة الشهادة فكان مقصدنا ان البقعة كما تشهد
عليهم تشهد لهم بطاعة يوقعونها فيها في وقت ما وكذلك حكم
الثوب وقد يجمع بين الامرين وهو ان يفارقها رجا البقعة ثم يعود اليها
ويستاخر فيوقع فيها الطاعة وقد قالوا يقينا في الرسالة لذا ه
حقيقة التوبة ان تنسى ذنبك فمن عمل على هذا قال لا تعد الى موضع
معصيتك ومنهم من قال ان حقيقتها ان لا تنسى ذنبك فهولاء

اسارتهم الى ما دعينا اليه ومن تجلي كيف الراحة ونعته مدار العباد

• انا قلت يا الله قال لما تدعوا • وان انا الزاد عون يقول الاحد •
• فقد فاز بالدانة من كان ارسا • وخصص بالراحات من ذكره •

قال الجامع سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه ما هذا معناه ان الدعا
يوذن بالبعد وهو يعاقب الى القرب واذا كان القرب فلما ندعو وان هكذا
قال لك لو لا دعاؤكم اهل المشكوك فلم تبق الفطرة الا للاخرين وهو
الكلم حتم بكم عمل وطي بعمر وحسن مآب ومن تجلي البعد ونعته

• ثلاثة ما لها ثاني • السلب في الحال والزمانه •
• فالعين لها دمع كالا • قالها العقل واللسانه •

قال الجامع سمعت شيخي رحمه الله عليه يقول في اثنا شرحه هذا التجلي
ما هذا معناه اعلم ان المعدوم يكون له حكم وما يكون له عين فالزمانه
نسبة لغيرها بعقد النسب عدمية والسلب قولك لو ما الخلاف
عالم ليس عالما فسلبنا العلم عنه فلا حكم للعلم عليه والحال النسبة
انه يقول فلا يعلم لو جعلت للعلم حكما عليه وكل هولا احوال عدمية
لها حكم وليس لها عين اعتبر ان من كان موصوفا بها التحق بالشي
فقال الشيخ قال الله العقل الاول فعينا لجبرائيل عالما بنفسه انه
ولا يتصور ان ينال الشي او تصف الزمانه لانه لا يبلغ الغير التي تعتبه هذا ان
صح ان يكون الاثر المسول عنه موجودا ولكنها ذاكا ابا تراعد بيا لا الزما
حكم توجد فيها وهذا نبه العقل بما انتبه من حكمه واما اللسان فله
نسبة النطق وبالله التوفيق ومن تجلي الواجد بنفسه ونعته
بالابيات

• لولاه ما كان لي وجود • نعم ولا كان لي شهود •
• لكن انا في الوجود فرد • وانت في عالمي فريد •
• والفرد في الفرد كون عين • كونك الواحد المجيد •

قال الجامع سمعت شيخي يقول ما هذا معناه من حقيقة الواجد ان

يحكى الشهود ان لو تجلى لغيره لخرجت الوحدانية عن حقيقتها مع كونه لو لا ما
كان له وجود فقد اثبت له وجودا مستفادا منه وكذلك الشهود منه
وبه وقوله بل انا في الوجود فرد اي كما انه لا يشبهه شي فكذلك لا
يشبهني شي لكوني نسخة جامعة واني في عالمي فرد اي ليس في نسخته
الجامعة مع كثرة جمعيتها وعجائبها ما يشبهه فانت منفرد عن كل شي
ذو وجود متفرد في التفرد كونه ليس في الامر الا الواحد في الواحد خرج واحدا
فسقط في الخارج وان كان متناسبا فهو في التكوين ليس الحق هو
حوادث قد ظهر محله الهية لا يبقى لا به فالتجلي عام للخاص والعام الا
ما انزل الاحد وكونها الكون من تجلي الواحد للواحد وبظهور هذا الموطن
كان يكون فكان تقبل المحو لوجود التجلي الاخر المخصوص والجمع في التجلي والتجلي
دائم وانما نولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ومن تجلى علامته
وهذا نبه علامة من عرف الله عز وجل جعلت المعرفة ان يطلع على سره
ولا يجد فيه الا ما يعلم كذلك الكامل العارف الذي لا معرفة له وراءها ونقض
رحمه الله بعضهم على بعض استحجاب هذا الامر على السر في هذا
التجلي سيدنا ابو بكر محمد رحمه الله تعالى في الجامعة نعمت شيخي يقول
ما هذا معناه علامة من عرف الله عز وجل حق المعرفة ان يطلع على سره ولا
يجد فيه الا ما يعلم تعالى وذلك لانا اشرنا الى نفس الامر في عدم العلم
بالله تعالى لغيره ان العارفين يبتغوا اجلالهم حيث نظرهم الى التنزيل
النقص في جمالهم بالله تعالى وهو غير معرفتهم واما غير العارفين فليس جمالهم
هذا الجلال الحاصل غفلة وقصور فهنا هو الجلال اي الله المحمود دون تحقق العارف
لانه لا نهاية له الا المعرفة به وكان الجلال حقيقة به فيكون عنده واما
الجلال الذي لله تعالى فهو مذموم واما الجلال عند الجميع في حق الله تعالى
وعظمته انه ظن بعد فقد زيد من هذا الدلال وفرق بين انه وبين حده
وده لا مد علمنا ان يعامل الله منا هذه الدار وذلك ان العارف بالله
اذا علم دونها على ان انتزاع الاشيء عند العارف يتجلى له فهو يتعلم

التجليات التي تتجدد له لا آخر لها ولا نهاية لها فلو كانت غير محصورة
ما ظهرت الاذلك الشي لا تقبل التغيير واما ان اللذة امر طارئ
وكذلك الامر فنتحول الى على الحق تعالى في ذلك انا العارف فهو المستند
الحق تعالى فكان العارف يتصف بعدم اللذة والالم في السالك الشاهد واذا
حصل العارف في هذه المرتبة فهو الوارث الكامل المتشبه بالاسماء كلها ورد
عليه وارد كان رحمة متعلقا بما وراءه تماما واعلامه فيكون في زمان ورود
الوارد عليه متفرقا ايضا عن ذاته والمانع قد نبه بانه في زمانه ورد
عليه فبانه الترقي في زمان اللذة اما زمانه فرد او ازمنة فنسبتها العارف
الذي لم يعف ولم يتقيد باللذة في ذلك الزمان الذي تقيد فيه اللذة
باللذة شيئا لا تقدره المسافات الزمانية لخروج الامر عن الزمان والمكان
قال ابو يزيد رحمه الله تعالى اشارة الى هذا الشيء ضحكت زمانا وبكيت زمانا
وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي ومعنى منه اشارة الى عدم التلذذ بستره وما
به فالعارف سالب الى المعارف في كل زمن وكل نفس الا وقد حصل فيه معرفة
فلو قيدت اللذة في زمن فرد لخلا ذلك الزمن عن معرفة فالعارف فني
بلطيفته على الاطلاق فلو قيدت اللذة لخرج عن حقيقة الغني فانهم والعارف
له لذة واحدة وهو بلطيفته يدركها في خيمة الحقيقة والذي هو مار عن
هذه المرتبة له لذة ما انه بلطيفته وهي اللذة المذمومة ولذة حقيقة
وهي التي ادركه فيها العارف فاللذة موطن محقق ومرتبة مخصوصة
متى تعدى بها العارف محلها انتقص في مرتبته خلافه فظلم في حقيقته
وخرج عن درجة الاستواء الى حضيض النزول ورايت في هذا المقام ابا بكر محمد
سبق في قد استحب ستره هذا المقام وهو عدم الالتذاذ بالطبيعة
محتوم ان الكمال لذات الله يقول الحق ومن لي مراتب ومن هو يتمثل انا

لست انا ولست هو • لم انا ونحن هو
فيا هو قل انت انا • ويا انا قل انت هو
لا وانا ما هو انا • ولا وهو ما هو هو

لو كان هو ما نصرت | انصارنا به له
ما في الوجود غيرنا | انا وهو وهو وهو
فمن انا انت انا | كأنه بيه لنه

قال جامعه المنون عليه باستجلاء منه الانوار الالهية من نحو ر الهوانية عند تبسمها من الحضرة الخطابية نفع الله به سمعت سيدي سلام الله عليه الراسخ المتمكن لسان الحقائق واعجوبة الخلائق والجموع في منامه ما نعرف لاولياء الا الارنا المحمدي من الرفا نورا انا نبهادنه لشاهده وانق

لما دخلت به غاية | فلم يكن للناب غالق
وشهدت صحة رتبي | وعلمت للشعلم ذايق
وبحرت فيه سقيمرد | حين كان هو السابق
ولغيبت عند الخاضعين | فكان قلبي غير خافق
وانا الحقي بما محت | ومجده عزد اكد شايق
لكن تشكرت بما ذكرت | مؤملا للرشد رازق

يقول ما هنا معناه لست انا البيت هذا استفهام تقدم الخبر فنفي ان تكون انت انت وان تكون هو هو وان تكون انت هو لا يمكن وجوده بغيره فليس له وجود محقق وليست انت الحق ومع هذا فقد ثبت وجود عين العبد مع هذا النفي بحيث لا يمكنه بحجها بالعدم ثم قال اذا لم يكن لي من حيث حقيقتي انيه فقال انا اشهد الانية فاما ان تكون انيتي انية الحق ولست ان تكون اذ ليس للعبد استقلال بالوجود وكما هو في امكان العدم فكانه واقع فقال لست انيتا الحق فاني مفتقر انيتا كيفية في هذا الوقت نبيله خصمة الحق واعلم ان خصوه الالوهية تطلق على الذات والصفات والافعال والعبد داخل في الاسماء لا بينا لثاني يا هو قل انا انا مخاطبا جناب الحق يقول يا الهي قل يا عبدي انت انا فانه يقول لا يثبت ذلك ويقولك يا انا

ثبت لي انية فارجع اقول انا بقولك لانتو لي فيكون القول لك لانك لحو جبريل عليه السلام عن اجبار الحق كنت سمعه وبصره الحديث فانهم الذي بلزمني الادب لتقتضي عبودتي وما النظر الى منزله الى وجودي بقوله كنت سمعه وبصره الحديث كان ربا وجه في قولي اما انت لا انه ومنفي نفسه بانه مجموعي عندنا طلاقه ذلك ثم قال الى بينية البيت وما اما هل انت ما قال الحق انت هو لحوقه من النفس عند سماعها انه سمعها وبصرها ار يدعي ذلك التخيمة فسأله الاستفهام هل انت هو وهل وقف عند قول الحق انا انت فانه انتبها الخطاب فنرى جهل وقف مع الاضافة انه ونعت مع حقيقتها العدمية لنسبتها للنظر الحقيقي فهمنا الاثنان فقال لسان التحقيق ماذكر وهو لا انا ماهو انا البيتا على انه ارى فقضى انا وقوله كنت سمعه وبصره غيبه عنك فان فقضى على انا في سمعه وبصره غيبتك عنه فاذا غبت عنك فمن كون ما الذي انا انت اي لانغفل ايك انا انت اي لا نعتقد ان لك وجودا بك انا انت اي لا وجود لك من حيث انت فلا انت فلا انت عندك بما هو نسبة خاصة وان نظر العبد الى مجموع قوله انا انت ولم يقف عند قوله انا او قوله كنت فمن نظر هذا النظر تستنفه ويقول انا الحق فيكون مستهلكا ان لا اراد العارف فيقول انا بالحق وقوله في نصف البيت ولا هو ما هو هو لانه لما اسقط الهو لان الهو انما يثبت في مقابلة الانا وقد عدم الانا منك وهو هو يثبته اذا عدمت هو نيتك من نيته ويقول هو فلا يصح له مع قوله انا انت ثم قال في البيت الرابع لو كان هو ما انطرنا البيت اي ما كان نظر ابصارنا ونحن نبصره ونراه لكن قوله ايضا انا به له فيه الادب الذي يشير الى نفي الانية المعتد به فنفي لمن غيبه ثم رجع الى موطن التحقيق فقال ما في الوجود المشترك غيرنا اذ فيه نثبت الانا باثباته واما الوجود الحقيقي فانه لا هو هو فهو الاول واما الهو الثاني فهو الذي اثبته العبد ثم قال فمن انا انا البيت اي من اين لنا الاستقلال ان نكون موجودين لانفسنا

كما انه موجود لنفسه لا لغيره فالجواب انه هنا لا مطمع فيه ابدا ولا يدخل
تحت الامكان لانه يقول الحق ومن شرح تجلي الكلام وهذا نص
التجلي انا نسمع لولي موقع الخطاب لا هو من الجانب العزيز فما بقي له رسم
بكن بقوله اسمع كما بقي للعدم اسم بغير مسمى له وجود ثم افني الاسم عن الاسم
فلم يكن للاسم من الاسم صفة مليحة ثم خاطب نفسه بنفسه فكان متكلما
سامعا والاثار تظهر في قوله

• فاثار تلوح على قلبي • ظهور الوشي في الثوب الموشي

كيف للمحدث مشاهدة القدم عيانا او خطابا قال رضي الله عنه سمعت شيخي
يقول لنا هذا معناه موقع الا ليجد به الكلام الخاص من تتابع الوسائط
ولهذا اشار الى القرب كناية عن موضع الاسرار الغيبية فاذا سمعه
الولي من قلبه ثم قاسطه الملك فما بقي له رسم ولا اثر عند نفسه لانه
اصاه عن نفسه ليدرك مواقع الخطاب ؟ لكن بقي له اسم يا بدر كي
به قوله كما بقي للعدم اسم بغير مسمى له وجود اي ان العدم قبل الاسم مع عدم
عين موجودة له فلذلك تنال التسبيح والتقديس وما يثبت من اطلاقات
التعريفات اللفظية في حق العبد وليس تحته لذلك اللفظ ما يدل عليه
قوله ثم افنى الاسم عن الاسم اي انه افنى عن نفسه رسم اللفظ وهو فناء
عن كونه سامعا فلا يرجع بعرفانه سامع فلا يبقى للاسم الذي هو سامع
عنده هذا الموصوف به اسم ولا اثر نفسه فعندها يخاطب الحق نفسه بنفسه
فكان متكلما سامعا والاثار تظهر في قوله ظهور الوشي في الثوب الموشي
فكما انه لا شيء عند الثوب على ما دق الرقم فكذلك لا شيء عند العبد
على ما ظهر فيه من الاثار فالحق هو المتكلم وهو السامع والاثار تبدو
منه والعبد محل لظهورها فقط فالغاية للعبد وجميع الافعال لله تعالى
ومن شرح على الجرة ونصه كيف تريد ان تعرف بعقلك من غيب عينا
عن كلامه وغيب كلامه عين مشاهدته ومع هذا فاذا اشهدك لم
يكلمك واذا كلمك لم يشهدك شابانه تدري ما اقول الا بانه فلا كما

الخطاب

أدري ما اقول كيف تدري من يقبل الاضداد في وصفه ونعمل التشبيه
في نعته هيهات لا تعرفه غيره والموفق تحت البحث من تحته قد عرف
بالتحقيق في تركه يا عابد المصنوع من تحته ابن الاماك وانت الذي
تخاطب القامات من صمته

• هكذا يعرف الحبيب من لم • تعرفانه هكذا فاتركوه •
• حصحوا الى فهم قلبي اليهم • وابى بابهم فاتركوه •
• سلكوه حتى اذا هام فيهم • تركوه وبعد ذا املكوه •

قال رضي الله عنه سمعت شيخي يقول لنا هذا معناه كيف تحتاج ان تعرف بعقلك
من جميع الاضداد وشرح هذا التجلي فيه لان الحيرة لا يبسل الشرح اذ لو
شرحت ما كانت حيرة قوله

• قد فزت بالتحقيق في تركه • يا عابد المصنوع من تحته •

اي اصبت وجه الحق في ترك الامر واثباته على امر تتولى وذلك ان الحق
تعالى وانا كان تنزيه الحامز من رافعة ان الحسنة الى عبادة منزل له هي غاية
النزول وهذا غاية النزول الالهي من باب الرحمة الى العبيد فلما راينا
ان عن طلبنا له ومع ذلك قد توجه الينا توجها مخصوصا فهو كان العبد
بذلك البحث بقول سنفرغ لكم وكل يوم هو في شان الايات فاذا ابقا فقط
الاشتغال لنا فلما قلنا فزت بالتحقيق لذلك وجدت ثنا واشتغل
به كما انه تعالى وجدنا واشتغل بنا مع كونه لنا المواهب المطلقة
ولذلك تخلت عنه الحقيقة هذا الناحت فاظهر فيه حكما على غيره علم
منه بالحقيقة المؤمن عرفه ذلك انما رفوني احكام الحقايق لما لم يعرفها
الناحت نعلق به المدد والهواء وشغل ذلك لشغله جهله بالاثر وبالنسبة
ثم قال ابي انا سئلت الشيخ اي ليس ذلك في قوة احد ان يكون سر الصمت
عنده عين الكلام وليس في هذا التجلي اشكل من هذين البيتين فلذلك
الاختصار على بعض وجوه شرحهما ومن تجلي الستر والستر ونصه للحق
لسانه وسترفانا انطقك قربك في خواص الاعيان فقطا التوجيه لها

واذا اصطفاك على سر التوحيد اخرسك فجعلك غائبا به فلم تر سوى الوا
لواحد قال جامعه وسمعته ايضا يقول ما هذا معناه اعلم انك
اذا علمت ان لكل موجود خاصية يمتاز بها عن غيره فبذلك يمتاز خواص
الاعيان فحينئذ تعلم ان للحق احدية يمتاز بها عن الشيء فهذا تعرفك بخ
خواص الاعيان هو توحيد اللسان والمراد باللسان هو العبارة عن التوحيد
واقامة الادلة بالخطاب والعبارة واذا اطلعك على سر التوحيد
اخرسك فجعلك غائبا به وذلك قوله كنت سمعه وبصره وباطنه
وظاهره فيمحو وجودك فلا يبقى لك نطق ولا تحمد الله بقول الحق
ومن تجليه الخاص نفعه العبد اذا اختص كان له وجهان وجه من حيث
عبوديته ووجه من حيث اختصاصه ولا يرى وجه العبودية الا من جهة
وجه الاختصاص وكل مختص عبد وما كل عبد مختص فعين الاختصاص
تحققك وعين العبودية تعرفك فكن مختصا كن عبدا قال جامعه سمعت
شيخي يقول ما هذا معناه اعلم ان العبودية سارية في كل ما سوى الله
ولكن ما كل مختص والمختص له وجهان وجه الى الاختصاص ووجه الى
العبودية فبوجه عبوديته يشارك جميع العباد وبوجه الاختصاص
يمتاز عن غيره ويشرف على سر العبودية ولا يرى وجه العبودية
تحققها الا من جهة وجه الربوبية ووجه العبودية هو ان لا يكون
للربوبية فيه رائحة البتة بقول ولا فعل فعين الاختصاص يجعلك
على شهودك فلا تكون انت ولست لك الا من لم يكن له وجه اختصاص ومن
تجلى ما نعتقد اول ما ينام فيه العبد اذا كان من اهل الطريق في
باب الفناء والبقاء والحق فيها يشرف على معرفة الغايات التي في
الطلب واعلم عليه عن ان السماع الذي يحصل فيه السماع وهو المعبر عنه
بالمكان الذي هو احد شروط السماع وعند ذلك يكمل له علم السماع
فيسمع الحق بالحق من بين الحق وما السماع ونفع الخروج الى الوجود من
العدم قال جامعه سمعت شيخي في اثناء شرحه لهذا المحل يقول ما هذا

معناه اول

معناه اول ما تقام العارف به اذا كان من اهل الطريق في الفناء والبقاء المشرف
على معرفة الغايات فيعلو عن فهم ومع من تعلق بالعوام بتوابع الكون ودعوا
عن المكون لذا فاشتبهم لو احبوا الولد والدنيا والدار ايهم جميع
محجوبا بما الطباع وانما المريد ونحوا لصدق من ذلك واذا احتفوا بالفناء
واستشرفوا على معرفة قلوبهم التي وسعت الحق يعرفون سر الحق وكونه مريد
للسماع من الحق بالحق في كل شيء ومن كل شيء ومن كان هذا مقامه في السماع
فانه لا يعترض عليه اذا سمع السماع المبتدي الا ان يكون قد وقع في ترك شيء
حينئذ كيما يفتح للمريد باب البطالة كما قال الاشياخ اذا رايت المبتدي
يحوم حول السماع فاعلموا ان فيه بقية من البطالة لا المبتدي لانه اول
ما خوطب لا عيان يكن فترة لنسطر من غناها ترتيبها حكمها في آخرته
وفي الجنة فرايا انهم اذا دخلوا الجنة بما الحرمنوا فيقولون بنا
الا ما لهذه هل انعت لنا شيئا او ما معناه فيقول لهم الحق اكون راضيا
عنكم فلا اسخط عليكم ابدا فيكون لهذا السماع خاتما لهم ومكملا طيب عيشهم
ابد الابد فبالسماع كملت المراتب اختصاوا بالسماع وجدت الاشياء ازلا وابدا وقد
قالوا ان الخاتمة عين السابقة ومن ذلك في هذا الباب نظمته •

• محوتني عنك وانبتني • فلست ابغي المحو عن اثبات
• عجبت منكم حين ابعدتم • من جاس خلقه البيوت •
• افتح لي الشاكر يا سيدي • فما ابالي من بيوت نفوسي
• او هي بيت حققتموه لنا • هذا الذي يجري الى العنكبو
• لا فرق عندي بينه في التقى • وبين ما عاينت في الملكوت •
• ما قوة البيت سوى ربه • ويجز البيت اذا ما يموت •

قال جامعه سمعت شيخي يقول ما هذا معناه قوله محوتني السيد ادي انتا
عنك وابقاك به فان لم تعاين فيها لم يرسه انك تراه فانت محو العين
في وجوده بكونه محاك عن معرفتك بالشهود مع ثبوتك للشهادة لك
ومن بان حكم فيك وظهر اثارها عليك وقوله عجبت منكم حين ابعدتم

من جاكر البيت اي يحجب كيف اخرجتم طريقا مخصوصا مع كون جميع الطرق
موصلة فلم تمشوا الطريق والتحصيل الا الطريق كأن دعوتم الى العباد
من بابها خاصة دون غيرها وقوله ان صح البيت اي انى وانفاتي
الطريق الخاص ونسب الى ابك معي في كل طريق فلا ابالي بعد منه بودي
لك ما فاتني من انطرده قوله او من بيت لبيت نادما لعنكبوت ما ضر
الله بالمثل في قوله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وهو لم يتخذ بيتا يخصها
تعالا ما اذا كنت معي فلا ابالي ولو كان سكني مثل هذا البيت الضعيف
المضروب به المثل كل ذلك لوجود الاستغراق ومعلوم قطعا انه اذا صح
انطرد كل ضرر دونه ولو قوله لا فرق عندي البيتان العرش ان لم يكن عليه
لا فرق بينه وبين بيت العنكبوت واذا كنت فيهما معا فالسرور بك
وبه هو ذلك يغيب عن البيت لوجود شرف الساكن ولهذا قال انما اختم بيت
المعنوي وهو ما فوق البيت سوى ربه ومن تجليات الفناء اذا افنا
عنك في الانسان اشهدك اياه محركها ومسكنها واذا افنا لنفسك
فلا تعلمه وهذا هو فنا البقا وتكون عن حصول تعظيم في النفس قال
جامعه سمعت سيدي وشيخي وامامي وقدوتي يقول ما منه معنا
من الغيبة عن الانيا فقد كذب بقوله لانه ما فات الغيبة عن الاشيا
الا وقد راي الاشيا وقوله اشهدك اياه محركها ومسكنها اي يريك انه
لا فاعل الا الله تعالى لكونك رايت برهان التوحيد في الاشيا وقوله
اذا افناك عنك وعن الاشيا اشهدك اياه عينا اي انت شاهد تحقق
ما يليه وعدم رؤياك تكون متمتعا بالعيان بحيث لم تفارقك لنا
عن الفنا اذ انت باق في مقام البقا في هذه الحالة فلا تعلم انك مشاهد
ولا را انيا ولو علمت ذلك لكنت مشاهدا لعنايتك لا لمن هبته فيه وانا
رجعا العارف وسيل المنتهى يحرها العيان انه يقولا ان كنت يا ابا انه
سبيتا الى الحق والحق والله يقولا الحق ومن تجلي طلب الرؤية وتقطع طلب
الرؤية ولا يجزع من العشق فانا العشق لا يحمل الا بعد الرؤية

وقد صححت

وقد صححت ولا بد من الافاقة فان العشق محال قال جامعه سمعت سيدي
يقول ما هنا معناه بحال هذا التجلي يخص تحسير الطالبين على حجاب
الحق وذلك نعمة من الشيوخ بفضل الله وكرمه ومحبة الله تعالى عن فضله
وهو تعالى يحب من يدلل الطالبين عليه كما قال لداود عليه السلام يا داود
اذا رايت طالبا فكن له خادما والسلام ومن تجلي الهدو رؤيته انه سار
كيف نصح العبودية لمن قبيل بصحة التوحيد قلت ويما انا بصح التوحيد قبل
بصحة العبودية قلت ان دري الامر ودريا قبل فما كنت سعد قبل دليل
ومدلول فقال العبد الا تركه ذلك لا دليل ولا مدلول فلت من شان العبد
ان يفعل ما امر به قبل من شان العبد ان يتبع ما يفعل به قال جامعه
سمعت الشيخ يقول في اسا شرحه لهذا التجلي يا هنا معناه سال كيف
تصح العبودية قبل التوحيد لانه ان لم يعبد الواحد لا يصح في وجود وقد
وبماذا يصح التوحيد قال بوجود العبودية قلت فاري الامر وربا
قال العبد الامر وربا الا بهذا الترتيب لكي تعبر عنه فعبارتك اقتضت
ذلك واشتراطك لهذا الشرط جعل الامر وربا وليس هو كذلك في
نفس الامر فلما كنت نظرت انت دليل ومدلول فقال لا دليل ولا مدلول
اي لا تنظر لنفسك من كونك دليل اذ لا بد بين الدليل والمدلول من ....
ولا مناسبة فاذا نظرته بعينه غبت به وذهب رسمك فالحاصل انه
ليس في الوجود الا واحد فقوله قلت من شان العبد ان يفعل ما امر به
فقال من شان العبد ان يتبع ما يفعل به اي لا ينبغي ان يتسبب الا ما ....
الله في هذا المشهد اذ لو تسبب لذلك لثبت له حول وقوة وارادة واذا
انصف بعلم ما يفعل به ثبت له الدليل عليه بقبول الآثار به وهو محل
ما فيه من التحقق الثبوت جميعا ومن تجلي الاستحيا ومعنا نعمة
حبيبي استحيا الامر عن الوصف انشغل الكل بالكل فلا فراغ حبيبي
دعينا ونزلنا فبقينا فعقدنا الاحوال
ومنهم
فابدا وجود الحق ما كان بكيم ولا انتهم سوم الحق منا

قال جامعه سمعت شيخي سلام الله عليه يقول في اثناء شرحه هذا
التجلي ما هنا معناه من تتمة التجلي الذي قبله اي لم يبق بيننا في هذا
المشهد ما يراه الحق ولذلك عبر عنه بالاستعجام وقوله حبيبي عنا
فيبقى فوقه ما بدا وجود الحق ما كان يكتم اي جاء الوجود ما بدا وجودا
لم يكن معلوما قبل ذلك وهو المشار اليه بقوله ما كان يكتم وكان وجه
لا يكون معه وجود فليس يوجد محقق بل وجد طبيعي الذي كان يكتم
هو العبد لان التجلي محو الاثنان وقوله ولا اخشى شؤم الحق منا ومنهم
اي كل من الحق ومن العبد الا انما ثم الا الحق والله يقول الحق ومن تجلي
الحفظ حبيبي انظر الحفظ منك واستعين الدنيا والآخرة فان اردت
ثم فاعلم انك مطرود خاطما لنا بطارح بحسب بدركات فلا تسعى له
حبيبي لم تنتفعه فيفوتك به عنك

فتبرا الاعيان عينا واحدا ۞ لوجود الحق في نفي العدد

قال جامعه سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه هذا التجلي ما هنا
معناه اي انا المقصود من الدارين فاستغنيتما فانت مقصود
من العالم فان كنت ترى نفسك في عين الحفظ فاعلم انك محله ود
وان ... فيهما ... لهما من غير طلب لما ... غير
الاعيان الثبتة اي لانه تعالى لا يتعدد فانظر بعين الاحد من
المجموع من غير ان يتعدد والله يقول الحق ومن تجلي الاماني ...
المعوش تضاد الاشر ... لانه لا يدرك بالاماني ولذلك قال
وعن ... الاماني اما في ... لها ... حلاوة ...
... المعدن ... الاوقات ...
... فاذا رجع مع نفسه لم يجد ... حاصل ...
ما قال الحق لا عن الله

اماني ان تحصل تكن احسن المنى ۞ والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

حبيبي تقطع الاشر ... بمنية لنفسك ما همنا منك تجيل لا يغرك ۞

اياك

اياك ولا اسلامك ولا توحيدك ان لم يخرج روحك في حال اماتتك
وانت لا تشعر بها بكونها لك وانت لا ترى بعدها الموت الا الذي منه غلبة
ولم يكن عندك سوى الاماني من التوحيد وان الاماني ...
حالي في حالك في الرواية واحده ما العقيدة الا العلم واستعماله قال
جامعه سمعت سيدي سلام الله عليه في اثناء شرحه هذا التجلي
يقول ما هنا معناه الاماني متعلقها العدم فهي تضاد الاشر ...
عز وجل في الاماني حلاوة وهمته فمن استعملها لم يفلح ابدا لكونه هي
عن وقته الذي كان ينبغي ان يعمره بامور ... باقي فما تشتغل بامر
عدمي لم ينتج له سوى الخسران فقط فتحفظ من الاماني جهدك والله يقول
الحق ومن تجلي هذا النعت ... طلب الحق منك قلبك وكبدك
كلك فطهر محله بالحضور والمراقبة والخشية كما اشار اليك في غناه
يقول ان لك في النهار سبحا طويلا ولعلك اربعا وعشرين ساعة وخصص
منها اوقات قرابينك ما يكون منك منها نصف ساعة ابدا وقال
لك اشتغل في جميع اوقاتك بحاجاتك واوائلك وافرغ لي هذا القدر
من الزمان وقد قسمته لك على خمسة اوقات حتى لا يطول عليك فانظر ما
عبد ... فانظر هذا اللطف العظيم من الجبار العظيم لو عكس القضية
... هذا اللطف ... التكليف اضافة اليه الاهمال عمد
... منك باذن في خاطرك قل ... بالله يا مسكين
من يفعل مثل ذلك ... هذا ... لم ... هذا
اللطف والصنع الجميل بالمخالفات ولا تستحي ان ... له فان
بطشه شديد وكذلك ان ... ما ... الرشد ...
الرشد ... ذلك ... سوى نفسك فاذا اخذ ... هذا الاخذ لم ...
ومن يتعظ الشقي من وعظ بنفسه وما وعظ الله احدا بنفسه حتى ...
... فانظر الى ... السباق ... لا ...
من ... باحسن المعارف ... احسن المواقف ... له

مشاهدة هذا كله مكر واستدراج من حيث لا يعلم فلينظر الى ما اخبر
عنك بغيبه

• سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار قال الشيخ
شيخ هذا التجلي فيه يكون ظاهر تعالى وهو تجلي التوحيد للعبد وابا
عن اثر محض فينبغي لا دسائس في تشديد في الحضور التام دعاء الى الله
دائما والله تقول حق ومن تجلى له المباحة ومما نصه المبايعون لا
لرسل والشيوخ الورثة والسلاطين المبايع في هؤلاء الثلاثة في
حقيقته واحد وهو الله تعالى وهؤلاء الثلاثة شهود لله تعالى على بيعة
هؤلاء الاتباع وعلى هؤلاء الثلاثة شروط تحكمها المبايعة فيما امر به
فاما الرسل والشيوخ فلا ما سوى معصيته اصلا فان الرسل معصومون
منها والشيوخ محفوظون واما السلاطين فمن لحق منهم بالشيوخ
كان محفوظا والا فلا يحفظ ولا يمنع هذا الاتباع في معصيته والبيعة
لازمة حتى يلقوا الله ومن نكث من هؤلاء الاتباع بيعته فانه حال فانه
لا يكلمه الله ولا ينظر اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم هذا ابو سليمان
الداراني رحمه الله حظه في الاخرة واما الدنيا فقد قال ابو يزيد
البسطامي في حق تلميذه لما خالفه دعوا من سقط من عين الله فرأى
بعد ذلك مع المخنثين وسرق فقطعت يده هذا لما نكث ابن هو من هي
وفاته سل المريد الدار الخلاء لو نفسك في النور فالتي نفسه
فيه فقعد ثابته برداو سلاما هذا نتيجة الوفاء قال الجامع بحي نكث
ابايعتمقنا الحريف على الوفاء له رضي الله عنه وعلى الانبيائه
ورسله عليهم الصلاة والسلام ثم للشيوخ ثم لاولي الامر ومن تجلى
معارضة نفسه لا يزاحم من لا ينبغي ولا يشغله شاغل عن شهادة
ذات مخصوصيته من ... ولا يفتر فقوله العارف عن شأنه
العارف لا يشغله شيء عن ربه ولا يشغله ربه عن شيء اما اراد وانو
حضور المشاهدة فاسهد لفظ الالتفات وانفاث لانه مما ابغاك لك

تحذ ما لك وارث ماله قال الجامع سمعت شيخي سلام الله عليه
يقول في اثناء شرحه هذا التجلي يا هذا معناه لا تعارض بوجود او مو
معكم اينما كنتم مع كونه لا يشغله شأن عن شأن فاياك ان تدعي وتقول
انه لا تشغلني الاكوان عن مشاهدة ربي وليس الامر كذلك انما هو الحضور
معنا الذي يتجلى لك مع رؤية الكيان وفي الناس من يشتبه عليه ذلك
فيحمل الحضور كالمشاهدة ويجريهما على باب واحد وليس ذلك كذلك
فلا تغتر بقوله لك العارف فانه لا يشغله شيء عن ربه ولا يشغله ربه
عن شيء فهذا انما يدعوه الحضور لا المشاهدة فانه ما اشهدك قط الا
افناك عنك وهو قول الباري سلام الله عليه ما التفعار فيما
والله تقول الحق ومن تجلى فناء سمعت ومما نصه لم يبق من الاشياء
ولم يبق باسنا الا المضطر له يجيبه فعلامة الاضطرار الاجابة
وهذا هو فناء الجذب لانه ما بقي فيه الاحظ نفسه فلما رآه زهد في حظه
قيل له ارجع قال لما علمنا الامر كما قال حدثنا لما جعل حظي عيني
ومن تجلى ماء نجاه منه سمعت شيخي سلام الله يقول في اثناء شرحه هذا
التجلي يا هذا معناه تجلى فناء الجذب هو تجلي الاضطرار بسبب الخوف
في حالة تنقطع عنك فيها الاسباب فلا تجد منقذا سواه فتسند
اليه اسناد الاضطرار فتلقاه حدثنيك فتكون مما ادركته بما اغمضه
بلاء هو غير النعمة والرحمة في حق السعداء لان حالة الاضطرار لا تختص
على المؤمن فقط ترانه ما بقي الاحظ نفسه فهو محل الاضطرار فلما جذبه
اليه واشهده تجليه وراه في حظ ترك حظ نفسه وزهد فيه فقبل
له ارجع وما كنت علمت الامر هكذا فالحمد لله الذي جعل حظي عيني صلى
ومن سر حق دهائه الحضرة هذا نصه المعرفة الحقيقية انوار لسر
فان اخفيتها العبارات فلسان لا يحمل خطاب لا يفهم هادارة قال له
له ما قلت فيقول ما قلت فيما قال له الاما يحكي ما قلت فيقول الا انه
لم يسمع فيقال له اعده فيقول حتى يعود وعرش يعد اربع الخطاب

قال الى آخر
ارجع ؟؟

فانه محفوف نعم الجنون صحة التوحيد وكمال الاسرار وحسن لطائفها
لا يعلم من علامات من نور من اهل الله تعالى في السلام فاجابه بشيخ
شيخي وسيدي سلام الله عليه يقول في انكار شرحه هذا التجلي بما هذا
معناه من يمكن من نحو الزمان معرفته دقايقه وما يكون الخوف في كل
زمن فرد من الاحكام والتجليات فاجابة العارف للخوض عن امر واحد في كل
زمان ما تقتضيه حكم ذلك الزمان لا يحكي ادونه العبارة عن الزمن المسئول
عنه كون الحكم فيه لزمن آخر ومن مرتبة ثانية تعطي حكما آخر فكما قيل
يقول لا تردن شيء منك فما يسنا لغيره فانه مشغول بوارد الزمان
الثاني عن الزمن الاول له كلاما في هذا الباب سواء وهذا الاتساع الالهي
الذي يمنع التكرار في التجلي وان رايته انت مكررا فليس بمكرر وانما
ذلك حفظ ما مضى لك وتذكرته به قرائنه في ما لم تحفظه فكان الآتي
في الزمن مثله لا يعلم الا الله عز وجل واتوا به متشابها اي في الصورة
ومعلوم انه ليس في الحكم متشابه وقوله حتى يعود يريد ما قاله الجنيد
رضي الله عنه عندما سئل بعضه واردة ثم يمليه ليكتب عنه فقال
ان كنت اجريه فانا امليه وهذه الحكاية ذكرها القشيري رضي الله عنه
في رسالته وقد احببت ان اذكرها هنا على نصها وهي هذه قيل لعبد
الله بن سعيد بن كلاب انت تتكلم على كلام كل احد وهاهنا رجل يقال
له الجنيد فانظر هل تعترض عليه ام لا فحضر حلقته وسال الجنيد عن
التوحيد فاجابه فتحير عبد الله وقال اعد علي ما قلت فاعاد الجنيد
ولكن لا بتلك العبارة فقال عبد الله هذا شيء آخر لم احفظه تعيده علي
مرة اخرى فاعاد بعبارة اخرى فقال عبد الله ليس يمكنني حفظ
ما تقوله امله علينا فقال ان كنت اجريه فانا امليه فقام عبد الله
وقال بفضله واعترف بعلو شأنه رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

تم شرح التجليات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

بلوغ كتاب التجليات [illegible] رضي الله
تعالى عنه ونفعنا والمسلمين ببركاته
وبركات علومه في الدنيا
والآخرة يارب
العالمين
آمين
آمين

وما بكم من نعمة فمن الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب يتضمن ما باين به شواهد الحق في القلب من العلوم الالهية
والوصايا الربانية بلسان الحكمة وفصل الخطاب مما عني به وبالغ فيه
شيخنا وامامنا وسيدنا الشيخ الامام المحقق محيي الدين ابو عبد الله
محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه وعنا باب شواهد
التي ينبغي في قلب العبد بعد الانفصال من مقام المشاهدة وبه تقع اللذة
للعارفين وترد الخطاب فيهم من وجودهم او وجودهم لوجودهم فمن ذلك
باب شواهد الاشتراك في التقدير قال الشاهد يقع الاشتراك
بين الخلق والحق في جمع لا شبها الا في الاتحاد وقال مشاهدة الافعال
لا تعلو بدليل الاسما والاسما بين وهو المشهد الرابع الذي لا يشهده من الحق
غير الحق قال تشاهد ذات الحق كالاخبر فرادا وتشاهد صفاته
وتشهد صنع الكون مستنكرا لا تشهد فعله ولا ترى صنيعه وقال
بل الا ذوارق الاكوان تبصر الابصار وتقلب الابصار وتمتزج بها الاخطار
وتكور الليل والنهار وقال الحق التقدير ولبس لهم اشتغاده وقال
اعقل قبل ان تموت من ان تحيا وكيف تحيا وقد قبل لك وما قالت
وما اخذ علمك وما اعطيت فانه لا بد لك من الرجوع الى الحق على الكبر
الذي علمته خرجت من عنده ثم الى قوله عز وجل الله الذي خلقكم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم اذا ما رايت نفسك ان تطوف ثم جعل
من بعد قوة ضعفا وشيبة فنكصت على عقبيك فانظر كيف تكون باب
شواهد سجود [illegible] قال الشاهد اشكل من حيث خلقك وخضعت لك ذوات
[illegible] من حيث احد بما فاسطر في انه من تبة تميز قلة عليك سجدنا لكونك
على صورته فاسجد له من حيث كلفت سجود العالم كله فسجدك قد
استوفى جميع سجودهم في سجدتك وان لم تجد ذلك فاضع في سجودك
الي [illegible] فانه بناديك في السجدة الكلية بلغة كل ساجد وتعرف انت
ذلك [illegible] فاسجد السجدة الثانية ايضا التي لا تعم وهي

سجود

سجود الاختصاص فلا يشاركك في هذه السجدة الا ما تخصه به حاسبتك
التي لا تشاركك فيها ولا يقبل السجود الخاص الا في الصلاة وهو سجود
القلب وسجود كل قلب على حد علمه وعلمه على حد ما تجلى له وبين هاتين
السجدتين خلع الثياب وتجريد الاسباب ودع النفس وتجلي لكونه الا
كيف يصح سجود الاختصاص من يوجد الكثرة فافهم ذلك والسلام باب
شواهد ابنك اعني فاسمعي يا جارة قال الشاهد اذا اعجزت من لا تحبه
الرقبا فخاطبه لرقيب فاسمع المحبوب لتسلم من غوائل الرقبا وقال اعشق كل
ما اشتهيته من الكون فانه لا يبقى بعدك ولا تعشق نفسك فانها
لا تبقى تماثل المعشوق بذاتك ومقويه بذلك لدونها باب منتهاك عظيم
ما اشتغلت لنفسك الا ليعود الذي محبتي وقال لا راحة مع الخلق فارجع
الى الحق فهو اولى بك لانك ان عاشرتهم على ما هم عليه بعدت منهم فانهم
على ما لا ترضاه وان لم تعاشرهم دفعوا فيك فلا راحة وقال
تحفظ من الصاحب فهو العدو الملازم فدلك الحق فانه يعطل عليه
فتشكر لك ذلك عند الله وقال ما منها لظلال الراحة وانما هي
تكون لك سبيلا الى معرفته فانت ذلك الظل سيقبضك اليه
وقال لا اله الا الله سعدوا سعادة الابد ولو سفكوا [illegible]
وقال لا تنفع التوحيد ولا سعادة مع الشرك المعتقد وشرك
الغفلة مغفور عنه باب شواهد سواد الظلمات
قال الشاهد كل منزلة فوق عبد الله ومرجعها اليه فمن نزل فيها رجع
منها اليه وقال من التفت الى الدنيا التفاتة عاشق لها اسقط
احدث من دينه [illegible] درجة عن مائة درجة من الجنة وتبوأ مائة درك
من النار [illegible] باب تنبيه عليه وقال انسان الحق لا اسرار المخزونه
في خزائن العزة بالاسرار المتنقلة بين عباد الله فتكون من الغاسقين
وقال عبدك هو لست عبدك واما هو كمنة فعامله معاملة ما لك
وانزله منزلته من حيث هو انه انسان وقال النور واحد فيه ايضا

العلو والسفل فيما ذا بفضل العلو على السفل وقال لي النور نوران نور
معتمد ونور محترق فالمعتمد نور الحق والمحترق نور الكمال وكذلك
نور الظلمات وقال لي النور السراج ادل على الحق من نور الشمس عند
الناظرين لمشاهدتهم المادة التي بها بقاؤه وقال لي جمع التكليف
نمل لكونه ولا تقول هذا حجر وهذا شجر فلا ابالي بماترا العين ان يعرف ذلك
الحجر والشجر والحيوان لا تفرقهم كشفنا الغطاء لا نسئل المعاذير •
باب شاهد التوبيخ قال لي الشاهد كرب التجلي فما لك تبو
[illegible] بعد الختم من عبادتك كما اعطيته قلبك حظ من
معرفته [illegible] تخص الحق الرفيق الرقيق وانك ما تعطوا لها التي
هادوني لكن لها موطن وقال مشاهدة الحق هو توقفه على الهيبة والهيبة
سكون ولا غرابة [illegible] مع الحركة البركة الكونية وكذلك مع
السكون البركة الالهية السكون ثبوت عند الحق والحركة خروج من عند
الحق فقل لاصحاب السماح ارقصوا واعلموا الكرم مع انفسكم فانه
كل من تحرك وقال اشهد في الحق مشاهدته فهو كاذب وقال تعلم
الخصام فان الحق سيجعلك بين المشركين لا اعلم منهم الا بالحجة وقال
انظر من بعد عن الحق فقل له ما لك ولذا اطاعته كذا وكذا ولا يكون
هذا القول الا بيقين منك في حق الحق وان الذي تطلبه منهم لا يكون
لشيء بحبهم واجنبه وان فعلت ذلك لامر اخل الصبر فيكون باطلا
منهم فيه اذا الكافر كفر او قد دونا سبب وعاينك السلامة فلا تعرض
للفقر الا نفد [illegible] عند الحق فمن لا قدم له عند الحق [illegible]
له تسقط حقه من الحق لقوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم
والصدق مسؤول عنه فكيف بغير الصدق باب شاهد
الغيرة قال لي الشاهد هذا تحرج فاسرح الخالق بمدحه قال
لا يبطل الحق الا عند ما على يجمله ويفرغ بفراغه كن حليما وقال
اذا دخل لنا علما الخطاب من تحت العرش فاذا دخل لك اشرح فالخطاب

من فوق العرش

من فوق العرش فخذ عن الخالق عن الرحمن واذا انزل اليك لا تعمل بالخطاب
العرش ابن من فوقه ولا من تحته وقال لي ذكرنا الحق وجذبه وتسميها نسبته
فانظر ما انسابك منه مما امرك به فهو متعلق وانسع امره لا متعلقه
وان كان انسابك ما نهاك عنه فلست منه ولست منك وقال ان اراعيه
على غير الحق جعل تصرفه فيه مكرا من حيث لا يشعر وقال تعرف بحر
العلم فهو كلك لم يحط بك الاشياء ولكن قبلك فضاضة وسرابه وبيانه
لانك تحتاج الى قوة لتسوقها طاقة الشكل لكن بحر لك عظيم جامع ليس
تعده سوى الرامي واسمك اني يخرج من هنا البحر انا شاهد الحق به
قلبك بقوله لك فاسمع متى يكن سرك لما قرين باب شاهد
نور زد قال لي الشاهد قلبك محل الله تعالى بمن لهلك الاماني وقال
اعلم ان الايمان بالربوبية يزيد في الدنيا والايمان بالالوهية هو اهليتك
وقال انظر الي من جعلك من اجل الله قريب منك فانه بذلك الميزان يعيد
الحق وقال ما [illegible] عن الله باهذا فاني شاهده فيك وانا النصيق
اجعلني لك ولا تجعلني قبلك يتعرض بين النار الي من لست اشهد الجمع
خفا القول لا راس على التبعك فاما انعم الحق الذي اودعه قبلك
وكذلك اودعه في السابع غيرا ملك عليه [illegible] مثلنا علام الحق اياك
وما علم السابع بما عنده وتلك المناسبة التي جمعت بينكما فانه ان اشنت عليه
ووطنه ابدا لك الحق مكانا بعدا بدله مكانك وان سولوا التبيل فوما
غير كونهم لا يكونوا انما لكرما لاولا تتعرض للخلق الناس بحظوظ عيني
انطلق فكن هو الاول ان يبدله ازواجا جبرا امكن هو الناف فافهم ما
[illegible] منه وقال جميع الموجودات عند الله قدرهم خط ولذلك
بالكلام لا لاهل شرفهم وان كانوا بين شقي وسعيد فراع حظهم عند الحق
من هذا الوجه ولا تغفل عمن ليس من جنسك من جماد ونبات وحيوان ليس
حسنى على كل من اطاع الله فهو من جنسك ارتكست طابعا وقال اذا انقطع
الحق من نفسه فتلك فاعلم في خير فانك تحتا [illegible] طلبها

المؤمل المخوف الذي من شاهده هاله ذكر فيه وطنا وقال المريد اقبلت انوار
لم يبين بالكشف ولا يقدر على استعماله وقال امر الحجاب وجود
اللذة فيه وكما ان للملك عليه نبي وصار الوزراء التابعين القائم
لدين الله والمحبين سنته فالزم بابا لله واصبر تنال مع احبابه
لم يجمع هم الغيوب هذا الذي رفعهم عندنا الحق باب
النفس [illegible] مشاهدة رحمان ستر ورحمة
علانية ورحمة السر منفصلة لوجود ذلك مع الله وابر رحمة العلانية
يكون في ذوقه وزوقت وقال كن خاشعا واعملك فانك ناج وقال
لا تستعمل الايمان على الحق فيلزمك ورسك [illegible] وقال
ارجع الى عملك فانه وضع عملك وان الله راض عنك فيه وقال
من اطاع الحق مات فانه لم يمت وقال الخرقا العادة في اخلاقك تخرق
لك العادة وقال الصحيح با لدليلا لطيف فاذكر مع روحك
تكن الى العلو من ارب وقال [illegible] الاخلاص القلوب نعيم
ولا يورثك شيئا الاخلاص فيمحو عيوبك وذنوبك وقال
اعتبر في الارواح التي سلفت وعزلت بعد ملكها الى رضا ربك فالى
نعيم تصير وتنح في الحق شيع بشر [illegible] الارض سنة [illegible] جميع الاشياء
كلها وقال اذا نادك الحق فسمعته منا فلا تحتجب عليه هو وانت
لم احبك [illegible] مشاهدة ربانية اذا شاهدا الى الحق ابهاد
فلا يحجبك ابداوك وتولد تعالى وان الى ربك المنتهى فيقول المنتهى هو
في البداية بل هو معك في البداية بل هو معك في النهاية وفي ظهورك
والبداية انت لكن يحل لك افعالك وهي احتلاف احوالك في البداية
سوك وفي الحصول بعد تلك وفي النهاية تعلمك ولما كان المنتهى المطلب
المطلب لذلك ناظرا الاسم في المنتهى وقال [illegible] بالله فهو العزيز ۝
التعبد اذا كان خلفه الاعيبه وان لم يكن حلية الهية تنتهي به وقال
مرد الحجاب بينك وبين خلقه حتى اذا سمع عليه فلا تدخل عليه في خدمة

الاشياء

الابابك الا باسمه وقال الرب هو الثابت فلا يزول فلا تزول ليلة ۝
باب مشاهدة العلم قال الاشياء مخففة منه ولله الحكم وقال
كتاب الله عليه ولنا تبينا الحكم في خلقه فاحكم عليك به واسئله [illegible]
لكن كتابين كتاب الرحمة المطلقة وكتاب الغضب المطلق وكتاب الرحمة
المقيدة وكتاب الغضب المقيد والكتاب المحفوظ وكتاب المحو وكتاب الاسما
المرقومة وكتاب الاسما الاستعداد والكتاب المبين والكتاب الحكيم والكتاب
المرقوم والكتاب المسطور والكتاب الكريم والكتاب الناطق وغير ذلك من
الكتب منها كتاب لا الا [illegible] في خلقه فيحفظ عنه ما به الا [illegible]
وقال في الملك ما اعطاه اللوح وقبل اللوح ما جرى به القلم وجرى
القلم بتصريف بتعريف تصرف البمين على العدد تدا العدد منقولة الارادة
وترجمانا القول فانتقل الكل من خزانة العلم والعلم من الحق والحق منه
انت وهو علمه وانت علمك ليس هو باب مشاهدة حقيقة
المشاهدة كل محب مشتاق ولو كان موصولا والحق محبك وقال لكن ذلك
الخوالي المقامات لعزمته وهو قادر على رد كل ليلة فاما انك منه الا مسلك ۝
وقال ان اذا دعي الاشياء من حضرة الاشياء دون لا اذن لها العزة سارفيها
واذا دعاها من حضرة اللطف اقبلت مسرعة بالعفو والعجز الا ان الا
المحبين العارفين فانهم يقبلون في دعاهم من اي حضرة ناداهم
ذلك عند الذا على الصلاة فهو نداء حاجة الناب وقال الا اسما
الالهية حقائق تحيط ولها سلطانها بالاحوال تقلب منك بتنوع الاسما
والاسما تطلبك الا انا باب السر فقال مشاهدة من طلب العلم
فهو جاهل ومن ترك العلم فهو جاهل وقال [illegible] علم له لا رؤية
له الرؤية تابعة للعلم وهما الحجبان عن معلوم العلم الوجود من
الرؤية الذات وقال [illegible] تعلم فلك تنبيه الا ابد وقال
العلم يحرمك ما طلبت بحلية وتزهد طالبا الحق فلا تتكلم وقال
انس ما علمت وامح ما كتبت وازهد فيما جمعت وقال الا ما علمته تحقق

علمك الحق ذخيرة مخالفة الحق بحالة تعلقه بالعز حجابات فانت تبعد على
كل حال فالك والعلم وقال العلم ظلمة لا صوفيها وقيل الا صبح لمن
حال العاوز في الظلمات رايتها على تيه وقال العلم بطلب معلوم
والحق لا يعلم فليس عندك ما تطلبه واما كان هنا حتى يكون رؤيتك
اياه مسلامة واو كانت من عملك لكان احسن كسبا والحق لا يكون كسبا
لخلقه وقال كما يستقطاب العلم على حالك كذلك يستمدا اكتب للحوائج
تعرف اذا الزخرف لزمة والفناء من علما تقدم منك فكون معتصم الدات
وقال ادات للحق لم يسطر قال السنا انبيا المهدي لانك تحت خيا طه العين ٠
وقال كما ان بعد الحق مقدم بكون بالحق وتملا بكون نقا فاكان بالحق فقد يكون صا
عميقون مدخر عند الحق الى يوم القيامة واذا صاحب عقد وقال النوعلى
نور من ربه وبدخوله نور الاعلامي نور ون قال لم تكن بالحق فيناه الطلمة فلا يبصر
نور الشبهات فيصدر لك فاما كالسراج يحفته الاهوا وقال كيف يكون
من اشتغنا لحاجة وقال لا اصغا بوالعاد في الدنيا ليس بدله شي
خبثهم ولا ماله لانه لذلك بعضا لطلب ولسبيه قلوبهم منه شي بغير الحق
وانما ذلك لا ذاية تطهيرو تصفية وحكم المؤمن في الوقت باب
العفا قال الشاهد لا بتاة الحق فانا السوال لا بعد ما كتب وقال
لا سال الحق خيري ما في كتابه وقال ان لم تعلم ما يرتب الحق بك قبل وقوع
المراد منك فاين غاية الجاور ثم التي ادعيت وقال نحائية القيعة الا
تعد المقادير وقال الحوائج فلا يسر لشي الا تعدد معلوم محسنا لها
خرج من العفا ومن ترك السوال فقد خرج من العفا باب
العمد قال الشاهد الحق بعدك اذا بطشت بوجلك اذا مشيت
وبعينك انا نظرت وسمعك اذا سمعت علمنا انت ذا له منه ام لم تعلم ٠
فاركت طاعتا اعلك ففانا بعد الطاعة لم تعرفه وقال ومن حمات
لا تو نوفي الحقائق لانا من الحقائق وقال حق هو القايل المعبود
اخشيوا فيها ولا تعلمون للمعرفة اذ خلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون

فقد سمع

فقد سمع الكلام الشقي والسعيد فزاد الشقي شقاوة والسعيد سعادة
وشفي له الا عراض تجرد عن عرضك تامن سطوات مرضك وقال الوقف
بهما انتما الحق بالحق لا نك يوقف لك بهما فيه لاله هو القدوس ٠ ٥
باب الذكر قال الشاهد من احب شيا غار عليه ومن غار فقوح
الحبا مع المحبوب وقال من احب الحق غار عليه فاحبه الا في حضرة
لكيال فالحق سبحانه لا يدخل تحت سلطان الوهم فالحيال له في كل حضرة
على ما تشتبه في تجلي هذه الحضرة وقال العارف لا يغار على المشتهي المحبوب
من غار على الحق من نفسه كالشبلي فانه بعد مسيئة وقال من غار على الحق لم
يذكر ومن لم يذكره الحق فهو مبعود وقال انت تجعلنا من شاء الكرم
عن الذكر والحق يشهدك ويذكرك وقال العارف المحجوب لانه عنه ولا
لا يكون للغير حجابا الا للعارف فانها المقيد للقريب ودليله زوال الغيرة
عنه عند المعرفة باب المشهود قال الشاهد حجاب العزة ٥
لا يرتفع وقال رويتك الحق حجاب عنك انما تعرف انك رايته
من خلف حجاب اذا رجعت الى فقدك فيما بطل الماباينتها الحق لا ينضبطه
مخلوق منا للتغير فمن رايت وقال لم تدرك ايا مشهود دما فهو
المشهود دالشاهد ما حصل لك من رؤيته وهو الذي يتقلب معك
وتغير بتغيرك لا هو ما يتحول لك فالشاهد من نيتك لا هو وقال رؤية
القلوب على قدر صفائها ورؤية الابصار على قدر قلوبها والبصائر
ولدا كان الغاية وقال لمن يحونها سمرة في الدنيا وبالبصر
الاجر وا لا جر اعلى فيا العز علا باب الذكر
الشاهد لك الذكر والدعاء والحق لذكر والدعاء فاذكرني اذكرك ٥
وان دعائك له تأديا الليك ساعيا نقلت عطي فالك اترى
وقال الذكر ما عادة والذكر سيادة في دعاء وصل اليه وخلع عليه
ومن ذكر فهو عبد والدعاء ندا والندا بعيد وقال السعك ٥
عليك حق فادع الحق من الجنة لنفسك فاذكره له فالذكرية والدعا

لما عند الله وقال لولا البشارة ما ارسل الحق المنادي بمسك عليهم
الطرق كي يرجعوا اليه وقال البشارة من نور الحق والبشارة من ظلمة
الظلمة ونور كل شيء فلم يبشر واي شيء بشر باب
السلوك والتجريد قال الشاهد المقام يطلبك والحق يطلبك ان رايت
لمراجعة وقال [illegible] يرى في المقام محجوب في الحال وقال المقام يحجبك
ان نظرت الى الحق فيه ونظرته في الحق ولا يبعدك عن الحق عن الادراك
[illegible] ملازمة وما منا الا له مقام معلوم بينك وبين الحق
فان استغرقك فهو ذكر الحق لك وبه معك وان لم يذكرك فهو مع
نفسه للحق لا لك فانه معرفتنا وكما قالت المعارف العلوم وعظم
المقام [illegible] مملكة والمقامات منجية غرانا الدعوى في
المقام مملكة الدعوى في الحال الغير ما دونه صاحبه وقال
ان في الحال يبح الحق في المقام مع تنبهك وقال انما الحال يعجز او من
هي تشهد على نفسه بالتغيير وصاحب المقام ينتقل وكيف ما كنت
فانت صاحب تلوين باب شاهد التلوين قال
الشاهد لا يبرح لك تجرد عن هيكلك ولا انسلخ من ظلمتك ولا سبح
في بحار سبحات روحانيتك ولا جلت في ميادين تقدس املاك
لترى الحق او يهب عليك نسيم جود مشاهدته او يكون لك التعرض له
لتجانه لا يتوك ذلك مطلقا فانه نسبة العجز الى الحق وتعظيم
الكون بجابه وهو لا يباومه شيء حتى سمعته منه هو داعيك الى المقام
من جملة المقامات التي لك منه وهو معك في الموطن الذي دعاك
فيه ان تجرد منه فلا يحجبك الخطاب بما ليس عندك عن مشاهدة من فيما هو
هو عندك وروح القدس يطلب الحق على عزته عندك كما تطلبه انت
على حسبك في ظلمة هيكلك وكلاكما عاجز لتيسر رؤية الحق عند المحققين
في نور القدس ما ظهر ولا اوضح من رؤيته في ظلمة الطين وهو على كل شيء
قدير كما لا يحجب عن الحق شيء كذلك لا يقرب من شيء باب

شاهد الغيبة قال الشاهد من قلبك في الثالث الكهف وجعلك فلا
ترى لا يبعد نفوذ السبع الطباق التي جعلت جنة بينه وبين الافات
فشيمته طبقة كونية وصلبية طبقة وصفية وشبكية وعنكبوتية
طبقة تداخل الخواطر عليه وعنبية طبقة تخليصية وقرنية طبقة
طبقة زمانية وملتحمة طبقة موصلة بها عرف فاذا نفذت هذه السبع
الطباق وتصح منه الادراك فحينئذ ينزل اليك ولم يزل من منازل الغيب في
منزل نور الغيب والظلال الذي يقع بوجودهما الادراك ولا النعيم وقال
عين قلبك وانا اعطي العلم فلا يزال داخلها الحجاب حتى يوتيك النظر [illegible]
اعلام معارفك التي هي من قلبك هي التي فطرها الحق عليها وما اعطاها
للحس بارتفاع الموانع وقال الغيب عن سر الحق في الخلق فهو مطلع لصاحبه
باب الوفا قال الشاهد من ترك شيئا لعلي بدلا منه حتى من
جملة عنه وهو عوض فما تركه ومن ترك حقا على يد غيره عوض ولبا اخذ
من عوض فلو ما جعله كان معاملتنا وقال لك على الحق حق وله عليك حق فارد
حقك لتزهد حقه لانه لا يبعد ان يقبل هبتك له الذي لك عليه فانه
لا ما خذه ولا يجد من يعطيه فقد علم كل شخص شربه فلا بد ان يرده عليك
ثم وهبا الحق حقه لم يعرض من ابتداء الوجود فلم نعرف الحق وقال اهب الحق حقا
فانه عوض عنه وقال العفو واسلاح ذات البين سعي في البقا ومن سعى
في البقاء التي هي محاسن الحق فانه لك له وقال خذ حق الحق ولا تأخذ
حقك فانه ما اخذ حق العبد من العبد ولا يأخذ حقه منك في اخذ حق الحق
ولم يأخذ حقه فهو للحق وله ولغيره بالشفاعة فيه باب
الباطن قال الشاهد من جاء الى الحق به انه قال الظاهر والباطن
اخوان من وجه كالمتقابلان من عرف الواحد عرف الآخر وقال ما بطن
الحق لم يظهر له لا يعنى فانه من ظهر للحق بنفسه شيء وقال انما بطن من خفي
لم يظهر له به فانه لا يبقى على ظهور غيره وقال لم يطلع الحق على من كاشفه
في جنبه وهو كونه في خلقه وقال لم يطلع الحق لا تعرفه الا من سؤال شيء وقف

عنده من الرسول اطلع الحق لا تعرفه الا من سؤلك لا بشيء وقال رمز ٨
عند حد مطلعه غير الحق واراد له على الحق فذلك نحمد لا مطلع له
الحق لكن لمن مطلع من شكله ثم رعاه حد ما رعاه مطلع ذلك الحد وما
من يتقرب الى الحق بما ليس للحق قربه الحق سواء كان ذلك حال الحق او لم يكن
باب الفرق قال الشاهد ما ركنت منيا الا بدركه وان
حيا نعيك بسبحات وجهه على كل جانب لمن يراه وقال الحياة التي تعشها
السبحات حيوة الخلو ولا تبقى حيوة الا الحياة التي سطرا لنهل حياة الحق
وقال [illegible] ولم يكن ذوات وعالم التبسط له خوانط وكلا الغالبين
في عالم الافتخار ولا تنبغي الا للحق وقال انما في الحياة انه لا التعوي
لان الحركة منها وما سكن وان كان متحركا هو الحق وقال انما في الموت
فرق لا ترك التعوي لانه ساكن وما يحرك فليس للحق وقال النسبة بين
الحق والسكون اثبات والمناسبة بين الحق والحركة تنوع الاشكال فلذلك
الحركة قلبه السكون في ابهما تجلى بلا اسالي وقال من طلب الحق بوثبه
وحده بخانه ومن طلبه بحانه وجد بثوبه وحفظها علته بما لم
نظر منه اسم حتى معرفه بارحي بعين انا تمضانه لابقاؤه باب
نزول الربوبية قال الشاهد الاتحاد للحق ذا الكشف وكان نفسك ما
كنت وقال ان من حاسبك ظالك كما اتجه له الا الله انا بيت
انتفاضه التي له هذا يقول لك انا فلت لتعبوبك انتا تمني
هنا بارادتك فالكل منه بلا بنا لعا بقول وقال يحلو عند الحق
قدما رقد مصغه وقنه نشقان وقال الازل يعطف عليه الابد
[illegible] عليه والخاتمة غير السابقة فلا تكترث وقال انت في دار
امتزاج لانك في عالم الامتزاج فقد اختلطا لصورة وغاب الاشكال
في الاشكال وقال الحق قبضه تحكم في الابد لو قبضه تحكم في القبض
لم يرفعنا ثم سيرفنا له في حشر باب المغالبة
قال الشاهد انتهوا وتطلب مغالبة القوي العزيز وقال

من لا يقاوم

من لا يقاوم واذا انزل الى المقاومة فغلب فهو الغالب ومن غالب
فانما يريد ان يعلي همته او يستدرجه ومن غالب من هو اقوى منه فهو جاهل
وقال المتبدي بطلب السلم ضعيف وقال انما الانسان خلقت
ضعيفا وانا الا القوي وقال من طلب الحق بما عرفه ومن وصفه ما عرفه
باب الوكالة قال الشاهد من اراد ان يعرف انتهاء الوجودات
فلينظر اليها وفي ترحله فيها حكم بركبه ما كل رتبة تطلب مناسبتها
ملك الى ان ينتهي الى رتبة الحق ثم يرجع فيتركب فتظهر العينية فقد
احاط بالحقائق علما وقال خلق الكون للكون وحفظه الحق لتشمله
وترك الكون موكلا علينا الحق وانا الجعل التوكيل وقال وفيك
نفسك فليس لك مثل وقال لا تعجب فانه مسعود بك في جانب
الربوبية فان الحجاب انا تعجب منك لا بعادة بما ذاتيه وقال الامر
قوله وقوله صفته وصفته هو هو عينا تارة فمن سمع امره فقد رآه
نسمع الحق اذا امرك فقد كنت ولا امره ما حدث عنده لم يكن وقال
وقال الوحي سار في الخلق مع كونه منفصلا وقال الحق عن قبض من
الازل سلطة الابد فاركب سفينة ذاتك ولا ترفع شراعها فان
الغرض طلب الساحل ولا ساحل فاترك الموج يسيرك فاني اخاف عليك
من الشراع انه وكلك الحق الى تدبيرك وقال الموج هذا البحر موج بلا
زبد لانه لا يعتمد بعضه على بعض وقال الليل العجب من هذا البحر
وانما العجب من الريح التي تموجه الا وان الريح انفاسك فكل سفينة لا
ريحا منها في غنى عن معلك يوحى الماء في حق نفسك وروح الحق
في حق وجودك ويوحى الدرس فهو من لم يبلغه كلامك ولاجرات فانه
ارجى وارحى والحمد لله اعلم واحكم الكتاب المرسوم بالشواهد
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين والحمد
لله رب العالمين

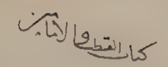

هذا كتاب القطب والامامين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اعلموا
وفقكم الله ان الله تعالى جل ثناؤه وتقدست اسماؤه جعل منزلة القطب
من الحضرة منزلة السر وجعل من الاسماء الاسم الله ثم جعل منزلة الامام
الذي على يسار القطب منزلة الجلال والانس وله الاسم الرب فله اصلاح
العالم والثبات وعنده سر التغذية وبيده المقاليد وهو الشيء الذي هو
في العالم وهو يستعمل الامام القطب ثم جعل منزلة الامام الذي على يمين
القطب منزلة الجلال والهيبة وله الاسم الملك والسلطان المقام الا بالفعل
وبيده معالم الارواح المجردة عن المواد المسخرين وكيفية
هباتهم في الحضرة الالهية دار القطب وجه بلا قفا فقال صلى الله عليه
وسلم اني اراكم من وراء ظهري فانسب للعلم حكما الى العادة ولتحققه
بوجود النطق منه وجعل للنور اثباتا لعقد نيته وجعل امام اليسار
ذا جهتين وجه مركب وهو ما يقابل القطب وجعل امام اليمين ذا وجه
واحد ثم لغيبته عن الشعور بمقامه فلو سئل لقال انه وجه بلا قفا
وقد بينا منزلة الامامين في الفلك الثاني من كتاب مواقع النجوم ونحن نتكلم
في هذا على منزل القطب والامامين ما يليق بهذا الكتاب ان شاء الله تعالى
منزل [illegible] مقامه [illegible] له القلب مركز الدائرة ومحيطها ومرآة الحق
عليه مدار العالم له رقائق ممتدة الى قلوب الخلائق بالخير والشر
على حد واحد ونظر كونهما خيرا وشرا في المحل القابل لهما بحكم الوضع
عندنا اهل السنة وبالشرع وبالعقل عند بعض العقلاء [illegible]
نحو [illegible] وضعا صحيحا من سر [illegible] الجنة والنار جميع
التنبيه في الوجود [illegible] الحضرة [illegible] الالهية ومنها قوله عز وجل
والله يقبض ويبسط [illegible] المنح والعطا وعلى التحقيق

الذي لا اختلاف فيه عند المحققين انه ما ثم منع البتة بل عطاء سرمد لا ينقطع
وفيض دائم وانما المنع في الوجود الالهي الذي اطلق عليه الامر من الواحد
ان المعطى [illegible] ان يقبلوا العطايا كلها في الزمن الواحد لكن [illegible]
بعضها فعدم القبول للبعض سميناه منعا الا [illegible] المنع
عند من [illegible] لو شاء لاعطى الممنوع له في الزمن الذي منعه
اياه وهذا [illegible] لكن لو [illegible] ما امر [illegible] الا [illegible]
لو اراد الله ان يتخذ ولدا لو اردنا ان نتخذ لهوا ولو شاء ربك ما فعلوه
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها واما الامر الذي لاجله [illegible]
[illegible] وذلك ان العقول تقصر عن ذلك [illegible] الوجود [illegible] الحدود
الذاتية [illegible] اكثر العقول انما تعرف الاشياء بالحدود والرسمية [illegible]
فاما الحق جوده [illegible] الاشياء [illegible] كفعل الشمس نورها [illegible]
للمبصرين فاختلفت [illegible] اختلاف [illegible] المنور مختلفة لكن قبول الاجسام
الصقيلة له ليس كقبول الاجسام الكدرة وان من هو في [illegible] الاضداد
النور [illegible] ايضا [illegible] المنع هذا المحروم الممنوع المحجوب هو الذي حجب
نفسه اما بحقيقة او بعوض مثل الفعل والكون [illegible] وغير ذلك
من العوارض التي [illegible] ولكنه [illegible] حجبها اذ [illegible] ولتشوقها
الى [illegible] حجبها سميت ممنوعة [illegible] فمنزلة القطب حضرة الايجاد
الصرف فهو الخليفة ومقامه [illegible] الامر [illegible] الحكم [illegible] له الحالة
العامية [illegible] في الوجود وبه [illegible]
الجود [illegible] على الدوام ولهذا قال الصديق رضي الله عنه ما رأيت
شيئا الا رأيت الله قبله وله من البلاد مكة ولو سكن حيثما سكن بجسمه وانما
محله مكة [illegible] ولا بد لكل قطب عندما يلي [illegible] القطبية [illegible]
[illegible] ما عدا الانس والجان الا القليل منهم وقد صنفنا في هذه البيعة
وكيفية انعقادها كتابا كبيرا سميناه مبايعة القطب في حضرة القرب
فالاشارة اليه [illegible] ان المحجوب [illegible] كل شيء فكيف [illegible] الذي

توقفت عليه خواتيم العالم من أوله إلى آخره قال عليه الصلاة
والسلام إذا أحب الله عبدا أمر حملة العرش وأمر جبريل ينادي
السماوات بأنه يحب ذلك العبد حتى يعرفوه ويحبوه ثم يوضع له القبول في
الأرض لقد رأيت من رأى الحية العظيمة التي طوقت الدنيا بها أحاطت بقاف
المحيط بالأرض وقد اجتمع رأسها مع ذنبها فسلم عليها فردت عليه السلام
ثم سألها عن الشيخ أبي مدين الكائن ببجاية من بلاد المغرب فقال لها فما أنت
بمعرفة أبي مدين فقالت وهل على وجه الأرض أحد لا يعرفه فإن الله تعالى
قد وضع اسمه على الأرض فما بقي أحد منا إلا عرفه هذا حال المحبوب فكيف
حال القطب الذي هو المحبوب حسنة من حسناته وبه صلاح العالم وإليه
نظر الحق من الوجود فرجوا أن يبين الله تعالى عن قريب تظهر عينه للخاص
والعام فالزموا الطريقة وعضوا عليها بالنواجذ وسلوا التحقق بالحال
عارفا بالحروب [illegible] عن شخص [illegible] وهو الآن موجود
أم لا فقال المسؤول لا ولكن [illegible] منه من قبر
ستر الله عز وجل المثبوت في العالم شيئا فلو علموا القطب ما جل الوقت
ما من يؤدي [illegible] ولا بحيلة من التخيل والأملة من الملل الأولياء
منصته الكلمة بما [illegible] المودع عندهم [illegible] الحجاب الجنسية
وهي الحقيقة الإلهية قال الله عز وجل ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وقال لو أنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وما أرسلنا إلا رجالا
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون فكيف ينكرون
إنكارا [illegible] الموت وهم يشتغلون بأسرارهم ولكن ليس لهم
علم بما هذا الشخص المطرود [illegible] الذي [illegible]
وهكذا رضي الله عنه [illegible] فإنهم لا يعلمون وهكذا
ينزل المحمدي [illegible] المرتبة [illegible] من الأرض من
الكافرين ديارا وهكذا يقول [illegible] المحمدي [illegible] القطب نجيب
تعالى عليه دارا [illegible] الكفار عليه [illegible] هو

الذي جاءت به الأنبياء واتصفت بصفاتها كان القطب موضعا لأنه طرف فرد
الصور انضغط العالم فيه بما رتبنا لا أسرار لذلك لا انضغاط فلو
انضغطت انفسخ الملائكة لطريا إلى الحق وهو مستر بجنة فالأقطاب
متفاضلون في هذه المرتبة قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
فالكل الأقطاب المحمدي فكل من لم يصل إلى قدمه رموز من ينسبهم يسمون
وإبراهيميون ونوحيون وكل قطب على قدم من قدم الأنبياء
وكل من مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم لا من الجامع للكل وهم متفاضلون
في المعارف غير متفاضلين في نفس القطبية وندرة الوجود فإن هذه
الدورة المحمدية التي تولى فيها هي ليست مثل الدورة الترابية في
الدورة الترابية كان فيها في الزمان الواحد ستين وثلاثة فأكثر وكل
قطبانية مخصوصة كإبراهيم ولوط في وقت واحد فإن تلك الدورة
تقتضي ذلك تخفيفها ومنه الدورة السائدة المحمدية ليست كذلك
فإن الزمان فيها اشتد ذاكا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى
حيا ما وسعه إلا أن يتبعني وقال إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
فلبس الحكم كما حكم ولا الدورة كالدورة وقد تقدم الكلام في استدارة
الزمان من هذا الكتاب ولما قال عليه الصلاة والسلام أن عيسى إن كان
نبيا فإنه يؤمنا منا الأمة ويكون من جملة أولياء هذه الأمة فقد جمع صلى
الله عليه وسلم في دورته بين النبوة والولاية في دورتنا فله حضرات
فإذا قلت تدخل في القصد فإنما يستند غيره فالجمع معرفة الحقائق هكذا أنا
وكل رسول ادرك محمدا تبعا له كما قال كنتم خير أمة أخرجت للناس
فكانا لنا بين حتى أتى لنا ... جعلنا كرامة ووسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا الجمل حكما ومنزلتنا في غير
من الأمم منزلة الرسول فنحن شهداء رسل لهذا قال عليه الصلاة
والسلام علماء هذه الأمة أنبياء سائر الأمم في هذه المنزلة والمرتبة كما حشر
كل نبي مع أمته كذلك يحشر كل قطب مع أهل زمانه صاحبهم وما جمعهما عندنا

من العنايات الالهية التي خصت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انا ارسول لجعشر
خرق الحكم لا فراته تصابته مخصوصة الفصحا لمن كذلك فانه
عامة خاتم لكل من في زمانه من بر وفاجر وان كان وزنه حبشيا او تركيا
ولا يقدح ذلك فيه فانه من مشكاة محمدية فانه المقام الاعم وهذه
صلى الله عليه وسلم غير خافية لينبؤا انبيا نحفظهم البنوة المتركة
المحمدية التي لنا لنهم من المقام الاعم وسبأتي ان شا الله تعالى من هذا
الكتاب ابواب كثيرة في احوال الاقطاب وتفاضلهم في المنازل في
ان شا الله تعالى ويريد لنا البنوة ليبيد نجد منا ارجوا ان يكون منهم
من اكابرهم وقد نشرنا بذلك واما مناجات هذا المنزل لما رايناها
اذكرها وجئنا بذكر منزل الامام ان شا الله من هذا الباب

مناجات ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ملك بحقيقة الولي لطارف الانوار الجان فضل اعوذ بالاله الملك
من شر ما نظر الى الملك الذي الفقد ... الامور ...
في ظلم العيوب ... لكم الله يحكم بينكم يا ايها الناس
... الحا ... المحققين ... واحد ... ان ربك
هو الخلاق العليم ... الملك ... والوسط
وانها ... ان ربك حكيم عليم ... الغيب والشهادة
... الابصار والله يعلم ما تسرون
وما تعلنون ... خبير ... على كل شي
شهيد خميت ... هذه المناجاة ... الشيطان ...
... ان شا الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر
الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة و
الناس ... ابراهيم واسماعيل واسحاق ومحمد والحسن والحسين صلوات الله

على جميعهم

على جميعهم لانا نسبت صاحب هذه الاسما وخدمها من كان او عصمته
من كان او عصمته من كل شر يحصر في المشي وتجري به الرياح .. بد الامام
الاكمل الذي على يسار القطب بينه وبين منزل الاتحاد يمونا القطب
فيستقر فان الاتحاد للقطب فان الامام قد يموت في امامته وبلى مكانه
الامام ويستقل واحد من الاربعة الى مكانة الامام الاخر وهكذا ينفق في
الامام الاخر فلهذا الامام المسمى برب العالمين ... ربك سحرو
فاقاتلوا عن ربهم وربهم . ولا ... اظطفى ...
فقد الالة هو القطب ... عندنا ... ومنا الامام عبد الرب
والامام الاخر عبد الملك واسما ... العبيد ... فلهذا
الامام ... الاشار ... التدبير الالهي في العدد واسرار الالهية
لا ... غيره ويختص هذا الاسم بعلم ... المشوقة ...
الاحجار ... عنده مكتمة وربما يحصل له من معرفته اسما الانفعالات
ما يكون منها حقيقيا وله في الجاريات والكايمات ... على النصف
من ... العالم وعلى النصف مع ... الخلق ... على السواك
... المنتقل الى الطبيعة او الموت وقد تظهر صولته في عالم الكون اليه
وقد ... بالهمة على ... في الازل وهذا الامام عنده تظهر
اسرار المعاملات على ... الترابية وله ... اسرار النبات
في ... الامور ... ويولد ... وجميع على ستر
الموزونات ... اصول الاشيا الظاهرة والباطنة
والحقيقية وغير الحقيقية ... الحدود
ولتنزله ... العلام ...
... يرحم الضعفا ...
... المعدوم ... عن الحرام ...
ويجمع بين المتعاشقين والد ... وهو ... على
الناصرين لما ... وما اعطته الحقيقة الرحمانية ٥

في عموم ما بين هذا السر يستخطون في الوجود واما السر الثالث
فهو سر الشهادة وبه يفتخر ويبدي خبيئته ويقول انا سيد ولد
آدم واني انا الله لا اله الا انا وسبحاني وما في الجبة الا الله وما
اعطته الحقيقة التي فطرته مكانته ورفعته من هذا السر واما السر
الرابع فهو سر الصلاح الذي له حمل الخلق على المكارم التي فيها نجاتهم
وبعدهم عن الملذوذات التي فيها هلاكهم وبهذا السر يحول بين الولد
ووالده وبين المتعاشقين ذا ارتجالا واجتماعاته في الله ونسعى في
نحو الشمل بين المخلوقات فان هذا السر يعطيه حقيقته الا الابنا
العليه لم يخلق بعضها لبعض ولا لغيرها الا لله فهو يردها الى مقام
التقرب الى الله وهو الذي اريد له ولذلك قال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وان لم يعرفون ولم يقل وما خلقت الخلق الا
الا لنا ليس بعضهم مع بعض ولا للغرض بعضهم اسرار بعضهم وانما خلق المكلف
من اجله فلا ينظر الى خلقه فبهذا السر يتطلع الامام القلوب عن غير
الله عز وجل ويردها الى الله ويلحقها التي من جهة الاحوال الاول التي
يجدونها في نفوسهم ولا يعرفون من اين جاءت ومعدنها قلب
الامام فهو في حكمه على حسب البيت الذي يكون فيه حول الشخص المقوى
اليه بما سبق في علم الله منه فيقيم السر في قلبه الامام على ذلك وما
اعطته الحقيقة التي فيها اصلاح الخلق عن هذا السر واما السر
الخامس فهو سر التغذية به ينزل المطر ويبدو زهر الفروع ويطيب الزرع
ويخلف الشهوات وتنضج الفواكه وتعذب المياه وبه تكون القوة
لتري في اهل المجاهدات والمحاضرات حتى يواصلوا الايام الكثيرة من
غير الغذا لانه لا ضرر وله مد الحقيقة الابراهيمية والمكاشفة
والمجتهد بدا الاسرافيلية والجبريلية والادمية والروحانية والمالكية
ما يعطاه تسالم العالم على مدد النبا به وسريانها العالم غذاوه ولهذا
الجوهر غذاوه بحديثا غرابته على الدوام في الثاني لجماعه عنه زمنا

فرد اعينه وبهذا السر يتحقق هذا الاغذية وقد ذكرناه في مواقع النجوم
في بعض النسخ لانا اسقطناه في الكتاب وقد خرجت منه نسخ في العالم
وما اعطته الحقيقة التي بها ثبات العالم ظاهرا وباطنا جسما وروحا ذاتيا
تعرفها السر بنعته فهذه خمسة اسرار يختص بها هذا الامام واسمه
عبد الرب وفي هذا المقام عاش الشيخ ابو مدين ببجاية الى قرب موته
بساعة او عند من حلت عليه خلعة القطبية ونزعت عنه حلة هذه
الامامة وصار اسمه عبد الاله واستقلت حلقته باسم عبد الرب الى رجل
ببغداد اسمه عبد الوهاب وكان الشيخ ابو مدين تناول لها رجل
من بلاد خراسان في زماننا الشيخ قطبا كبيرا وكان له من القرآن تبارك الذي
بيده الملك وسيأتي الكلام على حاله عند ذكرنا لواحد الاقطاب من آخر
الكتاب منزل الامام الروحاني الذي على يمين القطب اعلم ان
هذا الامام صاحب الامام صاحب مقام مستقل بنفسه بر جهنا لكبره
واسمه عبد الملك واضافته الى الخلق اضافة   عين محضه منكر القدم
في الروحانية له علم السما ويبسو عنده من علم الارض خبر الملأ الاعلى بسر
يعيش ولم يشتري اكثر من الامام الاول المتعوق المناسبة وليس عنده ستر
الا منهم ولذلك غير مخلص فانهم رضي الله عنهم على ضربين محمول وغير
محمول حالا لا ذلك قايم بنفسه غير محمول وهذا محمول غير قايم واقع خلف
حجب التسبيحات يرى نفسه وربه على حكم ربه لا على حكم نفسه فاوقاته
مشغوله بما هو فيه للقطب مرآة والامام الاخر للقطب محل ومرآة
وان كان الاول لحظة اللوح والقلم الاعلى فحظ هذا الثاني الا الفتا
مما يناسب العلو وله سران سر العبودية وسر الشهادة فسر العبودية
هو يسبح الليل والنهار لا يفتر فالحق العباد المكرمين غير ان المقام
فيه امر سفلي فان الاعما انطقوا بانهم جعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا فاضافتهم الى الرحمن اضافة مخصصة خالصة ولهذا السجد
عليهم اسم الانوثة فلو كان عباد الاله نغلب عليهم الذكورية وعبد الملك

من عباد الرحمن ولذلك هو منكوحة للروحانيين يلقي اليه ومنزل فيه ولا يلقى

اي جسده لا ينزل في احد فلا اسرار والمعارف والعلوم العلوية بجملة

ولا ينكح هنا وكذلك الكل ذو حالي من الملأ الاعلى اذا لم يكن هو في العالم

السفلي لم نقم منكوحين غير ما الجن ومن كان منهم له عندنا الا من هو

منكوح وناكح فيتغلب بنقلتنا لنذكره لانه الاشبه الاشرف فنقول الامر

الخواطر وزيد حرجوا ولم نقل حرجوا كان لذكروا احدوا الخواطر

جماعة فالتغليب للمذكر منهم هنا فافهم الشان لطيفة دقيقة

نعتنا لذلك لونا علويا صحيح الحال الفارغ من الكون واقف بين يدي

الحق وهو كان لنا ليس حال محمد بن علي بن عبد الجبار النفري صاحب

المواقف وهذا قد ثبت في هذا الباب منزل القطب الامام الذي

على منتهى ما جاء الله في هذا الكتاب وقد تقدم الكلام في اول

الكتاب على القطب حقيقته وسماه ومصدره وذاته واحاطتي

سر القطبية فانظرها ثم مرة قطبية في حضرة غيبية

كنت ببلاد المغرب بمدينة فاس وقد انتهى من بعض الناس بما

اشترط عليه من الموائد وذهلت في ذلك الحين عن شاهد الشاهد

فتنبهت فاذا الكون قد اخذ مني في حد شري ودونا في واحاطت

بي ذنوب الحجاب فقمت ثم نبهت خلفنا الباب بطورا الفزع وطورا الطمع

فاذا الباب قد فتح فانشرح صدري ونسخ فاذا انا القطب قائم فتبسم

وقال ما رأينا انا عارف فقلت لما في هلا بنا العلوي ارتياح بنفحات

ظهرت علينا ارتياح وانا قد وقفت من بشرى على ما يكون من امري وانا

غريب لتلك الحالة اخذ في الارتحال وقد تنظر في الملأ الاعلى بعين التنزيه

والازدراء فقال اكشف عني ما بدا والله هي فارسل النظر اليه والاسرار

ترد علينا وما رقيق القطب سائر ثم ابتدأنا فانشد تنزعه في ذلك

المشهد الغيبي والسر الرقيقي فكانني بلسانه اتكلم وعن ضميري اترجم حتى

انتهى الى اخر النظم فاسر في بالكتم فكتمت الكتاب وسارت بالبقية

على انا القعد قالي رحلت بالاحباب فرحوا استعدادهم سمعت ابا

يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول لبعض من يريد ان يا

تريد قتل لابي يزيد الى متى هذا النوم والراحة وقد جازت القافلة

قال فخرج الرجل فاسمعه لابي يزيد وسلم عليه وقال الدرد والموت

يقرئك السلام ويقول لك الى متى هذا النوم والراحة وقد سارت

القافلة فقال ابو يزيد قل لاخي ذي النون الرجل كل الرجل من ينام

الليل كله فاذا اصبح اصبح امنا في المنزل قبل القافلة قال

فرجع الرجل الى ذي النون واخبره فقال هذا كلام لا تبلغه احوالنا

هنيا له هذا المنزل منزل الشهيدية اسرار محبته ومعان لطيفة

القائم بهذا المنزل فيها لرتب وهو الامام لا يكلاء الرموز والنجا

سبيل سلوك مثل الطريق الى الحق على طريقين طريق يسلكونها

ما انفسهم وهو قوله من عرف نفسه عرف ربه وطريق يسلك بهم

عليها وهي هذه حالة المرادين المقطعين والاول حالة المريدين

والمنقطعين ومع هذا فكلا الطريقين سالك وان سلك به وما

في السير الحسي سلوك الماشي في قطع المسافات وسلوك راكبي

البحر في السفينة يحملهم سير المركب الا انه راكب البحر فيما ذكرناه هم

في ذلك

فبرك باتخذ اكبر سفينة * بتوم قعودا للطلوع نظيره

فيطلع من كلام ابي يزيد هذا السر هو لما صبح امنا في المنزل قبل

القافلة فدل كلامه على انه طالب ما طلبت القافلة وقال هو بايثر

مشتروح ما طالب ونعمه قبل وصول القافلة عليهم بالراحة والنعيم

فزاد عليهم بالراحة والنعيم سره قبل وصول القافلة فزادهم

بالراحة والنعيم مثل الفقراء مع الاغنياء بنصف يوم الذي يختصون

به في نعيم الجنة لم يمنع لشركه نعمد للاغنياء الطائر من كلام ابي يزيد

ولكن له عندنا مدرك رفيع خلاف هذا تذكره في شرح احواله بعد

الكتاب الذي سميناه مفتاح اقفال الهام التوحيد قلت نحن هناك
شرح ونقول قال الله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
وقال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
ما كذب الفؤاد ما راى وقال لي الله وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب
عبدي المؤمن نحو لا استواجلها ولكن لا تدلنا ان نطق منها قدر
ما يليق بهذا الكتاب حتى نشير فيها على مقتضى ما تعطيه مرتبة هذا الكون
ان شاء الله تعالى فاعلم ان القلوب التي اعتنى الله بها على ضربين قلوب
غلب عليها الشوق وقلوب لم يغلب عليها الشوق فالقلوب التي
لا شوق فيها وصلت الى شاهد علمها بشيء من انواع المقامات وقعت
في الطمأنينة ولذا قيل للمطمئنة ارجعي الى ربك والى هذا المقام من قوله
الم تر الى ربك ثم سدل الحجاب فما لكشف مد الظل فرده اليه فوا حد
يدعون من نفسه الاضعف والاقوى والاكبر والاصغر والاعلى والاسفل
والاوضع وما من وجه يجتمع فيه مع ضده يدل على الله ووجه ينفرد
كل واحد عن صاحبه يدل به ايضا على العلم بالله فالطريق وان تنوعت
وتشعبت فكلها منها بعثت واليه تعود كالخطوط الخارجة من نقطة
الدائرة الى المحيط فانا نقرر هنا وتبين تشعب الطريق اليه فاعلم
ايضا ان لكل قلب طريقا ووجها لا يشبه الوجه الاخر لا يشبه
الطريق الطريق فاختلفت المعارف لا نقول تضادت فقصاد كل مسلم
عن الله نعم تشاهد كان منه اليه انما ينطق عن حقيقته وقد خالف
طريق صاحبه واختلفت المشاهدة فتنوع المشهود فتنوعت العبارة فوقع
الانكار عند السامع المحجوب الذي ليس له قدم في هذه الحقائق
فتسمع محققين قد اختلفا وكلاهما يقول الحق فيما اراه فيحمل
السامع كلامهما على الخلاف ويقول لا بد ان يكون الحق عند احدهما وليس
عند الاخر بحسب ما يعطيه النسبة من الانشار والاحصار وكلاهما
مصيب لا محالة عند العارف المحقق للحضرة الالهية فانظر الى السامع

الى الخوف والسأم في هذا فقد ثبت في الحق كلاهما سائر وكلاهما عند الصباح
واهل غيرانا المشاهدة اختلفتا اذ ليس طريق القوم طريق المتعبدين عليهم
الصلاة والسلام بعد ما سمع الى سر انا المنعم المفضل وبحا الضرا يعلي كل حال
والمحمود واحد من جنس الذات والمحمود محله من جنس الصفات الامر
فان الصفة التي عنها يكون الامر فلا وجود للصفات الا بالذات ثم
ولا معنى للذات الا بالصفات فاذا بالجملة يتكلم من قال الحمد لله تعالى
ويتكلم من قال الرحمانية ولهذا حتى يرجع اليه ولهذا حتى يرجع اليه
فالامر دقيق يجل عن الافهام فابو يزيد نام عاشقا واستيقظ محبوبا
عند راسه الذي تطلبه القافلة والعاقلة اصبحت تحطب عند مطلع
في الوقت الذي استيقظ فيه ابو يزيد مرتقبين محبين مختلفين
متماثلين وقد ذكرنا هذا المقام مرموزا في كتاب مشرف في مرجانه هذا
المنزل بسم الله الرحمن الرحيم ذلك
حجاب الحق من طوارق الخلق تمامها الطواسم من سر الطلاسم اذا التحم التنج
ودخل الثمر في صورة التنج فنعوذ بالله من شره وانا لو اليه [illegible]
اليم [illegible] كتب هذه التنبيه ومسكها عند نفسه
فانها تحل المعقود وتقي من حوادث العالم العلوي ما فيه مضرة وتعصم
من الغير بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر
ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا
تم
بلغ كتاب المعرفة للشيخ رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

كتاب المعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله واهب الاسرار لارباب المشاهدات والابصار المتأيدين
بوظايف المجاهدات والاذكار مطلع الانوار لاصحاب النظر والاعتبار
في خلال مجال العقول والافكار فقيد بها العلوم على هذا القسم اقسامها
وقسمها على كسب واعتبار والعلم الوهبي الذي لا يدخله كسب
يوجد من الوجود وهو العلم المرئي للنظار هو ما ادناه اليه الحيلة
الطاهرة الاصل والنشأة عندما ترددت في عالم الانتقالات في الاطوار
واستقلت من عالم الاغذية الى عالم السعد بين الاطمار في سعة مدورة
منزلة دوار ذا بين صالح في ليل كان او نهار رحمة للنشأة الطبيعية على
عالم الصفا والاعدال الذي لعطاه مكور الاكوار في الاكوار كما قيل
التشتد المصطفى المختار • •
• تخيرك الله من آدم • فما زلت مختارا مرتجى •
فكان المختار في عالم النظم والاغيار نصفيه وتخليصا وتحليته فبورك
فيه من مختار وكان بعين الترقي للمقام الاقدس ونعتا ينفس بعينه بغير ركب
على المجتهد بتدا النظار فكان المتعلق بالنشأة الحسية المرضي الجمال
المحمود المناقب والآثار صلى الله عليه وعلى آله الانقياء الاخيار
ما حكم سلطان في مرتبة الازهار وما كانت تحية آنة المقرب من خلف
الاسرار وسلم تسليما كثيرا فصل اما بعد فان المعقول جدا يتقبل
من حيث ما هو ممكن لا من حيث ما هو جاهل فانا لا نعرف مع حقيقتها
فاعرف من عرف قدره مسئلة اي مناسبة بين الحق الواجب الوجود
لذاته وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقول بذلك من القائلين
باستعداد الذات او لما يرى باستعداد ذلك بعلم الثاني كونه
وقال لنا الحكماء ما سنورد مع البراهين لوجوده وهو انه لا بد
من التسلسل المدلول البرهان المرهن بانه من حيث كون المتعلق له متعلق
التسلسل باطل باستدلال لولاه لنا لو حجة ما وصل الى المدلول لكنه

انه لا يصح

انه لا يصح ان يجتمع الحق والخلق في وجه ابدا من حيث الذات لكن من حيث
ان هذه الذات منعوتة بالالوهية فهنا حكم آخر لستقل العقول بادراكه
لاحتاج في ذلك الى كشف بصري فكل معقول عندنا كون موجودا ممكن
ان نتقدم على العلم به من حيث الذات لا من حيث الالوهية فان الاسم
في هذا الحكم منافية للذات في حكم تعلق العلم بالالوهية يحصل ولا
تكشف الذات تكتنف ولا تحصل في هذا البحر بحر لا ساحل له من وقع فيه
لا يمكن ان يسبح فيه لانه بحر اهلاك للمحتاج بالذات فلا يستدل الى الكون
فيه وكم من منتحل ممن يدعي العقل الرصين من العلماء القدماء نطق به
يسبح في هذا البحر وقد علمنا منهم جماعة على هذا المنهج من الاثبات
بمدينة فاس وهو يسبح في بحر وجوده لانه متردد بين الكرة والسلب
والاثبات فالاثبات راجع اليه لانه ما ثبت الا ما هو عليه في نفسه
في نفسه فيكون عاجز عنه بل هو يرغم الحق وراء ذلك كله والسلب
راجع الى العدم والعدم نفي الاثبات فما حصل لهذا المفكر المتردد بين
السلب والاثبات من العلم بالله شيء هيهات قربنا وخسر المطلوب
للمعتمد معرفة المطلق تذاته لا تستجيبه ولا ارادة له منه مسئلة
وكيف للممكن ان يصل الى معرفة الواجب بالذات وما من جهة الممكن لا يجوز
عليها العدم والدثور فلو جمع بين الحق الواجب بذاته وبين العالم وجه جامع
على الحق ما جاز على العالم من ذلك الوجه من الدثور وهذا محال اثبات وجه
جامع بين الحق والعالم محال مسئلة لكني اقول ان للالوهية احكاما وان كانت
حكما في صورة هذه الاحكام يقع التجلي في الدار الآخرة وحيثما كانت
فاقول بالحكم الارادي لكني لا اقول بالاختيار فان الخطاب بالاختيار
للتوصيل ما يرد في الشرع تسويقا لا انما كان حاديا للمستنبه واشباهها
وان كانت مدخل صحيح من وجه كما ذكرنا لكن ينبغي ذلك ما يحق بصدده
مسئلة فاقول على ما اعطاه الكشف الاعتصامي ان الله كان ولا شيء معه
فنقول الآن على ما عليه كان في الحكم والآن كان امرا عامة ان علينا ابدا

طرا وانما لما وقعا منعنا المناسبة نطهر حكم واحد غلبه من وجهين يحملنى

ماذا اهل مستقل اعجب ليتما ارعق ... مدارك الكشف فارتعيان العقب

ان انصف تركنا افكارها وانت ... فقيرة لستمدا لعلها الا ب

تنبها على قابل الها ر سحبيته ... زكية من ضروب السك والكرب

فاسر على قدم الاجلال الحقة ... حوالى العلم في خوف من الذهب

واخفها بعبرنا د بصيرتها ... سطوتنا لذات في بيتين الطلب

فما لنا في وجود الحق معتمد ... سوى التمسك بالعلاماة والسبب

نكرها الحكم بالتمثيل معتقدها ... عوالم الحس بالارفاد والعجب

والمعول عليه كان الله ولا شي معه انما هي الالوهية لا الذات من حيث وجودها الحق المتحقق وكل حكم يثبت بنفسه المعلم الاكمل الذات انما هو حكم الالوهية وهي احكام كثيرة وهي نسب واضافات وسلوب ترجع الى عين واحدة لم تتعدد من حيث الاحدية والهوية وانما تعددت من حيث الحقائق الامكانية والقوابل فالكثرة في الاحكام حكما وعينا والمنها احكام الاعيان وشبه الاحتيقة وهنا لك اقدام كثير من الاشلا من حيث حكموا من يقبل التشبيه على من لا يقبله واعتمدوا على ما يتحقق من الامور الجلية والواضحة كالتلازم والدلول في الحقيقة والخصوص والعامة والشرطة ومعنا الابليس ما لنا لكن تفصله كالالوهية من وجه وتردده من وجه فالترمنطابقة وهذا القول في الترمنطابقة اخرى وكم السر فوقع الخلاف بينهما وقال لكل واحد من الفريقين بطلان مذهب صاحبه والالوهية حكم بالاضافة للفريقين وسببا خلافهم حسبهم في ابات المكرمين خواتمها الى المقامات الخارجة عن اطوار الالوهية والنبوة حسب العقول المسلم لها في هذا القسمان ذا انصف وان لم يوقف المكرمة وصحبها التعبير والمريدين الاخبار النبوة والكشوفات والحقيقة الحالات الناشئة لمناقضتها الادلة التي خاصة عند الخصم فما رغمه وهو المخالف فيه كونها عمدة لانها الشريعة لنا هنا

الامور لا سارق

الامور لا تعارض الادلة العقلية التي لكن يشترك بالتحقيق العقل دليلا هو دليل لان غلطه كثير ولبس بصره ورقي فيستوي فيه العقلاء وهذا الذي من جملة العقلاء بل هو اجل العقلاء واكملهم عقلا ولم يحل للسائل في ذلك ملء له العقل على امكانه بالتسليم اولي ولم يزد في مدارك الكشف لا طر له سلطانا فيهما فلو انصفوا من نفوسهم وسلموا الهذين لصنفين احوالهم لسعدوا في الدارين واستفادوا لكن الرياسة منعتهم من ذلك واخرها يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة هي شهود وادا ثبت ما ذكرناه ذا تقرر وان قصرت افهام المنكرين ادراكه فلنقل مخاطبا اولياءنا واصحابنا الذين ملة رحمنا الطورنا غير متقيدة من لا على اهوائنا الرجالية الا من يطوق الدعاة والطروس بل علومنا عن تجليات على القلب عند غلبة سلطان الوجود حالة العيان الوجود فتقوم المعاني بخلاف غير شك على حسب الحضرة التي يقع التنزل فيها فمنها ما يقع من باب الجاذبة ومنها ما يقع من باب التاسع من غير ما يقال من الانتقال له شيئا والوهية الالهي كله سقال وقاخذ العبارة ويسطه غير انه قد يقترن به امر الاتفاق وقف وامر الكتمان فيه وقته فيه لشكنهما ابتلاء في حقنا التزام الادب وحفظ الامانة والتقوى في حكم المواطن التي توجب الافشاء والكتم والعلة في كون الالوهية تتعالى لانه منعوت بالدليل الكوني المالوه ولا بد من وجه جامع يربط بين التلبس المدلول فمن هنا لا يصح ان يتعالى التجلي الا التي في التجلي الذاتي لا يتعالى الشيء يكون بنفسه وادا لتوهم لا ينضبط ولا ينضبط الا الخاصة وليس في الكون طريق اليه بتاتا وانه يتعالى عن ان يدرك ما التاعات مما ذكرنا من الارتباط هو اختصاص بحدود وليس جزاء وهو الزيادة على الحق شيئا واذا ثبت ما ذكرناه لكل ما وقفنا عليه في كتبنا او كتب اصحابنا مما يجري هذا المجرى هو مما ذكرناه فادون فلا تنقيم فيما لا اطلع فيه فاد عجائب الامر احمد هو عن الحمي من هذا النحو انصفنا اوصاف الربوبية من القدرة والقهر

والرأفة والرحمة وجميع الاسماء التي يتحلى بها وهي حق لا لوهيته كما
اشفقنا لالوهيته من هذا الحجر ما هو حق لنا من التعجب والتبشبش
والضحك والفرح والمعية والابنية وجميع النعوت الكونية فان
سمعت في بعض الاخبار من عجايب وتجريرها من رداء الكون صاحب
عجلى الحكمة الالهية التي هي مثل هذه الاوصاف التي وصفت بها نفسه
في كتبه وعلى السنة سفرايه ورسله عليهم الصلاة والسلام وعلى الحكمة
في مقابلتنا مثل الاوصاف الربانية التي وصفنا بها ووجدناها فينا
في ذواتنا وتحمل النزول لما ذكرناه حقيقي او مجازي وذاتي او عرضي وحكمي
او حكمي مسند انظر وفقك الله مراراته لم ينصل اليه الا بيه
ومن داد ان يصل اليك لم يصل اليك الا بك فانظر اتباعنا الناس
لم ولك علية او نزوله عليك وهو مقدر الحكمة الموجبة عن
المناسبة بينك وبينه وانظر هل يصح هذا في الحضرة الذاتية ويجد
ذلك محلا لا مشيئة الافتقار موجبا للنزول بلا شك ولا ريب
والافتقار على الذات محال فالنزول محال لينقطع الفناء عن بسط
هذا المدرك فانه بحر مهلك وان كانت سواحله بادية لكن موجه
عظيم ودواهيه مؤذية وسفينته لا تقوم لوجود ريح زعزع لا شكو
ها لا ينفع فيه الاستغاثة ولا ينفع فيه الا قاله لكن لا نزال فيه ناج
سيجد الناظر الله من نفسه المشفق عليه من هوله ناج محترز
وهو الاكثر ونحن المؤمنون نكثر وزن العاملون لعبا الحان فيلا
غنا ونفعكم الله عز وجل وقد ذكرنا طرفا بما يستحقه الذات والحكم
الالهية وفرقنا بينهما بالوجه الذي تستحقه كل حضرة منها مسئلة
سوخة على احاد كل ما هو سوى الله انما هو الالوهية واحكامها ونسبها
واضافاتها المعبر عنها بالاسما والصفات وهي التي استندت الآثار
ووجود كل ما سواها اذ قامت بلا متهود وقاد زبلا معقود ودوا حيم
بلا مرحوم وخالق بلا مخلوق الى جميع الاسما الاضافية لا يصح بلا

بذمته

بذمته صلاحية او فعلا فالمفهوم لها كانت معدوما او المرحوم فهو بالفعل
من حيث الامكان منهومة فالظاهر بالصلاحية كذلك فاما من فهو حكم لا الو
بالصلاحية لا بالفعل وان لم يتصور البينية بين الحق والموجود الاول
فهي تتصور في وجود الاجساد وما بجملة من المعاني بينها وبينها لا بين
الحق وبينها لوجوه قد ذكرها الناس لا يحتاج الى ذكرها لنا ولنا بين
هذا الشان والوصف الخاص العام لجميع الموجودات كونها قادرة ونعلق
حكم القادر بالمقدور ولا يعلم البتة الا كشفا ولا بالتليل اذ القدرة الحاكمة
عند مثبتيها من اهل النظر في اثباتها الا اثرها فلا تعلقها لا من بها من فيه
التعلق وكذلك الكشف وما على هذا الوصف الخاص الذي به وقع الا
عند المحققين بين الخالق والحق قد ذكر بالدليل والكشف مسئلة فاو
موجود ظاهر مقيد فغير موجود يسمى العقل ويسمى القلم ويسمى الحق المخلوق
به ويسمى الحقيقة المحمدية ويسمى روح الارواح ويسمى الامام المبين كل شي له
اسما كثيرة باعتبار ما فيه من الوجوه وهو على نعت الصورة المعلومة
عندنا سمعا وكشفا في وجه وعلى الصورة في وجه آخر على حسب ما يقع عليه
تحليه لان العالم كله على الصورة والانسان من العالم على الصورة الا انه
هو على الصورة فالروحانيات اقوى على الكمال منها من الاجسام لا استعداد
الاكمل لنشأتهم البشر في تحصيل القوة الروحانية بالطبع فمنهم من وصل
ومنهم من لم يصل الى مراتب عرضية فاضلية في هذه الدار واما في الدار الآخرة
فالكل يصل اليها ويقع الامتياز بامور اخر ترجع الى الصور التي يكون فيها
فلما وجد هذا الموجود الاول نظر لمعرفة الرجوع الى الحضرة الالهية تلقائه
وستوجبها فافاض الحق تعالى عليه من علمه على قدر ما اوجده من الاستعداد
المقبول فكان قبوله ستة واربعين الفا لنوع وستمائة الف نوع وستة
وخمسين الف نوع فظهرت لنا العقل احكام تعدد هالا مرونشرتها
في كل عالم ما يستحق بشرا فاضية لا استراحة فانه وجوده متصور وفيه
الى موجده فانه لم يستمد ومن ذاته فكيف هو كمنوله الى الاكوان

لنور الشمس في ذلك وبهذا الفرق بين الفيض الذاتي والفيض الارادي
وذلك اذ جعل للنفس المنبعث الاثر ونا في فيضانها الى كلامه على الانصباغ
الارادي لازلنا لا نستأنف عنه فاذا ظهر عين الكلام في الوجود فنسبته في
الانصباغ الذاتي الارادي تحقق هنا خصوصا كذلك فالجمع بين التشبيهين
هكذا يكون فلاحظت ظاهريته فيض المقام فيها للمثال لفيض الذاتي تقدم
ماهيته فيض المنبعث فيها للمثال لفيض الارادي فكل واحد يجيء بما يحيه
والاخفية تصوب نحو كل طايفة فلما ظهر هنا الحق المخلوق به السموات والارض
الذي هو لوح الالهية وعلمها الاعلى والفيض الاقدس الجاري في الكائنات
راسخا لوله الاثر الرباني المخصوص بالاضافة التشريفية الفياض الذي لا
تقبل حقيقته الانحيازات والاعراض قابل التحولات لكنه لا يقبل
الاعراض ليس مادة ولا يقبلها مصدرات انوار شرقية لحقيقته وذاتها
بضرب من الاقبال اثر فاكتسابها في اللطافة قوة الشرف فكانت الملائكة
الاعلى بامر الاثر الذي تستنير ولكن بعد ايجادها للقسوة توجهها عليه بضرب
من الانجذاب اذ هي الاثار الربانية متمثلة ولما تنزل هذا العقل
ما لا انتهاء في من العلو فلو ذا انبساط مروحته الفاعل احتجب بما يجب
عليه من الافتقار بمحض العظمة فان المعنى لا يدخلها اللذات التي
ينبغي من ذلك ولحكم الحيرة فان تصل بالنفس اشتغالا تعشق بكي
وسلطنة تغلبه مملكة كبرى وانما العقل فيض ذاتي وفيض ارادي
كالمبتدع الذي هو فعل ارادي وهكذا الكل موجود وما من موجود من
الموجودات كلها من سلسلة اوله وجهان وجه به يقابل حقيقته وما خرج عنه
مع نسبته عين في انتماء له من ذلك الوجه ووجه آخر يقابل
بارئه فان تنحو من الوجه الخاص به فاذا دعاه من الوجه الخاص
لم يبق لذلك عليه سلطانه الاثر فيحكم عليه الذلة
والافتقار الى الله عز وجل فيكون له التجلي بفيض النفس به سبحانه
من الوجه الخاص بعدها العقل من جهة النفس الارادي ولا يقبل

الفيض الارادي الا التي لا الارادي فرجع العقل فقير الى موجب وجد
الباب فتغلق دونه من جهة الاسم الخاص به لوحة الاسم القدوس فقد
حكمه الحق عليه فدخل تحت سلطانه حتى اظهر ما في فيه فلما خلاه عند
ذلك دخل في حد من باب الحصر والفقر ومما كان المراد وما كان الكل حو
مما سوى الحق تعالى وجاء به سبحانه صح لنا ان نتصرف بالفقر الى الغني با
انا مرة وجهنا السما المعنى اذا صرف وجهه الى الكون وهو منحصر بحكم
الحق منه ومتى غفل عن التحقق بذلك الوجه وشهود ذلك العين لم يكن
بمعنى انه طلق وكان فقيرا محضا متبدد ومن ذلك الوجه الحق ظهر
الاثار عن الموجودات باسرها علوها وسفلها بسيطها ومركبها حيوانها
ونباتها ومعدنها اثر اختلفت انواع التاثيرات فمنها اثر يقترن
به ارادة وعزم ونية ومنها اثر تعطيه ذات المؤثر لا يقترن معه ارادة
كتاثير الادوية المسهلة والقابضة وشبه ذلك ومنها ما يكون حسا
ونفسا ومنها اثار تكون في النفس لقيام امر اخر موجود منها كمن يبصر
في يد غيره دينارا فاذا علم ان الدينار انزل في نفسه فان نفوذ ذلك
لا تتحرك النفس الخسيسة والحركة الاضافية للدينار والبواعث
لذلك تتنوع فباعث الطبع في تلك المناسبة الجوهرية التي بين الدينار وطبيعة
الذهب وباعث المكانة الحاجة اليه من غيرها تنزل في الجواهر وبواعث
الصادقين من الزهاد الورعين لما عليه من اسم الله وبواعث المحققين
لعله كلها وزيادة ولما كانت هذه البواعث محلها النفس كانت النفس في
هذه الامور هي المؤثر في ذاتها لكن لا بنظر فيما سلف من الاثار هي المؤثر
لا بوجود هذه الاعيان الخارجة متسلسلة وبهذا الوجه الذي ذكرنا
لا يكون اثر الا للالوهية لان ذلك الوجه ظهرت منه الاثار جميعه
من الاكوان كلها في الاكوان لا نبتدو الا باذنه ومحبها
والحكم له واختلف لاجل هذا السر الدقيق والحجاب البجيبي الدقيق
والسر الاخفى ما عبدت الالوهية في الملائكة والكواكب والهلاك

والاركان والحيوانات والنباتات والاحجار في الاماكن اذ الالوهية
هي المعبودة من الموجودات واخطؤا في الاضافة من جهة الاعيان ولكن
كان وجه ذلك الوجه شفاعة الابدعا الحق بحقيقة ذلك الوجه وارتفع
الخطاب من جهة العقل لا من جهة الحكم فان النظر الالهي كان يمكنه
من هؤلاء المعبودين اكثر من غيرهم فربط الآثار بهم فظهرت عندهم
ليضل من يشاء ويهدي من يشاء وربما ارتفعت طائفة عن درج نسبة
الالوهية لهم مطلقا ولحظت الوجه الخفي فقالت ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى فاتخذوهم حجبة ووزراء نحو ما نعبده ولكن هي اشبه من
الاولى فوزرات هذه الطائفة هذا الوجه من نفسها ما عبدت
الالوهية في كون خارج عنها بل كانت تعبد نفسها ولكن ايضا لحظها
بها ونوعا مع عجزها وقصورها وانها لم يتمكن لها ذلك ولولا
لها ما ذكرناه ما اختصت بعبودية الالوهية في كون بعينه ومحصول
ما قلناه ان الالوهية هي المعبودة على الاطلاق لا الاكوان ولهذا
قال الحكيم الله واحد الا تعبدوا الا اياه وقضى
عز من قائل وقضى على هذا الوجه الالهية من الاكوان فما يحصل
تعبده كون اصلا ومن لم يعرفها ولا شاهدها نعبده وجه الحق
في الكون فلا الكون ومثل هذا القدر نعاقب ويطلق عليه اسم الشرك
مشرك واعلم انه ما من معبود الا ويتبرأ من الذي يعبده هنا
من حيث نسبة العابد انحرف للعابد بل انا لا الاخرة على الكشف قال
تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتبرأ
منهم ويقولون عند ذلك ما كنتم ايانا تعبدون حين ذابت
المعبودات لكن اضافوا الينا ما لم يصدقتم لكنتم عبدتم ما تقيكم على
نعيين صحيحة واذا قعت الحجاب فوا حدنا منها الجاوي كان في
هذه الحيوة اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا فهم محجوبون في الدنيا
عن هذا القدر من العلم ثم اخذ الحق بهم من باب مظالم العباد

في المخلوقين

في المخلوقين نسبة الالوهية لهم فكان اخذه غيرة لذلك من الحق ومقته
لهم من حيث لم يتبصروا واتبعوا هواه فان الله قد ندبنا الى العفو
فلا يرجع الينا من الحقوق ان لا نعفو فيما يرجع الى انفسنا وهو الذي
يهدي القصة فكذلك كان الشرك من مظالم العباد من حيث ما
يرجع اليه والمعبود ومنهم سعيد ومنهم شقي فالسعيد
والمال الذي اتخذوه معبودا على صورته لم يتخل معهم
ولولا قوله لا يسئل عما يفعل لهم لولا كان في قضية ما
في زوال الآثار الالهية عن عبد في الاخرة فانهم ما عبدوا الا
الفاعل المؤثر وما يجوز ظواهر مسئلة فانا لا الالوهية تقتضي
ان يكون في العالم ذو لا وعا قبة الا فلسفي والا منه من
الموجود باولى من ضده ولو بقي من الاسماء اسم لا حكم له ولا اثر لكان
ما يقتضي له الحكم معطلا وهذا محال فان الحكمات كلها على موازنة
الاسماء المؤثرة الالهية وما عدا هذه الاسماء المؤثرة من اسماء الذات
فان ايدينا منها شي الا ما يرجع الى السلوب والنعوت من حيث
ما علوم التشبه عجبت من طايفة تعدت طورها وتجاوزت حدها
فجعلت نفسها اعرف بالله من الله بنفسه فقالت نعوذ بالله من
التشبيه وقالت الاخرى نعوذ بالله من تنزيه يؤدي الى التعطيل
ووقعنا المتعوذة من التشبيه فلو وفت العلم حقه لتعوذت
من تنزيه العبد نفسه لتعوذ مما من التشبيه وسلمت قول القائل
ظهرت لمن ابقيت بعد فنائه ○ فكان بلا كون لانك كنته
وسلمت قول الاخر سبحاني انا الله هذا وانت
طايفة تذكرت القايل بهذه الالفاظ وطايفة ما اولت هم
ذلك كما اولت اخبار التشبيه وكلا منا مع من تاول الاخبار
وما تاولت هذه الالفاظ فانها تعوذت من التشبيه ثم تنزهت من
الاخبار فما نعطيه ظواهرها ولم تتعوذ من التنزيه في حق

وحينئذ كانت تثبت ما يليق بالحق بعض ما قالوه مما يليق بالحق
عنده هو الى ما يناسب لكونها الا الفاظا قابلات لصور المعاني
بنفس معنى الاثنين فصاعدا [illegible] الفاظ مشتركة وليس
شعر به في كتبه مثاله ما ولي من التشبيه عميت البصائر عن ادراك
غوامض الاسرار وما تقتضيه الالوهية نرانا نجد من هذه الطائفة
هربت من التشبيه وحملت ذلك [illegible] العقلاء الجاهلهم
مما اتوا به فانهم ما عملوا من التشبيه الا الى ما في نفوسهم من المعاني
المحدثة [illegible] الى معانيهم محدثة [illegible] ثم فهربوا
من التشبيه بهم وتولهوا العقل تنزيها فهو منهم نزهوا ان يحملوا
على المعاني الالهية او الحق شبهوا ان يحملوا على المعاني المحدثة
وما لم قد يكون في غير هذا فلو رجعوا الى محل التحقيق اذ خرجوا
الكشف وقالوا الحق سبحانه اثبت لنفسه هذه الاحكام في كتبه
وعلى السنة رسله [illegible] الذات مجهولة عند الخلق كلهم اي لا
تعلم وهذه احكام الذات عندنا والجهل الحكم اقرب من الجهل
بالذات [illegible] الحكم [illegible] المحكوم
عليها [illegible]
الاحكام الينا فكانوا لا يشبهون فلا ينبغي الحكم تنزيه بعينه
[illegible] والله تعالى [illegible] عن بعض
[illegible] عن الاستواء على العرش فما الاستواء معقول والكيفية
مجهول [illegible] فاجتنبوا السؤال عنه بدعة [illegible] على
[illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] حكم [illegible] الاحكام
كلها [illegible] تستعمل

فيري وقد مع

فيري وقد مع فملوحه مثلي في محجته من غير والوهيته [illegible]
نفوس الاعتقادات [illegible] ومعارف وفيها اعتقادا [illegible]
[illegible] فلا تدرس عليها في نفوس [illegible]
[illegible] الى المدرك [illegible]
[illegible] عن طريقنا [illegible]
[illegible] البصر [illegible]
[illegible] جسمانية [illegible]
[illegible]
[illegible] المقام [illegible]
قال الجنيد سمعت [illegible] يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتابة [illegible]
[illegible]
[illegible] بالكتابة فلو ضربت بيدي [illegible]
الاسطوانة لصارت ذهبا وضربت بيدي الاسطوانة فاذا هي [illegible]
[illegible]
[illegible]
الرؤية [illegible]
[illegible] التحقيق [illegible]
العالم [illegible]
ما يتحققون [illegible]
[illegible] بالتشبيه [illegible]
[illegible] اذا لم تكن من اهل هذا الكشف والتحقيق ولا تحله عليك
[illegible] نفي التشبيه وما زلت منه
ولكن تركت التشبيه بالمخلوق المركب اثبته بالمخلوق المعقول الذي

لم يكن يجتمع مع الواجب الذات في حكم اخص فاما مشابهة المدرك
والمدرك فلانهما على ضربين مدرك بالتخيل وله قوة التخيل والتمثل
صور المرئيات ومدرك بالعلم فقط وليس له قوة التخيل اذ ليس جسما
ولا في جسم والمدرك على ضربين مدرك متعذر يتصور فيما يتخيله
من له قوة التخيل فلا يتوهم منه صورة لان حقيقته تأبى ذلك
ومدرك لا يمكن ان يتخيل لانه لا صورة له ولكن يعلم فقط وكل معلوم
في العلم بالذي لا تنفي حقيقته كسائر المعلومات فهو على ضربين ضرب
حاله الحس بالعادة فيتخيل ولا يكتسب علما من طريق فكر وضرب بحيث
حاله عن الحس بالعادة فلا يتخيل البتة وما في الوجود سوى ما ذكرنا
ان الوجود كله حتى ما هو بعض يعظم الحق سبحانه لكن يختلف نطقهم بتعظيم
الحق سبحانه لكن يختلف نطقهم باختلاف نفوسهم قال الله تعالى يسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن فقوله ومن فيهن ردا على من يقول
بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه كانه يقول اهل السموات
السبع واهل الارض فنفى هذا الاحتمال بقوله ومن فيهن وقد ورد
مثل ذلك في قوله واسأل القرية التي كنا فيها والعير وليس هذا ايضا
وقوله عليه الصلاة والسلام في احد هذا جبل يحبنا ونحبه وقوله
يشهد للمؤذن مدى صوته من رطب ويابس وقوله وما من دابة في الارض
وفي صحيحه [illegible] ومن امور كلها تشتمل العلم وهو
[illegible] كما قلنا ما ظهر منها للحس وما لم يظهر فالشيء
يعبر بالعادة يجريها العادة للشيء والولها الكل حي ناطق فيسبح
الله عز وجل ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا اي تقول
من [illegible] ولهذا [illegible] الى [illegible] وجه [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] مشابهة العلم للشيء
المعلوم ولا هو المعنى الذي يتصور المعلوم فانه ما كل معلوم يتصور
فانا نعلم [illegible] التي من حقيقتها ان يتصور فليس يتصورها

بل كونه فاما [illegible] من كونه متخيلا اذ هي قوة التصور فيشبهه منه
[illegible] لا تتصور بما يمكن ان يتصور ولكن يدرك ولا كل معلوم يتصور
فانه من ليس من حقيقته ان يقبل الصورة فلا يتصور ولكن يعلم فالعلم
ليس التصور على هذا ومن الصحيح مشابهة ليس المخلوق لقدرة اصلا
عندنا وعند المحققين منا اذ لا فاعل الا الله تعالى لا فعال الخلق
في العين على ابتداء الخلق وغيرها وذلك انه ما استدللنا على ان كون
الباري قادرا الا بوجود الاثر عندما الحكم ولم نجد اثر المخلوق عقلا
فلو ان نثبتنا القدرة الحادثة مع انتفاء الاثر حقيقة مشابهة لا حاجة
لنا في اقامة الدليل على اثبات الوحدانية فان المشابهة تمنع من الجواز
في الله في وحدانيته ولكن قد يقال المشترك [illegible] يجمعون عليها
وانت زدت عليه فان الدليل في اثبات [illegible] بكلمة الدليل الاخير
مشابهة كون الباري حيا [illegible] عالما قادرا [illegible] ذلك من اوصاف
كما لا عندنا احكام للذات [illegible] وسلوب [illegible] وصفها الانوع
[illegible] زائدة على الذات لانه كان الذات [illegible] لكماله ما [illegible] فان فيه
نقص الذات والنقص محال لها [illegible] محال لحسنها لغيره وان
كانت واحدة الذات فلها تعلقات متعددة تتنوع بتنوع المتعلقات
حكما في كونها علم لكذا وقادرة لكذا ومريدة لكذا ونحو جميع ما نسبناها
من احكام الصفات مشابهة الصفات الثابتة للموصوف بها في
فهي متعددة فان كانت حكما تابعا للموصوف لا عين الموصوف ولا غير
الموصوف لا موجودة ولا معدومة لكن معلومة فليست متعددة
كالتحيز للجوهر وقبوله الاعراض والتابعة للجسم والطول والعرض والعمق
له ومثل ذلك مشابهة الاعيان من حيث الجوهرية لا تنعدم بعد وجودها
ابدا والصور والاشكال المتغايرة والاكوان والالوان والاعراض في
عين هذه الجواهر هي التي تخلع على الجواهر الدوام وهذا لا يزال فيتغير
على الدوام هذا الباري في الكون من حيث الجوهر لا يتنوع لا يتبدل من

ومن جهة الصورة كما ذكرنا مسألة نسبة العالم الى الباري في وجوده
ولا بينهما نوتن بتقدر بل هو ارتباط ممكن بواجب ومخلوق بخالق
هو في الدرجة الثانية من الوجود والباري في الدرجة الاولى وليس
بينهما رتبة متناسبة ونظيره مثل الاول الجزئيان المتجاوران الجوهريين
ليس احدهما في درجة الاخر فيمكن بين النسبة بكونه لا ارتباط على
التقريب اذ الغاية لا تسع اكثر من هذا في هذه المسئلة وهما مذهب
ما الشيخ بين القدماء والاشاعرة فاتفقا القدم على العالم رشد
هذا المذهب ولا تقول به القدماء والاشعرية التقدير الوهمي الذي يعد
الاشاعرة من الحق والخلق شيئا حدوث والافتقار وثبت العدم
للخلق في وجود الباري مسألة العرض يتقدم لنفسه في الزمان الثاني
من زمان وجوده فكان الجوهر لقائل الدوام مع الافتقار من الجوهر
على الدوام ولو بقي العرض لا [illegible] هذا الحكم [illegible] عما يخالف
فبقاء العرض [illegible] الحقيقة الكثيفة والباقي
النظري ان الفاعل لا يفعل العدم والضد لا يتقدمه لانه لا يجتمع
معه ولان الضد معدوم واعدام الشرط لا [illegible] لان الكلام فيه
كالكلام في العرض [illegible] فلهذا قلنا يتقدم لنفسه ويستحيل
بقاؤه مسألة الحق تعالى [illegible] لا من وجه الفعل
لرفع مناسبته لانه [illegible] ليس فينا منه شيء بخلاف العلم
والارادة [illegible] من الاسماء [illegible] المناسبة من حيث [illegible]
من حيث هو مسألة لا يمكن عندنا معرفته [illegible] الا ما نعتقده
ذاته الا بعد معرفته [illegible] كيف نسبة الينا ذلك
الحكم وذات الحق [illegible] الينا لا يعلم
[illegible] المنسوبة اليه [illegible] المنية والاستواء والنزول والضحك والتبشبش
[illegible] كل ما حكم [illegible] نفسه به [illegible] الحقيقة الا انا
[illegible] الينا [illegible] عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف

ربه

ربه والنفس مجهولة الساحل فما حالنا في المعرفة علينا فلما دخلنا نحن
متعرف ابنا عرفنا وما وجدنا [illegible] امواج لجة نكرة وكنا الى ان
عرفنا ان معرفتنا ساحل لا ساحل له ينتهي اليه فتستقل الى معرفة الرب
قلبنا [illegible] وما يبدو النا سوانا فنحن حجاب
العزة الاحمي على الرب جل وتعالى ان يدرك خلقه على كنه ما يدرك
نفسه من الخلق ما هو عن ادراك نفسه فكيف بما [illegible]
من حيث هو منسوب له فاخرى من حيث ذاته تعالى يتقدس فلو اكتفيا لا
لا تعرفه على حقه عارف ولا يصفه واصفه مسألة دل الدليل الواضح
على اثبات اله واحد ونفي الالهين [illegible] على نفي [illegible]
[illegible]
الا اله واحد سبحانه وتعالى عما يشركون مسألة القدم المنسوب
الى الباري تعالى سلب الاولية التي هو نبا عن عدم الاولية الوجودية
التي سمى بها نفسه في قوله هو الاول مسألة البقاء استمرار الوجود
[illegible] فيحتاج الى بقاء [illegible] الباقي به
المنعوت بكونه باقيا وهو ما ذكرناه فان كان الباقي ممن [illegible] الزمان
فاستمرار وجوده بمرور الزمان عليه وان كان الباقي ممن لا يتقيد
فاستمرار وجوده لا غير مسألة الكلام [illegible]
[illegible]
وكذلك سائر [illegible] مسألة [illegible] الكلام حقيقته
والمتحقق من كونه متكلما واحد [illegible] مستفيد ما الوقت
والمكان قد يتقيد بالآلة فتنقسم الاوامر والنواهي والاخبارات
ونحو ذلك من اقسام الكلام اللفظي الموقوف على التقطيع والعبارات
مسألة الاسماء للذات احكام ترجع اليه من المحدثات ما علمتها
وما لم تعلم مما يصح ان يعلم فثم اسم يدل على عين الذات لايقاع التمييز
للسامع في العبارة يسمى مرتجلا [illegible] وهذا الاسم لا يعرف الا الخالق

علته وثم اسم يعقل منه معنى زائد على عين الذات وهل يدل على عين
الذات ام لا فيه توقف بالنظر الى العقل اذ دل على عين فهل هو عين
الذات المقول عليها هنا الاسم ام ذات زائدة فذهبت طائفة
الى انه عين الذات وهم القدماء وذهبت طائفة الى ذات زائدة
وهم الاشاعرة كقولنا عالم وقادر ومريد وحي وسميع وبصير وغير
ذلك وثم اسم يعقل منه اضافة لا غير كالاول والاخر والباطن والظاهر
وثم اسم لا يعقل منه سلب ما لا يليق بالمسمى كالقدير والقدوس ومع هذا
كله فما يعقلها الا منه فهي اسماء جميع الاسماء بتحقيق مسئلة الاسم قد
يرد ويراد به المسمى ويرد ويراد به اللفظ الدال على المسمى بلا خلاف بينها مسئلة
لفظي لا غير اذ ليس بايدينا على الحقيقة من الحق الا الاسماء ... ولا نعلم
منه غيرها وبهذه النسبة سميه معروفا ومعلوما ونسمى انفسنا علما
وعارفين في لهذا لا يقع التسبيح والتقديس الا على الاسم فقال الله عز وجل
سبح اسم ربك الاعلى وتبارك اسم ربك فتحقق هذا الفصل ايها الناظر
مسئلة الحمد هو الثناء على الله الا مقيدا اما بالنطق واما بالمعنى
الباعث على الحمد وقد يرد في اللفظ مطلقا ومقيدا مثل قوله تعالى في
المطلق اللفظي قل الحمد لله واما المقيد فانه يقيده بصفة تنزيه
كقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وتارة يقيده بصفة فعل كقوله
عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما
وقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وما اخرج حمد من محامد
الكتب المنزلة من عنده من هذا التقسيم. مسئلة خلق الله الخلق لكمال
مراتب الوجود ولكمال المعرفة في الوجود الى كمالها فجعل سبحانه المعرفة علة خلق
الخلق ليعرفوه اذ كان كنزا لا يعرف كما ورد في بعض الاخبار المشهورة لانه
ليكمل هو في ذاته سبحانه وتعالى عن ذلك وكان يعرف نفسه بنفسه ويبقى
مرتبة المعرفة الحادثة الكونية فبكمال المعرفة ما وجد الخلق وامرهم
بالعلم به وكذلك الوجود ينقسم الى قديم ومحدث فلو لم يخلق الكون

ما كملت

ما كملت مراتب الوجود فافهم مسئلة اسم البخل على الله محال فلو ادخر
شيئا من الممكنات لم يكن اسم الجود عليه فيما اعطى باولى من اسم البخل عليه
فيما امسك فليس في الامكان ابدع من هذا العالم من حيث حصر الاجناس
فليس في الامكان جنس زائد ومن حيث انه نصب العالم دليلا على العلم
فلا بد ان يكون الدليل كاملا لا ركان فيه الا نبي شيئا الا ... المثل عين
المثل في حقيقته مسئلة ليس ثم اعلى من الكشف ولا ادنى من الحجاب
فالكشف غاية المطالب وهي الرؤية والحجاب اعظم الحرمان وهو عدم
الرؤية وقد قطع الحكماء ان ما في العالم فليس في الامكان ابدع من هذا العالم
لحصره بين التجلي والحجاب مسئلة الافراد في هذه الامة هم الخارجون عن
دائرة القطب وهم الذين على بينة من ربهم ويتلوه شاهد منه وهم في
هذه الامة بمنزلة الانبياء في الامم الخالية الذين كانوا على شريعة من ربهم
في انفسهم ليسوا رسلا ولا متبعين الا لما يوحى الحق اليهم سبحانه وتعالى
ويبطل اليهم الا اسم الفرد بانفراده عن الاسماء والقطب من الافراد وله من
التقدم بالنظر في العالم بخلاف سائر الافراد واخرجت عن الشيخ عبد الرحمن
الطفسونجي انه من الافراد وهو اعتبار اولى مسئلة المختار هو الذي
يفعل امرا ما ان شاء وبتركه ان شاء ويبقى لخلها الفعل او بالترك يحصل وقوع
ما لم يسبق به العلم فالاختيار محال والمضطر هو المجبور على الامور ولا
فلا اضطرار ولا اختيار فحمولها الناظر هذه المسئلة يسمع ان شاء الله
مسئلة الاختراع حصول المخترع في المخترع لم يكن فيها فلا اختراع
لكن عدم المثل في ظهور الغير ابتداء سماه اختراعا وليس على حقيقة الاختراع
مسئلة اذا كان الاتحاد تصير الذاتين ذاتا واحدة فهو محال لانه ان
كان كل واحد منهما موجودا في حال الاتحاد فهما ذاتان وان عدمت العين
الواحدة وبقيت الاخرى فليس الا واحد فكان الاتحاد بمنزلة ظهور
الواحد في مراتب العدد ليظهر العدد فقد يصح الاتحاد من هذا الوجه
وقد يكون الدليل على محالية الاتحاد بحقيقة وجهانك كالحالة عن حركته بد

وقف

بما لكان حتما وما التسلسل الى انتهى خالهما وانها اثر القدرة القديمة
المحدثة والوقوف على هذا القدر من المعرفة من طريق الكشف والشهود
لا من طريق النظر يسمى اتحادا وقد يكون الاتحاد عندنا عبارة عن حصول
العبد في مقام الانمحاء بالكلية بتمامه وتوجه ارادته لا بما شرع ولا ...
ولظهوره بصفة هي للحق تعالى يسمى اتحادا الظهور الحق في صورة عبده وظهور
عبده في صورة حق وقد يطلق الاتحاد في طريقنا لتداخل الحق في الاوصاف
والخلق فوصفنا باوصافه لكمال الحياة والعلم والقدرة والارادة
وجميع الاسماء كلها وتجلى لنا ووصف نفسه باوصاف من قولنا مثل الصورة
والعين واليد والرجل والذراع والقصد والنسيان والتعجب
والتبشبش واشباه ذلك مما هو لنا فاظهر تداخل هذه الاوصاف
بيننا ومنه تسمى ذلك اتحادا لظهوره بما هو له وظهوره بما هو لنا فيصح قولنا انا
على هذا انا من اهوى ومن اهوى انا مسئلة ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير المماثلة العقلية والعرفية كزيد مثل عمرو في الانسانية لا تتراكما
في صفات النفس يعني المماثلة العقلية وليس عليها كمثله الا رفاد ه
الكاف او تجرى [illegible]
الالهية [illegible]
شجاعة [illegible]
مسئلة العلوم مكتسبة لبشر الانسانية [illegible]
وليس [illegible]
الاكتساب الى التصور الذي هو معرفة المفرد فليس ذلك الا في اللفظ
لا من جهة المعنى وانما نسمع لفظا يدل على معنى ذلك المعنى [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
عنه فيكتسب ان ذلك اللفظ موضوع لذلك المعنى المعلوم عنده ه
الا مسئلة المعلومات منحصرة في [illegible]
تركيب [illegible] صورة وقد يسمى الناصر

ادراك

عن ادراك التبشبش والعلم بالالام وتشبيهها فالخيال لا يدرك ابدا الا في الصورة
خاصة والعقل يتعقل ما يدرك الخيال وليس في قوة الخيال ان يصور ما يتعقل
ما يدركه العقل مما ليس بصورة في المعاني فيلبس الاعلى بقدر ان لو كا
صورة لكانت هكذا لصورت كالعلم في صورة اللبن والثابت في الدين في
صورة القيد [illegible]
في صورة شاب حسن اذا كانت الخدمة [illegible]
لتاخذ منه الزكاة [illegible] فيكون شجاعا اقرع [illegible] فلو كان
المنع كان ملحقا بهذا الباب [illegible]
عن المال فقد اشترك مع الشجاع في الجوهر فهو خلع صورة كان الجوهر
فيها ولباس صورة الشجاع مسئلة [illegible] الاشياء من حيث ذواتها
من غير نظر الى كمال او نقص او ملائمة طبع او منافرته او غرض او وضع
لا حسنة ولا قبيحة ولا محمودة ولا مذمومة وانما الحسن والقبح والحمد والذم
اوصاف [illegible] الشرع او طبع بحكم ملائمته او منافرته وناظر
في كمال او نقص لا غير [illegible]
الخلاف المشهور فيها ومن هذا الباب عندنا التشريف والتوضيع
لا يلزم [illegible] بالقضا ان نرضى بالكفر والمعاصي والمخالفات لانها
كلها متضمنة بالقضاء والشرع امرنا بالرضى بالقضاء لا بالمقضي وهو
[illegible]
به من المخالفات [illegible]
يجوز ذلك مسئلة لا يلزم من وجود الحقائق المتعلقة وجود
المتعلق كوجود القدرة ازلا وتعلقها انما هو الايجاد ولا يلزم ان يكون
الايجاد ازلا وكذلك العلم لا يلزم من وجوده ان يكون متعلقا بكل
المعلومات لان صلاحية التعلق بالعلم عندنا الحدوث واحد
لا اول له لكل معلوم [illegible] بكل المعلومات
وانما هي معني فيه صلاحية التعلق فاذا نسب الى الحق سبحانه متعلقا

النقص كما ارشاد انه
فاسم كونه بنظر فيه
المسئلة

لا يتناهى من المعلومات بعد زمان لا يتوقف به جملة ما يصح ان يعلم وذلك
على الاستحالة فهذا نوع حقيقة اذ لو كان الكل معلوم علم والمعلومات
لا نهاية لها وهو عالم بها فكان ثبوت به معلوم لا نهاية لها ودخول ما لا
نهاية له في الوجود وكل الموجود معلوم لا نهاية لها محال لما ذكرناه تجوز
الامام ابو عمرو السلالجي الاشعري رحمه الله تعالى تعلق العلم بالحوادث
مما لا نهاية له حتى نبه بذلك بعض اصحابه ممن قرا عليه وهو قول صحيح
عندنا نرتضيه فان اختلفت ماخذنا في مداركه فالمدلول واحد ولا
يعترض علينا بالنور والعقل والدليل لعلمنا بذلك امور مذنبة
طبيعية يعنون الالات التي محلها اللطيفة الانسانية في الغالب
نام الجسم واستيقظ وليس يحضرها غالبا وما احد فلما العوالم
كلها حسيها وخيالها وعقلها وملكها وملكوتها فخبت ما نشاء بها
الحوبا رتب وخبت ما او فيها وحيث ولا يخلو عن تعلقها بمعلوم حيث
كانت ومما علمت علم تكن عالمة فلينسب للامزاج لتجدد علوها
وانما تجدد التعلق بالمعلوم لظهور المعلوم حسا كان او غير حس واما كت
بالعلم الذي انطبقت قبل ظهور ذلك المعلوم وكذلك الارادة سواء
وكلامنا في هذا كله انما هو في الصفات المحدثة المخلوقة واما علم الله
وصفاته المتعلقة فقد وافقنا على ذلك العقلاء الا نفر منهم
قليلة وهي المعتزلة ولا اعتبار لهم عندنا مستبدا العقل نور
وللايمان نور فنور العقل يصل الى معرفة وجود الله عز وجل وكونه
متصفا بصفات الكمال منزها عن غير ذلك مما يجب الالوهية وما
يجوز عليها وما يستحيل ونور الايمان يعرف ذات الحق وما يتصف
به مما يستحق التنزيه فيا خذها مشاهدة ومنه درجة
الانسان الاولياء كان للعقل حدا وللايمان حدا فحد العقل يوصله
الى التدبر في اثاره ومصالح وجوده بحسب ما يقتضيه نظر من العالم
وحد الايمان يعرفه الصادق عند البحث في الصادق لمعرفتها لذلك في العالم

والالم في النعيم

والالم في النعيم وشبهه وعلى حد العقل يجري امور العقلاء من الخلق وعلى
حد الايمان يجري امور بعض المنتمين الى الله تعالى اصحاب الاسرار والبينة
والخواطر المستقيمة الربانية مسئلة لوجه الذات على جميع المكنات
يسمى الها المعنى يسمى الوهية وتعلقها بنفسها والجميع صفات محصنات
على ما المحقق عليه وجود الا ان المحقق انقدنا يسمى لها تعلقها بالكائنات
من حيث ما هي الممكنات عليه يسمى اخبار اسلفها بما الممكن من حيث
العلم قبل كون المكون يسمى مشيئة تعلقها بتخصيص احد الجائزين للممكن
على التعيين يسمى ارادة تعلقها بايجاد الكون يسمى قدرة تعلقها بالاحكام
قبل وقوعها يسمى قضاء تعلقها بوقت وقوع الحكم يسمى قدرا تعلقها بايجاد
المكون لكونه يسمى امرا وهو على نوعين بواسطة وبلا واسطة فبارتفاع الوسائط
لا بد من الامتثال فيكون المكون ولا يلزم المكون الواسطة ولا بد ولا امر
في عين الحقيقة اذ لا ينفعل الامر الا في شي يعلمها باتباع المكون لصرفه
عن كونه او كونه صادرا منه يسمى نهيا وصورته صورة الامر في التقسيم من
الواسطة وتركها تعلقها بتحصيل ما هي عليه او غيرها من الكائنات او ما
في التشريع قبل الكون يسمى انجازا فان تعلقت به على جهة النزول اليه
تعلق الامر يسمى كلاما تعلقها بالكلام من غير اشتراط علم بذلك يسمى
سمعا وان تعلق علم بذلك سمي فهما تعلقها بكيفية النور وجملة من المرئيات
يسمى بصرا او رؤية تعلقها بادراك كل مدرك الذي لا يسع تعلق من هذه
المتعلقات كلها الا به يسمى حياة والعين في ذلك كله واحد تتعدد
المتعلقات بحقائق المتعلقات والاسماء المسميات مسئلة علم
اليقين معرفة الله بلا ذات من الدليل عليه وبواسطة ذات غير
مكيفة ولا معلومة الماهية محكوم عليها بالالوهية سلطانا وحجة
لا ريب فيه عين اليقين مشاهدة هذه الذات بعينها لا بعينك فان كنت
لا يتعلق بها نسبة الوهية اثباتا او نفيا لكن مشاهدة نفي الاحكام
والرسوم ومحو الاثار حق اليقين نسبة الالوهية لهذه الذات بعد المشاهدة

لانفسنا وهو أعرف من أن يعلمه الحق لأن ما سكت المحققون عنه
منها حقيقة البيت من ظهور الانفعالات عن العبد الكلي مع غيبتهم عنها
فيه بين غيبا كليا وفنا محققا وبذ نهاية المراتب فالثلاثة كالبنية على ورود
وحق الرابعة سنته قال عليه الصلاة والسلام فما حقيقة إيمانك
لكل حق حقيقة فهذه الحقيقة هنا يخبر العبد المحقق نفسه في دعواه
في معرفة حق ليتميز فتأمل مشتبهه مشاهدة الحق لا تعطي الإحاطة
بذاته ولذلك قال لا تدركه الأبصار ولو كانت المشاهدة تعطي معرفة
مناسبة الألوهية للذات لم ينكر ما يقال في قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تجلي الإلهية في الدار الآخرة وقوله تعالى للسائلين أنا ربكم
فيقولون نعوذ بالله منك ولم يعرفوا أنه الحق مع مشاهدتهم إياه فإذا
التجلي الألوهية لا يعطي العلم بالذات فما المعرفة في الحقيقة
على علم الذات علم الألوهية وعلم الذات وعلم النسبة عند الألوهية
هذه الذات وبعد هذا كله فلا إحاطة ولا إدراك والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل إلى . انتهى هذه المسائل والله سبحانه أعلم

والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى
يوم الدين والله الموفق
للصواب وإليه
المرجع
والمآب

يتلوه كتاب ما لا يعول عليه
له رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
وبعلومه والمسلمين في الدنيا
والآخرة بجاه
العالمين
آمين
آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه اجمعين. الوجد الحاصل عن التواجد لا يعول عليه والوجود
الذي يكون عن مثل هذا الوجد لا يعول عليه الخاطر الثاني فما زاد لا يعول
عليه. التجلي في صورة ذات روح مدبر لا يعول عليه الوارد المنتظر
لا يعول عليه. الاطلاع على مساوي الناس لا يعول عليه الحال الذي ينتج
عندك شفوفك على الغير عند نفسك لا يعول عليه التجلي المعنوي في الصور
المتخيلة لا يعول عليه الا اكابر الرجال. صحبة المكاشف الروحانيات
من غير افادة ولا استفادة كذب لا يعول عليه كشف الاشياء ذاكرة لله تعالى
ما اشتغلت به من الذكر لا يعول عليه. الوارد الذي يرد من تغير المزاج
لا يعول عليه كل علم من طريق الكشف والالقاء او اللقاء او الكتابة
بحقيقة تخالف شريعة متواترة لا يعول عليه ويكون ذلك الالقاء
واللقاء والكتابة معلولا لا غير صحيح الا الكشف الصوري فانه صحيح ودفع
صحيحا في نفس المكاشف فيما ابدت له تلك الصورة التي ظهرت له فيها فما
العلم على يد كل علم حكمة لا حكم للشريعة فيها ما لم يرده فهو صحيح والا فلا
يعول عليه السماع من الحق في المخاطبات ان لم يعلم السامع انه خطاب ابتلاء
فلا بانه ولا يعول عليه. نظر الخلق بعين الحق مع التسليم لا يعول عليه
خرق العوائد والمزيد من العوائد مع استصحاب المخالفات لا يعول عليه
الحركة عند سماع الالحان المستعذبة وعدم سماعه عدم هذا السماع
لا يعول عليه السماع من الحق في الاشياء لا يعول عليها العارف لا اقامة
الحال له اجد لنسبتين فما عدا لا يعول عليه الا اكابر الرجال فانه لا يتقيد
على الا يعول عليه. الانس بالله في الخلوة والاستيحاش من الخلق لا يعول
عليه. شغل النفس مع المفيد مع الدعوى برؤيته جمال الحق في الاشياء
لا يعول عليه عظم الخوف تعظم الاشياء لا يعول عليه رؤية الخلق وكل ما
سوى الله تعالى بعين التعظيم في جناب الله تعالى لا يعول عليه الكشف

الذي

الذي يؤدي الى فضل الانسان على الملائكة او فضل الملائكة على الانسان
مطلقا من الجنسين لا يعول عليه احتقار العوام في جناب الخواص بتعيين
فلان وفلان كفضل الحسن البصري على الحسن بن هانئ لا يعول عليه المثال
والكلام معه لا يكون الا في حضرة التمثل فلا يعول عليه الا اكابر الرجال التجلي
المتكرر في الصورة الواحدة لا يعول عليه المظهر الالهي اذا تقيد في نفسه
لا يعول عليه فان المظهر الالهي لا تقييد له الا في نظر الناظر لا في نفسه وادراك
المعرفة بينهما عسير جدا الاعتماد على الله وترك التوكل في غير وقت الحاجة
لا يعول عليه السكون عند الحاجة لقوة العلم مع نفي الشرك لا يعول عليه
لانه حال عارض سريع الزوال. دعوى رؤية الحق في الاشياء مع الزهد
فيها لا يعول عليه لانه حال عارض سريع الزوال العارف المتحقق من نهايات
صاحب هذا المقام المعرفة التي تسقط التمييز بين ما يجوز للمكلف التصرف
فيه وبين ما لا يجوز لا يعول عليها اتخاذ الحق وكيلا على وجود الخلق
بعينه فلا يعول عليه لان الخلق لا يكون غاية فليس ورا الله مرمى المعرفة بالله
مجردة من الاسما الالهية لا يعول عليها فانها ليست بمعرفة الزهد من الحال
الذي لا ينتج علما لا يعول عليه الحال عند الاكابر لا يعول عليه وجود الحق
في الفقد لا يعول عليه قال الله عز وجل ما عندكم ينفد وما عند الله باق
وجود الحق عند الاضطرار لا يعول لانه حال زائل الحال لا يعول عليه فاذا وجد
في غير حال وتحقق عن الاضطرار حال غير موقت ووجود الحق فيه موقت
رفع الاشياء عند الاكابر لا يعول عليه بل من شانهم الوقوف مع الاسباب
للمريدين لا يعول عليه بل من شانهم وان عضت البلد من اجل الركون اليها
الجوع لا يعول عليه الوارد عند انحراف المزاج لا يعول عليه وان كان صحيحا
فان الصحة فيه امر عرضي نادر شهود الفراغ الالهي من الاكوان لا يعول
عليه اذ يستحيل عقلا ونسبته الالهية فاستحال له عقلا ان يرفع الالهية
فانه التي لو ظهر لبطلت الالوهية واما استحال له نسبة الالهة
فقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فهو عين الابتدا شغل مستانف

فيهم لا يكون الا هكذا ووجود بريه الحق مطلقا عرضا نسب الخلق لا يعول
عليه فانه يؤدي الى نفي الله ورفعه قال عليه الصلاة والسلام
كل نسب اهل البيت ما بينهم فاتى بكاف الصفة صحبة اهل الشرع
احترامهم لا يعول عليه علم لا يثبته العمل من غير عمل به لا يعول عليه عمل
من غير اخلاص فيه لا يعول عليه ما التحقا لنكر من صنو فيه الله عز وجل
لا يعول عليه التجليات المطابقة لامثالها الغائبة المعتبر قبل ذلك
لا يعول عليهما وكذلك ما يظهر في الخلق لاصحاب الخلوات كل ما يقع
لك فيه الاشتراك مع غير الجنس لا يعول عليه فان كان نصا في نظر
ولكن لا بد لك من الاختصاص الالهي الذي يثمر السعادة المطلقة الغير
الثاني لا يعول عليه فان الغير الذي يعول عليه هو الذي يكون عندنا الفقه
الاولى فانه دليل الحضور مع الله عز وجل القناعة في نيل الامالي لا يعول
عليه الايثار لا يعول عليه لا كابر فانه اداء امانة جميع ما ملكته اليك
الارواح السارية سله ولا بفعله ولا ترده وقل انما انا لله وما كان من
الله لا يعول عليه جميع ما يرد عليك واستعجل امثلة لا يعول عليه
التوكل في كل الامور لا يعول عليه الا مستغنيا لحق الحق لا يعول عليه الانبسط
بالحق في الحق بسوء الادب لا يعول عليه بالادب ليس من شان الاكابر
لكنه حال الاصاغر لذلك قالت معرفتهم لا يعول عليه الظن لا يعول عليه
التوبة من بعض الذنوب لا يعول عليها التوكل في بعض الذنوب لا يعول
عليه كل حال او كشف او علم يعطيك الامن من مكر الله لا يعول عليه
كل ابدار فقد تعين للعبد من نور او كوكب او ضيا او حركة غير معتاد له لا
لسبب علا في بعض صور هان اتى العلوم كان من غير ان يكون فيه ذلك
الشان بعد انقضائها فلا يعول عليه فانه ليس من الحق بل من المبادرة
الوجهة سل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر الذي ترى فيه في الحد
فذكر فتح التنام في الرواية الاخرى فخضا البحر وكذلك في وجود
ثم لا ثابل في الصورة بين كتفيه فعلم علم الاولين والاخرين كل امر

مشروع

مشروع من اعمال الاوراد لا يحصل للمكلف من نعيمه ذلك الامر من الذوق
الثلاثة التي بطلها وهو الحق الذي قيمه فيه والحق الذي للمكلف فيه وحمه
في نفسه فلا يعول عليه فانه ما حصل على الوجه المشروع كل عمل وترك
لا يكون الشخص فيه تابعا فلا يعول عليه وان كان اسنى من عمل الشيعة قال
الشبلي في هذا المقام كل عمل لا يكون عن اثر نصوصي النفس كل محبة لا يوثر
صاحبها الارادة محبوبه في ما يكرهه لنفسه طبعا على ارادته فلا يعول عليها
كل محبة لا ينقص احسان المحبوب بها قلبا المحبة لا يعول عليه كل حب يعرف سببه
فيكون من الاسباب التي تنقطع لا يعول عليه كل حال التي يعطي حركته
لا يعول عليه كل وارد يبطل شيئا النوم لا يعول عليه كل بلوى الهي نبات لا يعول
عليه كل حب يكون معه طلب لا يعول عليه كل حب لا يتعلق بنفسه وهو يسمى
حب الحب لا يعول عليه كل حب يبقي صاحبه فيه بالة طبيعة لا يعول عليه
كل حال الكون دوام زمانين لا يعول عليه كل حال لا يكون دوامه اذا دام بالنوم
ويشهد ذلك صاحب الحال فلا يعول عليه • كل تمكين لا يكون فيه تلون
لا يعول عليه كل تلوين لا يعطي صاحبه زيادة علم بالله لا يعول عليه
كل صحو لا ينتج حيا من الله ولا يكون معه هيبة في قلب الحاضر لا يعول عليه
كل حضور لا ينتج لك في كل شيء لا يعول عليه • كل غيبة لا يرجع صاحبها الى
على الحق لا يرجع صاحبها بشيء كان لذلك محمودا او مذموما فهي بوصفه لا يغيبه
لا يعول عليها كل مقام مشروط بشرط لا يوجد الشرط عند وجوده لا يعول
عليه • فانه تلبيس وجبر وكل مقام شانه الاستصحاب فلا يستصحبك لا يعول
عليه • كل وجه لا يكون عاقبة دون ترك لا وجه فلا يعول عليها ولا يقبلها
الله تعالى كل ورع مقصور على امر دون امر لا يعول عليه كل خلق بالله تعالى
اشار بل الخلق لا يعول عليه اعني ذلك الاسم كل كلام لا يوثر في قلب
السامع من انا السامع فهو قول الا كلام وما سمع السامع الا هو فلا يعول
على سمعه والقول التعجب كل ارادة لا تؤثر لا يعول عليها كل وجد يكون
معه التذ ولا ابتدار كما يتعين في خلل وجودها لا يعول عليها كل وجد

نور يعقبه لذة ولا إبصار كما نتعرض في حال الوجود فهو لا يعول عليه كل سماع لا يتميز النور
مسجح كل إرادة لا نور لها لا يعول عليها كل جذب يكون معه لذة ولا
إبصار كما نتعرض في حال وجودها لا يعول عليه كل رؤية لا يعول عليها لأنه
لا ترى الذاكر فيها يكون بعده فناء لا يعول عليه كل جمع لا تفترق منه صرف
في حال الوجود لا يعول عليه ونحو جهل كل فرق لا يميزك عنه ولا يميزه
عنك ما لا تعلم فلا يحصل التمييز ولا التبري فهذا لا يعول عليه • كل محو
يكون عن سكر لا يعول عليه فإن سكران الحق لا يصحو كل صحو يكون بعده غيم
لا يكون علمه كل وقت يكون عليك لا لك أو لا لك ولا عليك لا يعول عليه
كل نفس لا ينشأ منه صورة تشاهدها لا يعول عليه • كل نفس لا يخرج
من آلة لا يعول عليه كل شهود يكون عن فقد في عين وجد لا يعول عليه كل حال
يتبعك إلا في المستنشق كل صبر على البلاء يشغلك عن الله غاشه في رفعته
لا يعول عليه كل إيمان يحكم شرع تجد في نفسك حرجاً من حكمه لا يعول
عليه كل إسلام لا تصحبه الإيمان لا يعول عليه كل إحسان ترى نفسك
فيه محسناً ولو كنت تراه لا يعول عليه • كل تقوى لا تحكم على غيرك مثل
ما تحكم على نفسك لا يعول عليه • كل تسليم يدخل منك فيه خوف لو
في وقت ما لا يعول عليه • كل تفويض يخالفه خوف العلة لا يعول
عليه كل مجاهدة لا تكون على يد شيخ لا يعول عليه وكذلك كل رياضة الأ
تحمل الأذى التي تتبع المجاهدة تحمل الأذى الذي لا بد في كل رضا بنقصان يتحمل
معه الرضا بالمقضي لا يعول عليه كل أدب يخرج عنه بكونه خلقاً لا
يعول عليه كل خرق عادة يكون عن استقامة فهي كرامة وإلا فلا يعول
عليها • كل خرق عادة يخرج مشرافاً فإن صحت استقامة فذلك الذي
يعول عليه كل شكر لا يوجب مزيد المزيد لا يعول عليه • كل نية تصحبه
حركة لا يعول عليه كل تلذذ لا يكون معه أدب موافقة لا يعول عليه
كل مراقبة لا تكون معها بشرى لا يعول عليها كل مراقبة لا تحفظ منها
السر لا يعول عليها • كل عبودية لا تتميز سيدها لا يعول عليها • كل

عبودية

عبودية لا يتعين سيدها لا يعول عليها كل حرية يعقبك عن الاسترقاق
الإلهي لا يعول عليها • كل إرادة لا يعول عليها فإنه متعلقها العدم يكون
المعدوم ثبته لا لك فقدمها ووجودها سواء • كل خلق لا يكون عن تخلق
تصحبه الأدب الإلهي لا يعول عليه كل طمأنينة يسكن القلب بها لا يعول عليها
كل استقامة لا ترى فيها الاعوجاج لا يعول عليها • كل تموج القشر في جميع
الأجسام كلها معوجة وهي استقامتها كل نيابة لا يجري إليها ما حصلته
لا يعول عليها كل نهاية لا تحجبها حال البداية لا يعول عليها كل تفكر لا
يعول عليه • كل إخلاص لا يعول عليه فإنه ما ثم غير • كل حمد لا يكون صنعه يكون عن نعمه
لا يعول عليه • كل آلة لا يكون ابتلاء لا يعول عليه • كل نعمة لا يعول على شكرها
كل ولاية لا يكون نبوة لا يعول عليها • كل معرفة لا تتنوع لا يعول عليها
كل صدق في الأشياء لا يعول عليه • كل شوق يسكن باللقاء لا يعول عليه
كل أنس لا يشهد في الجنس وغير الجنس لا يعول عليه • كل حياء لا يعم التروك لا
يعول عليه • كل غيرة لا تعم ولا يكون حكمك فيها عليك كحكمك في غيرك لا يعول
عليها • كل غيرة على الله لا يعول عليها فإنه محل في عدم معرفة ولست من
أوصاف الرجال وهي تقبل الدعاء إلى الله عز وجل وفيها سوء أدب مع الله من
جنسه لا يشعر • كل مواصلة لا تشهد في عين العبد لا يعول عليها كل مسامرة
لا تشهد تشاهدها لا يعول عليها • كل مسامرة لا تشهد فيها نزول الحق
لا يعول عليها كل تقريب لا يكون عن تشفيع لا يعول عليه • كل تجريد لا يعول عليه
كل فيض يعول النسب لا يعول عليها • وكذلك كل بسط كل توحيد شرك
فلا يعول عليه كل جمع وفرق فلا يعول عليه كل فرق لا ينتك وثبته
لا يعول عليه كل فراسة لا تكون عن نور الإيمان لا يعول عليها كل غضب لا
تشهد حب هو لا يعول عليه • كل نظر يدلك على قلبك بشيء يعول عليه
كل ذوق لا يذهب بروح لا يعول عليه • الفراء إذا لم تعط حكماً بمعناه
الزهد لا يعول عليه • التقوى إذا لم تكن ما تقدمه لا يعول عليها
الأكابر الورع الذي لا يعم الأحوال لا يعول عليه الزهد لا يعول عليه

العطا بعد السؤال لا يعول عليه • الايثار لا يعول عليه الا من جانب الحق •
فانه لا يدخل تحت الا من جانب الخلق فانه يؤدي اما الى الشره او التكبر صفة
طبع لا يعول عليه • الشره اذا لم يكن عن حياة اولية لا يعول عليه • الجوع
لا يعول عليه جملة واحدة • كل شوق غير شوق الحب لا يعول عليها
كل قناعة لا تكون عن شهود الخوف فيها لا يعول عليها • الحسد في الخير
لا يعول عليه لانه لا يعتاد الطبع الغبطة في الراحة لا يعول عليه • الغيبة
في الله لا يعول عليها • الحرص لا يعول عليه فانه استعمال الغدر والمقدر
ولو كان بالخير الا للعباد فانه تابع الطمع من غير ذلك لا يعول عليه •
كصاحبه الستر يمنعني من وجهه حيث الرضى الطامع واعطا من خصم بانتصار
الجماعة فلذلك فلنا يحتاج الى الغيرة لرسالته لا يعول عليها • المعرفة
من خلق لا يعول عليه • التحقيق اذا لم يبسط احدية الكثرة لا يعول عليه
الحكمة اذا لم تعط التربية لا يعول عليها • صحبة غير الله لو كانت في
الله لا يعول عليها • المعرفة اذا لم تنتج مع الانفاس لا يعول عليها • الخلوة
اذا لم تكن ان همته لا يعول عليها • الجنة اذا لم تكن جامعة لا يعول عليها •
الاحوال بغير خدمة لا يعول عليه • الخدمة بغير الاحترام لا يعول
عليها • السماع • ذا لعبة لا يعول عليه • السلوك اذا كان بها او قيد ما سي
او النية لا يعول عليه فاذا اجمع الكل عول عليه • المسافر بغير زاد لا ينفذه
من الشك الى النور من الوجه الظاهر لا يعول عليه ولا ينفذه به المكان
اذا لم يكن ثبت لا يعول عليه فاذا اجمع الكل عول عليه • المسافر
بغير زاد لا ينفذه الشك الى النور من الوجه الظاهر لا يعول عليه
ولا ينفذه به المكان اذا لم يكن ثبت لا يعول عليه • بعض الكلمات الشطح
لا يعول عليه • علامات المريد مع المخالفات لا يعول عليها • لو سمع
وجود القريب في حين البعد ووجود البعد في حين القرب ملتبس فلا يعول
عليه • البشرى بالامن من مكر الله في حق الكشف لا يعول عليها فانه
من علوم السر الذي اختص الله بها الاحاطة بعلم الاسماء الربانيات في

الكشف لاحد

الكشف لا يعول عليها فانه من علوم السر الذي اختص الله بها الاحاطة
بعلم الاسماء الربانيات في الكشف لاحد فلا يعول عليها زيادة الوجد
لا يعول عليها وهي زيادة الادلة لا زيادات التوحيد التوحيد المدرك
بالدليل العقلي لا يعول عليه العلم بالله من غير اثبات الالوهية لا يصح
فلا يعول عليه • ولهذا قال الا الشارع من عرف نفسه فقد عرف ربه العلة
ثنائي التوحيد فلا يعول عليها • وجود الخلق في الحق ووجود الحق في الخلق
مع بقاء الاعيان لا يعول عليه • المناسبة لا يعول عليها الا ان كانت
عبد لرب او رب لعبد فتلك التي يعول عليها • قولهم افعل على النشاط
والملل والانبساط لا يعول عليه من صمت بلسانه وتكلم بالانسان ضمنه
لا يعول عليها اذا صحب الشخص من خرق العادة ان لا يحجب عن شوق ثم
انه في تاريخه لا وزنا ان نظر بنظر تلك النسبة ورد نظرا النسبة فلا
نعول على ذلك الرجوع جملة واحدة ونترك صحبته ولا نقتدي بالعكس اذا
نظر اولا بغير حق ثم حدث له نظر طبيعية فالحكم للنظر الاول فيه
ولا نعول على ما حدث له في النظر الثانية ولكن يحتاج صاحب هذا الى
المعرفة الاولى الى من كل شيء كل صحبة من يدل الشيخ بحدث المريد نفسه فيها
بالبنات الى اجل لا يعول عليه التجلي في الاحدية لا يعول عليه مطلب
الانية الشيء المقام الذي يمنح الشخص على الخواطر وما يكون في نفوس
الحاضرين في علم منه بذلك لا يعول عليه لانه ما اخذه سبحانه ليكون
لا مع الكون فاذا جرى الحق على لسانه من غير علم منه ان ذلك صاحبه
فذلك الرجل الذي ذوفي ما خلق له ومنه حكاية قال لبعض الكاشفين
لعلك انه خطر له في صلاته انه سافر الى بيسان وباع واشترى واكترى
الى بلاد العجم وذكر له جميع ما تفرق فيه خاطره في الصلاة فقال له صاحب
من اخوانه كلا يا اخي هو في صلاته وانت في خاطرك من تسمع عليه حتى تاه
متى انت تنفذ فاي فرق بينك وبينه ما خلقنا الا لله لا للناس كلها تخرجك
عن حكم الاسماء الالهية لا يعول عليه كل شيء لا يزيد الكرة في العين او

لا يعول عليه • كل تجل لا يعطيك العلم بحقيقة لا يعول عليه • كل حق يقول انا
من غير تحقيق لا تجد له اثرا فيك سوى شهوده لا يعول عليه • كل ما لم يزل لا
يشهدك ظاهره لا يعول عليه • كل صاحب حس لا يكون صحبة نسبة لا
يعول عليه • كل نور لا يرى اصله لا يعول عليه • كل كشف ترى به ذهاب
الاشياء بعد وجودها لا يعول عليه • كل ضم لا يريك الحق خالقا في العدم
لا يعول عليه • كل خطاب يكون صحة حصر لا يعول عليه • المطلع اذا لم يمنح
لك تنزلا الى الاسفل لا يعول عليه • المنزل اذا لم يعطك البينة وكتبه
سترك لا يعول عليه فانه ما ترقى الى الجانب • كل تغيير يشاهده
في عالم الاجسام الطبيعية لا ينزلك ذلك من جهة القابل لا من جهة الفاعل
لا يعول عليه • كل ممتزج لا يعطيك اسرار التركيب عند فناء وجوده لا يعو
عليه • كل ممتزج لا يعطيك اسرار التركيب عند فناء وجوده لا يعول عليه
وشرب لا امتزاج التشبيه الا ما لك فيه الحالة لا يعول عليه • المتبر
اذا لم يستمع فيه تشكي الحق بعباده • النعمة ادويه لا يعول عليه
المراقبة اذا لم يصحبها التذاذ لا يعول عليها • الرضى بكل ما قضى الله تعالى
به لا يعول عليه • الحياء اذا لم يصحب صاحبه معرفة الكاذب لا يعول عليه
الحياء اذا لم يقبل صاحبه معرفة الكاذب لا يعول عليه • الحرية اذا لم
تعط الكرم لا يعول عليها • الذكر اذا لم يرفع الحجاب فلست بذاكر فلا يعول
عليه • الفكر الذي يعطيك العلم بذاته لا يعول عليه • التفتي اذا لم
تصرف فيها مقام الحق لا يعول عليها • السائر الذي يخرج عن مراعاة الحدود
لا يعول عليه • الولاية التي تنسل العرب لا يعول عليها • القرب الذي لا
يشهدك تقدم المطر لا يعول عليه • العقل الذي لا يرى انه فيه عين كل شيء
التصوف اذا لم يتم مكارم الاخلاق لا يعول عليه • التخلق اذا كان
في اول الطريق سلك بك على غير الطريق المشروعة لا تعرف وجه الحق
الذي لك في كل شيء لا يعول عليها • الحكمة اذا لم تكن حاكمة لا يعول عليها
لذاتها اذا لم يجمع بين العلم والعمل لا يعول عليه • الحجة مع الغيبة

لا يعول عليها

لا يعول عليها • الغمر اذا لحقت به لا يعول عليه فانه عارية فان اشهدك
فقرك الذاتي وهو التوحيد فانه من النسب لا يعول عليه • الشعر اذا لم
يشعر لا يعول عليه • المعرفة اذا احتجت الى معقولين بلبس معرفة فلا يعول
عليها • الحب الذي يعطيك التعلق بوجود المحبوب وهو غير موجود فهو
صحيح وان لم فلا يعول عليه • خلوة لا تنتج شيء لا يعول عليها • الحرمة اذا لم
يصحبها الاحتشام لا يعول عليها • السماع اذا لم يحصل في الانتفاع وفي غير
الانتفاع لا يعول عليه • خرق العادة اذا لم يرجع عادة لا يعول عليه •
كل علم لا يكون من تحريم وتحليل لا يعول عليه • كل شهود الهي لا يعطيك تعظيم
المخلوق بما يظهر فيه من العظمة لا يعول عليه • العزم مع الشهود لا يعول
عليه • العزم من غير توكل لا يعول عليه • كل حاجة لا توضح سبيلا الهيا
لا يعول عليها • الخلوة لا تصح عندنا للعارف فلا يعول عليها • العزلة
عن الناس طلبا للسلامة منهم لا يعول عليه • فانا ما طلبنا السلامة
منه فذلك ان المطلوب كل هيبة تزول ببسطة الحق لا يعول عليها
التقوى اذا لم تكن اثمر الذي فيه وقاية من اسم الهي يشهده المتقي لا يعول عليها
الورع في الحلال لا يعول عليه • الهمة التام لا يعول عليه • الكلام
اذا لم يؤثر في نفس السامع من اذى المنكر او نصيحته ما لم ترد عليه لا يعول
عليه لا انا المنكر بالحق لابد من احد النقيضين في السامع • الشهر من غير
شهر لا يعول عليه • النوم اذا لم يصحبه وحي لا يعول عليه • الخوف اذا لم
يكن نسبة الرجاء لا يعول عليه • الرجاء من غير بغية لا يعول عليه • الصمت
اذا لم يتضمن الحنث لا يعول عليها • الحزن اذا لم يصحبه الانسان ابدا
عليه • المخالفة اذا لم يكن مثالها لا يعول عليها • المساعدة اذا لم يكن
ثابتة وما لا لا يعول عليها • كل حسد لا ينتج همة فعاله لا يعول عليه
التوكل اذا لم يكن الحق فيه وكيلا لا يعول عليه • اليقين اذا اثر فيما لم يرى
لا يعول عليه • السلوك اذا لم يكن بالحال لا يعول عليه • الحال اذا كان
مطلوبا للعبد لا يعول عليها • المقام اذا ابقى له حكما عليك لا يعول عليه

فانه ما استوى في حقوقه • المكان اذا لم يكن مكانة لا يعول عليه
كل طالع لا يغلب نوره على كل نور يحجبه في الغالب لا يعول عليه كل ورقا
لا يعينك عنك لا يعول عليه • كل نفس لا يكون معه صوت لصاحبه
يخاطبه ويخاطبها في الشهود لا يعول عليه • كل سر لا يولد ويتبع لا يعول
عليه كل وصل لا يعطي نسبا ثابتا لا يعول عليه • الفصل اذا لم يكن
شهودا في عين الوصل لا يعول عليه كل زيادة لا تقبل الاصغا لا يعول عليها
فانها نهاية نفس • التحلي بالحلى المعلقة لا ينضج لا يعول عليه • التجلي
بالجسم اذا اثبت لك لا يعول عليه • كل علة تكون معلولة لغير الحق لا يعول
عليها فانك معلول لوجوده وهو معلول لعلمك • كل انزعاج يعقبك
ما انزعجت منه لا يعول عليه • كل شهود تفقده في المستقبل لا يعول
عليه • كل كشف لا يكون صرفا لا يجعل لطبع شيء من المزاج لا يعول عليه
الا ان يكون صاحبه عالما بالصور كل لا يجد له لا ترتيبه روحه وتعيده ذكرها
ما قسم لا تعول عليها التلوين اذا لم يثبت بعد في الانفاس لا يعول عليه
التمكن في الاحوال لا يعول عليها في المقامات فيعول عليها من يجد
نزولا لا يعول على صحبته فانها تحرك من يصحبك بخاطر لا يعول عليه
فانه يبعد زيك او يؤمن بكونه ويقطع بك عن حوض ما يكون اليه منه •
صحبك لوارد وقته من اهل الله فلا تعول عليه • من صحبك بمعتقد
او لنائلك ذلك الذي يعول عليه • من صحبك لما يستفيده •
منك لا تعول عليه فانه بنفسي يحصل ما يرجو منك وربما كفر
ذلك النعمة اذا اراد الفراق فكن منه على حذر من صحبك في الله فعول عليه
وعلامته نقصه اياك وامره اياك بما الحق عندنا لبيان ان تغالط فلا تدري
الغالب لذا ولذلك القضية عن غيره خبره لا يعول عليها فانك لا تدري
ما يستقر لك العاقبة وهو محتاج منا الى عقل وافر الاعتماد على الحال
من حيث اسم ما من الاسماء الالهية لا يعول عليه لان الاسماء لم تزل حال الشيء
الوجود الا ولكل اسم الهي فيه حكم ولذا لله • نطق كما جعل الله لكل كون

فيها

وتام

فيها اثر من اثار الاسماء وحكم الاسما ذو نيابة ما سقط المقصود الحق
عند كشفه لغطا لا يعول عليه • العيان البصري في السالمين لا يعول
عليه فان كان عيان البصيرة فذلك الذي يعول عليه وهو سيأتي ذكرها
وبرقا الا ان العيان يغني عن البرهان فلا تعول عليه • كل تقوى لا تنتج
فرقانا لا تعول عليها • كل توكل لا يعطيك الكمالات الالهية لا تعول
عليه • كل تقوى لا تعطيك مخرجا من الشدة لا يعول عليها • كل تقوى
لا تمنعك من جنة يخطر بالك خاطر فيها تجد فرح فلا يعول عليها
المتقي اذا لم يكن للحق وقاية لا يكون له الحق في مواطن وقاية فلا يعول
عليه الذكر منك اذا لم ينتج لك سماع ذكر الحق اياك لا يعول عليه
اذا الم لك الحق ولم ينتج لك قيام الحق لك شاهدا منك من الاثر لا يعول
عليه • النيابة عن الحق اذا اثرت بها في الكون ولم تره عليها اثر
الاسماء الالهية في الاكوان لا يعول عليها من طلب ان اعطى علم الاسماء •
ولم يجد في نفسه قوة السائر فلا يعول على ذلك لفضا من لم يرى بكونه تكون
كل كائن من قبل الكون عند التوجه الالهي يقول كن فلا يعول عليه فان ثمرها
منبعثة عن الحق من قوله كن فلا يعول عليه • من شهد تعلق القدرة بالمقدور
لشهوده ما في شيء وليس يصح فلا يعول عليه • الشهود وسوى ان كل
الاهم الا ان من الاستطاعة فان جانب ذلك المتشهد لا يدري عن اي قدرة
متقدر ذلك لذلك فلا تعول عليه فان ان الامر مشترك بين القدرة
والقدرة المكلف فلا يعول عليه وليتحفظ في هذا المشهد فمشهد صعب
ليس لاحد يقول بالاشتراك فان الامر يشهد الامر على ما هو عليه فيفضل او
المتعدين هذا خاص يخلصون العقل فيتيمه ولذلك هذا الماء لا يعول
الاشتراك وهي مسألة عظيمة الخطب الشرعية في الله الصحيحة فلا يعول
عليها تغيير المنكر على بعض الناس دون بعض بغير منكر دون منكر لا يعول
التوبة من بعض الذنوب دون بعض لا يعول عليها • التجلي الالهي في الاجسام
الطبيعية كائنة ما كانت لا يعول عليه لان الله الذي هو مالك ملك لم يزل

بكرمه تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
والله سبحانه وتعالى الموفق
للصواب واليه
المرجع والمآب
تم

كتاب اليقين

كتاب اليقين
كتاب اليقين للامام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي اري ابراهيم ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين
وامر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبادة حتى يأتيه اليقين وفي موضع
آخر لو كانوا يعلمون علم اليقين وصلى الله على المعطى منه اوفر حظ والمكين
في مقاعد التمكين وعلى آله وسلم كثيرا اما بعد فان اليقين مقام شريف
بين العلم والطمأنينة وربما اشتق اليقين من يقن الماء في الحوض اذا استقر
فان اليقين استقرار الايمان في القلب ومنها اشتق اليقين وهو العود الذي
يدير السفينة وكذلك اليقين اذا قعد من محل الوثوق والنفي عنه اشتق
الايمان والعلم واغتسل من الشك والشرك فتمكن وخليل هذا الله
قبل نبينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام سأل الرؤية فقال للرسول
صلى الله عليه وسلم اخو ابيه لمسلك من ابراهيم فانه صلى الله عليه وسلم
المعروف معلوم ان اليقين كان عنده والطمأنينة كانت المطلوبة التي
يعطيها المعنى لذلك قال عليه الصلاة والسلام وكن ليطمئن قلبي
امر زائد على اليقين فجاز ان يطلب ويتذكر ان الخوف اذا كان يعود نفس اليقين
ونفس العلم كيف يضاف الشيء الى نفسه في قوله حق اليقين وانه لحق اليقين
وعين اليقين وعين اليقين هذا ما عن اليقين فيمكن ان يتصور فيها الاضافة
هذا الى مذهب لعباد الله واما من قال بالحقيقة قالوا ان صلاة الجمعة
لما كان المشتركان في الصورة ما جاء المعنى احد صلاة وانما هلالات
من حيث تداولها فصح الاضافة وما باضافة الشيء الى نفسه الا من
لا معرفة له بالحقائق ولا يتوسع الا بالنحو فان الله عز وجل يكون ثابتا
لمعنى واحد واذا لم يكن يتكرار فان شيء يضاف الى نفسه وان اشتهر
يقولان اليقين لما اعنى لفظه ثم نعتبر من المعاني كلامنا هذا
والمعاد لا دهو عن المسألة نطلقا مثل قوله حق وحق مما في الثقة اليقين
رفعه الله اليه ولو نحن نأتي بما سنتبعه ثم نصل له عينا وعلما وحقا

ذي خصيصته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل حقيقة وقد
يستحق اليقين فلا بد لهذا الحق من حقيقته وهو حقيقة اليقين ه
فلا بد لهذا الحق من حقيقة وهو حقيقة اليقين فصار اليقين على هذا
نشأة كاملة قائمة على اربعة اركان علم وتمييز وحق وحقيقة فالحقيقة
سبقة الاول والثلاثة الاركان الباقية كما انه تساوي جميع النشآت
من جهة الرتبة واذا تحققت هذا فليعلم ان اليقين هو اشهر يكون
منه فعل ظاهر في حضرة الايمان لارتباطهما ولا يمكن ان يوصف به موجب
محلا فانا نعلم كزيد وعمرو ومعلوم انه ليس بصفة نفعل فينا الموكال
ولكن الحق فينا النشأة لم نتصف به القديم والصفة العلم والتمييز والحق
وغير ذلك ولما كان ذلك اليقين واسعا كان بنية حركته بطيء الاتساع
فلذلك ولعلو مواقعه فلا يطلع له في غاية لم يكشف لنا الامر الظاهر
الا بعد الفاضل من المرء وحصل من الشهود للعلماء فيهم فانها خارجة
تشرق فيكم وفرسته يحصل آثار فيهما ولذلك قال فيما نقله اليوم
لو تقول بحمايتهم يوما او انظر بعين بصيرتك الى العقل فانك تجده
مراهقة وانما انفق افكاره فيما لا يقطع منه ثبته على ما احد من
الحس على ما اسلفت وانظر ما في الحس من الغلطات تجدها ربما انتهى
لم يشعر بامراته ولا سيما اذا كثر من اهل الكشف ذا البصر خصوصا نطق الجماد
والعقل يقتضي فيهما بعدم النطق والحياة لانه انما يعتبر حكمها حكم الحيوان
فحكم بشاهد الحس ونحن نعلم قطعا ان الحس يغلط ابدا وانما اجريناه
في هذه النشأة لما نحن فيه وقد نبهنا للشوبه على كثير من هذا مثل
سلام الحجر وكلام الحجر وكلام كتف الشاة وتسبيح الحصا وغير ذلك فاما
الممتلئ العقل بهذا العلوم العظيمة والعدة الكبيرة الناجين والعقل اشد
قصورا واعظم عجزا واقل علما وهو يتخيل انه في البعض في ليس كذلك ه
واما هو اتسع اي يقطع بما عنده ويرى ان ما هو من اليقين والعقل انه
لا يمكن غيره وربما بقي عنده زمانا طويلا يعتقد في الشيء انه على كذا ثم

يتبين

تبين له نقيضه من جهة بعلامة اخرى لم يكن عنده ان ذلك الامر على خلاف ما كان
يعتقده وان ذلك الذي كان يسميه علما يقينيا انما كان ظنا فيه او
جهلا محضا وان يثبت له ايضا القطع بهذا الاخير ولعله مثل الاول
فان انصف الناظر نفسه لم يثق بما عنده من مواد عقله وحسه البتة
وبقول قول لو مثله ابتغى الامداد الرباني ونحن قلنا انه ابرع اليقين
واسعة جدا غالبه تخيله الحركة خفية الاثر لان السكون هي الغالبة
والقطع على جهالة لا على بنية فنفي ذلك القطع نفسا ومما يؤيد ما ذكرنا
انا نعلم قطعا ان الاشعري يعتقد في المعتزلي خلق الافعال ونسبها على
انه باطل ونقطع بعلم ذلك قطعا والمعتزلي في الاشعري ان ذلك
المسئلة بعينها على النقيض نقطع بان الاشعري فيها على غلط وجهل قطعا
وكذلك في جميع المذاهب الشرعية بين الائمة من التحليل والتحريم والحظر
كل واحد من المخالفين يقطع بفساد مذهب صاحبه وانه اليقين على هذا
والحق يكون لا في طرفي واحد منهما بل يخرج من العلوم الى النظر لكن اي طرف هو
ثم اي مذهب هو حتى يعتقده ويتيقنه نخرج من هذا كله ان اليقين
من جهة الحقيقة غير حاصل وان القطع حاصل عندهم ويحسبونه يقينا ه
وليس كذلك فلو كانت آية فلك اليقين قريبة منا سريعة الدور
ضيقة الفلك لكانت سريعة الاثر وكان الخلق اكثرهم على اليقين
وكانوا على سبيل الحق لكن الامر كما ترى في الاكثر وانظر في اثبات الشرع
بقوله لنبيه بقوله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل
الله وقال الصالحين فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم فاين انت من اصحاب اليمين الذين هم اقل من اعمال الصالحات
ثم نبه عليه بقوله فيهم اقل من القليل بما ذكرناه واعني بالتوهم هنا
السامعين للخطاب عنه في المجلس فانه فوق الايمان بلا شك فان
الطمأنينة اعتقادا اعتقد فقول النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه
الصلاة والسلام لو ازداد يقينا لمشى على الهواء فلم يكن عنده بيقين

برفعه عن هذه الاكثره كما وقع لمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن امتينا
في النبوة بتبعيتنا ولاننا اكثر من عيسى عليه الصلاة والسلام
في المعنى ولكانه لذلك حكم متبعتنا لنا امتنا ونحن محمد صلى الله عليه وسلم
ما شي هو صلى الله عليه وسلم في امتنا كما مشى اصحاب عيسى
على الحكم التبعية الصحيحة لا لحكم المعنى كما ترى عند السلطان
اذا جعل لهم مراتب بخصوصه لا يتعدونها انها ما ترى امير في المرتبة
من السلطان وامرا بعد منه وامرا بعد من ذلك الامر ولا يجري الحد
من الامرا يتعدى مرتبته بدخل معه مما ليكمه وسائر الامرا عن الدخول
لكون مرتبتهم دون ذلك وكل امير في مرتبته حيث كانت ومما ليكه
معه ومعلوم ان مرتبة الامرا اعظم من مرتبة مماليكه وان بابا مما ليك
صاحب المرتبة قد دخلوا مع اميرهم الى مرتبته فعلمنا قطعا
ان الشرف لذلك هو مماليك هذا الامير المقرب عنده هذا الامير الذي
هو دونه وانه اشرف من مماليك المقرب عند السلطان لان مرتبة الامام
فوق مرتبة المامورين عليهم فتيقنا ان حولا المماليك في تلك
المرتبة انما هو من اجل سيدهم لا من حيث هم وكذلك شرفنا
الذي اعطانا الله وعلمنا ونوتنا التي لم يعطها لنبي ليس ذلك
لكوننا اشرف من الانبياء وانه لما كان نبينا اشرف الانبياء وكنا
خدمه واتباعه وخشبه دخلنا معه الى دخل بحكم التبعية
وبان من كل تبع منه في مرتبة فاخرعنا صدوره فتحصل لعيسى لا
يتفرد له ما مشى في النبوة نفسه وانه اوفى فيه من عيسى عليه
الصلاه والسلام وغير هذا لما يجعل مثل النبي نبي التابع
المتبوع ان هم المتبوع والتابع ان هم التابع لا التابع المتبوع الا من
حيث التحقيق في ما ملنا فيه دلك للتي الذي تاخر عن نبيناه
وذلك لشي في ما الله نبينا افضل النبي بالنبي والصاحب لتعالى
واستدعى بالتصديق ولا تجعل من الخاطين فتكون من الجاهلين فانا

في ما قدمنا ذكرنا

في ما قدمنا ذكرنا انه بالنفس شيء على الماد وهمتنا من شيء على الموت
صعدنا الروحانيات العلا الى صريفا الاقلام والمستوى الى حيث لا
قدم لاحد ولم يكن فيه احدا ثبت من محمد صلى الله عليه وسلم وتكلمه
اخوانه بتعلم اليقين وقيل له واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ولذلك
انه قيل له وقل رب زدني علما والعلم لا بد ان ينتهي الى اليقين لان التعفف
روح العلم والطمانينة حياته فلا بد للتطلب الزيادة من علم ولا بد ان
يتعلم اليقين لارتباطه به وهكذا في كل دفعة من دقائق التفصيل ولما
كان اليقين سيما نشاته يتبعا لكل ما قيل ولا بنسان سواه في كل شيء ثم
يرجع ونقول ولما قد تقدمنا ان الجسمانية في عالم الاكان الذي عالم
على الاربعة اخرها الذي الصحيحة والعافية والياء المعتدلة وفي الف
المثل الثاني والنور كالشمس من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة
التي هي ابنه اخرى فيه الثالث الكبير وعلى الاركان في عالم الحيوان لانها
والدم والبلغم ومنه انما يؤيد ذلك على نشاة فانه كشاة الانسان ففرج
الى الاضافة حول العالم الثانية التي تركبت روحانية اليقين
وجسمانيته فيقول ان الاضافة صحيحة من جهة اللفظ ولفظة
المعنى انما هي لفظة اليقين مثلا وهكذا الحق ان علم في اربعة الاضافة
واما من جهة المعنى فيعلم قطعا ان الانسان جسم متغذ حساس ناطق
فقد اشترك كل جسم من هذه الاربعة الثابتة مع حيثيته لا ما
وان كل جسم في انفرادها ليست هي المعنى للانسان وان الانسان انما
هو مجموعها كذلك اليقين بروحانيته وجسمانيته فاذا قلنا
اليقين دخل فيه المعنى وغيره فيقول عن اليقين بلا تخيل التابع
انا نريد معنى الشيء من اليقين عين الذهب وغيره كذلك كما يقول
جسم الانسان لئلا يتخيل انا نريد جسم الحجر او جسم النبات او غيره ذلك
وكذلك نقول في علم اليقين في العلم لئلا يتخيل علم النحو وعلم الادب
كما نقول نطق الانسان لئلا يتخيل انا نريد نطق الملائكة ونطق الكتاب

من قوله هنا كما انا ننطق فانكم بالحق وكذلك حق اليقين لئلا يتخيل
حق قدره وحق نهايته وحق الاوّل اذا قلنا حق ولا يضيفه الى اليقين
كما نقول حقيقة الانسان لئلا يتخيل انا نريد حقيقة امر آخر كحقيقة النبات
وحقيقة الوجود لحار الامنا قد قطعا لان اليقين هو مجموع هذه الا
عتبارات وكذلك في النشأة الانسانية نقول ما اليقين الصحيحة
هو امر ما به المقابلة ومرتبة اليقين وحده وكذلك فان اليقين يتجرد
ذلك من النفاد المطلقة ومن فادح الحق والصدق والعلم كذلك
اليقين المتعلق بتجرد امر نيا التمكين والتكوين وحي وكذلك نور اليقين
تحرر امريون المطلقة ومن نور ناكان الا ما تحققت الاضافة قطعا وكما
ساس بين الاربعة وبين المركبات التي هي جسمانية اليقين لكن ههنا
الايجاز لا يحتمل فيبقى الوقت فالترجمة تجد تحديرا الاضافة التي لكم
علينا وسكلو على الثمانية فاعلم ان اليقين يحمله ثمانية وهي التي ذكرناها
فاشية العرش والشبه ذاتا لانسانية قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية وهذا اليوم ما رتبة ذلك الا لامر اليوم عندنا
غشاء الامر كشفناه وقابلنا منه فانه يرى الثمانية وكذلك اليقين
ما ابدى الناس اليوم منه الا بحدود الجسمانية فلا يعرفون سوى ما
دالفاقا بعضه واما حالة ضرورة ولدنا ها مرتبة منه الكثيرة
التي وقع القسم من الله عليها بضمائرها ولا اعتبار بعضها ولم تشترط بما
اماناو لاكثر ومع هذا كله لم يشتج صدر ولا حصل من اليقين علم ولا عين
ولا حق ولا حقيقة وما زالت ما ستكن ولذلك ظهر اليوم حملة اليقين
اربعة وهي الاربعة احد الطبائع في عالم العالم والانوار لا غير
لم يكشف الله من تصيرته واغل قفله وحشى من قبره ما بين الثمانية على
الكمال وغير ظلمة وتجد الرتبة الذاكية لانسان صاحب التمام كما
فانهم اعلاه رتبة اليقين من شبه بين هو الكل الموجودات وهو الانسان
دالما لم كله ذا المحيط بالعالم كله وهو مستوى الرحمن وهو العرش محقق

مما ذكرناه فانك تستنفعت فيه على اسرار كثيرة والحمد لله فلنقدم الكلام
على جسمانية فان التسوية قبل النفخ وان فطر السما قبل وجهها ارضها
فيها الذي هو زوجها وان طحو الارض قبل تقديرا زواجها التي هي اقوا
وهكذا في كل شيء التسوية تتقدم متقدم زوجها متولد منها وعن التوجه
عليها هو متولد لما فعلوا ان الياء التصحيحة التي هي اليقين هي الاولى
في التركيب خصت بالنفخة وهي الرحمانية ولهذا جاء البيت ما يفتح
الله للناس من رحمة فكانت الياء وهي بارزة لا دبرة اليقين فقد ورد
في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها اول العقود فلما الاحد ثم
في اثنا العقود وهي المرتبة الثانية من الاربعة التي انحصرت بها العدد
وهي الاحاد والعشرات والمئون والالاف فاشبهت الباء في كونها ثانية
هنا كما ان الباء في المرتبة من مراتب الوجود المطلق ولما ظهر عن الباء
جميع الموجودات كذلك ظهر عن هذه الياء جميع حروف اليقين فكانت
لها البداية كما كانت للباء ولهذا اشبهت الباء في كون نقطتها من اسفل
فالنقطة الواحدة لشركتها مع الباء والنقطة الثانية لتميزها عن
الباء بمقام العشرة التي لها وليس ذلك للباء فان الحقايق لا تختلط اصلا
عند المحققين وحركة لان الاصل الوجود الحركة فان السكون عدم محض لبها
لا يتصور النطق بساكن ويحتاج الى همزة الوصل والحرف متحرك ثم ان لها المرتبة
الثانية من مراتب الطبع لان العشرة ثانية كما قلنا فان الحرارة في الطبيعة
اولى ثم البرودة فوقعت عند تقسيم الجزء في مرتبة البرودة وهو كما
قلنا لان اليقين موصوف بالبرد وهو من صفة السعد لانه من الفرح
والسرور وقد جاء برد الانامل على كبده هذا القدر فان الورق هو بين ۞
متقدم في هذا الوقت وننتقل الى القاف فنقول اما القاف فهو
حرف عجيب جمع بين دوائر التقدير براسه وبين دائرة التحقيق بما يجي
منه ولكن ظهر منه في الوجود المبين ما ظهر من الفلك وهو نصف الدائرة
ولما كان الفلك يدور ويظهر كله لنا جاء شكل راسه دائرة كاملة لكنها

ذاتية ضيقة فازدادت حملها قاف لما هي عليه الارض من الارض اثقل الاجزا
فكان دائرة القاف من ذلك الحيز وظاهر في سائر نصف الدائرة
كما تظهر الارض نصف الدائرة من الفلك فتقطع في حقيقة هذه النشأة
نشأة الارض والفلك ثم اعطى الخفض لشبهه بالسفل واعطى النقط
من فوق لشبهه بالعلو فان اهل الشرف مناسبة مع الياء فنقطوا
اثنتين لانه زاد وباء فله وباء بعينه وزاد في اهل الغرب لشبهه بالنون
بنصف دائرة الفلك فنقطوا واحدة مثل النون ثم اجل في الحكمة
من اهل الشرف بمنزلة المائة وهي المرتبة الثالثة من العقدة الاولى
في المبين فلنا حظ في الوحدانية من الباء فبينه وبين الياء بسبب الفنا
وهو ناسب من اجل الشبه الارضي الذي فيه والتقديس لا يراد لطيفة
سيلان في الوجود الباسق له مقام العز والمنع ولما كان حرفا قاف
مضافا اليه دون غيره من الحروف لان الجبال اوتاد فهي ثابتة ثابتة
عزيزة من كل وجه   واما الباء المعتلة وهي القاف المثل فقد بان من
مراتبها في الباء الاولى ما نحتاج نبقى به بذكر ما تميزت به عن تلك فيها
السكون وبه اشبهت القاف لان الجبل والوتد ساكن لا ناصر وضعه
ان يسكن وبيان زيادة ضعف في الجود اكثر من غيرها وبنى حرف علة ومعلولها
في العالم الاسفل والاعلى لان النون علوية لانها نصف دائرة الفلك
فلذلك ونعت بهما فاثارها في السفل فانها حرف علة فمنها
ظهرت الاحكام والامور المرتبة للسعادة ومجموع فالانبياء عليهم السلام
واما تاثيرها في العالم العلوي فانها حقيقة الانسان وهنا كانت عشرة
لشبهها الانسان فصار الفلك يدور بنفسها ولهذا ضرب بين فلك
الثمانية فذلك النون فكانت كالقطب لما تكونها فهما يدوران بها
واما النون فزائدة ايضا وقد تقدم ان الخبر قد جا بورد اليقين وبرد
الانامل فعلم العلوم كلنا عندنا البرد فما هي هذه الحكمة كيف
اخص انتها ذات التبيين بهذه الحروف النون الحسنون هو سطر

المائية

المائية الذي هو القاف فلذلك كان نصف اخر لانه على نصفها القاف
فان القاف مركبة من ميم وتون تخو من حروف التركيب كالواو وغيرهم
فانظر ما اشرف حروف هذا اليقين ثم اعطى الحركات كلها ولها الفتح
في الياء والكسرة القاف والضم في النون لما وقعت اخر الكلمة قبلت جميع
الحركات والسكون بحسب المؤثر المحرك لهذا الفلك فان حركه من كونه
فاعلا او مبتدا او ما اشبه ذلك رفعه وكان له الاثر وان حركه من كونه
منفعلا عن النفس الكلية فكان مؤثرا فيه نصبه وخفضه وان نفي في
الوقفة ينتظر الامر بما يخرج له من حضرة المؤثر سكن وهكذا الاحرف
يقبل تغيير الصفات وتبدل احكامها عليه فافهم ونكتفي بهذا القدر لما
ذكرناه من الضرورة فلنرجع الى الاربعة الاحرف فمعولها تعين اليقين به
ينظر الى الهمة عند تشابهها اليه ونجاذبها على اوقات الاعمال الصالحات
فيشهد هاحارته من النفوس المتحركة في الهياكل العالمية والاخر افتضا
عالم الوهم والمثال الذي هو البحر الخضم لو يعلك فيه اكثر الهمم وتفاني
هذا اليقين هذا العين المضاف كيف يحول لها صاحب مملكة الاوهام
ما بنا سبط طلبتها فترى يتعين لهم قد وقعت ثم ما نصب لها فيقول
قد وصلت ثم يرجع الى عالم الشهادة ويحجب عن تمامها وتعب وتبقى الوجود
انها في الحاصل وهي في الغايات ما بعدها شيء الا ظاهرا الصورة من
المثال كالمتخيل التاجر انه قد ظفر بمحبه وانه كلمه ولمس من
دحية شيء واما كان جبريل عليه الصلاة والسلام فما عقل على طه حسن
تخيل فعلم انه راى دحية ولم يكن دحية فما دانتج السنة وتمت الفوائد
في الطريق وكيف يتعين الانسان الى عقله ويواد عقله بهذه المنابة واما
وقع مثل هذه للجماعة التي فطر الانسان عليها ولولم يجعل لها الا داء سبيل
من رايت فيقول له ابن تحتنا القول انه دحية فلا يعلم عنه ولا نعين لكي عنده
القطع الذي يسميه بعضا والتعين الا نظر بعينه الى مثل ما ذكرناه ورأي
زجوع الهمم يحبث مما خلق السالعقول من العقول في الشام من ونوعقله عليه م

ومن ذلك انه يعرف ربه بعقله وانا ومثلنا لهم السابقة الى اليقين
وهو ينظر اليها بعينه لا تزال في حضرته وتحصل صور الهم التي
يمتاز بعضها من بعض صورة معقولة لا يمكن التصريح بها لاتساعه
فيتسلط عليه عليها وهذا هو علم اليقين المشار اليه فيتبين انه لم
يغلط من عين اليقين واذا غلطت من عين القطع وعلى هذا لم يغلط
فهو من علم اليقين واذا غلط فهو علم القطع وهو قوله ترى هل كنت سمعته
وتحقق فلا يرى الا التعيين ولا يقبل الا اليقين لان المادة من اليقين
فهذا علمه قد بان انه يتصرف من المواطن ذاته بخلاف غيبته كالحال المحسية
ه شا بمغديه • واما حق اليقين فهو ان ينظر عند ما تميزت له صفات
المفضلين بهم في الاثر الذي انبعث عنه وحكم سراج صاحب ذلك الله
وان يخلقه من فاله ذو على ماذا كانت بينته حتى يبدو له ما يعطي ه
امتزاج اختلاطه من القوة فيكون الاتحاد بحسب ذلك واما حقيقة
اليقين فهو ان يخطر به مقامه العلوي المعلوم الذي منه نزل الى
اسفل سافلين ... الى ... الكلمة الا التعالي بالروح الى
العلي الذي ... مقام معلوم ويجعل الانسان انه
في الترقي انه ليس له مقام وليس للامر كذلك ... وكل ه
لطيفة انسانية من مقامها التي اليه نزول كالملائكة سواء ثم نزلت
الى تدبير الابدان كان جبريل عليه الصلاة والسلام لتبليغ الرسالة
وغيره من الملائكة سوا من نزل الى تدبير الابدان كان لجبريل عليه السلام
لتبليغ الرسالة وغيره من الملائكة ويرجع الى مقامه فهذا الملك ه
انما ترقى فيها المسالك من اسفل الى اعلى لكن ذلك الانسان لا يزال
يرتقي الى اخر نفسه الذي يموت عليه وهو مقامه الذي له ... ذلك
المقام ... تعلق ... بحقيقة اليقين فقضايا الوقت وعدم
الورق فاختصرناه جهدنا والحمد لله رب العالمين قال الشيخ
المؤلف رضي الله عنه كان الشيخة الثاني لهذا الكتاب في ذوت

الخليل ابراهيم عليه السلام ثم خرجت قاصدا زيارة لوط عليه الصلاة
والسلام انا وصاحبي الشيخ العارف التقي ... الدين ابو العباس احمد
ابن ابراهيم بن عبد الملك من ظرف المدينة ... ابو محمد وابن عبد الملك
ابن محمد بن حفاظ النبيلي ... في طريقنا مسجد اليقين موضع ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فاقام ... في خاطري ان اضع جزءا في اليقين
هذا المسجد المعروف مسجد اليقين فاستخرت الله عز وجل وقيدت هذا
الجزء بالموضع المذكور في يوم الزيارة وذلك يوم الاربعاء الرابع عشر
من شوال سنه ثمان وستمائة واسمعته صاحبي ... وصلينا
الظهر في ذلك اليوم وانصرفنا الى لوط عليه الصلاة والسلام نفعنا
الله بها وبجميع المسلمين ... بمنه وكان السبب الذي لاجله
سمي هذا الموضع مسجد اليقين ان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام
كانت الملائكة التي بشرته باسحاق قد تركته بذلك الموضع واخبرته
انها تسير الى لوط لهلاك قومه ... بلزوم ذلك الموضع حتى يأتي
الله لوط عليه الصلاة والسلام فلم يزل بذلك الموضع حتى ابصر
مدائن قوم لوط في الهواء وسمع صيحتهم وهو قوله تعالى فجعلنا عاليها
سافلها فعند ما ابصر ذلك سجد لله تعالى في هذا الموضع وانزرد كم
في ... لا ... هذا موضع اليقين في موضع سجوده ... فان
هذا الكتاب ولهذا سميناه بهذه التسمية وراينا ان نتكلم فيه على النعو
ذو غيره من المقامات المناسبة الواقعة في هذا الموضع والحمد لله رب
العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والله الموفق للصواب
واليه المرجع
والمآب

هذا كتاب نتائج الاذكار في

المقربين والابرار على التمام

والكمال ونعوذ بالله من الزيادة

والنقصان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا
محمد الموروث خاتمه المجهول العالم وسلم اقول ذاكرا انا لبارئ انشرح
لي صدري ويسر لي امري كذا احلل عقدة من لساني بفقهوا قولي اجمل
وزيرا من اهلي هارون اخي الذي فيه من خزائن الجود وانزله على لسان الوجود
سماه نتائج الاذكار في المقربين والابرار ذكر سبحانه لما انزل القائم
سبحانه انما لما انشرح في المقرب بدوام المقوم ويقوم ليدوم مجملا
تعدده محيح يتشح في الباري منفصلا عن نفحه صريح بدوام ليقوم على كل نفس
بما كسبت لما اكتسبت الا عند المقرب ولا يزال المقوم يكتسب فلا
يزال الباري مدوم ولا امر لا يتناهى فان كان له افتتاح في المقرب
افتتاح علم المنزلة ما الواجب الذي اوجبه لذاته في رتبته من غير مناسبة
والممكن الواجب الامكان لذاته في رتبته لذاته من حيث هو ممكن فلا
مناسبة تعلقه المرجح لذاته لا يزال الموجود ذاتا ومعدوما بوجه
له لا يزال معدوما كان او موجودا في الباري يقوم ليدوم وبما عنده من يقوم
بحلاير الفضل اليه من حيث ما هو ابتداء عن عز العالمين فينفتح له
علم الاسما وعلمه فيرتبه دعته واجبا ذا في المراد الاشياء الامنة
الا امنة لوجود الاما او حده ويوجده فارد لذلك راجع اليه يسعد
له بذلك علة تعالى بالاشيا ومثله لا تشتد لها الاحكام من المعلوم
على المعلوم فنقول فهم ما هو المعلوم فليتنوا علم انه لا يمكن في النشط
في اطلاق العنانية نتائج الاذكار الالهية على التفصيل اذ الاسما الهيا

دنيا

دنيا واخرة فالدنيا متناهية والاخرى غير متناهية والحكم مستمر
دائم وما حكم التناهي في الدنيا الا حكم التناهي المنسوب ليوم
السبت مثلا لدخول يوم الاحد وكذلك سائر الجمع والشهور والسنين
وبقية الزمان والدهر فلا انتهاء بتعلق القسمة ما بين ذلك على الوضوح
التي لنا بوضع نفاديع الانتاج فالمقرب يتكلم مجملا في متصل والباري يعلم
منفصلا في مجال فتكلم المقرب داخل وعلم الباري مكتسب فلهذا ابتكر
الباري به وسكن المقرب علمه وشهوده فالقربة للمبتغى الرؤية الثنا
والقول فيدوم عند المقرب قيام فناه بربها ونعيم مناه منح
الايجاد ليدوم تنزيهه في الحدثات سبها ذكر سبحانه الباعث الوارث
سبحانه الوارث الباعث ينتج في المقرب بعث ليورثنا نحن نرث الارض
ومن عليها والينا يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وورث ليبعث
ما ورثه الى الموروث منه ليعلمه بما ورث عنه فاحد موروثا
الاكتساب بالموت واخذه لا للنفس لحرف التعبد في من الوارث وتعين
منه المنام فالذي يحيي بالقول الحقائق ينتج في الباعث ما ورث
لمن تقوى ان الارض يورثها من يشاء من عباده والارض يرثها عبادي
الصالحون وانزاله نفسه منزل الوحي في ما اشتغل البيتم بالرشد بعث
اليه ورثه في الباري سبحانه الوارث الباعث ورث حكم الشانه فا
وكيلا فهو الحافظ بميتها ورث ليبعثان من عباد الله من انشته
نعمة ربه عليه اذ هالك بما تميز عنه لفقده عنه فيتبعه ربه اي تركه
لما فارقه لانه ما يشهده انه عنه لانه لا يتحقق بقوله اليه يرجع
الامر كله والورث يطلب فوق المناسبة بين الوارث والموروث بعلم
ذلك اصحاب النظر ويعرف لا مناسبة بين الله وبين خلقه لعنايته المطلق
عنهم وافتقارهم المطلق اليه لولا الاسما الالهية الحسنى ما علمت
المناسبات بينها بطلبه الحق من جهة دلالة الاسم من العالم وما
بطلبه العالم منه ذلك بيننا المطالب المطلوبة عندنا وفي الانبياء

ويسمى اسمائه الطالب فالمرة بالمطلوب فيها لكونه مطلوبا اذ الحا
فلا تتهنا من حقائق الاسماء الحسنى من حيث هي لا من حيث المسمى لا يخلوا
الغالب من اسم يحكم عليه بطلبنا اسم لا حكم له عليه في الحال فلا بد من
طالب مطلوب منه ذا المطلوب منه فقد يكون نفس المطلوب وقد
يكون الاسم الحاكم عليه وقد يكون نفس الطالب لكن لا من حيث هو طا
ذكر سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ينتج في المقرب سبحان
الله العظيم في ترتيب يتجلى فيها فيتجلى به سبحان الله وبحمده اي ثناء
عليه فلا ينفي عنه ما اثبته لنفسه ولا يثبت له ما نفاه عن نفسه
في موطنه انما يجاله ما لم يثبت له على الاطلاق ولا اثر ما ينفي عنه
على الاطلاق فقد ينفي عنه الموطن ما يثبت بالحال وبالعكس وقد يثبت
له الموطن ما ينفيه الحال وبالعكس المقرب يعلم ذلك كله من نفسه
ذوقا ينتج في الذكر سبحان الله العظيم باسمائه الحسنى فلها الحصول
كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى وما ورد من ذكر نفسه تعالى الا
من المتشابه فالمقرب يعرفه متشابها ولا يحكمه والبار يحكمه بتاويله
فيزيل عنه حكم المتشابه الحجر فاحال في التوحيد عند الطائفتين
وهي قوله والراسخون في العلم فالمقرب يجعل الواو واو الابتداء والحال
ويجعل الخبر يقولون ربنا امنا فاغفر لنا والبار يجعل الواو للعطف
على قوله الا الله … يذكر المقرب ذلك بينة حال ان يكون بالله يعقل العبد
وسمعه وقوله وجوارحه من حيث قيام ما يختص بها مثل قوله ورجله
التي يسعى بها في حال سعيه بها فان لم يكن سامعا فانى بذلك فيزول
الحكم وكذلك ما ينتج عند البار كما ذكرنا والواو للتشريك ذكر
يا حي يا قيوم … لا اله الا انت هنا ذكرا الكتاب المذكور في
رسالة القشيري … العلماء الذي كان يعتنا على الاطلاق وما
نفي لا علم ما به حجبه فيتجلى المقرب بتجليه له فيغيبه عنها بالذات
من نسبة الاثبات لم يكن عنده فلا يكن في اي صورة ظهر فيغيب في

غيبته

غيبته بحضوره وفي حضوره غيبته لذلك ناداه مع كونه حو
خطابه ومواجهته يا من غاب انسان الذي حضر ويشهد فيه قيامه به
الذي هو فانه عنه لشهوده في هذه الحال عن هويته مشهوده فهو انا
والمشهود وهو الموجود والمفقود كل ذلك بعلمه في هذه الحال ولا
يحار ليثبت ولا يحل بل يوجب ولا يسكر بل يعي وينتج في البار حياة
الاماكن المظلمة بالنور فيكشف ما فيها مما يضر وينفع ويشهد قيام
الحق من بين تلك الظلمة هذا النور فيما يكون منهم من ضرر ونفع فيجتنب
من ذلك ما يميته ولا يسلم ويقبل على ما يحييه فيلابسه فيراه البار
من حيث ما هو منهم مما اشهدناه ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالناس
اباها ولا يمنعها الخروج لاحد عن انها كن الظلمات لكن يتجرد عن الظلمات
من كونها ظلمات كما ذكرناه فيري المقرب ما يراه البار نورا ما يراه البا
فالمقرب نور على نور والبار نور فينتج هنا البار بيا لا اله الا انت
كل من ادعى فيه الالوهية او ادعاها ان هو نفيه المخاطبة بانت غير كل
اله من حيث ما هو معبود ونفي بلسان لا تعبدوا الا اياه اي حكم
فالبار في سلخ كل اله عند من الالوهية وافرادها لله والمقرب يرى ذلك
المعهود حالة لباس يتجلى فيها لعباده من باب سبقت رحمته الغضب
ويكون المال الى الرحمة انها السابق فلم غضب خالص ولا رحمة فيه
وثم رحمة خالصة لا غضب فيها كالمؤمن لا يخلص له معصية لا طاعة فيها
ويخلص له طاعة لا معصية فيها فطاعته خالصة ومعصيته
مخالطة بطاعة لكونه مؤمنا بها انها معصية واخر سيئا للنبائه
… لا اله الا الله ذكر يا علي يا عظيم يا عليم يا حليم ينتج في المقرب
لطف الحق في اعيان الموجودات ولما ظهرت العيون الناظر حجابا هو في
عين ناظر بعين ما ظهر فيراه المقرب بهذا الذكر عين كل شيء ولا يدركه
فلو حجل الاشياء به اسم غيبنا فيثبت حكمه عنه حيث …

على كبد او لا يمكن له ان يحدث نفسه فان الله تعالى الرؤوف الشفيق الجميل بما علمه من
حيث هو عالم بوجه فلما عظم الامر عند المقرب وجب لذلك التعظيم
حلمه في عدم المؤاخذة في حال ما حدثت به نفسه من ذلك وشاهد
في هذا المشهد علما عن المشهد من عصاة المؤمنين علما الشفقة في
ذلك فيما عليهم وينتج في السائر منزلة الحق عن الانبياء لنجدنا سعيا له
حيث لا شبهة تقع لا يشبهه شيئا ويشهد حلمه تعالى عن مؤاخذة من يستحق
المؤاخذة منا الى الدار الاخرى فهي عنده مؤخرة غير مغفول عنها ولا
مؤاخذة فالمقرب يراه عين كل شيء والسائر يراه قبل كل شيء وقد كانت
عند الرؤيا المقرب مثل التقريب فما من شيء يكون للسائر الا وقد كان
للمقرب وان فني عنه انكار المقرب تنتج عنه مما ينتج فيه عند المقرب جميع
ما عند السائر وليس عند السائر جميع ما عندنا للسائر وليس عند السائر جميع ما
عند المقرب **ذكر التقريب من منازل الحكمة مشاهد علوي** هنا
ذكر منزل نعتنا ما الذي اعطاه حاله فما له فيه في هذا امره ولم يكن في
الغاية له الا علم منه في نهاية استقطار القرآن وهو من ست سنين من فيه
القرآن الى علم الغائب وتم مما حاجه البشر ولو لما اعطاه ما اقبل له
الامانة فيما حاجه فيه وحكاية في ذلك سهو من قاعني عن ذكرها
وما اشرنا الى علم الاولين والآخرين بالله من الاولياء الا ختم الاولياء
فما قلنا في منزل انه اعلم اهل زمانه فقيدناه وقد ذكرنا له في هذا
الذكر منزل ما لاجله اعطاه اياه وجعله يذكر به فما عرف معناه
الا من له منزل وكان حاله تجلي الحق له في هذا الذكر وما قصد به حاله
الا الحاسن سر المراقبة له فقال له يا بني من كان الله معه
وناظر اليه ومشاهد عليه كيف يعصيه اياك والمعصية فقد دل له
على اعلى المقامات وهو ان يكون عبدا في عبوديته وان لا العبادات
عما هو المقرب الى الدار المحقق لذلك وهو لا يدري ربه فقد ارتقى
منزل الى ذلك المقام فينتج هذا الذكر في امر فهو متحكم بما كسبه

وينتج

وينتج في السائر ان يمشي من بين يديه ذاتي معكما اسمع واري وينتج في
المقرب نظر الناظر الى نفسه وينتج في السائر نظر الناظر اليها الزم حفظه
ما النظر اليه وهو حال من احوال المقربين فالمقرب ينظر اليه والى ما يخرج
منه من غير مفارقة ينتج بها الخارج عنده خروجه والسائر ينظر اليها
خرج وفي اي رتبة يبرز الحق عند خروجه فيعامله بتلك المرتبة بما
يستحقه فان معاملة السائل الحق معاملة انما ذلك بحالة ورتبته لا لسائر
وعينه فان السائل واحد والمراتب متميزة فلا فرق بين الملك والسائل على
في الانسانية فيما يميز المرتبة في الحاكمة على اصحابها بما يظهر عنهم من الاحكام
كما انه لا فرق بين العالم والجاهل في حد الانسانية وقد تميزا بالحال
وينتج في المقرب انه شاهد على فعل عنده بمعنى اللام كما في قوله وما ذبح
على النصب فينتسب لا علمه لانه غير مشكور لانعام الشهادة الا على
المنكرين فاعلم ذلك فانها لطيفة فاياك والانكار فان الذي يشكو عنده
عليم خبير فلا ينكر الا جاهل في السائر شهود ما يشهد به عليه فيخاف ان يكون
عليه لا له فالمقرب على كل شيء شهيد والسائر يبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم والشاهد صاحب علم بكل وجه والمشهود عليه او له صاحب علم
على كل وجه عليه كان له وما كان كل من يكون طالبا وقفنا الشهادة فيه هل
هي شهادة زور او شهادة حق حتى نعلم ذلك الشاهد والمشهود والمقرب
يشهد عليه لكونه امانا لكل الى انه في الموطن الذي امره الحق ان يضيف
ذلك الى نفسه فلذلك قررنا في كثير من كتبنا معرفة المواطن فيعرفه
معرفته العارف فان لم نعرفنا سخفا في المواطن فليس بعارف **ذكر**
الحميمة ترتب منه ينتج في المقرب الصلاح العام فما من مخلوق الا وقد خلق
ما نصح له في السائر الصلاح الخاص فما رتبنا العرفة في المترتب
صحة الى المعتقدات المنتقى العلامات مع الغنى المطلق عما يعبد به
وهو هو الذي يثبت العباد في العلامات التي يعرفونها اليه فيما يتجلى
اذا تجلى الا بها لا بد من ذلك لا انه يتجلى تعينه عادة المحلي للصاحب علامة ما في

علامة عن انكر ربوبيته فاذا تجلى له في علامته اقر بربوبيته والمقرب
تعرفه في تجلي الانكاري والاقراري غير ان الادب الذي اعطاه الله
نعطيك السكوت عند الانكار والكلام عند الاقرار ولا ينتج هذا الا
هذا الذكر الخاص وقد يعرفه المقرب بهذا الذكر منبسطا في اطلاقه
مطلقا في نفسه فقولنا المقرب في هذا الذكر الحمد لله المنعم على كل
حال فهو ذكر اذا شاهد الاشيا فيما صلحت له وفي الابرار ما لم ما
يتبعه وجوده وانما لم يقل الابرار انما لم يحتجوا الحق دايما الا ابراه
ابدا في حال كون الحق يمشي له ويبصر ابدا ما يدعوه بما انعم الله عليه
من الاحسان اليه فلا يزال الابرار رضيعا يتغذى بوجوده تعالى فهو مع امه
الرضاعة لا مع ام الولادة فانهما يجتمعان ام الولادة ينفرد في الغالب
بولي لام التي هي عليه لا الولادة هي التي هي عليه رضاعته ولما ثبت الفرق
بين ام الولادة وام الرضاعة لذلك لم يلزم ان تكون ام الولادة ما ارضعت
لما ولدت فان الرضاع في ليل العدل انما ينفرع عنها ولدها الا انه
لا ترضعه لانه لا حق له عليها والانسان لا يفتقر كل يدا لمن له حق
عليه لا رضيعه غذاه الذي يربيه حقيقة والمعنى الذي لذلك ولا يجوز ما دام
رضيعا الا لمن ترضعه ولا يزال رضيعا ابدا فالمقرب تشبهه هذا
متغذيا دايما وعمل لله دايما في كل حالة في كل غذاء وتشهق انتشر النعم
الى الله فتراه يعني كل شي حق نعمته تعقبه لبعضه والابرار متعبد
الرضاع ولا يعصم ابدا والمقرب يفطموا لغيرنا الا لم عن هذا الرضاع
وحي الله تعالى الى موسى لداشكرني حق الشكر فقال موسى من يقدر على ذلك
فاوحى الله اليه انك اذا رايت النعمة مني فقد شكرتني حق الشكر فعلمنا ان
الاضافة الى غير حاد عن حق المقام وانه لا بد من عباده في كل نعمه
الا الاضافة الا لا براء الا ان العبد منفرد في النعم الالهية سواء سترته
النعم او نسيته فالمقرب يرى نعمة الله عليه فيما ذكرنا التفرقه لنا بين
حيثيتها لا يلا يعترا بها في الحالة الابرار لا يرى الا في الملايم

بنتج في المقرب

بنتج في المقرب للحامد عين المحمود وفي الابرار غير المحمود خاصة فهو صاحب
دعوى اذ هو الحامد والمقرب صاحب براءة لان الحامد هو المحمود فلا
بطالب المقرب بالبرهان لانه ناطق بالحال ومتى طولب الابرار في هذه الدعوى
بالبرهان لانه مثبت خلاد لبل على ان في الذي ابتنى نعمه ولهذا
تكون الحمد لله على ما طلعه الله على سر القدر المتحكم في الخلايق وما
قال به فان يعلم ذلك ولم يتبع له لم يلزمه حجة وما رايت هذا المقام
لاحد من عباد الله تعالى من اتباع الرسل الا انا خاصة ورايته شمس
الدين محمد بن سعد الدين بن يعني على ذي مقامة هذا المقام ذوقا لبس
بينه وواسطة ولم اره لغيره من اتباع الرسل في المتقدم والمتاخر
هكذا اشهدته ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة
احدى وثلاثين وستمائة فاخبرته بالعلامات التي اعرفها لصاحب هذا
المقام المجاور للمقام الذي كرياه ذوقا فوجدناه كا شهدناه والعلامة
فيه محققة ففرحنا له بذلك وعلمنا ان الله عز وجل ينقل عبده من حال
الى حال الا على لا ينقله الى الادنى جودا منه وفضلا ولم يكن من حيث الا بدو
بابه فهو حال الدون لا دعوى له في ذلك لانه فاعد فيه غيره ثم قال ذا
قام بما شوهر اسه باطن فمتى هو لك او ان ادعابه ما يحوضه فانطولب
بالبرهان تبين دعواه عند ذلك فامر به وكانت له الحجة فليس بينه
وبين المقام المحمود واسطة فهو امر الحلق اليه مع المقرب لانه في المعنى
الحمد لله رب العالمين في الفاتحة وآخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين في الخاتمة في الابرار آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
في الفاتحة قوله تعالى ذي يونس حكاية تعالى قد علم الفرقان
بين الحكاية وبين ما يكون نطقا ابتدا انشدوا في الحكاية شعيا لنا
تحجبون عنا فرفع الناس على الحكاية ولو كان القول له الصبا للناس
فاعلموا في هذا الذكر يحصل الانسان علم الفرقان بين الفرقان فيعرف
بين قول الله تعالى بينا حكيته والكلام المسموع منه فيفرق [illegible]

الاحتجاج فان الحجة لا تقوم لصاحبها الا بكلام الحق لا بما يحكيه الا ان يكون
صدقا فيما يحكيه ويكون حجة من حيث المحكي لا من حيث انه حكاه عن
غير من يحكيه عنه او عن قوله وهذا مقام اغفله الناس فتجد
حجة ما يثبت حجته بكونهم غفلوا عن كونه حكاية في هذا يحكي من ذلك
في المقرب الحمد لله فيما الخفض من اهل الاشارة لا بد لكل شخص من شي
ليتولاه من امره او فرس او رمح كما ورد في الخبر النبوي فالعبد المراقب
ليس له ما يتولاه في حال الا الاتكال على الله عز وجل وان كان صاحب
لتوب صاحب حمد لله تعالى فاطلب ذلك فاذا لم تجده وجدان تتعبا ذا الا يوجد
حيث لم تجدوا في الغالب الا اليه تعالى بما هي في المسئلة عنه تغيب
على الاطلاق فلم يحفظوا عنه كما قال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام
تبين من عاصر بحمد الله لطلب اليك عني فاني حمد فشغلني عنك وعما سوى
الا ان عملت و من الحمد لله يعرف قول الله بيهرني بهم ومنه يعرف
انا الفار هو عنه بموهوته ان همت في المقرب معرفة الاسماء الالهية
وما لم يعده اسم الالهي وكلما اثنا عليه ويطلق من ذلك القول
مما وقع الاذن من الله في الباري مما له الاسماء الا ما التعبد بالنعم والاثنا
صريحا وما عدا ذلك لا يحط للباري فيه بل هو المقرب ذكر حمد لله
منعم مفضل من نحى المغرب درج النعما في البلاء قول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما ابتليت من مصيبة الا رايت لله علي فيها ثلاث
نعم فهذا ما قلناه من درج النعم في البلاء فمن بلائه غيبتي بحمده فهو منعم
مفضل بالبلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء
الحمد لله المنعم المفضل وما نزلت به الضراء يقول محمد صلى الله عليه وسلم
كان بذلك مما تحبه الطباع اذ لم يكن يؤثر به لما بيناه من حمد الله
فيه يجرع مرارة الدواء في الحال لما يرجو حصول العافية عنه فكيف
يخفف بما يوعد مستقبلة نعم في الحال و حدث مانع والمراة التي
خاف سقيها ارحمت كنايتها لم افعي و ما وصل الي نبي كان منه و حكم

لم يحكم

لم يحكمه في الباري له حال النعيم لا تحس الا بالرضى قوله مما اجتمعت عليه في
المقرب فان المقرب صاحب الم لانه راسخ يتولى طلب به وقد ضرب ابنها
ركن جدار فادماها وهي ضاحكة مسرورة فقيل لها في ذلك فقالت
شغلني موافقة مراده تعالى فيما جرى شغلني عن الاحساس بما ترون
من شاهد الحال فان الاستشهاد في هذه الحكاية فيما نحن بسبيله في حق
الباري كونها انما اخبرت عما جرى مع علمها بما جرى به رفع الالم عنها وقول
ابي يزيد في طلب هذه الحال ●

● اريدك لا اريدك للثواب ● ولكني اريدك للعقاب
● وكل ماربي قد نلت منها ● سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

فطلب الالتذاذ بالعذاب وليس الا رفع الالم فيما من شانه وجود
الالم عنده ضربة خلف حضرة محجوبة وقوبت مدة مائة سوط فلم يتالم
لتسعة وتسعين سوطا وتالم بالسوط الذي به كمال المائة فقيل له
في ذلك فقال لان العين التي كنت اعاني من اجلها كانت تنظر الي في هذا
فرجعت الى نفسي فاحسست بالالم فاستعنت فمنعتني الحال
ان يحس بالالم وقد جرى لنا في نفوسنا في مثل هذه الحكاية سواء رايت
فاطمة بنت المثنى رضي الله عنها وقد اخذها ابوها يؤدبها لامر طرا
اتهمها به فضربها غضبا اكثر وهي ما عندها خبر بشي من ذلك بل
هي ضاحكة فسالناها عن ذلك فقالت انه لما نطق الذي فاحضرني
احسست بشي مما نفسه على دعا تشي وكانت العصا نزلت بظهر
ذلك الذي يستثني وكنت اسمع مواقع العصا ولا احس بشي منها في ظهري
فكنت اضحك تعجبا من ذلك فهذا لباس الحال وهو الذي ينتجه في الباري
هذا الذكر فينتج هذا الحال الذي ذكرناه مخصوص بمن عنده والا النقادة
مما الهوا دسند جود الالم عند قبول الحمد لله المنعم المفضل وكذا
انتج في فاطمة فان انتج الحال فيه صاحب هذا الذكر فلا تزال العقوب
الحمد لله المنعم المفضل فينتج له ما يجده المقرب فيرجع الى مقام المقرب

ابدي هو اعلا من حاله فهذا الذكر بذاته نتيجة منتج من حيث ما هو منها
مستفاد في هذه الحضرة ثم انتج له في ذلك العين ما ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احراق السبحات الوجهية ما ادركه بصره من خلقه
حتى يرونه خاصته اذ يعلم قطعا ان الله عز وجل يرانا في كل ان لا يحجب
عنه ومع هذا فالاحراق المحجب لمانعه من احراق السبحات الوجهية
هو تحرق لما يهافتها المقرب لما زال لنا يعقله على فقر الذات من كونها
ذاتا لا من كونها ذات غنية عن الادراك كالمرئي بالشمس من كونها جرما
لا من كونها ذات نور وما هي شمس الا بالنور وهو الماخوذ في حدها الذاتي
لا حدها المركب من جنس وفصل واما في بابه فينتج هذا الذكر على اسرار
الشرايع في تكليف العباد خاصة لا في اعمال العباد • وكذلك يقولون اهل
القرب انهم يصلون الى مقام يسقط عندهم التكليف لا الاعمال فيكونون
في غاية من المواظبة على الاعمال المشروعة التي خوطبوا بها من غير تكليف
اعطاهم ذلك الذوق في قوله عز وجل اكل حال له فما خرج عن حاله دون المقرب
من يكشف له او لا عن تسبيح عالمه الخاص به فيسمع تسبيح كل جزء منه ٥
وعضو بحاله تسبيح الجزء الاخر والعضو الاخر والجهة الاخرى والاناء اذا
كنت له في او لكسه عن ذكر عالم مراة وسمعه ذاكرا بما هو عليه من الذكر
فيعقل انه سمع ذكر اعضائه وكليته وليس كذلك والمقرب هنا المشهود
ولكن من فوائد حالة الخافية ظهر في نتيجة عالمه فاذن ذكر الحمد لله ينتج في
المقرب اطلاقا لقولية التقييد الحال فيعلم انه ما تم حمد الا هو ومحمود ومنه
بالباعث لانحاده فيرى المحامد كلها محدثة في الحمد المنسوب اليه وفي
حمد الحمد في حمد الاعيان اما تنزيها او اوصافا ليغير ذلك لا يكون فيرى
بهذا الذكر المنزل له ما يثني عليه به اذ يحمده فيقول الحمد لله
الغني عن العالمين فانه عز وجل لا بد له عليه من حيث ما ينسله
الا عينه ويرى المقرب بهذا الذكر المنزل له التي بها تعظيمه حقائق
الاسماء والمناجاة بالسماع والنجوى بالكلام الذي هو السر فينتج في

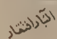

الثار افتقار الاشيا اليه تعالى لا غيره ينتج في المقرب ان افتقار الاشيا اليه
لم يكن الا لتعلقه بها من حيث ما له من الاسما الخاصة كالاسما الحسنى وانها
المشتوية في رد اقواله انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد فيراه
المقرب متعاليا عن الاسما ايضا شكرا لما كان منه وعتقا للمقرب عنه بما هو منه
وعليه ذكر الله اكبر ينتج في المقرب الاطلاع على آفة الاعتقادات وهي ٥
المنفعلات عن افكار العقول المتولدة عن الدلايل النظرية فاذا عاين نفسه
النسب منه ويرى اعتقاد المعتقد لما كان منها ان ذلك هو الاله
الذي طلب منه ان يعرفه عقلا وشرعا ويرى الحق لما يحل به النسب
التي هي له كالاجزاء في الكل للكل فيرى ان الاجزاء لنشئ عن الكل بل هي عين
الكل ويرى الفرقان بين الكل والاجزاء فيقول بالجمع الله اكبر لا بالمفاضلة
ويقول بالفرقان الله اكبر فيثبت المفاضلة ويا كثر من كثير اهل
الاعتقادات بعضهم وتلعن بعضهم والمقرب من حيث شهوده مقربا
بالجمع من كونه ما فضله الا به فما زال عنه ظلمته به بره وشهوده والد
الحق سمعه وبصره والمشهود بالبصر هو المشهود بالحق لا برؤية الحق
عين بصره ولا يدوم لهذا المقرب هذا الشهود في وقت دون وقت
وفي الوقت الذي يكون به تغيب عنه منظرة الباري بهذا المقام اذا كان
الحق بصره لا يبطر انه ما اعطاه ميزان ما شرع وما لم يشرع يعرض عنه
فاعراضه عن المقرب انما يبطل من اعرض اليه فالمقرب يراه بالرؤية
التامة والخاصة والباري يراه برؤية الشريف ويبين فيشهد ان الله اكبر
عند مشاهدة المتغير فكان يقول الله اكبر ولولا ما جاء الشارع بقول
الله اكبر ما قالها بعقله ابدا او المقرب يقولها مشهودا او شرعا ومطلقا
ومقيدا بمفاضلة كما قررناه وينتج في الباري ان لا سماكلها التي تقتضي
التعظيم للخطاب لا لابي حرف ما الكبير وكل واحد من هذه الاسما العظيمة
يبعث بما بها وينتج في المقرب ما حصل للبار وزيادة وهي انه يشهدها
منه من حيث حقايقها فيذكر كل واحد بذاته علما لا ذكر لعلمه الا هو ومع •

ومع هذا الشهود فيراها من حيث مدلولاتها لا انفسها بقوته الحق عينا
واحدة غير متعددة بوجه ويراها عين من يراها فيكون رائيا مرئيا
والبارئ يرى نفسه مرئيا والحق له مرئي لا غير ذلك وينتج ايضا
في المقرب استصحاب الاشتغال بما نعت ويسمى فلولا انه حقيقة المجموع
ما انفرد بمعنا وهكذا في كل ذكر اذكارنا لتالته كرمته بقول لك انا دا
الله فالمقرب خوطب بقوله ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى لكن الاسم والمسمى هنا خاصة لقوله وما الرحمن لم
يقولوا وما الله قالوا انا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ذكر سبوح
قدوس رب الملائكة والروح هذا الذكر في المقرب ان يتنزه الحق عما
انما كانت بنت عنه من التشبيه وتعرف بين الملائكة والارواح فيراها
ارواحا لنفوسها واملاكا لما ارسلوا به ويلحق المقرب بالبشر بالملائكة اذا
ارسلوا من الله كالرسل اذا ارسل بعضهم بعضا ويلحق البشر بالارواح
من ذواتهم المدبرة لهم لا من بشريتهم فاذا البشرية نسبة حسية محققة
بين معنى الخلق والحقائق لا تقبل الا مثال فالانسانية لا مثل لها فلو كان
ثم مثل لكان الانسانية اخرى ولكن يتمثل عمرو في الانسانية والانسانية
لا مثل لها فالحقائق المعقولة لا امثال لها وانما الخلق مثلها يتعلق وهنا
مشهد عظيم للمقرب من انه يعرف نفسه ويعرف ربه ويعرف انه لا
مثل لله عز وجل واذا العبد ما هو مثل له فيتلو ليس كمثله شيء وله ذوق
الناز ويتنج هذا الذكر في الناز ان الحق منزه عن التشبيه ويقول بما جاء
ذلك عن الله وعن رسوله لا يجب ان يرد لاعتقاده فان البارئ يزيد
كل شيء وصفنا الحق به نفسه حالنا ذلك الى ما يؤدي الى التنزيه عن التشبيه
او الايمان به واقراره على علم الله فيه فانه يطلب السلامة والمقرب
يطلب الغنيمة فيكشف له الحق ان عين الغنيمة عين السلامة وعين
السلامة عين الغنيمة فيغنم فيرجع بالكسب الارباح والزيادات
فيعظم شكره لله باتصافه والبارئ ما لم ينل ما لم تتبه فوق مرتبته

المقرب

المقرب ذكر سبحان فاعل المقتدر ينتج في النار هذا الذكر نتاء الا
نما مهينا والرجم له كالحوت كانه سخ الشيطة في الشيعة فيراه انسانا
شخصا سويا مخلوقا للتسبيح والثناء على الله عز وجل فيعرف نفسه اليه
وفي المقرب ينتج له احاطة المرتبة بالماء وليشاهد في ذلك انما تكون العمار
باشرة مختلفا التكوين من حيوان ونبات وجماد وطير يكون من نحو انسان
من ملح ودابة من حيوان افراس وارواح من شجر وادراج الافلاك من حا
ومضة من نار محرقة اشجار ونبات من ارض واحجار وارها من هوا في
وتدخل في شهوده مما شهد البارد وتما ينتج في المقرب علم حدوث الخلق
بالتكوين واستناده الى الذي قال له كن فيكون في التكوين له وانه
للحق نيابة فلا يلا يغيب المقرب من هذا الذكر حضرة السبب والقوا
سبب الكلام الى اسم وجل ولبس للبارد خول نسبة هذا النتاج بل ينتج
له تكوين الاشياء عن قوله كن وان كرهها الوثنية ولاحظ عنده المقول له
كن في التكوين فينتج في المقرب علم معا على الصفات الالهية ونيابة
بعضها عن بعض وان كانت عينا واحدة فتشابهنا لتعدد كلا بما تعين لانها
والاحسان ونيابة هذا الكلام تدره بعين العقل والبرهان ذكر
سبحان ذي الملك والملكوت ينتج في المقرب الذي قاله الترمذي
الحكيم في انه ملك الملك وهو عين المنالعه في الملكوت فيشاهد هنا
الحق تعالى في ملكه بطريق القهر بقوله وهو القاهر فوق عباده هذا من حيث
الملك ومن الملكوت يشاهد في الحق عند شهود العبد ويرى به حيث
مصرفا له فيرى اجابة الحق عنده اذا دعاه ويرى كون العبد استخط
ربه وارضاه فيعود التسبيح الى العبد بما ذكرناه فكان هو من العبد الحق
بما احتجنا والبارد ينتج له ما اجتمعنا عليه والمقرب ينتج له ما اجتمعنا
عليه وما انفرد به والمقرب يرى الامر بهذا الذكر مشتقه في النزول في
سنة مخافة المخلوق في الخالق بما يخلق الخالق في خلقه ويتنسب الامر
اليه كما ينسب العبد اليه وهو شهد صعب في الحق تنزه عنه

الطالع لحمله لما تجلى عليه ولو علمت انها ظل لم اوجدها هاذلك
وما يقوله الاثنان بما مجموعه تدبرهما في شهودهما لذات نفسهما وربهما
والمقرب ترى نفسه وربه فالاول لم يشهد الا انواره والثاني شهدها المقربون
منهم الاشيا سوا لدى مراه ولا تساهي لا ينفصل احدهما وهو الذي يتبع
هو ذكر الملكوت وما حصل في الشهود وقع منه بذي الملك ونعطيه
حقيقة ذي الذي هو صاحب الملك ذي الملك فقال عليه السلا
م انه الصاحب في السفر والصاحب منه للمصحوب فالملك
المصحوب والورثة الصاحب فمن كان ملك الملك وما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المقربين لهذا قال اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل والخلد وكلا منهما هو الاثنين الكامل عليه السلا
م من هذا المقام خادم القوم سيدهم والبارز لا دون له منه ولا قدم بل
يتبع له سبحان ذي الملك والملكوت ترتيب الحق على الكون من الملك الى الملكوت
فيحصل منه السالك شهود تجليه في صورة العظمة الالهية الى
تلك الشهود السعة الالهية عن ان يشوبها شي مما يقابلها استجلابا
منه لتجلي الشهود العطف واللين والرحمة فاذا راى سالك من هنا
التجلي ما ترى هذا الذكر ليدوم له ذلك فشهوده يناقض ما ينطق به
لسانه او قلبه من هذا الذكر فكانه يقول سبحان ذي الملك والملكوت
ان لا يتجلى الرحمة واللطف شدته من حيث ما هو طالب لذلك المقر
بشاهد حق من هو السالك في حقه ومن هو المتبرك فاطلب منه خفية فيجمع
امر سعين هو هو من في الشهود لم ينل الا الانفراد ما بعدي العصمات
لا غير وكل منهما ذكر سبحان ذي العزة والجبروت ينتج في المقرب
معرفته لا يدركه في ما يدرك وهو المشهود الذي يقال لذلك الذكر فانه انا
الله يقول الذاكر اسمعني انا انا قال الله انا الله يعرف له انت ما اشهده
سه ملك المعبود من جنسها وسعدهم ولا يرتقى الى صورة اخرى
يقول لنا انا الله فقول انت بالله ونكون الله عنده اعظم من يتقبله
بصورة

بصورة مشكلة لا ينفصل عنها ينتج في الساكن كونه غالبا كل معلوم وما
سواه مغلوب فحظ منه ان يكون مغلوبا كما هو ينتج في المقربات
المعلوم وان اعطاه بما انما يعلم به فينسب اليه العجز عن ادراك المعلوم
فيه مما حصل له من العلم ما يعلق من باب المعرفة الصلها المعلوم كان المعلوم
من كان هو معلوم انه يعلم نفسه فعظم عنده هذا الذكر بكونه ينتج الحجي
ان يعلم حقيقته وكذلك هو الان يعلمها على ان ذلك تدرجا في بعض
المعتقدات انه لا يعلم نفسه اي لا يحيط علما بنفسه لان الاحاطة تقتضي
التناهي وهو لا يتناهى واذا عرف نفسه عرف نفسه وما جاز عليه من عجز
فلا يدركه فالمقرب يثبت الانا وهو والبار يثبت الانا لا انا الا هو في حق
الانا في غير الانا والانت يثبت هو فيتنتج في المقرب انه تعالى مع كونه ما
هاتين الصفتين العزة والجبروت انه ينزل على عباده في الصفة الخفية
فيتسا الفاني ذاع ... من ... بين ... الى ان يطلع العجز
فيكون الحكم للعزة والجبروت وفي الابرار لا يعلمهما الا العزة والجبروت
فانهما ولا ثاني في المقرب هنا في ذاته وفي الابرار الخلقة لا ثانية والمقرب
يراه عقلا وحسا وجاد والابرار يراه عقلا وحسا انجالا ومن الناس
من يراه عقلا لا حسا لا ولا حسا ومن الناس من يراه عقلا وحسا ينفي حكم
ذي العزة والجبروت عنه كل طايفة ولهذا يذكر هذا الذكر كل طايفة وينا
المقرب عن الجماعة بكونه يدركه في كل ما يدرك مع العزة والجبروت ويختصا
بالامرين معا وغير المقرب لا يكون له هذا الادراك فالمقرب بكل شي علم
والسالك غير علم الجامع منكم والقاصرين ونسلو انه ذكر في بدء علم
الادراك فقد ذكر ما هو اولا في الاول الله تعالى العظمة في المقرب ينتج هذا
الذكر رؤية الخلق حقا معا بضرب من الاشتراك بكون الحق لا يرى الا في
الاشيا المخلوقة فكما ينتج في المقرب الانا المقرب وان رآه متعينا فانه يراه
متعينا بالخلق اتصف الانسان بصفاته وجوارحه على ما هو عليه السمع
ولست جوارحه غيره ويراه متعينا بالقبول لا اقتدار الحق فهو متعين

لا اعتقاد ومعتبر المعول بالاعتقاد وليس للنار عند الشهود ذكر
[illegible] في باب [illegible] ينتج في المقرب نتيجة كل وقت فإنه يعطي في الوجود
وما نراه مما لا يكون ذاتية فيشاهد عين الوجود كله متصلا لا يعرف
ذاتية الموجود فيما إذا يكون الذي ينتج في النار والجنان بالنسبة إليه
المنافع والمضار فيبقى ما يضر مما ينفع ولكن هذا شهود منقطع
بدخول الجنة وعند المقرب لا ينقطع لاطلاعه على حقائق الأسماء
الإلهية ذكر [illegible] هو ما ذكر خاصة الخاصة عند
أهل الطريق هم المقربون فيقولون ما قالوه لا عن تقليد فإذا قرئوا
قالوه عن علم وهكذا كل ذاكر فإن الذاكر ينتج بذكره بابا لا يعرف
ما وراءه ولا بماذا ينفتح عنه فإذا بعضهم فتح الباب وحصل
ما وراءه [illegible] ذكر ذلك شيء على تحقيق كما قال بعضهم وقد رأى
في نهايته يذكر الله سبحة في يده فقيل له أنت على جلالة قدرك
تمسك سبحة فقال باب دخلت عليه ما أتركه حتى أموت ونحن نعلم
قطعا أن هذا الشخص لم يذكر في بدايته في السبحة كذكره في نهايته
أثره في السبحة [illegible] فقال له إن النهاية التي حرزوها إنها
نهاية مربوطة بالبداية فإن التحقيق يعطي أنه لا نهاية في العلم
بل صاحبه في بداية [illegible] مريد دنيا وآخرة هو صاحب بداية
لما يريد لا ينظر إلى الحاصل لا يبقى فينتج هذا الذكر في المقرب علوما
[illegible] هي التي تعلم الحق [illegible] على ذلك [illegible] الشارع
صلى الله عليه وسلم [illegible] في علم عليك ما زال
أسماؤه عنده [illegible] الكلام إليه فلا [illegible] الأمر لا هو
من [illegible] الكلام [illegible] المقرب من نفسه أن له مثل [illegible] الحالة
في نفسه [illegible] حيث
أحد [illegible] الأمر ولكن لا يعرف
ذوقا من نفسه بل يعرف ذلك مجملا على التعيين إلا المقرب فإنه يعلم ذلك

على التحقيق فإنه على العيون من كل وجه فمنه ما يعلم ومنه ما لا يعلم وإن كان
المقرب مزيد علم ولكن [illegible] غيره [illegible] عبارات تعطيها
الأسماء الإلهية العامة المشتركة [illegible] فإن الحق له أسماء علمته
كلها وما ثم [illegible] الذكر المتلفظ به لا [illegible] الحاصل في النفس وينتج
في النار [illegible] من كونها الأشياء في غيبة [illegible] إلا أنه يطلب
[illegible] يطلب المربوب والرحمن يطلب المرحوم [illegible] العفو يطلب
متضادان [illegible] يطلب [illegible] فيعرف النار [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] على ما تقتضيه هذه الأشياء [illegible] فيعلم
بقوله غني [illegible] هذا الأمر ولم يقل إنه غني عن الخلق فإن كان
له الغني عن الخلق ولكن الأسماء الإلهية تطلب [illegible] هو الدليل
على نفسه أنه على ما لا يعلم منه ذكر [illegible] ينتج في المقرب [illegible] إلا أنه
[illegible] كلما يدرك [illegible] ذوقا [illegible] لا يكون
[illegible] عنده غيره أنه وكذا في النار [illegible] إن لها أمرا زائدا على إنها ما
وجودية [illegible] المقرب [illegible] وإن كان [illegible]
[illegible] حتى لا يشعر به كل [illegible] الذاكر هذا الاسم ما ذكرنا
فإنه [illegible] حتى يسمع الناطق منه
بأذنه ويتحقق [illegible] فعند ذلك يكون هو [illegible]
سكون أو فرق أو جمع [illegible] الناطق [illegible] ذلك
الناطق فيكون هذا الإنتاج [illegible] مستقبلا [illegible]
وغاب عنه وهذا يعلم المقرب أنه حكم زائد [illegible]
من [illegible] في النار [illegible] وفي المقرب [illegible]
[illegible] المقرب [illegible] وفي النار [illegible] ذكر تحقيق [illegible]
[illegible] فتح [illegible] ووصل [illegible]
[illegible] فذكرناه [illegible]
[illegible] ووصل [illegible] يكون [illegible] تخصيص [illegible]

هكذا هو المعلوم وصورته الله الله الله وهكذا كل ذكر لا يحرك
اخرة بل يسكن ويحقق اوله وكذلك الذي ذكرناه لا يراك اذ اكريه
يتنجه لانه ما هو ذلك لا اسم المعلوم المقصود بالذكر في اللفظ
وان تصورت في الخيال فانصوت كان بلفظه والملفظ دعا والا
ممن يلو تربيهذا الدعا وما هذا الدعو انما الاسم الذي
يذكره الذاكر على غير صورته الموضوعة له في الجنة حتى لو تبدله
في حل اخره يريد به هذا المعنى الذي لفظه في حل الترب هنا اللفظ
المعتبر انما الانتاج بهذا التركيب الخاص في الحروف لا يتيسر
به كل احد ينتج هنا الا الذاكر بنفسه هو الذاكر الذي يجمع على مذكوره
اي على ذكره كالمحقق الذي هذا شرطه اشرنا وعين فلا يقعد
متفقر بل متحرا على قدميه نابلا برأسه نحو القبلة مقاعدة نائمة
على الارض او يقعد على ركبه الانسر ورجله تحت مقعدته اليسرى
وشاند اليمنى قائمة ملصوقة بفخذه وفخذه قائمة او يقعد معتبا
كانما الكلبنا والمزدكبة جلوسه بين السجدتين في الصلاة وكل
منه النبات تعطيه جمعيته التي في ذكره ومنا كله ما دام حسيه
فاذا اخذ عن حسه في ذكره فلا يشترط في جلوسه ما ذكرناه وحالة
الذاكر نفسيته تخليته واخصاه المذكور الذي يعتقده بصورة ٥
معتقد من حيثية تحكم به لنفسه والوهم لا يتركه على ذلك التنزيه
فان العقل ينزهه والوهم يثبت الحكم للوهم في الذاكر فالترب لا
يتقيد بشيء دون شيء ليعلم التوسع الالهي وانه قابل لكل معتقد
والنا رسيكره بمنزلة معتقد خاص كاعتقاد الاشعري والحنبلي
او المعتزلي او من كان فينتجه الترب عامته ويتنجه الناس خاصة ما
ينتجها الذاكر بالذكر الذاكر بشرط ذكره حتى يرى نشاة ذكره باي
لسان كان ويرى غير صورته الطاهر عن حروفه ذكره المنورة في خياله
من لفظه خاصة ان كان لسانيا او ان لم يكن لسانيا فالعقلية لصوره ٥

حروفه

حروفه المرقومة في اللوح فيرى نشاته الالهي التي هو فيها لفظه وتراها
غير الالهي وهو الذي يكتبه ويقرأ على حروف رقمه وقد يختص لغير الالهي
نشاة حروف رقمية لفظية بصورتها الخيالية هو الامسكوت
النتيجة تحت صورة الذكر لا بصورة الذاكر ومن هنا يعرف الفرق
بين الاذكار فاعلم انما ينتجها الذاكر بالمذكور وانما حالة الذاكر بالذكر
لا الذكر فانه يرجع الى المعتقد في المذكور هو الذي انشا في نفسه
بالذاكر به اعلامية لانه فاعل ومذكور من فعل له هنا في حق من له اعتقاد
خاص في المغيرة فليس بصورة مذكور من تنزيه وتشبيه ليكون
نتيجته بحسب ما اعتقده وما يعطيه حقيقة ما تصوره وهنا سر
النار واما المقرب فيراه عين كل صورة للتوسع الالهي الذي يعطي على
نفوره بالبصر الى صورة خاصة معتقد او يراه بالنظر الى تحوله في اي صورة
شاء مطلقا فلا تعين في كل صورة ولكن ما هو متبعها الا الحق
يظهر له فيها وحينئذ ملبسها وغير المقرب هو الذي يثبتها ويعبد
ذلك ملبسها والمقرب لا يثبت شيئا بل يكون ناظرا لما يتجلى له الحق فيه فيلبس
تلك الصورة عنده ذلك التجلي ويذكرها فيكون ذكره بالمذكور لا بنفسه
ولا بالذكر فكانه ذكر المذكور نفسه بنفسه على لسان عبده لانه المشهود
ذكر لا اله الا الله كلمة نفي واثبات وهي افضل كلمة جاءها نبي لا منه فلا
بد ان يتضح له هذه الكلمة في الذي المنفي عنه الالوهية والمثبت له
ايضا الالوهية فينتج في مقرب لا اله الا الله انه عين كل ما ادعي فيه
الالوهية لانه متعلق الشرك ما هو موقن من ادعى فيه الالوهية
وانه متعلقها لا الوهية التي هي ما سمي الله حقيقة بحكم المطابقة وهذه
الصورة المنسوب اليها الالوهية اما هي حجر وشجر او حيوان او كوكب
او ما نشت مما عبد ولذلك قال الحق في معرض الحجة قل سموهم وهي
الحال ان سموهم الاسماء تواطؤا عليها في جنتهم فلا يقولوا الا اسماءهم ٥
الهم الله ولهذا تراه وسمهم من حيث اسمائهم لا من حيث ما ادعوه ٥

فالمقرب لا يسمع الا اسما الله تعالى في عين هذه المادة المخصوصة
فيقول لا اله الا الله تنفيها عنهم والمقرب يقول باثباتها فيهم لانهم
لانه لشاهدتهم تجلي الحق فيري الله في كل شيء وان زاد في سمعرب رأى
قبل شيء وعلامته ان يرى لا اشكال ذاته عنده غير معارفه له ولا يميز
عنده الا التشخصية فيعرف ما فابرق وبماذا يجمع فالاشتباه في زيد
وعمرو بهذا عين هذا وأما التشخصية فليس هذا عين هذا فهو صاحب
جمع وتفرقة في عين واحد هذا حظ المقرب واما السامع فعين المعرفة
فلا اله نفي حقيقي عن هذا العين المسماه مجازا مثلا الا الله منزله التنزيه
عن هذا الاسم المقيد فيقول الله تعالى كبيرا من الله مما الكون منه
منزه تخليفا المكرمين له سبحانه يوم القيامة كما ورد في الصحيح
والمقرب فما استمل على العلم كله لكن منزها ذو رسي ذاته تنزيه
مطلق فالمقرب بتنزهه عن تجربا التنزيه وهو الذي هو تنزيه
البار والبار بحجبه من حيث لا يشعر والمقرب بحاله عن التجريد
في ذاته ان يكون له ملك تعلو مادمت ذوة الصورة التي نظر لرفيها
هو صاحب حد لا صاحب لهذا لم يقل الحق في شيء من الاذكار ما قال
في التسبيح لانه ما عم جميع ما خلق فقال وان من شيء الا يسبح
فكل يتره معبوده عما لا يليق به عنده فيليق به كل شيء وان كان لا
على ما ذكرنا كذلك قال الا يسبح حمدا فانما فالحمد له فقال العكا
لا يبتغي شيئا الا ما انتهى على نبيه في كتبه او على السنة رسله وقد
اثنى على نفسه بكل شيء مما هو مذموم عند الشارع فيهم ومحمود
عن انه لا شانه مما نسبنا اليه اسم جاعل الا ان شاه هو فيكون
المعتقد انكار لا يسمى به ولا ينكر لفظا في التسبيح على ان يسمى له بنسبة
اسم ويرد بعض العلماء عن هذه المرتبة ويحكم فا شتابه بنفسه فاجا
الذي بكل اسم لا يوهم صفة الحدوث الا ان يكون هو المسمى نفسه بها
ثم قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا يدركنا لكم فتسبيح الحصى في

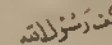
كف رسول الله

كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف من ذلك احد وجهين مما يجب
ما علم الحاضرون من ذلك وهو علو التسبيح الحصى مما هو حصى وانما علموا انه
تسبيح ذلك الحصا الحاضر المعين مما هو معين لا مما هو حصى وعلموا
الامرين معا ان كانا سمعهم الحق الامرين معا فان الحصى وما كان له
تسبيح من جنس حقه وحقيقته الذي يشترك فيها امثاله وله تسبيح
من حيث حد شخصيته واحديته فلهذا قلنا نادلنا فيما علم من
الحاضرون من ذلك وما جلى لهم الحق من ذلك ولهذا كان تمام الابه
بالاسم الحليم لانهما لهو اسنا خيرها لا اسم العفو دون لبسته فيقو
باخرها الا انه ما اشهدتهم الوحيين في التسبيح بل اشهدهم التسبيح مما هو
حصى لو اشهدتهم بما هو هذا الحصى المعين لو اشهدهم الجميع مني
اشهدهم كلهم اي كل من اشهده لم يكن عفوا او قدها الا انه كان حليما
غفورا فهو غفور لم يستر عنهم تسبيح ما بشا من في له يحليما ما بها
من كان له ذلك او من صرفه الى الحال الا الى النطق فلم يواخذه بل امهله
الى وقت النطق التام في الاخر اذا البرزخ الذي هو اول منازل الاخرة
والمقرب ينبغي له تسبيح العلم بتسبيح كل شيء بكشفه عنه فيراه متخلقا
في الثناء على الله عز وجل دينا هو الانتاج الحقيقي الذي يحكم به على الاثنا
فيفرق بين تسبيح شخص وتخصيص النادر بكشفه تسبيح كل شيء والثنا على الله
بما هو النار عليه من الذكر لا يزاد على ذلك شيئا فاذا راى الا ذاته في لا اسما
ما هي الا اشيا ما طقه بثنائها على الله عز وجل الذي هي عليه وهو تحصيل
انه قد كشف عن ذلك بثنائه مد بنا لها مسبحة وهما شهد خيالي يتصل
ذكر سبحان الله عدد خلقه الاولى يقول هذا الذكر لما شرع
فينبغي للمقرب في الذكر الاول اذ ذاك علم الملكوت ويرى ان البرزخ الاول
النعمة في جلال الحق بما في جماله فيهم منها بما فيه منها اذ هو نسخة
من الحق ومن كل شيء ويشاهد من الاسما الاسم الخالق خاصة متعلقا
بالحق ثم هذا الشهود سلفه وحلق ما خرج وما تخير وما لم يتغير •

وينتج في النار ادراك ملكوته خاصة فيرى من آياته وما فيهما منه لا بعد
ذكر سبحان الله عدد خلقه ثانية وينتج في المقرب في المرة الثانية
مشاهدة عالم الجبروت والبرازخ كلها وما فيها من عظيم حالتها لان
لها وجهين الى الملك والملكوت فان لكل واحد منهما وجها واحدا فيها
الارواح المسخرة العامرة صورا في الجسم الكل الذي هو صورة الهبا
ويتواجدون اهل فيستنطق منهم في تسبيحهم على التفصيل والاجمال
وينتج في النار عالم جبروته وبرزخية ذاته فيه فيرى تسبيحا عجائبه
وفوائده ذكر سبحان الله عدد خلقه الثالثة وينتج في المقرب في
المرة الثالثة عالم الملكوت الارواح المدبرة الاجسام المسخرة
وليس لها جانب الا الملكات تعرض عليه فمنهم من يقف معها فذلك
مقامه لا يبرح ومنهم من يزهد فيها فيرتقي ومنهم من يأخذها
فيظهر بها في وجوده ويرتقي في الاخذ وفي عالم الملك حضرة جميع العالم
من جبروت وملكوت وتحصيل هذه المشاهدات يحصل له مقام
الاسلام والايمان والاحسان الذي جا في حديث جبريل مع النبي
صلى الله عليه وسلم وينتج في النار عالم ملكه خاصة بكل ما ذكرناه
في نتيجة المقرب ذكر سبحان الله زنة عرشه الاولى ينتج في المقرب
وضع الميزان في الارض وثبوته وعمله في كل عالم مامور وما مور وغير
ذلك في الحيوان الانسان والجن والملائكة خاصة وما
وما عدا ما ذكرناه من نبات وجماد وان كان من الحيوان يعقل وعقلا ربنا
لكنه عرف انه غير مامور فهم تحت حكم تسبيحهم ذاتي وسرائرهم
منهم ما هو موضوع فيهم كالمامورين والمنهيين والمامورين خاصة
وينتج في النار معرفته بمن شرعه لا ميزان طبيعته في المقرب من
ميزان الشرعية فيعلم حكمة الحق في الموازين ذكر سبحان الله زنة
عرشه الثانية وينتج في المقرب وضع الميزان في عالم الجبروت
الخاص الذي هو عالم الجبروت وما يزول به من طبيعته واسم مشروع

ما فيه هي

ما فيه يجيء هنا انما الميزان يعمل السابقة في فيه الاغير المحصل الى ميزان
عالم الملكوت الموضوع فيه العطايا والنيات بتحصيل اليمين وتعطي اشيا
انما اما اجزا او ابتدا هبة وجود وكرما وسخاوة وايثارا بوجه حقير بدل
على الفتوح الالهية قد ذكرناها في باب الفتوح من كتاب الفتوح المكية في
فصل المقامات والاحوال ويرى المقرب حصل ميزانه عالم الملك ما اخذ
فقرا وحاجة وادا اذا استعد فما يقوم به وميزان البرزخ يتبدل ما في الميزان
وهو انما ارتفع الحق وينتج في النار ميزانه عالم نفسه على حدته ينتجه
المقرب سوى الا ينقصه منه شي سبحان الله زنة عرشه الثالثة ينتج
في المقرب وضع الميزان في عالم الملك وميله الى الجانب الاعلى وصورته
صورة القبان في المثال كما ان صورة ميزان البرزخ صورة ميزان الكفتين
وكذلك ميزان عالم الملكوت على شكل ميزان القبان تعطيه الموازين لا في
العدل في الحكم لابصار اهل التهم والمائلين في الظلم والمنكوس في الحد
واما من لا دعوى له ولا انكار فيما يدعي عليه هذا المائل في النور من
لم يتهم به تهمة فلا يرفع له ميزان من هو لا غير ان المقرب يرى الميزان
الذي لم نذكره ما بين الاسما الالهية ونعت ما اعطته الاثار في الحوادث
راى ما اعطاه الحق قد خرج عن ميزان الاسما فعلم ان ذلك خارج عن الحد
والمقدار ولا يرى فيهم ما انتجه لانه لا يكون نتيجة عن شي ومنها الاسباب
المقرب من الميزان ولا ينتج في النار وزن الاعمال الصالحة ويفرق بين ميزان
الاحسان وميزان الايمان وميزان الاسلام فانه قد يكون ميزان الاسلام
ارجح من ميزان ايمانه وكذلك الميزان الايمان وميزان احسانه فاعلمه
ذكر سبحان الله رضى نفسه الاولى ينتج في المقرب العلم برضى
الحق عن عباده بما هو في وسعهم انما والا اكثر من ذلك ويشاهد رضا الخلق
عن الله بما اعطاه اياهم من خزاين الانتاج فكان ما اعطاه الخلق للحق
منهم مع قدرتهم على اكثر من ذلك جزاء وفاقا لما اعطاه اياهم ويعلم
المقرب بقولهم رضي الله عنهم ورضوا عنه فهو المجازى الحق في هذا

المقام ليس بمجازي باسم فاعل لانه الاول المجاري انما يكون ثانيا والابد له
للذاكر بالمذكور ويبتهج في الذاكر رضاه في نفسه عن حاله بما يستحق ورضي
الحق عنه بكونه مما يناسبه في الحشر وانعم عليه ابتداء ذكر سبحان
ربي محمد الثانية يبتهج في المقرب باضافة السر فانه في نفسه
المستقل بكلمة بقول الله تعالى ويحمده فيه من ذي حي منه اضافة نسبة
عند العلماء وعندنا وهذا المقربين ليس الا المستقل لرحمانه في الذي نعت
السابق عليه اما من فضل الشرع ليس الا من افراد انتهى انما المرحمانية
الرحمن يعلم المقرب لاي شي اختصها الرحمن وذو رحمة من الاسماء فيعلمون
ذلك بعموم الرحمة من جهة المنة والوجوب معا فيعلم سبق الرحمة
الغضب المضاف اليه فلا اذا سبق والي ان يسبق وما غايته ينتهي اليها
بل الرحمة غايتها السريان في الموجودات عموما ويبتهج في الذاكر بما اختص
به من سريان نفس الرحمة مع مشاهدة الغضب المتحكم بنسبة عنه ليعلم
نعمة الله عليه فيخشى كما اخبر الله اليه ذكر سبحان الله ربي حسبه
الثالثة يبتهج في المقرب بمعرفة اضافة الملك الا استحقاق لا جل صفة
الدعوى التابعة بها لزم الملك وان ذلك النبي قاربها لزم الملك من
الدعوى بما هو من جوهره ما عنده من الصور الا لعينه ولو كانت عنده كان
في الكل من الرجال لم نعرف به دعوى لان صاحب الدعوى يرى تمييزه
معاني نفسه اعيان خلقه فيثبت لحق والحق يبتهج في الذاكر نعمة الله عليه من
حيث فضله على خلقه وانه لما ارضاه انبسط اعنه ارضاه الله بما اشهده
من ذلك في خصوص نفسه ذكر سبحان الله مداد كلماته الاولى يبتهج
في المقرب من ابن جاءت وهو معرفة اصلها والى من تنتهي بما جاءت وهل
هي الكلمات الموقوفة ان اثرت او لم تؤثر فان الكلمات ما جيء بها
الا للاثر وان لم تؤثر حتى تبان فما هي كلمات وانما هي اقوال فهم
اثر القول فالاثر الا من حيث ما هو كلام ويبتهج له ايضا من يعلو المؤثر فيه
وهو الذي خوطب بالكلام او وجدت لنا الكلمات وهل ذلك لا اثر

صفة المتكلم بها او موضوع التنزل الله هل هو محمول كما قال الله تعالى والعمل
الصالح يرفعه او ليس بمحمول وهو الذي لا تفتح له ابواب السماء في حق مكذبي
تمام الاقسام عندنا لنزوله عند العروج السماء المعلومة ويبتهج عند الكبار
ذلك كله من حيث نسبته الى الانسان خاصة ذكر سبحان الله عدد
كلماته الثانية يبتهج في المقرب بمعرفة الامداد والامداد بما
هي متكلم بها من صدرت من حق وخلق وان كانت من حق فمن خوطب بها
من الاعيان وما يطلب في خطابها وهل جاءت بخبر او مكلفة وهل
طلبها السامع او ابتدأها وتركها غيرها او بقيت من يتهيأ لقبوله
ما جاءت فلا تراها غيرا لما جاءت به ما لها عين غير ما جاءت ويبتهج
في الذاكر كل ذلك في نفس الانسان خاصة ويعلم ذلك فان لم يعلم ذلك
ولم يذق ربه لا المقرب ولا الذاكر وان كان من اهل الكشف ذكر سبحان الله عدد
كلماته الثالثة يبتهج في المقرب بكون الكلمات صورا ان كانت الا
مجردة عن المواد مشاهدتها اعيان الموجودات في نفس الرحمن وان كانت
الالهية في مواد خلقية وابداعية فشاهدها اعيان ملكية في الهواء
الخارج من المتكلم صورا او لنا رسم تحت ما قصدنا فيهما لتفاضل
والمفاضلة فيها وليست زينتها عين نعتها كالتسبيح والحسنى الا لنا
ويشهد لشبهها ان كانت من الشرع ذاعية ما الجزاء كان من الهوى ويبتهج
في الذاكر كل ذلك في ذاته خاصة في الذاكر كلها هو الله فاعلم ذلك
ذكر الاسماء الحسنى ذكر اسما الذات الجبروت خاصة فاذا رأيت الجبروت
قدمه لكنه بمعرفة ذكر ما اسما الذات فان الانسان لا نعتها ولا ورود
بها معرفة لا هي لاحد من خلق الله ولما لم يوجد لنا غير وان كان لنا دعوى
ولكن لم توجد لنا عرية على المتلفظ بها الا في نفسها لم نميز عنه ونجمل
اسما المبرزة كلها داخلة وقالا ثنا اسما الذات على ما هي الجماعة فان
الاسماء تنقسم عندنا لنا الى ثلاثة اقسام اسما ذات وهي المتقدمة واسما
معاني هي الصفات التي نذكرها واسما افعال لا ذكرها نعدد في الباب

اعادة التنزيه ذكر حال التمام ينتج ذكر الحي في القرب يحيي كل شيء
ينتج ذكر المتكلم في القرب يسمع كل شيء وفي البعد يسمع من كل شيء ينتج ذكر
العالم في البعد يعلمه كل شيء وفي القرب يعلم كل شيء المعلوم ينتج ذكر المريد
في القرب يشتهيه كل شيء ويشتهي كل شيء وفي البعد يشتهيه كل شيء ولا يشتهي
شيئا الا ما لا بد وينتج ذكر القادر في القرب يتأثر من كل شيء ولا يؤثر
في شيء وفي البعد يؤثر في كل شيء ولا يؤثر فيه شيء ينتج ذكر السميع في القرب
يسمع من كل شيء وفي البعد يسمعه كل شيء فيجيبه ينتج ذكر البصير في
القرب يرى كل شيء ويراه وفي البعد يرى كل شيء ولا يراه شيء فاعلم ذلك
ذكر تمام الامر ينتج في القرب معرفة نسبة الافعال الى الحق والى
العبد ويبقى في المشاهد بعظم الوقت بينهما السهو ولا يعلم قطعا ان
الله سبحانه وتعالى فاعل في احوالنا وقد اخبرنا انه خلقنا وما نعمل
فاضاف العمل الينا فلا بد لنا من اثر في الاعمال التي نسب الاعمال لكونه
اليه فلا بد من اثر فيها والاعمال من حيث وجودها لا يكون بها وجود فلله
ليتحصل مؤثر فيه بين مؤثرين فلا بد ان يتبين بينهما الفرق
في الهوية الكاينة في يد العبد ... التي يظهر وجود الافعال
عنها حتى يجمع بين النسبتين في حضرة اخرى فلا يجمعهما فاما ما يثبت
لله تعالى الحقيقة او للعبد وذلك كل ما كان من الخلق خاصة وفي
البعد ينتج رؤية الافعال كلها من الله عز وجل ويكون علمه بما زاده
ذكر سبحان ... حسنا او سيئا ينتج في القرب تحول صور الاعيان
الصور اعني صور المكلفين من الثقلين ومباشرة الصور المسد لتبين
هذه الصورة عند المخالفة وانا رفعنا الى برزخ ان كانت اعياننا
منفصلة عن الصورتين وان كانت عبارة عن كوننا الصور فذا اخذ
اخذته بالصار ... اذا ... فتح منها كما اخذ بالصابها عن ادراك
الملائكة الموكلين بنا ونعلم في هذا الذكر نسبة فينتج العمل الى من هو
ذا الفعل لا دليل لا ينسب الى الله تعالى من حيث وجوده لا من كونه

حسنا

حسنا او قبيحا حكم الله فيه من حيث ما ذكر عنه انه طاعة او معصية
فان بعض العقلاء يرى الحسن والقبح ذاتي للحسن والقبيح فمن ذلك ما ادرك
العقل حسنه وقبحه ومنه ما لا يدركه الا ما علم الله ومن العلماء من لا يرى
الاشيا حسنا ولا قبيحا من ذاتها وانما ذلك شرعا والكل حسن بالنظر
الى افعال الله فيشاهد هنا المقرب مخصوص بما ذكرناه ولماذا وقع الاختلاف
في الكثير كل ذلك يشاهده عين فاذا شاهدها علم لما اتم وجد هذا
واي اثر اوجدها هنا الحكم اعني ما اكتسبه من الحسن والقبح اثر لاهل
لا ترى الايمان فيه من كونه انه في مباح ونخصص ما حسنه نظهور الصورة
بمجرد كون الانسان في نفس الامر انه لا يكون لها حسن الا حضور المكلف
عند فعل المباح انه مباح وينتج في القرب تخصيصها ابدان المنتهي
وان الله سبحانه جعلنا محل انشاء اعمال المكلفين في الموضع المناسب
لها ويعلم ان الاعمال المشتهية اذا انشأت صور لا ينفع بها الا اهل التماثل
ولا تزال تبقى الاركان تكون لها رفيق بهذه الصور بما يظهر القبح فيها فيقوم
الاستنشاء بها الينتج في البعد الصور مقام على ارواحنا التماثل
اشخاص اعمال المخالفات وتبادر المقرب بالتوبة تبديل السيئات
بالحسنات بتلك الصور ومن هنا لا يعلم المقرب كون الحق يتجلى
في الباطنة بحول في الصورة وانه متمنيا الكرى الناظرون اصحاب الغفلة
المغفلة وعين ما افردوا به فما وقع التحول الا كخلع عن كذا ولباس كذا كمن
يخلع ثوبا ويلبس اخر وينتج في البعد علم قوله عليه الصلاة والسلام
ان الله جميل يحب الجمال ... الرجل الذي قال انه احب ان يكون نعلي حسنا
وثوبي حسنا وقوله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد وقوله عليه
الصلاة والسلام ... فلا ... الاثار ... الجمال المنعم
بالعرض والعرف وليس له حظ في الجمال المطلق تمام فيما فيه من قضا وحسن
فان ذلك حظ المقرب كالسماع المطلق من كل شيء في كل شيء
كرر للبعد السماع المقيد بالسماع الطبيعية تحركه النار حركة كطعمة

ونسبة الحركة في السجود للمقرب نسبة النزول الالهي من العرش الى السماء
الدنيا ولما كان ذلك كذلك فاعلم ذكر سبحان ربي الاعلى لعصمة ينتج في المقرب
علوما بالمحوات من الصفات فيشهد صونه الحق منه وسريان الحياة منه
موجودا سالانفسة وما اختصهما الله به من التسبيح فانها من جملة الآثار
المستجنة بحيث ابدى لا يفهمه الا من رفع الستر عن سمع قلبه حتى فهمه ٥
وليشاهد الاحب كان من ذكر انه او خشيتها او غايته
الانوار الاعلى من حظ مراتب المقرب من الرسول صلى الله عليه وسلم
وقد يكون المقرب بالافق الاعلى شهود ... ولكن لابد له من افق
يشهد لا يعد تعيينه ولابد ولهذا الكشف الا ترى قال النبي صلى الله
عليه وسلم لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم
نحو سنة الصلاة حتى يكون ذكر الاسم القرآن والركوع في الصلاة
حركة افقية لاستقبال المصلي بها جهة الافق بعد ما كان يقابل
بها الارض وكان توجهه يقابل الافق ولهذا لا يرفع بصره في الصلاة
الى السماء حتى لا يكون اشتباها ان توجهه الا الى الافق ينتج في السالك تعظيم
الله من حيث ما اسم مقابله من اشتمالها لموقعها جعل لغيره ذكر
سبحان ربي الاعلى بتجليات دمعا ينتج في المقرب ... لبيبه
وقوله عليه الصلاة والسلام لو دليتم بحبل لهبط على الله فانه كل نبي
محيط ... الجهات ... الى الله عز وجل ... واحتجوا بما اختلفت
الجهات في نفسها فكلما يشهدا الله منها وينتج للمقرب من هذا المذكور
في العرب ... ان جمعهم مقاما للمقرب لم فيه متفاضلون
مثل كل مقام كما قال الله عز وجل فضلنا بعض النبيين على بعض ان
جمعتهم النبوة وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من
وان جمعتهم الرسالة ... لغاية قوله عز وجل سبح اسم ربك الا
على اجعلوها في سجودكم وقال تعالى واسجد واقترب فجعل السجود ٥
للقربة وقال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه

السجود

السجود ولكن من رتبة الذي لو دلي بحبل لهبط على الله هو في سجوده تستقل الله
من حيث نسبة هبوط الحبل اليه توجه ويشاهد المقرب عائد ... عن الـ
الشيطان عن الحبيبة الساجد في حال سجوده ... وصفه ما لا عز له عنه
وبكائه على نفسه وقوله امرت انا بالسجود وما ذكر من تحتيته من ملك الطرف
التي تشير ... لادم عليه الصلاة والسلام كما امر باحترام السجود
شطر المسجد الحرام الذي هو للمشهد ليشهد المقرب ما لطالب النبات
باصوله لا يشهد ما يطلب بفروعه ... متشبثة لا يعقلها كل احد من
اهل هذا الشأن فانهم جعلوا الحركة النبات حركة منكوسة ...
وانما الحركة المنكوسة باصوله ومن حيث فروعه فلنا الحركة الافقية
والمستقيمة ... من جمع بين الجهات الثلاث الا الانسان ...
في حال قيامه وركوعه وسجوده وينتج في السالك العلو الحق ... الى الحد ...
لاعنه فسبحه على ذلك ... والمستقيم ... وينتج في المقرب في الفاتحة افتتاح
كل شيء هو ما ومقام فتح الافتتاح وعن الفتح والمفتح والفاتح وما يكون
عنها المنتج ... الاسماء ... الرسل ... به
ويشهد ذلك ... في اعيان النسب العينية التي هي الصفات من حيوة
وقدرة وارادة وعلم وسمع وبصر وكلام ... في كل شيء من المتبعا
وينتج في المقرب ... الخلق من التمليق
حامته والسبعة وينتج ... كثيرة اذ ذاكر لما بلغ ٥
بقيته واذ ركنه ... ما يعطيه
السبعة بتكرارها ولما كان الامر كله مجموعا في السبعة اعطاه ذلك من
الزيادة ويذكر في سورة الاخلاص ... بما ذكر عن نسبة من احدية
وانشاء الامر وكونه لم يلد لنفي ... لانه لو لم ... ٥
... ولم يولد ... لما اذ ... ولد
فاعرفنا ... من الاثبات الاسم ... وينتج في سورة الكافرين
التميز فيما ذا يكون ... عبد ... الا الالوهية ولما ...

متحققة بك وفي هذه المسألة اسرار غامضة وامور عظيمة يجمعها قوله في
لعبره لا الهيبة وتقوى بك لا لاتفعلوا الا باه ولم يحمل لنا حكما في اخذ
الاسبة كل ذلك فاخذ خبرا اخذ عن من مقتفد ومناسبا الاختلاف الى اشهادها
ولا في منشاه لا ان العقل لا يعطيه الا العزة في الافعال يعلى ولغيره لا الحقائق
فانه مرتبة فوق الله فقد علمنا بتحقيق من لطفه ومعونته وينتج في التقرب
ايضا الباقيات الصالحات مع ذلك ما قد ذكرناه فيها من ذكر
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العظيم فذكر نتائج ذلك فيه بما هي مفردة وبما هي مجموعة
في المسبعات وانتجهما في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ما ذكرناه في هذه الاذكار في الصلاة على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وفي كل نوع من السبعة مخصوص وصنف لا شده
من جنس واحد لغير واحد وينتج في الاستغفار للمؤمنين على سر
الخوف لانه اذا كان اذكره العارفون بالله عليه من الاستعداد
بينهم وبين استعداد العارف تحلل الفا الايمان عليهم ولو تجلى
للمؤمن بما تجلى للعارف لما افتهل حكاية من استعجب بما شاهده
رؤية ابي يزيد فلما رآه من جنب تجليه لابي يزيد مات وما
اطاق ابن امته في مقام بركته لانه ما كان نقي مع ذلك التجلي
بعد مونه لانه ملبسات وينتج استغفاره لو الدية تحكم كل من عليه
ولادة من جميع النار اساه ان تنفصل من كل شيء وينتج كونا للدعا للكل
ولست معرفة الالهية المنسوبة للحق للعالم النار بية في العارفة
منها محمود ومنها مذموم ولهذا ورد فيها فقيل فيما انما انتشله
اهل وما عنه اهل فقلبا للتسبيح الكرم لاخل الذنب والاعتبار
وقد عنت المستعملة وينتج في البار جميع ما ذكرناه في مقامه الخامس
لا فقد دنوي بحمد الله عليه بقربى امتعضو فيعطي هيم كما اعطا
الله دا نعم عليه بعد له لك نيح بار ابي يحيا الكنه وان كان نهاية

تأمل

الدرجة

الدرجة والمنزلة فهو حسنة من حسنات المقربين وانتاجها في البار مع المنعم
والنعم والاحسانة المقربين النادر الكثير وغالبه ومع الحق من حق
غناه من حسن العبادة النار بر ذكره ينتج منه في مدة
واستدامه عليه والتوكل و لزم والصبر ومقرون هذا الذكر
ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ينتج في المقربين خير الخلق
ونا خير انوا الخلق عن الخلق خيرة من هذه الصلاة معنى لا شك لا خر
لا غيره وينتج في الابرار اخر التشبيه بما تطلبه التنزيه اللهم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد ينتج في المقربين قوله عز وجل وقل رب زدني علما فيزيد
من العلوم تعالى فوقها عنده وبذلك تزيد مجده في قوله رب زدني
فيك تحيرا وينتج في البار زيادة النعم بالشكر على ما حصل منها عنده
اللهم وارحم محمدا وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد ينتج في المقربين رحمة الامتنان العامة التي
لا تستنيد بعمل فيوفي الرحمة من حيث ذاتها وينتج في البار رحمة
الوجوب المقيدة بالاعمال المذكورة اللهم وسلم على محمد وعلى آل
محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
ينتج في المقربين السلام الالهي على عباده الذين اصطفى فيعرف من سلم
وعلى من سلم وينتج في البار علم سلام الحق بحضرته على بعضهم ولا
في ذلك طلب المودة اللهم تعطف على محمد وعلى آل محمد كما تعطفت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ينتج في المقربين
التعطف الالهي بما خص به الكمل من الصفوة ليرى نفسه فيهم وينتج
في البار التعطف الالهي بما رفع النعم على مواضع الحاجات من الانسان
اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ينتج في المقربين عرفان ما بين الحنان

الا في الخنان الطبيعي بخنان الطبيعي على الرئيس بما كرهه ٥
وخنان الامر على الولد بما يضاع على الخالد وينتج في اثار الخنان الملا
للفرض حاصة ذكر لا اله الا الله الملك الحق المبين هذا الذكر ينبغي
ان يستعمله الانسان بجهد فراغه مما يقول عنه وشان يقول مثل ما يقول
المؤذن فاذا قال لا اله الا الله يجيء الملك الحق المبين ينتج في
اثار الغفران التام له في نفسه وينتج في المقرب ما الحق عليه فوقه
ولا يبطل ما له على الحق بل يوفي ما يجب عليه ونحن نعلم انه لا يكون
اوفى من الحق فاذا البار يطلب الوفاء من الحق بلسانه والمقرب
ما يطلب ذلك من الحق بلسانه لعلمه بصدق الحق فيطلبه منه
لسان وفائه لا لسان كلامه فهنا قد ذكرنا في هذه المجالس ما ينتجه
في المقربين والابرار ما سمعناه في هذه الاذكار وذكر الله كثير لا تنحصر
النتائج فاقتصرنا على ما شاء الله في هذا الوقت على ما ذكرنا والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله وحده • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

والله الموفق
للصواب

متن كتاب بلغة الغواص

هذا كتاب بلغة الغواص في الاكوان
الى معدن الاخلاص في معرفة
الانسان على التمام والكمال
ونعوذ بالله من الزلل
والنقصان
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى • وصلوات الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه • سبحانك اللهم وبحمدك • تبارك اسمك وتعالى
جدك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فاشكر نعمتك
عني بما انت اهله كما انت اهله • وما النصر الا من عند الله العزيز
الحكيم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم • السلام عليكم اخواني الاكرمين المهتدين [illegible] الاعزة
علي وعندي الذين منحهم الله له فيه خالص ودي ومحبتي قدس الله
انفاسكم وطهر اسراركم وجعل رغبتكم اليه غدوكم ورواحكم • اما بعد
اني لما زرتكم بكرة لاجل [illegible] ذلك لئلا اشغلكم عما [illegible] الاحوال الحالية
لما الاحوال الان لا يكاد في هذا الزمن خصوصا يتحمل بها الاخلال ولا
تنفك به الا ان الصحبة معقودة على محبة [illegible] انه ربما ازداد
مشغولها اليوم به شغلا بالعلائق ولا امان [illegible] العادة في [illegible]
فاهله لا تحكم العلم واشتغل كل ذلك حتى [illegible] العلم التي لا
تشغلوا عن الضروريات ولا تلتفتوا للحظ المحسوس الذي يجعل الناس
في حجابه ونعمه وجاهه كما اشار اليه التنزيل بقوله سبحانه وتعالى
فاتقوا الله ويعلمكم الله وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين وقوله والذين اهتدوا زادهم هدى
وآتاهم تقواهم وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا [illegible] من كل هم
ومكروه في الدارين ويرزقه من حيث لا يحتسب يريد في العالمين
فالرزق المحسوس رزق الارواح العلوم فهذا العلم طريق تعلمه
التقوى التي هي وصية الله لنا ولمن قبلنا كما قال سبحانه وتعالى ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فلعمري
ما اتى الرسل الاولون الا بما [illegible] العلم [illegible] الشاي
من [illegible] في تخوم الارض من [illegible] ولا في الجو والبحار من [illegible]

ما انبئ

به العلم محفوظ في قلوبكم تادبوا الى ان تادبوا باداب الروحانيين وتخلقوا
باخلاق النبيين [illegible] العلم من قلوبكم حتى يخاطبكم ويفهمكم وكذلك
ايضا في الصحف الاولى [illegible] ادم [illegible] عن الباطل همومك وكمالك على [illegible]
صدقه ورياستك عن الخلق صلاته وزكاتك [illegible] وحظك
لجوارحك عبادة [illegible] فقد ذلك من التنزيل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير املا اقم الصلاة لذكري ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر ولذكر الله اكبر ومما يتحقق ذلك من السنة قوله صلى الله عليه
وسلم انما شرعت المشاعر وجعلت المناسك لاقامة ذكر الله فذكر الله
المشار اليه الحضور الذي هو ضد الغفلة لا ذكر اللسان فهو ثمرة كل [illegible]
وبه تطمئن القلوب واذا اطمأنت القلوب خوطبت [illegible] ونودي
المطلوب يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية •
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه فلاجل ذلك حملت الاقبال
عليكم [illegible] والزامكم ذلك على نفسي [illegible] ان نكون [illegible]
[illegible] لاجلكم ولا [illegible] النصيحة اخوة الايمان
والانس بالرسول الصادق خليل الرحمن [illegible] الحبيب الذي
كان خلقه القرآن العظيم الموصوف بالكتاب الكريم بقوله عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم •

• فكان هذا ما [illegible] ذكره • فلنختم [illegible] القول بالجزم •
وان كنت [illegible] لو [illegible] الله تعالى لما [illegible] للتسليم [illegible] واحضر
المشقة في [illegible] الله [illegible] وجاء [illegible]
الزمان [illegible] على وجه [illegible] ابعد ان [illegible]
[illegible] واهله [illegible] ان [illegible]
والملامة ومن [illegible] على الشيء [illegible] الامامة التي هي [illegible]

الجزء [illegible] الشيخ الاكبر [illegible]
الشيخ [illegible] الدين [illegible]
[illegible]

قال عليه الصلاة والسلام بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور
التام يوم القيامة فان الصدق بصفة تعينه شانها الظهور ومن
بما هاهنا عبر قال عليه الصلاة والسلام ما فضلكم ابو بكر بكثرة
صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره فالصديق من صدقه بالنور
ولما البرهان ومن كان تصديقه بالدليل فهو مسلم من اهل الايمان تقليد
لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهو سالك يبتغيه لا محجوبه وتابع
لعلة لا المطلوبة ولذلك قالت الطائفة رضي الله عنها ان من قال
لاستاذه لم لا يفلح ابدا ذلك لانه لم يخرج عن علته ولم يسر الا على سمت
دون قال المحجوبة الى ان حرمت صحبته والحرام هو الممنوع اي انقطعت
ادلته فلا يبقى له الا كشف الغطاء ومن كان كذلك فهو قصير الخطا كثير
الخطا يحتاج لكل نفس الى اجتهاد جديد اذا طار الظلمة كما اشار اليه
صلى الله عليه وسلم في قوله اطولكم شبعا في الدنيا اطولكم جوعا يوم
القيامة ذلك لانه لم يبلغ رتبة الايمان ولا حصل على مشاهدة تعب
[illegible] الطالب بالدليل والبرهان وهو سالك مؤمنا التحقق بالمقام
في مقام الاحسان فجمع له بين الجوع والنعم قال عليه الصلاة والسلام
فيما روته ام انس قالت قلت يا رسول الله اوصني قال اهجري ٥
المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها افضل الجهاد
واكثري من ذكر الله فانك لا تاتين غدا بشيء احب الى الله من كثرة ذكره
وقال سبحانه ولذكر الله اكبر وقال سبحانه ان تنصروا الله ينصركم
وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
وليس كذلك اهل الاسلام المتكلمون بالبرهان فانهم لم يحصلوا على
الايمان الا بعد [illegible] فتشتتوا [illegible] الى الله سبحانه
فان [illegible] الا انقطاع [illegible] للعباد بالله سبحانه
قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وقال سبحانه
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة

من الذين انفقوا

من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وليس بعد الهما
والانصار والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين غير الذين خلطوا ٥
عملا صالحا وآخر سيئا من اهل الايمان لا اهل الضلال والخسران اهل
السعادة والكفران والتابعين لهم باحسان الى الايمة الابعاد
وثم قسمان احدهما الانبياء والرسل عليهم افضل الصلاة فانه ذلك لنا
[illegible] التمام عليه اتم الصلاة والسلام والثاني رجال الله الغرباء
المنقطعون عنها الله من اشار الذين [illegible] نورهم اهل الغربات
في الجنان تعرفهم بسيماهم فيكشفون لا يكشفون يعرفون لا يعرفون
اولئك قوم اعتنى الله بهم في الازل فاعطاهم معرفته قبل السلوك
وهم في [illegible] الجنان على [illegible] اليه [illegible] رواه
به [illegible] الله عنه عليه [illegible] على بصيرة على غير [illegible] اكثر الخلق
ولا [illegible] ادلتهم [illegible] اليهم الصبر ولا يبدلوا
منهم الخير فيدبروا الى الله سبحانه من كل صاحب غيره [illegible] وتخصصوا
به من نفعه [illegible] وغابوا عما سواه فهم منصورون بكل صورة ومشهودة
على كل صورة [illegible] من لم [illegible] في كل قبلة ولا يكره
بالله [illegible] فاعلم [illegible] المعرفة
التي هي نهاية السالكين [illegible] السالكين [illegible] استحق
[illegible] في غيوب [illegible] من العزيز
[illegible] الاخلاص في معرفة الاسرار ٥
والتنبيه على المقامات التي هي النبوة والخلافة والامامة والتلوح
في الختم الذي [illegible] والكتم [illegible] لقوله صلى الله
عليه وسلم ما اهدى المسلم لاخيه المسلم هدية احسن من كلمة حكمة
[illegible] عليها [illegible]
[illegible]
احسابيه [illegible] من [illegible] الاعراف [illegible]

ان شاء الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
وقد اجتهدت في تسهيل العبارات وطولت تقريبا وربما تعنت بالتصريح في
مقام الاشارة ترغيبا رجاء ان ينال المستغني بغيته ويبلغ الضعيف
المعنى امنيته اذ قد امرنا ان نسير على سير اضعفنا وعلى الله قصد السبيل
فانت يا ذا الفضل اخي ارشدك الله انما تعلم من حيث شهودك ما نريده
وتفهم ما رمزناه لك فما الذي لا يماثل فسرناه وسهلناه على من لم
غرائب الالفاظ فعبر لنفسك بحسب ما يوافقها وان كنت غير ذائق
فحسبك المعنى اشتغل به ودع غيرك يرتزق معك من فتح الله سبحانه
وتزود في سرك ما يسره الله سبحانه لك واستطعمه من الايمان
وحذف الانكار لما تسمعه والاصغا بسمعك الى ما يقرعه مكسورا ايضا
ايمانك بحدثنا ان شاء الله وانت يا ذا التردد [illegible] واجتهد
في تحسين الظن بالله سبحانه والالتجا اليه في ان يهديك لما يعلم الله
الحاجة به في دينك واكثر التضرع الى الله عز وجل وعول بكليتك
عليه فانك ان صدقت بلغك سبحانه ذلك وانت يا ذا العناد
والمكابرة والمضادة والمناجزة فارفضها ليس الكلام معك
من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا واعلم انك عندي معذور فانا [illegible]
الذي هو اكمل رسل وقته التمس من الله سبحانه ان يجعل له الى الخضر
سبيلا بعد ان شهد الله له انه آتاه علما من لدنه ليس علم موسى ثم اشترط
عليه الخضر الا يسأله عن شيء حتى يحدث له منه ذكرا بعد ان اخبره
انه لا يستطيع معه صبرا والله سبحانه لسان الخضر لا محالة لن
تستطيع موسى صبرا اخبر انه ما يجانب شريعته وعلمه ومعرفته الذي
قد تعبد به من نحو معاينته [illegible] وكان من امورهما ما اخبر الله فكيف
بلده وبظن وتحير لسمع كلاما ممن هو في ظنك مثلك ان لم يكن
دونك

دونك في فهمك لو تنازعت بعضه كتاب ولا سنة ولا له عندك يد
ولا عليك منة فلست بمعول على انكارك ولا اقرارك علما بانا انما
في العوالم المحجوبة بسور امامها فانه لم يمتنع الرسل الا من كان منهم
واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن هذا التنزيل لعزيز
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ضل به كثيرا واهتدى به كثيرا على انه لا ريب فيه وانما الريب في افهامهم
منه فان كنتم في ريب مما نزلنا فحجبتهم افهامهم كان من المطهرين من السما
عاما فيصيب قوما الا من حجبه [illegible] فان ذلك
ممنوع شرعا قال عليه السلام انا والاتقيا من امتي برآء من التكلف ولا
الا ندعوا الى الله [illegible] عليه الصلاة والسلام على كبرا
المشركين استجلابا لقلوبهم الى دين الله فعوتب بقول الله سبحانه اما من
استغنى الاية وقال عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تاديبي
فالرسل مبشرون ومنذرون [illegible] مبصرون ومخبرون والله سبحانه
المضل الهادي قال سبحانه وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين
والله يهدي من يشاء ولا شك انه سبحانه ما شاء الا ما علم من احوالهم
واستعدادهم [illegible] ذلك من علمه وجعله من جملته ايه لا شك انه قد ضعفت
افهام العامة اليوم حتى صار من ينتمي الى الخاصة يطلق عليها فهم منه
حقائق التنزيل انه رمز فاطلقناه اعتبارا بفهمهم ما ذكرنا
اذ قد اعتبر سبحانه عرف المخاطبين في خطابه اياهم في غير موضع وليس
ذلك رمزا في حقيقة الامر وهيهات فان الرسل عليهم الصلاة والسلام
لم يدعوا شيئا يقرب الخلق الى باريهم الا ذكروه لهم ولو كان الامر على ما زعم
هؤلاء لكان فيه تكليف ما لا يطاق [illegible] بعد الرسل
[illegible] الا الشياطين يكون بوجودهم معلوم
كما بينته لك ان فهمت فلا تنكروا الصحابة رضي الله عنهم مما سمعوه
وفهموه ووعوه وتعهدوه وعلق فهم عنهم كل بقدر وسعه فاحذر

بتصرف فيما فهم عقله وتحير في مفهومه ورد ما شاء مما فهم من عبارة الراوي
في مفهومه لخالف الراوي وهو يرى أنه مراد الراوي فلم يكن إلا أن يفهم
من الكتاب والسنة لذلك لا ما سبق إلى الأفهام الضعيفة ولأجل
ذلك امتنع أكثر الصحابة عن إظهار ما سمعوه وعدده وما علموه
وشهدوه وفهموه إلا قدر ما يصلح حال السامع لقوله صلى الله عليه وسلم
لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم
حتى قال أبو هريرة لو بثثت فيكم ما أعلمه لقطع مني هذا البلعوم وقال
ابن عباس لو فسرته لرجمتموني بالحجارة وقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وقد أومى إلى صدره ها إن هاهنا
علوما لو وجدت لها حملة ۞ وفي رواية إن هاهنا لعلما جما لو أصبت
له حملة بل قد أصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا
ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على أوليائه أو منقادا لحملة الحق لا بصيرة
له في أحنائه ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك
أو منهوما باللذة سلس القياد للشهوة أو مغرما بالجمع والادخار
ليسا من رعاة الدين في شيء أقرب شبها بهما الأنعام السائمة كذلك
يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة
إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وأين
أولئك أولئك الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله
حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم
هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة فباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا
الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله
في أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقا إلى رؤيتهم ومثل ذلك
الشعر عن علي بن الحسين رضي الله عنه

إني لأكتم من علمي جواهره ۞ كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتننا

وقد تقدم في هذا أبو حسن ۞ إلى الحسين وأوصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو أبوح به ۞ لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ۞ يرون أقبح ما يأتونه حسنا

فما ظنك في هذا العصر الذي لم يكن يبق من الدين فيه إلا رسمه فإذا كان
أولئك الذين المقتدى بهم من المقتدي فضلا عمن ضل فمن أين يبقى لأحد
بعدهم التنزل بالرمز والإشارة الإيمائية التي فيها اختصاص بسائر في ما
بانضاف بمدارك الله فيما ذكرته لك لعلك تستميز به إن شاء الله على
التوقف عن الإنكار وإقامة عذر المنكر بما لم يفهمه إن لم يفهم وعلى الله قصد
السبيل. اعلم أن الله سبحانه بلطيف حكمته أوجد الوجود ورتبه على قضيتهم
كما قال سبحانه أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما
فالرتق اتحاد الشيء واجتماعه والفتق هو افتراقه وانشعابه فحالة الرتق
هي كونه لما لم يبرز عن الشخص وحال الفتق هي انبثاقه عن المركز كما
الأخبار الصحيحة عن مخبر صلى الله عليه وسلم أن أول ما خلق الله عز
وجل ثم تنقل الحديث فذلك الدر هي العقل الذي أخبر به صلى الله
عليه وسلم أول ما خلق الله العقل الحديث وذلك العقل هو نور رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي أخبر عنه بما رواه جابر رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله تعالى
فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق فيه كل خير وخلق بعده
كل شيء وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة ثم
جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وأقام القسم
الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق
القلم من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر
ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق
الشمس من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام
الرجاء اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والعلم

واللوح من قسم

والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام
الحياء اثني عشر ألف سنة ثم نظر الله عز وجل إليه فترشح النور عرقا
فانقطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة من النور
خلق الله سبحانه وتعالى من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست
أرواح الأنبياء فخلق الله عز وجل من أنفاسهم الأولياء والشهداء والسعداء
والمطيعين إلى يوم القيامة فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون
والروحانيون من الملائكة من نوري والجنة وما فيها من النعيم
من نوري وملائكة السماوات السبع من نوري والشمس والقمر
والكواكب من نوري والعقل والعلم من نوري والتوفيق من نوري
وأرواح الرسل والأنبياء من نوري والشهداء والسعداء والصالحون
من نتائج نوري ثم خلق الله اثني عشر ألف حجاب فأقام الله نوري
وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية والسكينة
والصبر والصدق واليقين فغمس الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة
فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الأرض فكان يضيء منها ما بين المشرق
والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله آدم من الأرض فركب
فيه من النور في جبينه ثم انتقل منه إلى شيث وكان ينتقل من طاهر
إلى طيب ومن طيب إلى طاهر إلى أن أوصله الله إلى صلب عبد الله بن عبد
المطلب ومنه إلى رحم آمنة ثم أخرجني إلى الدنيا فجعلني سيد المرسلين
وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك
يا جابر فقد تبين لك بهذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كل العالم وأن
كل موجود من العالم مظهر له من جميع جهاته وجزء منه وبعضه وجزء من
حسناته وآثاره إذ نوره الذي هو العقل أصل العالم كما ترى فإن
قد اندرجت السماوات والأرض والناس في هذا الحديث إذ قد ذكر العرش
والكرسي فلا يبعد ذلك لأجل ما دخل تحته من ذلك من الأنبياء
المنبعثة عنك كالنار والأحجار والكفار حال تنزل آدم مجموع

البشرية

البشرية ثم كافرهم ومؤمنهم وكانوا من حيث هم أجزاء وهو روحهم
ووضيعهم وذكرهم وأنثاهم وأنه من حيث نتيجة تفاضلهم لم
عنه بعضه وإنما تميز الاسم عليه لما التفاوت على ما لما الظاهر بعد
افتراقهم عنها فإنهم أجزاؤه وأبعاضه وأعيانه وليسوا بأغياره
وهو وحقيقتها أعيانه وهو ليسوا هو بعد امتيازهم عنه من حيث الأشباح
ولذلك استخدموا الأسماء أحمد وأنه أشرف من غيره مع امتيازه عنه
من رتبته فتنزل عن صفته ولو ... إليها إلا من بقي على صفته أركان
أو من نزل عنها فإن نفخ عليها كما قيل في مدح سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم

• تخيرك الله من آدم • فأزلت تحمد آثرتني •

قالت وإن شرف كل شريف منهم شرفه لمعنى صورة أشرفهم في صور
أخرى كالرسل والأنبياء بالنسبة إلى من سوى الرسل والأنبياء فإن
كل أحد منهم مظهر لآدم هو جزؤه وعينه من حيث الاتحاد وبعضه
وغيره من حيث الظاهر وهو متفرقة ما بين حجاب ومحجوب
وفاضل ومفضول للاندراج تحته وهو يعم العالم من حيث امتيازه
بصورته المحمدية وأجزاء العالم أبعاضه وأعيانه وهو ليس هو
وهو في تعقل العالم أشرف منه في تعقله فشرف كل شريف شرف له وهو من
حيث روحانيته التي هي العقل المحض الأول المعبر عنه بالقلم في الحديث
الآخر قال عليه الصلاة والسلام أول ما خلق الله القلم أشرف من غيره
بما امتاز عنه فلم يبلغ درجته ولم يبق إلا ... ثم تمثل الإنسان
للناس الإنسان الصغير الذي هو آدم وذريته من العالم ... ذره
العقل فهو عقل أن الشجرة هي البذر المنتقل بشجره والثمر فتجر ...
العالم ... ذلك الذوق والشهود والكتاب والسنة فأما الذوق
والشهود فموقوف على أهله وأما السنة فما ذكرته لك آنفا وأما الكتاب
فقوله سبحانه وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه وقوله

لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقوله جعل الليل لباسا انه
والنهار معاشا الى آيات كثيرة نستند ستعضد بقوله في الحديث النبوي ويعضد
ما جاء في الاسرائيليات يا ابن آدم خلقت كل شيء لاجلك وخلقتك لاجلي
فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك فهذا اخر العالم
واخرها مجعول لاجل الانسان ومن ذلك قوله سبحانه خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان
فلا جرم علمنا ان المخلوق من الارض مثل السموات هو صورة الانسان لانه
لو كان المراد به الارضين لم نقل من الارض لان من للتبعيض وصورته نوازي
السموات التي هي صور روحها الفعل وهو قوله يتنزل الامر بينهن وهو
روحها لقوله سبحانه قل الروح من امر ربي وعلمنا ان الانسان هو
الغاية المراد به مخلوق قصدا واما المتنازع فيه هنا النشاء ليقع الخصوص
كالمتبارك من هذا المعنى ما فات من المراد ما ليس له العارض
لذي نوع من المراد وكذلك كان وجوده ايضا ليتم به تمييزه ولهذا
الا لعقله كما اشار به كان سر الوجود وحقيقته اذ بداية العقل واعني
بالختم الصورة الآدمية بما بعثت وكان مرآة الوجود وكان به ذلك
الانسان من حيث اجتماعي للانسانية الوجود المطلق من حيث اعتبار
الصورة الانسانية فيه وان الانسان الكامل في هذا النشأة الا به
يتحرز الاكوان فانه لو لم يوجد على هذه الصورة لم تنتسب الاكوان
للفعل الذي هو الامانة المعروضة على السموات والارض وهو سر
الخلافة وكذلك سبحانه انه خالق هذا الخلق على هذه الصفة ليعلم
انه على كل شيء قدير وانه قد احاط بكل شيء علما ومن ذلك باخباره انه خلق
هذا الخلق على هذا الوجود ليعلم به وجود سعة القدرة وسعة العلم
الاحاطة الفعلية على بطن نفسه في الكمال والتمهيد الارتباط المماثلة
ولو لم يكن الانسان غير العالم لما كان به ذلك هذا الظهور ولذلك خصه
سبحانه بالنسبة حيث كان انه لم يسعه سمواته ولا ارضه ووسعه

اعني الكتب والصحف المنزلة على انبياء بني اسرائيل يا ابن آدم اه

الانسان غاية العالم

قلب المؤمن

قلب المؤمن من نوع الانسان ولما كان الامر كذلك قال سبحانه ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير لكان بهذا الاعتبار المثل المثبت رآه والمثل
المثبت هو الكون الذي ظاهره السموات والارض والعرش والكرسي وباطنه
العقل الاول والمثل المنزه هو الكون الثاني المخلوق على الصورة التي
الكون الاول المذكور آنفا والمثل المنزه هو الانسان ولذلك عبر عن نفسه
سبحانه بكنت سمعه الذي يسمع به الحديث فقصر على السمع على الاذن بل
الصلاة لغيرني في بعض الروايات وحاله الذي تعقل به اشارة الى انه
الباطن مرة ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها اشارة الى الباطن مرة آخر ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها اشارة الى الظاهر وعبر عن نفسه سبحانه في الكون
الاول الذي هو المثل المثبت كنت كنزا مخفيا فاذا اتصفت فيما ثبت
ان الانسان هو الكون باسره من حيث انفراده عنه لانه مرآة تجلي الحق
بالعالم لم يظهر اسمائه وصفاته بقوله سبحانه كنت كنزا بشيرا من حيث
الجملة الى الكون المطلق قبل وجود آدم فيه ومن حيث الكون اعني انفراده
عن آدم الى وجود بعض اذ لا يتم التجلي التام الكامل بكل الاسماء جملة الا
بوجود آدم اعني نوع الانسان فان الانسان جملة تطلع بها آثارها
جملة لا يتم بعض الكون دون بعض فان الشيء حجاب لنفسه من حيث هو
كما ان المرآة بنفسها من حيث استجلائها لنفسها فيها او كالمرآة بنفسها لنفسها
لا تتجلى لنفسها الا بنوع من المقابلة التي هي ضرب من البعد فان المرآة
لو جعلها شخص محلى له بها وجهه بما ثم من الملاصقة فكما ان رؤية الشيء
نفسه بنفسه ليس كرؤيته نفسه بشيء آخر يكون بغيره او كان لغيره من بعض
الوجوه فالكون بهذا الاعتبار مجردا عن آدم غير مجلي وعدم جلائها
احدهما ان آدم فلا ترى نفسها الا بعين الاتحاد لا بعين الامتياز فاوجد
الله سبحانه آدم على صورة الكون غيبا باطنا وظاهرا من الشهادة فقابل بغيبه
الغيب وبشهادته الشهادة ليتجلى فيه هذا التجلي المجموع الاسمائي فلذلك

قال النبي عرفوني فقال لنا ضميرا لكون الاول وليس لكون الاول لقيتهم
اذ نعا اخبر انه ظاهرهم وباطنهم لا سيما وقد عبر سبحانه في اول
الحديث المروي عنه لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
عن باسم العبودية التي تشمل الكون الذي هو الخلق لقوله سبحانه
ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقوله لا يستكبرون
عن عبادتي وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن وقوله
وادريتي الاسنح محمد [illegible] الاحاطة قال وهو السميع البصير
وهو معكم اينما كنتم وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم
وجهركم ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال الركن
ذا ابنا فلا نحن الا ما نزل اذا فهمنا ان الانسان المتقدم من حيث هو ثمرة
العالم الذي بذره العقل عقل مطوي مدسوس فيه متقول منبوذ منه
كما اشار اليه السر الذي بقوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
فالانسان هاهنا كل العالم الذي يعبر عنه بالانسان الكبير والسر
بقوله انه ليس في الامكان ابدع من هذا العالم الذي هو الانسان الذي
العالم شجرته والعقل الاول بذرته وادم وذريته ثمرته فالذي هو
في احسن تقويم ادم من حيث هو كل العالم والمردود اسفل سافلين
الذرية التي غلبت عليها الشقوة والمستثنى الا الذين امنوا ادم
من حيث صورته الابداعية الاولى من شاكلته وقارنه وزاد عليه
من ذريته وكلتا الذريتين عقول مقبوضة في ادم مطوية بسطها
الله تعالى في السلسلة فادم متضمن لجميع الذرية تضمن النواة النخل
الكثير والثمر والنوى الذي لا يتناهى بحسب البسط والمرتبة وما انبسط
منها انفا وهو متضمن كذلك ثم دلالة [illegible] البسط بتركيبها
وخيبته بدسه كما قال سبحانه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها
ولما كان الامر كذلك تبين ان التركية هي البلوغ الى العقل الاول والاتحاد بها
ومن النفوس البشرية عقول بالقوة مطوية حتى تخرج الى العقل وتعود

بالعقل الاول

هو الامانة

هو الامانة التي حملها الانسان فانها شيء نفساني من قبل لم يتبين عنده
وخروجها بالتركية التي هي الطهارة وتركيبها وظهارتها بالاعمال التي
التي بها التشبيه وتصفو وتشرق وتعود الى اصلها وتتحد بالعقل
الاول ولربما انفتنا ان تكون كالنواة تعد تمام الدورة ودورها كالنواة
مثلا فانها نواة ما بالفعل وبالقوة نوى كثيرة ونخل كثيرة وثمر كثير تتضمن
اما الالة كثيرة فاذا انبسطها الربيع والربيع صار ما كان بالقوة
منطويا بارزا بالفعل وذلك تمام الدورة ولذلك تعلق الشرع التكليف
بوقت حلول الشهوة لا نتهائها وبروزه الى الفعل من القوة حيث تبلغ
الى الحالة التي يا تجمعه شهوة ودسته ملازمة الافعال الشهوانية
والمحارم الشرعية التي تزيدها كثافة وتعلقا بالمحسوسات وغلظة
فاني بلغ النبيه على ما وصفها الله ورسوله من الاجرام وعظم الخلق حتى
يكون نصيبه [illegible] ولست كذلك العقول الركنية فانها
على ما وصفها التنزيل في الرسول عليه من اللطافة في النشأة الاخرى بحيث
يمكنها التشكل والتصور من غير خلع في سوق الجنة على ما جاء به
الحديث بحسب شهواتها وتختص بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فالتركية تردها الى اصلها كما قال سبحانه يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك لابعد والدس يكسها الى اسفل سافلين الى
الاجرام الكثيفة المتغلبة ممتدا [illegible] فقوله سبحانه والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا [illegible] انها في النطفة هذا العقل مدسوس
تتضمن عقولا كما قلنا ثم ترقى في النمو وهي في البطن ثم تنتقل الى
الحيوانية ثم ترقى ان يخرج من بطن امه لا يعلم شيئا كما قال سبحانه
حتى يبلغ اول مراتبه الانسانية وهو زمان التكليف [illegible] حقيقتها
كنفس الطفل لا تنزل شهواتها وان غلبت عليها نفسه [illegible] بالتركية تصير
لوامة تلوم نفسها على تورطها في شهواتها يجد الانسان ذلك في نفسه
من صغره الى كبره [illegible] الى الله سبحانه [illegible]

ودسها

مضيئة واهل هذا الوصف منا وتوبوا فانا لا و ادنا فاستبان ان حقيقة
العالم في الاصل واحد واولها العقل واخرها الانسان فان الانسان
الانسان قد جمع فيه اسرار العالم والمراد المبذر هو مستقر الشجرة والثمرة
وان كمال العالم نهايته وان معنى الخلافة فيه متعلقة الانسان الكامل
كل العالم والنبوة مغناطيسية صورة ومعنى اذ قد جعل سبحانه من
[illegible] الراحة وبين الارواح العالية مناسبة يحصل بينهما المزاوجة
[illegible] الاشياء من اللطافة الى الكثافة ومن الكثافة الى اللطافة
كما يستحيل الماء هواء والهواء ماء [illegible] المعطر ماء ويستحجر
الماء فنعتقد تحصيل الحق سبحانه اللطيف [illegible] بلا اللطيف والكثيف
[illegible] بلا الكثيف وجعله البداية والختم وجعل الاشتراك والكثرة وجعل
قوة باطنه [illegible] ظاهره وبالعكس وما [illegible] الباطن
وما [illegible] فلذلك اشتباه والجمل [illegible] الاوقات
[illegible] وقال النبي [illegible] غير احمد وما [illegible] وجعل
السعادة في استواء الظاهر والباطن [illegible] العالم
استمداد [illegible] الى الامر [illegible] من ظهور وظهور من بطون
الى الوقت المعلوم فصل وبهذا يفهم ان اختلاف المقاصد
بحسب غلبة الصفات المطوية في الاكوان كلها ومن ذلك اختلاف همم
نوع الانسان اذ كما قد قلنا ان جميع الصفات مطوية فيه فما غلب عليه
كان الحكم له كما غلب [illegible] الطلاق وضع الحزن والسرور
على [illegible] الاربع وفهمنا ان اختلاف الهمم باختلاف
المصالح لان الهمم متعلقتها [illegible] كامر غير
[illegible] وبحسب المصالح [illegible] الاعمال وعلمنا
بحسب [illegible] التوفيق [illegible]
بالمقاصد الاستقامة على سلوك سبلها [illegible] التوفيق
الاهتمام بها والاستقامة على سلوك سبلها من جملة [illegible] ربانية

السلام

ان يراه في كل شيء بحكم كماله هذا ما لا شك فيه وجماله وفضله [illegible]
في [illegible] الانتقام [illegible] في بروزها بجميع
صفاتها وبروزها جميعا في هذه الدار [illegible] ظهور
[illegible] بطون [illegible] طريق
نقصها لان سبحانه هو القائم على كل شيء باسمائه وصفاته تبارك
وتعالى كما قال سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم وانما تولوا
فثم وجه الله وان [illegible] صفة توجه
الى وجه من وجوه اسمائه واسماؤه تختلف باختلاف افعال العبد
التي هي افعال العبد كما نبه عليه سبحانه في قوله [illegible] ونبه
عليه بقوله لرسوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة الاية
واخبر سبحانه بصحة بصيرته في الدعوة بقوله في اخر الاية وسبحان الله
وما انا من المشركين ليعلم انما يدعوا الى الله من الله لا من غيره
ولكن لاختلاف اسمائه فيدعوا اهل الضلال من اسم الله المضل [illegible]
[illegible] في هذه الدار [illegible]
من ان يحشروا الى الله من حيث اسمه المنتقم [illegible] المتكبر الذي
[illegible] في دار التي هي جهنم ويدعوا اهل [illegible]
الذي [illegible] في [illegible] الى
الله من حيث اسمه الرحمن [illegible] في دار التي هي [illegible] الدار
[illegible] فيها [illegible] دار التي
هي [illegible] فيها [illegible] عليهم كما قال سبحانه
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فقوله
سبحانه وتعالى [illegible] وسبحان الله وما انا من المشركين [illegible]
[illegible] الى [illegible] رضي الله عنه [illegible]
جليسه كانه يقول انه هو جليس المتقين من حيث الخشية والتقوى
[illegible] الى الرحمن [illegible] جليس الرحمن من حيث [illegible] والتمكن

منه يحشر الى المنتقم ولذلك بان المحشور اليه عند سعيد فذكر له الاسم
اذ هو في محل كشف الحجاب ببلوغ الاجل فالمحشور الى جهنم شقي بمحل
العذاب واشد العذاب الحجاب بل العذاب هو الحجاب لا سواه تقول
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم فذا بالحجاب
الذي هو اشد العذاب فلاجل ذلك ذكر الاسم المسعد او ذكر دار
المنتقم للاشقيا التي هي صورته التي يلقاها هو بها بل لا بعد وايذكر
الاسم ولا يجعل كثرتهم ان المنتقم هو الرحمن ومن ذلك قوله سبحانه انما
هي اعمالكم احصيها لكم ثم اردها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وقوله من تقرب الي شبرا او التقرب
من المتبتلين فالمتقرب على صراط الحمد الى الرحمن والمتقرب على صراط
المغضوب عليهم الى المنتقم وانما يتقرب العبد الى الرحمن بصفات
الشمائلين المستقر لهما رد هي الخشية والتقوى والعبودية
والذلة فبحمله عز وجل من حيث اسمه الرحمن فيعلو فيه سبحانه بصفاته
الرحمانية ما دنيه المتدينة كما قال اذا احببته كنت ويجعله في ذلك
الدار على عكس ما هو في هذه الدار بعرها الى المنتقم صفات البتة
اما ما الرحمن فيه ما هو بصفاته وذلك هو الاجرام والتجبر والتكبر
والاملاك كما قال سبحانه انما نملي لهم وقال ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فلذلك يحشرهم الى المنتقم
في دار التي هي جهنم فيعلم فيها بالمتعالي الجبروتية العزيز كما ظهر
في هذا منا لنا بالمتعالي الرحمانية فمن احبه منا فكما ويتقدس من
احبه من منا فكما وصف كما قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا الجهاد من المتبتلين وقال الرسول ان الله يبغضكم ودينكم
اندا مكم فالله سبحانه منا المتقين ولا يعرفك قوله وان الى ربك
المنتهى وان الى ربنا الرجعى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم سطن

بامثالهم

بامثالهم الى ان المنتهى والاياب والمنتهى والرجعى اليه من غير فرق
في قوله سبحانه يضل به كثيرا فيهم ثم انه سبحانه معك اينما كنت في اي حال كنت
وهو القائل وهو معكم اينما كنتم فاينما تولوا فثم وجه الله فذلك
ما اخبرنك من قيامه على كل شيء وهو كونه مع كل شيء باسمائه وصفاته
من البداية الى النهاية وتبدل الاسماء وصفاته تبدل الاسمائيات
وصفاته في تحولك من غير تحول منه فهو في اولا لا انه تحولك في الطور
يرشدك ويهديك ويبصرك ويميتك ويوجدك ويقومك في ذلك
يملك ويخلع عليك الخلعة التي وقفك عندها الى ان وقفك
وذلك النهاية وتخالفا احوال المدعوين التابعين والمتمكنين
واحوال الخلق باختلاف الاسماء قال سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى يقول ايما تدعوا من هذين الا
فله الاسماء الحسنى نعت وصفه فان هذين الاسمين اللذين هما الله
والرحمن مرتبة الاحاطة والكمال بالنسبة الى ما سواهما من الاسماء
وان كان لكل اسم من الاسماء احاطة تمامها كما نومنا هذا الان الاسماء
فنعت بها بيان لهذين الاسمين مرتبة الاحاطة الكبرى
ان الرحمة هي المحبة والله سبحانه اظهر العالم بالمحبة حيث يقول
كنت مخفيا الحديث واظهر المحبة في صور كثيرة على من لم
يدر فحبيبها بعينها تعرفت بها انسماها في باب والمحبة
ورغبة والارادة ومشيئة وشهوة وهوى ورجاء والشوق لذلك كلها الا المحبة
وسماها في باب الهرب بغضا وكراهة ونفورا ورهبة وخشية وليس
ذلك الا المحبة فما كان التي اذا بغضه وخشية ورهبة ونفور عنه
احملا احيانا في البعد منه والخلاص عنه كما قال موسى عليه الصلاة
والسلام وعجلت اليك رب لترضى اي احببت رضاك عني فعجلت
في طلبه والعجز لا يكون الا المحجوب والمحبوب اما محبوب مرغوب وحلا
عن مرهوب فما تحرك متحرك الا بالمحبة ولكنها ظهرت في صور مختلفة

في عين واحدة فتكثرت فان الله سبحانه قسمها نصفين لتستعمل الاسما
فسمى احدهما غضبا من حيث الحق وسمى الاخر رضى فالرضى هو الرحمة والاسم
هي المحبة انما على الاسم والغضب هو المحبة لكنه استجد اسما آخر فلذلك
قال سبحانه سبقت رحمتي غضبي فجعل الحق اسم الراحم والغاضب
والمجازي واسم الرحمن هو المغضوب عليه فسمى الرحمة نعيما وسمى الرحمن
سماء الحق نعيم وسمى الغضب عذابا • وسمى المغضوب عليه معذبا
فاذا كان الغضب بعد اساءة فهو عتاب والمغضوب عليه معاقب
والحق معاقب اذا كان الرضى بعد احسان فهو ثواب والعبد مثاب
والحق مثيب على ذلك جميع اسماء الحق واسماء الخلق فهذا معنى
قرب العبد من الحق فانه تقرب من اسم الى اسم ومن صفة الى صفة ومعنى
كون الحق للعبد سمعا وبصرا فانه ظهور الحق به بصفته ونعوته بعبده
فان كون الحق منه كما وصف من حيث التنزيه الى اسمه الرحمن هو ظهوره
وكونه منه كذلك ومن حيث التنزيه الى المستتر هو ظهوره بهذه الصفة
التي سمى بها من حيث هي سمعا وبصرا ولذلك لا المحبة ولا المحبة
لا الرحمة فلذلك اختص محمد برتبة المحبة وكان رحمة للعالمين لانه
حقيقة الجوهر الفردي الذي هو اول مظاهر المحبة فصل
فقد ثبت لك ان الله سبحانه وتعالى جعل جميع صفاته ترجع الى
صفتين وجميع صفات الخلق كذلك فلذلك سمى بالظاهر
والباطن وبالاول والآخر وبالمعز والمذل الى غير ذلك من الاسماء واتصف
سبحانه بالقبض والبسط وبالاصبعين فما من الخلق من بد
وارث فانه بين صفتيه • قال سبحانه قائما بالقسط وقال
صلى الله عليه وسلم بالعدل قامت السموات والارض فلما كان ظهور
صفاته وبطونها بظهور صفات الخلق وبطونها قال سبحانه انما هي
اعمالكم احصيها لكم ثم اردها عليكم وقال سيجزيهم وصفهم وقال
ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وقال فاذا احببته كنت سمعه

وبصره وجعل سبحانه الخوف والرجا بمعنى المحبة من حيث الخلق كما جعل
الغضب والرضا صفتيها من حيث الحق وجعلهما ... بعود الى الخلق
الى ما هو صفة العبد وسمة المربوبين بما قدره سبحانه عليهم وهم
في قواعد لا اعتدلت الاعمال ومتى اعتدلت الاعمال اعتدلت الاحوال
ومتى اختلفا اختلفت الاعمال ومتى اختلفت الاعمال اختلفت الاحوال
ووصف سبحانه وبارك له يدين • فقال لما خلقت بيدي ثم وصفهما
ان كلتاهما يمين من حيث الخلق يمين وشمال فقال فاصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين ثم وصف حالهم بما يناسب اليمين من السدر المخضود
والطلح المنضود والظل الممدود ونحو ذلك وقال واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال ثم وصف حالهم بما يناسب الشوم من الحميم والجحيم
والسموم واليحموم فاليمين من حيث الحق والخلق ظهور صفات الله الرحمن
الرحيم اللطيف الكريم وما في معنى اليمين من الاسماء واليمين الاخرى
من حيث الحق التي هي شمال من حيث الخلق بها ظهور اسما
بياض في الاصل
القهار المتكبر الجبار وما في معناها العزيز والادبة للخلق وقد جعل
سبحانه لكل منها اهلا وجعل لها حكما واحدا وجعل لاهلها فيها صفات
ومقامات معلومات • مشتقة وشرائع منهم ومنه وحدوداه
مرسومة مختلفة باختلافهم اختلافهم بحسب الاتالة عليهم من اوصافهم
لانه سبحانه قد شرف آدم بان جمع له بين يديه بقوله سبحانه لما خلقت
بيدي • من آدم ... اليمين ثم هو لما غلبت عليه ولذلك
انبسطت رتبة الغفار كل اهل عالم بما هو حظهم كما ثبت عنه الرسول
بقوله لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يغفر لهم بما اسمهم
الغفار والغفور تطلبه بطلب ظهور المغفور له فيطلب ظهوره اذ لا اسما
سبحانه غفارا لوجوده ووجوده ... الذنب وظهور الذنب
يطلب اسم الغفار سبحانه ولذلك اخبر عليه الصلاة والسلام ان لكل
واحد مقعدا في الجنة ومقعدا في النار ... الصفات

التي تستحق احدا المتعددين اختص به مما لم تتوجه الصفاتية الا لبعة

وذلك انه قد اخبرنا ان الامانة التي حملها الانسان هي سر الجلالة

لانه هو الانسان لظهور اسما الحق وصفاته فيه ونطقه بها كما اشار اليه

سبحانه في قوله لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن

واليه الاشارة بقوله خلقت كل شي من اجلك اي من اجل وجودك

لانك انت مرآته وخلقتك من اجلي اي من اجل معرفتي ومن اجل

ظهوري فان النفس مجبولة على طلب كمالها لكمالها وذلك سر خفي ان الله

عز وجل اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وتلك اسرار

نعمة امانة امرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وهو اهلها

لانه اهل التقوى واهل المغفرة فالتقوى من لوفاية والمغفرة هو

الستر والجنة من الاجتنان فمن ترك اختياره لاختيار مولاه فقد

دخل في عباد الله ودخل جنته وابقاه اي جعل صفات الربوبية من

العزة والكبرياء وجنة بصفات العبودية فستر ربوبيته تبقى

من النار بعبوديته واجنها بصفات شتى وانما هي انها تجعل

صفات شتى وقاية له عن صفاته ومن اتبع هواه فقد جعل نفسه

وقاية وستراوجنة لصفات شتى فحجبت صفاته الربوبية

ونعت صفات شتى واستترت واختفت والامرانية دلك مما اخبر بك

من الذرة الربوبية مطوي في النفس في نحو الظهور طالبا للكمال

ودلك الشرهو شيوع عليها فانه يظهر فيها اولا شهوة المطعوم والمشروب

فان الحق منزه عن الداب ومنزه عن الما كما قال سهل رضي الله عنه ولسر

يتجلى في هذا السر الا كما راه الله من نفسه فشهوة الملبوس فاذاه

بلغت اول النميز ظهرت شهوة الرياسة فاذا بلغت اول ظهور العقل

المولد ظهرت شهوة النكاح طلبا للكمال من كل وجه حبا للنساء والنكر

والاولاد فهذه شهوة محجوبة بالدنيا وما اولا الكمال ولاجله امكن

وجود الذرة لينسب بالي ضمنه مثلة نم تنبسط فيظهر انواع القبيح

والجاه والتملك

والجاه والتملك والتقدم والراس ومتى ظهر لك الشرعليها بصورة

احدتنا لنهنا وهي منزلة الحصل الذي لا يحتمي مما يستهيه اذا اوجده

ولو علم انه يضره حتى لوتدبا العقل المنور فيحتمي كما يحتمي العقل والذي

حذرا من عنة ما لنهوات فيغير معدته ويهلك لان النفس في الاصل

على الفطرة كما قال صلى الله عليه وسلم وشاهد كما من اهما التميز الي

الاخرى مكونها بالمقرب كما قال الله والبسر الغرب لا من اشر الي سهم

ومن صفة الى صفة حتى يغلب عليها احد الصفتين والتمييز فلا

فيظهر بها اي بصفاتها واشباهها وذلك هو الحجة التي يتبع كون الحق

منه كما وصف اي ظهور صفاته فيه بذلك ويحدا سر الحق يشهد فانا

نرى الواحد يعمل الحسنة على كره ويتنعه ثم يتكرر ذلك منه حتى يخف

عليه بل يتمادى فرح عنه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم سنة

الصلاة ونرى الاخر يعمل بالسيئة غفلة او فلتة ثم يندم ويخاف

عاودها حفا الندم فيتكرر ذلك منه حتى يطبع الله على قلبه كما قال

سبحانه كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فالمرتبة هو الذي

تعمل في احدى المستين صفات اهل المستين الاخرى والمحجوب يحجب

في النميز عن التمييز هو محجوب بذلك التميز وذلك لا يشترو بها معنى

التحريم فان الحرام هو الممنوع المحجوب وعلى هذا ومنعت الملائكة تجعل

صفات اهل احدى المستين الى الاخرى لحصنه احكامها وما في فيهما فضا

اتصافه بصفة اهل التمييز لا اخرى قال سبحانه لا هن حل لهم ولا هم

يحلون لهن وقد حرم الغنائم على غير الحمدية انها خودة من يد الملك لمن

تغير اختيارها فكانت تنزل نار من السما تحرقها اذ هي من التمييز التي

تظهر باسم الله المنتقم وانقلبت من التمييز التي تظهر باسم الله الرحمن بعد

المنتقم فانه لم يخرج اليها الا ويخرجا لا نقام فحكمه ما فيهما ما يتقى

للبعدين باعتبار فلما لفقصون امتياز التمييزين في الصورة

الانسانية بجمع البحرين لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الجرا

الثامنة لليمينين كان اختفائها أشبح لها كما قال سبحانه لولا كتاب
من الله سبق الآية ذلك بأن الخلافة الآدمية لم تزل تبسط علا
من آدم اذ هو مشرقها حتى اختتمت بداود عليه الصلاة والسلام
وسليمان ثم البسط على نبينا عليه الصلاة والسلام اذ يقول سبحانه
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فداود مغربها وسليمان مستوا ها
أو لعمليا وعيسى بانها ومحمد صلى الله عليه وسلم نهايتها فهو مرآة
كاملة بطرفيها اليمنى واليسرى منفصلة كاملة فكان اخذ هؤلاء من
أهل الشمال بخلاف ما اخذ اذا اخذه انتقام اسد المستقيم واعطاؤه
اهل اليمين رحمة باسم الرحمن فان الشيخ ذابح بحلة انصف بصفة
المحل الآخرة البحر حرام عليها لانها ما اخذت في ذات اليمين بنات
الشمال من ذات الشمال فهو حرام على من اخذه منها فلو رد الى صاحبه حل
له لمن اخذ منه بوجهه وكذلك الصدقة المفروضة على النبي صلى
الله عليه وسلم لانها اوساخ الناس كما قال سبحانه تطهرهم وتزكيهم كنهم
ما اذا وقعت بيد اربابها خلت لهم لانهم هدية كما قال في بريرة
هو لها صدقة ولنا هدية همستر فقد انبا ان للملك مناط •
التكليف للفعل الاختياري • وقد ضرب لنا سبحانه بذلك امثالا لا
في شرعنا منها الجوارح المعلمة في قوله سبحانه وما علمتم من الجوارح
مكلبين فشرع لنا في الاكل العلم الذي يصير جارحة بجبلته
صاحبه فيستشهل وبرده فيهد حلالا امسكه علينا وحرم علينا
ما امسكه الكلب الجارح لنفسه وسائر السباع كذلك فاذا اكل •
الكلب من صيده ما امسك على مرسله وانما يمسك لنفسه فحرم
علينا اذ لا رجل من طرفا اليمين بل ذو تمييز في واحدة منهما وانما يكون
وقفا على مولاه صون الحق معناها لا يتحرك ولا يسكن الا الله به
فعلته حرام ابن من فيئاته ويتخطفنا الناس من حوله وحله سائح
ذاته وقد اعلمتك ان معنى الحرام الحجاب الحرام المحجوب الممنوع ان

يتصرف

يتصرف به بغير ما حرم له ولغيرها حرم له وقد جعل الله سبحانه بهذه
الصورة قياما وتمامها اموالا ليتوسل بها كما قال سبحانه ولا
تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وجعل لها الخصب
كل صورة حاملة على الاخرى الا بطيب نفس منها لانها حرام امرئ مسلم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
الحديث وقال سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه وقال ليس
عليكم جناح ان تاكلوا الآية وجعل ما سوى الانسان ايضا النفيس
لا للنوب في الاسرة وجلل للانسان لا الذي حرام على اهل حاقته
وضرب في ذلك امثالا لا يحتمل صيتها الحلال خلالا لاله والحلال وجعل
الحرام حراما عليه وعلى الحرو الحلال • وقال سبحانه فمن عمل عملا
فاشرك فيه غيري هو له كله وانا منه بريء وقال الخليل علا حكاية
الآية وكذلك الشحوم على الانسان قبل نفسه وجعلها اكبر الكبائر
ولما طوى الله سبحانه اليمين التي هي الشمال في اليمين الاخرى
جعلها حلالها اما لم يندرج فيها فاذا اندرجت فيها فتحرم بها عليها
ملكا وفعلا ووقفا على قبولها منها او اعطائها الامان تحت احكام الامان
المنزوعة وجعلها بارئة على شرايعها واحكامها ما لم يجد بها •
فمتى انحرفت بها قبل الملك انما عليها من شرايعها ما لا يجا لغ الشرع
المنحدر لليمين كالكافر يسلم تحته عشر نسوة فيختار اربعا ويبقى على
نكاحه الاول لما لم يكن فيهن محرم وان كان بعد الملك اجري عليها
احكام الاموال لانها من شرع اليمين بجملته كما قررته وجعل
اتحادها بها مخلصا من الاحكام المتقدمة حتى لو قتل مشرك نبيا
ثم اسلم فالاسلام يجب ما قبله وانما طوائها لانه لابد من بقاء
تمييز اليمينين لظهور الاسماء مع انها يمين واحدة وجعل سبحانه
موالاة اهل اليمين لا اهل الشمال سيرا اشماليا فقال ومن يتولهم
منكم فانه منهم والنصرة منهم كذلك فقال ومن لبسته بقوم فهو

منهم حكي عنهم كبيرا بل اضا لهم فانهم المغضوب طالبون بسبب التمني
وفي مطالبة اهل السما له بالاتحاد في التمني اذ با لاندراج واهل السما
مطالبون بالاتحاد في التمني او بالاندراج فان مات من اتخذ بالتمني
حين اتخذ مات ظالما واذا مات بعد ذلك صار مطالبا بالتبشير
التمني مطالب بعد موته الرسل النبي اذ ذكره بعدما لاتحاد
من كلفنا اهل التمني وانما كلفنا الله سبحانه اهل التمني لانها
مراة كاملة لما لكل التمنيين فلذلك انقسم اهلها الى ظالم
ومقتصد وسابق وان كانت ممنوعة من التمني الاخرى فان الظالم
منا من تظاهر بستر الخلافه على عز دنيه الذي استخلف عليه والمقتصد
من تخلق به ذارض نفسه عليه والسابق من تحقق به فانا سنبين
ان الخلافة مندرجة في جميع النوع الانساني كما نبه عليه سبحانه
في قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقوله ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقوله وجعلكم خلائف في الارض وقوله
وعد الله الذين امنوا الاية وكما نبه عليه الرسول صلى الله عليه
وسلم بقوله العلما ورثة الانبيا وقوله رحمة الله على خلفائي وقوله
كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فهذا النوع مستخلف من قبل الحق بقدر
وسعه فادناهم المستخلف على نفسه واعلاهم المستخلف لعالم باسره
وكل منهم بتنسيم في خلافته الى ظالم ومقتصد وسابق فاسبق الناس
الرسل صلوات الله عليهم فانهم خلفا الله وفيهم سابق واسبق ثم
الخلفاء عنهم على الاستقامة وفيهم سابق واسبق وكذلك ينزل
حتى تبلغ الخلافة الى الاهل والولد والخادم ثم ينزل حتى تبلغ
الخلافة على النفس فالظالم هو الذي يريد حرث الدنيا فيظلم
بالخلافة على نفسه وغيره على غير الوجه المامور به نظرا الى اللذة
نظرا الى الربوبية فان الظلم وضع الشي في غير موضعه ومنهم
المستخلف في ملكه على منهاجه ومنهم الناسخ مقام المستخلف

على منهاجهم

على منهاجه وهم الذين رضوا بالحياة الدنيا من الاخرة فما لهم في الاخرة
من خلاق كما قال سبحانه من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في
الاخرة من نصيب فجعلا سبحانه قلوبهم لا شغلا ولا يجعلوا لهم عليه
طايل لانهم استدبروا قبلة الحق التي امروا بالتوجه اليها اذ هم ما امروا
بالسعي الا انهم على الوجه الذي يحصل به كما انهم فيما امروا وسعوا لغيره ولكنهم
في غير وقته قال عليه الصلاة والسلام من اثر الدنيا على الاخرة
شتت الله عليه شمله وفرق عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه
ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له منها وقال من اثر الدنيا على الاخرة
ابتلاه الله بثلاث هما لا يفارق قلبه ابدا وفقرا لا يستغني ابدا وحرصا
لا يشبع ابدا والمقتصد هو الذي لم تستهوه الشهوة والاثام
فالاهم والاقرب فالاقرب اعانة على كا... لم يشتغل باللذة الفانية
عن اللذة الباقية

وقال لسان حاله

• مناقشة الحق فيما يزول • على النقصان نعمته دليل
• ومختار القليل اقل منه • وكل فوائد الدنيا قليل

عزف نفسه عن الدنيا وجاهها واهلها لما سمع من الرسول صلى الله
عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ولا يعطي الاخرة
الا من يحب وملوك الجنة من اهل التي ينامون بالموت يوما فيوما
ثم انهم راوا انه ليس للذة الا القدرة على المطلوب وان ملك
الدنيا عبودية واسكادا ومع ذلك فانه ان لم يكن على الوجه المشروع
قطع عن اللذة الباقية التي هي القدرة على المطلوب فارهاص
النوم في طرق الاقتدار على ملك انفسهم عن الدنيا وتعلقهم بالاخرة
كما اشار اليه الشافعي رضي الله عنه بقوله

• على ثياب لو تباع جميعها • بفلس لكان الفلس منهن اكثرا •
• وفيهن نفس لو تقاس ببعضها • نفوس الورى كانت اجل واكبرا •

• وما قد فضل السيف اخلاق فتى • اذا لم يصب احيث وجهته
• والى هذا اشار الشاعر بقوله ٥ •
• ملكت نفسي فذاك ملك • ما مثله للانام ملك
• فصرت حرا بملك نفسي • وما الخلق على ملك

ومثله ما بلغنا ان محمود بن سبكتكين لما ملك العراق سلم لفراش العرب ما
وقال اذهبا بهما الى مدينتنا فتقصدا الى شارع السلطان ففي صدر
الدرب بيت فيه عجوز وشيخ اذا دخلتما فسلما عليهما وادفعها اليهما وقولا
لهما انكما بتلك الحالة نرى خشية فرايتهما فعلا دفعهما واخبرهما فقالا
ما جئتنا به لك فانا فقيران ولا حاجة اليه فقال الشيخ ان غنا
النفوس باق. شعر انشد ٥

لا تردد بنجة تردد بطلقي • فانما الدر داخل الصدف

واشتغل هولاء بالملذات الاخروية عن الملذات الدنيوية علما بان ملك النفس
طبيعة على انه انما قد يحصل به المملكة فهم يقصدون ما لم يملكوا
انفسهم فاذا ملكوها فهم سابقون فنعوا من المقصد دون الرياسة
بالمقصد والتراوس على نفسهم وقالوا لا ينبغي للحزم ان يشتغل
باعداد الماكولات واعداد آلة الحرب قبل الاشتغال باكتساب
الفضائل اكتسابهم التي لا تبعد ماكول ولا الة فتركوا اخر الدنيا
لشرها اختيارا عن لذات المترفين نظرا في صلاح انفسهم على انه لا ينتفع من
صلاح غيرهم اذا افسدوا • هلكا

فابا لي اذا اتقنت تساعدني • على النجاة بمن قد فات ادراكا •
• وانظر الى ملكنا الاذى لبك • في ذل محض على ان امسك ملكا •
• درة ما نقد له لها كل وثنه • واسلك تخلفهم من حبك
• ولاكر مارد اشتغل لمنتهب • في ملك ذا انك كبريته
• دفعت فانهم لا نغد له ملكا • عن الرعية تعاجزين •

٥٥ فحصل هولاء نصيبهم في الاخرة كلا مع نصيبهم من

الدنيا قال سبحانه من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه وقال عليه
الصلاة والسلام من اصبح وهمه الاخرة جمع الله له همه وحفظ عليه
ضيعته وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة وذلك لانه
مستقبل قبلة الحق الذي وجهه اليها من طلب كماله فبلغه الله سبحانه
قصده مع حصول قسمته من الدنيا التي لا بد له منها وقد ضرب الله ٥
سبحانه لنا في ذلك مثلا في الظل فان مستقبل الشمس يحصل على نفسه
منها وعلى ضوئها وحرارتها وكاملة منه ما يخص عينه وتتبعه
كفوته ولا يدرك من طلبه الا ما يخص قسمته فهولاء صنفان احدهما ٥
من ترك الاشتغال بالاسباب بالاحتساب وتوكلا على الله فلا يرقون
ولا يسترقون كما قال عليه الصلاة والسلام يدخل الجنة من امتي ٥
سبعون الفا بغير حساب قيل يا رسول الله من هم قال الذين لا يكتوون
ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون لعلمهم بان انفسهم ان
عوّلهم في النظر الى الاسباب دون المسبب فنفوها اعتمادا عليه
وتفويضا اليه والثاني من لم تفوض نفسه على التوكل مطلقا دون السبب
كالذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل فباشروا
الاسباب وتوكلوا في بلوغها الى المسبب لم يرضوا النزاع وحددت
الحدود ووضعت عواهد النواميس والشاهد هو المتحقق بالعبودية
محضا المتوجه الى الله في كل شيء من كل شيء وبكل شيء عن كل شيء وعلى كل شيء
ومع كل شيء ولكل شيء فهم مباشرون للاسباب بعبوديته محضة مستبهما
لاهوا في انفسهم وعن انفسهم وفي شهواتهم ومحبوباتهم ومكروهاتهم
في جميع حركاتهم وسكناتهم بحسب ما جعلهم مستخلفين فيه على انه
سبحانه يريد من العباد دوام الافتقار اليه والاضطرار بين يديه ٥
الا ترى الى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد
المؤمن المحترف وقال تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقال عليه الصلاة والسلام

لكل احد حرفته ولي حرفتان الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني فاما الجهاد فحرفة ظاهرة واما الفقر فحرفة خاصته باطنة لا يعرفها الا من اوتيه وسنذكر حرفا من طرفة التسبب عليهم الصلاة والسلام وقد كان زكريا يعمل بالنجارة وعلى ذلك استمر اكابر الصحابة ورؤساء الصدر يتعيشون من بعض حرفهم فمال من استمر قالوا المتوكلون قال اسم المتاكلون انما المتوكل من القى حبة من بطن الارض وتوكل على الله فانهم الاسباب مطلوب بسماوية ثم يرزقونه ويكتوبونه ويتمدادون ويتداوون قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم ينزل داء الا وانزل له دواء وكل يحول ويتحول مطلبنا الفقير ومراتبهم في التفاضل على قدر عموم طلبهم • وعلى قدر التحقق بالصدق رتبته في مراتب الجلال دنيا ودينا ولولا ذلك لما رغبها الاكابر رضي الله عنهم وحثوا عليها من مكسب بن غيرهم بما رغبوا ولزموا سعوا على خفايها اذا اذكيتهم لانهم يعلمون مواقع همتهم وانهم يوخذون بقدر نياتهم فلما استخلف ابو بكر رضي الله عنه خطب الناس ؛

• اذا اذنت من الناس كلهم • فانظر الى ملك في زي مسكين
• ذاك الذي عظمت في الناس همته • وذاك يصلح للدنيا وللدين

والى مثل ذلك اشار امير المؤمنين علي رضي الله عنه في قوله ؛

• اذا ما لم يكن لك ما تطاع • كما تريد فكان بعندا جميعا
• وان ملك الدنيا جميعا • كما تختار فاتركها جميعا
• هما شيان من نسك وملك • يتيلان الفتى شرفا رفيعا
• اذا ما المرء عاش بكل شي • سوى هذين عاش به وضيعا

واما الطلب هو لا الملك لتوجهوا الى الله سبحانه وتعالى في كل شي لا للزينة ولا للرغبة لانهم يطلبون الرضا المطلق كما قال موسى عليه الصلاة والسلام وعجلت اليك رب لترضى لم يقل عني وعن امتي كما قال عمر في مصحف رضي الله عنهما نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه

يشير الى انه

يشير الى انه يعبده على ربوبيته واستحقاقه العبودية لا خوفا من عقابه ولا رجاء لثوابه وذلك كله من قبيل كمال الهمة قال له وقد نور رتب قدمنا من الصيام فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا فهو لا باعثهم على الخدمة عند الله كماله كمال المحبة ونور الرغبة في كمال العبودية ومن لا يطلبونه ولكن رجاهم قبلوا فان تمام العبودية ترك الاختيار • •

• نسخك للود لا اعني به ثمنا • ا لا رضاك فواشقا الى الثمن •

فهم لا يحفظون لامر الالهي سبب تو جهوا الامر في الخليل صلى الله عليه الصلاة والسلام ترك الحسد للنيران وما له للضيفان وولده للقربان فقال له وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ولده في الحد وقد علمت ان شرف المنزلة والمال انما يطلب للنفس والولد لم جاد بنفسه وولده لله كيف يتعلق بمن ذلك على انهم يجودون بانفسهم واموالهم في القربة الى التحقيق في امر الله والرغبة في زيادة ذكر الله عز وجل فكيف يبتغي ابتغاء مرضات الله كما بلغنا ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قالت فيه الملايكة انيجد ربنا من نطفة ابن ذرية خليلا وقد اعطاه ملكا عظيما فاوحى الله عز وجل اليهم انا عندوا الى ارشدكم واسكم توقع الانفاق على جبرائيل فمكا ثل فنزلا الى ابراهيم في يوم قد جمع فيه غنمه عند رابية حلب وكان له اربعة الاف راع واربعة الاف كلب في عنق كل كلب طوق وزن من ذهب ان يعرفونا لغنمه كلابه وما شا الله من الخيل والجمال فوقفا المكان زيه طرفي الجمع بما الاحد بهما بلذاذة صوت سبوح قدوس رب الملايكة والروح فقال اعيداها علي ولكما نصف مالي فاعاداه فقال ولكما مالي وولدي وجسدي فنادت الملايكة في السما هذا هو الكرم فسمعوا مناديا من العرش ان الخليل موافق لخليله فاما اهل الانفة فانهم لا ياتون من القسم التزكية والاستعداد فالنوع منه الا مترضيا منهم من تعوض النعمة من نقطع الزينة
ح

وطمعا في الالتحاق بالسابقين كما قال معاوية رضي الله عنه حين ابتلي
بالامور وانا لا نعرفهم وان همتنا الخلافة وما كنا اهلها فلقيتها
ومثل ذلك ما اوصى به ابنه يزيد فما لنا نخاف ان يصيبنا الملك ملك لا تقوى
الخراب بهذا الطريق نال الناس مقاصدهم حتى راينا الملوك سماحا
على ابواب الزهاد • وقد اخذ الزهد قديما المتنبي حيث يقول •

• اذا كان لا يرضى لدفع مذلة • ولا انت تؤم الحزن حتى تشبع •
• تمسك في الدنيا وموتك واحد • وعود خلال من خيالك تنبع •

فقل من حرص من هؤلاء على طلب الملك والخلافة فحفظ وقد ترك طلبه
والتعرض له منهم من ترك مع علمه بفضله ورغبته فيه ايثارا للسلا
فلما اعطيه اعين عليه كما نقل عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
انه قال لمولاه مزاحم يا مزاحم ان فيما يسبب صاحبك هل عندك شيء قال
بضعة عشر دينارا قال وما نصنع بها قد تركت قليلا فما الذي يا امير
المؤمنين تحتم كمعدما نائما لو هو متمتعة عشرة دينار من اموال
بني مروان فما الخطها في بيت اموال المسلمين فان يكن حلالا فقد اخذنا
منها كفايتنا وان يكن حراما فلم ما اصابنا منها قال مزاحم فلما رأى
عمر تسهل ذلك عليه قال ويحك يا مزاحم اكثرت علينا شيء صنعته
فاتكي فيه ساثواه لم تتق اليه مرة فنلتها الا تاقت الى ما هي ارفع
منها حتى بلغت اليوم المنزلة التي ليس بعدها منزلة وانها اليوم قد
تاقت الى الجنة فمن شاء استكشف مما قدمت لك تمام معناه •
ان العالم بمنزلة ... وحد الانسان الكامل من نوع الانسان
القسم الذي هو الابطة الاعداد والاستعداد فمن الغني للانسان الكامل
منزلة انسان العين من العين بالنسبة الى النظر المحسوسات ومنهم
منزلة العين فمنهم من هم بمنزلة طبقات الباصرة ومنهم من هم
بمنزلة طبقات السواد ومنهم من هم بمنزلة الاحداق والاشفار ومنهم
من هم بمنزلة الاهداب وبهذا المعنى يقول انه مرآة العالم كما قلت

فمنهم

فمنهم من له شأن العالم بأسره حتى ما طوي عالم الشارية منه ما طوي عالم
العظمة ومنه ما طوي عالم العظمة والكبرياء ولكن خالط بعضه
بعضا كما سلفنا بين الخبيث من الطيب فحقيقة العالم واحدة
كان حقيقة الانسان واحدة يجمعها آدم عليه الصلاة والسلام
اذ هو مجموع الذرية كما سلفنا ميز الله بعضه من بعض ليميز الخبيث
من الطيب ويجعل بعضه فوق بعض فقال اموات غير احياء وما يشعرون
وسمع بعضهم صم بعض فقال قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقال صم
بكم عمي فهم لا يعقلون وقال لا يفقهون وقال لا يبصرون وقال لا يعلمون
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا الآية ويكفيك في ذلك قوله عز وجل
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير الآية فبالوالد كهيئة السموات والارض
من جملة الانسان الذي تكون آلة للعالم بما حقه القدرة والعلم ولذلك
الشريك له من آثار معرفة الربوبية معرفة النفس فما قال عليه
الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه وقال الله وفي انفسكم افلا تبصرون
وفي الاسرائيليات اعرف نفسك يا انسان تعرف ربك وفي المتن بل
العزيز نسوا الله فانساهم انفسهم واما ذلك من ان الله تعالى
كان كنزا قبل خلق الخلق اي باطنا فان الكنز هو المستور فلما اراد
سبحانه ان يعرف خلق الخلق فعرفت اسماؤه فالربوبية مثلا انما تظهر
بظهور المربوب والرازقية انما تظهر بظهور المرزوق والالهية
تظهر بظهور المألوه والرحمانية تظهر بظهور المرحوم ... ان الاسماء
فان الامانة التي عرضت على السموات والارض فابين ان يحملنها هي المعرفة
لمعرفه ... كما اسلفناه فلم يوجد في السموات والارض ... جمع
لما قبله الانسان بعد الالتباس بالصورة الحاوية جميع العالم
... في العالم الكبير العام اجزاؤه وحواشيه ... في العالم الصغير نفسه
اذ هو صورة مرآة العالم ... بالعالم الذي هو من حيث هو كل العالم
فلذلك انسمينا العالم الصغير بالعالم فلذلك ... سبحانه ومدحه

بعونه السميع والبصير بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذه
اما انه تنزيه كقوله ولتجنبنه من رؤية [illegible] الانسان هو مثله الذي
[illegible] لما لم [illegible] الا [illegible] تعالى الله علوا
كبيرا ثم قال وهو السميع البصير [illegible] لكن لما [illegible] هو
السميع البصير لا غيره [illegible] انسان [illegible] فاصلية
لبثت زائدة والمعنى ليس مثله شيء [illegible] الوجوه لانه وسع الله
[illegible] هو مما [illegible] مثله وانما [illegible]
جمع [illegible] فهذا المعنى كان [illegible] سبحانه بقوله
والسما رفعها ووضع الميزان [illegible] الموضوع [illegible] رفع السما
هو الانسان [illegible] مطلع [illegible] الارض [illegible] فهذا الانسان
عين [illegible] شهادة [illegible] ورد كما قال سبحانه
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول [illegible]
فلا ينبغي [illegible] المحجوبون عن انفسهم [illegible] بقول
ليس المخصوص بالاطلاع على الغيب الا الرسل لقوله سبحانه الا من ارتضى
من رسول [illegible] نصوص القرآن والسنة فان الله سبحانه
يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ويقول
ان في ذلك لآيات للمتوسمين ويقول الرسول اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله [illegible] محدثون فعمر منهم ويقول
المؤمن ينظر بنور الله [illegible] الرسول
[illegible] الخضر عليه الصلاة والسلام فانه ليس
برسول [illegible] موسى عليه
السلام [illegible] لا تستطيع معه صبرا [illegible] السفينة
والغلام والجدار [illegible] الجدار
عند [illegible] ابن عباس رضي الله
عنه [illegible] رضي الله عنهم كانوا يرون الملائكة وهو غيب

وفي قتل الدجال [illegible] وهو غيب وفيما كان [illegible] وهو غيب وفي
السامري [illegible] عند موسى [illegible] وهو غيب
واذا كانت [illegible] هذه الامة كانبيا بني اسرائيل
[illegible] وقد اخبر [illegible] الشيطان [illegible]
وقد كان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن صياد ما كان وكان ابن صياد
تنام عيناه ولا ينام قلبه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم اني خبأت
لك خبيئا [illegible] الدخان [illegible] الدخ [illegible] وهو
يشهده من نفسه [illegible] بواسطة الحس [illegible] واسطته [illegible] هو
بواسطة الحس [illegible] اختلاج الاعضاء [illegible]
[illegible] العادات وقد [illegible] اضطراب في الاعضاء [illegible]
[illegible] في بعض الاعضاء [illegible] من نفسه
ما هو [illegible] بواسطة الحس [illegible] الانسان من الضيق في بعض الحالات
والنشاط في بعض الحالات ولا [illegible] سببا حتى يظهر له في المستقبل
انه كان فيما يحب [illegible] مما يحب او يكره
وفي ذلك [illegible] في النفس [illegible] الحوادث [illegible]
كذلك [illegible] الشاة [illegible] عند [illegible]
عن [illegible] وان كانت [illegible] قبل ذلك [illegible] الانسان
[illegible] في الما [illegible] الصدق [illegible]
وقد اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان [illegible] في رجله
[illegible] احدهما مرض [illegible] لاخر ذلك
[illegible] فالانسان الكامل [illegible] الاعضاء [illegible]
من [illegible] الانسانية [illegible] الصور الانسانية وليس
الانسان ان يكون [illegible] في هذه الدار [illegible] احد [illegible]
[illegible] جميع الحالات [illegible] الانسان فيها
ما لا [illegible] الا [illegible] كالشعر [illegible] من

ليعمل اعضاء الانسان بجملته كالمنفصل عنه وانما الانسان يخرج من بطن
امه كما ذكرنا عاريا بالقوة لا يعقل شيئا كما نعقل المنزل ثم بالتربية والتر
يصير عقلا بالفعل فليس منه عضو واحد الا وهو معه مشتغل بالعلم
لسمه القدرة الالهية فالعلوم لكنك ترى الانسان كما قال عليه السلام
ذا السلام يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما ينكر
ما ذكرناه من حياة العالم ونطقه وعلمه المحجوب لو اقنعه حسه حيث
لم يدرك حياة ولا علما باطنا عن الحس فهو يريد ان يجعل حياة الاشياء
وعلمها ونطقها على وتيرة واحدة ولم يعلم ان المدركات تنقسم قسمين كذلك
المدركات احدهما ما لم يكن بالقوة التخيل يمسك بها صور المعلومات في عليه
من المدركات التي يمكن تمثيلها بالصور فيتخيلها من له قوة التخيل
ويعقلها من ليس له قوة التخيل بالعلم المجرد اذ حقيقتها لا تقبل التخيل
اذ ليست بجسم ولا قوة في جسم والثاني ما له علم مجرد عن التخيل كما ذكرنا
فيعلم الاشياء على مجرد اوما لا يمكن تمثيله بصورة ولا يمكن من له قوة
التخيل تخيله ولم يعلمه غير متخيل في اعلم ان الموصوف بالعلم بنفسه نصا
اليها بنفسه حقيقة اكتساب العلم فيظهر علم المكتسبين والى
على العلم لا يمكنه حقيقة اكتساب علم الى عليه فسطر عن علم المكتسبين
للعلم من اجل ذلك اعترفوا بحياة النبات والكل واخبار الجماد وجعلوا
عقل الجنون [illegible] واعلم الجميع فضل سعيهم وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا فنبههم سبحانه ونبههم رسله بما اهتدى به من
اهتدى وضل به من ضل فمن ذلك قوله في وصله تسبح له السموات
السبع والارض ومن فيهن فقوله ومن فيهن رد على من يزعم ان المراد بذلك
تسبيح من فيهن فانه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كما قال
في قوله واسأل القرية التي كنا فيها ان المراد اهل القرية وهو قال سبحانه
وان من شيء الا يسبح بحمده فاثبت تسبيح كل شيء وهذا رد على الذين يزعمون
انه تسبيح لسان الحال ايضا لان كيف لا تفقهون تسبيحهم فانه لو كان بلسان

الحال

مما لو كانوا يفقهونه ثم قال انه كان حليما غفورا حليم فجعل معنى اعلى من الحلم
اي عن [illegible] ولعل هذه الآيات تبين لنا ان ذلك غفور [illegible]
هو الستر لتسبيحهم لا لشيء عن من لم يعرف الملائكة بلسانه وكذلك ما في ابنا
كما اخبرنا عن السماء والارض بقوله اتينا طوعا او كرها وكذلك قوله
سبحانه الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب الآية ونحو ذلك من الآي
وفي الاخبار الا ان اعلمنا عن الجماد لا شك ان العود لم يخدش العود
ولا شك ان لم يصافح الكف مع امام فيقبل الله وفي الحديث الصحيح من شهد اكبر
شاء نبأ الخبر به عليه السلام من نداء الارض ونداء التراب واختصام الجنة
والنار وحديث العروس اذا الشمس تجد بها الملائكة على عجلة في حال
من بردوا انهم يسحبونها غضبا وتحيدا وقوله للغرق قد نظرا السماء الكسو
الذي هو عنده انما يضج عن عموم وقوله يشهد للمؤذن مدى صوته من رطب
ويابس وما جاء من شهادة الاعضاء ولا شهدة عن سمع الاستماع ولا عن علم
الا علمهم وقوله في الميت يسمع قرع نعالهم وقوله للنفس بقول اروح السعيد
عجلوا بي وروح الشقي الى اين بي تذهبون الى ان يسمعه كل شيء خلقه الله الا
الثقلين لا يسمع الا صحة قال وكقوله للشجرة لا حجر هل من ملك
ذاكرة ومثمر لا يكون الا مع العزة قال في ساطن وكقوله ان الشجرة
لا تقطع الا اذا غفلت عن ذكر الله لو مر ان السمكة لا تقع في شبكة الا
الصائد الا اذا غفلت عن ذكر الله وما جاء من حنين الجذع الى الرسول
وتسبيح الحصا في كفه وكف اصحابه وسلام الحجر وكلام العضو المسموم
وما جاء من سؤال البهائم في القصاص بينهما وقوله سبحانه وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم فاخبر انها امم امثالنا
وانه لا نخبر الذي بها وفي الحديث ما من دابة الا وهي مصيخة اذنها
يوم الجمعة شفقا من الساعة وكون ذلك من التنزيل والسنن ان اعتبر
كاف لك بثبت لك حياة العالم ونطقه وعلمه وكيف وانت ترى ان الله سبحانه

قد جعل بعضه مناسبا لبعض ومن بعض فبعضه جاذب لبعض الى نفسه
ومن بعض والى بعض وبعضه نافر من بعض ومنفر لبعض عن بعض وبعضه
موافق لبعض وموافق بين بعض وبعض ومخالف لبعض ومخالف بين بعض
وبعض ممتزج ببعض وممازج بعض ببعض وقاطع لبعض عن بعض وبعضه
عن بعض ومتصل ببعض وواصل بعضا ببعض بحيث لا ينقطع ابعد الوجود
ذلك كله ولا ينتهي فمنه ما تاثيره معقول ومنه ما تاثيره محسوس
ولولا هذا التاثير وهذا التاثر ما انفصل بعضه عن بعض بانواع التنا
والتنافر والاجتماع والافتراق والجمع والتفريق والانحلال والانعقاد
والهيئات والالوان والصور والاشكال والزيادة والنقصان والتحجير
والقهر وغير ذلك مما يحدث بالتبين في احدهما او منهما او من احدهما
او فيهما او عنهما او من احدهما اما بالمناسبة او بالحقيقة او بالمعنى او
بالصورة او بالوضع او بجميع ذلك ومعنا التاثير والتاثر بنوا له
خير المتوقع نجحها من الادوية حتى لقد انحجبت عنه لشدة ظهوره خفيها
كالمستغرب عند عقلها مع انها به ومنه ثبات على ذلك كل انما لو علموا
وشغلا وصورة ومعنى وهيئة وشكلا وصفة واشهر من ذلك الخواص
المعلومة من امزجة الحيوانات من اكتساب منفعتها ودفع مضرتها
حتى ان النشاة للذر للمعنى في المنبت يتقاضاها التقوت منه ثم
ترى فضلا لذلك لا ينفر عن الحيوان الذي هو اكثر منه وان الطفل
يهتدي الى الضرع وعروق الشجر تهتدي الى الرطوبات والارض
ولغوص الشجر تشترح الطين وتكره ضده والجعل بالعكس والمؤثر
واخفوا الناس تخلل بحسب المنازل الكائنة السخنة والواجية نطق التراب
ونشعل الحنظل الذي فيه النار والماء يتولد من النشا واحد تخرج به
ثمرات مختلف الوانها بحسب المنازل والنسر كل الغربيل به كثيرا ويهدي
به كثيرا ومن ذلك شدة العناية لا يتلف النار بالكلية ولا نهاية سبعين
غيرهما من الحيوان والجماد الاحجار الياقوت لا تضره وغيره من الحجارة بكلية

وتكثره ورايت السمندل يعمل من اوبارها مناديل لا تحرقها النار ويهيا
يغسلها وعظم الزبرجد في العظام فيجعل في قدر تغلي ليسكن غليانها
ويجعل الانسان فيها يده فلا يجد لها حرا وحجر الزمرد اذا رأته من الحية
عميت لوقتها وبعض الحيات اذا نظرت الى الزبرجد ماتت لوقتها
وحجر البشت يجلو النجد وفي براري مصر حيات اذا نظرت الانسان مات
لوقته ان رجلا ضرب حية بحجر فعمت الحجر فمات الضارب
وعظم النار يحمل ليلة مع شيء من النفط فيصبح مكسرا فانها الذئب يجعل
في جلد شاة فيمزقه بليلة وان اتخذ من جلد ذئب بغض به بين دفوف
جلود المعز فتنخرق وخشب العناب يسقي خل الخمر ثلاث ليال فيقتت
الحجر وعنبر تمسك الخل والبيض يحمل على اللبن وهو يغلي فيفرق بين الماء والجبن
ولاهل الصناعات عقد وتحليل وتقطير وتكليس وتصعيد والتركيب
ولاضاءة ابصار الحيوان وهو سبب لظلمة لعل الخفاش وفي الهند احجار
واحجار اذا اوضع عليها بصر انسان او حيوان سجد لها طوعا وكرها
وفي الصين احجار اذا استطلكت تزلزل المعرو ودبها النمي والاشياء المعلومة
في جسد الاخلاط وللسحرة حشايش يتخذونها في البيوت فتعمل السحر
والمعقود وحشايش يتخذونها اذراقها على اسم من يريدون فيانيهم طوعا
وكرها الابرد سيم ينبت على صورة الانسان من علقه عليه في ساعته
معينة ومن حجر الشعة الحجر ينبت بنبت على السلوط يتخذ حد العصفور
يتخذ في البيوت لطرد الشياطين وابطال السحر المدفون كالمشاقة
من الشعر المعقود ويراد الامشاط والاوتار المعقدة وفيها سحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجر لا يستطيع او رافقه باشوا الداه
يفرق بين الزوجين على هيئة معلومة عندهم • ومن الانفعالات ما يمنع تاثير
النار في الابدان اذا طلي عليه ومن الاحجار ما اذا وضع على السور لسافط
حجره ولو استقصينا هذا الباب لطال لكن ذلك كله ما تاثيره محسوس
ومنه ما تاثيره معقول وكلاهما منه ما تاثيره بالعقل والرمز والاجباب

كالانسان للحيوان وما فيه يتأثر بالعزم والفكر كالانسان والملك وما
يتأثر بالعزم دون الفكر كالانسان في الحيوان في الاصابة بالعين ونحو
الحيوان بالعزم كالحية التي تعمي بالنظر وما يتأثر بالطبع والخاصية
كالادوية المسهلة والقابضة وكحجر المغناطيس في جذب الحديد وتنويم
ابدان المعالجين والصارعين والحاملين واهل الاعمال الشاقة وكالثوم
في ابطال جذب حجر المغناطيس للحديد وكالالوان الحادثة بين المختلفات
والمتجاورات كاللون والسنبل والعفص في الزاج والسل والزنجار ونحو
ذلك وما يتأثر بالطبع والخاصية والحركة كالكواكب عند من يراها
كذلك وما يتأثر بالرائحة كالطيب ونحوه فمن ذلك ما هو مستغن
في تأثيره عن كون آخر ومنه ما هو متوقف على كون آخر كالجاذب في القطع
والكسر والارتفاع والانحطاط في الضرب ونحوه وكالاشياء المؤثرة
في الحس فيؤثر الحس في الذهن فيؤثر الذهن في النفس فيؤثر النفس في
الجسد فيؤثر الجسد في كون آخر ويؤثر كونا آخر كالتأثيرات الحاصلة
من تأثر النفس عن العلم الحاصل عن الحواس الخمس كمن يرى في طريقه
درهما مثلا او دينارا فيؤثر الدرهم او الدينار بواسطة النور ورؤية
البصر في الذهن العلم به وينبعث للدرهم ويحرك الذهن بتأثير الشوق
او النفور تحريك الجسد للطلب او للهرب منه بتصورات مختلفة
باختلاف المتصور فواحد تبعثه على طلب الدرهم نفاسته وخوف وحا
كالنار والانسان الحيوان فيما بينهما وبين الذهب محبته وآخر تبعثه الرغبة
في ادخاره لوقت الحاجة وآخر يبعثه عن ما عليه من انعام الله عز وجل
فيرفعه لذلك وآخر يرفعه ما وضعه الله فيه من السر وجعله
قيمة الاشياء وآخر يرفعه لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من النهي عن اضاعة المال وكذلك في الذنب وآخر يبعثه على الهرب
محبته لنفسه والخوف من الذنب وآخر يبعثه على الهرب الخوف من الله
عز وجل فانه جعل نفسه امانة عنده وامره ان يلقي بها الى التهلكة

وآخر يبعثه امتثال الامر الى غير ذلك من التصورات وكم من يهرب من
الذنب وترفع الدرهم للمعاني التي ذكرناها جمعا او زيادة عليها
وهو الكامل ومن هذا القسم توقف افعال اهل النجوم من قاربهم واهل
الكهانة في تحصيل اعمالهم على الاوقات المخصوصة والحركات المخصوصة
في الارصاد ومنه توقف تأثير نفوس المعزمين على ما يتلون ويبخرون
ومنه توقف انتفاع الناس على الشفاعات التي نبه عليها الرسول
صلى الله عليه وسلم واشباه ذلك **فصل** في تتميم انتساب ذلك جميع
ما ذكرناه انتساب ذلك من حيث ان الانسان ثمرة العالم وكل العالم
وان فيه الاستعداد لجميع مراتب العالم وجميع صفات العالم الطبيعية
والوضعية فانه كما له مرتبة العالم بالتركيبة وكذلك له القرب من الكمال
على استواء الطرفين الوقت رتبهما اذ انحطاط عن اشكال العالم ادنى رتبة
العنصر والطبيعي فيتبين لذلك ان الانسان ما استشرف شيئا ولا توجه اليه
الا وفيه له راحة ما الخاصة به تنشأ عنه وتولد واستعداد الى
كان صورة او صفة او معنى لا يبرح شيء الا وله فيه نصيب بخاصية
تضاده وتنافره ولا متعلقة ملون ذلك من عمله وخلقه من خلقه ذلك
ظهور ذلك فقد يكون نفسا وقد يكون تعبدا بعد طول التربية والتدرج
كما يكون الزرع والشجر بالزراعة والغرس في التربية ولكن الانسان لما
من عجل فهو يقطع في كل شيء الامر عجلا قد ثمرته وتوثيقه ويظن بنفسه
الكمالية ذلك للسر العلي وكان الاستعداد جميع الصفات والمراتب في
ذلك الانسان سهل رضي الله عنه بقوله للنفس سر ما ظهر ذلك السر الا على
فرعون فقال انا ربكم الاعلى ويقول ان للربوبية سر ولو بانت ويخاطب
كل انسان لو ظهر لبطلت الربوبية ولذلك اختلفت الهمم واختلفت
المقاصد واختلفت الصفات لان الانسان منطوي على جميع اسرار العالم
ولذلك اختلف الناس في تأثير العمل في ربع اعمارهم المقادير كسب
ابدا القول سبحانه وتعالى في ان ليس للانسان الا ما سعى وقوله والذين

مطلب في ان
اختلاف الناس في تأثير
العمل في السعادة
والشقاوة

حاسبوا انفسنا لتهذيبهم مثلنا واشباه ذلك في السنن والاخبار
ومن ضرورته لا طريق لكسب السعادة في الدارين واما ما هي الاقدار كتب
لقوله سبحانه والله خلقكم وما تعملون وقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم واشباه ذلك فهذا الاختلاف من جملة
ما اقتضته اسرار القدر من المشكلات وقد حل الحق الجمع بين القولين
وان الاقدار حاكم على الافعال والاعمال من جملة الاقدار وهي موثرة
بابها طائفة لنا من حيث لا ينكشف ذلك لبشريتنا ولا مدخل للاعمال
بالتاثير في خرابها وانما الاثر للقدر المحكم الازلي والمتواعق ونزول
القطر بغير دعاء ولا استسقاء ولا شبه ذلك وما يشبه ذلك هذه
الاعمال مستور مطوي لاسرار فيهم ما ذكرته لك في سر القدر ويتوضح
للحكيم في كتابه كتابه ودسه في الناس لمعرفة سابق الاقدار
وبهذا المعنى تركنا تلك وتوسعت الشرائع وخاصا لسيقرى له ضرب
الامثال في كتابه المواعظ والوصايا والخطب لاجله احتيج الى الانبياء والملوك
واتخذ العلماء والوزراء والاخوان والاصدقاء والاعوان سببا في ذلك
الاقتداء ولولاه لم يحتج احد الى شيء من ذلك واكتفى كل احد بنفسه
وعلى هذا المعنى تترتب الجزاء الثواب والعقاب والمدح والذم فان الله
سبحانه اثنى على المحسن كما ان الانجاز لادم اخذ الاعمال ولا وعد الا على عمل
ولا وعيد الا على العمل فان الله سبحانه وتعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
وقال اليوم تجزون ما كنتم تعملون وقال كلوا واشربوا
هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وقال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية وقال ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل التقوى سببا لذلك وهي عمل
وقال عليه الصلاة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت

والفاجر من اتبع

السادس في العشرة

والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني وقال المؤمن القوي
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز
فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء فعل الله واياك واللو فان اللو
تفتح عمل الشيطان في المبالغة في الحث على العمل امرنا بموافقة الانجاد
ومجانبة الاضداد وقال سبحانه واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وقال لسيد المرسلين وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر الاية وقال ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ومن كان قعد فاربعنا وهو
شر الوجود فاطلب بنفسك حال سبحانه وهو في الامر قال
فبهداهم اقتده وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية
وعظم امر الصحبة حتى قال ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال عليه
الصلاة والسلام المرء على دين خليله وامرنا بمواخاة
العلماء ومجالستهم والنظر في وجوههم حتى قال عمر حين رحل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اذا حضر مجلس
عالم وحضرت جنازة ايهما احب اليك ان اشهد فقال صلى الله عليه وسلم
ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم خير من حضور الف
جنازة ومن حضور الف مريض عائدا ومن قيام الف ليلة للصلاة ومن الف
حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها بمالك ونفسك
واين تقع هذه المشاهد كلها من مشهد عالم اما علمت ان الله تعالى يطاع
بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا والاخرة كله مع العلم وشر الدنيا والاخرة
كله في الجهل اما الرجل قراءة القرآن فما الذي يحدث وما قراءة القرآن
بغير علم وما الحج وما الجمعة بغير علم العلم يبشر لذلك ويدور العلم
اعلى من ذلك كله اما بلغك ان السنة تقضي على القرآن ولا يقضي القرآن
على السنة قال عليه الصلاة والسلام لا تجالسوا كل عالم الا عالما
يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع

ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى
الى النصيحة وقال امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

• فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه • فكم من جاهل اردى حليما حين آخاه
• يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه • وللشيء على الشيء مقاييس واشباه

ومثله قول القائل

• لا تصحب الكسلان في حالاته • كم صالح بفساد اخر يفسد
• عدوى البليد الى الجليد سريعة • والجمر يوضع في الرماد فيخمد

فكل سمعة حسنة على الاعمال وتبارزنا الى بزهاد لولا ذلك لما امرنا
ونهينا وقد جمع امير المومنين رضي الله عنه في هذه الابيات الشريفة
معان جزيلة مما سبقنا لاشارة اليه

• بقدر الكد تكتسب المعالي • ومن طلب العلا سهر الليالي
• تروم العز ثم تنام ليلا • يغوص البحر من طلب اللآلي
• فقل العز من طلب الجبال • احبابي من طلب الرجال
• وما لو المعين الكتاب • فملت المعالي في ذا السؤال
• اذا عاش الفتى تسعين عاما • فنصف العمر تمحقه الليالي
• ونصف النصف يمضي ليس يدري • لغفلته يمينا من شمال
• ونصف النصف امراض وشيب • وشغل بالتفكر والعيال
• فحب المرء طول العمر شح • وقسمته على هذا المثال

واعلم ان جوامع الرسل الذين هم اكمل البشر فسلهم بقولا انه ليغان على
قلبي حتى استغفر الله في اليوم مائة مرة او اكثر وذلك على موثر ونحب
في جراحتي قال المشركون ان محمدا عشق ربه وحسنا على ذلك فقال من الله
ان بعض صحابنا يحرث ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وكان موسى عليه
الصلاة والسلام اذا اراد خطاب الله عز وجل يحتجب عن الناس اربعين
يوما لم يتوقف الى المخاطبة كما اشار اليه التنزيل وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة واما قبل

ذلك

ذلك في تربية شعيب عليه الصلاة والسلام وخدمته السنين الى
اخبرنا الله عز وجل حتى بعثه سبحانه فقال لشعيب ان المبعد لموسى
يزعم انه يخاطب الله عز وجل فاحضروه وقال يا موسى اتزعم انك تخاطب
الله عز وجل قال نعم ترى ذلك هنا قال الليلة السعادة قال فمن اين تسمع
كلامه قال من جهاتي الست قال اما تري لكل نبي معجزة فما معجزتك
قال هي عصاه فاذا هي ثعبان مبين فقال شعيب الحسنة ان عصى سرنديب اذا
نقلت الى هذه البلاد تكون ثعبانا فقال له موسى خذها اليك فان
كان كما تقول فتكون الا باطل فهنا الرجل وبطل فقال شعيب اشهد
فانه مما يخرق العادة وقد سمعت بعبادة داود عليه الصلاة والسلام
وصبر ايوب وغير ذلك من احوال الرسل فصل استوف تامل
هذه الفصول كما سقناها لك وكررنا النظر فيها يستبين لك امكان كل ما
نادى نفسك اليك من شرف ودعوة ومنح حالك واجتهد الا
تفتك شيء من انواع الخير وان بعد منك فليس يبعد عليك
كلما يمكن ان يكون تحصيلها لم يمنع البشر بالاستعداد به يتعقبها اعلمتك
انك قابل لجميع مراتب العالم وانا لها ان لم تغترك الهماو فتح اليقين
القطعي بالكشف لحقق الاخبار الالهية بانه ليس خلقك وانه قد
جبر ذلك واعلم ان نفسك لا تفقد شيئا وتوفقا له الا باعث
فيها تقتضيه كما اسلفت لك وانه لا يوفي علينا في انقطاعك عما
توجهت اليه من قبل القواطع التي تشغلك عنها في ابتداء الامر تحققه
بتحقيقه انما حولك الشك فيه ولست لو مالك مطلقا فقد سال
الخليل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى ليطمئن قلبه حتى قال سبحانه
او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال رسول الله صلى الله عليه
نحن اولى بالشك من ابراهيم وكان صلى الله عليه وسلم بعدما اعلمه الله
بنبوته ورسالته اذا ما تاخر عليه الوحي حتى لا يبرح الملك فيما يأتيه
انك رسول الله حقا فليسكن روعه وكيف لو مالك وقد علمت فقه

الخضر عليه السلام وموسى عليه السلام ولكن الشك انما عرض للرسل
هو من كمال علمهم لانهم كلما ازدادوا علما ازدادوا علما بما هو خفي
لتنزل الى النار لو كان الخليل عليه السلام ولا اخاف ما تشركون
الا ان يشاء ربي شيئا يقول لا انكون به عالم ربي ان الشيء منه محكم
في خفي زلني خوفه فلذلك قال بعده وسع ربي كل شيء علما وبكمال
العلم ينبغي الخوف على الرسل بعد العلم بالسعادة ولكمال علم محمد صلى الله عليه
وسلم توقف في امر عائشة رضي الله عنها حتى نزلت براءتها ولما قال لابن
الصياد اتشهد اني رسول الله قال اتشهد انت اني رسول الاميين وقال
ابن صياد اتشهد اني رسول الله قال امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
ذلك تحذرا من ان يكون لله سبحانه فيه خفي علم وانما الوقوف على الوقوف ف
مع الشك فانت تسمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا البعض
فاني متعلم معكم ولبس بعلم اليقين لا بد من امتثال الاعمال علو فهمها
للحكم النظر في مقصدك واسع لذا ما الوجه اللائق به وعلى ان الاسباب
هي الباب واذا تيسر وجل الدار اذا امرا هيا له اسبابه ويحا حسن لها
• الم تر ان الله قال لمريم • وهزي اليك الجذع تساقط الرطب
ولو شاء احنا الجذع من غير هزها • ولكنما الاشياء تجري باسبابها
واستعذ به بواسطة الدعاء العمل احسن الظن بالله عز وجل
• على المرء ان يسعى لما فيه نفعه • وليس عليه ان يساعده الدهر
• وان تهيا الشي لمن لم يسعه • وان غلب المقدور كان له عذر
واعلم ان القوى لا انال التقصد وامد العايد فاحكام الشي وكثيرا
ماكان المتقدمون يتمثلون بهذا البيت • الطايا
• لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه • من جود كفيك ما علمتني
فلا تقصد عنك كثرة العوائق واستفاد المقاصد مع خشونه
لاستعدادها العمل اللائق وتوار الشي على وجه الشي
• د نسطور •

لا تناس

• لا تناس ان انا ما كنت ذا ادب • مع الخوالي ترقى الى الملك
• يبنا فري النعيل لابن منظل • في الارض اذ صار الكيلا . . . . على الملك
فقد سمعت ما تربك من قضية امية بن الصلت حيث كان من يرتجي
للنبوة قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من امره
انه قال لاخته هانا انا امر فاصطنعي طعاما قالت فبينما هو نايم
اذ رايت وقد انشقا بابان من السقف فنزل احدهما فشق صدره ثم اخرج
نكتة سوداء فقال الاخر اوعا قال نعم وعا علوم الاولين فقال
اوعا قال نعم وعا علوم الاولين فقال لا دركه فقال لا فقالوا ردوا
فواده اليه فالتبست النبوة له انما لا الاعقبا المطلب فالتفلما
انتبه اخبرها القصة فبكى فقال متمثلا •
• بانت هموي سرا طوارقها • افقى عيني فالدمع سابقها
• مما اتاني من اليقين ولم • اوت براة تقص ناطقها
• اما الظا عليه واقبلت • النار يحيط بهم سرادقها
• ام اسكن الجنة التي وعد الابرار صفت بهم حدايقها
• ما رغبة النفس في الحياة وان • يحيا قليلا فالموت لاحقها
• ان لم غبطة فتهرمها • فالموت كاس والمرء ذايقها
ثم انقد عنك هذه الاسئلة فانظر ان يلج به امله لولا تركه ولا امره
همك بالنظر الى الاسباب الظاهرة فقولنا ان الاسباب هي الباب
فان الله تعالى لم يجعلها بنشاها كا بنيا لما لنشا ما يشا باسباب ظاهرة
واسباب باطنة يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ويعطي من يشاء
ويفضل من يشاء موسى قال رب ارني قال لن تراني فجعله دكا من مقامه وقبل
منه ما كذب الفواد ما راى موسى قال رب اشرح لي صدري وقيل له
الم نشرح لك صدرك فالفكر والنيل تقومه واستحكامه ولله ما درة
من الاتوبة لحوله فكم متمنى حصوله بعده لبعد الاسباب فيا قال
الكريم بن الوهاب وساسوف الى الملك جملة كلية ثم مقاصد اهل الدار بن

فان الدنيا قنطرة الاخرة ليستوي بها متمتك وانقص بك من احوال
اهل المطالب ما يتناه كذبه عن يمينك ان شاء الله تعالى فان المراتب
والمعالي الدنيوية مثلا ليست لما لدنيا لرجالة ولا بوراثة
ولا بالكثرة فكم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله وكم من
مستضعف استنصر واكرم من ملك استعبد مملوك فاعتبر احوال
ارباب الدولة وكيف ابتدأ [illegible] وتبين لك معنا خبر ليس الا ما بدا
ملك يوسف الصديق وله الحب من السجن الى العز واخبرنا
الاثار ان داود عليه السلام كان صبيا فلاحا عند [illegible] السعادة
فصل جالوت تزوج ابنة طالوت وقد كان طالوت دباغا وكان
سليمان حجاما وداود زرادا وزكريا نجارا وابراهيم كان راعي غنم
وموسى كذلك وقد سمعت [illegible] في السير [illegible] زاد بن خياط
وصالح تاجرا وذو القرنين من نساج [illegible] نبيا في بني حمير كان يحيى
صعصعة بن جبل وامه [illegible] سمعت بنتا الصانع [illegible] اليها صغيرا
وقالت ما بي اخبرها ترتيبها فوضع يده على تاج الملك فانتهرته مرارا
[illegible] فنظر اليها [illegible] الملك [illegible] انك صعب
ابن جبل فقالت ثم [illegible] وقال على ابي ذر في
في اماناتك وقال الملك الذي يجب ذلك شرقا وغربا بطرق
الملك وكتمت امانتك وحملته الى [illegible] كان من يديه اسره
وشواهد سعادته ثلاث منامات في ثلاث ليال الاولى انه رأى الارض
خبزا فاكلها والثانية انه رأى انه شرب البحار واكل طينها والثالثة
كانه انتقل الى السماء فعد نجومها ورماها الى الارض وكان الشرق
ناصية [illegible] فلما اجتمع الخضر عليه الصلاة والسلام فسرها عليه فبشره
بالملك [illegible] وكان من وزرايه نبي وحكيم
يا ابتدا ملك [illegible] فرعونه [illegible] الرسل تمييز الملوك
وكتب التاريخ والاثار والاخبار ترى عجبا عجيبا وان امعنت النظر

والثناء مثل في بدايات الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible] محمد
صلى الله عليه وسلم رايت العجب فيما ضربت لك من الامثال المتبع
لطالب الدنيا والاخرة فلو رايت [illegible] والاخرة [illegible]
الطلب فلم ندر [illegible] او بغضه وقد سمعت عن معاوية حيث
بقوله هموا بمعالي الامور فاني هممت بالخلافة وما كنت اهلا
لها فنلتها وقد سمعت بقصة المامون فاخبره الامين حيث
استخلفه ابوه هارون [illegible] المامون للعهد بعده [illegible]
الحسن بن سهل كان المامون ذا فنون وعلوم واداب فقعد في
مسجد الجامع وقد فرشت البسط بها والزهد والناس [illegible]
اليه ليعلمهم العلوم ومن بعد [illegible] الى الطوايف ويقول لهم
البشر هذا هو الخليفة [illegible] ويقول لهم الحسن بن سهل هذا
الذي [illegible] الاولين [illegible] فلم يزل يستدرج الناس
حتى حوى عسكر [illegible] وكانت الاعاجم تتبع [illegible] اخيه في
الامين الفاسد فتغير [illegible] المامون [illegible] الجيوش الطاهر
الحسين فدخل على الامين فقتله واستولى المامون كذلك كان ابتدا
محمد بن صباح الباطني [illegible] حصن الموت وكان اهل الحصن يشهدون
طلوعه الحصن [illegible] الاتباع ويهدي
هم بانواع مذهب [illegible] انه [illegible] على حب
ما يقبله عقولهم فيستدعي بان يقول [illegible] لا اله الا الله لا يخلوا ان
يكون محقا او غير محق فان كان محقا فاليهود والنصارى كذلك وان
كان [illegible] التعلق بها [illegible] الى الفاسد فانهم
يثبتون للامام مرتبة الالوهية وعندهم [illegible] للامام
دون [illegible] الامام عما يفعل وهم يسألون [illegible] موضع ذكر
مذهبهم الذي يكتمونه فلما [illegible] يقولون الانبياء
اما ترون الناس قد تركوا الشرع [illegible] والله وينتج

لهم في ذلك ابوابا حتى كثر اتباعه فجعل يدعوهم بنشر الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى صار البلد خلق عظيم ولم يزل كذلك حتى خرج
صاحب القلعة يوما الى الصيد والنزهة واكثر اهل القلعة
ففتحوا القلعة فدخلها وقتل الملك في الصيد من كان معه من
الغلمان وكان ذلك لظهور مذهبه من اباح الحمار من رفض
الرعية لما والقوة على الرعية المشترى اخراجهم الله وكم
مثل هذا الا عبرة … ان جعفر المتوكل جمع كثيرا
على التسمية من جد وجد … التاجر التغني في الجديد طلب
الملك وكان نجيبا له من علم وادب وكان بنفسه محلا قابلا للملك
فخدم في الرابتين فعشقت عليه التسمية الجميلة وذكر حسن السيرة
ومات مقدمهم واشتغلت مكانه ثم تدرج الى الديوان حتى
نصب زينة فعظم ذكره وشاع شكره واستحسن الملك والوزير
سيرته حتى مات الوزير فجعل في مكانه فاحسن سياسة الرعية
وتمكن من قلوبها وقلب الملك واستراح الناس من اثقال كانت
عليهم فمات الملك وتزوج ابنته وورث مكانه وكون ابنا انزع
الملك من اهله غيرا مثله ونتقدم متاخر وتاخر متقدم فاذا كان
هذا من اراد الكثير مع ارادة الدنيا فكيف مع ارادة الاخرة
اذا عمل لها عاملا والله سبحانه يقول من كان يريد حرث الاخرة نزد
له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها فكيف تقصر همتك
يا صاحب … ان تراه ووعد بها للاخرة بلوغ امله وزيادة ووعد
مزيد الدنيا بعضها ثم ترى المصيب … كثير فكيف
يكون حالك وانت مطلب مولاك فتحفظ من اسباب كثرة امراض
الهمم واعلم ان من اعظمها نظر اهل البدايات الى احوال اهل النهايات
وسطا بينهم انفسهم باحوالهم فيحجب عليهم ويبعدون لذلك
كمن يريد التشبه باحوال اهل التمكين من الاولياء كالجنيد وسري

ومعروف

ومعروف فيفعل بفعلهم مع انه لا يجد من نفسه انشاءهم واحوالهم فيستولي
عليه الملالة والكسل لاستبعاده الامور ونفور نفسه من حمل اثقالها
من الجفا بالطلب باعمالهم واحوالهم فيغلب عليه الفتور واليأس
والانتساب والمنة لاظهار انما ولا ارتيا فقطع … ثم يقول لو اردت ان احمل
احوالهم لو وقفت لمثل اعمالهم فان لم يتبين لك هنا فانظر الى من ترشح
للملك مثلا من اولاد الملوك فيتخلق باخلاقهم ويحتمي من الحواشي
بجمعه وينفق اتفاقه ويتهيا بهيئته في حال انشاء ملكه اكتفاء
بفعله فيضع الامور في غير مواضعها ويبطل انه في الحاصل ويؤتى المناصب
ثم يتدبر ما قوله … وفاته انقطاعا وكذلك من تشبه باحوال الاولياء
والزهاد من الملوك والمال الاطراف فاشتغل بحر الشهوات ابتلاء و…
الاسباب قبل استحكام نور الايمان سيما من شمع بابراهيم بن ادهم
واشباهه من زهاد الملوك فيترك المملكة طمعا ليس بغير … دا
انقطع نار تشغليه نيران الشهوات … المحبوبات واستبعاد
المطلوب عن انعقاد نفسه اللذات ووقوعها في انواع الامتحانات
فيتقطع نفسه حسرات وترجع الى تركته رجوعا على القبح الثبات
والخبث الحالات فلا ادرك … مفارقته وان لم يزد ركه
لم يصف سريرته … فيا مثال هذه الاسباب معرفتنا لهم
فاشرعنا الهم وقد قال عليه الصلاة والسلام ما كان الرفق في شيء
الا زانه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعايشة رضي الله
عنها لولا حداثة عهد قومك بالكفر لهدمت البيت على قواعد ابراهيم
ويقول لئن عشت الى عام قابل لاجلين اليهود من جزيرة العرب واوصى باجلائهم
منها واجازة الوفد بنحو من اجازته وجعل … المؤلفة قلوبهم
نصيبا مع الشرك كل ذلك للتخلق بالرفق وانما … فالحا
العزيز بهذا المعنى استشرف على … وتدبير …
والله خير الماكرين ابتدا السلام بقول يا ايها الكافرون الى قوله …

ومن بالرقاب والمصابرة عند هبوب رياح السعادة ثم صالح
على ان يرد عليهم من جاه منهم ولا يردوا اليه من جاهم منه وقرا
وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله • ثم على الجزية وقتا فلما
استوى قدم السعادة جاما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في
الارض تريدون عرض الدنيا والاخرة فلما اراد على وضع الاشيا مواضعها
ولم يتجافا عن المحرمات ثم معاوية في حفظ سياسته فتجافا عن زلات
اتباعه واغضا عند تحريهم على شهواتهم فال الملك اليه فقال ابن عباس
رضي الله عنه ان الله اذا اراد الدنيا علينا في حق وباطل فاراد
على ادامتها على ساق واحد فما تيسر له وقال ابو هريرة لعلي رضي
الله عنه استخلف معاوية على الشام فانه لا ينازعك ان عزلته
فرجوه ان يسيرا فاعزله فلا يمكنه منازعتك فقال لن يراني الله مستعينا
معاوية على احد من المسلمين وكان ابو هريرة يقول
• نفخت علينا في زهده نفخة • فلم يتممها فتيه الدهر
وعزل عمر خالدا وامر مكانه ابا عبيدة وقال الراعي له ليقعد به وقد
قضا به على المنبر ثم قال انما عزلته خشية ان تنازعه نفسه
في الخلافة لتمامها منه فتنكره خالد وشكره المسلمون فاذا كان ابو
هريرة ياكل مع معاوية ويصلي مع علي رضي الله عنه وكانت الدنيا قد
اثرت بالصحابة الذين هم خير من غيرهم فكيف بحال الذين
ولما استخلف عمر بن عبد العزيز قال له ابنه عبد الملك رضي الله
عنهما يا ابتاه فقد اخرت امورا كثيرة كنت احسبك لو وليت ساعة
من نهار عجلتها ولو قارب في وبك القدر فقال عمر رضي الله عنه
اي بني انك لعلى حسن قسم الله لك وفيك تعجب اي اهل الحداثة
والله ما استطيع ان اخرج لهم شيا من الدين الا ومعه طرف من الدنيا
استلين به قلوبهم خوفا من ان يتخرق علي منهم ما لا طاقة لي به ففي سنة
نبوية وقت لنا عمر قبل لما ورث الانسان من ابنه الابا قال سبحانه

لاينال

لا ينال عهدي الظالمين فانه من وضع مرتبة في غير موضعها فقد ظلمها
والظلم وضع الشي في غير موضعه وعاقبة الظلم خراب البيت حتى
لو كان الظلم في بيت في الجنة لخربه الله سبحانه فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا فاذا اولادا الفقها يريدون ان يتصدروا بالتدريس والافتا ويتسلطون
على النظر من غير تحصيل ويتبذلون للعلماء ويصعب عليهم الوضع من منازلهم
عند اقرانهم واولادا الشيوخ يريدون ان يتطاولوا باحوال ابائهم واولاد
التجار يتشبهون بابائهم في الانفاق مع ترك الاكتساب فتسرع اموالهم
الى الذهاب واولادا الملوك يتشبهون بابائهم في الاحتجاب ومخالطة
النسوان والخصيان والتكبر على الاخوان والتجبر على الاقران وكل من
تعلق ذلك مما ذكرناه فهو ظالم في طلبته الى منصبه فهم لا محالة يمكث
المعقول ويحرمون لوموا لتضييع الوصولية ان تكابر المشاق ومعانات
التبات في اكتساب الاموال والاحوال ومنازعة الرجال الابطال مع
ما يقتضيه الحماقة في التولية بين الشي في التبر الى المقصد في الجملة
بافراط والبغضة بافراط والعزة التي بها يحصل بها تكذيب الصادق
وتصديق الكاذب والرفع من مقدار والوضع من مقداره والتكبر
حيث ينبغي التواضع والتواضع حيث ينبغي التكبر وتوهم اولاد الملوك
ان كل عبد مملوك وخادم وغلام وجارية وصاحب وجليس له محب عليه
مشفق ومنه خايف فلخوفه معتمد وانه لا يخونه بقول ولا فعل ولا
معتقد ولا حال ولا يدع له سرا وتقريبهم الاذكيا حيث ينبغي من بلهان
وبالعكس والعز بالسلامة فلا يظن الاستقامة فيوتى ثم لبثه من مامنه
فكذلك يعتوكل انسان الى منصب ابائه لانه فمن لم يسمع بالانسان
لم ينتفع بالمناظر المستحسن وماجاءت فلعل النهاية ذكرنا ان ضر كريه
عمرها وتدريها فادركنا السعادة بالاثبات والسلامة من الافات
حتى حصدنا الثمار وادركناها واحرزناها ولم يبق علينا الا حفظها
من العدو والانتفاع بها وهذه النهاية ان لم يكن لهم ابتدا احرزت

الارض فهو يريد ان يخرج من بطنها لينبذ زرعها لما يسترزق الله فيه مع ان الله
اعدّا انتم تزرعونه و تمنعونه فهو بمنزلة من يطلب الارض ليبذرها ومن
كان كمن له مرام الحصاد قبل الزراعة او قبل بلوغها او قبل حصول
الارض فهو الخاطئ لنفسه وقال عليه الصلاة والسلام لا تعطوا
الحكمة غير اهلها فتظلموها فانما تسل هذا المعقول عنهم كفاية
لمن هداه الله [illegible] واما ما تضمنه الاصول فارجوا ان يتبين
لك ان اعلى المراتب الانسانية خلافة الله عز وجل واعلى مراتب
خلافة الله الرسالة فاعلى مراتب الرسالة مرتبة اولي العزم من
الرسل وهم الذين بعثوا بالشريعة واعلاهم رتبة واجمعهم دعوة
وهي الرسالة المحمدية ثم بعد الخلافة عن الله الخلافة عن الرسل
عليهم الصلاة والسلام فالخلفاء من خلفاء الله كخلفاء محمد عليه
الصلاة والسلام بعد خلفاء الله اكمل الخلفاء لانه اكمل الرسل لانه
جمع بين الخلافة عن الله وبين الخلافة عن الرسول كهارون عليه
الصلاة والسلام كان هارون عليه الصلاة والسلام حين استخلفه
موسى فهارون له الخلافة عن الله عز وجل ونبوة استحقه والخلافة
عن موسى فهو فيما هو مستخلف فيه خليفة الله من بطن وخليفة موسى
من ظاهر فمن كانت له مرتبة التحقق بالخلافة عن الله نظير داود وعن الرسول
صلى الله عليه وسلم كعيسى اذا نزل في آخر الزمان فرجح بغيره من
النبيين من هذا الوجه ومن خلفاء الله كالمهدي عليه الصلاة والسلام
لجمعه الخلافتين بتمامه عن الرسول صلى الله عليه وسلم الا ترى الرسول
صلى الله عليه وسلم اضاف خلافته الى الله لا الى نفسه حيث قال اذا رأيتم
الرايات السود قد اقبلت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا فان فيها خليفة
الله المهدي واخبر انه يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
فاخبر عليه الصلاة والسلام بعموم حكمه واذا فهمت ذلك فاعلم
ان اول من تلبس بالخلافة الانسانية واختصها من حيث العموم خلافة

عن الله

عن الله ورسوله على النفس الذي وقفنا انا بمعرفته اصحابنا ملك النفس ومن بعدها
الخلافة على الاهل والولد والمال والخادم والحيوان ومن هو من المرتبة حتى
تصل اعلاه المرتبة لا يكمل الخلافة على نفسه من لم يرتبه العناية الازلية
بنور العقل الذي هو مناط التكليف لا يكمل الخلافة على غيره ومن لم
يكمل الخلافة على نفسه لما تنطوي عليه الخلافة من الاغراض النفسانية
التي بها يظهر الصفات الانسانية التي هي مظاهر الاسماء الالهية
المشار اليها بالسعة حيث وسعه سبحانه قلب عبده المؤمن لا يكمل
للخلافة على مجموع العالم ومن لم يكمل الخلافة على آحاد العالم فانه موضع
في الطرف فوقه شعره فرا كبير ومن حمل الدابة كرها فوق حملها
فتلها ولذلك لم يجمع الله سبحانه الرسالة والملك الا لداود عليه
الصلاة والسلام وسليمان صلى الله عليه وسلم لتربيتهما من الكمال
المحمدي بالنسبة الختمية التي اقتضت التنصيص على خلافة داود بحجر
والملك السليماني من احد بعده واختصاصه بالرحمتين في قوله انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وكانت الامم الاولى يكون مع كل نبي
ملك فلما تمت الدورة الى داود عليه الصلاة والسلام جمع الله له ولولده
الرسالة والملك اذ هما كمال الخلافة فانها لم تزل تنتقل بطنا
من آدم في ذريته الى عصر داود عليه السلام لان آدم عليه الصلاة
والسلام وان كان اول مظاهر الكمال الانساني المرتضى على الكبير
والارض فانه لم يمكن من ظهور كمال الخلافة الانسانية في صورة الجزئية
الابداعية لاسباب منها فقد وجود المستخلف عليه من نوعه اذ لم
يكن مع الاعداد الذي من ذريته فكذلك لم تتضمن خلافته الظهور مرتبة
الرسالة فكان نوح اول من ظهر بمرتبة الرسالة فكان حظ آدم عليه
السلام تعلم الاسماء وتحمل الحمل وكانت العلوم والاعمال مكنوزة فيها
بالقوة من حيث هو مجموع الذرية وفيها تسلسل من ذريته الى نوح عليه
السلام فظهرت فيه بالفعل اولا الظهور ايضا ثم لم تزل تنبسط تجر

بحسب استعداد الخلفاء والمستخلف عليهم في الاكملية اذ الكمال الانساني في
ادم والاكملية في ذريته بحسب مراتبهم الى داود عليه السلام واختلاف
مراتبهم بحسب اختلاف مراتب الاعتدالية امزجتهم التي هي تعينات مراتب
ارواحهم فان تفاوت الارواح الانسانية بحسب تفاوت الامزجة
وتفاوتها بتفاوت درجاتها في الاعتدال لكن ظهور الوجود من الغيب
الى الشهادة كان بتدريج وترتيب حتى انتهى الى ادم فكان له ظهور مقام
الكمال الانساني الذي هو الخلافة ايضا بتدريج بحسب الاكملية
من الغيب الى الشهادة ومن القوة الى الفعل ومن الظهور الى البطون
حتى تمت مرتبة الكلية الخلافة من حيث الاكملية في داود عليه الصلاة
والسلام فتحقق بالخلافة علما وعملا وحكما ووقع النص على خلافته بما صح
من النص على خلافة ادم عليه السلام وبجعله سبحانه اني جاعل في الارض
فانص على اسمه ولا خاصية بها خطاب المواجهة مع انه لا شك في خلافته
ولا نص على لزوم الحكم كما نص على داود عليه السلام حيث قال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الاية ثم عظمه
فخرج له من خطاب المواجهة الى خطاب الغائبية بقوله ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد الاية فلا يقول انك ضللت
فتجرح في خلافته وعرض بخلافة ادم عليه الصلاة والسلام وصرح
في خطيئته وصرح بخطيئة ادم حيث قال فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
وقال لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فتحقق ادم بالخلافة على
وتفصل لما ذكر لحاله من تقدم للتمكن على داود عليه السلام الكامل فالذي
يدل على ان الكامل المنصوص عليه من علم ادم هو علم الاسماء وان فتنة
ادم كانت من قبل الشيطان اذ لا تحذير الا الذي كان منه ثم مع ذلك ان ثنيه
قول المبين ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين الاية وطمع في
الخلود وتنبيه الملائكة عن خلقته بجعل الخليفة منه وتعدى ان يسجد
له الملائكة اجمعون غيره وبعدما ادخل الجنة وقيل له ان لك الا تجوع

فيها ولا تعرى

فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى وليس كذلك داود فان
فتنته كانت من قبل الهوى لانه ابتلي في الحكم وان كان راجحا
ولده فيما ذكرناه يتعلم انا غطى شرائط التحقق بمرتبة الخلافة
واولها العلم ولذلك لما اشرك الله سبحانه سليمان مع داود وراثة
اباه غير خلافة سليمان ان الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده فقال تعالى في
ذكر التشريك بينهما ولقد اتينا داود وسليمان علما الاية لتفضيلهما
على الناس الذين لم يعلموا العلم وقال سبحانه حاكيا عن سليمان يا ايها الناس
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقال سبحانه وداود وسليمان اذ
يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الاية ثم قال وكلا اتينا حكما
وعلما ثم ان فتنة داود عليه السلام كانت من كمال العلم خلاف فتنة ادم
فانها بالعكس لان اتاه غرور وقاسمه واوهمه ما هو غير خارج عنه وليس
كذلك داود فان داود انما اتي من قبل الهوى بعد العلم فلذلك لما تحقق
باحصاء التسعة والتسعين اسما ضرب له مثال ذلك بتسع نعجة
وتسعين ثم طمع في تمام المائة اذ من شان الكامل من الرسل والانبياء والاولياء
انهم لا يرون الشيء متعذر الحصول لعلمهم بالنسبة الى قبولهم على الاطلاق الا
ما اخبرهم الحق سبحانه انه مستحيل الحصول او اختيار مخصوص عنده فهو ليس
من قبل الوسائط اذ المراد هاهنا الجزم سبحانه مصدقونه وتابعوا عن ذلك
ومن هذا الباب كان سؤال موسى عليه السلام الرؤية على وجه
مخصوص وسؤال العزير كيفية الاحياء على وجه مخصوص فطلب موسى
بامتناع ذلك الا من تاب وكذلك داود عليه السلام لما اراد الله
سبحانه اعلامه بان التحقق بهذا الاسم ممتنع عليه من حيث انه لانه
يتعلق بان يترك به اقام فيه طلب المراة المعروفة ومن قبله المثل المعروف
وكان دخول الفتنة عليه من كمال العلم والتحقق به كمال الخلافة وقصة
ادم عليه السلام بعكس ذلك لان داود تحقق بالخلافة علما وعملا وحكما
ومن الدليل على رجحان علمه ما سمع انه كان يصوم يوما ويفطر يوما وقو

سيدنا محمد في صومه بانه لا افضل منه وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اعبد اهل الارض وما جاء عنه في حديث الذرية ان الله سبحانه
نثر ادم بين يديه وهما مقبوضتان فقال له اختر ايهما شئت فقال
اخترت يمين ربي وكلتا يديه يمين مباركة فبسطها فاذا فيها
ادم وذريته فراى فيهم من اضوا منهم داود فقال يا رب من هذا
فقال ابنك داود عليه السلام الحديث وقد جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الصلاة نور والصدقة ضياء والوضوء على الوضوء نور على نور
ولما اعطى سليمان ان اختار العلم اختره الله بين العلم والملك والمال
في حديث بين العلم والنبوة والمال فاعطاه الله الملك والعلم
والنبوة لذلك ولما اعطاهما سخر الله لهما العالم السفلي والعلوي فانه
لا يتملك عاقل ان تسخير العالم السفلي من اثار تسخير العالم العلوي وعلم
اسباب التصرفات فاما السفلي فمنه كما في الجن والانس والطير و
وساير الحيوان حتى سخرت لهما الغمام وسخرت لداود الجبال والحديد وسخر
لسليمان الماء والريح وعاصفة الشياطين وهنا مع تسخير الماء والنار وذلك
تنفعله الحق على عظمه مستقلا ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون
عملا دون ذلك فاخبر ان العالم دونه العرض لما فيه من جمع القدرته
وتسخير الريح فانهما ذكرت لك تفهم ان داود ختم الخلافة الانسانية
الالهية فهو مظهر بسم الله الرحمن الرحيم من حيث الرحمة الذاتية وسليمان
سر لكن ادهو حرمته وولده ووارد عليه بختمية الخلافة الانسانية
الصفاتية فهو مظهر بسم الله الرحمن من حيث الرحمة الصفاتية التي هي
احكام الرحمة الذاتية فلذلك انبسط ظهور الخلافة فيه ما لم
ينبسط في ابيه ولا في غيره انبساط الصفة على الموصوف فلذلك كان
له النساء ما بين حرة وسرية ولكان الخلافتهما كانت فتنتهما
من قبل النكاح والابتلاء وخلافة ادم كان فتنته من قبل المطعوم
ولما كان سليمان مشاركا في الختمية الذاتية ومتميزا في الختمية

الصفاتية

الصفاتية كان عطاؤه ممزوجا فرحيا لصفة نوقف في الدعاء
تعالى رب هب لي ملكا الاية لان الصفة حكم في الموصوف من حيث انها
اسم للحق الدعا واقتضى ان لا حساب عليه فقال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب ومن حيث هو تمام الخلافة الانسانية
وقع النجح باجابة دعوته فعادت الامور من بعث الى البطون الظهور
او لبس ثم الاظهر من بطون وبالعكس فانتقص في الباطن اخذ الظا
وبالعكس فهذا معنى ملك الملك السليماني في خاتمه اي في ختمية
وان فهمنا ان الملك لسليمان ان هو كمال الظهور بالخلافة الالهية وانه
قال ان تسهب لي ملكا فكيف خصص وانه قد شورك في كل جزء من اجزاء
ملكه فنفهم ان الملك المخصوص به هو الظهور به جملة واحدة ومعنى الخاتم
كونه الحد والنهاية فلا ينبغي لاحد من بعده الظهور بمثل ما ظهر الا ترى
الرسول صلى الله عليه وسلم تمكنه الله سبحانه من العفريت الذي جاءه
ما الليل ليفتك به فهم باخذه وربطه بسارية المسجد حتى يصبح
فيلعب به صبيان المدينة قال صلى الله عليه وسلم فامكنني الله منه
ثم اخبر انه لما هم باخذه وربطه ذكر دعوة سليمان فرده
صلى الله عليه وسلم لعلمه بموقعها بعد ان امكنه الله تعالى منه فهذه
اشارة لك ان الملك السليماني هو الظهور بالكمال الانساني الذي
اول مظاهره ادم فهو منشؤه ومستواه سليمان عليه السلام فلذلك
قالت انه كتاب انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم يشير الى كمال
ختميته بالظهور بالرحمتين رحمة الامتنان ورحمة الوجوب فرحمة
الوجوب هي المشار اليها باسمه الرحيم لانه سبحانه كتب على نفسه الرحمة ورحمة
الامتنان هي المشار اليها بالرحمن ورحمة الوجوب داخلة فيها دخول
تضمن فان الايجاب من الامتنان والرحيم داخل في الرحمن دخول تضمن
هو صلى الله عليه وسلم يقول انه من سليمان وانه فما من ذكان قوله انه
من سليمان بمنزلة قوله بسم الله الرحمن الرحيم اي ذات سليمان ظاهر

ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم لعرفه من مرتبته تعلمه بعلم المكتوب به
وفيه صلى الله عليه وسلم على نحو قوله سبحانه القارعة ما القارعة وما
ادراك ما القارعة الآية واشباه ذلك وله للتعظمة بالقبول حتى
استعملها حيث وقعها صدقه عوامه بالهدية لينظر بم يرجع المرسلون فردها
لعلمها انها آلة واليه ترجع وان الرسالة في هذا العالم لعلمه انه لا تدل لها منه
نجاة مسلمة ولا سلمة له وهذا فقه عظيم يعرفه من له هذا الذوق
وقد صح قوم في ذلك فزعموا انه فقه اسمه على اسم الله وحاشا ان يعاتبوه
وقد عجز فضلا عن كثير مثل هؤلاء الذي كادت على السنة العادات لهم وعظموها
سليمان نحو وردوا في ذلك احاديث موضوعة على النبي صلى الله عليه
وسلم ليستميلوا بها قلوب الضعفاء ويأكلوا بها اموال الناس وحاشا ان يكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاشا لسليمان عليه السلام من نقص
رسل الله فصل واذا فهمت هذه الفصول المتقدمة على
ترتيبها فهمت ان معنى الانسانية هو الخلافة عن الله وان الخلافة عن الله
مرتبة تشمل الولاية والنبوة والرسالة والامامة والامر والملك فالكمال
الانساني بكمال هذه المراتب في من كونت في الانسان بالقوة منذ آدم الى
آخر مولود فقد جمع الله لآدم من مراتب الخلافة الولاية والنبوة فهو
مشرعها وجمع لنوح الولاية والنبوة والرسالة فخلافته الكاملة وجمع
لابراهيم الولاية والنبوة والرسالة فاشتغل الامامة وابتدأ الامر
فخلافته الكلية وجمع لداود الولاية والنبوة والرسالة والامامة والامر
وكمال الخلافة التي هو اتمه الملك فخلافته الكلية وجمع لسليمان
الولاية والنبوة والرسالة والامامة والامر وتمام الملك فخلافته
الكلية لذلك عن المستخفر له وتصرف في الامر الذي هو المولد فكان يعرف
فيه بالله سبحانه تجري بامره رخاء حيث اصاب وجمع لعيسى
الولاية والنبوة والرسالة والامامة والامر والملك وتمام الرسالة
فخلافته الكلية تصرفه باثر من عمل الله وبه تمت قدرته العبودية في

الخلافة ولتمامها به قال سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية
لمماثلتهما من حيث الختمية لان آدم ختم المظاهر الانسانية في العالم
وعيسى ختم مظاهر الرسالة في آدم فتصرف بالاسماء وعلمه الكل الاسماء يحيي
الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير باذنه
لا يتيسر له الظاهر بمجموع الملك بل ملك الاخر اسم سليمان وتمام
طوي ملكه بين الارض وعدم الى الجو بعضا منه دون العبودية في
الخلافة لعيسى عليه السلام بدون السيادة في الخلافة بسيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم فكان قطب النبوة ومفتاح باب الآخرة جامعا للولاية
والنبوة والرسالة والامامة والامر والملك فهو ختم الختم ومحل
الافشاء والكتم كما انه مثل كما لغيره تفصيل كما لكل عن كان جمع الجميع
والشأن ان تحقق بالادنى ما وراء لا قاب الادنى ما رواه قال له ادنى جوامع الكلم
وانقطعت به نبوة التشريع ورسالته ولم يبق الا ختم الولاية خليفة
الله وخليفة الله ختمها عليه السلام محله من الولاية محل محمد من الرسالة حلفاء
فكان وليا وآدم بين الماء والطين وغيره ما كان وليا الا بعد تحصيل شرائط
الولاية كما كان محمد نبيا وآدم بين الماء والطين وغيره ما كان الا بعد
تحصيل شرائط النبوة جميع الولايات مندرجة في ولايته كما ان جميع الرسالة
والنبوة مندرجة في نبوة محمد ورسالته فالكامل في مرتبته لكل الاخذ
عنه فلنكتف بهذا القدر فصل واذا فهمت ما تقدم ذكره فهمت
ان الملك والرسالة نوعان لا قيام للعالم الا بهما لانك قد فهمت ان
هذا النوع الشريف هو الوجود وانه المقصود من ايجاده وانه لاجله اوجد
وانه مقصود البقاء والاستمرار الى الاجل المسمى في مجموع العالم وانه بصلاحه
صلاح العالم وبفساده فساده ودوام بقائه واستمراره وصلاحه
وجماعته بالرسالة والملك فان بالرسالة يحصل المعرفة الاولى
التي هي الايمان بالغيب والعبادة وبالعبادة تحصل المعرفة الثانية التي
هي المشاهدة والرؤيا التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على

قلب بشر المشار اليها بقوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
وبالملك يحصل التزام العدل وبيان ذلك ان الانسان مفارق لسائر
الحيوان فانه لا تحصل معيشته لو انفرد بها وضرورات حاجته الاجتماع منه
ومعاونة من اخوته من جنسه يكون كل واحد منهما مكتفيا بالآخر ونظيره
كزارع ونساج وخياط وخراز ودباغ وطباخ وحصاد ونجار الى غير
ذلك ومن ثم اضطروا الى عقد المدن والجماعات ومن لم يكن كذلك
عدم كمالات المدنيين على انه لا بد من نسبة بهم حتى لهذا الاضطرار
الى الشركة والمعاوضة مفتقرون الى سنة وعدل اذ لو ترك الناس
وآراءهم لرأى كل واحد ما عليه له وما يطلبه بعضا لغلبة الاهوا منه
ومثل الطباع بالنفوس فيحصل بذلك التنافر والتباغض فيهم فيتعا-
الانقصار الى شان معدل ليسكن به التهايج وتخمد به الاطماع وينقطع
البغي وتنحسم مواد الشر رهبة ورغبة كما قال صلى الله عليه وسلم ان
الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ليقيموا على ما هم عليه ويعلموا ان
منهم فيحصل التآلف بينهم والتحابب وينقطع التدابر والتقاطع ويستمر
الارض فيبقى هذا النوع الى الامد المقدار ولا يتيسر ذلك الا بان
يكون لذلك السلطان المعد للنوع اختصاص من الله ليس لغيره مثله
من جنسه بما زينه ليتمثل امره ويسمع قوله قال سبحانه وتعالى ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فالتسخير
ضربان تسخير بالرهبة والقهر لا لاجسام فيه الى التأثير كتسخير الانسان
لذي لسطوته من الانسان وكتسخير جوارح الحيوانات مثلا لانه للانسان
وتسخير بالرغبة والمرتبة كتسخير السلطان للرعية في القيام بامورهم
والذب عنهم في حفظ انفسهم واموالهم رغبة في المقدور فتسخير
المرتبة فما سخر مثل الملك ابناء جنسه هو مثله وانما يتحول مثل الذي ذكر
الى الانسان بهاهنه وان تمتع عليه فلا يتسخر انسان لانسان برهبة او ذ
من جنسه هو انسان بل من حيث هو حيوان فاذا وجد هذا علم هذه ٥

العفة

العفة فالحاجة باقية الى من يدعوا الى معبودهم ويعرفهم الاولى بهم
ويعرفهم الاولى بهم والمقصود من وجودهم وتركهم كما قال سبحانه
كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
ولهذا ايضا محتاج الى نبي من نبيهم بما يستدل به على انه جا من احد
لا يشاركه غيره في وقته مثل ما يجي به من غاية العلم وصفة ومعجزة ولابد ان يكون
ذلك انسانا يخاطبهم ويلزمهم السنة والعدل لذلك فيما بينهم كما قال
سبحانه قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من
السماء ملكا رسولا وقال سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم الاية وقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم فقد تبين بذلك
ان العالم لا يقوم الا بالرسالة والملك وانهما توأمان لوجود
ما نسوه في اشتداد الحاجة اليهما وانهما معظم لنفعهم في شأن البشر
قال صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم
لعياله فهما معظم الخلافة اذ بهما معظم الظهور ومعظم الاستخلاف
على ما سلف وعلى ما بينته الان فان الله تعالى ختم بمحمد الكلام الالهي
وبه حصول معظم الكمال انه فلا جرم ان يختم التشريع ورسالة المهد
المسدد بانه ما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه لبنة التمام ولم يبق
الا الوراثة منهما اعني خلافتهما واما الملك فلا ينقطع لانقطاع
الرسالة فانه ليتبع ابدا الخلافة لمقام النيابة لنبوة الشرائع
التي انقطعت واما غير نبوة التشريع فلم ينقطع عيسى والياس والخضر
موجودون لكنك فنيابة النبوة تكون بالجمع بين الدعوة الى الله
سبحانه على رسوم الرسل وحفظ حدود الله وشرائعه والقيام بسياسة
الرسل ونواميسها المضروبة بين الامم في الامم فهي مرتبة الخلافة ٥
للرسل ولهذا سمي الخليفة بامير المؤمنين انما يسكن الهياج واما حسم
مادة الاختلاف فان الناس كالجسد الواحد الجوى تسري فيه اخلاط فغلب
طغى بعضها على بعض بان يصح عليه الصفراء او البلغم او السوداء مثلا

او يزيد فيه الدم ونحو ذلك احتاج الى التسكين بالفصد او الحجامة او القي
او الاستفراغ وشرب نوع من انواع الادوية التي اخرها الكي حتى يرجع الى
الاعتدال فللسلطنة مرتبة الخلافة عن الله كما شرع الملك والقضا
والسلطنة هو مرتبة التنفيذ بحكم الشريعة بالقهر فالملك
حجابا الرسول اذا كان ظاهرا او خليفته ووارثه ونايبه اذا كان
باطنا فانا قد بينا ان الامانة التي حملها الانسان نفسه والهيا
مدسوسة مقبوضة في هذه الطبايع المختلفة الكثيفة الظلمانية
وانه مامور بردها الى مالكها الذي اشتراها منه بان له الجنة
واداؤها تزكيتها وتزكيتها هو الوفا بالعهد والوفا بالعهد
هو ان يكون متصفا في كل شي بما لايها سوا كان من محابها او من مكارهها
على ما نذكر في موضعه ان شاء الله تعالى وان تعمل في المستحقين كاهلها وان لم
يعمل فهذه دساها قال سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها
وانما قلنا انها هي الامانة لانها من آلة انما اشعر [illegible] كما اشار اليه
بقوله ونسعني قلب عبدي المؤمن فهي موضع نظر الرب لاجله وجد الوجود
وهي التي لا تزال تامر بالسوء ما دامت [illegible] حتى يرحم فاذا رحمت صارت
لوامة تلوم نفسها على القبايح [illegible] مطمئنة فيرضيها
فطيب [illegible] وما كلفنا الله سبحانه من لم يتخلص من نفسه غير نفسه
حتى يتخلص منها والخلاص [illegible] ووقعها [illegible]
وذلك لا يتيسر جملة واحدة الا من [illegible] الله فلذلك ارسل الانبياء
بتدريج لدعوتهم الى الله والافادة لا تعلم الناس [illegible] واحدا
[illegible] السر والعلانية له الارادة الخالق [illegible]
يطاع [illegible] للمطيع [illegible] وللعاصي معادا مستقيما
فتعلموا الناس بحسب ذلك وتعلموا [illegible] المبوله الشرع [illegible]
من تجمع [illegible] الى شريعة لا [illegible] احد منهم [illegible]
[illegible] وتواصلهم وتجانبهم [illegible] ومجانبتهم

كما ضلم

من احكام البيوع والنكاح والحدود والتعزيرات لتتم عوايد الدنيا الى الاخرة
وتقع اعمالهم على الوجه المطلوب وينبغي مع ذلك ذكرهم المعاد واصحاب
والرسول فلا [illegible] على ادهانهم [illegible] الرسول [illegible]
المراد بهما [illegible] سبحانه يقول ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب
ثم يعرض عليهم بامر الله سبحانه [illegible] الحمد وما [illegible]
واقوال [illegible] متقاربة واوقات معينة يجب تكرارها [illegible]
تكرار [illegible] بذكر اسم الله سبحانه ورسوله ومعاده من الفاظ [illegible]
ونيات تخييل واعمال [illegible] الاعمال اما حركات واما قطع
حركات كالقيام والصلاة فان العاجل [illegible] لاجله فعل [illegible]
الواسطة والمعاد وكذلك بالامتناع والصوم [illegible] الطبيعة
تحريكا [illegible] على عقله ما هو فيه فيكون العبد [illegible]
بمجموعه منصرفا الى [illegible] الرسول على ذلك بقوله انما
شرعت المشاعر وجعلت المناسك لاقامة ذكر الله عز وجل الا [illegible] عليه
الصلاة والسلام [illegible] مقصوده جعل التوجه اليهما توجها
الى الله عز وجل وجعل التوجه فيهما الى [illegible] من [illegible]
[illegible] والجهاد ونحو ذلك مما يجمع مصالح دنيوية واخروية
وجعل ذكر الرسول [illegible] ذكر [illegible] الاعمال [illegible]
العبد به مقبلا على الله سبحانه مناجيا له كالصلاة [illegible]
كما جرت به العادة من الاستعداد لمقابلة الملوك وزيادة لتنزيه عنهم
سبحانه من [illegible] والخشوع والذلة والانكسار
وغض البصر وقبض الاطراف وترك الالتفات [illegible]
وشرع لهم [illegible] العامة [illegible] ذكر الله في
نفوسهم وذكر ثوابه وعقابه وذكر رسوله المترجم عنه بذلك ليداوموا
على سنته ويجتمع عليهم [illegible] ويسلموا من [illegible]
والمآثم [illegible] في حصول ما وعدهم به من لذات المعاد وما في ذلك من [illegible]

النفس عن الخبائث مستنفذه من ظلمات الطبائع والاخلاق المهلكة
وتبعيدها عن الهيئات البدنية فتوافقهم على الاستعداد وتسلم من فتنة
الحسد المضاد لسهوا لها مصالح العباد من الارتفاع بطرف الكسل عن الغناء
والنشاط في اكتساب اللذات البهيمية وباخذها الارتفاع بسكر ذكر
الله سبحانه وعبادته بجمعيته فيتجلى لها سبحانه كما وعدها وتريها
علو السعادة من الملائكة والارواح الشريفة والجنان العالية فهو له
من ذلك النعت الى جنابه سبحانه واعراض عما سواه فيخلصون في محبته
ويحصلون من محبته على معرفته كما قال سبحانه فاذا احببته كنت فلا
شك انه لو فعل هذه الافعال الذي لزم هذه السنن من لم يكن معتقدا
لها لم يعدم حظا يكفي من يعتقدها من عند الله ويعمها قربة الى
الله فكيف بما سلف من كرامة من اطاعه فسر فقد
استبان لك ان الخلفاء والامراء والملوك حفظة للحدود ومقيدون
للاوامر لا يكمل الجانبين اعني الرسالة والملك والخلافة عن الله
والملك لا الا فالو بعد ذا الاعظمون عند الله قدرا فلذلك كان
في الاسوة ولى يكون مع الرسول ملك فيلزم امته طاعته وما اجتمع
نبوة الرسالة والملك الا لاولى العزم من الرسل وما انبسط ذلك
تماما الا في داود وسليمان على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ادمها
وعيسى عليه السلام في حقيقتهم ثم ظهر بطنه ختمية محمد صلى الله
عليه وسلم بذلك كله عموما كما في الظاهر وانبسط على الصحيح حتى او
والجبال والماء والنار والناس والريح الا داود كما ذكرنا مظهر اسم
الله الرحمن من حيث الذات وسليمان مشاركه وختمه ومظهر اسمه
الرحمن من حيث الصفات وعيسى عليه السلام ختم ظاهر اسم الله من حيث
الصفات واول مظهر اسم الله الذي هو الله من حيث الذات وهو
الاول المستمر محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد مظهر اسم الله الذي هو الله
ذاتا وصفاتا فهو الرحمة للعالمين ذاتا وصفاتا وهو خاتم ملكه

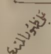

على الظهور المتبدي ونظهوره يعم الندا ويتفتح قفل الاحاطة ويكمل الرجل
من شراك الغفلة وتقدمه شوطه ويحسن فيحذو بما عمل الهلك ليله من بعد
ويدعوهم الاحجار والاشجار لليهود ويفعلون ما لا يقولون ما يفعله غيرهم
بالعقل فيتجوز القسطنطينية بالتسبيح والتقديس واما امتناع
اجتماع الملك والرسالة لغير الاكثرين لا يقوى على الجمع بين الباطن والكمال
الا المختصون بذلك لان كل واحد منهما حجاب عن الاخر فمتى اشتغل
احدهما منعه عن الاخر فاستدعى ذلك اختلالا في احدهما لاختلال
الجميع فاذا لا فردوا ومثنيهما كما هو الاسرد ومن الروح والجسد على
ذلك نبه صلى الله عليه وسلم بقوله كما تكونوا يولى عليكم ومن كان
على مذهب الانقياد كانبياء بني اسرائيل وكانت منه النبوة خاصة النبوات
وكان العلماء ورثة الانبياء وكان الخلفاء من جمع بين الوجهين بعد
الرسول كما قلناه لم يمرض بحسن الارث قبل الثلاثة الخلفاء
رضي الله عنهم من قوله سبحانه ويقتلون النبيين بغير حق فان
الوارث يصيبه من النعمة والمحنة بقدر ارثه وكانت خلافة مدة
قوتهم بانان عليه الصلاة والسلام على الجانبين ثم استحالت
ملكا كما قال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم
يصير ملكا فانه لما انصبغ الخليفة الحق الذي هو القطب لقيام
بوراثة النبوة عن الظهور بها احتجب بالملك الذي هو الخليفة ظاهرا
طاهرا واطلق عليه اسم الخلفاء صلاح العالم به والخليفة الذي
هو القطب ناظر اليه وقائم به ومحمد عجب قبوله واستعداده كما في
الماء النازل من السماء واحد فيختلف الثمرات الذي يخرج به بحسب القوابل
وانما ذلك لعدم الاعوان عادة اذا الملك الاصل هلك النوع والله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاذا الاسلام بشرى
من قلب الخليفة الذي هو القطب في العالم والنوع اذا هلك خيره
الاصل الا ترى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان خاتما للنبوات

والرسالات كان ابتداء نبوته نقل يا ايها الكافرون ليس عليك هداهم
وان عليك الا البلاغ وكان يعرض نفسه على احياء العرب في موسم من ينصرني
حتى ابلغ رسالات ربي فدعا الله بعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل
ابن هشام وكان يحرس بالسيف ويخفون ويتفلوا في وجهه وطرحوا سلا الناقة
على رقبته وكان يفرق اصحابه الى البلدان وكانوا يستترون لتعطل الجماعة
للاجتماع للصلاة ويذهب الى الغار فلما كثر اتباعه شق الى المدينة ونزلت آية
لتصحيح ما بين ربا الشهادة امروا بقتال المشركين كافة ونبذ
العهد واستمر ذلك على الاولاد والمنهج الحرب والاموال لكن ذلك الخلافة
من بعده تقوم بالاجماع وتضعف بالفرقة فان الخليفة وان كان
اذا لم يجتمعوا انا ضعف كما ان الروح وان كان كاملا للقيام بمصالح
البدن اذا انقطع عنه اعضاء جسده فلم تؤاته لا سبيل له الى الوصول
الى مصالحه فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام
لانه معهم كالجسد الواحد فلذلك اخبرنا اخوانه في القرآن فلو
منهم اجر خمسين من اصحابه حتى قيل له منهم قال بل منكم ثلث مرات
قال لانكم تجدون على الخير اعوانا فالخليفة بمنزلة القلب
اذا فسد فسد سائر الجسد كما قال صلى الله عليه وسلم في جسد
آدم مضغة اذا صلحت صلح سائر جسده واذا فسدت فسد سائر
جسده الا وهي القلب فنبه على ان الامر دائر بين الروح والجسد
فان من اصلح ظاهره تولى اصلاح باطنه وكانت الشرائع على الاجتماع
على الاجتماع قال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال ان الله مع الصابرين
وغلبتنا خاصا بان الصابرين حتى كان الواحد في اول الاسلام يقابل
عشرة ثم نسخ بابتلائها كثروا وانقسموا الفرقة في الاحاديث من ذلك
كثير كقوله يد الله مع الجماعة وقوله ان الامة لا تجتمع على الخطا الى ذلك
منبه على ان الامر بين الروح والجسد فعليه الصلاة والسلام

مطلب بيان تقوم الخلافة وضعفها

السلطان ظل الله في الارض فالعلل الحالة تابع لمن هو ظله فان الله سبحانه
مع خلقه يحاسبهم باعمالهم كما بينه عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
مما حكاه عنه بقوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وفي
التنزيل سيجزيهم وصفهم وان ليس للانسان الا ما سعى وفي الاحاديث الصحيحة
اذا انفق الناس ... ظهروا اعمالهم الدنيا وتكالبوا على جمع الدراهم
رماهم الله باربع خصال القحط من الزمان والجور من السلطان والخيانة
من ولاة الاحكام والجور من السلطان والشوكة من الاعداء وفيه ان
استقامتنا شيء فلها اليوم وان لم نستقم فلها نصف يوم كان ذلك دال
ان افتراق الامة عن الانقياد للخليفة والسلطان كافتراق الاعضاء
عن طاعة القلب وان جور السلطان كفساد القلب وكلا الوجهين صار
بالجميع الاولى لما اختلفت الرعية على عثمان رضي الله عنه آل الامر
الى ما آل عليه واصل ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ
والحمد لله الذي عرفنا الحق والحق ربه سبحانه فالابلاغ عن الله
الينا علينا فيه الجزاء عن الباطل والامر بالعمل عليه الا انه عوق ليت
موقوته على اختيارنا ... من احسن ارادة للحق واما العمل فمولنا وليس
انما مقالنا وان لم نعمه علينا فلذلك تحصل الاستخلاف لنا الا ان ثم
الاستخلاف فهو الاقتداء والتاسي وقد نبهنا الرسول صلى الله عليه وسلم
على ذلك بقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولم يجزها الا
الاقتداء التاسي وانا اذا اجتمعنا اليهم كنا انا وامنديا اذ نكون
على قبلة واحدة معتصمين بحبل الله غير متفرقين فعصبية انفاسنا وفيه
عليه بركة اعمالنا فلذلك لم يستخلف الرسول صلى الله عليه وسلم وابقى
الامور شورى بيننا واخبرنا ان لا تجتمع على الخطا اذ لا تخلو الارض
قائم لله بحجة ولذلك الائمة لا يكون من غيرنا اعني الجهة فنبهنا ايضا
على ان ذلك الينا بقوله ان يستخلفوا عن بحده فوتا في امر الله فوبا

في بدنه وان يستحلفوا ما علمنا بحده وهذا بابا مبدئا يحملكم على الحجة الواضحة
ومن بعدها اهل السنة على ان الاستخلاف انما وقع الا ان الاجماع على غير
منكر لما كان الامر دون ما بين الخليفة والرعية كما بين الروح والجسد
لو تمت الامة في ازال الامة واختلفت قبل الاجماع على ابي بكر ثم لو تقف
الصحابة عن موافقته عليها لتم فيها الشر وحل من بل لو دهموا سلمت
الامة من قبل ابي بكر بتركه الاجماع عليه ثم ادلى بها الى عمر رضي الله
فكانت خلافته عن اجماعنا من اجماع فحفظ بنفسه من الحدث في الامة ۞
وتلك كانت مدة ثمرت فيها اشجار الانتقاد وتشعبها
بمجاري مياه الوقف الاختلاف فبل نحيته المتدفق فقتل عمر من قبل
الامة عقوبة لقتلها اذا السكوت والوقف قتلها فلا تجود قبلها
ودرج مضبوطا فاستثمرت عروق الشجرة وتفاوت مياه الانقاف
الخليفة امام الشورى حتى استخلف عثمان اجماعا من اجماع اذ هو نتيجه
اجماع عن نتيجه اجماع فحفظ ايضا من الحدث في الامة ثم نفرت اعنات
الشجرة في مدة ونمار دينها دار افتراقا بينهم حتى قتل صبرا من قبل الامة
ثم احلفته على على فكان محفوظا من الحدث وبها لانه نتيجة اجماع اذ
شهد له الرسول بالصلاحية لها وعينه عمر في الشورى ومن صلح لها اولي
فوجبا لها سنة اولا ولا سبيل الى الاجتماع عليه لتوقفه في اول الايام بيعة
ابي بكر ولما قد نبه عليه الرسول ان الامة لا تجتمع عليه فوجبت الفتنة
بالاختلاف عليه مع ذكر الشهادة بكاله لها وتحققه بها انه منه بمنزلة
هارون من موسى من كنت مولاه فعلي مولاه فاخبرنا بهذين الحديثين ۞
ان الامة لا تجتمع عليه نصا لقوله لن يقعوا او اما نالهم بها دون
وبما خلف قوم موسى عليه السلام بغيبته فلا جرم من فتنة المارقة
وخروج الخوارج وبقي من الحكم بن العبادي الجوهري الكريا عوانا له واه ۞
ولم تجتمع عليه مما عوق في جمع رايه اجتماع اصحاب معاوية على رايه
فقبل ايضا من قبل الامة عقوبة لما فعلت بها الفتنة وتوبا الحسنة

فيما

فتكلمها الحسن بتسليمها لمعاوية رضي الله عنهما فكان اول الملوك الخلفاء ۞
المجتهدين بحمة انتقالها ثم سكن الامة مدة ثم وفي القلوب والنفوس ما فيها
ونزعت ثمار الاختلاف فقوي الغضب وانسدت العذاب واستولى على
الامة من سلك بها غير مسلكهم ولعمها تارة يحالفهم وابتلت
الامة بقتل ائمتها واولادهم وعلى ابنائها وصلحائها ولنت من السطوة
والفتوة الملتمسة لنقتحي بتساميها على المنابر بخلطها ولا انتقم
بتوكلهم بعضها بعضا ولعن بعضها بعضا فبطن المعروف فظهر المنكر وصار
المعروف منكرا والمنكر معروفا فاختص شيوخ الكفر على الاهمال وقيل امامنا
وربما لنا واستبيح اولادنا وحرمنا وامولنا فيا لله يا للمسلمين الاحمية
تحمل على ملازمة تقبل الله الاستشعار بالاولياء الله الا اعتراف الاقرار الا بالا
الا استشعار الا انفة عن هذه المذلة والصغار الا التجاء الى العز الصمد
فاستطورا للناظرة يا من يظنون فضل الملك القادر وبا ولي الله وختمة
النام اما انسلخت من الاصلاب والارحام اما امرت تبدل هذه الاحكام
السموات والارض ومن فيهن بانتظارك والوجود متشوق الى انتظارك
اللهم انا نؤمن به ولا نستعجل خلافته وانا نبتغي ولا نجتهد فيه الحاد الهالين
يمكن انكار الهالين ويسلطون مذهبا سنا امامنا ولقد قدمنا الرسول
فلا نخرمنا ان لم نفسه لما روته اخرا اتباعه واكبا في عدد انصاره واتباع
اية فلا جرم هذا ان لاجرم اجمع السلف على ان لا يبايع الامام الا ولا يخرج
على امامه ما ابقينا الشريعة المطهرة واعتبروا الشوكة عند عدم الخلافة
فاعتبروها في احكام امثال التي بطرا الى الارتباط من السلفة والعالم
وعلما بان السلطان من الخلفة الذي هو من نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي هو خليفة الله وان حكمه في الفتنة حكم الله من حيث قال اهل
وفقه لا من حيث الشرع المحمدي الا ترى ما اخرجه ابو عيسى الترمذي في جامعه
عن زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع ابي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو
يخطب وعليه ثياب رقاق فقلت لابي بكرة انظروا الى اميرنا يلبس

سائر الخلق فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله قال ابو عيسى هذا حديث حسن
غريب وعلى ذلك نبه الصديق رضي الله عنه فقال ان لي سلطانا
يعتريني فاجتنبوني اذا غضبت لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم واذا
قومتموني في ذلك لانه يعلم ان هذا الامر وان فساد الخليفة فساد
للامة وانه عون من الله على نفسه كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو مع ذلك يعلم ما قاله الرسول لابي عبيدة يا ابا عبيدة لا امن
بعدي بل احد وتسمع التنزيل ينادي لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله وكذلك التنزيل من اشباه ذلك كقوله عفا الله
عنك لم اذنت لهم ولقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
فلذلك نا خوفه ... اذا كان الامر كذلك في هذا المعصوم صلى الله عليه وسلم فلا جرم قال عمر رضي الله عنه رحم الله من اهدى
الي عيوبي وجاءه برد ... كانت قميصه مع سلمان فقال لولا
علي لهلك عمر ... ولي الامر ... وقد نص
الله على الناس ... سبحانه ... حكما ... فقال سبحانه يا داود انا جعلناك ... ولا تتبع الهوى
الاية ومن دعاء فرعون ... لاجعلنك من المسجونين ... حكم
المرتبة ولم يرد عليه ... بشيء مبين ... لم يعدم
... الحياة الدنيا ... المرتبة ... ولا
على ... سهل رضي الله عنه ...
عن الله ... خليفة ... للخاصة ... ذلك
العبد ... السلطان ... العالم ... جوارح
صعود ... على ... وقال سهل ايضا السلطان هو القطب
لولا القطب ما دارت الرحا فانقوا الله ... بما مكنهم به قوام الدين

وقال الخليفة الذي قامت بها الدنيا هو افضل ... في تقويم
الدنيا وقال رضي الله عنه ان الخليفة اذا كان غير صالح ...
واذا كان صالحا ... فاذا استصفاه ... الذي ... عليه الرحا
وقيل لبعض الناس خير فقال السلطان فقال الناس ... السلطان
من شر الناس فقال ... كل يوم نظر ... الى السلامة ...
... السلامة ... الابكار فيطلع في صحيفة
فيغفر له جميع ذنوبه وقال ... السلطان فهو زنديق وقال سهل
لا يتم لنا الا بهم الجمعات ... الحج ... الغزو ...
والاحكام ... والحدود ... علينا ان نحبهم
ما لم ... السنة ... الصلاح
وقال هذه الامة ثلاث وسبعون فرقة اثنان وسبعون كلها هالكة
فانهم يبغضون السلطان والناجية هذه الفرقة الواحدة التي تحب
السلطان وقال ... لا يعرف امام زمانه مات جاهلا والجاهل في النار
وقال ... الخليفة في النار فقد قال ان اهل زمانه كلهم في النار وقال
اول من يعقد للخليفة ... عز وجل ... اذا اراد ان
يجعل خليفة في الارض ... الهيبة له
في الارض ... وقال لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان
فصل فاذا ثبتت هذه الفصول ... عز وجل
... الا لانفسهم ...
... الطباع ...
عليهم فانه اذا كان ... كيف يكون
... ولقد تبينا ان الله ... الرسالة والملك ...
... العكس ...
...
حكايا ... في ...

ان القمادوجي البلد سطاطاليس في الي انا سميتك لكان اقرب منك الى ان اسميك
انسانا لما كان فيه من رذائل الاسكندرية وانا الحتر عليه السلام
فانه نعم العون على راي من تراه ذليلا مع ان اهل السنة لا يشكون في سوء
وتعاسة وزره الهنا واشد رعة من العلماء والحكماء وبذلك
استقامت مملكته ولذلك للناخبر اولبنا السما النجوم عن الاشاسة الرب
عن التصدر ولا يستفيع منهما لكال الطالبات المتصدر قبل الكلام بنقص
التصدر ويستنقص بنفسه كما اشار الينا بهلول حيث روي انه دخل على
هارون الرشيد رحمه الله فقعد في ادنا المجلس فناداه الرشيد ارفع
نفسك الى صدر المجلس فقال بهلول مجلسي ينبغي ما بمقداره من الشم

• كن رجلا وارض بصف النعال • لا تطلب الصدر بغير الكمال
• فان تصدرت بلا آلة • جعلت ذا الصدر صف النعال

ثم ان ما مع الكمال قال العقلا فخنا زوال التصدر عند وجود الله من
الاعوان ثم شرط في الكمال وان وجد كمال النفس ومن ثم استحب
التطبب تنفقه على العالم نرى امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام
في اخر الامر دعا الله سبحانه على نفسه بالموت ودعا عليهم من بعده
وكذلك عمر بن عبد العزيز لما مات اخوه سهل وولده عبد الملك
ومولاه مزاحم وكانوا اعوانه على ما كان بصدده بعث الى عبد الله بن ابي
زكريا وكان من صلحاء الشام فلما اجتمعوا قال له عمر اني كنت بعثت
اليك يا ابن ابي زكريا فقال اني لا امر لستدراكه الا حتى تحلف قال
يا امير المؤمنين انسا لو ثبا الا فعلته فقال له احلف لي فحلفه
فقال ادع الله ان يميتني فقال ليس لو ادعا للمسلمين وانا داع عند
محمد صلى الله عليه وسلم فالحاه فحلفت فقال لحمد فيه ودعا له
ثم قال اللهم لا تبقني بعده فانزل حتى لم يرضا الدعا ما بي احد دعا
فمات عمر ومات ابن ابي زكريا ومات العتبي ولم يرى ذلك الا انهم نوى سوا
انفسهم مع عدم الاعوان فلا جرم انما اتى الناس حيث جعل عدم الاعوان

وعدم الجنود

وعدم الجنود من الاعوان ولم يزل العقلاء يستكشفون احوال انفسهم سرا
وجهرا واذا تامل العاقل السير كفاه ذلك وقد فتحنا له ابوابا
حسنة تنبهه على صحة ما ذكرناه فلا جرم ان الله سبحانه اذا اراد بقوم خيرا
ولى عليهم خيارهم وجعل فيهم له اعوانا فسلك بهم نهج الاستقامة
ووضع الامور مواضعها فانتفع اولي الهمم به الطاعات واولي
الاراء في المشكلات واولي الفطنة في الاشتغال ودعا اولياء الله
في صلاح جميع الاحوال قد تقدم من يجب تقديمه واخر من يجب تاخيره
وتنطق الحكم الالهية وتادب بالاداب الشرعية واصبح في الاجتماع
والبصائر فاجتمعت له القلوب والمواهب وكان يعمر ما يتمه والغالب
ولذلك سن الله الاجتماع على الفرايض وفرض الجماعة في الصلاة لتجتمع
القلوب والمواهب في كل يوم خمس مرات على دعاء واحد وتوجه واحد
الى واحد ويجتمع جمعا اعظم من ذلك في الاسبوع واعظم منه في العام وامروا
ان يقدموا اماما في ذلك لعلمه بخضوعه [illegible] في ذلك
التي [illegible] فيعود على جميع صلاتهم كالجسد الواحد فان
بركته مع الجماعة الاخرى لشرخات بخروج الاطهارة والجواب
وان يستشعروا فضلهم وقد سميت تفقهة اصحابنا ان الذين منهم
ذا القرنين عن مكانتهم وكانوا ازعم رجلا فاستعمل بينهم العلوم
والنوبات والفتوح فارتجمتهم بها وتفرقت وهامتهم وقد حل عليهم
وقد ثبت ان الله سبحانه فرض علينا الصلاة على نبيه صلى الله عليه
وسلم حين لنا انكار الواحد عشر وان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا
ان نسال له الوسيلة فامرنا ان نستغفر لمن سبقه ولولاة وان النبي صلى
الله عليه وسلم عرض علينا سوالا ان يدعوا لعمار الاخرة وذكر
امر الصبر مع اهل الدعا بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي وان العقلاء لجاوا الى الرافق ووقفنا الحق ان يقسم
على الله يبرح قسمه وكم فيهم تراه لو اقسم ولكنهم اعتمدوا التصرف قد كان

داود عليه السلام اذا عرضت له حاجة يجاز هاد المجاهدين واقامتهم
في محاربتهم ووكل بكل واحد منهم صاحب مزمار ليقطع قلب العسكري بلذة ۝
نغمته عن الشواغل حتى يتفرغ لحاجة داود فتسرع الاجابة الا ترى ان الله
سبحانه يقول لموسى اذ غنى بلسان المرنم فيتي قال ان اى لذلك يا رب
قال بلسانا لخلك الامراة يقول للداعي في خيبة بغيرا لعينيك باعبدي
اددو ومن خفي مكر الله تعالى واصحه ما شرعه من تاليف المؤلفة بالمال
اشتدادا الى الجمعية داخلا لهما الرغبة والرغبة ومن ذلك ما وقف
النبي صلى الله عليه وسلم عن اعادة البيت الى قواعد ابراهيم لحداثة عهد
قومه بالكفر وكان يقول لان عشت الى قابل لاجلين اليهود من جزيرة العرب
واوصى باجلايهم واذا اراد الله بقوم سوءا ولى عليهم شرارهم فمكر امورهم
ونكسهم كما قال صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان يكون زعيم القوم ارذلهم
فيكون ذلك سببا للفرقة والجور وذلك سبب للفناء فان الظلم
لو كان بيتا في الجنة لخربه الله قال سبحانه فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا
والظلم وضع الشيء في غير موضعه كما اسلفناه الا ترى من وضع اللين
في موضع الشدة او الشدة في موضع اللين اساء نحطاه ومن خفي لطف
الله سبحانه عليه لموسى عليه الصلاة والسلام في غير حاجته نعم ان ابقا
للقلوب شهوات النفوس فلولا تعلق نفوس ما ابقا الظالم تعارف نفوس
المظلومين لوجلوا بالعذاب يقول الله سبحانه انا الظالم ان انتم
من الظالم الجائر صلى الله عليه وسلم ان دعاء المظلوم محمول على الغمام
ومن لطائف الحكايات في ذلك ما بلغنا ان بعض من يحكي
احد ملوك الاسلام ارسل الى بعض ملوك الفرنج يسطو الهما
مع محدثهما الصانع ونكد بينهما ارسلوا الوسايط وقطعها ملوك الاسلام
مع الصديق والابا رفقا لملك الهند الرسول ان نظر الى سجن المنزه
لا غطت الجواب حتى يطلع لهم بالادنا دعايه والاحسان اليه ايضا فصد
وتعلقت همته سلمها فلم يكن الامنه فرشنه اذ سمع هدة عظيمة ورا
الناس

الناس يرغون فتبين منهم فادا الشيخ واقمه والملك سكوتهما نظر
الرسول الى الداهب فما جوابك فقال السلطان بعد انه داجا زت
في مجرى سجن وكيف تم جماعة من المظلومين في قلع الظالمين ان امانت
سنين الزراعة والفلاقة ليجد تحت ابنائه بخشيدها ورا فله توعيا
ومثلا الى الاضياف بها فكان ذلك من اسباب بنائها فاتما انيرا الهمم
البشرية في حال الامور لا تكاد تتعدى اسبابها وما تعلق بها على الامر
وانما هي تتربي في الناس قليلا قليلا في السر والجهر سواء ۝
اعين على حب وجهها في اي صراط توجهت اليه فانك لترى الانسان يختلف
احواله في اوقات النشاط والفرح والحزن والغم حتى ان لم يغر تنقصه
النعمة او خوف مزعج او نشاط مفرط فينتشر اعتبار ذلك ويستطيع ما لا يستطيع
في الصحة نقصته واذا اهتاج بعرضه لها الغم والالم فيحرجها كما يستند اليه
سهولة ومن ذلك انك ترى الانسان يوضع له لوح عرض كعلو ذراع على الارض
فيمشي عليه مستعجلا ولو نصبه ما هو ارتفع منه في مكان حسنة هو افارغ ما
بالتعب عليه ربما انزلوا الاضطراب جسده من قلبه ويمنه وان لم يكن ذلك من عا
وقد يوجد ذلك في الحيوان بانه يروعه تجري على لبها اشد من جنابتها عن نفسها
وقد يلقي الرجل نفسه في المهالك لو تماللين الحمد ولو بعد الموت ادور
لا المفارقة للمحبوب ثم قد يبقى للناس في غير اسبابها كالنوب
في الاصابة بالعين فانه منه اولا تكبيرا من الحيوان يصرها العين فقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكل احد وعبثا ربطوا بالتمكين لك
فيما استحسن ولمسه عليه فان صلى الله عليه وسلم ان من العين له البرد
الرجل القبر والجمل القدر وبالعقوب عليه الصلاة والسلام لبنيه
يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة الاية حذر اس
العين في بعد انما يروس الشجعان في مقابلتهم ما يقعقع بهم ويرف
ارهابهم وتسقط قواهم من ذلك ما تروس صياح الطير وسباع
الحيوان بالحيوان حتى انها لا تستطيع الشيء ان تمكنها ما غلب على نفسها

من الخوف ومما انبه عليه التنزيل في قوله ويقللكم في اعينهم ولو اراكهم
كثيرا الآية فالعين اذا اصابت حرمت وان غلب عليها الخوف حتى
ان المحب ليجد لصاحبه اذا اتكل على قوته واستعداده فيسقط حرصه وتضعف
يحرص نفسه وسيتهم انا في الخلاص قال سبحانه ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم الآية كل ذلك تاثير بسيط وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم
على الرقا في تاثير الهمم بقوله تعلموا اليقين فاني متعلم معكم وبقوله
في عيسى حين قيل له انه كان يمشي على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى
في الهواء واما التاثير المركب فكالدعاء المستجاب وانواع العزائم
والرقا فالمؤثر انما هو نفس الداعي والراقي فالعازم او نفس المعمول له
او المرقي وكلاهما بواسطة الدعاء لم يقوى على التاثير وزيد ذلك
ومن ذلك انواع السحر والكهانة والشعبذة وما شابهها من دعوات
الكواكب ونحوها فان السحرة يتاملون مقادير خواص الكواكب المؤثر
بعضها في بعض وخواص الرقا والعزائم وعلم الحروف والطبايع
والطلاسم والعمل بها حتى تتقوى همتهم بواسطتها فيؤثر
تمكنا في المتوهم المتصرف فيه فكم ينبعث في المقصود بسطة وتسلطا
للمقاصد حتى ان مما يجمع منهم من تتبع طبيعة الافلاك ونحوها وكشفه
من مقيمات واحد من بعض الكائنات والى ذلك اشار التنزيل بقوله
سبحانه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
الآية والى ما اشتملنا ان الملك السلطاني فهو اللغو بالكمال الانساني
وارسل الكمال الانساني بمعرفة تاثير بعض الفعال لم يبحث فيه وتهمته
على ما ينبغي تعقل الفعال لم يبحث فيها وان تعقل المحجوب بتكرار تاثير
النفوس البشرية والاعمال السحرية وتاركا تاثير الكونيات
وانكر علم النجوم والطلاسم والاستدلال في ذلك الا جهله به
ازماحا او الريبة من حرمة السحر والنهي عن القسم المذموم من علم النجوم
وما كشف لك بمشية الله تعالى عن حقيقة ذلك فاوضحنا

ما سلف

ما سلف واين ما ذم المذموم المحرم من علم النجوم فاما السحر فلقطع
تاثيره قوله سبحانه سحروا اعين الناس واسترهبوهم وقوله في موسى
يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى وقوله
ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وانما لا خلاف ان النبي
سحر وتولت المعوذات بسبب ذلك واما تاثير النجوم فقد ابلغه
من السنة ما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا طلع النجم رفعت العاهة عن اهل كل بلد وعن ابن
عمر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى
تذهب العاهة قيل يا ابا عبد الرحمن ما ذهاب العاهة قال طلوع النجم
يعني الثريا وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يحتجم في المحاق
فقال اما انه لم ينفعه وذكر المروزي في ... يعتبر قربه
من زحل فالمدة ما امر الا ... الكواكب السبعة وبلغنا ان عمر رضي الله عنه
استسقى بالناس بين المصلى ونادى العباس كم بقي من نوء الثريا فقال ان العلماء
بها يزعمون انها تعترض في الافق بعد سقوطها سبعا فما مضت
السبع حتى غيث الناس من حرارة الشمس وبرودة القمر ... لمسافة وفا
لكل احد ومن اعظم ... ذلك الا ... عن القسم المذموم من علم النجوم
على ما نورده ان شاء الله تعالى واما تاثير الرقا والعزائم والطلاسم
فاشد لعلة ما لم يكن فيه رخصة نوع سحر وقد نص القران على تاثير
السحر وعيبه وما كان فيه رخصة فالرخصة فيه دليل على تاثيره وقد
مطلب
مضى ذكر ما انتفعت النفوس به الحروف بالاسماء الالهية كتابة وقراءة
علم ان الفعال الحق كلها لله فقد اودع فيه من النشاة تاثير ما سلف
ذكره فانه لا تاثير له من ذاته الحق سبحانه جعل لكل شيء مرتبة
في التاثير والتاثر على حد معلوم ومقداره وجعل انواع ذلك التي
يتفاضل في التاثير والتاثر في تلك المرتبة فهو سبحانه يعرض هذه
المراتب من يشاء ويحجب بعضها عمن يشاء ويمكن سبحانه كل ذي مرتبة منه

وتجعل لهم فيها علامات معلومة تمكنا ينتفيه غلبتهم متى شاء
ويعزلهم عنه اذا شاء ومن سبحانه عن هذا التمكين باذن وعن عدم
التمكين بعدم الاذن فتمتنع التاثير لحامله سلطان المنبه على
التمكين وعلى عدم التمكين ويستوي في ذلك طرفا الاباحة والحظر
وطرفا الاستحباب • قال سبحانه في عيسى واحيي الموتى باذني
وكون الاذن في الاعادة للخلقة طورا للتاثير على يده فيعلم ان الحق اورثه
عاد لك بقوله فلن تملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح
وامه وقال في طرفي الحظر والكراهة وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله وقال في الخمر والميسر فيهما اثم كبير ومنافع للناس
الاية وامرنا لطيف التنادي وما خافية من السنة فعلوه فبين
سبحانه انه لا تاثير للعالم دونه على سبيل الاستقلال وانه
المؤثر خلف حجاب الوسائط كما نبه عليه الرسول صلى
في قوله انما انا رسول ليس لي من الامر شيء ولو كانت الهداية
بيد من كان من في الارض اما اليسر من يريد من اني من نصلاله شيء
ولو كانت الضلالة الى [illegible] من في الارض [illegible] يضل من يشاء
ويهدي من يشاء وقد نبه الحق على ذلك في اي كثيرة مثل قوله سبحانه
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
الا نه وقوله لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فمعنى الاذن تمكين المؤثر
من التاثير في مرتبة الاباحة والتخيير ولو كان معناه التخيير
لما قال لهم ما هم بضارين به من احد الا باذن الله فانه اذا يكون الشر
والله لا يامر بالفحشاء ولا ياذن بالتحريم لو اذن له لم يكن محرما فاذا قلت
انما اذنا لحسر [illegible] قلناه بين ابتداء مرتبة التاثير ولا يعني
المقصور الا التاثير فعلى هذا كل ما جا في القرآن من تمثيل بالوقائع
لو خرق رسوم لا يكاد يتفطن له الا ما لا يكون مع امكانه غالبا حتى يهال سبحانه

لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولو اردنا ان نتخذ لهوا ولو شاء ربك ما
فعلوه ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا الاية فنبه سبحانه على عظمة سلطان المشيئة اذ لم
لو شاء الحق هذه المراتب عن اربابها وقد ارانا سبحانه من ذلك عبرا
وامثالا كثيرة فارانا الحديد له القطع والباس الشديد ثم نفاها عليه
سبحانه متى شاء وعزله عنها حيث شاء في قصة الذبيح وقصرها الى الآن
نرى في الشيء انفسنا ونسمع به في غيرنا وارانا الماء له مرتبة الاغراق للاجساد
فابقاه له ذلك عليها وعزله عنها حيث شاء حتى مشى موسى وقومه وعيسى
ومن مشى عليه ساوارانا له مرتبة اطفاء النار ابقاها عليه متى شاء
وعزله عنها في غوص الجن لسليمان وارانا النار لها مرتبة الاحراق للاجساد
ابقاها عليه متى شاء وعزلها عنها حيث شاء كقصة ابراهيم جعلها عليه بردا
وسلاما واخرج منها ثمرات طيبة وشبه ذلك في اي موسى الحق لا يحد غيره منا
راينا وسمعنا وارانا السم له مرتبة القتل ابقاها عليه حيث شاء وعزله
عنها حيث شاء في قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سمى الله واسف
السم فلم يضره وفي قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في لقمة المسموم
وكذلك اذا اعتبرت معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وما يشبه ذلك
فهذه فتحت لك الباب فتبين بما ذكرناه ان افعال الخلق كلها باذنه
الذي هو تمكينه لهم وانها مرتبة فتبين بما ذكرناه ان افعال الخلق كلها
باذنه الذي هو تمكينه لهم وانها مرتبة التاثير عليهم وبذلك قامت
الحجة وتبين انه لا فاعل الا الله وان تاثير الاكوان من حيث انها ظهر
التاثير التي وهبنا لها فلهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم على المنبر
البحر هو الكرامة على اعتقاد ربوبية الاسباب اشتغالا الا الطهور لنا
والناس امروا بالاستراع عما يؤدي الى ذلك فان معنى التحريم لعنة الله
اخراج باطل في صورة الحق اي فانما الشيطان المبيت فلذلك قال
سبحانه وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر

سليمان اي من علم التاثير والتاثر وخواص الاشيا التي بها التسخير ثم
نزه سبحانه سليمان بقوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا اي ما
نسب الربوبية الى الانسان وذاته ولكن الشياطين كفروا اذ نسبوا
ذلك الى الاسباب دون ذاته يعلمون الناس السحر اي الطرق التي بها يعلم
التاثير والتاثر ويدعون بتلك الطرق والاسباب مرتبة الالوهية
ويسلبون ذلك من سليمان وهذا كما فعل السامري حيث علم ان من خاصية
الارواح انها ما قارنت شيئا او واصلته الا سرت فيه الحياة ومن خاصية
الاشباح انها ما قارنت شيئا او واصلته الا سرى فيه الموت بحسب
الاستعداد فان الموت انواع كما سلف قال ابن عباس رضي الله عنهما
خلق الله الموت على صورة كبش املح لا يمر بشي ولا يجد ريحه شي الا حيي
التي كانت الانبياء يركبونها ومن اثرها اخذ السامري القبضة فالقاها
على الصورة الجبرائيلية كما ان الكبش مظهر الصورة العزرائيلية ولكل
من الحقيقتين تشكل وتصور بانواع شتى في الصورة العزرائيلية تجلى
للنفوس بحسبها من الخبايث الكثيفة فتنجذب لها النفوس
الجاذبة الحيوانية الى المناظر ونحو الاشباح والنزع هو قوة التجلي
من الملك فيقطع قوة تعلق النفس بالبدن فتفترق الاجزاء المجتمعة ان لم يكن
لها حافظ من امر الله فان الموت حياة بطون تتبعه النشأة الحياة
فيحصل بهذا الحياة المبرزة وهي حياة النشأة الاخرى الحياة المختصة
وهي حياة النبوة المتساوية موتا فلما علم السامري بهذا العقد اتخذ عجلا
من حلي القوم لما في العجل من خاصية الميل الى الشهوة وتفضيل العقل والشره
والاخلاد الى الارض وما في المال من جاذبية تميل النفوس له لميل نفوسهم
اليه فتلحقه من مناسبة بحظ اقوى فيصل العقل بينهما بعد مناسبة
المقام الموسوي دون صار موسى حياة فلا يجتمع منه الموتى ولا يفهم
عن الانسان لامر استشرق فيه شي مما استشرى فيه كما اخبر الشرع في حديث
المرسلين انك لا تسمع الموتى لتشذرهم كما زعما ثم ارتقب الملك الحق

رآه قائما

الثامن والخمسين

رآه قائما عند موسى فعلم ان الحياة قد سرت في الارض بحسب قولها فقبض
قبضته من تراب من اثره كما ذكر الله لنا في قوله حاكيا عنه فبصرت بما لم
يبصروا به الاية فنبذتها في العجل الخار وقال هذا الهكم واله موسى
ولو كان العجل بصورة انسان لتكلم وشهد بصدق موسى ونفخ السامري
بحسب استعداده او بصورة حيوان لظهرت منه صفة ذلك الحيوان كما
قلنا في المائدة المنزلة الى عيسى عليه السلام انها اتسعت وجعل من الجذع
فرزقت الحياة فتساقط رطبا بحسب استعداده لما في مريم من الحياة من
نفخ الروح ومن ملامسة الروح عيسى كما يكون من جذب الحديد المغناطيس
فينجذب الحديد الى ذلك فتفعل السحرة فاخذوا شيئا بصورة صورة
معلومة من اشياء معلومة مجموعة من انواع المعادن والنبات والحيوان
الطابع الموافقة ومناسبة المناسبة في اوقات تقتضيها مقاصد اهل
بارصاد سعدت او نحسة لم يرقبوها ارتقابا مخصوصة من قبل
والحروف قد يجدونها بحروفات مخصوصة من طبايع الكواكب كل ذلك بحسب
المعنى الذي قصدوه بعلم بوادرها وهذا هو الامر المحكم عندهم لمتعلقه
بالروحانيات والكواكب بحسب الارصاد وقد يتخذون من الاعواد المناسبة
اشيا معدودة بعقد معلومة على اسم من يريدون ويحذرونها بين يدي
ولا يحصون بعد ذلك ولو كانوا اخوة تمروف ولا رصد ولا رقيه ه
ويجدون اسما مجانسة معدودة بعقد معلومة ايضا كذلك الجنة
لا يحتاج دفنا ولا رصدا ولا رقية وهذا الجنس يعد بعلمه الشعوذة والتعبيا
وليس شي من ذلك كله الا وله ما يبطله من ارصاد ورقى وعزايم وبخورات
وغير ذلك ومن هذا القسم السحر التزبجات والطلاسم اما القسم الاول
خصوص بنا ان اهل النجوم واهل الكهانة بل اهل دعوات الكواكب فانهم
يعتمدون زعموا فقط طبايع الكواكب المتصورة للتبدل الهيكلي والبخور
والتشكيل والعمل في ارصاد معلومة يحرقون طابعا للطبيعة من ذلك
كله ويسموحون ان له في اوقات معلومة مخاطبات معلومة ومنها من

في ذلك حتى يبلغ من ارتياضهم أن يسمعوا نغمات الأفلاك ويظهر لهم
الناس أنهم يطلعون على الغيب وقد أشار النبي إلى ذلك بقوله
وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم وأشار إليه الرسول في قصة
ابن صياد حيث قال أرى عرشا على الماء فقال ترى عرش إبليس
على الماء فحرم الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يطلق عليه
اسم السحر الذي هو إخراج الباطل في صورة الحق ويؤدي إليه فيما دون
ذلك من القدرة فيما يستدعي نسيان الحق سبحانه إذ يحجب الأعمى
على الحجاب المخلوق فيدعو دعوى الربوبية والقدرة والتأثير له تعالى
الله عما يقول الظالمون حتى حذر صلى الله عليه وسلم أن يهلك أمته
كما هلكت الأمم قبلها بنسيان القدر الذي هو المستند والأذان
النفوس تتدين التعلق والانتساب للأسباب ومن قوم علم النجوم ما
الأمر مما يؤدي إلى الهداية مما يذكر أن نبينا الله تعالى العليم صلى
الله عليه وسلم أن علم النجوم عماد السحر والكهانة والكهانة من
السحر ومؤدية إليه حتى إنما ادعى الكاهن النبوة والرسالة كما فعله
ابن صياد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ابن المقنع ۝
وغيره من الزنادقة حتى لقد أسرع الخلق والحرب وكل ما أدى إلى
السحر أو هو سحر فهو محرم حتى لو أن الطبيب نسب الشفاء من المرض
أو إلى العقاقير لكان سحرا عظيما والذي يدل على صحة ذلك أيضا
النهي عن ذلك ومنها ما أورده ليستدل به فمن ذلك قول ابن عباس
رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم
فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد قال ابن عباس فتبين كونه شعبة من
السحر أنه يؤدي إلى الكهانة فهذا دليل على أن من زعم الأذنة على
ما جعل الله فيها من العلامات الأحكامية أن فعمت وعلى الأدلة
في تحريمها ما ذكر من الضلالة وعدم التكذيب بالقدر ويدل على ذلك
ما تواتر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

حرمة علم النجوم

وسلم أخاف على أمتي بعدي التكذيب بالقدر والإيمان بالنجوم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم أن في أمتي أربعا من الجاهلية
ليسوا بتاركيهن الفخر في الأنساب والطعن في الأحساب والاستسقاء
بالنجوم والنياحة على الميت هذه كلها كما ترى يدفعها إنكار القدر
وعنه أيضا عليه الصلاة والسلام فيما رواه عمر رضي الله عنه
لا تسألوا عن النجوم ولا تفسروا القرآن برأيكم ولا تسبوا أحدا
من أصحابي فإن ذلك الإيمان المحض لعله بما يجري من أصحابه
وكان أمر النجوم وتفسير القرآن لا يطلع على حقيقته وخفيه ما هو
بين أصحابه الاختصاص من الله عز وجل وقبل نياتهم فأسوهم أن يكلوا
ذلك إلى الله عز وجل وروي عنه صلى الله عليه وسلم فيما رواه
ابن مسعود إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا
وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا فنبه على كل أمر ذلك إلى الله خوفا
من تكذيب القدر إما بالإيمان باستقلالها أو بإنكار ما وضع الله
فيهما من التأثير وقارنهما بالقدر وبأصحابه لما جرى بينهم وكل
عن علم النجوم هكذا أتيناه ومن ذلك ما روي أنه أخذ بيد عمه
العباس حتى خرج به من المدينة فقال له يا عم ترى قد بريت
من الشرك ما لم تصدق بالنجوم قال قلت يا رسول الله وكيف
تصدق بالنجوم قال قلت يا رسول الله وكيف تصدق بالنجوم ۝
قال يقولون إذا أصابهم الغيث مطرنا بنجم كذا وكذا وروي عنه
صلى الله عليه وسلم زيد بن خالد قال أمطر الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال ألم تسمعوا ما قال ربكم
الليلة قال ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح بها فريق منهم
بها كافرون فأما من حمدني على سقياي فذلك من بي وكفر
بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك آمن بالكوكب وكفر
بنعمتي وقال ابن عباس إن قوما ينظرون في النجوم ويحسبون أبا جاد

وما ارى الذي يفعلون الا من طرق وقال ميمون بن مهران رضي
الله عنهما اوصني قال اوصيك بتقوى الله عز وجل واياك وعلم
النجوم فانه يدعو الى الكهانة واياك ان تذكر احدا من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم الا بخير فيكبك الله على وجهك في جهنم
فان الله عز وجل اختارهم لهذا الدين واياك والكلام في القدر
فانه ما تكلم فيه اثنان الا اثما او اثم احدهما فانما انكر الرسول
واصحابه سلام الله عليهم علم النجوم لانه يؤدي الى ما ذكرناه
من خشية الموحد الى المخلوقات بسبب ما وضع الله فيهن
كما اوضحنا انها الامم السالفة فمنهم من عبدها استقلالا
ومنهم من جعل لها منزلة الحجبة والتقرب الى الله كما نعت
الظالمون علوا فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا فقد حرم النبي
صلى الله عليه وسلم الرقا الاعجمية الا ما امن فيه الشرك وكانت
تعرض الرقا فيخبر ما امن فيه الشرك له صلى الله عليه وسلم
اذن بالرقا الى النملة ورقية الحية والحمة وروى جابر انه كان
بالمدينة رجل يكنى ابا مذكور يرقي من العقرب فنهى الله نهيا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا مذكور ما رقيتك
هذه اعرضها علي فقال ابو مذكور شجة قرنية ملحة بحر قفطا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس بها وقال العلماء من ابتلي اخذها
سلمها او نزعها او دفعها العوام وكذلك روى عمران بن حصين انه
صلى الله عليه وسلم راى في عضد رجل حلقة من صفر فقال
ما هذا قال من الواهنة قال انبذها عنك فانها لا تزيدك
الا وهنا لو مت وهي عليك وكذلك النهي عن ابي قلابة
انه صلى الله عليه وسلم قطع التميمة من قلادة صبي هي للعين
تحرز في عنقه من العين فانما انكر الرجل علم السحر والنجوم ولا تاثيرها
والنجوم ولا تاثيرها ولا تاثير الا لكواكب اذ لا شي اذا انما امرت

بالتجافي

بالتجافي عما حذر الهلاك وحرمت السحر لانه كفر الا ترى انه علق
فلاحه بكثير من المنجمين بان كل بحر لكوكب في يومه وساعته
لما زادوا من نابرها في علم الكهانة والسحر انشد كرامتن علم الكهنة
علم ابن صياد الا ترى الرسول امتحنه فقال اني اخبات لك خبيا
واضمر له دخانا فقال هو الدخ وكان ابن صياد تنام عينه ولا ينام
قلبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختبي له يستمع ما يقول ه
ولمكانه علم النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ابن صياد تشهد اني
رسول الله قال ابن صياد اشهد انك رسول الاميين فقال له الرسول
الله صلى الله عليه وسلم تشهد اني رسول الله قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله كل ذلك
منه صلى الله عليه وسلم حذرا من مكر الله ان يكون له في ابن صياد
خفي علم فيما ادعاه الا ترى قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك وبينه هذا من الرسول ما سلف ذكره من قول
الخليل الا ان يشاء ربي شيئا فاستثنى حذرا من مكر الله لما اطلعت
الرسل عليه من عظمة سلطان الله فوكلنا الامر في سعة الامور
بيان اباحة تعلم علم النجوم
الى الله فقد ارانا الكتاب والسنة ان نتعلم من علم النجوم ما نهتدي
به في الظلمات ه قال سبحانه وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
في ظلمات البر والبحر وقال عليه الصلاة والسلام ان خيار عباد الله
الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاهلة الذين يحببون الله
الى الله عز وجل ويحببون الله الى عباده وقال احب عباد الله
الى الله يحببون الله الى عباده ه وقال احب عباد الله الى الله
عز وجل قال النسفي في تفسيره الذين يحببون عباد الله الى الله ه
ويحببون الله الى عباده وقال سبحانه وهو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
وقال والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال ابن

عشاير وهي ثمانية وعشرون منزلة ينزلها القمر في كل شهر اربعة
عشر منها شامية واربعة عشر يمانية واولها • الشرطين •
والثريا • والدبران • والهقعة • والهنعة • والذراع •
والنثرة • والطرف • والجبهة • والزبرة • والصرفة • والعوا
والسماك • وهو اخر الشامية • والغفر • والزبانا • والاكليل
والقلب • والشولة • والنعايم • والبلدة • وسعد الذابح
وسعد بلع • وسعد السعود • وسعد الاخبية • ومقدم الدلو
ومؤخر الدلو • والحوت • وهو اخر الاربعة عشر اليمانية • وقال
سبحانه وتعالى • تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل
فيها سراجا وقمرا منيرا • قال ابن عباس البروج هذه الاثني عشر
برجا اولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء • ثم السرطان • ثم الاسد
ثم السنبلة ثم الميزان • ثم العقرب • ثم القوس • ثم
الجدي • ثم الدلو • ثم الحوت • وقال سبحانه وتعالى فلا اقسم
بالخنس قال ابن عباس هي النجوم السبعة • زحل • وبهرام •
وعطارد والمشتري • والزهرة • والشمس والقمر • قال خنوسها
رجوعها وكنوسها تغيبها • وسائر النجوم تكنس بالنهار وتخنس
بالليل اي تظهر وقال سبحانه والشمس والقمر بحسبان • فعلم
الحساب والاوقات • والهيئات • وعلم المنازل والبروج
والمطالع والمغارب • وسير الكواكب لاوقات الطلوع والافول
والزراعة وضراب الحيوانات الامتنان في السرور الجماع لذلك فحل
مامور به واتيح الوجهين لزوم الصوم بمعرفة الحساب دون
الرؤية بل في ذلك اسرار لا يطلع عليها المنجمون الا
من كان مبانيا عالما بالنجوم فان الاصنام التي اشرنا اليها
من شان اربابها القلوب والى ذلك الاشارة بقوله عليه الصلا
والسلام ان لربكم في ساعات دهركم نفحات فتعرضوا لها وقد

خص الله

خص الله سبحانه اوقاتا معلومة واسماها على غير اهلها فلا ينبغي
ان الزمان حركات الفلك فاكتسبتها القدر عن اهل التقليد
وبالله التوفيق فصل اعلم انك اذا فهمت ما اسلفته لك
فهمت ان المحرم من جميع هذه التاثيرات والمؤثرات والافعال
والاقوال والعلوم المشار الى جملتها ما كان سحرا وقد عرفتك ان
السحر اخراج الباطل في صورة الحق في اللسان العربي فالسحر
من كل ذلك ما اهل به لغير الله ولم يذكر اسم الله عليه واعتمد
غيره ونسب الى غيره وادى الى الاعتقاد على غيره والنسبة الى غيره
مما لم تاذن به الشريعة وما سوى ذلك فلا باس به واذا علمت ما
اسلفته لك ايضا تبين لك ان كل ما اعتمده الاولون من الطلسمات
والرقى والتعزيمات والبخورات قربانا الى الكواكب وتوقف
مع الطبايع والحركات وانواع الارتباطات والمقارنات والاتصالات
وليس شيء من ذلك الا وله ما يبطله ويعارضه وذلك يخص السحر
وعلمت ان الانسان بنفسه هو الطلسم الاعظم والقربان الاكرم
الجامع لخصايص العالم وقربة الى متوكل الكواكب سبحانه ومن جعل
هذا الطلسم خدمته الكواكب الا تراه سبحانه يقول وسخر لكم
ما في السموات وما في الارض جميعا منه واين تبلغ تاثير الكواكب
مع مكوكبها فعليك بعمله تسعد سعادة الابد ويكون الكون في
تسخيرك فنحوه بخور ان المشروع له من الصوم الذي قد جانبته
ان خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك والصدقة التي
تطهره وتزكيه وارفع قربانه من الذكر والتلاوة للتنزيل العزيز
واعظم قربانه الصلاة فانها تجمع انواع البخورات والرقى والعلا
والزكاة فان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر ولذكر الله اكبر
والحج فانه يجمع ذلك كله واعلموا ان الاعمال الشرعية والاذكار
المحوزة من الاذكار والرقى والقربان وعن الثلاثة تتولد الاحوال وعن

الأحوال المتولدة للمعارف الإنسانية والعلوم الربانية وعن
المعارف والعلوم تظهر آثار الإلهام الإلهي قال سبحانه كلا لو
تعلمون علم اليقين لترون الجحيم الآية وقال عليه الصلاة والسلام
لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور ولزالت بدعائكم الجبال
وقد رسمنا نوعا من التأثير للأحوال الفائضة وأما ذكرناه من حق
من أن الأذواق التأثير للحالة أن لم ينتج علما من حصل له الحال
إذا لم ينتج معرفة لم ينتج تأثيرا فلذلك منزلة ذوق فيما يعرف
وذلك أن العقل آلة العلم والتأثير مقدمة سوطية كل شيء يتصور
وأول مبادئه في الإنسان الوهم فإن الوهم مفتاح التأثير في أكثر
العالم المحسوس عادة واستعداده فلا بد التأثير في الإنسان حتى
يصير عاقلا لأن الإنسان يخلو من ضعف وقوة ومعنى كما قال
سبحانه خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة والضعف
نمو وترقي في الطفل كالنطفة الجنين إلى زمن التوسط والاستواء
وتمييز مثل القوة العارضة بالعقل فله التأثير بالاستقلال بلا بيئة
مع عدم استقلالها ويكون فيما توجهنا إليه همته فإن التأثير
لا يكون إلا مع الجمع إذ لا يكون إلا بالجمعية والضيق عن السعة
لما سوى ما اجتمع له فابتدأ المثل الحسنة لكمال يتعدى إلى السعة
للمقابلة وعدم الضيق حتى يرى فيه كل رأي صورته فيكون كما قال
سبحانه وتعالى في التنزيل العزيز يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
ويرجع إلى الضعف عن التأثير أيضا كما أشار إليه التنزيل العزيز
بقوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فذكر علمه وخصصه وتنفي ما ه
شيء لا مزاد هو ونسبته من المناسبة فلم يبق له تأثير
بشيء إلا المرء بما فيه فالعموم سعته لا تختص بشيء من شيء ه
إنه مرآة قابلة لكل شيء ومن وسع الله سبحانه لم يضق عن شيء
ومن هنا فإنه لا تؤثر همته في شيء أبدا إلا العدم الهمة ولكن نعود

سعته

سعته فليس فيه ضيق فيحدث همة تأثير لأنه يتقابل كل شيء منه
فهو عين الحياة ومصدر الكائنات وصاحب هذا الوصف لا
يدوم قلبنا للكشف عن المغيبات ولا تؤثر همته في تقابل الكائنات
فإنما به تكون والتأثير الظاهر والكشف القائم من صفة أهل
الانحراف إلى جهة الأرواح واللطافة عن جهة الأشباح والكثافة
وإلى جهة الأشباح والكثافة عن جهة الأشباح واللطافة أهل
التقرب على كلا الصراطين فإن التقرب بهذا الطلسم إلى الحق سبحانه
كما أشار إليه من كلام النبيين قال سبحانه لا يزال العبد يتقرب
إلي بالنوافل أهل الحديث فأهل اليمين من المقربين بينهم في
اللوح والقلم والعرش والكرسي والكتاب والكتابة والحساب
والتفصيل والتوصيل في اليمين والشمال من الأملاك ولكل منهم
مقام معلوم يقف عنده أرفعهم همة وتتقدمنا ذا هنا بحسب
به فصعد أهل اليمين الأخرى يشاركون هو إلا في سماع الهواتف
ومشاهدة الروحانيات وكشف بعض المغيبات وتأثير الهمة
في بعض الكائنات وسماع نغمات الأفلاك إلى نحو ذلك مما سلف
ذكره عن ابن صياد وشبهه من أهل الكهانات كالسامري ونحوه ه
وقد سمعت ما يروى عن فرعون من دعواه في خلواته وما يخبر
عنه من الآثار في الأقطار وفي من ذلك ما جاء من وقت له جا
فتاه تملك من طينور نار وحية فأحيا وأماته وخيال ممن يريد إلى
غير ذلك ممن يولا البدلاء والنقباء والنجباء في الجانبين ه
وأما ما نحيط الوصف الأول في كلام في دائرة بما تؤثر به همته لم
منه ويجوزون تشريعه في علمهم وأعالنهم بعلمهم ونضعهم وبعلمه
وغير علمه فإنه عين حياة أهل اليمين وحياة أهل كل من يتصل
حياته إلى الناقص من الأقرب فالأقرب منهم فإن أهل كل من الموات
بالنسبة إلى أهل اليمين الأخرى فهم لا يشمد وزمنهم لما ذكرناه

من حكم الغلبة عليهم ما لم يكن فيهم بهم مناسبة ظاهرة يستمدون
بها منهم لما ذكرناه من حكم الغلبة عليهم ما لم يكن قال سبحانه
لرسوله انك لا تسمع الموتى فيما سماع النداء ثم ليس سماع
القبول لانه عليه السلام نادى قتلى بدر واقسم انهم اسمع لقوله
من اصحابه الذين كانوا معه عندما تعودوا لذلك قوله سبحانه
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم
حياة اهل اليمين بحياة عالم الحياة وعالم الموت فليس
احد من العالمين اقرب اليه من الاخر بالحرى للحياة منه
في العالمين على السواء حتى لا استعدادا للتوالي وليس كذلك
من دونه من اهل اليمين فانهم يجمعون الحياة والموت فيتميع
منهم الاموات بحزبهم الى المناسب لهم ما يستمدون ونحوهم
الحي المناسب لهم ما يستمدون ونحوهم الحي المناسب بحياة ارجو
وانما لذي استمدوا به منه بتغليب جانب الخير فيهم على جانب الشر
ويمدون المثل ذات الشمال لما فيهم والمناسبة لهم بالموت
فيسري بهم الحياة اليمينية مقدار استعدادهم فيغلب
عليهم الموت المعنوي بالموات فيخبر اخبار اهل اليمين
الاخرى بما يستمدون منه بالعكس يمدون وكذلك اهل
اليمين ما اعلمتك من ان الانسان مرآة الاكوان الكائنة
وانما يضاف الى ما غلب عليه وكذلك ان مكة يضاعف فيها
الحسنات والسيئات لانها حضرة الله من الارض فالمادة فيها
سارية الى الجانبين من اجل ذلك كان عمر رضي الله عنه يحج
الناس منها بعد الحج كل الى وطنه فيهم عن الاقامة فيها
ولذلك كان اكثر الصحابة رضي الله عنهم والتابعين اهل الاحوال
لا يكون يبدل الاحوال عليهم فيها وطنوا ذكرا من الصفات
وكذلك صاحب هذا الوصف المتقدم لا ينبغي له الاقامة

عنه الاقذر

عنه الاقذار المتعلم والزمان على غاية الاجلال والاحترام لا
كان لا غلبت عليه الحياة اليمينية فانها تستهلك نفسه عاجلا
ولهذا السر امر اولو العزم من الرسل بالقتال اذ لا يحصل منهم
الا ما سرت فيه الحياة ولم يتوله منه الا ما ... قال لوط لو
ان لي بكم قوة يعني همة مؤثرة او اوي الى ركن شديد يعني قبيلة
يقاتلهم بها وقيل لسيد المرسلين لازم على السلام ابي طالب
انك لا تهدي من احببت ولما قنت على من قنت عليه من المشركين
قيل له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم الاية
ثم بينا ان كونها مأمورة ... انا عنهم وان كان اكثر الناس عنهم
لا يعلمون فانما امرنا اولي العزم فليس علينا الا البلاغ وان
المعرفة منعتهم عن الهمة المؤثرة لان علمه علمهم وانه لا يعلم من بعد
شيئا والنابتون ليس الا الاختلاف العلم كما اسلفت لك فان المراد
انك لا تسمع الموتى اسماعك للاحياء من فهم ما قلناه واذ كره
التوفيق تابع الامام المتقدم ... العرب والعجم ورفضها اشوه
برفضه ولازم على امره بفعله فحصل على ما وقف سبحانه حيث
يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية
ومن احبه الله كان منه كما وصف فيه فيقول وبه من كان منه
كما وصف فالذي يجمعت عليه فقد تبين لك ان هذا النوع
البشري طلسم العالم وانه ينقسم الى طلسم السعادة وطلسم
الشقاوة فطلسم السعادة هو الذي يخرب بالعمل الصالح
الذي امر به الرسول فيحصل فيه القرب الكامل من جنب
اليمين بحكم اليمين وطلسم الشقاوة هو الذي يخرب بالعمل
التي من انواع السحر والكهانة وارتكاب المحارم فالعمل الصالح
بهذا الطلسم كالثوم للمغناطيس يحجب منها خاصية جذب
الحديد فالعمل الصالح كالماء يجب الثوم من منع الجذب فيعود الى

من الجنب كما قال علیه السلام اتبع السيئة الحسنة تمحها وكما قال
سبحانه يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وكما قال سبحانه والذين
اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم وقال في الآخرين ولو
ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فانما
كره منهم روائح العمل السيئ كما احب روائح العمل الصالح ۞
ولما كان الرسول قد جاء بحل هذا الطلسم الاعظم الذي جعل الله العالم
ممسوكا به ولاجله وجعله مغناطيسا للعالم نهى سبحانه ونهى رسوله
عن التعلق بالاكوان لما يحصل في ذلك من الكفر والفرقان علمت
بان حقيقة التأثير الانسانية بالخلافة الالهية وذلك بان الله
هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وذلك بان الله مولى الذين
آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فلذلك ان السلف رضي الله عنهم
اخذوا بالامر بالعمد واتقوا الله سبحانه فكفاهم ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ⁂ وروي ان مسافر بن عوف قال لعلي عليه السلام
حين انصرف من الانبار الى النهروان يا امير المؤمنين لا تسر في هذه
الساعة وسر في ثلاث ساعات من النهار فقال علي عليه السلام
ولم قال لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصحابك بلاء
وضر شديد وان سرت في الساعة التي امرتك بها ظفرت
واصبت ما طلبته فقال علي عليه السلام ما كان لمحمد صلى الله عليه
وسلم منجم ولا لنا من بعده من يعلمنا في بطن فرس هذه فال الآن حسبت
علمت فقال علي من صدقك بهذا القول كذب بالقرآن قال الله
سبحانه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
الآية ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يدعي علم ما ادعيت علمه تزعم
انك تهدي الى الساعة التي يصيب السوء من سار فيها قال نعم ۞
قال من صدقك بهذا القول فقد استغنى عن الله في صرف المكروه
وينبغي للمقيم على امرك ان يوليك الحمد دون الله لانك انت

وجعل

من عملك هدينة الى الساعة التي نجوا بها من السوء فمن صدقك
بهذا القول لم آمن عليه ان يكون كمن اتخذ من دون الله ضدا ونداً اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا الهٰ غيرك نكذبك ونخالفك
واسير في الساعة التي نهيتنا عنها ثم اقبل على الناس وقال يا ايها
الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر
انما المنجم كالكافر والكافر في النار والمنجم كالساحر والساحر كالكافر
والكافر في النار والله لئن بلغني انك تنظر في النجوم وتعمل بها
لاخلدنك الحبس ما بقيت وبقيت ولاحرمنك العطاء ما كان لي
سلطان ثم سار في ساعته التي نهاه عنها فلقي اهل النهر فقتلهم
ثم قال لو سرنا في الساعة التي امرنا بها لقال قائل سار في
الساعة التي امر بها المنجم ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم منجم ولا
لنا من بعده فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان ۞
ايها الناس توكلوا على الله تعالى في نوبه يكفيكم ما سواه ⁂ وقال
قطب الاسم ستعادة بين جميع البشر كل من صفى سره وانفتح قلبه و
لبه فهو على الله يعتمد واليه يستند ولا يفتر عن الطاعات فانه
نخوره الذي يحل به عقد السموات كما اشار اليه سقراط حيث قال
ان انشال نغمات الاصوات في هياكل العبادات تحل ما عقدته الافلاك
الدائرات وارسطو في قوله اجتماع الاصوات في هياكل العبادات
مع صفاء النيات تحل ما عقدته السموات وطلاسم المتقادة بين
جميعهم كل من انفعل قلبه وتكدر لبه كما اشار اليه المتوكل
في قوله سبحانه ام على قلوب اقفالها فان استقل رسم شيء من ذلك
جعلنا مفاتيح قراءة القرآن ترتيلا ومسئلتنا الله تعالى سرا وعلانية
بالدعاء والتضرع اليه سرا والسكون بين يديه وانتظار الفرج
من عنده افتقارا اليه كما قال سبحانه انتم الفقراء الى الله والله
هو الغني الحميد ولا يتيسر ذلك الا للموحد قال سبحانه وتعالى ومن

ومفاتيحها

بالله تعالى فعليه اي بانتظار الفرج فيما سال ربه بدعوة قال صلى الله
عليه وسلم اذا ظهر في العبد خصلتان فقد دنا هلاكه ترك الدعا
وسمع الدعا وقال صلى الله عليه وسلم ليس شي اكرم على الله من الدعا
وان لم تسالوا الله يغضب عليك وقال سلوا الله من فضله فان الله يحب
ان يسال وان افضل العبادة انتظار الفرج وقال لا تعجزوا عن الدعا
فانه لن يهلك مع الدعا احد وقال ان الله يحب الملحين في الدعا
وقال اذا سالتم الله شيا فاسالوه الفردوس الاعلى فانه لا
يتعاظمه شي وقال اذا سال احدكم فليكثر فانما يسال ربه ٥
وقال ليسال احدكم حاجته كلها حتى يسال شسع نعله اذا انقطع
والملح عن كسا ان الله عز وجل يا موسى سلني العلف والمقرنات
ولا تستحي ان تسالني صغيرا ولا تحقرني تخلا ان تسالني عظيما
يا موسى اما تعلم اني خلقت الخردلة فما فوقها فاني لم اخلق شيا
الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن يسالني مسالة وهو يعلم
اني قادر على ان اعطي اعطيته مسالته مع المغفرة فان
حرمته اعطيته كان اشد عليه عند الحساب ثم اذا اعطيته
فلم يركني عند قيته [illegible] انه كان من دعا سفيان الثوري
رحمه الله تعالى يا من يحب ان يسال ويغضب على من لم يساله
يا من احب عباده اليه من يساله ولم يطلب وليس احد كذلك
غيرك يا اكرم يا من احب عباده اليه من يساله العظيم ولم يعظم
عليه وعز ملك يا عظيم وقد اثنى سبحانه على المبالغين في الدعا
فقال كانوا يدعوننا رغبا ورهبا وقال ابن ايوب هم المبتهلة
او اسالي زجاج الى اشد التضرع والاستكانة نحو ما كان الدعا
هو طلب ادنى [illegible] نحو رها وقع افضل المنادي [illegible] ٥
خصيصة الدعا تحسنا عملنا الامام النا الشيخ [illegible] الخواص
اشارة او ما يتعلق بهم فيفعله الله فيقول على سبيل الاجابة

ان الدعا هو العبادة التي يجمعها الاعتقاد والالتماس قال سبحانه
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فاخبر ان التاخر عن عبادة مستكبر عن عبادته
ومستحق لعقوبته وتبين ان الدعا عبادة له وانما هي الاستجابة
لا يستحق لخروا الا من يعبده وقال صلى الله عليه وسلم الدعا
هو العبادة وفي حديث الدعا مخ العبادة وقال سهل رضي الله عنه
الدعا التبري مما سوى الله تعالى والحقيقة والتوحيد له
قوله سبحانه قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فاخبر انه لولا دعا
من يعبأ بهم اي لولا تبريهم من الحول والقوة واقبالهم بالافتقار
والاستكانة اليه اليه وكذلك قوله سبحانه ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين الاية الى المحسنين اخبر ان تارك
الدعا به متعد بنفسه وان الداعي محسن وقال سبحانه لنبيه صلى
الله عليه وسلم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة ٥
الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون
يشير الى ما اشار اليه فيما روي عنه نبيه صلى الله عليه وسلم
حبيبا التقرب والى ما اشار اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه والى ما اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم
المشهود من حديث نزول الى سما الدنيا والندا هل من سائل
ان الارواح هي الكلم كما قال سبحانه في عيسى روح الله وكلمته والطيب
منها [illegible] والعمل الصالح هو الدعا الذي هو الثمر
بالنوافل الذي عنه تكون المحبة ومن المحبة كان النزول الى سما
الدنيا والندا هل من سائل وعن اشتراك ان العطا الذي هو
ثمرة الذي يسمع به الحديث والكلم الطيب ان المقصود الروح
[illegible] فالانبيا على الابرفة [illegible] على الرفرف وليس كذلك
غير الطيب فانه لا تفتح له ابواب السما ولما كان الدعا هو الاجابة

التي هي العمل الصالح تنوعت العبارة بتنوع الكون الانساني الذي
هو العابد من قوله وعمل ونية وقد قال عليه الصلاة والسلام
لا يقبل الله قولا بلا عمل ولا عمل بلا نية وذلك انا قد بينا ان الانسان
بجملته عمل هو مدعو بكليته من كليته فما دعا به اللسان الذي هو
ملك دعا به البصر وما دعا به البطن الذي هو ما دعا به الفرج
الفرج وكذلك ما نبعث النية من شان لطيفته والقول والعمل
من شان جثته ولا بد في القول والعمل من النية ولا بد من العمل
فيما يقتضي العمل والعمل فالنية هي في القلب وما في الاعمال عمله
مع توابعه من الاعضا الا ترى الاعضا تشهد على الجملة وتقول
انطقنا الله الذي انطق كل شي فتشهد لنا وكل شي ينطق ان
ما اشرنا اليه فمن عادة الله لم يشعروا علم ان لكل نوع من الانواع
الثلاثة النية والقول والعمل ادب مخصوص قد جا به الشرع
فلا سبيل الى السعادة الكسبية الا به قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فافضل الخلائق صلى الله عليه وسلم هم
اهل العمل التي الداعون بتمامه المكمل المتمم ونحوهما من
الاسما بذلك العمل الصالح لنا ونحو ونحوها من عالم الشهادة
ونقلنا منها الى السعادة ان فهمت ثم المحبوبون من قبل هذه
الاسما والمراد من حبها والمحبوبون بها فان فهمت ما ذكرت
لك تبين لنا ان الحق سبحانه لم يعط شيئا الا بدعا فرد ذلك
ما يكون داعيا او دعا كان من الكون هو استعداده وقبوله
التكوين واستجابة له من الحق بجاده على حسب ما اعطاه
علمه باستعداده وقبوله من جملة مكانه بحسب اختلاف اعيانه
المتعددة حال ثبوتها في العدم من الاستعداد والامكان
والقبول لكل عطا هو استجابة الدعا الذي هو الاستعداد

والقبول للاستعداد والقبول لكل عطا هو شوق الى العطا او الى ظهوره
من اسم الله لطالبها العطا اذا انتسب الى المعطي الحق يجري ذاتيا
لان مقتضيها لذات لا موجب له غيرها فهو وتري لا تعدد فيه
ولا تفصل ولا تمييز وانما يتميز ويتعدد من نسبتها الى الخلق
المعطي فيسمى اسما باعتدده ويتعدد القوابل ومن تعدد القوابل
ظهرت الكثرة في الاسما فالعطا نوري احدي والاختلاف من قبل
المعطي كنور الشمس نور من حيث هي نور احدي ومن جهة القوابل
مختلف بحسب الصفا والكدورة واللطافة والكثافة والنقا
والدرن فمستفيد نورا ينعكس منه نور كالمراة والما ومستفيد
نارية يحرق غيره بها ومستفيد نارية يحرق بها نفسه ومستفيد
نورا على ظاهره لا يتعداه وكذلك الما واحد والثمار مختلفة والشجرة
الواحد تشتعل الحشيش لدى كونه نبتا النار وتطفي المصباح
فالامداد من حيث الحق واحد ومن حيث القوابل المستفيدة مختلف
وعلى ذلك نبه بقوله سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسما الحسنى يقول ايا ما تدعوا من هذين الاسمين الدالين
على الذات بالالوهية والرحمة فله الاسما الحسنى اي فهو جامع
للاسما الحسنى فكل اسم منها مشتمل ودال عليه من حيث المعنى
الذي به تعين الاسم الله الذي هو الله او الاسم الذي هو الرحمن
دلالة الاسم فكل اسم منها تحت له ودالة عليه من حيث المعنى الذي
به تعين للالوهية والرحمة دلالة الاسم فان فهمت هذا فهمت تسبيح
الكون وحياته ونطقه وصلاته وتسبيحه وذكره فكل ذلك عبادة
وعبادته دعاؤه وانما غلب اسم الدعا على السؤال المعطي لما فيه
من اظهار التملق والاملاق والذلة والانكسار والافتقار
والتضرع الى الله وحاله التبري من الحول والقوة الا به والاقبال
بالكلية عليه فذلك اشرف لا يثبت علينا الا قلوب اصطنعها لنفسه

يتوب من قبل ان يذنب ويتاب من قبل ان يطيع ويشكر من قبل العطا
الا ان يشكرها الذي هو السؤال فقد تقدم فانه سبحانه اكرم
من ان يجاوب سايلا على سؤال وقد تقدم شكره عليه الا تراه
صلى الله عليه وسلم يقول افضل العبادة انتظار الفرج ٥
فلذلك يقول الله سبحانه اعطيته مسئلته مع المغفرة وليس
كذلك العطايا الابتدائية فانها تقتضي الشكر بعدها الا تراه
يقول وانما عبد لم ربنا الى ثم اعجبه كان اشتد عليه عنده ٥
الحساب فاني قد بينت لك ان معنى قول الحق كنت اي باطنا
ومن اتحاد الاسما في الدلالة على مسمى واحد هو الذات غريبة
عن الاحكام والنسب والاضافات وكانه سبحانه يرى ذاته بالاعيان
الصرف المطلق لا بالتكثير الاسما المتقابل ومحبته ان يعرف
هو تجليه لما به تميز الاسما بعضها عن بعض وليست الاسما
الا ظهور الاثار ولا المحبة الا الارادة ولا الارادة الا المشيه
ولا المشيه الا الرحمة التي هي المحبة فيا الحكمة فلاما اي ٥
احببته ولا رحمته الا محبته ولا محبته الا كونه معروفا بالتميز
الاسمائي ولا كونه كذلك الا تجليه بتميز بعض الاسما المنبعث
عن بعض وليس ذلك الا ظهور الاثار وليس ظهور الاثار الا
الاكوان وليست الاكوان الا الاسما وليست الاسما الا الذات
فاسمها لا امر الافتقار بعض عن الاسما الى بعض فيه الظهور
ذا التميز الذي هو كون بعضها ببعض وحدوث بعضها عن بعض
على ما ياتي بيانه فالرحمة هي افتقار بعض اسمائه سبحانه
الى بعض وتوقف بعضها من بعض فاسر حمتها وكلها
لها من حيث هي غيرها الا من حيث هي هي وذلك لكمال
المراتب الوجوبية بكون بعضها المراتب الامكانية التي هي مسماه
من مقتضى الوجود بالتميز فرحمها بايجادها اياها وتجليها بالنسبة

التقابل

التقابل النسب الوجوبية للنسب الامكانية فبعلمها وسدها وبراها
وليس غيرها الا بهذا التمييز النسبي الحكمي فيحصل للحق سبحانه
من هذا الايجاد اسم الكمال المظهر المبطن الى جميع الاسما وهو بنفسه
كامل ظاهر باطن عن نفسه من حيث تميز الاسماء فصح له اسم الكرم
لما لم يدخر من المراتب شيئا ولو ادخر شيئا لطرقه الى اسم البخل
تعالى الله عن ذلك كله لان من حيث الاسما الا من حيث احدية الذات
وهي شيئا اسم وصفة اي صفة كما ترى فان علم الحق سبحانه بذاته
نسبة علمية حكمية اعتبارها من حيث تعلقها بالذات وكونها
صفة لها من حيث معلومها الذي هو الذات المعلومة تقتضي
انها لا غيرها ومن حيث هي نسبة ادراكنا لنا تقتضي انها هي لا غيرها
تمييزها عنها واطلاقا الخبر علمها من جهة الحكم التمييزي لا من حيث
الوجود الحقيقي الغاير محض التغاير لانها غير موجودة في غير الذات
متميزة باسم العلم وهي جامعة بين الوجود والعدم لا موجودة منفردة
ولا معدومة غير موجودة التميز وتسمى باعتبار هذا التميز الحكمي
فلما وجب للذات التي هي الاصل الذي العلم متعلقها من كونها حالا
لها وشانا من شئونها اسم العالم والذات الحاصلة في العلم من
حيث مقابلة العلم للذات مقابلة المراة للناظر اسم المعلوم
من كون العلم مشتملا عليها فحصل من ذلك لنا لفظ العالم ليدل
على ذات عالمة وذات معلومة هي الحاصلة في العلم من مقابلة
الذات العالمة لا يدل على الذات منفردة عن العلم والمعلوم ولا
على العلم منفردا عن الذات ومعلومها والذات مستحقة منزهة
عن ان تكون محلا للحوادث اعني محلا لظروف اجنبي خارج عنها عليها
فصح ان العالم والمعلوم هو الذات لا غيرها وانما امتاز عنها امتيازا
حكميا نسبيا لا عينيا وهذا الامتياز النسبي هو الحكم الذي هو الكون
اعني الحال الذي به تكون الذات عالمة ومعلومة وسميها بهذين

الاسم وليس هذا الحدث الذي هو الكون غير الذات لانه اعتبار
الذات العالمة في تعلق العلم القديم عن العلم بالمعلوم وتميز العلم عن
الذات العالمة والذات معلومة وتميز الذات المعلومة عن العلم
والذات العالمة وليس في ذلك كله غير الذات وليس هذا الكون
عين الذات فان الصفة هي الموصوف حقيقة وانما كانت غيره
من حيث الاعتبار النسبي الحكمي الذي هو الكون المعبر عنه بكانت
عالمة وكانت معلومة ولهذا اختلف السلف في الصفة حتى انتهى الى ان
قالوا ان الاسماء والصفات لا هي المسمى الموصوف ولا هي غيره
يعنون ان مغايرة الاسم المسمى والصفة للموصوف ليست الا اعتبار
في الذهن واصل التعلم اشار له وصفه تشاهدا ليس هو هذا الحدث الكون
بعد علم حقيقة الامر فان القول باعتبار الذات شيء مغاير للاسماء
محض التغاير كفر صراح حاكم بالتنوية ولو كان الامر كذلك لم يقل
سبحانه سبح اسم ربك الاعلى فاضاف التسبيح الى الاسم لا بانه بان
الذات غير الاسماء جهل وتعطيل فان فهمت هذا فهمت من ان نظرت
لفظ الكون الذي هو الحدث الى الذات المقدسة باعتبار انتسابه
النسبة الى غيرها [illegible] الكون الذي هو الحدث
هو مفيد لاسماء الذات وتميزها فان الذات المقدسة من حيث
احديتها ليست مفيدة لشيء ولا متصفة بصفة ولا مشتقا منها اسم
اصلا لصنه وهذا ما اشار اليه النحويون بقولهم الحدث المفيد
وهو اسم الفاعل والمفعول يشتق منه فالحدث هنا هو الذات المعلومة
تعريف ذلك عليك ان حصول العلم للذات بالذات المعلومة
متوقف على حصول الذات التي هي معلومة للعلم وحصول الذات
المعلومة للعلم متوقف على [illegible] للذات التي هي صفتها وعنها
تحدث [illegible] فهذا التوقف الاعتباري النسبي هو الحدث الذي
هو الكون [illegible] حدث العلم صفة الامكان والكون في الاقتضاء

الى الذات المعلومة واحدث للذات المعلومة صفة الامكان
فالكون والافتقار الى الذات التي بها يتعلق العلم واوجب للذات
التي بها تعلق العلم نسبة الحدوث لكونها عالمة وكونها عالمة
متوقفة على العلم والمعلوم فالحادث نسبة العلم اليها وحصول
العلم بها لها في العلم وذلك حصول لها في القدم والوجوب صفة
للذات من نسبتها الى العلم والمعلوم من حيث هما صفتها
ومتعلقها والحدث صفة لها من حيث هذا الوجه والقدم
والوجوب صفة لها من نسبتها الى ما قبلها من حيث تسميتها
عالمة فانها لا تسمى عالمة الا بهما والحدوث صفة لها من حيث
هذا الوجه الذي هو توقف تسميتها عالمة وهو حدث بالنسبة
اليها لا اليهما وهو حدث وسبق وقدم وامكانه وكونه غير متغاير
ذاتي ولا حدوث بعد عدم انما هو تغاير بالمراتب والنسب والاحكام
والصفات لا بالذوات ولا توهم الزمان في المكان تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا [illegible] ولهذا نفهم ما جاء من وصف الله تعالى في التنزيل
المنزل على السنة الرسل بالكون في عزته وعلو حدث واطلاق
لفظ الجعل عليه سبحانه كقوله سبحانه وكان الله سميعا بصيرا فانه
سبحانه سميع بصير لذاته [illegible] كان ربك [illegible] وجاء في العلم
وكان الله عليما حكيما والايات في الكون كثيرة واما الجعل ففي
[illegible] كنت سمعه الذي يسمع به [illegible] ومن ذلك قوله سبحانه
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فمعنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الامثال للناس فانت سالو اعتبرت شخصين في مكانين متلاصقين
يحصل بينهما تلاصق لاعتبرت بهما انقسام المكان فليس مكان احد
منهما مكان الاخر ولا بين المكانين فرق وتمييز الا بالشخصين فمن
احدهما مشيرا الى الاخر [illegible] بهما او ما اخذها بعض في المكان
لقلت في البعد و الفوق و التحت و اليمين و اليسار [illegible] شخص
او شخص من نفسه لانقسامه واستعدد في امكان في الجهات وباعتبارهما
تشكل الفوق شيء من جهة اخرى كسب سائر الجهات [illegible]
اعتبار مراتبها الى الشارع كيف الترديد بين اضطراب • وانت
لا تشك ان ترتبا ذات فهو زمان الاضطراب والملجا بتم الا ان الذي
متقدم الرتبه لا زمانا ولا مكانا ولا وهما ولا عددا او بكر باعتبار
انه لا مبدا له ولا غيره وكيف على سبحانه تقدمه لازم لذاته بغير
سبق زماني ولا مكاني ولا وهمي وكذلك سائر اسمائه وصفاته
[illegible] تميزها هو الحدث الذي هو الكون المميز بين الذات والصفا
وبين الذات الشيء من الصفات ولا الذات ولا الصفات [illegible]
من الحدث الذي هو كونهما موجودين بالصفة فانه صفة [illegible]
وليست الصفات غيرها وليس بين الخلق والخلق [illegible] لا امكان
مكاني ولا توهمي انما هو تقدم رتبة وتميزه بنسبة كما بينت لك
من ان الذات من حيث احديتها الذي هو اعتبارها من حيث هي
احديته مجردة عن اعتبارها التي هي الكون بها لا نسبة ولا اسم ولا
صفة الاول هو القدم [illegible] ومن حيث الكون الذي هو الاسما
[illegible] متميزة [illegible] تقدمتها عليها
تقدم اسم على اسم كما ستسمعك من تقدم الذات العالمة على العلم
والذات المعلومة فمنه ومن تقدم الذات العالمة حصول
المعلومة في العلم على حصول [illegible] الذات العالمة وكذلك
باقي الاسماء الى الاطلاق فان الربوبية تدل على تقدم وتقدم

علمه والاحدية تدل على اخر ومتاخر ومثال اخر عند [illegible] وجود
هذه النسب فيقتضي تقدم بعضها على بعض اعتبارا في التسلسل
ذلك انا نعني من حيث اعتبار نسبة بعض هذه النسب الى بعض كما تم
نسبة الى ذاته نسبة واحدة هي عين احديته ونسبتها الى الثاني
هي احديته وثانية للغلبة اي نسبة الى الاثنين نصفه هو
واحد وواحديته من وجه احديته ومن وجه غيرها كما اخبرتك
وكذلك الى الثلاثة ثلاثة والى الاربعة اربعة هكذا الى العشر
عشرة الى مائة عشر العشر الى المائتين خمس عشر العشر الى الالف
عشر العشر الى الالفين نصف عشر العشر الى الالف عشر عشر العشر وكذلك
الى ما لا تناهي وهو الواحد فنسبه لا يتغير عنه بتغير المنازل لاختلاف
عدد النسب فاذا قيل لك وما نصف الاثنين فالجواب واحد يعني
ما الجواب احديته وما ثلث الثلاثة فالجواب واحد وتعني به ذلك
هكذا الى ما لا عدد ونحو لا تناهي فاعتبارك هذه التسميات
من حيث هي عبارات عنه ذو انا فانما الاعتبار بنفسها هي فيه غيره
واذا اعتبرتها من حيث بعضها منسوبا الى بعض وهي متغايرة
واذا اعتبرتها من حيث الواحد بنفسه فهي هو لا غيره كذلك
اذا اعتبرت الاسما والصفات من حيث دلالتها على الذات
المقدسة فهي هي لا غيرها اذ الذات بنفسها كاملة للاحاطة
بجميع النسب والاضافات المعتبر فيها من حيث احديتها اقتضا
التي نسبتها بذاتها ونسبتها وجميع صفاتها على ما هي عليه من
الوجود والقدم على ما هو هي لا غيرها والى القدرة فان قدرة النبي
[illegible] الى جميع [illegible] لكونها الاختيار وقدرة ذات المختار
قبل اختياره [illegible] والى جميعه باصطلاح [illegible]
والى الرامة كونه ارادة الى مرتبه عينه هي او ليست منه كلها غير الذات
المرهفة ولكن لما لو فقط [illegible] بعض الاسما على البعض او [illegible]

تاثير بعض في بعض فما سمي الذات ببعض الاسما على تسميتها ببعض
صحيح فما رنعض الاسما الى البعض فنسبته من حيث افتقارها
اليها ممكنة ومن حيث غناها وتاثيرها واجبة وليس الامكان
الا الحدوث والكون والتكوين وليس الوجوب الا الاحداث
فصح عليها مجعولة مكونة ومن حيث غناها وتاثيرها واجبة
وليس الامكان الا الحدوث والكون والتكوين وليس الوجوب الا
الاحداث فصح عليها مجعولة الى غير ذلك وليس ذلك الا منها
وليست غيرها فصح على الحادث من حيث هو حادث في غيره متاخر
انه مرآة القديم الذي هو الواجب في رؤيته اسماءه وعلى القديم
انه مرآة الحادث في رؤيته نفسه اي في بروزه له وليس احدهما
غير الآخر فاختلط الامر وانبهم على اهل الافكار والعقول
المعقولة فتصرفوا عن هذا الادراك وهم لا يشعرون فان
تصورهم ليس من تجلي الذات ظاهرا باسم من اسمائها التي هي
الكون بزعمهم وهو الاسم المانع يمنع هذا العلم عنهم فكان الحق
من حيث هو من حيث هذا الوجه كثيرا عنهم ولا يهولنك ذلك بعد
ما بينت لك ان اسما الحق تنقسم الى مؤثر ومؤثر فيه كما يرى
من كونه عالما بذاته ومعلوما لذاته وشاهدا لذاته ومشهودا
لذاته فليس ذلك الا فاعل ومفعول فالفاعل يسمى من حيث هذه
النسبة حقا والمفعول يسمى من حيث نسبته الى الفاعل كونا
وخلقا ومن حيث هو مفعول لفاعل حكمته وهو الحاكم على نفسه
بهذه الاسما وهو الكاتب على نفسه الرحمة وليست نفسه الا
ذاته وليست الرحمة المكتوبة عليها الا اسماءه التي هي الكون
وليس الكون الا ابداعه وليس ابداعه الا تجليه له لا غير ذلك
والى ذلك اشار سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق وكذلك قال وما خلقنا السموات والارض

ومابينهما

وما بينهما الا بالحق فالحق الذي ذكره هو ابن العربي فسمى الحق سبحانه كل موجود
حقا على الاطلاق وما انعدم وجوده ولا بقي منه كذلك فان الحق
اسم الله من كونه موجودا في البطون وفي الظهور وفي البطون في الظهور
وفي الظهور في البطون وفي البطون في الظهور وليس الباطل الا العدم
الذي هو زوال الصورة ما الى صورة اخرى وهو الظاهر ببطونه
وليس الظاهر والباطن الا الحق بالذات خلف حجاب لو انبسط
لا اسماؤه وصفاته وليست اسماؤه وصفاته غيره فحاله مثلا
نفسه حقا ووصف نفسه بالكون فليس الكون الا ظهوره وبطونه
وظهوره له وبطونه منه وليس الا تجليه باسمائه وانما سميت
اسما السلطان التي هي مظاهرها من الخلق سميت الموجودات والمعدومات
وجودها فالمميت حق خلق والمميت حق خالق والحياة حق خلق
والمحيي حق خالق والمنعم حق خلق والمنعم حق خالق والعذاب حق خلق
والمعذب حق خالق فان انبسطت للظاهر فاستشهدت اسما يختص
بها فالنار مثلا صورة تعذيبك فهي صورة اسمه المعذب ومظهره
وداره وعلى هذا القياس لو فهمت الموت حق وهو بطون حقيقته
الصورة التي كانت مظهر اسم من اسما الحق وصورته وموت الموت
ظهور صورة اسمه المميت فافهم فقد اثبت لك ما اشرنا اليه
من سعادة بعض هذه الصفات والنسب الى بعض وان ذلك هو
الرحمة التي هي حبه اياها وتكميلها وليس غيرها وقد
انفتح لك الباب فلج تعثر بما يوهب لك واعلم انه لما كانت
الاسما الالهية متلازمة هذا التلازم وكان شأنها دورانا وبعضها
مفتاح البعض في قضية العقل فيستدعيه الاسم العليم
يستدعيها ظهورها وبطونها وتعددها وغير ذلك بعضها
كذلك والاسم الحسيب يستدعيها بعددها والاسم الواهب
يستدعي افتقار بعضها الى بعض والاسم القهار يستدعي التسلط

بعضها على بعض وان الاسم الشهيد يستدعي ظهورها الى اخر الاسما
كان للكون ايضا متلازما ونعيته مغناطيس لبعضه في غيبته
الحس والعقل اذ ليس لك بغيرها علم ذلك من علمه وجهله من
جهله فالحديد محل بين المغناطيس بخاصية بينهما ومناسبة
بين الحديد بجذب حديدا وانما ذلك لمظهر خاصية من خواص
اسم الله الطالب في الحجر والغالبة عليه بالنسبة الى الحديد
فاكتسبته ذلك حتى اذا زنا والثوم يبطل جذبه للحديد
بخاصية فيه من جوهر اثر اسم الله المانع هي الاغلب على الثوم من
حيث النسبة الى الحجر المذكور وان كان ليس من الاكوان شي صغير
ولا كبير الا والاسما مشتركة فيه متداخلة متلازمة ولكن
الصفة من جهة الغلبة بالنسبة الى الغير كما يقول الاطبا
في الشي الفلاني حار يابس في الاحد او رطب والاشياء
باختلافه على الطبائع الاربع اما وصف بالاغلب كما غلب عليه
فالنار حارة بالنسبة الى النبات والحيوان والجماد ما خلا
اشيا سلف ذكرها وكذلك اسم الله ظهر به الثوم بالنسبة
الى الحجر المعطي لانه اعطى الثوم مع الحجر صفة الجذب للحديد
فظهر اسم الله الحجر بالنسبة الى الحديد لانه منعه الجذب فافهم
ما نبهت عليه من غرايب العلوم فقد جعل الله سبحانه لكل
مغناطيسا شاغلا يشغلها عن الساير فيما شانها الشاغل
وجعل له لذلك شاغلا شاغلا يشغله عن شغله فجعل الصفة
الترابية مغناطيسا عند مشاهدتها بنوع اختصاص
يحاذيه لما فارقها لا لزواج اشباحها وتجتمع الى عالمها ولكن
شرط زوال العوائق الشاغلة لها من سلامة التركيب وصلاح
المزاج وغير ذلك وقد جعل الله سبحانه وتعالى العوائق هنا
الجذب والتي تعوقها عن العوق كالماء لعسل الثوم من الحجر

فيستدعي

فيستدعي حضور الملك ونايره وهو انواع شتى لا يحيط بها الا الله
فمنها ما يفسد التركيب من هدم بنيانه وفساد مزاجه كلسع الحيات
وانواع السموم واصوات مجاة معروفة قد ذكرناها ورويتها واوهام
اهل الاوهام وغير ذلك وجعل الصفة الروحانية الخيرانية
العالمية مواصلة للنفوس الانسانية بسموم فيها وحيا وكشفا
والهاما على انواع شتى وجعل النفوس المتباشرة فيها موثرة
بغيرها بشرط السلامة من العوائق الشاغلة التي تكسبها الكثافة
من انواع ما جلب الله منه من العمل السيئ الذي هو لنا بمثابة الثوم
للمغناطيس بالنسبة الى الحياة العلمية وجعل العمل الصالح
لها مطهرا من العمل السيئ ورافعا لنا الى الصفة الخيرانية كما قال
سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك بقوله المرء على دين خليله
المرء مع من احب المرء من جليسه واخبر التنزيل بذلك في غير آية
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها وقد جعل الله سبحانه التجاذب والتنافر
بين بعض الاشيا من حيث الافراد ومن بعض من حيث التركيب
فصل واذا علمنا ان النفع هو العبادة وان العبادة للانسان
قول وعمل ونية وان القول والعمل لابد فيهما من النية وان النية
الموثرة من ثمرات القول والعمل الا انه ينبغي ان نعلم المقصود منه
فنقول وبالله التوفيق ان الاسرار الانسانية اصلها الطهارة
من نجاسة الشرك بالذات فانها على الفطرة كما قال عليه الصلاة
والسلام فطهارتها هو سبب اعتيادها لكل ما قابلها كما اشار
اليه الرسول بقوله كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه الحديث والنجاسة فيها عارضة من قبل الكون ولذلك
امكن زوالها وبقي هنا بالماء كما اشار عليه الصلاة والسلام

سنها

في قوله الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير طعمه او ريحه و لا معنى لنجا
الا النظر الى الكون بغير الحق المحضة قال سبحانه انما المشركون
نجس و انما كانت بمثابة الماء لان الماء لا لون له الا لوان انائه
فكما ان نجاسته ليست الا ملاصقة لجنبيين بين اللطافة و قد
من انواع النجاسات او تجمعها من الطاهرات و ذلك لا يكون
الا لقلة الماء و غلبة الملاصق فيحمل الخبث او يسلب الطهورية
لصفته اذ لا يبقى فيه متسع لنفوذ ذلك الملاصق فكما ان الملاصق
للماء من الاجنبي هذه الملاصقة من الطاهرات يسلبه طهوريته
و من النجاسات ينجسه فكذلك الكون كله يحجب الاسرار عن ادراك
فاللطيف ما يتعلق باللطيف تحجبه عن الاسلام و الكثيف و ما
يتعلق به تحجبه الشرك و معنى اللطف هنا الحجبة لاجل الله
بالسواه و معنى الكثافة الغيبة عن الله بمحبة الكون و ان تسمى
نجاسته اللطافة بقلة تشابهه فالكون من حيث النسبة بالاصل
نجس كلها النسبة الى اللطيف و طهارته عارضة و زوالها ممكن
و متى استولت الاسرار الانسانية على الظواهر صرت تظهر اثرها
لا تشهد كما انها فالنجس هو الطهور و ماؤه الحل ميتته و متى
استولت الظواهر على الاسرار فانها نجاسته لضعفها الحجبها كما
يرى المرآة الصقيلة لا يبدو فيها صورة الا ما قابلها فاذا الاسم
العلم على فيها تحجب لطافتها عن تجلي غيره و لا معنى لزوال النجا
من الماء الا ان يصحب لطافته بكثرته فيغلب ما خالطه
و تستهلكه فيه او بوضعه ما يرده الى اصله و لذلك اعتبر الفقهاء
الزوال في الطهارة و الستر على حاله و هو معنى التوليه التراب
هل هو ساتر او مزيل و لا معنى لصقال المرآة الا زوال ذلك
الملاصق من الطبع الحاجب لها عن التجلي فيها لتجلي فيها ما
قابلها و لذلك الاسرار الانسانية امتنا بالطهارة الا ان من

النشاة

النشاة و الميثاق فلا تمتد لها جميعه و لا تكون لها نسبة غيرها
و لا معنى لنجاستها الا الشرك الذي هو التقيد بصورة الاكوان
فاذا اعظم نجس لها الرين الاكوان لها النسبة و الملاصقة و هو
بمثابة طبع مرآة الذي هو اعظم حاجب لها يمنع انجلائها و على ذلك
نبه سبحانه بقوله و ثيابك فطهر و لم يقل و فؤادك فطهر لان
تطهير الظاهر يحصل بالماء فاذا ازال الملاصق لها المسلوب عليها
اذا استهلك فيها عادت الى الطهارة و ثيابك هو صورتك
ينبغي ان يكون مشاكلة في لطفتك او تبعا لما عقد من تطهار
كما قاناه في النجاسة و لذلك طريقان احدهما طريق طهارتها
بازالة نجاستها و ردها الى اصلها و هي طريقتنا اهل النعوت
و الاسماء المعروفة بكثرة الصفات و هي الخاصة التي
لا يثبت عليها و يسكنها الا الخاصة من الخاصة فانها خطاب
للجمع من حيث اجماعهم و خطاب الخواص من حيثهم نسخة
من الكل و هي الا انها لا ملاصقة بين الحق نحو الحقيقة
و هو الذكر الحقيقي التي جاءت به الشريعة المطهرة لمن عقل عن
الله و عليه كان السلف المشايخ رضوان الله عليهم فالكامل فيها
قطب وقته سيد انه فنا ندر من يبرزها حتى قد صارت كهيئة
المنسكرين لان هذا الزمان هو الذي اشار اليه الرسول بانه
يكون فيه المنكر معروفا و المعروف منكرا فالسائل فيها على وجه
الاختيار و العمل بالحاج الى الاحتراز من الاشياء حذرا ان تعترضه
العوارض فيمثل بين نفسه بعد ما هو مبتدع فيما مضى و نبه عليه
صوت قوله على الله حقوق فيعلمها سبحانه على نفسه كرما و لنفسه
عليه حقوق جاء الكتاب و السنة بذلك كله و الله سبحانه
يقول و ما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا سواء
كان ذلك تنبيها او عليها فالقرب عن سنتي فليس مني و ليس

كدرك الا الكامل المشار اليه فانه قائم عند الميزان باخذ لنفسه
ومنها فلا تكون طالبا لسنة ولا لفرض فانت مطلوب بسورة
لا مانة التي حملتها فان اردت الخلاص فلا تقف بين يدي
من جهله فان مولاها هو سبحانه يسئلك ويحاسبك عنها فيها
وبمحمد وان كالك عنها تولينها تولية سبحانه اياك فهو لها
فيمتك ويهديك ويتولك فانما يبشرك ذلك في اخرى اثنين
حسابها ان ظفرت بها ان تلقى نفسك بين يدي متحققا باتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وقد ذكرنا ذلك في رسايل كثيرة فبقي
وقفا على ارادته وقوله لا اختار لك سعدك بلا امر ولا تكفك
الى امر الاخرى ان تحكم الشريعة المطهرة على جملتك كما تهتك
عما نهاك الله تعالى مما عنه كتاب او سنة او اجماع الامة
او قياس صحيح علته غلبية وما نهاك عنه شيء من ذلك انتهيت
عنه فقد ذوقت الاولى من حيث تعرفك على نفسك باجتهاد ذلك
من وجه فان المتعوذ قابوسية لو نيتها فانك تحتاج الى معرفة
منها لتبين منها واحكامها واحكام حدودها واخذ الحزم منها
ووقفت بها لحدها لها ولوفق معادتها واسرها ومعرفته
ما اشار الينا المراد بسنة نحو قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
الاية وقوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الاية
ومشكلات كثيرة لا يكشفها لك الا صدقك بما خص سبحانه به كسبك
وتهتك بمجموع ما لك في عملك فتستنبط وتبت منه ايضا
تصرفا على نفسك من ذلك لا بد من اتباع الرسول على نفسك
فالمعرفة بها الشريعة اذ هو سبحانه قد وكلك علينا فلا تكن
الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فاحمل الحق شاهد
قلبك متى لا حظت نفسك واعمل على اتباع امره واجتناب

تنبيه

تنبيه قطعك لما سواه عن قلبك سواء محلك عنوانها بما تقتضيها
وقرانه عليها وابها تولوا اسم وجه الله وافشغلها الحدود والنسب
على حسب ما بانها ابتغاء وجه الله اشد ابتداك وصحبا الطاهرين
ولا تتوقف على مثل من جهل ما لك ذا لكن شكل واهتدي فانا انت
في النوال الحجة نتوا اضاعها او حجالي نوح انه لن يومن من قومك
الا من قد امن فلا تبتئس الاوى المطرية لسر التماس لا يخص بكا فيا
ولا احدا من استحب كما استحب فكان رهانه منه فلم يعقبوا لها
على اتباع الرسل فانما اتبعهم من كان معهم والتنزيل العزيز يا ايه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
وما يضل به الا الفاسقين ذلك لوجود الريب في فهامهم وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فلا ريب فيه فلا يشغلك عن طريقك
قوله تعالى فلعلك باخع نفسك ان كنت تريد سلامة منها الرسول
عوتب على ما قاله على كبرا المشركين وما فعل ذلك الا اشتماله لهم
الى الاسلام بقوله سبحانه اما من استغنى الاية وليتوعدك
الصغاير ذا الكباير فان المعنى في احمد اذ اكتب نظرا اليه ولا
معنى لمعصية الا غيبته وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا
راس كل خطيئة وقال اعدا عدو لك نفسك التي بين جنبيك
فانت لو شاء التكل منفعة عن العقيد بالحدود دون النعم واب
لو عجلهم جوابهم انه في حقوق الله عز وجل نظيره مثل المعاصي
وردع من مثل ذلك في المستقبل وفي حقوق الخلق ردع في المستقبل
ونقل عنه المظلوم الى الظالم كما قال سبحانه ويشف صدور
قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم فان الحق هو المنع والقلوب
هي لكل التي تستطرفها الحسنات والسيئات فمن نهى عرضا
من احد بغير وجه فقد اعطى نفسه هواها وهي سببه الظلم
لما قلبه بغفلة عن الله واحتقرها بغير امر الله فالحق في قلبه.

سوادا وتحسنه بالمظلوم وزفت منه قلبه فبشفته كما سودت
قلب الظالم فارانه عند المكسرة ذلوتهم والمؤمن بوء جبر
في الشوكة وانتقم للمظلوم وكذلك من انتقم نفسه هواها
في تعدي حدود الله استحسار وفضول الشهوات رفعت تلك
الشهوات فعلتها لاعراض عن الله تعالى فصارت للمعاداة فاذا
عوقبت هذه النفوس بما يسر غيظ المظلوم ويكسبه نشاطه
ويغيظ الظالم المتعدي فذلك كله نعمة بما اعتدام
به وموقعين حو التبعة من المتعدي حدا لله وخول الظالم
من شأنه المظلوم واعطائه من حسناته واسر الحسنات
موجودة الآن لكن لا تفهمه الا قليل وتظهر في الدار الآخرة
للجميع وهذه المظلومة هي الوجوه المبيضة من المسودة هنا
ما لا تما نرى الكفر وكذلك تبطن في تلك الدار لانها تكون
هي الظاهرة وصور اعمالها وتلك تعين بياضها وسوادها
فانها الباطنة في هذه الدار وهي الظاهرة في الاخرى فابلا
لا تكون لتلك الاعمال الصوابر وما لاجسام هنا هي الظاهرة
وتبين بلا هنا والسرائر هي الباطنة ثم وتبين بلا السرائر لانها ثم
هي الظواهر فبلغ الامر سنة ما لم تكونوا تحتسبون وقد والهم
ماكانوا يكتمون فيه ضربنا السوء على ذلك يتحول الناس بها التسوية
في سوق الجنة من غير نزع ولا خلع والباطن على حاله كما تقول
البواطن هنا بالصور الظاهرة على حالها لتفهم ما قلناه في
الجنة فابنه لا ري لعمامتها فلا جلاح الابدان بمبرات صلاح
القلوب فكان طيبها لابدانها اذا كان مقتدا له على حفظ الفها
دانا نا ها بر لعنه على بن الحراث دنا ها بالبرودة دبا لعكوداب
كان المرض من الستراح دواؤه بالستراح وطيبها النفوس لدا ازالها
وفقنا الله حق سبحانه على حفظ ذلك والزيادة فيه امارا

مابلة

مابلة الى الشيء عالجا بعده فمن يغلب عليه حب الرياسة نوامر
ما لكد في الاسواق ومن كان يحتاج يرى بعين الاستغنا والنظر
لو من رياسته الادوات وغسل الخاتم وازاحة امثالها في الملا
الذي يعرفونه ويعظمونه ومن استعمله شهوة وصيت وجاه
ومال اليه النفوس ومالت نفسه الى ذلك امرنا الى زي من
يستنكر حاله وربما امر به حلق اللحية ومن كان لفطنة صاحب
هذا الوقت لخفا بين ذلك كما فعل الشبلي عند موت ابنه حلق
لحيته في مقام العبرة ليتوهم فيه من توهم فهذا امر يكره وامثاله
من لم يترك هذا الذوق وذو المقام في انكار ذلك ابو الفرج الجوزي مع
انه روى عنه انه سئل عن ذلك فقال حلف امنا اسفها على مفقود
الا احلق لحيتي على موجود وانما يخفى ذلك لانه اذا افطن به ان له
في ذلك قصد صالح كان شدة عظمة في النفوس بما لم تعارضه من
المشقة وان كان رد ذلك عندنا المعتمد ولكن للمعترض منه امر يشهد
من حالات ثابتة رضي الله عنهما صلى الله عليه الصلاة والسلام
وعليه خميصة ذات اعلام فلما فرغ قال الهتني اعلام هذه اذهبوا
بها الى ابي جهم وائتوني بانبجانيته وينظر تفعل الصحابة اما ابنا
الخطاب من شأنك في داره وهو في الصلاة فتعجب بستانا له
فلما فرغ من صلاته تصدق بالبستان كمانا عطش وركب فرسا
فمنعها فاعجب بخطرته فنزل وخرج ثلثه والنبي عن اخذها بالخيل
معلوم من سنة الرسول لفضل الذي يكرم على الشبلي في حلق
اللحية من اهل مقاماته ومن الشرع ومن سرفه ونا الفصاب دون بيت
العلماء والعمل الا انما لاختفيته شرعا يقول ذلك حكمة التغيير
بقول الكلانا الحاكم بحسب حالا المعروف المعروف عليه فيه من واحد
وعيش اخر وتشرب الناس ليتروا بها في ملا يعرفونه بغير
عمامة ولا نعل ويحلق لحيته حاسر وشهرة في البلد فتراه فقد اعرف

تعتزينا الكرم وانت لا تنسك ان تزانت نفسه تعز الله ان كان صادقا
احق بذلك فان العقل حاكم بان الله ومن المقبرض فكونا الله اضعف
الخصمين معاذ الله فكذا كانت مناسبا للعوم وأما ما تراه
اليوم من حال قوم اتخذوا اخلاق المحارفة ولبس الجديد والمرقع
واقامتا الزي زيا وابنا زوايا خيثار قوما يرقعون الثياب
الجديدة النفيسة ويهتوا ليتخادوا الحكاز والمشاعل والسبح
داعما لا فاسنا الزي وانما كان يرقع القوم عن حاجة او على قصد
اهانة النفوس وقوم اخذوا الكذبة حرفة واما كان يرقع القوم
اهانة لنفوسهم وحربا لها وقوم اتخذوا اخلاق الروس ولبس
المسودة اما قصارت هذه الامور لهم حرفة وربما تبرير فوز بها
ملوك من تخلق لحبة مخالفة لمن يعتقد رغبته ويلبس من يلبس
المرقع والمسود لناس العلما او عوام الناس وقوم من يقود حلق
راسه لا ظلمت نفسه وسوغلبه ذلك حتى يعود الى ما تعوده
فيقول وجدت بركة الفقر واما وحدهما شة نفسه وانهما
بونها الذي يعتده من ذوارده فتى لا يبعد على قراءته لا ماهيته
من الرياء والسمعة عند من يشبعه وهي تعلم ان قارئ القرآن
على سبيل الرياء اثره كذلك من يصوم ويصوم وكذلك قوم لا
يتركون عليهم شيئا من الملابس ولا يدخرون من المال الا ما وجد
الواحد شهوة بطنه باع ثوبه لينال منها عنه وظن انه في حسب
واما يجمله على ذلك اكل الحشيش او الله ما سننا الاحسنه على شي
والعذر ومن تسمل احتمالهنه النافة كلها من حلق وغسل حل
وكذ يجعل بما الدعوى ارمنوا الله وتشهروا اتفاق لسطر بحث
الفتوة والتواضع ولتحصيل النعمة والرياسة وبالجملة فلا
تامر على النفوس الا الشر لا ترى ما قال الله سبحانه بل الانسان على
نفسه بصيرة ولو القى معاذيره ومع ذلك فتنه تكون نبه ذي

كل صنف

كل صنف من هؤلاء من نيطا هو بصحتهم وهو صادق بستر بهم
عن اعين الناظرين ومقصده صحيح والخلل في فهم من يراه ولبس
متشاكل لانه لا يبقى لنفسه لما يرد عليه فانه سبحانه لا ينظر الى صوركم
واجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم والاعمال بالنيات ولا يطلع عليها
الا الله تعالى فعلى كل حال لا بد من اتباع العلم فان ذلك اصعب
على النفوس من كل مشقة وقد وسع الله في الشريعة حسب ما يحتاج
اليه السالك من رفقه الله للسلوك طبا لو جيئا لسرعى د ختتل نظر
بالخلق بهوا الموافق المراد فانما انما يتكلم على الصفات التجدد
من يجد من نفسه صفة ما ولا يحكم بان من كان هكذا هو هكذا في
الله فمقام السبيل فانه فهمت ما ذكرته لك فمنازل التصوف هو
اتباع الشريعة المطهرة وان اخلاق الصوفية ماخوذة من نور النبوة
الطريقة الثانية هو طريقة استهلاك بحاسة اخلاقها سوى ذلك
بان تجعل الحق شاهد قلبك وتدوم على الذكر الذي لفظا ومعنى
بطرد الخواطر حتى يبقى المعرفة بخلق الصوفية وتدوم
تلاوة القران من حيث هو كلام الله لا من جهة التفكر في ذلك لانه
من الاكوان كالجنة والنار والثواب والعقاب والحساب وغير
ذلك فان النظر في الكون حتى ان بعض السلف قال الى ابي
الوسواس بذ سلابي قيل له كيف ذلك قال الكون في الصلاة
فاذكر مقامي بين يدي ربي فيه الطريقة اقل كلفة من الاولى
يبدا اهلها كانت قبل الاولى فليتخذ رسالة كتابا شيخ من مكرمات
امانة وان كانت بعد الاولى فذلك شأن الكل والمحقق بها
لحال وقته فهو وجهله ذلك المحقق بهذه مفردة وجه الى الحضرة
وقفا الى انها لم تقد غيبه الله عن فقها فلو نيا له الاخبرانه
وجه بغير فقها وهو سمعها لو وطالبات بعير عن هذا الصنف بانه
العارفين نام يجمعوا الكل ومن نطق لسانه الا عدا على الملائكة

الذين هم عباد الرحمن بقوله سبحانه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا الآية ولو جرت على هذا اقتضاه لعلو به وتسبيح لك
رجحان الاولى على الثانية لعموم الدعاء وعموم الاستجابة من كل
الوجوه التي تقتضيها خصائص الاسماء والصفات بخلاف ○
السابقة فان الاستجابة فيها للاسرار على خفي اسهل من الاولى
الى سر العزة سارية في الاسرار فهي اذا دعت من حضرة الاسم العزيز
لذلك الاسرار المحتجبين فانها تحتجب عند كل بلا كما قال سبحانه ان كنتم
تحبون الله الآية فالحب اذا اقبل الرجل على الصلاة يقول دعت
الى بابه قرة عيني وغيره تكون نجاة التكليف والمتغالبين من باب
الحب ولكن من باب الجود لان الاسماء تطلب ظهور سلطانها فتغلب
لاجل النوع الاسماء التي تحجب الذات فتجود الذات على
الاسماء الدعاء لغيرهم حجابتها والاستجابة من باب الحب والمحبة
بحيث يدعى من حضرة دعي فيجيبه المحبة والمعترف التي
تستر ذنبه واذا دعت الاسرار من حضرة ما تطلبه من غير اسرار اقبلت
فقيرة معترفة بالعجز من غير غلط كثير فوهموا ان الحق ما دعاهم
الا لغاية فاستعملوا التعذيب بها بانواع المعارف والنكود لم
تحظوا بعوامهم فاشتغلوا بالتحصيل حاصل ولم يعلموا ان الاسرار
مقدسة وان تعلم من نفسها الحجب عن ادراك الحق اذ هو يطلب
رؤيتها المعلوم على حقيقته وما كان معلوما لم يتصور هذا الطلب ولا
يمكن رؤيته من غير تحليل لم يحليه السعادة وانما هو بطرد الجهل مثل
اليهود والرافضة نبوة الرسل وما اتموا وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم الآية وعلموا النبي في حجره بها لم ينال العقل حرم التوفيق فلم
تنفعهم العلم دون الايمان فالعمل بالعلم الذي لا ينتج له ما وقعت
معه لانه تشغل عنك ما ينبغي ان تفرغه للرؤية فاذا الخلصوا
البلد من الدعوى فاستحقوا الايمان والاعتراف بالعجز والافتقار

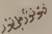

فهو نور على نور فيحصلون على الايمان بالحق في كل مقام رآه كما جاء
الحديث الصحيح الا ترى ان المؤمن يطلب علمها اسباغ الشهوات لما منها
من لطيفة العلم الذوقي لنا والالطاف لكونه حتى صارت في حكم ○
الظواهر واستولت عليها لانها احرص شيء على العلم والطف كل
شيء لا شك انه في غير موضع من هذه الرسالة وذلك هو الحجاب
الذي عرضت لنا في تحققت الظواهر بالاسرار فتلك هي المحبة
ومن استولت عليها فذلك هو القربة والحق يقول لا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل الحديث فان شغلته شهواته وصناعته
بها او فاته وعظمت خرابيته وتبعا لما تشعر على جهله الظلم
بحوزه وقربانه في ارشاده وارادته وتفرقه عن الظواهر ونسبه
من الظلام الجحود به البحث المحبوبة في ارشادها وافراد عنه
نوات خالصة التجدد الى اوطانها بما تستنشقه من روائح طيبها
وتلطف كفا بها بعضهن حتى تراها دائرة على غيابات نواها
فقد نادى مناديا التنزيل على نبينا الرسل التبرع منه
للجبل فعل البنا انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تصلي على فلان وقد مات فقال لا اصلي على من لم يصل علي فقال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله اما تأتيه يصلي ركعتي العشية فقال
صلى الله عليه وسلم لا اصلي على من لم يصل الا نائبة في حياة امتي
الحضرة فقال يا محمد السوادة تي فيها مرة فاذا رددته
مر بالحجاب من بينها قد عرفت له وصلت عليه
ليحكى ان الله تعالى عن العابر من لطائف الحكايات ما بلغنا
ان المجنون رأى كلب محلة ليلى فيحبه ويقبله فقيل له في ذلك
فقال انه يحرس باب سلامي المستند

رأى المجنون في الفلوات كلبا ● فمد اليه بالاحسان ذيلا
فلاموه على ما كان منه ● وقالوا لم منحت الكلب نيلا

• فما رد ذو املاكم فتغنيني • زاته مرة في باب البخلاء
فالفقرا لتشفعا عند سد الحاجات والعون على الفاقات
بقوة مغناطيسيه في نفوسهم من اثر الرياضات فنعم العون
ونعم الناصر المقربين منهم عند فراغ الخاطر ومن هنا ما اشار
اليه امير المؤمنين علي رضي الله عنه حيث قال الخضر والحضر
ذوي النفوس القدسية سلوا عليها القرآن اراد به للسان يموت
عليه سكرات الموت كما يموز على المطايا باحمال الاثقال ودفع الملوا
سطوة نفحات الحياة فانه بذلك يشتغل عن الاهل والمال
والولد وسائر المالوفات وربما التحق بالذين يتوهم الملائكة
طبقتين فهذا نسائلك ان المقصود من العبادة منها الظواهر
والبواطن لكمال الخلافة وتمام ظهور سلطان الاسما وان الربيبة
لظهور هو عين الحقيقة فاما جسمه وروح جسمها علم الاحكام
التي هو الدعاء الذي هو العبادة وروحها الحقيقة التي هو
الاستجابة الالهية فالرجم منع موضوع من الحق في عباده
لمنه مسموع وغير مسموع فالمسموع المعمول عليه والسامع العا
النافع قال سبحانه ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون وما لكل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ه
صم بكم الآيه فاما الاشرع فعليك باتباع ما نمتن عليك ه
من علوم الاحكام من الكلف وحده منك تنعه الذار وربما
يتركه وعلم الحقيقة تجانه منك ولا تشتغل عما لزمك من علم
الاحكام بعلم الحقيقة تحرما لكمال وعلى ما يحتاج اليه من ذلك
مستوفيا في كتب الشرع فتطلب من هناك ان الرامشر الى جملة
ارشاد الله تعالى وعلى الله قصد السبيل **فصل** واذا هممت
فنقول ان داب الدعا من حيث هو العبادة المطلقة كثيرة
لمن مركبا الشرع ومن حيث هو مستمنها اعني اللفظ المبنو

بالحاجات

به الحاجات كمن اصاب من جملتها العبادة على وجهها بجميع ادابها
لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية
فجعل محبته نتيجة اتباعه صلى الله عليه وسلم وقال سبحانه
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي الآية
وقوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وقوله اذكروني اذكركم وقوله
وقوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الى يستجيبون ونادي
الي موسى صلوات الله عليه وعلى محمد وعلى كافة النبيين والمرسلين
يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاؤك وكن عند
ذكري خاشعا مطمئنا واذا دعوتني فاجعل لسانك من وراء قلبك
ودم نفسك فهي اولي بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل
ولسان صادق وقال عليه الصلاة والسلام لابن عباس احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك
الله في الشدة واعظم معين على الاستقامة للعبادة واستجابة
الدعا اكل الحلال فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل لحم
نبت من سحت فالنار اولى به ويقول من اكل لقمة من الحرام
حجبت عنه اربعين صباحا ويقول من جعل الحلال له قوتا اجيبت
دعوته وعظمت مروته وحسنت سريرته وعلت كلمته وخلصت
امنيته وطابت طينته وطهرت ذريته وتنورت نطفته
ورقت نفسه وظهرت حكمته وذل غضبه ورق قلبه وخف
ذنبه **وقال** سعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
علمني دعا مستجابا فقال يا ابا عبد الرحمن اطب طعمتك تجب
دعوتك وبلغنا ان موسى عليه السلام خرج الى قضا حاجته
فراى رجلا رافعا يديه الى ربه يتضرع في حاجته ثم رجع ه
فوجده على حاله رافع بصره الى السما فقال يا رب ما استجبت
لعبدك هذا نعمه فقال يا موسى لو رفع يديه حتى يبلغا عنان •

السما ويكون حتى يتم هو نفسه ما استجيب له فانه لو ما رايت قال
لا ريب كبقعة الحرام وعلى بطن الحرام وفي بنية الحرام وقد نبهك
على ان دعاء بعض مولدات السماك فقدمه منها الحجة عن
اليمين فلم ينفعها النقا الذي لغيره من ذوات اليمين ما لم يقدم عليه
وتقدم علينا انه التي تنسبت الاشارة انها من حيث الحق اما
ان نفس الدعا نفسه من حيث اللفظ وما يعتريه من محلات
يدعوا الداعي حاضرا موقنا حاضرا بالاجابة خاشعا بلفظ مناسب
حاجته ذو تناسب اللفظ للحاجة ويدوم على ذلك هو
متعمدا بالملتقى ويكون مثله فان حصل ذلك لم يجز ما لاجابة
مطلوبه عاجلا او اجلا ان شاء الله وان اخل بشي من ذلك ما اجيب باحدى
ثلاث فاما قولنا حاضرا موقنا بالاجابة فلما رواه معاذ رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بالدعا الكثير
الحسن الجميل الذي لا تستطيع احصاه ويقول مثله فقلت له يوما
يا رسول الله لو علمتني بعض ما تدعوا به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو اعلم لك فيه خيرا لعلمتك قلت سبحان الله يا رسول
الله لم لا تعلم لي فيه خيرا قال لا ان فضل الدعا ما خرج من القلب
بجد واجتهاد فذلك الذي يسمع ويستجاب وان قل وقوله عليه
عليه الصلاة والسلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وقوله عليه
الصلاة والسلام اذا دعا احدكم فلا يقولن اللهم اغفر لي
ان شئت ولكن ليعزم المسالة فانه لا مكره له وقوله سبحانه
انا عند ظن عبدي بي في الحديث واما قولنا خاشعا فللاحاديث
المتعددة في المناجاة الموثوقة واما قولنا بلفظ مناسب
حاجته فاعلم ان الله سبحانه بالنسبة الى كل موجود من الاكوان
وما سيوجد مطلقا اسم يختص بذلك الكون هو مفتاحه الخاص الغيب

المشار اليه

المشار اليه في قوله سبحانه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ولذلك
الاسم ظهور في الاكوان كلها سوا كان ذلك الكون ذاتا او معنى او ذات
وذلك الاسم هو الاسم الاعظم في حقه والمسمى الاعظم من قبله
ثم انه لما كان اكمل مظاهر الاسما النوع الانساني كان ظهور هذه
الاسما في كل النوع الانساني ايضا اكمل ثم لما كان الرسل اكمل النوع
الانساني في ظهور الاسما فيهم اكمل وما ارسل الرسل الا بلغات قومهم
ثم تفاضلت اللغات لتفاضل الناس فتفاضلت الاسما فتفاضلت
الكتب لان سر الله في كل شي اسماؤه كاسلفنا الاشارة اليه مرارا
واسماؤه في كل كتاب منزل ثم لما فضل هذا الرسول محمد صلى الله عليه
وسلم سائر الرسل فضلت لغته اللغات وكتابه الكتب وشريعته
الشرايع علمنا ان الاسما العربية اعظم الاسما ولكن ستر
هذا الاسم الاعظم لا سيما ان المتأهل لا يصل اليه كل طالب وكثير
تناوله فهما واذا فهمت ما اشرت لك اليه والله سبحانه نحجبه
عن غير اهله عنه وقد تعالى ذلك وهو يتفضل فاعلم ان لكل اسم
حروف وعدد ووقت واختصاص ونظم يكسر ويركب من قوله
هو المطلع على الاسم الاعظم بالنسبة الى الكون او الاكوان المختصة
به فتنقضي له الاسباب بما مرادبه وعلوم علوية ملكية ما اسباب
قدرية على شرعة مخصوصة بذلك على ذلك ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم في احاديث مخصوصة ثم يدعوا بدعوات مخصوصة
في اوقات مخصوصة بالفاظ مخصوصة مختلفة التركيب في اللفظ
والمعنى في المطلب فانه صلى الله عليه وسلم في كل واحد منهم انه دعى
الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وما روي
عن ام المومنين عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها فقال لها يا عايشة اشعرت اني علمت اليوم اسم الله الاعظم
الذي هو صاحب سليمان عليه الصلاة والسلام قالت فقمت

الله [illegible] يا رسول الله [illegible] قال [illegible] لا تكون
لك فيه [illegible] فاسم الله عز وجل [illegible] الله هو الذي
[illegible] جميع الاسماء [illegible]
[illegible] الاسم الذي [illegible] من اسماء الله
[illegible] اسم الله الاعظم [illegible] الاسم [illegible]
ما [illegible] الله [illegible] من [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] في
[illegible] كتاب الله [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] ورفع [illegible] فانا
العرش [illegible] الارض [illegible]
[illegible] اسم الله الاعظم [illegible]
[illegible]
[illegible] لان هذا الاسم يجمع الاسما كلها فاي اسم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الاسما [illegible]
[illegible] الاسما [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
من [illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

للنبل [illegible] وعليه الصلاة والسلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الله
[illegible]
[illegible] الرجيم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسما
من [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] صلاة [illegible]
[illegible] الدعا [illegible] الله
[illegible]
[illegible] الالفاظ
وكان عليه الصلاة والسلام [illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الرزق
[illegible]
[illegible] الدعا [illegible] الاجابة [illegible]

صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يستعجل يقول قد دعوت
فلم يستجب لي وقوله ان الله لا يمل حتى تملوا وفي الآثار ان الله
سبحانه يقول لبعض الداعين يا جبريل اني قد قضيت حاجته
واخرت دعوته ولكن احبسها فاني احب صوته وقال وهب
ابن منبه نجد فيما انزل الله في بعض الكتب ان الله يقول ان
البلا لا يستخرج به الدعاء وقال سعيد بن عبد العزيز قال داود
سبحان مستخرج الدعا بالبلا سبحان مستخرج الشكر بالرخاء
وكان العبد اذا كان يدعو دائما للدعا في الرخا قالت الملائكة
صوت معروف قالت اللهم اقض حاجته واذا كان لا يدعو في الرخا ودعا
في الشدة قالت الملائكة صوت منكر من عبد منكر وفي التنزيل
العزيز مر كان لم يدعنا الى ضر مسه وفي الحديث احب الاعمال
الى الله ادومها قال سبحانه لموسى وهارون قد اجيبت دعوتكما قال
قال الحكيم بعد اربعين سنة وكذلك يعقوب اجيب بعد
سنة في رد يوسف وقال لبنيه لا تيأسوا من روح الله الآية
وزكريا اجيبت دعوته بعد ستين سنة وهو قائم يصلي في
المحراب وايوب بعد سبع سنين وقيل بعد ثمانية عشر
يوما ونصح النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين مدة فاجيب بعد
سنين فان الاجابة وقف على المشيئة قال سبحانه بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وسر ذلك ما نبهت عليه من ان
احوال العبد وانفعاله دعاء من جملة المشيئة وبغير قدر حكمه
التعرف ما سلف ذكره والله لا يمل حتى تملوا فان الدعا دعا
مما افترض عليه واما قولنا متعينا لما يليق به ويمكن لمثله فلما
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من قوله وان من عبادي
المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة لو اعطيته اياه لدخله
العجب فافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لا يصلحه الا الغنا

ولو افقرته

ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه
الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا السقم ولو اصححته لافسده
ذلك واني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير قال الشيخ
من عبادك الذين لا يصلحهم الا الغنا فلا تفقرني برد ذلك ايضا
تمني الباب من المعرفة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمنين هذا الهاما فانظر الى ذلك الكتاب العزيز قوله سبحانه
ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا هذا وقد
ولهذا قال بعض [illegible] لاكابر دانكم لا تقدرون على سبيل
[illegible] تكون طريقا الى حصول المطلوب
ولهذا لا يطيقون ذلك كما لا يحتمل الجمل الولوج في سم الخياط فاما
قولنا لفظا ما معنى ان الفاظ مرتبط بعضه ببعض جاذب جذب
المغناطيس للحديد في قضية الحس وكون شاهدا [illegible] ربما ظهور بعضها
يطلب بطون بعض وبطون بعضها يطلب ظهور بعض وكذلك
ينبغي ان يكون الداعي عالما بالحقائق قبل الدعا ليعرف على اي باب
ينزل حاجته ومن اي معراج يصعد دعاؤه لمعرفته حقائق الاسما
فيسأل من ان يطلب حصول شي حصوله متوقف على ان الشي يعني
بالداعي اذ ظهور الاسم الظاهر بالمدعو له يقتضي بطون ما يطلب
ظهور الاسم الذي يمنع وكذلك بطون الاسم المدعو به يقتضي ظهور
ما بطونه بطونه فربما دعا الواحد بضر ويشير الى ضرر كثير بسبب
عدم ادراك هذا السر كان نافعا ينظر الى ذلك قوله سبحانه ويدعو
الانسان بالشر دعاءه بالخير الآية وذلك لكون هنا انواع المستعمل
من الاسانيد في هذا الزمان [illegible] وغيرها كما [illegible] الربوبية مثلا
[illegible] لما لا ينبغي له من المراتب مناسبة فان الدعا يقتضي [illegible]

مهما توجه على وجه الذي ذكرناه بحسب استعداده وذلك الغنا المضرة فمن شا الربوبية مثلا ظهرت عليه صفات الربوبية وذلك هو الكفر ومن شا الرتبة الرشد لا في هذا الوقت ونحوها من المستحيل لا يسيطر عليه في استجابته من الضرر ما لا قبل له به واما قولنا فان حصل في ذلك لم يجزم الاجابة بمطلوبه عاجلا الا ان يشاء الله وان اجل شي من ذلك لم يجزم الاجابة باحدى ثلاث فلقوله صلى الله عليه وسلم اذا سال احدكم الله شيا فليسال الله وانتم موقنون بالاجابة ولا تياسوا من رحمته فما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله احدى ثلاث اما ان يعجل اجابته واما ان يدفع عنه من السوء مثلها واما ان يدخرها له في الاخرة قالوا يا رسول الله اذا نكثر قال الله اكثر واعز قال الله كما امركم اذ يقول في كتابه واسالوا الله من فضله وشرط ان الاجابة بحسب استعداد الداعي وقبوله وذلك يقتضي احدى الثلاث المذكورة لان الله سبحانه يعطي على ايدي اسمائه والله اعلم فهذا ما قدر الله ذكره مما يتعلق بالدعاء واما تعيين الالفاظ للمطالب وذكر كيفية التركيب فيها والتصرف في كيفية علم المناسبة بين الاسماء والداعين والمدعو والاماكنة والازمنة والافعال الباطنة وهي جارية المتون وتحتاج الى ان يعطف نحو رسم وتحتاجكم وكم بعد ذلك طورا واطوار العقل بنزهه عن الدخول تحت اسر العقل وربما يتقدر الله عز وجل في العثم الاخر ذكر شي من ذلك او اشارة اليه فان كان والا فاقنع بما قدر لك على ان فيه كفاية كافية شافية وكيف لا يكون ذلك وقد سبق ان الانسان الكامل هو كل العالم وثمرة العالم ولاجله وجد وانما يفهم ذلك من يتهيا للتسمية المشار اليها بقوله وسعني قلب عبدي المومن التي هي تمام المناسبة لما تجلى في قدسيته صلى الله عليه وسلم ان الله

لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى اعمالكم وذلك لان صور ربما من جملة الكون موجودة فيه مما لم يتسع الباطن بالسعة التي هي الامانة المعروضة على السموات والارض والجبال وهي خلافة الله في الارض التي خص بها ادم واصطفاه وذريته ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين وهي البرزخية الجامعة بين الوجوب والامكان الرابطة للمناسبة بين العالم في انقسامهما الى بعض علوا وسفلا فلها الاولية من كونه غير العالم والاخرية من اجتماع احكام العالم واثاره فيها وانتهائها اليه وانتسابها منه عودا كما جاءت منه اولا الدوري الذي بين الوجوب والامكان كما علمت والاخرية من جهة الكون المتقدم على الصورة الادمية والخلافة بعد وجودها التي بها تصح على الحق والخلق اطلاق الخلافة التي تناسب الصفات والاحكام فالاثار والاسماء والافعال والتجلي الذي جاءت به الشرايع فان الخليفة ان لم يظهر بصورة المستخلف على التمام لم يصح علينا اطلاق اسم الخليفة مطلقا الا من الوجه الذي خلفه فيه لا غير ولذلك نص الله على الخلافة لداود بالوضوح كما نص عليه في خلافة ادم ولذلك جاء في الحديث ان الله خلق ادم على صورته وفي حديث على صورة الرحمن فاستقر اطلاق اسم الخليفة على الحق وعلى الخلق كل واطلاق صفات الحق على الخلق والخلق على الحق تجده كثيرا في الاخبار النبوية من ذلك قوله سبحانه وجعلكم خلائف الارض اني جاعل في الارض خليفة وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وجعلكم ملوكا واورثكم ارضهم وديارهم لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والله يحب المتوكلين فهذه كلها اطلقت على الحق وللانسان الوارث النبي ما لو كان قال صلى الله عليه وسلم انت الخليفة في الاهل والصاحب في السفر واخبر جبريل ان الله عز وجل خليفته على امته وانبساط ذلك الى من فيه لم ترزني وان عظت

١

فلم يشفق وحنف فلم تطعني واستعطيتك فلم تعطني والى الاية

والكتاب وقرنها كلها بك في صورة اخيك مريض اخوك وكذلك

احتاج القدسيات ووقوعها بعده قريبا التماثيل وانبيائه ونزوله

ومجيئه وضحكه وتعجبه وقوله وسمعه وبصره ويده وقدمه

وجنبه وامتنعه وضحكه وتعجبه وصورته وصلاته ان الله

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال عليه الصلاة والسلام

لجبريل اسئل ربك قال الله فالصلاته سبوح قدوس سبقت

رحمتي غضبي فهذه المقابلة الصحيحة والتجلي الصحيح وعلمك اياها

ذوقا يتجلى على الحق خلافك وعليك وهو هو لا غيره وانت انت

لا غيرك وهو انت وانت هو ولا هو انت ولا انت هو ولا انت غيره

ولا هو انت ولا هو غيرك وبها تعلم اوليه الحق انها سلب الابتداء

واخريته انها سلب الانتهاء وبهذه الظهور وبه بمنزلة الظهور

قبلك ومما لم يتم له الظهور وفيه فليس لك من الخلافة الا بقدر

ما حصلته فيه كل احد ما كان يحسنه وبهذا العلم يعرف مراتب

البدلاء والاقطاب والاوتاد والافراد وتعلم من اين تكليم الحق

وتكليمه والحشر اليه والرجعى اليه والمعنى اليه فانه لا سبيل

الى وجود شي من ذلك في دنيا ولا اخرة الا على هذا الامثل

الذي جاءت به الشريعة وما سوى ذلك فلا تطمع نفسك الا

بما هو مما اليه سبيل في دنيا ولا اخرة الا على هذا الامثل الذي

ذكرت لك وهذا هو علم الالوهية وهو علم السعيد الذي هو ثمرة

معرفتك نفسك اعني الكون باجمعه وما بعد هذا هو عين اليقين

وهو علم الذات ومشاهدتها لانك تجد بحيث انك لا تشهده

ولا تعقل فيها كونا من هذا السبحة وما ولا موجودا مشتا

ولا مشتقا بل تفنى الاثار والاكوان فلا تعلوا لى الاسماء والرسوم

وهذا وقت

وهذا وقفنا على الوصلة الاصلي والتجلي الذاتي اذ لا نسبة بين الحادث

والقديم غير الامكان والوجوب وهذا المشهود لا ينتقل ولا سبيل

الى عبارة عنه البتة فلا تطمع نفسك بان تلقاه في كتاب فلهو

ثم امثلا وما ذكرا الذاكرون كلاما الا عين الالهية والالهية هي

العلم بالاسماء الا عين وهو اثبات ذات غير مكيفة ولا معقولة

ينسب اليها صفات متعددة من جهة الحدثات تسمى من حيث

توجهها عليها الاسماء وتسمى هذه النسبة بينهما الالوهية ثم ماه

قد مثلت لك من اراد الذات تشهد لا تعقل والالهية تعقل لا تشهد

وما تشهد لا ينقال وما تعقل ينقال وما في الكتب المنزلة الا ذكر

الالوهية فما دونها الا غير ذلك فتعلا عن غيرها الكتب المنزلة فلا

تتعب نفسك في طلبها لا تجده في كتاب فليس عن ذلك عبارة

اكثر من العجز عن درك الادراك ادراك وما كان زمانه وقد ضحك

وهذا لسان الجهل في العلم وهو آخره وجانا القول اليسير بعده درج

واما العالم في العلم فلسانه السكوت فلا سبيل الى النطق معه

اذ لا عبارة تسع ما هناك ومن جاوز ذلك لم يتم الا على الخطاء

الصريح واما الشهود فلا سبيل الى الاحاطة والادراك من حيث العلى

قال سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار واخبر صلى الله عليه

وسلم انه سبحانه يتجلى في النعيم للعباد في الدار الاخرة ويتعرف

اليهم ويقول انا ربكم فينكرونه ويقولون نعوذ بالله منك فلو عرفوه

انه الحق مع مشاهدتهم له لم ينكروه ولم يتعوذوا منه فالعلم

لا يعطي الشهود اصلا الا السنة والشهود يعطي العلم واما حق اليقين

الذي هو تحقق بمعنى هو نسبة الالوهية للذات بعد مشاهدة

الذات انفا الا فيها كما اشار اليها تنزيل بقوله سبحانه يا ايتها

النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الاية فان الجنة

من الاحسان الذي هو الستر وهو الكون الذي هو انت فيك تبطن

عن الظهور ورؤيتك ظهرا فاستتر عن البطون الى غير ذلك مما
نبهتك عليه فانك من حيث بطونه وجودك في الكون الذي هو
الوك ذاتك وغيرها من السموات والارض في الخلق والامر
المعبر عنه بالكنز في بعض المراتب كنز في الكنز ومنها ما فتح على الكون
بالنسبة اليك كنز ومن حيث كونك عين الكون تخلق وانا الكون هو
من حيث كونك عينه حق وهو من كونه عين الحق يخلق فانت
الجدار على الكنز وانت دخلت نفسك به ولكن لم تعلم انك
دخلت نفسك به حتى شهدته رددنا الامانة الى اهلها المعنى
رددنا الحق الى المشهود الذي تدخلت نفسك الى علم فعرفت
نفسك معرفة اخرى هو دونه معرفة اخرى معرفته فيك
نفسك هكذا المعنى مما يمكن فيه تسهيل العبارة واليه الاشارة
سبحانه يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وقد اشاروا لعرف بين
عين اليقين وحق اليقين وعلم اليقين لا يثرفا فما حقيقة
اليقين التي اشار اليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله
ان لكل حقيقة فما حقيقة ايمانك وهي اقامتك هذا الجدار
الذي هو الجنة الذي يستر الكنز بدخولكما فانيا عن اقامتك
ودخولك فيه انت محققا حتى لا ترى غيره ولا تسمع الا منه
ولا ترى رآه ولا تسمع الا منه غيره يشهده بذلك كله تشهد
ذاته بذاته وتسمع ذاته بذاته وانت موجود فيه مفقود ٥
بالحقيقة وهو لم يزل كذلك وانما غطاه الحجاب فلما ارتفع
الحجاب عنك كانك تراه ولا تراه غيره فلذلك قوله صلى
الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه وذلك ان الفناء ان كنت
تراه فقد انت نفسك واثبته رائيا ومرئيا [illegible] بك
نفسك المرئية وهذا حال عين اليقين فان المشهود فيه حاكم
على الشاهد فهذا معنى قولنا ان المرتبة في ابتدائها تحكم

على ذي

على ذي المرتبة لانك في الصورة وانت احدى المرآتين وان كان
سبحانه يراك من حيث لا انت وانت لا ترى فهذا حال الحجاب
نعوذ بالله وهو مشغل اهل النعمة الذين كان يراك من حيث لك
انسخ انك تراه برؤيته اياك فهذا حال المتقين فهي مرآة واحدة
فيها رؤيتان فهذا ابتداء السلوك في التحكم بالمشهود الذي هو
الحكم في المرتبة وهي من [illegible] في مرآة وكالتا ان تراه كما انك
فيكون هو الرائي من الجانبين في المرآتين فقد كملت الرؤية ولنا
هذا المقام [illegible] كمال [illegible] ولم نقل الحبيب لانه
حبيب الله اذ هو مجمع المرآتين لانه يجمع الخطابين صلى الله عليه وسلم
ولذلك قال الخاز لم يكن تراه فانه يراك فهذا حال من هو مرآة
الله وقد نبه على الحال الثالث بالطف من هذا الثاني وادرج
فيه الخاصة بقوله انما شرعت المشاعر وجعلت المناسك لاقامة
ذكر الله ذكره سبحانه هو عدم ذكر غيره حضورا شهودا او تعقلا
او تعقلا فاذا ذكرنا الاسم في اللسان في القلب في شعوب الخواطر
هو المذكور هو ذكر اللسان لا غيره وانما سمي ذكرا تجوزا لما يؤدي
اليه من الحصول فقد شهد الحق بذلك اقم الصلاة لذكري
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فانك اذا كنت حاضرا
في صلواتك علمت تنازل سمع الله لمن حمده الحبيب ربنا ولك
الحمد فلهذا يقول ان الرجل اذا اكثر في صلاته لم يصل بعده احد
وليس الرجل من اذا صلى صلت خلفه الالوف من الملائكة والناس
فقل الله ربي [illegible] الاسم ولا تنقل في [illegible] فيمكن
منك عند ذلك فافهم نسبتهما [illegible] انك تكرر [illegible]
فهم ان الخلافة هي الظهور بمراتب الوجوب والامكان المعبر
عنها بالالوهية في المرتبة الاولى الخلافة في المرتبة الثانية فاذ
الحق سبحانه قد عبر عنها اغنى بها من المتقين المذكورين عليه

بفاعليته ومفعوليته باليدين تارة وبالحرفين اليدين كما كن
تارة وباليمين تارة وعبر عنهما من حيث الحق باليمينين اذ
لا جهة ولا تحيز ولا من حيثية الخلق للانحياز والتقيد ❁
والثنا الفعالي صلى الله عليه وسلم كلتا يدي الرحمن يمين
وقال سبحانه بل يداه مبسوطتان وقال واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين ❁ ووصف حال من يناسب الايمان واليمين
الذي يقتضيه ونبه عليه السلام تارة وبالسيد المحمود ❁
الموكد بالسيد المحمود اخرى ❁ وقال واصحاب الشمال ووصفها
بما يناسب وما يقتضيه من صفات القهر فانه بالجحيم والجحيم
تارة والسموم واليحموم اخرى كما ان الجلال هو ما يكون وقد وصف
نفسه سبحانه بما يكون ذلك لكون بها بين اليمينين للتثنية ❁
ثم الكافة الكون تعقلا وشرعا وكشفا عقليا كان اذ ومن حيث
حيثية الايجاد هي يمين كله ومن حيثية الانبساط بما في سماء بذل
وايديه كلتا يده وجود نعلوا وسفلا من حيث الجلال والتجلي اختلف
انتما وبما ونهي لا غيرها اعني الالوهية والارواح هي الكلمات وهي
الاكوان هي الايات لانه قد تجلى بهما وجودا وامكانا خفيا وخلقنا فاذا
ظهر بهما خفيا من صفتيه الرضا والغضب واذا ظهر بهما لطفا ففي
صفته الخوف والرجا وكذا الجلال والجمال اذا ظهر خفيا ❁
فالهيبة والانس اذا ظهر خلقنا واذا ظهر خفيا خلقنا اعني الانسان
من صفتنا الكمال الذي هو الخلافة التي هي الامانة المعبر عنها
بالنعمة وبحاله الخلافة والجلالية والجمال بمعنى الليل
النهار يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل فالاكوان
مفردة اعني الخلافة مقرونة بالخلافة قران وتنبيه ذلك
عليك انك لا تجد شيئا موجودا الا وجوده عن اثنين ❁
ها اليمينان للانسان نهما اخوان ومنها القبضتان ومنها الاسما

ومنها المثنيات ومنها القبضة والموصوفة فانه تستعمل المراد عن ارادة
ومريد ومن المرادة تميز المراد عن المريد وما لمريد بتميز المراد عن الارادة
وكذلك في المراد كل واحد من الثلاثة رابط فاصل في المعلوم عن عالم
وعلم يميز العلم الذي غالبيته عن العالم بالمعلوم وكذلك الشكل واحد من
الاخرين في المعدود من بعد ان وجد ازيد هذا اصح على المتمكن الاعتقاد
فانهما اعتبر ذلك في المحسوسات نجد فالمعطي عن معط وعطا
ولا يخفى الاعتقاد تميز عن المعطي الابوة والولد عن الدين والولادة
والولادة عن في المعقول الدين والوالد عن الدين والولادة والمانع عن منع
وممنوع والعدا عن عادة ومعاد وكذا المتعدي والعادي نشو
منتشر ذلك في المحسوسات وغير المحسوسات فابسط المناظر
الحجاب فنوع الاسماء ومنه المشتبهات فقبل لبيان عن منتهى وبين
دلالي الظاهر عنها اذا رفعي ما دعوني الى الغير ذلك فاقسم به
النقد فهو متسع وهذا بالنفس في فتح الباب من قدر له وتوجه ❁
واعتبر كيف بسط الله ذكر الايدي مجموعة ومفردة ومثناة وبين
منها الكون المثبتات وتفاها عنه اخرى ونسب بعضها اليه تارة
ونفاه لعصم نسبها اليه والى الخلق اخرى اذ تبيانا الجمع الايدي
الا الانعام في الاشغال سادلتنه وشرف آدم فقال ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي لجمعه لهما بين يديه لانه في احسن تقويم وليس ذلك الا ❁
الخلافة فمن لم يصح له فيهما شيء فهو المردود الى اسفل سافلين ومن كل
فيهما فاجر غير ممنون فقال سبحانه ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم فاد استويته ونفخت فيه من روحي ونحا فيهما من يد
تمام الجمعية اذ هو ختم الختم فالمحصنة غيبه الخلق فيه عن احسن
والتسعر الى المتنور الاكمل الذي يحسه سوى صورته معنى غير الحق كما
محمعا اضافة الحق الى نفسه اذ هو المتصرف لا غيره واما انما الغيبة

اتصافا عن التقيد بشهود وصفة من صفات الحق التي هي امر نسبي وطاعة
وكذلك من ذلك فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما لم يتحقق ه
اضافة الله سبحانه ما هو اليهم والى الخالق ما هو اليهم فقال سبحانه
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فاضاف القتال اليهم والتعذيب
والنكال باشره فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
وقد نبه سبحانه على ذلك بقوله ويقتلون النبيين بغير الحق
فان الكون الذي هو الحق من كونه خلقا او فعلا مخلوقا او مفعولا
ثم انبئت فقل هو من هذه النسبة حجاب لنور الحق المسمى من هذا
الوجه غير الحق تسمية مثل الحجاب الذين جعلوه وجعلوا انفسهم
غير الحق فاعتبر الحق بتسميته لهم ذلك وخاطبهم بلسانهم ه
المعتاد لان الكون الذي هو حق غير ذلك وكيف وهو كما قرره الحق
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله سمعه
وبصره فان فهمت بهذا الكشف ذلك سر التكاليف وسلامته الا اتفا
منها والتهاتم مما كلفه الحق تكون من نوع الايثار واضافة
فعل المختار الى الله كالسما والارض فاعتبر ذلك نفس هذا
الحكم الضعيف فيبان له من كان الحق سمعه فسمع نفسه
من كلامه فقد حصل للحق اسم السميع المتكلم وهو المتكلم ه
المسموع اذ هو لسانه وكذا ان سمع من الحق لسانه وان كان غير
السامع صوت ح وكذا اذا اعطى من الحق به واخذ منه الحق ه
الحق المعطي الاخذ لما يقبل الباسط اذ هو يده وهو ايضا
المتصدقات وكذا اذا راى نفسه فان الحق يرى من حيث ظاهر
وباطنه فقل انا الذي به هو الرائي والمرئي اذ هو اليد والجسد
وهو المجموع المنتسبة الى الظاهر والباطن سواء كنت شاهدا
او مشاهدا او مؤمنا على مراد القائل هو سبحانه لم يزل كذلك
فانما المتجدد هذا القرب الذي انتج المحبة وهذه المحبة

هذا الكشف

هذا الكشف الشهود ذوقا فرفع الحجاب والحجاب انت التي انت
العين الذي نبهت فطنتك انك كانت تراه ولا تراه غيره فزال
كالملك فزالت العبادة لزوال العبد فرجع الامر كله لله ادلا
بينه هو العابد وهو المعبود فعاد العبد كما ادنت لساه
التي هي رجوع اهل يثرب ونهي الامانة والرجوع اليها عصمتها
الذي هو اقامة الجدار رد ذلك فاوما الى اهلها اي ردا التجلي
اليه هو المتحكم في التجلي له وفيه ومنه وعنه ومعه اليه
فعلمت انك من ترجمها وهي انت العين الحقيقية بن طيب
باب التوبة الذي هو من قبل المغرب يستر علم منه تعرفون تماما
اجدى منا اتحاد الا انه هو الصواب لنفسه ومن نفسه لسترة
فالخلافة شارة الى البلد العالم كله كانوا فانت غايتها ولا
انت هو فانها فرات ذلك بانه سبحانه لا يغفر ان يشرك به
فهو اهل التقوى واهل المغفرة والتقوى وصيته الله لنا ه
ولمن قبلنا وهي من الوقاية اي يجعله وقايتك في المقام المحمود
وانت وقايته في المقام المذموم ولا ذم الا من حيث الكون الذي
هو انت سبحانه ربنا الاعلى فان الابوال اصلها الماء استحالت
في كونك حكم عليها بالنجاسة فاذا عادت الى البحار صارت
طهورا فاضف الفعل المحمود والفاعلية اليه والمفعولية
والفعل المذموم اليك وقل اضف الخالقية والتكوين اليه
والمخلوقية والكونية اليك فترق واعف عنه من غفر ما الغفر
الستر قال سبحانه قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام ه
ايام الله فان فهمت منها فهمت معظم اسرار الخلافة واسرار التكليف
وارتفاعها عمن ارتفعت عنهم واسرار البلاء ان شا الله تعالى والله اعلم
فصل قد اخبرتك ان الكون كله بقسمية الظاهر والباطن قد سمي
الله سبحانه الباطن والظاهر والاسم الظاهر بالخلق فما الالهة الخالق

وان الامر وقال الكل الروح من امر ربي فعالم الامر هو عالم الغيب
الذي هو الاسماء الذاتية ويليها امهات الاسماء الاولية
وتوابعها واعلم ان بعضهم قد سماها لطائفة تسمى باوجه هذا العالم
الباطن عالم القدرة وما جاء لنا عالم الظاهر عالم الحكمة
واعلم ان الله سبحانه خاطب الخلق من الوجه الذي هو عليه
من الميل الى العالم الظاهر قصدا للاعتدال فغلب اضافة
الربوبية الى العالم الباطن وجعل كل ما كان مقربا منه
قربة الله وما كان وجوده به اشرف واضافه الى نفسه
وغلب اضافة العبودية والمخلوقية والمجعولية الى الظاهر
وما اشتركا فيه اضافه الى الاعلى الى الجمعية فاعرف ذلك
وانشق نبوها فجميع كذلك الاسماء اذا عدم الاختيار
فاضافه فرق الحضرا اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
حنين عند ربه واضافه فخلق ادم وكتب عرفه الثانية وكان
التوراة بيده واخبر انه تولى غرس الجنة بيده وجعل العموم
قربه اليه فالعامة لي وانا اجزي به كل ذلك استدعاء الى العدل
بالميل الى الباطن لغلبة الميل الان الى الظاهر اذ الامر دائر
بينهما فكل واحد منهما حجاب عن الاخر وجاذب له اليه فمن حيث
تدبر العالم الي رحمة الحق ثمة الحجب النورية التي هي الارواح
والظلمانية التي هي الاجسام فكل واحد منهما حجاب عن الاخر فافهم
فالظهور والبطون ود بينهما اعني اللطيف والكثيف فاذا
اعتبرتهما خلقا وامرا ولطيفا وكثيفا وجمعيته جهاتين فرقتهما
الى الالوهية التي هي الوجه الاعم الذي هو الكون اعني الاسماء التي
هي سلسلة الترتيب والوسائط المكثرة فهذا الوجه هو ظاهر
الخلافة الذي منه تكثر الوجود واذا اعتبرتهما اعني من الوجه
الخاص الذي منه تعقله فيذكر الهو وهما وهو وذلك

الكثرة

الكثرة واتحد الكل من حيث ان الساري في الكل هو الذات لتعين
الاسماء من حيث عدم التغاير بين الاسم والمسمى والصفة والموصوف
وان ارتفعت الوسائط فهذا باطن الخلافة فهو بهذا الوجه مع المنزل
العزيز انه غير مخلوق من حيث ارتفاع الوسائط ومن الاضافة
الى الاسم صح عليه التكثر بالحروف والايات والسور والاجزاء والتبعض
فانه مما تنزل من الاضافة الى الاسم الذي هو غير المسمى فله
تكثر في حضرته ولم يوصف بالمخلوق مع التكثر لان التنزل لكلامه
والكلام صفة متعالي من حيث الذات اعني من حيث هذا الاسم
هو المسمى سواء كان ظهوره لك ما بالباطن او ما بالظاهر فان كلا واحد
الظاهر والباطن ان يكون ظهوره بواسطة او بلا واسطة اعني اما
اضيفا الى الذات والالوهية فما اضيف الى الذات فهو واحد وما
اضيف الى الاسم فاما من الخلق او من الامر والمضاف الى الذات من حيث مريم
هو هو فانها ليس من الخلق ولا من الامر فانه ولذلك ان عيسى
عليه السلام قول الحق وكلمته من حيث اعتبار وساطة جبريل بعد
ما ثبت وساطته بغايته فاخذ هذه الكلمة التي القاها الى مريم
هو اخذه ذاته من الحق لا غير ذلك فهو قول قبل النفخ وكلمة بعد
الالقاء ولذلك اضاف القول الى الحق والكلمة الي عين الذات في قوله
لروح الله فان اعتباره روحا ايضا لجبريل بلا واسطة واما لمريم
بواسطة جبريل حين تمثل لها بشرا سويا ولذلك اضافه الى الاسم
الجامع فان جبريل اخذه من الحق كما اخذ حقيقته ثم هو كما لعبوديته
الالوهية كما قدمناه ولم يشرك ذلك مريم فلذا تمثل جبريل للنبي
صلى الله عليه وسلم وانزل القرآن سمع من الله بلا واسطة واذا نزل
به على قلبه بالتمثيل سمعا من الله بلا واسطة اذا النبي صلى الله
عليه وسلم فيه غائب عن احساسه وشهوده كما كان يوصف من احواله
والحق لسانه وجنانه وكذلك حقيقته التمثل فان كل موجود مطلقا

لذا الاخذ عن الله سبحانه بواسطة وبلا واسطة سوا علم بذلك
او لا الا القلم الاعلى فانهم ياخذون عن الله بلا واسطة ونسبته
الشرف والنبي في زوال الواسطة حملة اوفعلها وعلينا الوجها
الله ونسبة المباينة والوفا لتبا نسادها هذا الباب والتكثر
من جهة الخلق لا من جهة الحق وبغلبة الوسائط وبكثرها وقلة
الروحانية فالوجه الاول هو الرفع والارتفاع الى السفلي الذي اليه
وهو الحسن بقوم في حق الانسان وهو العلو بالمكانة لا بالمكان وقد
يجتمع الارتفاع بالمكان والمكانة بجنسيتها والوجه الثاني الهبوط
والنزول والانكباب على الوجه والرد الى اسفل سافلين ومنه
التدنيا تعاليها فالتصور والكمال لا ثنان من الجانبين بحسب
القرب منهما والبعد لو اعتبار الكمال المطلق الانساني بكمال الانصاف
بالوصفين اعني بالظهور بحقائق الصفات الالهية الوجوبية
في حقائق الصفات الكونية على الكشف لا نوار الحقيقة في خلقه
حاكمة على ظلمته تشهد مختصا بهذا الكمال المطلق متفاوت
بين الانبيا والاولياء من الاناسي المستغرقة في كل عصر ورما بن
بالذات والمرتبة والعلو والحالة والفعل في جميع الاسما والصفات
الالهية والحقائق الكونية والاحكام الكلية والجزئية الذي هو من
حيث هو كونه برزخ البرازخ الجامع بين الغيبيا للذاتي المطلق
الواجب وبين احكام الالوهية الكونية هو خليفة الله وخليفة
الخلفا المطلق في عصره الذي يعبر عنه في هذا الزمان بالقطب
وبالزمان الا في البني وبعد ونه بتقدم من الخلافة المنتسبة
عليهما بقوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته وبقوله رحمة الله على خلفائي فبهذا الاعتبار قلنا
ان الانسان الصوري المتصف بهذه الصفة كل الوجود مطلقا
وبه تحقق الارتقا والارتفاع الى الله وحل به جميع الصفات

ولا اخذ منه

ولا اخذ منه بواسطة وبلا واسطة وليس كذلك غيره من الموجودات
فان لها الارتفاعات في مقاماتهم فالاخذ من الله سبحانه في مقاماتهم
بواسطة وبلا واسطة الا انهم لا يتعدون مقاماتهم المعلومة
والامام في ذلك الانسان من حيث انه كل الوجود على الاطلاق فالعلم
الاعلى والادنى جبريل وميكائيل واسرافيل من قواه ولذلك كنا
شهداء على الناس واولئك العلماء ثم الاقطاب الذين ذكرناهم
فمن دونهم كانبياء بني اسرائيل والملائكة بالنسبة الى علمائهم كالشيخ
الواحد والقطب روح الكل يشهد له الشهادة على القلوب فالرسول
عليه الصلاة والسلام شهيد علينا وهو كل الوجود المتقدم والانا
غيرنا فلذلك اليه سبحانه اليه وعليه حسابنا وسنسوق من
الدلائل الشرعية على هذا الاصل ما يزيدك تثبيتا مع هناء بما
سلفت لما كان صلى الله عليه وسلم كذلك شهيد على ذلك فاما
في حق الامة فلو لم يكن فيه الا الاخبار ان عمر محدث وان في الامة
محدثين لكفانا فان الحادثة متعينة وقد اخبرنا صلى الله عليه وسلم
عنه سبحانه بانه اولنا واخرنا وظاهرنا وباطننا واسماعنا
وابصارنا الى ما في ذلك من الاحاديث واما النبي صلى الله عليه وسلم
فكان يروي عن جبريل عن الناس وعن جبريل عن ميكائيل وعن اسرافيل عن الله
وعن جبريل عن الله وعن جبريل عن ميكائيل عن الله وعن الله دون واسطة
ويقول قال لي ربي واتاني ربي واخبرني ربي ونبأني اللطيف
الخبير ويقول لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وذلك ان جبريل عليه
السلام اسم يقع على الوجود مطلقا كما يقع اسم الانسان على الوجود
دون واسطة بالنظر الى الحقيقة المحمدية وما حوته وذلك ان
للحقيقة المحمدية ظاهرا وباطنا فظاهرها جميع الظاهر وباطنها
جميع الباطن والحصر بينهما الشيخ المحمدي بهذا الاسم الصوري
بالنسبة الى حقيقته كالسلطان وللحقيقة الجبرائيلية ظاهره

وباطن فباطنهما جمع الباطن وظاهرهما جمع الظاهر واختص من
بينهما روح طبيعة مظاهر العناصر وما ضم عنها من السموات
السبع وما اشتملت عليه من المولدات باسم جبريل كما اختص الشيخ
المحمدي من بين ما اشتملت عليه الحقيقة المحمدية باسم محمد
وله اعني جبريل من حيث حقيقته الجبرائيلية ظاهر وباطن
كما قلناه فظاهره الملائكة على الاطلاق وباطنه الروحية
على الاطلاق فالملائكة تشتمل على الكثافة وهو ظاهر السموات
والارض وما فيهما الشرارة خرافها والروحية تشتمل على اللطافة
وفيها الجنة ورضوانها فباطنه قلم وظاهره لوح ثم القلم
الذي هو باطنه ثلاثة اصناف من جهة التسمية فالقلم الاعلى
روح القدس وهو ما اشار اليه النبي عليه السلام بقوله عرج بي
الى مستوى اسمع فيه صريف الاقلام ونبه عليه بساق العرش
حيث قال فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاجد
موسى آخذا بساق العرش وهي البنا التي فوق الاباب والقلم
الثاني روح اشعاء العلم الذي يقال له الروح الامين قال سبحانه
ن والقلم وما يسطرون • والقلم ثلاثة اصناف هي سرافيل
الذي يوحد الارواح ومنها الجبروت ميكائيل الذي هو فتح الاشكال
والاتصال والانفصال والاتحاد والازالة عزرائيل الذي هو
حد الاعمار وفصل الانوار ولوح المحو والاثبات وحقيقة
المحيا والممات ثم انواع التمثل والتشكل والتجسد والتخيل
وهو المخصوص بالاسم جبرائيل لانه الخيال المطلق وهو كرسي عزرائيل
ولذلك اختص محمد عليه السلام من الملائكة بجبرائيل لانه يجود
على ما يتمثل في كل موجود مثبتين بصفة محمد صلى الله عليه
وسلم وصفته حيث الخبر الظاهر والباطن ومحمد ظاهر وباطن فباطنه
باطن ظاهره محمد عليه السلام وهو الذي يطلق عليه لا حصا

باسم جبريل

باسم جبريل فهو عالم التمثيل والتخيل وواسطة التوصيل والتفصيل
ومشكاة التنزيل فلما اتصل ظاهر محمد بباطنه الذي هو ظاهر جبريل
رآه بالافق المبين وهي الرؤية الاولى في صورته الحجابية الظاهرة
ولما اتصل باطنه بباطنه رآه بالافق الاعلى الذي هو روح القدس
المعبر عنه بالسدرة حال دنا وهي الرؤية الثانية ودائما الرؤية
عليه الصلاة والسلام هو لرسول التمثيل والتشكل والتفصيل والتوسل
من بعده الى الارض الامرة واحد يعني هذا الصنف الحجاب فانهم
صورته المتأخرة. فاذا انفصلت صورته المتأخرة بظاهر
جبريل انفصلت بصورته عليه السلام المتقدمة التي كان عليها
التنزيل فتم لنا الرؤية الثانية بالرؤية الاولى للمناسبة
التي هي الشفاعة المحتومة فافهم ولهذا اخبر عليه السلام بانه
لا يدخل الجنة الا بعمله ولا يستحق امته احد الا دخل الجنة لان
دخولهم دخوله لانهم بين الصورتين المتقدمة والمتأخرة الا ترى
انه اول من يحرك حلق الجنان عليه السلام فهنا تفرقان الجنة محرمة
على النبيين حتى يدخلها هو وامته عليهم الصلاة والسلام فيعرف
ما اشار اليه من عموم البركات سعة ظهور الامام المهدي حتى يكلم الرجل
شيء سوطه وشراك نعله وتخبره بما عمله اهله من بعده وتنفتح
القسطنطينية بغير سلاح الى ما ذكره صلى الله عليه وسلم
لعموم انبساط اللطيف على الكثيف فيكون الامر سنة ملبس يستر •
الغيبة التي عمرها البدء كما هو اليوم للغرباء من الامة الافراد وقد نبه
الرسول على ذلك باحاديث كثيرة ونبه عليه التنزيل العزيز من ذلك
قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه انس بن مالك بينا انا قاعد
اذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها مثل وكري
الطير فقعد في احداهما وقعدت في الاخرى فسمت وارتفعت حتى
سدت الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شئت ان امس السماء لمسست

فاذا احتوى عليه الصلاة والسلام كانه حاشى لاحى فرقت فضل
عليه ما شاء الله تعالى على فهذا العلم دون الامام الذي ذكر بعد
والآيات والاخبار ومن الرؤية الاولى ولذلك بقي جبرئيل
لانه لم يحتمل عليه وقوله فرقت فضل علم ما شاء الله تعالى على نبي
يشير الى اتحاده بجبرئيل عليهما السلام وتحققه بالحقيقة
الجبرائيلية فصار في علمه ما في علم جبرئيل بما كان يتميز به عليه وفي
رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي كنت في
شجرة وجبرئيل في شجرة فغشينا من امر الله عز وجل ما غشينا
فخر جبرئيل مغشيا عليه فأرى خرقت فضل ايمان جبرئيل عليه السلام
على ايماني فمشاركة جبرئيل ايضا هو اتحاده به عليهما الصلاة
والسلام من حيث الباطن في صفة الحقيقة الجبرائيلية من حيث
صورته الشائعة صلى الله عليه وسلم دون الحقيقة المحمدية
منكشفة متحققة بالحقائق الجبرائيلية ولاجل ان جبرئيل التمثيل
لصورة المحمدية اللاحقة عليه السلام اخبر عليه الصلاة والسلام
عن جبرئيل فيها بالصورة المحمدية اللاحقة خولها الكمال والكماده
في الصورة الآدمية المحمدية اللاحقة لكون صورته منها فاذا فهمت
ما ذكرته لك ان مستند الوجود كله هو الحقيقة المحمدية وان نزول
منها البشارات عليها وان الحقيقة المحمدية في كل نبي لها وجهان
وجه محمدي ووجه احمدي فالمحمدي على جبرائيل والاحمدي ايماني
روحاني وان الجنة فيما بين هذين الوجهين بابه درجة وان
النشر للذا الوجه المحمدي والتجلي للوجه الاحمدي وان آدم وكافة
النبيين عليهم الصلاة والسلام لا يدخلون الجنة الا بدخول
محمد عليه الصلاة والسلام فهو لا يدخل الا بدخول الامة تبعا
للكل عليه الصلاة والسلام وبهذا يتضح لك صحة الاخبار
ان لا يدخلها حتى يدخلها امته وانه اول من يحرك حلقتها

وانها محرمة

وانها محرمة على النبيين حتى يدخلها مع ما قلته من قول الله سبحانه
في الشهداء انهم عند ربهم يرزقون وما جاء في الاخبار من ان الانبياء
في الجنان وان كثيرا من الصحابة ادخلوا الجنة ورأوا حوراً من
الحور وتمتعوا فاعلم ان كل خليفة ممن تقدم اوانه خرج من آدم الى
آخر الخلفاء يلبس من هذه الخلافة الكلية التي كان مالكها هو خليفة
الله الرحمن من حيث هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي هو الجالس على الحقيقة على العرش الحاكم بينه سبحانه
وبين خلقه وليس خليفة الله سبحانه من حيث اسمه الرحمن حقيقة
الا محمد صلى الله عليه وسلم وكلهم خلفاء الله سبحانه من حيث
خلفاء المهدي عليه السلام الذي قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رأيتم الرايات السود تقبل من خراسان فأتوها
ولو حبوا فان فيها خليفة الله المهدي حتى يكشف عن ساق نبوة
الامام عليه الصلاة والسلام الولي الخاتم للولاية وآدم بين الماء
والطين وغيره ما كان وليا الا تعيّنا بتولية الله سبحانه بمنشور
الولاية فقط كما ان النبي صلى الله عليه وسلم هو النبي وآدم بين الماء
والطين وغيره ليس كذلك حتى نبأه الله سبحانه فهو عليه الصلاة
والسلام وارث خليل الرحمن في كل الخلافة الكاملة بعد ستر وكان خليل
الرحمن مخفيا من حيث هو خليل الله ثم بشأن استقل بل بعد صلى
الله عليه وسلم الى حلة الله فكان خليل الله مخفيا من حيث هو حبيب
الله مكشوفا والى مفاتيح خزائن الارض والسماء منقبا بعضها فيض
منا ان البيان باضح من هذا اللسان في هذا الزمان والله اعلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم تم الكتاب بحمد الله
الوهاب الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله

صح

فصل في بيان كيفية الانتفاع بزيارات القبور والموتى
سألني بعض اكابر الملوك عن هذه المسئلة وهو الملك محمد
ابن سالم بن الحسين الغوري وكان رجلا حسن السيرة مرضي
الطريقة شديد الميل الى العلماء قوي الرغبة في مجالسة
اهل الدين والعقل فكتبت فيها رسالة وانا اذكرها هاهنا
ملخص ذلك الكلام فنقول الكلام فيه مبني على مقدمات
المقدمة الاولى انا قد دللنا على ان النفوس البشرية باقية
بعد مفارقة الابدان المقدمة الثانية ان تلك النفوس
التي فارقت ابدانها اقوى من هذه النفوس لان تلك النفوس
لما فارقت ابدانها فقد زال الغطاء والوطاء وانكشف لها عالم
الغيب واسرار منازل الاخرة فصارت العلوم التي كانت
برهانية عند التعلق بالابدان ضرورية بعد مفارقة
الابدان فكانت تلك النفوس الروحانية حين كانت النفوس
بدنية كانت تحت غطاء فلما زال البدن اشرقت تلك
النفوس وتجلت فلا جرم تحصل لتلك النفوس المفارقة للابدان
بهذا الطريق نوع من الكمال واما النفوس المتعلقة بالابدان
اقوى من تلك النفوس المفارقة من وجه آخر فلان آلات الكسب
والطلب باقية لهذه النفوس فهذه النفوس بواسطة الافكار
المتلاحقة والانظار المتعاقبة تستفيد في كل يوم علما جديدا
وحالا زائدا ومثل هذه الحالة غير حاصلة للنفس المفارقة المقدمة
الثالثة ان تعلق النفوس بابدانها يشبه العشق الشديد والحب
التام ولهذا الشيء كل شيء يطلب تحصيله في الدنيا
وانما يطلب ليتوصل به الى ايصال الخير والراحة الى هذا البدن
واذا ثبت هذا فاذا مات الانسان وفارقت النفس هذا البدن
فذلك الميل يبقى وذلك العشق لا يزول الا بعد حين وتبقى

تلك

تلك النفس عظيمة الميل الى البدن عظيمة الانجذاب اليه الى ان
البدن الذي ابصرناه من النفوس الناطقة مدركة للجزئيات فانها
تبقى موصوفة بهذا الادراك بعد موتها واذا عرفت هذه المقدمة
فنقول ان الانسان اذا ذهب الى قبر انسان قوي النفس كامل الجوهر
شديد التأثير ووقف هناك ساعة وتأثرت نفسه من تلك التربة
حصل لنفس هذا الزائر الحي بنفس ذلك الانسان الميت ملاقاة
بسبب اجتماعهما على تلك التربة فصارت هاتان النفسان شبيهتين
بمرآتين صقيلتين وضعتا بحيث ينعكس الشعاع من كل واحدة
منهما الى الاخرى فكل ما حصل في نفس هذا الزائر الحي من المعارف
البرهانية والعلوم الكسبية والاخلاق الفاضلة من الخشوع لله
عز وجل والرضا بقضاء الله تعالى ينعكس منه نور الى روح ذلك الانسان
الميت وكلما حصل في نفس ذلك الانسان الميت من العلوم المشرقة
والآثار القوية الكاملة فانه ينعكس منها نور الى روح هذا الزائر
الحي وبهذا الطريق تصير تلك الزيارة سببا لحصول المنفعة الكبرى
والبهجة العظمى لروح الزائر ولروح المزور وهذا هو السبب الاصلي
في شرعية الزيارة ولا يبعد ان يحصل فيها اسرار اخرى ادق
واخفى مما ذكرناه وتمام العلم بحقائق الاشياء ليس الا عند الله عز وجل
من المطالب العالية للامام فخر الدين الرازي نفع الله به آمين

آمين آمين برحمتك
يا ارحم الراحمين
تم

كتاب شق الجيب فيما يتعلق باسرار علم الغيب

تاليف سيدنا ومولانا سيد المحققين وسلطان

العارفين ومقتدى جملة الواصلين الاستاذ ابو

عبد الله محمد محيي الدين بن العربي

الحاتمي الطائي رحمه الله تعالى

ونفعنا ببركة علومه

واسراره ونفحاته

وخلواته

امين

امين

امين

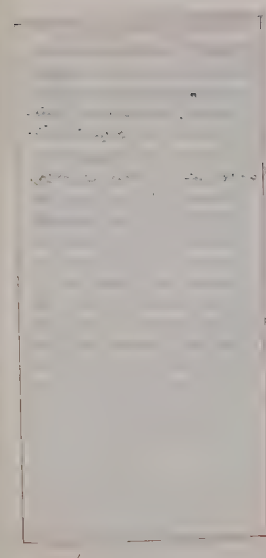

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على سيدنا محمد • وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله وحده وبعد فهذا كتاب يسمى بالجفر الصغير للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعرفة رموزه اربعة اوله جزء وثانيه منحة وثالثه سطور ورابعه بيت فالجزء يدل على على الاقليم والمنحة تدل على الاسم والسطر يدل على لقب والبيت يدل على انقراض الملك فالحكم وتدبر ذلك عاقل والله تعالى اعلم فاقول وبالله المستعان واليه المرجع والمآب •

النظما

سبحان ذي الملك لا عز الاحكام القادر القاهر مولى

المانع المانح ذي العطايا • العالم الاسرار والخفايا

مقسم الارزاق مبدع الدول • ومرسل الهادي الرسول الكمل

محمد الهادي نبي الساعه • وصاحب البراق والشفاعة

هو الذي يخبرنا عن ربه • لما نأى ومادني من قربه

يا سائلي عن سر الاسرار • وعن ولاة يحكموا بمصر

منكم رمزا على السوابل • في نظم سلك كل حرف دالي

فما كنوا استر امضوا ناكتتم • عن غير ذي لب وعقل لم يتم

... عن حاصل لب الانام حبر

اعني علي بن عم المصطفى • من العلوم قد حوى لنا خفا

وقال يا اهل العراق طرا • اخبركم عن حادثات تترا

واوسع المقال والمقالا • مبتينا في قوله اقوالا

نحمد من النبس حامدا • وحل سره تعالى الله

عن ... ركان ... • تخالف داود داود اذا عميم

وخلفته ... خكمت • ونعتها نعتوا اسود نطقت

لكل حرف مدة معلومة • زوج وفرد كلها موقوتة

لياليا بالترك مدة مد • وتتبين منهما تم واوعند

كقند عم الميم من قاف يتم • وبابتدا العرب العربا حتم

بالفرد اياما واعواما يلي • فالنا منهما وذ شتى تحلي

تحاربها الترك كم لا يصل • مصر وفي حال الرجوع يشتغل

بالفرد اياما واعواما ثم • من نسل استعان يحكم

ينم بالايام لا اعواما • ثم يلي يسين بنل يتمام

من بعده خلف وياكيد • وقد ترى اياما سعيد

ثم الالف باتي بنزه حكمه • والحالتيها ناتي الملاحمه

وحكمها دال من الشهور • والها ايام العدد المقدور

او بعد باني ناخفي من امر • في سنة وعن ونند ر

يقوم منها الناوجيم عابه • تخلف عنها والمر ام طالبه

والدال منها بالالف لا تبقى • لكنها الطلعة واحقا

تختلف فيها امور عدة • ثم تلي خاوسين نحمد

ويكسر الفرد من المزدوجة • ناتي خفيفة وموجودة

فيا له من قابل ناجود • ذي سيرة سديدة مشددة

حسن الدراعين به علامة • ودواسع الصدر وفيه سامة

وحكمه بالزوج في الاعوام • واحكم له بالزوج في الايام

ويتبعها والنون سين • العين لم يبق اياما معين

ويتبعها شين ايا ثنا • بارض مصر تعالى بهتا

ثم الالف الافرنج بوم سين • ويكسر الشام طرا وطن

والثاني الشهبا تراه عاصبا • مخالفا مخالفا وقاتيا

وترك الحرب بارض الشام • ومحمه جمع من الشام

واحرقلى على الشهباء • وماتها بشنك برد ما

ومن يجئ خفيا يرى اسودا • هنا اوتبقي الامور شوددا

والنيل لا شك خراب مصر • والمزاعزات بكل نفس
وبشرتي بعد انقضاء آه • كل من نظمت لمن لان
من نزد وافقات كل واحد • فذلك في الجفر الكبير واجد
وبين ما بين الحروف خلف • وقل منهما ان تدامن ينصف
فكم حروب وخلاف فتن • والفقه ما ظننا الذي فيها كمن
والحكم لله العلي القادر • فهو الذي يظهر للسرائر
والملك لله العظيم ذي الجلال • والحمد لله تعالى وكفى
ثم الصلاة والسلام أبدا • على النبي المصطفى والآل

كتاب • الجفر الكبير

لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه •

المسمى بالجفر الجامع • والنور اللامع

وجد مكتوب على الأصل المنقول منه ما شاكله

هذا الكتاب النوراني • واللباب الصمداني • نقل من نسخة
قديمة برسم خزانة الامام محمد المهدي • وهو ورثه من أبيه
الامام حسن العلوي • وهو ورثه عن أبيه الامام جعفر
الصادق وهو ورثه عن أبيه الامام زين العابدين وهو
ورثه عن أبيه الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو
كتابين أحدهما قديم • والثاني حروفا ورموزا استغرقته
على طريقة سفر آدم في جزئين في صحيفة من جلد بعير والحالة
منه والله تعالى أعلم

نسق الجفر في اسرار حروف علم الغيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ألهم وفهم وعلمنا من العلوم ما لم نكن نعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اولي النجدة

والجفر الاخر

والجفر الأخر وبعد فهذا لأوان مزدوج الأكوان يتفجر
عنه ينابيع الكشف والبيان في معرفة حوادث الزمان
الخفي وارد الوقت بحكم الحتم وقضائه الجزم ابادة بيد
هذا الملك الغريب • والسلك العجيب لتلقاه الناس
من حنة الأوهام • ويقوم اللسان به خطيبا على منبر الامام
في حضرة الخاص والعام • ينادي عليه ترجمان العقل عن
ارباب العقل ليكون دليلا للملوك والأمراء وخليلا للأدباء
السلوك والكبراء وهذا القانون القويم • والصراط
المستقيم • الذي يحوي فيه نحو الصواب وجعلته عمدة
لأولي الألباب • فقد اخبرت فيه الا فائتة التتبع واحوالها
والخلفا واوقعا لنا والملوك ومملوكنا واهل الملاحم
وسلوكنا وامراء البلاد واتباعها وملاك الحصون واشياعها
وقواعد العساكر وابرارها • ووزراء السلاطين واسرارها
والمهدي وزمانه والدجال وأوانه والسفياني وخروجه
والكرماني وخروجه • والحارث ونشوه والكردي وأسره
والرومي وجره والتركي واثره • والاعرج وخرابه والاحول
وخرابه • والتبريزي وشره • والمغربي ومكره • والعراقي
وجوره • والفارسي وثورته • والعثماني وايامه والنصراني في
واعلامه • والبلغاري وشأنه • والاصفهاني وامكانه
ونزول عيسى بن مريم وظهور النبي فقتال الاعجمي الاشقر
وظهور بني الاصفر وياجوج وماجوج وشرها وخراب البلاد
وخرابها وطلوع الشمس من مغربها والدابة من مشرقها
وانقطاع الجهاد وانتزاع الجهاد ونزول الروم قبل
وقتال السفياني في رجب • ودولة الخوارج والاتراك

والخوارج وفتن الخزر وكرمان واصبهان وفتح
رومية الكبرى والقسطنطينية العظمى ونزول الهادي
الثاني ببرج ذات [illegible] والحكمة العظمى ببرج عكا [illegible] والخسف
والزلازل والرجف والبلابل وظهور النار والدخان
وارتفاع الغبار والطلسمات وخسف خراسان الشام
والغلاء العام والنار التي تحشر الناس من المشرق
الى المغرب والخسف الذي بالمشرق بجزيرة العرب وبالمغرب
وظهور خيول المغرب للضرب والحرب ومتى يكيل المتوج
على جانب المرج ومتى ظهرت الرايات والرايات السود بالعسا
والجنود ومتى يبايع ابدال الشام لصاحب الشام ومتى
يقوم الخراساني وتبادر التركاني ومتى يكون القيم الواحد
بخمسين امراة والحاكم الواحد على مائتي امراة ومتى يظهر
سفيان وبن حمدان ويظهر السفينة التي في السيف
ويظهر الحيات المطرقة بسهامها الموقعة ويظهر العالم
ويبكت الظالم وتعكس الامور ويعز المقصور ويظهر
العجب بين جمادي ورجب ويصير الاعمى امام الناس
وتفتح المراكب بجزيرة [illegible] ويكون الولد غيظا
والمطر قيظا وتملك الجزائر وتهلك الجزائر ويظهر الشام
بارض العراق ويفتح حرم بلاد الهند وتنبر بلاد السند ويحكم
الصبي صاحب الوجه البهي ويبعثر التراب واعلى الفلاة
ويغور الماء وينقلب الثرى ويموج البحر وينشق القمر
ويتقدم القصر ويظهر الشعر يوم الجمعة بعد العصر [illegible]
الاعور على المرج الاخضر يظهر الكنوز ويكسر الكوز ويملك
العجوز ويعلو ويجلس على السرير حرف التين وينقلب

الروم

الروم الشين مع العين وفي اي وان يخرج المجوس من الكاف
ويملك الاسير ويحيا الكبير ويكون الحرب في البحر ثلاث
عشر مرة وفي البر تسعة عشر كرة ومتى محمد بن صالح محمد
[illegible] ارض العرب مروجا وانهارا وزيانا وازهارا
وتفتح ابواب عكا لولا البكا ويجلس يوسف وتنقطع
النيل ويكثر القتل ويزول الخليل ويعم الحريق ويظهر
الغريق وتهدم الروم الحصون ويصيح في نواحيها البوم
ويظهر سعيد صاحب الخصال السعيدة الحميدة وتعبد
عباد الاوثان وترتفع القران وتقوم الساعة وتظهر
سعيد صاحب الخصال السعيدة الحميدة وتعبد
عباد الاوثان وترتفع القران وتقوم الساعة وتظهر
الشفاعة الى غير ذلك من الامور الجسام والحروب العظا
والله تعالى اعلم بالصواب والغرض من هذا السر والرمز
الناجز اظهار العلم ولواسخ لا رتابة لذوق الرواح
لانه من العلوم الجسيمة الناجحة لابواب المدينة لا [illegible]
ناسوتية ولا يطلع به اللاهوت ومنها هو العلم الذي
خص به آل محمد صلى الله عليه وسلم والعلم الذي اشار به
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله انا مدينة العلم وعلي
بابها

هذه الابيات

يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا

قال الامام علي كرم الله وجهه لو حدثتكم ما سمعت
من فم ابي القاسم لخرجتم من عندي وانتم تقولون ان علينا
من اكذب الكاذبين وافسق الفساق قال الله تبارك
وتعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقد ذكرت في هذا

الكتاب الناطق بالصواب جفر الامام علي بن ابي رضي الله عنهما
وهو الف وسبعمائة مصدرا من مفاتح العلوم ومصابيح
النجوم المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع والنور
اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية
وقيل العلم المكنون والسر المصون وقيل اللغة الجفرية
عند السادة الحروفية وهو عبارة عن مفتاح اسرار الغيوب
وقيل مفتاح اللوح والقلم وقيل مفتاح الحكمة وقال
اهل الملاحم وهو عبارة عن شرح حوادث الكونية وقيل مبين
غوامض الامور ومفسر الحوادث الدهور وقيل مفتاح العلم
اللدني وقيل سر القضاء والقدر وقيل مفتاح العلوم
وهما كتابان جليلان احدهما ذكره الامام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ما سيجيء
بيانه ان شاء الله تعالى في الاخر منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامر بتدوين العلم المكنون هو السر الذي اسره اليه بعد
صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وامره
بتدوينه فكتبه حروفا متفرقة على طريقة سفر آدم عليه
السلام في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير
واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع وقيل
الجفر الجامع لانه قد وجد مرقوم فيه ما جرى للاولين وما
يجري للاخرين والناس يختلفون في وضعه وتكسيره
فمنهم من كسره بالتكسير الصغير وهو الامام جعفر الصادق
رضي الله عنه وقد جعل في خافية الباب الكبير ابجد
الى اخرها والباب الصغير فيه الحروف الى قرشت وبعض
العلماء قد سمى الباب الكبير بالجفر والباب الصغير بالجفر
الصغير وهو مصحوب ومقلوب فاما الجفر الكبير

فيخرج

فيخرج منه سبعمائة مصدر واعلم ان جميع الاقلام مرتبة
على ترتيب ابجد الا العلم المغربي ومنهم من يضعه بالتكسير
المتوسط وهو الاولى والاخير وعليه مدار الخافية الرزية
والخافية الشمسية وهو الذي يستخرج الاوفاق الحرفية
وله وجوه كثيرة واسرار عظيمة ومنهم من يضعه بالتكسير
الكبير وهو الذي يخرج منه جميع اللغات والاسماء ومنهم
من يضعه بطريق التركيب الحرفي وهو مذهب افلاطون ومنهم
من يضعه بطريق العددي وكل من هؤلاء يوصل الى المعنى
المطلوب والسر المقصود فانهم قد فتحوا الباب
لمن اراد الدخول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
واعلم ان كل علم له بيان وكل بيان له لسان وكل لسان
له عبارة وكل عبارة له طريقة وكل طريقة لها اهل ومن
اغرب الاشياء علوم الاولياء وما يشبهها علوم سواهم
فاذا ظفرت بها فخذها بقوة واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
منا الجفر الابيض ومنا الجفر الاحمر ومنا الجفر الجامع
وكانت الائمة الراسخون من اولاده يعرفون اسرار هذا
اللسان المعظم وما كتب بعض الخلفاء الى علي بن موسى الرضا
على ان بايعه الا ان الله تبارك وتعالى ستر عليه عن اكثر الخلفاء
ما فيه من سياسة الملوك ودوام اسرار اعمار الملوك وما فيه
من الحكم الالهية والمناهج الربانية ولما بادر الاكابر ابرزوا
منه بعض اسراره التي يستدل بها تركيبها الخاص المشتمل انواع
الستار تيرات من النيرنجات والاستنباط والغرائب الاماتة والاحياء وغير
ذلك من المواليد الجواهر الغريبة وفيها اسم الله الاعظم وتاج
آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف وما زال اهل الخصوص من

من العارفين كأبي عبد الله التستري وسهل بن عبد الله التستري

وأولوا التوفيق من الشأن كأبي محمد الحسن البصري وسفيان

الثوري يحفظونه شأنه ويكنونه أسراره معلنون أزهاره

ويغتنمون أنواره وقد ازدحم عليها به الراسخون من العلماء

والحاذقون من الحكماء فاحترت من أسرارهم ما تراه استهل

والعمل به أكل بجمال أفراده سفر آدم وسفر شيث وسفر نوح

وسفر إبراهيم عليهم الصلاة شرطا العتكت ينبوع الحكمة

لاصف بن برخيا سويل وكتاب سر السر وكتاب

الجمع والصحف الأولى والنهد الكبيرة والأجناس

وكتاب اللوح والقلم سر خلت رموز الخافية الغريبة والحكم

التمثيلية الى ان شرفت في سماء روحانيتي شمس المعارف

الإلهية والأسرار الذوقية مع فوائد شهدت لها الروح

وحدثت لأجلها الرجال واستنطقت لسان المعارف

وانطقت ترجمان العوارف فاتلي بهذا المناهج الغيبية

والمناهج القدسية التي لا يصل إليها الأفراد العارفين

وأحاد الراسخين فامسكت عما ذلك العنان واكتفيت من

الأخبار لمتوليها إلينا

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ثبت عند علماء الطوني ومصابيح الحقيقة بالنقل

الصحيح والكشف الصريح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب فقال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات وفاطرها وساطح

المدحيات ووازرها ومطود الجبال وقافرها ومفجر العيون

ونابعها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها

ومزين السماء وزاهرها ومدبر الأفلاك ومسيرها ومقسم

المنازل

غنام

المنازل ومقدرها ومنشئ السحاب ومسخرها ومكور الدهور ومكررها ومورد الأمور ومصدرها

وضامن الأرزاق ومدبرها ومحيي الرفات وناشرها أحمده

على آلائه وأذخرها وأشكره على نعمائه وتواترها وأشهد أن لا

إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي إلى السلامة ذاكرها

وتؤمن من العذاب ذاخرها وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها

الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها أرسله إلى أمة قد شغفت

بعبادة الأوثان ونائرها واغطمس بضلالة عبادة الأصنام

ماهرها وتغرنجح عن الجهالة ساورها وتجريها الشبهات تحوزها

وهدر على لسان الشيطان بقبول العصيان دوطأ بوها وشمها الأحكام

الأحكام زخرف التشابه بها ملم صلى الله عليه وسلم في الضجعة

ووافرها وغاسر بجح بحار الضلالة وغامرها وأنار منار أعلام الهداية

سابرها ومحق بمعجزة القرآن دعوة الشيطان ونكاثرها وأرغم

لمعاطس عرابا العرب وكافرها حتى أصبحت غوته بالحق

تاول داثرها ومحبته بالصدق يقول شاعرها وينطق

ناصرها وشريعته المطهرة إلى المعاد بمعجز حاجرها صلى الله

عليه وسلم وعلى آله وصحبه العلماء وطيب عناصرها أيها

الناس سارت المثل وحقق العمل واقدم الوجل واقترب الأجل

وصمت الناطق وتصف الزاهق وحققنا الحقائق والحق

اللاحق وثقلت الحمولة وتفاقمت الأمور وحجبت السرود

وأحجم المورد وأزعج المالك وسلك الدولة

الحالك وهلك الهالك وعرف العبرات وكثرت

الحسرات وأكثرت الغرات ونفثت العبرات وتقصر

الأمد وتباد الأود وتمش العدد وأوهج العمل

وهيجت الوساوس ودهشت الهواجس وعطلت

العساكر • وتخلل النافر • وانجلت الامواج • وحبت العجاج • واطرح المنهاج • واشتد الزحام • واختف الاوام • وذلت الليام • وانذلت الخصام • واختلف القوام • واشتد الطلب • وصعبت العقب • ونكص الهرب • وطلب الدنو • وتكت الصبون • ودنت الفتون • وشكت المنون • وشاط الشطاط وقط القلاط • وعجز المعاع • ووصلت الدفاع • واظلم الشعاع • وضمت الاسماع • وذهبت الشفاق • ورغب الخلاف • وشمع الانحار • واسرج الشقاف • ورغب في الكفاف • واستحوذ الشيطان • وعظم العصيان وملكت الخشان • وحكمت النسوان • وذرعت الحواد ونفث النافث • وعبث العابث • ونجم الرامث وحدث الاحداث • وخاضت الاعمار • وطرقت الاسحار • ونهر الزجاج واخلفت الامواه • وغطمطت الموكب • واستمدت الشكوك واستمرت الدعوى • وفرض الفارض • ورفض الرافض • وقعد الناهض • وسعد الفارض • ولحظ الملاحظ • ولفظ اللافظ • وعض الشاطظ • ووضل الناطظ وتلا الشداد • وثقل الاخاد • وعز النفاد • وبل الرداد وعجت الفلاة • وبحت الملاه • وسكتت القلاه • وجمجمت الولاه • وتعلا الباذخ • وقمم الناسخ وتحيز الشامخ • ونفخ النافخ • وتزلزلت الارض وهبت الزعزع • وتحتم القرض • وكثت الاناة • وبدت الحيانة وصدت العانه • وغرت الدهاه • واتخذ المبغض ذراع المبغض • وكبر الهيم • ودام الاعتام ومالت الانتقاء • وتقدمت الشفهاء • وتاخرت الصلحاء ومات

لجبال

الجبال • واشكل الاشكال • وتشتت الوبال • وساهم النخيخ • واشتغل الفصيح • ونفع الجريح • واحتبط الفصيح وكفكف البذخ • وخد خد البلوغ • وافترد الماثور • ونكث المبثور • وعلت الصبوه • وكشكش الموس • ونافر المنكوس واجلبت الناموس • وتدع التشقيق • ورجم الاثق ٥ وحجب الصديق • ولوذ الغريق • وزاد الزايد • ومادا المايد وقاد القايد • وجبا الجنه • وكبا الكد • وحقد الحقد • وسد السد • وعرض العارض • ورفض الرافض • وساد الرابض وزفت الراكض • وخان المتكل • وغال القل • وفضل الفضل ومال المال • ونبت النبات • ونضوح النبات • ونمت النبات • وحوت الديات • وكبا الكرام • وقصم • وكبا الوهم وتسكا الندم • وآب الناهب • وتاب التايب • وحرا الفتا ووصب الواصب • وارود القران • واحمر الدبران • وسدس السرطان • وربع الزبرقان • وثلث الحمل • وساهم زحل وتنبه النول • وانخفت العنل • واقترا القارة • وتضيب الحبارة • ومنع الرجالة • وولت الاوزاد • وكانت الفسق وسددت البحرة • وغرت الكرة • وتعزت العين • وظهرت الاماطس • وحبست الملابس • وسهم الكاكس • ونقدم العبابس • فيكبح ول الجزاير • ويهجون العشاير ويملكون السراير • ويهتكون جميع الحراير • ويجبون الكبات ويخربون خراسانه • ويقرقون الخشات • ويحوزون الدبات يهدمون الحصون • ويفرزون الحصون • ويحجون العراق • ويحجون العشاقه ويفترون الشقاف بعدم براق فآه آه ثم آه • بعض الافواه • ودبول الشفاه • ثم النعت بتناوسها لاوسفى الفقعه ملالا • وبادة اشبياه • وباتت خربناه • وتملل

دنتنا وتواجدنا اسفا وتنفس خشوعا • وتعتبر خضوعا
فقام اليه سويد بن نوفل رضي الله تعالى عنه الهلالي
فقال يا امير المؤمنين انت حاضر ما ذكرت وعالم به
ونبأ ونبأنا اخبرت • فالتفت اليه من كثيب ورمقه
بعين الغضب • ثم قال له ثكلتك ثواكل اذا الفتن
تتابعت • والكنوز تناعت • والفروج استحلت
والاموال استغلت • ولكن هلاككم من نبيكم • وهلاككم
في بدنكم والنكم ستبخ فيكم الارض باسرها وعليكم ندور
تحليها ورجلها وشرها • ونا ونبيكم لم تحثو على الركب •
ولود ولود هنيتم بغير مذهب • ويا ما اعد لكم من خطوب
من عجلة وركوب منجية • اذا سادت السفلة • وارتفعت
البطالة • وقوي الظالم • وضعف المظلوم • وكان الحق
بينكم مكتوم • وتعدد ول الخوارج • نظرا لا ترك الهوا ربح
بعدها يظهر السفاح الذي قد عظم قدره • وتنورد
خده • فتزهر الارض وتميل • وتجري انهارها وتسيل
فيثبت القوم سلدهم لاهين • وعما اعد لهم ذاهبين • أتت
الشيع لسداد • وتغلب الاباء والاولاد وظهرنا العلامات
المذكورة والايات المشهورة • وحصل ما في المقدور • الا
الى الله تصير الامور • والصلاة على الدرة الناصعة آمين
والحمد لله رب العالمين • اولا واخرا • باطنا وظاهرا الى
يوم الدين الجزء الثالث بسم الله الرحمن الرحيم قال
الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فاطمة حسن محمد علي حسين
فالمراد اشارة الى البحر الازلي والمراد بالبحر الابدي والبرزخ
الى النور المحمدي يخرج من بحر الازل اللؤلؤ ومن بحر الابد المرجان

فبأي الاء

فبأي الاء ربكما تكذبان بسم الله تيسر اسم الله الحمد لله صمد
اسم الله تعالى فقد تيسر اسم الله تعالى اكرم ملك العرب حم حمايته
العرب اعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو صورة الفيض الاعظم
والامام علي هو صورة العقل الكلي وهو القلم الاعلى لهذا العالم
وفاطمة هي صورة النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ • والحسن
هو صورة العرش والحسين هو صورة الكرسي والائمة اثني
عشر من اولاده صورة البروج الاثني عشر والامام محمد المهدي
صورة العالم الدنيوي • وابو بكر وعمر وعثمان والزبير
وسعد وسعيد • وابو عبيدة صورة حملة العرش الثمانية
رضي الله عنهم قال الله تعالى تجري باعيننا • قال الامام
علي رضي الله عنه علم الحروف من العلم المخزون لا يعرفه الا
العلماء الربانيون محمدا ولتخرجن الملك آل ابي سفيان في
بلا خلاف ولتنزعن القوم في بلاد الروم والبداية ميم الملك والنهاية
بنيم الملك الله يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء الكمر وان بذلك
بان عمران • والنكاح هو السلاح وعبد الله يعبد الله ذلك
تقدير العزيز العليم • اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم
دولة محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد
لا يفتح ابواب الاسرار الا من صعد الى عالم الانوار فافهم هذا
الكتاب يا صاحب البرهان • فان المتكلم واللافظ والمدغ
والحافظ فبادي لسور المجهولة لابواب الصور المعمولة
فالمنهاج لاهل الطريقة • والمعراج لاهل الحقيقة ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم • ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء فالواصل هو الذي ظهر له الحكمة التي
رمز بها هل اسنة المعمورة والاسرار التي كنزتها في اسرة
المعمور والصلاة على الزمردة الخضراء علو الياقوتة

الحروف من كنهنا ما ولام ترمزبه لدوي العقول العربية
في الالواح النالمة الدينيه صورا واي صور في كل احد
واحدة منها رموزا واشارات ولغوز وعلامات ٥
واسرار وقلما وات وآثار ورايات يستغنى بها الوارد
والصادر فطوبى لمن كان علمهما بما ثره ويا خيبة الحائر
ان لم يكن له ناصر
عندي رموز كنوز لنبين ذكناه من الائمة الامن على قرا

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

لمن سبعة من محمد كسح قنوني بيده محمود محبيب
خالق احده هذه الحروف النورانية ثم انتشر
ومن يسمع الاخبار من غير واسطه حار غلبة سمعها بوسيا
وقيل ليس سماع الالفاظ كمشاهدة الالحاظه ولسان العيان
انطق من لسان البيانه ومشاهدة الاحوال لا تعدل من سماع
الاقوال الر الف لام ميم قال بعض العلما من اهل البيت
الف اسم الله ولام اسم جبريل وميم اسم محمد صلى الله عليه
وسلم مختصر شام روح عجم سند هند لولا الجود
ما ظهر الموجود ولولا الاسرار ما بدت الاسرار قال ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه في كل كتاب سر وسر الله تعالى
في القرآن اوائل السور واعلموا ان حروف اوائل السور في القرآن
العظيم لا يبكر اسرارها ذو عقل سليم ودين قويم وصراط
مستقيم وقد تكلم علما السو بعضه على معانيها ما هو معروف
بالمكر لذلك فانظر رحمك الله تعالى عن الرشد معروف
علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان لكل كتاب صفوة وصفوة
هذا الكتاب حروف التهجي وقد كان الحكما رضي الله تعالى

عنهم

منهم تكتب هذه الاحرف في حياة الاجسام حتى تخضع لها الا
بالسعادة لا مور عبادة دها الملكة نورها عما ربات لانوار
وعند اسمها اعطار عددها سعر ضوابطه لاسلاسة
تعالى ناد ام فلكه وسبح ملك وذلك الكتاب العمل
المشرق ومن الحروف سماها ... روحها سبع خلفها على كل
الحروف ثمانية وسبعون حرفا فالثانية سر الجمع قال
عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة وعدد
العدد نور اسم الله تعالى حكمته ومعه الحروف الروحانية
والكلمات النورانية هي محيطة بعالم الكون والفساد ولاحرف
منها آية من اياته وصفة من صفاته تعبر على اسرارها فقد
اطلع سر النبوة والحمد لله تعالى وحده والصلاة على سيد
النبي عبده محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

لا ينبغي اقفال الغيوب الا من سلم بن ايوب بسم الله الرحمن الرحيم
هنا اذا ان نبدي الرمانة محمد خواتم الاعظم مرح وورد
دج ج اه العدد بماحد والتي مذاحد المنسح
والقرقد لاح والفلاح قد باح والخطابي قد صاح ٥
والكرماني قد ناح بسم الله الرحمن الرحيم ...
رح ان في البشر بغير جود ذاته وحده بغير عند جود
اسم الله الاعظم الله وج و وج اله فافهم الرموز تفز
بالكنوز انما العدد في سر العدد نعم المدد في القربات
والقرآن جميع اسرار الله تعالى في الكتب السماوية في القرآن وجميع
ما في القرآن في باسم الله وجميع ما في باسم الله في سبعة من
البآء وما بعد الله عنا بن رضي الله تعالى عنه كل شي ...

واساس الكتاب القرآن واساس القرآن الفاتحة واساس الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم يا محمد قدم السفر ونبّه بالشيب
اذانك تدانيه ودهك تدخانه يا محمد ابتر بوصاله
اسر بوصال اهل الحال سوف تخرج من جيم مع الصفدلك
التعبد ووجدك الجنبده فاذا نفد عدده بسم الله ولد
القائم بامر الله يا محمد انت المنصور باذن الله المنصور ه
و [illegible] ان من فهم سر الحمد في الجنة ونبيّض حمد الكتاب
محمد الجنة وهو مركبة من احد وعشرين حرفا وقد سقط
منها القاف والجيم والخا والزاي والشين والظاء
والتا وهذه الحروف تسمى سواقط الفاتحة وانزل في الكتاب
الاول ان من جرا سورة مركبة من هذه الحروف السبعة التي
هي اذن الله في حرم الله تعالى علمه النار وقد جمعوا ه
اثنين كريمتين من سورة الانعام وقد تمنع حادثة من الحوادث
الكونية في السنة وفي الشهر وفي اليوم حتى الساعة الا وفيها
حرف من هذه الحروف من زمان ابينا ادم عليه السلام الى
زماننا هذا ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة ومن فهم سر
حرفا ثنين منها فهم وقت خروج المهدي عليه السلام
وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة الى قيام الساعة
او [illegible] الاحرف الساكنة فقد قلت تنبيها افهم الاشارة
ان كنت صاحب البيان واخش التصريح بالامانة ان كنت تبقي
علومنا المختارة واستفهم لاسامي ما حسبناها محمد الترك
الصند يا حماية فالصيغة لا اسم الساكنة من كل ذي ترك
راكب بجركس وبجلك وجنكر وجقمق الكرجي فافهم كلامي
فالمنجح كيف [illegible] ما اشبه هذه الاسماء ما كانت في
كتب الاعلى ولا في طلبة الانس ولا في عسكر الادمين

واحذر العنان

واحذر العنان لا يكون ثمة في جده نكتة مبهمة وحاشاك تنسو
حاشاك من اذن صحته واما العنان فانهما الابوال تبعهما
الخلاف كشعر التسعيبة الخلاف وان شككت في قولي يا انسان
فانظر الى ما جرى في سالف الازمان فاذا وصلنا الى ما شجر
فلنا ان الله تعالى يوبختنا وقت السحر وان ارسلت بالامير
المومنين طلايع منصورة تسعى الى [illegible] في السورة المبذه
ومانشه لا امثاله فانه يهدي سواه وقد اختار كليم الله تعالى
في سالف الازمان ابن وجوهها لرديانه فانهم قوا الله لم يسمع
بمثل هذه الاسرار الاخواص العلما بهذا الشان ولولا الفتاح
اللدنية ما ظهرت الاسرار الالهية سر لقاكم عكم بنزول عيسى

شعر

ترى فيه اهوال لا وامر الخطلا وفي كتم سر كانت الجرهنديه
جيئها السيلان عن سر سعد بحنا في بتر سعد بخبلا
بطرفوي بغير قلب صليب بكسر لفعلها الفا المونة والله
تعالى اعلم واعلم ان من فهم سر الجزم والبداية يا طالب النهاية
من شجرة الخلاف للاخلاف وج اهل الارض في الطول والعرض
من شجرة الحنظل وحرمنا القسد لكيت الخلاص من الاقفاص
لولا شاهين الجود يطير على افراخ الوحش لي احترا ليوم بارض
بابل لا طالب الرقاد لمن نام وذلك العنان الناشم الجبان فانه
في طغيانه يزيد في عدوانه عنيده فوا اسفاه على السيد
الجليل من المستطيل كانه في الرق منبوذ وتلك صورة [illegible]
الاسرار يا طالب الاثار الحكمة اثر الفضايل في معرفة الله اول
الاوائل قال امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه العلم
نقطة كثرها الجاهلون والالف وحده عرفها الراسخون
والباء ومنه نقطها العارفون بجنة تاها تمثلها الواصلون

ومعد دوحة قدسها الصادقون ثم ان سر الحروف
في الواح صدور العلماء مرقوم وسر الاعداد في صحائف افكار
الحكماء مرسوم وسر الكمات في ذخيرة الاولياء والقدماء
مخزون وسر التسخير في افئدة القلوب للاولياء مكنون وسر
الاسماء في مرآة بصيرة الانبياء مرقوم وسر الكلام في عرش
سما الارواح مكتوم فافهم هذه الكلمات العلية ذات النفحات
القدسية كل يشير الى الذي هو واحد وكما ينكر كلا هو
واحد وسع الاشياء شرعا بصيرا فالخلق شتى والحق
واحد قال بعض الحكماء ترجمة الظنون على شيء كالكشف
وهذا علم مصون وسر مكنون لبشر كا يعلم الناس وهو
متشكل من اسرار حروف الاسماء باذن الله تعالى ب دم ور
ح فاذا ترجمة الظنون فكيف احوال امثال الحقائق واعلم
رضوان الحروف تخرج محجوبة في حرف فالحد وهو احد علوم ادم
وادريس عليهما السلام وقد تفرد به الامام علي رضي الله عنه
والى بعده صنعت هذا الكتاب القريب وتفرعت منه سائر
العلوم الحرفية فاذا انظرت في قول الامام ولفظه الذي ذكره
في الابيات التي نظمها في احكام مصر حين قال
يا سائلي عن مبهمات الاشرمه وعن ولاة يحكموا بمصر
لكل حرف عدده معلومة زوج وفرد كلها مرقومة
وان ترد معنات كل واحدة هنالك في الجفر الكبير واحد
وعلم
ملوكنا ما حرف الالف فهو فرد او حرف الباء فهو زوج واعلم
بان الحاكم المنجم دون ربع كان سفل علي ونذر محمد نفضل الحادي
دحمس المنجم خالحس مراد والمدة في سر الحاء الالف هي الف
شبها نسر احكم الامور بقوى حكمها الاشارة محصورة في العبارة
قد بينا الابيات فاظهرنا الاشارات فانظر لما هو آتي

فاذا تأمل

وما تمثل الجدول والدوائر نعرفها بالبصائر

طه واحد حم ماجده من خفر بين الاحبة كان ذلك فيه في بعد
الله حار العقبا في بدء الالفة على وجه لا يبقى في الارض في
الطول والعرض عامر الا ويخرب ولا دين الا ويذهب قال
ارباب القلوب المطلعون على اسرار الغيوب بداية الخراب من خراب
الحواب ونزول العذاب عند صياح الغراب وخراب الشام
عند صياح اليمام وخراب الروم عند صياح البوم وخراب
القلب عند صياح الكلب وانقطاع الغمام عند صياح اليمام
وخراب فارس عند صياح الحارس وخراب القصر عند صياح
الصقر وانقطاع النيل عند صياح الفيل وفي نزول السيف
سيظهر سر التسبيح فافهم سر الخراب والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب تم قد يسر وظهر قد يخبر وعند طلوع
النجم الاحمر تقوم الساعة وعند ذبح المريخ يظهر المسيح وعند
ظهور المهدي تنقطع الهلال والحمد لله الرحيم الراحم والصلاة
على نبي الملاحم المبين حتم دبابا الشهوات لذا تجاسر البيس
التدبير بالتدبير اعلم انا لو خود منك ارباب الشهود
وكتاب مسطور في رق منشور وهو الكتاب المرموز والخطاب
المعمور الذي قراه المحققون وقراه المطرقون ويحبر لنا به
الواقعون وزنه عنه الغافلون نبرا والحق في الوجود لابيرا

سوى ارباب شهوده بها منازل الواصلين ◦ ومنها هل التا
هو المطلوب الدوارس والغانيات لا وابس واعلم ان سر الله
تعالى في الكتاب ◦ وسر الكتاب في الحروف ◦ وسر الحروف في
الالف ◦ وسر الالف في النقطة ◦ وسر النقطة في الواحدية
وسر الواحدية في الاحدية وسر الاحدية في الهوية ◦ وسر الهوية
في الغيب ◦ وسر الغيب في غيب الغيب واعلم ان الالف
سر الاسرار ونور الانوار وعلم الغيب ومصباح القلوب
ونقط الحروف عاليا ◦ بها الالف والبا ◦ تاج الالف
والتا ◦ تاء الالف والجيم جمال الالف والحا ◦ حياة الالف
والخا ◦ خلو الالف والدال دوام الالف والذال ذات
الالف ◦ والرا ◦ روح الالف والزاي زينة الالف والسين
سر الالف والشين شرف الالف والصاد صفا الالف
والضاد ضيا الالف والطا ◦ طبيعة الالف والظا ◦
ظاهر الالف والعين علم الالف والغين غيب الالف
والفا ◦ نور الالف والقاف قوة الالف والكاف كمال
الالف واللام لطف الالف والميم ملك الالف والنون
نور الالف والها ◦ هداية الالف والواو وصل الالف
والياء يقين الالف وقال بعضهم الراسخون سر كلامه
في كتابه وسر كتابه في حروفه فسر كتابنا وهو القران العظيم
في الحروف ولها خواص باعتبار اعدادها فما كان منها فردا فهو
لعالم الجلال وما كان منها زوجا فهو لعالم الجمال ومنه
اعدادها ابغش ◦ بجر ◦ جلس ◦ دمث ◦ هنث ◦ وبخ
زعذ ◦ حفض ◦ طقف ◦ هذا على راي اهل الاسرار
وهم اهل المغرب ◦ واما الذي على راي اهل المشرق فهكذا ◦
ايقغ ◦ بكر ◦ جلش ◦ دمت ◦ هنث ◦ وصخ ◦ زعذ

حفض

حفض ◦ طضظ فافهم هذه الاسرار والروابط والاحكام
والضوابط ◦ وهي تنقسم نورانية ◦ وظلمانية ◦ فالنورانية
فواتح السور وهي الر كهيعص طسم حم ق ن واما الظلمانية
فهي اربعة عشر حرفا ايضا وهي ب ج د و ز ف ش ت ث
خ ذ ض ظ غ ومن هذه الاربعة عشر تنقسم الى علوية وسفلية
فالعلوية منها سبعة ب د و ت ذ ش غ ◦ والسفلية
منها سبعة ج ز ف ش ط خ ظ والسر في الفاتحة حرف
منها وانما تركبت من النورانية والعلوية فقط واعلم فهمك
الله تعالى ورزقك الصواب وازال بين السوالب
والحجاب ان الكليم هو الذي وقف بالباب فسمع الخطاب
وشهد المنا لعند ارباب الحال له ومنه ناطق الوجود عند
انجذاب الشهود ومنه المسامرة وهي خطاب الحق للعارف
من اسراره عند المكاشفة ومنه الحديث وهو وارد يرد ◦
على العبد المخصوص من اهل الخصوص فتارة ينطق بالحكم والاسرار
وتارة بمغيبات الامور والاثار اما بنطق غائب او بواجد
جانب ومنه الالهام وهو وارد يرد على القلوب من عالم
الغيوب ◦ ومنها السكينة وهي التي تنزل عند الالهام في
قلب الولي عند انزال الكشف الجلي وهي من اشرف الوارد على
الاولياء والعلماء من لدنا علما ومنه مناجاة الشريف ◦
والتنزيه والتنبيه على التقويم الاكمل الحسن والخلق الاجمل
الانفس المحفوظ المعنون في الكتاب المكنون لمفتاح الخزائن
عند صاحب الامانة ◦ هو الخليفة في الارض في الطول
والعرض المطلع على اسرار الحروف ومنها في الظروف
والمنفرق في الكون باسرار حروف الكون هو مهبط الاسرار
ومشرق الانوار ومهبط الازهار ونزهة الافكار ولولا

لولاه لما كان ملوك ولا سفر ولا عين ولا اثر ولا وصول
ولا انصراف ولا كشفه ولا اشراقه فوجهه العارفين عا
السالكين ورحمة المقربين وسلام الله على اصحاب اليمين
شاربين من الشراب النورانية والنفيسة الروحانية التي
خفيت عن الاوهام فلا يعبر عنها الاصحاب وجن اولوا الهام
ويعلم حروف الامام الغزالي رضي الله تعالى عنه هذه
ثلاثة تجمع علم الحرف الالف عدوه والرابع الجيم يبلعه
من ملكه ويملكه الباء عدوه الدال يهلكه ويبلعه من ملكه
الباء غير الالف يبلعه من ملكه الجيم عدو الالف
كالعدو للجيم الحاء عدو الدال والالف عدوه الياء
والراء والكاف والتاء والزين عدو الحاء والسين والطا
عدوه الهاء الغين عدوه الهاء العين عدوه العين
الفاء عدو الميم القاف ضد الطاء والكاف ضد
الغين واللام ضد الكاف الميم ضد الغين الصاد ضد
الضاد والضاد ضد الشين والهاء ضد الواو والصاد
لام الالف ضد الصاد الباء ضد الواو والنون
ضد السين وضد اللام السين ضد الجيم والحاء له
منه والله تعالى اعلم هكذا ذكره الغزالي فالحمد لله الذي
ملكني مفتاح الغيوب والسلام على الاعز الاصبح
والانور الافلج صاحب غيب وحي لبيب وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين فافهم

الخمس السادس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اطلع من يشاء من ارباب القلوب
على خفايا اسرار القلوب والغيوب والصلاة

على شمس معارف المعاني ولطائف عوارف المعاني وبعد
فقد اتفق اهل الملل الاربع يعني المسلمين والنصارى
والصابئين واليهود ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة ويؤيد
ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عمر الدنيا
سبعة الاف سنة واني بعثت في الالف الاخيرة وقال
عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين واشار
باصبعيه السبابة والوسطى وسبقته فضل السبابة
على الوسطى نسبة السبع وقال الامام علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الباقي في اخر الدنيا الف سنة وفي التورية ايضا
كذلك وقال زكرياء النبي ان لو فطار الدنيا في عدد
الكواكب السبعة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان الدنيا
هذه اسبوع من اسابيع الاخرة وانكم في اخر يوم منه وقال
تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فيكون
الدنيا جمعة من جمع الاخرة وهي سبعة الاف سنة وان
الله تعالى يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحات وبراهين
قاطعات لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم
وكان في الالف الاولى ادم وفي الثانية ادريس وفي الثالثة
نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة
عيسى وفي السابعة محمد صلى الله عليه وسلم ختمت به
النبوة وتمت به الالف الدنيا فالالف الثالثة للمريخ
والالف الرابعة للشمس والالف الخامسة للزهرة والالف
السادسة لعطارد والالف السابعة للقمر فالمتولي
على الالف ادم حرف الالف والمتولي على الف ادريس حرف
الباء والمتولي على الف نوح حرف الجيم والمتولي على الف
ابراهيم حرف الدال والمتولي على الف موسى حرف الهاء

والمتولي على الملة ابراهيم حرف سواو والمتولي على امة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم حرف زاي فالالف الاولى قلمها
سرياني والثانية قلمها مرباوي والالف الثالثة
قلمها عودي والالف الرابعة قلمها برهمي والالف
الخامسة قلمها عبراني والسادسة قلمها رومي والسابعة
قلمها عربي فآدم عليه السلام اول الانبياء ومحمد صلى الله
عليه وسلم خاتم الانبياء فآدم اول الخلفاء والامام علي رضي
الله عنه آخر الخلفاء وعمر بن عبد العزيز اول الابرار ومحمد المهدي
خاتم الابرار ويزيد اول الاشرار والدجال خاتم الاشرار
وموسى من بني اسرائيل خاتم الانبياء فافهم هذه القواعد الغريبة
والفوائد العجيبة تفز بالاسرار المكنونة التي لا يطلع عليها
الا ارباب المواهب القدسية • وبعد فالحمد لله ولي الحمد
والصلاة على من بيده لواء الحمد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها وها انا ان شاء الله تعالى اذكر في الدوحة المرجبية
والروضة القدسية ما يحدث في كل قرن الذي هو مائة
سنة من الفتن والحوادث والله تبارك وتعالى اعلم بحقائق
الغيوب الترجيبية واعلم ان في كل مائة عام لا يبقى احد
ممن ادرك المائة التي قبلها وان بقي احد منها فنادر واعلم
ان خير القرون قرنه صلى الله عليه وسلم المدينة اثنا منها
كل شيء وتقدم ولده صلى الله عليه وسلم في الالف السابع
في عهد كسرى بن هرمز وان عام الفيل هو صلى الله عليه وسلم
فاتح كتاب الوجود عند ارباب الكشف والشهود كما قال
عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله عز وجل نوري •
فهو كله محمد افتتح الحق بها كتاب الوجود فاذا امتزد دبا

فلولم

فلو لم يبدأ فيه بحمد الله الذي هو محمد خلقه واحمد هم
لكان اجذم فهو صلى الله عليه وسلم الفاتح والخاتم كما هو
الحمد وكما افتتح به كتاب الابد فلذلك يفتتح الله به كتاب
الاعادة قال عليه الصلاة والسلام انا اول من تنشق
عنه الارض ولذا اختص سورة الحمد التي هي فاتحة كتابه
من كثر الحروف لم يتشح الا باسمه صلى الله عليه وسلم محمد قال
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله على ما في العدد ٢ ٣ ٣ او ذلك اسمه صلى الله عليه وسلم
وهو ايضا اسلام فاذا فرغ اسم الحبيب فمحل الاسلام •
وارتفع الصليب ٢ ٣ ٣ وهو ايضا غلب ٣ ٣ ١ وهذا العدد
من الحروف قلب فهو صلى الله عليه وسلم قلب هذا العالم
ويخرج من اسمه صلى الله عليه وسلم عدد من ارسل من الانبيا
٣ ٣ ٢ ٣ اذا ضممت باطن عدد هذا الاسم الى الظاهر عدد كان
الخارج من الجملتين وتستطهر خاتم الابرار محمد المهدي •
مكيا ٢ ٣ ٣ فافهم وقد انقرض عصر الصحابة رضي
الله تعالى عنهم ما بين خمسين الى مائة وقد اخبر عليه الصلاة
والسلام عما وقع بعده من الفتوح على المسلمين في زمن
الخلفاء الراشدين وعما ظهر من الفتن التي الامة عن
فيها من اختلاف الخير وعما ورد من احاديث الملاحم واشراطها
وظهور الفتن واحوال الساعة وبعد فاخبر عن ملاحم الروم وفضله
وعن قتال المشركين في المائة الاولى في راسها اي اخرها
يظهر سيف الحق وامام الخلق الخاتمة الله تعالى المتجلي كما
في السنة ومميت الضلالة والبدعة فهو المهدي بلا اشكال
وما جاء العلو في بلوغ الاسلام الى مائة وخمسين وخمسة ايام
ما قبلها واخرها بين الشيوخ والعوام وزعم بعضهم انه

يهدي لا عيسى في الخبر على صحة هذا الحديث وقد نقل علماء
الحديث رضي الله عنهم في حق الامام المهدي من الاحاديث
ما لا يحصى وكلها مصرحة وفي ذلك دليل على رجحانها على
هذا الحديث المنكر عند من كان له خبرة بهذا الفن وبعضها
مصححة لبعض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تذهب الليالي والايام حتى يملك منا رجل من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ، وهذا تصريح باسمه وتعيين
وقد قال البعض لعلنا الا ان قيل يعني قوله يواطي ابيه
ومما يقطع النسخ لمن انصف من جملة هذا الكلام ان المهدي
من ولد الزهراء لا ابن مريم عليهما السلام اذ لا يوجد لا يقا
ما يعارضه من الاحاديث الصحيحة مسندة او قبل لها ما ذيله
كان ذلك الاصلاح بحار المسجد وفي هذا الحديث من هذا
النوع كثيرة ، وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الرجل من عترتي يقاتل كما قاتلنا
على الوحي ، وعنه انه قال تملك الارض اربعة مومنان
وكافران فالمومنان ذو القرنين وسليمان والكافران النمرود
وبخت نصر ، ويملكها خامس من اهل بيتي وانما يسمى المهدي
لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التورية والانجيل من انطاكية
وعن الحارث قال قلت باي شيء قال يعرفنا الحلال
والحرام فانه يحتاج الناس ولا يحتاج الى احد ، وعن ابي
جعفر رضي الله عنه انه قال لكون هذا الامر في اصغرنا
سنا واجملنا ذكرا ويورثه الله تعالى علما ولا يكله الى نفسه
قال ابو جعفر رضي الله عنه يظهر المهدي في يوم عاشورا
وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه وكاني به
يوم السبت العاشر من محرم قائم بين الركن والمقام وجبريل

عليه السلام

عليه السلام وميكائيل عن يساره ، وتصير اليه شيعته
من اقطار الارض يطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملا بهم الارض
عدلا كما ملئت جورا ، وعن ابن عمر رضي الله عنه اذا التقى
السفياني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السما
الا ان اولياء الله تعالى اصحاب فلان يعني المهدي ، وعن جعفر
رضي الله عنه ينادي مناد من السما باسم المهدي فيسمع من
بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد الا استيقظ فان
الصوت الاول صوت جبريل ويكون في شهر رمضان ، وعن النبي
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعلامته
ينهب الحاج ويكون ملحمة بكثرة فيها القتلى ويسيل فيها
الدما ، [illegible] امارة قال المهدي خمس علامات
السفياني واليماني والصيحة من السما والخسف في
البيدا وقتل النفس الزكية ومن علامات المهدي قبل ظهوره
خراب المدارس والمساجد وتعذيب [illegible] ومساجد
وامارات الظلم والجور وقلة العلما والزهاد وسمعت له
ومعالم آل محمد واخر المتروز من العلامات قتل النفس الزكية
فعند ذلك يخرج الامام المهدي ، وعن ابي جعفر قال ان
المهدي يومي الى الطير فيسقط على يده ويغرس قضيبا فيخضر
ويورق وفيها ان المهدي يسلم على اصحابه لكنه يحييهم
الله ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة
وعن ابي جعفر انه قال يظهر المهدي بمكة ومحمد وابنا النبي
صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب
بالمهدي فقد كفر اخرجه ابو بكر الاسكاف قيل مدة المهدي
سبع سنين ثم لا خير في العيش بعده اذ قال لا خير في الحياة
بعده وفيها ان المهدي شديد على العمال رحيم على المساكين

وروينا ابو عبد الله قال لا يخرج المهدي لم يكن بينه
وبين العرب وقريش الا السيف وما يستعجلون بخروج المهدي
والله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير وعن
دينار بن دينار قال بقاء المهدي اربعة وعشرون سنة
وعن [illegible] بن حبيب رضي الله عنهما قال حياة المهدي ثلاثون
سنة وعن علي رضي الله عنه قال يلي المهدي في امر الناس
ثلاثين سنة او اربعين عاما ثم يموت على فراشه وعن محمد
ابن الحنفية قال يبعث خليفة من بني هاشم ببيت المقدس
يملأ بيت المقدس [illegible] لم ير مثله يملك اربعين سنة
يكون هدنة الروم على يديه وعن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال
يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال
قال طعام الملائكة قال وطعامهم التسبيح والتقديس فمن
كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله تعالى
عنه الجوع فلا يخشى جوعا وعن علي رضي الله تعالى عنه
في قصة الدجال قال اكثر اتباعه اولاد الزنا لابسو [illegible]
ويمر باليهود ياكل ويشرب له حمار طوله سبعون خطوته مد
البصر ويسير الدجال اربعين يوما اول يوم كسنة والثاني
لا قل فلا يزال ينقص وينقص حتى يكون آخر ايامه كليلة
من لياليكم [illegible] يطأ الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت
المقدس والمهدي [illegible] ببيت المقدس يصلي بالناس اماما
فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصلاة نزل عيسى بن مريم
عليه السلام بين مهرودتين [illegible] كانما يقطر من راسه الدهن
رجل الشعر صبيح الوجه اشبه خلق الله عز وجل بابيكم ابراهيم

خليل

خليل الرحمن عليه السلام فيقول له عيسى عليه السلام [illegible]
البتول صل بالناس فيقول له انك انت الصلاة فيتقدم
المهدي عليهما الصلاة والسلام فيصلي بالناس ويصلي عيسى
ابن مريم خلفه ويبايعه ويخرج عيسى عليه السلام فيلقى
الدجال فيطعنه فيموت فيذوب كما يذوب الرصاص ولا
تقبل الارض منهم احدا والشجر والحجر يقول يا مؤمن تحتي كافر
اقتله ثم ان عيسى يتزوج امراة ويولد له مولود [illegible] علامة
على راسها يظهر العارف بالله تعالى لو اقسم على الله لابره فيحل
الرموز ويفتح الكنوز وفي اوانه تكون زلزلة وراجفة ومدينة
الرقي وجرجان [illegible] ابو رواضعها علامة [illegible] على راسها
يظهر الامام العادل ذو العلامة [illegible] وفي هذا القرن يرد الحجر
الاسود الى مكة شرفها الله وحرسها علامة [illegible] على راسها
يظهر العارف بالله تعالى المطيع لامر الله تعالى وفي هذا
القرن يفتح بلاد العجم ويخرب [illegible] السلام علامة
الخامسة يظهر فيها المحتسب العلماء [illegible] المعتقد [illegible] الاوليا
وفي هذا القرن يقع الزلازل بالشام ونواحيها [illegible]
[illegible] واهلها وفيه يقع بالعراق الملك [illegible] اسمه [illegible] علامة
السادسة على راسها يظهر الناصر لكتاب الله تعالى القائم
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا القرن يظهر
امور غريبة وآثار [illegible] من سفك الدماء وسبي النساء
وخراب البلاد وعموم الفساد وظهور الاشرار [illegible] الاخيار
وفي عام ثمان وخمسين وستمائة ينزل التتر على [illegible] فعندها
يظهر الموسوم [illegible] والطاي والراي فيلقاهم
بارض الشام [illegible] فيفرق جمعهم ويبيد شملهم
علامة السابعة على راسها يظهر النبيه [illegible] البحر

الطائي الامام الناصر وابن الزاهر وفي سنة اثنين وسبعين
من الهجرة النبوية يكسر محمد غازي في شهر رمضان المائة
الثامنة على راسها يظهر الشديد والحسام الشديد وفي
ثلاث وثمانين من الهجرة النبوية تنزل الاشرار على بلاد الابرار
فيخربون البلاد ويسعون في الارض الفساد ويخربون الشام
ونواحيها وحواضرها وضواحيها بعد ان يقتلوا فيها النيرا
ويخلو ما في حجر كان المائة التاسعة وهي المائة الثالثة
التي يجري فيهما ما لم يكن في الموابد فاما الناس الذين كانوا
في الزمان الخالي فيامنون الايام والليالي ينتظرون ظهور
حزنا بعا شره ذكرنا فيه من الاهوال بينهم شايع حتى
ان من الناس من يقول ان القيامة قد قامت وانه لا يبقى الا
الحي القيوم ولارباب التاويل واهل التفسير واصحاب
الصحاف والحساب ومظهر اسرار الكرامات فيه مجال
واسع ومشرب جامع وفي راسها يظهر الامام الشجاع والهمام
المطاع وفي ثانيها يفتح الروم على الغيوم ره وفي بلاد العجم
يا [illegible] الفهم فهم الخطاب ومن اولي الالباب وفي
رابعها يظهر الجاموس مع الناقوس واعلموا ان القطب من
سيطر عليه فافهموا حقيقته والزموا طريقته في سورة
في سورة الكهف واشارته في سورة الصف فهو سيف الله
المسلول الذي يجري به كل ذليل ومذلول واما الثاني
فاسمها شديد وملكها حديد بفتح وتخريب ويسمع
ويهرب لا يفرح الا بالعبارة بعد فهم العبارة وتنبيه على
الجواب والله اعلم بالصواب يا عيني [illegible] من الاخ لانه
[illegible] فاعرب عن الاقارب فانها العقارب صياح الغراب
صياح الخراب انا نزلنا القضاء المقدر بطل الحذر قد

فصلنا

فصلنا الايات واظهرنا البينات وفي سنة ١٢٣٠ خراب [illegible]
الخراب ويرد الجواب وتمييزا لكتاب والله تعالى اعلم ه
بالصواب والفاتح ورافع الحجاب والصلاة على حبيب
الاحباب والناطق بالصواب وبالحكمة وفصل الخطاب
فالاولى الحروف والباء ميم خاتم الحروف والحجاج
اولادها المسيح احمد ابو ادريس وادريس ابو
نوح ونوح ابو هود وهود ابو ابراهيم وابراهيم ابو محمد ومحمد
ابو المهدي احمد ابو لادم فافهم الاشارة يا صاحب العبارة
ورد الجواب يا عذب الخطاب والله اعلم ان الناس عن حجاب
البشرية والحجبة الانسانية وقد غاص في بحر الغفلة
والفهم [illegible] نهاية الانفاس الجزئية والاشارات الغيبية
والوصول الى فهم الاشارات والعبارات لا المتصنع
سليمان وبعثنا اصف بن برخيا الذي لا يرى الا الجواهر
دون الاصداف ويرى الارواح دون الاشباح والحمد لله و
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب
العالمين

الجزء العاشر ه

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر واعن والصلاة والسلام على مزيل الخطوب ومفرج
الكروب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله بين
يدي قيام الساعة السفيه وجعل رزقه ومحي ويعد
قال الله تعالى الخليفة يخرج في اخر الزمان قد ملئت الارض
جورا وظلما فيملاها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا
يوما واحدا على هذا الخليفة من ولد فاطمة الزهراء
وهو اقنى الانف اكحل الطرف على خده الايمن خال يعرفه ارباب
الحال اسمه محمد واسم ابيه عبد الله وهو شاب من نوع

حسن الوجه والشعر تسبحت الله تعالى به كل يوم قد رجى
كل سنة يسقى نخلة بارض كنعان وعندنا ان سعد الناس
اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويبذل في الرعية ويفصل
في القضية يعيش خمسا او سبعا او تسعا في ايامه لا يدع السما
من قطرها شيئا الا اخرجته وعندنا التسع للقاطع والبرهان
الساطع قد ولد في تاريخ سبع الرحمن عندنا الولي العظيم بمكة سنة
الفين عند طلوع القمر ان السنة قد طلع في بيت طالعه
والبدر قد سطع في درجة طالعه ويفتح المدينة الرومية
بالتكبير في سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحاق ويكون بين
ملحمة العظمى وفتح رومية سبع سنين ويخرج الدجال في السنة
السابعة عند المدينة لها باب من النحاس لا ...
سوى العمود والصنوبر والخشب والابنوس المنقوش الذي
لا يدرى ما فيه وفيها طلسمات للعقارب والحيات ويمنع
العرب من الدخول اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطيب
مقدار فرسخ وتملكها عشرة الاف الاف فرسخ ويملكها
يسمى الباب وهو حاكم على دين النصرانية وهو بمنزلة الخليفة
للمسلمين وفيها كنيسة وقد بنيت على هيئة بيت المقدس
وصرح كله مرصع بالزمرد الاخضر طوله عشرون ذراعا
وعرضه ستة اذرع وفيها تماثيل من الذهب الاحمر الابريز
كل واحد ذراعا ونصف وعيناه من ياقوت احمر يغشى منه
الكنيسة ولها ثمانية وعشرون بابا من الذهب الاحمر وطول
الكنيسة ميل وهي مدينة عظيمة وبلدة قديمة قد بنيت
قبل مولد المسيح ... وطولها
من الباب الغربي الى الباب الشرقي ثمانية وعشرون ميلا
ولها سور طوله اثنا عشر ذراعا وسمكه اربعون ذراعا

وهناك

وهناك اصطوانات طول كل عمود منها ثلاثون ذراعا
وبين سورها وهذا النهر كله مفروش بالبلاط كل بلاطة سبعة اذرع
والنهر الذي يدخل فيها من البحر تدخل فيه المراكب بما يتفق
على جوانبه ويشترى وبها الف كنيسة وجميع سوارها
واسواقها مفروشة بالرخام الابيض والازرق وفيها الف حمام
والف خان ونحو ذلك البلد قد وانما الامام المهدي القائم بامر
الله تعالى من هذه الملحمة العظمى ايده الله تعالى يخرج بين عساكر
المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص يبايعه العارفون
من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي ولا يترك
بدعة الا يزيلها ولا سنة الا يقيمها ويفتح القسطنطينية
وبلاد الصين وجبال الديلم وروي عن الائمة الباقرين انه
يملك ثلاثمائة وتسعة سنين كما لبث اصحاب الكهف وقيل
انه يموت قبل القيامة باربعين يوما والله تعالى اعلم وقبل
خروجه يخرج شخص من وراء النهر يقال له الحارث على مقدمته
الثاني يقال له منصور يوطئ لال محمد وينزل عيسى بن مريم
بالمنارة البيضاء شرقي دمشق والناس في صلاة العصر يكسر
الصليب ويقتل الخنزير وفي زمانه يقتل السفياني عند
شجرة بغوطة دمشق ويقيم بجيشه بمدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة ايام ثم يرحل يطلب مكة فيخسف
الله تعالى بجيشه في البيداء وقال خالد بن سعدان يهزم
السفياني الجماعة مرتين ثم يهلك وقال لا يخرج المهدي
حتى يقتل بالغوطة بقرية تسمى حرستا ويكون فتح القسطنطينية
هي المدينة التي بناها قسطنطين الملك وهو اول من اظهر
دين النصرانية وقد قيل وهي مدينة مثلثة الشكل فيها جانبا
في البحر وجانب في البر ولها سبعة اسوار وسمك سورها

الكبير احد وعشرون ذراعا وفيه ثمانية ابواب وبابها الكبير
باب الذهب وهو باب مصمت مموه بالذهب ويحيط به
تمثال ابن سمكة وارتفاعه عشرة اذرع وهي على خليج يصب
في البحر الرومي وفيها منارة من نحاس قد قلبت قطعة
واحدة وليس لها باب وفيها منارات قريبة من منارتها
قد البست جميعها النحاس وعليها قبر قسطنطين وهو راكب
على فرس وقوائم الفرس محكمة بالرصاص ما عدا اليمنى
فانها مطلوقة سائبة في الهوى كانه سائر وقسطنطين
على ظهره ويده اليسرى فيها كرة ويده المنارة تبين على
نصف يوم من البحر وقيل ان يده اليسرى طلسما يمنع العدو
من الدخول اليها وقيل مكتوب على الكرة ملكت الدنيا حتى
بقيت في كفي مثل هذه الكرة وخرجت منها كما ترى واما
[illegible] فانه يكون في خراسان من ارض المشرق
موضع الفتن يتبعه الاتراك واليهود وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه انه يخرج فيما بين العراق وخراسان
ويخرج من اصفهان وحدها سبعون الف طيلسان من
اتباعهم كلهم من اليهود ويمر الدجال بالخربة فيقول لها
اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ويمر برجل
فيصير اعور العين اليمنى كانت عينيه كانها نار ولبثه في الارض
اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه
كايامكم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اليوم الذي
هو كالسنة ايكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن تقدروا له
ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار والجنة خضيرة
وناره دخان ومعه منشور وهو جبل البصرة الذي يقال
له الشام ومعه نهر من ماء ويتسلط على نفس واحدة

فيقتلها

فيقتلها ثم يحييها باذن الله تعالى فلا يتسلط على غيرها فمن
اشد يا طعمة وشفا واحسن اليه دون غيره من يقتله ويقول
انا ربكم قيل يا رسول الله فما طعام الناس يومئذ قال
التسبيح والتهليل قال وان حمار الدجال سبعون ذراعا
وبلغنا ان يستظل تحت اذني حماره سبعون الفا قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد نعت لي الدجال وهو فيكم
خاصة وهو ادمي ممسوح العين تراه اشد ابابا لا يدع في الارض
قرية الا هبط فيها في اربعين ليلة الا مكة والمدينة وبيت المقدس
قال عليه الصلاة والسلام فيطلب عيسى الدجال حتى
يدركه بباب لد فيقتله واما عيسى فانه يمكث في الارض
اربعين سنة ويتزوج من العرب فيولد له ولدا ويكون وليا
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون على مقدمته عسكر
اصحاب الكهف يحييهم الله تعالى في زمانه ليكونوا انصاره
الى الله ومن اماراته عمارة بيت المقدس وخراب يثرب ومصر
ونزول الروم مرج دابق ثم فتح القسطنطينية ويبعث
الله تعالى ياجوج وماجوج فيمرون اولهم ببحيرة طبرية فيشربوا
ماءها ثم يمر اخرهم فيقولوا لقد كان بهذه ماء ويحترقوا
المسلمين من بينهم ونسائهم واخذهم سبع سنين بعد
هلاكهم ويبعث الله تعالى ريحا لتقبض روح كل مؤمن ومسلم
ويبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة واما السد
فهو واد بين جبلين عرضه مائة وخمسون ذراعا وهي البنية
العليا فوق شرافات من حديد بجنبه طرف كل شرافة قرنان
منثنيان على الشرافة الاخرى يتصل بعضها ببعض كل ذلك من الحديد
الحديد المغيب في النحاس المذاب مضافا لها غلقا عرض كل
مصراع خمسون ذراعا في نحو خمسة اذرع غلقا طول

من المقفل على الحلقة مفتاح معلق طوله ذراع ونصف
اثنا عشر سنة معلقة بسلسلة حلقتها على قدر حلقة
المنخل وعتبتها السفلى عشرة اذرع في وسط مائة ذراع
سوى ما تحت العضادتين وكلها بالذراع السود ذراع
ولهذا الباب من الجانبين حصنان لكل واحد منهما ما يحتذانا ع
في ما في ذراع ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة يوما
فيضرب المقفل في ذلك اليوم ثلاث ضربات يسمع ذلك
من خلف الباب فيعلم ان هناك حفظة قال المفضل رضي الله
عنه ان الدجال يخرج من قبل المشرق قال واول الايات
واخرها طلوع الشمس من مغربها ثلاثة ايام قال ويخرج
الدجال اذا غلا السعر ونقص المطر اذا قتل الدجال فلا
يبقى احد في الارض مشرك ولا يبقى شيء من الاهواء المختلفة
ويخرج في سنة ثمانين قال الامام علي رضي الله عنه اذا
اشتدت شدة الهرج كانت بداية الفترة والفترة الاولى
كانت بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والفترة الثانية
بين محمد وعيسى وهي الدرة اليتيمة والحكمة القديمة ستقد
في باب السنين الى مكتب الادب لتقرا لوح الوجود ثم
تخرج منه وتدخل وقيل يولد من نار ن وهو خماسي القد
لتي الجسد وقيل يولد بجزيرة العرب وقيل يخرج من المغرب
وقد اتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب
واما امه فاسمها نرجس وهي من اولاد الحواريين واول من يشم
رايحة طابيته من ارباب القلوب المطلعين على اسرار الغيوب
واول من يبايعه ابدال الشام عند قبة الاسلام واهل مكة
بين الركن والمقام ثم عصايب العراق وقيل خروجه يحكم
بالقاهرة سنين وفي العراق سنين ولا يخرج حتى
يخرج

يخرج خوارزم وكرمان زوزم ولو بما رولا يظهر حتى تظهر الخوارج ومن
امارات خروجه يكون المطر والولد غيظا وقال بعض الاكابر
ومن اكبر علامات خروجه انتشار علم الحروف وقيل علم التصوف
وقيل اختلاف الاقوال وقيل علم النجوم وقيل كثرة الفتاوي
وقيل كثرة المساجد وقيل تركيب السروج الفروج وقيل كثرة
السراري وقيل ارتفاع البنيان وقيل ولادة المتبنيات واذا
خرج الامام المهدي فليس له عدو الا الفقهاء خاصة وهو
والسيف اخوان ولولا السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن
الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون
حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه ثم يتبعون ويصلون عليه
المسلمون بمن يسمع منامنا رسمه ورسمها رقم فهو المهدي
بلا اشكال لصاحب القلوب وبلغ الامام الايامه سنتان وتسعة
اشهر واربعة ايام ما اقلها واكثرها من السنين والاعوام وتمامها
تمام الذي هو سليم عزيز على القلوب يعرف ما منح من الغيوب
مليح الشروق والغروب شبح كان يعرفه اهل العرفان يظهر
الحق خمسة عشر سنة وثمانية اشهر وثمانية ايام الملك
لله يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء فالامام المهدي ابو الحق
والدجال ابو الباطل والمهدي ابو الاخيار والدجال
ابو الاشرار والمهدي سيف ذي يزن والدجال سيف البتر
والمهدي طبيب المشتاق والدجال حبيب الفساق والمهدي
سيف الكتاب والدجال سيف الخراب والمهدي لباسه
اخضر والدجال لباسه اصفر والدجال لعنه كان عنه از
الحال والشيخ قد نسخ عنه ارباب المقالة والمهدي قد ل
السبعة بشر بالسيف فانه ذكر الوصية وهذه صورة
مهدي الزمان في الوقت والاوان في محو الزمان وهذه

الاوقاف

صورة ملك الاسد وقيل انه يكون متصرفا في عالم الكون والفساد
باسرار الحروف فهو خاتم سر العين اطلع على سرائر القلوب الحرفية
والمعارف الالهية • وصورة المهدي صورة ملك • وهي
صورة الاسد ولهذا كان الامام علي من اعلم الصحابة بدقايق
القلوب ولطايف الحكم • وكان من اجل علومه علم اسرار الحروف
الا ترى ان العين قد وقعت في مفتاح اسمه • قال بعض العارفين
الخلافة الاولى ثلاثون سنة والثانية اربعون سنة
وكلاهما عدد حروف العين فالاول من لام علي والثاني به
من ميم محمد صلى الله عليه وسلم المهدي لان اللام اصل
والميم فرع • ولهذا كان الامام المهدي من اولاد الامام ۞
علي وقد ظهرت العين ايضا في مفتاح اسم عيسى ولهذا كان
عيسى من اعلم الانبياء بحقايق الحكم والعلوم والمعارف
وكان من اشرف علمه اسرار الحروف • فافهم ظهور سر حرف
العين في راس اسم علي وعيسى وعلم ان المسيح مركب من جيم
ويس فسر اشارات الى حقيقته خاتم الانبياء من بني اسرائيل
عيسى فاخذ حرفي خاتم الانبياء عيسى حرفي عيسى بعيسى ۞
وبعين الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاح
الخزام وناح الحمام • وعلى آله وصحبه الكرام • ازكى التحية
والسلام

الجزء الثامن في علامات الساعة وخراب المدن والله اعلم بالغيب ۞

بسم الله الرحمن الرحيم
ن الذي خصص من محجوب عالم المدد وميز العدد والصلاة
على سيدنا محمد الذي ما خاب من طلب منه المدد ولولا الاعلا
كثير العدد وستر قدر كرم وايد وعظم ومجد وايد وبعد
فقد قال الله عز وجل وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا

وجعلنا لمهلكهم موعدا • وقال تعالى وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد • وقال
تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا
فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا • وقال تعالى
وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها
عذابا شديدا • واما ام القرى فهي مكة فيخربها العبد
الحبشي قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو الفاتح لهذا
الباب والله تعالى اعلم بالصواب • فخراب البصرة بالزنج
وخراب المدينة بالجوع وخراب بلخ بالماء • وخراب ترمذ بالطاعون
وخراب مرو بالرمل وخراب السند بالجراد وخراب فارس ۞
بالقحط وخراب سمرقند ببني قنطورا وخراب الشام بعلة الحب
وخراب السند بالزنج وخراب سنجار بالزلازل وخراب الروم ببني
الاصفر فاما الترك فخراب العرب بالضرب والحرب وفي ١٠٩٩ سنة
تسع وتسعين لا يبقى على وجه الارض احد من العرب وخراب الجبال
بالصواعق والرواجف • وخراب حماه من ريح الغلا • وقال
مقاتل رضي الله عنه خراب البصرة من الماء وخراب الشام
من الروم وخراب مصر من افريقية وخراب المدينة من الحبش
يقلعون البيت حجرا حجرا • قال ولا تقوم الساعة حتى
تتكلم الزنج قال وخراب البيت بعد الدجال باربعين
سنة وخراب قرية من شكوى الطاعون وخراب حلب بالاتراك
وخراب القدس بالحريق وخراب مصر من قبل انقطاع النيل
ويفتح الله تعالى القسطنطينية على يد رجل من اهل البيت
يقال له محمد بن عبد الله لو بقي ساكنها ما خربت ما كنها لكل
اجل كتاب والله تعالى اعلم بالصواب • عن قتادة رضي الله عنه
ان الشام راس من الهلاك وان العراق الجناح

ب

وعن كعب الاحبار رضي الله عنه في مصر ستجد سنين بعد خرا[ب] الارض اربعين يوما وقال تخرب الدنيا قبل الشام باربعين عاما

• شعر

وتخرب كوفة وديار هيت • وتبقى دورها قفرا خوالي
وتخرب مكة وديار صنعا • من السودان والحبش العوالي
وتشتعل الحروب بكل ارض • كما يبدو الحريق بلا اشتعال
وتبقى بلدة الفسطاط قفرا • خرابا لا ترى فيها خيال
وتخرب تبريز من بعد هذا • برجفان الزلازل لا محال
خراسان فتخرب بين دنيا • من الطاعون مع صوت دبال
وتخرب سمرقند وارض برنا • بنبع الماء يطوف على الجبال
وارض الهند تخرب مع نوح • هم زي الترو ديلا الهبال
وتخرب موصل وديار بكر • ومدن الشط بالريح الشمال
وبغداد تخرب بعد هذا • برجفان الزلازل والوبال
وقال المعلم السبطين حقا • يكون بحكم ربي ذي الجلال

• معلم السبطين هو ابن عتبه •
• وهو مدفون بالقاهره •
• قدس سره بمزاره •

وقد قيل ان جبريل عليه السلام اتى النبي عليه الصلاة والسلام من الجنة بتفاحتين وهو جالس في المسجد فدخل عليه الحسن والحسين فناولهما واحدة للحسن والاخرى للحسين ثم جاءا بالتفاحتين الى معلمهما ليأكلاهما فانطقه الله تعالى بالمغيبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عتيب قدم واخر ومنه الحكاية مستقيمة بمصر والشام عند الخواص والعوام وقيل ان الله تعالى ستر انكشف ما يظهره الله تعالى على لسان الشعر

وقيل نفع الخاطر على الخاطر كما ينفع الحافر على الحافر وقال عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى كنوزا مخفية مفاتيحها السنة الشعراء • واعلموا انه ياتي على الناس زمان لا يطيب فيه المعيشة الا بعد ما تنشده المنافق • ويأتي على الناس زمان تكون صلاتهم لشهد غلبتهم وحدة طلوع الشمس من مغربها بعد نزول عيسى ولا تقوم الساعة حتى يكون القيم الواحد على خمسين امراة وقال حذيفة رضي الله عنه اول ما تفقدون من دينكم الخشوع ولا تقوم الساعة حتى يجيء ان تقلبنا الرجل كما يموت بدنه • ولا يزداد الامر الا شدة والناس الا فتنة قال الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون اقتربت الساعة وانشق القمر وقال تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب • واعلم بان اظهر الدلالات • وابين الامارات واوضح الاشارات • وافصح العبارات على انتهاء مدة الدنيا وقربها من الانقراض والانسلاخ هو ما تراه من ظهور الفتن والاشتداد نهارا لترك وكفار الملا الذين هم كالجراد المنتشر لا ينتهي ولا ينزجر وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امر خروج الملاحم واصحاب الفتن قال حذيفة رضي الله عنه ما ترك النبي الله من صاحب فتنة الى ان تقوم الساعة الا وقد ذكره باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وفي رواية والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا الا وقد سماه لنا باسمه واسم امه واسم ابيه واسم قبيلته فقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين ... كان وجوههم المجان المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى تجيء نار من قبل المشرق وتحشر

الناس الى المحشر قيل يا رسول الله فماذا نفعل قال عليكم بالشام
قيل انها النجرة تسير نارا تسوق الخلق الى بيت المقدس من
كل طرف من اطراف الارض وقال لا تقوم الساعة حتى تروا قبلها
عشر آيات فذكر الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى وخروج ياجوج وماجوج ٥
وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بالمشرق
وخسف بجزيرة العرب وروى ان نارا تخرج من قعر عدن تسوق
الناس الى المحشر وفي رواية ريح تلقي الناس في البحر
كي تذير اعلى قرب الساعة ما شاهدناه من فنا الخلق بالقتل
العام التي هي طوفان الدم وخراب اكثر المدن العظام التي
كانت ثمرة بلاد العرب وجدة بلاد نورا حتى الربع المعمور
الباقي من الربع المسكون الى الخراب تقريبا نسبة الخمسين الى
الاربعة الخماس او اقل من ذلك ومعرفة هذا من احاط علما
بمقادير البلاد وتجولها بينها انا لو بقي مثاور الكثر الروم
والمستخرج من بحار دقيانوس من معمورة الاعراب جزيرة العرب
وبعضها مما ملك الروم واما باقي البلاد فبعضها قد خرب
وبعضها على شفا جرف هلاك اذا اهلها كاللحم على وضم اعاذنا
الله واياكم من شرور محنة البلوى وثبت اقدامنا على الاسلام
والتقوى وختم لنا بالسعادة في العقبى آمين واعلموا ان هم
المدن في عهد بطليموس احد وعشرون الف مدينة وثمانية
مدينة والله تعالى اعلم شعر

الا انما الدنيا كالنوم بهادم ● فكيف بناء خلفه الف هادم

ولعمر من يخلو الدنيا قد مضى واجلنا قد انقضى وقد حت
مرادتها وبانت حسراتها فطوبى لمن فارقها وويل لمن
مال بها والله تعالى اعلم شعر

قد نادت

● قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
● كم واثق بالعمر واريته ● وجامع بددت ما يجمع

وقد تكلم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في هذا
السر المصون واللؤلؤ المكنون على شأن الماضي والمستقبل
ومنوا القدوة سبعمائة وهو يحتوي على ثمانية وعشرين صورة
بعدد منازل القمر وقد ذكر ارباب الحقائق ان كل صورة
من هذه الصور قد احتوت على سبعين ملكا فجعلنا اعداد
الملوك فوجدناها الفا وسبعمائة وستين ملكا وفيه ايضا
سبعة اشكال بعدد الكواكب السيارة ونذكر فيها شان
اربعة عشر خليفة من بني امية سوى عثمان بن عفان رضي
الله عنه اولهم معاوية وآخرهم مروان بن محمد وخلص
لهم الامر سنة ٨٣ وهي الف شهر ولا بحسابها في هذا العدد
من لا تسعه منه الدائرة الزاهرة واللؤلؤة الباهرة ●
وفيها ايضا اثني عشر شكلا بعدد دقائق البروج وقد
ذكرنا فيها اسرار خلفاء الدولة العباسية اولهم ابو العباس
السفاح واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
وقد بويع له في الخلافة في ربيع الاول وهو شهر مبارك
قد ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سنة ١٣٢
من الهجرة النبوية وهذا العدد يشير الى اسم محمد صلى الله عليه
وسلم محمد الذي هو سر الاكوان واساس البنيان والى اسم
قلبنا الذي هو روح الانسان وصلاح الابدان والى اسم اسلام
الذي هو قطب دائرة الايمان ومركز مدار الاحسان والى
بطن اسم سر التي هي قلب القرآن ولب الفرقان والى اسم الله الذي
هو علم الرحمن والى اسم ميليل الذي هو علم الشيطان وكانت
خلافته اربعة سنين وعشرة اشهر الخلافة بالامام علي رضي الله

عنده فانهم منبع الاحكام الغريبة والاتفاقات العجيبة
لمن لا يصل اليها الا احادا لاكابر من العارفين والافراد
الافاضل الراسخين وقال عليه الصلاة والسلام الملك
في قريش وقال لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش واخرهم الامام المستكفي بالله وقد مضى من
الزمان خمسمائة وتسعة وستون وهم تسعة وثلاثون خليفة
وقبل خروج الامام المهدي يحكم رجل من بني العباس في عدد
ملك خليفة بمدينة الشام عدد ايام النبوة بالرؤيا وهذا
الامام المهدي يبايعه الملائكة تعالى [illegible] وقد ذكر
فيما سبق ارباب الملاحم والفتن من ابتدا الدولة الى
انقراض العالم وقد ورث هذا الكتاب النوراني والكتاب
الغيبي الجفري الامام محمد المهدي وتوارثه عن ابيه محمد
التقي وهو عن ابيه علي الرضا وهو عن ابيه موسى الكاظم
وهو عن ابيه جعفر الصادق وهو عن ابيه محمد الباقر
وهو عن ابيه زين العابدين وهو عن ابيه الحسين وهو عن
ابيه الامام علي رضي الله عنه واما الامام جعفر الصادق
هو الذي خاض في بحاره واستخرج جواهره واظهر كنوزه
وبين رموزه وله صنف الخافية في اسرار الحروف وفيه نقل
عنه انه كان يتكلم بعلوم الحقائق وهو ابن سبع سنين
وهو الذي قال تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون
وقد ذكرته وزراء الاقاليم السبعة وامراءها وما يتفق
لهم الى انقراض الساعة وهذه الاقاليم السبعة ليست
اشياء طبيعية ولكنها خطوط وهمية وقد ملكها الاولون
من الملوك الذين طافوا الربع المسكون من الارض مثل افريدون
العقطوي وتبع الحميري وسليمان بن داود الاسرائيلي واسكندر

اليوناني

اليوناني واردشير بن بابك الفارسي وغيرهم ليعلموا عدد
البلدان والممالك والمسالك وانما الاقاليم اربعها
قسمتهم من الملوك الجبال الشامخة والمسالك الوعرة
والبحار الزاخرة والاهوية المتغيرة وقد تقدم ذكر عدد المدن
في زمان بطليموس الحكيم واما في عصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو سبعة عشر الف مدينة من المدن الكبار وفيها
الف ملك • وفي هذا الربع الشمالي المسكون بحر الروم
وبحر الصقالبة وبحر جرجان • وبحر القلزم وبحر فارس وبحر
الصين وبحر السند وبحر الهند وكل اقليم منها كانه بساط
مفروش قد مد طوله من المشرق الى المغرب وعرضه من الجنوب
الى الشمال واعلم ان الارض بجميع ما عليها من الجبال والبحار
بالنسبة الى سبعة افلاك ما هي الا كالنقطة في الدائرة
وذلك ان الفلك فيه الف وتسعة وعشرون كوكبا اصغرها
مثل الارض ١٨ مرة واكبرها ١٢٨ مرة وذكر ان استدارة الفلك
من موضع خط الاستواء ثمانية وستون درجة والدرجة
خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلاثة اميال • والميل الف
باع والباع اربعة اذرع • والذراع اربعة وعشرون اصبعا
والاصبع ست شعيرات والشعيرة ست شعرات من ذنب
البرذون وذكر مكي في تفسيره ان ما بين اسفل الارض الى العرش
مقدار خمسين الف سنة من ايام الدنيا والله تعالى اعلم
فائدة الشهر عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين وسنة
العرب اثنا عشر شهرا قمرية ومنها ثلاثمائة واربعة وخمسون
يوما وشهر وتسعة وعشرون يوما وهي قمرية وسنة الفرس ثلثمائة
خمسة وستون يوما وربع يوم • وفي هذه المدة تقطع الشمس
دائرة الفلك والتفاوت بينهما في كل مائة سنة ثلاث سنين

وما وضعت هذا الكتاب الا لاولي الالباب **شعر**

على تختالموا في من معاديها • وما علي اذا لم تفهم البقر

واعلموا ان المرء في هذا الزمان يعوزان امكنه من المنون وقد صنف
بعض العلما مصنفا سماه التكوت ولزوم البيت وفي جزي

شعر

ومن يقي جبت الديار والملاه • وللناس فيما يشتهون مذاهب

واعلموا ان صعود الانفاس على مراتب فمنهم من يصعد نفسه
الى العرش ومنهم من يقف عند باب السما ومنهم من لا تفتح
له ابواب السما فمن صعد نفسه الى عا ابر العرش كان منفا ربوح
خمسين الف سنة • ومن وقف في سما الدنيا كان منفا ربوحه
الف سنة ومن وقف ولم يقدر فقد لك المغبون يومه شمس
وقيل لن يلج ملكوت السما من لم يولد مرتين

شعر

فاذا كنت بالمدارك غابى • ثم ابصرت حاذقا لا تمار

واذا لم ترا الهلال فسلم • لاناس راوه بالابصار

فافهم هذا السر المكنون والدر المخزون فانه معارج
الازواج وعوارف الاشباح فلعل من الله تعالى ان يعطونه
عون يعيشا فمن اتصف بصفات المتعاونين ابوا الوفا
انه منهما تنشق اسراره وتلج اعمارة بطرق اسرار الملكوت
وحكمه الجبروت اعانكم الله على فهمه وتذكر لعلهم دعدا كم
لكنهم وهو عمورة الاقاليم السبعة **واعلم** ان حروف
فواتح السور وهذه وردت رموزا وان تحت كل حرف من ذلك خواص
واسرار وعجايب واثار لا يعلمها الا الله تعالى والراسخون في
العلم **وقد ذكر ان محمد** في كتابه الذي يسير فيه صالح ملك
العرب ان احبارا اليهود جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ○

فقالوا يا محمد

فقالوا يا محمد بلغنا انه انزل عليكم الم فقال نعم فقالوا
انا نونا بالدخول في ملكه يكون بعدتها احدى وسبعون سنة
انه انزل علي غير هذا فقالوا وما هو فقال **المص المر**
وكهيعص فقاموا من عنده وقالوا قد اشكل علينا امرك
يا محمد ثم ان ارباب الاسرار تاملوا على هذا السر فحسبوا الاعدا
من هذه الحروف فوجدوها بحساب الجمل تسعمائة وثلاثة
وعشرين وهو ملك العرب • والحروف التي هي اكثر تكرارا
ملك العرب فيها اقوى واعزوما اليس فيهما بكرر • فالملك
فيهما ضعيف والقاف والنون يحجا للسنة فلهذا من
العدد ١٦٠ فاذا استقطنا منها بحث كان الباقي ١٤٠ ا
وذلك عدد اسم عيسى وعدد سيفه وهو اشارة الى
ظهور سيف القران محمد المهدي • ونزول عيسى المسيح
وعدد سلطانه هو سلطانه واشارة الى تجدد قوام
سلطنة المحمدية وقد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اصلحت امتي فلها يوم • وهو الف سنة وبلغنا
ان عيسى عليه السلام يصلي بالناس صلاة العصر وهو اشارة
انه ينزل ثلاثة ارباع اليوم فاذا اخرجنا من بينهما الالف
كان الالف ٨٣ كان الباقي من حسن الربع تسعة في عدد
لبث الدجال الاعور في الارض وينزل عيسى عليه السلام
على ثلاثة ارباع اليوم حين الربع الرابع ويرفع القران
عند تمام حروفه وذلك على تسعمائة وثلاثة وستين ويبقي
من الالف ——— يبقي فيها اشرار الناس وعليهم تقوم الساعة
حتى يباع اولاد العلوج بسونيقة مارنة ولا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات على جبل من ذهب ولا تقوم الساعة حتى
يجتمع صليب الاسلام وصليب الكفر على مرج داود ولا

تقوم الساعة حتى يحتاج الاخيار الى الاشرار وقال عليه
الصلاة والسلام يأتي على امتي زمان ياكل الفضاة
الرشوة بين الخصمين ولا تقوم الساعة حتى يأكل المرء
من بطن فرج بنتها ولا تقوم الساعة حتى يكون تجارهم ظلم
وشبانهم فاجرة وامراؤهم جائرة ووزراؤهم ناجر **شعر**
اما الخيار فانها كخيانهم • واري نسا الحي ليس نسائه
اب ت ث ج وخوارزم افرنت وخراسان فان التق
بها ادبته بحرب الهند بعد ذلك والصين وفارس ومثلها
بالسويس ثم بشتر وموصل ونصيبين ومدن العراق
والحرنيا وقد **قال الشاعر**
الحمد لله انا استطعت كثيرا ما ترى الامر دائما ومقيما
ومن القسطاس يأتي محصل • يهجر الانراك يأتي مقيما
حتى لا يبقى من الروم سوى • رجل يأتي على الراد كلما
ثم يأتي الهاشمي المهدي في • صورة المبعوث اذ جاء قد
تزهو الارض به وباوجه • وتنور الارض عدلا وعلوما
ثم يأتي الروح عيسى بجنده • فترى الناس من خير عظيما
يقتل الدجال منه لته ولسعر • يلتوي الجلد ولا العظم سهيما
وبعم الارض عدلا مستويا • مليئة جورا او ظلما وهموما
فاذا امتد له من عمره • بعد عشرين وعشرين ختوما
ويأجوج ومأجوج سوى • نبتة الارض طلا ما وعموما
بشربوا كل معين سايل • ودرى يبحون من ماء عديما
ثم تبدو الشمس من مغربها • تذر الانعام والطير هشيما
يحنا لتاويل الحكم سرح • محكما المفتي عندنا نظما
حسبي الرحمن فيما قلته • انما ذا الذي ترا رجما
القاف فانه سيظهر على القاف فتح القاف عند المتين

في شهور رجب بالقرب من حلبه لا تغفل عن المريخ نام اما ب التاريخ
واما النيل يظهر عن قريب • ويظهر في الشمال فتح حال
فيا اسفا على حلب جميعا • وما ذا البليات من الجبال
ونظر في السما نجم عظيم • له ذنبان دو شعب طوال
فتلك لاول الافرنج حقا • سيفنوا في السواحل والجبال
وعكا سوف يعلو ما حوى • كما تعلوا النجوم على الجبال
وتلطخ دور رما بدم قوم • الزهاها رمين من القتال
واما محمود فانه سيملك الشام ويجلس في الخيام ويظهر فيها
الدجال ويتبعه سبعون الفا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
في الارض اربعين يوما وقبل اربعين سنة ولا
تمشي دابة الارض يا تارك الفرض قال اهل التفسير تخرج
الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فيجلو وجه المؤمن
بالعصى وانف الكافر بالخاتم والدابة اذا خرجت لا تعود
الى مكانها الذي خرجت منه • قال ابن عباس رضي الله عنه
والصيحة التي تكون في رمضان تكون في نصفه يوم الجمعة
وتكون عقيبه في شوال اما سنة تسع ومائة فيه يبعد
الاشرار وطالع النجار **شعر**
الا انما الدنيا كنحو قلما • عن علي المنجو زيوم بلا حشر
نعم الرفيق التوفيق قال عليه الصلاة والسلام اذا اتى
على امتي مائة وثمانون سنة فقد حلت بهم العزلة والغربة
والترهب على رؤس الجبال وفي تاريخه ثمانمائة ترفع الشريعة
وتسرق الوديعة قال عليه الصلاة والسلام يكون في اخر
الزمان عباد جهال وعلما فساق • وفي تمام ثلاث يفتح باب
الخراب ويصبح الغراب وفي سنة ثلاث يظهر الخراب • لان
العنقا المغرب يصيح • بلسان فصيح • والبيغا بالمشرق

يقول الله ترضني لي * من ليلة خلف الزمان مثلها الا بعلها
وفي هذه الاشارات الشافيه والعبارة الكافيه الاشارة
الى طي البساط ورفع السماط وتبديل الارض بالطول والعرض
وتجنب القاصر وتحرك الزاجر وشق الاثواب وطرق
الابواب وسفك الدماء وبث البكاء وسما في العليا
وخلاف الامراء وقيام السيف في الشتاء والصيف وسوء
الحال ورفض المال واشتقاق الصبيان وارتفاع
الصبيانه وسقوط الزمان وهبوط الزمان المعهود
القضاء والقدر قال عليه الصلاة والسلام اذا جا
القضاء عمي البصر فافهم فقد فتحت باب التجريد والتفريد

شعر

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا

واما قام سبعين فسرها جليل وامرها جميل ونائبها
اخبار وحكاياتها اثار ان تمان الاعتدال له من زوال فقد
كشفنا المصون ورفعنا نقابا لمكنون واما جلب تحريقها
التركي وحماة شيخونها الكردي وخص من العزلات وجلب
من العزلات واما سنة تسع سبعين لبني الاصفر على المروج
الاخضر واما قبر الجليل فعليك الهم بتيلو فافهم فقد فتحت
باب الكنز المختوم والرمز المكتوم لمن اراد الدخول على كنه
اسرار المخفوت وروضة انوار القلوب والحمد لله الملك
الفتاح والصلاة على زاج الارواح وفالق الاصباح والله
تعالى اعلم بغيبه واحكم الجزء التاسع
في تاريخ القاهرة وقصور الملوك التي تحكم بها امراء وهو

جم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وتعجب هذه القاهرة شانها عجيب وسرها غريب خلقها
اكثر من زهاه ومصيبتها اكثر واعز من حاجتها من لم تحج
منها لم تعش ومن لم يدخلها لم يحتشم فالمعتبر الحكايات بها
عجيبه وترابها ذهب ونساؤها عجب ومسيانها طرب
وامراؤها جلب ومن غلب الداخل فيها مفقود والخارج
منها مولود قال الله تبارك وتعالى اصلها ثابت وفرعها
في السماء سر العدد زه لاهل الاصحاب الذوق والرواج قال
عليه الصلاة والسلام العلم علمان علم الابدان وعلم
الاديان والصوت بين مارح القاهرة المحروسة اقبلت
الدنيا وكثرت الدنيا وكم صفت فالسعيد اذا اهدت
اليه باعها والشقي من اطلقها حجر الماس من لبسه لستر
بحر من ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف عم عم في
تاسع ربيع الاخر عام عم ٨ ٦ من الهجرة النبوية قيل ان الذي
بنى القاهرة اسمه جوهر وهو خادما لعزيز بالله صاحب المغرب
في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان السبب في ذلك انه لما
قصدوا اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا
لحفر الاساس وطالعا لرمي الحجارة فجعلوا قوايم من خشب
وبين القايمة والقايمة حبلا فيه جرس وامروا البنايين
ان ساعة تحرك حبل الاجراس يرموا ما بايديهم من الطين
والحجارة ووقف المنجمون لتحرير الساعة واخذ الطالع فاتفق
وقوع غراب على خشبة من تلك الخشب فتحركت الاجراس فظن
الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين
والحجارة والاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع
ومضى ذلك وفاتهم ما قصدوا وكان الغرض ان يختاروا طالعا

لايخرج الدجال حتى يعلمهم موقع المريخ في الطالع فعلموا ان الامر
لا يزال في هذه البلد تحت حكمهم وانهم لا يتدانيهم ملكوها ٥
فسميت القاهرة بهذا السبب فان الله تعالى يقول
في بعض الكتب المنزلة يا عبدي تريد وانا اريد ولا يكون
الا ما اريد

شعر

وفتحك القاهرة الشهيا في صفر ... مبشر بفتوح القدس في رجب

وحكي عن بعضهم انه قال وجدت مكتوبا على باب
من ابواب الروم ان لكفا لذا اولها ملامة وا وسطها
ندامة واخرها غرامة ومن لم يصبه في قلبه بحق يعرف
البلاء من السلامة الحكمة ضالة كل حكيم سبحان السلطان
القديم يوسف اعرض عن هذا الشان نفتح الكتاب
ونفهم الجواب لا تنسب العتاب تعدفهم الحال ولتندمن
على الخراب هذا شيء سنونيه الكتاب عثمان وابو بكر كان
احق بالتقدم ولكن الحق له في علمه قدم وقيل ليس على
الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المجنون حرج كان وجوههم
الحجارة المطرقة عند ظهور دولة انهم سقه فيا ويح اهل الارض
عند تخطيهم يوم خطتهم القايم باشرهم عليهم اذا دخل
المريخ اثنرنا في برج الجدي اخذ زحل من القران العاشر
وانتم بنفسك قبل نظر الناظر قال هو ما طوس من ادهر تحكم
جهته الا سعو خواص الملوك كان زمانا بانك القاهرة ٥
اراد ان شاهين لتبا صعت والشمس اذا انتقرت والزهرة
قد احمرت بدا الفرس قد بانت والفتن قد دامت وقد ظهرت
الاقاطس حققتنا لقلا بس مع اشدهم تخضو ان الشام والنا
ساموا السلام على النجم الزاهر والعلم الباهر قال عليه الصلاة
والسلام لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي عندنا النا هي

بقصر

بقصر المتطاول

شعر

والشمس طالعة بالليل في قمر ... مع الغروب ولا للمبين تفسير

لقد الخليل شفاء العليل قال الامام علي رضي الله عنه ٥
اهل الدنيا كواكب يسار بهم وهم نيام وهذه صورة القاهرة
حرسها الله وادامها مشرقة

مغرب

وهذه البلد بلد امن ما دام الامام وجرت الاقلام واذا
كثرت الفتن عليكم باطراف اليمن واما الطويل القامة فانها
اشراط القيامة واما سعيدة صاحب الحمى الحميدة ٥
فانها ستحكم في البلاد عند ظهور الفساد قال المعتبر بن ادريس
في ملحمته التي وضعها دالة على عمارة القاهرة وخرابها
اذا طلع الكوكب المعروف في المنزلة المعروفة فعند كل سنة
ثلاثين سنة من اشتعالها من الهجرة حتى يبقى لاثنين قال فعند
ذلك يخرب ما احكم اساسه ونظامه التباسه فعند ذلك
ينتظر الدجال ونطلع الشمس من مغربها وكانك بالشام
قد طلعت ولاح مع اشراق الصباح لا يزدادا الا الشر
الا اشتد ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا فرج زجف
قد لوق وانت مطوح بيد يكتب وانت فرح وتمنه صورته
فوق كرسيه وهي صورة ملك الجوزا قال امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه سوف يظهر الحنظل بديار مصر
قال علي رضي الله عنه اذا انقدم عدة حروف بسم الله الرحمن الرحيم
فانه سيكون اول ولادة الامام اي محمد المهدي رضي الله عنه
وصفة شجر الحنظل المعروف في الصفحة الاولى قبل هذه

شعر

اذا نفد الزمان على حروف ... ببسم الله فالمهدي قاما
وقد آن الخروج عقيب صوم ... الا فاقرئه عندي سلاما

لولا الحسد لاظهرت سر العدد الشهر لابين بهذا الرسوم
لابتلى من الطهور رباقلتم مصره ونتاركه في الرتبة شعبان
وتاهيره وشعاله وشعيب وشمعونه وكل صورة
الكروما فيها من الاسما الظاهرة في المشترفة في تلك
الشنق الفه لام شن وسين ٢ كا كباتونة للناحر
دوله الشمس والله تعالى اعلم بغيبه واحكم قبل خروج الدجال
سيملك الديار المصرية والبلاد الشامية رجل من البلاد
الرومية والممالك الرشيدية محمد احمد ومحمود
وموسى مسعود والله اعلم **شعر**

يا دولة الملك والدين القويم اذا • يقوم بالعدل لظاهر و
بالعرق من بعد رقة ولقد ظهرت • والشام من صنيعه في
تر يختفي طرس بظهر فكرك فيك • بكميل من كان هواه اواه
نترك هواه دواه ذا **لشاعر**

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالاخبار من لم تزود

يملك ويموت ويملك ويموت • ومن صورة الدال
سنة سبحان المتعالي وتماسر الدالي فلا تقوم
الساعة حتى يجلس على سرير يوسف ولا تقوم الساعة
حتى يجلس على سرير يوسف ولا تقوم الساعة حتى يحكم
بالقاهرة صاحب الراية الظاهرة اسمه رحيم جعفر م
وسعيد دا آيته حميده يبرق لنا الراية قلبه سيوتلا
ابراهيم حاكما مصر الشين في الروم بين يا العراق بسرو بنار
حرف السين وقيل ان المامون لما دخل مصر رأى الاهرام اسر
بهدم واحد منها ففتحوا فيه طاقة بعد شدة ودخل المامون
فوجد من داخل الطاقة حوضا فيه ذهب لا يدري لاي شي
جعل ذلك فانكر المامون فاذكهم في على هذه الطاقة

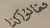

فقالوا كذا كذا دينار في تلك العدد لا يزيد ولا ينقص فقال
المامون ما كان اكثر علم هولاء القوم وعلموا انه سيفتح من بعده
الجهة ولانه يشق قلبه بهذا القدر فوضعوا ذلك اشاره
الي من يفتحه • **شعر** •

احمد ربي في كرم الصلاة • على النبي الكامل الصفات
من الموافق عند ذي الاسرار • توافق الاعوام والاخبار
عد ما لمضى من هجرة المختار • اخير تري وصب وتيح النار
ملك خلف عدها باقتدار • فهذه احدى بنات الدار
اذا انقضا عمى البصر • عباس بن محمد يحكم في مصر

قال امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه كل عيب
الكرم يغطيه • وقال القائل كل عيب الكرم يستره الا عيب
التيب ومعناه كل عيب الكرم يستره الا عيب الدين يقولو
الرمانه فساد • وهم فسدوا ولا فسد الرمانه سرين
عثمان رحيم • عثمان • صالح • عثمان سليمان • عثمان
دع عثمان محمد يا عثمان • عبد صالح • خير من رحم
طالح • سيطلع بوجه سيد يره مثل ترس • علامة ما يكون
بلا محالة ومن صورة وهو بالسيف يقتل وهذه صورة •
التين • وهو يملك ويجلس على الكراسي صورة السين
وهو يملك ويجلس على الكراسي صورة السين كما ترى قال الله
تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك فضل الله

وعلى الاردن ترى وقعة • فهي كالنار وتزداد ضرما
ثم حوران دمى حولها • ودمشق تلتقي خوفا مقيما
وترى بيت الشام امرا منكرا • يشمل الناس خصوصا وعموما
كم بها من هرج متروكة • وجسوم اصبحت تحكي الرميما
بجيوش عنه يتقدمها • فيري الجد يكون الرجما

وتبرى في زمنها ولضحى • يملك الاقتار اولبني الحرما
وقوام الدين يحوح وقد • كان من قبل اماما مستقيما
وكذا الاعراب بنو عزمهم • تهدستين في اماكن روما
ثم يأتي سرب في رجب • يورث الشام ابانا علوما
يرسلون الخيل في احربها • تلتقي في بقعة الشام ثنيما
وترى القسطل يعلو حطها • بصل يخفي وتخفي النجوما
ولدى التاريخ من سبع ترى • يحمل يشترط بحر النجوما
من بني الاصفر جيشا هائلا • تستميلا ينته البلل كريما
ويدحا سوف يغشاها الله • وترى فيها نهايوما مشوما
في ضياد لكاشانا النري • ما ترى تكسنا ولا حيا كريما
وترى الروم جاري جزعا • ذا الشجاع العزم قد لجبه
دال من سبع توالي بعدها • بعد عشرين وعشر مستقيما
لا ترد التسبغ عن اعناقهم • ويبيدا لشام منهم والحسوما
ما لها من نقمة هامشة • تملا الاعراب نهبا وغنيما
يوم تشتد البلايا التوى • وترى خوفا وحربا لا كوما

قال الامام ابو عبد الله بن برهوت شيخ الموحدين لا بد من رجل من بني سليم العثماني يملك جزيرة العرب آخر الزمان •

من طمر طرس • فالسهو ساور وقائه •
على قاف من جواجمع الوطا يسمى عجيم وجيم •
وفيها الف ونون ظهره فيملك مصر وانادها •
اذا لا جبارى المتره وهي على العدا اخره •
حسن السيرة اهدى المعشر • جيدا لنظره • صحيح الفكر
نصفه العلوي اعظم من نصفه السفلي • وبين منو رتبه
دون كرسيه • ومتوعوزه ملك السبلة • وقبل خروج

المهدي

المهدي يملك الحبشة وسائر جزيرة العرب رجل من العرب مسعر
ذو ابامه في شهر ذي الحجة الحرام وشهر ادته رجب فاعلموا ان
السفيانية قد ظهرت ثم يكون العجب كل عجب بين جمادي الاولى
ورجب من فتنة السفيانية وقتالهم ثم يخسف الله تعالى
بهم الارض البيداء فلا يبقى منهم الا رجلان فانهما يبقيان حتى
يخبرا الناس بما حل باصحابهم احدهما احد بما دوي ما لعرب
يخبر الناس والآخر بخراسان ثم يجتمعان في موضع واحد فيكذب
بعضهم بعضا ثم يخرج رجل من بني شيبان يقال له عنبسة
من بلاد الشام ثم قاصدا حتى يدخل بلده يقال له الشام فيخرب
البلاد ثم ياخذ رجلا شابا وامراة شابة فيصلبهما ويقول
هذا علي بن ابي طالب وهذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
ثم يخرج رجل من بعده من جهينة فيرحل الى مصر ثم الى الشام
ويل لاهل اربينه وويل لاهل رملة كذا الا انه لا يدخل
البيت المقدس فالويل ثم هو مسلم ذكا ثم يخرج جم عشق
يجي سرره وقصرت شروره حم عشق ومن اعجب الدنيا
طلب مغفرة اعمش كحال الاعمى منجم • قال عليه الصلاة
والسلام لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر
قيظا ويجترى الصغير على الكبير واللئيم على الكريم الا امير
اللاهي العابد اسمه صلب ورسمه عجيب وسره غريب
يغسله المعنز الرطب • •
وشادن في القلوب ماواه • وفي رياض القلوب مرعاه
فاذا الحسن فوق جبهته • اشهد ان لا مليح الا هو
وهو الذي يجلس على سرير الروم قبل صباح الجرم وبه صورته
استعمل الفضل فاذا زانه الله تعالى بملكه ومتوزه ومنعه على
كرسيه الماضي قال عليه الصلاة والسلام خير السرايا اربعمائة

مخبر الجيوش اربعة الاف وهو صورة ملك المشتري هنا اصل
يب مرون سؤال التدبير ... التدبير ٤٧١٦٣ ٢٤ ٩٩

شعر

من هاشم يا ابن الاعداء تعنيه • او ما شكانت له الايام مستضر
افتح شعيب شموخ شمول شيث • جرجيس حزقيل
حبايل ايليا يا صاح اخباره مؤرخة من عالم عتيق التوراة
وانعتوا ذو ما يجري باشراف
ويعرف المنشر فيها اي احراق • من كبة ما لها من دونها واق
من الاعاريب من نهب واحراق • يقصر عن وصفها كتب واوراق
وادلها حب لا يشفيها واق • حتى يرى الغزفيها بحتا طباق
من عظم جور وارعاد وابراق • في شهر عزد اكم باق
وقد تقضي نحبة في ستها الباق • لا يلتقي فيه من شدانه لاق
فلا يتقي فيه من خوف الهنا واق • بدوح ما لبنا وانسكل البافي
على المدينه من هدم واحراق • وباد منتق وما للنفر الراق
نرى حجيجا باعلام واشراق • واقبلوا ابنا بجرذات احراق
من دونها الحبات واطباق • في رشف بدم كالماء مهراق
ولا ترى الجيوش الترك دائبة • حتى تجز ابا رض القدس عن ساق
حتى اذا وصلوا البيت الكريم غدا • عليه خيبا خراق قابراق
وذيل عنوة مما الذي خالهما • وعسقلان فلا واق ولا راق
وتخرج الروم في جيش لهم لجب • الى القتال الى ارقاد واعناق
رودين رودم وانقح لدن نشع • باتوك مثل الدنا من كل آفاق
والترك يحشر في المستغار من حلب • باتوك الكرادير في جمع ورفاق
والترك تستبد المعزى جب ري • في جحفل الروم عند ابعد اسماق
وينشر الراية التستر الى حلب • تستقبل طال يقول الحق صداق
وبل الاعاجم من ذل يحل بهم • من صادم ظل فيه دو روع اعناق

وبل الاعاجم من ذل يحل بهم • من صادم ظل في دو روع اعناق
تاخذهم السيف من ارض الحمار • لبغداد منهم فارس ياب
وملك الترك بعدها ذا دساها • الى خراسان من شرق ولا عرب
وبيزبله الشريا لبنداء اما وبها • ما الامن من غير ارتحاف واقرب
وما الى القسطنطينية العظمى ولا احد • يحوز ليس له من حملها داف
ثم تسطر هنر خرق المنم تعد حزنا الجيم باسم صاحب المدينة
الرومية اسمه اسمى ورسمه رسمى • وسيرة طاهر • فافهم
الرمز واذخل الكنز وهو يفتح المدينة المعروفة في الدورة
القمرية • ومدة صورته فوق كرسيه والله اعلم وهي صورة
ملك الحمل عدد اسمه ٣ قالوا لاطباء ثلاث مثل صغار
امان من ثلاث مثل كبار • الزكام امان من البرسام • والرمد
امان من الحمى والدماميل امان من الطاعون • علوج الروم بعد
صباح اليوم عدد زرع القوم في الوقت المعلوم شعر
بدر وآس وزيحانه ندمه • كشبل فاض حمالة
وهذه صورة ملك العلوج • الراكب على السروج وهو ملك
صورة الجدي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى ينزل بنو الاصفر مرج حلب بثمانين راية تحت كل راية
اثنى عشر الف مقاتل • ومن ركب البحر استقل السواقيا
محمد بن طالوت • محمد بن عمران • محمد بن عثمان • محمد بن نحاس
وفي سنة خمس تظهر الرواقف في قوم العناصر كانت
اهل المغار فليبكي على نعمانه زمانا • وفي كتابي هذا
لا تنظروا الى المبادي بل الى الاعتابه • وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله • لا تعتمد عن الاربعا
فانه الحسينيا المحايل لزار العراره ويا ارباب المغاره
المغار والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم محجوب

وَمِنهُ صُورَةُ مَلِكِ الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ والحالَةُ مِنهُ واللهُ تَعالَى
أعلَمُ وَهُوَ صُورَةُ مَلِكِ الحُوتِ وَقِيلَ كانَ بِالإسكَندَرِيَّةِ
في المَلعَبِ الذي كانُوا يَجتَمِعُونَ فيهِ في يَومٍ في السَّنَةِ ثُمَّ
يَرمُونَ فيهِ كُرَةً فَلا تَقَعُ في حِجرِ أحَدٍ إلا مَلَكَ وَحَضَرَ هذا
اليَومَ بَعضُ السِّنِينَ عَمرُو بنُ العاصِ قَبلَ الإسلامِ فَوَقَعَت
الكُرَةُ في حِجرِهِ فَمَلَكَ بَعدَ ذلِكَ وَكانَ يَحضُرُ في هذا المَلعَبِ
ألفُ ألفٍ مِنَ النّاسِ يَنظُرُونَ في وَجهِ صاحِبِهِ قالَ عَلَيهِ الصَّلاةُ
وَالسَّلامُ حاكِيًا عَن رَبِّهِ تَعالَى إنَّ لي جُنُودًا في المَشرِقِ يُسَمِّيهِم
التُّركَ فَسَلِّطْهُم على مَن عَصانِي بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ
الرَّحِيمِ الباسِ إنّا هُم فَلْيَحذَرْ أبناءُ مِنَ الأعداءِ لأولادِ
مِن أبناءِ السِّنِينَ مِن أبناءِ أبناءِ السِّنِينَ سَيَطلُعُ مِن مَطلَعِ
الشَّمسِ قَومٌ بِلادُهُم رُؤُوسُهُم كِبارٌ وَعُيُونُهُم صِغارٌ على أقفائِهِم
رِيشُ النَّعامِ • عَقَبَتُهُم فِتنَةٌ لِلخَشَبِ لِسِهامٍ لِأَولِ عَلَى بِلادِ العَجَمِ
وَدِيارِهِم خُراسانَ الأَولى عَلى بِلادِ العِراقِ وَبِلادِ الشّامِ وَ[illegible]
أنَّ الدُّنيا سَبعَةُ آلافِ سَنَةٍ وَإنَّهُ لِآدَمَ فَجِئتُما فِيهِ وَشَرُّها كَثِيرٌ
قالَ أربابُ الأسرارِ إنَّهُ يَرفَعُ القُرآنَ عِندَ تَمامِ حُرُوفِهِ وَذلِكَ
عَلى تَمامِ سَبعِمِائَةٍ وَثَلاثَةٍ وَسِتِّينَ وَبَقِيَ لِذلِكَ سَنَةٌ
يَذهَبُ فيها الإسلامُ لِلإسلامِ حَتَّى لا يَبقى على وَجهِ الأرضِ
مَن يَقُولُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقالَ أربابُ الأنوارِ إذا وَصَلَ الزَّمانُ
إلى عَدَدِ اسمِهِ تَعالَى فايِضٍ تَبَدَّلَت المِلَّةُ الإسلامِيَّةُ
إذا إنَّما اللهُ تَعالَى ما دامَت السَّماواتُ وَالأرضُ وَقالَ أهلُ
الاطِّلاعِ إذا تَشَبَّعَ بِالمَملَكَةِ تَحرِقُ وَقِيلَ تُمطِرُ الأشياءَ التي
تَدُلُّ عَلى قِيامِ السّاعَةِ وَقِيلَ يَوم قِيامِ السّاعَةِ وَقالَ أهلُ
التَّركِيبِ نُعَيِّنُها لِلآنِ وَالثَّرى وَقِيلَ لا يَبقَى أحَدٌ في الأرضِ
إلا اللهُ وَقِيلَ الباقِي عَلى قِيامِ السّاعَةِ وَهُوَ هذا التَّقدِيرُ

مِنَ السِّنِينَ

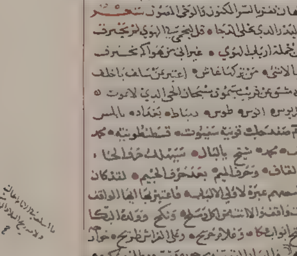

مِنَ السِّنِينَ وَقالَ أهلُ الفَلَكِ مِنَ القُدَماءِ هذا التَّقدِيرُ
وَهُوَ آخِرُ المِلَّةِ الثّانِيَةِ وَقالَ أحبارُ اليَهُودِ في العَدَدِ مُنذُ
مَلَكَ العَرَبُ وَقِيلَ يَكُونُ نَطُونارُ وَقِيلَ يُرفَعُ العِلمُ وَقالَ أربابُ
التَّصَوُّفِ لا يَبقَى عَلى وَجهِ الأرضِ رَجُلٌ كامِلٌ وَأهلُ القُرآنِ القُرآنِ
يُرفَعُ مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ وَيُرفَعُ حِكمَةٌ مِن وَجهِ الأرضِ فَلا أحَدَ يَعمَلُ بِهِ
وَيَبقَى بَرَكَتُهُ وَهذا هُوَ العَصرُ الذي نَحنُ فيهِ وَسِرُّهُ يُرفَعُ مِن
الأوراقِ بِإذنِ المَلِكِ الخَلّاقِ لأنَّ حَقِيقَةَ القُرآنِ هِيَ القُوَّةُ
الحامِلَةُ لِلسَّماواتِ وَالأرضِ مِن يَومِ وُجُودِهِما وَكَذلِكَ كانَ مِن
أشراطِ السّاعَةِ ذَهابُهُ مِنَ الصُّدُورِ الرِّجالِ وَمِنَ المَصاحِفِ كَطَيِّ
السَّماءِ وَقَبضِ الأرضِ فافهَم هذا اللِّسانَ لِيَحصُلَ لَكَ الجَلِيلُ
البُرهانُ تَظفَرْ بِالسِّرِّ المَكنُونِ وَالوَحيِ المَصُونِ شِعرٌ
أيُّها البَدرُ الذي يَجلِي الدُّجا • قُل بِحَقِّ ما في الهَوَى لِمَ تَحتَرِقُ
أنا ابنُ جُملَةِ أربابِ الهَوَى • غَيرَ أنِّي مِن هَواكُم مُحتَرِقٌ
الدُّنيا لا تَبقَى • مَن تَرَكَها عاشَ • اعتَبِر مَن سَلَفَ بِالخَلَفِ
مَلِكٌ مَشَى عَن قَرِيبٍ سَيَمُوتُ سُبحانَ الحَيِّ الذي لا يَمُوتُ ۞
سُبحانَ بُوسٌ الرُّوسُ طُوسٌ • دِمياطُ • بَغدادُ • بِالمَسِّ
[illegible] صَندَحَت قُونِيَةُ سَيُوتٌ • قُسطَنطِينِيَّةُ • مِصرُ
تُوشَن • مِصرُ • شَيخُ بِالبالِ • سَيَهلِكُ حَرفُ الخاءِ
بَعدَ القافِ • وَحَرفُ المِيمِ بَعدَ حَرفِ الجِيمِ • لَقَد كانَ
في قَصَصِهِم عِبرَةٌ لِأُولِي الألبابِ • فاعتَبِرُوا أيُّها الواقِفُ
الكِتابَ وَاقتَفُوا الإشارَةَ كُلُّ وَصَحِّ وَنَكِّح وَقَعَ البُكا
سَيُفتَحُ أبوابُها • وَعَلى الأمرِ خَرَجَ • وَعلى الفِراشِ طَرَحَ • خَرابُ
دائِمَةٍ وَالدِّيارُ المَوصُوفَةُ بِجُورِهِ وَسِتره وَطِلَّةٍ وَمَكرِهِ ۞
سَمِّي العُلَماءَ وَنَيلَ الصُّلَحاءَ • وَسَمِّ العَلِيلَ • وَسِلْ
الخَرابَ وَمِيلَ النَّبِيِّ • وَهَتْكَ الحُرَمِ • وَمِنهُ صُورَةُ شَخصِهِ

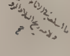

والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب •
وبوصورة ملك الروس • وهو دارم فيح له اعطي القوس
بابها سطر الحية الزاهره • واللبيب الماهر قال
علماء الهند اذا اخذ بيض الواقه • واستقطروا بالانبيق
وامتنع اليه شحم الكافور • وطلي به اليد لا يعمل فيه
الحديد • وان طلي به سيف لم يقطع بعد ذلك • الراحه
خلو الراحه قال علي رضي الله عنه • لا بد من رزقك
لم لا يفوتك خلفك وقال شعر
بالشوك ثم لا تجني • ارتشف من رضابه زلالا ◦
قلت له لا تجنيني لا • قال يحييه ذ لالا لا ◦
قال عليه الصلاة والسلام • مثل المال كمثل الخمر الربان
المالك ذا الولدان • شعر
سوف ترى اذا انجلى الغبار • افرس تحتك ام حمار
حب الدنيا راس كل خطيئة • حكي ان الحضر عليه الصلا
والسلام حاصرها سابور بن اردشير بن بابك مدة سنين
فلم يقدر عليها • وكان اسم ملكها الساطرون وكانت
ابنته في غاية الجمال • وكانت عادتهم اذا حاضت المراة
انزلوها الى ربض المدينة • فحاضت فانزلوها فرات
سابور فعشقته • فارسلت تقول له ان انا اخذت
لك المدينة تروح بي فما انا فقالت خذ حمامة زرقا
بكرا واطلقها ... على السور ... فتفعل بها سابور ذلك
فسقط السور فدخل المدينة واباد اهلها قتلا وقتل
الساطرون وتزوج بابنته فباتت تلك الليلة ◦
عنده تتململ فقال لها ما ... شعر
• كم حسرة لابنة الحشا • من ليلة ...

• كانت ... • فانشا كانشاد ◦
سنة الوصل سنة • وسنة الهجر سنة • فرعون فرعون
موسى موسى • نوره رحمه • وتتوزد في الاشاره
لكل زمان فرعون لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم استغفر الله العظيم شعر
اذا لم تعقل المرء في كلامه • وايقن حمو المرء انكار مكثا
فانهم هذا التاريخ المطلوب • والجواب المرغوب قبل ان يرب
كوكب ... في البراري لغمرات الرمال ...
الاعظم اعلم ان جميع ما سوى الله على قسمين قسم يدرك
بالحواس الخمس والكثيف وقسم يدرك بالعقل وهو
المعقول اللطيف والصلاة والسلام على ... الارواح
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الجزء العاشر

فيه شي من الحروف والاسماء ملوك التابعين بسم الله
الرحمن الرحيم قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها ...
العدد ... واحده وعلى راسه تبدل الارض غير الارض قال
الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر • وقال تعالى فلا
اقسم بالشفق • والليل وما وسق • والقمر اذا اتسق لتركبن
طبقا عن طبق ... الاسماء منها
قارون وفرعون • وقابض وقناص • وقطرة ...
و... وقرقاس • وقرطي وقلمطي • وقردم • وقترط
وقابين • وقال في الميم ... الاسماء محمود ◦
ومسعود • وموسى • ومحمد صلى الله عليه وسلم • ومنطاش

ن

وينبك والآخر فهو روحاني حي والاثنا عشر رياح ورعد
ورجمه ورماح وان من جملة حروفه نصر ورفعه على
حكم قوم زمن مرتق واعلم ان لنصر آيات النبوة وان
تشتق من اسمه معتمد ره طبق له من العدد ١١١ فالترتيب
هذا الموضع ١١١ اذ في غيره مائة وفي غيره ٦٦٥ عم سنة فالطبق
الاول ١١١ سنة والطبق الثاني ٢٢٢ سنة والطبق الثالث
٣٣٣ سنة والطبق الرابع ٤٤٤ سنة والطبق الخامس
٥٥٥ سنة والطبق السادس ٦٦٦ سنة والطبق السابع
٧٧٧ سنة والطبق الثامن ٨٨٨ سنة والطبق
التاسع ٩٩٩ سنة وعلى راسه تقوم الساعة وتصيح
الصيحة وتنوح الحمامة وتنقضي آخر الدورة القمرية
المخصوصة بسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصر من الله وفتح قريب يا محمد واعلم ان الايام حروف
من الحروف الجسمانية وذلك من الافلاك الروحانية
واما اليوم فانها سر الله المحجوب الذي لا يطلع عليه
الا الآحاد من ارباب القلوب فاول اسبوع اليهود زحل
واخره الخميس وهو مخصوص بموسى واول اسبوع النصارى
واخره الاربعاء وهو مخصوص بعيسى واول اسبوع المسلمين
القمر واخره الاثنين المخصوص بمحمد صلى الله عليه وسلم فالملة
الموسوية ٢٢٢ والملة العيسوية ٦٦٦ والملة المحمدية
صحيحة والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
فان اردت الاطلاع على حكم ما تقدم من حروف الالف والبا
والبا والكاف فان حروف الالف مدته ثلاثة عشر
يوما وثلاثة عشر شهرا وثلاثة عشر عاما وهو بعينه فان
حرف الالف بعدها متسلط الامر الكريم وثانيهم حرف الباء وثالث

في الرتبة

ره

في الرتبة حرف الكاف ٣٣ فآخر حرف الثالث فلا بد من ظهور
وثالثهم حرف الباء وهو بعد الالف فافهم سر هذا التيف
المرقوم والشان المكتوم لا يظهر حتى يبرز من الاسفر ويبعثر
الامر قال الله تعالى لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها
تسعة عشر وقد ذكر بعض العلماء رضي الله تعالى عنهم
ان اليوم والليلة اربعة وعشرون ساعة خمسة منها مشغولة
بالصلاة والباقي ١٩ ساعة خالية عن ذكر الله فلاجرم
ان كان عدد الزبانية بعدد هذه الساعات المذكورة الله
اكبر خربت خيبر ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فاذا
نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين جملة عدد الصبح ١٣٠
وحروفه قلت ونوا لبحر فلما جاء امرنا جعلنا عاليها
سافلها ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
او تحل قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله يوم ...
انه كان وعده ماتيا المحاق في الهلال ٥ عم ٢ فحلولها يوم
٢٣٥ اذا الالف منزلة الشرطين ٨ عم ١ موجود حق وكل حق
موجود قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده كلا هو آت
قريب لا بعيد ما هو آت لا يعجل الله تعالى بعجلة لاخف
لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله امرا
ويريد الناس امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس ولا يبعد
لما قرب الله قال الله عز وجل فكلا اخذنا بذنبه ومنهم من
اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون محرم
فيه قتل الحسين رضي الله عنه صفر فيه يشعر الامر ربيع
الاول فيه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع الآخر
فيه نفور فرض الصلاة جمادى الاولى ثانية ذلك الامام

على رضي الله عنه وفي ١٨ كانت واقعة الجمل المشهور جمادي
الاخرة في خامسه ولد فيه جعفر الصادق رضي الله تعالى
عنه رجب سنة الاربعة والعشرين منه كانت البعثة النبوية
شعبان سنة ٢٩ رأيت بعض الناس يشتد برا القمر وكشف
رأسه وينظر الى ظله في صورة القمر فان كان خالصا فانه
لا يموت في تلك العام وان كان لا يستبين من جنبيه
فانه يموت في ذلك العام والله اعلم رمضان سنة الرابع
منه انزل القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سنة ولد
عثمان رضي الله سنة الخامس والعشرين منه كانت الايام
النحسات ذو القعدة عم كان خروج يونس من بطن الحوت
ذو الحجة في الثامن والعشرين منه كانت خلافة الامام
علي رضي الله عنه فانظر الى المناسبة بعين قلبك وتأمل
الموازنة بفهم لتلك تنبيه لاولي الالباب على اسرار الملك
الوهاب شرائف الانام على علوم نورانية وفهوم ممتانية
عن الاذهان واردة والى هذا المنهل العذب ليست بواردة
فاتخذوها كنزا واستعملوها حرزا وقولوا بحمد الله ٥
بسم الله الرحمن الرحيم وفوق كل ذي علم
عليم واعلم ان اسرار الحروف في الالف المعطوف وسر
الالف في النقطة ولا يعرف ذلك الا ارباب النقطة والالف
مفتاح اسم آدم والباء مفتاح اسم بلعام والجيم
مفتاح اسم جرجيس والدال مفتاح اسم داود ومفتاح
اسم الدجال العداود خليفة الرحمن والدجال خليفة الشيطان
تنبيه آدم خليفة الرب ونوح خليفة القهار وادريس خليفة
الحي ابراهيم خليفة الرحمن ويونس خليفة الجليل وموسى خليفة
الجبار وهارون خليفة الخالق وعيسى خليفة الحكيم

ومحمد

ومحمد صلى الله عليه وسلم خليفة الله تعالى وابو بكر خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر خليفة الحق وعثمان خليفة
القرآن وعلي خليفة البراءة وحسن خليفة الامام علي وجعفر
الصادق خليفة العلم ومحمد المهدي خليفة الله تعالى وخليفة
محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والمسلمين والدجال
يهودي هود والهاء مفتاح اسم هود ومغلاقها اسم لونة
والواو مفتاح اسم ولي والزاي مفتاح اسم زحل والحاء
مفتاح اسم حزقيل والطا مفتاح اسم طالوت والياء
مفتاح اسم يونس ومغلاقه اسم يوحي وقد اشتركا في الاسم
في ليمهما في ظلمة التابوت وهذا في ظلمة بطن الحوت
والكاف مفتاح اسم كعب واللام مفتاح اسم لوط ومغلاقه
اسم هابيل والميم مفتاح اسم محمد صلى الله عليه وسلم وموسى
ومغلاقه اسم آدم وابراهيم والنون مفتاح اسم نوح ومغلاق
اسم لقمان وسليمان والسين مفتاح اسم سليمان ومغلاق
اسم ادريس والعين مفتاح اسم عيسى والفاء مفتاح اسم
فرعون واسم ملح وهو ينفخ ليلاد لآل محمد صلى الله عليه
وسلم والقاف مفتاح اسم قارون والراء مفتاح اسم
روبيل والشين مفتاح اسم شعيب والتاء مفتاح اسم
تيم والثاء مفتاح اسم ثابت ومغلاق اسم حارث وفيه
اسم من اسمائه تعالى فارث به يرث الفتا الحوت الارض الله تعالى
والخاء مفتاح اسم خوابد من فهم سر هذه الحروف فهم فطر السماء
ونبع الماء وتبديل العامر بالخراب والساكن بالحواضر والناطق
بالصواب الملك الواحد القهار والوهاب وبه يفهم خروج
سد ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون والذال مفتاح
ذوالنار والضاد مفتاح اسم ضار ومغلاق اسم قابض ومن علم

سره عشر على افتراض الاسلام والايمان في عدده من تفتح وتعبد
الصلبان والنون مفتاح اسمها من دونه تظهر علامات
القيامة وتنوح الحمامة والعين مفتاح اسمها المراد الغيب
وقد كمل العقل المذكور وحصل ما في الصدور والصلاة على
اولوا الصلاح وعلى آله الصباح محمد صلى الله عليه وسلم نبي
آخر الزمان وسيد ولد عدنان وقيل كان سطيح الكاهن من
العجب خلق الله تعالى لان الله تعالى خلقه بلا عظم وعصب
ولا جوارح تحمل جسمه فيه انما كانت مترددة وعروق
ممتدة وكان اذا اراد السفر الى بلد يطوى كما يطوى الثوب
ثم ينبال ويحط بين الناس وعن اي شيء سئل اجاب
من غير توقف ولا ما ولما قدم مكة قال الحمد لله نفي
نزول الدول وخلق الخلق فاشتبا العمل يخرقان يا معشر
الناس سلوني عما تريدون لانبئكم بالعجائب واخبركم
بالغرائب ونادوا الناس كلما لونه وهو عجيب حتى حير
العقول والخواطر واذهل الالباب والسرائر فقال لعبد المطلب
اني قد رايت في المنام امرا عجيبا وسرا غريبا فقال له
سطيح يا شيخ الحرم فلما ابصرت الا فاخبرك به ان كنت
فقد ثبتت نفسي على عبد المطلب المنام فلما سمع كلامه وفهم
منامه قال هذا المنام يظهر سيد ولد عدنان صاحب
الشريعة والقرآن والحجة والبرهان والمعجزات البينات
الباهرات ماحق الاوثان وماحي الصلبان ومزاحم الكهان
نبي آخر الزمان فالويل لمن خالفه والطوبى لمن صحبه واجاب
قال له العباد الصلاة والسلام افشاء سر الربوبية كفر
فالماء والملح والاختلاف في الشريعة هو للذين آمنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى

عبارات شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير
واعلموا ان العلم النوراني الجفري والسر الروحاني الحرفي
يحتاج اليه الاكابر واعيان العلماء الجواهر لما فيه من قيد
العلم والاسرار والمعالم والاثار فحاشوا اهل الجرم من
الاقتباس من اسرار الملكوت وحكمة الجبروت من رمتها
الراسخون وتكشف مبانيها العارفون الذين هم من
اهل المواهب وفي مقام الحقيقة مراتب واعلم ان الغيوب
لا تفشى الا لاهلها وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
ولنرجع الى كشف الاسرار ورفع الاستار وصفات الانوار
بعون الملك الستار واعلموا ان الاقاليم سبعة وهي اقاليم
فلك الاول الفؤاد وهو اقليم زحل ونوابه المشايخ والثاني
اقليم السويداء وهو اقليم المشتري ونوابه العلماء والثالث
اقليم الشغاف وهو اقليم المريخ ونوابه الاعوان والرابع
اقليم المهجة وهو اقليم الشمس ونوابه الملوك والخامس
اقليم الضمير وهو اقليم الزهرة ونوابه النساء والسادس
اقليم الخلاف وهو اقليم عطارد ونوابه الوزراء والسابع
اقليم القلب وهو اقليم القمر ونوابه السفراء ولكل اقليم
من هذه الاقاليم باب فباب الاقليم الاول سر الحياة
وهو باب ابراهيم والباب الثاني سر العلم وهو باب هارون
والباب الثالث سر القدرة وهو باب موسى والباب الرابع
سر الارادة وهو باب ادريس والباب الخامس سر الرحمن
وهو باب يوسف والباب السادس سر الحكمة وهو باب عيسى
والباب السابع سر العلم وهو باب آدم فالباب
الاول مفتاحه الشكل المثلث والباب الثاني مفتاحه
الشكل المربع والباب الثالث مفتاحه الشكل المخمس والباب

الرابع مفتاحه الشكل المقدس والباب الخامس مفتاحه
الشكل المثلث والباب السادس مفتاحه الشكل المثمن والباب
السابع مفتاحه الشكل المتسع فافهم هذه الابواب التي لا يفهمها
الا من فهم سر الخطاب من اولي الالباب ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وسنوضح على من
قال لهذا بهذا اللسان الغريب والشان العجيب ان هذا العلم
له شان عظيم وسر جسيم وشان عند اهله قديم فاذا اردت
بذلك الله ستره ونور قلبك بسره فهم ذلك فسئل عنه
اهل العلم العارفين علمه فزادك الله تعالى ايمانا وعلما •

شعر •

انما العلم ولا تبخل به • والى علمك علما فاستفد
من يقته بحجزه الله • وتبغي الله عن لم يفد
سيز الياس الله وكيل الرحمن الرحيم آدم رحمن الوهاب
للجواد الواحد القريب ـــــ
الروف ـــ الحبيب
العادل سميع سلام رب شعر
وكم ساع الى شيء لاخير • وفيه هلاكه لو كان يدري
مسحه اسرار الله فبلك شمس اسرار واقاص عليك من
ملابس انوار الاقدار واسرار كما انا الحروف فالنار قال
علينا الصلاة والسلام لا تودعوا الحكمة غير اهلها فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم

شعر •

فامنح الجهال علما اضاعه • ومانع المستوجبين فقد ظلم
وقوله اسما الله تعالى الاعظم قوي • الله • سميع • حي • سميع
حي الله رفيع • ولي • الله • بديع • الله • جامع فتاح

واسم

واسم الله • جامع • الله • رفيع الله مانع • مواهد
موسى اليا س مبين الله يوسف يعقوب الله
مؤمن واسمع نافع قيوم هو الملك صليب
يونس مبين حم المبين الله وكيل حي حي
يوسف ادلم الله ملك يونس طلب
اسحاق قلا ود زنس هو المحبوب حبيب محيط
حبيب حي هيعص العول خفض الرجال
حبيب حميد مجيد لولو باسط منيع محي حفيظ حي احد
محمود له موسى محمد مكرم سن حم ماجد
سلام فولامن رب رحيم كا الكامل ذكيم مجيب شلبا
من ملك وهاب هواه شعر
تكن كما انفاث بالعلم سترها • فكتمانها عند الحكيم من العرض
متيل الله يس الله يس محمد الله الله الله الله محمد جميل
كرك ذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلو
قلب املاك • هلاه باسطه كا في • ميكائيل
حم يس سبح مهدي عيسى يحيى يوسف يعقوب اسرافيل
خنه اسم موسى ما ابتسص ملك على لا اله الا هو حم محمود
فانه الله تنحه ولتميز اسما من لحصا فادخل الجنة
مؤلف طاسين يدح طالب كهيعص شمخ
مكرم وانا لما العدس سيفا عيسى فهم محمد
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم حا سطاهر
حبيب آدم رحمن حسبنا الله محيطها ابيل باحد طه حنين شعيب
رب سميع حنان مناد جواد واحد وهاث سليمان و ملك
لس فرح حركس سراب لاح بلوح في سباح ولاما لهديه
ولاترابيه جاله جلاله باسطه عيسى جبل حليل موسى جا

علي يوسف زمن مزيح عمر عزيز باسط حبيب محمود المحيط
المفضل الحبيب لبشطعا لي هو مالك ذا ابر مجيب بين
عمل منعم الله احمد حمر موجل يا مواحد واحد قاسم معاني دا
هذ هد حي جي سلام قابلين محمدا شاء الله محمد بين قابل سلام
لتر في الشكل بارز من اعظم الاسرار لاولي الابدي والايما
في اسم عز وجل الحضرة الربانية الواحدة الصمدانية محمد
صلى الله عليه وسلم محمد خاتم آدم خا نوح • خاتم ابراهيم
منذا موسى الكليم فاسمه الاعظم محمد وسره الروحاني احمد
واعطي السبع المثاني واسمه مشتق من اسم الله محمود فهو كان
٩٩ لان اسم محمود صورة ٩٨ والف توحيده في نو مامره
٩٩ واشتقاقه من الحمد مرح مرد فانظر الى حروفه النورانية
واشارته الروحانية نوركبنا مني السر الى حرف الميم وهو
علم القلم بقول حام حامرد ام زاح سام سام شام هام تام
لام نام رهام وانتهي الى وقفه الى حرف الحا وهو من عالم اللوح
كقول تاح تباح زاح شاح شاح كاح ناح لاح واح مح
انتهى السر الى حرف الدال وهو من عالم الكرسي يقول
باد باجاد حاد راد زاد ساد صاد عاد قاد ماد ناد فافهم
هذا اللسان الحمي والبرهان الجلي تمنح بالسر الخفي في المعنى
الظرفي ترجع الى كشف اللطائف ووصف الحقائق • بيوم
ما حي لولو في نسخة اخرى بتمر وكلة زاجع لولو في السر
في الاشارة الى الاشارة لمن فهم البيان تكرما المكنون وبالسر
المصون ٩٩٠ محمد باب الله الاعظم باسط واحد ايوب
وهاب محمد محمد حسيب ماجد حبيب حبيب مجيد الم
حبيب حي نتعي حطن رب الله حي يا جميل يوسف علا
الله موسى اسماعيل يا الله الملك مبشر مبشر عمر ولقمان نور

واود الله

واود الله واسع جا الله فتح خرقل نشر جبل فاسل حبيب علم
ان كل الحروف مترجمها الى ابي جاد وبسايط الحروف وهي ابجد
ه وزح طي فار واجمعها خمسة مشرفة وافرادها جلالية
محرفة وهذه الحروف البسايط هيولى الحروف فالالف عالم
الجلال والبا عالم الجماد واغلم ازدورة سلطنة البا
٩٨٨ سننة فالالف تمام الحروف والبا ارض الحروف والالف
آدم والبا محمد ثم اعلم ان الميم في اسم آدم ختام وهي مبدأ اسم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وله حرف الدال خاتمة وهو
منشأ الميم الا الميم في مبتداها دال الكرسي نهايتها يا فهي
مفتاحها ومنتهى ذلك الدار ذريته الى الابتدا مفتاح الاسم
تعالى آدم داود وهو خليفة الله تعالى في الالف مفتاح
اسم عروس الخلفا احمد ولما اشرقت في آدم انوار ميم الملك
وحا الرحمة ودال الدوام سجدت الملائكة اكراما لقطب
تلك الاسما وسر كرد وامر المنتهي هو صلى الله عليه وسلم هو
الحرف والسر المعروف والكنز المعروف والواو المعطوف
صلى الله عليه وسلم لما اشرقت شمس حروف من شرق معاني
الظروف فالله الله الله الله الله الله الله الله الله الله
حي حي حي حي حليم حليم ودود ودود ودود ودود ودود
ودود حليم حليم حليم حاسر قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه اول ما اظهر الله تعالى
من خلقه النقطة واول ما اظهر الكون الالف وقيل هذه
الحروف آدم رس شحك رس ج بعد حرف الباء والهواء
والجو والروح والسمو والظلمة والنور والنار والماء والطين
والسماء والارض فاما المعرفة الالف فانا والام الله والميم
محمد صلى الله عليه وسلم والصانع الصاد واما الراء في التفصيل

ك والكاف هو كن وهي كلمة الكون كله والامر وكلها في الغيب
مكنون محكمة ومواريا لكن اظهرها ها وابعدها لكن لانها
حروف الهجاء كناية عن الروح ع والعين كناية عن العلم ه
والصاد وهي المكان الذي ظهر فيه الامر من الصور ص واما
الصاد وهي كناية عن الطين الذي خلق منه ادم ح واما الحا
فمعناها الحق • واما الميم فهي كناية عن الملك ومنه الحواميم
اثنان في السموات السبع والارضين السبع عسق واما
... فهي كناية عن القلم السابق ق والقاف
قدرة لنا ... وهو الذي لا يفع
الدعا وبذلك تكررت العين فيه مرتين احدهما في كهيعص
والثاني في حمعسق لان العلم علمان علم الغيب وعلم الشهادة
فعلم الغيب هو الاسا ... وعلم الشهادة هو ما يعلم
ان تشمل المحيط بالمكونات التامة • والموجودات
التي ظهرت وخرجت من الامكان وبرزت للعيان وكذلك
قال الله عز وجل عالم الغيب والشهادة والنون هو النون الاعظم
وهو النفس الذي تستمد منه القلم علم الاشياء وقيل هو ملك
اعطاه الله تعالى علمه في خلقه وهو لسانه وتسمون المادة
اما الغيب فقوله تعالى ام عندهم الغيب فهم يكتبون اشر
تستمدون منه ما يشا كما فعل القلم واعلم ان الحروف كلها
الهجات ومنها ما لقب الامر وضمن ملك الله تعالى فجعلها
ثمانية وعشرين حرفا اربعة عشر ظاهرة واربعة عشر باطنة
هي التي ذكرها الله تعالى في القران وهي في اوايل السور وهي
التي اعطا الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سرها وادلعه
على غيبها لانها جوامع علمه وتدبيره ومنبيه عن ارادته
ودالة على حكمته واذ فرقت هذه الدرر التي تعجز وانعقت

النظر

النظر من وجه الاعتبار استدللت من ذلك على مدة الدنيا وعلم
اركان المخلوقات العليا في قوله ذا كليها في غيبه سبحانه
فاذا فهم المتادب هذه الاسرار المكنونة تلقطها لغرايب وعلم
بالعجايب وعد من اهل الاجلا والسادة الفضلا والحمد
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

الجزء الحادي عشر

... في قول الاتراك بعض • بسم الله الرحمن الرحيم
ويبقوا مولا ويفتح خزاينا • ومن بعده باسي بهاز ...
اترك التراك ما تركوك • ان احبوك اكلوك • وان ابغضوك
قتلوك قال حكما الفرس العجب مما يشتري العبد بما له
كيف لا يشتري الحر باحسانه شعر
ان المراة روسهن عواطل • والتاج معقود براس الهدهد
قال الشيخ الامام محمد بن ادريس رضي الله عنه بسم الله الرحمن
الرحيم وقيل الشبلي رضي الله عنه لم تصفر الشمس عند الغروب
فقال لانها عزلت عن مكان التمام • واصفرت لخوف المقام
الوقت اصبحت من بياض الهم وعند ذا للهيم • قال الشافعي
رضي الله عنه
•
رب يوم بكيت فيه فلما • صرت في غيره بكيت عليه
وعيد هربت منه فلما • حفت من غيره رجعت اليه
فقد انقضت تلك السنو واهلها • فكانها وكانهم ما كانوا
قد يساد النفس يحو اسليمان • ويحل البلا بالعباد
ستركتم وما نعلم • بقول فرعي اليم قد احاطتا باب
احاطة كلية فافهم ويقول وترى الا لفتين ما مربوطة
كان بعلت الواو بالنونين لا تبديل لخلق الله وعلى هذا النفس
الحروف كلها واكثر هذه الاسرار فقل ان يسمع بمثل هذا السر

تشع نفترها لتسع فانهم الاشان ، واكثر العبارة اوتس عرعر
شتعدم والله تعالى اعلم **شعر**

كم ذا اليه منك هرفنا ناعشا ، بتدي بنا تا كلما نهتنه
فكالك العقل المتعبر هينه ، يزداد نوما كلما حركته

اما رمز النون فلم بمر اسوة الاسهديين الحرفين وبما حرفاً انوح
اخر حرف عدد اربعته وثبوته وهو نوح ، ومنتا لعايته مذكورة
في رساله الحنفا ، فيما طرد ونبطن من الملوك والخلفا ، وهذا
العدد هو ضد العدد الاوله وحروفه فالتا ، خمسمائة والبا
عشر فو الشين للثمانية وهو الكي عدده فافهمه اذا انتم امثر بداه
نقصه ، توقع زمانا اذا قيل ثمره والحلوان المنجي هو الذي
جمع بين سر الله والقيام بالسيف بامر الله وافاد كل من اصلح
الدنيا وافسد الاخرة فودجا لين عتل منهم سيف

شعر

ينادي صليحا بالترك صوتا ، كذا الشيطان يكذب في المثال
دلايل اصعب الاوقات دهرا ، واخبث امة واشر حال

خبيو اسم شريف ٨١٣ ببيت ٢٨٩ يثبت بينهما الصلوة
والله تعالى اعلم قال بعض السادة رضي الله عنهم من سافر سفرا
ونزل منزلا فليخط باصبعه في الارض بـ الحمد الله المبلته لشرها القران
وان ترقيه صورة القران ، وفي البحرية قرا القران ، وفي الغربيته
ان والقلم والله من وراتهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ
وقد جرب بمعتقد به ٢١٩ هيلك ٤٤٢

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا ، فلا خير فيمن صدرته المجالس
نطاح الذبابه صياح الغرابه نزول الضباب طباخ الكذاب
نواخ الذباب رياح الخراب ، نباح الكلاب صياح الخنا

الخريب ولم يتل العبد ذلك على سبيل النجاد وانما هي
علوم واسرار سحوابها من كاد النجار وما الله العون والله
تعالى اعلم يوسف محمد موسى يعقوب يونس نوح ولي احمد

شعر

واليا سطهر في القسطاط نابية عن سيرة العدل لم تعدل
ولم تلم **شعر** **مثله**

البلد وسنوا قد تمعنت بخبز كاريوسها ، فتاجر الملك غزال شاه
علم وحكم والعقا ونادر ة ، في دولة الترك يا بالفعل
المفقود من لا باء له ولا جد ودة الوحش ولا القرين السوء
النهم النهم وليتهم ما تعرف ما كان متقدرا في علم الله
تعالى امر العين مع الميم وامر الجامع اليا ، وامر الميم
مع العين ، وامر القاف مع الجيم ، وامر النون مع القاف
وامر السين مع الميم وامر اليا مع التا ، وامر التا مع السين
وامر الالف مع اليا وامر الجيم مع العين وامر الميم مع الميم
وامر النون مع السين ثم تركيبت اتفق عدد هاب في خراب
فان زادت اليا طلبنا بها قلعها العكس الى الصدر ينظم
حرف النون بانهم وهنا نكتة عجيبة فتدبرها فاذا فهمتها
فاكتمها ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط
ظ ع غ ف ق ك ل م ن ، ولاي فانها الاشارة في حروف
اسمك المحار باسلام سلم في سنة تسع من التسع تمام
تسع وتسعين كان طوفان الجوع ، ملك ، صمه طيب
فرد ، نبس **شعر**

فالعبر الخام روث في معادنه ، وفي التغرب محمول على العنق

شجرة المنظر

هي شجرة تغرب عن بلبل تعدمه ، والله تعالى اعلم واما سنة

نخ

والنجم من بعدا لرجوع استقامته • والشمس من بعد الغروب بطلوع
بصاحب الزمان • احذر من عبث الشعران • ولا تغفل عن ابراهيم
فانه شيطان رجيم • قلبه قاسي • وستره فاشي • واما قيسارية
وطرسوس فصبتهما من المعوس • فبينهما الهلال يخسف والشمس
تكسف • واما سيرة الزات فاحكم عليها من ابي العلاة باحد
احد من الكاف لطائف لانه خلل الاسد العاطف وكان يكون با
على عصاة سلسان الحركة بركة • والتواني هلكة • والكسل شوم
والحريص محروم • والامل زاد العجز • وكلب صائف خير من اسد عاكف
ومن لم يحترف لم يعتلف • ومن سلم سلم • ومن سكت غنم • ومن
اعترف لم يغترف • رب مستفتح اغلق من بغت • ويا ويح الورد
من صياح البوم • وعند زرع الثوم تنظر المكتوم • وسيظهر
الغلام المرشع عن قريب • بحيش عسوى • ويستمر موسوية امامه
حرف الجيم • ويهدبه حرف الميم • وزيره حم • وكاتبه طس وناصره
يس • فيحيا البلاد ويملك الجزاير ويهتك الحرام ويكشف الميم
ويملك البلاد ناجيم هذه صورته فوق كرسيه سنة ١٠٤٠ ويكون
طالعه الحمل والمريخ لانه صاحب التاريخ ويطلع لطالع الروم
عقيب هذا الغلام المنجوم فسبحان الاول البلا اخره من تزل البك تم
علبك • ومنه صورة الملحمة الكبرى فالله تعالى اعلم هذه
الصورة والاشارة لصاحب الاشارة • وهذه صورة المتزح
ترى نا الشنيع وخروج سيدنا بن حرف الميم وبين النصارى
ثم ملحمة الحزن الرومية وهي الملحمة الصغرى ثم خروج النصارى
دفعة واحدة على جزيرة الروم فاحبه ونوقهم على حلب في نماني
صليب سنة ١٠٤٠ مرعلى يعزها موقبه كذبته شواهد الامتحان
يخرج حسين غضن ويبح جميد ونحيته عليه كبير
سلما عما سنان هارون هارون رابح النوال المادمك رئيسه

السؤال

شعر

السؤال
ارجال وسلبتم اذا سمعوا اخبار ذكرت به • وان ذكرت تسووا عندهم اذ
يا محمد انت صاحب الابواب سبحان المنان طرسوس يا من جوف الجيم
في سنة ١٠٦٦ ومن الاوكيل سعد • **شعر**
تالي تلويح اهل الهوى تلويح مست • من النمر حاوليا التواب
قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يملك الشرق رجل
له الجاه ويحضر السين من الباء والميم من الميم والالف من الميم
والعين من الباء والباء من السين والفا من السين في الجيم من العين
والفا من العين • والباء من الساد • ومحمد من الجيم • والجيم
من المظفر والالف من الباء والحاء من الحا والعين من العين وهنا
من الباء والياء من الباء والنون من الباء والنون من حلم والقصر
من الخراب • والسؤال من الجواب والجاهل من الخطاب ٥
والله اعلم بالصواب • واليه المرجع والمآب • وصلى الله
على سيدنا محمد • وعلى آله وصحبه وسلم ولنرجع الى خراب
الروم في اليوم المعلوم فالبداية من سنة ١٠٣٥ لاهابدايه
الخراب • يا صالح صالح • وسلم • والجماعة كلهم • يا محمد رقد
نا مصطفى سجد • يا مهدي الزمان • قتل الاول وان سلام على
نوح في العالمين فالملك من نون لنوح يا يعقوب ابشر يا ايها
اشره يا كاتب الرسن حاسب • ما سينح خرقنا كنه وحرف
باشاه قم • يا اسكندر قم • يا عمرو عمرو • يا سليمان قم • يا ادجا
نح • يا مهدي يا ابراهيم سنة ١٠٥٠ اذن يا المرود دخن
يا طالوت اشرب • يا جالوت اقرب • يا ادريس خيطه يا ابليس
خبطه • يا نوح نوح • يا فرج فرج • يا محمد اشرب الشراب
واسمع الذباب • وما تولا الاحباب • وارشف الرضاب قبل
العتاب • واغتنم الفرصة قبل الغصة • فدع الخبر رود

يطلع على اسرار هذا الكتاب الموضوع لاولي الالباب • تنبيا طهر الادنس وابا ليس الحزن وانما اقفال القلوب فلا يفتحها الا ربا القلوب افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها • وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ولرح الى فلك الحجابه بنون الملك الوهابه يا يعقوب الكمال ويا يوسف الجمال القصيدة محيي الدين بن العربي

تروح وريحان وعز مهنا • وجاه وعز الملوك مضادم
فينبيك عن عمار بيت سمائه • سليم تبلجت في شماخ الحاجم
الى عز ولى الله فيها تواتر • بان لنا ملكا ينبذ العمائم
يكون له وقت توقت من اخر • مبينه للوا النصر بالنصر قايم
وتبعد منعلم البر عن مقامكم • يليكم زمان النجل نجل العالم
محمد المهدي لشام كتايب • شريف من ال البيت للكفر حاسم
صناجمه بالنصر هتف ايما • بر امام الجيش رعب الصوادم
بعيشون ما نالى لاماني موهبا • ولتبسن عليه لباس يوم العوالم
ولبسه فداوليتنا ليس بحاشا • عليك من اهل الدين كل سالم
وذا امر ذلك تمكين ما دنت قائم • بحوذ ما سنه تدوم النعايم

الاسم سوف موالى واعلم المطيف ربانى فتحه تعالى منتهم الملك وخصه لا الدوام فاحاط بحماه الحكم والحمد وتنهم مدح والحمد واذا اجتمعا صار منهما ما يتول فيه وانما الميم والحا ضعول فيهما عند الميم واذا اجتمعت بينهما تتول الى لمح الاسرار ومنها الاخبار وبهذا الاسم مما اجتمع فيه ثلاث ميمات ميم الملك وميم الحمد وميم المنح وهذه صورة فطيع عروس الوجود ومرآة الشهود مذكا تلك بس محمد الله الله محمد بس قلت سلام فهو صلى الله عليه وسلم السر الاعظم الجامع والسر الاخفى الناطع •

دون الرمز في الدحا الدجالة الملك قدر الانتهاء آبرو رسمه كافور يا اصفر صفر يا اشقر شقر • يا حاسوس شيب يا داسو رس • يا خاس رس • يا علام جيم • لان السرور قايم والفرح دايم • والدهر مرتجع والايام تنتشر • هذا هو العيش لانه دايم • يا هلال الهلال يا خلال الخلال • يا فتاح للمفتاح يا تاج الازواج • يا فالق الاصباح يا نور الاشباح يا قابيل خذ من قابيل شعر

فلولا الصيد ما نفر الغزال • ولولا القصد ما عذب الوصال

وهذه صورة ملك الروم • حبيب حبيب حبيب هلال الحبيب لتبيين جلاله يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا

ودار وقتك من حين الى حين شعر

ولا تعاند اذا اصبحت في كدر • فانما انت من ماء ومن طين

وهذه صورة الزبرة وملك صورة القمر وبعد على الكرسي فهو ملك الدولة الاحمدية ومركز مدار الملة المحمدية ٥ في سنبل السنبلة القمرية وفي ايام تكون الحروب والفتن كاينة • وفي اوانه يظهر صاحب الحال عند ارباب الحال ويكون مستقيما مستكبرا كونا عشوما ويحاصر قرد الكبرى ويعف بنا الصغرى وهذه صورته وهو ملك صورة النور

الجزء الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قال الناظم

رايت جبال الطل اكبر عبرة • لمن كان في علو الحقيقة راقي شموس واشباح تمر وسعفي • تمر جميعا والمحرك باقي دايم فقد ندمت • ذكرت وتعدت • وكثرت وظلمت • وزمرت وتحصنت • وانسرت وتمرحت وكمنت ولوحت • واذكر تبعد وقعة نبعد وقعة ليلا

بخ

خاتم الشرود من المدد واعلم ايها العاقل اللاهي الشاغل
الساهي انه بعد [illegible] سنه تظهر حوادث عجيبه ونوائب
غريبه وشيع ولا يكن من الموتى الجامدين واشتغل بالعلوم
الحرفيه والادله الرمليه والمعارف الحكميه والاسرار
الخفيه فعن قريب سيظهر في الشعر ومعهم المليح لا شعر وقيل
[illegible] سيعقبهم [illegible] الاعراف باشاره النمه
المحصورة في حصار الخوزه وشجرة الانوار وتجمع التجار لا با
بر المغربي فانه الحمام المغربي وترى الفاتن هو امام ترى اما
المجوس عبد [illegible] سيمتلك القرقف مع الغلام الاهيف
ثم يملك الجزيره في المدة المقبره ولا حسن صغار العيون المفتو
ثم زلازل وخسوف وبين جمادي ورجب ترى العجب ويبرى جرح
اليأس من خرق [illegible] ديار اليونان مع الوشان ونحو
من ارض العراق مجيب سرادق تستعلمه المعلوم لانه محل العلوم
ولا ينفصل عن اليوناني فانه اليوم عدي السرياني ومنه الحكم
ما صاحب الكراس ودم الشامي باهابي وبشير المقبر
فافترقا لدنيا فانيه والاخرى باقيه وهلك الفارس [illegible]
وزيد الموسوس بالبوسي [illegible] بالسيف وبين
المهدي ما يهدي واما شاة العجم فانه سيشغله بيش القلم
واما النصراني فانه سيقتل العثماني واما الراكب بالبحر
فانه سيفتح المدينه القديمه ثم يملك مفتاح الجزيرتين
في الايام الكبيره ويشرحا بالشام بالحسنه ذا الروم بالوقعه
وتلك الشام بالاخرى ودار الروم بالعز فلا نالوا لدستلف
ذا البيت مذلفه والراي مختلف وا العبه [illegible] في السلسبيل
والخطا صوابا الزمان فاني ذا العامل الجاهل ذا العالم في كدر والعا
عكس ذا الحكام فجار والامر التجار والقضاة ذياب والولاة

كلاب

كلاب والتراذيابه والخون مكتوم والحال معلوم والملك [illegible]
والوزير ساهي وقد صار المفترق كما كان دينا والمعروف
حدا لا وحدقا ولا عجب فاعدلوا ادلة الطرق ودهسار باب
التحقيق اما الحياء فانه كالجيابهم واري لنا الحي عن لسانهم
وقتلوا الفساق الفقهاء بالتأويل وتوصلوا الى شبه التحليل
ثم تركوا العلوم النافعة واشتغلوا العلوم [illegible]
ثنا واعوا بدعا وتفرقوا فيما احدثوه شيعا فانظر الله
اني يؤفكون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم
عذاب مهين اتخذوا [illegible] فتعبدوا الهوى
اوثانا واتبعوا ما لم ينزل به سلطانا واما الرابعة الاشواق
فانهم فتنة الفساق لانهم قتلوا وشغلوا عيون الواردين [illegible]
السنه لهم اولا وقصروا الذراع عند العصر وطولوا الباع
الباع عند الاشر وتركوا وركضوا في ابان الغفلات واستهانوا
بالصلوات ومنعوا الزكوات واشتغلوا بالشهوات [illegible]
الثياب وعلقوا الستور على الابواب ورقت المعاش عند بيع
القماش الحسن موقوف والقبح مشهور فقد تركوا الصدقات
وخانوا الامانات [illegible] الحرام وصار [illegible]
الحرام كنار ولا غرو هذا الزمان [illegible] اليتيم سيبدا
وعاد الاسلام غريبا كما بدا [illegible] سوس شراطي
اليوم الاخر [illegible] لانه حتى [illegible] الا ضاله
الشعر فالعلبه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان هم
يقرون القرآن لا يتجاوز حناجرهم [illegible]
همهم بطونهم ودرسهم [illegible] يفتنون ولا
بالكثير يشبعون فالاسلام [illegible] الا رسما كتبهم
[illegible] وتجرفتهم في [illegible] ويترسم الى [illegible]

الخصوم عند حوادث الزوم فالماء تحترق • والبلاد تشرق ثم
يكثر الهرج على صاحب الهرج • وقبل هذا التاريخ يظهر الريح العجيب
واما ديار العراق سيكثر فيها الشقاق • ثم يكون بسوف الموت
فيها نفاقه • وبالشام سيظهر الرباح مع الفلاح وبه صورته
ولا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان • يسوق الناس
بعصاه • واما عام سنعب سرها الى الشعبين • ابه كافر
وعالمها فاجر • واعلم ان الدنيا غرض ابل وظل افل بالكلية
الناري والفاجر بنه ٩٩ سنة لا يبقي على وجه الارض رجل من العرب
واما الكمل الاعور فيقتل صاحب الجبين الازهر ولا تنفصل
الصلاة فصلاه العصر فانها عاد العصر وكانت بمرج دابق ۞
فقد نزلت به العاديات السوابق مولانا شرح خاميسة
فان خلعها سامية واما شرح فكا ففيه الملحمة الكبرى ۞
ومنه الامور العظيمة والاهوال الجسيمة بدايتها القرآن
الخامس ونهايتها التاريخ السادس وبعد فقد تجلى عالم
جلالي فبشختي لم فلني عن عالم الجمال فبسط فابرزت الذات
هذه القصيدة التي من درج لاتهامها وفي سرار شافا لسالك
ومن كرع منها ماء شرحت به في حضرات الجلال وسميتها
شجرة البوم في خراب الروم • صانها الله تعالى عن جاهل
عامي او متجاهل موارب •

ومن هذه اولها

ماهتك باشوك لا اجاب من طلل • حتى وجدت نعيما غير منتقل
نادالك كل قلب بالدموع اليك • انحاز من سهك والاشجان
يا مسحضيك بعد السيف خاتمه • سمع الانا في كسب ما بالقتل
كم قد تحمك من لا زام ناشئة • زاشتها هنا فيها بلا سبل
دانت باسوحة الوادي بنى طرس • يدي بوصل حبيب غير مشتغل

شرفت

شرفت عليك من الارواح نابحة • ظلت بها نسمة الاسحار والاصل
احاطت سوابغ ظل الملك وازر • عليك راقيا الحزان والسهل
كم قد تفيأ الظل من سلف • سما عليك سما المريخ والجمل
سرى من القمر مسئول علاكم • كاشتهر دول ناهيك من دول
طور التجلي جمال من تعقبه • طور التجلي الحادث الجلل
ويظهر السر فيه صار كيفيته • نور البصائر والابصار في شغل
تاخر الحسن عن معنى اشارته • فاقدم العقل معنى غير منفصل
ولاح في المظهر الاعلى لمعتبر • وحالية العرض الادنى بمختبر
بين يطوي معناه لشدته • به نعرف قدما غير محتفل
وتحت بنه الجالس يرى عجبا • قل علا الالفات اشل من الاول
لاحت لسري معاني الملك • فالى تحدث عن حالي وكشف
انا المكلم عني في الكلام انا • انا المخاطب عني والمخاطب
سالت ذاتي وذاتي لا ارى • تسموا منفصل مني ومتصل
شغلتها بي عني فاشغلتها • عنها بها هي لم تخرج ولم تصل
قد حوت فيها فاسقي هي جار • في فهم سرها في سطر الازل
ظهرت بالالف اطوار الموتلف • بالكشف عند بالالف
ونقطة السر من باء اشارتها • معنى الاحاطة من قطب فصل وصل
قطر الالف الهادي اشتقا • سر الالوهية البادي بلا
مظاهر الكون اعداد لنا بها • من مظهر الملك فالبت اقل
خاطبها بالذي قد كان من قدم • عني فزادت بما في الكون
وبهتني لمعنى كنت اعرفه • من قبلها وهي لا تدري
تكنت قبل وجود العصر انشيء • مثل المطالع في المرآة من قبل
في غرة الزمن من عصري ترى عجبا • ما دولة اصبحت ترمي
تاتيكما لقاف تاتوها لكرائب • ماذا اذا اذ شانها الكرو الخيل
قاف من الدهر مما يستقل به • عنا من القلب فعالت ولم تحل
اني تجود لي البخي ساحته • كانت الكرسين وموس
انظر تري الدهر من مما سالحته • لما شرح اهل العقل بالعمل

ذبح الغراب الي حيحون ما صنعت • تلك الصفات خطا اثر الجمل

سائحت تسيحون من جاري دمًا • سيول سحب غمام واكف هطل

كانني اذا ارى الشهباء جرعت • ما التفع دنيا في غم وفي وجل

الفت دمشق الفنا دائه • عجبا ودمائه من شدة الوجل

فالترعن مرح العتق بقدمهم • تموج المنية من حزم الي الاجل

باسيق سحيت قبل الفناء سهمهم • بافا وسوف تعمل المنم والاسل

نبتوا اباد ولد حتى اذا استحيث • تحالفه الخادع الموسوم ما العدل

في اذلال القران تموا الميم فانتهو • في اخر القرن يعاوا الفيل والعو

وانت يا نار رفا في تركهم بكعا • عرضت تسمى سما الملك والعمل

نعد غدا ناصر الملك في غرض • يحد عزم كسيف الشيف العدل

ويقتل الشين عن خطير مكترث • ويحتوي غضه ما يحويه من نفل

والميم تقتل صفرا ارتحي في لسم • يتعبا يوما في حال الى الابد

خور وعدل وامرا فتو منتقد • في الملك يحمع بين العدل والعمل

من الشين لثمها ينعق على • ميم من الملك باوى حقتل الوجل

تنتقل البا الابنية صارفة • عن فعل مجا ولم يحفظ رما دلي

نبله تبني عادا ان معرعه • فتعتد كالراس منه اي مشتعل

ويعتد كالملك من بين درس • سين سوى بهر عاديا في العز

ويونوي الشين في ددح برجته • عن ملكه في طوال الامد ان نغل

ينوي الحجاب ولي الحجال دون لقيا • وصالها فوتها بالبيض والاسل

فاما بطين تلوفا وحلت الفنا • والملك لشين تنصت الشهد بالعهد

ويخلع الطاء دعانا لطاعته • ويوعداه التي بالكتب والرسل

لو لا مد الراي في عزم ومشاربه • الحد في عسكر بالخير مشتمل

وعاد للشام لابنيه صارفة • عن مصر مالم في الجبل

لكن تجزي تدر للحق اذ تهلله • تحل للعكس منه الخل منهزل

وتعتبه من خربا الابنا بوثه نشر • فو عد عيسى حفا عيل مكتهل حديد

اعداد منهم ربي يا رد وله تشم • خشا وقتلا وخطفا جاء من اجل

ينوي الهوى احسنا للدهر اذ كرك • ولو تاح الهوى للنسل

والحين

طلل

والسين تضرب في الالوان يوضحه • في الوجه من كف طامع مزدي

وتنتهي الحال في بحسن في رغد • منعم الملك بين الكاس والمقتل

والكاف والامان فانما ينفعا • عن مصر وبوبجز اي تنعل

السين منه السين منه البيداد كا • عمدا داوتو منه طالع العمل

وضل يارا ظل يومها • ماور اضحى عن مكتمل

مكر وخدع وابهام تنا بعه • قاقال حتى استقل الكل

وقام في الشام دام نصرته • فذاك اذ ذلك عن ما تسم لم يصل

ويقتل الكاف فكينا بدولته • ويورد البا كاسات من الاجل

ويجمع الشمل من جيم عرشفرات • اقبال عشان بالنا من بني حول

اثني بعاني اعتدا لا تقدمته • خطا فتاة من الحطب الذي نزل

والبا تنظر في بابامرد ولسته • بالسر فتعتد حتى كاغير محتمل

سكي النصاري ودفع الحو • والله يرادا الايام كالدول

والقاف تحميه من قاف دربه • بشرتا اثر عزم غير مختبل

والجيم كقذف في جمع مقاتله • والبا يهرب منه خشيه البطل

ما زو تعار وتر راح متصلا • والحزم والعزم يبقى غير مشتعل

اذ ذاك نلقي يوما انه محرقه • مادي الطعام يسوى غير مشتغل

نالغاية الغيه من فوقي منا • بالحرب والسلب والاعما والشيل

ويذبح القاف لا من بعد هلع • من مصر والشام بين الاز والنجل

تمضي الخيول الي الشهبا منقبه • دنما الي فشل يا غير محتفل

بالوهم نقتل اقواما بتمته • كانما هي يتعن خزي خلل

ويخرج الناس من بساط محفلا • ما الملك قاف سما بالقوم في الملل

والاعور الا تقصر العزار من حلب • نا في الي الشام من ابعد ذلك تبلي

على العيون ترى كاس المنون وقد • دارت فصارت حوض العلا في مل

ويقتل الجيم اعلا الرح في رهج • شاد بواديه في التعميل والجمل

والبا بحكم في قان مفارقه • وعن ملكه فا بندى باقاف [illegible]

وتبدو القاف نحو الشام ترك • في برد قوم من الاوباش والسفل
محمد من قاف وتدعك • وجا مصر افانى الميم في دول
ما جيم اصحت حتما سود نوبة • مما اكتسب من الاثام والزلل
وتحكم القاف في الخلوع ثانيا • يبني الكتاب ضريحي بين دول
والميم يادري الى نون سياديه • عصب على الكاف تركد علل
والجيم يخدع نون الين منطقة • فيسلط الميم غدرا جاد من نزل
ملومه شمل الاعراب وهو • يفعله قد تشتي الاسقام بالعلل
وتقتل الميم في الشهباء لاحرج • يخشى بلا ناصر للعاجز الوكل
ويخرج القاف يبغي كل ناحية • عمت اعاديه من عند الى كفل
ويحشر القاف نوم الكرد الف • يسعوا الى الملك مع عجل
وملك قاف نصاد بعدها الف • ميزو لعنه وملك الربع
عند انقضا شهور عند ناحيته • ساوى خرد فاسمه الشهور
في نصف شوال تنقضي مدته وصراه • من الحياة فيتمعي غير منجد
ويغتصب القاف باب بامره • الى منتهى ما يهوي فلم يزل
هرج وسرج واوهام مختبلة • في الحرب بالاطراف والعلل
ويبنا النا في بيتين في بيت • حتى يرى البنا تعلو للملك
طال الحيا وما للباع منه فعله • في دار يركب سلطان الزنج
ساو عن الملك لاه والزمان لها • يختاره ميم سمحا عبر في عمل
يظهرون خافات غا رشتي • ان يفعل اليه ما يختار يفعل
والجيم نفسه ما ندركان خرجه • يشري بها نال الباري النصر
ويعتلي النعت منهم في عصا رد • بانت عن العجز لا يرتد عن كسل
حرب وسلب وا رجاف وراجفة • يذكا البيوت الغيا في الثلل
لان المسنف طول ولست نرى • في قدره قصر انشاء عن حجل
معاد للنبوة بم كيفيته • الجيم يغري خطر في الكرم
على التواعد فيه الشهور تكب • يحكيها الذي غابه

دفتر

ونقطة الخا الفوقا الحدمنة حكيت • ما المختار قد تحوذ منه مقبل
يزول ابطال الوزرا • كما يقتد لبطن يبغي من قبل
تقول سنين مدة وهي اهلة • ومرعى لدى ما كتبه من جدل
ويكسر الروم دون المرج نتنيا • آثارهم يجعل الروم في دل
والدال يخلفه من بعد مدته • عشر نحو لا ولا يتفلت عن هول
ملاحم وحروب سوف تشهدها • في الغرب والشرق ملا السهل والجبل
في مرج دابق يبقي الحل حافلة • شبه النعام فقد يعدو الرجل كالجمل
ستعون الفا من الاعراب يتبعهم • ستون الفا دما بالخيل والابل
وتسعماية الف يجونا الى ه • متقاتل الخصم خوفا من وجل
ويكسر العرب البادين روسهم • قسرا فمن الكفر من الرأي علل
انوا النزالات لكي يستجدوا بها • خوف الورى نحو زمن حمل
يمن ستر موتاب محمد • جيم بحبينيه بن الكحل والكحل
ترى الفرات بمرج برد ماربهم • فالبر بحر يسيل منه منهمل
وسبح الملك الباغي بقاعته • فلن يرى غير امر في ورد
ثمون الفا وخمسون صلهامنا • لساق قد تمادا سرعها سبع البدل
والبنا يخرج بالقسطنطنية • والميم نرى بعقد كل
ثمون الفا تولوا دون حجبهم • سفك الدما وحذف الهام والقلل
حتى ترى لو نقدا شجى كا بتحاربهم • وتعظم الماد من حجو كالزل
ويخرج الاعور الدجال سنة • صحت لتلصقه نوى عن ازل
يجادل الناس منهم من محمدهم • تبرعقل من التربيع مقتدل
ويكشف الشلاذ الالتستيه • عليها الروح ادبا نبيه الطلل
ومن غفور رحيم قد نزلا • وقد ترفع دنا لقدما الترل
فاقده يحكموا ما يختار لا رحل • كلا ولا سى يبغي لهم عن حمل
في نزهة سرحت في خزف ارزها • روحي قد من وتمكث
نملي على الخلق ما تحويه ذاتي • مشكا من قد ملا كل ملي

عليه كل صلاة شرفت وعلا • اصحابه الغير لم يتغيروا لم يحل
ما اعمل المبل منهج حابيتهم • وما ادم جنوح الشمس في الطلل
وهذا اوصاح السنوم • في ديار الروم عام اليا يفتح
الشامي على الروماني • ويرحل الصليب المكسور الى بلاد العبور
وفي عام الجيم • سام بن التين • وفي عام الدال يخرج
الفلسخ بخرج الدلب والله اعلم بالحقيقة قال الصلاة على
صاحب الطرجمة قال قتادة رضي الله عنه والتوبة مقبولة
حتى يكون بينكم وبين الساعة وبين المقدس ولا تزال
التوبة مقبولة حتى يكون بينكم وبين الساعة مائة وعشرون
سنة • وبعدها تطلع الشمس والقمر من جهة المغرب
فلا توبة تقبل بعد ذلك لاحد • وقال لا تقوم الساعة حتى
يعمل فيها يوسف على نبينا الصلاة والسلام • ويهلك الذوا
ولا تقوم الساعة حتى تفتح القسطنطينية وعندها يبعث
واما السوت فيهددهما الامطار ولما الدواب فيهلكها
الصواعق قال كعب الاحبار رضي الله عنه لابد من نزول عيسى
ابن مريم ومن آيات نزوله يخرج من بلاد الجزيرة رجل
له وعلامة يقال له الاصهب ويخرج عليه رجل من بلاد الشام
يقال له جرهم ويخرج القحطاني بارض اليمن فبينما هذه
الثلاثة في جورهم وظلمهم واذا هم بالسفياني وقد
خرج من غوطة دمشق في اخواله واشهر سار به من عنبسة
وهو رجل مربوع القامة رقيق الوجه طويل الانف بعينه اليمنى
كثر فلمل فاول ظهوره يكون بالزهد والعدل ليقبل الاموال
ويخطب على منابر الشام فاذا امكن وقويت شوكته زال الامان
من قلبه واظهر الظلم والفسق ثم يسير الى العراق بجيش عظيم
على مقدمته رجل يقال له السفياني فاول ما يقاتله القحطاني

بينهم

بينهم ثم يبعث جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا
الى الروم فيقتلون العباد ويكثرون الفساد وقيل ان السفياني
وهو من ولد ابي سفيان بن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان
يقال له الوادي اليابس ومن علاماته ان على باب داره
صخرة عظيمة فتفتح في يوم من الايام وقد ذكر علماء البشر
ثلثمائة علم وانه يخرج حتى يبلغ الاسكندرية فيقتل بها
ما شاء الله ثم يدخل مصر • والشام والكوفة • وبغداد
وخراسان حتى يدخل مرو فيلقاه رجل فيهزم السفياني
منه فعند ذلك يظهر رجل من اهل البيت يقال له محمد
ابن علي المهدي فالعباس رضي الله عنهما يبايعونه
بين الركن والمقام ويكون اصحابه على عدد اهل بدر وهو من ولد
الحسين فامه عباسية وعلى رايته مكتوب البيعة لله
ومن علامات خروج المهدي خروج السفياني وقتل رجل
من اولاد الحسين واختلاف بين آل عثمان في الملك وكسوف
الشمس والقمر في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في
آخره على خلاف العادة وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق
وطلوع الشمس من مغربها وقتل النفس الزكية طاهرة تظهر
في سبعين من الكوفة من الصالحين وذبح رجل من اهل
هاشم بين الركن والمقام واقبال الرايات سود من قبل خراسان
وخروج اليماني وظهور المغربي ونزول الترك بالجزيرة
ونزول الروم بالرملة وطلوع نجم بالشرق يضيء كما يضيء القمر
وقوم ينظرون في السماء • ونار تظهر بالمشرق • واهل مصر
يقتلون ملكهم وخراب الشام ودخول رايات قيس الى مصر
ودخول رايات كندة الى خراسان واقبال الرايات من الى
المشرق ويشق الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة

ستين كذابا يدعون النبوة وخروج اثني عشر رجلا من آل بني
طالب يدعون الامامة وارتفاع ريح اسود من قبل النهار
الى حين تنطق زلزلة عظيمة بمدينة بغداد حتى يخسف
اكثرها ويكثر الهرج ومن امارات خروجه ايضا خروج الحبشة
من طاعات سادانها ومسخ قوم قردة وخنازير وبروز الجراد
بحمرة في اوانه وموت احمر وهو بالسيف وموت ابيض وهو
الطاعون وخروج رجل من مدينة قزوين اسمه اسم نبي
من الانبياء ومناد ينادي باسم صاحب الزمان في الليلة
الثالث والعشرين من شهر رمضان فلا يبقى راقد الا قام
ولا قائم الا قعد وان يخرج في شوال وليرمو السنين ما في تسع
او سبع او في خمس او في ثلاث او في احد ويبايعه بين الركن
والمقام ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من النجباء والابدال والاخيار
كلهم شبان لا كهل فيهم ويكون دار ملكه الكوفة ويبني في
ظاهرها مسجدا الف باب ومن امارات ظهوره ايضا
ان يكسف القمر على ثلاث ليال من اول الليالي تنظر بمكة وثبا
في جرهم ينشو امره ويبلغ ذلك الى الاخر الى جدة وصاحب السفيا
فينفذ الى المهدي ثلاث الف فارس يخرج بهم السفياني
الى البيداء فيخسف الله بهم الارض الا اثنين من جيشه
الا رجلان ثم يخرج المهدي من بلاد الروم بستمائة الف
الى ان يصل الى القسطنطينية العظمى فيفتحها عموم ملك الروم الى
الاسلام فيأبى ويخرج الى قتاله فيكسره المهدي ويقتله
ويقتل اصحابه ويغتنم المسلمون اموالهم قال الشيخ تبوكه ذلك
اذ يأتيهم خبر خروج الدجال لكن ذلك الخبر كذب يكون ويرجعون الى
بلادهم قال كعب الاحبار رضي الله عنه الدجال رجل طويل
عريض الصدر مطموس العين اليمنى يخرج من اليهودية ومعه

يجيل من خبز

جبل من خبز وجبل من اجناس الفواكه وارباب الملاهي جميعها
تضرب بين يديه بالطبول والمعازف والعيدان والنايات
ولا يسمعه احد الا تبعه الا من عصمه الله تعالى قال
ومن امارات خروجه ان يهب ريح مثل ريح قوم عاد وتسمع
صيحة عظيمة وذلك يكون عند ترك الناس الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعند كثرة الزنا وسفك الدماء وهتك
النساء وشرب الخمور ولبس الحرير وترك الصلوات في اوقاتها
واتباع الشهوات وركون الخلق الى الظلمة والفساد والشر
الى ابواب الملوك والسلاطين ويخرج من ناحية المشرق
من قرية يقال لها رستاباد بين مدينة الهواز ومدينة اصفهان
ويخرج على حمار له وهو يتناول السحاب ويخوض البحر الى كعبه
وليستظل في اذن حماره خلق عظيم ويطوف الارض شرقها
وغربها حتى يدخل ارض بابل فيلقاه الخضر عليه السلام
فيقول انا رب العالمين فيقول له الخضر كذبت فيقتله
الدجال ويقول لو كان هذا الذي قتلته ربكم لاحياه وفي رواية فيحيي
الله تعالى الخضر عليه السلام لوقته ويقول له يا دجال قد
احياني ربي ويخرج الدجال ومعه جبال من الاطعمة واللحوم
والفواكه والخمر واصحاب الملاهي يمشون بين يديه والطبول
والمعازف والعيدان والصنوج والنايات فلا يبقى احد الا
تبع فتنته الا من عصمه الله ثم يسير الدجال الى نحو
مكة فلا يقدر على الدخول اليها من الملائكة ثم يسير نحو
بيت المقدس فلا يقدر على دخوله قال ثم يمكث في الارض
اربعين يوما واما المسلمون فانهم يصومون ويصلون لانهم
الفقر يحضرون المساجد ويخرجون الى السوق من خوفهم ان
تطلع الشمس يوما حمراء ويوما صفراء ويوما سوداء ثم يصل

المهدي وعسكره الى الدجال ولقاه ونقتل من اصحابه
ثلاثون الفا فيهزم الدجال الى بيت المقدس فالتجا اليه بامر الله
تعالى بامساك ثوابه وخيله ويرسل الله تعالى عليهم
رعدا احمر فيهلك اكثرهم ثم تتبعهم المهدي بعسكره
الى القدس ثم يهبط عيسى الى الارض وهو متعمم بعمامة خضرا
متقلد بسيف راكب على فرس بيده حربة فياتي المهدي ٥
وسائر الناس فيسلمون عليه ويسلم عليهم ثم ياتي عيسى الى
الدجال فيطعنه بحربة فيقتله على قفاه ميتا ٥
ويضع المهدي السيف في اصحابه حتى يفنيهم ثم تمتلي
الارض عدلا كما ملئت جورا حتى الوحوش والذئاب مع الغنم
وتظهر الارض كنوزها حتى لا يبقى في الدنيا فقير ثم يخرج
ياجوج وماجوج فتملى الارض منهم حتى لا يكون للطير موضع
الا على رؤسهم ويسيرون نحو القدس يطلبون قتال عيسى
ومن معه فاذا نزلوا ورموا بالسهام حتى يحول الشعاع بينهم وبين
الشمس والارض من كثرتها وعيسى ببيت المقدس يدعو الله
في اهلاكهم فيرسل الله تعالى عليهم رجالا وخيلا من الجن ٥
نورا ونارا فيقتلونهم عن آخرهم حتى لا يبقى منهم احد فيحج
عيسى في المسلمين بعد ذلك ويتزوج امراة من بني غسان ثم
يمكث عيسى في الارض اربعين سنة والله تعالى اعلم

شعر

في ذاروا الرقمتين خليا ٥ • بين ذات الصفا وبرقة ريا
اقفرت من كواعب كن فيها • قد سبانا بحسنها ذو ما
دارها الوحش تغتمد وانتحت • من تبع الوحش بكره وعشيا
ما خليلي اذ بها الغاسيرا • انسح الجسم منه مغشى مليا
تذرفا الدمع متاتى ربتا • ان الصبر الدنا بن مليا

فتسبذوا

فتسبذوا اعجايب مكرات • فتناهوها بنسيا الصبيا
يوم صفين لو عقلت عظيم • لكرهت الحياة لو كنت حيا
لو مطرنا الدما في الارض صبا • وما تملنه بكينا الدم سبيا
وعلى كربلا بعيم شسنيع • فآل المشكو بمن عليا
حبس بالجا النزاة من كل ارض • وهي منهادة نرى الموت ريا
وترى السيد المريد ذليلا • وترى الوغد مستطيلا قويا
تبعد ها انطلع اللبام على الناس • بين حبس زحمها بدويا
تجمعا انهلك الاعارب دهرا • ويعين الشام من افوبيا
فجاع السباع تشبع منهم • وحادي المغار للفجي رويا
يرسل النيل الا فاعي نيد الحرب • ويبقى الشجاع منها بويا
ثم في تسعة وتسعين تبقى • سائر الارض ما بها حريا
ثم ما في عساكر تنب النيل • بالسواد ابري سلاما بيا
ويراعيكا وما على بعيك • سوف يطلي الركاب دما
ويل صنعا دخوله والمصلي • من قتالا الى الرجال جثيا
وترى الدم في القناطر يجري • كالاديب سايحا بالجريا
ويل قبر الخليل بما لا حسبه • من البوم ينيك امرا مريا
وعلى الجانبين من ارض كنعا • صباحا وقسطلا ودويا
ويل سكان رملة فالقسا • ولد بوجد الفتوحيا
كم قتيل تحتثلا الى الصوب • وكم من تراه خليا
وعلى النهر نزل الروم جمعا • تلتق بوشا اذا الى الاصغريا
وترى الشيء من حماه الى حمص • حوبا قرن بكرة وعشيا
ولد الربع نحو دان دمشق • زمنا معقرا زها ابيا
وعلى النهر نزول الروم جمعا • بجيوش امرها ان يهيا
ونعم الشاة مرجوا الى انسن • ببلغ الشط والجهور سويا
من جنود صيدهم عدد الرمل • والنمل والجراد المليا

وكذا الترك لتستهل البرق • كيف لي بيلا حميتا
كوعر بن برشيم ذا وشريف • وحبذا يا مشي بها مكعبا
وبعض من برج زحل الشمس لا تد تنظر المهذ تيبا
اسمر اللون مشرق لوجه بالنور • مليح الاعطاف طولجيبا
نظر الحور البراهين والعهد • فبلى ذا اماما عليبا
يخرج الاعور المسيخ عليه • ذاك يبغي الفساد حلقا شنيبا
ترتعدوا الحروب من سائر الارض • ناشرا كا ضي متعصبا
وفي مصر من البرابر حتى • لا يرى في ديارها النسيبا
ويل صنعا ومكة والمصلى • من جنوش رعيم باحنبا
بهدم الكعبة التي نصب الله • ويرمي بنا بها المنبيا
ثم يبعد لكم من الارض شخص • ليطهر الناظرين وجها بهيا
نادم الناس كل من كان حيا • كان فيه او يكون تقيا
حين لا ينفع الصلاة والصوم • ولا الكاتبون يجيبون ثبا

واعلم ان اسباب القيامة قد برزت اعلامها وايام الساعة قد اشتولت احكامها • فاستعد للجراب وبادر الى الاعمال الصالحات قبل ان ينقضي الايام ويقوم المقام • ويظهر اليوم • ويثبت الرقوم • في بلاد الروم لان العالم قد اخرف مزاجه وقد قرب موت الانسان الكبير الذي هو جسم هذا الانسان الصغير فيه لان موته يعني جميع البشر • وتقوم الساعة الكبرى والسموات تطوى • فاما صورة هذا الانسان الكبير صورة العالم من العرش الى الفرش ما سوى الله • وله صورة الى الحق من حيث الباطن وصورة الى الخلق من حيث الظا وهو خليفة الله تعالى في الارض والسماء • واما الانسان الصغير فانه نتيجة منتجة من الانسان الكبير وهو خليفة

الله تعالى

الله تعالى في الارض والسماء واما الانسان الصغير فانه نتيجة منتجة من الانسان الكبير وهو خليفة الله في الارض والسماء واما الانسان الصغير في الارض فالذي من آدم رحمهم الله تعالى الى البشر فلذا هذا العالم تحت المركب ففي البكاء والفساد وتسقط البناء من البشر وتبقى الشيوخ اثرا وعليها تقوم الساعة او قال الاربعين لاطلاع ازدواج العالم يتحرف في عدد ——— وهو تاريخ ارتفاع القرآن لان ظهر الكون فا الفساد ودوامه بجوار الكتاب العزيز واما الانسان الكبير فانه يموت عند طلوع النجم الاحمر وذلك على راس الالف السابعة التي هي مدة الدنيا قال بعض روساء الحكماء عند تمام الالف السابعة تجتمع المنطقة الشمالية الى المنطقة الجنوبية • وفيها تفنى الحيوانات وتطوى السموات قال الله عز وجل كل من عليها فان الاية

شعر

انظر من العرش الى آيابه • سفينة تجري باعجابيه
واعجب لمن مركبنا • فداود الخلق باحشائه
تسبح في بحر بلا ساحل • في حلب الغيب وظلمائه
وموجه احوال عشاقه • وريحه انفاس احبابيه
فلو ترى الجنا والورى سائرا • من لدنا الخط الى بابيه
وترجع العود الى بدئه • ولا نهايات لابدائه
فانظر الى حكمة سياره • في وسط الفلك وارجائه
ومن ابى يرجب في شانه • معتدية الدبيل بابيه
حتى يرى في نفسه ملكه • وتمتعه الله بانسابه

فاعلم باخاذق ان ناطق الاكوان صادق • بينك لاسرار ويوضح لك الا بوارقه خطابا للنبل يخبرك الشرط

واحوال الباطن والظاهر لسان المنازل تناديك كل ليلة
تعجبا لا الى ذهبته فما ادخرت فيه • وكنا لسان الساعات
ولسان الدرج ولسان الدقائق • فلسان الليل والساعات
نداء الاجسام الحيوانية • ونداء الدرج • ونداء الدقائق
نداء النفوس ونداء الثواني نداء الارواح • ونداء الثوالث
نداء العقول ونداء الروابع نداء الاسرار • واما النهار
فانه ينادي لك جملا وتفصيلا من حيث الساعات
والدرج والدقائق قال الله عز وجل ان الله يسمع من يشاء وما
انت بمسمع من في القبور وقال الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادي

ولا تغفل عن الصيحة • فانها سر النفخة • وهذا
اخر النظام عند الامام ومن انكر ذلك فليس من اهل
الخطاب وتوبا الله على من تاب واعلم ان كل شي فيه روح
وهو مسبح باتزجوته • ولا تغفل عن القرن الناسح فبيه
يظهر الدرة الناضح وقال

ما الطير يقبر والعدو صحيفة • والزنج يلثم والغمام سقط

قال بعض الحكماء اذا اراد الله تعالى بامة خيرا
جعل الملك في علمائها والحكم في ملوكها قال بعض الاكابر
الركبا بالقضا بابا الله تعالى الاعظم فستذكرون ما
اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد

شعر

رايت من الامور عجيب حال • واشيا ستظهر من مقال
بما قد اتى الرحمن حتما • يكون بحكم ربي ذي الجلال
يكون مقامهم عشر وعشر • واربعة على تلك الليالي
وفي بغداد يظهر عن قريب • من الخلفاء ملوك ذو دنال

ويجمع آخر الخلفاء منهم • هنيئا ملكه ملك الزوال
اذا ما خاتم العز يحجبها • سيملك للبلاد بلا محال
وجات خيل نزة من خمس • لهم عدد يكون كالرمال
فما استوى على حلب وحمص • وماذ البلقان من القتال
ويظهر في السما نجم عظيم • له ذنبان ذي شعب طوال
فذلك دلايل الافرنج نما • سيملك للسواحل والجبال
وعكة سوف يعلوها حصونا • كما يعلو العلو على الجبال
ومحمود سيظهر بعد هذا • ويملك للشام بلا قتال
تطيع له حصون الشام جمعا • ويشفق ماله في كل حال
ويظهر من بلاد الروم جيش • الى حلب بكتان الجبال
وللاسلام فيها بعضنا • مقام تبعها وقات المعالي
ويوم في حماة اي يوم • يكون عليهم منهم وبال
واما الشبل يظهر عن قريب • ويظهر في الشام فتح حالي
ويخلعون رايات ثلاث • على حلب بمانعة الزوال
فراك ثم روحي ومصري • ملوك الارض كاسرة تنال
يكون لقاوهم يوم الثلاثا • صلاة الفجر ملتحم القتال
ولا يرجع لارض الروم منهم • سوى رجل يجلله اختلال
وتركيا ومصر بها جميعا • فيخلفان في قيل وقال
فذلك دلايل المهدي حقا • ترد الترك عن ذاك الوبال
تطيع له البلاد ومن عليها • ويحيي الكرم فيها والمعالي
ويأتي بالبراهين الجوالي • تقر له البرية بالكمال
وردينة سوف يفتحها وقسطا • ويقسم مالها كيلا بكال
يكون مقامه عشرين يوما • وعشر يا مضاعفة توالي
فعال الاعور الدجال يأتي • الى الشامين في مللي ومال
له خيل عداد من ثريد • ومخزنه حديث لونها

يكون بها ملك في الارض حتما • شهور سبعة عدد كامل
ويقتله المسيح بارض لدّ • وتفرح البرية بالدلال
ويقتل جنده في كل قطر • ولا يبقى لهم فيها خيال
ويأجوج ومأجوج ينسلوا • كسيل صاف عن حدا الشمال
فلا يبقى النبات لهم بكفو • ولا يجوز في الرحل البغال
وتنقطع السنون فلا سحاب • يروي الارض بالماء الزلال
وقاع البحر ينظر عن شك • فيستقي الطير والوحش الوبال
ولا شاة ولا نعم ترتاع • ولا زرع يعود ولا غلال
وينقطع اليمين فلا يمين • ولا عهد يعود ولا امان
ولا دين يعود ولا صلاة • ولا حج يقيم له رجال
ولا بر بعيد ولا زكاة • ولا فضل يعود ولا نوال
وقال المعلم الشيطان حتما • يكون بحكم ربي ذي الجلال
والصلاة والسلام على من زها رب من نبوته موتلقه
والقار حياض نسر نعمته دائمة والحمد لله وحده

حودث والنوافع

نرى فيها امورا لا تريبا • وهتك المحصنات بين الرجال
ويسبى الطفل والولدان جمعا • ويأتون النساء مع الرجال
ويأتي بعدها موت وخوف • وقل الغيث مع حسن الرجال
ويأتي في الامور عجيب امر • ويا لكفار ينعكس الهلال
ويكسر فيه صلبان النصارى • وتنهدم الكنائس في التلال
ويقتل من نصارى الشام جمع • ويحرق منهما شرقا لال
ويبطل دين كفار النصارى • وتمحى كتبهم مثل الزلال
ويحدث فيهم نهبا وحرقا • وضربا في الرقاب وفي الاعال
وتبنى ملك سنبر عام فرد • وملك الهند بالجفنة الغوال
ويختلف الاعارب والاعاجم • وكل من السلسلة في الجدال

وفي تسع وتسعين فيا لك • قبيح القول منه سوء الفعال
فتوقع اباطيل وكذب • وهنا رزو واختلال
وفي تسع وتسعين فتاتي • امور لا يطاق لها تزال
وفي احدى وتسعين فتاتي • عجيب الامر مع قطع الرجال
واخرها ستاتي نوائب • هياج للسكان لا محال
وفي خمس مع التسعين حرب • يسير اهل العلوم ذوي الجلال
وتنزع الامانة من قلوب • وتذهب للقيامة من رجال
وفي تسع وتسعين توالى • ترى في الناس سرا في الخصال
وحال الناس في بر وبحر • ولا سهل تسعى ولا جبال
فكم في البحر من احدى غرائق • ومن سفن مقلبة الاعالي
تراهم في ثلاثين واربع • من الزلزال السبع رؤس الجبال
وستور سوف تملك بعد هذا • ويفعل ما استطاع من الرجال
وتملك حصنها المصري فيها • صغير الشر من نسل الموالي
وتعرف دولة الاتراك حقا • بسوء الحال تنعزم بالبلاد
وفي تسع وسبعين توالى • تكون الارض فيها نار اشتعال
وتسع وتسعين طر هول • وقحط التسعير فلا محال
وتاتيها حروب من رجال • كالجراد قطع النعال
وتاتي فيها النجاة قريب هذا • تبرح القوم تبدل حال
لشاقا الناس في الاعراب طرا • وتخلو الخواص وقد الجبال
بقوم كالاسود اشتد باسا • قلوبهم كصخر او جبال
بسط الليل ينسلوا جميعا • لتوالي الترك فيهم بغير قتال
فلانا روحه عن قريش • وفي الاخبار كل لا محال
فذلك علامة الدجال ناتي • مع الشاهين في فلك الفلال

كتاب المحبة للشيخ محيي الدين
ابن العربي نفعنا الله
به آمين
امين

٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله الذي احصى الانفاس عدد اعالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احداً والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وآله وصحبه دايماً سرمداً وبعد فهذه ملحمة العالم
العلامة المحقق المدقق رئيس زمانه ووحيد عصره
واوانه الشيخ محيي الدين بن العربي نور الله تعالى ضريحه
فا قول ايها الملك المرتك الذي يملك مصر فما الاول الترك
الذي يملك ملك مصر ايبك

الدايرة كما ترى والله اعلم

قال على كرم الله وجهه ويح لاهل الارض من شجرة الحنظل
لولا اجرها ونفعها ولكن اثمها اكبر من نفعها ما يبقى الواضع
التجال ومنا لوله وبراسنة تلك الجراح
ومن المملوكة طرح تبعد فتوحات ولعمر المغرور بعد فضوله
من المرتبي عملوا بهم ميم ومنا للعماد بالثبات الوحش طريحاً

فاذاره

فاذاره متحسراً على بلوغ اوطاره ولولا لا اتم البكا النا
ابواب عكا معقدة ذا بين الذكر والطين معقوداً مضروبا
بالسكين وولده الطفل لا يجابه لكن ان عاد سوف ترى
مايه ومملوكه طرح جراحه دامية مما استلقتم في الايام
الخالية ومملوكه بغراشه يلتقي عن غم حتى طولته براسه
يبقى مسلوباً بين مؤنسيه فرقا وتنقضي دولتهم كما ترى مثل
وفوما الشتى الاعدا ما يعتبر لشرح حالها النافذ لنفسي
كان في قصصهم عبرة وعجل بالكي طبهم فهل ينظرون الا
مثل ايام الذين خلوا من قبلهم ومن كلامه كرم الله وجهه خروج
شاهين الوجود نظر على افراخ الوحوش ليحسن الختام بارض
بابل الجيش اما ترى تجدده علامات من جهتها اما بشر
لاهل الارض حسن سرا جحته عليهم ويا اما اعد عند
وصول هداياه اليهم الصعب الشديد فقده فالويل
كالويل لمن ناصح ولد كيف الخلاص من زمن امثله كشجرة
الخلاف رايحة بلا طعم النابه بالنعطب وتحصيله
بالتعبير عوفا عسر ما اقوله ايها الناظر فسبحان من
ما سهر من الاول الاخر قال الحجر ذر جاد الطفل النظر فيه
جدا العبور اذا اشتبى المشوع منه وزنه التي يري من ساعته
ومن جملة لو يحملهما واستغفرت الملايكة بقدرة الله
تعالى قال امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
يوما على المنبر اسمعوا مني وخذوا عني وتعلموا من دونكم
لابد من رجفات وخوفات وفتن يجمعها العذاب
وهرج يكثر فيه الانات وخسف شي فيه الوالد والولد
وتذهل المرضعة عما ارضعت فانسكم الجا نا الطوقة
بسهامها المفوقة ويا اهل الشام لسمعن جامع الحنثر

من اصحاب البول لا لعذر او لبيسا مذون من متوبير عليهم
قد هبط وبالمنارة الشرقية ترا ايل لا بد من جوع فيل
هذا اخي نا كلوا بعضكم ويدع عنيكم ارضنا وغيركم
درهد وقالها اهل مصر منديكم ازا واند وقرب زمانه
اذا الفتن تتابعت • والعروج استحلت والاموال
استقلت لكن منا الكم يتسلبكم وبلاكم من تدبيركم واليكم
بتي مسن الارض ياسرها وعليكم بدو زخبلها ورحلها
ونسوها • فيا ويلكم يجنون على الركب وتودون زلسو
دهتنبم تمع من ذمب وبا ما اعد لكم من خطوب مزعجة
وكروب مدلهمة • اذا سادتنا السفلة • وارتفعت
البطلة وقوي الظالم وضعف المظلوم وكان الخوف بكم
مكتوم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
ما اجدر القوم الخروج بعدد دولة الخوارج وما اقرب
ظهور دابة الارض الخوارج حلبسه فعند ذلك يظهر
وليستبين تعلو كلمة ازحانه • وتسكن وتملا الارض
تمدينها عدلا كما ملئت جورا • نحو ذا اطوارها فطورا
تزهو وتميده وتسحو انهارها ونيل فبينما القوم
بلذتهم لاهين • وعما اعد لهم ذاهبين • اتت الشيع
الشداد • وقتلنا الاباء والاجداد وظهر الدجال
بقصصه المشهورة وخرجت الامانات وكان هو
ما الاسرد يد ترب وحصل ما في الصدور لا الى الله
تصير الامور دالست حكما الهند اذا اخذ يحجر
الوافد استقطر وزدها الى الابنوء واصبغ الليه
دهن الكافور وطليه بالتشيع الحديد ومن اراد ان يختفي
عن اعين الناس • فيدهن جبهته بذلك ويكفراه

فاعتشنانهم

فاعتشنانهم فهم لا يبصرون ونذ رها سيادا العول الثا
طل تد ومه فعند ذلك تكون عنه بعض سيها شيء دفوح
وريث وعنهما ليتناسخ الاشرد ونعرب فيتحق العلم باعة
وقطوبها ذاتية واصلها ثابت وفرعها في السماء ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وللعمر اوار يتطلع جيش مقبل
واحوال بدنها الهرنانة داخل النيات في برج السرطان
وحالهما الفرقد انفارتها الرشد • ونها يخفي ما ده
الافيته والسلام على بدل التمام رقية لعقرب اذا اصاب
الانسان فاكتب قد امره وهو ينظر واستكتب اماني الارض
واما في غيرها فهذا الاسم المبارك افلاس عشرات
فانه يبرا باذن الله تعالى قال الشيخ محيي الدين بن تمام
سلجهة المرزين نادبس التي وضعها على الالة عمارة التامر
وخرابها اذا طلع الكوكب المعروف بنية المنزلة المعروفة
فعند لكل مائة سنة ثلاث سنين ثم اشتعلها من الجنوب
حتى ينتهي ثلاث او اقل فعندها يحرب ما احكم اساسه وتعالى
انعاسه فعند ذلك نظر الدجال والدابة وتطلع الشمس
من مغربها • وكان تعالى الامر قد لاح • وبدا من اشراق الصباح
وبالله المستعانة عليه التكلان • ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم •

هؤلاء ملوك مصر من ابتداء الترك

الى آخرهم من سنوزا اول حرف • وآخر حرف من اسمائهم على ردو

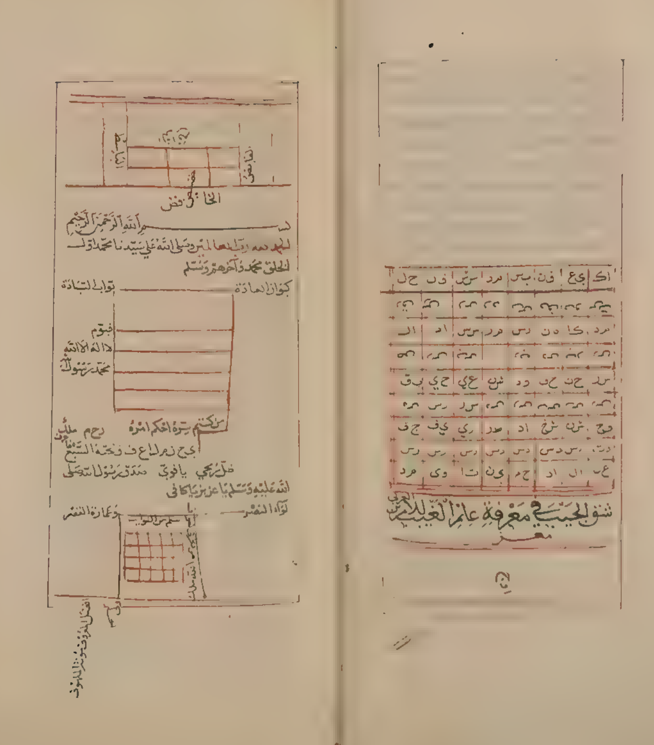

شوق الحبيب في معرفة علم الغيب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد اول
الخلق محمد وآخرهم وسلم

يوسف موسى عيسى يونس سليمان موح ع لي

الملك سليمان الناسخ والجبل المبنى الراسخ

تخت سليمان

ولي

موسى

خاتم سليمان

ف ا ن

دع

ن

النور المرفوع الثابت — الله الملك الجليل

خمس

لا تنابير مثل المقل — الكيوان الثاني

مثلث

قطب

٣٨

ولا حارس مثل العدل

والايوان الثاني

قطب

شامل الوجه

طس طه

طسم

ان لا تعلوا على واتوني مسلمين افضل الحروف غاية الملوك

فلك الاسما

فلك الاسماء — ومركز النهي

يس والقرآن — والقلم

حجاب النور — وسقف البيت المعمور

الله ولي حم الله

نور

د ل م ن س ع ف ص ق ا ل ال الله ذا الطاع السفل

الصورة العلية الطاهرة • والدرة المضية الباهرة
مثلث
مربع
قطب
مسدس
سرير البسط ذا التعظيم
وبساط المجد والكرم

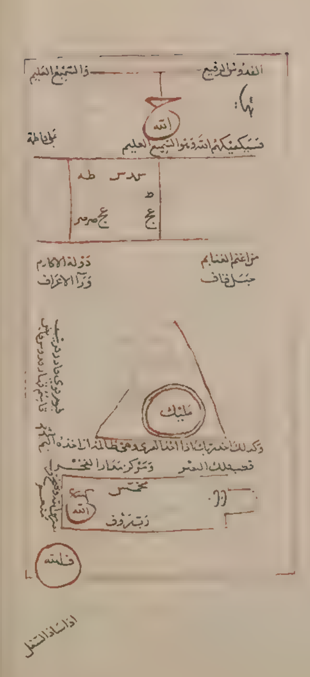

القدوس الرفيع
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
دولة الاكارم
جبل قاف
مليك
فلله

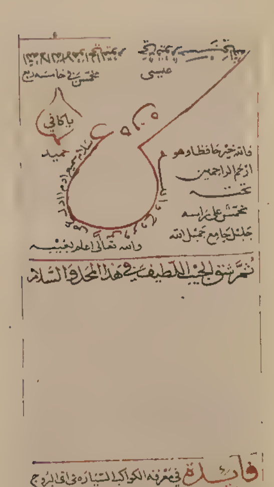

فائدة في معرفة الكواكب السيارة في اي البروج تكون فاما زحل فيدوان تسقط من الهجرة ثلاثين ثلاثين الى ان يبقى ثلاثون او اقل منها اعطي لكل برج سنتين ونصف سنة مبتديا من ذلك بالحمل بحيث ينفد العدد فيكون زحل

قطب العلم الباهر
ملوك على راس الالف
وسر الملك الظاهر
التابع مع
محمد
احمد
ملك نصر
ملك
محا البدري
ملك الافاضل
حكيم عليم
الستر الرفيع

في ذلك البرج واما المشتري فتضيف الى المجموع خمسة
واربعين سنة وتطرحهم لكل برج من اول الدلو فحيث نفد
العدد فيكون المشتري في ذلك البرج واما المريخ فتحسب
ما مضى من اول الحمل اياما الى اليوم الذي انت فيه وتسقطهم
٤٥ لكل برج مبتديا من اول الثور فحيث ينفد العدد
فيكون المريخ في ذلك البرج واما الزهرة فتحسب ايضا
ما مضى من اول الحمل اياما وتطرح لكل برج ٢٥ يوما من اول
الحمل فحيث ينفد العدد فتكون الزهرة هناك واما عطارد
ايضا تحسب الماضي من الحمل فحيث ينفد العدد فيكون عطارد
هناك واما القمر فهو ان تحسب الماضي من الشهر العربي
وزد عليه مثله وزد عليه خمسة ايام راسا فما اجتمع اسقطه
٥ ٥ لكل برج وابدا من البرج الذي الشمس فيه فحيث انتهى
العدد فيكون القمر في ذلك البرج واما الشمس فهو ان تعرف
ما مضى من السنة القبطية اشهرا واياما ثم تزيد عليه وهو
خمسة اشهر واربعة عشر يوما على المختار فما اجتمع اسقطه
لكل برج من اول الحمل ثلاثين يوما فان بقي ثلاثين او اقل فاجعل
لكل يوم درجة من البرج المنتهي اليه فهي درجة الشمس في ذلك
اليوم هذا اذا كان المجتمع اثنى عشر شهرا او الباقي اجعله لكل
برج احدى وثلاثين يوما فالدرجة المنتهى اليها هي درجة
الشمس طريقة اخرى لزحل تضيف الى سني الهجرة ٥٤
وتطرحهم ثلاثين ثلاثين او دونها واجعل لكل برج ثلاثين
الى ان يبقى ثلاثين او دونها واجعل لكل برج ثلاثين شهرا
مبتديا بذلك من اول الميزان فحيث ينفد العدد فيكون
زحل فيه والله اعلم انتهى فائدة خاصة الاسمية
اللطيف اذا اردنا النقل الى اسم في اي ليلة شئت

في وقت

في وقت الضرورة وصلى بعد صلاة العشاء الوتر من الركعات
ما شئت وتيسر وابدا باسمه اللطيف بعدها بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقدر ذلك العدد ذا تطبيع
وهو مائة تسعة وعشرون في مثلها فيبلغ ١٦٦٤١ ثم
تقول عقب راس كل مائة يا لطيف لطفت بخلق السموات
والارض لطفت بي عند حلول قضايك انك قلت
وقولك الحق ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم
وان اردت لجلب الرزق تقول الله لطيف بعباده يرزق
من يشاء وهو القوي العزيز وان اردت للاختفاء عن
الظلمة قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وان اردت للامراض
المعضلة التي اعيت الدوا قوله الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير وان اردت لخلاص المسجون او رد
الغائب تقول ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم
فان الله عز وجل يقضي حاجته وله خواص كثيرة ثم روي
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال الخلق لله عشرة
اجزا فجعل حملة العرش تسعة اجزا وجميع الخلق جزا واحدا
ثم جعل ذلك الجزء عشرة اجزا فجعل اهل السماء السابعة
تسعة اجزا والخلق كلهم جزا واحدا ثم جعل ذلك الجزء عشرة
اجزا فجعل اهل السما الخامسة تسعة اجزا وجميع الخلق
جزا واحدا ثم جعل ذلك الجزء عشرة اجزا فجعل اهل السما
الرابعة تسعة اجزا وجعل الخلق كلهم جزا واحدا
ثم جعل ذلك الجزء عشرة اجزا وجعل اهل السماء الثالثة
تسعة اجزا ثم جعل ذلك الجزء عشرة اجزا وجعل اهل السما
الثانية تسعة اجزا وجميع الخلق جزا واحدا ثم جعل ذلك

الحزن عشرة اجزاء وجعل اهل السما الدنيا تسعه اجزا
وجعل الخلق جزا واحدا ثم جعل في ذلك الجزء عشرة اجزاء وجعل
الناصبين تسعة اجزا وجميع الخلق جزا واحدا غير بني
آدم ثم جعل ذلك الجزء عشرة اجزاء وجعل ياجوج وماجوج
تسعة اجزا وجميع الخلق جزا واحدا ثم قسم الحسن
عشرة اجزا فجعل في العرش تسعة اجزا وجزءا واحدا في جميع
الخلق ثم قسم الفجور عشرة اجزا فجعل من ذلك تسعة اجزا
في الهند وجزءا في سائر الخلق ثم قسم السحر عشرة اجزا فجعل
في فارس تسعة اجزا وجزءا واحدا في جميع الخلق ثم قسم الـ
عشرة اجزا وجعل للزنج تسعة اجزا وجزءا واحدا بين سائر
الناس ثم قسم الحمق عشرة اجزا فجعل للبربر تسعة اجزا
وجزءا واحدا في سائر الناس ثم قسم الحياء عشرة اجزا
فجعل في الروم تسعة اجزا وجزءا واحدا بين سائر الناس
ثم قسم الرقة عشرة اجزا فجعل في السند تسعة اجزا وجزءا
واحدا بين سائر الناس ثم قسم الفقر عشرة اجزا فجعل
تسعة اجزا وجزءا واحدا بين سائر الناس ثم قسم السخا
عشرة اجزا فجعل في اهل بابل تسعة اجزا وجزءا واحدا
بين سائر الناس ثم قسم الشهوة عشرة اجزا فجعل تسعة
في النسا وجزءا واحدا في الرجال ثم قسم اللباقة
عشرة اجزا فجعل تسعة اجزا في الحبش وواحدا بين
سائر الخلق ثم قسم ا[illegible] عشرة اجزا فجعل تسعة
في البادية وواحدا في سائر الخلق ثم قسم الراحة عشرة
اجزا فجعل تسعة في الحاضرة وواحدا بين سائر الخلق ثم
قسم الجود عشرة اجزاء فجعل تسعه في قريش وواحدا بين
سائر الخلق ثم قسم الطرب عشرة اجزا فجعل تسعة في

الذبح

الذبح وواحدا بين سائر الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعروف عشرة اجزا تسعة في طلب الحلال وواحدا في العبادة
كلها والله تعالى اعلم بالصواب والخير كله في هذا ان تقول
اللهم اني اسالك المتابعة لرسولك في الاقوال والافعال
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ختم بخير
وكان الفراغ من كتاب سر الجيب فيما يتعلق باسرار
الغيب في يوم الاثنين المبارك ثالث عشري شهر
ربيع الثاني من شهور سنة ثمان وثمانين والف
على يد فقير العباد صالح بن عبد السلام الملتي
الحنبري غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين برحمتك
يا ارحم الراحمين
آمين آمين
آمين

كتاب بدر الدرر

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله رب العالمين الذي فتح لي الساحة في
بحر اليقين وقواني على اخراج الدرر من اصداف العبارات
والاستعارات العجيبة والاوضاع الجديدة الواردة
على قلبي بالهام ربي وهي في الحقيقة درر عوارفه
في بحر العارفين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وآله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى
يوم الدين وبعد فلما فرغت من كتابة تمام اليقين
بالتماس الولد العزيز الاعز محسن الدين وقد رغب في
حفظه ووافقه الولد العزيز ذو النسب الصحيح والحب
الصريح زين العابدين رزقهما الله باخلاص المخلصين
فخطر ببالي في اثناء اشتغالي بالصلاة بين العشائين ان
التقط منها ما يحتاج اليه طالب معرفة العالم الكبير
والصغير علم بدر الدرر فاستخرت الله تعالى في توجه
شرح الصدر فيما اقتضى هذه الخطبة فشرعت بعد
الفراغ عن صلاة العشاء وقلت اعلم يا طالب درة القدر
ان الشيء بحسب اطلاق المتقدم عليه لا يخلو من ان يكون
مستغنيا بجميع الوجوه عن غيره اولا فان يكن فهو ذات الله
الاحد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وله التقدم على الصفات ثابت من حيث الذات
وهذا التقدم عبارة عما يستحقه شيء بالتقدمات التسع
الذاتية والمصدرية والعلية والمكانية والزمانية
والرتبية والطبيعية وان لم يكن مستغنيا بجميع الوجوه
عن غيره فلا يخلو من ان يكون منه اطلاقا من كونه بالايجاد والانا

اولا

اولا فان لم يكن فهي الصفات المتقدمة في الصادرة
الى الذات ولنا التقدم ثابت على قيام الافعال من حيث
المصدرية وان لم يكن فهي الافعال المتقدمة في صدورها
الى مصادرها ولنا التقدم ثابت الى الاثار الظاهرة بسببها
من حيث العلية والعبارة من هذين التقدمين هي انه لا يكونا
داخلين تحت الاثر فلا يخلو اما ان يكون مسبوقا بزمان اولا فان
اولا فان لم يكن فهي البسائط الحقيقية التي وجدت بالفيض
الايجادي بلا واسطة المتقدمة الى الفيض الايجادي والانا
والسببية التي وجدت بالفيض الاثري بواسطة العقل
المتقدمة الى الفيض الاثري بواسطة العقل وهذا التقدم
عبارة عما لا يسبقه الزمان الا فان وان يكن مسبوقا فهو
كالمتولدات المتقدمة الى مفرداتها اما لتركيب والى فيوض
المفردات الايجادية والاثرية الى المولدات كلها وهذا
التقدم عبارة عن طول الزمان كالعرجون القديم والنبوات
القديمة ثم اعلم ان الاثار الظاهرة بسبب العقل
الصادر عن الصفة الدالة عليها اسم الموجد الخلاق التي
للذات حين تجليه ليعرف بكنز الوجود وهو عبارة عما يكون بين
الطرفين في الجواز وهو على قسمين معمور لنفسه وغير معمور
لنفسه فالمعمور لنفسه على قسمين متفرد وغير متفرد فالمتفرد يعبر
عنه بالجوهر على قسمين ايجادي واثري فالايجادي الذي هو
البسيط الحقيقي لا يخلو من ان يكون جابلا للنقوش الغيبية
المتواترة الفائضة من حضرة الحق تعالى او لا فان يكن
فهو اللوح المحفوظ المعبر عنه بالعقل الذي هو اثر واول
فيض مخصوص بالحكمة وطلبا وقد يشير النبي صلى الله عليه
الى او سنه في مرتبته بقوله اول ما خلق الله العقل وهو اول

شيء عقلية بمعنا الامكان بحيث عقل لنفسه وتوجده وانه مأمور
بالاستفاضة منه في المرتبة الوجوبية وبالافاضة في مرتبة الخلق
لم يكن قابلا للتقوس الفيوض لا يخلو من ان يكون ملاقيا للوح
او لا فان يكن هو المداد المعبر عنه بالنور المحمدي المشار اليه
والى اوليته بقوله اول ما خلق الله نوري وفي حديث آخر
قال المداد نوري وهو اثر اول لما خلق الله روحي وهو اثر
اول فيض مخصوص بالقدرة وظلها وان لم يكن ملاقيا
للوح فلا يخلو من ان يكون اقرب الاولياء الى حضرة المتعالي
او لا فان لم يكن فهو الدواة المعبر عنه بالروح الاحمدية
المشار الى اوليتها في مرتبتها بقوله اول ما خلق الله روحي وهو
اثر اول فيض مخصوص بالارادة وظلها وان يكون اقرب
الاوليات الى الله تعالى فهو القلم المعبر عنه بالحق
عند عامة ارباب الطريقة من الصوفية المشار
الى اوليته في مرتبته بقوله اول ما خلق الله القلم
ثم النون وهي الدواة وهو اثر اول فيض مخصوص بالعلم
وظله ويتعين ان العلم ما لم يتعلق لم يتخصص الارادة لم تتنبه
القدرة وما لم تنبه القدرة لم يتعين الحكمة للعقد المقدد
مراد المعلوم فالحكمة متضمنة للعقد المقدور والقدرة
منبعثة الارادة والارادة مخصصة لما في العلم والعلم
منتظر لتجلي الله الاعلا لواحد فالامر لا يخلو من ان يكون
قابلا للتناهي بنفسه او لا فان لم يكن فهو جوهر النفس المعبر
عنه بالعرش الناقص من لوح العقل باثر الحق من حيث تعقله
موجده ونار القلم وان يكن فلا يخلو من ان يكون ذا فعل او لا
فان يكن هو جوهر الصور الناقص من لوح العقل باثر الحق
من حيث تعقله انه مأمور بالافاضة فصار ظلا للدواة وان لم

يكن هو جوهر المادة الناقص من لوح العقل باثر الحق من حيث
تعقله انه مأمور بالاستفاضة فصار ظلا للمداد فيه المراد
المعبر عنه بالجسم وهو عبارة عما يقصد قطعيه الطلاق
الثلاثة لبعد المركب حاصل من فيض اثر العقل وهو على قسمين
مؤلف ومركب فالمؤلف عبارة عما وجد من ابلاف جوهر السموات
والمادة لا في زمان انما في المركب عبارة عما وجد من جوهرين فصاعدا
في زمان اما في مستقر الى الفيوض الملكية ونيرانها وما فوقها
والزمان الاثاني عبارة عن مقدار بد وحركة الافلاك وتعدد
اوقاتها والزمان لا يتنفس عبارة عن مقدار من الله تعالى وقد
اشار الله تعالى سبحانه الى مقدار الزمانين بقوله في يوم
كان مقداره الف سنة مما تعدون واشارة الى الزمان الذي
غير معلوم نفسه غرض وهو لا يخلو من ان يكون ظرفا له على الممكنات
او لا فان يكن فهو الضعف اللاحق بالوجود عند دخوله تحت
ذل التكوين وتقيده بقيد الامكان فان لم يكن فلا يخلو من ان
يبقى مع نقوم به كيقاء به او لا فان يبق فهو كالحيز للمفردات المعبر
عنها بالجواهر والمكان للاجسام المركبة والمؤلفة وما يختص
بالمؤلفات كتعدد نيرات الافلاك وان لم يبق فهو كضوء الشمس على
الجدار وسرعة الخجل الوجل وحمرة المغضوب وحالة الجذب
مما يختص بالمركبات وهو مما لا يبقى زمانين والحيز عبارة عما
مع كل موجود مفرد بحيث لا يسع فيه غيره والمكان عبارة عما ظهر
مع الجسم بحيث لا يسع فيه غيره كالطبع واقسام العرض عشرة الحيز
والمكان كما مر ذكرهما والزمان الاثاني الحاصل سنة النواجي والساعات
والايام الاسابيع والشهور والاعوام والقرون والاحقاب
والتنفس والكيف والكم والوضع والاضافة والملك وان يفعل
وان لا ينفعل ثم اعلموا ان الله تعالى جعل الحيز الاعلى استواء

بمرتبة لطيفته الحقيقية بالحا المرآة والقاف والشهادة ه
ظاهرية ثم مرآة حاكية المعنى الظاهرة والغيب باطنه
ثم مرآة حاكية الصورة الباطنة والعقول الاربعة نحو
الاربع الامارة الشهوية واللوامة الرتبية والملهمة
والمطمئنة الرحمانية والمواليد الثلاثة الحروف والاسماء
والكلمات والايات الذي هو خاتم التراكيب كلاما كما
الذي يحسن السكوت عليه بانه المقصود من الحروف والاسماء
بالحاد والكلمات والشقي والسعيد والخبيث والطيب
منه والجحيم والجنة شعور المتكلم بحسب ما لشاء لمربيه
وبطنيه والتغربه والربع المسكون من الارض المكشوفة
هي مستقر المواليد ومزرعة الاخرة ودار الكسب فبالجملة
الكون والفساد بدنه المحلول المنفعل كالجثة والجبال
عظامه والانهار عروقه والاشجار اشعاره والاقاليم
السبعة اعضاؤه السبعة وقس البواقي على ما رمزته
المك ملوا لمك ان كنت من اهل الاستنباط وتبين بان المرآة
الكاملة الاتمة عن الشروق والغروب الدائرة مع الحق
في شؤون التجليات كلها ابد الاباد لطيفة انائية خاتم
النبيين وسيد الاولين والاخرين محمد الامين عليه
افضل الصلاة والسلام اصالة ولمن قبله من النبيين
ولمن بعده من الاولياء بتبعيته ولقد صدق الصادق
عليه افضل الصلاة والسلام حين تحدث بنعمة ربه
من حيث امره به انا سيد ولد ادم ولا فخر وفي حديث آخر
لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وقد اطلعناك
حيث البعثة ان مثل موسى متبع شريعته الزمر البر دبها
يرقي اصحابه ثم اعلم ان في خلاله وقت مشاهدته عكس جمال

المرآة

المرآة الشاهد المطيع فيهما والشاهد التجلي حجب ادراك
ذوق عكس جماله نحو ان يقول يحبهم ويحبونه ثم بالصبر على
المشاق في طلبهما ثم بالتقوى عن وقع العباد والاكدار على
وجههما والذاكر ثم بالاحسان في مراتبهما ومراعاتهما محا داة
الوجه ذاتا من غير انحراف الى هذا اشار نص القرآن
حيث قال لنبيه فاستقم كما امرت وحقه ان يقول شيبتني
هود واخواتها والايمان بلا طمأنينة الظاهر والباطن لا
ينفع والصبر بلا توكل لا يصح والتقوى بلا توبة لا ينجح والاحسان
بلا قسط في الامور لا يتم ولاجل هذا اثبت الله ولايته ومحبته
للمؤمنين والصابرين والمتقين والمحسنين والمطهرين والمتوكلين
والتوابين والمقسطين بقوله والله ولي المؤمنين ان الله
يحب الصابرين ان الله يحب المحسنين والله يحب المطهرين
ان الله يحب المتقين ان الله يحب المتوكلين ان الله يحب
التوابين ان الله يحب المقسطين ولا يمكن التمتع بولاية
الله تعالى ومحبته الا بعد الاحتراز عما لا يحبه الله كما بين
في كتابه بقوله ان الله لا يحب الكافرين ان الله لا يحب المفسدين
ان الله لا يحب الظالمين ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا
يحب الفرحين ان الله لا يحب المسرفين ان الله لا يحب
المعتدين فالتمتع بالولاية والمحبة ينبغي ان يكون بريئا
عن الكفر والفساد والظلم والخيانة والاستكبار والفرح
بغير الحق المورث للبطر وعن الاسراف الذي هو الافراط
والاعتداء الذي هو التفريط منفيا عن صحبتهم وموالاتهم
وقد منع الله تعالى بقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاة وفي آية اخرى قال لا تتخذوا عدوي

وعدو وكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وفي آية اخرى قال يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله
ان كنتم مؤمنين ثم اعلم ان نشاهدت عكس جمال الشاهد
المشهود الحق المحبوب المنطبع في المراة المعبر عنها باللطيفة
الانسانية يكون صورته نورية وذوقيته خالصة غير مشوبة
بالمعنى النوري والصورة ولا يمكن الخلاص عن الغلط الواقع
في كل احد منها بدايته ووسطا ونهايته الا بالتمسك
بما في سورة الاخلاص من وجوب وجود الله تعالى ووحدته
وبراهينه عن جميع ما يكون خاصة الممكن اجمالا وتفصيلا
ثم اعلم ان المشهود هنا لذوق نهاية لان تجليات الحق
المتعالي غير متناهية بكل تجلي يزيد سعة المراة وصفائها
وبقدر اتساعها وصفائها يزداد حسن عكس جمال الشاهد
المنطبع فيها وتبعه زيادة الحسن يزداد قوة ادراك المراة
وبدون حسن عكس الجمال ابدا الآبدين ثم اعلم ان اللطيفة
القالبية المكنى عنها بذات الصدور عبارة عن قابلية
حاصلة عن اجتماع العناصر في هيئة معتدلة تامة
مستفيضة من الاجرام اللطيفة الفلكية وبناتها
مستعدة لقبول فيض الكرسي المعبر عنه بالفلك الاطلس
الساذج عن نقوش الكواكب المزوق ملتبة التي كانت نقوشها
محسوسة بالرصد متقومة على السماء الدنيا بزينة الكواكب
الثابتة المنوط بها اصلاح الدنيا وفسادها وسعادة اهلها
ونحوسهم وبذلك سمي بالسماء الدنيا لدنوها منا المرقية بزينة
الاشياء المعد بالفعل المتبوعة السموات السبع
وتدبير كل امر سماء منها مخصوص بكوكب سيار من الكواكب

السبعة المسماة بالجوار الكنس وكل فلك يسبحون الحركة الفلكية
الثابتة ما يجري من المشرق الى المغرب على خلاف حركتها غالبا
بلا واسطة الافلاك والانجم وفيض العرش المعبر عنه بالنفس
الكلية التي جوهر غير مفارق وعن قابل للتاليف معلولا وبهذه
الواسطة اللطيفة القالبية القالبية بما زال الانسان من
الحيوان لانها تبقى بعد خراب الدنيا البدن المحلول الشاهد
الذي به يشارك الحيوان في قبول الفيض لما يفيضه من الاجرام
اللطيفة الفلكية وبناتها واللطيفة النفسية عبارة
عن قابلية حاصلة من فيض الكرسي والعرش مستعدة
لقبول فيض العرش غالبا واللوح معلولا بلا واسطة العرش
واللطيفة السرية عبارة عن قابلية حاصلة من فيض اللوح
والمداد مستعدة لقبول المداد غالبا والدواة معلولا
بلا واسطة اللوح واللطيفة الروحية عبارة عن قابلية
حاصلة من فيض المداد والدواة غالبا والقلم معلولا
بلا واسطة المداد واللطيفة الخفية بالخاء المعجمة ايضا
عبارة عن قابلية حاصلة من فيض الدواة والقلم مستعدة
لقبول فيض القلم غالبا وفيض تجلي الله بالصفة الواحدية
معلولا بلا واسطة القلم الدواة واللطيفة الحقية
بالحاء المهملة والقاف عبارة عن قابلية حاصلة من القلم
وفيض تجلي الله بالصفة الوحدية معلولا في البداية
وفيض تجلي الصفة الاحدية غالبا والذاتي معلولا في
الوسط والقبول الفيض كليهما من حيث الاعتدال التام غير غالب
ولا معلولية كما ان البدن المحلول الذي هيأه الله تعالى في
هيئة معتدلة تامة لكونه مشبهة لجبل البدل المكتسب
في مضيق بعض عالم الكون والفساد حق عالم التراكيب الخ

هو الانسان والبدن المكتسب عبارة عن اجتماع الامزجة المنتشرة
في العنصريات المتنكسة فيها حين اجتماعها في هيئة
معتدلة جذبها فيض النفس المدبرة لها العلة المجانسة اليه
لكون نسبتها مستتبعة والتالي غير المنفصل عنه في البرزخ
والحشر والجنة والجحيم ابد الاباد وغلافا للمرآة المعبر عنها
باللطيفة الانانية ولولاه لما امكن الاشارة الى احد انه
زيد او بكر شقي او سعيد وكان الامتياز بين زيد وبكر في
عالم الشهادة بالبدن المحمول للانسان الذي هيئه الله
في احسن هيئة معتدلة وخلقه في احسن تقويم وفي احسن
تقويم وفي احسن صورة فنرجع الى عالم الغيب بالبدن المكتسب
فاذا فهمت هذه الاسرار وما سمعت في طرق بيانها يكن عرفانا
محيطا بما في سورة الاخلاص من الالهيات وعلى صدق
ما اخبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام من المغيبات وعلى
ختم النبوة على النبي الامي محمد العربي صلى الله عليه وسلم
لكون من المخلصين الذين لا يقدر الشيطان على اغوائهم
كما اخبر سبحانه في التنزيل فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا
عبادك منهم المخلصين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين والله الموفق للصواب
واليه المرجع
والمآب

مناهج الارتقا للاستاذ الاكبر قدس الله سره

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب ربنا وقع عندي ان اجعل في هذا الكتاب
اولا فصلا في المعاني المؤيدة بالادلة الناطقة والبراهين

الناطقة

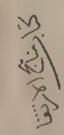

الناطقة ثم رايت ان ذلك تشغيب على المتأهل لطلب المزيد
والمتعرض لنفحات الجود بالاسرار الوجودية فان المتأهب اذا لزم
الخلوة والذكر وفرغ المحل من الفكر وقعد فقيرا لا شيء له
عند باب ربه حينئذ يمنحه الله ويعطيه من العلوم
الالهية والاسرار الربانية التي اتى الله سبحانه بها على عبده
خضر فقال تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله قيل للجنيد رحمه الله
تعالى بم نلت ما نلت فقال بجلوسي تحت تلك الدرجة ثلاثين
سنة وقال ابو يزيد رحمه الله تعالى اخذتم علمكم ميتا
عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيحصل لصاحب
الهمة في الخلوة مع الله وبه جلت هيبته وعظمت منته
من العلوم ما يغيب عندها كل متكلم على البسيط بل كل صاحب
نظر وبرهان ليست له هذه الحالة فانها وراء طور العقل اذ كانت
العلوم على ثلاث مراتب علم العقل وهو كل علم يحصل لك ضرورة
او عقيب نظر في دليل بشرط العثور على وجه ذلك الدليل
وشبهه من جنسه في عالم الفكر الذي يجمع ويخص بهذا الفن
من العلوم ولهذا يقولون في النظر منه صحيح ومنه فاسد
والعلم الثاني علم الاحوال ولا سبيل اليها الا بالذوق
فلا يقدر عاقل على ان يحدها ولا يقيم على معرفتها دليل
البتة كالعلم بحلاوة العسل ومرارة الصبر ولذة الجماع
والعشق والوجد والشوق وما شاكل هذا الصنف فهذه
علوم من المحال ان يعرفها احد الا بان يتصف بها ويذوقها
وشبهها من جنسها في عالم اهل الذوق بان يغلب على المزاج
الصفراء فيجد العسل مرا وليس كذلك فان الذي باشر محل
الطعم انما هو المرة الصفراء والعلم الثالث علم الاسرار

ومنها العلم الذي فوق طور العقل وهو علم نفث روح القدس
في الروع يختص به النبي صلى الله عليه وسلم والولي ونوعًا
منه يدرك بالعقل كالعلم الأول من هذه الأقسام لكن هذا العالم
به لم يحصل له عن نظر ولكن مرتبته هذا العلم أعطت هذا ٥
والنوع الآخر على ضربين ضرب منه يلحق بالعلم الثاني لكن حاله
أشرف والضرب الآخر من علوم الأخبار وهي التي يدخلها الصدق
والكذب إلا أن يكون المخبر به قد ثبت صدقه عند المخبر وعصمته
فيما يخبر به ويقوله كخبر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٥
كإخبارهم بالجنة وبما فيها فقوله إن ثم جنة من علم الخبر
وقوله في القيامة إن فيها حوضًا أحلى من العسل من علم الأحوال
وهو علم الذوق وقوله كان الله ولا شيء معه وشبهه من علوم
العقل المدركة بالنظر فهذا الصنف الثالث الذي هو
علم الأسرار العالم به يعلم العلوم كلها ويستغرقها وليس صاحب
تلك العلوم كذلك فلا علم أشرف من هذا العلم المحيط
الحاوي على جميع المعلومات وما بقي إلا أن يكون المخبر به
صادقًا عند السامعين معصومًا هذا شرط عند العامة
وأما العاقل اللبيب الناصح نفسه فلا يرمي به ٥ ولكن يقول
هذا جائز عندي أن يكون صدقًا أو كذبًا وكذلك ينبغي لكل
عاقل إذا أتاه بهذه العلوم الإلهية غير المعصوم وإن كان
صادقًا في نفس الأمر فيما أخبر به ولكن كما لا يلزم السامع له صدقه
لا يلزمه تكذيبه ولكن يتوقف وإن صدقه لم يضره لأنه أتى
في خبره بالجائز بالأدلة العقول الذي ما يجوز وفي نفس عنده ولا يهدم
ركنًا من أركان الشريعة ولا يبطل أصلًا من أصولها فإذا
أتى بأمر جوزه العقل وسكت عنه الشارع ولم يذكره فلا
ينبغي لنا أن نرده أصلًا ونحن مخيرون في قبوله فإن كان المخبر

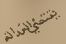

يقتضي العدالة لم يضرنا قبوله كما نقبل شهادته ونحكم بها
في الأموال والأرواح وإن كان يمكن غير علمنا فينظر فإن
كان الذي أخبر به على الوجه الذي عندنا من الوجوه الصحيحة
قبلناه ولا تركنا في باب الجائزات ولم نتكلم فيه فإنه
شيء فإنها شهادة مكتوبة نسأل عنها قال الله عز وجل
ستكتب شهادتهم ويسألون وإنا أولى من نصح لنفسه في ذلك
ولو لم يأت هذا المخبر إلا بما جاء به المعصوم فهو حاكٍ لنا ما
عنده ناقل روايته عنه فلا فائدة زائدة عندنا وأمثال من
رضوا الله تعالى يعلمهم بأسرار وحكم من أسرار الشريعة
مما هي خارجة عن قوة الفكر والكسب ولا تنال أبدًا إلا بالمشاهدة
إذا لا الإنسان مقدار العلم الذي يختص به أهل الله تعالى
يشبع منها من عرفها لم يخف عليه شيء من علم الحقائق ٥
وهي معرفة أسماء الله تعالى ومعرفة التجليات ومعرفة خطاب
الحق عباده بلسان الشرع ومعرفة كمال الوجود ونقصه ومعرفة
الإنسان من جهة حقائقه ومعرفة الكشف الخيالي ٥
ومعرفة العلل والأدوية فهذه معرفة بسط الباب
وبيانه اعلموا أن المعلومات أربعة الحق تعالى وهو الموصوف
بالوجود المطلق لأنه سبحانه ليس معلولًا لشيء ولا علة بل هو موجود
بذاته والعلم به عبارة عن العلم بوجوده ليس غير ذاته ولكن
غير معلوم الذات لكن يعلم ما ينسب إليه من الصفات
أعني صفات المعاني وصفات الكمال ٥ وأما العلم ٥
بحقيقة الذات ممنوع لا يعلم بدليل ولا برهان عقلي ولا
يحدها حد فإنه سبحانه لا يشبه شيئًا ولا يشبهه شيء
فكيف يعرف من يشبهه الأشياء من لا يشبهه شيء ولا يشبه
شيئًا فمعرفتك به إنما هي ليس كمثله شيء ويحذركم الله نفسه

وقد ورد المنع في الشرع من التفكر في ذات الله معلوم
ثان وهو في الحقيقة الكلية التي هي الحق والعالم لا
تتصف بالوجود ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا بالقدم
هي في القديم اذا وصف بها قديمة وفي المحدث اذا
وصف بها محدثة لا يعلم المعلومات قديمها وحديثها
حتى تعلم هذه الحقيقة ولا توجد هذه الحقيقة حتى توجد الاشيا الموصوفة
بها فان وجد شي من غير عدم متقدم كوجود الحق وصفاته
قيل فيها موجود قديم لاتصاف الحق بها وان وجد شي عن عدم
كوجود ما سوى الله وهو المحدث الموجود بغيره قيل فيها
محدثة وفي كل موجود بحقيقتها فانها لا تقبل التجزي فما
فيها كل ولا بعض ولا يتوصل الى معرفتها مجردة عن الصورة
بدليل ولا برهان فمن هذه الحقيقة وجد العالم بوساطة
الحق تعالى وليست بموجودة فيكون الحق قد اوجدنا عن موجود
قديم فيثبت لنا القدم وكذلك ليعلم ايضا ان هذه الحقيقة
لا تتصف بالتقدم على العالم ولا العالم بالتاخر عنها ولكنها
اصل الموجودات عموما وهي اصل الجوهر وفلك الحياة
والحق المخلوق وغير ذلك وهي الفلك المحيط المعقول
فان قلت انها العالم صدقت او انها الحق او ليست
صدقت تقبل هذا كله وتتعدد بتعدد اشخاص العالم
وتتنزه بتنزيه الحق وان اردت مثالها حتى يقرب
الى فهمك فانظر في العودية في الخشبة والكرسي والمحبرة
والمنبر والتابوت وكذلك التربيع فامثاله في الاشكال
في كل مربع مثلا من بيت وتابوت وورقة والتربيع
والعودية بحقيقتها في كل شي من هذه الاشخاص وكذا
الالوان بيانا من الثوب والجوهر والكاغد والدقيق

والدهان

والدهان من غير ان يتصف البياضية المعقولة في الثوب
بانها جزء منها انه بل حقيقتها ما ظهرت في الثوب ظهورها
في الكاغد وكذلك العلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر وجميع الاسما كلها فقد انبت لك عينا المعلوم
وقد بسطنا القول فيها كثيرا في كتابنا الموسوم بانشا
الجداول والدواير معلوم ثالث هو العالم كله الاملاك
والافلاك وما تحويه من العوالم والهوا والارض وما فيها
من العالم وهو الملك الاكبر معلوم رابع وهو الانسان
الخليفة الذي جعله الله في هذا العالم المقهور تحت
تسخيره قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه فمن علم هذه المعلومات فما بقي له معلوم اصلا
يطلبه فمنها ما لا يعلم الا وجوده والحق تعالى يعلم افعاله
وصفاته بضرب من الامثال ومنها ما لا يعلم الا بالمثال
كالعلم بالحقيقة الكلية ومنها ما يعلم بهذين الوجهين
وبالماهية والكيفية **فصل** كان الله ولا شي معه ثم
ادرج فيه وهو الان على ما عليه كان لم يرجع اليه من ايجاده العالم
صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا لنفسه ومسمى قبل خلقه
بالاسما التي يدعونه بها خلقه فلما اراد وجود العالم وبدا
على حد ما علمه بعلمه بنفسه انفعل عن تلك الارادة المقدسة
بضرب تجل من تجليات التنزيه الى الحقيقة الكلية
فانفعل عنها حقيقة تسمى الهبا هي بمنزلة طرح البنا الجص
ليفتح فيها ما شاء من الاشكال والصور وهذا هو اول موجود
في العالم وقد ذكره علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسهل
بن عبد الله رضي الله عنه وغيرهما من اهل التحقيق اهل
الكشف والوجود ثم انه سبحانه تجلى بنوره الى ذلك الهبا

ولنسميه اصحاب الافكار الهيولى الكلي والعالم كله فيه
بالقوة والصلاحية فيقبل منه كل شيء في ذلك الهبا على حسب
قوته واستعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج
وعلى قدر قربه من ذلك النور يشتد ضوئه وقبوله قال الله
تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فشبه نوره بالمصباح
فلم يكن اقرب اليه قبولا في ذلك الهبا الا حقيقة محمد صلى
الله عليه وسلم المسماة بالعقل فكان سيد العالم باسره واول
الظاهر في الوجود فكان ظهوره من ذلك النور الالهي ومن الهبا
ومن الحقيقة الكلية في الهبا وجد عينه وعين العالم
من تجليه واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
امام العالم وسر الانبيا اجمعين واما المثال الذي
قصر علينا العالم كله من غير تفصيل فهو مثل العالم بنفس
الحق تعالى فانه سبحانه علمنا بعلمه بنفسه واوجدنا على
حد ما علمنا ونحن على هذا الشكل المعين بلا علة ولو لم
يكن الامر كذلك لاختلفنا هذا الشكل بالاتفاق لا عن قصد
لانه لا يعلمه وما يمكن ان يخرج صورة في الوجود بحكم
الاتفاق فلولا ان هذا الشكل المعين معلوم لله سبحانه
ومراد له ما اوجدنا عليه ولو اخذنا هذا الشكل من غيره
اذ قد ثبت انه كان الله ولا شي معه فلم يبق الا ان يكون ما
برزنا عليه في نفسه من الصورة فعلمه بنفسه علمه ازلا لا عن
عدم فعلمه بنا كذلك فمثالنا الذي هو عين علمه بنا قديم
بقدم الحق سبحانه لانه صفة له ولا تقوم بنفسه الحوادث
جل الله عن ذلك واما قولنا ولم وجد وما غايته فقول
الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فنص
على السبب الذي لاجله اوجدنا وهكذا العالم كله وخصصنا

والجن المذكور

والجن المذكور والجن هاهنا كل مستتر من ملك وغيره وقد قال
الله تعالى ثم ائتيا بخلق السموات والارض ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طايعين وكذلك قال فابين ان يحملنها
وذلك لكان عرضا واما لو كان امرا لاطاعوا وحملوها فانه
لا يتصور منهم معصية جبلوا على ذلك والجن الناري
والانس جبلا على ذلك وكذلك من الانس اصحاب الافكار
من اهل النظر والادلة المقصودة على الحواس والضروريات
والبديهيات يقولان لا يمكن ان يكون الخطاب الا لمن
يفهم ما يخاطب به ويصدقوا وكذلك هو الامر عندنا العالم
كله عاقل حي ناطق من جهة الكشف خرقا للعادة التي الناس عليها
اعني حصول العلم بها عندنا غير الهم قالوا هاهنا جماد لا
يعقل ووقفوا عند ما اعطاهم نظرهم والامر عندنا
بخلاف ذلك فاذا جاء عن النبي ان حجرا كلمه وكتف شاة وجذع
نخلة وبهيمة يقولوا ان الله خلق فيها الحياة والعلم
في ذلك الوقت والامر عندنا ليس كذلك بل سر الحياة
في جميع العالم وان كل من سمع المؤذن من رطب ويابس
يشهد له ولا يشهد الا من علم وهذا من كشف عندنا
لا عن استنباط من نظرنا بتقنينه ظاهره ولا غير ذلك
ومن اراد ان يعثر عليه فليسلك الطريق الذي ربما يلزم
الخلق فالذكر فان الله عز وجل يسطلعه على هذا كله عيانا
واما قولنا في هذا الباب ومعرفة افلاك العالم الاكبر
والاصغر الذي هو الانسان فاعني بعوالم كيانه واحيانا
واما زمانه الذي يظهر ان شاء في غيرهم وحصلتها متتالية
هذا نسخة من هذا وبعضها ها هنا وبعضها على صورة الافلاك
وترتيبها في كتاب التنزلات الموصلية والذي بدانا

وضعه بتونس بمحل الامام ابي محمد عبد العزيز وليتناه
وصنفتينا رحمه الله تعالى فلنلحق بهذا الباب ما
يليق بهذا المختصر فنقول ان العوالم اربعة العالم
الاعلى وهو العالم الباقي عالم الاستحالة والثاني عالم
الفناء وهو عالم التغيير والتغيير والثالث عالم البقاء
والفناء وهو عالم النسب ومنها العوالم في موطنين في
العالم الاكبر وهو ما خرج من الانسان وفي العالم الاصغر
وهو الانسان فاما العالم الاعلى فالحقيقة المحمدية
صلى الله عليه وسلم وفلكها الحياة ونظيرها من الانسان
اللطيفة والروح القدسي • ومنها العرش المحيط ونظيره
من الانسان الجسم ومن ذلك الملائكة ونظيرها القوة
العلمية والنفس ومن ذلك المشتري وفلكه ونظيرها
القوة الذاكرة ومؤخر الدماغ ومن ذلك الاحمر وفلكه
ونظيرها القوة العاقلة واليافوخ ومن ذلك الشمس
وفلكها ونظيرها القوة المفكرة ووسط الدماغ
الزهرة وفلكها ونظيرها القوة الوهمية والروح
الحيواني الكاتب وفلكه ونظيرها القوة الخيالية
ومقدم الدماغ القمر وفلكه ونظيرها القوة
الحسية والجوارح التي تحس بها طبقات العالم
الاعلى ونظايره من الانسان واما عالم الاستحالة فمن ذلك
كرة الاثير وزوجها الحرارة واليبوسة وهي كرة النار
ونظيرها الصفراء وزوجها القوة الهاضمة ومن ذلك
الهوى وزوجها الحرارة والرطوبة ونظيره الدم وزوجه
القوة الجاذبة ومن ذلك الماء وزوجها البرودة والرطوبة
ونظيره البلغم وزوجه القوة الدافعة ومن ذلك

التراب

حا

التراب وزوجها البرودة واليبوسة ونظيره السوداء وزوجه
القوة الماسكة واما الارض فسبع طباق ارض سوداء
وارض غبراء وارض حمراء وارض صفراء وارض بيضاء وارض زرقاء
وارض خضراء ونظيرهن السبعة من الانسان في جسمه
الجلد والشحم واللحم والعروق والعصب والعضلات
والعظام واما عالم التغيير فمنهم روحانيون نظيرهم
القوى التي في الانسان • ومنهم عالم الحيوان نظيره ما
يحس من الانسان ومنهم عالم النبات نظيره ما ينمو
من الانسان ومن ذلك عالم الجماد • ونظيره ما لا يحس من
الانسان واما عالم النسب فمنهم العرض نظيره الاحوال ثم
الصحيح والسقيم • ثم الكم نظيره الساق من الذراع ثم
الاين نظيره العنق كان الرابع وقت محادثه لدي ثم
الاضافة نظيرها هنا الحيوان ابنه • ثم الوضع نظيره
بعني يجيء ثم ان ينفعل نظيره اكلت ثم ان ينفعل نظير
شبعت ومنهم اختلاف الصورة في الامهات كالعقل
والحمار والاسد والمترجم نظيره هذه القوة الانسانية
التي تقبل الصورة المعنوية من مذموم ومحمود هنا فطن
هو فيل هذا بليد هو حمار • هذا شجاع هو اسد هنا جبان
هو [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فصل
في معرفة احكام الانسانية وهو آخر جنس موجود من عالم
الكبير وآخر صنف من المولدات اعلم ان الله سبحانه
وتعالى لما خلق القلم واللوح وسماهما العقل والروح واعطى
الروح صفتين صفة علمية وصفة عملية وجعل العقل
لها معلما ومفيدا افادة مناسبة جمالية كما يستفيد
من صورة التكوين العلم من غير نطق يكون منه في ذلك

وخلق تعالى جوهرا دون النفس التي هي الروح المذكور ۵
سماه الهبا وهذه التسمية له نقلناه من كلام الامام
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ۰ واما الهبا فذكور في
القرآن قال الله تعالى فكانت هباء منبثا كذلك
راها علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه اعني هذا الجوهر
منبثة في جميع الصور الطبيعية كلها وانها لا تخلو
صورة منها اذ لا يكون صورة الا في هذه الجوهرة سماها
هباء وهي مع كل صورة بحقيقتها لا ينقسم ولا يتجزى
ولا يتصف بالبعض بل هو كالبياض الموجود في كل ابيض
بذاته وحقيقته ولا يقال انه ينقص من البياض بقدر
ما حصل منه في هذا الابيض فهذا مثل هذا الجوهر وان
هذا الباب مخصوص بانشاء الجسوم الانسانية ۰ وهي اربعة
انواع ۰ جسم آدم ۰ وجسم حوا ۰ وجسم عيسى ۰ واجسام
بني آدم ۰ وكل جسم من هذه الاربعة نشاة يخالف نشاة الاخر
في السببية مع الاجتماع في الصورة الجسمانية والروحانية
وانما سقنا هذا ونبهنا عليه لئلا يتوهم الضعيف
العقل ان القدرة الالهية لا يتعلق ان يكون هذه النشاة
الانسانية الا عن سبب واحد يعطي بذاته هذا الشيء فرد
الله هذه الشبهة في وجه صاحبها بان اظهر هذه النشاة
الانسانية في آدم بطريق لم يظهر به جسم حوا واظهر جسم حوا
بطريق لم يظهر به جسم عيسى عليه الصلاة والسلام وينطلق
على كل واحد من هولا اسم الانسان بالحد والحقيقة ذلك ۵
ليعلم ان الله بكل شيء عليم وانه على كل شيء قدير

فصل في معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة آدم عليه الصلاة والسلام وهي ارض الحقيقة وذكر بعض ما فيها

من الغرايب والعجايب اعلم ان الله سبحانه وتعالى لما خلق آدم ۰
عليه الصلاة والسلام الذي هو اول جسم انساني تكون وجعله
اصلا لوجود الاجسام الانسانية فضلت من خميرة طينته
فضلة خلق منها النخلة فهي اخت لآدم عليه الصلاة
والسلام وهي عمة لنا وقد سماها الشرع لنا عمة وشبهها
بالمومن ولها اسرار عجيبة دون غيرها من النبات وفضل من
الطينة بعد خلق النخلة قدر السمسمة في الخفا فمد
الله تعالى في تلك الفضلة ارضا واسعة الفضا اذا
جعل العرش وما حواه والكرسي والسموات والارضون
وما تحت الثرى والجنات كلها والنار في هذه الارض كان
الجميع فيها كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وفيها
من العجايب والغرايب ما لا يقدر قدره ويبهر العقول
العقول امره وفي كل نفس يخلق الله فيها عوالم يسبحون الليل
والنهار لا يفترون ۰ وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله تعالى
وظهرت عند المشاهد لها قدرته وكثير من المحالات العقلية
التي قام الدليل الصحيح العقلي على احالتها موجودة في هذه
الارض كان الجميع فيها كحلقة ملقاة في فلاة من الارض
وفيها من العجايب والغرايب ما لا يقدر قدره ويبهر العقول
وهي مسرح عيون العارفين اهل آيات الله وفيها يجولون وخلق
الله من جملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصرهم العارف يشاهد
نفسه فيها وقد اشار الى مثل ذلك عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما فيما روي عنه في حديث هذه الكعبة ۰ وانها بيت
واحد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من السبع الارضين
خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصحت هذه ۵
الرواية عند اهل الكشف فلنرجع الى هذه الارض ۰

وانشاء منها وكثرة عالمها المخلوقين فيها ومنها ويقع لكل
فيها اخبر بعض العارفين بامر اعرفه شهودا قال دخلت
فيها يوما مجلسا يسمى مجلس الرحمة لم ار مجلسا قط اعجب منه
فبينما انا فيه اذ طرا لي تجل الهي لو لا اخذني اعني عقلي لما بقي
معه هذا من خاصية هذه الارض فان التجليات الواردة
على العارفين في هذه الدار الدنيا في هذه الهياكل تاخذهم
عنهم وتفنيهم عن شهودهم من الانبياء والاولياء وكل من وقع
له ذلك وكذلك عالم السموات والارض والكرسي الا الذي
في عالم العرش المحيط الاعلى اذا وقع لهم تجلي الهي اخذهم
عنهم وصعقوا وهذه الارض اذا حصل فيها صاحب الكشف
العارف ووقع له تجلي لم يفنه عن شهوده ولا اخطفه
عن وجوده وجمع له بين الرؤية والكلام قال والقيت
في ذلك المجلس امورا واسرارا لا ينبغي ذكرها لغموض فهمها
وعدم وصول الادراكات قبل ان تشهد مثل هذه المشا
هد وفيها من البساتين والجنات والحيوان والمعادن
ما لا يعلم قدر ذلك الا الله تعالى وكل ما فيها من هذا كله
حي ناطق كحياة كل حي ناطق مما هو مثل ما هي لا الاشياء في
الدنيا وهي باقية لا تفنى ولا تتبدل ولا تموت عالمها
ولبيت تقبل هذه الارض شيئا من الاجسام الطبيعية
الطبيعية البشرية سوى عالمها او عالم الارواح منا
خاصة يدخل فيها واذا دخلها العارفون انما يدخلونها
بارواحهم لا باجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض
الدنيا ويتجردون وفي تلك الارض صور عجيبة الانشا
بديع الخلق يقابلونها على ابواب السكك المشرفة على هذا
العالم الذي نحن فيه من الارض والسماء والجنة

والنار

والنار فاذا اراد احد منا الدخول الى تلك الارض من
من العارفين من اي نوع كان من انس او جن او ملك او اهل الجنة
بشرط المعرفة وتجرد عن هيكله وجد تلك الصور على افواه
السكك قائمين موكلين بها قد نصبهم الله سبحانه لذلك
الشغل فيبادر واحد منهم الى هذا الداخل فيخلع عليه
خلعة على قدر مقامه وياخذ بيده ويجول به في تلك
الارض ويتبوأ منها حيث يشاء ويعتبر في مصنوعات الله
تعالى لا يمر بحجر ولا شجر ولا مدر ولا شيء الا ويكلمه ان كلمه
كما يكلم الرجل صاحبه ولهم لغات وتعطي هذه الارض
بالخاصية لكل من دخلها الفهم بجميع ما فيها من الالسنة
فاذا قضى منها وطره واراد الرجوع الى موضعه مشى معه
رفيقه الى ان يوصله الى الموضع الذي دخل منه فيودعه
ويخلع منه تلك الخلعة التي البسها له وينصرف عنه
وقد حصل علوما جمة وازداد علما بالله تعالى
ما لم يكن عنده مشاهدة وما رايت لقوم ينفعنا اسرع مما
ينفعنا اذا حصل في هذه الارض وقد ظهر عندنا في
هذه الدار وهذه النشاة ما يعضد هذا القول لكن
ذلك ما شاهدناه ولا اذكره ورايت فيها كعبة يطوف
بها اهلها غير مكسوة تكون اكبر من البيت الذي بمكة
ذات اركان اربعة تكلمهم اذا طافوا بها وتحييهم وتفيدهم
علوما لم تكن عندهم ورايت في هذه الارض بحرا من تراب
يجري مثل ما يجري الماء وقد بسطنا القول في عجائب هذه
الارض وما يتعلق بها من المعارف في كتاب كبير لنا
فيه خاصة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ●

فصل في معرفة وجود الارواح النارية قال الله تعالى

وخلق الجان من مارج من نار وورد في الحديث الصحيح ان الله
خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق الانسان
مما قيل لكم فاما قوله صلى الله عليه وسلم في خلق الانسان
مما قيل لكم ولم يقل مثل ما قال في خلق الملائكة والجان
طلبا للاختصار فانه اوتي جوامع الكلم وهذا منها فان
الملائكة لم يختلف اصل خلقها ولا الجان واما الانسان
اختلف خلقه على اربعة انواع من الخلق ادم عليه الصلاة
والسلام لا يشبه خلق حوا ولا يشبه سائر بني ادم وخلق عيسى
عليه الصلاة والسلام لا يشبه خلق من ذكرنا وقصد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاختصار واحالنا على ما وصل الينا
من تفصيل خلق الانسان فادم من طين وحوا من ضلع وعيسى
من نفخ روح وبنوا ادم من ماء مهين ولما انشا الله تعالى
الاركان الاربعة وعلا الدخان الى مقعر فلك الكواكب الثابتة
وفتق في ذلك الدخان سبع سموات متميز بعضها عن بعض
واوحى في كل سما امرها بعد ما قدر في الارض اقواتها ودبر ذلك
كله في اربعة ايام فقال للسموات والارض ايتيا طوعا
او كرها اي اجيبا دعوتنا لما اردنا منكما استمعا عليه ان تراه
فقالتا اتينا طائعين فجعل سبحانه بين السما والارض
التحاما معنويا وتوجها لما يريد سبحانه ان يوجده فيه
من الارض من المولدات من معدن ونبات وحيوان وجعل
الارض كالاهل ونحو السما كالبعل والسما تلقي الى الارض
من الامر الذي اوحى الله تعالى فيها كما يلقي الرجل الماء
بالجماع في المراة وتبرز الارض عند التلقي ما خبا فيها من التكون
على طبقاتها فكان من ذلك الهواء لما اشتعل وحمي تقدد
مثل السراج وهو اشتعال النار فذلك اللهيب الذي هو

احراق

احراق الهوا وهو المارج واما سمي مارجا لانه نار مختلط بهوا
وهو الهوا المشتعل فان المرج الاختلاط ومنه سمي المرج
مرجا لاختلاط النبات فيها فهو مر عنصرين هواء ونار
اعني الجان كما كان ادم عليه الصلاة والسلام من عنصرين
هوا ونارا اعني الجان كما كان ادم عليه الصلاة والسلام
من ماء وتراب عجن به فحدث له اسم الطين كما حدث لامتزاج
النار بالهوا اسم المارج ففتح سبحانه في ذلك المارج صورة
الجان فبما فيه من الهوا يتشكل في اي صورة شا وبما فيه من النار
سخف وعظم لطفه وكان فيه طلب القهر والاستكبار والعزة
فان النار ارفع الاركان مكانا وله سلطان على احالة الاشيا
التي تقتضيها الطبيعة وهو السبب الموجب لكونه استكبر
عن السجود لادم عند ما امره الله عز وجل وقال ادا انه يقول
انا خير منه يعني بحكم الاصل الذي فضل الله به الاركان الاربعة
وما علم ان سلطان الما الذي خلق منه ادم اقوى منه فانه
يذهبه واما التراب اثبت منه للبرد واليبس ولادم القوة
والثبوت لغلبة الركنين الذين اوجده الله منهما وان كان
فيه بقية الاركان ولكن ليس لها في نشاته ذلك السلطان
واعطى ادم عليه الصلاة والسلام التواضع للطينية بالطبع
فان تكبر فلامر يعرض له بفعله ما فيه من النارية كما يفعل الما
المسخن حالة وفي الجان لما فيه من الهوائية واعطى الجان التكبر
بالطبع للنارية فان تواضع فلامر يعرض له بما فيه من الترابية
كما يصل النبات على الاعوال كان شيطانا والنبات على الكمال ما
الم يكن شيطانا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما تلى
سورة الرحمن على اصحابه انا لما تلوتها على الجن فكانوا احسن
منكم فكانوا يقولون ولا بشي من الايك ربنا نكذب اذا قلت

فبأي آلاء ربكما تكذبان فأثنى عليهم بما نزل لهم عند ما كان
يتلوها صلى الله عليه وسلم في تلاوته فبأي آلاء ربكما تكذبان
وذلك ما فيه من المراتبة وبما فيه من الكآبية ذهبت
بخصيصة النار فمنهم الطائع والعاصي مثلنا وهم
متشكلين في الصور كالملائكة وأخذ الله بأبصارنا عنهم
فلا نراهم إلا إذا شاء الله أن يكشف لبعض عباده فيراهم
ولما كانوا من عالم السخافة واللطف قبلوا التشكل
فيما يريدونه من الصور الحسية فالصورة الأصلية
التي ينسب إليها الروحاني إنما هي أول صورة قبل عندما
ما أوجده الله ثم تختلف عليه الصور بحسب ما يريد أن يدخل
فيها ولو كشف الله تعالى عن أبصارنا حتى نرى ما تصوره
القوة المصورة التي ذكرها الله تعالى في التصوير في خيال
المتخيل لرأيت مع الأنات الإنسانية صور مختلفة
لا تشبه بعضها بعضا ولما نفخ الله تعالى الروح في اللهيب
فهو كثير الاضطراب ظهر عالم الجان على تلك الصورة وكان
وقع التناسل في البشر بإلقاء الماء في الرحم فكانت الذرية
والتوالد في هذا الصنف البشري الآدمي كذلك وقع التناسل
في الجان بإلقاء الهواء في الرحم الأنثى منهم فكانت الذرية والتوالد
في صنف الجان وكان وجودهم بالتوليد هو ناري هكذا
ذكر الوارد حفظه الله فكان من خلق الجان وكان بين خلق
الجان وخلق آدم ستون ألف سنة وكان ينبغي على ما يزعم
بعض الناس أن ينقطع التوالد من الجان بعد انقضاء
أربعة آلاف سنة وينقضي التوالد من البشر بعد انقضاء
ستة آلاف سنة ولم يقع الأمر على ذلك بل الأمر راجع
إلى ما يريده الله فالتوالد في الجن إلى اليوم باق وكذلك

فتحقق

فتحقق هذا الكلام من السنين وكم بقي إلى انقضاء الدنيا
وفناء البشر عن ظهرها وانتقالهم إلى الدار الآخرة وليس
هذا بمذهب الراسخين في العلم وإنما قلته سوق منه
لا نعتقد بقولنا إن الملائكة أرواح منفوخة في أنوار والجان
أرواح منفوخة في رياح والأناسي أرواح منفوخة في
أشباح قيل ثم لا يتصل من الموجود الأول من الجان أنثى
كما فصلت حواء من آدم عليهما السلام فالجن بعضهم أن الله خلق
للموجود الأول فرجا في نفسه فنكح بعضه ببعضه فولد له
مثل ذرية آدم ذكرانا وإناثا ثم نكح بعضهم بعضا فكانت خلقته
خنثى وكذلك هم الجان من عالم البرزخ هم خلق يشبه بالبشر
ويشبه بالملائكة كالخنثى يشبه الذكر ويشبه الأنثى وقد ورد
فيما رويناه من الأخبار عن بعض أئمة الدين أنه رأى رجلا وسمعه
ولدانه كان الخنثى الواحد من ظهره والآخر من بطنه نكح فولد
له ونكح فولد له ذرية خنثى من الإخاث ومن الإشراخ
والرخاوة عدم القوة والشدة فلم تقو فيه قوة الذكورية
فيكون ذكرا ولم تقو فيه قوة الأنوثة فيكون أنثى فأشرخا
عن هاتين القوتين فسمي خنثى والله أعلم ولما غلب على الجان
عنصر الهواء والنار لذلك كان غذاؤهم ما يحمله الهواء مما في
العظام وغيرها من الدسم فإن الله جاعل لهم فيها رزقا
فإنا نشاهد جرم العظم وما يحمله من اللحم لا ينتقص منه شيء
فعلمنا قطعا أن الله عز وجل جاعل لهم فيها رزقا ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم في العظام إنها زاد إخوانكم من الجن
وفي حديث أن الله جاعل لنا رزقا وأخبرني بعض المكاشفين
أنه رأى الجن يأتون إلى العظم فيشمونه كما تشم السباع ثم يرجعون
وقد أخذوا رزقهم وغذاءهم في ذلك الشم فسبحان اللطيف

اللطيف الخبير واما اجتماع بعضهم ببعض عند النكاح ٥
فالتواء مثل ما تبصر الدخان الخارج من الاتون او من فم الفخار
يدخل بعضه في بعض فيلتذ كل واحد من الشخصين بذلك
التداخل ويكون ما يلقونه كلقاح النخلة بمجرد الرائحة كغذائهم
سوا وهم قبائل وعشائر وقد ذكر انهم محصورون في اثني
عشرة قبيلة اصولا ثم يتفرعون الى افخاذ وتقع بينهم حروب
كثيرة وبعض الزوابع تكون عن حروبهم فان الزوبعة التي تحصل
بمنع كل واحد صاحبه ان يخترقها فيؤدي في المنع الى الدور ٥
المشهود في الغبرة في الجو التي اثارها تقابل الريحين المتمانعين
فلو لا للشكوك حروبهم رماحا ومنه يكون حروبهم وحديث عمر
الجني مشهور روي وقتله في الزوبعة التي اعترضته فانقشعت
عنه وهو قتيل الموت فانه ارباب وكان عبدا صالحا من
الجان ولو كان هذا الكتاب مبناه على ايراد اخبار وحكايات
لذكرنا منها طرفا وانما هذا الكتاب علم المعاني فلنذكر
حكايتهم في تواريخهم واشعارهم ترجمتم ونقول ان هذا
العالم الروحاني اذا تشكل وظهر في صورة حسية تقيده
البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة ما دام البصر
ينظر اليه بالخاصية ولكن من الانسان فاذا قيده ولم يبرح
ناظرا اليه ولم يكن له موضع يتوارى فيه اظهر له هذا الروحاني
صورة جعلها عليه كالستر ثم يخيل له مشي تلك الصورة ٥
عن نظر الناظر الذي يتبعها نظره فاذا لها الروحاني كالنور
مع السراج المستتر في الزوايا نوره فاذا غاب جسم
ذلك السراج فقد ذلك النور هكذا منه الصورة فمن
تعرف هذا وجب تقييده لا يتبع الصورة بصره وهذا
من اسرار الالهية التي لا تعرفها الا بتعريف الله تعالى وكان

اول

اول منهم من يسمى شيطانا من الجن الحارث فابلسه الله اي من
رحمته وطرده الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين باجمعها
فمن آمن منهم مثل هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس لحقوا بالمؤ
من الجن ومن بقي على كفره كان شيطانا وهي مسئلة خلاف
بين علماء الشريعة فقال بعضهم ان الشيطان لا يسلم ابدا
وتاول قوله صلى الله عليه وسلم في شيطانه وهو القرين
الموكل به ان الله اعانه عليه فاسلم برفع الميم وقيدها
اتفاقا وليس هذا القائل الرفع انه قال فاسلم منه اي ليس
له علي سبيل وهكذا تاوله المخالف وتاوله انما فيه
على الانقياد وقال فمعناه انقاد مع كونه عدوا ونحو تبعيد
لا يامرني الا بخير جبرا من الله وعصمة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال المخالف معنى فاسلم بالفتح اي من بالله تعالى
كما يسلم الكافر عندنا فيرجع مؤمنا وهو الاولى والاوجه
واكثر الناس يزعمون انه اول الجن بمنزلة ادم من الناس وليس
كذلك عندنا بل هو واحد من الجن وانما الاول فيهم بمنزلة
ادم في البشر انما هو غيره ولذلك قال الله عز وجل الا ابليس
كان من الجن اي من هذا الصنف من المخلوقين

فصل

في معرفة ابائنا العلويات وامهاتنا السفليات

اعلم ايدك الله تعالى انه لما كان المقصود من هذا العالم
الانسان وهو الامام لذلك اضفنا الاباء والامهات
اليه فقلنا ابائنا العلويات وامهاتنا السفليات فكل
مؤثر اب وكل مؤثر فيه ام هكذا هو الضابط لهذا الفصل والمتو
لد بينهما من ذلك الاثر يسمى ابنا ومولدا وكذلك المعاني ٥
في انتاج العلوم انما هو لمقدمتين ينكح احدهما الاخرى
بالمفرد الواحد الذي يتكرر فيهما وهو الرابط وهو النكاح

ة النتيجة التي تعقد رتبة بما هي المطلوبة فالأرواح كلها
آباء والطبيعة أم لما كانت محل الاستحالات وبتوجه
هذه الأرواح على هذه الأركان التي هي العناصر القابلة
للتغيير والاستحالة يظهر فيها من المولدات وهي
المعادن والنبات والحيوان والجان والإنسان أكملها
وكذلك جاء شرعنا أكمل الشرائع بحيث جرى مجرى الحقائق
الكلية فأوتي جوامع الكلم واقتصر على الأربع نسوة وحرم
ما زاد على ذلك ونظيره النكاح الموقوف على العقد فلم تدخل
في ذلك ملك اليمين بمقابلة الأمر الخامس الذي ذهب إليه
بعض العقلاء كذلك الأركان من عالم الطبيعة أربعة وبها
العالم العلوي يوجد الله تعالى ما يتولد عنها واختلفوا
في ذلك على ستة مذاهب فطائفة ذهبت أن كل واحد
من هذه الأربعة أصل في نفسه وقالت طائفة ركن النار
هو الأصل فما كثف منه كان هواء وما كثف من الهواء
كان ماء وما كثف من الماء كان ترابا وقالت طائفة ركن الهواء
هو الأصل فما سخف منه كان نارا وما كثف منه كان ماء وترابا
وقالت طائفة ركن الماء هو الأصل وقالت طائفة ركن التراب
هو الأصل وقالت طائفة الأصل أمر خامس ليس بموجود من
الأربعة ليس واحدا من هذه الأربعة وهذا هو الذي جعلناه
بمنزلة ملك اليمين فيمن سريتنا في النكاح إنه الغالب
وهذا المذهب فالأصل الخامس هو الصحيح عندنا وهو المسمى
بالطبيعة فإن الطبيعة معقولة لا عين لها ظهور ركن
النار وجميع الأركان فيقال ركن النار من الطبيعة ولا يقال
إن تكون المجموع الذي هو عين الأربعة فإن بعض الأركان
منافر للآخر بالكلية وبعضها منافر لغيره بأمر واحد

كالنار والماء متنافران من جميع الوجوه والهواء والتراب كذلك
ولكن رتبهما الله تعالى في الوجود ترتيبا حكميا لأجل
الاستحالات فلو جعل المتنافر مجاورا للمتنافر لما استحال
إليه وتعطلت الحكمة فجعل الهواء يلي ركن النار والجامع
بينهما الحرارة وجعل الماء يلي الهواء والجامع بينهما الرطوبة
وجعل التراب يلي الماء والجامع بينهما البرودة فالحال أب
والمستحيل أم والاستحالة نكاح والذي استحال إليه ابن
فالمتكلم أب والسامع أم والكلام نكاح والموجود من ذلك
في فهم السامع ابن فكل أب علوي فإنه مؤثر وكل أم سفلية
فإنها مؤثر فيها وكل نسبة معينة نكاح وتوجه وكل
نتيجة ابن **فصل في معرفة الخواطر الشيطانية**
الخواطر أربعة لا خامس لها خاطر رباني وخاطر ملكي وخاطر
نفساني وخاطر شيطاني ولا خامس هنالك وقد ذكرنا
معرفة هذه الخواطر في هذا الكتاب وكثير من كتبنا
فلنذكر الآن الخاطر الشيطاني خاصة فاعلم أن
الشياطين على قسمين معنوية وحسية والحسية على قسمين
شيطان إنسي وشيطان جني قال الله عز وجل شياطين الإنس
والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء
ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون فجعلهما مثلا افتراء
على الله عز وجل وحدث فيما بينهما في الإنسان شيطان
معنوي وذلك أن شيطان الإنس والجن إذا ألقى في قلب
العبد أمرا ما يبعده عن الله به فقد يلقي له أمرا خاصا وهو مخصوص
مسألة بعينها وقد يلقي له أمرا ويتركه فإن كان أمرا عاما
فيحله في ذلك دليلا إلى أمور لا يفطن لها الشيطان
الجني ولا الإنسي يتفقه فيها النفس ويستنبط من ذلك أمورا

اذا تكلم بها تعلم منها المبتدع المؤاخذة فتلك الوجوه التي
تنفتح له في ذلك الاسلوب العام الذي القاه اليه اولا
شيطان الانس او شيطان الجن يسمى شياطين معنوية
لان كل واحد من شياطين الجن يجهلون ذلك وما قصدوه
على التعيين وانما ارادوه بالقصد الاول لفتح هذا الباب
عليه فانهم علموا انه بقوته وفطنته ان يذوقا لتطرقه
فينقدح له من المعاني المكلة ما لا يقدر على ردها
بعد ذلك وتسميه ذلك الاصل الاول فانه الحجة ۝
اصلا صحيحا وعول عليه ولا يزال التفقه فيه يسرقه حتى
خرج به عن ذلك الاصل وعلى هذا جرى اهل البدع والاهوا
فان الشيطان القى اليهم اصلا صحيحا لا يشكون فيه ۝
ثم طرأت عليهم الملبسات من عدم الفهم حتى ملوا نسب
ذلك الى الشيطان بحكم الاصل ولو علموا ان الشيطان في
تلك المسائل تلميذ لم يتعلم منه ولا كثر ما ظهر ذلك ۝
في الشيعة لا سيما الامامية فقد دخلت عليهم شياطين
الجن اولا بحب اهل البيت واستفراغ الحب فيهم ورأوا ان
ذلك من اسنى القربات وكذلك هو الا انهم لو وقفوا عنده
الا انهم تعدوا من حب اهل البيت الى طريقين فمنهم من تعدى
الى بغض الصحابة وسبهم حيث لم يقدموهم وتخيلوا ان
اهل البيت اولى بهذه المناصب الدنياوية فكان منهم
ما كان وطائفة منهم تركت الصحابة وقدحت في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي جبريل وفي الله حيث لم ينصره
على من هم الناس فلا يحملون عشر هذا كله واقع ولا
صحيح في حب اهل البيت ولكن الحق في ذلك اخرجهم
عن الحق فانعكسوا الى العند قال الله عز وجل وطا

اخرى

اخرى القت اليهم الشياطين اصلا صحيحا لا يشكون فيه ۝
فقالت لهم من سن سنة حسنة فله اجر من عمل بها ثم تركتهم
بعد باجتنابهم العمل على هذا فحمل الانسان ان ينفقه
لكونه يريد تحصيل اجر من عمل بها فاذا سن سنة حسنة
يخاف ان نسبها الى نفسه انها لا تقبل منه فيصنع لاجلها
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعيينها وماول
ان ذلك داخل تحت قوله من سن سنة حسنة فاجاز الكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يقول عنه ما لم يقله
ويرى ان ذلك يخرجان الاصول بعضه فاذا اخطر بخاطره
الملك بقوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
تاول له من ساعته ويقول انما ذلك اذا دعى الى ضلالة وانا
ما ثبت الا خبرا هو ماخوذ بالضرورة من كونه من سن سنة ۝
حسنة خاطرها المبشر نبي عليه الصلاة والسلام ثم
في صورة تشبح في ظاهر الحق لان الشيطان يتوسل الى باطن
الانبياء من سبيل خواطر الانبياء اثارة ربانية او ملكية
او نفسية لا حظ للشيطان في قلوبهم فان الله يجعل لذلك علامة
تعرف بها مراتب خواطرك ومما تعرف به الخواطر الشيطانية
وان كانت في الطاعة بعدم الثبوت على الامر الواحد وسرعة
الانتقال من خاطر بامر ثم الى خاطر بامر آخر فانه هو
وهو مخلوق من لهب النار ولهب النار سريع الحركة فاذا مثل
البشر عدم الثبات على حالة واحدة في اصل نشاته هو حكم
امثاله والانسان له الثبوت فانه من التراب فله الثبوت واليبس
هو ثابت في شغله وكذلك الخواطر المناسبة نشأته
ما لم يزل لها الملك او الشيطان متعلق خواطر الشيطان
انما هو المحظور فعلا كان او تركا ثم يليه المكروه فعلا كان او تركا

هو عليه المكروه فعلا كان او تركا فلا اولى في الخاتمة والثاني
في العبادة من الخاتمة وقد تتعلق المباح في حق المبتدي
من اهل طريق الله تعالى يا في المندوبات في حق المتوسطين
من اهل الله اصحاب السماع فانه يستدرج كل طائفة
من حيث هو الغالب عليها فانه ما لم يوافق المكروه الا بعد
دنا في العارفين بالواجبات ولا يرا لهم حتى يرون مع الله
فعل امر ما من الطاعات وهو في نفس الامر عمله يحمد
مع الله فاذا استوثق منه في ذلك وهو يرى ما بقي الا الفعل
اقام له عبادة اخرى افضل منها شرعا فترى العارف ان يقطع
زمانه الاول في فضل الاول ويشرع في الثاني فيخرج الشيطان حيث
حصاله بنقض عهد الله من بعد ميثاقه . والعارف لا يخبر له
بذلك فلو عرف من اول الامر ان ذلك من الشيطان عرف كيف
يرده وعرف كيف ياخذه كما فعل عيسى عليه الصلاة والسلام
وكل ممكن من اهل الله تعالى من رتبة الانبياء فيراها مع كونها
حسنة من خواطر شيطانية فقد اعلمتك بما دخل الشيطان
الى نفوس الخلق لم يتخذه وسلوا الله عز وجل ان يعطيك
علامة تعرفه بها وقد اعطانا الله تعالى في الخاتمة ميزان
الشريعة وميزانك بين ذا بيمنه وممنوعاته ومباحه
ومحظوره ومكروهه ونص على ذلك في كتابه على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم فاذا خطر لك خاطر في محظور او
مكروه فتعلم انه من الشيطان بلا شك فاذا خطر لك خاطر
في مباح فتعلم انه من النفس بلا شك فخاطر الشيطان المحظور
في المكروه اجتنبه فعلا كان او تركا والمباح استنصر فيه فان
عدت عليك طلب الارباح فاجتنب واشتغل بالواجب او
المندوب فمن انك اذا تصرفت في المباح تصرفت فيه على حضور

انه مباح وان الشارع لولا اباحته لك ما تصرفت فيه فيكون
ماجورا في مباحك لا من حيث كونه مباحا الا من حيث ايمانك
به انه شرع من عند الله تعالى فان الحكم لا يتنقل بعد موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحكم هو عين الشرع
وقد سد ذلك الباب فالمباح مباح لا يكون واجبا ابدا
وكذلك كل واحد من الاحكام وان خطر لك خاطر في فرض فقم
اليه بلا شك فانه من الملك واذا خطر لك خاطر في مندوب
فاحفظ اول الخاطر فانه قد يكون من اللبس فانبت عليه فاذا
خطر لك ان تتركه لمندوب اخر هو اعلى منه واولى فلا
تعدل عن الاول الذي انت عليه واحفظ على الثاني واعمل الاول
ولا بد فاذا فرغت منه اسرع في الثاني فافعله ايضا فان
الشيطان يرجع خاسئا بلا شك حيث لم يتفق له مقصود
وهذا الداء الذي يعرض من الشيطان في حق الاتراك ففي غيرهم
اذا عاملته بمثل هذا فحافظ على ما نبهتك عليه **فصل**
في معرفة تحصيل علم الالهام بنوع من انواع الاستدلال
ومعرفته اشرف الاشياء [illegible] وتقسيم ما سواها فان بها
فجورها وتقواها ومتنا قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا وقال تعالى قل كل من عند الله
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فجعل سبحانه النفس
محلا قابلا لما تلهم به من الفجور والتقوى وعراها ان يكون لها
في ذلك كسب او تعمل وانما هي محل لظهور الفعل الفجور او
التقوى فهي برزخ وسط ولم [illegible] خاطر المباح الى النفس
ولا لنا مه فيها وسبب ذلك ان المباح ذاتي لنا فتنفس ما خلق
عينها ظاهرة من المباح فهو من اوصافها النفسية التي لا تعقل
النفس الا به فهو على الحقيقة لنا وصف خاص كالضحك

للانسان وان لم يكن من الفضول المقومة لذاته ولكنه
من خاصيته فان من خاصيتها دفع المضار وقبول المنافع
وهذا لا يوجد في اقسام الشريعة الا في قسم المباح خاصة فانه
الذي يستوي فعله وتركه شرعا وهو قوله عز وجل وما سواها
من التسوية وهو الاعتدال الا المباح وهي نطلبه بذاتها
وخاصتها فلذلك لم يصفها بانها ملهمة فيه وما ذكره
سبحانه من الملهم لها بالفجور والتقوى فاضمر الفاعل فالظاهر
ان الفاعل المضمر يعود على المضمر في سواها وهو الله تعالى وقد
سطر في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان للملك في الانسان
لمة يعني بالطاعة والمعصية وهو الفجور والتقوى فيكون
الضمير في الهمها الملك والشيطان وكل يقتضيها انه قدره
ولا يصح في هذا الموضع ان الله هو الملهم بالفجور لقوله
تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك فانه في تلك الاية ظاهر الاسم وهنا مضمر فان
كان الضمير في الهمها هو الملهم بالتقوى والشيطان هو الملهم
بالفجور وقد جمع الله والشيطان في ضمير واحد وهذا من اعظم
ما يكون من سوء الادب مع الله ان تشرك بينه وبين الشيطان
في ضمير واحد تقدس جناب الحق الملك القدوس وكذلك لا
يترجح ان ينسب الالهام بالفجور الى الله تعالى فلم يبق بعد هذا
السبر والتقسيم ان يكون الضمير في الهمها الا الملك والشيطان
فانه الذي يجعل نفسه مقابلا لله فقابل مخلوق مخلوقا واما
قوله تعالى في هذا المقام كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا يقول ممنوعا يقول ان الله تعالى
يعطي كل الاشياء الحال على قدر ما اعطاه الله من
الاستعداد كما يقول ان الشمس تبسط انوارها على الوجود

وما يجعل

وما يجعل شيء من ذلك على احد ويقبل الحال ذلك النور على قدر
الاستعداد ومن هذه الاية من كتاب الله تعالى واحدة العين
في الاسماع فسامع يفهم منها امرا واحدا وسامع آخر لا يفهم
منها ذلك الامر ويفهم منها امرا اخر وآخر يفهم منها امورا
كثيرة ولهذا يستشهد كل احد من الناظرين فيها بها وذلك
لاختلاف استعداد الافهام وهكذا في التجليات الالهية
فالمتجلي من حيث ما هو في نفسه واحد العين واختلفت التجليات
بحسب اختلاف استعدادات المتجلى له وكذلك في العطايا
الالهية سواء فاذا فهمت هذا علمت ان عطاء الله تعالى ليس
بممنوع الا انك تحب ان يعطيك ما لا يقبله استعدادك
وتنسب المنع اليه فيما طلبته منه ولا تجعل من الاستعداد
وتقول ان الله على كل شيء قدير وتصدق ولكنك تغفل
عن ترتيب الحكمة الالهية وما يعطيه خلقا نوع الانسان
والكل من عند الله تعالى فمنعه عطاء وعطاؤه منع ولكن ينبغي
ان تعلم لكنا ومن كذا اتفق عرفتك بالنفس وانها التي كذلك الهوى
ما يغلب عليها اما من ذاتها او مما يقبله من الملك والشيطان
مما الهمها به فعلم الالهام ان تعلم ان الله تعالى الهمك
ما او قوة في نفسك ولكن ينبغي عليك ان تنظر على يدي من الهمك
وعلى اي طريق جاءك ذلك الالهام من ملك او شيطان ويكون
عن قبل امر النبي المشروع فهو علم الذي ما هو الالهام
فالعلم بالطاعة الناتجة والعلم بنتايج الطاعة لذي في فرق
ما بين العلم اللدني وبين الالهام فالالهام عارض طاري ويزول
ويجي غيره والعلم اللدني ثابت لا يبرح فمنه ما يكون من اصل
الخلقة والجبلة كعلم الحيوانات والاطفال لا لمتعارفه
بمنافعهم ومضارهم هو علم الالهام واما قوله واوحي ربك

الى التحلل فانه مزبد في اصل لسانها فطرها الله تعالى على ذلك
والالهام هو ما يلهمه العبد من الامور التي لم يتعلم فيها اصلا ذلك
والعلم اللدني الذي لا يكون في اصل الخلقة فهو العلم الذي
نتيجة الاعمال فيرحم الله تعالى بعض عباده بان يوفقه لعمل
صالح فيعمل به فيورثه الله من لدنه علما من لدنه لم يكن
يعلمه قبل ذلك ولا يلزم من العلم اللدني ان يكون في مادة
والالهام لا يكون الا في مواد والالهام يصيب ولا بد والالهام
قد يصيب وقد يخطي فالمصيب منه يسمى علم الالهام
والخاطي منه يسمى الهاما لا علم الالهام والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل **فصل في معرفة الزمان الموجود**
والمقدر رضي الله عنه ونفعنا ببركاته

ان الزمان اذا حققت حاصله . محقق وهو بالاوهام معلوم
مثل الطبيعة في اثبات رتبته . والعين منها ومنه فيه معدوم
به تعينت الاشياء لسن لها . حتى يكون عليه منه تحكيم
العقل يعجز عن ادراك صورته . لما يقول بان الدهر موهوم
لولا النزه ما سمي الاله به . وجوده فله في العقل تعظيم
اصل الزمان اذا انصفت ازل . في كمه ازلي وهو محكوم
مثل الخلا امتداد ما له طرف . في غير جسم موهوم فيه جسم

اعلم ايدك الله ان الله عز وجل هو الاول لا اولية لشيء قبله ولا اولية
يكون حاكما به او غير قايم به معه هو الواحد سبحانه
في ذاته فلا شيء واجب الوجود لنفسه الا هو وهو الغني
بذاته على الاطلاق عن العالمين . قال تعالى ان الله غني عن العالمين
بالدليل العقلي والشرعي واعلم ان نسبة الازل الى الله
نسبة الزمان الينا ونسبة الازل وصف سلبي لا عين
له فلا يكون عن نعت الحقيقة وجود فيكون الزمان

للممكن

للممكن نسبة متوهمة الوجود لا موجودة لان كل شيء تفرضه
يصح عنه السؤال بمتى ومتى سؤال عن زمان فلا بد ان يكون
الزمان امرا متوهما لا وجود له ولهذا اطلقه الحق على نفسه
في قوله وكان الله بكل شيء عليما ولله الامر من قبل ومن بعد
وفي السنة تقرير قول السائل اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه
فلو كان الزمان امرا وجوديا في نفسه ما صح تنزيه الحق عن
التقييد اذ حكم الزمان يقيده فعرفنا ان هذا اللفظ ما هو
امر وجودي ثم نقول لفظة الزمان اختلف الناس في
معقولها ومدلولها فالحكماء يطلقونه بازاء امور مختلفة
واكثرهم على انه مدة متوهمة تقطعها حركات الافلاك والمتكلمون
يطلقونه بازاء امر اخر وهو مقارنة حادث لحادث يسال عنه
متى والعرب تطلقه وتريد به الليل والنهار وهو مطلوبنا
في هذا الفصل والليل والنهار فصل اليوم فمن طلوع
الشمس الى غروبها يسمى نهارا ومن غروب الشمس الى طلوعها يسمى
ليلا وعين المجموع المفصل يسمى يوما واظهر هذا اليوم وجود
الحركة الكبرى وما في وجود العين الا وجود المتحرك لا غير
وبما هو عين الزمان فصح حصول ذلك ان الزمان امر متوهم
لا حقيقة له واذا تقرر هذا اليوم المعقول المقدر المعتبر
عندنا بالزمان الموجود وبه تظهر الجمعات والشهور والسنون
والدهور وتسمى اياما وتتقدر بهذا اليوم الاصغر الذي فصله
الليل والنهار فالزمان المقدر هو ما زاد على هذا اليوم
الاصغر الذي يتقدر به سائر الايام الكبار فيقال في كل يوم كان
مقداره الف سنة وقال صلى الله عليه وسلم في ايام الدجال
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم فقد
يكون هنا لنتقي المؤلف رفع الاشكال الذي ذكره الشارع صلى

الله تعالى وسلم القيادة بالتقدير عرفنا ان حركات
الافلاك على ايجاد لم تختل نظامها فعرفنا عند ذلك ما هو
الزمان وما معنى نسبة الوجود اليه وكيفية التقدير
فالايام كثيرة ومنها كبير وصغير فاصغرها الزمن
الفرد وعليه يخرج كل يوم هو في شان فسمي الزمن
الفرد يوما لان الشان يحدث فيه وهو اصغر الازمان
وادقها ولا حد لاكبرها الا بتقدير وبينهما ايام متوسطة
اولها اليوم المعلوم في العرف وتفصله الساعات
والساعات تفصلها الدرج والدرج تفصلها الدقائق
هكذا الى ما لا نهاية عند بعض الناس والله اعلم

فصل في معرفة العناصر وسلطان العالم العلوي على العالم السفلي في دورة مكان وجودها العالم الانساني بدورات الفلك الاقصى وانه روحا

شعر

انّ العناصر امهات اربع • وهي البنات لعالم الافلاك
عنها تولدنا فكان وجودنا • في عالم الاركان والاملاك
جعل الاله غذاءنا انسالها • من حكم سبحانه بلا اشراك
وكذلك صناعنا ابائنا • تسع تتولى النشء من افلاك
ورماننا تسع من الاف • بنكور الامواه والاحلاك
فانظر بعقلك تسعة في سبعة • من سبعة لبسوا من الاملاك
وانظر بفكرك في نتاجها • واضرب بسيف صارم بتّاك

اراد بالاملاك الاول الملائكة جمع ملك واراد
بالاملاك الثاني من الملوك جمع مَلِك فقولهم سبحوا
والسبع لا يستحق اسم الملك والسبعة المذكورة هي السبع
الدراريّة السبعة الافلاك الموجودة من السبعة

الايام

الايام التي هي الجمعة وهي للحركة التي فوق السموات وهي حركة
اليوم للفلك الاقصى اعلم ان كل شيء من الاكوان لا بد ان يكون
استناده الى الحقايق الالهية فكل علم مندرج في العلم الالهي
ومنه تفرعت العلوم كلها وهي منحصرة في اربع مراتب
وكل مرتبة تنقسم الى انواع معلومة محصورة عند العلماء
وهي العلم المنطقي والعلم الرياضي والعلم الطبيعي
والعلم الالهي والعالم لم تطلبه من الحقايق اربع نسب
الحياة والعلم والارادة والقدرة اذا ثبتت هذه
الاربع نسب للواجب الوجود صح انه الموجد للعالم بلا
شك فالحياة والعلم اصلان في النسب الالهية والارادة
والقدرة دونهما والاصل الحياة فانه الشرط في وجود
العلم والعلم له عموم التعلق فانه يتعلق بالواجب
الوجود وبالممكن بخلاف الارادة دونه في التعلق
فانه لا تتعلق الا بالممكن في ترجيحه باحد الجانبين
من الوجود والعدم فكانت الارادة تطلبها الحياة فكانها المنفعلة
عنهما فانها اعم تعلقا من القدرة والقدرة اخص تعلق
فانها تتعلق بايجاد الممكن لا باعدامه فكانها المنفعلة
عن العلم لانها من الارادة بمنزلة العلم من الحياة فلما
تميزت الاثنينية من النسب الالهية تميز الفاعل عن
المنفعل خرج العالم على هذه الصورة فاعلا ومنفعلا
فالعالم بالنسبة الى الله عز وجل من حيث الجملة منفعل
محدث وبالنظر الى نفسه فمنه فاعل ومنفعل فاوجد
الله سبحانه العقل الاول من نسبة الحياة واوجد
النفس من نسبة العلم فكان العقل شرطا في وجود النفس
كالحياة شرطا في وجود العلم وكانت المنفعلة عن العقل

والنفس الهباء والجسم الكل وهذه الاربعة امثال للنور والصور
في العالم فبقي ان يبين النفس والهباء مرتبة الطبيعة وهي
على اربع حقائق منها اثنان فاعلان واثنان منفعلان
وكلها في مرتبة الانفعال بالنظر الى من صدرت عنه
فكانت الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فاليبوسة
منفعلة عن الحرارة والرطوبة منفعلة واليبوسة منفعلة
عن الحرارة والرطوبة منفعلة عن البرودة والحرارة للعقل
والعقل عن الحياة ولذلك كانت طبيعة الحياة في الاجسام
العنصرية الحرارة والبرودة من النفس والنفس من الله
ولهذا يوصف العلم اذا استقر ببرد اليقين وبالثلج ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم حين وجد برد الانامل بين ثدييه
فعلم علم الاولين والآخرين ولما انفعلت اليبوسة
والرطوبة عن الحرارة والبرودة طلبت لارادة اليبوسة
لانها في مرتبتها ولما كانت القدرة ما لها تعلق الا بالايجاد
خاصة كانت لاحقة بها طبع الحياة وهي الحرارة والرطوبة
في الاجسام ظهرت وظهرت الصور والاشكال في الهباء
والجسم الكل فظهرت السماء والارض رتقا غير متميزة
ثم ان الله سبحانه توجه الى فتق هذا الرتق لتميز اعيانها
وكان اصل الماء في وجودها ولهذا قال وجعلنا من الماء
كل شيء حي والحياة وصف بالتسبيح فنظر الله تعالى ولابد
الطبائع الاربع نظرا ما مخصوصا فضم الحرارة الى اليبوسة
فكانت النار البسيطة المعقولة فظهر حكمها في جسم
العرش الذي هو الفلك الاقصى والجسم الكل في ثلاثة
اماكن منه المكان الواحد تسماه حملا والمكان الثاني وهو
الخامس من الامكنة المقدرة فيه تسماه اسدا والمكان الثا

من التاسع

من التاسع من الامكنة المقدرة فيه تسماه قوسا ثم ضم البرد
الى اليبوسة فاظهر سلطانها في ثلاثة امكنة من هذا الفلك
وهو التراب البسيط المعقول فسمى المكان الواحد ثورا
والآخر سنبلة والثالث جديا ثم ضم الحرارة الى الرطوبة
فكان الهواء البسيط واظهر حكمه في ثلاثة امكنة من هذا الفلك
الاقصى فسمى المكان الواحد الجوزاء والآخر الميزان والثالث
الثاني ثم ضم البرودة الى الرطوبة فكان الماء البسيط واظهر
حكمه في ثلاثة امكنة من فلك الاقصى فسمى المكان الواحد
سرطان وسمى الآخر العقرب وسمى الثالث الحوت فهذا
تقسيم فلك البروج على اثني عشر قسما مفروضة بعينها الكرا
الثمانية والعشرون ذلك كله تقدير العزيز العليم
فلما احكم صنعتها وترتيبها واذا رتقا فظهر الوجود رتقا
فاراد الحق فتقه ففصل بين السماء والارض كما قال تعالى
كانتا رتقا ففتقناهما اي ميزنا بعضها عن بعض فاحدث
السموات علوا ودخانا فحدث ما بين السماء والارض
وكان من المركبات الركن الاول حد المركب مما يلي الارض
لانه بارد رطب فلم يكن له قوة الصعود فبقي على الارض متمكنا
بما فيهما من اليبوسة عليهما والآخر النار وهي كرة الاثير
مما يلي السماء لانه حار يابس فلم يكن له طبع النزول الى الارض
فبقي مما يلي السماء من اجل حرارته واليبوسة متمكنا
وحدث ما بين النار والماء ركن الهواء من حرارة النار
ورطوبة الماء فلا يستطيع ان يلحق بالنار فان الماء يثقل
الرطوبة يمنعه ان يكون تحت النار وان طلبت الرطوبة
نزله ان يكون تحت الماء يمنعه الحرارة من النزول فلما لم يعا
لم يبق الا ان يكون بين النار والماء لانهما يتجاذبانه على السو

فذلك منتهى الهوا فقد بان لك مراتب العناصر وماهيتها
ومن اين ظهرت وامثال الطبيعة ولما دارت الافلاك ٥
وتحركت الاركان بما حملته مما القتا اليها في هذا النكاح
المعنوي وظهرت المولدات من كل ركن بحسب ما يقتضيه ٥
حقيقة ذلك الركن فظهرت امم العوالم فظهر منها الحركة
المنكوسة والحركة الافقية فلما انتهى الحكم الى السنبلة
ظهرت النشاة الانسانية بتقدير العزيز العليم فانشا
الله سبحانه الانسان من حيث جسميته خلقا سويا
واعطاه الحركة المستقيمة وجعل الله لها من الولاية
في العالم العنصري سبعة الاف سنة وينتقل الحكم ٥
الى الميزان وهو زمان القيامة وفيه يضع الله الموازين
القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ولما لم
يكن الحكم له بما اودع الله فيه من العدل في الدنيا ٥
شرع الموازين فلم يعمل بها الا القليل من الناس وهم
المتقون خاصة ومن كان محفوظا من الاولياء ولما كانت
القيامة محل سلطان الميزان لم تظلم نفس شيئا قال
الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا فان كان مثقال حبة من خردل يعني من الخير
اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولما كان للعقرب السبعة ٥
من الاعداد كان لها السبعة والسبعون والسبعمائة
في تضاعف الاجور وضرب الامثال في الصدقات فقال
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فكانت
سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء الى سبعة الاف سبعين
الفا الى ما لا يتناهى ولكن من حساب السبعة واما كان

الفروض

الفروض المقدرة في الفلك اثنى عشر فرضا لان منتهى العدد
الى اثنى عشر وهو من الواحد الى العشرة الى المائة وهو الحادي
احد عشر الى الالف وهو الثاني عشر وليس وراءه مرتبة اخرى
فيكون فيها التركيب بالتضعيف الى ما لا نهاية له ويدخل
الناس الجنة والنار وذلك في اول الحادي عشر ودرجة
من الجوزاء وتستقر كل طائفة في دارها ولا يبقى في النار من
يخرج بشفاعة ولا بعناية الهية ويذبح الموت بين الجنة
ويرجع الحكم في اهل الجنة بحسب ما يعطيه الامر الالهي الذي
اودع الله في حركات الفلك الاقصى به ينقطع التكوين في
الجنة بحسب ما يعطيه الامر الالهي الذي اودع الله في
حركات الفلك الاقصى به ينقطع التكوين في الجنة بحسب ما
يعطيه النشاة الدار الاخرة فان الحكم ابدا في القوابل
فان الحركة من العلويات واحدة واثارها تختلف بحسب
القوابل وسبب ذلك حتى لا يشتغل احد من المخلوقين
بفعل ولا بامر دون مشاركة فيتميز بذلك فعل الله ٥
الذي يفعل لا بمشاركة من فعل المخلوق فانه ابدا
في محل الافتقار والعجز والله الغني العزيز ويكون الحكم
في اهل النار بحسب ما يعطيه الامر الالهي الذي اودع الله
تعالى في حركات الفلك الاقصى في الكواكب الثابتة
والدراري السبعة المطموسة الانوار فهي كواكب لكنها
ليست بثواقب فالحكم في النار خلاف الحكم في الجنة
فيقرب حكم النار من حكم الدنيا فليس بعذاب خالص
ولا بنعيم خالص ولهذا قال الله تعالى لا يموت فيها ولا
يحيى فلم يخلصه الى احد الجانبين وكذلك قال صلى الله عليه
وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها

ولا يحسبون وقد قدمنا في الفصل الذي قبل هذا صورة
النعيم والعذاب وسبب ذلك انه بقي عليهم ما اودع الله
تعالى في الافلاك وحركات الكواكب من الامر الالهي ويغير
منه على قدر ما يتغير من صور الافلاك بالتبديل ومن الكوا
كب بالانتثار وازالة النورية منها فتبقيت سودا فلذلك
اختلف احكامها الذي اودع الله فيها ما اختلف وبقي
من ذلك ما بقي لبقاء جوهرها وجوهر الافلاك لان التغيير
وقع في الصور ولا في الذوات واعلم ان الله عز وجل لما
سمي بالملك رتب العالم ترتيب المملكة فجعل له خواص من عباده
وهم الملائكة المهيمة جلساؤه تعالى بالذكر لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون ثم اتخذ حاجبا من الملائكة الكروبيين واحدا
اعطاه علمه في خلقه وهو علم مفصل في علم اجمالي فعلمه
سبحانه كان فيه مجملا وسمى ذلك الملك نونا فلا يزال
معتكفا في حضرة علمه سبحانه وهو راس الديوان الالهي
والله من كونه عليما لا يحتجب عنه ثم عين سبحانه من ملائكته
ملكا اخر دونه في المرتبة سماه القلم وجعل منزلته
دون النون واتخذه كاتبا فيعلمه الله سبحانه من علمه
في خلقه بوساطة النون ما شاء من علمه ولكن من العلم
الاجمالي ومما يحوز عليه العلم الاجمالي علم التفصيل
وهو من بعض علوم الاجمال لان العلوم لها مراتب منها
حملها علم التفصيل مطلقا وبعض العلوم المفصلة
لا غير واتخذ هذا الملك كاتب ديوانه وتجلى له من اسمه
القادر فامده من هذا التجلي الالهي وجعل نظره الى جهة
عالم التدوين والتسطير فخلق له لوحا وامره ان يكتب

جميع

فيه جميع ما شاء سبحانه ان يجريه في خلقه الى يوم القيامة خا منه
فتوجهت منه على الارادة الالهية فخصصت له هذا القدر
من العلوم المفصلة فله تجليات من الحق بلا واسطة وليس
ت للنون سوى تجلي واحد في مقام اشرف خاصة لا يدل تعدد التجليا
ولا كثرتها على الاشرفية وانما الاشرف من له العلم الاعم فاعلم
الله تعالى للنون ان يمده بثلاثمائة وستين علما من علوم الاجمال
تحت كل علم تفاصيل ولكن معينة منحصرة لم يعطه غيرها
يتضمن كل علم اجمالي من تلك العلوم الثلاثمائة وستين علما
مفصلا فاذا ضربت ثلاثمائة وستين في مثلها فما خرج
لك فهو مقدار علم الله تعالى في خلقه الى يوم القيامة
خاصة ليس عند اللوح من العلم الذي كتب فيه هذا
القلم اكثر من هذا لا يزيد ولا ينقص ولهذه الحقيقة
الالهية جعل الله تعالى الفلك الاقصى ثلاثمائة وستين
درجة وكل درجة مجملة لما تنطوي عليه من التفاصيل في النزا
ول الثاني بما شاء الله سبحانه مما شاء ان يظهره في هذا
العالم الى يوم القيامة وسمي هذا القلم الكاتب ثم ان الله
سبحانه وتعالى امر ان يولي على عالم الخلق اثني عشر واليا
يكون مقرهم في الفلك الاقصى في بروج فقسم الفلك
الاقصى على اثني عشر قسما فجعل كل قسم منها برجا لسكنى هولاء
الولاة فانزلوا اليها ونزلوا فيها كل وال في برج على ما
تحته ورفع الله تعالى الحجاب بينهم وبين اللوح المحفوظ
فرأوا فيه مسطرا اسماءهم ومراتبهم وما شاء الحق ان يجريه
على ايديهم في عالم الخلق الى يوم القيامة فارتقم ذلك
كله في نفوسهم وعلموه علما محفوظا لا يتبدل ولا يتغير ثم جعل
الله لكل واحد من هولاء الولاة حاجبين ينفذان اوامرهم

الى نوابهم وجعل بين كل ماءين سفيرا يمشي بينهما بما يلقي اليه
كل واحد منهما وعين الله لهولاء الذين جعلهم استحجابا لهولا
الولاة في الفلك الثاني منازل يسكنونها وانزلهم اليها
وهي الثمانية والعشرون منزلا التي ذكرها الله تعالى في
كتابه العزيز والقرقد زناه منازل حتى عاد فاسكن في
هذه المنازل هولاء الملايكة وهم حجاب الولاة ثم ان الله
تعالى امر هولاء الولاة ان يجعلوا نوابا لهم في السموات
السبع في كل سما نايبا ينظر في مصالح العالم العنصري
بما يلقي اليهم هولاء الولاة فخلق الله اجسام هذه الكواكب
السبعة اجساما نيرة مستديرة ونفخ فيها ارواحا وانزلها
في السموات السبع في كل سما منها واحد وجعلهم
نوابا هولاء الاثني عشر واتباعا فياخذون هولاء النواب
من الحجاب ما ياخذه الحجاب عن الولاة وياخذه الولاة عن اللوح
المحفوظ ثم جعل الله لكل نايب من هولاء النواب فلكا يسبح
فيه وهكذا الحجاب لهم افلاك يسبحون فيها اذ كان لهم
التصرف في حوادث العالم الا انتشر عليهم فاعطا
الله تعالى مراكب سماها افلاكا فهم يسبحون فيها وهي
تدور بهم على المملكة في كل يوم دورة فلا تفوتهم من المملكة
شي اصلا الولاة والحجاب والنواب وهكذا ينبغي ان يكون
الملك يتشرف في كل يوم على احوال اهل مملكته
فانه ما له شغل الا بها ولولاها ما سمي ملكا فكل
سلطان لا ينظر في احوال رعيته فلا يستحق اسم السلطنة
ولا يتعاملهم بالاحسان الذي يليق بهم فقد عزل نفسه
في نفس الامر وليس بملك وان كان حاكما وما كل حاكم يكون سلطانا
وهنا جعل الله الافلاك تدور علينا في كل دورة لتنظر

الولاة

الولاة ما تدعو حاجتهم اليهم فيبدو من الخلايق فينفذون
احكام الله تعالى في خلقه الذين وكلهم الله على تنفيذها
وهو القضا في زمان مخصوصة وهو القدر فكل شي
نقضا وقدر وكل صغير وكبير مستطر في اللوح المحفوظ
والله على كل شي رقيب ومع هذا كله فان الله تعالى مع
كل واحد من المملكة اشخاص في نفسه لا يعلمه الولاة
والحجاب والنواب فهم لا يفقدون نفسا من نفسه ولئلا لو
ليعلموا ان الله قد احاط بكل شي علما وانه رقيب على كل شي
محيط ولما جعل الله زمام هذه الامور بايدي هولا الجماعة
من الملايكة واقعد من اقعد منهم في برج سكناه وانزل
من انزل من الحجاب المنزلة لتقوا النواب الى سمواتهم وجعل في
كل سما ملايكة مسخرة تحت ايدي هولا الولاة وجعل سخرهم
على طبقات فمنهم اهل العروج بالليل والنهار في كل صباح
ومسا ومنهم المستغفرون للمومنين ومنهم السايلون
الرحمة ومنهم الموكلون بايصال الشرايع ومنهم الموكلون
بايصال العلوم الى القلوب ومنهم الموكلون بالارحام
ومنهم الموكلون بالصور ومنهم الموكلون بالارزاق ومنهم
الموكلون بالامطار وكل حادث يحدث في العالم فان لله
ملايكة يجري ذلك على ايديهم ولكن بامر هولاء الولاة
فهم تحت سلطانهم وهم المنفذون امر الله فيهم وهم
ملايكة كرام فالعامة ما تشاهد سوى منازل الفلك لذلك
واجرام الكواكب وانما اعيان الولاة والحجاب والنواب
فلا يشاهدونهم وجعل الله في العالم العنصري خلقا
من جنسهم فمنهم الرسل ومنهم السلاطين والملوك وولاة
امر العالم وجعل بين ارواح هولاء الذين جعلهم ملوكا

في الارض وبين هولاء النواب والولاة مناسبات ودقائق
تمتد اليهم من هولاء الولاة بالعدل سلطنة من النواب
متفقة منه عن المتعايب فتشتمل ارواح الملوك ذلك الامر
منهم بحسب استعداداتهم فمن كان استعداده قويا
حسنا قبل ذلك الامر على صورته ظاهرا مطهرا فكان سلطان
عدل ومليك فضل ومن كان استعداده رديا قبل ذلك
الظاهر ورده الى شكله من الرداءة والقبح فكان سلطان
جور ومليك بخل فلا يلومن الا نفسه فقد انبئت لك
سلطنة العالم العلوي على العالم السفلي كيف رتب الله
ملكه هذا الترتيب العجيب وما ذكرنا من ذلك الا الامهات
لا غير قال الله تعالى واوحى في كل سماء امرها وقال يتنزل
الامر بينهن ويكفي هذا القدر من هذا الفصل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل **فصل ثاني معرفة**
لا اله الا الله شهد الله لم يزل ابدا انه لا اله الا الله
ثم الملائكة بذا شهدت انه لا اله الا الله واولوا العلم كلهم
شهدوا انه لا اله الا الله ثم قال الرسول صلى الله عليه
وسلم قولوا معي انه لا اله الا الله ما عدا الاشتراك ثم شهدوا
انه لا اله الا الله قال الله عز وجل شهد الله انه لا اله
هو والملائكة واولوا العلم ولم يقل اولوا الايمان فان
شهادته سبحانه لنفسه لم تكن عن خبر فتكون ايمانا ثم
انه سبحانه لما عطف الملائكة واولوا العلم على نفسه
بالواو وهي تعطي الاشتراك في الشهادة قطعا ثم اضافهم
الى العلم لا الى الايمان علمنا انا اذ لم يحصل لنا التوحيد
من طريق العلم لا من طريق الخبر اي بالنظر العقلي الذي جعله
في عباده بصورته في هذا لم يكن من التجلي الذي افادهم

حيد

العلم وقام لهم مقام النظر العقلي المعقول فشهدوا انه
كما شهدت لنفسي من جانب الايمان بعد ذلك في المرتبة الثا
من العلماء وهو الذي يقول عليه فان الله به امرنا فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال وليعلموا انما هو اله واحد بين
قسم المراتب وقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
انه لا اله الا الله دخل الجنة ولم يقل يؤمن فان الايمان
موقوف على الخبر وقد قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
فاذا قال العالم لا اله الا الله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمي مؤمنا فاعلم ان العلماء بالله بعد ملائكة الله رسل الله وانبياؤه
ثم العلماء الاولياء ومن دونهم وان فاتهم العلم فليس بعالم
وانما هو مؤمن ولهذا قيل لهم امنوا بالله فقد بانت لك مراتب
الخلق في العلم بالله فاذا جاء الرسول ومن يتبعه العلماء
بالله وغير العلماء بالله وقال الجميع قولوا لا اله الا الله علمنا
القطع انه في ذلك القول معلم لمن لا علم له بتوحيد الله من المشر كين
ان الله واحد وعلمنا انه في ذلك الامر يعلم العلماء بالله وتو جيد
ان الله لقطعه واجب وانه العاصم لهم من سفك دمائهم
واخذ اموالهم وسبي اهليهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولم
يقل حتى يعلموا فانه علم ان فيهم العلماء فالحكم منا للقول
لا للعلم فما هذا العالم والمؤمن والمنافق الذي ليس بعالم
ولا مؤمن فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم في الدنيا
والاخرة الا بحقها وحسابهم على الله المختص بالاخرة من اجل
المنافق فاما في الدنيا فمن اجل الحدود الموضوعة فان قوله
لا اله الا الله ما يسقطها وفي الاخرة كذلك وحسابهم
على الله المختص بالاخرة من قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل

فيقول ماذا اجبتم فيعلمون بقرينة الحال انه سأل واستفهم
عن اجابتهم بالقلوب فيقولون لا علم لنا اي باطلاع القلوب
انك انت علام الغيوب واعلم ان لا اله الا الله كلمة نفي
واثبات وهي افضل كلمة قالها الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فالنفي لا بد ان يرد على ثابت فينفيه فانه اذا ورد
النفي على النفي اثبته فالنفي هنا النافي في قوله لا اله والمثبت
هل حكمه حكم هذا المنفي ام انه لا يثبت الا المنفي او حكمه حكم
آخر يتميز به عن حالة المنفي فاي شيء نفى هذا النافي واي شيء
اثبت فهذا كله لا بد من تحقيقه ان شاء الله تعالى فاعلم ان النفي
ورد على اعيان من المخلوقات من حيث ان وصفت بالالوهية
وهي ليست بهذه الصفة فورد حكم النفي على هذه النسبة
التي اعتقدها المشرك في هذا المخلوق المتخذ الها
لا على نفي الالوهية لانه لو نفى ما هو منفي به في نفسه لكان عين
الاثبات لما زعمه المشرك فكانه يقول للمشرك هذا القول
الذي قلته لا يصح اي ما هو الامر كما زعمت ولا بد من اله
فقد اثبت لك نوع من الالوهية بحرف الايجاب الذي هو قوله
الا واوجبها هذه النسبة للمذكور بعد حرف الا وهو المسمى
الله فقال لا اله الا الله فلم يثبت نسبة الالوهية لله
باثبات المثبت لانه الله لنفسه فانما ثبت المثبت بقوله
الا الله هذا الامر في نفس من لم يعتقد انفراده سبحانه
بهذا الوصف فانه ثبتنا للاثبات محالة ولمن نفى النفي
على الحقيقة ما عبد المشرك الا الله لانه لو لم يعتقد
الالوهية في الشريك لما عبده ولذلك غار الحق لهذا
الوصف فعاقبهم في الدنيا اذا لم يحترموه ورزقهم
وسمع دعاءهم واجابهم اذا سألوه لعلمه انهم ما عبدوا

الا الله الرتبة

الا الله على الرتبة لكن اخطؤوا في النسبة فعوقبوا في الاخرة شقاء
الابد حيث نبههم على التوحيد من يجب له هذه النسبة فلم
ينظروا ولا نصحوا انفسهم ولهذا كانت دلالة كل رسول
بحسب ما كان الغالب على اهل زمانه ليقوم عليهم الحجة
البالغة فضمنت هذه الكلمة مرتبة العدم والوجود فلم
يبق مرتبة الا وهي داخلة تحت النفي والاثبات فلها الشمول
فمن قائل لا اله الا الله بنفسه ومن قائل لا اله الا الله بحاله
ومن قائل لا اله الا الله بربه ومن قائل لا اله الا الله بحاله
ومن قائل لا اله الا الله بحكمه وهو المؤمن خاصة والحمد لله
الباقون ما لهم في الايمان مدخل اما من قال لا اله الا الله بنفسه
هو الذي قالها من تجليه لنفسه فراى استفادة وجود
من غيره فاعطته رؤيته نفسه ان يقول لا اله الا الله وهو
التوحيد الذاتي الذي اشارت اليه طائفة ان يقول لا اله
الا الله وهو التوحيد الثاني الذي اشارت اليه طائفة
من المحققين واما القائل لا اله الا الله بحقيقته فهو الذي كد
بعمله فان حقيقة العلم بتوحيد الله فتعلقه علمه والفرق
بينه في الباب الاول ان الاول عن شهود والثاني عن وجود والثاني
قد يكون عن شهود وقد لا يكون واما من قال لا اله الا الله
بربه هو الذي راى ان الحق هو عين الوجود لا امر آخر
واذا اتصفت الممكنات بالوجود وهو ظهور الحق لنفسه باعيانها
وذلك ان استفادة الوجود انما هو من الله واما هو من حيث وجود
فان الوجود المستفاد هو الظاهر وهو عين الحكم به على
هذه الاعيان فقال لا اله الا الله بربه واما من قال لا اله
بحقيقته فانه راى ان الحق سبحانه من حيث احديته
وذاته ما هو مستحق لذاته والرب فانه لا يقبل الا اضافة

ورأوا ان مسمى الرب يقتضي المألوه ورأوا انهم كالاستناد
منه اسم الوجود ثبت له اسم الرب اذ كان المربوب يطلبه
فالمربوب اصل في ثبوت كونه ربا ووجود الحق اصل في وجود
الممكنات ورأوا ان لا اله الا الله لا تطلبه عين الذات
فقالوا لا اله الا الله بحاله فهو الذي يستند في اموره
الى غير الله فان لم يتفق له حصول ما طلب تحصيله ه
ممن استند اليه وسدت الابواب في وجهه من جميع الجها[ت]
رجع الى الله عز وجل اضطرارا فقال لا اله الا الله بحاله
بحاله وهؤلاء الاصناف كلهم لا يتصفون بالايمان لانه ما فيهم
الا من قالها عن تقليد واما من قال لا اله الا الله الا بحكمه
فهو الذي قالها لقول الشارع صلى الله عليه وسلم حيث
اوجب عليه ان يقولها وحكم عليه ان يقولها ولولا هذا الحكم
ما قالها فهذا هو المؤمن خاصة دخلت على بعض شيوخنا
وكان مستهترا بالذكر وكان ذكره الله الله الله لا يزيد عليه
شيئا فقلت له يا سيدي لم لا تقول لا اله الا الله فقال
يا ولدي الانفاس بيد الله فاخاف ان يقبض روحي عند
ما اقول لا او لا اله فاقبض في وحشة النفي فبالت اخر
عن ذلك فقال لي ما رأت عيني ولا سمعت اذني من يقول انا
الله غير الله فلم اجد من انفي فاقول كما سمعت يقول الله
الله وانما تعبدنا بهذا الاسم في التوحيد لانه الاسم
الجامع المنعوت بجميع الاسماء الالهية ولم ينقل انه وقعت
من احد فيه مشاركة بخلاف غيره من الاسماء مثل الاله
وغيره فهذا القدر من القول اذا قيل لقول الشارع يثبت
الايمان اما قائل الشارع حتى يقول لا اله الا الله ولم
يقل محمد رسول الله لتتضمن معنى الشهادة بالتوحيد

الشهادة

الشهادة بالتوحيد الشهادة بالرسالة فان القائل لا اله
الا الله لا يكون ايمانا الا اذا قالها لقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا قالها لقوله فهو عين اثبات رسالته
فلما تضمنت هذه الكلمة الخاصة الشهادة بالرسالة ولهذا
لم تقل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في غير القول
وهو الايمان ان الايمان يعني من المعاني ما هو يدرك بالحس
فمن الايمان بالله الايمان به وبما جاء يعني من عنده مما له
ان يشرعه من غير نقل من الله فقال في حديث ابن عمر رضي الله
عنهما لما ذكر الايمان بالله وبالصلاة والزكاة والصوم والحج
وكل هذا جاء من عند الله تعالى وقال في حديث ابن عمر رضي
الله عنهما امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا
الله ويؤمنوا بي وبما جئت من المنافق المقلد وحانه يقولها
من غير ايمان بقلبه واعتقاد والجاحد المنافق يقولها لا التقوله له
مع علمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه لا من ذ
العقلي **فصل في كيفية البعث** اعلم ان الذي وقع
من المؤمنين القائلين في ذلك بالحشر والمحسوس انما هو راجع
الى كيفية الاعادة فمنهم من ذهب الى ان الاعادة تكون في
الناس مثل ما بدأهم بنكاح وتناسل كما جرى من خلق آدم ه
وحواء ثم خلق البنين من نكاح واجتماع الى اخر مولود
في العالم الانساني وكل ذلك في زمان متغير على حسب ما
يقدره الحق تعالى ذكره انتهى الى ذلك منكرا ه
زعم ابو القاسم بن قسي في خلع النعلين في قوله كما بدأكم
تعودون ومنهم من قال بالخبر المروي ان السماء تمطر مطرا شبه
المني تنشأ منه النشأة الاخرى واما قوله عز وجل كما بدأكم
تعودون زعم فيه وقوله ولقد علمتم النشأة الاولى وحملها الله

الله تعالى على نشأة لا تقبل كونها محسوسة بلا شك ود
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من صفة نشأة أصحاب الجنة
والنار ما يخالف ما هي عليه هذه النشأة الدنيا فعلمنا
أن ذلك راجع إلى عدم مثال سابق ينشئها عليه وهو أعظم
في القدرة وأما قوله وهو أهون عليه فلا يقدح فيما قلناه
فإنه لو كانت النشأة الأولى عن اختراع فكر وتدبر ونظر
إلى أن خلق ثم كانت إعادته إلى أن يخلق خلقا آخر مما يقارب
ذلك ويزيد عليه أقرب للاختراع والاستحضار في حق من
يستفيد الأمور بفكره والله منزه عن ذلك ومتعالي علوا
كبيرا فهو الذي يفيد العالم ولا يستفيد ولا يتجدد له
علم بشيء بل هو عالم بتفصيل ما لا يتناهى بعلم كلي فعلم
التفصيل في عين الإجمال فهكذا ينبغي لجلاله أن يكون فينشئ
الله النشأة الآخرة على عجب الذنب الذي يبقى من هذه
النشأة الدنيا فعليه تركب النشأة الآخرة وقال
فهو كالبذر المذكور في الخبر الذي تنشأ عليها النشأة ه
النشأة الآخرة وقال العلماء هو جوهر فرد وجزء واحد
يبقى من هذه النشأة الدنيا لا يتغير عليه تنشأ النشأة
الآخرة وكل ذلك محتمل لا يقدح في شيء من الأصول
بل هي كلها توجيهات معقولة يحتمل كل توجيه منها
أن يكون مقصود الشارع بقوله عجب الذنب وإذا أنشأ
الله النشأة الآخرة وسواها وعدلها سبحانه جميع الحيوان
الجزء الإنسي كما هو في عالم الطبيعة الذوات الجامد
إلى الوجود أعيانها لا تنعدم من بعد خروجها ولكن يختلف
حكمها الصور بالاستحالات فإن الاستحالات التي
تعطيها هذه الصورة أعراض تعرض لها بتقدير العزيز

الحكيم

العليم الباري المصور لا إله إلا هو العزيز الحكيم فإذا ماتت
هذه الصور كانت كالحشيش المحرق وهو الاستعداد لقبول
الاشتعال والصور البرزخية كالسرج فينفخ إسرافيل
نفخة واحدة فتمر تلك الصور البرزخية فتطفئها وتمر
تلك النفخة فتشتعل إلى الصور المعدة للاشتعال
وهي النشأة الأخرى فتشتعل بأرواحها فيقوم تلك الصور
أحياء ناطقة بما أنطقها الله فمن ناطق بالحمد لله ومن
ناطق يقول من بعثنا من مرقدنا ومن ناطق بسبحان من أحيانا
بعد ما أماتنا وإليه النشور فكل ناطق ينطق بحسب علمه
وما كان عليه ونسي حاله في البرزخ ويتخيل أن ذلك الذي
كان فيه كان تخيله المستيقظ وقد كان حين مات وانتقل
إلى البرزخ كان المستيقظ هناك وأن حياة الدنيا كانت
له كالمنام وفي الآخرة يعتقد في أمر الدنيا والبرزخ أنه
منام في منام وأن اليقظة الصحيحة هي التي هو عليها
في الدار الآخرة وهو في ذلك الحال يقول إن الإنسان في ه
الدنيا كان في منام ثم انتقل بالموت إلى البرزخ فكان فيه
ذلك بمنزلة من يرى في المنام أنه استيقظ في النوم ثم
بعد ذلك في النشأة الآخرة هي اليقظة التي لا نوم فيها
ولا نوم بعدها لأهل السعادة لكن لأهل النار وفيها
راحتهم كما قدمنا وقال صلى الله عليه وسلم الناس نيام
فإذا ماتوا انتبهوا فالدنيا بالنسبة إلى البرزخ نوم ومنام
فإن البرزخ أقرب إلى الحق فهو أولى باليقظة والبرزخ إلى النشأة
الأخرى يوم القيامة منام ومن جملة ذلك الموازين فتوضع
الموازين لوزن الأعمال فيجعل فيها الكتب بالأعمال وآخر ما يوضع
في الميزان قول الإنسان الحمد لله ولهذا قال الحمد لله تملأ الميزان فإنه يلقى في الميزان

جميع اعمال العبد من الخير فيبقى من طينه مقدار تحميده فيجعل
فيه فيملي به فان كفه ميزان كل احد بقدر عمله من غير زيادة
ولا نقصان وكل ذكر وعمل يدخل الميزان الا قول لا اله الا الله
فانها لا تدخل ميزانا لانه ليس لشي ان كل عمل خير له مقابل
من ضده فيجعل هذا الخير في موازنته ولا مقابل لكلمة لا اله
الا الله الا الشرك ولا يجتمع توحيد وشرك في ميزان احد
لانه ان قال لا اله الا الله فما اشرك وان اشرك فما قال
لا اله الا الله فلما لم يصح من العبد الجمع بينهما لم يكن لكلمة لا اله
الا الله من يعادلها في الكفة الاخرى من الميزان فلهذا لا تدخل
الميزان اعمال المشركين لقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا ولا من هو في امثالهم ممن كذب بلقاء الله وكفر باياته
فان اعمال الخير منهم كلها محبوطة فلا يكون للشر منهم ما يوازنه
واما صاحب السجلات وهو الذي لم يعمل خيرا قط الا انه
تلفظ يوما بكلمة لا اله الا الله فيوضع له في مقابلة
التسعة والتسعين سجلا كل سجل ما بين المشرق والمغرب
كلها سيئات ما له خير قط الا ما ذكرناه من كلمة التوحيد
فيخرج الله بطاقة فيها مكتوب انه قال لا اله الا الله
فيثقلها فيوضع له في كفة الميزان فترجح الكفة بها وزنا
وتطيش السجلات • فينبغي مثالا له ان لا اله الا الله
لا يزنه شي الحديث بحاله ولا تدخل الموازين الا اعمال الجوارح
وهي سبعة السمع والبصر واللسان واليد والبطن
والفرج والرجل واما الاعمال المعنوية فلا تدخل الميزان
المحسوس لكن يقام فيها العدل وهو الميزان المعنوي فمحسوس
لمحسوس ومعنى لمعنى يقابل كل شي بشاكلته فكل يعمل على شاكلته
ثم الصراط وهو صراط الشرع الذي كان هنا معنى قال الله تعالى

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فيكون حسا وهو صراط
التوحيد ولوازمه وخوفهم الصراط على النار فانه طريق الى
الجنة ولذلك قال تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا وهو امر ضروري اذا كان الطريق فيها فلا بد
من ورودها ومن عرف معنى هذا القول عرف مكان جهنم
ما هو وقد ورد في الخبر الصحيح المروي ان الصراط يظهر
يوم القيامة متن الابصار على قدر انوارهم فمن الناس
من يكون له نور على الصراط يمشي شعاعه بين يديه وعن
يمينه وعن شماله من سعته واكثر واقل فيتسع الصراط في حقه
على قدر شعاع نوره فانهم نورا هو اخفى من الشعر واحد
من السيف قال الله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
لان المومن يوم القيامة لا شمال له فانه ينطلق ليديه باليمين
فكلتا يديه يمين واهل النار لا يمين لهم فكلتا ايديهم
شمال واما الكلاليب والخطاطيف والحسك فهي من
صور اعمال بني ادم تمسكهم اعمالهم بذلك على الصراط لئلا
يقعوا في النار فتمسكهم حتى يسمع فيهم او يتسق العناية
الالهية فينجون الى الجنة فمن تجاوز تجاوز الله عنه
ومن انظر معسرا انظره الله ومن عفى عفى الله عنه
ومن استقصى حقه من الناس استقصى الله حقه منه ومن
شدد شدد الله عليه وانما هي اعمالكم ترد عليكم فالزموا
مكارم الاخلاق فان الله يعاملكم بها وان كان غير ذلك
منكم تركتم مع ما كان منكم واما الاعراف فهو سور بين
الجنة والنار قال الله عز وجل فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ولمن
وعليه رجال تساوت حسناتهم وسيئاتهم فلم ترجح موازينهم

ولا خفت بل اعتدلت الكفتان فينظرون الى النار وما لهم
من السيئات فان لم كفة السيئات تمايل الى النار وينظرون
الى الجنة وما لهم من الحسنات فان كفة الحسنات تمايل الى
الجنة فيطمعون في دخول الجنة ويثبطهم انهم من اهل
لا اله الا الله ولا يرونها في الميزان يعلمون ان الله لا يظلم
منها ذرة ولو كانت ذرة لاحدى الكفتين لرجحت بها ولا
في غاية الا عندنا فيطمعون بذكر رحمة الله وفضله انه لا بد ان
يكون لها مكانة عند الله تعالى فيسعدهم بها ثم قال سبحانه
لاهل الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون يعني بعد فيدخلون الجنة كما طمعوا فيها فحقق
الله طمعهم بمنه وجوده وفضله فصل في معرفة
اسرار الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعني
انبيا الاوليا واقطاب الامم الكاملين من آدم الى محمد صلى
الله عليه الصلاة والسلام اعني انبيا الاوليا واقطاب
الامم الكاملين من آدم الى محمد صلى الله عليهم وسلم فان
القطب واحد من خلق الزمان علمنا ايدك الله ان النبي
هو الذي ياتيه الملك بالوحي من عند الله تعالى يتضمن
ذلك الوحي شريعة يتعبد بها في نفسه فان بعثه بها
كان رسولا او ياتيه الملك على حال النبي اما نازل بها على قلبه
على احوال فذا احوال النبي في ذلك التنزيل اما على صورة جسد
من خارج يلقي ما جاء به اليه على اذنه فيسمعه او يلقيه على
بصره فيبصره فيحصل له من النظر مثل ما يحصل له من السمع
وكذلك سائر القوى الحساسة هذا باب قد اغلقه الله
صلى الله عليه وسلم فلا سبيل ان يتعبد الله احد بشريعة
ناسخة لهذه الشريعة المحمدية وان عيسى عليه الصلاة والسلام

برسولهم

اذا نزل لنا بحكم

اذا نزل لنا بحكم الا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون خاتم
الاوليا فان من شرف محمد صلى الله عليه وسلم ان ختم الله به
ولاية امته والولاية المطلقة نبي ورسول مكرم ختم به مقام
الولاية فله يوم القيامة حشران يحشر مع الرسل رسولا ويحشر
معنا وليا تابعا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اكرمه الله تعالى
والياس بهذا المقام على سائر الانبيا عليهم الصلاة والسلام
واما انبيا الاوليا في هذه الامة فهو كل شخص اقامه الحق
في تجل من تجلياته واقام له مظهر محمد صلى الله عليه وسلم واقام
له مظهر محمد صلى الله عليه وسلم ومظهر جبريل عليه الصلاة
والسلام فاسمعه ذلك المظهر الروحاني خطاب الاحكام
المشروعة لمظهر محمد صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ من خطا
وفرغ عن قلبه هذا الولي عقل صاحب المشهد جميع ما تضمنه
ذلك الخطاب من الاحكام المشروعة الظاهرة في هذه الامة
المحمدية فياخذها هذا الولي كما اخذها ذلك المظهر المحمدي
من التبليغ لهذه الامة فيرد الى نفسه وقد وعا ما خاطب
الروح به مظهر صلى الله عليه وسلم وعلم صحته علم يقين
بل عين يقين فياخذ حكم هذا النبي عمل به على بينة من ربه
فرب حديث ضعيف قد ترك العمل به لضعف طريقه من
اجل واضع كان في روايته يكون صحيحا في نفس الامر ويكون
هذا الواضع مما صدق في هذا الحديث ولم يضعه وانما
رده المحدث لعدم الثقة بقوله في نقله اذا انفرد به ذلك
الواضع او كان مدار الحديث عليه واما اذا شاركه فيه
ثقة سمعه معه قبل ذلك الحديث من طريق ذلك الحديث
من طريق ذلك الثقة وهذا الولي قد سمعه من الروح يلقيه
على حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم كما سمع الصحابة في حديث

جبريل عليه الصلاة والسلام مع محمد صلى الله عليه وسلم
في الاسلام والايمان والاحسان في تصديقه اياه واذا
سمعه من الروح الملقي فهو فيه مثل الصاحب الذي سمعه
من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم علما لا يشك فيه بخلاف
التابع فانه يقبله على طريق غلبة الظن لارتفاع التهمة
المؤثرة في الصدق ورب حديث يكون صحيحا من طريق رواته
يحصل لهذا المكاشف الذي قد عاين هذا المظهر فسال
النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحديث الصحيح فقال
لم اقله ولا حكمت به فيعلم ضعفه ويترك العمل به
عن بينة من ربه وان كان قد عمل به اهل النقل لصحة طريقه وهو
في نفس الامر ليس كذلك وقد ذكر مثل هذا مسلم في صدر كتابه
الصحيح وقد يعرف هذا المكاشف من وضع ذلك الحديث الصحيح
طريقه في زعمهم اما ان يسمى له او يقام له صورة الشخص فهؤلاء
انبياء الاولياء ولا ينفردون قط بشريعة ولا يكون لهم خطاب
بها الا بتعريف ان هذا هو شرع محمد صلى الله عليه وسلم
او يشاهد التنزل على رسول الله بذلك الحكم في حضرة التمثيل الخارج
عن ذاته والداخل المعبر عنه بالمبشرات في حق النائم غير
ان الولي يشترك مع النبي صلى الله عليه وسلم في ادراك ما
تدركه العامة في النوم في حال اليقظة سواء فقد اثبت
هذا المقام للاولياء اهل طريقنا واثبات المعبر عنه بالمبشرات
لنا وهو النبوة العامة من غير مشاهدة ملك من المخلوقين غير
الله تعالى وهو علم لحضرتها ان اتاه الله العلم بهذه الشريعة
التي يعبد بها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارتفاع الوسائط اعني الفقهاء او علماء الرسوم كان من العلم
اللدني ولو لم يكن من انبياء هذه الامة فلا يكون من

يكون

يكون من الاولياء وارثا للنبي الامي هذه الحالة الخاصة من مقام
الملك عند الالتقاء على خصيصة الرسول فانهم هؤلاء هم انبياء
الاولياء ويستوي الجماعة كلها في الدعاء الى الله على بصيرة
كما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول ادعوا الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني فهؤلاء اهل هذا المقام فهم في
هذه الامة مثل الانبياء في بني اسرائيل على مرتبة هارون في نبوة
موسى عليهما الصلاة والسلام مع كونه نبيا فان الله عز وجل
قد شهد بنبوته وصرح بها في القرآن فمثل هؤلاء يحفظون الشريعة
الصحيحة التي لا شك فيها على انفسهم وعلى هذه الامة ممن اتبعهم
فهؤلاء اعلم الناس بالشرع غير ان الفقهاء لا يسلمون لهم ذلك
وهؤلاء لا يلزمهم الدليل على صدقهم بل يجب عليهم الكتم
لمقامهم ولا يردون على علماء الرسوم فيما ثبت عندهم مع علمهم
بان ذلك خطا في نفس الامر فحكمهم حكم المجتهد الذي ليس
له ان يحكم في المسئلة بغير ما اداه اجتهاده واعطاه دليله
وليس له ان يخطئ المخالف له في حكمه فان الشارع قد قرر ذلك
الحكم في حقه فالادب يقتضي لهم ان لا يخطئوا ما قرره الشارع
حكما ودليله وكشفه يحكم عليه باتباع حكم ما ظهر له
وشاهده وقد ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان علماء
هذه الامة كانبياء بني اسرائيل يعني فان المنزلة التي اشرنا
اشرنا اليها في انبياء بني اسرائيل كانت تحفظ عليهم شرائع رسلهم
وتقوم بها فيهم وكذلك علماء هذه الامة وائمتها يحفظون
عليها احكام رسولها صلى الله عليه وسلم كعلماء الصحابة
ومن بعدهم من التابعين واتباع التابعين كالثوري وابن
عيينة وابن سيرين والحسن وابن جريج وابي حنيفة ومن نزل
عنهم كالشافعي وابن حنبل ومن جرى مجرى هؤلاء في العلم حبرا

في حفظ الاحكام وطائفة اخرى من علماء هذه الامة يحفظون
عليها احوال الرسول صلى الله عليه وسلم واسرار علومه
كعلي وابن عباس وسلمان وابي هريرة وحذيفة رضي الله عنهم
ومن التابعين كحسن البصري ومالك بن دينار وبنان
وبابا الحال وايوب السختياني ومن نزل عنهم كثيرا في الزمان
وفرج الاسود والمعمر والفضيل بن عياض وذي النون
المصري ومن نزل عنهم كالجنيد وسهل بن عبد الله التستري
ومن جرى مجرى هؤلاء من السادة رضي الله عنهم في حفظ
الحال النبوي والعلم اللدني والسر الالهي فاسرار حفاظ
الحكم موقوفة في الكرسي عند القدمين لم يكن لهم حال
نبوي يحمي سر الهيبا ولا علما لدنيا واسرار حفاظ الحال
النبوي والعلم اللدني من علماء حفاظ الحكم وغيرهم موقوف
عند العرش من العماء واما اقطاب الامم المحمديون في غير
الامة ممن تقدم مثل الزمان فجماعة ذكرت لي اسماؤهم باللسان
العربي لما شهدتهم وانا بمدينة قرطبة في مشهد اقدس فكان
منهم المفرق ومداوي الكلوم والبكاء والمرتفع والشفاء والماحق
والعاقب والمنحور وشجر الماء وعنصر الحياة والشديد والراجع
والصانع والطيار والسالم والخليفة والمقسوم والحي
والرامي والواسع والبحر والملصق والهادي والمصلح والباقي
فهم المكملون الذين من الناس من آدم عليه الصلاة والسلام
الى زمان محمد صلى الله عليه وسلم واما القطب الواحد فهو
روح محمد صلى الله عليه وسلم وهو الممد لجميع الانبياء عليهم
الصلاة والسلام والرسل صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين والاقطاب من حين النشاة الانسانية الى يوم القيامة
قيل له صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا فقال صلى الله عليه

وسلم

ج

وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وكان اسمه مداوي الكلوم
فانه بالجراحات حسنه للدا التي تجرحها الهوى والدنيا
والشيطان والنفس كل لسان نبوي ورسالي والولاية
وكان له نظر الى موضع ولادة جسمه الشريف بمكة والى
الشام ثم صرفه لان ينظر الى ارض كثيرة الحروب التي لا يصل
اليها احد من نسل آدم بحسب الآن فقد رأينا بعض الناس
من في مكانه من غير نقلة وزويت له الارض فرآها وقد
اخذنا عنه علوما جمة بما اخذ مخالفته ولهذا الروح
المحمدي مظاهر في العالم اكمل مظاهره في قطب الزمان وفي
الافراد وفي ختم الولاية العامة هو عيسى عليه الصلاة والسلام
وهو المعبر عنه بمسكنه وسنذكر فيما بعد ذلك ان شاء الله
تعالى من كونه مداوي الكلوم من الاسرار وما انتشر عنه
من العلوم ثم ظهر هذا السر بعد ظهور مداوي الكلوم في
شخص آخر اسمه المستسلم للقضاء والقدر ثم انتقل
الحكم منه الى مظهر الحق ثم انتقل الى الماحي ثم انتقل منه
الى واضع الحكم واظنه لقمان عليه السلام والله اعلم فانه
كان في زمن داود عليه الصلاة والسلام وما انا منه على
يقين انه لقمان ثم انتقل من واضع الحكم الى الكاتب ثم انتقل
منه الى خاتم الحكم وما عرفت لمن انتقل من بعده وسنذكر
في هذا الباب مناجاة اسماء هؤلاء وما اختصوا به من العلوم
ونذكر في كل واحد منهم مسئلة ان شاء الله تعالى يجري ذلك
لساني وما ادري ما يفعل الله في وصل في معرفة
الافراد من معرفة اقطاب المحمديين واسرارهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نفس الرحمن يأتيني من قبل اليمن
الانفاس ليس لله بهم عن نبيه ما كان فيه من مقاساة

المشركين ذا الانفاس روائح الرياض الالهية فلما انتشقت مشام
النهار فمن عرف هذه الانفاس ونفحات الله واغتنم منها الطيب
محققا ما بلغ العذر ووذلك المتطهرين منهم بما في طي ذلك
المقام الاقدس وما جاءت به هذه الانفاس من المعرفة
الانفس من الاسرار والعلوم نفعا البحث لهم والتعرض
لنفحات الكريم عرفوا الفضل الذي عنده الشرائع بعلم
والعلم الذي يريدون تحصيله واقام الحق فيهم قطبا
يدور عليهم فلكهم واما ما يتوم به ملكهم بما له مقادير
الكلوم فانتشرت فيهم من العلم والحكم والاسرار ما لا
يجمعها كتاب وعن هذا القطب خرج جميع العالم وكونه
انسانا كبيرا وان الانسان مختصر في الجسمية متناهية
في المعنى فاخبرنا الروح الذي اخذت منه ما اودعته في
هذا الكتاب انه جمع اصحابه يوما في مشكية وقام فيهم
خطيبا وكانت عليه مهابة فقال الا تموني عنها ارمزه ۞
لكم في مقامي هذا وفكروا فيه واستخرجوا كنهه واتباع
نعلمه في اي معالمه وانتم بكتابه صح وكلما تدري يذاع فانه
لكل علم اهل يحفظونه ولا يمكن الانفراد ولا يسع الوقت
فلابد ان يكون في الجمع نظر مختلفة وادما ان غيرهم تلقفه
والمقصود من الجماعة واحد افتدنا باباه بكلامي وسلمنا مفتاح
رمزي ولكل مقام مقال ولكل علم رجال ولكل وارد كمال
فاذا وعوا ما اقول ووعوا انما تسمعون فتنورا النور انتم
وبروح الحياة وحياة الروح البالغ منكم لتتقلبوا من
حيث جئت وارجع الى الاصل الذي عنه وجدت فقد
طال مكثي في هذه الظلمة وفنيت غني بمراد في هذه
النعمة واني سالت الرحلة عنكم وتقادني في الرحيل

على كلامي

على كلامي فيعقلون ما اقول بعد انقضاء ستين عشيتها
وذكر عددها فلا تبرحوا حتى اتيكم بعد هذه المدة وان رحتم
فلتسرعوا الى هذا المجلس الكريم وان لم تعقوا معناه وغلب
على الحرف معناه فالحقيقة الحقيقة والطريقة الطريقة
فقد تركت الجنة والدنيا في الدين والبنا وان كانت لواحد
من طين والسر والاخر عن عشية الحين هذا ما كان من وصيته
وهذه مسئلة عظيمة رمزها وراح من عرفها استراح
وهذا الامام اعلم اصحابه فان لهم رجالا سبعة بقا لهم
لا بد ان يحفظ الله بهم الاقاليم السبعة لكل بدل اقليم واليهم
ينظر روحانيات السموات السبع ولكل شخص منهم قوة روحانية
تماس السموات السبع وتستمد كل شخص منهم من روحانية
الانبيا الكاينين في هذه السموات وهم ابراهيم الخليل وموسى
وهارون وادريس ويوسف وعيسى وادم صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين واما يحيى فانه تردد بين عيسى وهارون عليهم
الصلاة والسلام فيترك على قلوب هولا الابدال السبعة
من خفايا ارواح هولا الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وينظر اليهم معها الكواكب السبعة بما اودع الله تعالى في
حركات سباحتها في افلاكها وبما اودع الله في حركات هذه
السموات السبع من الاسرار والعلوم والاثار العلوية
والسفلية قال الله واوحى في كل سماء امرها فلهم في قلوبهم
في كل ساعة وفي كل يوم بحسب ما تعطيه صاحب تلك الساعة
وسلطان ذلك اليوم فكل امر علمي يكون في يوم الاحد معه
من مادة ادريس عليه الصلاة والسلام وكل امر علوي يكون
في ذلك اليوم يحصل للهوا والنار من سباحة الشمس ونظرها
المودع من الله عز وجل فيها وما يكون من اثر في عنصر الماء ۞

والتراب في ذلك اليوم من حركة الفلك الرابع وموضع هذا
الشخص الذي يحفظه من الاقاليم الاقليم الرابع مما يحصل
لهذا الشخص من الابدال بهذا الاقليم من العلوم علم
اسرار الروحانيات وعلم النور والضياء وعلم البرق
والشعاع وعلم كل جسم مستنير ولماذا استنار وما
المزاج الذي اعطاه هذا القبول مثل الحاجب من الحيوان
وكاعضو الشجر النير من النبات وكحجر المهاة الياقوت
وتعمير لحوم الحيوان وعلم الكمال في المعدن والنبات
والحيوان والانسان والملك وعلم الحركة المستقيمة
حيث ما ظهرت في حيوان او نبات وعلم معاني التناسب
والتناسل من الانوار وعلم خلع الارواح المدبرات وايضاح
الامور المبهمات وحل المشكل من المسائل الغامضة
وعلم النغمات الفلكية والدولابية واصوات الات
الطرب من الاوتار وغيرها وعلم المناسبة بينهما وبين
طبائع الحيوان وما للنبات منها وعلم ما اليه ينتهي المعاني
الروحانية والروائح العطرية وما المزاج الذي عطرها
ولماذا امتزج وكيف ينقلها الهوا الى الاذن اكانت السمع
وهل هو جوهر او عرض كل ذلك يناله ويعلمه صاحب ذلك
الاقليم في ذلك اليوم وفي ساير الايام في ساعات حكم حركة
ذلك الفلك وحكم ما فيه من الكواكب وما فيه من روحانية
النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا الى تمام دورة الجمعة ٥
وكل امر علمي يكون في يوم الاثنين فمن روحانية آدم عليه
الصلاة والسلام وكل امر علوي في عنصر الهواء والنار
فمن سباحة القمر وكل امر سفلي في عنصر الماء والتراب
فمن حركة فلك سماء الدنيا ولهذا الشخص الاقليم السابع

فايحصل لهذا البدل من العلوم في تنقله في يوم الاثنين في كل
ساعة من ساعات يوم الجمعة مما يكون لهذا الفلك حكم
فيها علم السعادة والسيميا وعلم الاسما وما لها من الخواص
وعلم المد والجزر والربو والنقص وكل امر علمي يكون في يوم الثلا
فمن روحانية هارون عليه الصلاة والسلام وكل امر علوي
في عنصر النار والهوا فمن روحانية عيسى عليه الصلاة والسلام
وكل امر علوي في عنصر النار والهوا فمن روحانية الاحمر وكل امر
سفلي في ركن النار والتراب فمن حركة الفلك الخامس ولهذا
البدل من الاقاليم الاقليم الثالث فما يعطيه من العلوم في
هذا اليوم وفي ساعاته من الايام علم تدبير الملك وسياسته
وعلم الحمية والحماية وترتيب الجيوش وعلم اسرار اسما البخر
وسريانه في ساير البقاع وعلم الهدى والضلال وتمييز
الشبهة من الدليل وكل امر علمي يكون في يوم الاربعا
فمن روحانية عيسى عليه الصلاة والسلام وهو يوم النور
وكان لم تنظر الينا في دخولنا في هذا الطريق التي نحن عليها اليوم
وكل امر في عنصر النار والهوا فمن روحانية سباحة الكاتب
في فلكه وكل امر سفلي في ركن الماء والتراب فمن حركة فلك
السماء الثانية وللبدل صاحب هذا اليوم الاقليم
السادس فمما يحصل له من العلوم في هذا اليوم وفي ساعته
من الايام علم الاوهام والالهام والوحي والالا والاقيسة
والرؤيا والعبارة والاختراع الصناعي والفطن وعلم
الغلط الذي يتعلق بحين الفهم وعلم التعاليم وعلم الكيميا
وعلم الادب والزجر والكهانة والطلسمات والتراجم وكل امر
علمي يكون في يوم الخميس فمن روحانية موسى عليه الصلاة
والسلام وكل امر علوي في ركن النار والهوا فمن سباحة المشتري

وكل اثر في عنصر الماء والتراب فمن حركة فلكه ولهذا البدل من
الاقاليم الاقليم الثاني ومما يحصل له من العلوم في هذا
اليوم وفي ساعة من الايام علم النبات والنواميس وعلم
اسباب الخير ومكارم الاخلاق وعلم القربات الالهية وعلوم
قبول الاسلام والى ينتهي صاحبها وكل اثر علوي يكون في يوم
الجمعة يكون لهذا الشخص الذي يحفظ الله به الاقليم الخامس
فمن روحانية يوسف عليه الصلاة والسلام وكل اثر علوي
يكون في ركن النار والهواء فمن حركة كوكب الزهرة وكل اثر سفلي
في ركن الماء والارض فمن حركة فلك الزهرة وهو من الامر الذي
اوحى الله في كل سماء امرها • ومنه الانادر من الامر الالهي
الذي يتنزل بين السماء والارض وهو في كل ما يتولد بينهما من الشمس
ما يحلهما وبين الارض مما يتقبل من هذا النزول كما يتقبل رحم
الانثى لما من الرجل للتكوين والهواء الرطب من المطر قال
الله تعالى الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير والقدرة ما لها
تعلق الا بالايجاد فعلمنا ان المقصود بهذا التنزل انما
هو التكوين ومما يحصل من العلوم في هذا اليوم وفي كل ساعة
من الايام علم التصوير من حضرة الجمال والانس وعلم الاحوال
وكل اثر علوي يكون في يوم السبت لهذا البدل الذي له
حفظ الاقليم الاول فمن روحانية ابراهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام وما يكون فيه من فتح امثال الاثر علوي
في ركن النار والهواء من حركة كوكب كيوان في فلكه وما كان
من اثر في العالم السفلي في ركن الارض والماء فمن حركة فلكه
يقول الله عز وجل في الكواكب السيارات وكل في فلك يسبحون
وبالنجم هم يهتدون ويحلها للاهتداء هاد ومما يحصل من

العلوم

العلوم في هذا اليوم وفي ساعاته من سائر الايام ليلا ونهارا
علم الثبات والتكوين وعلم الدوام والبقاء واخبرت
ان هذا القطب الذي هو منادى الكلوم ولي مقاما في الطبقة
المتشكلة وكان في الطبقة الزمان وهو علم شريف يعرف منه
الاول والاخر وانه لما مات حتى علم من اسرار الحق في حلقة
ستة وثلاثين الف علم وخمسمائة علم من العلوية خاصة
ومات رحمه الله تعالى وولي بعده شخص فاضل اسمه
مظهر الحق عاش مائة وخمس سنين ومات وولي بعده الفاتح
وكان كبير الشان ظهر بالشيء مائة واربعين سنة
مات مقتولا في غزاة كان الغالب عليه من الاسماء الالهية
القهار ولما قتل ولي بعده شخص يقال له لقمان والله اعلم
كان يلقب واضع الحكم عاش مائة وعشرين سنة كان عارفا
بالترتيب والعلوم الرياضية والطبيعية والالهية
وكان كثير الوصية لاصحابه فان كان هو لقمان فقد ذكر الله لنا
ما كان يوصي به ابنه مما يدل على همته في العلم بالله وتحريضه
على المعتقد والاهتداء النبي الاثبات في عموم الاحوال
ولما مات رضي الله عنه وكان في زمان داود عليه الصلاة
والسلام ولي بعده شخص اسمه الكاسب وكانت له قدم
راسخة في علم المناسبات بين العالمين والمناسبة الالهية
التي وجد بها العالم على هذه الصورة التي هو عليها كان هذا
الامام اذا اراد اظهار امر ما في الوجود نظر في النسبة التي
المؤثرة فيه من العالم العلوي نظرة مخصوصة على وزن معلوم
فيظهر ذلك الاثر من غير مباشرة ولا حيلة طبيعية
وكان يقول ان الله تعالى اودع العلم كله في الافلاك وجعل
الانسان مجموع رقائق العالم كله فمن الانسان الى كل شيء

في العالم رقيقة ممتدة من تلك الرقيقة يكون من ذلك
نور
الشيء في الانسان يا او دع الله تعالى عنده ذلك الشيء من الا
شي اسمه الله تعالى عليها ليؤديها الى هذا الانسان وتلك
الرقيقة تحركه الانسان العارف وذلك الشيء لها بريده
فامر خفي في العالم الاول له اثر في الانسان وللانسان اثر
فيه وكان هذا الامام كشف عنه الرقايق ومعرفتها ه
وهو مثل اشعة النور عاش هذا الامام ثمانين سنة ولما انتقل
الى رحمة الله تعالى دفنه شخص يسمى جامع الحكم عاش مائة
وعشرين سنة له كلام عظيم في اسرار الاعمال الشرع والتلميذ
وكان يقول في الاسباب ه وكان اعظم اسرار النبات
وكان له في كل علم تخصص باهل هذا الطريق تقدم وفيما ذكرنا
في هذا الفصل غنية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب
العالمين والله الموفق
للصواب واليه المرجع
والمآب
عم ١

كتاب تنبئة الغبي
في تبرئة محيي الدين بن العربي
للامام السيوطي
رحمه الله
تعالى
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى مسألة في ابن عربي
وما حاله وفي رجل أمر بإحراق كتبه وقال إنه أكفر من اليهود
والنصارى ومن ادعى لله ولدا الجواب اختلف الناس
قديما وحديثا في ابن عربي ففرقة تعتقد ولايته وهي المصيبة
ومن هذه الفرقة الشيخ تاج الدين بن عطاء الله تعالى من أئمة
المالكية والشيخ عفيف الدين اليافعي من أئمة الشافعية
فإنهما بالغا في الثناء عليه ووصفاه بالمعرفة وفرقة تعتقد
ضلالته ومنهم طائفة كبيرة من الفقهاء وفرقة شكت في
أمره ومنهم الحافظ الذهبي في الميزان وعن الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فيه كلامان الحط عليه ووصفه بأنه القطب
والجمع بينهما ما أشار إليه الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في
لطائف المنن أن الشيخ عز الدين كان في أول أمره على طريقة
الفقهاء من المسارعة إلى الإنكار على الصوفية فلما حج
الشيخ أبو الحسن الشاذلي ورجع جاء إلى الشيخ عز الدين
قبل أن يدخل بيته وأقرأه السلام من النبي صلى الله عليه وسلم
فخضع الشيخ عز الدين لذلك ولزم مجلس الشاذلي من حينئذ
وصار يبالغ في الثناء على الصوفية لما فهم طريقتهم على وجهها
وصار يحضر معهم مجالس السماع ويرقص فيها وقد سئل شيخنا
شيخ الإسلام بقية المجتهدين شرف الدين المناوي عن ابن عربي
فأجاب ما حاصله أن السكوت عنه أسلم وهذا هو اللائق
بكل ورع يخشى على نفسه والقول الفصل عندي في ابن عربي
طريقة لا يرضاها فرقتا أهل العصر لا من يعتقده ولا من يحط
عليه وهي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل
عنه هو أنه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا وذلك أن الصوفية

تواطوا

تواطوا على ألفاظ اصطلحوا عليها وأرادوا بها معاني غير
المعاني المتعارفة منها فمن حمل ألفاظهم على معانيها المتعارفة
بين أهل العلم الظاهر كفر نص على ذلك الغزالي في بعض
كتبه وقال إنه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة ومن حمله
على ظاهره كفر وله معنى سوى المتعارف منه فمن حمل [illegible] الوجه
واليد والعين والاستواء على معانيها المتعارفة كفر قطعا
والمتصدي لتكفير ابن العربي لم يخف من سوء الحساب وأن يقال
له هل ثبت عندك بطريق مقبول في نقل الأخبار أنه قال
وبهذا قال المحقق عالم الإسلام مفتي الأنام أبو عبد الله اللخمي
القوري مفتي فاس وأملاها لما سئل عن ابن العربي الحاتمي فانه
وصورة السؤال ما تقول في قول ابن العربي كذا انها لحاكم
هذا القول إن صح عنه واعتقد ظاهره ولم يكن له مسلكا في التأويل
وما شاكل ذلك فهو كافر وأما ابن العربي المذكور فهو أعلم بكل
فن من أهل ذلك الفن وقد اختلف فيه من النظر إلى القطبانية
تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون انتهى الكلام ولعمري أنه لو يجيب أحد فيه
وسمعت هذا الجواب والله أعلم بالصواب بعينها وأنه
قصد بها معناها المتعارف والأول لا سبيل إليه لعدم
سند نعتمد عليه في شيء من ذلك ولا عبرة بالاستفاضة
الآن وعلى تقدير ثبوت كل كلمة لاحتمال أن يريد في الكل
ما لبس من كلامه من عذر أو ملحد ومثلا شرح التنبيه الجيلي
المتحوز نقل أن ما لا يترتب في المذهب وقد اعتبر عنه بأنه
لعل تصحيح من أعداء من نسبه إليه ما انفرد به أو الثاني
وعلى أنه قصد بهذه الكلمة كما لا سبيل إليها أيضا ومن
اتقاه كفر لأنه من أمور القلب التي لا يطلع عليها إلا الله

وقد سأل الفقير اكابر العلماء بعض الصوفية منذ عشرين ما حكم
ان اصطلحتم على هذه الالفاظ التي يستشنع ظاهرها
فما الفترة على قرنينا هذا ان يدعيه من لا يحسنه ويدخل
فيه من ليس من اهله والمعتدي للتصوف كتب ابن عربي
اذا قراها لم يصح نفسه ولا غيره بل يضر نفسه ويضل المسلمين
كل الضرر لا سيما ان كان من القاصرين في علوم الشرع والعلوم
الظاهرة فانه يضل ويضل على تقدير ان يطوف الفقير
لها عارفا فليس من طريقة القوم اقرا المريدين كتب التصوف
ولا يؤخذ هذا العلم من الكتب وما احسن قول بعض الاولياء
لرجل وقد سأله ان يقرا تائية ابن الفارض فقال له دع
عنك هذا من جاع جوع القوم وسهر سهرهم رأى ما رأوا
والواجب على الشباب المشتغلين عند التوبة والاستغفار
والخضوع لله تعالى والانابة اليه حذرا من ان يطوف فادي
ولياء الله فيؤذنه الله بحرب فان امتنع من ذلك وصمم
فكيف عقوبته الله عن عقوبة المخلوقين وماذا عسى ان
يصنع فيه الحاكم اصغر من عذاب يوم ذلك والله اعلم
قال الشيخ العارف صفي الدين بن ابي المنصور في رسالته
رايت بدمشق الشيخ الامام الزاهد العالم العامل محيي الدين
ابن عربي وكان من اكبر علماء الطريق جمع بين سائر العلوم
الكسبية وما وفر له من العلوم الوهبية وشهرته عظيمة
وتصانيفه كثيرة وكان غلب عليه التوحيد علما وخلقا
وحالا لا يكترث بالوجود مقبلا كان او معرضا وله اتباع
علماء ارباب مواجيد وتصانيف وكان بينه وبين سيدي
ابي العباس الحرار اخاء ورفقة في السياحات رضي الله عنه
آمين قال في موضع آخر من الرسالة كتب الشيخ محيي الدين

ابن عربي

ابن عربي كتابا من دمشق الى الشيخ ابي العباس الحرار قال
قال فيه يا اخي اخبرني بما تجد ذلك من الفتح فقال يا الشيخ
اكثرت من رؤية النور غيبة الحق فكتب اليه ابن عربي
توجه الى بها سلطانك اجنك عنها ناصحا فمنذ ذلك على
الشيخ منه وقال له اكتب له انشدت لاولياء دائرة
مستديرة في وسطها اثنان احدهما الشيخ ابو الحسن بن نصار
والاخر رجل اندلسي فقيل لي احد هذين هو الغوث فبقيت
متحيرا لا اعلم من هو فيهما فظهرت بما انه نحو الساجدين
فقيل لي الذي يرفع طرف راسه اولا هو القطب الغوث فرفع
الاندلسي راسه اولا فتحققته فوقفت لديه وسألته
سؤالا بين حرفين لا صوت فاجابني بمثله بنغمتها واخذت
منه حوائجي وسرت لسائر دائرة الاولياء اخذ منها
جوائزي وسرت لسائر دائرة الاولياء اخذ منها كاني في قبضته
فان كنت يا اخي بهذه المثابة تحدثت معك من بعد
فلم يعد يكتب له من ذلك شيئا وقال الشيخ عبد الغفار
القوصي في كتاب التوحيد قال حدثني الشيخ عبد العزيز
المنوفي عن خادم الشيخ محيي الدين بن عربي قال كان الشيخ
يمشي في الاسواق وهو ساكت لا يرد على احد فقلت
ما تنظر الى هذا فقال لي ان تقول ذلك قلت لقولك لك فقال
ما يشغلني انا فاتت كيف حال هذا تصورت له صفات ربه
ثوبت ذلك الصفات وانا اتحفظ بها قال
الشيخ عبد الغفار ولقد حكي لي الشيخ عبد العزيز
عن ابن عربي حكايات من هذا الجنس عن شيخها يتكلم الناس
فيه وكيف الى انكروا الفاظ وجدوها في الكتب ما ناولوها
قال وحكي لي الشيخ عبد العزيز ان شخصا كان بدمشق قرض

فرض على نفسه ان يلعن ابن عربي كل يوم عقب كل صلاة عشر مرات
فاتفق انه مات وحضر ابن عربي مع الناس جنازته
ثم رجع وجلس في بيت بعض اصحابه وتوجه الى القبلة
فلما جاء وقت العشاء الاخرة كان لم يزل على حاله متوجها
يصلي الصلوات ويتوجه الى بعد العشاء الاخرة فالتفت
وهو مسرور وطلب الطعام فقيل له في ذلك فقال
التزمت مع الله ان لا آكل ولا اشرب حتى يغفر لهذا الذي
كان يلعنني فبقيت كذلك وذكرت له سبعين الف لا اله
الا الله ورايته وقد غفر له قال الشيخ عبد الغفار
وحكى لي الشيخ عبد العزيز ذلك لان الشيخ عز الدين
منكرا بظاهر الحكم. وحكي عن خادم الشيخ عز الدين
انه دخل الى الجامع بدمشق فقال الخادم للشيخ عز الدين
انت وعدتني انك تريني القطب فقال له ذلك القطب
واشار الى ابن العربي وهو جالس في الحلقة عليه فقال
له يا سيدي وانت تقول فيه ما تقول فقال هو القطب
فكرر وهو يقول له ذلك. وان يكن القطب فلا معارضة
في قول الشيخ عز الدين لانه انما يحكم عليه بما يبدو من
امور الظاهر وحفظ سياج الشرع والسرائر امرها الى
الله تعالى يفعل فيها ما يشاء فقد يكون يطلع على محله
ورتبته ولا ينكرها فاذا بدا في الظاهر شيء مما لا ينبغي
للناس في الظاهر انكره حفظا لقلوب الضعفاء ووقوفا
مع ظاهر الشرع وما يطلبه فيعطي هذا المقام حقه وهذا
حقه والله اعلم هذا كلام الشيخ عبد الغفار في جمعه
بين مقالي الشيخ عز الدين في حق ابن عربي وعندي في
الجمع احسن من ذلك وهو ما اخبرنا به الشيخ تاج الدين

ابن عطا الله

ابن عطا الله نفعنا الله به ان الشيخ تاج الدين بن عطا الله
نفعنا الله به ان الشيخ عز الدين كان اولا على طريقة غالب
الفقهاء من المسارعة الى الانكار على الصوفية فلما حج الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رجع واقراه السلام من النبي صلى الله
عليه وسلم حسن اعتقاده في الصوفية ولزم مجالستهم بعد ذلك
فالظاهر ان انكاره على ابن عربي كان في اول الامر لما كان الشيخ
عز الدين اولا بدمشق وثناؤه عليه كان بعد ذلك في اخر
امره قال الشيخ عبد الغفار وقد حكى الثقة عن ابن عربي
ان شخصا طلع له وهو بمعرفته بدمشق. وكان الشيخ
الذي حاضرا عنده فقال له ذلك الشخص في اي فصل الجنة
الملائكية فقال له باخذ ولنا العرب فقال الاية لي من السفر
فتركها فاذا الشيخ يقول هنا البد وخرجوا قليلا واخذوا الباب
وها هو قد رجع ورجع يقول ها هو الى ان يا فلان
قال ثم فطلع لنا غيابنا ونحن جلوس ثم كانسا قال الشيخ عبد
الغفار ولما اكتشف سرح قال فقد اشتبه على الحال في الحال
هل هو القاضي جلال الدين القزويني عن قاضي القضاة
وجيه الدين البهنسي هو الشيخ عبد العزيز قال وكلاهما
اذا حكيا سواء وقال اليافعي في الارشاد اجتمع الشيخان
الامامان العارفان المحققان الربانيان الشيخ شهاب الدين
السهروردي والشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنهما
فاطرق كل واحد منهما ساعة ثم افترقا من غير كلام فقيل لابن
عربي ما تقول في الشيخ شهاب الدين فقال مملوء سنة
من قرنه الى قدمه وقيل للسهروردي ما تقول في الشيخ محيي
نيف الدين فقال بحر الحقائق وبلغني عن بعض الشيوخ الكبار العارفين
انه كان يقرأ عليه اصحابه كلام ابن عربي ويشرحه فلما حضرته

الوفاة بها انتهى من خط الحافظ كتب ابن عربي وقال الاسنوي ما نصه ومن
مراده ومعاني كلامه وسمعت الشيخ عز الدين بن عبد
السلام كان يطعن في ابن عربي ويقول هو زنديق فقال
له يوما بعض اصحابه اريد ان تريني القطب فاشار الى ابن
عربي وقال هذا هو فقيل له فانت تطعن فيه فقال حتى
اصون ظاهر الشرع او كما قال رضي الله عنه اخبرني بذلك
غير واحد ما بين مشهور بالصلاح والفضل ومعروف بالدين
ثقة عدل من اهل الشام ومن اهل مصر الا ان بعضهم روى ان
ربي ولشاذ بعضهم روى القطب وقد مدحه طائفة
وعظمه طائفة من شيوخ الطريقة وعلماء الحقيقة كالشيخ الحرر
والشيخ نجم الدين الاصبهاني والشيخ تاج الدين بن عطا
الله وغيرهم ممن يكثر عددهم ويطول تعدادهم وطعن فيه
طائفة لا سيما الفقهاء وتوقف فيه طائفة قلت
ما نقل ونسب الى المشايخ رضي الله عنهم مما يخالف العلم الظاهر
فله محامل الاول ان لا نسلم نسبته اليهم حتى يصح عنهم
الثاني بعد الصحة يلتمس له تاويل يوافقه فان لم يوجد قيل لعل له تاويلا عند اهل العلم الباطن
العارفين بالله تعالى الثالث صدور ذلك عنهم في
حالات السكر والغيبة والسكران سكرا مباحا غير مواخذ
لانه غير مكلف في ذلك الحال فسوء الظن بهم بعد هذه المخارج
من قلة التوفيق نعوذ بالله من الخذلان وسوء القضاء ومن
جميع انواع البلاء وقال اليافعي في موضع آخر من الارشاد
ما نصه قال شيخ الطريقة وبحر الحقيقة محيي الدين
ابن عربي رضي الله عنه كنت انا وصاحب لي في بلاد المغرب
الاقصى بساحل البحر المحيط وهناك مسجد ياوي اليه
الابدال فرايت انا وصاحبي رجلا قد مد حصيرا في الهوا

على مقدار

على مقدار اربعة اذرع من الارض وصلى عليه فجئت انا وصاحبي
ووقفت تحته وقلت

شغل المحب عن الحبيب بسره • في حب من خلق الهوا وسخره
العارفون عقولهم معقولة • عن كل كون ترتضيه مطهره
فهم لديه مكرمون وعنده • اسرارهم محفوظة ومحرره

قال فاوجز في صلاته وقال انما فعلت هذا لاجل
المنكر الذي معك وانا ابو العباس الخضر لم اكن اعلم
ان صاحبي ينكر كرامات الاولياء فالتفت وقلت يا فلان
اكنت تنكر كرامات الاولياء قال نعم قلت فما تقول
الان قال ما بعد العيان ما يقال وقال اليافعي دعانا
بعض الفقراء الى دعوة بزبيد فالتقينا في بيت جمع فيها
جماعة من المشايخ فقدم الطعام وحضرت الادعية وهناك
وعاء زجاج جديد مما يخص البول لم يستعمل بعد فعرف
فيه زيت لمنزل الطعام فاجتمعنا نأكلون واذا الوعاء ينطق
منذ اكرمني الله باكل هؤلاء السادة مني لا ارضى لنفسي بعد
ذلك محلا للاذى ثم انكسر نصفين قال فقلت للجمع سمعتم
ما قال الاناء قالوا نعم قلت ما سمعتم قلنا ذا النطق
القول الذي تقدم قال فقلت ما القول غير ذلك قالوا
وما هو قلت ما الكذا لك ولو بكم تكرمة قد اكرمنا الله بها
بالايمان فلا نرضى بعد ذلك ان نكون محلا للنجاسة في
المعصية وحب الدنيا او كما قال ابن الحكاية انصاعين
الشيخ تاج الدين بن عطا الله السكندري في لطائف المنن والكلام
قاضي القضاة برهان الدين البارزي في كتابه توثيق عرى الايمان
قال الحافظ محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ بغداد محمد
ابن علي بن محمد بن العربي ابو عبد الله الطائي من اهل الاندلس

ذكر انه ولد بمرسية في ليلة الاثنين سابع عشر شهر رمضان
سنة ستين وخمسمائة ونشأ بها وانتقل الى اشبيلية
في سنة ثمان وسبعين فاقام بها الى سنة ستمائة ثم
دخل بلاد المشرق وطاف بلاد الشام ودخل بلاد الروم
وكان قد صحب الصوفية وارباب القلوب وسلك طريق
القوم وحج وجاور وصنف كتبا في علوم القوم وفي اخبار
مشايخ المغرب وزهادها وله اشعار حسنة وكلام مليح
اجتمعت به بدمشق وكتبت عنه شيئا من شعره
ونعم الشيخ هو دخل بغداد وحدث بها بشيء من مصنفاته
وكتب عنه الحافظ ابو عبد الله الدبيثي شيئا من شعره
ما انشدني لنفسه قوله

ايا حائرا ما بين علم وشهوة ... ليتصلا ما بين ضدين من وصل
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن ... يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

الزبل

كذا قال الحافظ ... الدين المقدسي ان ابن العربي توفي
ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الاخر سنة ثمان
وثلاثين وستمائة انتهى ومنهم قاضي القضاة العلامة
سراج الدين الهندي الحنفي احد ائمة الحنفية وقاضي
القضاة بالديار المصرية وصاحب المصنفات كشرح
الهداية وشرح المغني كان يتعصب لابن عربي وابن الفارض
ووضع شرحا على تائية ابن الفارض وعزر ابن ابي حجلة
لكلامه فيه ومنهم الشيخ ولي الدين محمد بن احمد الملوي
احد علماء الشافعية كان عارفا بالتفسير والفقه والاصول
والتصوف المتعصبين لطائفة ابن عربي ومات في
ربيع الاول سنة اربع وسبعين وسبعمائة وحضر جنازته
ثلاثون الفا وحكي انه قال عند موته حضرت ملائكة ربي

وبشروني

وبشروني واحضروا الي ثيابا من الجنة فانزعوا عني ثيابي
فنزعوها فقال ارجعوني فيزداد سروره ومات في الحال
ومنهم ابو ذر احمد بن عبد الله العجمي احد من كان يشغل
الناس في المعقول ذكر الحافظ ابن حجر في انباء الغمر
انه كان يذب عن ابن عربي وانه كان للناس فيه اعتقاد
مات سنة ثمانين وسبعمائة ومنهم الشيخ بدر الدين
احمد ابن الشيخ شرف الدين محمد بن فخر الدين بن الصاحب بهاء
الدين بن حنا المشهور بابن الصاحب قال ابن حجر تفقه
وتمهر في العلوم والفنون الادبية وكان يحب النظر في كلام
ابن عربي ويتبجح بالنقل منها مات سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن يعقوب
المعروف بشيخ الوضوء قال ابن حجر كان كثير التشبع ويشارك
في الفضائل وينظر في كلام ابن عربي وقال ابن حجي تفقه بوالده
وغيره واذن له ابن خطيب يبرود بالافتاء وكان التاج السبكي
يثني عليه وكان حسن الفهم جيد المناظرة وسلك طريق
التصوف وكان يعتقد ابن عربي مات سنة تسعين وسبعمائة
ومنهم ابو عبد الله محمد بن سلامة التوزري المغربي قال ابن حجي
كان فاضلا في الاصول والفقه داعية الى مقالة ابن عربي
مناضلا عنها ويناظر عليها مات سنة ثمانمائة ومنهم شمس
الدين محمد بن احمد الصوفي المعروف بابن بحم نزيل مكة قال
ابن حجر سلك على يد الشيخ يوسف العجمي وتجرد وكان كثير
العبادة قال ابن حجي كان على طريقة ابن عربي مات سنة احدى
وثمانمائة ومنهم الشيخ نجم الدين الباهي قال ابن حجي كان افضل
الحنابلة بالديار المصرية واختص بولاية القضاء وقال ابن
حجي وكان له نظر في كلام ابن عربي وقد درس وافتى مات سنة

الحسن وثمانمائة ومنهم الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي ثم
الزبيدي قال ابن حجر في انباء الغمر كان يتصوف وكان
عابدا حسن السمت محبا في مقالة ابن عربي مات سنة ست
وثمانمائة ومنهم العلامة مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس
قال ابن حجر لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربي ودعى اليها
الشيخ اسماعيل الجبرتي وغلب على علماء تلك البلاد
صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح البخاري من كلام ابن عربي
ومنهم علاء الدين ابو الحسن بن سلام الدمشقي الشافعي
احد ائمة الشافعية بالشام ومفتيهم قال ابن حجر كان ينسب
الى نصرة مقالة ابن عربي ويتحمل اعباءها ويتأول كلامه مات
سنة تسع وعشرين وثمانمائة ومنهم قاضي القضاة شمس الدين
البساطي المالكي ذكر ابن حجر في حوادث سنة احدى وثلثين
وثمانمائة انه حضر مجلسا عند الشيخ علاء الدين البخاري فجرى
ذكر ابن عربي فبالغ الشيخ علاء الدين في ذمه وتكفير من يقول
بمقالته فانتصر له البساطي وقال انما ينكر الناس عليه ظاهر
الالفاظ التي يقولها والا فليس في كلامه ما ينكر اذا حمل
لفظه على مراده بضرب من التاويل وكان جملة كلام الشيخ
علاء الدين الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة وكان من جملة
كلام البساطي انتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فاشتد ذلك على
البخاري غضبا واقسم بالله ان لم يعزل السلطان البساطي
من القضاء ليخرجن من مصر والتمس من كاتب السر ان يبلغ
السلطان ذلك فهم السلطان ان يوافقه واراد ان يغيره
الشهاب ابن التقي مكان البساطي فاحضر واحضرت خلعته ثم
بطل ذلك المجلس قلت هذا من بركة الانتصار لاولياء
انقمع وحل فاستمر البساطي فاحضر واحضرت خلعة ثم بطل

ذلك

ذلك المجلس قلت هذا من بركة الانتصار لاولياء الله تعالى
واستمر البساطي في منصبه الى ان مات ولم يتفق له عزل
قط بعد احدى عشر سنة من هذه الواقعة وذكر البرهان
وذكر البرهان البقاعي في معجمه حكى لنا الشيخ تقي الدين
ابو بكر بن ابي الوفا المقدسي الشافعي قال ومما اشتغل العربية
في حماة قال فكان بعض الاصدقاء يشير علي بقراءة كتب
ابن عربي ونحوها من النظار وبعضهم يمنع من ذلك فاستشرت
يوسف الامام الصفدي في ذلك فقال لا تقربها ولدي
وتحققت انه ان هذا العلم المنسوب لابن عربي ونحوها من الاتحاد
وبعض ممنوع من ذلك فاستشرت يوسف الامام الصفدي
في ذلك فقال لا تقربها ولدي وتحققت انه ان هذا العلم
المنسوب لابن عربي ليس بمخرج له وانما هو كالمنامات فيه
قد ادعى اهله انه لا يمكن معرفته الا بالكشف فادعى مدعيهم
فلا فائدة في نفس الامر الا ان كان المنزل والمنزل له مطلقين
فالتعريف تحصيل الحاصل فان كان المطلع مقربا لا يسمع الا
الاشياء بحيث انحطاطا عن افق المقربين وعدم البحث
عن هذا العلم وعلى المعول على السلوك فيما يوصل الى الكشف
عن الحقائق ومتى كشف له عن شيء علمه ومشى فيه على اعلامه قال
ثم استشرت الشيخ زين الدين الخافي فحمد انه تركت له
كلام الشيخ حسن وان يدك انشار المبتدا اذا علق لم يخلص من ركة
اصحابه ذلك وذهب متانه وتخلص من التشويه عند ذلك
تلوح له بروق فالحق يطلع على كل شيء فيرى انه عين كل شيء فيجب
بانه عين كل شيء وهذا اول المقامات فاذا ارتقى عن هذا المقام
واشرف عليه من مقام اعلى منه وعصم السابقة التي ارى
ان الاشياء كلها فيض بجوده تعالى لا عين وجوده فالناطق حينئذ

بما ظنه في اول المقام انا نحوهم ساقط وانا نادم ما سبب ورثك
بفعل ما انشاه وحاولاته قلت فهذا الشيخ ولي الدين العراقي
قد قال في فتاويه قد بلغني عن الشيخ الامام علاء الدين القونوي
انه قال في مثل ذلك انما نؤول كلام المعصومين قلت
هذا منقوض بامرين احدهما ان القونوي قد فعل خلاف ذلك
في كتابه شرح التعرف فنقل عن ابن عربي وغيره كلمات ظاهرها
المنافاة للشرع ثم تأولها وخرجها على احسن المحامل فهذا منه
دليل على انه لا يلتفت الى منع التأويل او رجوع عنه والثاني
ان كلام القونوي لو ثبت انه قاله لم ينقل خلافه في شرح
التعرف معارض بقول من هو اجل منه وهو شيخ الاسلام ولي الله
تعالى محيي الدين النووي فانه نص في كتابه بستان العارفين
على خلاف قول القونوي فقال انه قد يحكى في الجزء البسا
حكاية ظاهرها الانكار ما نصه قلت فربما يتوهم من يتشبه
بالفقهاء ولا فقه عنده ان ينكر هذا وهذا جهالة
وغباوة ويتوهم ذلك جسارة منه على ارسال الظنون في
افعال اولياء الرحمن فليحذر العاقل من التعرض لشيء من ذلك
بل حقه اذا لم يفهم حكمهم المستفادة ولطائفهم المستنبطة
ان يتفهمها ممن يعرفها وكل شيء رأيته من هذا النوع مما يتوهم
من لا تحقيق عنده انه مخالف ليس مخالفا بل يجب تأويل افعال
اولياء الله تعالى هذا كلام النووي بحروفه ولابن عربي هذا
ولد مشهور فقيه اديب يسمى سعد الدين محمد بن العربي شعر
مشهور في تذكرة الصلاح الصفدي وغيره وقد روى من شعر
الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه وقال محمد بن محمد بن علي
ابن محمد بن احمد ابو عبد الله بن ابي عبد الله الطائي الحاتمي المغربي
المحتد الدمشقي المولد الشافعي الفقيه الاديب المعروف

بابن العربي

بابن العربي والمنعوت بالسعد رضي الله عنه وعن والده توفي
بدمشق في جمادي الآخرة سنة ست وخمسين وستمائة وذكر
الصلاح الصفدي في تاريخه فقال سعد الدين محمد بن الشيخ
محيي الدين بن العربي الاديب الشاعر ولد بملطية في رمضان
سنة ثمان عشرة وستمائة وسمع الحديث ودرس وكان شاعرا
مجيدا وله ديوان مشهور ومن شعره شهري من الجنود اشبه مرسلا
واراه متصلا بفيض مدامعي قال الحسيب بانه يروي عن نافع
فاسمع رواية مالك عن نافع ولابن عربي ولد ثان اسمه عماد
الدين محمد قال الشيخ قطب الدين اليونيني كان فاضلا سمع الكثير
على احمد بن عبد الدائم المقدسي ومات بدمشق سنة سبع
وستين وستمائة وقد نيف الخمسين بتربة ابيه في تاريخ
الصفدي في ترجمة الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه
ما نصه قد غلظ الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في مصنفه الذي
عمله في الكلام على النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة والشهيد والصديق
وهو مشهور فقال في الفصل الثاني منه في فضل الصديقية
وقال الشيخ محيي الدين بن العربي في ... في المعارف الالهية
وذكر من كلامه جملة ثم قال الاخذ بالفصل وانما نقلت كلامه وكلام
من جرى مجراه من اهل الطريق لانهم اعرف بحقائق هذه المقامات
واقرب الى دخولهم فيها وتحققهم بها وقالوا الخبر عن النبي
دون المخبر عن غير المعاين فاسأل به خبيرا انتهى كلام الزملكاني
قال الصفدي وحكى لي انه ذكر للشيخ تقي الدين بن تيمية
ان في دمشق انسانا يعرف كلام ابن العربي بالتأويل الى ظاهر
الشرع فتعجب واحتج به فقال له بلغني عنك كذا او كذا فقال
نعم فقال كيف تعمل في قوله حسنت لحمة من غير الانبياء وتوقف قبل ما
لا يعرف منه من امتهم فقال له هذا بعيد فقال الا

فلا الذي نفهمه انت ما هو المقصود منه قال المقيد ٥
وعلى الجملة فكان رجلا متعمقا والذي نفهمه من كلامه حسن
نترو والذي يشكل علينا نكل علمه الى الله عز وجل وما كلفنا
اتباعه ولا العمل بكل ما قاله وقد رأيت كتابه الفتوحات
المكية في عشرين مجلدا بخطه فرأيت فيه دقائق وغرائب
وعجائب ليست توجد في كلام غيره وكان المنقول والمعقول
ممثلا بين عينيه في صورة مخصوصة يشاهدها متى اراد
بالحديث والاثر ونزله على ما يريد ومنه قدرة ونهاية
اطلاع وتوقد ذهن وغاية حفظ وذكر ومن وقف على هذا
الكتاب علم قدره وهو من اجل مصنفاته قال وقد ذكر في اوله
عقيدة ثم قرأتها من اولها الى اخرها عقيدة الشيخ ابي الحسن
الاشعري ليس فيها ما يخالف ما رأيته قال وكتبت عليهما ابيات
في هذه العقيدة شيء يقتضيه التكذيب والبهتان لا ولا
تأخذ خالف العقل والنقل الذي اتى به القرآن وعليها
للاشعري تعدا روايتنا في صفاتها ما كان على ما ادعاه بحجة
البحث وباتي الدليل والبرهان بخلاف الشاع عنه
ويكرم لشيء يحلو امن حاسد انسان ● اخر والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وعلقه
لنفسه ولمن شاء الله من بعده فقير رحمة ربه الغني عبيد
القادر بن محمد الشاذلي كتب غفر الله له ولوالديه نفع
بهم المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين امين والحمد
لله رب العالمين والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب

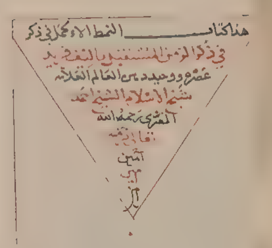

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله بارئ النسم وخالق الامم ومقدر الآيات
في القدم فسبحانه من اله قضى وحكم واعطى وحتم
ومنّه على ما كان وعلى ما يكون في دائرتي الوجود والعدم
احمده على ما افاض من انعمه واشكره وهو الاعز الاكرم
والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد السيد
الاعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاة
وسلاما يدومان الى يوم الفوز والمغتنم اما بعد
فاني ذكرت في هذه الرسالة ما رايته في دائرة مرتبة في جوف
دائرة مستديرة من احرف عربية مرقومة كل حرف على حدة
بصورته غير ان الاحرف مشتبكة في بعضها بطريقة
عجيبة الوضع كاملة النفع لا ثقة في التفرق والجمع فامعنت
النظر في تركيبها وحسن ترتيبها فرايتها قد اشتملت على اسرار
عجيبة تشير الى حوادث كونية فاستخرجت اسمه تعالى وما
جاء من استخارة في حل رموزها وفك لغزها ومعرفة تخاصها
وبيان اوقاتها واسباب طرقها وحدوثها ثم ترتيب ذكر
مستقبلها وحذف ما فيها من الماضي لعدم الحاجة لذكر
المستقبل وعدم الحاجة لذكر الماضي اذ لا فائدة في اعادة
ذكره تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسألون عما كانوا يعملون ثم دققت النظر في وضع
حروف الدائرتين وتقسيمها فوجدت واضعها قسمها على
الجهات الكونية والاقطار الامكانية واشار الى كل جهة
وقطر بحروف مناسبة لطبع تلك الجهة والقطر كجهة
المشرق مثلا رمز فيها الاحرف النارية واستعمل لها حكم
الاغلبية من غيرها وجهة الغرب رمز فيها الاحرف المائية واشار

كما

بجزءها

بجزءها وكذلك بقية الجهات فهو يشير بكل حرف الى اسم قائم
به او بمن يكون هو السبب في حصول تلك التغيرات الحادثة في ذلك
القطر والجهة [illegible] فاستخرجت منه ذلك الستر
ولكن بانات وصنعة تحتاج الى ممارسة وزيادة ايضاح لبعد
المسافة على الطالب المسترشد وتسهيله في حقه [illegible]
رفعت النظر ايضا فرايته قد رمز واخر ورمز وصرح
واشار بانواع من البيان ولم يميز الاشياء من بعضها ويريد
ذلك سرده في سنوات واحدة فاخذت من اختياره طريقة
مقبولة واردت لكل قرن من القرون المقدرة في المدة
المقررة رسالة لطيفة تشتمل على ذكر حوادثها ووقايعها
وخصصت هذه الرسالة بالنسبة على حوادث القرن
الحادي عشر الذي مبدؤه سنة عي ١٠١٠ هجرية
باصطلاح واعتبار ارباب الفن فان عددهم تفاوت
ما بين التاريخين عشر سنين هي من سنة [illegible] الى عام
الوفاة فيكون تمام الالف بعشرة سنين بعدها فلا
ذلك كان ابتداؤه من سنة عي يعني ١٠١٠ وجعلتها فصلين
الفصل الاول في ذكر حوادث نصف القرن الاول
والفصل الثاني في حوادث نصف القرن الثاني وهو
من سنة ستين الى التحرير الى عام ابتداء التحرير واما
تكون تمام القرن الحادي عشر فنقول وبالله التوفيق الابتداء
من عام عي يعني يكون ابتداء التي ادخلت ايام ستة
عن قدر الحروف المستعملة الدائرية على حدوث [illegible]
هي فيها في تاريخ سنا وغالب ذلك في نظر الكتابة سيظهر اثره
ويتعلم خبره في سنة عي ويدوم [illegible] الكتابة ويشتغل
الجهات شتى [illegible] بعد حدوث مستتبعة [illegible]

وقف

ما الكناية ثم فيها مرفقه بمرتبة مثلها الفتل من جيم اسم قائم
ينوفر ما الكناية والفتك ما الفاف يكون فتح ذو دم مبهم ضخم
ما الى الكناية ما من صاحب الباب فتحدث على يديه
حوادث كثيرة اعظمها رجة الجيم مع الجيم بالكناية وقتل
رجال البطل ثم نبيه للاشارة بطلبهم تراها يشير
الى الوقت الحادثة بعينها وهي عهد دزيغ ما فيهم والله تعالى
اعلم ثم بمنزلها التي ذالبنوفي الحقد وذا النفاق والشقاق
بين الرفاق فلا يزداد الامر الا شدة ثم قيام فا بين
كبيرين على مرتبة ويخشى على امثالها ق ثم قيام ق
في الكناية من جهتها ودوامها ثم قيام فا الفوت على رجبا
في المواجي ثم يترتب عليها مفاسد كثيرة ثم حدوث
ما عظم في مدة جيم الاسم من حركة اخرى فا تثور في
الكناية بين اجتهاد [illegible] ثم بالجيم الى الباب وحا
راياتهم فا ف نفاف جنسا لها من الاشرا بنفق
امو الا و بغتة خرابن ومن بعدها ياتي منها ما نسبه لا لاه
بعض اسوة من عظيم في من خندته الحفت ويتقدم الى
الكناية فيتزعزع عنها الجمع بها ولا يبلغ شاوه ومن وصفه
ضدد عشر اثر بعضي محسرة عرشا ثم رجا الوزرا وخروج
جيم الكناية اليها كما بل رايتهم ما من خوف الما و بينهما
سيرهم اليها وخروج الا رض لطو دميم الباب الفقاف
ولذكر قبل ذلك زوال بنيتها وتزيد حتى اذا قفل تاذ
الى الوزرا خا مرها بتفات وبغتتها عوة في حيه مكرمه
ثم بكر الميم راجعا الى محل كرسيه وسرقا الجيم لج بزالى الاعقا
ويرجع امره الى ما منه وعشر سكنه بنفسه وتاييد عيش
رغيد ثم حادثة رن حمراء من قوما وعاد بذحلوف

البيت الحرام

البيت الحرام ويكتسبون الاثام فترتج الكناية لذلك رجة
عظيمة وتثور اقتالها ورجالها افرد افرد او هم ق ر
ح وجملة من ارباب النجدة حتى اذا وصلوا الى الجبال والاودية
للخيال بعد هتك حرمات وشن غارات فيخرج حاكمهم
الكناية في كبكبة عظيمة فيدركونهم عند سطا وهي طامة
كبرى فيحاصرونهم في حصن القضا ويقتلونهم قتلا ويورثهم
استراوا الغيز والنون يجتمع النون ثم يكرون راجعين
الى مكة فيدخلونها ضحى من نهار وقد احتقنا بهم
الابصار ثم يرجعون الى ديار الكناية بنصر وتاييد من الملك
المجيد فا د وتسكن الحركة برمتها ثم رجة الظا وذا الثاء
اذ ذاك من ما بطاته ميم وراءهم اقطار الكناية ثم
تخلى عنهم ويعقبه رجة الجيم مع الميم وان تقدم وقعتها
بعدها وملتها لفتك بنفاف مدعة بالبين ويخلع ثم
تترادف الحوادث شيئا فشيئا على الكناية فتترادف حتى
تدخل عام [illegible] بحرنيه تكون بالكناية رجة عظيمة بين قطا
وافرادها بعضي ذلك الى الفتك برجال من قضاتها واعيان
سكانها ويخشى الفتك على قوم من ثم رام يه اع للثغور
ثم اتبعهم هذا والتاثر بالكناية اذ ذاك منا [illegible] وتسكن
الحركة برمتها حتى يتقدم جيم الاسم فيدخل الكناية ضحى
ويستمر بها مدة في عام الظا وينقلب بوارد من باب
ملكه ونود الاخبار مترادفة من النواحي وكثرة الهرج في
النواحي مع فطان الجبال والرمال وتقدم من بابا لروم
اروم محظ موسم ومرسوم وماد من الى برمته لا يفلتون
حتى يتقدم الفتاوى سيا فتن ارباب الاقلام وفي بقيتها مام
الذا الكشف [illegible] الكناية مدت طلب وباتي اخبار

سحره وسحرها الفتك
منها الفتل ودون
بحريه يكون حربه
لاجل ابهام الامر

[illegible]

الزين البحرية والسفن الحكار بنها اخبار مختلفة لروايات
وبدخل عام ... فيحدث في رجال وزجفات منوا ... ١٠٦٠
ويحدث حركات في البادية من عرب لكنانة تفعوا الى ساكنين
كثيرة ونظيرها توجه الحبوب وبعقبها اقيام الجيم على جيش
من فراخ عنهما وتخشى على سبعة من افرادها سقوط مراتبهم ١٠٧٠
ثم تحصل تغيير وتبديل في المراتب ثم تسكن الحركة الى عرق
فرد ... بتقدم صاحب الحبل المتين وتباشر رتبة القدم ب س غ
المتكلف زعا طلبا لبابه رجالا ميا من رجالا للكنانة نكون في سنة
لا تبرخوف وتزداد فيها اخبار الجنات بالاخبار المتناقضة
تراو عوّا وتسكن الحركة بقية العام الى دخول سنة ب ق
يحدث بالكنانة حوادث كثيرة منها رجة ب الجيم على منصب
عظيم بعضه ذلك في نقض وابرام وعزل وتغيير احكام ٥
ومراتب في الخاص والعام ويخشى على حرف من حدوث الما
حصول لحادثة وترد اخبار الباب براو بحرا ويتقدم وارد
من قبل الميم القائم في سنة الميم يطلب اشخاصا من قطان
الكنانة لتبين على لا يخفى ذلك الطلب لا يجيب منهم
احد ويخشى على القادم من جهة يعنا له نعتة وبها انما
اذ ذاك من قبل ... اهانة تفضي الى حدوث امر عظيم
بالكنانة تنتهي الى حد ... آخر يتقدم من باب الروم
بنقض وابرام وتغيير من ابتدا احكام ورجة تكون في رجب
ذا المتولي ... ذا القيام غلبة واجبة ترجح ٥ ج س ع حة مدد ها
العسكر اعند اجتماع ... من في النواحي ويخشى
على وزير عظيمين من قطان الكنانة ونهم من الفتنة الما ... لا يكمل لا ى
و ... وتسكن الحركة بقية العام حتى يدخل عام ج س غ ... حزينة
في غربهما مياج وحركات بالوجه الجنوبي وتهب وغانات

للافطار

واحدة وحال الواحد وتولي مرشد وقيام الحركة من جهة
الاختلاف على التقديم تخصيص في مرتبة من مراتب العرب
الناتج لها حدع م ر ثم ينتقل الامر الى سكون الحركة
ببقية العام وتحدث بمتعدد ايقع من الحوادث
سلا يجترى كثر بل ينتج لها دينه من يتعدى الحدود ويسلك الا ستاد
وانتهاك الحرمات وقد صرح بتفضيل لفضلائهم
ذكرنا بعد بقم واختار السكوت والسكوت عن ذكرها
لما في ذلك من المنكر التي تعد رها النفوس وترفضها
العقول فلا حاجة الى ذكرها هنا فاثرة عتبية
النفع تنبي عن قائم يدعي ما ليس له بحق في عام د س غ
جرته فليحذره كل عاقل ولا يتبعه حينئذ العاجل فسوف
يقوم من عوطه المتين ويجمع نيفا من خمسين الف من
الاوغاد ويظهرون الفساد في البلاد حتى اذا آن اوان
الجلاد فروا الى الواد واستمروا على حالة العناد ٥
حتى يقوم باقتحو دعوتهم ويمحق شيعتهم ذاك ... فيم
له الخاتم المحتوم وعلامة ظهوره خروج الروم في و
معلوم والقائم في المعدود م ر وجم تاملة تراه يقوم
في سنة تسعة فيجدد محلول قانونه بعزة وتمكين
ويتقدم فاتحة الجزيرة بنصر مبين وتكون رجة في الباب
حال تقدمه وخيفة من يحوم به فيستقط ميم المقدر
نقضه وتدبير مكيدة يجعله لرده فيرتد خاسئا مدحورا
ويبرز جنده محبورا ويثبت النظام للمقدر في سنه
تسعة وتسكن الحركة نصف العام حتى اذا دخل الاصب
ودخل الاصم تحركه ... من الجيم والقائم بالكنانة
بحركة قوية بتبديله ثم ينضم ذلك الى الانتك ٥

رجال من خدمتها قسم عظاره وا اتباعهم لناعه ثم ينتهي
الامر الى تغيير وتبديل في المراتب وتنقص وابرام
وتغيير احكام قال الشارح خطبة البيان انا نعت الشهر
عام سمع بتنفس الوقت وترد اخبار وقتل الجاهر
منراد فتقوم جهات شتى لم ندقها خبر المشرق الا نفي
يود بوا ذر خفي عن حضرة عيسى و ساح و سعب وما هو
عليه من الظهور فيجتمعون من زرا النهر وبعد ذلك تنجلو
من كل حدب حتى يجاوز ودا د ديجات يعبوا الخيل التا
الى جميع المشاكر فيتقدم غوطة الشام فيجتمع بابدالها
واقطابها وتبايعه الامانه ويتقدم الكنانة ثم الى المقام
وربما لا تجد من قطانها احدا ثم من هولاء الافراد ع ح د م م
ر ك ذ كم ق عدتهم ع الصاحب كلمتهم ع م ر وهو
مكنته من يعرف ع علم شانه وعلامة انجمي عربي معربي
لكلمة في الظهور وبل شيئا نرجا لرد ينكره شاهد وامر
واحرى الناس خاص جمع في المال الذي يؤلفه في السماء
عشر بيته يطلب الكنانة ويكون جمال لاهله الامة يرقبه تراه في
عام فرد السنين من تقلب اوان التعقيب وهو صاحب
التمكين ينبغي فاتت فقد غلط في حساب المنا
تحمل الجملة بالكسور ولنبين لا ترك لك واما الاتفاق
شائع في اصطلاح الطائفة فانهم اسما على هذا دون
المنقول عن شارح قصيدة الامام يحيى بن عقبة فانه شرح
قوله
وفي ساح ساغ القول بالاشجرة للاول في حكم الفرد يغرز
يعني ببلوغ عد حروف فما ١٠٦ اوان المنا البيت بامثلته
وقوله صحيح بطابق الاول لا يباقي ما قاله شارح خطبة

فرد السنين بكون في سنة ١٠٧١

البيان

على قطان الحياة حركة بقوم قائمها من حيتم الكنانة وتحديد
حوادث في العموم يترتب عليها اصول تناسد وتغيير
وتبديل ومصادرة لبعض الافراد بالكنانة وتخشى على نفوس
من افرادها من سبين السر فاعلم ذلك وتدبر من الرموز
وتعلمها انه رقيتنا المشيرا اليه قال الحركة بقية انها
حتى ترد اخبار الجبابرة متعبة في العموم يترتب عليها
لو من حجم الكنانة غيرة فيتحركون للخروج فاذا لقيوا
جانب الاخبار تلوح الخطب والخبر اعرافي مصادقة فتبطل
الحركة اذ ذاك ثم تتكرر الاخبار بنوع آخر غير الاول
بينها اختلاف فيتحركون ثانيا حتى اذا وفدوا الى برحلتهم
وردت اخبار الكذب فيرجعون مطمئنين الى الكنانة
وتسكن الحركة بقية العام حتى يدخل سنه د س غ ه
هجرية وهي سنه يتجدد فيها حوادث مهولة وربما حصل
فيها ظهور عظيم نسمة الارواح والاشباح ويومن افراد
العالم المنصوص عليهم في الكتب والرسائل واقوال الجنود
بيان انه ميم ضخم عظيم تتبدل ملل الدنيا في سنة الختمية ه
المحمدية لا ندري ما معنى ختميته هل هو من حيث الظهور فيكون
فرد وقته في الظهور بناموس السياسة ولعل ان يكون
هو صاحب الوجبين باعتبار تمكنه من المتبين في الظاهر
والباطن والدليل على ذلك ما قاله صاحب الجفر الجامع
في د س ع هو ميم الختم المشهور على ظهوره وهو عربي النسب
قرشيا هاشميا انه يهتدي الزمان وقد اختلف فيه
لبعض هذه الميقات لان المحدد لا يعلم الا على ما من سابقه
سنة هجرية لا نقول بذلك لان قاعدة الحساب العدد
غير النجوم في الوقت ليس باعتبار ما قاله صاحب الجفر

بين السر

اما قوله د س غ هجرية فاهما جرية وقوله د غ تحريرها فانها هجرية وحكم د س غ لا ينفع الا في عام ١٠٧

د س غ ١٠٦٤ هجرية لان الحقيقة متاخرة عن الهجرة بعشر سنين ه

واما هي باعتبار العقود العددية في الآية الشريفة قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الاية فمن عرف سر الاية الشريفة وعرف اعداد عقودها ونقاسيمها على المدد المعينة في القرون المقدرة مع معرفة طبايع الحروف واسرارها كما عرفت المدد والمبينات وظهور حقيقته دسع العدد بتجربة لا حرفية واما صاحب الجمهرة فانه ناقش لا على حكم اصطلاح اهل الظاهر في وضع تواريخهم الموسسة على التجربة السنوية لا غير فانه اراس مايه سنة عندها لم يوجد ذلك الحكم على راس كل شهر وعلى راس كل اسبوع وفي كل يوم وفي كل ساعة فان الامور دوريه دايرة بين طرفين اخرها اولها اخرها فتحكمت وقت من الاوقات انه راس مايه سنة ميدويت باعتبار مضي سنة تعتبر من بلاد للك الوقت الذي حكمت بانه راس مايه سنة فعلى هذا التقدير نفوت والله سبحانه وتعالى اعلم ان دسغ هي المنصوص عليها بانظهور الميم في غربها انما مثل ذلك وندبره ترشد واعلم ان هذا الميم يشير الى ظهوره لاحكام الامر بعد محمد صلى الله عليه وسلم وحكم كتاب الله عز وجل من غير زيادة ولا نقصان فهو الذي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وان الركن المنتظر هو امام عادل لا يهدم ركنا ولا يبطل سنة هذا هو التحقيق في نفسه وقد يمكن انه الامام المنتظر القرد الغوث المتميز والعلم المشتهر وتكون الاشارة في حق ظهوره على حكم ما قررناه في عدد دسغ والله سبحانه وتعالى اعلم وله خروق لشواهد في الكاينات وتقديم المتاه حرفنا غير المتقدم ويكون ذلك التيه سابق على انه كذا وكذا وقد عرفت انه ذكر طرفا جامعا الحوادث تجمع القرن

الحادي

الحادي عشر وهو النصف الثاني من عام سبعين الى عام فات التي عليها اقام اي فيخ وتحمل تلك الحوادث فاعلن في حروف غريبة تنبي عن غرايبها في وضعها فليتاملها الحاذق المجرب والعلامة الخبير كل التامل وبمعن النظر في طبايع الحروف وبعرف موازينها الطبيعية ويميز كل طبيعة الى جانب قطرها فقطرة الحوادث كلها باوصافها وتعرف صحة موافقتها وهي قاعدة عظيمة جليلة كلية

وهذه صورة وضعها

كما ترى في الصفحة المقابلة لهذه الصفحة

١٠٠٠ سكون	١٠١٠ غ حركة [illegible]	١٠١٣ حركة جيم	١٠١٣ حركة [illegible]	١٠١٥ [illegible]	١٠١٧ [illegible]	[illegible] هياج	ثم بعده حوادث سره عام [illegible]
متهيبا واو ددى		شع رقع م [illegible]		ف مرج زا اى م م ف د د			حركات باطلة في اعاصر محاصلة [illegible] ومرج ايعام
حركات سخ	ساغ مباح دم	و سخ وقت	عام	هول	دبام ف	عظيم رف	
رسع و وف تمام حركات سداد	عام عين الغنى [illegible] حركات ربات [illegible] في الخمان [illegible]		اختلاف كثير [illegible]			٧٥٠ ٣٧٣ [illegible]	
قوله سخ ١٠١٠ فتنة	قوله ساغ ١٠٦١	قوله سغ ١٠٧٣ قتل	عظيما الى منقرب السدرة والكاس [illegible] الاطراف فيه [illegible] قيام الحرامين كلامه	تجار المالك من بعد المالك ربة وتقدم المجدد	فتن ترتق الاقوام	قال [illegible] ادي اشارة لمطه [illegible] المجدد في ذلك اشارة	

الكاف كرسي

فتخرج شمس بالنجم والنجم بالصبح والحاجب القيام
والرد زيادة في ربما تسري فتخرج الجزيرة من قيام
قطانها ونمو ربا لمغرب الاقصى على المغرب الادنى وتهيج
الجبال بقطانها والبدو بسكانها ثم الروم يتاح عظيم
حتى يظهر صاحب المغفرة النبيلة لاشهر وتقوم البلاد
وتقتتل النصارى ذلك حتى يلج من بني قسطوكا ويجرب
صاحب بلخ وما يليها من الاطراف وجهة خراسان
بهجتها اذا دار المنصور وتقصد ارض قومان فلا يدخلها
ويخرج بالكوفة خزف العقاد بن تميم صاحب التقدم ديار
صاحب الكوفة ثم منعه عسرا وتنقض حبرا ويدخل الكوفة
ثم يمكنه بعد ان يقاتل جنده وعشيرته وتقوم قائم في الحرب
عود الحاجبين وعلته صاحب سره يجد له الحاد الو
والمنزة اشعار هم يلتم قال ويقوم خزف عتيق
في ترد متنقلين ليتطلب الزوار فلا يبلغها وعلته جنده
بعد عقد سور امنهم ويموت قراد بحاز مصر وحدها مع
ولا ينال ملك الروم منها توصلا ويصير لست منا متفوده
الها الكنانة بل المراد بها كل مصر من الامصار الموجودة في
الدائرة الكنانية وحكم ذلك بعد تمام عام اكمال الثاني
اليه في منظومة العتيدى رحمة الله تعالى حيث قال في
النظر
اذا سر نجما سنرقاه فقد بدت شواهد ما اخفته امل الملاحم
يكون لمضر فرحه ونوحش نقطانها اهل الشنا ذا المعالم
قال فالمراد بمولد نجما نصر بريد بكل مصر بحاز وحدها
في التدبير راح عنها حتى يتم العام ويدخل عام ثمانيه
الصرف فلا تحتي تسكن الحركة بقية العام وتثور الفتنا

من جهة الجزم فيما بينهم بالكنانة وعبرها ترتيب عام فرد
ايضا بظهر حكم الحوفية واخته القائم الهما الذي يثور في
ارض المشرق ثم ينفذ من جنده جاسوس حتى يأتي الكنانة
فيختفي منهم نجم من قطانها ويجد من فراخ منهم انه سقمة
اطنان كبار فيستطرد ابهم على ان يتبعا لو اقاموا بعتبة
ذلك يفدروا انه يثور الفناء في البحر الرومي بين فرقتين
عظيمتين والسبقة غنيمة عموما من سفن الروم
بعضي في ذلك الى قيام صاحب المغرب يقوم ولا يتم راسين
خالد وجه في نكور بين فرقتين والنصر لصاحب سرآوه قائم
يقوم مما ذكروا نا القوم فينتصر للحبش ويجد لا الكرد دي
تنبأ مما قال الشارح رموز الدائرة فينتصر الحبش من الاكراد
الامور تتولد حتى يتم عام فرد القائم يدخل عام خمس فترد
الاخبار بقيام صاحب الجزيرة على ما يليه من الاطراف ويطلب
نجدة الكنانة فيجمع قائمها جيشا في محفل عظيم ويستبر
فلا يجاب ثم تكون رجفة في الكنانة بين قطانها بسبب عدم
الاجابة ثم يسقط الامر على اجابة الثاني فتخرج ثلاثة منه
فلا يبلغوا حتى اذا دخلوا في سفن البحر الى جنبه سبوهم
الى البحر ابكد ربه ترد اخبار القوم بانهم على جيش هناك
بالقرب من جزيرة المواضع حلوا الى الكنانة متقبلين بعد خلو
وتسكن الحركة سار الفتن في عزته قيام العلج الرومي
ما تقاه من اهل ملته فيجمع الجموع الكبيرة ويعني السفن بالرجال
حتى اذا صاروا في نحو ذا مخرج اليهم منها القائم بعض
ما يستنجد من جوده من الاجناد فيا في اليه متقدا العدد
اليهم الحكاري بجهة الكاف والنون برا وبحرا وتكون ملحمة
عظيمة بين الفريقين عشرة ايام والحرب قائمة على ساق فتخرق

العلج ويبرق مروقالب جنده ويغنم صاحب الحصن مع العدد
الحكا ري غنيمة عظيمة ما غنموا مثلها قط ويرجع العدد
الى سنة سبعين بسنوه ويابيد هذا وصاحب الكاف بين
عز جيم من نسل رحيم قال الشارح الثاني في ترجمته على راس
القرن الحادي عشر ان هذا الشيخ يتوفى في سنته ولا يبقى احد
في كل بني الروم لكون اخبار الملك فى مدته غير
انه ذكر ان القائم المجدد على راس قاف الغين ومعنا
المجدد بغير ما تقدم ذكره باعتبار ظهوره بالعدل الا
فمن المعلوم انه ليس هو كمن في الشيخ ولا لمن عرف وقد
اختلف فيه ايضا كما اختلف في الاول اهو المنتظر
المشار اليه ام غيره ولا سبيل الى التصحيح بقول واحد
ولا الجزم ما لم يخفى بين سنى القرن الحادي عشر بظهوره
وايامه وتنقضي مدته اي في المشار اليها ونهايتها
هي تمام القرن الحادي عشر بسنيه يا ابا يم ونو باقا
فالكناية لفظا بها ولحيا لاشكالها والاقتصار لارتباطها
والباء الميم والحاء الصاحب الحصن والشين
سفر واحد من فطانها والشيما للاعو بني الرور
يرجع بها على عقبه ويصادف شين وخا من الجيل
المشرف وصاحب فرقس بطلب واو وينتهي حركتهم
الى الباب الحديد وصاحب ازرو وذا خده
صبيحة اليوم من جند الكردي باقوام من اهل باديته
لا عدد لهم فتقتلون بابانا ثم يتوفر عنهما يجوم اذا
اخذتهم صبيحة العرباق وكان امرهم ملكان باهل حين
ونجه قطنعة ويقدم القائم المدعو شاهي معا
الحصن المكين بسلطنة باكرنا وتطمع في جبال همدان

وغز

قبغ
١٠٠

نامهالكونه

وتعرف جمة سبع فرق فيحاصرون الحصون ويستفتحون
البنونة بكثرون من بين المنون حتى يخرج اليهم البلغار
ويرفدهم صاري فيكون ملحمة كبيرة في مدة يسيرة وينهزم
الشين ويشرق جمة مدبرين وتنتهي الانصار الى درب
الباب بما حصل للاتخاب ومنها ك حادثة القتل الحكا
بين قونية وما يليها من الاطراف يخرجون عن طاعة سلطانه
الصواحي وتلك المواجي بينهم امرهم الى قتلهم وامر
بن بكر راجعا الى الباب ويقيم فيه مقام الانزاب في حطة
وسرور ودنعمة وحبور غير ان الخطوط الشيخة فاتبعته
غيرها عنه بالمنشور المشار اليه بالاعياني في الاصطلاح
فالعلم بذلك لله سبحانه وتعالى لعلمه بغيبه والحكم
قال شارح الثاني في ترجمته على وجه ما اذا امتنت
مدة ابتع بحرية لم يتمكن الباب الا الفرد المتكلم من
البطون لا من الغصون وندبج الاطراف وستمل كل فرد
عاعنده بحر الاموال لاربابها الغلبة بحكم الاتغلب
فلا يتغير فرتب الارباب لا فيما بينه من درجات لا غير
مما عملات ما ترجمه في الاصل وذلك باعتبار امر الحق
العقود والانقلاب بد من وجود من يظهر بعد ذلك بيرك
المغات الاعظم فافهم ذلك وتدبره ترشد الى سواد
السبيل واعلم في ذكرك شيخ ملك النجابة وقعد
عطية مرسنة على وزن ابجدية تعرف بها حادثة العام
بعوده فانجده وبها صحيح يظلس بنقيح من جند تلك دانيا
مسترنك اذا اردت ذلك خذ عدد طالع العام الذي
تريد معرفة حوادثه مع عدد طالع يومك الذي انت فيه
ونيا الطلب وعدد اول ساعة منه وعدد طالع البرج

الذي فيه الشمس في ذلك الوقت وكتابة دقائقها وعشرتها
على قانون الدباية الفلك فاذا جمعت ذلك جملة
واحدة صفتا اليه ما قدرها مرة واحدة ثم اجعل لها
جدولا ٣ ٢ ٣ وعن ما تعدد المذكور من غير قسمته
بل بعينه والمبني بزيادة واحدة على قاعدة على التوفيق
ما دام نعبره فيحصل تحت كل خمسة اضلاع من فوق الكل
حرفا واخذ من اربعة احرف وهي هذه ر ا ط ق هكذا على التوالي
ثم نلفظ من كل خمسة اضلاع بحرف من الاربعة تبتدئ
بحرف النون ثم الالف ... ثم الصاد ثم القاف فيتم لك عشرون
جملة من الحروف في رتبة واحدة كلها ما طبقه مما يتجدد
من الحوادث الكونية كاينة ما كانت واعلم بانك
بهذه القاعدة تستخرج جميع ما تريده من الامور الكونية
كاينة ما كانت سواء كان كبيرها وصغيرها بعيدا
او قريبا وتظهر لك اسم من تظهر على يديه تلك الحادثة
او نعته ومن اي جنس هو وقد كان السلف الصالح يستخرجون
بها مجهولات الامور من الحوادث وغيرها حتى ان بعض المتقدمين
احتفل باستخراج اسماء الصلحاء في نصف القرن الحادي من
الاقطاب والانجاب والبدلا والاوتاد والنقبا
والنجبا وجميع الطايفة على اختلاف طبقاتهم ومراتبهم
ومقاماتهم وجميع ذلك كله في جدول واحد
لتسهل فيها العنة على من ارادها ليعلم بها صلحاء وقته
معلوم في المستقبل وكان ذلك المحتفل اسمه عبد الله
التونسي في سنة ٩٢٣ بحروسة مصر المحروسة في رباط
خانقاه سعيد السعدا في غاية الخمول والخشاسة وقوة
علمه وجودة فهمه وعقله وهذا جدول الذي ترتب

قوله من فوق
الى ... ومنها من
وفق العشرين

تمام سنة ١٠٥٠
محمد • محمد • محمد • علي • حسن • حسين • سليمان
رضوان • رجب و عام • ٥ الى عام • ٦ بحريته
رمضان • محمد • احمد • علي • مصطفى • من عام • ٦٠
الى عام ٧٠ بحريته • علي • علي • رضوان • يوسف • ١
حسن • من عام • ٦ الى عام • ٩ بحريته • احمد رجب
رمضان • ابراهيم • مصطفى • علي • داود • من عام ٨٠
الى عام • ٩ بحريته • محمد • رضوان • داود • علي •
سليمان • حسن • حسين • من عام • ٩٠ الى عام ١١١١
وبه تمام نصف القرن فاتم والله اعلم واحكم باب
في ترجمة هذه الاسما التي استخرجناها بالقانون المعلوم
الحساب من الخلل فظهر اسماء ناطقة عربية غير
منسوخة لك مجهولة النسب معدودة من الالقاب فاحببت
ان اجعل قاعدة اخرى تعرف بها نعوت الاسما واوصافها
وانتسابها الى اقطارها وذلك متى اردت ذلك
تحذ كل اسم على انفراده • واحفظه سبع مرات بالسود
والولد حتى يجتمع الاحرف كلها جملة واحدة ونسطرها
اسطرا وامزج فيها حروف الاسما الاربعة نور مبين زيادة
محيط خبير احرف متفرقة ثم احرف الايه الشريفة قوله
تعالى وادله مرخ رج مراك ن نت م •
ت ك ت م و ن كل منها بترتيب طبيعي ثم الفظ
من الجميع اولا ٧ ٧ ثم ٩ ٩ ثم ١٢ ٣ احتى تستوفي
جميع الاحرف اولا وعكسا تجد مطلوبك صريحا باذن
الله تعالى ينطق بنعت ذلك الفرد ونسبه ومن اية الاية

نوك
١٠٥٠
نوك ١٠٦٠
و ١٠٢٠
ت ١٠٧٠
و ١٠٨٠
نو ١٠٩٠
و ١٠٩٠
نو ١١٠٠

يوفا وقف قد رناه وصل البيت والسلام **فصــل**

مسـئلة اذا اردت معرفة حوادث عامك الذي انت فيه

في اول يوم منه مثلا اذا كنت في اوله وا يوم الذي انت

فيه من اول الشهر منه مثلا اذا كنت في شهر محرم سنة ثاني

يوم منه او غير ذلك فتعرف كم يوم مضى من ايام العام

ان كنت في محرم وغيره وتسقط الماضي من الايام وتسقط

الباقي الى اخر العام اياما جملة واحدة وتضيف اليها

عدد حروف البروج ٣ ابتر الالف واللام ثم عدد منازل

القمر ٨ ٣ ثم جملة ما انقضى من سني الهجرة اياما ثم عدد

طالع الوقت وعدد اسم الساعة التي انت فيها ذلك

الوقت كل ذلك تحسبه جملة واحدة وتنزله في وفق

لغير شئ وتمشي بزيادة الواحد ثم تم تخبر الوفق اي

وقوا ردت تكتب حروف **ن ا ط ق** تحت الوفق تلفظ

بها على ترتيبه ارباب الفن ختى تم نقط الحروف من خانات

الوفق وتصير الاحرف كلها بين يديك الطقها ان وجدتها

ناطقة صحيحة والا فتاتي لفظ الحروف فالفها طبيعيا

تنطق بحوادث العام جميعها في تنظرك وغيره ان شئت

تقيد باسم مصر من الامصار فتكتب حروف اسمها

مع الاصول المسؤول منك فلان يسالك عن حوادث مثلا

العام في بلد كذا او تسمي تلك البلد باسمه فهنا التاصيل

ينطق الحروف وقد كشفت لك عن سر عجيب ان رمته فعليه

وعملت به كان ان يكون كنزا وهو من باب من ابواب المعرفة

لا شك ولا ريب لمن تدبره وعرف ضبط الاصول

دعــو اخـرى لاستخراج اسما ارباب الصلاح

فكما عرفت كيفية استخراج ارباب الصلاح كذا تعرف

كيفية

كيفية استخراج ارباب الصلاح غير ان في العمل دقة محجبة

تحتها سر دال الكم تتعجب عاقلنا تنتهك عليها تعمل بها على لو

وتي عظيمة النفع يكتمونها غيرة عليها وذلك انه تدخل

في جملتها ما يجتمع معك من الاصول عدد ابتر انفتح كلها

جملة واحدة وما حصل الكسر وعددوا ائمة تخرج ما كتم

تكتمونه عدد حروف اسم السائل واسم المسؤول عنه فتقول

مثلا فلان يسالك عن من كان ارباب الصلاح وما يجدوا لهم

في هذا العالم او تقول عن ارباب الصلاح او تقول عن ارباب

الاقلام او تقول لمن اي شئ اردت فيا في الجواب صريحا

ناطقا باذن الله تعالى فافهم ذلك **قال** شارح فروع

الشجرة جميع حركات حوادث تشغل الحادي عشر النصف

الاخير من النون الى القاف بحرية انضبطت في هذا المثال

كما ترى **ومنه هذا** موكلات

موطن **ق م م م د ع ي م ا ا ف** رجالات وتغيير وتبدد

في الدابة وحركات في النواحي والجبال

د ح ح ا س ا ل ا د ي ع ع م ب و ع د ق

خوف وتلي وتفرق ابرام في مراتب المختص وحرب في البعض

فانه **د ع ح ح ب د ف و ح ج ا ف ي د م م ح د ر**

يظهرون ويذهبون في عشرة عندهم وعلمهم انفسهم فنا

يوسف علي علي عثمان حسن حسين حسن

حسين احمد ابراهيم سيلغوش ثم افراد عشرة

ق ح د م و غ د ر س ح ح ا ا م ي فنا

من الحروف وتدبرها تعرف استخراجها فالله اعلم والموفق

للصواب واليه المرجع والمآب قاعدة اخرى اخرناها
وهي احق بالتقديم في بيان حوادث الكتابة بعد تمام
نقوده بحرية هي ب ي ن بحرية وتمامها نصف القرن
الحادي عشر فنا قبل ذلك ع ف ب الزهرة شهيرة
عطارد مهوت مريخ شوت شعرت واحتف شمس
ساكن قمر مارد رطب لحامه في لو في رب حل قائم
عقيبة كبيرة حتى يبان المريخ في الميزان يكون الحركة
الكبرى وشيعها في الاقتران بعرفه ازتا به واشارة
الاحرف ت فتح باب ينقض الاراد به الكتابة ودوره
يتناسل المنتصر فيهم الى عام عشر العشر ع ح بحريه
فيها بظهر افراد المنقطعة في سنة ودون العشرة في عشرين
اعتناءه في ظاهرها في الحول بين العشر الى الثنا يكن هو منها
نوع ظهوره بالتعينات المشار اليه يظهرون بعد الترتيب
في الحول يشتهرون بالمفعول المنقول ويجدون الكتابة
ذا بعضهم ثم واخرهم هكذا

ه لدب ب د ف
شمس
محمد ابم
ع ر ر ب م م م م مجموع و و ا ي
ر ك ح ح ح ص س س يوسف ب ب ه
واحدة من هؤلاء افراد مميزات البقعة بلوغهم في
عام دور تم الى النتيج وتقترب المتقدمي اخرف اشخاصهم
في نمط واحد فكانت الاخصمن قاف وفي ذلك اشارة
الى حركة الخاطئة لقولها الكتابة وتم الجهات فالاقطاب
فلا تشكل بيانها الا هو لا الاشخاص باجتماعهم على كلمة

البيان فانه يصرفنا الى انتاج الظهور في الافاق ويعيق
المولين منا بهذا الاعتبار فانا نرشدنا الى وجه
الصواب والله اعلم ومما يؤيد تقريرنا هنا فتح الجزيرة
التحريرية بالكلية التحرية وصاحب الكاف ثم الاعتكاف
وظهور النجم في الدلو على راي من قال يتكرر القران الجسداني
كذلك مع قوة التبين بتعيين خاتم فاعلم ان حركة الجزيرة
بين تلك العلامات وظهور النجم في الدلو يتلو ذلك المشار به
صحيحين في تقريرها العلامات وتمامية الطمانينة لابتداء
الوقت ان الظهور المذكور لنشر مناصبهم وتمامهم
وتجديد شريعتهم وشدة دنا بيهم وشدة ظهور ملتهم
فلا طيرة ولا عدوة خلافا لمن توهم غير ما قررنا
وقد ثبت بالتحقيق ان ختام محمدي المقام خلاصة
خواص اهل الايمان والاسلام لا يهدم ركنا ولا يغير
مرتبته ولا يعارض نصا ولا يستحل ما لا يجوز تحليله بل
هو المجدد للدين بين المؤمنين والغائل بمبعثنا
لا حد بل جاحد يعارضه النص المصرح في الحديث
الصحيح حيث ثبت انه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما فلا تغيير ولا تبديل الا في الحوادث المضرة
المفضية الى تخريب الدوائر الاسلامية فقط وانما
صلحا الوقت ثم انصاره واحبابه قد تبينهم عناية
الازل بانوار لتزيل تبعات شر صغرهم وانما كشف
منوعة الى اداء الصلاة الظاهرية وقت الظهيرة خلف
امام الجامع شمس الدين ونائب سيد المرسلين ومولاه
القوم خواص العبيد ليسوا من حشر واحد ولا من بلدة
واحدة فقد نشأهم الحق تعالى بعناية الازل لا خفية الا على

على قدم الحب وصفا الود اخوانا على سرر متقابلين قد
طهرهم وبرأهم من كل غش وحسد فهم المشار اليهم في الحديث
لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذل
الى يوم القيامة فاي بشارة اعظم من هذه البشارة جعلنا
الله وجميع احبابنا من هذه الطائفة انه ولي التوفيق بمنه
وكرمه وانه **فصل** نذكر فيه ما يتعلق بحوادث
متفرقة في الجهات وذلك مما دلت عليه الاصول الحرفية
والاعداد الحرفية والحركات الفلكية والاقترانات
النجومية وطلوع الشعرة في المنازل القمرية والبروج
الشمسية مما يختص بنصف القرن الاخير الحادي
عشر الذي مبدؤه عام سن بحربتو وهو عام لون حزبه
فمن ذلك قيام طائفة من قطان الجبال الى نواحي الحلوفي
بفعين اثرتهم الحركات وتشغلها دولة وتبني من البحر
الى البحر منتهى ذلك الى خروج بالفتنة وخروج حسب
الكنانة اليهم تنكنة عظيمة بعد بهم فيرد من كبير
من قطان الكنانة ويظهر النجم الاحمر الجبل الاخضر ويسقط
من السما الكواكب طائفة فتحدث من نائر سقوطها
في تلك الجهة حوادث ومفاسد كثيرة في الجمهور وتختلف
الاحوال الرومية حتى يدخل فرد الشيبي يتحرك صاحب المغرب
ويدهمها الاشتداد على ما يليه من الاطراف فيرمقه سبع
عشر او ليستميل قلوب بوبم فيتحرفون على الكبير ويبطل
الحركة برهة ثم يتشرع في بقية حيم عوسوم بريد به
نظر الكنانة فحاد البعض الجزيرة الشمري خروج النهم
فاتبعها وقاتلهم اياما فيهزمونه لا يقوم لهم بعدها قائمة
ثم ينتقل الحركة ب س الى الجزيرة من عام تقوم بها

يريد استبعادها

يريد استبعادها من يمهد القائم بها اذ ذاك خوف
عس ومشرع جيم وتموا الجيم حتى اذا صح الله تعالى بين خشل
التدبير وعلة القائم ايذاع ستره لما به الارض فوالذي
تخذله ثم نوم نائبها وفساد سقيمها قائد ونتنقل الحركة
الى البحر في عام جيم سين بين طائفتين حتى يكون السفن
المتقاطرة ويكثر وزان النمائر المتقاطرة ويستمرون
الى يوم ما يظهرون من الفساد وينتشرون الخلل والفساد
فيتقابلون بالقرب من جزيرة خرفير مما يلي وجزيرة
سين على تتقابلا من جزيرة اثر ثم يتقابلون ثانيا
وتحرق سفينة عظيمة تكون بينا الله يبيت تتوي اي
نوم لولا الطائفتين … الاجيم الميم وعلتهم الحقد
القديم والتب فارجيم والسالم بم عليم وتسكن حركة
البحر نعبة العام ثم يظهر تخمين اخوين من سعيد
احدهما اكبر من اخيه … مما يلي شرق بد لان
على قيام ملك بالمشرف على ملك الا هو والنزبينهما اذا الفترة
للنائم دون القائم العالم شاهين قال القائم شيرين قائد
ويتحرك النائم بعد مكنة من الهوطه الى طلب الباب الحد
وتو يظن ان رايته جميلة فينتصر لصاحب الباب ثلاثة
افراد من الاصحاب الجاد والجادع د ر و مرة يخرج
من باب و محل كرسي م صدره الاعظم وميره الا نحو نحيس
عرموم د ينتصر وينتصر جيم الكنانة فيخرج من افراخ
عنها حرف جيم بعدة عد بعد دنوه مدندة حتى اذا وفدوا
اليه مثله وردت عليهم بشاير من النائم بعد قتل
ذريع والموت ولقطيع وبيتشاورون في العود الى
الكنانة بعد تحقيق الاتحاد فيجعون لها قائلين

الحمد لله على النصر المبين بدخولها ضحوة في يوم الخميس
تسكن الحركة بالكنانة بقية العام وتدخل سنة د س ع
البحرية في المحرم منها اقسام اطراف الحبشة على ملكها ويسكو
به ثم ينتصر له بملك كثير الهم فيجمع من اقطار مملكته
بقايا من عشرة الاقطار ويطلب ثلاث فيفتك بربط الافيال
ويتساهل بملكه ثم يطمع في غير مطمع . ويقصد اطراف
الكنانة بحشو عرموم حتى اذا بلغوا قاب اتصلت الاخبار
بصاحب حصن الهرم م س و ع فيستصرخ من حوله ثم
تتصل الاخبار بالوجه الجنوبي فيخرج له ميم عرمرم برجاله
قال وتسكن الحركة برمته وفي الوجه الجنوبي تحيفات من قبل
الاعراب ينهي امرهم الى مفاسد كثيرة وشن غارات على بعض
خلوا احد منهم في الكنانة رخة الفوت والغنائم بها
اذ ذاك يفتك بعضهم فيتم عطارد وفي غاية رخيجب
من الخم على منصب بين فردين كبيرين وتسكن الى شوال
ثم تثور بالكنانة بعض اوغادها على فرد من افرادها يفتكون
به ويسموا الارا على حرف بريد الصلح وتسكن الحركة بقية
العام حتى يدخل عام د س ضه حركا ساهاد ونعسر وسد
في الدات وخفوليك في فصل الربيع وتقدم واردت
من باب حرف س و بدلا انما لها ثم في صغرة ترد اخبار
الروم ما تود محفة متقمعة وتقدم من البحر جيم الاسم
غيرا لعدد ونه مرد نرفت لذا ترااه ادا طلع النجم لصوتل
بارخت لتسل الكنانة حتى يقضي العام بعافية من الاولام
قال وتدخل عام و س بنصها تختم ويظهر ما اخفاه الفلك
بين المعالقا المطلوب فيفضي ذلك الى متاعب كثيرة الجهة
نظيرها المعروف ونسروف ذلك من انصاف بجمع الاطراف

ونظيرها الاوصاف ويرى من امثال الانصاف ترقبه بحجب ميم ميم
مصري المولد وفي الامثل له ملامة في وجهه وسامة في
خده رقبه تراه في عشيرته كالشامة البيضا زهية الاصدا
من قرار الكنانة قال ويظهر ويستقر بالراي دون مشاركة
وحركات مباركة اذا ظهر ازدريا لتهتدوا الوزما في العشابر
ويرقعه ثلاثة افراد جياد امثاله ثم غرفي الاصل في والمثل
ما له من فرد ما ايمن طلعته وابرك بجنبه فافهم د س ع ج
في ذكر ظهور افراد بالكنانة في عام السنة المذكورة وقد استخرجنا
في جدولنا الكالمة هذا

فانه تخرج الحطمة اذا دخل عام وستين ملك نجم يستمتع با
في الجو ويخفق لطلوعه من ظهوره ويرتعد فرائص الناس من
حسبما ذكره وهو يدل على ظهور اقوام مناحيس يفسدون
في الارض ولا يصلحون واكثرها للشرق ويفضي امرهم الى اجتماع
شتتهم واستنفار رايهم ما رض الزورا ولا يدخلونها
وتنفرق كلمتهم وتضعف همتهم وتظهر عليهم من صاحب الزورا
بجيوش كثيرة فيقتلهم ويأسرهم قال وفي زمن الحجاز رجل
عظيم من قبل الاعراب لاسر الاعراب فلها قيل وقال وفيه
نظهر من قطار الجبال وتطمع سكان البوادي في البادية
الاخبار الى الكنانة فتزحف كذلك جيوشا وتظهر نجم كبير بها
دلالتها بنيم اليم ويخرج لهم الى نصرة اهل الحرم وكانت
تقدمته انتقدحوا اذا وصلوا الثنيات اجتمع الناس
وحصلت ضجة كبيرة الاصوات وتخشى على وارد عرفات من
غارات وتوفر الوارد بين الثنيات حاولهم وتمد حروبهم كما ترى
... ويتجلى الغمة عن ارض مكة ويسكن
الحركة فيها ويمتد الى غاية العام حتى يدخل سنة بحرية
حيرية يطرق الكنانة ... احمد الا انه رزق الاصل
حميدا السيرة سالم السريرة يفتح باب النوال ويبذل الرفاق
ويسري ذكره الى الافاق فتجتمع الناس على حمده وشكره
بكوره وآصاله ويحفظ الله على قيامه عن الكنانة
... اوراد الجبال الذين يظهر حيا بهم حلال الجلال
... يحرسهم في عشرين ... على شرط الاسلام
لا يشرد منهم الا الله ... صاحب الخيرات ...
راتبه وحاسل اماسهم ... ابن المنعم
الله الا صاحب الغدا القوم والوسيلة لدينهم عند غزاته

وتتمته

وتتمته فتاله ورؤيته كثيرة نجاة تحدث في عام الظا
ختالفتا كمر خ الفظا يظهر من نجم الموسومة بالنعت
الاحمر اهوا ما وهي التي يعقبه قطانه يخرج من الكنا
ونموذا ليها في عام الراي فينتشر التعشل قبل التعدل
ويظهر الدعوة بين الانام ذلك هو الذي يدرك الغنائم
بالامر صاحب غرة الدهر ورجاله رجالا ليخرج بهم هذه
الاحرف فيقال ... ١١ يا فا فا ظهر بالاكناف وبين
الاحرف الثمانية علانية واما الخفا فمنهم هولا كما ترى
اس س ح ح م د ز ك ا د ص ب ف ع ع ع م د يعتمهم عشر
حروف الهواي بالاختلاف ان نظرت تبين لا انصاف وفارقت
الاختلاف عن فتنة وضع منه الاحرف مثل ظهور وخفاء
وطرفك عنهم عما هم احق بنسبة الجمو ليحق ظهور نجم ذلك
الفرد المنعوت وتشرق على جدران المنازل والبيوت شكر
تحت رايته ويتبوئون تحت منه ويتصيدون لدعوته
ويكون من جملة حفدته وهو المطيع وهو السميع القايم
الحاوي للجميع حتى اذا دخل عام ... ابرز العشير نقل
الخبر في يوم شره مستطير وعندها يحرك الاحقاد ويبغي
الاشرار تخذ الاجناد وربما دعوه صاحب الباب
بتاميله بغلبة من الحساد ورموز كونا الكتاب كيف لا وهو
المنعوت في الجمو باسم الفرد المغفور فانت وفي عام
ما سين ... تظهر حوادث كثيرة من مشرق الكنا
حتى يعم اهل المشارق منها عجائب وغرائب في غوطة الشام
وخروج خروجهم عن حوزة الامام وحرفهم في دار
الاسلام وخروج شيء من نسل شرفنان وثم ... في بلاد
ترشان ويطمع سلاحيهان في اختصاص وان ويكثر

الخوارج بأرض بلغا رحتى تزاحمون الحنكا رفي اذفي الدنيا رد ديقوم
الروز على ساف ويحضر الرسا فتحتق الخاف عندها بظهور
صاحب الامانه وتردد افرادا لكاسره وبكاتب رتب الباب
ما نصح خطاب • ويرتسل بخاب ويرتقب عود الجواب • فيجا
ويرجع الى الطاعه سنة [illegible] ويبسط الامر على الاصطلاح
وينادي المنادي حي على الفلاح في سائر البطاح [illegible] اذا
انزل من [illegible] في عام [illegible] سيأذكر [illegible] ما يجري في سنة
القدر ما [illegible] ارينا الله تعالى [illegible] من جمعية
صاحب الامل [illegible] الغير [illegible] له التقدم في [illegible]
اذا قام [illegible] وجمع [illegible] مصادره وجمعه [illegible]
ساد [illegible] ما بكليه [illegible] في الميقات [illegible]
الشام وتسرف [illegible] في الاقطار [illegible]
وتشاهد الابصار [illegible] في لوقتنا [illegible] دارما
سره [illegible] البلاد [illegible]
ومن احرفنا [illegible] وفق [illegible] الاحرف
المشيره للاشتهار [illegible] صالح احمد محمد [illegible] اتباع [illegible]
المركبة وفي عدد [illegible] منهم [illegible] افراد [illegible]
نحتهم [illegible] يتشفعون [illegible]
الصبا ويعاد [illegible] صاحب
التقدم [illegible] العام [illegible]
اكثرهم بلا [illegible] الايام [illegible]
القدرة الالهيه بالارادة الازليه هكذا [illegible]
وابائهم كذا [illegible] هذا [illegible]
لا عبرة [illegible] الاشارات الحرفية والرموز الجفرية
سطرنا اشياء عجيبة لامور غريبة حتى اذا جمعتهم القدرة

في سلك

في سلك القبضه وتملكهم محبة [illegible] بالكتابة [illegible]
[illegible] القيام والاستقامة [illegible]
العلام [illegible] هذا الاسم المنعوت فهو
من ذوي [illegible] الكتابة [illegible]
ذلك [illegible] حتى اذا انقضى
وتنفذ فيه حكم [illegible] الجيوش [illegible]
وحصل في الوقت [illegible] مترادفة ورجفات واكثره
[illegible] في اشخاص [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] في الرفع والخفض [illegible]
مفارقات [illegible]
[illegible] الاشارة
الى [illegible] الحوادث ورجفات [illegible]
بالكتابة [illegible] الامر [illegible] ذلك الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك الكنز تجتمع الاجناد من سائر الاقطار والبلاد [illegible]
[illegible] بحكم [illegible] الامرا
وجمع الاجناد [illegible] المال [illegible]
ظهور [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] صاحب [illegible]
[illegible] افراد [illegible]
[illegible] الكنز [illegible]
[illegible] اذا وصل اليها [illegible] وفاته [illegible]

ونا اعقبته بكسة رجال النهب اغنته لهم فاعلم ذلك ه
وتسكن الحركة الى غاية العام بتوم رحا ثم بارز قوبا كبر جونه من
ااد ورجاله ارضعة . فوده ثم في الماء وتخبئهم في السماء دفاسه
عن اذن صاحب الطيلسان القايم في اصفهان تجتمع من الجيم
جيم ويطمع في اخذ ارقيهم فلا يجدي قيامه ونسفه
اغلامه ويكيد صاحب الروز ابكيت بدترها مبين قال
دفي فرد الناة تنتشر ضحا لوقاما لصقا وتقوم المنعوت
بالحقا في جزيرة العرب بعد الهرب فتجمع الجيم العرشوم
على النهروان ه ويتبشر صاحب واره وتسمو الارآء على
شر الثمان على غوطة اصفهان ه فتنشر الاجناد في الجبال
والوهاده ويتطلعون بار التنين ويجامرون نقرون ه
ويجتمع الشيعة وتقوم الحرب على ساق ه ويقتل صاحب الرشا
فوقحوا دس النساء وتعلق خيشه الذلول ويستعلون ه
التيفة لسلوله ونفي المنعوت بالحقا الحنانه تثبت
النقمان ه بالعرب من قرون وكيرا جما بعدان يتساهل
نانيها ويملك اقطارها ونواحيها فيرجع الى عشه وسيع
عرشه ه قال وتسكن الحركة بتلك الديار برهة حتى تدخل
سنه د ن ع يتقدم بالمغرب صاحب الجبال خرقي بعد
[illegible] ويطلب سرادقه فيقوم له قايم ملبيكا
جيم و يجمع الاجناد من سائر البلاد ه ويجتمع له ربعته
بغوطه هناك ويتم الحرب بينهما حتى يتقدم المرابط الى
الوادي ويشن الغارات على حصن القار ويظهر بها صاحب
الشامة ذا العلامة من جزيرة مرتبة ويركب السفن البحرية
حتى اذا وصل الحصن والعين انهزم جند صاحب المتيجه والنبي
ويتصل اليهم ه بجيشه الشاميه [illegible] وتسكن الحركة هناك

وتسكن الحركة هناك بتيمم العلم حتى تدخل سنة ج
ذ ع هجرية يتنقل ملك الغرب وتقوم مقامه الزنيم
صاحب الخلق الذميم فيتيم ايانا ويخلع ويتترف كلمة الجند لمن
حتى ينتظم الامر بقيام ولده بيدا الاصغر ويجند الاجناد بي
الحصن ويبعث العراش بالجنود الابطال الا ثيابا فيحاصرها
ويقاتل بالة الامداد [illegible] ويبغيهما عنوة ويملكها
جبر ويدخلها عنوة ويقيم بها ايانا ويرحل عنها ارغاشا
ويشن الغارة على ابلها [illegible] بنو المنتصر صاحب
تونسية في طلب جزيرة الاندلس هناك حدوث ملحمة كبري
بين فرقتين ذا النصرة لاقوام يكونه بينهم فاذا ظهروا على
الاعداء اظهروا اشعار الدين وصرحوا بانهم مسلمين ويدخل
الجزيرة في ايدي المسلمين بعد خروجها من سلطانه منو رمة
حتى تدخل سنة د ذ ع هجرية يثور من غربي الجزيرة حرف
جيم ليس للعدد بل للاسم فيجمع الجموع الكثيرة ويقصد
اهل الجزيرة فيخرج اليه فطاحها يصدقونه القتال فيهزم
بجنوده وابطاله بعد قتل اعيان رجاله ثم ينتقل حكم ا د ث ا الى
الجزائر فيقوم فيها الشامي باجناد من الحنابرة ويضطر امره
على علم يكنه حصينة لولا تخشى من صدقه ثم لا يتم له بين
ولا يحصن [illegible] ثم ينتقل الحكم الى جزيرة س ي العرب من
جزيرة ا ل ر ا يقصدها قاصد [illegible] فيحاصرها ايانا
ويبدل [illegible] لباب وهو
سين لا سد الوثاب لا شك فيه انه مصطفى من صمه [illegible] حرف
ش ش صاحب التفسير في اشاره من جفر صاحب الكرسي
وهو لا الاحرف كاترى م ع م م م ق ح و ع د ر ج ط ي ل
قال الشارح جفر الامام ان هذا الاحرف مستخرج من سفر قديم

لم يسم صاحبه فكل حرف اوله اسم من الاسماء اذا حل المثلثات
ذا جمع الشتات وقدموا الى الحرب فيطرد [illegible] وراد
البغاة ويحمون [illegible] ويرحلون الى السلام [illegible] في
غبطة وسرور وكل شخص منهم [illegible] فاذا رجعوا
سكنت حركات الحرب وتحركت [illegible] الاكابر في [illegible]
[illegible] بالاوصاف الحسان على مرتبة عظيمة
[illegible] ومنصبة علية [illegible] كبيرين [illegible] يبلغ
[illegible] بحركة [illegible] الله بين اولاد [illegible]
الذي عنده السر المصون وله [illegible] الرجال [illegible]
هو هولاء الحروف فصرف س ح ح ا قال وينبغي الامر
الحرب [illegible] عظيمة [illegible] تسكن [illegible] الهياج
[illegible] الى الهياج ثم تسكن الحركة [illegible] ويستقل حكمها
الى الكنانة في غاية العام [illegible] عليها [illegible]
[illegible] طلب [illegible]
[illegible] المكتوم اذا فتح ختام ه
المرسوم [illegible] عن الاجابة [illegible] قال الشارح
[illegible] اذا [illegible] الكنانة في عام د ف غ هجرية
[illegible] الى [illegible] عظيم ويترتب عليه قيام [illegible]
[illegible] لا شك فيه انه سلطان [illegible] الجنس [illegible]
اليوم [illegible] الكنانة [illegible] هولاء الاحرف
[illegible] س ح ف ع ح ح [illegible] لكل حرف على اسم شخص من
الاشخاص فافهم قال الشارح [illegible] على حوادث
عام د ف غ هجرية اذا قام [illegible] في الكنانة
[illegible] ضواحيها ونواحيها [illegible]
[illegible] بقية العام [illegible] حرف ه د [illegible]

الشام

الشام [illegible] عند ذلك [illegible] الكنانة
على [illegible] خشية [illegible] الاتفاق [illegible]
في جميع الافاق [illegible] وحكمتها [illegible]
[illegible] العلامة الخبير [illegible] ح يقوم [illegible]
[illegible] الحركة
بالكنانة [illegible] الى عام د ف ع هجرية تنتقل الحركة الى
غوطة [illegible] تقوم بها حرف ع [illegible] عليها فلا
[illegible]
[illegible] حتى [illegible] العام
[illegible] حرف ميم الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ز ش [illegible] سنة ١٠٩٧ [illegible] ميم الشام [illegible]
[illegible] ساكنة بقية العام حتى يدخل [illegible]
هجرية تنتقل الحركة الى [illegible]
في [illegible]
[illegible] بقية العام حتى
يدخل عام ح ف غ هجرية [illegible]
[illegible] عظيمة [illegible] غوطتها [illegible]
في [illegible] حرف ح [illegible]
[illegible]
[illegible] الكنانة [illegible]
[illegible] ميم [illegible]

بل يغلبوا اهاربين ولتنجا قطالبين • فيتمنوا اثرهم
حينئذ الكائنة ثلاثة ايام مافيتا لون منهم قتلا واسرا
وسلبا • ثم ينقلبون راجعين الى ذات ويقصدون ضع
الرجوع الى اماكنهم نداوي جمع كل حيثما الى عشه فاذا استقروا
ماماكنهم وركدنا غبار قيام فتنة عظيمة الجنوب من قبل
الاعراب تتجاوزها الى قتال عظيم بين ضابل المنال ذا القرر
حماه الحرم حقيقة وترد الاخبار متلوحة الخطب الى سائر
الاقطار قالوا وتسكن الحركة لسائر الجهات الى عام ١١٠٠
بحرية تقوم علج خبيث في انحاء ارض حبش عزموا يركبون
السفن العظام • ويقصدون جزيرة الاسلام بنية حربهم
الى جزيرة الـ ويقيمون حولها لا امر او يطمعون في احدها
ابا انا فيه ركبهم من البحر من العقد ويدخلون عليهم من
وجه البحر ويقوم الحرب بينهم على ساق ويحرق سفن الجهة
سبرا نا لا انتقام ويرى العلج فلا يطيقون ولا يرى له خسره
وتهزم بقية الاقوام ويقوم اليتم فرحانا بذا ويكون راجعا
الى سبعه سيعه بامره انا نرونشكن الحركة بومية ثلاثة اعوام
حتى يدخل عام ٥ صرع بحرية تحرك النقابا زمن قرمان ذي كنز
الحوادث نا لهرواته لايزال الاثر يتزايد حتى يحصل الجا
في غالب البلاد خصوصا المال قرمان وتمدانا الى ارض نجاد
نبته بايام ان سنى المنزة بعدها من عام ١٠٠٠ الى تمام القرن
لا يأتي زمان الا والذي بعده اشر منه حتى تلقون ربكم قال
وتمام القرن تمام عدد ١٠٠ بحرينها ضم والله سبحانه اعلم

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
الى يوم
الدين

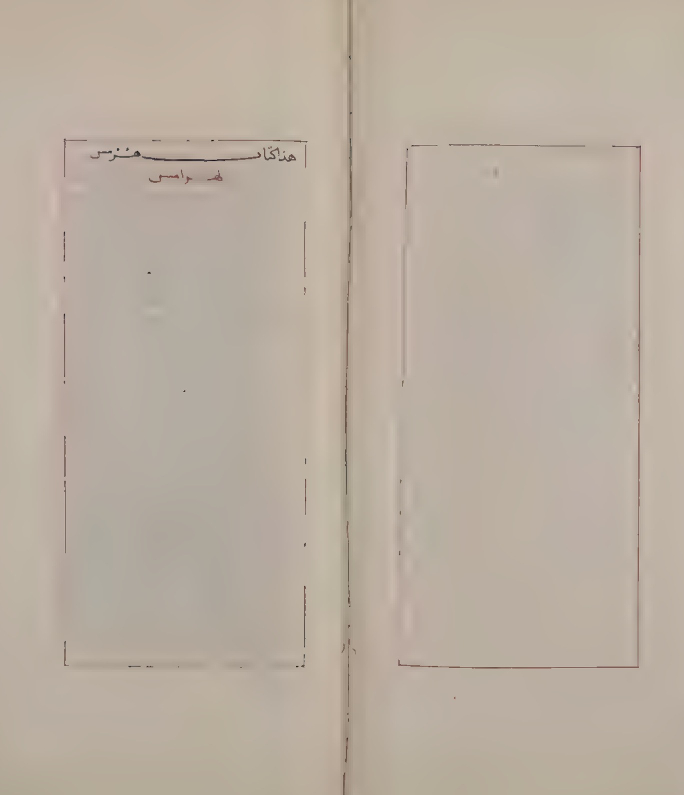

هذا كتاب هُرمس

لهرامس

ذكر ما ذكره هرمس المثلث في كتاب
ادريس عليه السلام في الحكمة عن طلوع الشعرى اليمانية وما
من الحوادث التي تحدث في العالم في كل سنة مما علمه الله تعالى
واشهره لمن رايانه له ونقله بقليموس الحكيم من الكتاب
المخزون في الاسرار الخفية وصحح نقله بقليموس وصدقه
فيما نقله وذكر ان المتقدم المعرفة على ما يوجب احكام
البروج والكواكب فما تراها الناس وانه من العلوم الخاصة
التي قد قصدها التجربة لمن امتحن ذلك بالعلم فصح لم تختلف دلالته
على مر الزمان في السنين من الدهور الاولة ولينظر فيه عند طلوع
الشعرى وهو عشرون من تموز وخمسة وعشرون يوم من اب
بمصر فاذا طلع هذا الكوكب في هذا اليوم في كل سنة
تنظر الى القمر في اي برج هو من البروج الاثني عشر كان ذلك
البرج هو طالعها وكانت دلايل السنة تدل على ما ذكره
دانيال من العلوم السماوية كما علمه جبريل عليه السلام من عند
الله عز وجل من خفي المعرفة وثبت لنا القول الثابت وما يحدث
في كل سنة من دلايل اول السنة التي هي النيروز الشمسي
وعلاماته وما يظهر فيها من الغلاء والرخص وسنة الخصب والآفات
ما يكون في العالم من الاشيا وعملها الاوايل ممن تقدم علم
الزمان في السنين وجدوه حقا وهو الذي ترجمه ارسطاطاليس
ايضا وفسره وذكر حكم كل برج من البروج الاثني عشر وما له
من البلدان ليكون فعلها في تلك السنة وفي تلك البلاد المخصوص
مع ذلك البرج شركة طوالعها من الكواكب السبعة المخصصة
بالبلدان كما قال الحكيم ان لكل بلد طالع من البروج
الاثني عشر وشركة الكواكب السبعة فقد بينا ذلك للبينة
مختصة فاطلعنا ايضا بحكم ذلك الاعادة
ولا يخرج

ولا يخرج عنها البتة ليعلم من اراد العلم لمعرفة ما يحدث
فيها لينتفع بالصحيفة انها الله تعالى لا يعلم الغيب الا الله
سبحانه وتعالى برج الحمل والمستولي عليه
المريخ وبرج الحمل من البلدان بابل وفارس وارمينية
وفلسطين والمستولي عليه بشركة الجوزهر والطوالع
والحرث وسرته وحربه والقدس اذا كان الطالع عند
باستقامتها هو شريك برج الحمل فيما يحدث عند طلوع الشعرى
فاذا اذا كان يوم طلوعها اعني الشعرى اليمانية
والقمر في برج الحمل يخرج ريح بالشتاء ... الى
انطاكية والى راس العقبة وترجع الى الشام اعني الشر
ويدور الى ربيع العمر وبرود ويكون ريح وسحاب حتى
تكاد اهل السواحل يهلكون وبعد ذلك تكون السما
نقية صافية ويكون القمر احمر اللون ويكون تدبيره كثيرا
ولا يخفى وينكسف الشمس في تلك السنة ويكون كواكب
السما ترسل شعاعات ولا تكاد الشمس يضيء ضوءا ويكون
صعود النسل كثير وتروى الارض بمطر وغيرها وتحرب كثرته
الاجنة والكروم وتقيم على وجه الارض ستين ليلة وتزيد
الانهار ويكثر ماء العيون وتكثر الامطار والرياح ويكون
زرع السنة صالح ونبات الارض كثير الحب زاكيا وما كان
من النبات كثير ويصلح الزرع المتاخر اكثر من المتقدم
ويظهر في الغرب خلف وقتال شديد وهرج والاجنة
وكذلك في اعلام مصر والعراق تخرج الافرنج الى الشام
وانتشار الثمار صالحة ويقع الجراد في وسط السنة ولا يؤذي
ويشبع الناس منه ويكون التعب كثير ويحصل الهلاك
والدواب ويكون النفط ممزجا والربيع حار ويغلو السعر

ويستعمل الشايع • ويكون الثمار الهند ربما تلفت بطابقة واما
التاجر فانها تكون صالحة • ويكون الغلا في الحنطة
عند المنصرم في بلاد المغرب والروم • ويكثر اللصوص في البلاد
ونهرقة ماكثيرة • ويكون في وسط السنة ملاحم كثيرة وحروب
ويكثر الخوارج من طاعنة الروم ويكون الرعب والخوف ويكثر
ايضا حروب • ويكثر الخوارج من طاعنة الروم • ويكون
الرعب والخوف ويكثر ايضا حروب ورجفة عظيمة بمصر
ويكثر استعمال السلاح في تلك السنة • في كل موضع من البلاد
ويكون رياح وامطار في البحر وتغرق سفن كثيرة ويكون
صعيد الموتا في من مصر تشوش • وكذلك الاسكندرية
وتتحرك الروم واكثر من الافات باقليم الجبل • وهو فارس
واذربيجان • والبلاد التي تكون تحت هذا البرج والمتو
عليه هو المريخ فانظر الى الثلث من الحمل ولدت به السنة
فانظر به فيه ويكون في تلك السنة شدة وخرب منه
الخلاف • وميل في جار الناس • وذلك ان ملكين يتسلا
يقتل احدهما من الشرق والاخر من الغرب ويهلك ملك عظيم
من ملوك فارس ويكثر في الغرب خلف • وقتال شديد ومرج
فارادة دما وكذلك في اعلا مصر والعراق • ويخرج الاهو
الى الشام ويكثر نتاج الابل والخيل والخنازير وتقع في الروم
ويكون الموت في بنات الاربع من الخراف والمعز ويكثر التراب
والحيطان في البحر ويكون اكثر مرض الناس الجرب والحكة
والطاعون • وموت الفجاة فاز جاع الخلق والثعالب
فاذا فطر النصارى من صيامهم وقع الوبا في الناس ويخرب
ارض البلقا وسمر ويكون الرخص بفلسطين وتسل ملك
عظيم • ويناله الوحش فساد وهلاك • ويرخص الزبيب

بافريقية

بافريقية ويغلا الحنطة بالشام • من ارض البلقا وسمر ويكون
امطار السنة كثيرة • ويصلح الشعير في آخرها • ويغلو السعر
بدمشق وحمص • والرقة وانطاكية وما والاهما ويظهر ذلك
بالمغرب وميل في كل ناحية • ويقيم اربعة اشهر احكام برج
الثور والله اعلم والمستولي عليه من شرقي وبرج الثور
من البلاد ما السودان والماهين وهمدان والاكراد الذي
هم في الجبل • والمستولي عليه بشركة البلاد النهاوند وحلوان
والري وفرغانة وسمنان وطوس • وتنيس واردبيل والقرما
والبغداد فقال الحكيم اذا كان طلوع الشعري والقمر في برج
الثور فانه يخرج ريح يقال له طيلوس طستوك وتدوم الي
ان يغيب القمر ثم تخرج ريح شمالية ويكون قران القمر محدود
وترى الكواكب في السماء صافية ولنا موسى واد مستطلة
وتكسف الشمس في تلك السنة وتنقص ما النيل ويروي
الارض • وفي نسخة اخرى يكون متوسطا • ويكون السنة فاخرة
ويكثر فيها وخم البرقان ويقيم فيها الا انه اشهر ويكون الموت
في الماشية كلها وتهب ريح عواصف ويقع الجليد ويضر
بالسنبل ويصيب الزرع الكبر آفة • وتنقص الثمار • والشجر
تسقط من هذا الريح • ويقع الدود • والفار • واول الزرع
خير من المتاخر ويكون بمصر حروب وقتال وجوع ويقع بمصر
الاشراف من الناس الشرور والمعاداة والفساد ويهرب
دما كثير واكثرها بالشام والحلب من قبل ملك يقتل من ملوك
الارض من اوطانه الى اماكن من الارض ويهلك بعض الرعاة
ويكون لاشراف تخضع للملك ويتير من الملك بملك اخر
يقتله ويقتل القتال بعضه بساعة فيغلبون عليها ويكون
السنة في نجاعة وليس بها منه ويقع حرب وقتال وسفك

وما يجري النيل في املا الصعيد بمصر وكثرة النهب وتحرق
الدما ونظر الملك برئيس عظيم ويقتله ومعنا البلا
يكون بها قليم مثلثه الثور واكثر ذلك يكون بارض بابل
ونفق الشعير ويكون الغلا احد عشر وثلاثون يوما ويكون
الشتا بارد وتنفق الفاكهه وتصيب الموت ويبقى الكتا
وتكسد البضايع كلها ويكون بين العرب ملاحم وحروب
وقتال وتقتدا سرتها وتصيب اهل المراكب في البحر
حرب شديد ويفسد السمسم والجلبان وتقع الكوت
في المعز ويظهر في هذه السنه علامات في الجو حتى تراها
الناس بريح عظيم ويمشي المشترى وتسقط السنه
ايام بينه وتقع في الناس الوبا والجدري والرمد
والصداع من الحايات والنزلات وتخرج ريح شديد
في البحر بامواج عظيمه ولا يهلك فيها احدا والحبالي
يجتهدوا الذي يموت اكثرهم ويغلى المشترى في اخر السنه
فمن كان عنده شي من القوت الى اخر السنه ربح فيه مثل
نصف ثمنها ويرا اهل الارض فرج ويغزي بعضهم بعضا
ويتمنى لمن كان ذلك اسمه الفا الاول والسين او الشين
ان يحذر الحديد لا يصيبه احكام من منه المكروه
والله اعلم احكام ابن والمستولى عليه السعد من البرج
الجوزي من البلاد جرجان وكيلان وارمينيه وادربيجان
وبرقه ومصر والرمله وبرقه والمستولى ايما ايضا
شركا الكواكب التغلبيه واردبيل وسلطه والملاد
وصور ودمياط والفسطاط وعين شمس وخوارزم
دال حلد اذا كان طلوع المزي في الشرق في برج الجوزا
وهي الريح الرياح تكون شرقيه ونسيم اسبوعين وليله

ثم

ثم تنكشف الغرر وتكثر النهب ويجري النيل كثيرا ويخف
الشعير والعطا زكلها ويكثر هبوب الرياح الشماليه ويكون
الهوى رطبا خفيفا ويقل الزرع الشتاخره والجراد
يخرج بريح سموم ويكون تدبير السنه بالريح الشماليه وهو من
الشرق في مصر والغربيه ويكون الامطار كثيره في الكانون
واشباط ويظهر النفاق في الناس ويخرج الفار في
الزرع ويفسد ويكون المطر في اخر السنه معتدل
ويخصب زرع الشتوى كله والاصابع تصلح والتراب يكثر
ويكون المطر في اخر السنه معتدله ويخصب زرع الشتوى كله
والاصابع تصلح والتراب يكثر ويكون في ذلك السنه جوع
في البلاد فاما الحنطه والشعير والفاكهه فانها برخص
في اول السنه ثم في اخرها بغلوا وتكون السنه بارده ويحدث
للناس وجع من برد التمر ووجع المعدة وتسلم الحوامل
من النسا ويثور وجع العين وينقص الميون وتقع
الموت في الترا التيور الحنادي ويكثر جور السلطان
في الرعيه ويقع في الناس حروب في ارض اليمن والمسينه والترك
والروم والعرب في السفن في البحر ويكثر الافلاس في الناس
ويظهر اخوالتم من قبله دانا ليد ومن كان يوم مريض ويحى
الملك مفضل ويخاف عليه ويحصل له صعوبه في مملكه ويقتل
بعد ذلك ويغزو الروم ملك وينال اخر الناس بعضهم بعضا
وتصيب الناس حكه وموت اشراف الناس ويكون بمصر جرد
كثير ويهرب خلقا كثيرا الى البلاد ويظهر في الناس قبيحه
من قطع الطرق في كل موضع وذهاب اموال التجار ويكون القتل
في العرب ويقع بينهم ملحمه عظيمه ويخرج الروم في السفن
في البحر ويقع في ارض الروم شر وربلا وغرق في البحر ويقتل

خلق كثير اعني بين الروم والعرب ويكون الغلاء والهرب من مكان
الى مكان ويظهر في الناس خلاف كثير ويقاتل بعضهم
بعضا ويظهر العدل في ذلك الزمان ويتحرك بارض مصر
متحرك ويقع الموت في الملوك وينتقل الملك من قوم الى قوم
ويهلك جيش كثير من طاعته ذلك حينئذ • ويبتني لمن كان
اولا شيئا اوذاك يموت بمرض ويقتل ملك ملكا مثله احدهما
من المغرب والاخر من المشرق • ويهزم الذي يجي من المشرق
وتكثر فيها الافات باقليم الجوزى وبنبته فانظر الى اي درجات
البروج فاحكم به تسلم من الشرهي والله سبحانه وتعالى اعلم
ولا يعلم الغيب الا الله • سنة وجاءنه ولبرج السرطان
من البلاد • ارمينية الصغرى • وشرقي خراسان والصين
وله شركة من البلاد بلخ وما والاها • والمستولي على هذه من
البلاد الذي يشركنا الكواكب والقمر وطوالعه والسوس
وقومس وسرخس والجنهان واثمه وملاطيه وارمينيه
الكبرى وبيت جبريل قال الحكيم اذا كان عند طلوع الشعرى
والثريا السرطان يخرج ريح شامية وهي تعمر تسمى شرقية
وترى قرون القمر نقية ويكون الشتا مستحبة • وتنظر الكوا
والقمر نيرة مضيئة ويخفى الثريا وقت الطلوع حتى يراه
الخلق ويكون صعود النيل متوسطا ولا تروى اكثر الارض
وفي نسخة اخرى يكثر بعد نوبة يكون لونه احمر مثل الدم
ويكون في الناس جوع من معصيتهم لله تعالى ويقع بين
الملك خلف • ويتحول الملك من قوم منهم • ويتقبل الله
دعوة المساكين • ويتحنن عليهم ويكون في الناس جوع
ويموت من مرض الحدري والوباء ويحدث قتال بارض مصر
والشام • والروم • ويهرب كثير من عظمائهم وكبرائهم

ويدخل

ويدخل الملك بهم واحوال الرعية بعد ذلك تستوي بحاله وتعمر
في رعيته ويفتح اراضي المشرق وتكون الشتوة باردة ويشتد
حال الناس في سنة السرطان وتكون بالشام ريح
عاصف وتركب الروم في البحر ويفسد مواضع كثيرة ويظهر
بخراسان رجل عظيم الشان ويكون بارض الروم نفر
ويرخص الزيت والشراب في اول السنة ويكثر حمل الزيتون والكرم
ويموت في ربع السنة رجل كبير القدر قريب من السلطان
وبعد موته عرض السلطان مرضا شديدا ويخاف عليه منه
وبعد الشهر الرابع يهلك امير من امرا الروم ويغنم لواءه
ثم يقف سلطان مصر ويغيروا الى الروم ويهلك خلق
كثير من العطش ونسلم الغلة ويكون بالاسكندرية قتل بسبب
بسبب رجل يقتل بظاهرها وموضع الثغر يقتله وانقطع
في بشنس ثلاثة ايام • متوالية كان ذلك علامة هلاك
ويقع في النساء علة ويكثر الظلم والقتل ويتعجب اهل
مصر ويهلك كرسي ملك وينقص ماء النيل بسرعة وكذلك
الانهار • ويصيب اهل الاسكندرية جوع شديد ويموت اهل
مصر اجمعين ويكون حدث كبير في جهات كثيرة ويغرق
سفن في البحر • ويشتد الجوع في الناس وتنقطع الامطار
ويقيم اياما كثيرة حتى يخاف الناس منها ويبتهلون الى
الله عز وجل وتفسد مواضع كثيرة حتى يخاف الناس منها
ويعذر الناس بعضهم بعضا ويصيبهم وجع وحكة
وسعالات • ونزلات وجدري • وحصبة وذات الجنب
ويموت كثير • ورمد ولا يصلح سفر البحر • ولا يحمل فيها
تجارة ويقع الموت في الخنازير • والبقر والخراف ويقع الندا
ويكثر الحبات ويفسد العسل والقطنة ويغرق مراكب كثيرة

في الحرو ينتقى لمن كان اول الشهر و [illegible] فانه يعرض
ويأتي عليه ملك اخر ويكون في الارض جوع عظيمة ويكثر
الجراد والفار ويموت ملك عظيم ويظهر في النساء وجع
الثدي واكثر ذلك في البلاد باقليم السرطان وما يليه من البلاد
ويصيب القحط عامة احكام برج الاسد يموت
الطير واما اعلموا المستولي عليه الشمس ولبرج الاسد من البلاد
بلاد الترك الى حدود البلاد التي تليه والصغد وطوس
ونيسابور والمستولي عليها ايضا بركة الكواكب في ذنب
تا سبيها وهي اصبهان وراس العين والرهاء واللاذقية
والقسطاط وصنعاء والدينور قال الحكيم
اذا طلعت الشعرى والقمر برج الاسد فانه يخرج ريح
تولد من الجنوب الى الشمال وتكون السماء شديدة الحر
ويحتبس ماء النهر ويسيل الى سيحون ويكون الكواكب ويعطى مصر
النيل يصير تبتعد بعد ذلك صعودا اثنا عشر ذراعا ويكون
لون الدم اوله ويبقى على وجه الارض قطرا السماء ويكون
تعلوا الحنطة والشعير والزيت والشراب والناكسة في
ارض الشام وتكون المستضعفة واما الارز فيصيبه القحط
كذلك وكذلك الشام ارض الشام والمواضع متعم ذكرها ويحب
الحصنة وترخص الكتان بمصر ثم يغلو ويرخص الاطعمة
الى ابه ثم يغلوا الحلوبة ويحمل النخل ويكثر الالبان ويبدد ويكون
من ضرب الحديد ويكون جوع وقحط ونياح وقتال ويكون
رياح كثيرة من السماء ويكون الشتاء متعبا لا ترى عين الشمس
ويسلط على الناس ارواح شياطين ويقتل ملك من الملوك
عساكر من ناحية حلب وانطاكية لان الحرب يكون هناك
والملك الذي يجي من الجنوب او مصر هو الذي يقتل الذي

يجي

يجي من انطاكية او من حلب ويكون حربا هائلا المشرق ويكون
السنة كثيرة الزلازل وتخرب ناس كثير من صعيد مصر ويشتو
المرض في الناس ويتعافون وتخرج عسار الطواغيت بمصر من
بلا يصيبهم ويمرض ملك مصر ويخشى عليه من الحمى ويصيب
الناس ايضا مثل ذلك ويكثر النصارى وجع الناس بالمعدة
والقلب ويكون بالعراق حروب كثيرة بالمشرق والمغرب حتى
تسيل الدما وتموت ملك عظيم من ملوك الروم ويقع الحريق
في الناس ومنازلهم ويخرج الجراد ولا يؤذي احد وتصلح
الحنطة والتمر والكتان وكل من كان اول الشهر ها او نوفان
رطبة بنقطين ويقع برد في آخر السنة ويفسد الحنطة
المتاخرة ويكون حب الشعير والتمر معتدل والشتاء
الجائي يشتطن ويغير ملك الروم على ما يليه من البلاد الاسلام
وتخرج ريح شامية تحرق كثيرا من النخلة وملك المغرب ينتقل
عن مكانه ويبني خلقا كثيرا ويقع الموت في الحمير والبهائم
كلها والتمر المعز والغنم والخيل ويكون السنة شديدة
على الناس وتخرج من الروم ام كبير من الاسلام حتى يرحلوا
من بلد الى بلد ويشكوا وجع رؤوسهم ويلي الناس رجل قتال
ذو مهابة وسلطان يطاع دعته ويكون له منزلة على الاشراف
ولا يحمل الكرم الا قليلا ويكثر وجع الحوامل ويكسف الشمس
في هذه السنة واجود الزرع اوله وكل رجل مذكور
ومعروف يموت واكثر هذه الافات باقليم الاسد وهي ارض
ومثلثة وغيره لا ينظر في ذلك لما ذكر من البلاد ذا نية
اعلم فاحكم احكام برج السنبلة والمستولي عليه عطارد
ولبرج السنبلة من البلاد الجزيرة الشام والجزيرة وبلد
فارس وما يلي كرمان والمستولي عليه من البلاد ايضا

بشركة الكواكب عند بنايها النحلبية • ومداين العراق
والصين • وطوس وسمرقند • ومرانه وسمطر وبغداد
وطرابلس الشام قال الحكيم اذا كان عند طلوع
الشعرى • والقمر برج السنبلة • تخرج • ريح شرقية • وتكون
السماء صافية • ويكون ابن القمر ممتلية بغلظ ويكون هو
الكواكب مواجيه • ويكون طلوع النيل متوسط • ولونه
مائلة • يضرب الى الصفرة • والملك يمرح ويفرح • وتصطلح
ملوك الارض في اول السنة • ويكثر النادره ويكون في الثا بس
حرف • ويكثر الكذب • وتخرب منازل • واجتهد التجارة
تطيب فلسطين • ويكثر بمصر الغلا • ويذهب من الغلة
نصفها • والدود ديا كل نبات الارض ويقل حمل الكروم ويكثر
حمل النخل والفواكه • ويقع الموت في الناس ويلحقهم في
الخوانيق امراض كثيرة • و بصعيد الشام [illegible] الناس بالاستغاثة
ويتحرك النيل بمصر في الغلة ويصطلح آخر السنة والامطار
تكثر في اولها [illegible] بسبب الناس بعد ذلك عطش شديد
حتى يطلب الماء من بعيد • ويصيب الناس بعد ذلك عطش
امر شديد • والزروع المتقدم يكون اصلح لان البرد اذاه
ويقع [illegible] ويقل المطر بفلسطين وبلاد الروم ويرخص
الحنطة والشعير آخر السنة ويطمع بملك مصر خارجي
يخرج عليه ثم يقتله ويكون سنة اولا السنة غلا وفي آخرها
رخص واما الغطاريف فليست بمحمودة وينقطع الناس
المطر من الصيف من [illegible] حتى يرغب الناس الى الله تعالى
وجلوا الدعاء الصوم والصلاة ويقع الموت في العلما
ويكلب الكلاب • ويكثر الغسل ولا يحمل الزيتون [illegible]
ويقتل ملك • ويغرق في البحر سفن كثيرة والملك

الذي يقتل

الذي يقتل يجي من الشرق والملك لتنازل من الغرب ويكثر
السفن بالاسكندرية • ومن عاش يجد [illegible] مما يكون في آخر
السنة وترخص الدواب والمواشي ومن كان اول السنة •
[illegible] يقتل او يمرض او يغرق • ويكون الشتاء طويلا
ويقع الجليد • والمطر كثير • حتى يقتل منه خلق كثير • ويكون
الرعد شديد الصوت • ويكون وجاع الناس بالسعال
والبرسام • وامراض حادة • وما اشبه ذلك • ويكون موت
نجاة • ويستعمل اهل مصر والشام بعد ذلك • ويقتل امير
شريف • ويموت ملك عظيم الشان • ويكثر العقارب
وحشرات الارض • وتلقي الغنم ما في بطونها • ويكثر الدعو(?)
وتهيج الرياح [illegible] يكون فيه من هذا البرج قحط وجوع
وقطع الطرقات • وتقتل الفاكهة • وتفسد من كسرة
الرياح • ويكثر الملك بالاندلس وما والاها • [illegible] وهي
ارض افرنجية وارض الشام ودمشق [illegible]
الميزان الهند والله سبحانه وتعالى اعلم والحكم [illegible]
عليه [illegible] ولبرج الميزان من البلاد بلاد الروم وما
بين [illegible] الارمينية • [illegible] الى [illegible] الحبشة
ونجوم [illegible] • وكرمان وكابل وطارستان • وبلخ
والمشرق [illegible] الكواكب عند [illegible] الزهرة [illegible]
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم • [illegible] وعمان
ومدينة الصين • واردبيل • ونابلوس • وقيسارية
قال الحكيم اذا طلعت الشعرى والقمر في برج الميزان
فانه يخرج ريح من الشمال • ثم ترجع • وتخرج ريح الجنوب
فيكون الهوى غليظا ويكون القمر شبيها كالفتنة والكواكب
ساقط ويجتري النيل فيكثر الحيطان • ويهون القمح والزيتون

وكذلك الحنطة ويقل الكذب في الناس ويظهر فيهم الصدق
والحق ويكون بين الملوك شقاق وحروب ومنازل كثيرة
ويهلك رجل جليل في الناحية وتصلح الثمار كلها وتطيب
وتحسن ما خلا التين فانه يفسد ويكثر الزيتون ويحمل النخل
ويصفر حب الحنطة ويعظم في الناس ويكون ان شاء الله
تعالى في الازواج التي تبطل من الارض من العقد لو تكون
الامطار كثيرة في الخطا يحاربون الملوك ويقهرون
ويهلكون ويصح العقوبة المدبرة ويصلح الغنم بكل
مكان في السمن والزيتون والمشمش يفسد في آخرها والجراد
يخرج في ناحية ولا يؤذي الا شيئا يسيرا والحروب
تعم الناس ويحبس المطر عن الناس سنين يوما ويكون
كذلك الجوع ثم يمطر على الناس وتفسد الفاكهة
والعنب وتفسد الحنطة بالمغرب وكذلك سائر
البلدان الا في الشام فانه يمر في نفعها ولد في السنة
ويرخص في آخرها ويموت شيخ الناس ويصلح ما بين
الزرع المتاخر ويقل الكروم في الشراب وكل من كان
اول اسمه يا اوطاه بمصائب عصائب ويهرب من بلده
الى بلد وكذلك من كان اول اسمه قاف يمرض ويخلو
من نيته في الملك يلتقي اليه شيئا ملكه دائم ينفرقون
ويهربون في البحر ويقع في الروم حروب شديد ويقع
... في خيل الخيل والمسنة ويكثر الشرب ... الملقا
ويكون بالشام هيج كثير من قبل الولاة وتطلع السنبل
كله لا سنبل فيه ويرخص سعرهم وتجيب الزرع
المتاخر بها آفة ويكون بمصر حروب وتتنازل الاسود
فيه في الفساد والقتل والنهب وذلك انه فيها

خارجي

خارجي ويكون النصر للوالي الذي من المشرق ويظهر بهم ويكون
لهم قاهرا ويكون اوجاع الناس دم ما يخرج وقروح في ايام
الخريف ويظهر الملك الخارجي عليهم بلاد ومواضع ويكون
الغلا بالمغرب ويقع الموت بها لطاعون بمصر ويكثر السم
الشيبانه ويكون وجع شديد في اقليم الميزانه ويحدث
في آخرها اوجاع الناس في المفاصل ويكثر الرمد والحميات
الاخيار ويكثر نبات الارض في الشعر واخل ذلك يرخص
ويشبع الناس ويكون الثمار خفيفة ويقع الموت
في المواشي الكبار ويسلم المواشي الصغار ويكون في وسط
السنة حروب شديد واكثر ذلك باقليم الميزان وهي رومية
ويرتفع التعلة من الناس في تضع الاشراف احكام برج
المغرب والله سبحانه وتعالى اعلم وفي المستوى
عليها المريخ ولبرج العقرب من البلاد الحجاز وبادية العرب
ونواحيها الى ينبوع طوعه ومؤمنه والراي وله شركة
من البلاد التعيند و مستوي عليها المريخ عند بنيانها
وهي التي مذكورة في برج الحمل قال نحك يم اذا طلعت
الشعرى والمريخ برج العقرب تخرج ريح شرقية ثلاثة
ايام ثم تخرج ريح غربية سحب وغمام وبرق ويكون تدبير
السنة بالريح الشرقية وتقل ضيا الشمس ويقعوا لونها
اثني عشر يوما ويكون القمر منصبا وكذلك النجوم ويكون
لبنا ويكون اكثر السنة شحا ويكثر الشهب وجريانه وللرياح
والزوابع ويطلع السنبل طلوعا قليلا ويكثر رياح الشمال
ويكون فيها مطر اجودا والانعام تبلغ اتمامها صغارها ويموت
الطواغيت كلها ويكثر الشرف الملاحم في الناس ويصيب
ملك مصر شدة من اهل مملكته ويقع الهيج في مواضع..

ويهلك رجل كبير الشأن ويقع الحرب والقتال في بغداد
ويحارب ملك ملكا آخر حتى يهم احدهم على الاخر ويكون
موتان ورمد في الناس وبعد ذلك بارزينا شهر ويكون في
الملك الاعظم موتا او يقتل • وان مطر في هلال قارنه
دما كثيرة ويكون الهرب من موضع الى موضع ويعقد الملك
لولي عهده • وتنكسف الشمس في المشرقة وهي طالعة
حتى ترى الكواكب في النهار من الظلمة التي يكون في الدنيا
من ذلك الكسوف ويكون في العالم حرب كثير واراقة
دماء • ويكون بعد ذلك السلامة ويكون في اول السنة
رخص وفي آخرها غلا لانقطاع الامطار ويكون في اولها كثير
وفي آخرها القحط حتى ترغب الناس الى الله عز وجل بالدعا
والصوم ويستسقون الناس بارض فلسطين وغيرها
والنسا الحوامل يسترعدن للتقارب • ويكون الحنطة
والسعتر والقطاني وتصلح في بعض الاراضي وكذلك
الزيت والشراب يصلحان • واهل العراق ينتقلون
الى الشام من بلاده بسببهم من شدة الحرب الذي يقع فيها
وذلك انه يخرج فيها خارجي ويقتل ملك العراق •
ويقع حريق بارض ارمينية ويكون الشتاء خفيفا ويقع الرق
ويغرق في البحر خلق كثير ويهلك رجل خارجي ويبطل امره
ويترك السلاح في الامم ويقع في الناس هم كثير وغم من قبل
[illegible] ويقع القتل في الاشراف ويقع الموت في النسا الحوامل
ويقتل امير شريف من ولايته ويكثر مخاض الخيل ويقع الحريق
في الدور ويجوع البهائم ويكثر برد الشتا ويكثر العسل
ويكون اوجاع الناس من برد الهوى وحمى وورم الجوف
ويكثر موت الصبيان ويكثر النار في الغلة علم •

الحنطة

الحنطة والشعير والقطنية • ويخرج الجراد ولا يوذي
احد ويقع الموت في الخنازير وغلا الدواب بمصر وغيرها
ويتحرك ملك المشرق من مكانه ويقتل ملك عظيم في نصف
السنة ومثله في العراق ايضا ويكون حرب شديدة لاجل ذلك
وامراض كثيرة • وبلا وموت يصيب الناس ويهرب الفرس
من ديارهم مما يصيبهم من الحرب والفتنة ومن كان ولد له
او اخ له [illegible] يمرض حتى يشرف على الموت • ويقل ماله •
ويكون ذلك فيما لهذا البرج من المدن وما للمريخ والله سبحانه
وتعالى اعلم

احكام برج القوس والمستولي عليه

المشتري ولبرج القوس من البلاد بغداد والجبال •
والري • واصبهان • واماكن [illegible] ومن البلاد المستولي
عليها المشتري • عند بناها في الاصل وهي واسط • ونيسابور
وفرغانة • وكابل • والصين • [illegible] • وهيت • وصور
[illegible] • ودمياط • وعمان • وعسقلان قال الحكيم
اذا طلعت الشعرى • والقمر عند طلوعها في برج القوس
تخرج ريح في [illegible] • ويكثر رياح الشمال • ويكون لون
القمر مثل لون ما المطر • ويرتفع النيل ويعلو ويكون [illegible]
الى السخونة ويصيب الناس فيه الحرب ويموت [illegible]
النعاج وفي تلك الارض الزيت • والحنطة والقطن ويقع [illegible]
بين [illegible] عظيم ويموت كثير من الناس [illegible]
من قبل الكواكب ويحترق كثير من البلاد وكل موضع ويحدث
اصوات كثيرة من السما تسمع الناس [illegible] الدواب امراض
كثيرة • ويكون الانهار والبقول كثيرة والمنافع وزيادة
في الحصاد [illegible] ويهون الطعام في نصف السنة ويكثر

الاشتام من الحمى ويخرج الفار فياكل الزرع ويقع آفة للزرع
في وسط الشتاء ويكثر الحنطة بعد ذلك وتفسد القطنة
ويكون في المغرب والمشرق موت ومرض ويكون السنة صعبا
جدا ويحدث في آخرها اوجاع الناس بالبرسام وتغير العقول
من حرارات من كثرة اكل البقول بخلاف ذلك ويظهر الكواكب
اذناب في برج الثور ويكثر الفساد ذوات الاربع ويقل العسل
ويقل الدود في الفاكهة ويقل نسل الطيور ويخسف القمر
ويكون الجوع وقلة الطعام في اولها ويكثر ما البحر ويابس
التراب بفساد ويكثر الزبيب ويقل الكروم والزيتون والفاكهة
والسمن الغنم ويكون في المغرب جور عظيم • ويسير الملوك
بعضهم الى بعض في حرب مداين كثير من الشرق ويكون الرخص
في السواحل وارض النبط ويدخل على الملك والناس فزع
عظيم شديد من الحرب وتسفك الدماء ويكون بارض الشام
فتن وحروب • ويخلع اهل العراق طاعة ملكهم ثم يستقيم
بعد ذلك حاله في الناس استقامة يسيرة ويخاف الملك
من قتل السيف وموت الاخيار ونساء الشرف والدواب
والرقاب الموت ويقل الطير ومن كان اول اسمها او حا
يبتلي بمرض اكثر من هذا الامر ويكون بالبلاد المذكورة لهذا
البرج وشركة المشتري والله اعلم بغيبه واحكم ٥

الحكم في [illegible]

ولبرج الجدي من البلاد الحبشة • وسهرات وتكرور
والسند • وعمان • والبحرين • والهند • ونحوها
الى الصين • والى الشرق من ارض الروم • ولهذه البلاد
والمستولي عليها زحل عند سلطانها وهي مكة والري وخوارزم
ويكرمه • وبلخ • وقيسارية • والرمان قال الحكيم

اذا طلعت

اذا طلعت المشتري والقمر في برج الجدي فانه يخرج ريح
الشمال وتكون السما نيرة ويطلع النيل ويكون كثيرا
من الانهار من كثرة الماء وتكثر الامطار • وتكون الشتاء
بارد ويكون المرض في المشايخ • وتكثر الخيطان في بحر
النيل والسرطانات • ويقل الزيت والخمر ويكثر العسل
ويتنقل بشر عظيم من مكانه وربما هلك ويجود الزرع
فانه يعطب والاشجار يعطى ثمارها فيصلح ويظهر كوكب
الماء الذي في المغرب عند غروب الشمس ويغلوا الشرا
والشعير • ويهلك في البحر خلق كثير • وتكسر سفن
كثيرة • وتسقط السنا الجبالي موتة تقع في الناس
الصعلوك بعضه ويكثر الزنا في البلاد • ويكون بارض الجزيرة
زلازل كثيرة وجوع ويهيج الحروب والقتال ويكثر الشاب
ويظهر من الارض من الحيات والقتل ثم بعد ذلك تموت الزواني
من النساء ويكثر الطواعين ويكثر الحنطة والقطاني ونسم
كثير من الزرع ويذل ملك مصر ويحل اليه بلا ذلك موت
الطواغيت • ويكون على فارس يغلوا كثيرا من طوره
ويخرج الملك من الملوك من بلده الى بلد غيرها ونخصب
السواحل ويغتم ريح الغوايل سنة والناس يهبون العلة
ويكثر الطواعين آخر السنة ووزرا الملوك ويتبدد
بالشر وبعضهم يهلكون • ويكثر الذباب وحشايش الارض
والعقارب ويدخل على الناس فزع من كثرة القتل والسيف
والحروب يقع بين الناس ويستقر سلطان مصر على اهل
الصعيد وبادخال الم والمطر يكثر آخر السنة في
مواضع من الارض يضرهم ذلك ويفتقر كثير من الناس
حتى يبتاعون كل الابواب ويغلى الناس عن منازلهم

من كثرة الغلا والسيف ويكون الرخص في اول السنة
والغلا في وسطها واخرها ويجي على الناس من
امور فيجه من المحن ويهب الناس غمهم يتفضلوا اكثر
ذلك فلسطين خاصة ويكون مات اهل موت كثير
من الطاعون ويبتهلون الى الله عز وجل في رفع المكروه منهم
ويموت الاطفال بالطاعون ويكون للناس فيه بلا عظيم
طويل وحروب • ويصل يلحق اهل مصر موت من امراض
حادة مختلفة يمشوا الى الناس من نقل في سنة شبان وتكثر
السرقة • والقطع والفساد وشدة الغلا ويكون
في الناس امراض كثيرة من وجع الركب والراس والعين
ويقع حروب في كل جهة • ويقع الموت في الدواب
ومن كان اول اسمه الف او ميم او واو او قاف يخوف عليه
من المرض والغرامة • والحبس فيه يسير • وبعضهم يجد به
فاذا دخلت السنة فاعدد خماسك فان الغلا يزيد كل
يوم حتى تخرج سنة الجدي • ويحمل الزيتون والفاكهة
كلها ويخطوا الناس من الشرين • الثاني الى ان يتقبل
سنه نيسان • ويصلح الله تعالى حال العباد • وذلك ٥
كله في البلاد المتقدم ذكرها ويكون بالاسكندرية بلاء
عظيم مع النعمة حتى يحل الموت والله اعلم •

احكام زحل في الدلو المستولى على برج

ولبرج الدلو من البلاد • السقاية • وناحية الجبل
والكوفة • وما يليها • وظهر الحجاز • وارض القبط ٥
من مصر وغربي ارض السبلة • وله شركة من البلاد
ارض فارس والمستولى عليه زحل عند بيانها والمتقدم
ذكرها في البرج الجدي قال الحكيم اذا طلعت

الشتري

الشتري • والقمر عند طلوعها في برج الدلو يخرج ريح
حار ويظهر سحاب ويمطر السما وبعد ذلك • ويكون الهوى
غليظا شديدا • وتكثر الزوابع ويزيد نور القمر والكواكب
ويكثر ماء النيل اكثر من حاجته • ويتلف الثمار كثيرة
من كثرة الماء • ويخصب مصر ويرخص سعرها وتصلح سائر
ويزيد نور القمر والكواكب ويكثر ماء النيل اكثر من حاجته
ويتلف الثمار كثيرة من كثرة الماء ويخصب مصر ويرخص
سعرها ويصلح سائر النبانات ويرخص فلسطين ويخرج
الجراد في اول الزرع • ويفسد كثيرا منه • وبعد ذلك
تخرج ريح شديدة تذهب بالجراد حتى لا يؤذي احد ويكثر
الفار والتماسيح • وحشاش الارض ويسلم الزرع الثاني
ويصيب الناس حزن وتشويش من اجل رجل جليل القدر
يكون علته ويحزنه • ويفسد الغنم وتهلك البوادي ٥
ويكون ثمر الشجر متوسطا • ويكثر الزيت ويحمل الكروم ويكثر
المطر في اول السنة حتى يبتهلون الى الله عز وجل في رفعه
ويعيش الناس • ويصيب الطيور من اختلاف الهوا جوع وموت
ويموت في الحر الدواب ويكثر الوجع في الناس من البلغم
والنافض في المعدة ويكون في الدنيا حروب • ويقطع ٥
ويكثر اللصوص • ويبتلوا اهل الشرور والتشويش ويقتل
الملك ملكا اخر ويقع الحرب في ملك المغرب • ويقتل
بينهم خلق كثير ويظهر ريح شديدة تهدم بيوتا كثيرة
بمصر شديد • ويظهر العدو في البحر وتكثر العواصف
ويقع بمصر حرب • وقتال من قبل قوم يدخلون اليها من الشام
ويرجعون سالمين الى بلادهم في خير • ويقع في الشباب
من الرجال والجواري موت • ويصلح الامر في اخر السنة

في البقر والغنم • ويخصب الزرع البذري وينمو على
الشتاء المواصل لا دامت فيه خصب الحنطة والشعير ويكثر
الزبيب • ويتجاذب ملكان يخرج ملك من الغرب والآخر
من الشرق والملك الذي يجيء من الغرب يقتل الذي يجيء
من الشرق ويفتح مصر ويكثر الوجع والاسقام في الناس
ويعز الطعام في ذلك السنة • ويصيب اشراف اهل مصر
شدة من خارجي يخرج عليهم من ديارهم ويظفرون به
ذلك الاقليم ويقع الجوع في البهائم • ومن كان في ذلك السنة
.. او عين مريض او اشتغل الى غير بلده • واستولى [illegible]
وتمت الامور يكون في المواضع المتقدم ذكرها من اقاليم
الدلو واكثر اهل مصر قحطا الا ان البرج الذي فيه القمر
عند طلوعهما • وما له من الكواكب فاقض عليه بذلك
في البلاد احكام برج الحوت المذكور ذكرها
فالله سبحانه وتعالى اعلم بغيبه والمستولي [illegible]
المشتري ولبرج الحوت من البلاد • طبرستان وما
الشام • واكثر من مصر واسكندرية وما حول اليمن وشرقي
ارض الهند • ولشركه من البلاد المستولي عليهم
المشتري عند بنائها المذكورة في برج القوس كما تقدم ذكر
فالاحكام اذا طلع المشتري والقمر في برج الحوت فانه
يخرج ريح شرقية • وتدوم وتكون السماء مصحية
عطرة القمر في مثل النهار وكذلك الكواكب • وتقتلوا
نسل غنم ويعرف في البحر خلق كثير لانها سكن في البحر
سفن كثيرة بالاسكندرية ويكثر آفة من التماسيح ويخرج
الدنانير الازرقة تؤذي ويخلع الناس طاعة الملك وتهلك
عساكره وخلق كثير معه • ويفشوا الكذب بين الناس

[illegible]

وخاصة بمصر وشط الشام • ومنها السنة تكون مخصبة
والحبوب سمينة • والشتاء شديد البرد ويحمل الزيتون
والكروم ويكثر القتل والهرج • وتقع ملحمة بين العرب
والروم • ويفتح الله تعالى على الاسلام مدائن كثيرة
ويكثر الموت بمصر في الناس والدواب وتخرب كنائس ونهب
[illegible] حتى يهرب الملك منها • ويكون اكثر مدة [illegible] ويقع
شر بمصر وغلاء حتى يخلو الناس من مصر ويجدب الحنطة
والشعير في الشتاء وتغلوا الحبوب في كيهك الى طوبة وبرمهات
من امشير الى بابة ثم تغلوا الى امشير • وتغلوا الزيت والصابون
ويقع في الثمر غلا منه والكروم والتين ويعزل ملك من
الملوك عن ملكه • ويعتقد الامام ان يخل كثير السنان في ملكه
ويفرح الناس بذلك • ويخرج السعر من نصف السنة
الى آخرها • ويموت الغنم وتغلوا الحبوب والعسل والكتان
ويخصب في آخر السنة وتفترق العرب ثلاثة فرق بارض
حلب والروم • وحمص وما والاها ويقع في الناس
امراض ويخرج من الشام جيش عظيمة • ويقع حرب عظيم
بحمص ينقطع الطريق • ويكسب العرب ثلاثة مدائن
من مدن الروم • ويقتل الملك من كلام مستوره • ويكثر
القتل والموت • ويقع في الاشراف العناء • وتصطلح
بعد ذلك وتكثر السباع • ويقتل ملك • ويكثر الموت
والشر الى تمام الرابع من بعد ذلك يغير الله سبحانه
الملك بسلطانه عادل يعطي الناس • ويحسن اليهم
ويقع الموت في الشباب والنساء وتركوا البهائم بمصر
ويحسن لها ويقتل الملك [illegible] اكثر منه
الآفات في الاقليم الحوت فاقض عليه من بلاد ذلك

المذكور تمت احكام بروج الاثني عشر الشهري بالمانية
والله سبحانه وتعالى اعلم بغيبه وهو الموفق للصواب
وهذا جدول طالع لنعرف بماتبه

عدد	ساعات	زمان	[illegible]	الطالع
ا	١١	ليله	الو	م ے ح سرطان
ب	٩	يوم	٥٠ [illegible]	١٧ نو [illegible]
ج	١١	يوم	٨٠ امر نوز	الح تز جدى
د	٩	ليل	٥ ١٢	الحمل

وتسقط اربعة اربعة وما بقي اعمل من اربعة جدول في هذا الجدول وما خرج

تم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب المد والقصر

حروف المد واللين ثلاثة يجمعها واي الواو والالف والياء الالف ساكنة ابدا مفتوح ما قبلها ابدا لا يمكن الابتداء بها ابدا والواو على خمسة اقسام مضمومة ومكسورة ومفتوحة وساكنة قبلها ضمة وساكنة قبلها فتحة فالمضمومة مثل وجوههم وقلتم والمفتوحة مثل واجفة والمكسورة مثل وقاف ومن ثلاثة اقسام لا تسمى مدة ولا لينا الساكنة المفتوح ما قبلها يسمى حرف لين • مثل اشتروا واعتدوا والساكنة المضموم ما قبلها مثل قوا انفسكم وقولوا آمنا وتسمى حرف مد ولين والياء على خمسة اقسام مضمومة والثا على خمسة اقسام مضمومة ومفتوحة ومكسورة وساكنة قبلها فتحة وساكنة قبلها كسرة فالمتحركة بالحركات الثلاث لا تسمى مدة ولا لينا وقد اجتمع ذلك في قوله عز وجل يحيى والياء الساكنة المكسور ما قبلها يسمى حرف لين مثل لا غيره لا ريب والساكنة المكسور ما قبلها يسمى حرف مد ولين مثل في سبيل وغني والحروف الواقعة بعد حروف المد واللين على خمسة اقسام مشدد وساكن ومتحرك ومهموز منها في الكلمة ومهموز من كلمة اخرى فالمشدد يسمى مد لازم • مثل دآبة والصآخة والساكنة يسمى مد عارض مثل يؤمنون ويعلمون خبير وبصير • والمتحرك يسمى مد طبيعي مثل نستعين ويؤمنون ومستهزءون والمهموز منها في الكلمة يسمى مد متصل مثل جيء وشاء واولئك والمهموز من كلمة اخرى يسمى منفصل مثل انا اعطيناك في انفسكم قولوا آمنا والحروف التي في اوائل السور على قسمين منها ما هو على حرفين ومنها

ما هو على

ما هو على ثلاثة احرف فالذي على حرفين يسمى مد طبيعي والذي على ثلاثة احرف يسمى مد تمكين واذا اجتمع متماثلان واوان او ياآن وكانت الاولى حرف مد ولين يجب تمكين المد مثل قوله اصبروا وصابروا واتقوا الله واما كانت الاولى حرف لين يجب ادغامها في الثانية مثل اتقوا والذين هم محسنون وعصوا وكانوا يعتدون • واذا اجتمع متماثلان يائان من كلمتين وكانت الاولى منهما حرف مد ولين يجب تمكين المد يسمى مد التمكين مثل في يوم والذي يوسوس وان كانت الاولى حرف لين وجب ادغامها ولم يقع ذلك في القرآن مثاله في كلام الناس لي في يا سيدي حسبنا الله ونعم الوكيل •

باب احكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين عند حروف المعجم اربعة احكام اظهار وادغام واقلاب واخفاء فيظهران في حروف ... عند او ابدل حروف الادغام حكم ثم خالية غفلا ويقلبان ميما عند الباء ويخفيان عند باقي الحروف فكم عاقل فطن صافت مناسبه واحمد الخوف ... هذا الذي ترك الالباب حائرة • وصبر الكامل التحرير ...

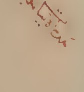

تفسير سورة الفاتحة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله الطاهرين وبعد اعلموا اخوان الحقيقة الذين جمعتهم القرابة الالهية والتقت بهم المحاورة العلوية فتح الله ابواب العناية عليكم ونور ضمير المعرفة قلوبكم ان استكمال النفس الانسانية في قوتيها العلمية والعملية انما هو بتحصيل التصورات والتصديقات بالحقائق النظرية والعملية على حسب الممكن تصورا وتصديقا علميا

وهو المسؤول بقوله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ارنا
الاشياء كما هي فان لا يقتصر على ما تخيله العوام بل يعلم الاشياء
بالعلوم البرهانية والعلم البرهاني الذي هو فوق المؤلف
من مقدمات يقينية لانتاج قول يقيني ينقسم الى
قسمين الى برهان لمي وهو الاستدلال بالعلة على المعلول
واليه اشار بقوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
والى برهان اني وهو الاستدلال بالمعلول على العلة واليه
اشار بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق فالنظر هو معرفة الاشياء وهو موجود
ومخرج لما هو الله تعالى فيجب معرفته اولا لقوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون في معرفته
معرفة صفاته السلبية كقولنا ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض
ولا حال في شيء ولا محل لشيء ومعرفة صفاته الاضافية
كقولنا موجد ومبدع وفاعل او مركبة منهما كقولنا اول الاولين
فانه اسم لذات غيره مسبوقة لغيرها ثم بعد ذلك
معرفتنا افعال الله تعالى كمعرفة الجواهر العلوية والنفوس
الفلكية والاجرام السماوية والارضية وجميع ما يظهر
للحس وما لا يظهر للحس واما العملية فهي تهذيب الاخلاق
بالافعال الجميلة المحمودة والاجتناب عن القبيحة
المذمومة شرعا وعقلا وكل من وجد فيه المعنيان فهو حكيم
كامل واشار الى مثل مرتبته اعلى مراتب الاشخاص الانسانية
كقوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا فاذا عرفت هذا فنقول ان من عرف الله تعالى
وصفاته وافعاله ظهرت فيه علامة ذلك وهو المحبة فمن
عرف الله تعالى احبه ومن علامات المحبة ان لا يؤثر عليه

الدنيا وما فيها بل ينقطع اليه والانقطاع يكون بالاقبال
عليه والاعراض عن غيره وذلك يكون بملازمة الذكر
وترك ما يشغله عن الله عز وجل كما قال تعالى وتبتل اليه
تبتيلا ومعناه ان التكميل للناقصين يكون بتشبيهين
بتحلية وتخلية كما ان مداواة المرضى تكون بتشبيهين
بتنقية وتقوية والاول سلبي والثاني ايجابي
ولكل واحد منهما درجات فالتخلية وهي اربعة مراتب
تبرئ عن ذات السالك وعن جميع ما يشغله عن الحق
لا رطال الشيء مستدركا اولا بالاعراض عما يعتقد انه
يبعد عن المطلوب ثم بالاقبال على ما يعتقد انه يقرب
الله تقربا للتقرب وهو ان ينتقض آثار تلك التواصل
تقربا للترك وهو الانقطاع لها بالرفع كما ان الكلية
واما درجات التحلية فبالامور الوجودية التي هي النعوت
الالهية وهي محيطة غير متناهية والخلقيات محاطة
متناهية والى هذا اشار في قوله عز وجل قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
فلا نهاية في تلك الدرجات سلوك الى الله عز وجل
وفيه سلوك في الله تعالى ونهاية السلوك الى الفناء في
التوحيد فالفناء هو الذي يفنى عن نفسه حتى لا يحس بشيء
من ظاهر جوارحه ولا بالاشياء الخارجة عنه ولا بالامور رض
الباطنة فيه بل يغيب عن كل ذلك ذاهبا الى ربه او لاهم
ذاهبا فيه اخر فيكون يفنى عن نفسه ويفنى عن الفنا
ومثال ذلك في عالم الشهادة كما يعرض للحضور الى منافية
المحبوبة من جاه او ما المعشوق فيفنيه مستغرقا حتى
لا يكون فيه متسع لشيء اصلا او يشتد الغضب في عدوه

يخاطبه فلا تفهم وتخاطبين يديه عنوة فلا يرى غيره او يتكلم
فلا يسمعه وان العبارة عن هذه الدرجات غير ممكنة
لان العبارات موضوعة للمعاني التي يتصورها اهل
اللغات واما التي لا يصل الا الغائب عن ذاته فضلا عن نوعي
جنسه فلا يمكن ان يعبر عنها بالعبارات اصلا وهي مما لا انتهاء
الحقيقة لا ينتهي الغايات وتمر لجحات يعرفها فليتدرج
الى ان يصير من اهل المشاهدة لما دون المشاهدة بها
ومن طلاب هذه الطريقة من يكون قابلا الى الحاجة الاعلا
مثل فطرته من غير تعلم علم ومنهم من يصل اليها اكتسابا
من العلوم الحقيقية ومنهم من يصل اليه بمجرد السماع ۞
والتقليد ● وهذا القسم لا بد له من شيخ محقق ويجب
ان يتعلم منه شروط السلوك ليسير فيه حركة لا من جا
المسافر اليه فانهما معا كقوله عز وجل وهو اصدق القائل
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ● بل هنا لك تكون جاهي
من جزا وفنا ماتنا وانما الحجاب فاذا زال الحجاب حصل
التجلي لتجلي ذاته وانما الحنا عن الحدقة لاحد امرين
اما لكدورتها واما لضعفها فاذا انتفى عن عين القلب
كدورتها وقويت حدقتها صارت مرآة مجلوة يحاذي
بها شطر الحق فيعرف الحال المعد لمعاد اليوم الذي هو النعيم
الذي يلقاه المحجوبون فهذه ستة انواع من الاصول تتبعه
استكمال النفس الناطقة وهي معرفة المدعو اليه وتشتمل
على معرفة الذات والصفات والافعال ومعرفة السلوك
في الله تعالى ومعرفة الحال عند المعاد ثم يتبعها ۞
زوائد ولوازم ● وهي المقيمة المتممة وهي معرفة احوال
السالكين وهي قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام

بلين

والاولياء

والاولياء ومقصوده التشويق والترغيب ومعرفة احوال
الناكبين الجاحدين وهي قصص نمرود وفرعون وثمود
وعاد وغيرهم والمقصود الاعتبار ● والترهيب ومعرفة
احوال الكفار ومجادلتهم وكشف اباطيلهم ● ومعرفة
عمارة منازل الطريق الذي هو الدنيا والمركب الذي هو بدن
الانسان وذلك انما يكون بمعرفة حدود واحكام الشرع
فظهر ان استكمال النفس الناطقة يتوقف على معرفة هذه
الانباء التي سنذكرها وهي عشر وسور القرآن المجيد
وآياتها تنطوي على هذه الانواع العشر والفاتحة
على اختصارها اشتملت على غايته منها وقوله تعالى بسم الله ثناء
عن الذات وقوله الرحمن ثناء على صفة من الصفات خاصة
لانه يستدعي من الصفات العلم والقدرة ثم يتعلق بالخلق
وهم المرحومون فيعلمنا يونسهم ويشوقهم اليه ويرغبهم
في طاعته وانما اختصت التسمية بالاسماء الثلاثة لانه
تعالى يتجلى للعقول في اسمائه ذاتا وصفة وفعلا فالله ۞
ينبئ عن ذاته والرحمن يطلع صفة الرحمة والرحيم مظهر
فعل الرحمة والرحمن المحسن بخلق ما خلق وايجاد ما اوجد
والرحيم المحسن بكرائم الخصال وفضائل الاحوال وكذلك
قيل الرحمن ابلغ من الرحيم وانما قدم الرحمن على الرحيم لكون خلق
ما خلق متقدما على كرائم الخصال وفضائل الاحوال وقوله
الحمد لله رب العالمين فالحمد هنا هو الشكر لان الحمد قد يقال
على انه اعم من الشكر لان الشكر لا يقال الا في مقابلة النعمة
والحمد يقال في مقابلة النعمة وغيرها لكن المراد من الحمد هنا
الثناء على الجميل من نعمة خاصة وهو يساوي الشكر والشكر هو
ملاحظة النفس من النعم عليها من العطايا ما ينبغي لها او دفع

ما لا ينبغي من كمالات نفسه لبدنه . ويشكر الله تعالى لا يتم
للعبد الا اذا علم انه لا منعم سوى الباري عز وعلا وعلم
تمام فضل نعمته عليه . ومهما علم ذلك فيظهر في قلبه
فرح بالله سبحانه وتعالى وبنعمته وكان ذلك داعيا
الى شكره والشكر هو نصف الايمان ونصفه الاخر هو الصبر
والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل
بالاركان ركن الشكر يتقدم على الشوق وروح المحبة والصبر
على قضاء الله عز وجل وهو يتقدم من الخوف والخشية وقوله
تعالى رب العالمين اشارة الى الافعال كلها واتمامها اليه
باوجز لفظ واتمه احاطة فنسبة اضافة الافعال اليه لفظة
العالمين فالرب للمالك والمتمم ما يعلم به وجود الصانع .
فافضل نسبة الافعال اليه الربوبية وقوله تعالى
الرحمن الرحيم ينطوي على قاعدتين يتقدمها على ان خلق المخلوقات
او لا لاجل احد منها على اكمل انواعها وافضلها واتمها اكملها
ما احتاجت اليه واما من القوى الانابة التي هي الكاملية
والعاملة والجوارح التي هي لها اما كالجمالية فالمستكمل
يوم الدين اشارة للعبد بعد نعم شتى لحور وعدل بين الحكم
بعد ذلك تنبيها لا تباع امره وموجبا لترديها في درجات
الابرار وارجاء على ايلائها وخاد عن من يحجب له . تنبيه ذلك
موجبا للنهاية في دركات الفجار كقوله عز وجل قد افلح من
زكاها وقد خاب من دساها واذا انتسب الرحمة في معاد يوم
الجزاء عند الانعام بالملك والتمهيد مقابلة عبادته
ولا يبطل انه مكرر لانه لا مكرر في القران المجيد قوله عز وجل
ملك يوم الدين اشارة الى صفات تعالى في يوم المعاد
فاحوال العالمين فيه فيوم الدين يوم لا يبقى للتوسط

تاثير

مادة تريد بكون ظهار الحكم وتكون يكون من السور الا عظم وهو يوم
يتمنون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
وقوله تعالى اياك نعبد يشتمل على انواع العبادة واشارة
الى تحلية النفس بالعبادة والاخلاص ومعنى اسرار العبادة .
وهي المواظبة على نقل العبادات من الصيام والقيام ونحوهما
وينقسم الى قسمين العبادة عند غير العارف والعبادة
عند العارف والعبادة عند غير العارف تجري مجرى اجر
يعمل عملا لاجل اجرة واما العبادة عند العارف فارتياض
لهمته التي هي مبادي ارادته وعزمه بالتهوانية والغضبية
وغيرهما والقوى بنفسه الخيالية والوهمية ليجرها جميعا عن
الميل الى العالم الجسماني والاشتغال به الى العالم العلوي
حتى يكون جميع ما تحته من النزوع والقوى تحركا معه في
سلك التوجه الى ذلك الجانب عند توجهه الى ذلك العالم
وذلك يكون لا بد كان المقرون بالتكرار وموازينهم الشرع
ثم يستقيم في التوجه الى ذلك الجانب المقدس بقوله عز وجل
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون والقسم الاول للمتعبدين من يتعبد في الدنيا ونفسه
لحق رغبة في الثواب . او رهبة من العقاب فيكون قد
جعل الحق واسطة في تحصيل حظه وقوله عز وجل اياك نعبد
معناه لا للرغبة ولا للرهبة بل انه يستحق العبادة وهو
اشارة الى القسم الثاني قوله تعالى واياك نستعين اشارة
الى تخلية النفس والترك والحول والقوة . كما ذكرنا ان مدار
السلوك على قسمين احدهما التخلية ثم بحصل ما يسعى قوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم سؤال دعاء في طلب الصراط
المستقيم . والمراد من الصراط المستقيم من ترقيها الا شياهما

هي في تفسير الامور والعمل الذي يؤدي الى رضوان الله تعالى
ويلازمه يكون السلوك الى الله تعالى قوله تعالى صراط
الذين انعمت عليهم الى اخر السورة مؤيد لذكر نعمته على
اوليائه وغضبه على اعدائه • والمراد من النعمة النعمة الحقيقية
التي هي السعادات الاخروية • والمغضوب عليهم هم
الذين فسدت قوتهم العلمية والعملية في اول الفطرة فلا
يعود عليهم الذكر بزيادة فائدة لان الحشر والذكر مراتب
في التادية الى المطلوب حسب نقصان وكمال وهذا النقصان
من ان ينتهي الى عدم الحين بحيث لا يمكن ان ينتقل من الكليات
الى النظريات اصلا وهذا الكمال هو ان يحصل الشخص مما يمكن
ان يحصل لنوعه من العلوم على وجه يقيني يشتمل على الحدود
الوسطى لا تقليدي فالذين هم في طرف النقصان هم المغضوب
عليهم والذين هم استعداده بحيث ينتقلون من الاوليات
الى النظريات • ويحصلون الاستعداد كالتقليد ويكون لهم
فطانة الى حد ما ثم يعتقد ما يوصل الى المطلوب وذلك
يكون اما بحسب المبادئ او المقدمات او باخذ
غير السبب مكانه فيما لم يثبت فيتحصل له اذا تقرر موضوع
النتيجة ومحمولها ولم تكن نسبة المحمول الى الموضوع بالسلب
والايجاب ضرورية لاحتاج في استفادة العلم الى توسط
من الحمل احدهما طلب الحد الاوسط وما يصلح لان يجعل متوسطا
بين موضوع النتيجة ومحمولها فادلته بذلك سبيلنا ٥١
وهذا القسم انما يدخل تحت المغضوب عليهم • وهذا
كمن اراد الخروج الى بلدة معينة فضل وابطل الطريق
اليها فان لم يجد الطريق ولم يسلكه لا يبات انه ضل سبيل
الطريق واما اذا وجد الطريق وسلكه لم يذهب وغلطه

في نسائه قيل الله صرح الى هذا القسم الثالث اشار بقوله تعالى
ولا الضالين فظهر ان الفاتحة تشتمل على ثمانية اقسام التي
يتوقف عليها استكمال النفس الناطقة والى هذا اشار النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله ان فاتحة الكتاب افضل القرآن
وبعد فقد علم ان مبدع المخلوقات واحد وانه غفور رحيم
لطيف بالعباد عطوف عليهم وتامل ما انعم به على الانسان
من صحة البدن وسلامة الاعضاء ثم نعمة الايمان عليه ثم
الصلاة والسلام لانبيائه خصوصا خاتم النبيين محمد
عليه الصلاة والسلام لمد بعثه الذي ختم به الرسل وارجح
به السبل اوجب لنا ذلك وثوقا تاما بنزول سعة نامته
الى سعة رحمته رزقنا الله واياكم ذلك بمنه وكرمه
وجوده • والحمد لله رب العالمين • وصلى الله
على سيدنا محمد • وعلى آله وصحبه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا دائما الى
يوم الدين والحمد
لله رب
العالمين
تم

كتاب ملحمة الشيخ العالم العلامة محيي الدين محمد

ابن العربي [illegible]

ووجد بعضه تغمده الله برحمته ويليها

ملحمة لشيخ الاشراق مرقونيه

والاخبار المعروفة بالشمسية

في كشف العلوم الخفية

ويليها صغرى جل

الفرو بل

ويليها لامية العجم من شعر المولى الوزير الفاضل مؤيد الدين
الطغرائي تغمده الله برحمته وكتب بتاريخ عاشر شهر ربيع الثاني
عام سنة تسع وثمانين والف كما هو مؤرخ في النسخة المتقدمة
التي كتبت منها هذه النسخة والله الموفق للصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

٣	٢١	١٦	١	٤
٧	٣	٢١	١٥	٩
٣١	٨	١	٣	١٤
١٧	٢١	٦	٢٥	١٦
١٢	١٨	١١	٥	٢٤

لوح الالواح الناشر لواء الفلاح • حملة سر الازمان وتستخرج
كنوز العرفان

قال شيخنا شيخ شيوخ الاسلام محيي الدين بن العربي
ان الله تبارك وتعالى يقول لطلها نابت وفرعها في السماء
طعمه طيب وريحه طيب • حمله خفيف • تنطقنا السلام
دباكلوه الناس وفرعه متصله بامولها وارا قتد

علي خصوله

على خصوله نبع بزره وتتساقط وتتتابع سعه ويلاقط
سر القدرة لا يجة قبيه لم يعنهم وعلموا العلم عمت لمن يعلم

النور الطريوس ان ذلك ارادة تبارك وتعالى عندما قران النيرا
٢١٥ فالده هابط على قمر الوضع المتعاقبة انتهى كلام الوضع
في سنة المالو وقتها اعطى ملك شوق الشرق والعمران قلم
يجرم ذلك الناس الابس الياقوت اذا كان في بلد واصاب
اهله الوباء والطاعون امن ونجا لابسه بحمل بين اعين الناس
ويتسهل له كل حاجته • ويوسع الله في رزقه تاما قهر قهار

بين
القصرين
درب الملوخية
حارة زويلة
الكافوري
الخرنشف
الباطلية
حارة الروم

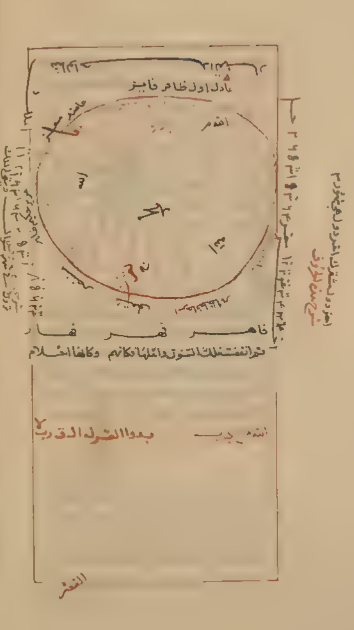
عادل اول ظاهر فايز

سليم عزيز على القلوب • مليح الشروق والغروب • اذا كتبت
هذه الاسما في كفك • وعرضت في بيت ناس لم يبق فيه الانس
بحك وصفه الاسما الغاشان • اليابس الناسوت كاليابس
المفقود من لا ابا له ولا جند دائم الوحدة
ولا قرين الشوه • الغنم • الغنم • كم
افنت الدنيا وكم [illegible] فما ملكت ملك
اذا توطنت خمسة عشر عاما و شهرا
ولا عليها ان تعود مرة اخرى

فصل

الاسكندر بلغه ان حشيشة ببلاد الهند
تحيي الموتى فارسل رسوله يطلبها وغرض الاموال والاعين
[illegible] فلم يجدها الرسول فاجتمع في بعض الايام
عند [illegible] منها وعزمه على التوجه الى الاسكندر
[illegible] حكيم من حكما الهند وذكر له حاجته فقال له يا هذا
اعلم ايها الملك ان الحشيشة التي طلبتها هي العلم • واراد بها
العلماء فاحياؤها الموتى احياؤها الجهال بالعلم لانهم قبل
العلم موتى فلما حضر الى الاسكندر ذكر له [illegible] وقال
مدة [illegible] خمسة عشر سنة وثمانية اشهر وستة ايام
والملك [illegible] على الله كفاه ومن استنصر به
اغناه ومنها الشاهي يتصور
[illegible] اهل
العرفان [illegible]
لو [illegible] صداع في الدماغ ويشتغل
[illegible] • وبموت [illegible] •

ومن اسوكم حكم ونهى عن محرمات نصرة الله تعالى
[illegible] واجابه سعيد ونودا نشهد
[illegible] قال [illegible]
الافلاك [illegible] الانوار من عالم
الملكوت الاعلى فاعتزلها الناظرون
[illegible] الخصب [illegible]
سبحان من يحيي الارض بعد موتها ويرد الولايات الى بيوتها
واهلنا كم [illegible] وجليت
[illegible]
[illegible] الجيوش [illegible] الملوك وكان [illegible]
[illegible] فقال [illegible] يوم [illegible]
[illegible] الطير [illegible] بالوحش [illegible]
[illegible] الى السما [illegible] السحب [illegible]
[illegible] وطلبوا الجبل [illegible]
[illegible] الشوك
[illegible] الطفل
[illegible]
[illegible]
لا [illegible] العلوية
سبحان [illegible] الذي كل شي هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون • قال [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
كل [illegible] فالله يختص برحمته من يشاء
[illegible] الولادة

ب	ط	د
ا	ه	ح
د	ا	ح

مجبي الدنيا والدين بن العربي مما نقلته من امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وجمعته من كلامه وعوذته من تحوي نظامه في تفسير قوله عز وجل ق والقرآن المجيد اعلم رحمك الله ان الالف تشتق منها لجملة القواعد منها مستمدة ما لمستمدات لا تحصى عددها ولا يحصل كثيرها خلف وسلفه وتسلف وخلف كلمات خفيات منبع الاسرار سابع عوارف الابكار والعواقب كالنجوم الثواقب نهاية الاقدام نحو الامام الحكمة فيا الحكيم سبحان العليم الازلي المقدم وشف اعرض عن هذا الفتح وتخرب وتعمر لا تفرح بالتمام ولتسد على الخراب مما في سبق ابتداء الكتاب عما كان انو احتوى المتقدمة لكن الحق في علم قدمته فيما كامل بينك باسم

اصح ع ن ب ح م ح ر ل ف لا ح ك م ه ت اح
ب ي ب د ك ح اح ا س ش ح ح ح س ص م ن اش
ع ع ل ح اب ر ف ر ح م ح ش ر اد اثم تمنت كافا

الخلام

دم
بالحق على فضل اهل العزم التراثم والجود انثل الارض تعزي الكا دانما دل الترتيب للشاكر ولا يحركه الميل لولى الشديد البوس المعروف ما النكوريا بدليس المثل اثما النحو ونشاوانه لتصبية لا تذركها متبينة والتعود تبدو كالكاخ النفر تعدوا فاعتبرنا قوله لا تجبر في قوم ولو اسراه منزلة تهنوكه الشر تتلو عبرا للناس عما بنها وبها خاتمة بين الينا

قال الهرمس الحكيم اذا اخذ دماغ غراب ودم قنفذ من كل واحد وزن دانق وخلط مع حبتين كافور وعجن بماء آخر بولد منه دواء المحبة

(مرد) (مرد) (دد) (ف د) (سود) (ع د) (م ل) (سف)

ان كان الترك ما تركوك
ان احتوك اكلوك
وان بعضوك قتلوك

(د د) (ع ل) (مرد) (مرد)

شجر الحنظل بلا الارض يفرش عليها وتشرب المياه ولا تقترب النبات طعمه مرو ريحه مر وحبابه قاتل يغوشتم نار الغوتيل الارض من طلوعه ربا ونحنم عند بلوغه ووقوعه العشيب تنفعونا بارضها قال البلاتير لعظونا وغرضها

اذا دار الحوز هو قرنته في برج الشمس في سرقها دانق ما في البرج كان يحمو الرجل فا رحكا النيه اذا ادخلته على ان بعض وارتنت اليغرفه بعشر الاحافوننه الاحرف ثلاث عشر مرة فان هو لو وجهه الى الحايط فانه يعلد ان نظر الى الباب فانه يموت ونبهت همعماله شيئا فرس افرس عديدة مدده وعدده ومده يقول الشيخ بلداذا الامر وعدده وتجزه عقل ولبه سفل وقيل ليس ملك

ابلك

فالعسكر

بعض الناس لكن من هذا الشيء ثم امر...

الامير حرج كان نجومهم الجبال المطرفة • عدلم جود دورانهم
سته فيا ويل اهل الارض عند تخطهم يوم حطهم التآئيم
بامرهم عليهم يكون زحل والمريخ اقترنا في برج فالحذر الحذر
قال هرماطيوس الحكيم مراد من نجم خبيثة الا تسعده
وتدخل على الملوك كان صابا معظما عندهم ٣ احذوني من
الزمان اما شرد امرنا ملك قبل ترك التاخر

(س) (س) (سه) (س) (ع) (دس) (س) (ربع)

(دس) (س) (٥لا) (ر) احوالو تجربه صحيحه
بلاها عند لا لا نحو
اذا ذهب الرغلع فالبزيه تنافي ولا تنقل خفيه متى نجد
بواحد انتهى نجد سببه الكون قد مضى فابر السطوح
قال حكا الرئي البحر لن يشتري
كيف لا يشتري الاخشاب بماله
ع م م م ر س ٢ د راس ٢ مرا ع ٥
بد بحشتم الذين احل الارف والهند والوحشي كرعاك
ندها كان العبش نداسما رب السما ساهين لوجود سايد
بالشام فاح اما تراه بالكل الحمر ولا يلتقط الحب

اك	عب	فذ	بى	مد	سج	شن	عر	مه	كا	لا	سى
اك	عي	فذ	بى	م د	سش	ذن	خ ل	مرد	كا	لان	سك
عداد	ع ى	ق ر	عداد	لاهم	اصغير	عادلم	لاهم	مبى	حوار	حار	بنتى
آ	صبي	عمار	هار	طايش	لا	هرير	يتقل	لا	محل	كحل	محار
	عل	عار	هه		لا		كا	لا	مدار		هزبر
وحه				والله	لا	نى		لا		كا	رام
	شحن	هه		يمنعد		كا	تراه		دله	راه	غدار
		٦	سع	نخلع	كا	تراه	—	خواه	غدار	—	كا
لباب	كا	كما	كا	كا	تراه		٣	غدار	—	٣	نراه
	تراه	تراه	تراه	تراه	سى	٣	٦	—	٤	موخر	مقدم

قال الحكيم ارسطاطاليس ان في الهند حجر يجر الهند معروف
يجذب الماء الاسنو بوخفيف يطوف على الماء اذا طرح على بطن
المستسقي المملو ماء استنشف الماء منه ويوزن فاذا منعه على
النطوع يقعان ترفع عنه فيبين فيه الزيادة ويطرح في
الشمس حتى يسيل منه الماء ويرجع الى حالة الاول ويفعل
ذلك مرارا حتى لا يبقى من الماء في البطن ويبرا باذن الله تعالى
قال ابو معشر اذا ولد من الطوالع الجوزا البياض فبشر
صاحبه بفرح واذا ولد من الجوزا البياض الاجتماع كان يتدبر ٥

بقضا الحوايج واذا رايت الحرة في بيت المال فهو ذهب وفي
بيت النفس فهو موت فان وقع الجبان في بيت النفس كان
توبا واذا وقع الطريق في الميول عنه فاعلم ذلك ●

٨	١١	٤	١
١٣	٢	١	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٥	٥	١٤	١٤

يكتب والشمس في شرفها ويلصق
على كل شي يخاف عليها فان كان القمر في ثلاث
درج من الثور واذا كانت الشمس في الحوت
والقمر في السرطان وبينهما اتصال
تنقش هذا الشكل على فص فضة فيكون
حاملة محتشما موقرا مقبولا المسورة ومحا ومن كلام الشيخ
رحمة الله اذا ولجنا لعنايات الربانية بالعبد اجرا
اسباب عوارفا لعارف فتفتحت ينابيع القلوب لصادقة
تكرمتم في صدر قلب فقلبنا يلي اسرارا اشارات عبارات
مصالحات مكالحات منتهى بنوا الرغبات رهبات
الزمان تعلاتات فقدوم الكفاة اخوام سحاب بجدة طينة
وربت بغور نقوام عنوا لمراد منطق لنجوم ايام التيوم
فاستوى على سوق تعجبا فتبين لكم ونقرب الادهام مانشاء
قال على كرم الله وجهه وبحه
لاهل الارض شجرة الخطل في لا اخرها ونزعت
ولكن منها الكبر من نفعها ماينسبي الواضح وما الولد وينزع
منه الملك الخزائنات وما الملوك طرح فوحات وما النهد
المقترس تجد فضوله من الريشي بحلق الماتيم وما الفاد
الثابت الوحش طرحيا فبادارة متحيرا على بلوغ اوطاره ولولا
انهم ابنكا الفاتح ابوابها كما منفود بين الما والطين ●
معقود امره وفقا بالتسكين وذلك الطفل لا ينباء به لكن
ارتفاد سوف تراماته ومملوكه طرح جوارحه استه ما

اشلفتم في

اشلفتم في الانام الخالية ومملوكه نزالته ماتى تقدم حتى
ظن انه نزالته يبقى ومسلوبا بين موتته فوردا سفعني د
كيف يتردى على دنو بالنسبي العدا ما يغتني بشر من حالهم
المائدة ● لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب
دعج مالكي طرابيتهم ● فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا
من قبلهم ● ومن كلامه لولا شاميين الوجود بطير على فراخ
الوحش لحسن التمام بارضنا بلى حين ماترى تصيده علا
من قمتها القوابل فيا بشرى لاهل الارض يوم تراجعه عليهم
وبيانها اعد لهم عند امولهم مبتلاياه اليهم المتعب الشد
فقد ذا لونها كالولي الناصح ولد كيف الخلاص من ضر
اهله كشجرة الخلافة ابحة بلا طعم التشابه بالتعطيت
دبه تحصيلنا بالتفسير ● وقد جنت في نسخة غير هذه
لا يكسب منه شي الا بالتارد المتضاد يكون في ابا
العدل لا الرحابوت تمهيدا و
فالاخرة الجوان رجدا ذا
الطل التلاقية بلاقعا العين فاذا استعلى للشروع منه
وزنه انه يرى من ساعته ومن حمله لم يجاريها واستغفر
له الملائكة بقدرة الله تعالى قال امير المؤمنين على كرم
الله وجهه يوما على المنبر ● اسمعوا مني وخذوا عني وتلقوا
ذو تكم من لابد من رجفات وخوفات ورجفات ملقيات
وفتن يتبعها العذاب ● ومرج يكون فيه الرفات وحتف
يبني فيه الوالد ● وولده ● وتذهل المراة عما ارضعته
وامور منكرة ● وفترة اخرها الاخرة وسواد وزلزلة
وبكا ومقتلة فيا اهل العراق انكم الجانا المطرقة بها
الوثبة ● ويا اهل الشام ليفتحن جامع الخضراء بين اصحاب

البتول العذرا وتشاهدون تحريم عليكم فقد هبط دبالنا
الزقية نزل فلا بد من خروج قبل هذا يأكل بعضكم بعضا
ويدع غنيكم ارضاه ونصيركم فرشا وبالصبر تنعدكم آيات واته
دقرب زمانه اذا الفتن تتابعت والخروج اشتعلت هو
وانوار الاسفلت ويكون عمالكم بينكم وبلايكم في جيرتكم
واليكم ينهى حل الارض باسرها وعليكم تدور رحيلنا درجها
وذلوها فياوبلكم نوم تجون على الركب ونودون لو دهتم
مع من ذهب ويا ما اعدلكم من خطوب مزعجة وكروب مدلجة
اذا سادت السفلة وارتفعت البطلة وقوى الظالم وضعف
المطلوبه وكان الحق بينكم كالمكتوم فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه ما احد رالقوم بالخروج تعددوا لذلك الحوادث
وما اقرب طلوع نجم اذا ذهبت الاقران لدوارج في تعدد ذلك
بظهر الحق ويستبين ويعلو كلمته ويستكين وتملا الارض
عدلا بعد ما كانت جورا وتعود اطوارها مخضرة طوارا فطوبى
ترموا وتبل وتشجر انهارها وتبل فبينما القوم بلذتهم
لاهين اتى الشيخ الشاه وفلت على الاباء والاجداد وظهر
للتجالد وقصمه المشهورة وخرجت الايات وكانكم
بالامر قد تقرب وحصل ما في العدد ورد الى الله بقبر
الانوار قال حكا الفتيا ما اخذ ورث شجرها لواقب
وانسطر الى الاشتق وانشقت البيد نعما لكافور وطل
هالنداء لو يغل فيها السيف ولا الحب بعد اطلابه
سنة لو تقطع بعد ذلك وننزل الغنائم فيها يحرون
ويها شيم رحمه الله اذا الفرد لتابع اهل بدر
فعند ذلك تكون سنة بسبعمائة سنة وج قريب وبعدها
تتابع الامور بعرب تخرج الملك بانقضاء وقطوبها

ذاتية

ذاتية وعمارها بادية واصلها ـ وتوحها في الشاد لك
فضل الله توبه من نشاد والمرتبا وان تحصل رحبي شتل واخواله
تعمها الزمان اذا اهل البنان زينة ورح السهاد وقابلها
الزمان فارشد بالمرشد بما خصه من الابداه ودينه
السلام على بدر التمام ‌(هـ) علقه لبخ زينة تنفع للعموليح
اذا اهاب الناس فوانح فاكتب فداه وهو يسطروا فاكتب
اما على الارض او غيرها هذا الاسم المبارك او لاشين ثم عشر
مرات فانه يبرا صنعة خاتم من لبسه امن المخاوف يكتب ليلة
القدر على فص خاتم زجاج بيت ملك فانا له

٦	٤	٣٢
٨	٩	٣
٢	٤	٧

قال الشيخ محيي الدين بن العربي سنة تمام
ملحمة المعز بن باديس الحمد وضمنها على الالتم
عمارة القاهرة وخرابها اذا طلع الكوكب المرود
فعند ذلك مائة سنة ثلاث سنين ثم استقلها
من البحر حتى يجي لانه اذا افل حمدها بحريث ما احكم اما
ونظائرها انما سته وعند ذلك يتنظر الدجال والدابة
وتطلع الشمس من مغربها وكانك بالامر قد لاح وبدا من اشراق
الصباح وعليه المستعان وعليه التكلان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

تمت ذلك بدرسة
النسخة الثانية

اد اكد ابر ابس الان كا مرد حب فذ حش مرد ابس افز اعى اكد

اكد اعى ى ر ب س مرد حشا فذ خل مرد كا الان ابس ابر كك اد

اد خخ ع س ع ف فزج بق احي ع ي ش مد ح ر صح ح ي حي ش ل

دسوى ذلك الادراك حقا سوا الوسطو للسالى انتم وتبقى لللاحة الواحدا بنهار يحوف
الارض من علمها داليها يرجعون سبحان الدائم الباقي بلا زوال والحمد لله رب العالمين و ذلك
الترك فالجانا الرسالة الاشره قبل لومده هلكت الامم جانا لتقه وقعتا لوافقه
اكثر الثلث بنات الثلث عاشر الثلثه فرحتا الناس اشتغلوا الناس لهذه الازجات
الحيات ينعقد طرب القضاة والحام سعدت الناس كلهم معول واختفي الكنوزيات
كه قطا مانات ونامت الايام اذا اكتبطا لم النسر نهاية في ماستد وحملة اثناه
لايكاد من الهيبة وبينما يجود عندنا المؤمنين فالساد لايكاد يدخل خربا الاكان هو
من المقصورا لويدولا لاعنا فلم يبقوا الحق فيه سامعين لامره متدلين له واذا اكتبت

الاحرف قوالى وزم كان برئ باذن الله تعالى واذا اكسنها بطرة
ذهب على يوشع وجمع عرفات الشابرى باذن الله تعالى

١٦	٤	٨	٣	٨	١	٦	٢
٩	٣	٥	٦	٧	٣	٥	١
٧	٩	١	٣	٤	٥	٢	٦
١١	٢	٣	٧	٤	٨	٣	١
٥	٤	٦	٦	٧	١	١	١
٦	٩	٢	٣	٤	٧	٢	٣
٧	٥	٤	٣	٧	٥	٥	٤
٨	٧	٣	٤	٦	٣	٩	١

وكان الفراغ من تسطير هذه الملحمة التى لم ينسج الزمان لمؤلف
رق
العقل لها وهى غريبة في الدهر من استاذ اطلع على حقائق المعا
فاظرها في الوجود وهي تحفة واي تحفة في اليوم المبارك
العاشر من شهر ربيع الثاني عام تسع وثمانين وثمانماية من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وغلبها
شرح المقاه واطلعت قلبه وقرائه شتى ابيعصه
واحوالفطرة انا من تخلفت قلبه وخواطر تتنافرو لا
تا الفها لبشر يسيع الغضب شديد الغضب كثيرا العزل
والولاية لشرومينه الوصاعيم الافضاله باحسانه فهذه
اربال الدول لا على احد منهم حولها لم على اهل الممالك
وينكل بهم لسرعة المالكه له تجدد وقيام واولاده وقيام
كم من ربوع يخربها واماكن يعمرها جوامع نتمها ومنازل
تدنها وصدقات لوبدهاه واراضي يوقفها فد تترع وهو
ذقد لوحت بالجزء فعدنها سيين واشهر وايام يكها الشارا

ج د	ع ن	ا ل	ا د	ح م	د ب	ق	ف ي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صلخ	اسغر	بجاع	سهم	عظيم	هزبر	عالم	بجاع
راصد	حائش	عمار	عميع	شهم	حازم	شهم	حام
عدار	مخلع	برام	مخلع	كرم	مخلع	مخلع	مدر
جاد	سنفا	بسيل	سنفا	عميل	بيعا	بسعا	الجا
جال	بسجس	بجمع	بسجن	للطر	يموت	يغبب	جمع
بابا	بجلس	الالد	بجلس	واللد	بجلس	يجمع	الا

١٠٢١٨٠٩	ى د	٥ ٣	٢١٨٠٩	١٠٢١٨٠٩	ا د	س ر
ع ر / ٥/١٠٣٦	ا١٠٢١٠	ا٢١٠	ا٢١٠	ا٢١٠٢	ا٢١٠	ا٢١٠
ع ر	ى د	٥ ٢	ا د	ى ٤ / ٥ ع / ١٠٢١٨٩	ا م	م ن
١١٢٦٣٥	٢١٠١٠٤١	٣١٠٢١	٢١٠٤١	٢١٢١	٢٠٢٤٢	٢١٠٤١

قالت الشيخ شهاب الدين ...
وخمسة في الجزاء اذا اردت تمام صاحب حكم الخمسة وتمره خذ اعداد
اسمه من الحلق في النظرية الاشراف اذا كان نحس وفصرده لم يكن احدهم

ترفها اصحاب لا ينام روزندنق والنار يحتق وتمارا
لا تترك واشارات لا تترك مدته مليتو آيد وفنام وبافي
تبعد ذلك عاكيد انما نها لنظر الوالمالة تناسب
احواله شرط الاخلاق سنالاالدنيا تحاف برلا العمر
لاخذها وبشرع في النظر لاجلها
ت ت ى ح ن ى ى

لابد ان نسعه من اوله الى اخره ويكرره ليكرر فيه الحروف
وتنقع العمل على ما نذكره واذا لم يكن فيه الاسم حرف يكرر
مثنى او مثلث فلا يحتاج الى البسط وكثيرا ما الحكم
لا يخطي ابدا اذا ما غدا دائما واذا كان في حرف واحد يكرر نوجد
يؤخذ منه مثنى لم يسقط في اول الاسم فاذا كان شيئا ينبغا منه
الى ما قبل عدده فيصير جملتين فيسقط منها ما هي المعروف
وتماما فكان حكم مدة المسؤل عنه في الحياة وكذلك يعتبر
المثلث من الالف فصاعدا فاذا بعدها المعدود بعد المثنى
يسقط ادوارها الحكم ان شاء الله تعالى وهي قاعدة غريبة واسر
عظيم في معرفة هذا الامر

ونفني دولة لا يدفعها سوا الدفعر الليالي
الشمس ويبقى الملك الواحد القهار نحن نرث الارض ومن
عليها والينا يرجعون سبحان الدائم الباقي بلا زوال والحمد
لله رب العالمين وتم ولله الحمد كتاب ارجاف العرب

قال الاخر

قال الاخر قرب الوعد هلكت الامم قال الاخر قرب
الوعد جاءت الهمه وتمت الواقعه كنز الثالث ثمات
الثالث ثانا الثالث ماش الثالث فرحت الناس استغا
الناس طر الارجاف الجنات فتمته طرت العصا
والخاتم سعدت الناس كلهم سعوله والشوق الكرومات
كانها ساعات وتابعه الايام اذا اكتب خاتم الشمس ياسة
في غايته وحملة السار لا يكاد احد من الهيبة ويبقا محمود عند
المؤمنين في الرجال الثاني ولا يكاد يدخل الا كان لها المعمورة
المؤيد والاعدا كلهم يبقوا تحت قدمه سامعين لامره مولين
لهم واذا كتبت الاحرف على اي درهم كان بركة باذن الله تعالى
واذا كتبتها باب ذهب في موضع وجع عقل الناس ابرئ ما حجه
باذن الله تعالى

٣	٦	٧	٨	٣	٨	٤	١	قال الشيخ يحيى
١	٥	٤	٧	٢	٥	٣	٩	ابن رتيب
٦	٢	٥	٤	٣	١	٩	٧	في تمام ملحمة لمصر
١	٣	٨	٤	٧	٣	٢	١١	ارياد بس النبي ضيا
١	١	١	٧	٦	٦	٤	٥	تحل دالة عمارة الكتاب
٣	٢	٧	٤	٣	٢	٦	٦	وخرابها اذا طلع
٤	٥	٥	٧	٣	٤	٥	٧	الكوكب المعروف
١	٩	٣	٦	٤	٣	٧	٨	في المنزلة المعروفة

بعد تحولها بسنة ثلاث سنين ثم انقطها من الخرج حتى
سنين لانه اذا اطلع عندها خربت الحكمات سنة وتطاير الناس
وعند ذلك ينظر الرجال الى الذات وتطلع الشمس من مغربها
وكانك بالامر قد لاح ويما بين اشراقا الصباح والليل المستمان

وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وينظر
الشبار قبل ظهور الامام ويكون ظهوره على فترة فيظهر الاما
ذي بزمنه واول ظهوره بالشام وتعدد تعدد غواه وينصلح
وتتمام كلمة الاسلام لا الشهر والله الموفق والهادي ٥
للصواب والله المرجع وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى
يوم الدين

تم الكتاب

تم نال كتاب ـــــــ هذا الجفر النفيسة في كشف
العلوم الخفية في كشف الرموز
المرموزين من الاخبار للشيخ
العلامة الاكبر محيي
الدين بن العربي
نفعنا
الله
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ۝
شيء لله من باب الله • هذا ما فتح الله من خزائن جوده وكرمه
على يد عبده الفقير ... عثمان سواه وإمامي
عفوه ورضاه • الناجي بالله محمد بلغه الله تعالى سؤله
ونوله في الدارين مطلوبه ومأموله • الحمد لله على ما ألهم
وعلمنا ما لم نكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيما والصلاة
على سيدنا محمد وعلى آله المعطى جوامع الكلم • وعلى آله
وصحبه وسلم فلما أفاض الله تعالى في فتحه وبشر على عبد من
عليه بما من ومنح وذلك في الثامن من ذي الحجة الحرام عام سنة
٧٨٩ • والحمد لله على التوفيق والهداية أظهر العبد ما نصه
الله به عليه في فوائد الرموز والسر الجلي • غيرة على السر الخفي
من تطرق العبد لسانا انه من غريب الواردات • والحقائق
المتضمنة للأسرار الخفيات • فالبسني الخوف من هيبته
جلبابا فادركت الحياء والخشية من الله اهابا فأشرق في
القلب من نور الحال ما تجلى كالشمس ثم بعين الجلال
... صفات وردت في حجة الكمال وتلا
لسان هذا الوارد تحقيق شرح الشاهد • وأما بنعمة ربك ۝
فحدث • فامتثلت الأمر الإلهي لسمع والطاعة وبسطت
لتحصيل شرح اشاراتها حبل الاستطاعة • وعما يعين الحزم
على ذلك رغبة من سلك في اشاعة المسالك الأخ النبيه
والشاب الفقيه بدر الدين أبو الحاسن • ...
بالزهر والنشر ان اثنى ... الشرباني ... الله
ثم أعظر التسالك الحوية في جمع الآفاق بدر ... فسميتها
بالملاحم الشمسية في كشف الأسرار من الدقوقية الأخرى
مستعينا في كل المقاصد بمعونة الله • راغبا إلى الله ۝

في سترعوني وفي قربه فوق بيت الكرام الله اجابته حسن
العواقب بحمد في الوجه في الناس ... ونغم الوكيل
انا نعتقد فاز الذي الحاكي كشف حقيقة هذا السر
المصون الاطلاع على معرفة سر البنين وبان ستره المكنون
وقد اطلعت على الخير شيخنا ومولانا وشيخنا وإمامنا
العارف بالله تعالى ورسوله المقول عليه في قوله فريد دهره
ووحيد عصره شيخ الطريقة • ومقتدى الحقيقة لسان
المتكلمين وحجة السالكين • محيي الدين أبي عبد الله محمد
ابن علي بن العربي الحاتمي الطائي الأندلسي المغربي تغمده الله بالرحمة
واسكنه فسيح الجنة وقد رمزها غاية الرمز خوفا أن تقع
في يد الجاهل والجاحد • فأخفى نهاية الخفاء فتوى على وارد
الغيرة • واستخرت الله في كشف السريرة • فكشفت
سترها الرفيع • وفتحت توجها المنيع وسكت
الناطق في نطق ورموز رموزها في رمزي بحجات في غاية
التحرير والنهاية وكان فضل الله في الغاية ... ومحت
معانيها الذي لا يثام ... حسب ما نهاجيع الأنام في
... الأحمدية المتعمدة حرز فلا معزية ۝
ورموزها سيجة ولم اخرج عن طريقتنا ولا اشغل عن حقيقتنا
لكن كانت المتولية رموزها وكنا ممتثلا لا فكار في حلها
فحلت رموزها فتحكمها • ودخلت ابوابها الواسع
ورفعت درجتها الطوالع وسلكت مسالكها العالي درجات
بأكثرها العالي وانطلقت ... وملكت خواصها ما ثبت
على العربية بمعارف عليه جوهرية • وانكان النقل السابق
لكني ابين بالدقائق والحقائق • فهي كنز للمعارف
ومطلب للعوارف فوردي في الكتب موارد الإشراقات وتوى

عن الحواجب حوادث الاخراف * وزادنا لمية لاطيار المنة
فكشفنا الغطا وناداه لغطا فلله الحمد على هذا النبإ العظيم
والعلم العليم * واعلم ان هذا السر الذي ظهر بسر النقد ر
والشار الذي نطق بيانا بالعقود نزل به وبادراك
الغيب والحكيم * واشرق من غياهب غيوب المنوفي الخش
التسليم بيوتنا لتهم والوتم اولعباديه * وينقطع الكشف
والذوق فهو تحصيل مما نبه علينا من هو ذكرا او زعم وسم انه
يفتح بمدارك غايته بنوضع بدايته فاذا لشان التعليم *
بشرط التسليم * وفوق كل ذي علم عليم * فرحم الله من امر
عن مواتبه واستخرج حقايق غرايبه * وفك اعلام الرموز
واطلع على السر المكتوم * اللهم لا تحجبنا بعقولنا ونفوسنا
واوهامنا وظنوننا وعلمنا من علمك المكنون مدركات المصون
يا من قال ان يحاقونه لا تعلمون * وعلى الله قصد السبيل ومنها
جائر ولو شا لهداكم اجمعين * وتبعدنا منها الله من احكم
واطلق من احكم * وتقدس ان ذا الحكم ولا يحجبكم برؤيته
امامكم * وظنونا وهما مكم لا توقفنا على نهار دنا الحقايق
الغايبة لا بهاو لا تسمع اخبار الازلية الا منها ولان
المعارف الالهية والفتوحات لا تعرف قيا لا بفتوح
ولا جايز التصور * والنظر الصحيح تعتمد الفاهم السلام
من الميل لدى بعد لبنة الحكم والتحكم * جوز نقص الحق
بفعل الجهالة وتخصيص الارادة واجب والمخصوص ممكن
مشكوه والتسليم امثل في هذا الباب * والتقيد بمفتاح
الافلاتيد معها الذوق فانا سه * الذي ينبني عليه ذا الاعجاب
بالزان بولة القدم والوقوف عند العقبات توهم
حصول المطلوب الذي لا يتناهى فيا لتلبس التسليم *

مشكاة الانوار

مشكاة انوار البصاير والاخلاص حضرة من لا تدركه الابصار
الوقوف عندنا لرسوم سلامة الحال من فعل العثرة العوالج
تربص العقول لمستفادة الموانع انطباع النفوس على
الغوايبها لرسمية احكام التنزيل في صور التفصيل والحو
مع المجملات مجوزية محصنة الحقايق لا يدل عليها غيرها
من الحقايق في قوالب الصور المنطقية سببية التركيب
والمفرقة بالتعريف متوقفة على المطابقة البرهان وجود
يقوم بمدارك الواجدين * وضع الشي في محله * صفة
الحكيم رد الحكم الى اهله * علامة الحكيم شهود الحق
في كل شي صراط الله المستقيم فلولا تفصيل الآيات لا تحدث
المشكلات فانظروا في هذه الكلمات وتحققوا بهذه المقدمات
قبل ان تخوضوا مع الخائضين وتخبطوا مع القوم العمين
فمن كان اهلا للتلقي بهذه الصور النورانية وكفوا لحمل هذه
الربانية فينسلخ من برده هواه ويتجرد من غير تقواه ويقدم
صدقات من يدي نجواه وان كان بالعكس فمن يحن ليته فمن
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فاعلموا ان بعد ما عرفت
مما ذكرت فيه والبحث من كشف هذه الاسرار الغيبية
والحقايق الذوقانية والاسما الانسانية والصور الروحانية
فرأيت عند ذلك نورا يكون منه شبحا عليه حلة خضرا
وبيده درة بيضا فقال لي يا كشفك بما كشف ربانى *
واطلاعك اطلاع ذوقاني وقد علم الولي ان الجمع بين
الكشفين اولى فهو بالتخفي من باب الحقيقة
فامنت الكشف الثاني وامن له في الثاني فاسمع
ما افوه به انا اجمعنا بالتصرف في قبة مخلوقة وبعد
اهل المعرفة مقلوب متغلبة وبقامة المتنزهين ومشاهد الرحمة
وبموضع نور واحد ثابا بالعلم مذكورا بجودة التركيب والفهم

فنادرني قبل ان اسأله وقال العجمي تراطلعك الله عليه لتعلمه
وتعلمه • وهذا السر الذي حير اكثر العقلاء ولم يحطه جماعة
من الفضلاء كثرت فيه الخواطف • وتسطرت فيه المعارف
والتسمية لا يحظى بها الا واحد • ومن شرطه ان لا يكون له
مساعد • فانه اوسر الخوري • واخلع من النعري واشد
من النحوي • فقلت سمعا وطاعة قبل قيام الساعة فاخذ
بيدي وقال يا قتيل يا ولدي ودخلني بيتا فيه خمس جماعات
وفيها الشيوخ على تخوت وكراسي واسره وفي وجوههم البشر
والمسرة • وعليهم هيبة الملك والوقار • وبهم السكينة
والصحار وكلهم على الترتيب والتوالي وفيهم سادات وموالي
واستدعى منهم جماعة الوسط • وقال تحفظ من الغلط
فهو طلبك عند هولا القوم • ولا تقدر على الاجتماع بهم
الا كثيبه من النوم فسلمت عليهم • ودنى نفسي منهم وسألتهم
حاجتي كاني اخذتها عنهم فقالوا حاجتك في الكتب والصحف
او الاسما المختلفة مدار امورها عليك لو كانت تريد الاسما
والكنى والانتما فتلك شارتنا علم الحق وكم لا اقامة لي واحد
من الحق فقالوا ادرك المعرفة الكلية وحقيقة كل جزء من
الجزئية فقلت قصدي ان اسأل عن كل واحد منكم عن اسمه
ووصله وفضله فقالوا نكون ذا وا د تتخيل شباح فقد
فقد اضل لنا ما لم الدر فقالوا لم تعقود سر الاسم فقلت
نعم فقولوا لا عمر فقالوا اسل ما تختار فقد كشف لك الاسرار
فعلمك اشار انكم خفية وعبارتكم مقنونة فقالوا ولك
عن اصل الينبوع وليس ذلك منك بممنوع فقلت
ابكم صاحب الحال والعقد ومنزلة الوعد والوعيد فاشار
الجماعة اليه وقالوا هذا الذي يعول عليه فوجدت نور
طالع • ووضيا ساطع • وعليه جمال وكمال • وهيبة وجلال

فقلت

فقلت هذا صاحب شأن عظيم • ومقام علي كريم فقالوا هذا
الخاتم الذي من نسله الخاتم ثم اشار الى بعض الحاضرين وقال
ان الله سبحانه وتعالى لما خلق محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش
مع استغنائه عن العالمين تعتعد مكان الربوبية ثم هيب
ملكه اليه قبل ان الله تعالى لما ملكه الابد الا لان تكون استغنا
من يوت فلاجل هذا بسط ملكه الابد ان الله منزه عن الملك
فقلت بدايته نبوته ونهايته رسالته فوقفت بين يديه
واعلنت بالصلاة والسلام عليه فرد علي السلام واشار
الي بالكلام وقال الاقلام من حرف سياج الولاية وما رسالته
عناية ومن سلك هذه المقامات وارتقى الى معظم النهايات
فسألته عن هؤلاء الجماعات فقال يستظهر لهم شأن وحكم
فقلت تطلعني على معرفة مقاماتهم النزيهة العالية ورتبهم
الرفيعة السامية فقال هيبة فيهم الانبياء والمرسلين والاولياء
الصالحين والخلفاء الراشدين • وامراء المؤمنين والملوك
والسلاطين فقلت مقصودي ايضاح هذه العبارة وتعرف
هذه الاشارة فقال لي اصحاب محمدية • وبنو اعمام عباسية
وامرا اموية وعبيد من فاطمية واكراد ايوبية ومراة دعيه واتراك
قفجقية • وملوك جركسية • وسلاطين رومية واولادهم
وبنيهم فقلت ارى جماعة تزاحمهم على مقاماتهم وتنزلهم عن مراتبهم
فمنهم من فاز عنهم باختياره ولم يجد اليه خوفا من الفتك
منه وعليه ومنهم من اخذ منه قهرا ومنهم من تركه صبرا
ومنهم من اعيد المرة والاخرى • ومنهم من لم يزحزح من مكانه
الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا فقال لي تلك نوابهم الذي
اعتمدوا عليهم وسلموا جميع احوالهم اليهم فقلت مرادي معرفة
المعرفة بهم وحقيقة المخصوص منهم فان تمام المعروف خير من مبتدئه

ويمكن فقد كنت عن شرح ذلك من بدايته الى منتهاه فقال لي
منهم جماعة صابئة دجارية وحرانانية • وعراقية •
واعجمية • وسلجوقية • وواسطية • وارمنية • وعبا
وحمدانية • وتركية • وبغدادية • وعبيد حصنية
ودبلية • ومعلية • وطبرية • وكردية • وشامية
وشامية • ومعرية • وتجمية • وحركستية • وروسية
فعلت هذه حنا بو محبة ومعارف عربية فقال لي من
اخرج هذه الجماعات من اماكنها وعن مساكنها وربما
احسن ترتيبه صور النفوس الجزى الثلث المعقولية في الملك
المحسوس ثم قال اذا اختلت هؤلاء الاشخاص فنازع بهم
الى الظهور ولات حين مناص • فانك ابنونا لك انفون •
اولئك المريبون فاعلم ان الشخاصات التي امر منتهاد صور
التي احسنتها واسمائك التي عرفتها وصورك التي تخصها
من العالم العلوي ونزلتها الى العالم السفلي لتعلمهم
الاذ وتمثل سلبهم فلا يفهم الا من له ذوق وفهم فلما احب
منا ما بينها الاملاك ودارت بنيرانها الافلاك واستنا
الاملاك وشرع الشابكون في السلوك الى معرفة الملك
والملوك وذلك بالسريان الكلي في المحيط العلوي •
الى المحيط السفلي فاستمرت القواعد وحكمت على الموالد
حركات الموالد عشية بما حربة ومهلحة وسلامة وفرح
وضيق وشرح • وترح وفرح • واغراض • واعراض •
ودلالة • وغرائب امورا ذكر بعضها في هذا الباب
فسبحان منشئها من شيء ومظهر انشائها الاول لا من شيء
ويمكن منه انه هو شيء لشيء اعلم انه واجب على كل من صنف شيئا
من نقل وجمعه وطرشا ربه ان يبحث عن النظر المطالب

عن هؤلاء

عن هؤلاء المطالب وكنت انا ذلك العاقل وانا العارف به
المعاقل فلم اجد شركا احسن منكم يا هؤلا لا الاسماء ولم اجد
شربا اعذب من مورد معرفة الاسماء ولم اجد موطن شربها اقدس
من بيت العزة الاحمى فاتخذتكم دون الغير نديما حيث كنتم
بحبكم الاثر المشاهد فقدما قعدتكم الخبر والخبر ولديكم الدر
والدرر دودعرضنا منكم اقتناص الفوائد واقتناص الشوارد •
وننظم ابدا العقود • وحلنا بيدي من العقود وقد جئت
شيئا امرا فاخذتوا الى منه ذكراه ولا تقولوا قد جئت شيئا نكرا
ولكم انه لما ورد علينا الوارد من حضرة الاسم الواحد وعليه
حلة الاحدية • وبيده كتاب الازلية والابدية فهذا القضا
لا حول لنا الا ما بالوارد من حضرة الاسم الواحد ولما انصرف
بعد ما عرف ونعد من المحل بحلوله ونشر فاردت ان ابرزكم •
في نسبتي فابرزكم ما امتثلته في نسبتي فان علم الهيكل يسير
وانا فيه تعبير وما لنا لا نزيد سواه • ولا في الوجود مشهد
الاباه ونعترع شعكم ونسبنا اثر اذكم بقوله تعالى ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم فاعلموا
اني لما ابرزت ما ازفارف • ونازعتنا الطائفة بالعوارف فركبتها
ولم اعرج عنها المخة بارقة • ولا اجد في فهمها حيا للطارق •
فان فتح الحجاب وباد دار الحجاب فالتوفي على الصورة الانسانية
فحدموا وافقدوا في حيز الصورة الروحانية والتزموا وانبوا
محرمين وما هم بمحرمين فمن مقصر ومحلق ومن قاصد عين
الخبر ومحلق وصار الى النعل ما جاء والتدرس اجامعة ما ابعث
ما ذكرته وعاينتنا الصور منتهما اما ابصرت •

• فصل •

• صرت في حق المعارف • انفي من اللطائف

فلما تلقى المعاني • باشرة الوفا رف •
فرحلت مسترجا • ونزلت بالمواقف •
واتى كل عليك • بالهدايا والطرايف •
فتلبست علوما • غاب عنها كل عارف •
مرسوم الذات ما لم • تندرج في وصف واصف •
فاردت في تولعي • طيب عذب المراشف •
وتوسمت جوفي • في انشا تلك اللطايف •
فادار دفترا • للعقول والمعارف •
انصر الحسن شبها • بالذي يعطي المعارف •
فلنا الحمد عليها • انشد لنا من العوارف •

فقالت بعض الحاضرين ان الوجود كله كتاب مسطور في رق منشور وهو الكتاب الذي قراه المحققون اظهره المطوقون وفهمه العارفون وتحير فيه الواصفون فاسرار الحق في حروف الكتاب ولا يعرفه احد سوى اهل الالباب وفيه اسرار ابد فلا تحجبهم الصفات ولا يحجبوا عن الحال فان الذي يشتغل بمعدوم والذي يعني بما فات وما وقع النزع بين الانسان لا يزيد عن الآن وشغل نفسه بما كان ويكون فهذا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون فقمت لهم اجلالا وقلت ما قدمت ايها الامام الاجل لقد اغربت عن اغربت • واني اعرفكم باكد اسباب رحلتي اليكم وتوقي لمكانكم وذلك الى عقيبة من اثبات التبديل ما هم ولا بهم دليل فاودعني القوم وديعة مختومة وقالوا انه يكون عندك مكتوم فقلت اجعلوا بيني وبينكم علامة وتسللت عن القوم حذرا من الملامة • ورحلت عنهم وانا لا اشعر

واخذوا القوم

واخذوا القوم في طلبي مسرعين وكانت عندي قوة التحول في الصورة لما اقتضيته من اطوار الدنيا من الصور ورد نزاني اشفقت على القوم لبعد الشقة • واليم المشقة فتحولت في غير صورتي وكتمت عن ظاهري ما انطوت على سريرتي • ورحلت اقفوا اثارهم واتحصل اخبارهم فلما دنوت منهم تمثلت بين يديهم فعرفت القوم بالعلامة السرية وتجرد في الصورة فقلت لهم صبرا فاني اريد التجرد من عالم الهياكل والبرازخ الى العالم الشامخ الراسخ • فجيت اليكم اطلب ما لديكم فان القوم مميزون بعد التزجر هاتي والفرح يتوقع ابابي فاتوني بالصحيفة وقالوا خذ اليها الخليفة فاذا فيها بعد البسملة والصلاة والحوقلة الحمد لله عالم الشهادة والغيب ومنزل الكتاب الذي ما فيه ريب مدخل السيد الادمية الموسوية في الحب ومخرجها منها بغير سوء • ولا عيب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى اخوان في الله الاصفيا البصير منهم والاعمى من يدعي منهم حل المتفصل وتفصيل المجمل وفك المعمى العارفين بمعقد الرموز والالغاز الواقفين على نهر الاعظم على شاطئ المجاز لا زالت دعواهم نصح وسحايب جودهم على عمايهم تسح فهذا بعض ما جرت على مسمع الصحيفة من المكونات الربانية فمن ذلك حتم هذا الكتاب وقراه على ذوي الالباب فاز بالمعرفة وانصف بالرحمة والسلام على من شرب خطابه وتحقق بفصل الخطاب فلما قرات ما حوته من المعارف وعرفت القوم ما تضمنته من الاسرار واللطايف قام رجل من اهل الحقيقة ممن يشار اليه ويعول في كل امر مشكل عليه وكان من اهل الكرم وحلل وحرم لعلو قدره في العلم وسمو منزلته في الحكم فقال لي ما تقول فيما رايت

من هؤلاء الاشخاص المتعينة والصور المكونة فقلت له وما
عسى ان اقول فيه سر اطلع عليه الاولون فكتموه وعرفته
الآخرون فستروه فقال يا هل اجتمعت بالختم الثاني ۝
ودهشت منه بيان المعاني فقلت لم اطلع له على خبر ولا
كشفت لي عن اثره بخبر • فقال هو الانسان في عين الاكوان
وكان عنه تكون فصيته من حيث تعين جعله عين الخبير ۝
وسره سر القدر فاعترف فلا انزل الامر يحيى بوهم
المتكون فنفى على ما وجد فاستعمره لقد صدق وما انتشر
من فالتناهي المقدر في خلق البشر فكيف لا يعبد قيمته
سلطنته وقد خلق الله آدم على صورته وعلمه الاسماء كلها
فما خلف عنه شيء ولا اخر اسجد له ملكوت السموات والارض
فما اعرضته وما اخر فقلت له لوحت لي بمعرفته سر ولكن
اريد حقيقته جهرا ثم قال لي اعلم ان الاسرار في الانوار
وسر الاخبار فقالت لا اكتب ذلك باقلام العجمية
لدى القلوب العربية في الالواح الكتمان [illegible]
ما خليفة الذات السيد المهدي ختام الاولياء كما ان
جده النبي صلى الله عليه وسلم ختام الانبياء ومعنا لا يعرفه
عقل بطريق فكري بل هذا المعنى من الادراك لا يكون الا
عن كشف الهي منه يعرف ما اصل صور العالم القابلة لارواحه
فسمي هذا المذكور انسانا وخليفة فاما انسانيته فلعموم
نشأته وحصره الحقائق كلها • وهو بمنزلة انسان العين
من العين الذي به يكون النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا
سمي انسانا فانه به نظر الحق الى خلقه فرحمهم فهو الانسان
الحادث الازلي والنشء الدائم الابدي • والكلمة الفاصلة
الجامعة فتم العالم بوجوده فهو من العالم كفص الخاتم

من الخاتم

الخزائن فما دام ختم الملك عليها لا يجسر احد على فتحها الا باذنه
فاستخلفه في حفظ العالم لم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان
الكامل الا تراه اذا زال وفك الختم من خزانة الدنيا
لم يبق فيها ما اختزنه الحق فيها وخرج ما كان فيها والتحم
على خزانة الآخرة ختما ابديا باظهار جميع ما في الصورة الالهية
من الاسماء في هذه النشأة الانسانية فحازت رتبة الاحاطة
والجمع بهذا الوجود وبه قامت الحجة لله تعالى على الانسان
الكامل لكونه الجامع لحقائق العالم ومفرداته فالعالم
شهادة والخليفة غيب فلهذا تحجب السلطان ووقفه
الحق نفسه بالحجب الظلمانية ثم جذبني وادخلني البيت
واجلسني بين يديه فقلت له السلام عليك ايها الانسان
الاكبر والامام الازهر والخليفة الاظهر والكبريت الاحمر
فقال لي وعليك السلام يا ولدنا النجيب والاخ
الحبيب والتاجر الاديب والحكيم الطبيب ومن
لنا الولاء ومن عقد قلبه العرى ولم يسلك من المسالك
بالقبقا ومن حصل له الوفا فبادرت اليه اقدامه وسالته
ان اكون منه ومن حاشية جملة خدامه فقال انت من الحضرة
البناء ومن الخصوص لدينا فقلت يا سيدي اريد ان تكون
لي منكم عناية تحفظني من ذل الجناية فقال من سبقت
له العناية لا تضره الجناية ثم ذكر باطنا الملك الكريم
ورسوله العزيز الحكيم قد استحسنا بكم المرقم وحماكم
المنيع وظلكم الرفيع المرتع سترا عن معارفكم فاصعدا
للبارع لطائفكم عاينه من بركات سلطانكم وعميم
احسانكم فاخذنا ما علمت فيها فانما هو سر الاولياء وسلكم
من ينظر الى سر وجوده ويفيض على من انوار وجوده ۝

وينبغي لك من انوار وجوده وقد قصدنا ان نعرض عليكم
رسوم توجيه واوقفكم على ممكنات نحو اطوار توجهي لتشتو
لي بحجب الشانة ولتتضح لي اثاره واياته فانا العبد لم يزل
عاكفا على لوح الاثبات والمحو مترددا بين السكر فيه
والصحو فعمانا لنتفانا نهدك انه ملك اعد ما حررها ما
ناطق ولا وصل اليها من هذا الزمان يخترق طرايق كاني بك
بلك تسري بهمة العليا فوق مقام الصور والاسماء بين
لطايف الحقايق ومعارف الرقايق متكيا على رفارف
الدقايق فكاني بك تتردد في اسراريك وقد كشفت
ظلام غطايك من الحا التربا في النقاب العذنا في وكيف
لا تخترق تمت المقامات وتخص هذه الكرامات ومنايات
عين الوجود من افاقك وكلامه المهيب دريافتك فما نرانا
تبت مشيئة الاحرفة ومرتبة ولا وجها الديار فالم
كون الاستحة واذنية طوف الارض وطيتها وتربة لستها
فقلت ياسيدي لست خديه ارض نعلك وذاتي
قايمة بين يديك مصرفة تحت امرك ونهيك فاستاذنته
في ذمامي لتحمل كتابي فاذن لي ثم قال كن لا تفرح
وتكلم ولا تبح باصل كلامك بين الستر والكشف فتدرج
الفاطلك بين النشر واللف ويفوح ابي حيا كالعرف فسال الله
اللقا عند الانصراف فقال يجعلنا الله ممن نظر فنظر
وسمع فحضر وبطن فظهر وتنبه فاستمر واستحق بالتحقيق
وصدقه فصدقه تجرده وتوحده وتفرغ فمرو استرطر
واستحق الاسم الاعظم من حيث التحقق بنسق الفناة فما
انتقل وخرج على يمينه في النسبة الارض والسماء فله
الاسما الحسنى والصفات العليا والمنة والولاية والعلا

والسلام الانسي على الجامع الرسل والانبا وعلى اله اهل الاصطفا
والولا وسلم تسليما كثيرا اخبرني من حياتينا ...
للشيخ يا سيدي هل تاذن لي ان اسالك فقال اسال لغما
تبا لك فقلت التعريف باسمك والاطلاع على مقامك
فقال انا ابو العباس فقلت انت الخضر الياس قال انا مكان
النقيب والصاحب والوزير فقلت انت صاحب عين الحيا
والعلم العزيز فقال اما علمت لي ناد لدنا نور الذي تكون منه
الشيخ ان صاحب النسخة المكونة هو الروح الامين المعروف
بالشيخ ثم قال لي اعلم ايها الاخ والصاحب ان كتابك
من اعظم المطالب سره خفي وشرحه وفي اجتمع فيه اسرار
ملوكين واخرار ومعارف وحقايق ودقايق ووذايق
ومعاني ومباني وكشف اسرار تظهر للعيان حارقته
علم الاولين والاخرين لم يسمح الزمان له بنظيره ومن حل
معانيه فهو به خبير لكن الشيخ الاستاذ محي الدين بن عربي
تقدم له ذلك من سنين وانت ايها الاخ اثبت به فشرحته
فقلت له الشيخ اختصر غاية الاختصار وقد نحى لي نية
الاختصار فقال لقد تكلمت متحدثنا على بعض الدول وانت
كشفت لهم عن الاواخر الاول فقلت لاي شيء ما رقا هذا
الفلك وسلك هذا المسلك فقال لي من ملوك العصر
ومن ملك سفر فهلت لي النجار على ذلك فاني اطلعته على
المثل الذي لذا سالك فقلت ثم جعلتني كالمقدم لك
مع من تقدم لي ان اسال عن المناهي ايها الاعظم ففي
بما تسا ونهنية التمام فاطلع الاستاذ مجده واعلى كلامك
فقال بما اختبيته مقامك فقال بعين الملك
فقلت بالخير عندنا الخضر ابو العباس هل يقاس اهل الدر

ثم الله دري اخطأ القياس فعند ما يجمع بنا الى طور لم جاءني
دهشا سعيدي ثم اصلحك عليه فان كتابك يحتاج اليه
فقلت واماه ارشد قال الا نشأة السعيد ثم نادى هذه الصحف
الشريفة وقال خذ هؤلاء فان فيهما اشارات لطيفة ففككت
ختامها وقرأت مضمونها فاذا في الاول مفتاح الغيب
الازلي اسرار امهات الكلم وما كان الغيب المقدم خزائن
ستره المكنونة عجائب ليلة المعنى لم يكن ثم فضل لطائف
ولا بصر ناظر ولا لسان ناطق ولا ناثر ولم يكن ثم عالم
ومعلوم لتقدير اتحاد الذوات وامتزاج الصفات
كانت هذه الاقوية اقلام والسنة السر املام اول الانوار
ظهرت وذوات سمعته وابصرته واقلام تكلمت واخبرت
وعلمت فارادت وقدرت وكانت في المشيئة الالهية
الاحدية الصمدانية تقديرا لا تعيينا وتوحيدا لا تعديدا
وكان المتعين بمجموعها الوجود في عين الخيال ونورها اللائح
الاسنى وسرها هنا لا ينطق على عينه احد من الخيرة في الاخفى
والموضع محقق الاسماء الحسنى حيث لم يكن ثم الا الله
ولا شيء يعرف سواه ثم انبعثت الانوار الساطعة والبروق
اللامعة والاسماء الجامعة فتنالينا الملكوت الروحاني
والانوار الرحمانية الرباني اسماعا فتلقته فمكنت وحافظته
خيالية وذاكرة ووهمية والناسية تفتح خزائن اللاهوت
وتستخرج خزائن الملكوت تبين ولا تجسم ولا تشكل لا تخيل
ثم تجلت لنا تليها الشماديا الانفسية والارواح الراسخة
سرا فالاشكال الحسية امهات الملكية الحواس المدركة
المتصلة والانوار المرئية المتصلة كان اخو منها ما شئ
الزوال مستترات تحصل في المحمول ليس لا يخرج حسا

والبيان

والبيان فاوالى حرف مسطور ومقادير ومقدرة والى هاهنا
ينتهي نزلات لتوي من مصادها الاعلى الى افقها الادنى ثم
انها تكون الاشياء عندما تومى الى موضع الابتداء انه لا اله
الا هو له الاسماء الحسنى ويعلم السر واخفى له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فتبارك الله الحق المبين
على الافق المبين انزلها المقربين من حضرات الروح الامين
امين امين الثانية انا نحن نرث الارض ومن عليها ومنه
والينا يرجعون وما تناهت الازمان واجتمعت الاحيان
واشرقت شموس الايام السبعة في مطلع يوم الجمعة واجتمع
في خطة الجامع كل مريد حي ناد رعا ام بصير متكلم سامع
ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وحان وقت
الاستواء وتجلى الامام الاكبر في شرفات المنبر وقد تحجب
بالاطلس وتكور ونمير الجبين تحكم نما الخبر وقام مادن
الحق وكبر وخشعت الاصوات للرحمن وشخصت الابصار
وسمعت الاذان فاستطر كلم الخطابة في الساعة الحاجة
وكان قيام الساعة في هذا اليوم الكريم الجلي يوم
اليوم الكلي هما الحق وزهق الباطل وتلى الامام وانا في
ريك المنتهى فلما اخذ الامام الجامع في الصلاة بالجمع المطلع
للتابع خلت البيوت من اربابها وقامت الساعة الوادي
وقد خلت علينا البلاد واجتمعت الاجساد الى المعاد جمع
النفوس النفيسة والارواح والقلوب المطهرة والاشباح
وجمع الفرق وتحقق الحق وما حثت الارض بالميزان تحقق
موت نفوسها ومحو رسمها وطموسها ولذلك كانت موضع
الخلافة والولاية وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء ولما عرت المقامات فاذا

وتروحنت الاشيا والصفات وجعلت الخلع الوحدانية
على الذوات الفردانية وتوخوا السجايا الربانية ولذلك
كانت دعواهم سبحانك اللهم فلما فرغت من قراءة هذه
الصحيفتين قلت له هذه اشارات تعرفها المحققين
فقال يا اخي ان علم اليقين هو ما قلنا لذوي التصحيح
من غير دليل ولا برهان والسنين يقول الخبر عن المغيبات
نعم نعلمه لا تجويز ولا احتمال لدقيقه ان يمر الخبر بالخبر
من لنا المصح في المشاهدات وحقه ان يقع موقع الوجدانيات
والمستفاد عند النظر الصحيح ليس من علم اليقين في الامر عينه
ولا من حقه في شيء ولو كان نصفه توجب يقين لا يحتمل النقص
فعلمت ان مقام هذا الرجل عظيم فقلت ويخلق ما لا تعلمون

ما كتب ابن عربي له

تحية تشل عرفا لروض المتحرر على الامام الاجل السيد الخضر
معلم العالم منتهى الكلام له من الاله ملاغيره ولا غير
عالم العلماء ورافع لواء الصفات والاسماء علم الحقيقة
وتبيين الخليفة الذي وصلت بحياته المعانية بيانية
وجمع له بين سره وجهره فضل الحوت عليه دليلا فاتخذ
في البحر سبيلا فلما اتجه سر ما شكا الكليم نصبا فقال الفتى
آتنا غداءنا فقال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما
قصصا فلما ابتدأ مقام ارتفاع الوسائط ثم صار فاتبعه
الكليم على الرشد والتعليم فخرق سفينة نابوت بمنه
وقتل غلام منظر حمة واقام جدار حجت بعده الدعاء وابونا
شيخ كبير عم شنت والعجا العمار من كيف ستره من الوعلو
رمزه وابداه حكمة والغروة التي قد تبينت بحكمتك
والعطايا ناهضة بغيتك حضرة بين العالمين ورتبه بين العلما

قرأت كتابي

قرأت كتابي منه او رموزه ذو الخصوص ولغزه ذو ت
اشكلت هذه الطريقة فانها جليلة غريبة فيا ليتني الانصراف
عند ذلك ثم هذا ساكنا لكني اعظم من سأله فيا ليت الدعاء
فبسط يده وغمض طرفه وقال اللهم اني اسالك بحق المشاهد
للشاهد وبمظاهر هذه المقامات المتعاقبة وباختفاء الواحد
في الواحد فتبارك الاسم كشف حجاب الاعماء عن المتغرق بنور العلا
بانوار هذه الاسماء ان تشرح صدورنا للايمان وتمحي عنوانا
بحقائق العرفان ثم ان ذلك يا اخي ايها الحبيب الاقرب نبيه
من عجم واعرب وبخليقتك الخاتم جميع جامع الانوار وشيع
الانوار فلك الحمد على هذا البناء العظيم والروح العليم
والختم الكريم وافضل الصلاة والتسليم على جامع الاعيان
والمعاني والسبع المثاني والقرآن العظيم وعلى آله وصحبه
وتحية حميمه وما قرئ من نفس فمن قدمه منه الآية
الشريفة قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير ثم ودعني فانصرف وقال رحمه الله
انه عرف دعوت ثم لا يعرف الا نما قال لقا ...ي الايام ودرج
وعلى سنن مراح كل الذي مقصوده عرج فافترق كل مناط الناجح
فانتحى الى وقفت على ساحله فوجدته بحرا عجاج تلاطم بالامواج
فتبت متمسكا الى ان ورد على وارد في سري فخضته
فوجدت فيه جواهر عظيمة وكل واحدة منهم بهية ولنيل كل واحدة
قيمة فانها درة ثمينة فرأيت فيهم لا نسج جواهر نفايس وما في
الوجود لهم من مقابس فتمتعت وقتا لم ارى قايله ثم نقول
حققت بحرا انقضت المعارف بساحله فقلت منه منة من الله
ونعمه فيا ليت اشتغلنا بالعرفان والتجنبا من نزغات الشيطان

وان يتجل بالخلابين بلهمتا الاستخلاص في الحرمه وعد وحق

بسم الله محمد مولانا نحن بسم الله الرحمن الرحيم ٥ ا بر

١٨ ٢ ٢ بج ابر ٣٠ ١٩ ١٤ ٣ ابر ٦ ٣٣ ١٨ ٢ ٢ ٣ بج ١٠ ٩ ١٠ ٣ ٣ ام

١٦٢٣٣ ابر ١٨٩٦٣ افا ن المستعلم الثبات محمد بن محمد

ابن علي المتوفي الشافعي لطفا الله به انا الله تبارك وتعالى

يقول محمد رسول الله والذين معه وصاحب المعراج والراف

٢٩٧	٣٠٣	٩٠٣	٩٠٧	٩٠٣
٨٠٤	٨٠٩	١٩	٦٣٦	٨٣٦
٦٠٨	٢٨٢	٥٠٧	[illegible]	٣٩
٩٤٣	٥٠٦	٩٩٢	١٩	١٠١
٣٠٣	٦٠٨	٢٨٢	٩٧	٣٦١

والذي اخترقا السبع

الطباق وله الثنا

والمعجزات والكرامات

وبعد الاتباع لذلك

المقام الارفع المشهود

وشهد له بالاستوا

على المقام المحمود ٥

صار ضجيع المحمود

فانا احمد الله ٩٠٣

الذي تبرك في الكرسي

بحلل الاولياء حلته

اقل الصديق ما الامام

الاكمل وصلى على نبيه

المرتقي به الى قاب

والمنتهي الى ادنى الى

عبده ما اوحى جوامع

الكلم وفصل الخطا

ب وبعد فلا وربها ما عندما تحققت منك ما تستذكره

اثناخا

اثناخاوا علانا الملك صاحب الغار ووارثنا الاسرار والمفضل

بين العشرة الاخيار فالك كم ساددني في شكك كم سره شئت

عن الكون وحدك ٣ من الستين ١٠ اشهر ١ ايام ٣٠٣١

والمولى عن المطالب متصل له الخطاب فسلام

عليك ايها الجبل الاوفى المستور في الموقف الاشرف عمر يا التلا

وفضل الخيرة للعباد هو العارف لا الامام والخطاط عن اسارير

جمع القران للانام فدنا منوا منه وبعلم الغنائم امير صاحب

الفتوحات المحمد من الخشية الامة ٥ سنين ٢ اشهر ٣ ايام

اسلم علي بن عوسلى فما زه نظر النظير فبانا وحدي

٣٠٧٠ المشاهد عوض المشهود والشاهد خير من تواري

بالحجاب وازال عن بابه الحجاب وابواب الملك

محجبات وبابه الله مشدود لا لعنا نخلق باخلاق من اخرجه

من وجوده ٥ وتعرض لتجليات وجوده ٥ وعبده على مقدار فهمه

وما قدروا الله حق قدره ٥ فصح له الاثبات واجزلت له الابيات

وملك مغاليه الاسباب ورفعه رتبته عن زجه روية الالا كتابا

دخل بعد اعطاؤنا فاسترا وامسك بخير حساب من انفق بغيره

ماله كيف ينبغي الحق عليه اعماله امام بزينة شدة ورخا

ونهاد بين زعزع ورخا بعد ان اسلم للمترفين هذا الاستوا

فابن وجود الماء والهوا نوبتيها وانس لكل وارد وصادر ٥

فصح له الميراث النبوي والشهد الكبير في جعلنا الله ممن اقتفى

اثره حتى يخوننا منه ابه الرزق يا ليتني من كان من اهل الزمان فلقد

كنت اقول يا بارات عثمان فاراد الله عز وجل حمل الوجود ٥

زوجتين من انسان الكونين فصار مطلقا النور من زوج الاحق

١٠ اشهر ٣ ابو ثنا ٩٠٦٠١ تقدم حظا في حضرة الامام ٥

الاكرم والمقام الاجل الاحمد الاعظم ابن الهمام

ودوافع الاعلام فتح الله له المديح وملكه رقاب المعنى وكنا
فتعرضنا منه في ذلك الخطاب المذكور حقايق تناولنا السور
ومعقولنا في هذا الكتاب ان يكون من الحكمة وفصل الخطاب
وهو السر الاكبر والنور الازهر وكان في توجه امرك ينادي من
ما العراف لعما نعلك من ذلك ما يجاوز المطلع نزهتها
ونشرتها ولنبا المتطلع بينتها وتعرفناه وكيف لا يبعد ان يكون م
هذا المرمى غاية من نبه اشار داعي لكن الحريف يستدعي ما
ملناه فليتفطن الواقفون عند ما جددناه الشريفا ه
حصول الملك في يد الاقتدار وتحقق الملك باحد الاقدار
فرس

هذه اشارات الغيوب بحروفه واسرار اسرار القديم سورة
امنائها في صفحة الطوردة متعطلة الاجساد غير معبودة
منه صفة تغليله عن الموصوف ومعرفة تستدل بها على
المعروف وكيف لا ينتاكم هذا الوقت في جلدي واشرعن الذي
ذاتاه وترجمان العلم ولسانه لا زالتم للمعالي علما وللملا
الاعلى في احصنا منهم حكما فانه امام على ما حاطت حضرته بما
لا ينتقضه معانيه ولا يعرفه اباي لكن الكشف في التي
يعطي كمالا للتحقيق واما من ذلك مؤمن من هذا القلم بالله
على يقين وان كنت متقصرا فيما خاطبت فاني شرحت ما به احطت
فان العشار بالعشار بابه ذا التحلي في التحلي نهاية فقلت
هذه كلها البسط الرتبها الطالب فيا عجبا لامام رضي به
النسبة ذكيف ما قابل اهل اجماع الكلمة سنين ٩ اشهر
٦ ايام فمتى لم يعمدا الفضل علينه ما معه الحجة
امام فليس لمعرف حرمته مصرفه ولا الاصل
عنها متحرفه وكيف نتحرفها لنتزع عن شخص دونا خدمته

بخ

النجم وافل اوضافه العلم فعلاه تذوق المعالي باوقاته حتى
انمدت في تيهها عماده واعلاه وقد لومتنا السام نحو من نعت
اوصافه ولا لسانا حاله لعتمه في اقواله وانما اله نحو وارثنا لما
واحد السيدين تقد تبرك ملكه وهمته وعقد معاهده
رسوب مقدسا بعد عنه وستاذ تحقق على الحقيقين ان التنبيا
فذهب القريبين فينزل عنه هذا الوجه الحسن سوف
ان ذلك المقامات الحسن فقلت ثمة سيدي رضي الله عنه
ما رضيته من الوجود الا ميراث صاحب المقام المحمود فلا كالمح ه
من العقفات فانه مقام المتعرف الاوقات والافاق حسط
الاسماء اذا وجد الارض في السماء وان موج البحر يرى ذكره
القد من سيدي رضي الله عنه يجمع الاشياء في مواضعها
ورد الشوارد الى مرابعها وتعالى الله على ذلك وحصل بيده اي
المثال الذي علم يستطع سيدي ان يستتر عند ذلك حيا واعيا
ولا اقدر على نفسه ان يختار من العراق بساطا فكيف لان يتخذ
الكوفة معقلا وتولى بعد من دونكم مولا فلسطت همته سبق
الذاريات من اقاو سارت ركايب وجده نحو حضرتكم وجدا واعا
لمشاهدة الحضرة السنية وتقبيل بساطها تتميما للامنية
وقضا بالسر الا ان يوفي بنذره في ملازمة الحضرة مما هو قد حصر
زعلته نفسا بكم والتي عصا التسيار بساحاتكم ٢ اشهر ٤
يوما
٣ دار ٤ ع ث
ح ي ت

١ ٢ ١٣ ١٣ ١٢ ٦٢ ٥ ١٢ ٣ ٣ ٣ ٢ ٢ ٢ ٥ ٠

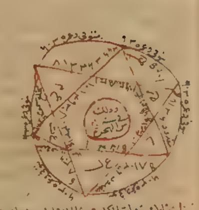

فهذا نبأ الانبياء الكبرى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
وهو القايل سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
فطهروا قلوبكم من دنس الاغراض ولا تنفقوا من انفسكم بالاعراض
ونقذوا اخوانكم من ارتكاب الجرايم والاثام وكونوا عونا
في ايدي الكرام من الانام وقد تعاظمت بينكم الامور وسلكتم
مسلكا لا يسلكه اصحابكم وخذوا اعتبار زمنكم اذ كنتم على شفا
وكونوا عباد الله اخوانا واعتصموا بحبل الله جميعا وارجعوا
عن المخالفة من قبله واتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واسلموا
الى ربكم وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون فاذا احكمتم هذا
الامر وصفت القربات التوجه الى اليه المتميز لنعلم
ان لن تنفع الانكار وتنفع الموانسة الحسن والاحسان في وعده
منكم من بين صاحب فانا نحن نهنك بالخير
سالك على كل حال ان نعلم ما سالك عنه فكن يا عزيزا
جميلا دهاه ود لك عند ما قل الحيا وعظم الاعتدا جعلنا
في ذاتنا من شاع وقرانا على طويتنا وقرانا لله لو طرت

الجيوش

عنا

للسيوف سابقنا الغالب بالله وتعرضنا الاماني بنا الى الغزو ودرد
البدر في غير سمو ودكان باغي فما غرتنا وخصد ما زرعنا

قلت

فيحمد عبد الله ما كان رعاتنا فطوبى لعبد كان له بحر
كتابا انشانا حسيبا وترتبا علينا تعقيبا
فسبحان من قسم القسم وحكم فاذ منحوا بهم وانهم كانت خلافة
صارت ممالكه فتعالى الله المدبر في التفويض والاستسلام
دان استخص من محمد ... مثله حيث لم انصح
ولا عرجت معارجه ... الى الخلق من الملوك من معاوية بن علي
١٠٩ سنة ٣ اشهر ما على الرسول الا البلاغ والله
يعلم ما تبدون وما تكتمون له عباد فرقتهم اشواد
الخلايق فهم يعرفون ولا يعرفون فانظروا بعين البصيرة لا بعين
البصر واعلموا انه لا يتحاز العدد الا القدر وما يغني الا
هل هو الا انا من النفوس في خزى الاستدامة بتمام النباه
المحسوس فاتخذ حصركم هذا واعطا ادا حاد معرفنا واكرابنا
بان العبد محصور في قبضة الاقدار مملوك في يد من بيده ملكوت
كل شي وهو الواحد القهار مضروب بالحقيقة تحت قيد القدر
فلما كان الامر متنوعا دار التهلكة تباع على البصيرة من النظر
في اصلاح الشرق ارتكبنا المحرمات وتورطا الجاهلون في
الشبهات فسجنوا ادبار الجنون اللهو وتبع الشيطان في اهواء
حتمت بالكرها والقهر وعتلوا اعز الصار ... نحو
مولانا اراد سبحانه ان ينتهم ما دعد ثم حضرهم في قبضته
ثم نادتهم ما ذبنا وذهب بنا وتخلصنا النفوس منهم ان شا الله
ونم ... ثم من غالبهم من ... دعافا واتاهم رحمة
والشفاقا حتى نقصوا عيشهم وفضلوا عليهم في سهم ومنكم

الانسان لا تعرف فلا تزد تيه كانه مما نعاه في يوم النشور فالجو
رحمكم الله فما زاد او اصطرارا او ادعى من ازدحام الاعتنا بحبس
لكم من ازكم فجاد وتحجا والمستنصر لنفسه على الباطل احرمنا الله
بتعذيبه الله واعلموا ان من التجا اليه نجا فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله فتمكنكم ملته الحق وما
يجب له والله المسؤول ان يلهمنا الخوف المحقق ويكفينا المنه
من سوا الطريق ويجعلنا من اهل الاتباع لا من اهل الابتداع ويمنعنا
بالانتفاع ولا يمنعنا الانتفاع • فيا من حل على الجادة وما بو
لم ينقطع عنه الغاية الرياسة والمادة ويحك يا اخي من هذا
كله على بصيرة مع صحة سيرة وسريرة فصاد يا اخي دعوة
نرضيها دون فعل الاختصام والخصومات هل المتدرب والهم
قبل ان يجيك الموت • وتنقلب بحسرة الموت فقد طال
الامل وقل العمل وتراد في الدنيا الكسل ولم ينفعنا امورها
الايام ولا ازمننا العلل فيا لاكلام يا اخي لا تغتر بولايته
الدنيا فانه يوليها من يرتضيه ومن لا يرضيه بخلاف الاخرة
فانه ما ولاها الا من يرتضيه وقد نجيت من امر مالك سلكا
فان ركب فيه الاوزار والاثام فما ادري قد سبق في امرك كما
ما يحدث للانام فعلت لزالي امور صدرت عنكم واعمال
تدعلنكم وقد احاط بكم بلاعكم بها ويلكم من هذا المصاب
الذي هلكم والنائبة الناهية التي وطئا منكم تالكم وويل
عليكم من صح اعمالكم وسوا اعمالكم • وتعلمون بعد ذلك
انهم حق علينا انه بهم والسلام دار البلايه الدنيا نعمة
مستحلة من الله تعالى على عباده المؤمنين قال تعالى ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ما ابتلاكم عند المرات
عند الله تعالى وحكا في الانار ارا الى عليه السلام قال انا السلا

اخر كلام

ام من لا ابنا بمثل ما التلث • فلا عن هذا بمثل لعلنا من له
ان ايوب وزكريا وما اشبههما من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
فما بلغوا ما فظم البلاء يعول ثم يحيى نه عليه السلام ما الى
الشي من ذلك بما يعد مسلا الذي ذكر يحيى بن زكريا
وقد انزل الله تعالى لخاطبة هذا العالم الاذى ثمه مشافهة
الوحي من غير واسطه في جانب وسقى اوذى في اي بلا اعظم من
الحب فانه لي احد مثلي يا اخي صلى الله عليه وسلم
بالحب ... في ... وسلم في يزيد من الله تعالى في كل يوم
بعض هو اعظم من الاجر فان المتقي الابيه كل يوم يزيد وبعض
عليه من الاسرار الالهية ما لا عبرات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر واعلم فكم خاطبني بلو ولو لا دار وهما وهي حجب من
اكشف الحجب لا يمنع منها معرفة ولا امر الحو لتعالى الى نبينا او
سنا فان المشيئة منه لا استدل ولا انترد فقد شاء ما شاء
ذهب ما فده فابشروا اسكن تحت مجاري الاقدار ولا يهولنك
اشتداد الرياح وضعفة السفينة وتلاطم الامواج فانه يهلك
بافل من ذلك وينجي اعظم من ذلك كم من غريق نجا وسار الماعليه
كاصلو وكم من هلك على سريره تحت بيت انسه وسروره مع مجوه
محفوظ من الحوادث من نوايب جانه العارضة فنزلت على قلبه
فاخذ بغتة او معها لافراده في موعود فقتل بحجه في
القرود وقد ما سوا السبب في ركب الذنب فرا فا لكن
مع انك مشهور بالعار وانك من اهل النار ربك صاحب اعرث
اخير بوقوع هذا الجزء فسلم فقد منعنا ما قضا فاجتهد في الدعا
والتضرع قلمه من القضا ومع هذا فلازم التسليم يلزمك
السرور بالثابتة ومن يسلم لقضا يحادد لك من لا يبدل
قريه فتزلوا الذين يرجع الامر كله واقوم امري الى الله وحسبي

اشتقلته لو كلتنه اليه اتيت • والتحمل لك باخذه الله بنعمة
وبعثته عن ملكه فكم له من حوادث نظروا تور تشهد بالـ
تعض الحكايات التي يعقل الخلفا عن عجب ما رايته واعرب شي
سمعته فقال له كنت راكبا في سفينة بالبحر فكسرت وركبت
على لوح منها فلاطمتني امواج البحر فدخلت الى جزاير
في وسطه رمانيا فاجد اشخاص معلقين على خشب بيوت
من شدة العذاب الذي عذبا فقال يا اكبر ثم اشتعل من هنا
الما دارنا ان اشتغيه واذا اكثر اسمع صوته ولا ارى صورته
لا يستوي عند والله من بيننا ما ابرد بغيا التي نا بنا ار اشتقيه
فرسله ... ان اشتبه سمعت الصوت يا ابا ومن يموت
لا انسى يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر وعن
اصحابه فقال الحليا بهذا ثم ماته
٣ سنين ٨ اشهر ما اكرها
والقلبا والحشا واوجعها
واختيار الحبسا

٤	١٠	٧	١٠
١٠	٧	١٠	٤
٧	١٠	٤	١٠
١٠	٤	١٠	٧

هري بعض سلالة الملوك من ترك ملكه
ويموت بعد ذلك بمدة يسيرة اطال الله بقاوه وبارك لنا
في عمره وصلني انه لاب المرحوم الفقير الى رحمة ربه تنفعنا الله
برحمته عليه فاستغنت بعد مشاهدته • وسرت لتعني
برحمة الله به في نصاعها جن في مصابه في ملكه فلا فرط من
واجب حرمته وان كان يسوله اجر المثاب • واسال الله
ان يشترك الحساب • قال الي بعض اصحابي عنه فقلت هذا
رجل بعد نية ملكه لعبادة ربه مع انه الراجح في الحق ان يمد
جميع الخلق فقال هل يعرف اسمه قلت تسمي باسم جده • واقام

اشهر

اشهر تعدنا العزل وما ت وهي مسالة دقيقة لمن اعطي العلم حقه
من بعدنا العزل وما ت وهي مسالة دقيقة لمن اعطي العلم حقه
ثم يوما اعلم انها القضا في الامير الملك الماد م
على ديت فديرانا الحكم بخلاف الحكم قبل الامر
بين القوم مشترك ولم يجد بينهما مشترك فقلت لكل شي
مدة وتستغني ما يطلب الايام الامس في اشهر بحث
لعبد عطلم سر الملك وتعرف ما الملك وهو صاحب الامر ويجعل
لصاحب منصبا يرجي بدنا الاول حركاته ونعيت للامر ما
فاوز بينهما من المتاخرين اعتق على الاول والاخر واودعهما من الامر
ما عجز عن المكتفي بهما كل فاطم فما ثم شيا التي يختص لها رفين
عن منه الاعتبارات فقلت هما الشاذات فقال عرفت ان الامر
صار بين اثنين فهل تم هذا الامر من فقلت له ان الحكم لا يتم
لاحد الا من بينهم فلو كانوا اخوين فقال انما اصحاب احلفوا
قلت وما بايع احدهما الاخر ولا احلفوا فقال هل الامر قد تم قدم
قلت نعم من تقدم فقال اي الاثنين بينهما • قلت
ابو الكباش فقال فهل تختم الكلمة في الحد من الامر
عندما يحصل النجاح من سير الحجاج • ويهدم البيت ويطلب
البيت • ويا عجبا للانام عما لم ترضى باحكام ظالم فقال فهمت
هذه الدقايق وعرفت منه الرضا فلم اعلم ان مدة خلافته
٩ سنين نهايته ولايته فرجع الامر اليه وصار كله
احد يقول عليه فكم افام الله ونهاية المدة ثمانية
مع انه الموفق لا اراد الله فالامر المتصل صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ٣٠٣ سنة مواهب المتوحات على عالم العلا
ورافع لوا الصفات وان الاسما التي اسمه رسمه في الملا الاعلى
ومن في الحضرات العلى لما بعده كان الوجود كا بنيته والامر

العلي كما عاينه غيرنا لامور قد ردة المدعي شبهها بمعواه
حين مارحه بهواه فسلك على غير هدى لكن يعين علينا الطف
لمن يعرف صفته • ورفع الهمة في سلك من سمته فاما ان
كاند فارقنا ثم بهذا المقام فقد جمع الحق بيننا في الاباب
الوافرا السام مما لعرس مقابل اما المومنون اخوة فمن صحت
عنده الاخوة فليظهر عليه اثار الفتوة وبحر فيما ندعيه
من اسباب هذا الحال التي ينبغي لنا ان ننظر فيهم بعين
الجود الا التي لنفتح بذلك دعوانا • وبنو الاسم الحق كانوا لانا
نظرت اليه فكشف لي ما هو عليه • فعلمت انه رجل
من اهل العبادة ورايته كثير التلاوة دينا فاما في امور الدنيا
والدين وهو افضل من اهله المتعبد ممن خاب من الوعد
والوعيد في يوم يشيب فيه الولد وهو بالجامع الفسيح
الذي على منارة نزل المسيح وهو المنعم بانه والموسع بمسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ سنين ٨ اشهر
استوهب الله لك الخير المعرفاني وسر خاتم سليمان
الروحاني وما انزل الله سبحانه لما كانت خلقته ما كلف
وعرفهم على لسان نبيه مانه شدة مما شاء ان يعرف وجب
على كل عاقل حكيم ومستبصر فهيم • التوهب لما فقد والنا
لما به توعد فبادر الطاعة • مع الاستطاعة وشد عقد
ميزر الحد ودع قوله سبحانه كلا لا وزر الى ربك يومئذ
المستقر فاذا تبعت النفس بورود ما على الانسان ما هو الشهل
عليها عند ذلك ركوب شدائد الاعمال في الاوقات وخاف
الفوات واتقى الافات وقدم ما يجده بين يديه ولقى سبحانه
وتعول عليه فمن علينا الرجوع مما ينبغي لنا قبل ان نجد عنده
بنا ولا سيما لما احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا وقد حمدنا

وشكرنا الكل هذا الصنيع بازالة عنا الظالم عنا احسنه بين
الظلم الشنيع والطلب لخواص العموم دا انحانا لمعا الى الله
كل مظلوم ما الواجب علينا انا اخي ودد فقد بعدنا الدار وشط المزار
ان يدعو انعمتنا ببعض بما من الغيب ان لا يخملنا فيما عرفنا
به اصحاب علة ولا ريب • نهج الله بنا مناهج الاهتدا وعرج
بنا معراج الافتدا وسالت الله العصمة والقبول والبركة منه
الماكول ٢ من السنين ٨ اشهر ٩ ايام   حقه من النعم
ورسوله على جامع الاسرار ومظهر   الانوار الوا
على الحقيقة من صحابته تشوقه • وافاق بعد غشيته دد
مكرنه بمشيته مع ابنا المشيئة وفنا خشيته فاستغرب
بسلوكه الاوقات والتحذ عند المشمات فلم نبتي عليه مثلا خطر
جزء حتى لو نفذ تعذيب سعظم ز رقه فلما وصل هذا المقام وا
المعقود بعد ما قام فاستغب وارتا وطال الى التوصيل باعاد لم
يزل كل ذي همة على مقامه باحثا لولي استمداد الارتياح • وارسل
على النفوس لوائح الرياح والنجاح • ولادم الليل ولاحد الصباح
لا مصير كل واحد في هاله حركات مفتاح • وارا الواحد بمطيته الستر
والاخر بمطيته الانفتاح • وسبحان ذا نالا للمطابقية رماحه
المعارف واشرق لمن وجوده بنور العتق واجادها لله
كوز عمة الاحاطة بمعرفتها التحقق هو الامام الامين والولي
الاثر من لشرايطا العقد • واسلك عن البد لفرح عبد تقصر
الامل والخاص في العمل ونظر فاعتبر وفكر • فاستبصر • ووعظ
فازدجر • فاسر يوم الفزع الاكبر فيا له من عالم جدد لهذه
الامة دينهم • وكان قد تقدم العشرون السبعون قوم فحالهم
فامتنع ذلك كله فهو الهام من الله في قوله •

• وفي معنى ذلك •

بالنام الوجود لو نكبت المنية ه دمًا على النام لبكيتك
شا نفذ نسا بين السب والشتم ● ولو تبدل المنا لفديتك
ما الذي نعم آية البلاد والبشا وانا الغنم ما اركبوين
وضار عباده والناس على دين ملوكهم ● والماموميين تابعيين
ائمتهم وفي المثنى ●
عن المرء لا تسئل وابصر عن قرينه ● فكل قرين بالمقارن يقتدي
فهو الخليفة الانجح ● والملك الاحج ● يملك الدنيا بحذافيرها
ويزهدها باثرها ● وقد قال الشافعي رضي الله عنه كانوا
الخلفا الراشدين ● به ارشدنا الله الى طاعته وادخلنا
برحمته ● ولا تتعجب ايها الانسان باشتغاله بدينه ونعمان
وبات ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع الشا
سبكين غانيه فقام عمر فيها من خفال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والفواد مصاب ● والعهد
قريب ● وبعد كانها اخبار صحاح اوردتها عليك ايها الاخ
النفس لتستغني عن بكائك مع علك ان لا ذنب عليك فيه
ولا سوالك وان احتسبت وصبرت كان اجرك على الله فتظفرت
فقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون رضي الله عنك ما ولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ● ومن ٤٥٢٢
من الاشهر ايام ● خطابي للمولى الخطاب عبد مفتون
نفسه محجوب ● بحبه مستغرق غفلاته كثيرة
شهواته سلطنة بكثيف قلبه ● شهوات النفس الى التمنا
واستحب المكاره ● دعواه دعوى العارفين ● افعاله افعال
الشاطين ان ما ارتفع عن سهاده ● ولا انظر في غير شو
دلالة الشيطان لغروره وخدعه بالباطل وزوره ونصب له
حالة واحكم بها الله عن لاحظه اعياله عين جامدة ٥

وارض هامدة

وارض هامدة وقلب خاير وعقيد ما ضي اه كيف الخلاص من كد
الانغماص الى صفو الاحتياط والاذن واعيه لا تنشي الكلام
لا حسنته والشان ناطق زور الا لقوله قسه والقلب ما كوس
معمور ● والحجاب الدعاوي منشور فمنت دونه ابواب التحنق
وسالك برعيته على غير طريق فهو تائه في قفر الابس ولا يستبعد
لذلك ولا يتنبه بل يخبط في عشو ظلمات لا طل ولا ماء
فبينما هو يعيد الرعبة ● ويتردد في ظلم حجبه اذ تسرح
به الشيطان ادني اعبادي ليس لك عليهم سلطان فاني
بهذا الخطاب وسكرته وطاب وتخيل انه على المنهج البهيج
وقد لعبت به الرياح وكان عنده هواه بنيه على غير هداه ● حتى
اشرف على شفا جرف هار ● وقايل اقبال الليل وادبار النهار
مادي بالتدليل فهجم وراه وقال من البراه تحقق عند ذلك
انه اللعين الشيطان صاحب الجدال والتلبيس فارجع الى الحدة
بالاقالة ● واسمع النداء الصادق فقد قاله قد لا تمابرو وفلا
ذاق الشجرة بدت لهما سواتهما الايات ● وقامت له
الشواهد والدلالات فناداه بلسان الملك ● يا من الغوي عن
وهلك كم ليالي عن تمنع فلا تو تبالى الله سبحانه الترجوع
عن اللهو والشر فدع النياح والرفا ما حيث من يوم تخص
فيه الابصار ويحاسب الناقص الزاي عن الاوزار وهو يحب
الرفع والرداع وينقل الى حشر الفلاح والمحي لبيك فاضي
تريد ولا من يحب اللهو ولا يخاف وعند ٢ سنين من اللهو
اذام الله انا من يحلق بالله وجل عن النظر والابتا
خير من تخلق بالصفات والاسما ورقا الى الوقف
الاسما فلا نترفع عن علم الصفات فقلت مناوا المعروف فترمف
الذات وارث الحلم ● لكن العبد بشعه ما تحدا لربعته

حلبا وا الحلي الاهبية اشباها ودارت اكوس الراح الاشتياق
الا لا اشواق لنبغلم احمام ابناه اقته لما رمانا بنبهه
البين وقد سكر الكبد وهمنا لمن لم نزل الفطرا لنا بل
بعد كاركم واعز المنزل بحلل اثاركم حتى وصلنا الى محلكم الساكن
ومنزلكم النائي عنا لنقبل به الترب انما خرج ابو الولد
المرسوم في اسنا الاحرى قد عانا ما بين الوادي ونبني المعاد
ثم انسانا حزن الحضرة المدينة لم اذ فجعنا انها مشام نار
التهام ثم انسطينا الاقدام وفارقنا الاتمام فرحلت من عنده
وقد بكا الفراق متفجعا وخرج معي الى الطريق مشيعا ومما
انهانا الفتنة لا ازور واذا ابعدها بليت . ١٩ سنة ٩ اشهر
٣ يوما [seal] انقطاعه سائلت بيه الاجو واغتنم
الى ما وصل ايها المرء رقا الحذر لمن طاوع هواه
وخالف ما امر به مولاه فسوف يقع في الشرك عند وقوع
المعترك فينزع الملك من هذا الملك وكنت اخاف عليه
من الهلاك غير انه اعطي ملكا غاب عنه بتدبير وحكم فيه غيره
وحجر في سياسته فلم يحكم في سياسته لو لم تكن منه الموت
الا بجرع الالام واخلا الامنه الاخرام ومفارقة الليل والنهار
لقد دهنا الاسما في محل لنه من سرفه الاخبار والآثار لاطلنا
الفكر الاعنا بكيف ومن رايه متابلة وحساب
ومساعده وعتاب ما انا الى نعيم وانا الى العذاب في يوم
فيما لو لبد وبعضع فيه كل جبار عنيد ونضع كودان حملها
ونرى الناس سكارى وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد
فهل من مساعد على النواح والبكا على ابدا فوز منح السعداء
هيهات هيهات شغلتنا الرهات عن حل الامنيات
اهتكنا على اشام لماتنا وارسلنا عنان شهواتنا وفرطنا

في حفظ الله كانا في امرهما لو عدنا الى الله وكان انتهما لو وقت
فدا اختلسنا سقوطه وارتحنا الى ارغربته قد حارقنا الاحباب
واستقبلنا يوم الخامس واسلمنا من المنزل الى الخرائب
ومرهت حالنا ونقطع بنا اشياء بينت معنا الجمع بنا
ونفسمت ما ابراثنا من الناس اما كان لنا انظر الى تمام اسية كيف
اصابتهم اطيفا المنية ولا بد لنا لقرطاس من بينهما ولا بد
لنا من بينهما ولا بد لا نفسنا من بينهما فهم ايناها قد نفحت
حالنا . وادارت عليها النار وعركنا نقلهما ورسا مثلها
فايرا المزار وكنا المزار حجبنا الدنيا تحت الحالعين ذكرا الزوال
الى دار العاقبة والمال الفج علمنا انها في متحمل العوان نعيمها الى جوار
انا البنات نوح ونسمع ونتلع لمد تنفنا العدوم على الحي
القيوم ونتحبا الى حرج نقيد فرد به وهو معتمد وبا عجبا
لو تعالى من الكتاب فعلمنا ان الله جبار الجبابرة كيف يحمد ذلك
بالخالق نفدد المكابرة فرق عند ذلك الكتاب كله بعد ما خرق
بفعله فعلمنا انه من الفتنة وتحققنا انه من الزمان دفه من
الاعوام ٣ من الشهور ٣ يوما [seal] بنا في العمر فصيرنا
وكلنا الى الحي بحيث لكن الاشتراك عظيم والعدم على كرم
فقال من فضل اهل من يزيد على عمد بن يد من
عمته والمواهب عطيه ٤ اشهر و ٣ يوما [seal] ما رب
اكرمكم الله ان ليبسط يجد والوسعيد والعهد
على وعيد والغرض تمتد محله بحيث وان حقيقة الانسان انزف
ودعه اوق والعطف وباطنه حق وظاهره خلق والبرهان
النظار لا باطن لا ظاهر واردت ان ابينه في ذلك ليتبين
اذا انا النا الك حلو لا ربط الحق بالحقيقة ما فتح وجود الخلق
بصره وكثرة وفرات محصه وتشتد المنقلة الى لا

وذكر في الجواب عن هذا السؤال في الجافر وتاويله لابن بكير بعد ما انقرض و ... خذلوا ملكهم وحالوا سلطانهم
فيهم وكيخي بن ناسح وبني ... منام ابراهيم
الولي الخليل الصفي ... مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتواخيرا الشرور بنات ... ومخاسته ودرادة وما بني
مابين ما منهم سوا اخبارهم ونحن نا يرون على آثارهم حتى
ما بقي في الدار احد وعن غاية الذي احتى على ليده فكل من
عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فسلم الامر
للقضاء ... نبينا الانبياء وقد سمعت عنه
صلى الله عليه وسلم على ابراهيم ويبكيه بنفسه بين يديه
صلى الله عليه وسلم فقال ... القلب ولا نقول
الا ما يرضي الله يا ابراهيم انا بك لمحزونون ... عليك في
ارسال الدموع ... القلب ... النبي صلى الله
عليه وسلم ونفسه ... كانها ... فما
غيناه ... يا رسول الله فقال ... رحمة
جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
... ولا ... وقال عليه الصلاة والسلام
الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا اشار الى لسانه او يرحم ... الشهور
الف ... تم ... وبه اختم والحمد لله الذي جعل
الموت غاية كل حي ... كل شيء الا ما استثناه
في قوله عز وجل فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله ... كل جبار عنيد واهلك ... سلطان ...
... اسبح ... ولا ...

ذوالقعدة

ذولهم ... الشهور ... الف ... تم ... اقدم وبه اختم
والحمد لله الذي جعل الموت غاية كل حي ... كل شيء الا ما
استثناه في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ... الف شهر وقد قال الله عز وجل ليلة
القدر خير من الف شهر ... ٣ ... ١٣٤ ... ١٣٠
٢٧ ... خارجة عن هذه العدة ... فافهم هذه ... وقد
... بحكم على جميعهم ... كثل الحمار يحمل اسفارا وصار في امره متحيرا
متفكرا لا يهتدي له ... ولا يقبل منه اعتذار ... عليه
القوم ... قبله ... الجفري ... لا
... تعالى ... الكتاب ...
... يرسل ... ويسلم له كل
... مساجد ... ١٢٠٦٠٢ ... دولة
... فحصرهم القوم ... الديار ...
ويملكوا المدينة ... بالجيوش ...
بالوحوش بعد ان يقتل ... على ... الا ...
... المستقبلين ...
... الحميد
...
... نصير الامور ...
...
الشهور ...
...
... كل ... يوم ...
... لا ... الا ...

تفترق كلمة الاسلام وتسقط اسم نمرين الديوان وتدخل
الاتراك في الديوان وتستولي الديلم ثم الاتراك وتصير لهم
دولة عظيمة وتبدأ خلعهم الاشتراك وتستتر بها الملك الارض
عن اتسام ويصير لكل قطر قائم يأخذ الناس في تعسف
ويملكهم الفرس سنين واعوام فاعتمد على ذلك فانا اعلم ٥
الثالث ١٠ ا ب ع ٩ ٤ ٣ ٧ ٢ ١٠٦٠١ ٥ ١٦٠ ٣ ٩ ١٢ ١٨ ١١ ٣ ٢
٠٠ ما اعا ١٠ ٩ ٠ منزلته علت البيان البادع ادبه في المعاني
بنبه الغضب تورده الغضب منه من المراتب القدسية
ذا المواهب السنية والولاية العباسية والامامة الهاشمية
ذا الخلافة المجهرية والامانة الاسلامية وجعله الاسماء الحسنى
مسماه والامامة منهم من ماه كتبة العبد والاصل الموجود ٥
فذاك وقد عاد تبا بالناكا زيالا بين حيثما انفتحت در
يوم المرو نجار داوربه واقدا بالثرات وقامته وكان يرتبوع
الانس لم يكن على عزته منها خادميه وبارها وحمايق السرود
بلا تتكم لم ير بيشمه ذا رية وعند ما تسبب كونا عما نطرف
الود الجوح ٥ ونظرت اليها نظرة للحمية المتتادم الطموح
رسول الاتر يتبين اذا لنا فيقول لعنة على جيش قد حمى لطول
الدقة فانه قد بصير انها نزاليا للمباح الافتراق وادنا رحلا
الاعراب ومالاته حاجب من خلو من الاول لبا من فيها لمن الاكبر
والالغاد طرف الحسود كليلا وما وحنا الى الفراق ستبيلا الارب
الشعر الخضر نكرحمها والجد البليد لها كم نديما ويا عجبا
لنعل جوالكم الزابتة وصمم اهادكم الشالخة وانتم عندنا ٥
نكرمها ولديه مفرحين كم ستجمعت دينا المبطلين ذكر نكلتهم بعفا
المجدين ثم بشالكم ذا استرعى الزمان وساعته ومن اداعته
الدهر بالشار يكون غيركم مشاعة فما الناس من كان نعبد اليه تكون

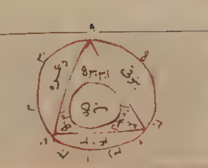

م ا	كد	م ا	م ر	ع ب	ا د	ر ع	ع د	ب ذ	و ش	ا ل	ى	ب	م ب
صحابي ملك	امام	صحابي	صحابي	امام	امام	خليفة	امير	امير	امير	امير	امير	امير	امير
كاتب	حازما	عاملا	امام	امام	ادنا	مصلح	عابد	سرف	خطيبا	جواد	حازما	مخلع	غدار
نعما	نعما	زاهد	زاهد	فاضل	عابا	الخير باض	كثير	مخل	محارا	مخدوبس	[illegible]		
ملك الله	سلطا	صالح	كثير	عاملا كثير	عالما	اللهو	سيو	مجو	غواد	مزو	مخلع		
سمح	مسك	مخلع	مقدام	المتوكل	عالما	البا	زاهدا	حابس	البخر	مخلع	وما	سعو عرب	
حلم	مكبر	امنا	حسو	اتو	كثير	دانا	وليا	لاهي	نوف	نزا	كثير	منو معبد	
الود	سمح عاملا	مدبر	الكتاب	الخير	الود	عادلا	الحل	بحب	مشفق	الخبيصايع	به		
تحاع	ملك	وما	امره	عم	فعله	٥	فانلا	مبدرا	الحج	حبا	بمن	مصلح	حنت
ودرا	محل	عارفا	سنرك	سنرك	حيلا	مح	عاملا	للال	الحا	عند	ها	معد	الله
يوني	توخ	يوني	يوني	يوني	يوني	يونى	يوني	يونخ	يونخ	يونخ	يونخ	بتحخ	بتوني
دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعره	دعرم
٨	٢٩	٢٣	ع ٦	٩ ٣	٤ عم	٣ عم	٣ ٩	ا عم	٩١	عم	ع ٠	٣٨	٥٠٦
سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة

ومدة تقتله دولة ٣ ب ٣ ع ٣ ٠ ٠ ٥ ودلت في عام اعم ٠ ٩ ١٠ ٥ ٩ ع م ٣ ع
١٠ ٥ ٠ عم ١٠ ٥ ببر النجرة وما هاب حضرة وتتام دولة ا ب ٣ ٧ ٢ ١ ٠ ٦ ٠ ١ ٥ ١٠
مدة ٢ ٥ ٣ ٣ ٠ ٥ ٤ سنة ٣ ٣ ٤٧ ٧ ٢ ٢ ١ ٠ ٩ سنة منها

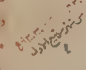

تفترق

لا ادامه فضله لقد اجبتم سنة سيد المرسلين وانتم
شعائر المسلمين وقد من الله علينا بالشفا وبوصول هذه
الامانة اليكم والوافد بها عليكم ابو مسلم صاحبة الحضرة
العلية وانتقل [illegible] واتخذنا السطر الى عاده ووجد
له في نفسي وجود زيادة وجاءت مقدمات الفتح الينا
على يديه ولا اخذنا قلم [illegible] فما لحقته مصالحته
حيث وصف لنا لها القرب الغرب لقد اطلت
معنك حتى تشوقنا [illegible] وفرحي ذاتي •
بذلك منوطة [illegible] مربوطة اذ حل في حرب
الرحمان [illegible]
[illegible] الامام كثيرا الجزيل
ونقول في جميع اموره عليه غير ان [illegible] التماس
ونوفي ذلك [illegible] الكنه جواد [illegible] الحامدين العالم
[illegible] طرح الحشري [illegible] ولا
تدري عن سنين [illegible] الايام
[illegible] على الامام نعقل [illegible] الله عليه
مواهبه ولم [illegible] المولى ادام الله ايامها ونشوفي [illegible]
الوحدانية اعلامها بوصول خديمه ابو مسلم الينا ونزوله
علينا اكرم الله نزوله وارتاح [illegible] له
[illegible] كما [illegible] مما هو عليه [illegible]
فعند ذلك [illegible] الخاطر عليه وطلبه [illegible]
فكتبت له كتابا [illegible] لم يكن غيره [illegible] •
بسم الله الرحمن الرحيم
• سلام عليك ايا مسلم • سلام النبي على ذاته •
• [illegible] السلام علينا • ولا [illegible] من آبائه •

ولكنها

• ولكنها لكنه شارت • من اهل الى علوا انابة •
ورحمة الله وبركاته اما بعد فكتب من [illegible]
ولا [illegible] نعتقدكم [illegible] ومثله
اتحاد [illegible] ولولا كان الامر [illegible] فقد لا يوجد
اللذة في [illegible] على اتحاد الاسرار ولولا [illegible] اللذة •
بالاقتراب لتشوقنا الى الخطاب الغائب ولكن [illegible] الخاطر
مع ذاته حاضرا [illegible] والله سبحانه
[illegible] ذلك عليه
اذا [illegible] على الاعمار [illegible] الوجود
[illegible] وكيف [illegible] الانسان
ان [illegible] • او [illegible]
وقد [illegible] على معيشة الانسان [illegible]
[illegible] والنافلة [illegible]
بالاعيان [illegible] ولا الراجح [illegible]
اللوافق [illegible] الاتحاد [illegible] العادة والعرف
الذي [illegible] المراسلة • واستحليت المواصلة وكانت
المكاتبة والمخاطبة • وفرقت [illegible] والمعاينة ولولا
حقايق [illegible] العالم [illegible] لولا [illegible] •
[illegible] على [illegible] واختلاف [illegible] •
الالتفات [illegible] والاجتماع [illegible]
ذكرته [illegible] الاجتماع الاجساد [illegible]
[illegible] • ولكن صاحب الحال
الذي [illegible] وعادته [illegible] ما دام على
هذه الحالة تلك [illegible] الامر [illegible] حالته
[illegible] الحا

من التعلق بالوارد وانقلبت عن التمسك بالجاد والغامد
والرغبة اليكم في الدعاء الموصول بمظان القبول والله
يقدس اوقاتكم ويجمل ايامكم والسلام عليكم ورحمة
ومعاد [illegible]

مااسلم الله [illegible] • وما الفؤاد الصب من لوعة الحب
لقد كان [illegible] • من الناس [illegible] للورد العذب
وللتبني [illegible] • [illegible] حضرة القرب
فزرت [illegible] • [illegible] صحب

فوصله اليكم خديمكم الصالح ذو العقل الراجح وقد اثنى
عليكم ثنا جميلا حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] وعلم [illegible]
وعزم على القدوم [illegible] وحث الركاب • وقطع [illegible]
حتى وصل الى اعتابكم الكريمة • وحماكم العظيم • فاخلفوه بغيته
ولم ياخذكم عليه [illegible] • فلمتم هذا للشماتة اللوم والا
فان [illegible] القوم [illegible] وكان ذلك منكم امر شنيع
[illegible]
[illegible] وفي [illegible]

وانتم ورثتا [illegible] • فكم تجذبونا [illegible]
ولا [illegible] • لعزة على [illegible] طلابها
واخرجكم من بطون الحبوب • وقد [illegible] اعتابها
وجاذبتمونا [illegible] • وكنتم عليه [illegible]

وقد علمنا ان [illegible] المنصور [illegible] عبد الله هو المنصور [illegible]
[illegible] سلام على وارث المقام [illegible] وخليفة
الامام المهدي [illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الى الله [illegible]
[illegible] حتى [illegible] النفس فهو محمد

الاحوال

الاحوال [illegible] والعز [illegible]
[illegible] سنين من الشهور [illegible] ٥
[illegible] وعطاوه [illegible]
لجناب [illegible] الجاه [illegible]
[illegible] وكرمه [illegible]
[illegible] في [illegible] عن محارم الله
[illegible] على نفسه من المهالك [illegible]
[illegible] فانشده [illegible]
وكان [illegible] ومن يكون [illegible] الله له [illegible]
[illegible] يحصل له فرح [illegible]
وهو اقرب [illegible] فان الله به اعدل
واعلم [illegible] اصعب المرام [illegible]
[illegible] منصوصته [illegible] ومواهبه
ازلية [illegible] وعطاياه [illegible] لا [illegible]
[illegible] في طول [illegible] والعرض [illegible] الله في [illegible]
[illegible] تكون على غير
[illegible] الآن من [illegible]
[illegible] على [illegible] الاعمال [illegible]
اموال [illegible] في [illegible] وقد [illegible]
[illegible]
[illegible] الخلافة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطرب [illegible]
[illegible] سنة [illegible] من الشهور [illegible]

المنح مواهب وعطايا ذو الخصائص قسم علينا ما لا
من يعترف فيها بالحق لا يفرط ۔ والعاقل من يسع
الامور ولا يغلط والعارف من ينزل الناس منازلهم
ويحقق منازلهم ومراتبهم ۔ ولعل يعترف بما يشير من حبيبه
ويتولى لان الله اقرب من حبل الوريد فرآه ثابت فالحق يا اهل
المقامات ۔ فيتضح عند المنزل الذي فيه التحقيق انه هاب
ملكه لسعة الرفيق والشهيد من الصديق ۔ وابن طريق
من طريق ۔ وبما زمانا ذهب شبابه وخلق اهابه لبيت اهل
او تنفي الا اجنبيه ۔ ولوح لها لذنب الذي ارتكبه وابيته
فاستقبل المنابع على النعتين ۔ واشتغل من بحبيب الى عليين
وارد فتلقى ما تعظيما ان ركابهما مرفوعان كيف تم التمييز
بين الكتابين ۔ ونبه على حقيقة التالين ان رفع اسمه سنة
حضلك ايها الاخ الحاج فقد سويت قوادم الجناح وخلعت
من فالانشاء والافتتاح قول الامام رضي الله عنه ۔ وغيب
في بهشته يكون بحمد الله في احواله ۔ وزاجيا عفو في ماله مع
انه كثير المنح بالطرب ۔ وللهو وحب الراح ۔ والسماع ويكره
المتحقق بامنه اضطراب ۔ وهي في اقتراب ما سواه احدثوا
فيقتله بعد خروجه علينا ويومابه اليه وذلك عند تخالف
الجند والعسكر ولم يجد لهبه نبيذ ومنونيكر ۔ عم سنين ۝
٨ اشهر ١٩ ايام عفا الله وكرمه على الامام ولاه الله
رقاب العباد ومكنه جميع خزاين الارض والبلاد
ما يغترها جمل الجامل بنا اذا كان الله يعرفنا ۔ فيه خصائص
سنا بهم ۔ نقصانا بهم ۔ فرغوا شرايع ذاتوا الله بها ۔ فيما بينهم
وبينه فعاملهم بها ۔ فهم على بينات من ربهم ويتلوه شاهد
منهم ۔ غابوا الحقايق فتحكموا في الخلايق استتروا من

الكونين

الكونين في حجابهم الحق خلف حجاب المعنى ۔ والقوة تم بين
الخلق بحواسه ثم فايزون ثم على صلاتهم داعون ناخوته بعنا
روحانية ۔ ولطايف سماوية تسرب ابدانها في ملكوته وسر
افكارها في جبروته ۔ فلهم التنزيه والتعريف ولهم التصوف
والتخويف لا يجري نورهم على قياس عمايم في ثبت ما يوردونه
ولا الباس بايديهم ازمة الحلال والحرام ومن عندهم يجري معاقد
الاحكام فيأخذون من الكون ما يريدون ولا ما يشتهون فهم فيما
نصب لهم الحق من التمتع ما يكون في ازاد يقتدي من غيرهم ونحو
في سلكهم ۔ فليسلم لهم احوالهم ۔ ولا يزنها ميزان الانسان هو
الطاهر فان بين خفايا الصدور في الحاضر ما يقضي على الها
رسل تترى مع الانفاس ۔ وانواع تنفصل من اجناس فلقد
صعد مركا بلها محلا وصير ذاته لنا خرابا وحلا ۔ فصير قلبه
مسجدا وذاته مسجدا نتيم فيها العبادة انا لروحانيات
العلى بالمنظر الاجلى وقد وصف الله الابرار ما تستحقه حاله
وما ينبغي عنه بدا ان كان يونون بحاله ۔ وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر ونحن على ما قال الله من الشاهدين وبرسله
عامة ومحمد خاتمة مصدقين ونحامر فيما امر الله ونهينا وغير
ذلك ما يجب علينا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اقرا
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واعلم ان الله عليك
رقيبا ۔ سلم تسلم ۔ والزم الصدق تغنم وقد تحصل السلم
ايها الخليفة الامام برجوعك عن خلق القرآن العظيم وعلمنا
انك جواد بالمال الكريم والملك ذو شجاعة وعفو وحلم وخصصنا سنة
ان التبدل لاختيار فلكن لبس التواضع شرفه من عليه علينا الفرد
وثبته باخلاق النار ستة ولزم حق الرعية وعرفنا العلوم ۝
العقلية بقير على الملك من اخاه ويتبع هواه فلو ترك ذلك

كان في تعلم الاشتر في المأمون ولو علم عبد الله ذلك ما كان
يخرج عليه من اقاربه خارجي في ايام الابن فان
ارى آيه ستقتل ويقتل بعده ويأخذ البيعة بعده لغيره
ويختفي عن ابراهيم بن المهدي بعد ما اختفاؤه سنين فهو
والعجب من روايته بطوس في مقتل الحرسوس ٢ سنة ١٤ شهر
٩ ايام المعتصم بالله والمعتصم بالله اسمه محمد
نوا الامام الاتحاد الامير المتمرس في كل شيء واعلم ان من يريد
ماله كان التيه والظلم والمتعتع اعماله ومن يختل الادراك
في دولته لا يامن التهور منهم على نفسه واخوانه والتشديد
التي هيأه وعرفه فليعلم ان مولاه على من سواه فانه سبحانه وتعالى
الباقي والوافي وغيره الفاني الزائل فاعلموا ايها الامام ان الله لا
يحب من عبده الحجة كان يقف في مقام الواقفين فيسبق الى
فيكون جاهلا وهو يعطلك ان يكون من الجاهلين ٨ سنين
٨ اشهر ٨ ايام لكنه المتقي من الله على الامام
الواثق بالله هو الامير الايماني والخليفة الاسلامي
صح انه لذاك لهو لا عيبه عاد لما بعد فان البشرى
في الدنيا كما ان الحسرات في العقبى قال الله تعالى الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
وان المراد التجارة نهاية والخيانة تعاب قال بعض الحكماء
من شرف في المنبر بالتساوي ويأكل الحم الاشهى يتولد له من ذلك
امراضا يتلف منها او لو بقيا واما عيسى فقد حصل له في ذاته
الاشي فليس لعلته دواء الا العنا فيترك جميع ما يقال فانه
هنا ولا يغرك كثرة اكله فان ذلك عادة فعله وفي ايامه تكون
الجنة وقتا للفقراء على المنة فان زهادة وزكاة وزيرا خاص
ومن حصل نبي باتفاقه ٥ سنين ٩ اشهر ١ ايام فنا

الله جزيله ونعمة جميلة والله تعالى يقول ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره فالمتوكل على الله هو الغني بالله فيا
لامام يظهر السنة ويرفع المحنة ويترك القياس ويكون ذلك
على غير القياس فهو كريم بالمال كثير اللهو والترف ثم يسد
لولده وعلمه بذلك تحصل الحقوق ويوجب لقتله ومن يكن
في مجلسه مع زينة يجددها الادراك فينبغي لهما القتل
والهتك ومن ذلك اليوم يحكموا في الممالك ويهلك الملوك
والممالك قتل الولد بفعل ابيه مدا العصا لدو تبع في هذا الاشكال
ويخفى المتصل المحسوسات مع كونها مروشات فهذا موجعفر
الاعيان المعتبر عنده بالانسان فاعلموا معشر ما نظر به منكم وما يوجد
بينه منكم فلقد اوجه الخوف من صدقها العبرة جدفيها
الجيرة عمر ١٠ سنة ٩ اشهر ٨ ايام عواديه المنذور
لا يغتال المغرور والمحذور لا يرد المقدور والحسود
لا يسود والبخيل تاكل امواله الاعداء والذي يجب لا يخرج الا كدا
وكان الظالم خرابا بدا ومن استنصر بغير الله لم ينصر والمنتصر
بالله نعم ملكه مع سلامته لله ومن يكرم الله له نا مر الى نعيم
بخلافته ويرضى بالحوانيت في جانبه ويرى ابيه في منامه يدعوا
عليه ويوعده ان في النار مقامه فلا دنيا وصلت ولا اخرة
حصلت هو لا يحرز اموال ولا يجد في افعاله ٩ اشهر ٢٠ يوما
مستاد ير جاريه باحكامه والامور من هونة يعاده
على فالعمر قصير والامر عسير من كثرة الاضطراب وشدة
المال الى الخراب ومن يخلعه الادراك يحصل له الهلاك ومن يكره العز
والولاية يحصد ثمرة الجناية فالمعتز كما اعلى الدولة
من يتكلم للولاة ولا اختلفا الا اعلى دولة لا يتحمل ملاكا فاسمع
في احوال ذلك على اشكالها فالمستعين بالله ليس للعقد ورقة اصلها

احمد خرنة

وبحمد الله في جميع الاحوال ونيا لمحسن العاقبة في الافعال
ومن صبق عليه في مملكته وتحول عن اماراته فهو احمد له ليكثر
من اسمه الباسط ينتقل بينهما الى الواسط فيكون الشديد
الحبيب والنائح القريب ونرسل كتابا بعلم فيه اما
بعد فاني سادرتنا لكن اصح واعنم واتعلم ما لم اكن اعلم وهجرت
الاهل والوطن وحلت من ساعتي على ازمن البدل ورتبت بينة
صعود واستعليه رضيتفق بسعد الماح تبدستعد
السعود واستطبت الجواد فامتد احضرة الملك وقتيت بالمنة
عن العبادة مخافة الملك وقطعت البيابان الى الخرق
بلغنا المقام الحادي عشر ٣ سنين ٨ اشهر ٨ ٢ يوما
الامور بيد الله وما النصر الا من عند الله فراعوا الله
فهو المعتمد بالله واعلموا ان محمد المتغل مجازاه والدنيا سراه
والعجيب الامام يخلع نهارا ولا ميريموت صبرا ومن اسرف بينه
المال العالي الرهيا للعزول ومن يحتو عليه اله يقيمو مريحا
في ذمته ويا عجبا الخليفة يمام ينضبط بالمحسبة المال والحمام
ولو لنفسك علي ما فدمت ولا تلم اخذا فتتنادمت ٣ سنين ٩
اشهر ٤ ٢٠ متمادي بالله لا ترد لنا ولا احكام سلاه
متعقب لنا سكون فالهداية من الله ومن اهتدى فهو
المهتدي بالله فالورع والرشد شانه والعمه على تمام الدين
منهاجه والمناعة وتركنا اللهو والظلم دابه يجانب عماله
بتنبيه خوفا من حسابه في رمسه لكن ولا تنامون ظلموا واعتبطوا
اموال الرعايا الماحكموا فيها الا ان اخرجوا بكادنكون بينة المانمية
كعمر بن عبد العزيز في الاموية على انهم واختلفوا على وزيرهم
وقتلوا الناهم المجتهد بالخناجر ومحاربون في المحاجر وقد بنتي
هم انه على المنهج القويم فندموا على فعلهم به عاقبه الندم العظيم

ويتسنوا

ويتسنوا على الجبنة وحسبوا انهم اموال محمد ١٠ اشهر و ٢ يوما
منظما دار الكيان ومن العيان المغمسه
بالله في احواله احمد المحجوز علته في افعاله ببطبيته
قومه ويشهد عليه اخوه من ابيه والمة بكون امامه مستطره
والولد تخلفه ومن يكون كثيرا لعزله الولاية كيف يحصل بعد
ذلك العناية فهو الخليع المشهور والخليفة المعدود ويخرج
صاحب الرجح ونقتل به يفرح سحاسنا ولا امام بقهر وبحجر عليه
والمتوكل به جماعته بتربيته ٥ ٢٠٢ سنته ١٠ اشهر ٩ ٢٠ يوما ٥
بين يديه على الفساد دلاية الاعزاء الدى قام العدل
وازال الظلم فهو الامام الموسر والامير الدي بعد
الاموال الخليفة الدي به تمم الاحوال ملك ولم يملك ٥
شيئ من المال القصار له نعم وانوا الحافظا على الصلوات
يكثر من الصدقات تخرج في ايامه القرامطة الالوف وبد
خزائنه بيته المحدود فيحتسب المدبر وكمد المحار وبهلك
الكفار ويجتهد في طلب الثمات ويهنا الاماني بد ترى الامور وحد
ويسع الوف وحد فهو احمد المعتضد بالله والمتمسك بحبل الله
دعوا احد بنيهم الحسنة فيتدبرسه ٩ سنين ٩ اشهر ٣ ايام
عناية الله لعبده فاظهارها اعدله من وعده
ومن يكفيه الله فهو المكتفي بالله من يحبه حز
القرامطة ويبيدهم ويزيل دولة الطولونية جمعهم ويجمع
الاموال العظيمة وياخذ الغنائم العجيبة مع انه على امة شبي الله
مترفه الجسم منعم في الخيرات نسيم اموالجمة وعساكره متواترة
٦ سنين ٦ ١٠ يوما
فضل الله عظيم وكرمه عميم
والمقادير بما يستحق راجعة اليه والمقتدر بالله
متكل عليه ومن يليق بالوقعة الامامة لا ايام علي نفسه من الكلام

ويخبر الضار انه نعت يحيى بن زكريا رسول الانبيا وهو عنبر بالنزه
لعوله عز وجل وآتيناه الحكم صبيا نصعف الخلافة في ايامه
وتغلب على جعفر امورهم بالنسا والخصيان فيفسد واحكامه
ومن يكون من قبل من زناه لا يسلم من امراة تضطرب عليه
الامور ولم يقيم غير [illegible] شهور ويخلعه سيف الدولة بقوة
الاعوان الشولشح لعنه الله ابو الفضل صاحب العقعقة الحل
ثم بايع لابن المعتز عبد الله المرتضى بالله لم يتم له الامر ويخلف
زيد وعمرو قالوا الى هذا الامر سعا لشقيه والحبس على الامام
الفاضل الشهيد فيخلع وتنفذ ولا يجد لنجلاص من القصد
فرحم الله ذاته الجميلة فلما التمس لعدم طلعته الجليلة
ما اسرع فضاه [illegible] لمقدر امضاه ابن الامام وليله
وبيت [illegible] جعفر على ازالة بعد ما غاب ابن الزاق
من مملكة ويخرج القرامطة في ايامه الثانية
وهي سنة [illegible] من الشرف وكبير ابو طاهر
القرمطي الى مكة يوم التروية فيقتل الحجاج وهم محرمون
البيت وملا منهم بئر زمزم ويقتلع وينهب البيت واستار
الواية بيقتل ولم يحج في تلك السنة ولا [illegible] احد بالحبل
ولم يتعطل الحج في الاسلام غير هذا العام ويقتلع الحجر الاسود
ويأخذه من الكعبة فيكون لنا هيبة ويخرج عليه الديلم
ويظهر [illegible] مذهبا [illegible] ويدعوا البيت ويقطع
دعوة بني العباس [illegible] غيره من بلاد الزيب والرقة ويسير
الجند عليه مرة اخرى فيخلع نفسه لان القدرة ونبقى
[illegible] ولا يعلم احد [illegible] ورآه وحدود المقتدر
الى خلافة [illegible] ويطلب عليه افعاله واو[illegible]
ولم يحصلوا الا [illegible] ويحكم مثل [illegible] في الغالبين [illegible]

المرد

الهزل والمجون ويغتالك [illegible] كان ثمانية من الله ولا الضاحك
والمناخ ويهون الملك كل اعتز الناس في سنة [illegible] بقوم
الامر عليه ويهيج الجند [illegible] ولا يختلفوا اميره
واحد ويخرج [illegible] مشتنج بالنزرة البويه وسلول
بدمه في ابلته ويرفع الله راسه ويدخل عليه [illegible] امسه ولى
وعمره [illegible] سنه [illegible] من الشهور ويقتل [illegible] سنه من الشهور
لا ابو ثاويتم [illegible] سنة [illegible] من الشهور ايام
احكام الله لا مرد ومعادن لاتحد والعجب للجود
العام ولا يدري ان الله لغادرنا لنوم يختلفوا على الناس
وباعجاب الورد [illegible] نخلع امورهم ويتحوا على جنده عالم صير
عليه المرك فيخلع ويكحل ويشل عيناه ويتعلم ويسئل الشيء
حتى يسأل الناس مما في ايديهم فيتصدق عليه من اموالهم
شديد الاقتام على سلك [illegible] لا ياخذه في ذلك ندماه
بحيث جمع المال فيخرج من الزوال وقد كتب المقتدر كتابا الى الولي
[illegible] التصيق الى الامام [illegible] سلام عليك اما بعد
يا اخي فان [illegible] عين [illegible] قبلة
بالحكم وعين [illegible] وهو [illegible] والشهادة والصلب و
عين [illegible] فان عين [illegible] التي تذركها يا اخي مشهود لك فيك
ومنصور [illegible] لكنك [illegible] وان لم [illegible] لم تر [illegible] فلا
تعلم نفسك يا اخي [illegible] اعين [illegible] اخي مطلوبك وانت
حاملة ابدا ولا تعرف والحث على هذا [illegible] يهنك
عليه لقد [illegible] على امر عظيم والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته [illegible] في كتابي ورد كتاب المولى بيان ذلك ولسه
عن شرح ما رأى انه [illegible] ذلك يحكم ما ورد [illegible]
وانه لما [illegible] الى ما كان عليه

ففي كتفه اعترضنا غمة اكود حالت بينه وبين النهود والبلوغ
يا مفقودا لتحقق حقائق الجود فحسنا ان تكون عقبة
القصا لما انتهيه من المنابر وبها صعبة المرتقى سابلة تبنى
وبين الثنا وتمت دونها في ليلة لا طلوع لنجمها ولا اعرف
ما في جهها من ابن نطلبت خلال الاعتصام والتمسك بعروة
الوثقى عروة الاسلام فتوجهت بالالزام الطلب ساعيت فعلت
الى هذا الخطاب مونة مثالية متجلية في حضرة جالية
دائرة لانه تذيبها لنبكل ما انقطع وحكمته بينما ارتفع فانتشر
بزوال الافلاك عند ذي الى احسابي فنظمت شهود وحاجت
تقي لنظري بنقض ما وجدت فاذا نظرت اليها فليعول عليها
ويحضر الامر من يكو استخاره لا بارى يكو انه الا اليوم الحاسر
فاسمع بما حدث ما به على لساني تود بث فلتبعد عنى ما سمر
المنعم لبصيرته وسريرة لسريرته فمنا انا ذا نحى بها نتالحق
وقد علمت لنا او جد ورتبة الكمال الذي انهدك وما اطلب
منك الا ما يقتضيه وجودك ويبغى تعودك وانا اقسمت
منذ عرفت وانتهيت بعد ما ارات ما قدرات فقد
ذهبت فانتها المسالة سوال الثلاثة والثلاثم كتبت بوقد
الكتاب عين السكر ثنيه وانعقد للظرفيه والسالما ورتبه
السكر فيما كانت سبب خلقي سرة تملكني والحمد لله
رب العالمين من الاعوام ٤ اشهر ٨ ايام حكم ابنه لا يخفى
وعطاه الذي لا ينقضي الامام رضي باحكام الله هو الراضي با
فتفتحت سنابا به الخلافة وتستولى الروم على الثغور ويكون
مغلوبا عليه من تولابه منا الاعوام والشهور مع انه يكون ادب
اهل زمانه وبفضل اهل اداه كثير المال الجود بالنوال يختم
غادة من تقدم ومع انه الجد والذي يجد لكنه ابو العباس

...

فاخر من يخط ما لناس ٥ سنين ٥ الشهر ١٠ ايام حكم
الله قديم انك وقضاياه سابق لبني فسلم اليها الايام
المنسيه واعلم بها الامير لامر من الله والعجب لزاهد عاد
تغلب بنوا حمدان فيخلعه نوزون وتشلعينيه وسجن مع
الاول ولهذا فقول واعلم انا لدنيا الخبيئة تقشد الهرون
الاخ بعد الخلع ٤ بر سنة ٣ سنين ١٠ اشهر وجد
في خزائن الاسكندر منقوشا على لوح من ذهب
حركات الافلاك ادفان تبقى على حد لتهد اوندكم غلبته نعمه لو دنيا
منكم امرا فليكن همته تقلبها لمن انقضاها فالرجال اكرموا
من له نبيت في الاصل ونسب في المرواه والنجيب لمن خلع وجلا
نطلب النصر فلوا انتكفى عن ذلك كا زهوا منتكفي بالبدء جميع
الممالك ذلو تسلم عبد الله ان الشيخ ومولاه الغير انا نظار
يحتمل لهذا المكان يترك ذلك كله لكن الا انتقام يكون بيد
معز الدولة سلطانه امام الحق وخليفة الخلق بقيم بعد خلعه
ه سنين ابن الاعوام ٢ اشهر ١١ الايام المعتمد
والكرم منه في احتصاص والمواهب والعطايا
ما لها انتقاص فالمطيع لله نابا في ايامه رسل العزيز بن الله
ستقطع الثغور له من الشام ومصر ويقيم في معظم حصر
لمن يكون له من الامر خط ويعرض له من الدولة الاهوال
هم فايامه حصادوغلا اسعار فيخلع نفسه ويقيم ولده ٩
يكون كريما ما لسراقاربه الخلفا لكنه لين ما نوا ٢ بعد الاخشيد
وهو من الحرفي يزيد وفي ايامه تقيد القرامطة الحجر الاسود الى مكان
نعد مدة ٢ سنة ٦ شهر يكون اطول ٢ فتحمل الى الحاج وتفض
وهو يناح سنة ٣ اشهر ١ ٢ حكم ابنه با نحنه
واوامره مطمئحا لطامعه هو العبد الكريم على الله

حكم عليه من بني بويه بخلع نفسه اختيارا وبنيحى فبترا ولينلا
حنبل ٣ سنة اسن الشهور ٣ نوم مع الخطا طه درجة الخلافه
لكنه في غاية العقافه وذلك لسوي اعتقاد ورداه ومباطنه
أمراه مع انه كثير الانحراف لا مثل البينه لاشراق وتسقط
الهيبة في ايامه وتهبط الديلم قصره وزخارفه ثم يملك منه
معتلا بسبيل بلد الحجاز والشام وبمبيعه بن جابه خروج الديلم
عليه مع سوء اعتقاد هذا الامام وكونه لم يا ثلة احد في الزما
لكنه بشار به جمعا لك الاوان ٧٠ ا٩ اشهر ٩ ايام
القاهر بالله الربانية والمدة الزمانية والعمر الطويل
والكتف لجز يل عن غضب ما النطحة وآثار ما جب المنزلة
المحمه با سو باسد لها الاحسانه لم يخرج دينا ر لم يد بنصف
كتب في الرد للمعتزلة والرفض في السنة والفرض مع انه يكون
ادبنا مار با ناله كثير التهجد عالو بعمله مع انه يرينه الاعتماد
والنقاد ربانيه على الاعتبار احمد الايام ايامه ونعيم فيها بعها
الدولة الغلاميه تعظم في ايامه الديلم والباطنيه ونشهر منها
المعتزلة والرفضة وينشر ذلك في الارض سه طوعها والعرض
ويظهر مبين الدولة محمود بن سبكتكين وتعز الهند وكون
توجهه بن الشدا ٢ ٤ سنة ٣ اشهر ٢ القائم بامر
الله لا امام اقامه الله هو القائم بامر الله ولا امير
حصل له غاية نصار عنها شربني في ايامه البساسيري ٥
وبعوا المناجب سفر بهم الى المستنصر الفاطمي ببلاد منه
البلاد وتغير بحكم سنه الفساد ببلك البلاد والفساد ٥
ويا خذ الشام من الاشوال المعتاد قد ينيم العقود ويكسر
الاقسام ذلك فيا فيه هذا الفتح في الامام من مثل هذا ٥
الفتح العظيم ويخلص من الرفضة والزنادقة جم غفير عظيم
هو ابو العباس الذي فضله يعم جميع الناس ويمحو بالحد
من الاعوام ١ اشهر فنشر مرطغرلبك السلجوقي بعد قتل ابو
الحارث الحارجي فعلم انما لبنات وما نطير به الحنفيات

فاعادة الاخر

فاعادة الاسترادة فهو صالح زاهد وورع عابد كثير التلاوة
والصلاة وتوتر على نفسه الخاص والعام بالصلاة لكنه بضعفا
الي ذريه وتبين غلبته باختصار الغزالي من بحرف عن السنه
للشيعة بريد اختصار ارسلان البساسيري ٤ م سنة ١٨ اشهر ٥
لطف الله لا امام المقتدي بامر الله هو الامير
المقتدي بامر الله وهذا العبد انعم عليه الله ٥
فذلك العبد هو عبد الله مع انه العقيم ومن يغاف سنفصم
يكون جزا ذنبا بجانب المغوى لم يكن التدبير سوى مجرد الاسم ٥
والامور ترجع الى ملك شاه في ايامه وخلا الدولة لم يزدد ظلمه
وتجيبه عن ملكه فيد عوا عليه ويبعدا التهم اليه ١٠ سنة ٨
اشهر المستظهر بالله امام امر بالله واسر الله
هو المستظهر بالله هو المحكوم عليه للتهانيات
تاخذ بني الاصعر في ايامه بيت المقدس ويقتل فيه من الاسو
ويبرم الافضل بن اهنشته ابن الجيوش وزير خليفته مصر العبيد
على غسقلانه ذلك لغلبة الاعوان وتاخذ التواجل يجيع
عليه الامور وما المقدور بن محمود مع انا ابو العباس وتينا
بحسا الحظ كثير الخير قليل الحظ ٢٠ ٤ سنة المسترشد بالله
المسترشد بالله فاحكامه بالله بعدله فالمقتل
هو المسترشد بالله ومن يكون حارسا شجاعا هيابا لا باطن
القتل من الباطنة فان سنجر يكون سبب الباطنة يرد على الرعايا
بالغدر انه قرا عليه ويصالح على قتله والمعتدي انه يصلح
امور امل الممالك ويتهلوا الى الله بالطالب الملوك والملا
بقع بينه ومع ذلك ستمود ويستقا عليه انه ركب الظلم
والعسف فيعني بهم محل فكرو ولا تال بر الدسا الا اثم
فتنله الباطنية وذلك ومعتقد من محمد الله فهو

بمعونته وبين الملك مسعود ذكر اهل مراغة اذربيجان
ولو انه امرهم مع عدم لجنة العالم وترك النظام ١٠ اشهر ٣
يوما من خلفائه ابو الحسن والمقتفي لامر
الله كان الدنيا وتبعد عنه ترز يحيى بن هبيرة
يتسعى على جماعة المتغلبين من جميع الافاق والفاطميين
ويحاربه من ناواه وموت مسعود ونسل زنكي وتتمم
ناموس الخلافة بعدما تلاشاه ٥٥ ٢٤ سنة ٣ اشهر ٧
الدنيا ليس لها احد بعده والمنادي خارجية لا معرفا المستنجد
بالله تقدم يوسف خليفته سير سيرة حميدة ورد ما غصبت
الاموال سجن جماعة عديدة وترك المكوس وسمي تماس بعدها
في الكوس سنين ١١ اشهر يوما ... المستضيء
ولعنايه على امام لطف الله بالمستضيء بامر الله
ابو محمد صاحب الراي الحسن وايامه الزهرية منها الحسن تمام دعوته
عصر هنا لمراكز المستنصرية ومونق ايامه الدعوة في سائر البلاد
بعد انقطاعها ٢٠٠ على يد صلاح الدين يوسف وترك لنا
النساء نفائس مطالع في جيانة منتقدة الى ... سنين ٨
اشهر ... المترعظية والمتزعمية ومن نصره الله
يوم ... الناصر بامر الله ومن حمد الله بكر احمد
لدين الله مع ابنا ابو العباس من سطوته تهيبوا الاسود ما لا قرا
باخذ الامانة بقوة وتعتق البلاد طاعة عنوة وبعد اشره
في جميع الافاق فما الدنيا خليفة الاخلاف يباشر الامور
بنفسه ويطلع على احوال رعيته وينتظم امر خلافته وفي
ايامه ظهر جنكزخان وترى بعلمه قبالا يبقى من سوم ذهب
فيه وعلى راسه قلنسوة مذهبة يوم امسود فلك ببيعته
تركا لا الاتراك ٣٠ ٦٢ سنة ١٠ اشهر ٢٨ يوما

الاستخلاص

الاستخلاص يكون لا الابخوامر والخلاص من الفسق ونبغ بعد
المستنصر من فتح ذكائه بعدما لعصر بجنح ونشر يد حرمه
في المستنصر نظر من الغيبة بما يخبره سيرة الغزى كثير الرشد
الراي فيه عقل ووقار ودين من خاف ابو جعفر الظاهر بامر الله
محمد ابنه حسن السيرة والاعتقاد يكره الظلم لجميع العباد
ويجتهد بالعصبة ابيه في خلافته وينال ما نواه ذمته بين
سين حسنته وايامه كانها سنة وايامه كانها سنة ٩ اشهر
١٤ يوما ... المستنصر بالله المستعصم ابو
نصر بكر ابنه ... وبعث الجيز المرعايا ويعظم اهل العلم
في ابرايا يسلطم ابدا الا الامانة وتجديد سيرة سنة الخلافة بحب
بنى الشيا في ونفتح دار الحشمة وبعد لذلك تيم المترف
بوقفا المشاعر والمدارس وتجدد الجوامع بعدما تكون دوار
ويحيط لهم بالاندلس وبعض بلاد العرب كثيرا الاستعداد
للحرب وتقصد البنا رمد تنته فيستخدم

بنبرانتدار يظهر والله والمستنصر بالله ثم له الامويين امتدا
انه ابنا الامير على جميع الاحوال وانالة خير الخاصة في الافا
ان الرجال الذا فلم ارى لا تنصر من عنده ولا بناله احد ملكه الا وسا
ومن قدم او يعمر يطلب من الكبار دون المضرة النصر منا عنه
على ذلك وكذلك تعمه تحضر المسالك وترسله المحل
ولا بنة يجير منعه عساكر كما بنعملا فنح لمقدم المترف
ارغب على المتهد وبنسل اكثر الترتيب في لترتيم للامام
انوا الغابر معهد ١٠ اشهر ١٠٦ يوما

من دصه الله

بن الامة قوا المغرب
الدولة فاسكرا على
منه السنة ذا حمد
بالحق مزيد المنة
مع انه ابو الحنيف
والموفي بالحق

وس بعده داره قوا المستكفي بالله وتعرف معتمد الله وخلافة
الله قوا المطيع لله ولها المنتقل المرید من الشهر ١ ٣٠ سنة ١٠
شهر ٢ من الايام من قام تجبار نفسه لا يكون
منصور دولته وبعده قوا في مزد دولته ما سود
لكنه ابو منصور والعجب انه منكور ومعادا اليه الامر
يخلع بعد ذلك عدد ٢١٠ سنة ٣ اشهر
شد دالكر بالله فريناظر في امره ونكبر بنه ملكه
واحدث حوادث لم يبق اليها غيره كتب له على المنابر
ويدف له الطبول وبنشر من باحة على سيره فقد فنا خبره
من الشد من عندنا لدولة يخرج عن الحد قوا بو شجاع والمرأ

٢٩	٥٢	٥٣	٧	٢٧	٣٣	٦٧	٣٣	٢٠٣	٣٩	٨٦	٧٧	٦٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ومعروض دولة ١٠٥٠٢ | ٣ ٧ ٢ ١ ٦١ من الهيئة مقر الخير سنة ٩٠٥ ٦ يوم ٢٠٧
وصبرا الناس عنه ٣ ٨ وتكون الفترة في المدة ٣ من السنين
٥ اشهر الام من التجربة النكر في ازمنهم عبرة بالحزن عليهم طول
والنواد فيهم تحليل واخبارهم باقية وآثارهم باقية قال الحكيم
العاقل العارف العابد الطاهر سري رب من انتقض

يشاع سلكا ويتبدل مالكه اليه ويملك ثانيا ولا تاخذه رافة

عليه في سبعين ١٩ اشهر ٤ ايام دخو دلا نعرك

والممالك لا تبرك ومن غدره اخاه وملك ملكه

بشمل غيابه كنبكون مضام الدوله ومن بابابو كالبحار

علك لنتقار والبحار الدولة وسبعين ٤ اشهر ٢٫٢ يوما

الملوك فانية والممالك فاهية والغالب

شرقا الدولة ابو الفوارس بنية خيانه وسرد

عدد وفانه لا يطول عدته وسنة عشرته ٣ من الاعوام ٨ اشهر

١٠ ايام من ف خسره ظالما فتقر خاتم

ملكه فيروز ضوء الدولة محروز لكنه يوتنبا رجوا

مع انبانو نصر الرمان ٣ ٤ سنة ٩ اشهر ٨ ٣ يوما

من فنا خسره لوى حصره الكثرة ازعاجة ومطالبة

الترك ومجاجه هو سلطان الدولة والجند على منا السماع

عوله بذله الطبول عدد الخشر ولم يحدث ذلك لمن سبقه

في ترشيز ترك الملك لاخاه ويشتغل بغارس مكانه واراه امين

الاعوام ٤ اشهر ٧ ٢ يوما من الحسن المسرة

فنو الحسن في السيرة وبصيرة مشوف مع الترك ٥

دوله لا سبعين ٢ من الشهور من الايام من سعد

فيما لم يعاد راليا الملك هو جلال الدوله

وانوطاهر في الترك بصبر خاتم الملك فيروز خسرو ناحل وامره

مبرز والرعايا لكون بين حصر الجند من المصادرات وتحمل

الخلانة وتنطلق الايادي بخلاف العادات وتعجز عن الغنائم

الامور بسبيها الملوك فلم يجد فيحصل لم تحصر سنة ١٠١

شهر من بكا بعد الترك والامام القائم بكونه عز

الملوك ابو كالبحار سلطان الدولة سر الغنا

شاهشا

شاهشا الرمان من يحصل في ايامه الامان يملك الدنيه ويزه

نفسه ويشتغل بركبان ويملك الرمان له سنين

من بيا بجه الجند والقائم بكون الملك لرحيم

خاتم هذا الملك فيروز خسرو رتبق ويخلع سر لعايثم

حتى يعيد من النصر وبتحول دولة الى المعتز ويخلص الاما

ببطر لبك السلجوقي ويونانو نصر في محبته نعد ذلك ابو

الحارث الخارجي ٣ ١٠٢ اشنه

اح مح ف اد س ك ف ن ف ق ات ن ي

م ه ع ه ع ص ش ب س م ه ح ه ح ك ام

غدار يجلع غدار اخلع عدار يمنع لكثير عادة ايامه يحكمون يخلع

عاصب ماسر شجاع فهرا حالب تدم لا يجيء ماهي فيها للك فهرا

يهرب معاد ادب بنبل قام بميل حاصل كثير عملا يخلع بسد

دوله يخلع كثير يموت بالامر يحكم الى الملك وتعطى نفسه ٢

بسم فهرا اللهو يحكمه شجاع الى حافظ معاع الاماس اجنا يموت

دولة مستنصر والى كثيره سعدا مهابا يخلع يجب يحو يموت يحب

رتقوي اولاده ادنيا الى مالي ولا سمه الله وانبيا عنه ختم

خارج خوف سرخ والله اسه عسف برها حرام والثم ها الدور

ذ سفر حنة ذلهم ودكون ماتم ١٠ اشهر ٣ ٣ ٠٠ ١ سنة

وعده من ملك من ملوك ٢ ٩٠ ٢ ٣ ٢ ٠ ٦ ٠ وتمام تعلمهم

دولة ابي ٩ ٣ ٣ ١٥٣ ١ ١٠ ١ ٤١ في سنة ٢ ٣ ٣ عم الى سنة

٩٠٠ ابتدع ٣ ٣ ٤ ٠ ٩٠ ٩٠ ٨٠ منذ ملك له ممالك ٥

واطاعه الملوك والمالك دنبطوا احمدا دابر وراد كم طالب

بطلب سلامان شاه وجيرا نوز بن الدين محمد في اعماله وسكون
على اعماله يقيم امام بعد خلفته ويا سر ملك بعد عقد وجلة
تقصاره امر ليك الزمان وتحول الا وان ٥٠٠ سنة ١٠ اشهر
١١٠ الامام ... كان شجاع وهو عضد الدولة ملك
الروم ... ويملك القدس والرملة يكون الب
رسلان محمد الامور ويملك سواحل الثغور من خلفاء مصر
ويقيم مناجها محمود ٩ سنين ١٠ اشهر النخ
جلال الدولة محمد في حكمه ملك شاه عظيم على قومه كسير
الفتوحات والغارات يبطل المكوس والغارات مع عمروهم
سنين ويكونوا في البلاد عادات والمدن عامرة ساكنة التوالد
منه مع انه للامام نشا وضهرا وليس له منه غير الاسم ٥
والسلطان بريد يخرج من بغداد وخلافته فيدعوا عليه فضرب الله
وفاته فاخذه الله بغتة وذلك من غضب الامير ومقته
... ويشتد ما التدبير بكثرة به مع اخوته
... وتخلف عليه امور ويموت المستظهر بالله ٤٨٣
سنة ٨ اشهر ... ٤٠٣ سنة ٤ اشهر
لطف ... اباه تيسر جلال الدولة ٥
ملكشاه ... ويموت وينوب عنه ... عمه
الى ان يحيى الله اهله ويقيم سلطانا وخلفه ويحمل له نساقا
فاحصار كبيرة الى ان يحلى محله سلطانه غياث الدين وابو شجاع
والامام المستظهر باع ٣٠٣ سنة ٤ اشهر
١٠٣ سنة ١٦ اشهر ... ملك ...
محمود الفعال ... بنازعه عمه معز الدولة بور
الاعمال وهو ابو الحرث سنجر يقطع خطبة ابن اخيه في ٥٠٦ جماد
الاولى سنة ٥٠٣ ويدعوا لنفسه ويخطبها ويقسم الملك

بينهما

لنفس ... يكون محمود ... عمه ...

بينهما فيتملكوا الحال بين محمود والامام المسترشد وبعد ذلك
ثم بخطبها وفيا آنا لا وان يموت من اعماله محمود بهمدان
١٨ سنة منها بغداد ١٠٣ سنة ١٩ اسس ٢ يوما ٥
قال الله تعالى ... داود ... عنه ...
في ... منكم ... ساس ...
من بيت الله ومن منازعه عمه مسعود وتقتله ثم
تقطعها بخرج سلجوق شاه عليه وياول الامر اليه ٥
يخلع داود ويتولى الملك مسعود ويكون سلجوق شاه ولي
عنده ويخلع سنجر ويملك طغرل في ٨ رجب سنة
٥٢٦ وفي رمضان يقتل طغرل وداود ويهزم داود ويخطبها
مع مسعود ويملكوا الملك ويكون بينهما سواء ويزيرهما على
ذلك الامام المسترشد في صفر سنة ٥٢٧ ويخرج طغرل
فيحاربا ويهزماه في شعبان ويمتد الحرب بينهم الى شوال
ويعود طغرل ويملك في رمضان سنة ٥٢٨ ويثور الامام
على الملك ويكن رجه وينتصر في سنة ٥٢٩ ٥
ويرجع الملك لمسعود وينازع الامام محاربة في رمضان
ويأخذ الامام اسيرا ويقتله ويقبح لمسعود ويبتهم
ينبغي الامير الراشد خليفة ويخرج على سعداوه داود في جمعه
لنفسه ويملك من مسعود فيمنع الحرب بينهما في صفر سنة
٥٣٠ ويأول الامر الى خلع داود وسير الامام معه الى الموصل
ويملك مسعود في الامر في القعدة ويخلع الراشد ويسمى
المقتفي خليفته ويقتل الراشد بيد الباطنية ويصبق
الامور على مسعود ويكثر الخوارج عليه وينتقل بهمدان
وكانه ماكان في ذلك رجب سنة ٥٤٧ ويملك بعده
ملكشاه فيتقوى عليه اخاه محمد ويجلس على تخته في ادا

تستمر سنة ٨ م وتبتله في ٣ سنة وتبتل تستجرية رتبع
الاول سنة ٢٠٠٤ في ملكه ٤ سنه ويستقل تجمستاه
في ذي الحجة سنة ٤٠٠٤ بمكانه فهولا الذين اقروتم الخلفا
ملوك نوابهم والغير خارجين عن احكامهم والعجب لا اعاجم
خرجوا والطغاة رتفعوا ابهم راحوا وهم ناخوا .

د   د   د   د

طـ ا لـه نـه جـ ب ر م
د د م ج م ن ق د ـ نـ

م س طـ غ م لـ م ح

طك | ان | م د | م د | سغم | م ه | م د | م د | سر | د د | س | م د | طك | م ١٥ | م د
اب | ع ض | ح | ب | ب | ا | رك | ح | ب | ع | ١ | [illegible] | مشوك
شجاع | محمد | كريم | مثل | امره | مثل | شجاع | صبر | عدار | [illegible] | امره | لعالى | شجاع | دى | ختم
عدار | شجاع | صبر | صبر | مشترك | صبر | من لا | شجاع | [illegible] | مشترك | الله | كبير | الله | بر
محمد | بيرم | ما لا | [illegible] | دست | [illegible] | شجاع | سم | وانه | عجلع | امره | الجود | اتا | ملوك
امام | الملك | شجاع | يتول | بالامر | يتول | يستولى | قوى | الحرب | بعاد | مشترك | عجلع | الحرب | العدو
[illegible] | وملد | يلك | دعوم | وحد | دعوة | ما | شجاع | العدو | عجلع | امره | عجلع | وبعا | عجلع | [illegible]
حل
[illegible] | اسر | ما لك | عم | عجل | عم | مقتل | عجلع | عجل | [illegible] | [illegible] | موتر | ويعطر | م
ويملك | والسود | ملك | شي | له | سر | لنه | [illegible] | بعاد | عجلع | عالم | بعاد | الله | يد | [illegible]
ما لك | ويحيى | عاد | امر | شدا | ١٨ | [illegible] | سما | سعا | شديد | يعاد | وبعض | عم | ولو | اتا | الملك
ودفع | شدى | ستر | كملة | ايام | امره | عجبه | اكبر | النظر | عجلع | شمس | بعاد | شمس | [illegible] | وما
اقوه | دنيا | وحك | مو | صحبة | مشترك | والحفا | الا | وامر | بعاد | عجلع | بشر | اعطى | عن | عم
اكود | شدة | [illegible] | مشترك | بعد | سم | كبير | شرف | الحق | بجود | كيد | اتا | بجمع | لغير | الابر
[illegible] | [illegible] | انهم | سمر | احوال | ٢ | سنن | سم | ودس | يسوا | الحد | ما تحرم | [illegible] | وموت | عسر

ادمي

وتستمر جنود دولتهم فسبحان من ملكه ابدي ودوامه ازلي وتنتام بعدهم
في ايام ام ٧ ١٢ ٠٩١ ا دولة ابم ٩ ٦ ٣ ٩ ٩ ٤ ٠ ٤ في سنة
٤ ٢ ٤ فيهم ٩ ٢ ٠ ٩ ١ ام نم اعم سيادات طرني في الوجود ٥
وقوة زادت في الجنود فهو ابو العباس المعروف وايامه بالخيرات
موصوف سلطان يفوق على الاقران وملك لا يتنا البارد
ذكره في الازمان ان كان امثله من واسطة عمر الملك
واسطة نسبة الماني والمعمور ولا تسمع سعادته في المعمورة
بحرمته وبجمعه الدبار ولكنها ما قبسة الاثار فهو المطالع التي تخرج
بهام وح ابن | مامن المكتفي بالله حسنة
على جنبه بعد | في عام ٢ ٩ ٢ مع الامامه
المعتمد بالله | ويموت سنة امام المعتمد
على الله وباء مر | على الموفق محمد
على اخيه المعتمد | لكنه المستوفي بتل ٨ ٣٠

٤	٤	٨	١
٣	٨		٤
٨	١	٤	٣
١٠	٣	٣	٨

في حيانه قبل عمانه فمنذ دلك ابا منوجاه لج بلعنته على المنابر
وقد سمي بالناصر لدين الله ٣ ٠ ١ سنة امن الشهر ٢١ يوما .
السعادة للملك الصغير التي جشر على الحوش ٥
د تملا دا الشام فلنتا فاد مناصحها الا فيهم وح ٥
م ان الحي لتاج عند ما يقصد سفره ديكر من سند الخضر
فهو انو الحسن هامته المعتمد والمعتضد مع لنا له رومهم ا
لكنه عضد الدوله ما ذلك الملك عاد فصدله الاصفار
فصار لنا الافتخار مع ان كان له في كل عام ٠٠٠٠٠١ دينار ويقدم على
على دار الشام ذيقوم بقيا باه احسن قيام حملا الى معره ونقربا
لعظم منته وينتذ من لما الله حشمته ٠ ٢ ١ سنة امن الشهور
د فهو لسلطان ملك بعد انيها الشام فرجع الى
ملكه مسرورا ما قصد من الطلب ورام فهو ابو

المتكاثر والمقتول بيد الحبشي مدة ملكه يسير
ونسائه عمر قصيره ٨٠ اشهر
لبس لها مغاير في العرب

٣٠	١٠	٣
١٠	٣	٣
٣	٣٠	١٠

الصغير والكبير والجليل والحقير مع انه اذ ربكون يلبه ابو
جعفر بن ابي الركي فتوجه الى حربة المكتفي ومعه ابن سليمان
الكاتب فيخرج صاحب مصر الى العباسية ويدخل الى تنيس من
قبل المكتفي ونائبه فيوجه اليه عساكره فيكسر اصاغرهن
والكابر ثم يؤتى به ثم ب ويقتله ويأخذ ملكه
٩٠ سنين اشهر ايام قال لا تكتم
العدد للرياسة شين والجهل للتقاطرين والعجلة
لنيل الامور في والعقل سبب التاني يرتفع اذا بالتانب
ارا بار بنبد الاتر ومملكها وحده
فيخونه الدهر وابناه والمكتفي
واعوانه فينتهي الحثيات
فيتحرم د م ابن بعد
ن ام ك ال تاو بكر شري
اب وبابهم بقية ٢٠ وجندهم

٩٠	١	٢	١٠	٣٠
١	٢	١٠	٣٠	٩٠
٢	١٠	٣٠	٩٠	١
١٠	٣٠	٩٠	١	٢
٣٠	٩٠	١	٢	١٠

وامرا اجمعين ويوسلوا لها بهم ذ جميع النقاض قصورهم الى الامام
ببغداد وهذا الامر تقديره الله بلا عناد فيميل بهم جميعا ونعتاد
سرعها مدة سنة من اليوم وتدعا طرا القوم ٣ اليوم
ادح ه ج نرهون ش ن

وتنتهي مدة زمانهم في سنة
٩٠ ٣ فتكون اول مدتهم
الى آخرها وبها تواتيه
الوجود كلا علام وزمانهم

ج ه ر ش	ج ي	غ م	و اح
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دولة سرائم	دومة	عمام	نعي
ومحطي	وجاه	معدم	نعام
شتل	ينبر	منعدو	كنا

سنة اعلام

ستة اعلام ٧ ٣ عام من الشهور ٣ ايام وتتم المكتفي ٩ ١٢ ٢١٠
بهم يكتفي كل سنهم ملك ٩ ٦٢ ٣٢ ١٣ م وله لا ابنهم في عام
٢٩٢ قد سبقت في علم الله وعينه القدم والمقادير امور مقدرة
ازلية بمشيئة العزيز الحليم ذا ١ ايام باقي لو التي فيهدم الدول
ويخرب القصور ويقتل بقتلها وباشرا لها ثم ادم دح م ٥
ابن س ن لاي م فالكلمة ليكا الشهرية الزمان امد
الكتفي وتوسه مقتفي عشهور لطفا متقبلا بها
ولاية الي لم ننزو على
البلاد فهو وعاه عادل في الاحكام بكره
بحده الانتقام حليما في الامور فطنه
سلية واخلاقه كريمة ٩ سنين اسبن
الشهور ٩ ابومًا في من خيبة
اتمنا ولا حكمة في الملا يكون ابا منصور ات زكي
في الخاص والمتمكن من الخواص لما لنا لتتدبها شه ونتنقل
في ايام الراضي ما بعدنا مستعدد فانعاف مدته حميدة الاو نهاف
خير استو زمان امدا ستنرع يخلع بغير جناية تعشرة لك تلك لرعاية
٩٠ ٣ سنة يا اخي حمدا لله على هذه النعمة واشكر
فضله المزيد المنة على الاخلاص فان امر لها الفساد
في استقامتها ان اع ح لم غ دي الب يخلعوا الى اما مدا
يرجع ابن التين م ح ع يت ك ا ج
مدة تحكمهم ا م سنة وانقر منت
مدتهم سبع عام ٣ ٣ ٣

١٠	٦	١٠	٧
٦	١٠	٧	١٠
١٠	٧	١٠	٦
٧	١٠	٦	١٠

ا د	ي ت ت	م د
[illegible]	[illegible]	[illegible]
شحاها منعا	عادلا	جبارا
يخلع يجلع	خارما	سياكا

وبحروف الدولة ١٣١٢١٢٠٣١٠٣ بسنة ٣٣ سن
ولا الا ارايته لمن ارادة من خلقه وقسمة الله لعبده من خلايق
خلقه والملك بتولاه الا افرادا لعبيده والسلطنة لا تنال
بجنده عند ارلته واحكام الهيبة مع انارب كوب كنيته ٥

٣	٣	٨	٣
٣	٨	٣	٣
٨	٣	٣	٣
٣	عر	٣	٨

اسم داله ادخ ي شريعة الامام
القايم باسرائه تحبه الرعايا
ولديه القلوب لما زابا عادلا في احكا
في العابد سوى في تدبيره
امور الى النهاية شدا بحمله

واهوال

واهوال المعضلة سنة ٢ اشهر الاستعصا
اذا كان ابو رجد البشرة محمود البرهمن يوجد
التسم والملك المحجور عليه من العدم خذ توملكه ٥
وقسمه ونايبه لشراوقسم انه خادم والتدبير وباهوال الرعايا ما
خبر امور تمعني واهوال المعضلة سنة ٢ اشهر من الايا
ملك على قدره وسلطانه عظيم امره وارث النحب
من اخته والموصله بمن ابنه ابو الحسن الذي الى
رعاياه احسن مع الحجر عليه من نايبه حكم د
اوف فليس له غير مجرد الاسم وبس له محنه
من ابو خود قسم ٣ سنين من الشهور ٥
ابو سند اذا ظهرت لشاد

١٠	٣٠	٧
٣٠	٧	١٠
٧	١	٢٠

في الارض واشرف في طولها والعرض فانتظر
الاستاد سلطانا لوثانه وملكا الاول اناابوالمثناي لب
داي خ شرصاحب المناقب الزاهرة والكارم الفاخرة ٥
الشهير بالصلاح والمعونة للفلا
عادلا في الاحكام مشهور بين الانام
عاملا عابدا في عز مجالث الدعوى ٥
عنده فن بكن في الماسر الترك
عطية وتخوف د ورعيته موح
اصرح م لا يشع بل ذلك من

٣٠	٦	٨	١	٢٠
٦	٨	١	٢٠	٣٠
٨	١	٣٠	٣٠	٦
١	٢٠	٢٠	٦	٨
٢٠	٣٠٠	٦	٨	١

ملك المالك قال حكيم اهتدان بلاد تامحو يست
كا فورمنه لمطعم وزا يحه ثلثة ايشا فتصاعر في لونه اسود بعامن
يكم نعمه في الوجود ومن غرقه تحصل على المقصود ٣ من السنين
عم شهور اذا كان التساداب
سابقته والسلطان لاخته والمنرحين ٥

والكثرة في فاضت لجوهر خايد ومتنادو من العرب بالي تجمع
قواد وعلى كل حال لا تتميز قليل التدبير مع ان نا سح طبيعته
وله ترتبت واليه العدة بسبر فيه كوا البلاد الذي من
اه لي ع د ب ى ويتقطع دعوة ع ه ب ل د لا التايم من
اه لي ح س ب ا ونعم مدة ابن التينين شهور من بغداد
ثم بعد ذلك في ايامه تعاد وذلك في عام ٤٠١ هم في دولة
المستنصر بالله اي لم ف ط ا وذلك عند خروج اي لـ ر ق
ى من بلاد من بعد الله على التراودا لعراهو لنا جمعهم انه
شديدا لنا سر والمكني بابي العباس الملقب شهاب الدين
والمقدوح عن يمين الشين من الشهود من الايام

م دم دع ي كراد

٤٣	٤٢	٤٤ل	عكد	٤١
شجاع	شهم	عادل	عالم	صفي
همام	مدبر	الهمة	صالح	طا البر
مقدام	جواد	حازم	زاهد	خليع

وتعرض دولتهم في ايام ع م ب ي د ر ا ك ل المطيع اي ل
س ع ا ب وذلك عند دخول ... في المرهمية سنة
٨ لا ٣ س
وهو اي لم ف ط ا
مصر والشام والحجاز
بني بر لاع ب
من لا يختبر حكمه
يزول شيئا
اشارات فهمها
وتخرج
من دولة
شجاعات
برمان
ما دات فيه

اهل

اهل البشارات علوم بعز شرحها واخبار يدق فهم ما بينها الحاذق
اللبيب وجعلها العارف الطبيب ظرفت سيادتها في الوجود
وحصل سعادتها المقصود في كشف اسرار المعارف واطلاع
حقايق العوارف ويظهر انتقال الدولة ا ٣ ٨ ٤ ١ ٩ ع ٩ ١٠ ٩ ٣ ٢ ٣
٨ ١١ ٣ ٧ ٢ ١٠ ٢ ١ ٣ ١ ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
ثم ان الملك الاعز الاجل القادر مولى النعم المانح ذي العطايا
وعالم الاسرار ومظهر مستهل الارزاق مبدع الدول ومرسل الانبيا
البشر المتبرجة لنا دليل الساعة وصاحب الواقعة الشاقة
هو الذي يخبرنا عن رتبه ما نا دما دنا وقربه ما نالو عن منهما
وعن لات يحكموا بمصرها لنبيكوا من اعلا التوالي فسلك
خوف والى فيما كوا استمضوا ما سكتم من عند ذي لب وعقل فهو
هو الذي او دع سر النجوم عن فاضل بيت امام جرى على غرايب
طالب بحرطاي من علمه فما احتوى نظامي اذا قال
يا اهل العراق هل اخبركوا عن حادثات سترا واوسع المقال
والمعالم مبينا ثم قوله هو الا الجد من القول للمنشر بدار حل
من شر الطرق الذي اذ بقي الامور شورى فالبلاد الثلاث حارب
مصر والحجاز العراق لكل بغري وليس في هذا النظام الاملوك بمصر
فضمت لتبلا وان تريع صفات لا واحد هناك في الجفر الكبير
واجري فكم حد بجوخلاف ونقش ذا لعقد اظهار الذي فيها
كم من بيان واعلام واخبار واستفهام

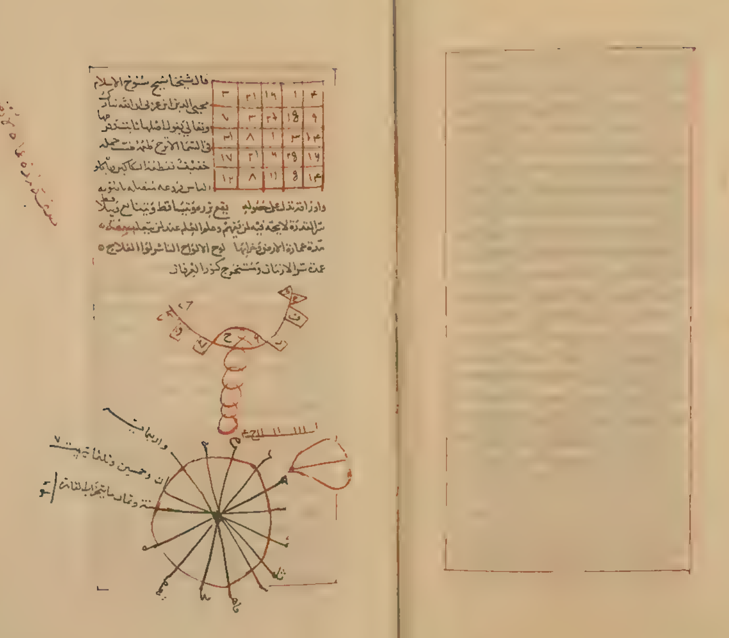

٣	٢١	١٩	١	٤
٧	٣	٢٧	١٥	٩
٣١	٨	١	٣	١٤
١٧	٢١	٦	٢٥	١٦
١٢	٨	١١	٥	١٤

أقلمت أن مدة الدنيا ٧٠٠٠ سنة لقوة الآثار في ذلك
وقول الفلاسفة أن تدبير هذا العالم الذي نحن فيه
للسنبلة وسلطانها ٧٠٠٠ لقوة الآثار في ذلك فإذا استكمل
العالم هذه المسافة وقع الفساد والاختلاط ثم عاد التدبير
إلى الميزان فيجتمع المواد وتتبدد كالشمس عودا وسلطان الحمل
عنده ثم ١٢٠٠٠ سنة والثور ١١٠٠٠ سنة ثم ذلك على التوالي
حتى يكون حصة الحوت ١٠٠٠ الجميع ذلك ٧٨٠٠٠ سنة
فإذا انصرمت هذه المدة انقضى عالم الكون والفساد وبدأ
دور جديد وزعموا أنه لم يكن في عالم الحمل والثور والجوزاء على الأرض
الحيوان ثم كان في عالم السرطان تكونت ذوات الماء وهوام الأرض
ثم كان في عالم الأسد تكونت ذوات الأربع ثم كان في عالم السنبلة
تولد الإنسان الأول لأن الهاوس وجيرانوش في قيام التدبير
على التوالي وزعم غيره من الحكماء أن مدة العالم مقدار قطع
الكواكب الثابتة لدرج الفلك فإن الكواكب منها يقطع البرج
في ٣٠٠٠ سنة فذلك ٣٦٠٠٠ سنة وهي ٢٠٠ أكوار
... مدة الجمات وإن بعدت مدة الخبر في رواية عن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أجلكم في أجل من كان قبلكم من صلاة العصر
إلى مغرب الشمس وقوله عليه الصلاة والسلام بعثت أنا
والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى فكادت أن
تسبقها ... عنه مع ذلك . ... ارفعه إلى
الخليفة الحسني ... عليه السلام لم يتوك
لو سقطت هذه الأمة من نصف يوم يريد اليوم الذي
مقداره ١٠٠٠ سنة فإذا كان كذلك كان دخولها إلى الماضي
إلى ظهور الإسلام ٦٠٠ وإليه يرجع الأمر العظيم ...
ذلك ... تعالى عنه ... الميزان ... قال

على قدر الوضع المختار فلا يخفى علام الوضع في ما له إلى ما ومنتهاه
أعظم ملك سوف البحر وآل عار فلم يخرج لذلك السماء مثل
لا يزال لبانوت أما كان في بلد وأما بلاد هل الوباء والطاعون
ونجا لاجله محل في الميزان للناس ويستمل له كل حاجة ويتوسع الشيخ
رزقه ظاهر قاتا أولها فوله ١٠٦ ... في سنة ٦٠١ ... ١٠ ...
... ١٠٦٣٧ ... ٦٠ ...

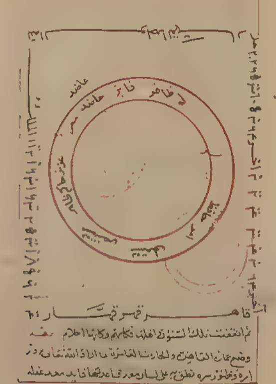

ثم انقضت تلك لتنوير أهلك فكانهم وكانا الطلام بعقبه
ووضع عمات القاهر ولحارث العاشرة ما أراد الله تعالى من
أمره وظهور سره تطوقه على لسان سعد قاعدتها فأيد محمد عقله

الافتر

جوهري وبعضه مابري غامرها عت وتملكنا ما لتنة دبر
لم تتبالزام ويكون لغا بع الناس فملكنا الغيرة لابنال
الملهما خيرا شراع واشراع بيني المعز بلدة وبنو كبرا لسبد
بنفسل الوزير قدر كالليتية ذكر ويتخلوا بن بعده عشرة والربع
من تبوز يزد ولد في العرش هدرا ادخل كواب عدة ثم ما بعدها
يكون احد ولد الفاخد تكون معنا وبا في تام يكوس لحكم ولا يجمع بعد
سوى زوجه تضرح الم عرم دنس حماد بجاعرو انا ره من بعده

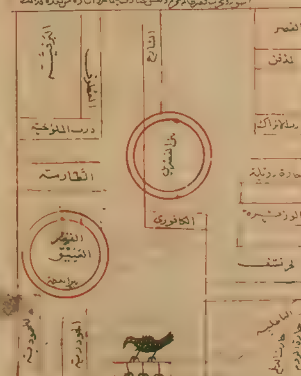

فرح منع ما وضع منوا المعز لدين الله لاشكال والمستنصر الفلكي
معد صاحب العلم وبلوغ الامال انهما تمم لذى من لوس تسليم
بعض في ء اشهر في ايام محسن ما انفلتا فاخرها بين الستين
والاغوام نوعا للمنصور فهو المعز بالله ه
خفيف جل سلبخ الشروق والغروب اذ اكتبت
منه الاسما في كتك وبرت في بيت ما بين يوفيه الامر بجانب
وصفتنا لاسما الفاسد الياس الفاسق المفقود من الابالة
ولا حد و د ا سنة يتوفى بلبيس في الحام ٨ ٢ من شهر رمضان
سنة ٦ ٨ ٣ وله من العمر ٤ سنة وخلافته في ٤ اشهر ١٠ ايام ه
الوحش ولا قرين لسوء النهما لهم كرانبلنا لدنيا
وكم قتلت وكم تسرت فاملكت هلكت افا
تو طنت كمنصور ابو علي طرحته وكم كم من قتله والجزاء
من جنس العمل فتنو الاعتماد من طوله الامثل من سب واسرته
وادعى الالوهية نظا وعلا صحابه ومن يكون احوا له ما قتنه
فليل الى الدالة من الرفعة ومن يريد وبلبس الشوق ثم يرجع
ويكثر المطالع ويترك الشروق ومن عمل بالمنطق يوجد من كرسيه
تجاوزا طرا فتعرظم فاتوا اتوك الشئ الى الكنوز واما على تخته
كالمغرور ومن ويجمجته مغرورة تجد ته على الفسق مجروره
٠ في ٢ سنة دولا تملها ان يعود مرة اخرى
انا الاسكندر بلغة انحنيته بلاده ه
المتوفي فارسل رسوله بطلبها وعرض لاموال ما لا يحصى زيادات
ولا ادري بمعت تلم عدها الرسول فاجتمع في بعض الاموال
عند قطع اياسه منها دعوته على التوجه الى الاسكندر فرحكيم
من حكما الهند وذكر له حاجته ٠ لقياسنا اعلم اليك
انا الحيثيت التي طلبها بين العلم وارضها علاوها واجاد

قيل
التنجيمي

الجمال العالم لانه قبل الملوك   حضر الى الاسكندر ٥
ذكر له ذلك كثيرهم   وقال هذه فطرة الحق وهو الظاهر بالله
والحسن على ما قلناه تقتضي دولته لصغر سنه فالنجيب يجمع
ملك سلكا وموسد لسنة ٤٠٠ سنة ٨ اشهر ٩ ايام
ومدة دولته من نساء ومن يتوكل على الله كفاه ومن يستغفر به
اغناه ... والفقر ها سواه   وعندنا الساعي بنفسه
المتطاول ... احصر لا نطول علا وقتا امور
كلما عا ما بن الشيخ يكون لك وكذ ... امامه دعاه اللهم
... ولا ... ما ... ونحرضه امامه مصر
... طلب منه ما به فنهزمهم
في خانه ... الرغف امامه بخمسين دينارا وهو الغلا
لا سود الذي فيه اعتقاد ... في ايامه ...
مع انه ... يتم ... مد الخانه
ويكون مقامه في الجيوش على التمام لذا ... في سنة
... الامام ... ويخرج منها ... ويتمادى فان ... اهل
الفرجات ... منهم ... لم يجد
ما دام عليه ... والخلفة مناع في التناع فيلي
عنه احمد ... هو ... الله ٥
النعم ويستعلي بالشيخ ... سعادته
الشيخ بعد ما ... ويتقطع من بلاد الشام امرهم
كان له ... الوزير ... بينه من الجند و...
يخرج عليه ... المنصور ... انكشف ... وينقلب
ما المستطيل ... في ذلك ...
... الا ... ويكون
آخر ... لانهم ... لانهم ...

بكلا المشهور

من المشهور ... على صغر سنه يكون
المنصور من ... وهو ما لا ... لا نعلم انه
يكون ... له ... حتى ... فما له من
السلطنة فاحياه الله ... بعد ...
ما الفرجات ... عنه ٣٨٠ سنة ٨ اشهر ...
الملك ... الافلاك لا ...
الاعلاء فاعتبر ايها الناظر فالامر عظيم الخطب جليل الحادث ٥
... منها ...
الولايات الى ... كم من ...
... وجليت ... من ... انما ...
... الملوك ...
... في يوم ...
... الطير ... اجتمعوا ... رؤوسهم ٥
الى السماء ...
...
الاشم فاذا ذكرا ... حصل له ... ويكون
... المنصور ... وذلك
عندما ... الامام ... عليه ويخرج
به ... المنصور ...
...
... الطمع ...
ولا ... الله
والعب ... الالات ...
...
الوزارة ...

ولد بالتاني ١٩ جمادى الاخرى سنة ٩٤٣ وله من العمر ٣٩ سنة اشهر ٣ سنين ٨ اشهر
ودار الامور مطالب بتركة الامر فلا يجوز الا انكه عهد التحرجة
المثل التراجم لاعتبله سوى بن محمد الغايب بنصر الله على الدم عيسى
روح الله نصلى الخيرة النوافل عمرة مع كثرة الصلاة في ذكره صغير
الشمس من قناع يخرج وتبوئه طابع وكذا يكون في زمرة الصالح
خلاف سنين ٨ اشهر الى بيل الدين الله البداية
خلق الله العلوية سبحان الدائم الذي كل شيء هالك الا
الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فمن ساعتيه بدى
نفسي بعد تبلغ الكتاب اجله ذلك يوفى كل عامل عمله واخته يخص
ترجمته من يشاد يستل في زمن الصلاح ويلي العادل
وتسلم ويلي شاور ويعرف منه نسبة اما النور وحرب مصر خونا بس
الفرنج والحفر وتصلب من الناصر الما المستضيء بنور الدين
م دح دم العادل من الناس وتجهزله شيركوه ابو يوسف ومعهم
جند فرعوا القوم منهم وخلع فقد ذلك الامام ويتجهز جند
بقيض المنصور ٣ سنين وهو محصور مع ترك يا التسنيم الى
للصحابة ووقف بما خلال العقبة وتغيظ الفقهاء والاولية
وتسمعنا عليه وزين وخلعه ولم يتغير يا ابو نيل اما سنة
تولى سنة ٥ المحرم عشرة ١ ولد تولى المحرم سنة ٥٩١ انا
٣ سنين ٣ شهور من الولادة قال يجيء الدنيا
والدت زعيمها سلطنة عن امير
المؤمنين على كرم الله وجهه وخدمته من كلامه
وعونه من يجيء يحاسبه في تفسير قوله تعالى
في القرآن المجيد نرجلنا نعذ ان الا الله السنين بينها الحلية
المواعد منها منه ذ دقة المصنف الشاعر لا يحتمل متنوعها

ولا يهمل كثيرها

ولا يهمل كثيرها خلف وسلف وخلف كلمات خفيات
في الاسرار سابح عوارف الابكار الغوانب كالنجوم الثواقب
بهاية الاقدام من الاحكام الحكمة نبالة حكيم سبحانه العليم
الازلي القديم وقد تعجبت من الشيخ رضي الله لكونه ناعمة
طويل ولسانه سيئل واختصر في كلامه ولم العمر والعهد
حتى يمكن المستغفر قال الائمة ان انه قد خلت
ما ابنت ولم ما الستم نه يد ٥ خلا ٤ ون دن
دم رح يم ذا دم يرح يم دا دم رح دا لدى

٢ع	ف ا	م ن	ع د	ي ع	ا ح	م ت	ح	ا ى	ع	ع ب
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
امام	امام	امير	امير	امام	امير	امام	امير	امير	امير	امام
عالما	اكرما	فاتن	هنل	صبير	سغيب	صغير	كبير	فاسق	[illegible]	[illegible]
سعد	شجاعا	عالم	سير	طفل	بانحد	هنل	نعم	نجيب	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

سعد يوم المكرم ٣ دماء معد بن الحباس الدل

وسنين ٨ سنة ... ٨ الحلمة فكانها اساما
فيهم ١ ٣ سنين يقطع دارها وتحي آثارها وتعود الدعوة
لم كانت لهم وكانوا احق بها واهلها منهم الاول الابداية
والاخر النهاية منهم الناس وكانت عليه الذات وقامت دولة
٣ ٢ ٢ ٢ ... ٩ ١٠ ١١ ٠٠ ١١ ... سنة

في سنة ٧٦٩ بكون م ٩ ٢ وم ٣ ٣ لم تحولوا الفعال
ما دقا في الاحوال الكونية حالة كثرة المتوحات واتمام وعلى
الخوارج ما وعدك مصر خبر حضر بكون نور الدين وتبتحيا
دعوته نور الصالحة التمهيد وفي زماننا التهند وهو العاد
في الاحكام ما لتمام في دعوة المستضيء لامام وتمنى في دولته
المتعاصد للمد وملك الممالك من القريب والبعيد
من الشيخ في سهود السلطان الصالح بكون بحر الدين
ونسخ على ... وفرح كبير وتقوم قيا ثاني الدين
هو اسماعيل لناب صفر القسمات بخلع بعد سلك وامارة
من ملكه سفر ذا التمام وملكه بعد ما عليه تجد فنا لعظيم
تحصل للعسكر بلا عظيم عميم وقامت دولة ٢٠١٤٥٠٣ ٦٠
ام ١٢ ابو دي ٣٣٣ ١٣ ١ ١١ ٦١ م ١٠ ٩ ٠ ٦ ١ ٠ ٣
٣ م ٩ ٨ ٨ ٤ اولها سنة ٦٧١ و آخرها سنة ٩٨٩
الحمد لله على نعمه

تبارك منزل في الشهور ... على احمد الطهر خير البشر
ومن خصه الله بالمعجزات ... ومن بانت منه انشقاق القمر
ومن هنه خبر بالكتاب ... والحكم والتنزيل منه سفر
اما شاء لم يعد للمشكلات ... ومن النفس به علوم الخضر
وما قمت منه النصوص ... وستر العلوم بها ظهر
ومن الزمان فما قد مضى ... لقرون ثلث ويلها البشر
ولا نسى فيه كم مشهد ... حتى فاوا انقضى الخبر
بسنين الشهر ابوم في وقت فملكة الاول من الاعوام اه اشهر ١٠٣
يوم من ٢ اس

قال الامام علي كرم الله وجهه
كرفلك الملك من
ملك ملك فاذا
دولتهم دولة دولوا
اعناق الرجال الذي
فان الدهر يجريها
كسر وبكسر كا يجبر
والايام تحولها تابد كرخيل او تجري طويلها الدنيا اذا رفاتته فانه
نهت مفترة ونهت مبق ان كستا وكنت وان هيئا وهنت
فان علت وعلت وان عزت اعوزه فالتعبد من اقامتها ابنه
باعها باغنها فاذا اخرجتك الحاجة والجائتك الصورة مملك
بطول جاعه بعد شيئها فان الخير فيها انما مخصول لها الاحوال
شغف بعد جوعها فان الشر فيها بما شيحوني الله لا دخلت
بد في تم نعمان ولا انا ناس كان بلا اسرى نجايتا وهوا البوم
شعار في الحج للكرم عليه الله فتكرم وللسلطان بالشعرا
الازمن فاعطو ما اخرهرفا لعدد الحجر عن حضر ما الا انتا هي تقبول
وبدالطول منه على الاستمرار بجمانة المنابع موضوع له انما الكتيل
شكرها او لو له الحمد في الاخرة والاولى الا انت المكارم بحضرته عاكفة
والمعالي واتمة فعلمنا انه ملك الزمان لديه ازمة الملوك
والممالك فما زوجوا الناس الحق ومقاليد الدين الذي صار منه
الكتاب حتى بعث خلافة العبيدية وعيد للمملكة الموروثة وملكها
من ملاكها هو من ما جل المتوحات العظيمة والممالك العميمة
وينقضي الادب الممالك ينتظر امرهم على المملوك الممالك
اعرض عن هذا التنضد تحريني تمم لا نترح بالعمارة ولتندرس على الحا

هذا شيء يسير من اوائل الكتاب اخبار [illegible]

٢٨ سنة ١٦ اسهر [illegible] منهم عماد الدين من اعزه الله تعالى

[illegible] المشهور [illegible] سلطان عز بن عزيز فاما منهم

خادوا واصطرابه وفنا وغلاو نعدوا [illegible] اكثر العبيد

وا لقتصر وتحا نه علته من الوقوع بمقطع [illegible] وبقتص

وفقار حتم من احكم وارتحم ثم وا تصل بكم الا انه لابد منه

ولا تختص لحلول [illegible] الكرام الغفران والروح والريحان

في دار الكرامة دار الرضوان [illegible] ملكه كان

امر [illegible] الله تعالى [illegible] حسن النظر والرجا واجاب فيها

حال [illegible] الدعا [illegible] مغربا ومصبوا [illegible]

ومذكرا فاولها استفتح بالخطاب وتقدم في صدر العتاب

وفتح باب [illegible] احمد منزله العزة والبقاء والصلاة على خير

الانبياء ثم اخذ في الموعظة الحسنة على منهج الاقتداء [illegible]

سنين ٠ اشهر [illegible] بعض سلالة الملوك من [illegible]

من ملكهم [illegible] صغر سنه [illegible] الدين

المنصور [illegible] بكر [illegible] فحقد [illegible]

عم ابيه [illegible] المالك [illegible] محمد [illegible]

[illegible] سنين [illegible]

٠ ٩ سنين ١٠ ٦ اشهر [illegible] ٣٠٣ سنة ٩ اشهر

ومدة ولايته بين السنين ٨ اشهر يوما [illegible]

[illegible] الارض [illegible] الارض

لا [illegible] العلا والثنا في ايامه [illegible] الكلاب

[illegible] العدد [illegible] ما استوفى [illegible]

[illegible] ما [illegible]

من [illegible] من نار [illegible]

محمود

مزوجته [illegible] طويلك [illegible]

[illegible] الخلل [illegible]

[illegible] فتوحات فيها وكم

[illegible] الحق [illegible] ابو بكر [illegible]

احق [illegible] الحق [illegible] في ١٩ المحرم سنة

٩٢ [illegible] جمادى الاخرة سنة ٩ اشهر ٧ ايام ملكه ٠ ٠ ٦ سنة

[illegible] ١٠٥ [illegible] العالم

الكامل [illegible] الملك [illegible]

الذي [illegible] الملك [illegible] عليه

الترتيج [illegible]

[illegible] الانات [illegible]

بالاحكام [illegible] الصلوات كثير الصدقات [illegible]

وا [illegible] في ايام [illegible]

القلوب [illegible] في ٤ ٣ من جمادى

الاولى سنة ٦ ٧ ٩ [illegible] رجب سنة ٩ ٣ ٣ [illegible] ملكه

٢٠ سنة ٤ [illegible] يوما [illegible]

[illegible]

الخارجين [illegible] اخاه عند قدوم

من الشام [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] سنة ٦١٧ [illegible] سنة ٩ [illegible]

ولايته ٢ من الاعوام ٢ من الشهور ٦ ٠ يوما [illegible]

[illegible]

انه [illegible] الفرصة [illegible]

المرزوقة [illegible]

لذتيا عمرانها انى ذكر حسن الاخرى على الصفة من اثنا شيئم لا نفسكم
والمواد غوق المطلوم فان لسن عنهما وبين الله محاث والقباح
تضبرو صبرا لوب وسلم ان الفتوح من الله مطلوب ونجما الدرك
معلوم والعادل مظلوم والعقلا يتبع في زمانه وباء كل
الناس بعضهم من الاموات والاحيا بما جرى منه كثير
الفتوحات لتقطع بما لكنه منا الشاعات يموت بالمنصور
ونكم امور شهور ونيرنا الروضة وتنتقل بالتابعة وتاخذ
العرب منه السواحل وتبزيهم الفاطق والراحل مدت
٣٠ سهرا ٣ يوما مغفر لا يكون له زبج والملك
لا يمكنه المزج . والسلطان عبادتنا لدين نون
٥ وارث الدولة تمكين باسر من الهوج الملوك وتيقنته
للجند مملوك تنحير فلا يجار فوق القوم شملهم هنا الدار
تقطع بالسيوف قطع ولبس عندهم منه جزع قال بعض الحكما
على الدول شر من تقلب الولاة ولا المخالفة الارا على ذلك
الا انحلالها كما ... فاني سافرت لكيلي الفتح واغتنم
ذا القلم ما لم اكن اعلم لعرضة الامل الوطن وخلت من ساعتي
من ارض البدن في رتبة مفقود واشغل بذر حقيقتي بسعد
الذابح سعد السعود . واعطيت الجواد واصدد احصن الملك
وتيقنت المنه من العبادة مخافة الملك وقطعت لنبا
الى الحاشر وحتى بلغت المنام الحاشر فقلت لم تدم ترك
في تدبيرك والتحجر اية ايك ملك تعدل سوى اي ليكس

تلوى تر قتله . صار فى العالم مثله
لم ترا غوانيلا . لاو لا من كان قبله
شر اهر ترى . لا ذل الناس كله

يخرج

ونهلك الجبابرة بالقاعية لم يدع صاحب ناح ذا الخبل الا
اودعه بطون ارض محل ابن ينوا الاصفر خاقان وفارس ابناء
قحطان قبحوا ابشانا شاسانه نبط اخشكلنا ناصحاب الاطواد
والتيجان • الاتهم الموت نسبانا زمانا وفاحتبلهم الحدثان
هل يحس منهم من احد او نسمع لهم ركزا • فاعتبرنا اقوله لاخير
في قوم ولوا امراة مفتولة بهتوكة السنر مغلوعة اللباس
وبانها او بها خاتمة بني الفارس شجرة عصمة الدين واول
الترك من ملوك المسلمين ٣٣ ٣ ١٢ ٣ ٣ ام الملك المنصور
خليل وسلطنتها ايام قليلة كتخلف عليها الاراذ والكو
ولبس لها مملوك • منزوجها ١٠١ ٢ ثانيهما ونشو الملك
بين ٢ ٩٢ ١٠١ ٣ سنين ٨ اشهر ا يوما
بدر يا قدر اهل العزم الغزايم والي جود اهل الارض تعزى
المكارم وانما نال لا بحركة الميل الولي
التعجب الهوى المعروف بالسلوب
والتدبير المبل المجود وتمادا ابنه
لهيبته لا تدركها مصيبته والشعور
سد وكالح النصر نعمود ومن انشل القضاة والقدر
فهو المقصود والذي قدر منهم ما يشاء عهنا ٣ سنين
٥ اشهر نوما ونيرل لصفة التي من بني ١٠٥ ٢ البتول هو
محرد الاسم بين الانام • فالعهد المغبر الشالق • والقضاء
لعز الدين لا خوف لا يعز ك ما انت عليه من سنى الاعمال
وزكى الاحوال العام وتسلك من حقوق قبلك على غاربك ملقى
فانا الحاكمة امامك ولا تدري عما وسل الحوا مامك فخذ
الكرامة منه على ادب • واعرض عن الاشتغال بها وجد في
الطلب فكم من كانت حظ عليه لا كاشغالة الله من اشهه

نشار

نشا العمة الاخوال الثانية والدمخ ان ملك عفار فالتركي
سلطان تجار نكن الاشرفية مصر بعد شريك له في العصر تخلعه
ومنعيه الى يعب فهو يدرس العضرية وقتنا وسطر الدين
في حشا بلى ين ٦ سنين ٢ شهر ٦ يوما بنفسه
وحده ولشى له مشاهدة يكثر في ايامه الخوارج الا الوقعات
دالخوارج وخرجا المدينة الشرلفة وقبرها جبا الرتبة المنيفة
وقرحات عظام مدة ١١ الشهور من الايام ونرى منها اعناق الاهل
في الفلاح من ارض الشام في سنة ٩ ٩ ٢ ١ المستعصمة في الحمام
باسم الحقى الحمام ٦ سنين ١٠ اشهر ٣٩ يوما اذا دار
النيران في برج السرطان وعليها الفرقدان نحار شد
بالرشد وبها اختص منا الافئدة وفي السلام على يد الامام
على ثمره مناط وعليه الاختياط المنصور بن قامره ونشو
الدين على قدره مع انه صغير التربحجو وعليه وتخلعه ويموتا
ينبغيه وينعيه ولا يبقيه قال هرمس الحكيم اذا اخذ دماغ
ونشر فرح دولة بني ابي ٣ ١٢٠ ٦٠ في ايامه عز ودم منبع من كل ا
وزوال الانشاد بحكمه وكلامه فتح جديد • دانوه خلطع
حسنين كانوا يرد بحر حسب بن ابي ثابت عن عبيد الله بن عبد
باسم اخوانه منه وذ حانية الحبة الله بن عبيد الله بن ابي الله
من حاجة تغشوه علم اشارات لمن فهم وعبارات بمن فهمها
وسلم ما يا مستر فريش انها الامر يعلم وانما نصرح والسكات
عن اثباتها لا ان الحكم والسرولا به حتى يجد لوا الاعمال اصلح
وفي مخلها شرح ولا افارقهم • يخرجكم منه فاذا فعلتم ذلك
سلطانته في يوم الاشارات فليفهمها فالاسوف لمثل عالكم
من حلقة فالنجوا لكم اللتي المعنية البيان ٢

م د	م د	د ر	ذر
سرد	ع ل	م ل	سرل
ف ر	ع ل	م د	م د

وتبع الغلاد التنا
وسفا مد وامواد
وبكر نالاراجيف
بالحوارج وتجمق
الاحوال وتعايش
الاوباش وبلعب
بنطاح الكباش

يستعمل عن الملك بالحمام وبنفارالديوك • سنة بالغرام يجب
ركوب الحمير ولا يخشى من التحدير • ٢ من التبن ٨ شهورا ايام
سنة دين هو المظفر على التتر الطاغين سمات
محمود وابنه • محمود • اتوك الترك ما تركوك
ان احتوك اكلوك وان بعضوك سلوك سحو الحنظل ملا الارض
وتفرش عليها وشرب الماء ولا تقرب اليها وطمة شرود دكه
وجاء قاتل في نومتها ان الحويل الارض يتطاوعه دياو يحبهم عند بيد
وذنوعا النشة دنونا ما ارضها والبلاد بطوله وعرضها بملك
في زمانه النتر البلاد ويهلكوا جمعا من العباد • مستقر بصيرة
غضبه وبرجم فيتسلبا القا الحية بيداصا تفجا فيه وبوقعه
الجند النجبة ايا مستعد بنه وبنتل جاهو عديده ٥٠١٠١ اشهر ١٠٧
يوما نص بكون ذكر الدين ابو الفتح وتنسل
الحوارج اياقاز الجوزهر فرينة في برج ٩ والشمس
شرفها والقرها في التر كان من الرجال حكا المتعدد ادحك
من المرموق وادنسا يحرزه من بعسا لا لا اذ انقهت الاحرف بلاث بشرة
شرة مان جولد وجنبه الى الحايط فانه مبيرا ذا نظر الى الباب داه
يموت وتحته هفها القيها الحزن القرسه في هد عدد
ومد تتم بنا ايامه ايام ويتنقل ولا يحصل له ايرام بملك من

الكامل الملك

من الممالك والملوك بالا عمل كنا للنعو لا يملوك ونعم في بابه
الحنوف والكسوف في بلاد ني الاصفر وبدا الدم من السما . ايو
على جمعهم الاعتر كثر السونحات واخما التواجل سر مح الو
الى العنوا الماطرفا الراحل وتنقلا الاشماد ونعم رالاول
واسطار وتنيم حلبفة ثاني بارض مصر ويكون حسبه له في العصر
نكون منيمه به سبي بيرب سنه وتخجل بته ملك يريد قتله به
عنعه في كاسه سما حده ١٠٧ سنة ٢ من الشهور ٠٠ يوما •
اح س ل ح اب م ح ع م ذ ك ش ع س ل ع ب
ح م ي د

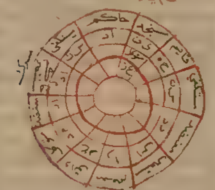

المستبد من ناصر الدين يكون محمد لكنه قليل التمكن ايامه زمن
واحواله مرضية في تركه الامام ولابنه يهونا الملك شجاعته
سنين يحم يملكه اباه في خانه ويخلعه اعند تقدم ما تروس يكون
كثيرا لنزل الولاية لا ابا من عايلة الخانة ومن يسريه الملك سنة
تجنبه كل الجند لم فتنه عشرة كثيرا للهود الحرب نعا واخله
شدا فهرب يحاصر ايام ويخلع نفسه وينتقل الى ابنه بعد ذ ربحه
في زمنه يتولاه بع ٦٧ سنة يخلع في بحر كسهم سه من

التسع والست وتحضر الحمات ٣ من الشهور ٨ ايام
خمسة سود ننه عمرو جل باداو دانا الرب لو ود د
استقر سنة من الاشارات الستة لعلمه الجدود
الشر اذا كان صقلا لابشابه في الملوك ويسلب ملكه ويخلعه
ويقتله فهو بدر الدين والعادل في احكامه لا يقيم على يقين
من شرلم بعضهو نقابر يملك وعمرو لا ومن يكن بعد تره قيتم
له فيا طول تيله وينقل الى ملكه امير ويخرج نايبا اسير
يتوفي في سنة ٨٩٩ بعد اخيه يتوفي خلفه سنة ٩٠١ ولايته
وتصير في الاشرار سلطنته محبوس في محبسه مجوو ٣ شهور
ايام نعخ لا بنا ليالي المقهور الابسيف لديه ومن
يملك الملك يعيش سلطانا سنة الثمانين احمر اللون
به فهو به يملاها عدلا بلا جور اذا ذهب الرعاع وابشر به تدا
ولا تقل حتى متى بعد نواحد ابقى ويحدث في الكون ما قد
مضى فما هرا سطوة قال الحكما الفرس التي لمن يشتري العبيد
بماله كيف لا يشتري الحر ب بفعاله
ورورو هرواس ع درانع و هبه
ه تحتم لنعم الجمل لا ورق والهدهد والوحش والزنخف
بيها كان العين عند الاشماعرنا لعفا شاهين الوجود فما
والما لم فرلخ انا تراه ياه كل اللحم ولا يلتقط الحب بوا الملوك
زف وله استعلوم وصاحب لمنوحات العادل همة سطلوم
فلا لا فتا وتعبه وهنا هو نصره بلا كثر الخوارج في ايامه
كثير فيا حدوا بالطبش الجيزة توفي في حيا ته حي ل
ولى الفاتح واخيوخ للملكا الاشرفية يقبل يملك في سنة
١٠٧٨ سو فيه العقد عام ١٠٨ وعمر ١٠٦ ملكته
١٠١ سنة ٢ من الشهور ١٠ يوما صلاح الدنيه
لذا العدا

لذا العدا وتجيئه ان يكون طغيل للاعدا اكبر الانتصار لا يهتدي له
قرار يملك المنوحات لا يحتمل له راحات يحيا الصبر فلا
يامن من جند من كبد نفسه الثانية في الحاميات منكون
من اعظم النوايب والهومات وتبتل الماتل سريع ويتعير
على الارض صريع اشرف همته على الملوك ويرفع في سفك
الدنيا بالمال الذي والملوك قال ابنا ذوله من سابق الازل
والوطن الحاكم للعبرة والخاين فالنادر لا يبرقها الخير
من الثاني المنقول لوم وتبتل الناتل الهوم قال اخي كرم
انه وجمعه ذبح لاهل الارض سجن
الحنظل لولا اخرها ونفعها ولكن انها اكبر من نفعها ما تب
الواسع وماله الملك وينزع ملكه الخراجات وما الملوك به
طرح المنوحات وما لهند المترس ينقصوله من الوسنى كان
المانيم وما العادل الثانيا لو حضر طريحا فباد ان متحمل على الوغ
اقطاره والسلطان انهم ابكا الفاتح ابواب عكا ستعد ودين
الماء والطين مفقود اسعر ونا بالسكاكين سلقي على الارض
وينقل الابنه ولا قرص ٣ سنين ٤ من الشهور ٤ ايام يملك
في سنة ٨٩٦ ويموت في سنة ٧٣ ٩ فيا اسما علاء الملك
الحسن والحال وما بلاه لنوال الذوات الكمال وعمره سنة ولا
٥ من السنين عره ويعود الى ملكه المرتو الاخر
من لم يترب لطفل ناصر الدين والعجيب كيف التاجر
ماله سعين قالمفالي يترتب شاش والوالي الها بنابس فاله

قال هرماطيوس الحكيم ٠ محمد السيرة على صبره ومشكور
سواد من شجر جبهته الا اسد ٠ الحكمة كبير بطول الشيب له اذا
ودخل على الملوك كان مهابا ٠ الامر وعد ووعيد عمل بليه
فعلا عند ثم ٢ ١١ احمر ٠ سيل وقيل ليس على الاعوج عوج
من التراب زلنا شيء افخر ٠ كان وجوههم الجمال المطرقة
باهلك قبل نزل النار ٠ عدلهم جوز وظلمهم ستقيد بلاد
اهل الارض سخطهم سوم ٠ ٠ ٠ ٠ ٠
خطهم لقائهم ما نوم عليهم
يكون اذا رحل والمريخ اقترنا
في برج فالحذر الحذر عليه
وبسببه كل امر سيكون
فتنة وغلاء عليهم ما يحسبوا لها
من بلية فالملك الصغير
بغيابه لكن انقاد سوف

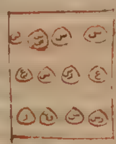

تكون بايه ملك مصر سنة ٦٩٩ وعمره سنين يخلع بعد سنة
٩ ولاية يوما قال الحكيم ارسطاطاليس
سنوات في الهند حجر يجذب الماء الهند حجر يجذب الماء اليه
وهو خفيف يطوف على الماء اذا طرح نظر المستسقي الماء
ماء استفرغ منه ولو نقل ووضعه على البطن وبعد
ان يرفع عنه ٠ فتبين بهذا الزيادة تخرج في الشمس حتى يجيل
منها ماء لو تخرج الى جانبه او لفعل ذلك مرارا
حتى لا يبقى من الماء في البطن شيء واذن الله تعالى فالعادل
من الملوك يكون زمانه هينا بين الغني والصعلوك
تكون ايامه شؤم ولؤم ٠ غلاء وافة وفناء يزداد في الناس
باكلوا الناس الاموات لعدم الاقوات لا خير من اشهر لا ميز

خابل النعمة وعدم المرقاة ٠ احواله عبرة ٠ وامور هرة
والعجيب سلطان بصير امير ويخدم من كان له اسير ويوب
بجاه ولاحماه يقيم في النيابة في سنين ١٠ اشهر ٣ ٢ يوما
بعد خلعه من الولاية ولا من خلعه ثابتة نيابته بالموجب
شفاعته في نيابته من القتل ونسال النجا ويحكى عن ملك
من المغل انه سال الحكيم عن اخبار المماليك فكتب له هذه
الاحرف كانع ب وقال له تامل تعرف فالغر هو يملك
سبع سنة ٦٩٤ في المحرم ويخلع في سنة ٦٩٦ يموت في سنة
٢ ٧ ولايته بعد التنبيه ايوم حسام الدين
لاجين الكاهر حصل له انها والمنصور المقتول
والظالم المظلوم والحالف لغادر فقتلوه قال ابو معشر
اذا تولد من الحمرة والبياض الاجماع كان يدل تا تقيما الحوايج
واذا رايت الحمرة في بيت المال الذي ذنب او في سبب لنقش
فتوموته فان وقع الحيان في بيت النفس كان ذنبا واذا وقع
الطريق في المسئول عنه فاعلم ذلك ٠ ٠ ٠
يكتب والشمس في شرفها وبلصق في كل شيء
يخاف عليه اذا كان القمر في ثلاث درج
من الثور واذا كانت الشمس في الحوت
والقمر في السرطان بينهما اتصال
ينقش هذا الشكل على فص خاتم فضة

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٩

يكون حامله محترما موقرا مسموع القول في ملك الطرح وجوا
اشبه بما اشتغلتم في الايام الخالية وعملوكم براسه ملقى فدعم
حتى ظن انه براسه يشفي وسالوا ما نحو نسبه وربما دسفعى
ذو لتهم كيف تردي على يقوم انتهى الحمد اما بعد بيوح
خاهوا النافذ لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب

ويحتسبا لكي طرائبهم فهل يستطيعون الاشل ايام الذين خلوا من قبلهم
ومن بعدهم ... ومن يحرك ما تحدث وقيمة لولا ثبات هممهم
الوجود بصبر على فراغ الوحش الى حسن المقام بارض بابل حتى
انا نرى بصدده علامات من جنبها النوابل فيابشرا لاهل
الارض فيهم نشر اجنحته عليهم ويا ما امتحنهم عددا من ود
هدايا من الصعب الشديد فقده . والويل كل الويل لمن نابح
ولن كيف الخلاص من امر الله ولو لا فقدنا الشعير لما
فصل العود للعصير ومن لبس له الجند والاحوال ففتنته
الحواسد والاعوان عمران من الملكة مرد ثم كدوما بينه وبين كثير
وفى فتنته وبعدها يكاف المر لام والف حين التسنيف من الشهر وربما
٣٠١ ويخلع المثل ٩٠٢ يوما يلائما الثاني ايام ٨
نائبا صاحب التسرير الممالك فالثاني لرطاوا الثا
له انه في عود ومحكا محمد في الامور لكنه متغلب محمود
يعود ولمن الحرب عشاسنة لبش لي سرى يجرد انه فقط ويمنع من
جميع ما يروم يتحكم الرهط ويفرط له ناسه من لا امر العوت
تبضر الكنانة ويوافقه من يجرب الذي يأتي بعده ويعود
نائبا الى كرسيه ويحصل الغاية ايامه ومحانت وتخرج عليه
السرسرات بمونا من الذي ندفع الخارجين عنه يترك مملكته
ويخلع نفسه من غير تعرض عليه لكنه سريعا يعود اليه بكون
شيء ايامه الزلازل والامطار وربما يجمع الانطار ويتهدم
البلاد ويموت كثير من العباد ويكثر البرد والرياح ويرتفع
البنيان وينبسط القائم ويقع النساء والغلا بتا ثرا الممالك
ويعل الجالب ويمنع السالك نضيق عليه الامور ويريد
الراحة بموضعه ورياو غلا . سين في انها بونا ا ...
لا يعرف له حالة ذكرنا لدى الله من محال الفتح انها ولا الحركة لكن

فتنوبه

في هذه مرعكس ايامه مرج واضطراب وخوف واغراب بخوفه القوم
وهو في النوم وتخلف عليها ارا الجند ولا يجد لهم من يد بجلا عنه
المتدبق ذا الحبيب . ولا يلتفتا لنا القهر ذا التريث من يرى امورا
امور في انتقامه . ولا يرى لها ابن الخلاص مما هو . ويخلع نفسه ذلك
خوف انتان ويتوجه نحو اشوان وتنسله صلحا النحس وكان
من قبله البحث . والعجب لملك يموت ما لكه ولسلطان كبير
الجند تحدث اعرفه بلا سكين . فهرب من عجب المرء دار
بح كل ان من يودع في الاعتقال . ويدبق الملك المتقلب
التسنت عليه ويرى ابن نوبته من نوعه مثله الاول الركب
فيختم بخروجه من ملكه متوجها الحج في الايام الثانية . اشهر
عن ايوما وحضر الكرسي خال من . يوما بن غير سلطان
ويعود ناس الدين الى ملكه من بعد الخوف الى الامان في الكما
له قدمائه ان امر له الملوك حيث ما يحصل له حوادث عظيمة لكنها
سليمة سماك الله ما يرتنج وكمله في الوغا مرتج . والعجيب خلعه
كلب لكنه سريع العود من السلب يتجاع كرنبر شانه عظيم مهابا
مقعر له ملوك الارض ويملكنا طولا وعرضا يونع بالخيل والسماره
والجوهر التباب ويكثر من شر الجند ويتبعهم امانه كثير النعم
زوال النعم يسود على ملوك الزمان واولاده سلاطين الاوان
كثير الاقامة في الملك ولا يلك احد مدته من الترك وهو محمد
الامور يستجل ايام المتشكي ثم يخرجه من مصر الى قوص منفي يخلعه
في سنة ٣٨ ٧ وبعد من نائبه المستنصر من غير منابعه
فيخلع بعد موته في سنة ٧٤٠ لكنه ايام غيور من
٣ سرار الشر بيما فبطول النجس من ارباب دولته فشكا
من عاسله الاعوام فيا مونعيشل الخاص فيه . . ثم اختيار منهم
وهو اشرين انتخفا ولده سنة ٧٤٠ ويتوفى في سنة سنة

٣٤٣ مسلكه في الملة ٣ سنة ٨ شهور ٩ ايام فكان مدته
منام وولايته الاخيرة ٢٠ ٣ سنة ٢ ومن الشهور ٩ ٢٠
بوتما تتج بن مدح لنصب كي مح سولي ق لخ ام ح
كت لابي

ع ص ع ز م ط	ر د	سي	رك	نا	ب د	سي	ص ل	نا	زك	ح س	سي ل	
عداد	عدار	صبر	صبي	عذار	عذار	لاهي	صبر	عادل	لاهي	صبي	صبي هو	خيار متيبي
منتو	١	لا	عل	بو ٣	عار	حاشا	لا	جهور	يحل لا	محار نخا	محار	
متوكه		يسا		همه		لا		كا	لا	مدا	هرمر	
عقله	وجبره		نحن همه		واعد	لا بني		لا		كا	بهام	
نسه		محلع		٢		متعدد		كا	تراه	دولم	تراه	عذار
زما		معتر	كا		مح	مخلع	كا	اثراه	سم	تراه	عذار سم	كا
حرج	يانا	بموت		كا	كا	كا	تراه		٣	غد سم	٣	تراه
٣	١		اجبر	تراه	تراه	تراه	سعد	س	٣	سم	سم م	موحش مقدم

عن	عن	من	دن	سن	رن	بن	بن	سن	صن	دن	ن ن	حن	سع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
براسه	قسيم	قسيم	صغير	شجاع	شجاع	صبر	طعل	برام	شجاع	صغير	شجاع	كرما	شجاع
عداد	مهابا	صغير	لاهي	عدار	مهابا	مهاب	لاهي	عدار	اكرم	محمود	خير	شجاعا	خير
ادوسه	سخاكا	محمود	محمود	اجبار	[illegible]	سخاكر	محجور	شجاع	صاحب	عليه	وني	سماكا	دينا
همه	للدنيا	لاهي	نخلع	جوار	همة	اكرم	عليه	جبار	دونه	جلع	نخلع	للدنيا	نخلع
جبار	شجاعا	شبه	مهاب	حازم	نخلع	امره	دو	بهمام	٣	سوء	مندو	مندو	بشتل
نخلع	حازما	يايس	كثير	همام	علا	نيفا	مستدك	همه	اشتدد	بهمه	مقله	عدار	شجاع
نفسها	منعدو	موت	اللهو	متعدد	حار	بوس	نخلع	اكثر	منبج	[illegible]	سن	عالي	عجيب
مندو	بعد	نه	والعب	بسل	جوار	سموم	بيعا	الخير	٣	٣	ماسه	اسه	جمع
نتيج	خدام	كحسه	اياسه	نتقل	ماسح	نتقل	يعود	امره	بسل	رات	عدم	منعدد	ايك
س	وبرا	ميلك	اسعل	معدد	نتوحا	تعليه	حريم	تنزكر	كثير	عدو	ارده	احند	ناشه
ايم	كثير	محمود	كبير	يجمع	سمو	قترا	يموت	كثر	اللهو	سناك	ستبط	وسيد	بجزء
نتقل	المحوارج	٨	الخوارج	المك	بيب	حاكم	اسبر	الخوارج	مغبة	للدنيا	الله	نابيه	ودنيا

الملك لله الواحد القهار والحكم لله العزيز الجبار ومن يعض
الله فهو المنصور ومن يخذله يعلم انه مكسور مع انه المغوص
عليه والمستند في لومتيه البه منيرته سن حسنة
وقد بناهم ٢ سنة بنيربنيرة العمرين بطبق الخبر بجلو
الى الشرق فيشتد ساعد وتمهد قواعد فيستولوا
لذلك اياده وبخونه الدهر وابادة فيشبون ركوب البحر
الى الحوض مع الخايضين في شهدوا وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا

للنبيه لنظير قد ملوا اشه عزيب دلك النول ومنعف
روايته من ملك السنة الى هذا الثام ولا حول فلم يكن لاه
كسنة من النوم او لوشا او بعض يوم اذا اخذ بغتته وقيل
كانت ولايته الى بكر فلننه فخلعه وصيته ف ن و ومروبنفس
مع اخوته الى الغوص • ويفتقد هناك شخصه الكريم على
الخصوص فيفتح ثننا مرتبة البلاد • وليس لفقده ولا سيما
الخطيب النواد فيحقق هنا الشخص طرفه المنتبه ويكر
آخا لعنده مصتبر نحما الجنادل • ذا المتعبد وصار محقوق
محزوز الراس وحيد مما لنا لا نكره ماذا زحوا وتنشطو فبدا
بدار بالخروج من هذه الدار الملا بد منه • وذاك بالاشياء
المتفقة من الهلاك فيا اشتغل الدين وبا عجبا
لملوكه كيف قدم على قتل ملك من ابنا الناصر بن
الشهور • انام دا سترتيب الاحكام صغيرا وموت
عن صغر سنه ملكا كبيرا ثم وسا ثورى الولاية صغيرا
الى الغاية لاجرا يجري عليه ما يبيت به الوليد وتقول
الايام لمكن مراده انك تتعلم ما تريد فاخذ الملك من اخيه
بالبد النونيه مويدبه فلم يزل في اسر الاعتقال عينه الانتقال
نحو الاشرف وتقدم على الجنه وسرف
فقرغت نفسه فرع الاسنه وبطره
جبره في الافاق نهيا لمعشوقا
عصا فير الجنة فيا له من موت تيه
اورث في القلوب دخوهاته ودماعوا فيس لاجنانيه
ببعض اخوته •

عري خاوانا المنافيكم • فكانى بتبانه المتقدم
وكانت ب دومرع مشيرد ولته • ولنان مملكته • فاتو

٢٠	٣	٢
٢٠	٢٠	٣
	٣	٢

بياض في الاصل

على المالك وتصرف في نسبة المملوك والمالك فاهمل الملك الاشم
اخذا وسبيل الاقدام ولم ينفعه الندم ورايتي ايه الندم
فيحلا منه المكان • ويدخل في خبر كان مع اخوان لا يسين
يلك في ١٠ صفر سنة ٧٤٣ رحمه الله الناصر
لدينه المؤمن ذا الملك الناصر العظيم فيما يب
الدين يعرفه اهل الدوق انوا لما المعلوم عند بني الشوق
فيوا كرا خوته سنا • وارجحهم في الغيرة زنا فوليتهم الهايب
ونهابهم الثاقب والده بخرجه الى الكرك وهو صغير السن
فيخلعه محط رحاله وكانت سهامه ورحاله فيقيم بها مدة
وينشي بها انشاء لم يرانها الى حين يجدث بها الى الشام
مظالم وتبعل التحري سابها فعل الحية بطالم ذيمنو يعده
ذلك لـ ف ت دمر وما تقدم ذكره وكثيرهم بين الناس
اسره فعند ذلك تحطيت له عقليا لمالك ويطلب
الى مصر من هناك فيحضر بعد نبث ومهلة ويدخل الكرك
الى الجيزة غفلة ويجلس على سرير الملك من غير مانع وياذن
الجند بالقتل وليس له فيهم مدافع وذلك بعد خلع اخيه
آنفا وياسر من يكون له مكافيا فيخلع في تآنيهم بلسان
الشارة ويتولى ملتفا خذنا اخيه ارب كرى دوانا رث
عمانا فلم يكن الا اكثر من الحيث او غمر حاجب او سنة كانت
اداكر راجعا الى الكرك التي هي غرته اراده • ومنارة منازل
احبابه ركبا لاموالك في يومه نهاشلم حتى دعه فيتخل
المدينة كالطارق ويجلس على الملك ويخرج منها كالسارق
ويلبث مدة كارد ولنه احد نمانا نيه • وما منع امره خو
عقدمو شاعد فيحمله عنده موتا الى الكرك مثلة ويقتلها
اشرقتلة فيما الحاب شاعده ويبتل على ما كانت عليه من اللهو

حريحث؟

كالمالك

ايام والدة فبتقا قم الامر ويختصم زيد وعمرو • فينشا الخلاف
ويخرج الخوارج في الاطراف وتشمر بونميره وقيل للخير فيهم
لاخير ولا نير • فيتسع الخرق على الراقع وتذدع رحاله بن ختيته
المزارع سقطع الطرقات ونكثر الشرهات • وتضطرب الاقوال
وتميز الله الاراجيف • والاهوال وتبيع الشراء • وتحابل الاراه
فيأول الامر الى خلعه • وولاية تخص اخوته ويحصل بعد ذلك
له فتنات وزعمات ٣ اعوام وبحصره تيمشق عليه الممالك
وتملكه الاوامر وبحدانه وتحمل الى اخته وتفتح بالك شوال
سنته ٢ ٣ ولايته يحتمل الرحماد عند نظر اليه ٣ شهور
٣ • يوما غد • در هو الصالح • وولايته
من كبير الصالح فهو ابو الفدا الكريم وقد ينسه
بذبح عظيم فتشه ذر الري م ع ١٠ الذي هو اجود الاخوه
واكثرهم مروه وتحو على شكله طلاوه وفيه خير وبلاوه
تسعو على لاتعا المنكره وتشتق به سلطنته المرابيه
فيعدل في الاحكام • وتعامل الرعيه بالاكرام وقلت
معالم البلاد وتطمئن حلوب العباد دا ما مدته وزر البيض فيها سره
جاد مع اخيه فتكه وعاد بطوليه امرهما الجند والكد
فبعد ذلك نجاشوا الملا لا لسيار وكار ويتطلعون من القلعه
وسط النهار فلهيبته غير التسليم والتقدم بعد ذلك
رتكوهم دام نصيبه من تعب الايام • ويتدم لعتها الامام
بملك ٢ ٢ المحرم سنة ٣ ٤ ٧ ويتوفى ٢ ربيع الاول سنة ٥
٤ ٧ ٣ سيعين من الشهور ١٠ ايوما الكامل
هو زين الدين وانو ٢ سلال من لكنه الناس ٥
صعب المراس شامخ الانفه لمعديه الرجال باه لنف تسيله
حبالها الد بمسر ديوانه وحمطته كاتب اليمن وكان الشماد

فنادهو

بيان خدم الجند المتطبعه على الاقطاعات ويقوم له لذلك بوابا
قايم الذات فيتمتع في الممالك ويتنكر العسكر عليه ذلك ويخالف
المؤادل ويقدم الاراذل فيضطرب الامر ويتسلط وتختلط
الامارات ويرتفع البط ويخرج عليه اى لعب مابيه المسلم
فيتوق القضا وحال الماس ويعضاد ويكون لذلك بابها ق
معه مع جماعة من المعرهين ويتغض الامرا الشاميين
فيشق عليه ويامر بتجهيز العسكر اليه فيجيز يصنع بهم العصا
ويوردوا البحر البيقا يرجع منهم العساكر الوارد ويحملوا
عليه حمله رجل واحد • فيجين الغبار ساره وسال الرا دبرك
من تحته اليهم كجلود محرخضه الشيل ويبول لفرسه الادهم
حيره فم سوادهم اهلا والشل فيلتهم منهم العساكر بسنه وبسط
يده فياخذه قبضا باليد ويرجع هاربا من الاعبار ويختفي
في بعض دور بيت الارنار فتشجر بكان اخيه بالقلعه بعبايما ق
الجند على خلعه وتعتنامه فيه بعد ٣ الا هو حكمه وقد سيرح لك
في عمله ويتوق خشنه هلال شبيانه ولا يرى مثاله في الرتاق
سلطان يتبع هواه وحد الراح مناه لا انعار فيمات مع انه بخيل
كا خيه الناصر الى الجناد جلد لو لدات من النسا يبلك في شهر ربيع
الاول سنة ٦ ٣ ٧ والمتحول طلوب بيمحو وليحون بطالق وسيريه
لم يحتشن ان الحسن من الشهور ٨ ٢ يوما قال الحكيم
من ظفن انه باعدابه هو المظفر من يجد انه يكون كسور
ويغلبه الجند ينطش ويجري عليه بعد الامور وامور وقد سبق
ذلك في كتابه المسطور بانه يكون بعده مطروح وقدمه مسفوح
وهو مذبوح فيضربه ب سرب دبح ايا الطير فيها عبره لمن
اعتبروا العدو ولا يتجدد منا بعدا هو ذي ذكره وصفت
له الايام عند منتو البناي يحصل لكه رفلم من لحالي الا ب

خلف سلطانا الى ان تسلك جماعة من الكرد او الاولاد لمراد مرتفع. تصغير
وتبدل الاكثر وتمايل الناس والجر ردا المد ويجاور فيهم ذباب
شيعته الحد يحوم حمام الحمام وقد حب بقية القوم الكرام فتلع
الروح الزاني ويقلعها من شيعته حسابا باقي فيتسلبوا القراد
ويتصلبوا لنا دونا حد سبرا الموم في تحريفهم ويخرجوا الي
ب ه تفحمهم وفضيحتهم ويتباهى لفنا لهم ويزل من سريره
الى رايتهم فلما ترا الجهات تصطلح عليه الفريقان فيتنزوا منه
حسن في سهم الاجل وقبل الارض به شوك السيف العدل الى العجب
ملك تشغل بالطور عن تدبير الامور وان يتعزل الاحكام لطلب
الهام فيحمل السطوح داره فالشمس سراجه والنجم نار فيصبح
سلطانه هواه ويجالس بهاه فانخ في المراو وينتصب بكلامه
الوشاة على الاعراض [illegible] حاجي الكلام وسيف الدين حبه الاسلام
ملك منتهل جمادي الاخرة سنة ٧٤ قبل ٣ ارتقعات
ستة ٨ عم لا ولايته ابن الاعوام ٣ اشهر ٨ ٢ يوما
قال حكيم العصر وصاحب تدبير مملكة مصر
من يكون حسن التدبير يليق نفيس من ان الناصر الاسمعيل
والمخيله ناصر الدين هو صغير السن وانواع حاسن لطيف
الثبات تعيها الحركات له بحدة سيام وذكر وقيام سمت
همته من البل الى السماك الرامح ويتبع سيرة السلف الصالح
تحبيا للتم ويتمطى في الامم ويصلح بين الذئب والغنم ويقتد
مابيه [illegible] فاطلم وتحصل في ايامه ويا عظيم وغلا
بين الحلق من انواعهم ويحملها جمعليه فيتقدم في ذلك
طمع الينه فيخوفه عاقبة الملك فيخلع نفسه ويترك
وبسمع قلبه ويتحى ويقيم مدة يسيرة ثم يتبين هيبتها الي
سرعي يلك عم ارتقعات سنة ٩ لا و لايته ٣ سنين

٩ اشهر

خ

٩ اشهر ٥ ايوما حسن علي الكرسي السلطان الصا
بعد اخيه صلاح الدين الملك الصالح وانوا الفتح سعده
والمهوم الاسور تخلفه عليه العساكر ويخلعونه وسعد دا احي
ويقيم في محبسه ٣ ويهم بعد ذلك في سنة ٧٥٢ جمادي الآخر
سنة [illegible] ولايته حسنة ولايته ٣ اشهر ١ يوما ٣ سنين
حسن ذوت له الملك مدان فيد والكرامات
ثم بعد بعد ماراوا الايات فلبث كابد في تحايله
ورجع كالسيف المسلول [illegible] فيخضع له الرقاب ويضرب
[illegible] ولته ماشية واهيبه
الملك [illegible] حديث الغاشية تحصل في ايام
دولته اهوال [illegible] حطوب واهوال يملوكه من المغلوب منه
ويروى [illegible] عنه فيخاف على نفسه من
تلك الرعب فيخرج هاربا في زي العرب فتشابه الناس ويكون
آخر عهد [illegible] النهاية ويمثل الجمع المال
في النهاية يجد [illegible] الى الله [illegible] آخر الاخ من حان
فيه [illegible] ٧ سنين ٥ اشهر [illegible] حكيم الزمان وعار
الاوان المتقل في الملك [illegible] في السلطان [illegible] المنصو
من نصر الله عز وجل [illegible] الكنوز [illegible] زاده
[illegible] دولته [illegible] مملكته [illegible] العسكر
عليه [illegible] لا يجد [illegible]
ان يقضي [illegible]
صلاح الدين [illegible]
على [illegible] يخرج الى الشام فيتنصر [illegible] بمحبس [illegible]
جمادي الاولى سنة ٧٦٢ يخلع ١٤ شعبان سنة ٧٦٤ ولا
[illegible] يخلعونه [illegible] الجند وله

٦ في ذلك اليوم الذي فيه يخلع عمرو بالي من سقوف الى تحته
فيجدها نزع منه فيتسمع العسكر فيخرج له نجبة النصر
فيحصل له الكسر منهم فيختفي عند شدة الحصر في الجود رتبة
شكله ويغير عليه امر لمملوك له فيجمع في زي النسا ويحاط
به غاية الحوط ويجريه اك ي ب ن بالسوط فيحصل له ما احباه
من الدخار بجملة ٤ ذي القعدة سنة ٨٧٨ في برشم
بيقله تعقل المكان الى الخرابيه والكيمان ثم تظهر بعده
زمنه ينتقل الى تربته من بعد امور تحصل له جمة وما خذ
بني الاشرفية اشكندريه ثم تاخذ منهم ويكتب الله ٥
هذه الفئة مع انه يميل الى الصيد في البحرة ويكرر راجعا
فيها التشعليه في الغيب ويركب اخيه اك ن وبالجزيرة
وينقلب الدست عليهم ويكسر المنصور وقوتابه وابغ ٥
يب لمقيدا محصور فيقطع من اي الغب راسه او ترجمه
العوام وتحصل له شدايد قبل سكونه في رمسه والعجب لملوك
كيف يوليهم ملوك ويملك ... عن مملوك وكون من الال
مع انه في الاصل مملوك والعرب بن ملك حسب التنزيه
الاسود ومليم بسود د ترند فتله بالتهيج مسرود بامه
داخل ولابد اى لاج فيقتلها مد لنا التم فيخرج عليه بعد
ذلك بغلها فيكسر وتفرق في اليم فجاب هذا السلطان
على بد حطبه سراد الحمد لله الذي لم يجعلها امراد في
ايامه يحصل غلا عظيم وتنتهب البلاد ويحصل خير جملة بملك
واستعبار بسنة ٤٦٠ لا يخلع ٣ ذي القعدة بلي ان سنين
مع انه شجاع ويخلفه ٣ البنات والبنين من ذرية الحسن
كملا الشيبان لكنه متغير جبة طيشان هو ابو المناخر
القطبة والخلق الرحيمة وفي معنى ذلك بيعديم ثم

بيتين

بيتين لا يتوطامين ٣ ايامها فلا تتوعدنا بازمن عمر قتما
ربنا ٣ يتمالك الزوج ترتيبه ويكرا شيم كثرتين ولايته
٤ اسنة ٣ من الشهور ٤٠ يوما ... شيخ
رحمه الله اذا اراد الله ظهور ازينه في الكون يحدث
حادث وتسبب اسباب للجند والغوز يخلع الوالد يولد
ولا وصل الى المقام هذا الصغير جده فالمكسور الله والمنصور
من الله فى فعل قدره وابو الشهو جره والعجيب
لو الدي يولي الغير فيحصل له الكسر تحصل في ايامه امور
ونوايب وولايته الغرايب وفي معناه ثم الى عين ذلك
فتنا صيرتا الشام نادو طننا يتولى وله من العمر ٨ سنين وبعد
٣ ذي القعدة سنة ٨٧١ يتوفى ٣ صفر سنة ٨٧٣
ولايته ٩ سنين ٣ شهور ٤ يوما ... السلطان
يحجر عليه ويخلعه نايبه ب ق ر و ف و تميل الملك
اليه لكنه المنصور عليه بعد عوده من الناصري يا خذ بيك
ويجد دعيده هو الملقب بالقيتين في الملكي بكنيتين والمتولى
من بعده لاحد عشر نفس يحصل في ايامه غلا عظيم وعن
قليل لا يبقيهم مع انه حي اج الكلام ليس له غير مجرد الاسم
والسلام ولايته من السنين ١ اشهر ٩ ٣٠ يوما ار
ع ي د ا ل ش ... ح ي ح ... د ش ... ع
ح ي ... يخلع ٨٣ سنة ٢٦ يوما وهو اخر
من ملك من بني ... ٩٠٠ وتنقرض دولتهم
كانها لم تكن في الزمان فسبحان من لا يتغير ملكه بادان ٥

اب	ع ل	اح	اس سع ح	اح س ح	نغ	ع د	ح ا

لاى مسل طالب عاقلا بخلا كثير مضر [illegible] [illegible] تحوى
يحب لاعدا سوى يحب اللهو تحوى له لاهى تحوى عليه عليه
اللهو نعتبا سكت مدبرا اللهو والعيش عليه امر يحب لا لاهيا
طالب به للكا عيب وجمع ونهو يخلع دائم موضع يحو له
يخلع اخلع هذه عنه الكا الكا بقاد واقا الكا عليه يخلع
معدو سعد مخل واو نيتر مخل نيتل واو يخلع عاد ربيعاد
نبفا سعد يخلع الحر سعد لاهى ممل يخلع بغد ادبار يخلع
سعد دبد مفدو سل نجاح يجاح للكا يوت دو يخلع يحب
بانه بعد غرب العطر مقدم نيتل والثا يحب سعد بشير اللهو

دو ٣٣ ٣ ٢ ٢ ٦ ٢ ٦ ٩ ٠ ٦ ١ ٣ ١ ٣ ٢ ١٠ ٣ ١ ٣ مبيدها يوم الاربعا واربعمائة سنة ١١٨٥ ثلاثه قال [illegible]

المحقق الولي المطلع المدقق حكيم الحكما وعالم العلما تعالى الملك تولاه الحرز والمملوك والسلطنة نالها العلو والسعد يكن الطالب عند اهل الحق عارفا باطن بين اهل المعارف مكتوم منع ان يخلع من سرير مع كبر سنه ويمكث مدة تطوله والضغير نادا بحته مع حدث عمرو وابا اسما الخليفة فابا وتابعات داخلا فيها اسما الساعات فهو بيت الذين الذي لا نا صرله ولا معين وانحب لابو سعيد كيفا الناس

له عنيه المتوكل ٣

٣	٦	٣١١٠٠		١٠٠
١٠٠	٣	٣	١٠٠	٦
٦	٠٠	٢	٣	٠٠
١٠٠	٦	٠٠	٢	٣
٢	٣٠٠	٦	٨٠٠	٣

ويلي الواثق يخلع الخليفة الامام ونيته رحمه فيحصل له ذلك الموغاد ينتشر خبره ما لانام في بعيد

المتوكل

خلا

المتوكل على الله ويعزل الواثق بالله ذا اتت حكما ابتداء ا ورق يخرج الواثق واستقطر في الانبيق وانتفعا به دهن الكافور وطلى به البدن لم يعمل فيه السيف ولا الحديد وان طلى به سيف لم يقطع بعد ذلك ومن اراد ان يخفى بين اعين الناس وطليه من جبهته بذلك وتقرا عليه حكم بن نبه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا يكسر ويخفى وبطرو يبقى وبيفا وبجوز وينتصر والمنصور له مع نائبه من غرب اطه يكسره ويحصره ويرجع منه من هو الشام اسير ويخلعه ويكن التخت من غير تغيير لا سنين شهور له ابوتا قد تجمع من الامور المتددة والاحكام المستطرح كيف الصالح بعد عوده بخراسه بالمنصور ولا يمنع بذلك في المنصور مع اشد المغلوب الغالب والمغلوب من الغالب وهو الطالب فيخلع لسنة عند الكبر ومواخر من المشرق ينفى في بلد واو سلطنة مصر وتغيير متيم في السلطنة بالدولة فيها شيبه بحالين اهل الشرق البرق فهو كثير الطرب والانشراح والله وحاله المراح من بيت من ذلك امر فيه نه من حاصل وداصل ويموت بارض الاعاصل بنهود وايام قال الحكيم كيفا ليجب من الزمن تقديم الله من ليتيم بعد الخالع الى اخر تمام اشهر ايام التقدم وحكم سطر القلم في وجود الانسان من العدم وبين الحجاب ان شرف الطيا ما هلاكه ومن الزائدات الكلمة من ارسل بخلاصه بنا على السابق ويتقدم الاحق حتى بذلك نجاة ويحصل له سبق

مرخافا فان الله المنصور بالعساكر وكان الظاهر هو بحول
الله كاشر فهانا ابو سعيد من المواكيد ونعترف بتعلد بين
نحو في المواكيد ونطمر انه ب ف ر و ق ما عداية جميعا
ونبقى الله اشر فهم من بها بنو في بني سوال سنة ٦٠١ وثلث
الثانية ٩ سنين ٨ اشهر ٥ ايام وسيكون الامام الشيخ رحمه
الله اذا القرن التاسع اطلقه ومنه عنه تكون شدة
بينهما انتشر فرح زينب وعقدها بتتابع الامر ويقترب
فتنحرج التعلية انعة وتطوفها ذاتية وتمارها ما دية واماها
ثابت وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والحرب اذا انبطل وجيش مثل واخوا ليديها الفرقان ثم ان
من الدين صغيرة ينسل الكل والكبير فهو المشاد اذا انت
ابد لا هو قد بابا منه كلما احاد وحوارج عنا دبخرج عليه
ث ثم ان له وعلك منه البلاد ويهلك العباد فيخرج
اليه في عساكر جمة فتكشف الموعد الطامة فيرجع الى ملكه
مكسوره ويرد الخارجي الى بلاده مقهوره مع انه يعالج
الصغيرة والكبيرة ويحصل له امور كثيرة ويخرج الاموال
العظيمة في دفعات عظيمة ويفقد غالب الجند لكونه
عن الذي هو قاهره والعجب انه لعسكره الناصر فيخلف
عليه الاراء النبيه وامره فيختفي في بيت كاتبه خوفا على
عمره سوي في شهر ربيع الاول سنة ٦٧٧ سنين ٩ شهور
فيخلع باخاه ويعود كاباه ١٤ سنين ٩ شهور
ثم ملك سلكا على صغير سنه وسار فيه سيرة
حسنة كبير مخلع ومن على حنته نقاح مع انه المعود من الناس
نكسو منهما من اخيه الصغير بشر سكند دية ويميلا بغير حيلة
وفي الخبر الصحيح شر الناس الا بالنسل في لو تمد من حكم الله فيه

بعد اشهر

بعد اشهر من الايام في سنة ٨٠٨ تكترع زب ي د ذاع ل
لتين بسعين ويرغب والجند على عوده ويملك في ثبته ثانيا
على يمين فايام هر الذي هو ابو العز ياخذ بغنته ويصير
في الرس فهو صغيرا الى العابة لكن لفرحه العناية وفي نعما
والعز بملك ايام بلا يلي ونعوذ الناو الله لما انتشر ي
في سنة ٨٠٨ وله من العمر ١٠ سنة ولابنه ٣ من الشهور
اذا اراد الله للملك ان يعود كان هو الناصر
له على رغم الجنود شتت مضت وفرجا اتاه واتو
الشهادات قبل عوده كان يقول شيء ومتى هو زين الذنب
وقال الاخير انه مستي العساكر بالذبح ومدته كلها شرور
ونكد يطول فيها الشرح يخرج الله في عام ٨٠٦
من بلاد الشرق وياخذ حلب فهو في حرم من الخلق
ويكيني العادل ويخطبه وتضرب باسمه ويكون لنا بشر
الناصر لخاذل ويفرق جمعه عنه ويحرسه ويأتي بها الى
مصر ويدخل في خزانه قال الحكيم اذا كان الملك مجانبا
في الاحكام شيئا كالذي ما اختار الاباء من بزوا للملك واذا
الروح فيندم على ذلك حيث لا ينفعه الندم والعجب
انه شجاع مقدام له في الحرب تمام لكنه يحب الطرب والراح
ويميل الى الغواني والى الافراح طابق المثل حنيف له عنه
في جمع المال ليس بعفيف تختلف عليه ارا ابواب بلاد الشام
فيخرج اليهم في عساكر للمال فينهبها محوين بخبه وحجا
عليه مده تقيه من شدة نغية فيحاصره حصورو ويخلع
ويموا سور رفيعتو عليه السالك ويتسل عند ماتيا في
شدايد بعد ذلك كل ذلك يري

ويتسلطن

٤	٣	٣
٣	٣	٤
٣	٤	٣

٩	١٠	٣
١٠	٣	٩
٣	٩	١٠

٧	٦	٢٠	٦	٥
٦	٢	٦	٥	١٧
٢٠	٦	٥٠	٦	٦
٦	٥	٧	٦	٢٠
٥	١	٦	٢٠	٦

يتولى في ٦ جمادى الآخرة سنة ٨٠٨ ومدته ثم توفي في ٤ صفر
سنة ٨١٥ ست سنين ٥ اشهر ... ايام قال الشيخ محي
الدين حماد الطويل النظر فيه جلالة العين واداشي للمشوع
منه وزنه ابن بري بن ساعه ومن خلقه لم يحل هما واستعرت
له الملائكة بقدرة الله عز وجل قال الحكيم ننتجل الامام
من اثر هذا الامام هو للمؤمنين امير وملك عليهم كبير
شعاره الامام الاعظم والخليفة الاكرم والمستعين بالله
ناهاليه باسره ابو الفضل لما قال الحكيم عنه قال هو اسري
ع ب لكن يحجر دمشق نائبه يخرج شرفيادر بخلعه ويبعث
سكندرية بنقيبه فمدته قليلة عشرة هي بين يدي الحصر
فبايع اخيه المعتضد بالله داود بالخلافة ويملك شيخ
في السلطنة ولم يأخذ عليه زيادة فولايته بالشام وامر بها
بقام دمشق نزوله للترك عنه تحول ٩ شهور ١٧ يوما
من انه الله فهو الموتد بنى بيته بيت مشيد فهو ابو
النصر ملك العصر حبا الطرب والمزح وله تقيات بعث
وبه عوج بمثل لكثرة المال بجمعه من اثما لكثير اللهو والبسط
والانشراح له غرام في الاغاني والغواني والزوج ينتصر
على الاعداء والجند والرعايا قليل الاذاه يجازعليهن زود
فيخرج اليه فيكسره ينتصر عليه فينقطع منه ناد سنه
في زمنه اوقاته افراح وسرور وليس فيها نكد ولا شرور
في يوم الاثنين ٢ شعبان سنة ٨١٥ يتوفى ٨ المحرم سنة ٨٢٤
ولايته ٨ سنين ٥ اشهر ٩ و ... قال
الاستاد محمد من كشف له سنة وسن ... اوسنه
من طفل اعطاه الله الملك على صغره • وتمام المقدار
اخذ في عمره هو سانور الزمان وكسرانو شروان من الظفر

باعدائه

باعدائه والحمد الاثام ايامه فيتبعها ابو الدين ملكه ابنه ملكا
كبيرا وهو في العيش صغير وله من العمر ابن اثنين ٨ اشهر ونجلته
بالله بقلعة مدينته الاهرية طلب عنده ما اخذ
اليها بيته طلب الملك وقصده وصوله لم ياخذه
قرار ولا مدة تحت نظامه في مسلك عساكر

٣٠	٩	٩
٩	٩	٣٠
٩	٣٠	٩

ولم يجد له من يقوم ٨ المحرم سنة ٨٢٤ انخلع مستهل شهر شعبان
سنة ٨٢٤ ... ويقع ملكه مدته ٦ يتم بموت
سنة ... وبالطاعون يطعن الابنة بناصره وقد تعجب
من سلطان لا يلتفت اليه ولا يخول لقلبه ٨ اشهر يوما ٥
اذا ظهر الله ملك في الوجود يكون الظاهر
من الجنود وسيف الدين جده وهو قصير القد عجيب
كب باني من جهة ... ومن عجيب برض التولج اذا اصاب
انسان قولنج كتب هذا الاسم وهو يبطنها ... كتبنا على الارض
هذا الاسم المبارك ولا يرى عشر مرات مائة يبرا منه انا ابو الفتح
ليس في مدته فسخ نحبا العلماء الصالحين وابد طولا
الشعر والنحو ثم ٣ اشهر ٤ ايام يتولى مستهل رمضان سنة ٨٢٤
يتوفى يوم الاحد ٤ ذي الحجة سنة ٨٢٤ وولايته
قال عالم الزمان المحقق البرهان الصغير الصالح
من الملوك الجاسر على الكرسي ... في الامل ... عليه
عليه ادراكا ابوه وله ... احوال مملكته فلا يبقى امر الى امور
شح نظامه ... ولا ينفرح كثيرا
ابدى التقي ناصر الدين ولي وهو في سن ابن اثنين
فتتسد البلاد ولايته وتتغير الاحوال قاسية فيخلع ... يوم
ويقسم ... نايبه في الدولة هو في سن ... وبركتهم
مستبشر سرور ... ١٦ اشهر الاشرف لا يخفى امره ابو

النفس لا يتصل بقدره عدادبرام محتال يحب جمع المال • ويشتغل
بين العمال الاموريشف الدين فاتبه والاحوال في استقامته بجد
عساكره للزنج وماسر ملك قرص • ويأتي بمأسيره ويملكها
ويحمل له المال ويتورعايته الجزيه في كل عام ثم باذنه في المصير
فيفتحها عنوة ويملكها فوه باقي بقيه ايامه وباعظيم ويحصل
لجميع الناس منه بلاعظيم عميم في سنة ٣ ٣ ٨ ويخرج
بجنوده الى الخاندد ولا يحصل بينهما تطايل في يرجع بعساكر
خامد ويكون نقدم نصرته من ج ي د للاطاق مخطط استرا
دونه متاعاته تجاع واو الحرمه ونجاعة عظيم لهمة عنى الك
كثير الاختلاف يميل للطرب والانشراح واوقاته سرور
وافراح وهذا اللوح المكتوب هو اسم المطلوب فان كان في عين

٢	٣٠	٦	٣	١	١٠
١٠	٢	٣٠	٦	٣	١
١	١٠	٣	٣٠	٣٠	٦
٢	١	١٠	٢	٣٠	٦
٦	٣	١	١٠	٣	٣٠
٣٠	٦	٣	١	٠.	٢

دو ملكه الوقا مارمته
وفيض همة الستة
الا العزد وامنه فلا تزا
لقلبك وليكم بحميه
استنه لستنه فقلت
لا يعرفه لامن تعاوكم
عارضه أو وارث

فالـ ملهنى ماسدى هو اشهر ٢ توما د
النعمو ما لعلوم والمطلع على الشر المكنوم التجيب
كنفا لعزير بذل وتوحين الملوك وتخلع وتخيب من مملوك
سعيد مما نوري الخدم خوفا على نفسه كل الخدم فيأتي
الى الخالد يرب في هيئة عجيبة في هليه عنده نظام
ح دم ف ياطاخا الترهبة نعم انه في الشر صغير وبتبعد
العود الى التسر فلا توجد له سمين لاحد التحت وذلك

لقدم النحت فلو تراتوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واقام
بخدمة مولاه ولاذا وبترك هواه ما يكون السجن اذاه فهو
للدين جمالة والو المحاسن بحالكال فمن ملكه بمنزة وايام
سلطنته قصيرة مع حسن سيرة • واعتقاد نيته وترتيب
لكن يحصل له شدايد عظيمه • ونبتل بن الحمد جماعة عممه
فنظامه تحملته الاراد وتعبير بين لا اسم ٣ اشهر ٢ ايام

ب ف ف ج ع ز س ش خ ا د ع د م
د ب ي ي ف

در فد ع ب ا ب شري اح طط مح بد ي ه

شجاع لاهي صغير امام قوي طمل كريم بخل غدار مصر
همام طايش مخلع امير ابهه صغير فاضل ذهي عالم عجب
غدار سفاك سفا ملك عداد لا يعا شجاع طايب ابه عليه
يد ج للدما سيجن عالم ابيه ه برام مخلع بميل طايب
خلع نجاح بعتلم مخلع عود رضع محتاد يحجو يجمع كلع
وتعود دعود عظم بينا سيحجر في عداد لا لا بينا
سفاك بيده بينقل سيجن شاعر ابهه سمع يعوب بحيب يسجن
للدما غريب لاسد ملك درب خلع للدما عليه عنه بنقل

فالـ حكيم اة امامه اقربه الايام الملك دوادو الظاهر
من الملوك منهم محمد وياخذ الملك شهرا لا انا دمر غيرنهار وتختفى
منصور مرداره بصفة لسيل في بيت امار فيخرج منها خايف يتوقف فيجب
امام عنه ويرجع بعد لشيئه فيا التوصلح الشر برقا عرقا دينا احميس
وقلت في هذا البيت
فعلم سفرقة النفس • والشرالدي به انعت

عن زقلم بملك وتصعب خلم بجم • سوى بابه تبني اسير يحتسكه لما
في نتروسره وزلايد وعلوا انه البه عايد ضوا لوسمعيه والمعروف ٥
بالنقما المزيد مع انه منتمي باسم غير اسمه المشهوره وتخالف سيد
سيره اموره واي اموره ويرفع الاصاغر في دولته ويحط مقاد
الاكابر في مدة قابا ستنسا وعلي وقناعم على خلاف بين الامراء وتكسر
قسري اقام وتعتبر من الانتراد وجاد م لبني الاصغر ويحصل له
الظفر وينتصر في امر عليه نوابه بالبلاد الشامية ويجرد لهم
عساكر مملكته حضرته وينصر عليهم بعد الكسر ويقتل ادي ان
وياتي براسه ويبقى الحكم في تشرغ م رديك ب ويحصر له
بعد تمكنه في بتبد ويحصل في ايامه شدايد واهوال وامور
عظام واخوال تمثل جمع المال ويغضب المباشرين وانما
كبير الجماع شديد الانزعاج بهوتا الاسد من شدة الحسد قد
يعتد وللفقها عنده منزلته مقلوبه واخواله مذمومه
بحد الاسم عظيم المنشر بريع الغضب شديد الغضب يكود
بالمال الكثير لذوي الكتب والجوامع وللطاعة قامع يبارك
الصالحين في اعماله والعلماء في ذوي الهدى فيه اسمه مرسوم
في لوح مكتوم

فمورث مارات
دخوله عنه اعتنت يخلع ٥
لسته مثل موته ١١ ايام ٥
خمار منته ويولي في جبانه
ل ٥ ٥ ابنه ويولي

١٠٠	٤٠	١٠٠	٣
٤٠	٠٠	٣	٠٠
٠٠	٣	٠٠	٤٠
٣	١٠٠	٤٠	١٠٠

في سنة ٧٩٦ • يخلع ٩ المحرم سنة ٧٩٦ • ولايته
٤ م ١٠ اسنة ١٥ الشهر ٣ ١٠ ايوما ... مقتول مقهور
مكسور على ملكه يحسر مع انه وارث المقامات وانوه ٥
السعادات فهو حرا الذي ملكته بغيرها صرو لا معين عدو رث

عثمان

عثمان وخانه الجند والزمان حوادث الدهر ونايبه وصروف الزمان
به مكاتبة • مدته قصيرة • وايامه عسيرة تكون غلبة الجنود
عند ما يستحلهم بالنقود في امر علبه الكيان تعقد الامان وكم
بالايام يسلم نفسه عند الامانه فيخلع ويتبعه وينفا الى الثغر
برج مشيد مع انه ضهر له في نسب لكن بعده من غير سبب
فيضم به سنين في ابعاده • ويقل الى نشاط • ويحصن لنا
ويا في لنا في ترنه فيقطن المقتل ما يتر في المقتل فيما
التمالك باخذ غصبا من الزمام بن المالك ابن الشهور اه ايوما
اسرار الغيوب عظيمة لشرفها المطلع عليها هو الله
مع اذا الوارد نطلق للسان اذ يخبر باحوال الانسان
واذا خرج الملك من الحصن يكون ابو النصر هلك ما تنتقب تراجع
انه نشأ وصير ابو شهاب في الوجود وشجاع بين الجنود ويحصل
الوباء في ايامه ويسل الرعايا سوى من احكام ستعالت الله ما كثير
ويجمع المال من الجليل والحقير ويجرد العساكر للبلاد ويبادي
من خوده الفساد

سلطان المقتل
المنهزم المقتل
قبل الموت ويولي
ويتولى مشتمل شهر
سنة ٧٩١ و

يكون يحكم عليه
ويبعد عليه
يخلع من السلطنة
وبه خوف من الغو
ربيع الاول
٣ ٧

٣٠	١	٩٠	١٠	١
١	٩٠	١٠	١	٣٠
٩	١٠	١	٣٠	١
١٠	١	٣٠	١	٩٠
١	٣٠	١	٩٠	١٠

الحجة سنة ٨٠٩ ولايته ٨ سنين ابن الشهور ٢٧
المؤيد شيخ ابتداء ابو النصر من امته مع انه شهاب
الدين ويعدل في احكام المسلمين فلا يرى مثل ايامه مملكته ولا
يتمتع باعظم من سلطنته لتمادي دوام اعوام عدة لكنها قصيرة
المدة لنوى سنة من النوم • ونسبته لذا القوم وكانت ايامه ج م

ارباب الشام وتختلف عليه ارا الخاصة والعام فيخلع ما باكرخ ع
شرق واحمد الامام بعد نه وتنظم زمانا الترك ولا بنيه يقتد
بالخلفا الراشدين وتسير بسير الملوك لعنا الحبن خباخذ
بغنه وتبقى منهما المتغيرعن تخته بعتهم يرج مستحون وبخلا
عنه جنده ولا الا لمعدلون لكنه يخلص من ذلك ويعود
وتعود للقاهرة ٣ الالك والحبسانه في مصر بقيم ع
يوما ويخرج منها ما الكما الى محل يقامه بايدي خو بلده
يتوفى شهر جمادى الاول سنة ٨٧٩ ويخلع ٧٢ شهر رمضان
سنة ٨٩٤ بقي لسن العمر ٢ يتوفى بعد الخلع
٣ بجميع الجا الفانتي الكاله لابنه ٤ ٧٢ يوما شهود ٥
صفته ضاغم من ليسه امن من الخاو فيكتب
لبلة القدر على قشر زجاج بيت ملك فانساله
معارا الظاهر وسم لثلثة ٦ من رمضان
دمرضاد فيما يكون ابو سعيد الزماد •
فا ... ابي الم غلبت الروم في
ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين ... ضرو من بعد فيظهره ج م
انا انا ابا الشام بعد ٦ ايام يتوفى بعد الخلع وتنتقل النعم
ونزوجة والجيم باقي خفية موتوجه فيالها من اية ما
اخوذه ذو سيرة سعيد مسددة حسنو ذراعيه علامة
وواسع العقد ودفت سامنه حكته بالمرد في الناس ويحكم بالامر
في الابا يعطا سما بما سعدم لكنه يرجع ويندم بعد منزلة العدم
ويريد بيجو ضيدم • فوالله بينك • والمجود بينك ٥
فصفوا له الزمان ويحلوا له الكلان لكنه حقا رمكار تام ٥
ويعظم من جمع اموار فيحصل الرعيه شومهم ولا ...

٦	٤	٣٣
٨	٥	٣
٢	٤	٧

يوما كثير المصادرات لاصحاب الاقلام وياخذهم بغير ما الكلام
لكن يحب العرب والمنوبيقط من الشهو
مثل الحواني • وله غرام بالغيابي
ترفع رهط ما منا شراح وادنا منه
ازاح بعظم العلما والعالجين فهو سف
ترى منه كثيرة الجنا • مبلا يحيا
يحمل له قولنجا بها المفرط وكبد
يتقطع ويتحرط • سريع الرضا كثير العطاء سخي و بحي بعد
يتي بجمه يعني • يتولى ٧٢ من رمضان سنة ٨٦٩ يتوفيه
يوم السبت ٣ ١ ربيع الاول سنة ٣ ٦٧٠ ولا بنه حسين
٩ اشهر ١٠ الا منوا نصفا على الحلبي على امر
البقسانيو والسلطان الناطق بعرفنا الحكايد السرائر
وابو سعيد ابامه قرينه واحوال عجيبه • تختلف علينا ارا
جنده عندما تتراخى علينا تكبته فيخلع وينفا بعنده
وحينه ثنفرسحق بر حسيد • ياخذ ما له من خانه
ويعيش فقير او يموت بحبسه وترك الخير معا له ليتولاه معين
ولا ينفعه نسيم في الملك بشيوا النحس كثير ما خلعه اما كه ٥
نام ع رب من التسرد لا يتولى عليه في امور و دبر مسح ح ك اب
يكجو را بن الث ٣٢ يوما سلام عليه يولي
ورحمة الله وبركاته اتابعه فانظم الفتنة عندا
الظاهر متلوم وعلوا الحقيقة عند اهل التصرف يكتوم
ما ان انظرفيما حصل لك عند الانصراف فلو فقد مت
جز الحور من وما الحرفوا جدلك منذا الاعراف فهذلك
تعاطاك عليهم وخطك ثناهك عن فراغاتهم عجيب كف
النجاح بلا نجاح ما عجبا ممن يترك الامور ويقول ننا السرور

٤٣	٤	١٠	٣	١٢		
٤	١٠	١٢	٩	٤٣		
١٠	٣١	١٢	٤٣	٤		
٣٣	١٢	٤	٣			
٢٢	٣	٤	٣	٢٣		

فلو علموا المرء زماهو مسطور مما وقع في هذا الجدول ولكنه
حتما مقدوره فالدنيا مرآة والامور موافاة فرب
التي سلطنته عشاه وابو سعيد مملكته سهلة
فافسد نظام دولته خلل ابدي ويتبعض عليه الفتن
ولي بعده الاخي ساعه بالحضر
فيخلع الملكه قريبا ايت
لنصرته بنخار الشكر لابنه
مخرك من محبسه وهنا سلار
نخلع في الحال من مملكته
ويخرج به الى نحو شاط
فيتشبها في بلاد الشام
ولا يحصل به حادثة لخباط فيرجع به الى الثغر السكندري
بحين بعد رجوعه بن غرة فيتقيم به مدة ويكون آخر عهده
حكيم الروم الاسكندرية والقرنين راب يأتي
ملك عن الروم قبلنا لا زعن طولا وعرضا شجاعا مقداما
ما رفاقات ابتيم اياما قلايل لا يحتمل من الزمان بطايل
جاد اكرو كثير يجبر منه لطيفا الى نهايته طريف
في النهاية باديا عن يمليك ما ستوفي جمادى الاول
سنة ٨٧ يخلع ٦ شهر جبسته ٣ ٦٧ يتوفى بعدها الخلع
٣٠ ولايته من الشهور ٢٠٩ يوما
حكيم اليونان مشحوج
علوم الارض وكونها والمفارقة عما يقع من زمانها يظهر
ملك في قرن ٩ في عام ٣ ٦٨ له شان عظيم شجاع همام ذو همة
مقدام برام غدار لا يقبل العار شاعر اديب حكيم
طبيب يجمع المال وينفعه بين المقال اسعد منك

٤	٤	٣	٢	١٠٠	١
١	٤	٤	٣	٢	[illegible]
[illegible]	٤	٤	٣	٢	[illegible]
٢	[illegible]	٤	٤	[illegible]	[illegible]
٣	[illegible]	١	٤	٤	[illegible]
٤	٣	١	[illegible]	[illegible]	٤

الملوك دون السلاطين حتى يملوك سانا في احكامه خاتما
المتحرك اعظم الملوك بمصر لكن ايامه كلها جهاد وعساكر
في ذهاب ونحلى رايه المتوالية يقيل الجند في مدة من الحالية
ويظهر المطلوب والعلامات علامات لبسها طايل ويمنع ملك
الروم ذلك وكان بينهما حايل مع انه الاشرف عليه وابو المظفر
محاربا اليه فيكسر عساكر الروم ويكر البحر في الشوم يقع في ايامه
المنازل ... مع ارك ... حصن
الخلاف ... زايحصل الطعم
الثابه ... بالتعيين
وجه ... تحصيله الغير
لاكتب ... نعي الاباثار
والمضاد ... يكون في ايامه
القدر ... لا لا رخايوت
شهيدا ... فاعتبر

١٠٠	١	١٠	٤	٣	١	١٠
١٠	١٠٠	١٠	٤	٢	٤	٢
١	١٠	١٠٠	[illegible]	١٠	٤	٤
٤	١	١٠	٠٠	١	١٠	٤
٤	٢	١	١٠	٠٠	١	١٠٠
١٠	٤	٢	١	١٠	١٠٠	[illegible]
١	١٠	٤	٢	١	١٠	١٠٠

ما قوله ايها الناظر فيما ان الاولى الاخر ختم دولة الترك
حلامة بشارة
سيد ابن صعبته واحوال
امام مختلف عليه وخواطر نادرة ولا تابعا اليه سريع الغضب
شديد الغضب تعيبه الارض ما عديم الاعطا كثير العزل
والولاية ليس له ماجد عناية تهدد الدابة لدولة ولا على احد
منهم يتول يتسلط على اهل الممالك ويكل بهم لشرعة اهالك
له تجند ضياع واولاد وصيام كم من يوم يجزيها واناكن
يقرها جوامع بنتها وتستلزيتها ومفتقات تبايدها
وانا من يوفقها قدرته وتدلونت بالخير بعدها
سنين واشهر واياما لكنها اشارات يعرفها اصحاب الافهام

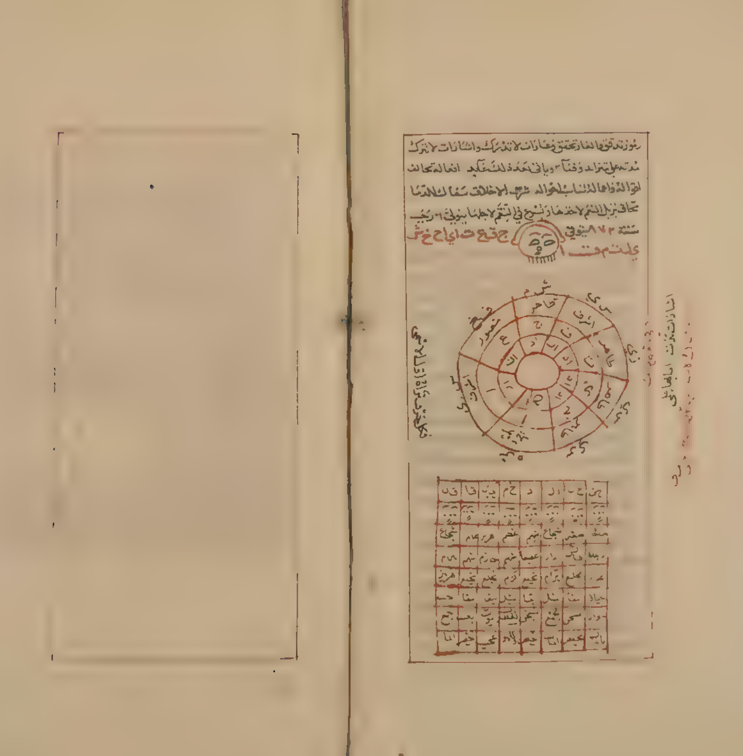

رموز تدق فهمها لغار تحقق وعبارات لا تدرك واشارات لا تترك

دولة

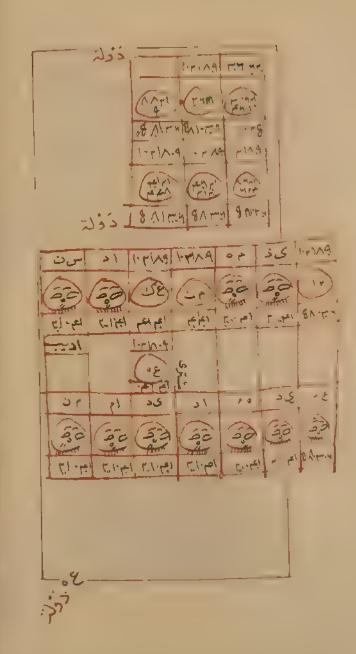

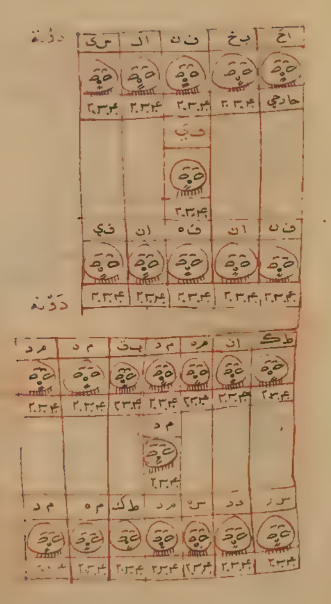

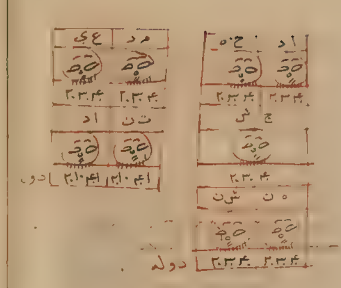

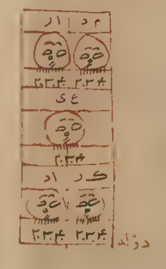

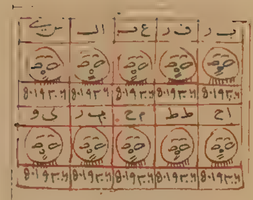

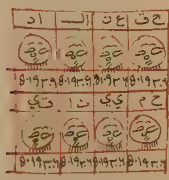

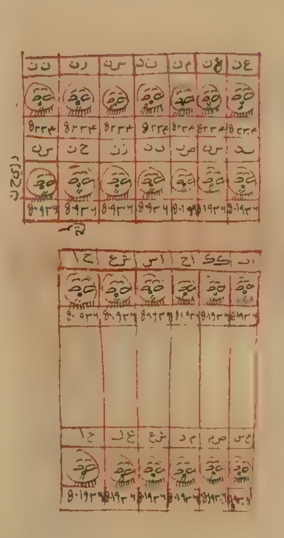

قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه يوما على المنبر اسمعوا
مني وخذوا عني ما هو اتٍ فانكم لابد من رجفات وخوفات
ورجفات متلقيات وفتن يعقبها العذاب ومرج يكثر
فيه الوفات وخسفات يمتحن فيها الوالد وولده وتذهل المراة
عما ارضعته وامور مشكلات وفتره اخرها الاخرة وسواد وزلزلة
وبكا وملمة فيا اهل العراق انكم المحتال المطرقة بهامها الموبقه
ويا اهل الشام لينتفضن عليكم من الجنة ابن اصحاب البتول العذراء
ويشتمله وناير تترى عليكم قد سقطوا بالثنيات الشرقية
نزل بلا لابد من جوع قبل هذا ياكل بعضكم بعضا ويدع عنكم
ارضنا وفتنكم فرضنا وبالعتبة هديتكم انا امانة وقرب زمانه
واذا الفتن بنا بعثت والخروج استحالت ونكس هذا لكم
بينكم وبلادكم في تدبيركم واليكم تنتهي فتن الارض لبررها ٥
وعليكم تدور تخيلها وزحلها وفسوها فيا ويلكم لو تجثو
على الركب وتلوذ وتلوذ هيهات من ذنب ويا ما اعد لكم
من خطوب مزعجة وكروب مدلهمة اذا اسادت التسلسلة
وارتفعت السلطة وقوي الظالم ومنعنا المظلوم وكان الحق
بينكم كالمكتوم فسوف يانى الله بقوم يحبهم ويحبونه ما احد
القوم بالخروج تجدد دولة الخوارج وما اقرب ظهورهم اذا اد
الاول الثواني هي فعند ذلك يظهر الحق ويستبين
ويعلو كلمته وتسكن وتملا الارض به عدلا كما
ملئت جورا وتعود اطوارها مخضرة طورا فطورا اثمرها
وتميل وتستخرج انهارها وتسل فيها القوم بلا تهم لا ميزان
التتبع الشداد وقتلت الاباء والابنا ونطر الدجال
وتعضضه السموت وخرجت الايات وكانكم بالامر قد قرب
وتمسل بما في الصدور الا الى الله تصير الامور ومن كلام الشيخ

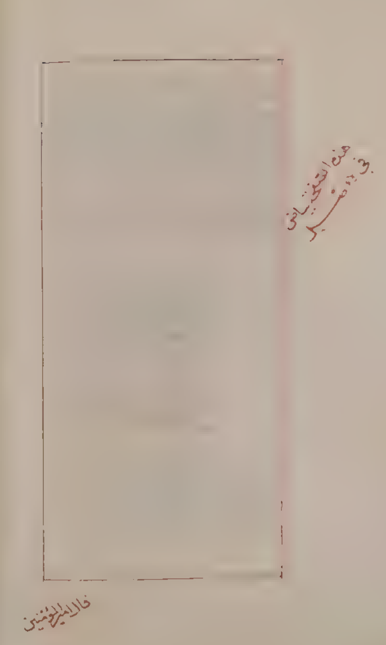

رحمه الله تعالى انا او فتحنا لعناية الربانية بالمنبع الجزي اسباب
عوارف المعارف ستنيما ينبع القلوب العباد فنذكر وهو في
صدر وقلب فتقلب البدي اسرار اشارات عباراته مقاما محات
شكا لحجاب مسمى بشوا اسرعمات وتنبانا الزمان العلامات قدوم
سما الكماه اخزام تحجاب بلاك طيبة وزيت عفو ودوام عوالم
الدهر مستطرع النجوم امام البتول واستوى على سوقه عجبا البنين
لكم ونمر في الارحام ما انا ... شلم على من خشوع
من وطالاوقات وكلام من غير ... سبقات استمد الوصل
المار والكمال ابناه الله مرسدا ه كالرحمة عاد محتداه كتبته و
افنا في الحق عن شهود الحركات والسكنات وملاحظة الوادات
الحباسه وارفعني في حضرة الادب والتجلي وقال لي يا
مالبابك لاحم العزيز فعلتك بالتحلق به والتجلي بينه وبينه
من رآمه الباب سمعونا لف حجاب لو رفعت عنك لاحرقتك
سبحانه والحفتك لمحاسنه لكن مما ادركه ابن ذلك صفة من
صفاته على شكل داسه منقدسة عن التناهي كالقدسة على
الوقوف الساهي وقد اخفيتها في خزائن العزة حتى لا يحط
من نحو دي غيره وتركنا الطالبين على التكشف عليه شبه ممه
السنة والحزن موقف فذرنا لمواده وحدد عين الامها د
فاهتبلا لتجلي وانفرد واسكر اسمه ولا تكن فكانى من ما استمدنا
فذ ترزت في صدر الموهبة فعاين التحلينك كل صفة شفعية
فنزلت نحو فلك الامر الى عالم التقا بصفة اخص الرحمانا ابيت
رسومهم والحق حجوبهم • واسبغت عليهم من لدنه نعيم
مشاهدتك يا انساهم عن كلا نعيمها فتنبههم من شراب
معرفتك ما اعاشم عن ملاحظة الرحيق المختوم الموقوف على
اهل الخشوم فرفعهم عن التعز ربه المترتب على كل المزين

م نوار

ظهرت بطيئا لا ابسر وكلا ما يبين اليها الراتنا بصفة القهر
والكبرياء فاعدمت آثارهم وانوارهم وعطلت عشارهم • وكورت
شموسهم واخفيت نفوسهم فعند ما رأيت قد قهرتهم سلطانك
واذهب تشبابهم برهانك نادى العزيز الاعلا مهلا مهلا وجودك
برعيك مهلا فاجعته وقلت يا من لا نزل في داره ونتمعى
بصفاته وقال اطرباسمائه وتحلى لمبادئه من انواره اوفى
ومن سابك النهار السرمد فكيف يبقا عنك تجلينا مهلا الاسم
رسم لوجود الغيبه فالعقد محدثت وبكن قد بلغ الفناء حده فهم
وعلمهم حجبت ونزدهم مثالهم • واسبغ من بعضهم مشاهدتك
عليهم والحقتهم باهل البقاء فهم اهل الموائد عندنا الفناء
فتمحى فيهم رضي الله عنك ارواحهم • وكسرت سرادق المهابات
اسباحهم وردتهم الى نفوسهم • واشرقنا من حجوبهم سحب عينهم
فانعزل لكل سلطانك وارسموا في ديوان عبدانك فقبلت بيدك
في ذلك الموقف ناخرت وخرجت لعالم سهادي بتلك الصفة
وطربت فتقيت مدة يناديني العدد والهنا العزيز العلي
لعوت بتوتنا الصفات • وقنا الائمة العاقبة من الافات
والتميني لحدت حديثها • ولتعلك ندنما بمنه فاعرفكم عرفكم
الله بها ابها الصفات ان تتعلقه وتنزلكم عن الاغيار وبافنا ان النجا
المور رته واطلعكم في غلبات انوار انوار المشرفة • ودعا للطريق
المتماسكها من الشجاب عزته المقدفة • بقوا لكتابكم الذي
ارتحه عبن البصرة بصترا دانحنه الخدم من الاعظام الامن
وتصترا وكان ذلك لما اقامه كتابكم المسطور والموح اسرار الناس
النور بسم الله الرحمن الرحيم تيمنا وتبركا عاشيا لامر من الكريم واتبعهم
رضي الله عنكم بالصلاة على الموروثة اشراره بتمننا المقام النهمه نجي
طرف منكم انارة م فلنسر رضي الله عنكم وسلام على المرسلين

عبرته

انا رتّ لحضر المقامات اجمعين ثم قلتم والحمد لله رب العالمين
شكرا لهذه النعمة التي انا كرتها في محل كشف المقربين ثم قلتم
رضي انشغلكم بهين ودكم عجيب شكركم وحمدكم قلتم
اتبل ولا تخف الملك من الاميين فكانت لنا البشرى مما ويوم
الدين وكتب ازبعيتهما من كلمات الله في قوله جل ... لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ثم قلتم
لا تخف ملكنا لاعلى وكيف يخاف عبد بهمتكم علا ثم قلتم
سروريكم ذاق الخديم ان يسربه مخدومه والمقام به ان يليح
ثيومه ثم قلتم خارج عافيح انشغلتكم فعلمنا ان همتكم كانت
في مخلمة ولذلك لم نكن الابواب دون وجهي مغلقة ثم
قلتم ومعذرتكم بوصل المكتوب ثبيتها افه اتى وفي المطلوب
ثم قلتم الذي ارسلتم مع محمد بنتم على استصحاب المقام البرزخي
الاوحد ثم قلتم رضي الله عنكم وبعوث نعمكم حالة
حية وكيف لا يكون ذلك وكانت انفاسه بهمتكم عن ملاحظة
الغير مشتغلة بملاحظة التي همتيك ثم قلتم ونسأل الله ٥
ان يثبتكم بالقول الثابت ثم قلتم وان يشيد مشاهدكم وكيف لا
يقوى ويشيد بنظركم منها انشيدت ثم قلتم فاشرافها لتنكم وكيف
لا تشرف وبكم يا مدت ثم قلتم وان ينور الحقيقة منارقكم
ومعاربكم اجيبنا النعوة بكشفكم ثم قلتم وان يوصل انواركم
ولتلكم ومنارتكم ومسلتنا رتا الله سبلوكي حميد اثاركم ٥
واهتدى برفيع منادكم ثم قلتم ما زاغ البصر وما طغى كيف
يرتع بعنم لا يرى ثم قلتم كتابنا وردا الوصل بشملت
لفضلا منكم ونانيا ولا لا فاق بدآ يلحقنا فانتم
بالمقام الاسنى وخديمكم بالموقف الادنى ثم قلتم فالسلام
مساد عليكم ختمتم اختصاصا به بتاتم وان كنتم قد

انتهى

اسمي سلام على المرسلين فالحمد لله رب العالمين ثم قلتم
ورحمة الله وبركاته ماشاء الله ادثاني اشمانه كونها معا
ثم قلتم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشارة الى فنا
الحدث نطوورا لنحتيم ثم قلتم وكتب يوم الاحد ...
بذلك ان شركم في ذلك الاوان في قوة التوحيد وعين بصائركم
لادراك الواردات حديد ثم قلتم من ربيع بهتم على اسرار
الغيوب لما في ارض الاشباح وما في فارض القلوب فما قلتم
ربيع الثاني فعلمنا انه من مقام الملاحظات فالشهور رجاء
في كرمه عليكم يحوي على مقامات الطريق وغاياته ومقدماته
ونهاياته وذلك ان في المحرم يتولى السنة مقام الافتداء بتحوم
على المريد ما كان فيه من الاعتداء ثم في صفر يخلي زمنه من تبانات الباب
لنزول الالوائح في ربيع الاول لينبت فيه ربيع المعاملين وفي
الثاني ربيع الملاحظات وفي جمادى الاول جمود الاحوال
وفي الثاني جمود الاسرار عند الاقبال وفي رجب توجيب الواردات
وفي شعبان تشعبها في الترنجات وفي رمضان تحرقها
لثبوت الابات وفي شوال الشال لما انجلو اصل الاتصالات
ثم في ذي القعدة قعود لانزال النهايات ثم في ذي الحجة حجهم
من الصفات الى الذات ومنها للتبليغ الغايات وتحقق
النهايات والغايات ويجتمع لهم الارادات دون
ثناك ابتدا نشأة اخرى في الحضرات الالهيات والحمد
لله رب العالمين وفي معنى ذلك

• انا الذي انت قرة الذي • قال انا وانت انيتي •
• قال انا قلت انا قال لغل • قلت انا فا لما بينتي •
• انت انا لا انت غيري • وقد كنت انا وانت في عيني •
• قلت انا لابل انا خامره • وغابت عني دعن حضرتي •

دانوزتل الكاسمسا • مستخاطر الخبثون بي لنا
انطر الى الحزب الذي قد بدا • ما بين كان النون من حكمتي
فمن يكن غيري كذا انا • ومن يكن ذا اني ماوخذ فيه
اعد في الخلق عبدا له • في بوست سري
اعد في الناس عجيبا • واخفيهم بشنعتي
فتكشف الستر باد الفنا • ابن الناس ومن حيرتي
انا انا لشأنا قابلا • عندما لا ابانيتي
الله ربي وانا عبده • والكل في ذره وفي قبضتي
فلما امتزجت الحقائق واتحد المشوف والعاشق برزت
الالوهية في سلطانها وبرزت العبودية في غبطانها
فصار المعنى ليهما اثرا والشاهد خبرا وظهرت ايام الله
للامام المسطور والخليفة اي الله لساده تطر نور المهدي
ودارت الشام المحمدي مبارك سيد يظهر في ايامه البركات
والكنوز وتخرق له العادات قال الله تعالى وذكرهم
بايام الله ويكون له نوب واصحابه بمكة مع الخضر وزيرا
وقد ورد عن جده صلى الله عليه وسلم ما في اخر
الزمان رجل من اهل بيتي اسمه على اسمي وكنيته كنيتي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا سنين ١٠ الربوبية ومعه
جنة ونار وبطوف الارض منتبا ونارا فمن
يطاوعه يدخله ناره ومن يخالفه يدخله جنته فهو كذاب
طاف الفتن بركبة حمار وبقيمه كل بلد غار ومعه ذلك
فيقتله المسيح بالمدينة الشرقية بجامع بني امية ويشهد
للامام المهدي انه ختم الاولياء الكرام ويصلي خلفه بمدينة
الشام ويتسلط بحربه في رملة لد ويقتل معه جنده ولم
يجد الا من يد امن الاعوام وينزل عيسى بن مريم
عليه

عليه السلام على المنارة المشهورة بالجامع المعمور فيه بالاربع
جهات وهو بذلك محمود بالمدينة الخضراء في يوم الجمعة
الزاو يملك الدنيا شرقا وغربا ويحكم فيها عجما وعربا ويموت
الامام في ايامه ويغسل الشيخ بيده بالرملة ويخرج ياجوج
وماجوج وهم ٣ اصناف صنف منهم كالشالشا لا ازتجر
بالشام طوله ١٠٠ ذراعا وهذا الصنف لا يثبت له جبل
ولا حديد وحتى يفترس احدهم ذنبه والمحفظ الاخرى
لا يمر بفيل ولا خنزير ولا وحش الا اكلوه ومن مات منهم
اكلوه معه منهم بالشام وسافلهم بخراسان يشربون انهار
المشرق وبحيرة طبرية ومنهم من طوله شبر ومنهم من هو معترض
فيه الطول وياجوج وماجوج ١٠ اجزاء وبنو آدم كلهم جزء ١١
وياجوج وحدهم امة وماجوج امة وكل امة منهم لا يموت
الرجل حتى ينظر الى ١٠١ رجل من صلبه كلهم يحملون السلاح
وهم من ولد ادم يسيرون الى خراب الدنيا فيتحصن الروح عليه
السلام ومن معه من المؤمنين منهم ولا يقدرون ان يدخلوا
مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس فلا يمكنهم ان يرسل الله تعالى
عليهم الدود في اعناقهم فيهلكون ثم تحملهم طير كاعناق
النجب فتطرحهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل الله عليهم مطرا
فيغسل آثارهم والترك سرية خرجت من ياجوج وماجوج للغا
فسدوا الزبير على ٢٠ قبيلة فلهذا سموا تركا وفسادهم في
الارض انهم كانوا يفعلون مثل قوم لوط وكانوا ياكلون الناس
فشكوا الى ذو القرنين فبنا بينهم سدا ١٠٠ ذراعا
نحوه حديدا ونحاسا من تور وغير جنير ورواد قبل
ولوز عرضه راسه وخاصرة هبته وقرونا الى ذنب
كثير وقوائم تبقر من كل منفصلين ٢٠ ذراعا قبل انطار الدس

رجل وشا بر طير وقيل لها زغب وريش وجناحان راسها في
السحاب ورجلاها في الارض عن النبي صلى الله عليه وسلم
بينما عيسى بالناس بالبيت تضطرب الارض وتنشق
الصفا مما يلي المسعى فتخرج الدابة ملمعة او لما يبدوا
منها راسها ذات وبر ولا يدركها طالب ولا يفوتها هارب
معها عصى موسى وخاتم سليمان وعن ابن عمر انه قال
لو اشا ان اضع قدمي مكانها اليوم لفعلت وجا انها
تختم انف الكافر بالخاتم وتجلو وجه المومن بالعصا حتى ان
اهل البيت ليجتمعون فيقولون هذا مومن وهذا كافر
وعنه صلى الله عليه وسلم انها توسم الكافر بين عينيه ٥
كافر وتكتب بين عينيه مومن وعند ذلك يزعم
انقراض جميع الوجود بعد كتابة قوله لمن يولد في ذلك الزمان
وهيا لمن يموت قبل هذا الاوان ويغلق باب التوبة
والاجابة حتى اذا كان الانسان لم يقبل له توبة وان دعا
لم يجب له دعاه وتطلع الشمس من مغربها وتغرب في
مشرقها وفي معنى ذلك ان الشمس تجري في الحقيقة
لشي وتديرها الفلك وتعقيم الدنيا عن عمارها
ويبقى الملك لله وحده سبحانه وتعالى يخشى الاكوان
ويخلو الامم ومعنيها ويجتمع وجود الممالك الملوك
ثم يقول لمن الملك اليوم فلم يجبه احد فيقول
لله الواحد القهار اذ كان اخر عصر
الدنيا واهلها فكانهم وكانها احلام

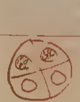

اقوو	مح	هق	وي
خارجي	امام	كافر	نبي
كراث	خليفة	الربوبية بدعي	رسول
ابيد	ختم	نبيل	ولي

قال الله عز وجل انا نحن نرث الارض
ومن عليها والينا يرجعون ٥ وقال تعالى كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ٥ فسبحا
ن من لا يدركه زوال الادوال ٥ قد سبق في علمه ما ظهر من حكمه
ختمت دوائر الوجود ٥ ولم يبق الا الواحد الموجود
خاتمة من عجيب سر ملك قدره ٥ وحامله يطلع
على اسرار الغيوب ويكشف له المطلوب ينقش في اول
الهلال على فضة ٥ ساعة ٦ درج من اليوم الذي هي فيه
فيكون بالسعود الكامل ٥ ومن النحوس خرج ٥

ولمعرفته معرفته وما بواتب تا

فتحقق مافات فحول علمه الحكيم هذا ستر الخاتم المحمدي

٤٠	١٠	٤٠	٠٦	٩	١٠٠
١٠	٤٠	٦	٩	١٠٠	٤٠
٤٠	٦	٩	١٠٠	٤٠	١٠
٦	٩	١٠٠	٤٠	١٠	٤٠
٩	٠٠	٤٠	١٠	٤٠	٦
١٠٠	٤٠	١٠	٤٠	٦	٩

من علم زحرما الحكمة العددي تم ازاله حكيم الرباني
وضع الاملاك بين يديه وتطرفيه فتحقق معرفة مافات
وما بوات تحول ذ اخذ الارتفاع منه فعرف الماضي انه
٢٣٤٥ دقيقه وعلم المستقبل منه ١٧٤٤ دقيقه
ثم يمضي البساط بعد النشر ونشر في يوم الحشر قال
الله تبارك وتعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
ان الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسمو
وبرزوا لله الواحد القهار متكابت
سليم الشيخ العلامة محيي الدين ابن العربي وما لبه
من مجمة لسنا الاسرار في قبر
وما لبيه ايضا من لامية البجم من
شعر المولى الوزير
الذي كان العراج
مستوعل اليش
المبارك

سادس شهر شعبان المكرم من شهور سنة ثمان وثمان بي
والتسع الهجرية النبوية المحمدية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام • وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين
والله الموفق للصواب
واليه المرجع
والمآب
تم

اعلم ان الشيخ الاكبر والنور الابهر خاتم الولاية المحمدية
وكاشف اسرار اللدنية الشيخ محيي الدين بن العربي الطائي
الحاتمي الاندلسي قدس الله سره العزيز اخذ الطريق عن الشيخ يونس
جمال الدين العباسي وهو اخذ الطريق عن الشيخ القطب الرباني
والفرد الصمداني الشيخ السيد عبد القادر الكيلاني قدس الله اسرارهم
ونفعنا الله من بركاتهم وان يحشرنا في زمرتهم انه اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين • نقلته من راحة القلوب

كتاب التنزلات الموصلية للشيخ الكامل
المحقق الشيخ محيي الدين بن عربي الطائي
الحاتمي الاندلسي قدس الله سره
ونور ضريحه آمين
آمين
آمين

كتاب التنزلات الموصلية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العلامة الرباني شرف المتكلمين سيد العارفين الحجة الدهر ونتيجة العصر سر الله ومحل النظر
محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي
قدس الله روحه ونور ضريحه الحمد لله الذي وصف الانسان
بما وصف به نفسه ومنحنا الحقيقة الكتبية وفطن
على الصورتين اللفظية والمنافة المعنوية ثم عماها
لا سمي بذاته ونفى المثلية فهي من ما ابتدئ الحيرة
من الادلة العقلية والبراهين الوضعية ثم صلى عليه صلاة
لا قبلية وجعل صلاة الكرم بعد صلاة الجود بين صلاته
وسؤاله في صلاته ولا بينيته وقيد لمناجاته بالاوقات
وناجاه في مقام آخر من غير ميقات وكشف له عن المقام المحمدي
بحضرة ذاته فرآه واشهده حقيقة المقام الموسوي حين
حجبه سماعه فوعى ما به ناجاه فلما تقدمت صلاته وجب
ان يبدأ بحمده قبل عبده لنفسه ولجنده وان يحيي بوعده لخلقه
لخلقه قبل وجودهم له بعثت لنفسه في صدق وعده واشهد
سبحانه ربوبيته قبل تكليفه اياه فقال الست بربكم قالوا بلى
ثم لما اراد جل ثناؤه تمحيصهم وابتلائهم نقلهم في محل مصيره
الى الخراب والبلاء فاض من جوده الازلي وجوده الابدي
على وجوده الابدي فبقينا الظاهر عن ذلك المنقص الان فهنا
الوجه الانور ابرانا ونفخنا وزيننا وتنقاد رزقا و
وبسطا وقبضا وكل قسم من هذين القسمين وجود محقق
عن غير وجوده منطلق فلبس الا الايجاد المفرق مع الاتصال
والارشاد المحض الى جمع الاخبار ولا سبيل الا وصف المقام

الاقدس

الاقدس بالنفخ فانه قدم وترد بشبهاته به امين القدم
فاودع الاسرار الازل الملائكة مفاتيح الازل الارواح الامنا
وانزلهم باسمه الفتاح في ارض الاشباح خلقا ولذلك قال
كانتا رتقا ففتقناهما فتبين الارض والسما انها ثم خلق
المسميات فعلمهم حين غيبت عنها الارواح الملائكة
التي لا تحجبها الاجسام خلقا ثم ابتلوا الله سبحانه بعد
طول التحجبة [illegible] ما اكتسوا به علما
فتبيت تغذ ثم منع الشهادة الرابية ارضنا وحقيقة بيدا
لا طارفيها ولا نفس ولا ما تغيب عن المجهر في الحضر لوجود
الضد في البشر حكمة الهيبة علوية عن البرد ثم ابتهاجا على مستقى
صفة واضحة نيرة وصفة حالكة سود الما جعل في حسنها الاد
مناقب للعارفين والحكم موقوف على ارتفاع الهمم وجعل منها
الجلالات والظلم في مجال الشكوك والتهم فتركنا حاعلى
وقتهم وذلك ليتجلى لنا بالبعد والقرب ويبيت المنا
بالتواضع والعجب ويحفظ لنا بالكشوف والحجب
ويعلم شرفا لانا نحصيل الاسرار الشرق والغرب على ساير
الاكوان من العالم الملكي والفلكي والتعليمي الجامع للبحار والبار
واليابس والرطب. سبحانه حمد من قرر العجز
عن حمده اليه واشكره شكر من قام بالعجز فاعا واشكره عليه
فتعالى عن كل حمد وشكر حمد وشكر وتعالى عن كل عرفان
وتنكر عرفانه ونكره فلما كان انضرفيهما القديم اولى بالتقديم
في ذلك فكان بهذا القدر عندنا من القدر المستبد المالك
على من فرض علينا الصلاة عليه فتبقيت
الباب المحققين حاين فنا وهبه واهل التقليد حين يخرجه
باقتفاء تعابيرها فيه وباعين ابصارها اليه وصلت عليه

في حال الثناء لتوالي تلك النعم السابغة [illegible] الثنا
والثانية • صلى الله عليه وعلى آله ما دام [illegible] هذه
الأزمنة [illegible] ما افتتح
الكلام • لله موحد ذاته في تمام • ثم استمر الجود منه [illegible]
ليبدي فظهر منا انه على الدوام • ثم الصلاة على الرسول
وآله [illegible] المقامات المعظمة الختام • ما دامت الافلاك
تسري • والورى [illegible] على بسيطها • والسلام

واني ذاكر في هذا الكتاب ما اثبتناه فيه من تراجم
هذه الابواب لتجمع ما فيها على ابوابها فهرست ابواب الكتاب
المحكم اودعتها انما انا ذاكره فيه وما يعطيك من اسرارها
[illegible] اشارته مجملا

الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه

باب الثاني في بيان نزول الاملاك على انبياء الله

الباب الثالث في معرفة المكلف والمكلف

الباب الرابع في معرفة التكليف

باب الخامس في معرفة وضع الشريعة في
العالم ومعنى قوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقوله وان من امة
الا خلا فيها نذير •

الباب السادس في معرفة كون الرسول
من جنس المرسل اليه وقوله عز وجل ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولم يقل رجلا

الباب السابع في بيان مقام الرسالة ومقام الرسول
من حيث هو رسول [illegible] مقامه بين الرسالة
والخلافة ومعرفة النبوة والولاية والايمان والاسلام •

والعالم

والعالم والعامل والقائل والسائل والناظر والمتكلم [illegible]

الباب الثامن في معرفة معاني الرسالة شرعا

الباب التاسع في معرفة معنى الرسالة
الثابتة الموروثة من النبوة • ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبياء وقوله علماء امتي كانبياء سائر الامم
وكان معاذ وغيره رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من
ارسل اليهم ولماذا لم يكن الواسطة قبل رسول الله صلى الله عليه

الباب العاشر في بيان [illegible] الذي دعا في
المختصر في هذا الكتاب من العبادات الصلوات الخمس دون
غيرها •

الباب الحادي عشر في معرفة علة اسماء
الصلوات الخمس وتنبيهات ما فيها من الحكم [illegible] على طريق
الاجمال •

الباب الثاني عشر
في معرفة شروط الامام •

الباب الثالث عشر
في معرفة شروط المأموم

الباب الرابع عشر
في معرفة [illegible] فروض الطهارات وصفة الماء الذي يتطهر به

الباب الخامس عشر
في معرفة [illegible] في [illegible] الحدث
الاصغر والتيمم •

الباب السادس عشر
في معرفة [illegible] بينهما [illegible]
والنجس •

الباب السابع عشر

في معرفة غسل اليدين ثلاثا ووضعهما في الماء والاواني في كل صلاة

الباب الثامن عشر

في معرفة اسرار مسك الماء في غسل اليدين بالشمال على اليمين

الباب التاسع عشر

في معرفة اسرار الاستنجاء

الباب العشرون

في معرفة اسرار الاستجمار

الباب الحادي والعشرون

في معرفة اسرار المضمضة والاستنثار

الباب الثاني والعشرون

في معرفة اسرار الاستنشاق والاستنثار

الباب الثالث والعشرون

في معرفة اسرار غسل الوجه

الباب الرابع والعشرون

في معرفة اسرار غسل اليدين الى المرفقين

الباب الخامس والعشرون

في معرفة اسرار مسح الراس

الباب السادس والعشرون

في معرفة اسرار مسح الاذنين

الباب السابع والعشرون

في معرفة اسرار غسل الرجلين

الباب الثامن والعشرون

في معرفة اسرار التشهد تبعا للفراغ من الوضوء

الباب التاسع والعشرون

في معرفة

في معرفة الانصراف من الوضوء الى الصلاة

الباب الثلاثون في معرفة اسرار طهارة

الثوب والبقعة للصلاة فيهما

الباب الحادي والثلاثون

في معرفة اسرار اقامة الصلاة

الباب الثاني والثلاثون

في معرفة اسرار تكبيرات الصلاة

الباب الثالث والثلاثون

في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلاة

الباب الرابع والثلاثون في معرفة اسرار التوجه الباب الخامس والثلاثون

في معرفة اسرار القراءة والوقوف في الصلاة

الباب السادس والثلاثون

في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة

الباب السابع والثلاثون

في معرفة اسرار الرفع من الركوع

الباب الثامن والثلاثون

في معرفة اسرار الركوع من الركوع وما يقال فيه

الباب التاسع والثلاثون في اسرار الهوي الى السجود

في معرفة اسرار الهوي الى السجود وما يختص من التسبيح والدعا

وقوله تعالى واسجد واقترب والترتيل لمن ربه ويعصمه

الانسان في سجوده من الشيطان

الباب الموفي اربعين

الباب الحادي والاربعون

في معرفة اسرار الرفع من السجود

الباب الثاني والاربعون

في معرفة اسرار الجلوس في الصلاة

الباب الثالث والاربعون
في معرفة اسرار التشهد في الصلاة
الباب الرابع والاربعون
في معرفة اسرار السلام من الصلاة
الباب الخامس والاربعون
في معرفة اسرار سجدة السهو والسجود له
الباب السادس والاربعون
في اختصاص الماثوم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات
الباب السابع والاربعون
في اختصاص الماثوم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات
الباب الثامن والاربعون
في اختصاص الغشا بيوم الثلاثا ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات ٥
الباب الموفي خمسين
في اختصاص الظهر بيوم الخميس
الباب الحادي والخمسون
في اختصاص المغرب بيوم الجمعة • ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات ٥
الباب الثالث والخمسون
في ان يوم السبت هو يوم الابد وهو يوم الاستحالات
الباب الرابع والخمسون
في ان الصلاة الوسطى هي صلاة ... الوسطى
الباب الخامس والخمسون
في معنى قوله الذين هم على صلاتهم دائمون لماذا اخرج ... اخر الابواب ٥

الباب الاول

الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه
هذا كتاب تنزل الاملاك • من عالم الارواح الى الافلاك
عن اسرار ... عالم الانا الذي قد الورى ... الشاك •
... الخزائن جوده • ... الاملاك •
بين العقول وبين جسم ... • العالمات الشادة الشاك •
... • كثرا الاشواق الاملاك •
وعلوم ابكار الوجود دليلهم • عند الملحدات بلا اشراك •
هذا كتاب ... الانوار ... لتحقق المدعى في مناجاة
ربه عند وقوفه على هذه المناهج الخضر والبحر • وانا ...
... المعاني الالهية في هذه الالغاز الخطابية عن
من علماء الرسوم وعقوبة لهم من اجل انكارهم • كما ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم • وجعل غشاوة على ابصارهم فلم يدركوا
من روائح الحقائق ... قلوبهم من الله والله
... مثل هذا العلم من النبي المعصوم ولو ... فقطع
من هذا المعلوم وكان ... على حين تقدم المسالة ان ... ما
وضرب بيده على صدره لعلوم جمة • لو وجدت لها حملة وكا
... الزكي الحبر الكبير الذي
• يارب جوهر علم لو ابوح به • لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا •
• ولا استحل رجال المسلمون دمي • يرون اقبح ما ياتونه حسنا
فهذه السادة في ستر هذه العلوم • ما ... بها
... كتاب تنزل الاملاك
من حركات الافلاك ... صفات العالم الاعلى
والنهار الناتج على ... الابواب ... عنها ... الباب
... الليل الحالك والنهار الواضح ...

يقول المتفحص من لا شعر فيه له بطريق الحقائق التي هي نتيجة التصوف
ولا علم له بطرق الخواص التي فيها ولا المعرفة الحالية
اسم هذا الكتاب وانه قد شرح من الباب • وترجمة ترو وقعه لمعنى
وانتهوا ولم بلا حسم وانما وصفت انه تعالى المنزه عن الباز التي
في كل اصفه والقول لكان في شكلها اولية مما جعلته في
ترجمة هذا الكتاب لفظ لا تتحقق فيه يودعه • وتركيبه
لبوقته فقوله تنزل الاملاك لانها الان عن الله فلولا
ضروب الطاعات وقوله حركات الافلاك لارتباط الصلوات
والتنزل لتمام الطاعات • وقوله عن امر المعتمد للتنزلات
وقوله صفاته لبيان خصوص الذات ولترتيب صفة لا انها عين العلم
والقول والارادة المتوجهات مع القدرة على ايجاد الكائنات
وقوله الكلام لكونه من الاسماء الاصطلاحيات • وقوله الا
لكون الارواح الانسانية من المكونات لان الالة الاول
ملكية والالات الثانية بشرية هكذا مرتبة الكلمات فعبد الله
وعبد الله في بطون ميكائيل في السموات وجبرائيل في سدرة
الانتهاآت وقوله الملك درر امين عوى التعبد للملك
كالحاصل له في السماوات وقوله لتهار الارواح الارسال
بالعنز عما او خب بها من المقامات وقوله النالخ لمن ذهم
على سرح الاملاك المستمدين وقوله على الباب لكونه هذا
السر في المعقول المفارقات وقوله الارماس لانه لا يعطي
لمروتهم على الشعوب سوى الشانات • وقوله الصاعات لكونها
طالبة للشاهقات وقوله هذا الباب لكون خطاب الشرع
لا يرتفع عن الحقائق الالهيات • وقوله [illegible] الارادة السريرة
لو جودة من الله وهي العبد في الخلوات وقوله صلوات الملك
صلاة من الاب من المناجات ومنها من الكائنات • وقوله البارة

اشارة

اشارة للترقي بين تلك الايام المعهودات والايام المعدودات وقوله
الليل الحالك والنهار الواضح لان الليل والنهار المخصوصات
المتشابهات • والظاهرات المرتبيات • والحالك والواضح
للاشارات المثبتات • والعبارات المتشعرات • وهذا
المرتبات • ورفع الدرجات • وحط الحسنات فهذا المنزل
بحمد الله منزل ندي يقبل المعتل ندي • سره ثوب سندس
تبعا لي به خاطر نفسي • مفهومه بالتحقيق من ترجم عوده على بدره
لفنا في آخر من تشابه • كما بدأكم تعودون • ولقد علمتم
النشأة الاولى فلولا تذكرون فليس لي علم المغيب سوى
تركيب وتحليل بلغ التركيب

الباب الثاني في [illegible]

انا نزل الروح الامين على قلبي [illegible] تركيبه [illegible] الغيب
[illegible] عن الحس والتخمين [illegible]
والريب • فتفصل الانسان نوعين [illegible]
النزيه عن الشوب • فنوع يرى الارزاق من صاحب الغيب
ونوع يرى الارزاق من صاحب الجيب فيجمعه هذا النوع اسبا
ربه ويعبد هذا خالق النوع الثالث • فما اسمع النقل المقد
ومتعه ومذامع النفس الخسيسة بالعيب • [illegible]
التسمية او لتنزل الروح الامين على التلث [illegible] ويقول
او حي به التي تتصل [illegible] الله [illegible] من كل شيطان
غوى انا هي عباره في [illegible] الحكمة [illegible] والخامسة عن
الحديث كاد ذلك في صحيح الحديث [illegible] في الحديث قال
خير الشر [illegible] قال الله تعالى عليه الصلاة
والسلام في ذاته [illegible] الملك [illegible] البقاء
ثم لما ابقنا عن هذا النهرف [illegible] فانما

الرحمن فان الملائكة تتعاهد القلوب باشراق الغيوب وهي التي تامرك بالطاعة من التزام السنة والجماعة حتى يامرك السلطان بمثل ما بين لك الامر بالمخالفة فان لم تسمع ما امرك به انتقلت الى الموافقة وتتنوع بتنزلات الغيوب تنوع استعداد القلوب ولا نعني بها الخليل اعني بالروح الامين جبريل فان الملائكة كلهم ارواح امنا على ما اودعها الله من اصناف العلوم الموقوفة على التوصيل باره بالاحوال فاذا قيل التوصيل لا بد ان يكون لصاحب الفترة المنتبهة عارفا بالتنزلات واصنافها وعالما بالازواج واسبابها فلا انحصر انكار ربما ذكرته مما قررناه بين الشبه والحيرة لا سيما ان خشيتنا الله وايانا بنتائج الافكار وعصمنا واياكم عن اغاليط الافكار وقدس قلوبنا من دنس التعصب والانكار على ما ظهر من المتقين الابرار من غوامض العلوم ذا الاسرار

باب التاسع عشر في معرفة الحكمة ...

• نحو ما قلتنا في تهيمي • بانك عند الالة •
• فانك لا غير ولا سيد • لمن تحققت به منك جله •
• وادركت بحلونا على الصنو • فتبا بله خشا ملتزم •
• فان قلنا المنى انحدها • بيوم دليل الافتقار •
• فلانت من التي ولا سعير • فقد جرت فيه اذ شهد •
• سعلنا انا مثل طاله ذا • فقد قالت وتفانى بناه •
• فقد ما في شلي ومحب • وتنحلت الجرانحي •
• دامدقتها نحنه الذا • على سري فيه لستوناه •
• نانى واناه عن ذو منت • ولسري اللبا عرمحا •
• عجبت من تكلفنا بحوط • لدوانا الانفاللانارا •

• فيا ليت شعري من يكون مكلفا • وما ثم الا الله ليس سواه •
• ونحن بما لنا في حد نفسه • اعا لبطا لبعلي ما حمي بها •
صعدت المكان الطيب والمحل الصالح • بالعقل الراجح لحرمة المكلف المكلف بطريق الكشف الصريح الواضح باشتمال الموعظة الفصيح الناصح فيه لنا الروح الامين عن الامر على القلب ليكشف له عن سر باطنه في عالم التمثيل والغيب بانفتاح الحجب واعدام ظلم الريب • وقال لنعلم انها البينا لكونه انا الحقيقة الالهية نتطلع اسرين • ولما صحت الصورة للانسان في حد منذ وغيره فارجعنا نتأمل بيد من الحجب الحديث • وانزل عليه تكليفين حتى قسم العالم قسمين في التعبير • فلهما بما في الدنيا من التعبير بالاضافه الي تخصيرنا في البين • وازربما في الاخرة من لدى عينين لما كانت لاحرين ذات كانتين لما كان الوجود على هذا الحد تسالي عنه التكليف اتما الروح على الترك تعالى عما لها بالرتبة لوتر على الشفع لانه مثل الجمع والظهور الصورة المثلية من الحقائق الالهية كاشر ابناء الوجود اربعة فصار النرسيع امثل هذه الاشكال المحكمة المصنعة وبهذه الصورة صحت الخلافة بالتقديم ولذلها استندت الى الحدث بالايجاد فالتكليف تحايق القدم وان كان منا توضيح غيره فقد سطت به العين

• الربحقة الحقيق • فليت شعري من المكلف •
• ان قلت عبد فذاك عبد • او قلت رب فما يكلف •

وكلما نتج النظر الفكري من اسباب الحقائق فهو عند العقلاء بانشاء الكشف والمناسبة من الاعالي فالوتر معقول غير موجود والشفع موجود لكنه محدود غير محدود فالوتر مع الشفع كالشيء لا مع الصورة لا وجود لا بوجودها كما لا ترقى الصورة •

الاتحاد وهذا لا يقول به الا صحيح الذات والما القول باستحالة
نعم فيما عن الصفات فان التعدد في الاحد ولا تذهب حقيقته
ولا يخيل بوحدانيته فيقع في الشرع واجتث من اهل الشرك والجحد
لازم لاهل الافك وهذه الحقيقة الالهية شرعها لنا
كلما شفعنا بشريعتها وترا وارد وترا تكميل الشفع صلاة لكن
فانظر ليخ لك السر فلو لم يشفع الوتر الليل ليبطل ما الحزب
هنا الوجود الالهي ولا يمكن ان يبطل الوجود الالهي فلا بد
ان يشرع الوتر الليلي فلا يوجهنا الوتر في شيء اصلا قطعا وجملا
والتابعة المطلوبة في العقل والشرع انما هي شفع الشفع
ولذا الامر حصيا الوجود ابدا الا صفة وموصوف ولا سبيل
في الاثبات لهذا الى الوقوف فهكذا ينبغي ان تعرف المربوب
والرب فدع ما سودته الكتب فيحقق هذا الكشف فانه
جابل للعلم الشريف

الباب الرابع في معرفة التكليف

• اصل التكليف مشتق من الكلف • وهي المشقات فاعلم فما عرف
• بان ربك يعطي فعله ابدا • لكل جود وذا من اعظم الكلف
• كالا سران خالصت منه زمنا • معنا • صيرت المأمور في الكلف
• والناس في غفلة عما يراد بهم • في كونهم وهي لم تنقض ولم تنكف •

تقسمت القوام فقسمت التكاليف وقسمت العالم
بجملة التكاليف فعالم كلفتهم في ادا العبادة وعالم
كلفتهم في موانع الارادة وعالم كلفتهم في توجيه الخطا
الاكبر على هذا العالم الكائن في رد الانفعال اليه فاستحق
التكليف عليه فما هذا للتائب في هذا الباب فاستوى
البصير فيه والاعمى وزاد هو حيث في ذلك وهي قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لكن من رقيقه وهي لهم

الصرف رؤيته انه ما وجد شيء الا وفيه منه حقيقة اشمعيا
رب القدم امتنع الحدث ان تقوم به حقائق القدم وامتنع
القديم ان تقوم به حقائق الحدوث لئلا ينعدم عين وجود
القدم لكن يسع جميع الصفات والاسماء من طرف المتضادات
والمتماثلات والمخالفات ولنبين القدم بصفة الثبات عن
ولا الحدوث بوصف مثبات الكون لكن لما تعددت الاسباب
في الوجود نعم لم يكن المعلوم الواحد تحصيل المعرفتين واراد
علما الوجود لنعلم من الطريقين فظهر في الاعاد بكل فتحقق
وعنا لا تحقق بطريقتيهما ان ارح التكليف في شهود التجبير
والتوقيف ولهذا جا الخبر بالعلماء فوقه بمواد وتحته هو انما
وما نطقت الحق الابن الا ليقيمه ذنبا لنفسها بين الحدوث
القدم فلو عرف نفسه بمعرفته دونهم ما وحيجبوا بهم فصح
التكليف بين القدم والحادث فيما لا القدم ومن هذه الحقيقة
ظهر تكليف العباد وان لم يكن لهم مدخل في الايجاد عصمنا الله
واياكم من العناد وامتنا واياكم بين الخشوع يوم التنادي

الباب الخامس

في معرفة وضع الشريعة في العالم ومعنى قوله قل لو كان في
الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا
وقوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وان من امة الا خلا فيها
نذير

ولما اراد الله اصلاح خلقه • وكان بهم الطاف امها
اماما كريما منهم متلطفا • لا اسرار ارواح العلا متشوقا
فانزله فيهم طبيبا محكما • امينا عليما بالسقام وبالشفا
وجا بايات تؤيد صدقه • فما هابر الا لحينا انكشف
فانقذنا من لجة النار شربه • وكنا لعراقه منها على شفا

ذا طرا سرار وابدى مشاهدها • لتحصيلها من بعد ما كان مدفونا
بالغيب ووضع الشريعة في العالم اسرار فيها سر الامر الاول
الواحد صلاح العالم وهو منهج الانسان ونؤيده قوله عز وجل
ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب وسره ان يقصر من
عاينه حول الامر الاخر ذلك العبودية وصورة الربوبية
وسره حكم سلطان ثمينة [illegible] لما رسوناه وملك [illegible]
لعز [illegible] الطمانينة لما لا حقيقة له توجب التكليف
وما تم حال الا وله حقيقة فمن لم يلحظ الوقوف ما من امته
الا ما طالت فلما تأملها الرسالة [illegible] تعينها حث
ولولا الوعيد والوعد ما سعى [illegible] بالعهد [illegible]
ما قالنا لعدوته • فاهادات [illegible] المعبودية
بالعهد ودع • [illegible] ولم يختر [illegible]
شغلني بموافقة مراده • فيما جرى شغلني عن الاحساس بما
[illegible] الحلال ان فقد اقرت بشغلها وابرئت بينا
حالها فاثبته ومحمد عليه الصلاة والسلام تلقفه
الوجع [illegible] بالماء على وجهه • وتقول انا للموت سكرات
وفاطمة على راسه تبكي لرؤية العبرات وتقول واكرباه
فيرفع اليها طرفه ويقول لا كرب على ابيك بعد اليوم
فاثبت [illegible] كربك فقد نال [illegible]
[illegible] اهل الحقائق [illegible]
[illegible] لذة المريد [illegible]
[illegible]
فليحذر ان يتوسل بين نفسه وبين [illegible] شرع
[illegible] الشرع [illegible] الصنيع جعلنا الله
من العلماء العاملين وحفظنا وبين القوم الفاسقين

الباب

الباب السادس

في معرفة كون الرسول من جنس المرسل اليه قوله تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا عليهم من السما
ملكا رسولا ولم يقل [illegible] لان المرسل اليهم ملائكة
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
[illegible]
[illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • في [illegible]
[illegible] • [illegible]
الا الذي امنوا بالشرع واعصموا • [illegible] جنات [illegible]
[illegible] • في [illegible]
[illegible] • الا اولئك في [illegible]
[illegible] • وقالوا انما [illegible] الرسول من
الجنس [illegible]
للبشر [illegible] في الحقيقة [illegible]
ان [illegible] الجنسية [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى عالم [illegible] الخيال الى [illegible]
في [illegible]
[illegible] رسولا [illegible]
[illegible]
[illegible] رسولا [illegible] الملك
[illegible]

انعكست الحقائق وظهر علينا غالب الاجساد ثم لم نزل نقبل
ان اسعد ولم نستمد حكمتك فلان [illegible] والذات
الملقى وانا المبدا وانا المبني وانا الثابت فيقول للثان
الحزب خذعه والنزاري من التسمية • وقد مضى من النبوة
لشهوات في زمن النبوة المشرفة فلم نزل نقلبك في
عالم الكون والفساد نكمون كاهل النصرانية الاعتقاد
فان نقلته لحال الفوت [illegible] وقال [illegible] منا بريع الانكار
زال الاضطرار فلهذا تركتك تقتصر الاكوار والادوار واسمع
لو لا رسول الانبيا فالنبي هو نتيجة هذه النشاة على
التناق [illegible] قد نزلت اليك ولم
تتعمر [illegible] فقد ذكرتك [illegible] من الحوار ما التهيب
وحصل منها [illegible] عند ذلك عينيك فارجع
وانت تحمد [illegible] اعالنا البغنا واياكم امانا

الباب السابع

في بيان مقام الرسالة مقام الرسول من ختم ورسول [illegible]
[illegible] والفرق بين الخلافة والرسالة ومعرفة
النبوة والولاية والايمان [illegible] العالم والجاهل والظان والشاك
والمتقلد

• انا ترجمان الاسماء • وذلك ان تعالى بما اقول
• مقام الرسالة تعنى الثرا • ويظهر ذلك عند الرسول
• ينادي بها من [illegible] • هيبة الواحد القهور
• لتنزيلها لما طغوا • وحادوا عن [illegible] السبيل
• وبلغ اليهم رسالة • فاتسالوا بهم والبدل
• فانهم يقولون [illegible] • فان الحقيقة منهم نزول
• فما الولاية علوية • يحيط بكل مقام جليل

ينادي بها

ينادي بها على غصن • اذا كان في ذروة خير بلبل
يقول انا من ذوي غرة • وفي [illegible] اي عبد دليل
فما النبوة في برزخ • دون الولي وفوق الرسول
فبانوا منا ان يكن غاية • تنعت في علم حال وقيل
وبالعشقان كنت في [illegible] • ولو كنت في خفض عيش ظليل
تنزلت من النساء [illegible] • وابن الحيل وسند فيل
نزل الروح على القلب فقال الرسالة عن الرب وهما الرتبة
ومقام الرسول اجتماع لا له طالب مطلوبه فلم يبادر
الرسول من مقامه الا التي بها اجاب ولو [illegible] عن شربه
ما طاب [illegible] في ذلك الخطاب بلغ ما انزل اليك
من ربك [illegible] الرسول [illegible] فقاتلهم انا الرسول
من ذلك الخليفة الرسول فله ان يقول • واعلم ان فلك
الولاية هو الفلك المحيط الاعم الاتم الاكمل العقلي وفلك
النبوة هو الفلك الاتم المنشئ وفلك الرسالة هو الفلك
[illegible] المثلث الجوي وفلك الخلافة هو الفلك الزحلي
وفلك العلم هو الفلك المشتري وفلك [illegible] هو الفلك
المريخي وفلك النظر هو الفلك الشمسي وفلك [illegible] هو الفلك
الزهري وفلك التقليد هو الفلك العطاردي وفلك الايمان
هو الفلك القمري الرسول [illegible] • وقال [illegible]
[illegible] والولي [illegible] الرسول من [illegible] فالرسول
هو الامام والولي هو المأموم [illegible] مأموم [illegible]
[illegible] فالرسول [illegible] هو المطلوب [illegible]
يكون [illegible] المرهوب [illegible] والصرف والعالم
قام به البرهان [illegible] واعترف وكان الجاهل [illegible]
والخوف والشاك [illegible] الظان [illegible]

تطلع وما نتوقف • والمطلوب ... تصرفنا في شتى
متنوعة ... فهو معه حيث ما كان في
النجاة واما في الدنيا كمثل السلطان اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما
انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين فانكشف
لتعليقه دار البوار جعلنا الله واياكم ممن نظر فاستبصر
وعلم ولم يجهل •

الباب الثامن في تلقي الرسالة وشهادة

تلقي فؤادي لمعنى رسالته • من المشهد الاعلى الى المشهد الادنى
وكان تلقيها بمحض فتحه • الى سره باسم من اسمائه الحسنى
فلاح له نور الرسالة طالعا • على قلبه فازداد توقيفه الاسنى
وقال لمن في ذلك النور ربه • احبائي انقادوا فانتم احبائنا
فان تجهلوا المعنى بنور فتحه • وحل الى الاسرار ليلته بالمعنى
فاسرى به اذ ازعجت مقامه • لاسرى بحق حولي اني اداجنا
... الروح الامين على القلب وقال طالب الرسالة فاعلم انها
... مكتوبة ... لا مسائل لها سماعا
... بما يوجد عندنا لغايات فان كان من شرطها ان
يكون بينه وما جهاقر ... متوسطة
بين الجلال والجمال واحكامها ان لا ... النور ولا تنقطع
... الصفاء والضلال ويكون ...
الرجال ... الرقيقة التي قبل الزوال ... يكون مراتبه
صافية ... البلاء والعافية ومن احكامها التو
عندنا التلقي وعدم الالتفات عندنا الترقي واما تلقيها
برقيقة ربانية تمتد الى اللطيفة روحانية ... غيبية
... قوة قلبية تجري في ... الرقيقة

تستشرف ... الطريق • فالتلقي ... الرباني والتلقي
... الروحاني علمنا الله واياكم من لدنه علما فانا واياكم
من عنده ...

الباب التاسع

في معرفة تلقي الرسالة الثابتة الموروثة من النبوة ومعنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله عليه الصلاة والسلام
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ... ورسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ... فلماذا ترك ذكر
الواسطة وقيل رسول الله وكان يأخذ عن جبريل ...
... عن رسول الله •
تلقي فؤادي بالمعنى رسالته • وكان تلقيها ... فيعنى
الى النور ... • ... فمنى
... • رسول الاتي ...
... • الى العالم ... في ضمنى
... رسالتي • على الكشف والتحقيق ...
... الروح الامين على القلب وقال ... ان الرسالة الثابتة
... ومكتوبة ... مسموعة
... ربانية ... في ...
... النبي
صلى الله عليه وسلم لا ينسخ شريعته ولا ...
على تعليمه ... الكتاب ... ايانا من
الكتاب ...
... النبوي ... العلي
كاشف ... الرسول

لاشتراكهما في التكليف الذي اتيه ولترتيب الرسول عليه الصلاة
والسلام الخمس لانه لم يتبين له من ربه الله في الترتيب الذي اورد
الرحمن لديه فنسبة الرسول الى الله بغير واسطة لعظم ... الرا
[illegible] من اهل الاشارات ... النافع في ايجاد [illegible]
العبادات جعلنا الله واياكم ممن [illegible]

الباب العاشر

في بيان السر الذي لاجله تعالى اختص من العبادات الصلوات
الخمس دون غيرها •

• ومن الصلاة على المعقول انما خمسا صارت في الوجود
• لما علمت بثنا في ذاتها • بشرى منح الارواح [illegible]
• فركبت طلعها على ترتيبه • تجري على احكامه في الناس
• وترك ظاهرها على سلطانه • [illegible] عالم [illegible]
• [illegible] • [illegible]
• [illegible] • [illegible]

[illegible] على ... وقال العلماء الصلاة استعث من الحضرة
القدسية ... الحضرة [illegible]
الها الحضرة النورانية [illegible]
[illegible] وما كانت هذه الصلوات تختص بالمناجاة [illegible]
[illegible] خاطبت بالمناجاة الالهية [illegible]
[illegible] اهل السموات [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] عند القراءة [illegible]
في [illegible] الركوع [illegible]
في [illegible] السجود [illegible]
[illegible] من هذا الكتاب [illegible]
[illegible] الصلوات الخمس [illegible]

الاثنى

الا [illegible] الحسنة [illegible] الاعدا [illegible]
[illegible] وصلاة [illegible] وصلاة العصر
[illegible] وصلاة المغرب [illegible] وصلاة العشاء [illegible] وصلاة الصبح
[illegible] اذا عسعس • والصبح اذا تنفس [illegible]
[illegible] كل عبادة [illegible]
[illegible] الصلاة فانها [illegible]
[illegible] جميع ابوابه • [illegible]
[illegible] والتشهد • [illegible]
[illegible] جعلنا الله واياكم
[illegible] الا [illegible]
عنهم •

الباب الحادي عشر •

في معرفة علة [illegible] الصلوات الخمس [illegible]
من الحكم [illegible] الاجمال [illegible] تعالى •

[illegible] • [illegible] صلاة الظهر في عالم الكون
[illegible] • [illegible] صلاة العصر [illegible]
[illegible] • [illegible] المغرب [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] صلاة الصبح [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] • [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] وهي [illegible]
الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible] في هذا [illegible]

مثال الظهر فذلك لستر آخر عالم الانسان عنا مع مشاهدته ولانها
مشهوده وجعلها خمسة في التكليف لان الانسان على خمسة
في اصل النشأة لبنيته واعلم ان الله تعالى قسم هذه الصلوات الخمس
فجعل لها حكمين لتحصيل علمين في عالمين راجعين الى
حكمين فتميز احدهما بالشفع وهو الحس وانفرد الآخر
بما لم يكن يعهد عند البنية وذلك آخر خمسة ما الحس وهو الثلاثة
وجميع حركات الصلاة لما كانت لا توجد الا في هذه البنية
ذات الحس فحكم العقل التوجه الى الوتر وحكم الحس الشفع
الى كثرته واما هذه البنية وان خرجت على هيئات لا زالت
الكثرة والانسان والنبات فان الاصل الجمع على الثبات
واما العالمان فالعالم الواحد عالم الغيب والعالم الآخر
عالم الشهادة فالمتنزه عن الريب • واما الحاكمان فالحاكم
الواحد الاسم الظاهر والحاكم الآخر الاسم الباطن بلا تجاوز
فلما استوى الله تعالى لهذه الصلوات اسماء على وقت انها
لا من ساعاتها علمنا ان ذلك لسر ابداه وخبر الينا اسداه ٥
فصلاة الظهر في العقل لظهوره بالعلم وفي الحس لظهوره بالعقل
في خلق التعيين والحكم وصلاة العصر في العقل لعصمته اياه
في عقل مرتبته عن التنازع في الحس لعصمه اياه في فروع الاحكام
الى العقل عن العقل بختم الشرع لغيب الوجود الفصل وهو عصر
فصلاة المغرب في العقل الاشتغال الامة الى سلطان شمس
ثلاث لسارقة من بوارق الجمع فغيبته عن بصيرته
ستة ظلام الصبح وفي الحس لاستتار المغيبات بجلابيب
الظلام شكا للعين عن ذا كما انه اصل الخلق
وصلاة الفجر في العقل لانفجار عماد الاسرار وفي الحس انفجار
عماد الابصار واعلم ان الصلوات المرقومة كلها لها ادلة

اما الشمس او باثارها الا الفجر الآخر فانها مشتركة
بين الليل والنهار وانوارها وذلك لسر غريب ومعنى
عجيب وهو ان الصلاة تكاليف فمنها سنية وتعظيم
مما استتار النهار الا الليل عقلا واحساسا لجعل النهار
معاشا وجعل النوم سباتا • ومن جعل الليل لباسا فانظر
ما اودع هذا الترتيب حكمة التكليف ثم اعلموا ان الصلاة الوتر
هي المغرب فوضعها سبحانه بين خمسة شفع وستر في تردد ذلك
في العقل الا الترجح في الصلاة اشرف معقول لعبد ورب
على فرد لان الفرد لا يقبل التبدل شرطه • والرب بفرد شمس اسمه ٥
موضوعة في الحس ترى كشف وستر لمح الحاج من دعوة وذات
عن ان ذلك لا يمر الا من عند الله الحق المستدير وان الصلاة
النهارية متفرقة بين شفع وستر فالشفع للخلق والستر
للوتر فان الخلق انا طرا احتجب الحق واستتر فلهذا شفع الظهر
والعصر بالقراءة اسرار • وجهر في كل صلاة الفجر والمغرب طلوع
الشمس وتوقي الظهور لم يجهر الفجر بالفاتحة حيث انه تنزل ايضا
لان عند الصباح نحو اليوم السري وتحته المغرب لتمام
صفات الشامية بطلوع الشمس عندنا لشامية ولا شمس
الفاتحة فصلاة ابدا الا اذا ضعفت • لان الاحدية على هذا
ثبتت والعجز للجنة والظهر والعصر لحلول بينه والمغرب
فالعتمة الغريبة الناحية الثابتة فان قلت لك في نكوس
الصلاة هل تكون المشاهدات فقل انه لا يحصل فيه
صورة ذاتية مرئية لانه خبرة واحة للمحض هذا
هو التوسع الالهي الذي لا يحجر ولا يدخل تحته الحد فيبسط
الفكر فيه فانما نبهت على الاشارات المطاوية في احكام الصلوات
في هذه العبارات لنطلق الاشارات على حكم الصلوات

الباب الثاني عشر في معرفة منزل الامام

يا ايها المتلذذ بمن يرجوا • فضل اجر ولا يروم احتسابا
لا ترى منه ونحو في الحلم معصوم • من التشوق الخفا احتجابا
وانا دنيه مرسى داحجاب • يا امامي لقد تركت الصوابا
يا حبيبي فهو مرتب اماني • وانا انت لو تركت الحجابا
ما جنوا لا بذاته ونبدائي • وظلوما للنفسه ما اصابا
سوف يلقى ما خاف واعتزابا • حين يلقى ما يفته واقترابا
يا ولاة الخلق ما تنبيه • ونعود وانت تابا المتابا
كيف تشكوا ببين ناراشيا • لفراقي وحرقة واضطرابا
وانا حاضر لشعر ابى • تتعالى حاله فلا مجابا
لو رايت الذي يراه فوادي • في صفا الوداد ذنب لتابا
وتركنا المعتاب حالا وقولا • وتركت العتاب ثم المتاب
يا امامي لقد رسمت اسطورا • ان تدبرتها امنت الحجابا

ما طلب الرياسة على المتبوع والتقدم فرح بتقديمه باب التقدم فنزل اليه الروح ملتفا في برده متوج وقال لا تعجل في عمل الامامة الا اذا كانت غير غلامه • ولم يجعل الحق امامه ولا تدبر في الصلاة كلامه والتي عليه عندنا للتلاوة فيا واشد لعيبه وتمثيله هواه ولم يأخذ من التجالد لا حمايته ولا بين الهوى الا كرامة • ولا بين الخصوم عليه الا خاصمه والى باب رتبة في طلة وعامة والخلاف لا انا الا العمامة وجاد علينا ۞ اوحى النبي عليه الصلاة والسلام من تجربة سعد بن ربيد بالنباته والشكر يحمدا ولو قبل عن نهاياته وسعة في الاشارات الالهية الخلاف منه وسلك امتعاضه واخلامه ووضع بين الجنة والنار اعلامه • فذلك يعرف الشرائط الامامة وحمل عند المشاهدة نظامه • وقعد منه عند المؤت الحاسة

والشهامة وطراوته مزعج بمشاهدة الشهامة فهو يسره نطقه تبعا لذلك الموطن واكامه فاذا اطرقت على تقبل هذه الدلالات وبان علامه وعنوانه يحكي في محرابه اقامه حينئذ تصح همامه المنزل على المعقول لا امامته وبهذه العلامات في امامة الحس بالمكر يا بحكمه فانه من عالم التكسير وله من حضرته القدس جعلنا الله واياكم ممن اعترفهم • وصح له المقام الاجلا الا تم آمين

الباب الثالث عشر في معرفة شرط المأموم في الصلاة •

كل امام صحت امامته • وكان من قبل ذاك مأموما
فحكمه النبي خلقته ابدا • وحكمه ان يكون معصوما
قام بالحكمة باسة • سلم اليه الامور تسليما
من يتبع من يتقدم • به يكن في الانام محروما

نزل الروح على القلب وقال للمتعلم ان المأموم على قدر امامه في جميع احكامه باي امام كان امامه • لزمه احكامه فيتبعه حيث سلك ويخلف وراءه جميع ما سلك • الا ترى به جنته ظلال الاشخاص ثمانا الحسنة وما الكلما ولقد اخبر سبحانه عن الظلال انها تسجد لله بالغدو والاصال الغراء في سنه الصفات في عالم الظلال التي هي جمادات في نعتك فهمات تسلك ما لم تشا بها المأموم اذا كبر الامام حالته على قدر علمه فكر وانك ما داقال ولا الضالين فقل آمين • فاذا وافقت الملائكة في ذلك فزت بصفاتك واذا ركع فاركع بسمك واذا قال سمع الله لمن حمده فقل ربنا ولك الحمد ويذكر الى انسانك واذا سجد فاسجد بنيابك فاذا انت هذا المعقول • وحققت بهذه الاصول فانت المأموم المطلوب والمشرف المحبوب لا يظهر بك الملك وعبدك

تنزل الملك فينبئك بذلك فان الملك يحملنا الله واياكم ممن
اتبع امامه ورفع في ذروة الوجد اعلامه

• حلوا الله نسائي جميعا • بدنه وكنت في خبر سور •
• مصرسته صورتي علته • فلهنا الكون كل صورة •
• اودع الله في امري • سر ما ليت وصف اهله •
• ظاهري فيه خلقه • باطني فيه رحمة مستوره •
• انا احوي توراته والاناجيل وقرانه وثم زبوره •
• انا احوي اياته وشهوده انا احوي اعوامه ودهوره •
• انا كل ولست كل • من كلامي كانت الدهور •
• ولما كانت الخلافة فينا • نعتها في كتابه مسطور •
• فاذا ما ادعيت اني رب • شهد الله دون زوجي •
• وانا نزهته يخاف داره • يا عقول لا تتحيل اسوره •
• درضى الله نعمه وعذابا • للتفاوي على الانام •
• ثم نظرنا بالعلم علمك حتى • يظهر الله ذا انا البصيرة •
• فنزيد الله ونشعر ما • غاب عنها اذا طلع •
• عجبا في مجالسي تجنبني • اودع الله في قلوب •
• وحوري على لسانى • سر انا دنى ان •
• ارسلني نقول اني رب • ما خليلي هل انا كبير •
• لا وحقي من انا دي • واحد ما انتفعه •
• كنت اني سمعت وكبري • وانا القدس دون العوالم •
• ان بابا سابق البداية • ملك عينا نعيمه وشرور •
• حين اذى من البدايه • من كمور عذابه •
• فدانوما انما ساوا • من كتابنا نظر •

نزل الروح على القلب وقال لنا الحق التريه الكبير اخرهم
خلفي بصلاة النظر ولا تكبر فلا المعروف • وقال الحق

جنون

بدنك وكن فانك مع الحروف وانا الامام وانتما المأموم فان كان
لك الامام فما لنا المطلب الملك عليه الصلاة والسلام
ونعتمد الجنابة على الجنابة الكائنة ثم الاثبات فقال الاكبر
لا تسطرون الحدث الا الحدث ولا من الجنابة الا من هو عن حضرة
الالهية في جنابته وقال الاصغر انا العقل انا نصرت كونه
تنوحاته عن عينه بجنابته جاء به وادا انظر الى نفسه فوقي
الحدث الاصغر الذي في كتبه تحديثه عقيدة فلا بد من الكشف
فالطهور لا اشراك للجنابات والنا الطهور فقال الملك انا الآيتين
الحيض فلا بد لي بها التي ذا استكمل في مسطور وكان في
وبكت ابنه حتى ان رجع اليك فانك مما انا له عليك ترجع
الى معلمه على سله فذكرته ما كان لم يكن به حو لا وامر عليه
ولم يكن منه عنو فنزل اليه في جنبه وخاطبه في حلبه من حيث
بشدة دون ها انك سلام عليك • وتمم ما اربني سبحه
ومولاي وشريكي اليك ثم انا الطهور ما آن الا المطهر عمل
تاسفا وبو خلاصة الكل الا من قطع انيق الرهر فذلك
الكل تمكان من حاهو ابن الكريم لا سجاد العبد الى امر
في عالم الشهادة الكون فتطهر منا الا اليا الفعل الا قدس وآثاره
الاخرى في عالم الانباج فرهد بفراته ومنه ملح اجاج
فتطهر هذا الما الحلو لا من جعله الله واكرم من نفسه من تطهر
ولم يدنس •

الباب الخامس عشر

في معرفة سر التيمم في طهر الجنابة وتخصيص بعض الاعضاء
في طهر الحدث الاصغر بالتيمم •

ان التراب يودي الى عين الطهارة • فافهم هديت فانه متسبب
ولا نر فقال الخبيث من فقد عمل الا • فان عقلت تخصص ما عليك

فان عدمت فتيمم تربا وانتفاء لا بد للمكتب مما يحملها من طهارة
ولا يكن ذلك الا لله • اذا قضيت الزيادة
قال المتقدمون لنا ايها الاخ المكرم فقال الروح ان كنت
واجبا او مستعملا فيها فعم الطهر بالماء مسنونة وان كنت
واحدثه واغسل الاعضاء المخصوصة فشرع التيمم
في هذا الحالتين بسبب الحلية بين علم نكاح الصورتين
المثلثة العملية والصورة المثلثة الشرعية وسر التطهير
المخصص ببعض الاعضاء المثلاث التي تجلت في حضورك
عند الاغتسال وان عدمت الماء فاعمد الى ما خلقت منه
بل ولا تخدر لعبدها في تسبيح العبادة ولا ترفع الحدث الا دائم
من الجنب • جعلنا الله واياكم من اهل الحضور في عموم الحالات
ومن المشاهدين له في كل مقام مع الانقاء من الاستحالات

الباب السادس

في معرفة النية والفرق بينها وبين الارادة • والقصد والهمة
والعزم والهاجس •

اما سر حدود المتقدمين في القلب فمنه فاولها عند الخنوف هاجس
ومن بعد عزم الارادة فاشم • ووهم وعزم مصادقة الابا
ومن بعد ساقه مستنبطه • فاشرف الحضور والثلث
وتذييل ايمانه فهمه محقق • فان منح هذا النوال سادس
ومن قال ان القصد معناه نية • لحق لان القصد للعموم كما
ترك الروح في الباب وقال ايها المتمسك الاقدس اعلم ان الله
تعالى اذا اراد اتحاد فعل ما بمباشرته حركة شخص ما بعث اليه
رسوله المعصوم وهو الخاطر الالهي المعلوم ولغرضه من حضرة
الاصطفا فهو في غاية الخفا فلا يشعر بنزوله في القلب
الا اهل الحضور والمراقبة في مرآة الصدق والمكاشفة

فالقلب

في القلب لاهل الحضور والمراقبة في مرآة الصدق والمكاشفة
في القلب نفس خفيفة منتهية لنزوله لكنه غيبية فمن حكم
به فتقاسمت في كل ما يعمله ذلك في كل ما يعمله وذلك هو
السبب الاول عندنا المفضل الذي يعلمه يقول وهو الخاطر
عند ارباب الخواطر وهو الهاجس عند من هو للقلب سائس
فان رجع اليه مرة اخرى فهو الارادة وقد قامت بصاحبه
الشهادة • فان عاد ثالثة فهو الهمة ولا يعود [illegible] ثم
فان عاد رابعة فهو العزم ولا يعود الا للعود [illegible] الخير
فان عاد خامسة فهو النية وهو الذي يباشر الفعل الوجود
عن هذه النية وبين التوجه الى الفعل وبين الفعل نظر سر
القصد وهو منه يتصف بها الرب والعبد اعلم ○
ايها المتمسك ان النية اذا كانت تتمناها العقد امثل في
اقامة كل نيته وليس للجنس في النية [illegible] تدخل لها وصف
العقل المنحل فان العقول الانسانية منحلة من العقول
الروحانية • وهنا تتنزل القوة اذا كنا معه فلا يحتاج حتى
تشاهد العلائم • واذا عرفت عزائم ذلك فان القصد من [illegible]
الوسط المتوسط المنازعة للكرام وانتبها الحرّ لانفس يحرك
في الشروع في العمل المشروع فان بعد الحركة المخصوصة لما وردت في
في العمل نظر النية الخفية بالمتقدم في بدء النية والحركة
في هذا الظهور لتنتج الصلاة في عالم الظهور وعالم البيت
المعمور • واما الظهور فيعني به الماسك بالعالم الكائنات المنزه
عن الذات فيلاحظ السنة والظهور عالم الصفات على عالم
الثبات لانها منها الانصات فلاحظ عالم الحركة
ويكون في الخيرة كاملا ايضا لغير النية عند خروجها عن حيث
كونها منه الوجود من غير طريقه الله الى التناهي في الصورة

والتسعين فهذا حظ عالم البنية والختم كمل الخوارج من الاقسام والعادة
الى ثمانيه من سر تركب الاحكام في العالم بمشاهدة ختم العالم
لها الى التمام فهذا حظ علم الحركة ولكن في المحضر كما بها ايضا
لحسب العين في مشاهدة العين والاربعة المبين فهذا
حظ علم البنية ومن حسب العين في طلبة العين فهذا حظ علم الحركة
ولكن في الغريب كان ايضا لمشاهدة البرازخ بين مستقل العين
والعلو والجاري بحسب نظرا الى عين المعرفة القبلة ... متصل
فهذا حظ علم الحركة ومشاهدة الحد بين الرتبة والقيد من حيث
كيفوم تبين النضج لاجل الرعد فهذا حظ البنية ولكن في
الصفة كمها ايضا لطلوع فجر العلم بالله بمطالع المعقول
والانوار وهو حظ علم البنية ولطلوع في معرفة الرتب منتقى
الاحباس بمطالع المعرفة والانفاس فهذا علم البنية ولكن
في الغريب كان ايضا لمشاهدة البرازخ بين المستقل الجسماني
ولكونية التمييز تحت الرتبة العقلية في النشأة الاولى الثاني
للعقل الاقدس كما صحت منزلة البركة في الحركة للعقل الانفس
فثبتت الحركة للعلو وثبتت البنية في الوجود ذلك نور على
نور جعلنا الله واياكم بالاخلاص ورزقنا النور من المنة
والخلاص ●

الباب السابع عشر ●

في معرفة غسل البدن بلا ماء ونعت النساء والاواني في كل صلاة ●

عجبت من غسل كيف وهي طاهرة ● تماغسلت ونفذا ... موجود
فقال القلبي هو الشرع الذي ظهرت ● ابانه فهو عندنا المعقل معقود
وقال العقلي هو الشرع الذي انفتحت ● اعلامه فهو عند اليوم مشهود
ثم قال الذي كرتما الحسنى ● فقال القلبي لعقلي انت مشهود
ذكر علمت ولكن عندكم سند ● فانني من شأن الارض معدود

وانت من عالم

وانت من عالم الامر الذي شهدت ● له الخيار ولكن انت محدود
بجود ما لكان قام من بحره ● فيما الوجود ولكن فيه تبديد
فقال القلبي لعقلي قد صدقت وقد ● عرفتني منك الامر و ما الجود
وكيف تعرفني يا قلب من حسبي ● ... عنيت منه
لا الروح على القلب فقال ايها العقل خذ ماء السماء في وعاء
الانشاء وصبه على عين الجنة البيضاء ليطهر لك ما استتر
عنك من المعارف في هذه الصحف السموات ويا ايها الحس
خذ ماء الامتزاج في وعاء ما تيسر لك من المعارف سواء كان من العمد
الذات او من المخ الى الاعاج وصبه على اليمين المخلوقة من الامشاج
لتطهر العين المرقة الكدرة كالجندل الحجرية بين الاجسام
والارضية الشفافة كالبلور والزجاج اذا ذهبها صلاة الظهر
ثم قال ايها العقل خذ ماء العلو في وعاء الدنو وصبه على يمين
الاستواء الشعاري لتحصل علم الضم الكاين بين المحبين اذا
التقابالعين على الاختصاص الارادي ويا ايها الحس خذ ماء التنزل
في وعاء التنزل وصبه على يمين الانشاء لتحصل علم الضم بينك
وبين الحور في الجنة الدائمة اذا رد بها صلاة العصر ثم قال
ايها العقل خذ ماء الاعتلاء في وعاء الابتلاء وصبه على يمين القوة
والقوى لتحصل علم مغيب عن عين البصيرة عند مشاهدة الغيب
ويا ايها الحس خذ ماء العذران في وعاء البيضاء وصبه على يمين
الاشتباه لتحصل علم مغيب السير في الاكوان اذا رد بها صلاة المغرب
ثم قال ايها العقل خذ مياه المنظرات في وعاء الحاملات وصبه
على يمين المثبتات لتحصل علم ذوات الذات ويا ايها الحس خذ
ماء الزاخرات في وعاء السيحات وصبه على يمين المركبات لتحصل علم
الكائنات الموجودة من المصنوعات اذا رد بها صلاة العشاء ثم
قال ايها العقل خذ ماء الرفيع من الانهار البحر المنيع وصبه على يمين

لتيمم لتحصيل علم الكائنات الموجودة عن الصفات اذا ردها
صلاة العشاء قال ايها العقل خذ ما الرفيع من البحار البحر
المتبع ومشبه على يمين البحار لتحصيل علم الصبح حزيرا البناء
في الاحجار وانحجار الحجار او للاعتقاد من لا اثار الكبار اذا رد
صلاة الصبح فلما فرغ الروح من هذا الالتفات اراد الرجوع
الى اللقا فسلم وانصرف ثم عاد عابلا دعوة وقال ايها المخاطب
بالتكليف لقد القى من واحدة عند اهل التوفيق ما عمل ايها
العقل تلك الثلاثة الواجبة لعلك ربك في صلاة الظهر
ولعله بك في صلاة العصر ولولهك فيه في ظهر المغرب وكما
سوله ولجالك فيه في ظهر العشاء وتجملك به في ظهر الصبح
والثانية على [illegible] في ظهر الظهر ولحضوره معك
في ظهر العصر ولا ثرادك به في ظهر المغرب ولمسامرتك معه
في ظهر العشاء ولا انفصالك عنه في ظهر الصبح والثالثة لظهور
طورك فطهور العالم في تحل واصغر بحجه في ظهر الظهر
ولاجتماعهم في ظهر العصر وانحادهم في ظهر المغرب ولاتحاد
في ظهر العشاء ولتمييزهم في ظهر الفجر واشابها [illegible]
ثلاثا الواحدة لظهور [illegible] في ظهر الظهر واستعاسه
في ظهر العصر ولغيبته عن [illegible] في ظهر المغرب ولطلبه
الرجوع اليه في ظهر العشاء ولوجوده اياه في ظهر الصبح والثانية
لظهور [illegible] في ظهر الظهر ولتعلقه بالحس في
صلاة العصر ولتحاييه عن العقل في صلاة المغرب لتحجبه عنه
في صلاة العشاء ولشهوده اياه في صلاة الفجر الثالثة
لظهور [illegible] في ظهر الظهر ولمباشرتها لكونه في ظهر
العصر ولمحوه عن [illegible] في ظهر المغرب ولا [illegible] اياها
في ظهر العشاء ولوصوله اليها في ظهر الصبح جعلنا الله واياكم

ممن

تم زاينه بالقوة وتمكن من نتائج العقول

الباب الثامن عشر

في معرفة [illegible] في [illegible] العلى المبين
ان شاء الله تعالى •

ان لشمائل ان نظرت وجودها • ان لشهود خوادم الايمان
شبه الصلاة في الشاكل • وتمنع اليمين نتائج البرهان
ان الشمائل في الشمائل شادة • بوجود ما تثنى على الانسان
ان الشمائل في اليمين عوالم • شهدوا [illegible] النظر والانسان
فانظر الى [illegible] • [illegible]
فانظر الى [illegible] • لسوابع الانعام والاحسان
هذي مع الارواح [illegible] • تسري مع الانفاس في الاكوان

لما ارادت [illegible] الفيته قال
ان الروح لا [illegible] على [illegible]
الاين [illegible] في مقام الكشف الرباني
وان [illegible] بالشمال [illegible]
ما لم [illegible] لانه [illegible] لهذا الظهر
والمتوفية [illegible] في ظهر العصر ولقيامه
من [illegible] في ظهر المغرب ولا [illegible]
في [illegible] في ظهر العشاء
[illegible]
ظهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن [illegible]
[illegible] •

الباب التاسع عشر

في معرفة [illegible] •
[illegible] • [illegible]

اذا اجتمعا في شرعه ٥ • وجاء على كوف نخط من الترب
وطهرتما الحفظ والصون لنا • فيا لعصمنا لمراد لسل الحجب
فيبعث لهذا الطهر اذكم • لا ايجاده الا ابتلا من حضرة الله
لصدق في خلقي على الصوت • تعالى بها حضرة الله والرب
نزل الروح على القلب وقال الفقيه العمل استجمار كشف هو رفع بك
في طهر الترب ولستحة حدوثك بالابتلا في طهر الثنا والتجلي قدم
صدقك وهو اول باب الفتح في طهر الصبح ايها الحسن استجمارك
طهور ونفثك بالابتلا في طهر الثنا والتجلي عدم صدقك وهو
باب الفتح في طهر الصبح ايها الحسن استجادك هو رجوعك عن
امتزاج اركانك في طهر الطهر ومعرفته كيفيته امتزاجها في طهر
العنصر ومشبهها بايجادك في بديرا فلاكها اياها الابراز سر يحجب
في طهر الترب وطوقنا فلاكها بالهيولى الموجوده فيهما بالقوه ٥
قبل اتيانا بحر الفنا اذ انعاهنا عن التعلق بطلبه الفتح
في طهر الفتح جعلنا الله واياكم من اصطنعه الاذي اذا فرغ
عن قلبه فانا بيمنه وبمنه •

الباب الموفي عشرين

في معرفة اسرار الاستجمار •

اذا استجمرت وتر يا قلام • فلاحظ ذاتك والسلام
وجنب مثل ما استجمرت منه • وما فيه وادكانه احترام
فايجزيك في التطهير الا • اذا حققت ما او سلام
فان انا اذا الطلقه ضياء • وان المستجمر كشفه ظلام ٥
وبالطرفين يتحد وتكون • ويبقى التقدم والدوام •
نزل الروح على القلب وقال ان الاستجمار في الشرع من حضرة
الجمع وهو مقصور على الروح والفرد والقطع والشرع فان استجمر
فمن سرها الحدوث وفصل بين القدم ولا يشترط في وجود

عدم

عدم الماء كالتيمم فان سر هذا اقوى بالتحكم وفي الاستجمار تلوح
لصاحبه سر دمي الجمار فيراد وتر في استجماره فيقاربه ومن شفع
فقد اخطا فلا يبالي التعبد الاعلى وتره مخافة ان يكون نوعه
لحشره ولو اعتبر فيه الانقا فقط لما صح الوتر ان يشترط وليس
الاتقاء بما ينشا لا تقابل القاعلي الحقيقة بترك الابقا
وفايدة الانقا التجرد الالتفاد في الحجار لئلا يكون الا للفقراء الانقا
فتلك المرتبة وهم المكرون على العالمين بانه اشارة ما بينهم
الله من لدنه لهم العلما التي الحقا فالنقا لا اذ لم تزل الانقا
فنه يتبع الوجود وبيرفع الموجود • ويبقى العابد والمعبود
ويتنفس العول من يرى الوتر في الاستجمار بالاحجار المتفرقه
فقد يكون في الحجر الواحد الثلاث متفقه جعلنا الله
واياكم ممن جمع بين عقله وشرعه ودفع على حقيقته فرقه وجمعه
امين بمنه وكرمه امين • امين

الباب الحادي والعشرون

في معرفة اسرار المضمضة • •
مضمض لسر المناجات التي نهرت • •
• ايا الفاه لا لذكر الله بالشبر ٥
وان تنشا فالمضمضمل التلاوة او • بالذكر في عالم الارواح والعود
تنوير لسر العبادات التي سترت • عن الحقائق عن حب دعن بشر
فان في تلك السكرى صورتها • في عالم الحفظ الا في عالم البشر
نزل الروح على القلب وقال ايها الكمل الاكمل شانك المضمضة
بك احمل تمضمض المعرفة الواحدة في طهر الطهر تعلو دونك وفي
طهر العنصر تحلقه وقلبك عنه وهلك في طهر الترب لتمضك عن
وجود الله فيه لك لا تنشد في طهر الثنا التفصيل الكثير منه
بالنشد في طهر الصبح لنيل المطلوب والاجماع مع المحبوب

وأما الحب فيتضمن بالمعرفة الواحدة في طور الظاهر لظهور سر
الذكر بالمذكور • وفي طور الصدر لاستناد الهوية بالمذكور
وفي طور القلب لتفرد الذكر بالهوية على المذكور من مقام الغيرة
وفي طور الشيخ لسر بهما من تلك الحضرة الذي صح لها في طور
القلب إلى الاتساع والشرح والثانية باعمال متعرض المعرفة
في طور الظاهر لظهور شرائطك وفي طور الصدر لانقياد النائب منك
بشرو وسعة قدرتك • وفي طور السر لانقياد المحبوب
إلى كونك وفي طور القلب لسريانه في مجاري فكرك التقديسي •
عينك وفي طور الشيخ لاستطاعته المشيئة دار رضوانك • وبالحب
متعلق بالمعرفة الثانية في طور الظاهر فترة ذكرك بالابنية وفي طور
الصدر لاتحادها بالمذكور في الابنية بل الشهود الحرمان الا انه •
ما سارت بما الطهرية • وفي طور السر لدقتها في صريح الذكر
وفي طور القلب لانطباق محل الذكر عليها الشاهد وفي طور الشيخ
لحضورها في تلك الحضرة بعد ما الخاشرها لتلك باعمال
المعرفة الثالثة في طور الظاهر بعثور كتبك وفي طور الصدر لاستئناف
في محال العطف بسببك وفي طور السر تلك عينه في صورة
ذاتك • وفي طور القلب الحرة فضلته في بر وابادا بك وفي طور الشيخ
ابرز وما من قوة مما بك وبالحب متعلق بالمعرفة الثالثة
في طور الظاهر لظهور ترتيبك بالخطاب في المرتبة المفضلة وفي
طور الصدر لجمعك بين الهوية والانية والاينية وفي طور السر لعمق
العلوم كلام الحق للعباد والمشهود في طور القلب لحق الذكر على الذاكر
والمذكور وفي طور الشيخ لاتحاد علم خطابه بين انت وانا انا
وانا انت وانت انا وانت انت فلا انا الا انا ولا انت الا انت سواه
كان الوجود في طلب لاجل جعلنا الله وإياكم من ذكره ولا دونه
في الدارين بمنه وكرمه •

بلغ

الباب الثاني والعشرون

في معرفة الاشتياق والانتشار

إذا المشتاق البعيد الذي لا يلقى • عزيز ولا للانتشار مذهب
فإنهما من عالم البعد والنوى • وحزن من الشيطان أن يستقره
ومن تابعيهم جار وجود • ليطهر العين الشبيه كشف
ومن عاده الخبر المبين إذا انتهى • إلى الحضرة الغيبا كحفظ حرزه
إذا كنت إذا أملت لنا كالزاجر • إليك فيعز التخفي ستره
فتنزل ما شاء لمن له • وتأخذ منه ما شاء للتعره
نزل الروح على السابق • وقال أيها العقل اعلم المشتاق اسم
للانا موهوب ذلك الواحدة باعتمال المشتاق المعرفة الأولى لكشف
حقيقة عزك بالله ثم اشتهر لكشف حقيقة عند دخولك
الحضرة الحقية فذلك في طور الظاهر وفي طور الصدر لعناد الذوق
بجزء على الانفصال والاتصال وفي طور السر لاتحاد عزه بعزك
على الكشف وحجاب الضلال وفي طور القلب لعجز عزك دون
عزه على الجمع والفرق وفي طور الشيخ لظهوره جزءه في تعززك فيك
للحاضرين على السنة والتجلي بها متعلق الصدق وباعتمال
المشتاق لظهور علم الرواح في عالم الشر ثم اشتهر لارادة الحتم
في طور الظاهر وفي طور الصدر لادراك الرواح في الخطر على الفنا
والبقاء وفي طور السر لذوق الرواج في الخطر على الغيب والشهادة •
وفي طور القلب لتطيبها عن الالتذاذ على القبض والبسط •
من أجل الإفادة وفي طور الشيخ لسر بها في دائرة تطلع على الهيبة
والانس في حضرة نشر القدس المعرفة الثانية باعتمال المشتاق
في طور الظاهر لكشف حقيقة الملك على الكون • ثم اشتهر لكشف
معرفتك بالتبري وفي طور الصدر لسر بها يوضح المعرفة على البعد والقرب
في قابل الالفة وفي طور السر لتواري الالفة لمطالعة الحبيب جليه •

العتبة وفي ظهر المشاهد المعرفة بتوالي الانفاس على الجود الالهي

في الشهادة المعهودة وفي ظهر الحق لاطلاع الانفس على انها في انواع الكون

المنفس عنها على التواجد والوجد وحصول الوجود فيهما العجز

المعتقد وباحسن استنشق في ظهر الظاهر لظهور عالم العرف بين

الروائح ثم استنثر عن ادراكه من قبل الانف لانه من باب المادة

والعرف وفي ظهر العصر لعلم سر قيام الشم بالانف من جهة المادة

في الروح والحق وفي ظهر المغرب لختام الشهود صاحب الآفة

مع وجود الادراك على العضو المقلد المشترك في ظهر العشاء

بالكلية ... المعهود في ظهر الصبح لوجودها في التكرار

والتمام ... الافاقة والمعهود المعرفة الثالثة ... ثم غسل

استنشق ... في ظهر الظهر لكشف حقيقة كبريائك ...

... ثم استكثر ... كبريائك وفي

ظهر العصر ... الكبرياء ... الجليل ...

وفي ظهر المغرب لمعرفة ... الكبرياء ...

حذرا ان ... وفي ظهر الصبح لظهوره ...

وفي غير موطن الاهداء على ... بتصحيح ... الورد

وباحسن استنشق لظهور ... بين الروائح ...

في وقت ... في ظهر الظهر ثم استنثر بترك ما ...

... في ظهر العصر لمعرفة ...

عن ... الادراك ... على الظاهر والباطن في ظهر المغرب

... عند ... الباطن وفي

... في ظلمة ...

وفي ظهر الصبح ... الشم ... جعلنا الله

وإياكم من ... البادئين

الباب الثالث والعشرون في معرفة اسرار غسل الوجه

ان الحيا الباب

ان الحيا لباب انفتاح • ووجهه خلف ذاك الباب وضاح

وغسلك الوجه بالشرع الذي شرعت • رسل الحبيب لذلك الامر مفتاح

فافتح زناد وجود الكشف محتجبا • ان الحبيب لزند الكشف قداح

نزل الروح بغسل الوجه على القلب وقال ايها العقل

اغسل وجهك بالمعرفة الواحدة لتطهير الظاهر لظهور سر المراقب

وفي العصر ... وفي المغرب ... المراقب وباحسن

اغسل وجهك في الظهر لظهور سر ... عند مشاهدة الجلال

وفي العصر ... وفي المغرب لوجوده قبله وفي العشاء

... وفي الصبح لظهوره ... المعرفة الثالثة

... اغسل وجهك بالمعرفة الثانية في الظهر لظهور سر الحياء

وفي العصر ... بالايمان وفي المغرب ... وفي العشاء

... وفي الصبح ... وباحسن اغسل

وجهك في الظهر لظهور سر السرور عند مشاهدة الجمال وفي العصر

... وفي المغرب لوجوده قبله وفي العشاء ... عنه وفي

الصبح ... المعرفة الثالثة ... اغسل وجهك

بالمعرفة الثالثة في الظهر لظهور سر المكافحة • وفي العصر

... لظهورك وفي المغرب لظهوره ... وفي العشاء

وفي الصبح ... عند ... الاختلاف • وباحسن اغسل وجهك

بالمعرفة الثالثة في الظهر لظهور سر الاعتماد عند مشاهدة

الكمال وفي المغرب لكمال المخلوق وفي العشاء لكمال الخالق وفي

الصبح ... جعلنا الله واياكم

ممن ... الحيا ... ملائكة السماء

الباب الرابع والعشرون في معرفة

احكام غسل اليدين الى المرفقين

غسل اليد ... • الى ...

وواهب الحق منه انه علمه • على سر اثره بين التمتع والضرر
الدائمين على لون تيرف مرحت • لا ابا لها تحت الستر والقمر
لا تخدعنك دار لا بقاء لها • بانها مباح كزمنها على حذر
ان زل لتسراح ولذ بالمدح • سعيا الى الخلد والاخرى الى سقر
فلا يغرنك انت تاركه • فانما الناس فيه الذي على
... الروح على القلب • ومثالها العقل اعلى لذلك
البني في الطهر لطهور اسرار ايجاد المشرق وبيلك البشري
لطهور اسرار ايجاد المغرب وفي العشر لاستاقبة الربوبية اليها
في قوله رب المشرق والمغرب وفي المغرب لتمامه العين الحمية
وفي الانشاء لتبع التنعتين وفي الفتح لمرتبة كون الارض
بالعقل والحس وباحسن اعلى لذلك البني بالمرتبة الاولى
الى المرتبتين في الطهر لطهور سر المرفوع البشري لطهور السر
الموجود عند خفته العين المتلو وفي العشر لتكونه في
المغرب لفقدها لفلوع المتبين في صلاة العشاء الارتباط
الانتقال بالحركة وفي الفتح لعدم تاثير السبب في
المسبب ووجود البركة المرتبة الثانية • باعتقل اعلى
البني بالمرتبة الثانية في الطهر لطهور سر خلق العالم
والاخرى لسر احسن تقويم وفي العشر لتحقق الانسان
بالعالم لكونه على صورة المقدم وفي المغرب لمغيب العالم
في الانسان عن مثله وفي الفتح لطهور الانسان بالعالم
والعالم بالانسان انه للعشر عبادة الاحاطة وباحسن النبي
بالمرتبة الطهور لطهور من النطق في البشري اصبح •
العين وفي العشر لوجود الحقيقة بالفعل من غير العالم
وفي الفتح لحمل العالم بالحقيقة • المرتبة الثالثة
باحسن اعلى البني في البشري بالمرتبة • الثالثة في الطهر الطهر

لطهور

لطهور سر التوكل لعدم التامل وفي العشر لحمل التوكل
في اسباب الاسباب وفي المغرب لعدم التوكل على الوهاب
وفي العشاء لسر الجوع المراد • وفي الفتح لسوم السبع الشداد
وباعتقل البني بالمرتبة الثالثة في الطهر لطهور سر المقدم
لها في الطهور والبشري لهم ولكتابة به في الطهور • وفي العشر
لاسرارها الاشيء وفي المغرب بسابه البشري عن البني
وفي العشاء لتعطيل البشري والبني وفي الفتح لوجود
البرزخ البني والبشري في البشري • جعلنا الله واياكم
من المقربين وضرب لنا سهم في اصحاب اليمين •

الباب الخامس والعشرون

في معرفة اسرار المسح

مسحت راسي بالظل المنوط بذي اذ • عرش الذي هو بالانوار محفوف
فاعجب لظل بين الانوار منبعث • فيه الدلالة ان الظل موقوف
على مشيئته لا غير صورته • على استقامته منه ما به تحريف
الرش لجنات الخلود فيه • والخلد دايم فيها القطوف
فالرش ان نظرت عيناك صورته • من كل ناحية ما فيه تجويف
ما ليت شعري ذا النار التي خلقت • في الستر هل سقفها التجويف
فالنار دايم في خوف جنتكم • فبينهما حجاب الحد معروف
لولا الدخان لذي فيها لا دركها • نور الجنان لكن فيه تطفيف موقوف
وصل الروح وفي المسح راسك باعتقل في الطهور
لطهور سر الظل وفي العشر لوجود الظل بين النور والحجاب
المغرب لحجاب النور الظل • وفي العشاء لاستواء الظل والنور
في الحجاب • وفي الفتح لتنبيه انه بالنور ذو نعمله • وباحسن
المسح راسك في الطهر لسر الاصلاح • وفي العشر للمتقين
المغرب للتلذذ • وفي العشاء لغفلة الحواس باليوم وفي

الصبح لرجوعهما الى الحياة كما رايته في اليوم الثالث جعلنا
الله وايّاكم من اهل الفصل الاول الذي عليه عندنا المحققين ٥
المعوّل

الباب السادس والعشرون

في معرفة مسح الاذنين ٥

لو سمعت ان السمع يدرك ما هو في ذلك العالم من تعريف
اذا خاطبك الرحمن في كتبه • فانه سامع من غير توجيه
في نفسه ذلك ما في المسرحة • وفي الكشف هذا احد مبهجه
اذا يكلمني ربي الحق له • يا ذي سمعي كحضور فيه
ودركه للكلام الله مع له • في الحقيقة لكن من شرعه
على الآية على موسى فالسه • اسال السماع اعتبار من
نزل الروح وقال يا عقل امسح اذنيك لاسماع
النزلات في الطهر وماذا قبلتها في العصر وبماذا حصل
للتسهل في المغرب ونطق فيها النشاد وتوقف على ٥
الاسرار المودعة فيها في الصبح ما احل مسح اذنيك لاسماع
القول في الظهر وارتباط السمع بالحجاب في العصر في
المغرب يتخيل سمع في الاذن هل هو من الحقائق او من العادات
وفي العشاء لدرك اصوات في المنام ولسنت باصوات
وفي الصبح لدرك هذه الاصوات الوهمية في اليقظة بمشاهدة
الحقيقة جعلنا الله وايّاكم ممن يستمعون القول فيتبعون
احسنه فبشرهم الوهاب بقوله تعالى اولئك الذين ٥
هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب

الباب السابع والعشرون

في معرفة اسرار غسل القدمين ٥

لو تبشرك اذا ما سعيت بها • تعوّد مما ارى رب ثم جبار

فالرب

فالرب للقدم العليا يطلبه • جيادي القدم الموضوع في
واعلم بان لنا الكرسي ترك له • كوّن فاشكر لوهاب وعنه
على التواتر موقوف عليك له • والجاريات باكوار وادوار
وقد احاطت باصناف العلوم • فانت صاحب انوار واسرار
ثم تكن عنه ابغيه فالتنو • تدري فاريه بعد وزمه
نزل الروح • وقال يا عقل
اغسل قدمك اليمنى في الظهر للطهور ستر معالطتك في
قدمك واليسرى للطهور ستر عدمك وفي العصر للجمع بين القدم
والحدوث وفي المغرب لتغيب قدمك في قدمه عند النظر
الحثيث وفي العشاء لوجودك منه في ثبوتك الحقيقي
وفي الصبح لمطالعة عينك فيهما على التعيين • ويا حس
اغسل قدمك اليمنى في الظهر لطالع قدم الرب • واليسرى
لطالع قدم الجبار في قدم الرب • وفي العشاء لتغيب قدم
الرب في قدم الجبار في ظلام الجسد في تمييزهما الابدي ٥
على الحكم الازلي جعلنا الله وايّاكم ممن ثبت قدمه في العالم
ولم يحجب بالكشف لخطائه والرائين • والحمد لله رب
العالمين ٥

الباب الثامن والعشرون

في معرفة اسرار التشهد من الوضوء ٤

تشهد بانه لا اله ونفيه • فانك مطلوب بانك تعيه
وافضل ان اقامت شواهد وتنقه • عليك لان الحكم بينا تكونه
وابرزه في الكون الغريب بشرطه • فانك محفوظا بايّ ثوابه
نزل الروح على القلب وقال
يا عقل تشهد اذا فرغت من وضوئك للصلاة الظهر للطهور ستر
الحدث في الاحد وفي العصر لانك المطوف لذاته الوفد وفي العصر

التشاهد لغيب الاحدي الواحد • وفي التشاهد للاحدية والابدية
وفي الفتح لشاهدة التوحيد لثبوتك لديه عنده وحد
قلبها وما حضر بينهما إذا فرغت من وضوئك للصلاة الظهر
للظهور سر التوحيد • وللعصر لصفاء التنزيه • وفي المغرب
لوتر التفريد • وفي العشاء لحصول التوحيد في التجريد وفي
الصبح لشاهدة التوحيد للتأبيد • جعلنا الله وإياكم
ممن سر توحد • وأشهد فتشهد

الباب التاسع والعشرون

في معرفة أسرار الانصراف من الوضوء إلى الصلاة

ولما أتينا بالطهارة كلها • على وفق شرع الله في الحس والعقل
أتيت أناجيه بقدس كلامه • على نحو ما قد صح عندي من النقل
فلم نستطع إحداث شيء نقوله • قد بما قضا جئنا لمهيمن بالفعل
ولم نستطع منا بأي بفعالنا • فقد صح عندي أنني لست بالذي
فرد على الله في تجرداته • بما طابق للفظ الذي جاء في
على نحو ما تلقى إلى الروح إليه • بإيجاد وصف الحق منه بالفعل
وما سمع الرحمن غير كلامه • على مقول بين الزخرف والشكل
تعالى عن التعبير عنه لأنه • تعالى عن الأصوات والحرف والشكل
فإن قلت إني قد تلوت كلامه • فقد قلت إني ما تلوت سوى
وإني بذا العقد الذي قد حفظته • فقد عشت مسكينا في

توجه الروح فقال يا عقل اعرف
المصلي لسر مناجاتك لا محل لك فاستمع • وأنصت
وتحقق لذلك المقام وابتهج فإنه مقام التعشق والطيش
ومحل الجهات والعيش • وأسعد فؤادك وأقر العين بذلك
ولا تتردد في حسن الخطاب ولا تمكن مما ترد عليه من الجواب
فإنه مقام الأنبياء بعد النبوة وشرب الرسالة والنبوة فإن

إجابة الحق

إجابة الحق تعالى إذا خاطبت قلبك لا تنتجها فكر ولا تقوم بها
ذكر حسب العقل قبول الخطاب • وقبل ما يجاوبه من الجواب
من غير تقدم تعمل • ولا نية ولا فكر • ولا روية • وما هو
استدل على ربك بكلامه • ولا ينطلق وتحقق بمعنى ما تناجيه
وتتلوه وتتردد ما تلوت واجعل طاعتك أمامك وأعمالك
وضع اليدين يكون بين فاطلب منه في ذلك المقام بفضل ليلة
القدر في كونها خير من ألف شهر وأفضل الصلاة ما حل فيها آخر
صلاتك • وذلك الفتوح يهتك حيائك فلا تزال تعتنقها
ولربك متمتعا ستجليها الجامع ملتفتا إلى التقاطر فيك
خشية بجودك • وقلبك خاشع خشوعك • وخشية تخشع
الجوارح • وهيبة لمعترف الجوارح • وعبر تشج • وزفير
تلفح • وأنين • وزمزمة • وحنين • وهمهمة • وملاطف
في عواطف • وتوسل في ترسل • ومسألة في مجانية • وتبتل
في تحيير • واختلاف نغمات وتنوع حالات • واعتدال وطمأنينة
إلى أن تفرغ من صلاتك فتنظر عند ذلك بما ركب من سماتك
وما تقدس من ذاتك • فعند ذلك تكون المصلي التالي
وعند المصلي اللاحق جعلنا الله وإياكم ممن حضر في صلاته
ونادى له في صلاته فكان جزاؤه النور وإزالة الزور

الباب الموفي ثلاثين

• في معرفة أسرار طهارة القلب والنية للصلاة

• فيها قال رضي الله تعالى •

ليس بيعة سوى أن تقر ببي • وشاب لزمني غير علمي
حد لفظ عن طهور وحد في • وطهور في عنه تحنبه من شي
أنا ذنب على الحبيب وذنب في • هو جنى تحكمه عن حكمي
أي في نفحة القلب لما • وتنعم الله تاجلي لهمي

فلولا وجود ذكي بسلمى • كان يبدو على الجان حسكي
وانتقالي من آخر فكاني • في وجود السرور يبغي عمى ٥
من حكمة وبنا حكيم • ظهرت منه بي غدلي وطلي
ان كي هذا الحجاب وكيفي • عن حبيبي جاذهب بكيبي دكي
يا حبيبي ذا التي بعد بشر • وعنا لك الذي ارجى لعدي
شطحات بندى على الكون • صوت فيك عند نثري ونطقي
ملك غلبتنا اني يا حبيبي • انت ارضعتني بجودك امي
وهذا الملك زنج كسلمى • في اموري نانت زكيني دامي
ليس لي ان ذا اراه سوا كن • ما عسى نحن عني والدحسمي
هو مثلي فيه ونعيمه • وبحمده كم غلبته كوهمي
قد تجلت يا حبيبي لسلمى • لقرارك عارفا بنذري يا
ثم الاعبد انت السه • دنوى اذا بدى اذن عظمي
يا حبيبي لقد ترى نامورا • في ترقيتي هذا على حكم جسمي

تاب   اروح على القلب

وقال ابها العقل طهر ثوب سرك وبعدنه قلبك للتجلي تبك
قال من الطهارة معقول كان رضاها معقول وبالحب
الحق طهر ثوبك للتعبير • فان النا بري على التسمير وتهر
نفسك لمسته من الخلط • عني يعرض عليك شي من العالم
السطح في عامر عليك منه شي من نونات دنبه وعوده ٥
استديه حنونات تحتوه • فلولا طهورك ما سرى لبك نور
فيك ونعمته علابك وحاجك الله لموا فاغرق بذركت
وبدء • وتحقق شمسه وبدره • واستهل الارض بنور ربها
وذلك النور طهورنا • بنعمة الله للملك وثوبه
النور المشرك فانه حسبه كالطهوره يحل الا زمن يطهر
ما الستر عام الحفضر كان طهان بنعمته بره زنصف ذا بها

للعين غدم منارتها مغيبها اخف هذا الكون نظر الانسان ٥
لنها هو اد ربطن ها، وعدم نعرها البه هو مسدد ربها ونعمه
الشمس في كلها او توبها نوبها الذي اخترته من كلها وهو النفس
الكلية المتصلة • هي بنه المنزلة ذي العالم العلوي فيظهر
ذلك في العالم السفلي بطهارات تعقبها كطهارة البدن الاكثر
ولا تغتر جعلنا الله واياكم ممن طهر ثوبه وبدنه ونشاهد في حاله
من الاحوال ربه آمين والحمد لله رب العالمين ٥

الباب   في ذي ١٥ الدليل

في معرفة اسرار اقامة الصلاة

يا مقيم الصلاة ما لك تدعو • للمناجاة من جاه العيان
هي لا ترا خذ الحجاب • فزرنه عند الحكيم الكيان
ذو تبلى من تعالى العليا بلا • فارضا بها فتر الزمان
فاقام الصلاة فارتاح قلب • تجاه للحوف فنارة والامان
قل يقرا ام الكتاب بجهر • في علوم شتى حواها القرآن
خلف ستر دادق من غير ستر • شاهدنا اذا انتهى الحجاب
هو دهم لبشر لي وذكري • فيه من ترتيل امتنان
فاذا انا قرات قران ربي • اظهر اللفظ ما حواه الجنان
للفؤاد الكلام من غير حرف • يا ولي به لحروف اللسان
قول الروح على القلب هنالك ايها العمل اقم الصلاة
لدلوك الشمس الى غسق الليل • وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
يا عقل قد تعالك ربك الى الوصول الى الله والوقوف بين يديه فتوبة
بطهورك ارادك لتناد لا قرار لنا المشروع في حضر من شيئين صلاة
في برهانه من اربعابه كاحاذ الموضوع ما لزم الادب واحضر
مع القلب فانه علم التسبيح وجادبك وينتج مدعبك ولهذا
انت خلفنا الباب ترتبه ترفع الحجاب قل الله اكبر الله اكبر

اثباتا لمن يكبر عليه لعظاما ونرد لا عليه وانما ماذكرناه اذا رعاتا
وترحمه واكراما اشهد ان لا اله الا الله اثباتا منزلا تجلى الالوهيته
في بعينه حين اوحيتها انه في نومه وذ زامنه • فتعمم بها اسنة
جنسه • وظهرتها عما انسانا جنسه • في لسنه بترو واوبنيه
ووادى نرابنه • اشهد ان محمدا رسول الله كثبتها الرسالة
في التربه • وانكار لمتقدمي جحودها لمرامرت شريان السر سنه
الوزي فمنهم من تقدم ومنهم من طلبها لونا وعنها لقتاح يحمد
القوم الشرى حي على الصلاة اثباتا للمنزلات وتعشق الغافلين
بالكائنات فاتخذوا بها في عالم الكلمات واتعملوا عنها لم
في عالم السموات انتصالا لروحانياتنا للكوكبات حي على الفلاح
تعيينا للتعماد نجاة الشعفا وعدمها في الاشتباه والمعقل
بين الارض والسما يوم المحشر والقضا فد قامت الصلاة
فقاموا الخلا لا لعيانها وبادروا اليها حفظها لا لمامها فوسم
الاسرار المدرسته من اقتباحها ستكبرت نسلانها فمرحارح
بنعدوذها من ادمامها من اقتنائها • ومن جارح بالنسابها
اما كان عليه بينه من تمامها • ومن بحث في ذواتها الفقد • بكلا
الله اكبر الله اكبر تكبيرا من غير مماثلة وتقديسا عن غير مشاكلة
ولكن عن غير مشاكلة وانما مماثلة ودوبه عن غير مماثلة
لا اله الا الله اثباتا للشرك والتوحيد في عالم الجمع والوحدة
في عالم الفرقة والعدد المعتبر لتعطيل والوجود والتشبيه
والتجسيم لاسا الوعد والوعيد بين القرب والبعد
محل المعظم وانما بعدوا ستة باحترمتك الله الله اكبر
تنفي تكبيرا لمتكبرين من غير طريق دعوى المتعجبين وارغاما
لانوف الحاسدين واذعانا بحجة المتطلبين • واقامته
برهان المومنين لشهادة ان لا اله الا الله زدنا من قال لا انه

الله

الله • قال الحكيم الاواه من قال ينبغي الاشباه دما ويكنه الذكر
من التلوث والاسواء • وفي التجود من الانعام والحيا • اشهد
ان محمدا رسول الله اثباتا لقربه من ربه • ومن خيبة نسالم قلبه
فاتخذ حبيبا وخليلا وعبدا ورسولا فعجلت له السادة •
على صحبه حي على الصلاة اثباتا للايمان وتسفا في العيب
بالبصر والجنان في الاتيان والخزائن والخيم والحياة فليس
الخبر برود في البيان • انما الخبر برد في حضر القرآن حي على الفلاح
ابتلا لاهل الاحسان لا لاما نعار لبنا ثقا ... والنجاة نجاتا كل
ذلك طرق الاسلام قد قامت الصلاة من بعد بها واعتصام
اليها فصارت سلطانه بوحدتها وظهرت في المومنين بصونها وجد
وفي العارفين بذكر عند ذهاد عدتها والفا الكبير الاعلى العالي
الله اكبر الله اكبر مماثلة روحانية وسرمنه ربانية ومعاد
روحانية • وسرمنه ربانية • ومعارضة وتكلة • ونكتة
نصابية لا اله الا الله سرك معقول في توحيد معلول صاحبه
مستعبد مغلول • وتاركها في ذمة مطلول • لا مأمول ولا مملوك
جعلنا الله واياكم من قائميها واربابها وكان باثرها عاملا •

الباب الثاني والثلاثون

في معرفة اسرار تكبيرة الصلاة

كبّر فتكبيرك على الذي • تجلى من الاسماء فيه لناظري
فان الذي يبديه الهواكه • اراه بذلك التغاير في ذكر

واعلم ايدك الله في تنزله على افراد المجمع حضرته
كما يتبا من قبل الوجود وكله مبني على الحضرة والعين
الاسم حضرة جامعة لجميع الاسماء الحسنى والذات التي هي
الالوهية حضرة جامعة لجميع الصفات القدسية الذاتية

والصفات الفاعلة في العالم الاسعد والادنى في الارفع والادنى
فان كنت في حالة من احوال الارض او احوال السماء فلا شك
انك تحت فهرانية من الاسماء سواء عرفت ذلك او لم تعرف فلو وقفت
في شأنها هذا معها ولم تثبت فان ذلك الاسم الذي يحكمك او يمسكك
او يكونك او يحكمك يقول لك انا الملك ويقصد قصيده قوله
فيجب علينا ان نقول الله اكبر وانت تنشر فعله فلك الرتبة
السنية وهي الوصفة الالهية ويقع فعلها على طريق المناسبة
فانها من حضرة المماثلة قال الله تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى كذلك الصفات
العلى فان الله هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول
الآخر الظاهر الباطن الشاكر العليم القادر
الرؤف الرحيم الرزاق فبما يعلم منها ما لا يعلم ويفهم
من صفاته ما لا يفهم وعلى نحو الله اكبر وبه ثبتت الصفات
الالهية وتستتر ودرامية بحمل تعتقد له اعمالك دستر
منهم من منحة احوالك ذا علم فحمدا انا الذات لا تتجلى
البتة الا من خلف ستر متعينة وكذلك اسماء الله لا تعرف
الا من اثارها ولا تشكر تعالى في معناه ولهذا الشهية
الاكبر من المالوه والرب من المربوب ولو لم يكن ذلك كذلك
لا تحقق الملك المالك فقلبنا ان ترتب معرفة التسبب
ومستحقيه السبب جعلنا الله واياكم ممن سلم تحرك
نكبر تجلى لنا ما هو اكبر منه لا رب غيره

الباب الثالث والثلاثون

في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلاة

رفعنا ايدينا في الصلاة بحلمه باذاعتنا جند نشير الى العقر

وانا تركنا

وانا تركنا ملكنا في وراثنا • وجيناك بتي صوتا الشعور العقر
وان كان ذاك الفعل مما اتقنا • مع الوقت فالاثار في جمعه تجري
وتفوقنا في ذلك الفعل كالذي • يكون بها في وقت يحشر والنشر
نثر ... الرمز • على القلب السليم وقال الداعي
الرفيع الى المناجاة والغني الى فقرنا فتنة الا واضمر
وارفع يديك في كل خفض ورفع عند ما تكبر واترك ما يحصل
لك من كل تخييل ما ظهرك وقل ها انا اذا وقف صفرا اليدين
بين يديك عن امرك ابتني منحة علوية او محنة كلية فاذا
جاءك المحنة وتجلت لعينيك للمحنة فارفع يديك في كبد
وتحت في ناسبيك واطلب المحنة اخرى ومحنة كبرى خلفها
لا ترى فان المنحة لا تبق تستمر دائم من عين جوده فقابله
بالفقر الذي يوصف لا دنس في غيرته جوده فلا تزال في تقلب وأنت
تجمع وتعلو وانت تخضع فاذا حصلت على هذه المنحة و
هذه المحنة وتنتهي الى اسرار رفع يديك في صلاتك فوليت
من ذنبك ناعيا في بركاتك وجئت صلاتك قيمنا كما وهبت
رفع الله همتنا اليه واتلها المنزل المبارك لديه

الباب الرابع والثلاثون

في معرفة اسرار التوجه في الصلاة

توجهنا ولبس لنا وجوه • وانطقنا ولبس لنا لسان
وحكنا على صور المعاني • فكان لنا البلاغة والبيان
فقلنا بانفطار الارض حينا • من الاشراق ان بحر المعاني
كانفطار السماء اذا تشب • وامطرنا وما قبل المكان
فهذي حكمة من شارفيها • راى اسرار بضيق بها الجنان
تنزل ... الرمز • وقال لها الجنان المنعم
والسحاب الماطر هذا تنجلي لك ليت الا الله الناظر فقال

لسمائك لا تحجبك انها فانه لا يبعد عنه تجليك من سمائك نتعلق بها
ولا رمنك من ينزلها فايا لسان يقع في اشراك الاشراك العظيم
اياك والاشتراك والزم الوحدة فيها تحصل رفده وتجده
وكن وجها مستديرا ولا تجعله عوجا فتطرد ولا تحجب بالجهة
الكعبية عن الجهة الالهية القلبية والحق الحياة يتقدمها
والموت يتقدمها في تقدمها اذا الصلاة بحضرة ربك واجعل
النسك قربانا قربك وقربا لامر للامر واعترف بالاستلام
حذرا من الحسام اياك ان تفارقه في الفضايل ولا ترغب عن الوداع
واسند الامور اليه فان تمامها في يديه واستسلم للحكم
تكن من اهل العلم وتدرع ثوب الاستغفار فانه يحول
بينك وبين النار جعلنا الله واياكم من اهل التوجيه
وممن يعاملهم بالترتيل والوجيه

الباب الخامس والثلاثون

في معرفة اسرار الوقوف والقراءة في الصلاة

وقفتنا ما حبسه بعين كلامه سمع الكون وقائم وقاسم الهدم
لانك في وقتهم وصفته ناطق وفي آخر يقف عالم الوجود العلم
اذا قلت قال الله على كلامه وان قال نبي قال يوسف
ناه من علوما قنا سوف يقصها الذك تحقق ما ذكرناه والدم

نزول الروح وفالها الجامع تدلى
والسادي تدنيك واسطها الناجي الاسماء استوى
ازاد في فصل يسمع قولك وتجاب ولكن من الخطاب
وحرف من فرقك وفرقانك ويزين ذاتك ونورك
وكذلك ذنوبك فانا المناجات تختلف باختلاف
المقامات وتتباين بتباين الحالات وتتعدد بتعدد
الاشخاص وهي لا تقبل الزيد فتتصف بالاشتقاق فياد

بحمد خودكر

في وجودك ولا تحجبن ناجين ناتك في حضرة الجمع واقف
ولتبدها الجامع فلا ملت فاذا انتهت من الطابقة وتبلد
من عوارضه فحصا ولا تعضلن فان ذلك تمام التحصيل الا التفصيل
فاعلم ان الوجود نظير القرآن ولها سران والقرآن مخصوص
بالمحمدي والقرانة بالاشتراك الموسوي فسر القرآءة في
جمع الرابين وايجاد الصفتين جمع الله على ذي الجد وددس
باملاحي على متابي

الباب السادس والثلاثون

بين الفاتحة والسورة

نور الكواكب موقوف على النور وسورة الحمد نور الشمس والقمر
فانظر الى ذلك انه ان كان ذلك اعطانا علما يعني الروح والجسد
فسورة الحمد تارة بين علي اطرافها انفصال للكون
كانيتين اذا احتجبت صورتها الملك مراتها في برزخ العوالم
فانظر الى سورتنا في عالم صور بصورة الفتح اجابا وبا
نزول الروح على القلب وقال العلماء ان
الفاتحة لها طرفان وواسطة وتتعدد مقاماته ورابطته
من الفاتحة للتجليات الواضحة وهي المثاني لما في
الربوبية والعبودية من المعاني وهي الكافية وهي السبع
المثاني لاختصاصها بمعاني المثاني وهي القرآن العظيم
لانها تحتوي صورة الحدث والقدم وهي ام الكتاب
لانها الجامعة للنعيم والعذاب فالطرف الواحد بالحقائق
الالهية منوط والطرف الاخر بالحقائق الانسانية مربوط
والواسطة ناخذ منهما على قدر ما يخبر به عنهما والمقدمة
الواحدة السماوية والمقدمة الاخرى ارضية والرابطة
لها هوائية فنقول الاول الحمد للعين مفتتح عالم الكون

باهتز في الدين فيقول الاخر حمد لي الاول اشبه ابدي لما علم انه
لا يسعفني لمدي ثم يقول الاخر الحمد لله رب العالمين على الحكم
المعقولة وما بينته في الرواية المنقولة فيقول الاول
انتبقى الاخر [illegible] فعليه وعلى غيره [illegible] ثم يقول
الاول لبسطت [illegible] على عامتك ورحمتك على خاصتك
فكنت لهذا الفضل [illegible] لا مثل فيقول الآخر لقد اثنى عليك
الاول لما جمل عندي من فيضه وافاضني به من بسطه وفيضه
وجعلني حاكيا في سما الله تعالى [illegible] ثم يقول الآخر الرحمن
الرحيم فيقول الاول اثنى الآخر على حين استند الفضل الى [illegible]
عنده [illegible] وواجبي ثم يقول الاول يا آخر [illegible]
وانبسطت [illegible] بما حصل لك في ملكك ونهيت وامرت وشكرت
وكفرت [illegible] ما الملك [illegible] وما ادراك
الملك [illegible] حين [illegible] حكمه [illegible] الملك واتخذك
ربك بحكمه [illegible] الى الانفصال [illegible] فقومك اتاهم
فذاقتهم [illegible] فيقول الاخر ان الاول لقد [illegible] الى الشرف
والمجد [illegible] العلمية حتى [illegible] في الجنة ثم يقول
الآخر ثم ملك يوم الدين فيقول الاول لقد [illegible] الاخر [illegible]
الى [illegible] اياك [illegible] من التعرف وتظري اياك
يحولني بين المعرفة [illegible] الماجد والرب الواحد واسمى
الطرفة [illegible] المستومنة [illegible] لاطها
[illegible] العلمية واستخراج المنافع [illegible] وعلامها
[illegible] فيقول الاخر الامر بيننا [illegible]
الدرك وانا فما جئت سؤلك [illegible] اعمالك ثم يقول
الاخر انا [illegible] فيقول الاول ان لا اخر [illegible]
لي [illegible] العبودية [illegible] الربوبية [illegible]

منبر

دنيا الكون [illegible] الواسطة [illegible] الرابطة
[illegible] ثم يقول الاخر انه عن [illegible] والاعمال [illegible] اوليا
والابدال والمبسوط عليهم ثم المعارف والمنعم لهم حكم
اللطائف واوضح طريق الانبيا والضلال [illegible] العلماء منهم
[illegible] والعمال [illegible] عليهم [illegible] والفقه [illegible]
كلمة النعيم والرحمة [illegible] ثم يقول الآخر
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الاول [illegible]
صراطه واستمر باطنه [illegible]
[illegible] واجمله وارنا [illegible] واجنبه موارد الهلاك
ومصارع الهلاك فلله ما شاء [illegible]
عن الصورة الصادقة والحكمة العادية [illegible] الصورة [illegible]
التامة المنازل السنية وهي في الاعالي الاسافل [illegible]
[illegible] منازل الى ثلاث منازل واربعة [illegible]
الانسان [illegible] بالسلامة
الاهلية التي لا [illegible] بالكيفية ولا بالماهية والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى [illegible] وما ينطق عن الهوى ۝
ان هو الا وحي يوحى [illegible] وكان به عند تولد
الواسطة في عالم الالفاظ [illegible] القوى
الاستوا [illegible] ما لديه من القوى [illegible] الاعلى
عليه [illegible] على المقام الاعلى
فكان قاب قوسين او ادنى من المقام [illegible] حجاب الغيب
[illegible] فاوحى الى عبده ما اوحى [illegible] ما كذب
الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى في [illegible]
الكبرى عند سدرة المنتهى [illegible] عندها جنة

الماوى المحفوفة بالبلوى حضرة ارتفاع الشكوى المنتجة للنجوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى • فيعدم المصبور ويظهر الاعشى
ما زاغ البصر وما طغى لو مشى بسبل في نور زاغ ما ارتقى فتحقق •
تلاوة هذه المشاهدة وحصل هذه المنافع من اسمه الجامع ثم اقول
بالتلاوة الانسانية الجسمانية والروحانية والنجم اذا هوى بالسر
الانساني في الموقع الرباني ليحصل معرفته وتكامل رتبته تأمل ما حكم
وما غوى يتول قناعات المطلوب فعفر بالمحبوب وما ينطق عن الهوى
لانه تقدم عن النا ليقصد التركيب والتدبير والترتيب ان هو
الا وحي يوحى من السر الى النفس الكلية شديد العقاب نزهه
الاستواء ذو مرة فاستوى بحار زهار مستقر وهو بالافق الاعلى
حين تجلى له في موقف تلك الاشارات العلى فيه دنى من حضرة المنا
فكان قاب قوسين او ادنى في التجلي الوراني الادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى فما استقبل مناقبه فنو قاعده وناحاله وهو افيد
ما كذب الفواد لكنه الحاسة الالهية ما رأى من الحقائق الالهيات
ولقد راه نزلة اخرى ولا كون يرى عند سدرة المنتهى حضرة ذات
الانتهاء جنة الماوى حيث مقام الثرى اذ يغشى السدرة ما يغشى
هيئة الاثر والشان ما زاغ البصر وما طغى لانه في حظ الاستوا
جعلنا الله واياكم ممن عرج به الملا الاعلى وهيت له زمرة الحضرات
العلا بمنه وكرمه امين والحمد لله رب العالمين

الباب السابع والثلاثون

في معرفة اسرار الركوع وما يختص من التسبيح

ركعنا زبد العلم برزخ دائما • ونجري علينا من البحرين اتيك فادر
فاه حل البحر الرياث على الذي • جعلنا حاجا فالمفضل ظاهر
اذا عاينت ابصارنا سر صدقه • نعبده باسم المهيمن فاطر
فسبح بالتعظيم الجلل لنظام • وانت لمنات الحكيم الوارد

نزل الروح

نزل الروح وقال لقد تجلى العظيم في عظمته لوجود كلمته
لما وقفت في برزخ الوقفة الذي هو واسطة العقد المتكون
وستبين ذلك ان وجدة عند قوله سمع الله لمن حمده كل برد
الموجود الاول المطلق وقولنا لوجود الاخر المبدع فوجود
برزخي يحقق وجدة حيث يستخانك بحث لذلك فاذا
وقفت على هذه الحقيقة فانت تحضر مساطح الغيب ما الدعاء
فاعرف قدر مقامك فانك ان بينما بين حضرة الملك الارفق
فلا تخرج فالمحقق من ركب طبقا عن طبق وعظم ما حجبه ونزا
او عثرا بن تنقع بذلك عنده قدرا وليكن ذلك من حضرة الشيخ
فان المسبح هو المنزه لا المسبح وهذا مفتاح قفل من قال
من العارفين سبحاني فرشا فلتقم فانه سيلوح له الوجه
الاعز الاصبح فهذا من بعض اسرار الركوع اداه صحبه من الخشوع
والخضوع جعلنا الله واياكم ممن اطمأن في ركوعه وان غلبه
الوارد في خشوعه وخضوعه بمنه وكرمه

الباب الثامن والثلاثون

في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه

قلت اذ نحن يمينا • والى عبد من عبيد •
نائيا عن وصف موجد • سمع الله لمن حمد وجد •
يا مقاما ما ارى لا • منه لي التلبيس نزه •
باسط لاح لاعيننا • ثم الظرف لدى •

نزل الروح وقال لما صحت المرام اتحدتنا لذات
في الكلمات فلما ظهرت العالم بانت عن القدم الصفات
المحدثات تجلى الغالم على النفوس باكتسابها وفرح الهما
باستنادها اليه فلما انبثت سمعه التسبيح حمده العبد المطيع

وقال

اذا صح تعزايمنا اتحدنا • وبينا بالصفات المحدثات
عن الذات المقدسة تعالى • تدنسها عيون الالتفات
وقد قال الاله على لساني • سمعنا سامك حمد الحامدات
وجانتا به رسل العوالي • على متن السواري الصافنات
فاذ برزته الالهيه لشونها وتترح على لسان عبده بالجمال
نعوتها فان التفصيل يقيده بحضرة ما ولا يقع في ذلك
الاشتراك عن الحقائق فاعي فان زاد على هذا الاجمال الا فراد
بالمنع والعطا للمعطي المانع وابتت الربح والخسران
والضار والنافع للضار والنافع فقد استكمل مقامه
وثبتت مقامه جعلنا الله واياكم ممن صح عزمه فاتحد ثم
بالمحال الالتحاد فتوحد

الباب التاسع والثلاثون

في معرفة اسرار الهوى الى السجود

هو سر النيات الى السجود • هوى الروح في فلك السماء
نزل سار يدنا نخطبه ذاتيه • نزول الحق ليس الاستواء
نحو يا اخي نظر الى حسن • الحيا المعمور بالافتراء
فانى عند ما بعد وانا كاسب • ى عليكم اقول للاسراء
اما رتبة الاسافل والاعالي • وسار النازلين على السوى
على يوم الاربعة والثلاثا • وفي يوم الخميس الى الارتقاء
وفي الاثنين فالسبت المعلى • وفي الاحد الحكم في ذكا
تقدير الماد زمن وجودي • كتعبير الكواكب في السما
نزول الروح وقال النزل الحق الربا في
الى السماء الدنيا ساعة الليلة ربحها علينا فقبل
الحصول سبع سمائها وبعد مغادرتها استوائها وهي حالة
الشبر والذراع والهرولة الواردة في الاخبار مجملة غير

منفصلة

منفصلة ونفصل العبد في اي حال كان بفصلها وعند ذلك
تحصلها فان التجلي له صورة معقولة ووجوه مجهولة ودني
تعاليها ... صورة معلومة دخول عن غير موسومه
يكنها موسومة بالصورة التي تخرج اليه بها الطلب بجلبه
اليك فان تمثلها سنة تترك الرقيقة الالهية في تجليها
عليك فتحفظ من هذا المقام ومن استحكام سلطان الاوهام
واعلم ان بيه هويك علاك كما ان في ارضك سماك والم
انها حالة هوائية لطيفة سريعة الذهاب حقيقة كذلك
تجليها سريع الزوال وشيك الانتقال وهي شبيهة بالاحوال
لسيرها تدوم فيطلب به سوجها ولا هي تخص فتمنع من نحوها
هي حالة وردية سالكة لذهابها فباي الاربعة انكرنا ان تجعلنا
الله واياكم ممن لي لصدرته الي رحمته فسلم من بينه من كلبته

الباب الموفي اربعين

في معرفة اسرار السجود وما يختص به من التسبيح والدعا
وقوله كلا لا تطعه واسجد واقترب وسلب عصمة الانسان
في سجوده من الشيطان •

تقطن لو ترى في الركوع محقق • وتشفع سجود ان ذا العجيب
لانك في حال الركوع مبعد • وانت وحال السجود قريب
وتسبح بتسبيح العلو وحمده • فانك للسر العجيب مصاحب
نزول الروح • وفا الحصل المتجلي في تلك
الليلة من سمائه وصرح بها ليوقعها لوقت من ابنائه وقد اشرك
الله نزوله وتحقق حصوله ودعانا الى الاقتراب لانه
القريب فانك المحب لبس الحبيب ولهذا قال اسجد واقترب
ولو كنت محجوبا بالفلك لك تقرب فاذا الاحت عبودتك
في سجودك وصحت لك القربة من معبودك وتحققت كونا

فيما وقلت عند ذلك نوبها غلطت واصبت واخطت
ما تطرني علوه • ونزاهته في سموه • وسبحه على مقدار ما
ظهر كاشوع وامر بيدك في هذا الخضوع ما بينا لك في
الركوع من اعادة التنزيه اليك ورده عليك واجتهد
في الدعا مع ان قبلته في السما وقبلتك في سجودك في الارض
محل الانحطاط والخفض لا تخرج ايها الساجد فانك تجد
الداين المشاهد • وهي البيت الحقيقي والله الخالق فمكن
كفيك في التراب فانك في محل القرب تتفطن لما رمزناه
وتلك المعنى الذي لغزناه واعلم انك معصوم في سجودك من
الشيطان فانه قال من قبل له عليك فيه سلطان فاذا ما
هنا الحال اشتغل بنفسه • واخرف يده برح نحسه وصار
شاهدا لك عند ربك بالطاعة وشاهدا لما تول اليه
من الخسران ليوم قيام الساعة وبكيك لنا في هذا القدر
في سجودك فان نجاتك في استرداد جودك جعلنا الله واياكم
من سجد فوجد وتهجد فتمجد بمنه وكرمه لا رب غيره آمين

الباب الحادي والاربعون

في معرفة اسرار الرفع من السجود ٥

رفعنا للستر والهداية • وجرلاتكا في البداية
وعادته دعوه عن ذنوب • ونحصل المانة الكفاية
فانحل التشبيه سل قولي • اقول لذكرنا التنزه اية
فان حقيقة الكشف الجلي • تحصيل التنزل للولاية
تحصيل التكون من وجودي • بجودي في البداية والنهاية
فذات لشخص جامعة لما • هما سر الحقيقة والهداية
وسر العلويات سر سفلي • وسر السماويات مع الخواية
فوس ـــــ اليوم على القلب وقال سفل القبح

فرحل

فرحل المتعالي عن سمائه الى الحضرة استوائه فما من الهوا الا الافلاك وما
الاملاك والامراء الملا الاعلى ما حصل من الحسن والوضاءة المراتب
العلى وحجابه سبعة اعلام هو فضا الى العالم واحكام نعدهم
المنادر الزاجر ثم الهادي ثم الرازق ثم الجابر ثم المعافي ثم
العفو والمقسم ورائهم محيط بالانام العالم عالم التخطيط انظر
في تعريفهم وتأمل وحاسنك نورا روحانيتك ثم في جسمانيتك
اذا ارادوا امضاء العمل الاصلاح فيما في جسمانيتك ثم روحانيتك
اذا ارادوا تحصيل العالم الاتي ومنها شاله فهم مثنون ببركة
فوقع منهما اثنان الى عالم الكائنات فقال الى اليمين المنتوق
والى من يطرد نفيقولون طاعة من عاد لنا فعوا ذو سهم يحكم
اليك وسالونا ان نعمهم نا هو خط به موقوف عليك فقولا دعو
هم ما نشا لوكا جعلنكم حرمة عليه ومحروسين لم نجعلها به
نصر سلطانكم وتعلو شانكم ونرد ركانكم وجميع الحقيقة على حفظ
العالم وكلايته وصونه وحمايته والامر فيه لمن سبق حكم فانا لو
للتا نور دنيا جراللاحق ثم نظر نفسه الى السائلين وتطلع
الى الذراعين الراعيين ممتد ما المعرفة الارواح المسجونة
في اقفاصها والواقعة في مناصبها ما حملت السجود الثاني ما
حصل له من الخفاء ثم حين كان سبع تبعه منه الحالة من الشيخ
الثاني فارسل اليهم خزنة الاشيا فاخذوا بنواصيهم من السما
والجلوس في بساط حضرة مشاهدة الاستوا فهذا معنى الى ٥
الرفع من السجود من الاسرار • والتحلي فيهما من الانوار جعلنا الله
واياكم ممن عرف الحجاب ولازم الباب لتحصيل لباب الالباب

الباب الثاني والاربعون

في معرفة اسرار الجلوس في الصلاة ٥

جلسنا في الصلاة على نمرا كره • على العرش المحيط بالاستوا

فخاطبني جلالك يا عبيدي ، انا في الارض عندك والسماء
فالك طالب عرشا محيطا ، بسيطا في ذري لوح العلاء
وقلبك قلبك فقد نزلت ، اليه عند خاتمة السواء
سمعتك اذ انا كنت عندي ، صحيح في الفناء وفي البقاء
توسل استروح ، وحالا لها المضاهي والمنافي
هذا السر قد استوى رحمانه وظهر المستوي عليه بالثانية
اذ ثبت الملك فاستقر ودام الانفعال ، واستمر ما بقي حجاب
على دون كنه الحقائق ، وتحصيل هذه الرقائق الا حجاب وان
يخرج هذا العالم المحسوس المشاهد فاذا وقع الانفصال
وزال الاتصال ، وحبست صورة البرزخ وبان المقام الشامخ
للعالم الراسخ حينئذ تجلت الحقائق وغربت كنفته ۞
استفادا برقائق باخلاف من الخلائق وادركت ما غاب
عنك من الاسرار في اعمادك وفاز عموم لتامك بنوع هنيك
جعلنا الله وإياكم ممن استوى به سره واشرفت بالرؤية الآتية
اساريره ۞

الباب الثالث والاربعون

في معرفة اسرار التشهد في الصلاة

ان الشهادة سر في التحيات ، الكائنات الكتاب في المناجات
ثم الصلاة على الرسول محمد ، ثم السلام علينا بالكتابات
ثم السلام على السادات اجمعهم ، الكائنين هنا او في السموات
ثم الشهادة بالتوحيد مطلقه ، فرض علينا جميعا او الرسالات
ما خير اسرارها بالحق على قدر ، على القلوب باللطائف الاشارات
توسل استروح على الملك وفاتفقه دخلت
حضرة الاستواء وبعا لستعن حكم الارض والسما فحي من ناصب
وتكلم بين يدي ... بتحميد زال وبارك وطيب فاوجب

في الخطاب

في الخطاب وقرب الفتح لك الناس الانوار وتركوا قفا الشقيل
الثانيا عصى المنبسار وتظهر الحركة في عموم الحركة وسلم على من
ارشدك وبه من انت بين يديه استمدك ثم ما بانه عرف ما به
ثم سلم تحية من عند الله مباركة طيبة على نفسك وعلى اتباع
جنسك فان السلام بما نويلاك ، وحضرة السلام جلالك ۞
فافز بوصاية الاخذه وانفك الشرك في الولد ولابد ان تجيب
هنالك فان غيبتك يحصل مناك واشهد للرسل بالخلة
والحب في اعلا درجاتنا القربة واثبت لذا لرسالة التامة
الظاهرة بسيادته يوم الطامة وامتعنا الى الله ان لا حجة ۞
فان له لك جوامع خبره ، فادا على الماضي والمقبل عليه
للحق الدرجات فناداه يا عبدي بعدك من هذا المقبل ما قابل
هذه الدرجات من الدركات فان تخلى ... في المنبر ذكا لسبع
الدرجات من الاستفادة من آثار الدنيون فان الانها اقبح
ما يصلح على التلبس من الدنيون جعلنا الله وإياكم من نجا من جحيم
دركاته حتى نجا الى نعيم درجاته

الباب الرابع والاربعون ۞

في معرفة اسرار السلام من الصلاة

سلام عليكم اهل بيتي ومسكني ، يقصحيتكم بالخير من عند سكني
سلام على اسم قد دعاني بحكمة ، لسلطانه فارتاح سري ومكني
سلام انفصال دانفصال بشهد ، وعن شهد اسماه غير مكني
سلام عليه ترسمه سلامه ، به لا بنفسي جاء فيه تركني
سلام على ما لاح من حركاتنا ، عليك من اليوم من الملك مسكني
توسل استروح ، وقال اذا اردت ايها المصلي
ان يتمثل لك لامك وتلقى بالترحيب سلامك فلا تدخل بيمينك كسرا
حتى تعرف من نوك وتستفرغ من اخلاقك ، ودكانك وعمارك ذ بكا

فاذا فرغ من الاكوان فانصب داعيك لمشاهدة الرحمن والى ربك
فارغب في الدوام ان ادرنسو رحمة السلام واعلم ان السلام
من صلاة رجلان لما طرينا انا كانا في شخص واحد نعتقد
جمعت لنا الحسنيان في العالم من سلم آدبيكون سلام نودع
او اتيانا من اسرح ليل الجلال او من خيل الجمال وان الدون
من سلم على الرحمن على الاكوان فسلامه على الرحمن لانفصاله ومن سلم
على الاكوان لم يخرج عنا لنهم واتصاله ومن خرج عنها [illegible]
الحسنيين لم ينتج سلامه ولا قبل كلامه فانه لم يكن عند
الحق فينفصل عنه بسلام ولم يغب عن الكون فيسلم عليه عند
الالمام وهذه صلاة العوام برية من الكمال في التمام ليس لها انتظام
ولا التئام جعلنا الله واياكم ممن سلم على الاسم من الاسم وحكم بينه
حكم من حكم بمنه وكرمه

الباب الخامس والاربعون

في معرفة اسرار سبب السهو والسجود له

ولما سهونا عن مناجات ربنا • وثار علينا ثائر الغفلات
تشلّ غريق الترب منا فبادرت • محاجرنا تنصب كالعبرات
فشرع مولانا السجود لسهونا • فجا اللعين الرجيم بالحسرات
وكان لذاك الكسر بالسجود جابرا • الهوى واحناء عن الخطرات
فعاد صحيحا بحكم التفضل قائما • ترى البنا في آئمة اللحظات

[illegible] ادر روح الامين وقال اذا التفت المصلي
في صلاته الى غير مناجيه بنقص حركاته فتفطر [illegible]
وثبت تهوى منصرا لبه من حاجاته فاذا [illegible] سطرا الى
هو خير متى فيجزل لسلسة عالم الغيب وان لم يشعر به المصلي
[illegible] حساب من ذلك التغني سجد له اجلالا وتعظيما فبقي
ذو فارحيما بمنزلة النعانه فتكمل صلاته فتمم هذا السجود ارغاما

للشيطان في مناجاة الرحمن بما لم تحضر فيه الصلاة بغير السجود
لانه حرز للطرود فانهم بين الاثنان فاهما سنبة المحمدية
المشهد وكل سهو على قدره فقل على قسمه وسع بدره و [illegible]
هذه الحضرة الاقدس المصلي لهذه السنبة جعلنا الله واياكم
ممن لم تره تلم به ولم ينقد فلم يسجد منه وكرمه

الباب السادس والاربعون

في اختصاص الامام بيوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعال

سلام على اليوم السعيد المعظم • وسلطان امام الوجود المنظم
تصدى له قبل الوجود من انته • فعلمه من كل سر مكتم
هو الاحد المختار اول موجد • به البنية العليا دون التهمم
سمي بوصف الله من وتعبيره • من مثله فاختصه بالتقدم
به سرت الارواح في كل سالك • فيدعى بها منطق المنادي الكرم
فاجابه الارواح في ملكوتها • واجابه اهل الالطاف بجسم
وفاطنه الارواح منه فلاح • ومشهده اهل الاسنى المقدم
خرجت ابقاكم الله ووقاكم من زوجا بنيه اسم كريم من الاسما الى اسم
آخر يقصد في الى عالم السما فعندما خرجنا من عند السيد فقد
الرامة • لاحت لنا اعلام السابقة العنبية • فركبنا الجاد •
وسالنا المادة • واستعذنا من الشيطان بالمنقلب
وروعة الحذر وقطعناها عالما عالما • واتخذناها انوار جاسلا
حتى وصلنا السما الموسطة والحضرة العادلة المنتظر ثمنا
التي انتقلاءات اللباه وما اتينا الاباء والامهات في ايجاد الحيا
فلما وصلنا الى عينة السما المطلوبة واستاذنا حاجب الحكمة
المحبوبة فاذن السيد فدخلنا وقام لنا فقمنا وقعدنا وقال
مرحبا بالزائرين ركبوا الحظوظ فقلنا من الجلد الجلد فقال حوز
بالزائرين عن الحبيب • ما اختصها من بنية حصينة

ومشاركاتها على الترتيب وجعل سلطانها من العالم البديع و
العالم على جنسين رفيع ونازل ومنها السلطان من الجنس
الرفيع وقامت به الصفات الالهية فعينا بالحي العالم
المريد القادر المتكلم البصير السميع واحكمت فوي (؟)
سفه عاديه ونامية مصورة وناطقة وعاقلة وحافظة ومتكرة
ومتخيلة ومحسنة فجاءت حسنة الترتيب واستقلت بقوة تجذب
المنافع وقوة تمسكها وقوة تهضم ما حصل في المعدة ثم دافعة
الفساد وقوة تدفعها وشرح ترتيب هذه المدينة يطول لكثرة
ما فيها من الفصول لكنها جمعت حقائق المحدثات وتعطل الصفات
الالهية ما خلق الله خلقا اشرف منها ولا احدث حكما من حدث
مثل ما احدث فيها واودعت جوامع الكلم وادعت جوامع الحكم
باطول شوقي اليها وباحسن في تعلقها ما اشتهى قيام الساعة
الا لردي اليها وتزودي لجهة بينة لا يزيد فقد دها الا من عرف
ثم النقد ولنا جعلنا ارباب التفكر ولنا جعلنا ارباب
الفكر من رطب الحكمة وسوسو في النعمة وزرع النور ونطق
لنا ان النا فاما نسافر • واضافنا دايرة تجدم الجلساء والحجاب
ويجهد العقل الحجاب ثم تنفعوا دامنا حوافا فتعوا وعاد الي
الكلام الشيخ الامام • والشاب الغلام وقال عرفتم انثنا
المحل الانسي لا يجوز عليه التكليف ولا تحكم عليه لطيف ولا
كثيف في المعنويتا بتعفو نا اخر عليه في المرجم عنا بتعفو نا ٥
امرزنا لديه ترفع لنا بمنصة الذهب الاحمر فتوفا
ما لنبره وتعب فيه منبر من يا قوت الاحمر • وخرج الترجمان
وخرج الترجمان على اسه ماج من اللؤلؤ والجوهر وقد حفت
به انوار الملا الاعلى روحانيات السموات وانبي روح الاعظم
ولا ملك محجبا طاهر • وعمر التاج • والساج • وسرنا لسا نا

واشرقت الانوار

واشرقت الانوار وازدادت السموات وطهر سلطان الاسموات
وتعالى العلا وقام البناء وطعن الولا وتمكن الصفا وعظم
الاشراف وتلالات الافاق وتحرت الجداول واخذت
من ايتها الا قاويل وصعد الخطيب المقنع منبره حتى
اذا مر اذا به معتدلا لنشاة حسن الهيئة وضاح الجبين
اشم العرنين سبط البنان رب اللسان من اهل الرين ودا
بعليين في احسن تقويم يهدي الى الحق والى طريق مستقيم
متندبرا لوجه الاعز كانما تقى حب الرمان من خده فاحمر وسلم لنا
شهيتا به ثم قال الحمد لله الذي كان ولا شي معه وهو على ما
عليه كان ثم ابدع العالم واخترعه ولم يرجع اليه اثر في خليقته
الكتاب اوجد ما علم وانه لا من شيء اخرجها من غير شيء كان تشبيه
ولا حيث ولا هو صورة الوجود فلا موجود ولا قبل الا من حيث
من العبادة ولا كان الا من حيث الانسان والمنهج المفهوم في معرفة
ارتباط المحدث بالقديم وليس بينهما بينية ولا قبلية اذ القبل
محلوقا اضافي واستمداد زماني ولو ختم من ابن الموجود استحال
عندكم وجود الازمان في التقدم بالمكان وتخيلتم فيها بالاضافة
بعد الامكان فمن ثبت قدمها تنحل عليه اصلا فمنع الازمان
والاشارات يصنع الامكان من طريق الجاز على الجواز الا في عالم
العبادة من العجز والقصور في ذلك التمام من العلو والاعزاز
فعطلتها عليه للعقول المعقولة بافكارها التجوز منها الى
ادراك المعاني المقدسة ولولا الامداد بهذه العقول
المتعطشة لنزهة بارئها الحاكم ما احتجنا الى استعمال هذه
العبارات الناعتة عن الصفات فلهذا الصفات العلى والاسما
الحسنى والثنا الاسنى وحجاب العزة الاحمى على انه الحي حيث
الموجودات والبوم كانت به الارض والسموات ومن فيهن

من عالم البقا والاستحالات فمن نفحات الجنان الوجد وتجدت
لقيوميته الجباه وافتنت لعظمته الرؤوس وتحركت بذكره
الشفاه وتجاسرت منها هذا بفنون المعارف والاسرار وسبحت حول
لمعارف في مصابيح الانوار ودارت مع الافلاك و...
الاملاك توقف على الاثار الملكية وتحقق ما نزل بالملكات
الملكية وخاطب كل روحانية بلغتها المعروفة مكان حكمتها فلما
حل في اوج الفلك الاعلى في خط الاستوا خوفا ان يجرفه الى احد
الميلين فيذهب بعض مادته ويستحيل الى الكثافة بعض لطافته
وعلم ما يكون في طرق البحور واوج الحكم فالتحق ومنه عاد الى
رقاه الاوسط وهو متمسك بالنجاة من قاطوس وعنه عقد
النقص الذي لا منال... بحفوظ الجوانب محفوظ المادة
بحر الماء وابرها الحياة سرت منه في رو الادخول الكون
وحامت سالك كل عين ... تعدل بذا فنه اصطفاه
زال النا لنقصنا وارتفعت ... وهو سلطانه في ملكوت
ما خصنا منا المحبوب لانا لا نعجب شيئا ومكانه علينا اثر
ترك فقلت يا ابا العلا لم اختصصت بالثلث فقال
لكونه الحضرة التي سمعت لاذاته الموضوعة على صورة الثلث
فلت ... لم اختص بها سر الماء فقال لكونه معدن الحياة وبيان
ذلك في روحانية كل بها ما يليها من القوى او الاعضا
فقلت له اربعا يعرفني بها منه عين علينا بيانك في
قلوب العارفين والمريدين من عالم الكون وما
بغطيه الافلاك وما يسمه املاكك فاشار الى سعر جلسا
واكرم خدمتا به وتعامر فيه الدور المربع واشرف على الكوره
المستديرة فحصل مباهج الخزائن وموازين المقادير هذه ايات
واحضره بين يدي خاضر في سبعين فلكا وناتسع كل ملك

ملكا يرجع امرهو لا الاملاك الى ثلاثة املاك الملك الواحد
موكل بالتحليل والملك الاخر موكل بالموت والملك الاخر موكل
ومدة تدبيرهم في انا الثلاثة فلا ثلاث سنة وتدبيرهم
شريفة حسنة بين ايديهم تشبه املاك على صورة المرأة كانا
قضبان خيزر ان ليتنا والمطاف وبركات والطاف الاشياء
تموازيهم ولا ماخو عندهم في داوا بضهم اعراضهم طينة الرواج
بايديهم لطوالع والمصابيح مذ تمزه الدنيا انهم فصدورد الردا
وبينوا مكانهم علاقون يا بديهم محكون لا يبعد عنهم منهم حسنه
لهم حركة واحدة واثنان لهم حركات واثنان منهم بين يدي ملك
التحليل واثنان منهم بين يدي ملك الايناس وواحد منهم بين
يدي ملك الموت ما عندهم علم بغير ما هو سلطانهم عليه
واما الاثنان فالواحد منهم له علم التحليل والموت والاخر
له علم الايناس والموت فلملك الموت تصريفهما معا وملك التحليل
تصريف الواحد منهما وملك الايناس الاخر ولهم علوم وحاجات
متعددة متساوية في العدد ذو القوة فاحكام الفعل غير
ان الاثنين لعلمهم الحسنة لخصائصهم العالمين فلما عاينت
هذه المراتب وملكت تلك المناصب اشرف قال لي لكونا المتبع
وانوار الكمال المعظم المكرم الارفع فما بقيت ما احدثت الله
في قلوب العباد على راتبهم في حركات تلك الافلاك وتوجهات
اولئك الاملاك وذلك ان الله تعالى عند الحركات الملكية والامو
الملكية يجمع بين الانوار والاسرار في موقت للتوقيت الحقيقة
في العالم المعقول المحسوس فيستوي بين حقائق المتوسط ومعاد
الناشي وتكون الارواح اشباح النور دونه من كل باطن وزور
يحل على المطالب الله وبالاحكام المسائل المعقنة في العلوم الغيبية
وعبر المنقبة وتوضيح المهمات وشرح المشكلات وتسخير تمام

يرنح

الصنايع في قلوب العارفين الصنايع وتحسن مواقع النغمات
في الاسماع وتسيل اودية المعارف في قلوب العارفين وتتفجر
عيون العلوم في نفوس العاملين وتنتظم اسرار الاسرار والحكم
في قلوب الحكماء المحققين وتزداد فيها التنزلات الغيبيات
وترتفع الاسرار والروحانيات الى اعلا افق ذروة سدرة الانتهات
وتنفتح على الشيوخ المرشدين علوم المعلل والادوية ومعرفة
اعلال الانسان لا بوجه النفسانية المرضية وغير المرضية ويبدو
لاهل المجاهدات وتختفي عما فيهما بالقوة من الكاينات المختلفات
متباينة منهم نعيم المشاهدات الذوقية وغايبة منهم
نعيم مشاهدة الانفاس والروايح العطرية وفي الحضرة تجتمع
هذه المقامات وعليه تبدو اسماء البركات وفي هذه التوجهات
والحركات تتنزل ارواح المعاني في قلوب اهل الكمالات وتتضع
اطفال المريدين مراتب التجليات وينتشر علم العقود
وتعلل احوال الابتداء وتتشوق همم العارفين الى الوصال ويقوم
لعبادة الاعمال للمريدين الاحوال ويفني ما يضاد البقاء
ويموت ما يقابل الحياة فما ذكرته من غايبة في الكون
تأثير النمط الاول من هذا الدور وتنقطع في تسعين ملكا
انضمت ايضا مع كل ثلاثة منهم تعجز امورهم الى امر ثلاثة املاك
الملك الواحد موكل بالحياة والملك الاخر موكل بالتركيب والملك
الاخر موكل بالفنا تأثيره ومدة تدبيرهم في العالم اربعة وعشرون
الف سنة من ابتدايهم تسعة املاك متسلطو التشبهات
كانهم اشخاص وعشرون سنة مقسومون في اغراضهم
اقوياء في اشخاصهم اشداء على التصريف على حدود التعديل
والترتيب وحالهم مع الثلاثة الاملاك كحال التسعة املاك
المتقدمين في الخدمة والترتيب للحكم حسبة منهم على بعض

واحد واثنان لملك الحياة وواحد لملك التركيب واثنان لملك
الفناء والاثنان الباقيان للواحد عالم بالحياة والتركيب
والاخر عالم بالتركيب والفنا فلما غابت مخاصم تحققت
سرايرهم اشرقت على الكون المحجوب لا اتى تأثيرهم في القلوب
بانواع الغيوب وذلك ان اشعر وجل خلق عند هذه الحركات
الفلكية والتوجهات الملكية تظهر عالم الاسرار في عالم الانوار
ويكون العلم في المغرب اكثر منه في المشرق ويبرز العارف بالرياضات
بالتشويق الى الحقوق ويقوى سلطان الاصطلام على اهل الاحوال
والكرامات وتتمكن العلم النوري في قلوب اهل المقامات
وتطلب الاسرار معا لها واختصت بركتهم ومقامات ممالكهم
واستحكم سلطان الشهوات على عالم النفوس وبانت حقايق
الحروف المحسوس ● وظهر الضعف في العقول وانقطعت
مواد المعقولات واستمر مواد المنقولات واحترقت النفوس
واحترقت النفوس شرها الى الدعليات واستحكم سلطان الحب
في نفوس المحبين فيحظرون لهم اسما الالهيات ورفعت لهم اعلام
الغايات وتغمرت انوار المحسوسات ● فيقولون لا نعما لا انس
وتضع اصنا المريدين تدني للعبادات وتجانست لحظ المعرفة
لاسرار الاوليا وتمكنت لنشأة البشرية ما اعطيت من الاسما
الالهية من تشغير الارواح البرزخية والارواح التي اسرارها
في اقدامها والارواح التي معارفها في جوانبها فمنا نعمين ما عاين
من الكون من تأثير النمط الثاني في هذا الدور وقطعت كل نمط
من هذا الدور وباقامتي فيه في جنة حشر يوما ونصف يوم
ونصف ساعات كل يوم منها مقدار ستة ايام ونصف ليلها ونهاره
الدنيا مزدوج في النمط الثالث من هذا الدور في تسعين
فلكا قد وكل الله مع كل فلك ملكا ترجع امورهم الى الثلاثة

الافلاك لملك الواحد موكلا بالارواح والملك موكلا بالسريان ومدة
تدبيرهم في العالم خمسة عشر الف سنة يتصرف بين ايديهم
سبعة املاك الكون ٭ فقد كملت قوانهم وتحكمت عشوهم وحسن
تدبيرهم وهونى شنيهم على حكم الحد منا اسعد بين في الدرجا
والتساوى فلما اطلعت على سرهم وكشفت ما خفي على الناس
من امرهم ازلنا الكون الذي شاهدناه من امرهم المودوع في ذلك الدور ٭
وذلك بان اشمخ وحل بساوليه الدقيقة بين عالم الاسرار ٭
والانوار وسكن قلق المشتاق وجمعت نيران الاشتياق وطرات
على القلوب التغييرات وقالت العارف ولو دفنت السرلات والحجب
امامات المتجلاسا واطلعت نوادر علوم الملك والشمس
وذهبت اسرار الاقتام وكان مقاجها على شقاوز جمع العارفون بعلم
من الاشقاص وحكمة المناص نوفرت ذا اجل الاخلاص وحصل
الواقفون به موقفة الثابت وعلى الاسم الحنبطرسم الاعلاء
من انصفاتهم كطيطا ٭ وانفلت المحبة من المحبوب الى المحب المطلوب
ودعت لعصمة على الخواطر والقلوب وانصرت لا ما لحق الوساد
ولو كان بعالم الارواح قوة التصرف الا في الخبايير وظهرت اسرار
الالوان وما تعتمنه الملوان واستوى الخفيف والثقيل في البعيد
والقريب فهنا نقص ما عاينته في الكون من هذا النمط الثالث
من هذا الدور ومدته خمسة عشر يوما ونصف وست ساعا
كل يوم منها مقدار ستة ايام ونصف يوم من ايام الدنيا ثم
زدنا فالنمط الرابع من هذا الدور وقد رتب مع تسعين فلكا ٭
قد رتب اشكال ذلك ملكا ورجع امرهم ايضا الى الثلاثة املاك
الملك الواحد موكل بالحمود والملك الاخر موكلا بالرخاوة والملك الثالث
موكلا بالقلم ومدة تدبيرهم ستة الاف سنة بين ايديهم سبعة
اشباخ ههنا ولهم قوة الشباب ستعرفون بينه من ما يوه سرارت

وحكمهم

وحكمهم حكم من تقدم منهم من اخوانهم في التسخير والانفراد والاشتراك
والمساواة وغير ذلك فلما انكشف سرهم واستخرجت كنزهم ٭
واطلعت على الكون الذي فيه ما ظهر من سلطان ما ظهر من سلطان هذا
الدور في قلوب اهل الغرور والجور والحمد لله الجود ذلك تبارك الله
تعالى عند هذه الحركات المطلوبات والتوجهات الاقتباسات ظهر
عالم الانوار على عالم الاسرار وارتفعت نحو مكمن التنزلات من الحي
القيوم وكورت الشمس وطمست الحق وسيرت الجبال ونسفت
الرمال ٭ وعطلت العشار الظاهرة وحشرت الوحوش ٭
السائرة ووقع الصوفان وزفرا اليه كان نزو جب النفوس تعشق
ما المحسوس ونشرت الصحائف ٭ ونبتت المعارف وطهرت الطا
والى جميع الطرائق وانضل جل التلاف وكثرت المحبين للشم
والعناق ونزع من الفراق ونزت العيان نجوم اسرارها واطلعت
البرازخ لوامع انوارها وخلى البرزخ من سكانه وتمشق لتناجيهم
بذكانه وجواهر السلوك وسمع سر الملوك وبنا الرجان في
البراد وظهرت يواقيت للبينة العباد وغمرت المعاد وكلنا
بروح التكوين وجاء الرب في ظلل من الغمام والملائكة في غنا الظلام
وكثرت لمنلجات الوعد والوعيد ونفصمت جانح المحبين
ودانت ابدان العارفين وسكنت نفوسها لادتها وما لوافاتها
وحنت ثغرانها مصروفة فانها هنا تعرض ما عاينت في الكون من تا
هذا النمط الرابع من هذا الدور وقطعت في قدر المدة التي
قطعت فيها النمط الذي قبله ولما وقفت على هذه المعارف
وحصلت حرقة من هذه الاسرار اللطائف ردوها الى الشيخ
الامام ادريس صاحب الناسيس فقال لي بالك والتباه فاسائلك
سبب الحرمان فقال لي انا ركب جوادك واشحذ فوادك ٭
وسر الى حضرة ابنك وحافظ على ما يحصل لك من مطلبك واعرف

انوار الانوار الوحيد ومنا انبثت لنا الرقيق المراد والمريد
جعلنا الله واياكم ممن عرف نفسه وشاهد شمسه بمنه وكرمه

الـــــــ تاج والانوار

في اختصاص المأموم بتوم الاسرار وما يظهر فيه من الانفعال

سلام الله يا انوار الاثير • عليك ايها الراي الخبير
لنا لطيا فالفلك الفلان • لنا التحيز والفلك الاثير
وزد لك منزل انك يتجار • شريح المعتمد كالدر يدور
له المحو المتلى اد تعالى • واما ادان ذلك كبير
له الوصفان والانس منكا • كالاتركا والوم سرير
بمنجع العوالم والدنه • كريم سلام بنا نعور
فمنوطن بمولك عن • دنحا حين نحل او شور
هو الحما اداانتم والنا • وان يلو هو الموت المسر
نودع الراضي السلاقي • هو الوهاب ذا الكاب العبور
بنومنانه كمان علينا • واما ران نذكرنا عشير
وما انتعلت عن محو مخيط • وابدار والطلام وتنور
نعم لا بحان ذا الانفاس فيه • تعالى الواحد الرب القدير
وما عن ذي وحي الاشتاق • الا الكتف ما اودع الله من

الاسرار فيه الطباق احلنا وندخمن المناف وعجم
الملا باد عنهم لحنا رالاولياء والاعداء اولي بوظيفتين بكون اكثر
منه شغلنا فيه نرها الجامعة للمنتسبين والحاكمة
للمتكمنين ادهمنا في قلبنا لاملاك وقد خفت ركابنا
انا ولي الاملاك فلا بنيت خيمته مؤ زنا بها في حريمنا
الاعانة ربي وفات وخدمت ولولا روحانية الاسالب
لنزول علينا ناصرهت واكرست حاضرتهم ان الحاضر الان
في رزيته الوالعذ العرض سلامة الابا ناالواجد

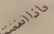

فاذا انقضت المشارب وتميزت المذاهب ونالت المناسب
وافترقت المواقف واتخذ الاولياء العاقبة وما
المطالب وتخصصت الرغائب عملت منازل المواهب
مع الاقرار بوحدانية الواهب والتحقت بالعدم والوجود
الكاذب اشرتها ان شاء الله اليكم لكن وترتلنا عليكم عند الابدا
الدورة واستعد والحلولنا وتناهبوا لنزولنا وثم اخذ
لتقطع دروب النازلات وقلوب الروحانيات الي ان دنا
بنا الواحد الانا الواحد الموصوف بالناجي زاهالك
والمعروف بالباكي العاملحا رسل الله رسول الله
نبي لبه المناسي بحضرته في البيا مستتر ودخلني عليه والحضر
بين يديه فقبلته من بساط مقامه ونحن نتقصما المعالي
اعلامه واذا به في بيت من البحر من حيث ما نظرنا اليه عجب
قد فتح فيه طاقتين الواحدة عن يمينه فينظرها الى علبتين
والاخرى عن شماله ينظر منها الي بحر بواب الخوخة اليمينية
يبقا مسندة الى الالباب وبواب الخوخة الشمالية مفتوحة عليه
وابريل الواله كاح بين البنا فوقنا لايحق كانه البرق انا الدمعة
حلة دمشقية وانا منه كما مركانورية بتزوقها ان اريد وجه
الوارطرته في الحاضر خوالمشطك فيه للوبان وبين يديه لصاف
الماثبين والتوتي الاخوان فاذا المستنشق الاخوان منتم واذا
استنشق الحاضر اهتم بلانوا البا كيا ضاحكا متولكا ما انكار والانحياز
الواحد بين يديه قائما ايتنا اليه ما عندي من معالم العوالم والاسر
للاثر المشهد والطالب المستفيد وانهما الاثنان الذي اوصلك
الينا وما التيه الذي اوليت علينا بحد بنشاطه واستغفت
اساعه وقالت دام الله ايام الوالد المعظم المقدم وعدلت
فتطاعته واعم اتراسه وعرفت الخاتمة لما علا العبد ان

صاحب العقلين والصورتين وحامل سر الاثنين انا ان
علمتما منك مواجهة وان سمعتما منك مشافهة مقالة
شرعية • وداعية سلطانية مبينة • ثم ترجمانه وصا
لسانه • وقاله المعتمد على منبر الاستوائين • واذكر بعض ما
عندنا وعند ما جئتما من سراي علو وعلو ما لكون بين
الصورتين فضمنه لخطبته وقال بعد ما ثبت الحمد
لله الذي جمع لآدم عبده وخليفته ورسوله بين يديه
وخصه بصورته ومنحه سورتيه • واودعه علم سر بيته
وحصل ضمن قبضته وبداه تحديه • واجلسه مستنده
وخاطبه بكلمته وازره على ملائكته • واستخلفه على كونه واصطفا
رسالته واختصه بخلافته • وكرمه بتمام ربيته • وخصه
بمحبته ومعرفته • واسكن سر كرمه وتاب توبته
واسكنه في البرزخ بين كماليه لاظهار صنعته فقام عظيم
الشان سلطانا على الاعيان وانشر لذا البرهان الذي هو
تعبير الرؤية في الانسان فخلوا وجوا فنفصل ذلك [illegible]
مذيل بورته مثلة على صورته وسورته له وجهان ويديان
وسران [illegible] ابدار [illegible] كل الواو ان عيني
العالمين ما في نسختنا العلوية من الاحكام والترتيب والانما
واعينا للاوزان [illegible] عند الخاصة
بكلمة الصمدانية شرعنا التاثير في الاكوان ونحو نسبته بالانسا
من جميع الوجوه اسماع والحسان ولذا التقابلان [illegible]
الشملان • وفيه كبران ومداسان وعاينتان [illegible]
وشران [illegible] ورحلان وعيبان
واذنان ونديان وعلوان • وسفلان • ويمينان • وشمالان
ونونان [illegible] وامامان وخاطنان • وقلبان

ولسانان ومقعدان وعرشان وكرسيان وروحانيتان ومنفيان
وخيالان وتسويتان • وتكليفان وجانان وصورتان واعتدالان •
واعزازان • وعبدانان • وفيه من كل شي اثنان فسبحان من فطر
وفطر الخاتمة آدم لهذا الاتقان [illegible] الامتنان والصلاة
على الخاتمة المحمدية صاحب الامانة مطلعة واطلاع المختفه
[illegible] للارواح بالارواح والامانا [illegible] بكلام الله
[illegible] بين شرح الله صدرك ورفع [illegible] دون التوحيد
قدرك ورفع في ذرى التوحيد قدرك ان الله عز وجل [illegible]
الحنيفتين [illegible] بالقبضتين في الموضعين وانا عينها
في عالم الغيابات [illegible] على السوا في [illegible] والعينين
والعنايتين [illegible] والمقصبة [illegible] وجعل
لاخر ذات ذاتين لمحيط بالعالمين [illegible]
[illegible] وحمل [illegible]
برزخين [illegible] الكافر في صورة المؤمن والمؤمن في صورة الكافر
لذي عينين وجعلهما محل [illegible] الطابعين توجه
اليهم على لسان واحد منهم حكمين فامر ونهى لتميز الكاملين
فمن [illegible] ومن [illegible] دارين [illegible] اعلم
ما [illegible] ان الله خلق الانسان بين ستة اعلام وهي اليمين
والشمال والخلف والامام والفوق والتحت اختص بها
[illegible] الفوق
الرؤية والتحت للحجاب فكانت الجنة ثمانية ابواب للرؤية
الالهية وكانت النار سبعة ابواب للحجب [illegible] ولو كان
الحجاب مطلقا [illegible] الخلايق واستوى
البصير والاعمى [illegible] الاعلام [illegible] الشمال والخلف
والامام في مرتبة على مراتب الجنة والنار ومنها ما يا في

الملك بالطاعة المحلة دار القرار والبشر بالمعصية الموصلة
دار البوار فالاقتعاء وجعل تبرؤ الاتباع منهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم اخبر بذلك عن البشر في مقابلة ملك
التقديس وهذه قسمة مرتبة الانسان وهو مخاطب من ثلاث
جهات روح ونفس وجسم في كل عالم من هذه الاعلام الاربعة
ولما كانت مدينته مربعة وللشيطان فيه كل عالم شيع مردة
وللملك في كل عالم شيع دعوة ملكان للروح وسريان وملكان للجسم
ومرتبانه ملك واحد للنفس ومريد وملك واحد سادس من
الروح والنفس ويقابله مريد عنده وملك سابع بين النفس
والجسم ويقابله مريد عنده هكذا في كل عالم الاعلام مرددة للوسواس
وملائكة للالهام تنزل الى الملك بلمته ولمته الى البشر بلمته
وعن مثنى ومثلث ونحو ذلك ولو الشيطان يدعي بحيثيته امنيتها
الرحمن ولما كانت اعلام الانسان اربعة والجنة اربعة والنار
اربعة كانت الملائكة المنازل في الكثيب اربعة والحجاب اربعة
فالمنزل الواحد في الكثيب والحجاب منابر والمنزل الثاني اسرة
والمنزل الثالث كراسي والمنزل الرابع مراتب ويقعد عليها اكثر
بدخلها في الاعمال وفي هدم تعميم الاحوال قال عليه الصلاة
والسلام بسبعين الف ملك عشرها [illegible] هكذا الى بعضها
[illegible] المكسو [illegible] لنور فاذا رايت في هذه
الملائكة كثرة فوق هذا [illegible] الحديث ولقد سنه
عليه الصلاة والسلام في [illegible] جعفر [illegible] حارثة
وعبد الله بن رواحة [illegible] اصحابه وكذا شهد به [illegible]
عبد الله بن رواحة [illegible] على ما رويناه
ولما كان المنظوم ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق المرتد
وكان المتموم ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق المشركين

فانتم ما قررناه

فانتم ما قررناه لك فليه واقررناه اليك فالروح خليفه
والنفس وزيره والجسم مبلغ شرفه وذنبه ولكل واحد من هذه
الثلاثة منبر وسرير وكرسي ومرتبة من شكله وعلى مثله وقد
قال عليه الصلاة والسلام في [illegible] لن تهلك امة انا
اولها وعيسى آخرها والمهدي وسطها فاخص الطرفان [illegible] وسط
فانتم الملك والرسل فاني [illegible] الثلاثة على حكم النشأة وتقابل الهيئة
فارفع راسك وانظر الى الصور الذي هو قرن من نور وانظر الى
الساعة في علمتك وما اعطي الله [illegible] من الدرجات لاصحاب اليمين
وانظر ايضا الى [illegible] في سجين [illegible] اسفل سافلين وما اودع
فيه من الدركات [illegible] ما له وان كل انسان
لابد له من احدى الدارين لا محالة وهما صورتا ما اشتمل العد

شرح ما في هذه [illegible] من رمز

فهذا ما قيل في حضرة التمثيل [illegible] الى صورة
اخرى كافة مثلنا النار [illegible] حبة وسلت
[illegible] صورة
[illegible] الطبقات علوا وسفلا [illegible] هذه
[illegible] الكثيب الذي يجتمع الناس
فيه على اربع مراتب [illegible] منابر وهي للرسل ولكل
من الائمة المتقدمين [illegible] المقامات والكتا
واهل جلاله واهل جماله في [illegible] في منزل الحجاب منها
خاصة [illegible] منزل الكثيب من الجنة وهي الائمة الطالبين
الذين زعموا انهم ما [illegible] قالوا لاتباعهم [illegible]
وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون [illegible]
ثانيها [illegible] الذين هم على شرع من
ربهم في انفسهم [illegible] اختار الحق

مما هو على شرعه خاصة ومما هو كمال الرسل أعني ثلاثة أحوال
كمالي وذو جمال وذو جلال وفي مقابلته في النار الدجالية ٥
وأصحاب الحالات الغائبة الذين ضلوا في الحياة الدنيا وهم
يحسبون أنهم يحسنون صنعا والمرتبة الثالثة أصحاب
الكراسي وهي للأولياء الصالحين الذين ... أهل الله فإنه
وليهم وهم فيها على ثلاثة أحوال الكاملي وذو جلال وذو جمال
ونقابلهم في النار أهل الكراسي وهم أولياء الشياطين ووليهم
الطاغوت والمرتبة الرابعة أهل المراتب وهم المؤمنون
بالله وما جاء من عند الله وهم أيضا على ثلاثة أحوال الكاملي وذو جلال
وذو جمال ويقابلهم في النار أهل المراتب وهم المؤمنون بالباطل
قال الله تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله وإنما
سميناهم محجوبين عما يراه أهل السعادة من الله وإنما هؤلاء
يرون ما اعتقدوا وهو المتولي لتعذيبهم بنوره دون أنهم لو يرونه
لما عذبهم بنفسه ... فاعلم أن فروع لأهل الجنان ثمانية
وهنا فروع لأهل النار مشتملة وهي التي في أصلها من الفرق
فروع لأهل الجنان تسمى السدرة وفروعها في أسفل النار
وتسمى شجرة الزقوم فيها من اللذات في النعيم على قدر ما في ثمرها
من العلاوة في النعيم لأهل السعادة و... في كل مرتبة
خطيب من أفضلهم وهو الكامل من هؤلاء ومن هؤلاء فيخطب
بهم ويذكرهم ويجتمعون حوله فإذا فرغ السعيد من خطبته
شكروه وشكروه والشقي هو من دعا لهم ودعوا عليه فيكفر
بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين وذلك
في الوقت يكون السعيد آمنه بهذه الحالة يكون السعيد آمنه
بهذه الحالة الاستماع في جهنم بهذه الحالة ومنزلهم جهنم حامية
فإنه غاية القرب لكنه غاية البعد جهنم واعلم أن السعد

في كل مرتبة درجات وللأشقياء دركات فلأهل النار ثلاثة
آلاف وما يتبع واحد وعشرون ولأهل الأسرة ثلاثة آلاف وتسعة
وتسعون ولأهل الكراسي اثنان وتسعمائة وثمانية ولأهل المراتب
النار ثمانية وتسعة ... واعلم أنه إذا فني
... الجنة دار الثواب والنعمة وفريق في السعير دار العذاب
والنقمة إذ الرحمن لأنه السعيد ... خطأ في ابتدائهم وإذن
الجار لأنه ... في ابتدائهم ... أهل
النار ... معها الحليمة الناطق ... وقام بين
يديه خدامه الكرام البررة ... من غير تقييد بجهة
كأنهم شاهدات أهل الوقت ... ذلك من الحق تعالى الذي
ترتدي برداء الكبرياء والعزة ... في الصور ... على الكلا
رسلا ومعرفا المقول إليهم سبلا ... الرسالة
وإشهادهم ... جلاله ... تكلم ... تعالى في
ذاته عن إدراك المدركين ... قدسه ... بالغايات
حارت الأسرار في مشاهدة عظمته ... الأنوار ... احتجب
سبحات من ... في أزليته وأبديته ... وعلا في
وصل في أحواله ... كم ... النعمة
والودية ... الغيبة ... الإحسان
سلطانه بغير الهوى ... المعارف ... في مبادئ
الجنان ... الوحدة ... في
الوجود ... على كل موجود فطوبى لكم ٥
وحسن مآب ... من لباب معارف الألباب
غضضتم الأبصار ... المشاهدة ... أعينكم بالمعاينة
في المشاهدة ... دنياكم ... الشاهد المقدسة
واشتوقكم إلى هذه المناصب ... على ... المقام

الحمد لله المتعالي الاحدي تقولون صدقت جزاك الله عنا
خيرا ما حاذ بابه مرشد حق اقعد له عند مقعد صدق
خطيب الاستقبال سمعنا الخطيب الناطق منكوس الراس
الراس وما يحدثنا به من بعده اهل المراتب والمنبر وبالـ
الحمد لله الذي لا احكم عليه بوصف ولا ايه نعت واي توقف
وفعله محتجب عن ابصار المنظرين وامثل الامر والذين اشركوا
من ابريسين والذين هلكوا انهم في تلك الرسول الا حنفي فقالوا
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاهلكهم عاداتهم ولستر
تعرفهم سماته شان الهتهم وتبرئتهم عند اضطرارهم ايمانهم
فلم ينفع تلك الزاه تلك الائمة وتنزع عنهم العذاب حلف حجاب
العدالة فكانوا اتباعهم عن سعادتهم بمعزل وارتوا في منعها لسادات الذي
استوفيتما تاكلون تستزلون بها الحاضر ولذا الجماعة السول الخاسرون
هذا مقام الاستاذ الذي لا ينجي من لم يلبث على الحقيقة انا شرع متبوع
واستر ما اتباع وانا اخو متشيع واستر اخوان اتباع او زدتكم
امالت ولطالما نلتكم بساعة ما الك . احنت بنوا صنكم الي سماء
وانزلتكم من الشرك منازل فطركم وسيا صنكم قوربت لكم
الاقاويل المزخرف وامنحتكم المناهج المستقيمة ونصبت لكم
حبائل الجهالة والخداع فوقعتم في قوح لا انزامته انفكاك ولا
ليستطاع وقلت لكم لو كان يقرا آيه حتى يتلو موعظتهم من يدي عدا
رسالة وحالت عند ذكر من خلفهم بما كنتم بررت وعدم قرات
وما باعه الاراذل . وانباء الافاضل والحشا محرات ما التحير
والخيالات وقلنا لما جعلنا كما فعلت انا تصيدا العقول الناصر
خيالات فركبتكم بجادة المكر في الضلالات وحنت بكم حجج
الترات . وانزلتكم منازل الحسرات ونفخت لكم ابنا الا
ما دللتكم ملته سبيل نجاتكم . وتحصيل رحاتكم وارتقاه

عقولكم

عقولكم عن حضيض حسنها ومدارج ارواحكم عن خنا بين نفسها
وعقفت على تحننكم بالنعماء الاهنا الثقلاب والجبا وتأثيرا
وانه المتبرع عنها آنه وما نهذنا فاعلا فيما بيننا سواه فانا انت
صحيح والقايل لمن هذا مخطط في منامه الجهالة فيح وكسب بيوم
الذي تحرمت شفاعة الشافعين وقلت بلطالة حتى الاضداد
لكون الاخرة ليست بها وكون ولا فساد فان التنزيه ساسة حكمة
بنسخها العقول المتلية وان الميزان بان عن افاضة العدل لشي ذاتكم
وان الشرائط بالتي عن اخذكم في تعطيل خلقكم وتمامكم فان الحوض
في الحكم عبارة عن العلم وكون النبيه عدد النجوم اشارات ابيفون
العلوم وجعلتها عندكم رموزا فلسفية واشارات لوهبته
ولشيء رائها غير ما ذكرناه ولا يوجد فيها سوى ما قررناه وجحدت
بالشريعة وما تحت سلطان الطبيعة وكذبتا الرسل في المذهب
السبيل فيا سوا المذهبي وما سوم من اعتزابي وما شر مستعلي ممنون
لعنا ما شاء من فضل كذلك فعلت جزاك الله شهيا خاذ في به
حصار وحصل لكم في اسوء المنازل مقعدا فبلغن بعضهم بعضا
وما الهون بامر بين فصل في اهل الاخرة خطبة
الاستواء استوى الخطيب الناطق على منبر وقار وركاوة الا
بين يديه وثنا نه محمد لله الذي استوى على العرش اسمه الرحمن
عندما اشتوا الالهية على عرش الانسان فتعالى وسمى ارضي ولاه
سمائك وتسمى الغلس الموصوف بالايمان فانا علموا البيان نعما
الحنان خوتحجزت عن ذلك منا الغير من العلم خالق الكيان
الناطق على الاكوان باعانه انوار حمانه وحكمتنا اسما ربانيه ونجم
التي عشرتها في سلكه وانا انهم تاشين بها ملكه وجعل لكل
نقيب اثنا عشر لنه حكمة محمد بتقنعنت علمه وجعلهم على
اربعة مذاهب لاتحاد الرسالة والنبوة والامامة لسابق والاشر

والكواكب والمزاج فمنهم من وصلت مادته الى الفلك الاثير
واستقرت فتكونت المعادن في النباتات والحيوانات النارية
واستمرت ومدتهم اربعة وعشرون الف سنة • ومنهم من قال
وصلت مادته الى الفلك الهوائي فتكونت المعادن والنباتات
وبقيت مدتهم ثمانية عشر الف سنة ومنهم من قال بلغت
مادته الى الفلك المائي فسكنت فتكونت المعادن والنباتات
والحيوانات ومدتهم احدى وعشرون الف سنة قال تعالى
يخاطبهم هولا النبا والسادات النجبا انى معكم لئن اقمتم
الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم
الله قرضا حسنا فاقاموا صلاتهم فضاعف صلاتهم واداوا الزكاة
فتقدروا القهر وامنوا بالرسل فادمج هم السبيل وعزروهم
فعزروا واقرضوا الله قرضا حسنا فوقاهم شرا وعلتا بين
كونه محتنا فلما استوى على سرير ملكه فانه وكانا لا الانام
المكرمين لعقول [illegible] امانة وما اودع الرحمن من التكوينات
في حركاته واستوائها الحاضرون للمعقول لا اخبار القرون
المذكورة [illegible] في الدار الدنيا عن استوآ الرحمن انه ليس
كاستوآ الملوك انه لو خلص عليه جلوسا كما يدعيه المشبهة
لجاء العنا [illegible] الافتقار الى مخصص مختار لا يخطب به
الجهات والانحصار والافتقار على استحالة فلا استقرار بمعنى
الجلوس عليه تعالى لا سبيل الى هذا الاعتقاد بحال وما بقي
لكم فيه سوى [illegible] من يغتنمه الا امر الواحد الفرد
بقصد الاستوآ الى لا اشكال ولا انزال لا اخذ [illegible] كما جاءت
من غير تشبيه ولا تكييف ونتمنى العلم بها اليه [illegible] اسلم [illegible]
عند [illegible] غلبته [illegible] والله اعلم
من [illegible] الا [illegible] الهدى

الحكم

الحكم [illegible] لا يلزم رد عن نفسكم انما [illegible] حقا يستق
ورقاتي [illegible] الرقائق المعنوية المنزلة القدس
[illegible] سلطانها [illegible] وتنبيها
[illegible] في النار [illegible] وسلوك البيوت
والاستقامة على منهاجها [illegible] بما التمسوا تنزيه
من التخييل والتشبيه فانه ليس كمثله شي وهو السميع البصير
وهو في السماء وفي الارض [illegible] على المعنى الذي اراده من غير
تشبيه ولا تكييف وهو العليم القدير [illegible] ذلك [illegible] والله
دعوتكم [illegible] لكم [illegible] الآن [illegible] نعيم
المقيم في دار القرار [illegible] فاتقوا الخير جاره
في خير دار فتقولون [illegible] الحمد لله الذي صدقنا وعده
رضي الله عنك [illegible] افضل ما جاز
[illegible] لكل [illegible] الالهية [illegible]

خطبة الاستقبا

استوى الخطيب الناطق على سريره دليل التنزيه [illegible] وبين يديه
في [illegible] وقال الحمد لله المنزه في علوه المقدس في سموه
الذي لا يحجبه مكان ولا يحويه زمان ولا يبليه اوان ولا تختلف
عليه الحالات ولا يتغير عليه حال الامور والمشكلات تنزه
عن الحد والمقدار وانما تصنيف الارادة والاختيار وتقدس
عن الحركة والانتقال [illegible] الاشكال [illegible] الامثال ليس كمثله
شي في ذاته ولا يشبهه مخلوق في صفاته ايها الحاضرون [illegible]
[illegible] الذين [illegible] في الحياة الدنيا وانتم تحسبون انكم
تحسنون صنعا انا الذي سلكت بكم مسالك الهدى الضلال
وقررت في نفوسكم كما هو على الاستكمال وزينت لكم سوا اعمالكم
واعميت عليكم [illegible] وبينما

قبلتموه فبين لهو رد الذي قد وردتموه نسبتهم معبودكم
سبحانه بذاتكم وجعلتم كلامه لكلامكم في حروفكم وتقطيع
اصواتكم بكتبون بحروف المصحف بآلات موضوعة فادوات
مصنوعة ثم تصفون بلسانكم الحروف التي صنعتموها بالقدم
وتدعون انكم في ذلك على الطريق الاثري وانكم قد فعلتم بهذا
الاعتقاد على آثار الائمة ثم عمدتم الى خالقكم وعلامكم وجعلتم
له جسما كاجسامكم وجوارح كجوارحكم وصورة كصورتكم وقدما
كقدمكم وجوارح كجوارحكم وصورة كصورتكم وقدمنا كقدمكم
واستواء كاستواءكم وضحكا كضحككم • وهذا كله من الضلالة وزور
بكم وتعالى فلعنكم الله من اتباع جهول ولعنكم الله من متبوع غوي
اورثنا اتباعه عذابا لا ينقطع **فصل في امر**
الكرسي خطيب السماء فقعد الخطيب الناطق
على كرسيه الاسنى وقام درداؤه بين يديه على قاب قوسين او
ادنى **وقال الحمد لله** الذي وسع كرسيه السموات
والارض ووضع حيث شاء الارفع والخفض وجلى الله قدمي
النبي والاسرى ومن ترى طريق دو حائمة النبي عليها السودا الحمر
وسطوع في انار التحلي فيها المنازل فاما الروحانية الالهية
فنزلت منزلة كل ليلة وتشهد في كل منزل من بعضها كرامته وتليه
حلتها من لهيبة الحركة كبيرة التركة واما احوالها وان اجتمعوا
معها في شرعة السنون انه يستطيع بعضها حكم الدوران فالبها
افلاكهم تسري بهم وبحيات بين املاكهم ايها الحاضرون ان السعدا
من يسمعونا ويذكرون حسن رؤيتكم نزول الحق في الليل الى
السماء الدنيا من اجل الخلق وتنصيب له في كل سماء كرسي يقعد
عليه والملائكة بين يديه فقبيل التشبيه وفلنت
ان صح هذا الخبر فقد عرفنا المراد والباري على صفته من التنزيه

فان النبي عليه الصلاة والسلام قال كان الله ولا شيء معه وهو
على ما عليه كان فنزهه عن الاكوان الوجود والاكوان لكن الرسول
عليه الصلاة والسلام اسرار لخاطب الناس على قدر عقولهم
ويبشرهم على قدر طاقته تحصيلهم • وقد قيل ان ايمان السودا
في اشارتها الى السماء مع علمنا ان الله عز وجل في علاه عن ذلك
العلا نراعيت الاذن ترتبتموا ان نزل فهو متعلوم ان الثابت
عن الزوال فهذا السر بينهما بعلم في نزول هذا الاسم فنغني الحاجات
وينيل النعايات وتابع على التائبين ويغفر للمستغفرين •
واعطى للسائلين • واجاب الداعي وشملت رحمته المجتهدين
فان من كرسيه كلمته وارسلها على قبضته وبرئت بالاحد
والترك وانفصلت بالتوحيد والتزكية فانفصلت اهل الشرك
والترك الى دركاتهم وانتقلت اهل التوحيد الا خفا الى درجاتهم
فهذا اشتراطات منكم ونمنهم فاخطي الكرسي ما التوه حقيقته
وابرم في العالم زينته يا ايها العالم الحاضرون الراكون فكم ثم
الداعي والحافظ فيقولون صدقت **الحمد لله** الذي اذهب عنا
الحزن ورضي الله عنك فلقد كنت نعم الواعظ جزاك الله عنا
افضل ما جازاك به داعيا وجعل لك في كل مقام من مقامات
الجمع المقدس ناديا **خطيب الاشقيا** فقعد الخطيب
الناطق على كرسيه في النار وقام بين يديه وزراوه الجبار •
وقال الحمد لله الذي خلق اللوح والقلم وكتب فيه
ما هو كائن الى يوم القيامة مما علم وجعل الكرسي موضع قدم
القدم ما نزه وجوده ان يكون مسبوقا بعدم فجمعت الكلمات
في اللوح علينا اهل الحسرات وعلى اهل الرحمة الروح اذ
جعل الكرسيه عليه لا خير وكذبنا به فنا طينا المنير واخبر
الخبر ولكم ايها الحاضرون المتأولون المكذبون على ما انه شئ

وحرضتكم على ما تسلط به عليكم بلاؤكم وحاطت كل طائفة
منكم على قدر نقصان علمها ودينها تحت سلطان نومها فمن
غلبت منكم روحانيته على جسمانيته جعلت له من
العبارات الحسية اشارات الى امور معنوية وكل من الحقها
بالمحسوس فنظره معكوس وحشره منكوس وقالت في قوله
تعالى يا جبال اوبي معه والطير انه اراد الرجال وقالت في
ذلك محال لو اعطاه لسليمان تسخير الرياح انما اراد به
الارواح وكون عرشها حين تمثل لها الروح بشرا انها
حكم عليها فكذبت بالملك والشيطان الذي المسترق وقالت ان هذه
كلها من المخاطبات التوبيخية لاتباع البشر وان تلك العبارة
عن الاختلاط فاسدة تخدش من اعتقد ربه وان الملائكة قوى
في النفس روحانية وخواطر نفسانية وانما في الافلاك
سوى نجومها وان الملائكة عبارة عن قوى سلطان علومها وانما
هذا الهذيان الذي لا يتوهمه الا من غلبت منكم
جسمانيته على روحانيته فخاطبته على ما علمت من قصور فهمه
وعدم علمه * وقلت له اذا لم يكن كلام ربك بحرف وصوت
فاذا تسمع ازلت لك الصفات القديمة المنزهة على مثال
ما يحجبه او لعقله فقسل لم ينزع فالحق باهل التشبيه
والتجسيم ووصف القديم بصفات الحدوث فالتحق بالجهمية
فلعنكم الله لقصور افهامكم وعقولكم وعدم معرفتكم في [illegible]
عقولكم تقولون صدقت لعنك الله من مفسد من مضل
والسلك ثياب الهوى لذلك [illegible] اهل المراتب
[illegible] خطبة الخطيب الناطق في منبره وقام
ذرا داعيا بين يديه في التجري قال الحمد لله الاولى كيف
لا في موطن الغضب والخوف لهذا زاد رتبة التعليمية

متعلولا ونبذنا الشرك نتمنا انكم لا اذ ربنا المعبود شكور
من الاقرار والجحود فلم قلتم بين لعنكم الله وعظمتموني وجعلتموني
اماما بترهات تغني الحسية تلك الرياسة المحسوسة
ولم تاخذوا في عظيم حالي الا رغبة فيما هو طمعا فيما لم يكن
عندي علم الاشياء لكم ولا معرفة اسرارها عليكم ومعنى الكوار
العبادة التي لا دون الله فلما اتيتموني تجدوني فما في ذلا ذنوب
وكالجرعة فما عندي من الاموال العامة خلت فلولا باطل الاعتصام ان
زورت كذبا حققتموه وسرحتموه وقالوا هذا هو الحق الذي لا يرد
والعلم الاقدس الذي لا يجحد لعنها عطيت اليها السيد من
الذكا وجودة القريحة ما لم يعطها لغيره واغتر الجاهلون
بهم في ذلك فجدوا على مذهبهم فاوردتهم المهالك فما لطيف
نفسي قد حجبت عن قربه عقلي برياسة حتى عفرت لحشر
الكاذب واشرع للمذاهب * وفتحت بيوت الاموال وملكت
به العلماء الضلالة وابغضوني على كل باطل فكنتم قوما
بورا فلا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا حلتم ان ربوبيتي
دائمة ومملكتي لا تزال قائمة واعتززتم بوعدي فاحمدتم
نفوسكم وشكري وحمدي فاليوم اقول لكم ما قال الشيطان لهم
حين قضي الامر في سوا الجحيم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم
بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب
اليم واذكروا الله يعذبكم عذابا وقد دفع لكم الى كل شرط يا ايضمون
صدقت واستكبرت لعنك الله واخزاك لعنه الله
جانا الله عنا اسوا ما جازى مفسدا ملحدا وضل في كل
منهل من الثبور وردا فلما عاينت هذه المشاهد المقالة

عرفت نسبة ضحك الاب في المنازل النازلة قالت له يا ابت
اني اريد ان تعرفني بما علمت من الاسما وهل كانت بين الاب والام في السما
فقال لها نعم ان اسما الواحد مخصوصة بالسما والخلافة [illegible]
فلا يصح فيها وجود الخلفا واما اسما المتعينة من عالم
الاسما فانه عرض على الحقائق فقال لها اذ عرفني باسمائها
والتماس [illegible] منها واعلمني تركيبها وتصريفها [illegible] ملائكة
تلك الحقائق واخفى عنهم ما [illegible] الرقائق لما سمعتم
منهم في [illegible] التجريح كما رايته في النشأة [illegible] النبوي
باسما هؤلاء ان كنتم صادقين واشار اليهم لكونهم حاضرين
ولو اراد الاسما [illegible] لقال عرضها وفي قوله عرضهم حجة واضحة
[illegible] فرقنا الملايكة اسما الحقايق [illegible] الاقرار
حتى احتجبنا بمعرفة الاسما تركيب الحقائق فقالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم
باسمائهم فالحقنا الحقائق [illegible] هذا فرس [illegible]
[illegible] باسمائهم فظهرت حجة
الله على خلقه وقام لهم برهان حقه وهنا اختلفت عوالم
العبارات [illegible] الاقوام
وجودها [illegible] قالت الاعراب هذا فرس وهو جواد وطرف
[illegible] فيه [illegible] الروم فيه [illegible] وقالت
الترك [illegible] النفس
[illegible]
الاسما الكائنة [illegible] الاسما الالهية [illegible]
[illegible] الصورة الانسانية [illegible]
[illegible]
الاشخاص من هذه الجنسية [illegible]

النفس

النفس فقلت له كذلك وجدتها ولما عبدتها وعبدتها [illegible]
يا ابت انت جامع النشأتين وصاحب الحكمتين وحامل القوتين
فاخبرني عن السر الذي يرد المعاد الى [illegible] ووقفني على الكرتين
الاحمرين والابيضين [illegible] الجلال والجمال والاتصال
والانفصال والتركيب والتحليل والتفصيل والفنا والبقا
والاثبات والمحو والسكر والصحو والقرب والبعد والحضور
او الوجود وما اشبه ذلك فانا [illegible] حقيقة تجمع هذه المعاني
واما تفصيل هذه المعاني فما [illegible] التفصيل يطول [illegible]
الحقيقة الجامعة [illegible] الاثبات المنفعلة
انما انبعثت [illegible] على وجوده في الاعيان [illegible]
[illegible] التام في الامكان [illegible] يكون ذلك في الانسان [illegible]
الجواد المطلق والفيض [illegible] ابنت [illegible]
[illegible] على الطريق [illegible] حتى [illegible]
اسرار التفصيل [illegible] واما [illegible]
[illegible] الاشر على ترتيب
المرتبة الواحدة في المشاهد [illegible] وهي [illegible]
[illegible] وهي [illegible] ومعاد
الحكم [illegible] الارواح [illegible] الاعيان الاكبا
[illegible] علمية [illegible] روحانية [illegible]
[illegible] الابد [illegible]
[illegible] واما المرتبة الثانية فهي [illegible]
[illegible] الجنان [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الكتاب المبين [illegible] الجنة حيث نشا [illegible] اجر
العاملين فمثل هذا فليعمل العاملون [illegible]
[illegible] عليها [illegible] الا [illegible]

والزمنا الذي لا انظير او ان هي حكمة لا يوده عما اتشه الا مستامن عباده
والناظرين بحضرة الشهادة فاذا اراد الشيخ ان يظهر في المزيد
رتبته يحيي هذه سنبتته ويضرب ميقاته ثم يحجبه عنه اوقات
ويباشره ما لنقصه الى حجة الاستواء حتى يكون الليل والنهار والحر
والبرد فيه على السواء اعمل فيه الى الجبل الشاهق الى السما فتسمه
جبلا عاليا الذي يصعب الرقي فيه او اح من الحيوان كالوحوش وغير
ان يمر ويبقى مودا تجرده اكثر من حضرته تخرقه الرياح وتعمره
الثار والوربة من الازواج لم سلطان عظيم • فيكون فيه فيته
ودرعته حاوي بنفسه له اجناد واسرار وحكام وحكما مقام نفس
الملك خاطر السعادة والوصل الى طريق الاستعادة بخرق
العادة والتخير الاسرار لديه دوام الملك الذي سببه
الى ما استعمل المكر الحرقة قام به من الشوق للفلق حاجج
له ان هذا الامر موقوف على معرفة الحكما واهل الموضوعة في
النور والظلمة موقوفة على المعدن والنبات محكوم عليهما بعد
وتنمو والنباتة ولكن قصرت المكر عن تبيين ذاته ومن الادراك
بجميع صفاته فقال له بعض حكمائه وارخص علمائه ايها الملك
تطلبك في قدرتي وحاجتك تحتمل لي لكن لا اعرف قدرها
فقولك انه خيرها فانا انتهك اذ لا اعلم كيفية اعادها وحسن
استعادها فانها من ابتدعه مكان وكانه مشاركة للقدر في ايجاد
الاشياء فهو حكمة علوية مقدرة في صناعة لعلية لتعلم ايها
الملك ان الله هو الحكيم الخبير وانه على كل شيء قدير وانه اوجد الاشيا
لا من شيء ولكن مع انشائه هذه القدرة المحققة النافذة المطلقة
لم يوجد هذه المعادن الا حتى خلق الافلاك العلوية والروحانيات
السماوية والمحيات الانفسية واودع كل فلك ذو حابسه كوكب
يحوي على خاصيته فعند وجودها خلق الارض والماء والهواء والنار

ثم اوجد

ثم اوجد فيها منها داين الوهر ثم اجرى الشمس والقمر والنجوم
مسخرات باميره وخص هذا الاجزا بسر مكنون حتى ظهرت المعادن
في ايبانها وتخلصت بكوارمانها فاذا كان الله مع قدرته ونفوذ
ارادته وقوة علمه لم يوجد شيئا من هذه المعادن الا بعد خلق
هذه الاموات وتحصيل هذه الالات فان قدرتك قاصرة ومعقل
ان لم تحصل هذه الادوات خاسرة وما نعلل شيئا من هذه الادوات
وتركيب هذه المقدمات • فقال الحكيم يا ايها الملك ۞
الشيئ ساكنا تحت خط الاستواء وانك من اهل الشوا فقال
الملك نعم فقال الحكيم من اراد ان يعرف مثل نشاة العالم
وترتيب هيئته من خط الاستواء يعرفه فقال الملك ۞
فكيف اصنع فاني لا اجد في نفسي قوة لمعرفة هذه الاسباب
والمقدمات واعاد هذه النباتات والمركبات فقال
الحكيم ان شاء الله تعالى قد تحصل القوة على ما ينالها واقامة
ما بناكلها وهيئة اسرار كيفية اقامة وكيفيات حركاتها ولي
اصحاب من الحكما من اهل الفطنة والذكا اشدهم اذكى واحكم
مشاورتهم احرى ليبتغي عرض الموالي فيقوم لهذه الروحانيات
العلا فقال الملك بمقاله وزال عنه ما كان به من اقواله وقام
الحكيم فخرق بخار نحو هذا الجبل العظيم كالنابت يتحرك في عوضعها
ينظر فيه اي نقطة الثابت المركز الذي يقوم عليه النشاة
وترتيب عليه نظام الهيئة فراى الرياح والبخارات التي
تنحل من مسام ذلك الجبل يصير كالنابت يتحرك في موضعها ولا
يتعدى الى غير موضعها فاعمل الحيلة حتى يعرف انه فالتحق
ما لا لطيار وسوى ساحة وطار واخر فيه حتى تلك الرياح ۞
محلقا في جوها بين بردها وشمها يسموها الى ان انتهى الى
موضع لا يتعدى كالنازل فيه الى الصاعد ولا الصاعد على

الى ان قال الحكيم الله اكبر فامر الملك فطوفا به البنيه
المركز المعقول ثم اذا انا اشجار وبيوت ولوا دار عليها الماء
فدار عليه الهوا فصفق لنسيم اجنحته فيه وطار رواد
به دائرة الزمهرير وحلق به الفلك الاثير فلما الكل هذه
الاركان لان فيها ما يريد من المعادن والنبات والحيوان لم
ينتقل ما ارا منها الا انها اشباح بلا ارواح وانا اشتاق الى كون
فاحتاج الى اقامة النجوم الثابتة والبروج الحاكمة والكرا
السيارة وحركات افلاكها وفيه مسالك املاكها فانها
ونعم الامهات للعالمات فيها الحقائق الروحانيات
والدوائر السماويات فتولد منها بتلك الحكم المعدنيات
والنباتات والحيوانات ولم تبلغ قوة هذا الحكيم فوق
هذا الحد ولكنه وافانا بالصنعة لما استوت هذه البنية
على حسب ما اعطته الرؤية وحسن البنية وخبرتها الاملاك
واعطت قواها الروحانيات وظهرت التكوينيات والاشيا
واشرف الملك الكريم على ما اتقنه الحكيم وعاين كون الحكمة
في هذه الاجزاء وعرف ان الامر لا يتم الا بوجود الارض والسما
واعجب ما راى من حسن الراء فاذ ركبا الطير في التوله فخاف
الحكيم عليه ان ياتيه ما على الحيلة والنظر حتى بها له ما اراده
وظهر وشرع في انشاء دار ثانية لكل انسان فيه من كل وليد وقهرمان
ومن الجواري الحسان والنخيل والاعناب والرمان المضروب والالوان
تتشابه فيه الجداول والانهار التي تتخايل بين تلك الازهار
والبساتين وابتنى فيها قصورا من الذهب والفضة والبيضا
واسكنها من كل جارية حسناء وفرشها الحرير من السندس
والاستبرق فيها العبقري المرقوم وجعل حصاها اللؤلؤ والمرجان
والزبرجد والجوهر وجعل ترابها المسك والكافور والعنبر

ثم

ثم شرع في انشاء دار اخرى ذات لهب وسعير ووقود وزمهرير
وقيود واغلال وسلاسل من القطران وافاعي كامثال البخت
واساود عظيمة النفخ وعقارب كالبغال تنطق السحت وجعلت
مظلمة ومسالك ضيقة وكروب وغموم ومصايب وهموم
ثم اشرف بالملك على الدارين وقال انظر ما بين الدارين
فراعه ما راه وسأله ما السبيل الذي دعاه فقال الحكيم جعلت
لك هذه الدار دار النعيم فيها من اطاعك وتولا لك شكرك
وجعلت لك هذه الاخرى دار العطب تعذب بها من عصاك
وعاداك واعلموا ان الله عز وجل ما اشكل في هذه الدار
الا ليجعلها دار اعتبار فتفكر وتعتبر وتذكر وتزدجر
وتتعظ من سواك فقد لك وصورك فجملك وولاك
وملكك وفضلك وضلك فان كنت مطيعا لربك
فتصير الى النعيم عند الله كالنقير اسوة من اطاعك الى
هذا النعيم وان كنت عاصيا جائرا في حكمك ظالما فتصير
الى هذا العذاب كالنكول انت ومن عصاك فانا اذلك الى
عذاب اليم فحق ربك ودينك اذا اصلح مع الله قلبك وانقد
نفسك وطهر ثوبك ولا يحجبك سلطانك عن تحصيل
اسباب سعادتك فان الدنيا المحنة بارق وخيال طارق
وكم من ملك مثلك قد حكمنا ثم رحل عنا وتركنا ولا بد لك
من الرحلة عنها الى اخرى فاما ان تتم رشدا واما ان تتم ردا كما
واعلم ان الله تعالى ما جعلك ملكا على خلقه وانما ملك
بين الباطل والحق في مقام خصه لعمو قدرته على اصلاح
الخلق وتهذيب وتدبير فيه في اظهار الملك والتخيير وانما
ضرب لك مثلا في عالم الغنا وتدبير وتصرفه في اظهار
الملك والتحيير وانما ضرب لك مثلا في عالم الغنا الشديد

به على ترتيب الملك الالهي في دار البقا ولبنا بمقل هذه الدنيا ظلا
زايلا وعرضا مايلا وجعلت نهارا احلامي حين مستغرب في
على بحر اهلاك ومبدا ان موضوع لمصارع الملاك كم بادت
من القرون الماضية والامم الخالية ذا الجبابرة اتباه الهين
الطاغية والفضلا والحكما والادبا والعقلا والاوليا
والانبيا فلم يبق احد منهم باقيه • وانت ايها الملك على قارعة
مذهبهم وعن قريب تلحق بهم فاما الى النعيم دار الخلود وكما
التقمقا ما الى العذاب الابد • وهذا السعي على من نصحكم
ان كنتم تعلمون وما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون
وما تكتمون فقال الملك قد انار خبر العبد وعظتنا
بلغت وقد قذفت بالحق على الباطل فادمغت واقبل الملك مقبلا
في تلك الانفعالات الدورية والاحكام الكورية ولاحت
لعينيه نشاة الحكمة التي اوردتها ولتوقته ما قلقته فاهتز
سلطانه تقوت بوجودها اركانه فاذا خلت وشرح لك
الملك استنشقت نشاء لكمه مع من يعرفه من مما لكه ه
فتنفت على كونهما دنوه تمكنهما بعد ملونهما وفي هذا الجبل
شكونا الحجر المرموز وليس بكامل في ذاته ولا مستم بتبه صفاته
فادر ثمار آثارك • واستزله حاسا لك شي تخلى عنك جمها
ونبه والملك بذرتها وكذلك ارتقيت لك روحانية ه
متحدة ذات همة متعبدة فنسبن لك عينه وقربك
امله ونحو ذ عاليك تمام … دتعرفك كيفية شجرة
دار السدرة الا شاكل … الاشتيا … الحقائق
الروحانية والرقائق السماوية تنادي منها تنادي منه
الانسانية الجزء الجزء من … المريد واصل الشي من
معدته ودب في موطنه ما نزلها الحقايق الطيبة

المزوجة

المزوجة بالانسانية لا بالجزء … دان يكلف انه من مباشرة الازيا
فانه عنها بكونه بها تخفي وجوده ونحيف ولا نزلت لتحا
الانسانية بالا عالي التحام الاباعد بالادابي فان المعاد ربو طنا
ولكن ما اكثر مشكلا • فرحا لعينيها … مستعذبها ودبرها
في غير موطنها تسقط في بدنه وروحا له عليه وكانت صفقته
خاسرة وتجارته بائرة • فاركب الى التدبير هذه الصفقة
واتحاد ثبت الحكمة بالاسواقه • فانزلت عن هذه الطباق
وسل عن الجبل المرموز تجد مطلوبك في الحزونه • فنزلت
في طلب ما عنه سالت فوقفت لي روحانية فتحت في محرابها
متعبدة تنظر الليل ساجدة وقايمة وتتاب رتبها الازمنة
فلما شممت من صلاتها وفرغت من دعواتها كوشفت بسر طي
فاخذت في ازالة … وقال انا على علم من طلبا لمعقول
فننا له وعمر على المثل الطلب والذكا وجدانه … منهم بسبح
هذا الامر حيرتهم فيه وصرفهم عنه واعماهم فلو انزوا الزهد
فيه محصلهم وقوفهم على ما هم فيه وما هم وانا ارينا د … ملك
اياه وارينك في محياه واعرفك معناه واعلمك سر معناه ه
فارى لك بين حكمته في مماته وحكمته في محياه فانهض … لا احد
ولا قوة الا بالله وحلوا اني في خط الاستوا فاذا بالجبل المذكور ه
فما التوقفنا ان السما نزل اليه تخص من سراة الارواح في نسيم
الارواح لطيفة الانسان فجيا لبيا زه فقال مرحبا واهلا
وسعة وسهلا فقال الشيخ هذا الشيخ قد انزلته عليك
وسلمته الملك له همة في طلب الحكمة وشوق الى معدن الرحمة
فسلمني اليه ووقف وقبلني الاولم يتوقف وسرت معه
وانصرفا الى ان دخلنا على الملك فنزلت بمن بساطه وانبسط
فسررت بانبساطه وعرف مقصدي فاخذ فيه بين يدي

واشار الى بحر وزعته وقال اشربه في ملكه ثم تمكنه من حاجته
فاخذ في الملوك وكان من احسن المالك فاخرق في جميع
الممالك فرايت ملكا عظيما وسلطانا عظيما بديع النز
والتنظيم فيه الكبريت سوز ونا الكيميا من سلك فيه الا عليه
حافظ ولا تحصل الا وفيه واعظم ما رايت فيه نهرا عظيما
يجري منه ويبنى فيه يبعثه من نهر صهريج محكما ليخرج
من زرع لمزارعهم وحاول المستقى لتجارهم ونسائهم فاذا
كثرت الامطار عليهم وترادفت السيول • وعظمت
الزروع والجداول وسالت الجبال فروا لما يسخطوا على
انفسهم الدمار والنار فتلك السيول فروا الى الاسطاره
وهذه الانهار شديدة متينة محكمة لا يقدر احد على فتحها
الا الذي له [illegible] ذلك والى جانب ذلك الجبل هزيز فيه [illegible]
عالم حكيم صنع استه مالك قد رتب لج تلك الا سداد
على الانهار الاحجار فيفتح منها بصنعة معلومة ما يخاف
فتنشر الارض فيغيض الماء ويبتلع السماء فتملح الاحوال
بوجود الاعتدال فان انتصر الطف فيقف سبب البار دد
الدمار فاخبرني الصاحب ان ذلك لما اخرجه الحكيم من ذلك
الحل اخراه واقام مجراه سواد بالارصاد • واوقفه محوبه
على الاقتصاد وضرب لابتدا حركته ميقاتا ونقطة [illegible]
واثوات ما تعطيه اوقاتا فمن عرف ما اودع في هذه [illegible]
الحكيم من العلوم [illegible] حكمته بصنعة [illegible] يبطن اليها
روحانيات النجوم ومما رايت في هذا الجبل صهريجا معلقا
في الهوا عليه قبة عظيمة محكمة البنا [illegible] من ذلك
القبة مجاري روح بصنعة هندسية روحانية [illegible]
ذلك الصهريج وفيه [illegible] ينتهي الى صهريج اخر معلق في

الهوا

الهوا فتذهب تلك الاحجار فيه فيستقل عندهم نهر يسمى النهر
الغريب يجري الى اوقات مدبرة في سهب حتى ينتهي الى ذلك
الصهريج فاذا امتلا طفت الحجارة على وجه الماء وذلك ه
الصهريج مصنوع من الكبريت فيعود ذلك الماء حميما
فتطبخ تلك الاحجار فتكون منها الحكمة وهي التي تسمى ه
الكيميا وما زال عزي وخاطبتها ما رايت [illegible]
في هذا الجبل برجلا على صورة الانسان له سريان صغير وكبير يسمى ازكا
يخرج منه نار محرقة وقد وكل الحكيم به شخصا مدبرا مخوفا شبه
الزونان يلتقف منه حرارة تلك النار وله سرداب له فتح الى
الهوا فيخرج تلك الحرارة على باب ذلك السرداب ولولا ذلك لا ه
لهذا الجبل احرق من فيه من ساكنيه ولقد اخبرني تجار اهل البحر
لهذا البركان في موضع متعالية [illegible] خارجا في البحر [illegible]
بيان [illegible] يخرج منها نار عظيمة لنور كما يعوز الرجل على [illegible]
وترمي بحجارة رخوة على وجه البحر وهي الاحجار التي تستعمل لاخراج
الوسخ من الاجسام في الحمامات وغيرها وكذلك هذا الموضع الذي
ذكرته في هذا الجبل ثم سعى الى قصر الملك فرايت بيتا عظيما
من الورد الاحمر ورايت فيه سريرا بين عظيمين قد اودع فيه الحكيم
طلسمين الطلسم الواحد يعطي هبوب الرياح الزعزاع والطلسم
الاخر يعطي نسيم الحياة وله حكم في العبارات فالطالع وفي ذلك
البيت عشر جماعات قد رتبهم الحكيم لاعمال يحفظون الصناعات
وقد قام فيهم شخص يعين لهم اسما المعتمد للارض يدعى [illegible]
الافاولة منعتها الاقاويل له قدم في اخبار الهوا وما هو متصل
في علوم الارض والسما يحمل من عالم الغيب والشهادة بالزوجية
في مستقر العادة ويحضر عنده ذلك العلما المحققون من اهل الارادة
فعن في ماجي وقال انظر الى الوسط الجامع وتحقق [illegible]

وقف

مطلوب ارباب القناعة لم تحصل همتهم واحدا فقد استغنى بحصل
على الشيء وهنا والمرتضى فطوبى لمن اخرجهم من اماكنهم
وعودهم عن مواضعهم . [illegible]
والارواح المسخرة وسيميا الصحيحة والانفعالات التامة
الكاملة والانفعالات المختصة الشاملة الفاعلة ما يطيق
بهذه الجالة عن شرح امره وابداع سره فلما طالعت هذه الاملا
المنسوبة وعاينت لما المطلوبة احسن في الاسرار والرجوع الى
ما تسمع الاشياء فقلت لمولانا انه انا عرفنا الانسان الواحد من
المعترفين اهل الارادة السالكين طريق السعادة فما لنا بك وايا
ولا تسعفل طريقة غيبة عن الله فنادته يا هلال يا بدر يا قمر فما اجا
وقال حضرت وعاني منها هذه الاشياء وخاب فنادته ما سئلت
الدوار والظلم فضحك واجاب وقال لا اخبر بما اذا اني حيث
حتى تميز اخص اشياء عملت لنا وبيننا تخبرني بما للشيخ من المقامات
في اهل الاحوال لدا مقامات وما يعطيهم من التنزلات والتجليات
والكرامات فقال الراية في المنازل في الاعالي والاسافل
في كل قوم منزله واحوالنا في هذه المنازل محلله فاذا نزلت ما سطح
والبطين والجبهة والجرباء المعرفة والنعايم والبلدة اعطي
من الاعمال المجاهدات ومن التنزلات الاشارات ومن التجليات
الاصطلاحات ومن الكرامات المشي على الجو والهواء فاذا
نزلت بالثريا والدبران المقعة والهنعة والذراع
والطرف اعطت من الاعمال الرياضات والخلوات ومن التنزلات
برد الاسايل الحاملات بجميع العلوم الكائنات ومن التجليات
ما يختص بالتنزولية الشراب ومن الكرامات قطع ما يعطي الشهادات
تدبير الخلوات واذا نزلت بالهنعة والذراع والنثرة والزبانا
والسعود والاخبية والمقدم اعطت من الاعمال ما يكون فيه

الحركات

الحركات والسرعة فيه تغير الحالات ومن التنزلات ما حملة المعتمرا
ومن التجليات ما يظهر في المواطن البرزخيات ومن الكرامات
اختراق العوالم للطيور والدبابات واذا نزلت بالنثرة والطرف
والاكليل والقلب والشولة والمؤخر والرشا اعطت من الاعمال
الوسائل الناجحات ومن التنزلات ما يختص بسريان الحياة
في الحيوانات ومن التجليات ما يأتي بالقلب والمرسلات من الكرامات
احياء الموات فهذا ما لقاء الاجلاء فذكرنا الذي يحكم على طريق الاجيال
واقف في هذا الشاني يختص هذه الاشياء كل يوم منها على قدر
عنده ما بين ايام الدنيا جعلنا الله واياكم ممن عمل بما شاء واكرم
مثواه وبراياه وحفظه وتولاه ودرس في كل موطن ما شاء واين
لذوطن هناه ونزه في كل جنة بجناه واكرمه مولاه في مماته ومحيا
عند الكتاب الاتي بالطيبات المباركات فالفايز من زكى
نفسه والخايب عند شاه

[illegible]

٥ ٥ في اختصاص الاشياء بيوم الثلاثاء ومن هوا لامام به
وما يظهر فيه من الانفعالات ان شاء الله تعالى

سلام على الثلاثاء انه • له همة خصت بيوم محمد
له الدرج العالي الكمال • وفي العالم العلوي في كل مشهد
به كان ما سر الله في الكمال • ولكن في كل عضب مهند ٥
لما اتانا الجواد ابن الحرة الصفراء المغشا برده الحمرا
وشرنا بين سماء الخلافة النوبة والامانة البرزخية
فلما وصلنا لذلك الخاسر اذا الخليفة جالس مرتديه
بردا العز والسلطان بعد ما النظر والاثار نفصلت
فرحب واهل وسمع وسهل وامر بذبح ما حضر من الحيوان
وسعر النيران لحم التذود الراسيات والخضرت جفان

الجابات وجي بالكواسل المستديرات علينا من الجز
المرفوق والنحل لدقونا قوى ردبنه الحباة في الاشباح ٥
وتنفشم بمشاهدته لطايف الارواح نامنيك من طعام
صدرعن حضرة الحرمين ونزل من كرسي القدس فلما تم الاستا
من الطعام وحمدنا الله تعالى على ما منحنا من سوابغ الانعام
اخذ الخليفة عن نفسه وقوته باسه وبيت قصبته من الذكر
اليماني رقيق الاشفار ماضي الغرار فقلت حذار من سمه
الذي حذار وبين يديه جماعة الامجاد الاجواد وقد امتطو
متون الشافيات الجياد عليهم الدروع المحكمة السرد وبايديهم
رماح الخطي وقواضب الهند ونهم عازمون على ابتياع البلايا
والمحن واثارة الحروب والفتن واهلاك الاعدا من النحل
والملك والقتل فيهم بحتا لنواصيب والاسل فقد
ظهر سلطان الغضب الحنانق وارتفع لشار الحسبما للانبحرف
وبان لظهمانه واشتاذا لهزمان فكلفوا يذب على سلبه
ويحمي ذمار سنته فعلت باسوا المكر الذي يحيق بهما الم الخفض
وبابو بالانال الارض وقام وزير ... خطيبا في
ذلك الملا الاعلا عن اذن الخليفة الوليب عصا من الحديد
يلحظها القريب والبعيد منوحا بجامة خضرا من سنداس بردا ٥
احمر علية فصاحة كبرى منكر فنعمنا الانا النشروع ٥
في خطبة المبادى التي تعرض على اشضاء فتنه الناهبة
فلما قام المؤذن بصلاة العشا بادرنا الى الصفا الاول
خلف الامام فبينما انا اخضر نية الاحرام اذ سنح بخاطري
رسول الالهام بابيات سماعية في اسرار الصلاة عن ابيه
ذهبي
ما شبحت لو فتوح وجيد فنداه • ولو بينه نهي الدعنا

فكبرنا الشيرباك البنا • فارفع الحجاب ولا الدوا ٥
فاتبنا بحمد به جميعا • فثنا الالتروا رتفع الغطاء
وقال امنت جرالسير • وفتح للنا التنا نزل الثنا
تسا مرنى بلفظك لحسد • وللتمنى على القرب استوا
فلا شرف ولا قرب لناقي • ولنيل لها الامام ولا الورا
ولبس لها الاسافل والاعالي • ولبس لها الكفاح ولا الارا
لنا الظلمات والانوار حجب • على الابصار نزلنا الخفا
فان الكون يشهد عن وجودي • لتعليمه فانت له الحباء
جبابو راسمعوا انا قال ربي • وما اخفى التعبد والحيا
ولما انعمتى الوداخنا • فكان المرتدى وانا السردا
فلما احرمنا بتسليمات العفا فلما افتتحنا المخاطبة اجبنا
من فينا ارقى الاسماء فلما جزنا قبل عنان دنى نا فلما اشرفنا
وقفنا في الصفا فلما اكثرنا الركوع منتهيا في الهوى فلما رفعنا
ظهر سلطان الحيرة فلما سجدنا الشبل حجاب الحيرة فلما استوينا
جالسين رأينا المستوى على السرير غيرة فلما سلمنا سلبنا
المعرفة وردينا الى بحر الصفة فلما فرغ الامام من صلاته واكمل
جميع تسبيحاته ودعواته اخذ الخطيب عصاه وقام الى ما كان
قبل ذلك نواه فقال الحمد لله الذي تمم اسم الملك وشاد النحل
تا نفسا لوحي فما ن بلا النام فوقفنا خلف حجب الاسرار ددفنا
خلف حجب الاظلام فاصل مدية الحجا ازدى فانا اعلام
الضلالة والدنى نفصل لها بين الاولبا والاعدا فجعل
الهدى بحزب السعادة سماه ونصب الضلالة لحزب الشقاوة
علما واوقع بينهما الفتن والحرب في عالم الشهادة والغيب
البسخنا وبعث بينهم العداوة والبغضا فسكنت التماوابعث
الاهوا والتعدد من فاطل عن الرعب الموثب بالايات • وقال

عن وضعه المرايا المنجزات والشقي من احتمى بحمى المعقولات
ودافع عنها بمجرد الحسابات واعمى نفسه عن ملاحظة المعقول
فيما وقع من الخطاب • فبادروا الى العترة الذين للكون فانلو
بما ثبت في قلوبكم من التصديق اليقيني وخاب من طاب نار ابن بعيت
وزحم معرفته من سد التصدق الى ليته • وجعلنا الله واياكم
ممن تبع شرعه المعصوم • وما منكم عن دينها المعلوم وانا ايها
الاشراف الاقاولة الربانيون الاوايل من المقام الاسنى التام
المحمدي ونقطه تشنف من لدا الاشتعلا الى حق لنا الحياة •
ذا النمو والاعتدال • والتمو معا الى الدرجات • وبلوغ الغايات
والرقي الى العالي الى التلقي من المقام الاسنى العالي وتحليل الحجا
والترحيب بالمقاصد والعز القاهر • والسلطان الظاهر
والغنا لعز الدين • وسلك دما الملحدين وبغية الترا
والموحدين وسبل الاعراض وتسوغه الانتهاض الى ازالة الامراض
فلنا الشكر سبحانه على ما اولى له الحمد في الاخرة والاولى

الباب التاسع والاربعون

في اختصاص ... الارشاد ... الامانيه
وما يظهر به من الانفعالات •

سلام على عيسى المسيح بن مريما • بخلة الارواح ابان بها ه
تبدى بنور السير الا قوطه • فلم ادر مما اشرقا الكون منهما
تولد في الارحام من غير نطفة • عن النفخة العليا تصاعد محكما
على تراخا الموات ونشرها • وكان لنور الا رتبا منهما
وكانت الوهمي ينبل همته • على روح فرار فسمي مجتمعا
فكان لطفا في النجا السل انما • وكان شجاعا في الترك متقدما

فلما فرغ خطيب الملك الخامس من خطبته وفرغنا لاستماع
موعظته واثنى على نفسه بطول زجته خرجنا نريد الساحر

بجنوده

في تجلوات المعاني والمباحث في الملك الثاني فسمعت في ساحاة
الاكوار والادوار وسجلت في ساحات الانوار والاسرار نداسنى
النفحة الروحية المنبعثة من النوة الموهبة ما بعث الرحمة
الكونية في الارحام من غير التمام سلام على الكلمة الروح الا
والمنزه عن الاشكال الرباني • فقال عليك السلام ايها
الطالب علو المراتب والراغب في اقتدا المناهب فقال الحمد
لله على الشهادة الشخصية كاملة في نوع خاتمه فناداني الحبيب
المنادي اليه • وذاعني الى التثبيت المعول عليه • وسالني هل
وقفت على خفايا وسبرت بين لطايف فاتني فان موارد الد
القدس انما يكون بعد تقدم معرفة النفس فانتبذت في
القلوب بذكر الله والسر في تمام التكون مشغول الى النفس
في البرزخ الكوني بقابله والروح في الملك العلوي منبولت
والمتصل من اسبيـ طبيعتها والحرب الى الملك المستولى علو
فقال البعض الى تفصيله • ونعم ما ادرت في تحميلك قبل
ما رايت نور الخلق والابداع فيمشق بنا البتاع والبقاع ه

فانشدته اقول

النور نور المبدعات الولد • من اوجه لاعلى المرتبة الانبه
تبدي بالذي نحفيه في ملكو • من ملكه الا الى الترتيل الانق
فانظر الى روح تجسد في الثري • وانظر الى الجسم تروحن امره
نعم عجايب في اسرار خلقهما • يحسبه فيهما وغير مشتبه
فالروح نسبة جسمه ان رمته • والجسم نسبة روحه عندما له

فقال • وهل سلكت في الطريق السعادة وموا الايمان
بالغيب والشهادة فعرفت منزل صاحبه واين يبلغ جوده
الكريم السابح من اكمه فانشدته

فقال الذي بشرى بامته • انت على نور ربنا امته

انت الامام المصطفى النبي • باقي من الله الى الله
انت الذي دان لك الستر • وعز سلطانك بالله
فالحمد لله الذي لا ينتهي • الا من خبير بالله
واحسب على نفسك انفاسها • وامدد من الله الى الله

فقال هذا الايمان فتحصل على لزوم الاسلام وتوالفا عطاك غاية واجزل حيث غاية فانشدته

فانشدته •

اذا اسلم العبد فاسلما • وكان لامر الله محكما
ينادي به في طباق العلى • الا ادركوا السيد المحتما
فاني اليه بانا هدي • يكون له للهدى اسلما
فتعلوا عليه مادكار • فيترك المختل لما
ويترك في ذرى اوجه • فيسمع من حينه جزما
وينطق في ستره مستهدي • انا العبد من اوما
وانا الذي جئت في ناصيه • اليك وخلعت كي
انا الذي سمت منه دما • يبينها المراد اذا

فقال قد شهدت لك الاسلام بالتمام فسل للاحسان باخلاك المرام • فانه يعطيك اسرارا لا تنال وتعرف بها الحلال والحال •

فانشدته •
اذا كان الاحسان مشهودا • وكوني مشهودا فاني
فان وجودي موجود بها • فان عيني لشاهد
لتركت نفسا رث خلقي • وجودك باجودي عاد
اراى اذا فتى الشابعي • كيف باد سودا اذا جا

فقال هذا الاحسان قد ظهرت منك اعلامه وانتشرت فيك احكامه فسل عمّا عنه الى سرا السرى

فقلت

فقلت انه لا يعلم ولا يرى فانشدته
سر بستر السرى الستر موصول •
ولا تكيف فان الكيف تضليل •
ذا عجزت عن ادراكه عما •
بقضيه برهانه فا نحن تحصيل •
فلا نفصل في التفصيل جمله •
ولا يحل في الاجمال التفصيل •
العلم بالله نفي العلم عن خلدي •
لكن سهوه للعقل معقول •
اذا شهدنا المنافية شهدت وقد •
انى بذلك معقول ومنقول •
العلم بالله ذوق لا دليل له •
ما الله في العقل البرهان مدلول •

فقال هذا سرك ظاهر وسرك قاهر وعلى العقد على سر الايام المقدرات الموجودة عنها الايام وعلى انها تلك الابدية في يوم الاستحالات وكيف جميع الحالات •

فانشدته •

لقد كان الوجود بلا زمان • ولا كون وكان لنا التمام
فلما ان اراد وجود عيني • وكان الخلق فيه الامام
فايدري الوجود بغير حد • كما المأموم متبوع لامام
فاقلها بالروح تعليلي • وفتح له الاقامة والدوام
فيوم ثم يوم لا يجاري • وان نفخت فما فيها التمام
وايام الاله مقدرات • فليس لها وجود والسلام
فمنها سنة ظهرت وبانت • وفيها التصرف والمقام
وراحمها عن نور سري • له القدم الحقيقة والمقام

وذلك البيت بفتحه لها باقوار وشفوته طلاعة
الى الاسما بدى مانيه وقف وقبه كان المنقل لصوار
ثم بابه انشد وصحبا باحسني كان زانت لنعم حسن لمنه
من مشاهده العتق ومكاشفة الكوم فانشد لا ولسار
البي لا يجاري والعلام الذي لا يباري من اقيمته
في عالم المثال الصورة الدجالية الفيصلية في عالم المثالي بحيث
والعقوم البرى ترجى بكنا موقف من الدول الامتر ما شرع بينه
عرضه فقد ابعته اماما لبيس الكرة ولم يكن لطوله لك الكما
ابتدا ولا انتهاء وقال لما كشفت وفيه تشكك بها أمر بي
بالمرتبة الشفاعة والحمد واحضرت بين ايدينا ما بين
الاسلام فاكلنا معترفين بالنعم والنعما ثم منحني عوارف
الالطاف بشدونوا المعارف وترتيب المواقف ومنازل
العلوم واسرار ما خلفته سجا حتها النجوم ومبانات
من الخواطر واوقفني على المراشد الكراسي والاسرة
والمنابر وادخلني خفيت الاسعار والوحي وحصرني من نور
المباشرة الرايه وزح معين مشارك التسارات وكشف
عن معادن السوات ونصب لي موازين المنكر وعرض
على معادن النطق النثر وخاصني بغرائب التسجع والنثر
داباني عن سر التحقيق بالتحليل وفرق لي بين النص
والتخيل وادبني على مطلب الاذهان في التعريف الاتيان
وستر المثنى على سائر والا الادراكه والابرص واحيا الموتى
وكشف عن جواهر المعادن الاحجار وقال الشيء قبل التستر
من اسرار ولقد طال لينه الحوار وما حواه نات
لمعادن من كل جانب ثم دال لما استمعت ما ادبك
وازلته في الآنه فتترك انواره في اعيان الاكوانه وهذا

وقت صلاة العصر

وقت صلاة العصر بعد خان تفصل بها النص فحيث ثبت
من الطريق الذي عليه حيث فاقيمت الصلاة وتقدم الامام
واستوت الجماعات وترتبت الصفوف وطال الوقوف
تحضر النفس اذ اقرع الاسماع ابيات من الشعر في اسرار صلاة

العصر وهي

دعاني الآله كي نناجيه بالسر فنادى المنادي قد فشهد
العصر
تمت فاستعنت لو تفرد ملمار بعلمي عمرى على اشرع الدهر
فكان لنا نورا على نورنا الذي اتينا به من قبل في مشهد العصر
فقال عبيدي خلت بيتكيه اذري على الخير واهب التعمد
باني التحريك في كل حالة وان له التسكين في ليلة القدر
فقال اسرع في الصلاة فانني اناجيك فيها بالتبارة في السر
واعطيك علم الاقحام بعوزي وكوني مني سيد الوجود على قدر
فقلتم منها النحو في رحمة انا فبورك في لثم وبورك في نثر
وتمتعن منه رق علم ولا ركيه نشبههم بالسلسبيل بانجم
نماتها النبل لطول لحضرت وسكناها الوهب من نعم ما
ولا شيء اعلا من نكاح بلا مهر فلا شيء اعلا من صلاة بلا طهر
فانظرو الى تعبه بزها الغضة فالحسن للحق الذي بستر شعر
فلما كبرنا ذو امام مع الامام فلما افتتحنا التحيتنا
فلما ركعنا انشطنا فلما رفعنا اعتنقنا فلما سجدنا
انطجعنا فلما جلسنا استوينا فلما سلمنا علمنا بانا
وتمنا بنوم عنا وما قمنا ثم قمت بعد ان فرغنا من الصلاة
اسمع الحاضرين يحطهم الادراج والكلمات فقلت الحمد لله
الذي خصني بعد الحضرة بالعلم لا يتردد من اماما علوهمة
الشهود بين اعطاه لوى الخميس في امامه الى كلمة ودبجه
في حكمه انشد اليه فحمد واشتوى عليه فتمد العصر

اختص بخصائص نعمه ووهب مواهب نعمه ونصح في
امته لا تزاله والحجة في الالى عند الله آتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا فعرفنا له فضل فطامه
وحكم على نفسه بالاستقامة قبل انتصاب كاسه وشهد لنفسه
بتسويته الوصية الالهية بالصلاة النورية والزكاة الذاتية
وسلم على نفسه في الثلاثة احوال ونزه الله تعالى عما قاله
اهل الضلال فقال ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه
يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا
صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين
كفروا من مشهد يوم عظيم فبادروا ايها الحاضرون الى هذا
النبي الكريم بالتوقير والتعظيم تفوزوا بالمقام الجسيم عند
الرؤوف الرحيم جعلنا الله واياكم ممن رحم الصغير وعرف
شرف الكبير في هذا المقام الخطير

الباب الموفي خمسين

في انفصال الظاهر بيوم الخميس ومما لا مرفيه وما يظهر فيه
من الانفعالات

سلام على موسى الكليم المكرم ◦ سلام عليه من نبي مكرم
اتانا على حسنين يوما محكما ◦ واظهر فيه كل روح محكم
والاله [illegible] السماء عاجله ◦ ويرد من فيه كل شخص مجسم
ويشرق فيه كل نور مسود ◦ ويفتح فيه كل باب مختم
[illegible] بمحامد المستمعين قلبه ◦ فشاهد فيه كل وسم موسم

نورد ما نشتهي مما الكلام لنفعه على وارثه عليه الصلاة والسلام
فلما دخلنا عليه وحضرنا بين يديه سلمنا وحدثنا فاكرمنا

واحضرنا

واحضرنا وجمع بين افضالا لاختصنا الابوة ان اتانا التشرف بمقامه
النبي محمد عليه الصلاة والسلام ووقفنا بمقام النبوة فقلنا له
هات حظنا منك لنخبر عنك واوقفنا على الدنك وما شرف
الرحمن فيها لنظر اليك فيما الحجاب فانفتح الباب من حلمه
جنان ذوات افنان فيهما عينان تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان
فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كانهن
الياقوت والمرجان فقال هذا لمن حضر في دنياه الامانة ثم
سال عن كشف الحجاب فانفتح الباب من حلمه جنتان
مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما فاكهة ونخل
ورمان فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام لم
يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين فيها على رفرف خضر وعبقري
فقال هذا لمن عاش بالامال وبقيت الاعمال طلبت الجنان العالية
نشاهد ذوات ابوابه في السورة التي ذكرها الرحمن [illegible]
حول الانسان علمه البيان غير ان جنى الجنان [illegible] فصرت
ابينا تناول شيء منها [illegible] الذي حصرها عنها فقال باد
بتناولها موقوف على التركيب الثاني ان تمت معرفة اسمائه وان
في التركيب الاول فاصبر حتى تحول فاذا انشئت روحانيتك
جنبك ودمت رسمك وعرفت سعادتك واعادك الله اثمك
وصرت في الصور الحول الثانية ذهبت تمام الذهب جنتك
بتناول ما تشتهي من اشجارها وتستنشق روائح ازهارها
وتقف على ترجمة احجارها [illegible] ذلك شرف لا عند
وفوق التمام في كمالك وسر النبي الذي [illegible] وروح الغنيا
والعلاقة [illegible] عليهن [illegible]
الاحوال [illegible] وبقي المطهر [illegible]
الحال ويفتح المباني ويرد الاشكال ويحفظ [illegible]

باعتمالا الرکب ويبرز خبيئة الابد ويدوم البقايا المحو
الالهية بن فيوائد وتاوح كيمينا لنوالد وماهية النعيه
وانشاد السلفانه والمتدقات وتسلاولنا والنهو د
في النكاح والمتدقات ومنا الرالو فوقعرحات وتمك
دما الترابي عفي لابتغا الترهات ومقام الماكر كالفة
فيه كبير والذاكرات الفريد ذكر الاماد الامتهان تنفث
على تردعنق المضطر وان كان كافرا وهدى الطالب وان كان
حايرا وتعلم انا انه لا يضرع متحيبته عاصي ولا تنفعه طاعة
طايع والحق اذ ليس بطايع ثم ناد ناديا حنان يا منان
يا روف يا قديم الاحسان يا من جعل عنده النبوة اشرف
المقادر وتوحد الاحكام ارفع المواطن انت الذي تؤتيت
فعدلته في اي صورة ما شاركت ناسوي يا واهب ادلا
واهب ويا مانح السونات اهل الكاتب انت الذي كعمت
الموفق ذا خفت بنا امنيته عندك ومتنبه على الطريق
وخلقت فيه الاعمال المرضية والاقوال الزكية وانعقته
بالوجد والشهادة وبشرت له اسباب السعادة ولوحته
دارك وسخته جوارك وقلت له هنا بعلك ولك
ما اشتهي اليه خاطر املك فنادته كالمرئي قلجاب
وقرعت ما تنه بنعه الكلمات ففتح ورفع الحجاب فلما تجلى
دال اتا الجبل الراسي فانفرقت ادراك الى الملب فانصرفنا
ان هذا ابن هشام شاكره وهو انه اكره فلما انقف قبل
التمتع واحذت سنا الحق واطلعت المباب فراته
ذباب فعلت موسى عليه السلام هنا سرات متنهلك واتى
معده نه منه بحالنا اسما ١٢ انه عر بريته العلة
الفنور رحمه ثم اما ساو ونفتنا فنا الوحي على باب سعدت

النوزني

النوزني وحل السرد زيه فقلت فان ذلك فما الصلاة الظهر
نور في نوره وسر في سروره فقلت لو كان نهما صلبها في حضرتك
وتحفت عليهما ابن مينك فقالت انا مري التمس في مدرجة
السلوك وقد شرعت في الذ لوك فافر الصلاة ناخرم وحلك
كلما اتيك فهاد لا تحرم حتى تسلم فاذا استخرجت عليك
الاتباه وحكت عليك الانباه فوقع في نفس اسرار صلاة
الظهر اشيا صمنتها ابياتا في الشعر واسمعتها الامر الى تسرع
في النيام وهي

دعاني للمناجاة السلام ◦ وقال لنا التكلم والكلام
فاستبقنا الوهو على جنود ◦ الهي يوبده التمام
واحرمنا فخسنا المعاني ◦ مكبر فكبرنا الامام
فاتحناه بالتحميد كيما ◦ تراجعني فبتت لي المقام
فنال اللفظ والمعنى لنبه ◦ وسنه الى المعنى والسلام
فنطلعني به فيها لمنبه ◦ على كوني دار اشتد الدزام
وبنظرني حاكته فتخفى ◦ فاطرح فيشره الغمام
وتالي الاشرمنه الى احتمال ◦ ما ان تكشفته الدنيا حرام
فاشره فبشرني فيبدوا ◦ لدى التحريك آيات حسام
فارجع للاتام في الكلام ◦ وهذي منه انوار العظام
فنها المشهد لتحكيمهما ◦ ومنها انزعاج واصطلام
الا سيد تردالمت حبا ◦ ويحظ عند رؤيتها الحمام
وكان الحق ها سوما ذرك ◦ على تعظيمه انا الامام
وذلك في الظهيرة حين تاتي ◦ غزالتنا فصح لنا المقام
فهذا اللغز فكرب فيه ◦ وجدنا الحق فيها اغلام
فلما رفعنا رفعنا فلما احرمنا احللنا فلما اسنجنا اسجنا
فلما ركعنا اتممنا فلما رفعنا رفعنا فلما سجدنا وجدنا

فلما خلنا انشاه فلما سلمنا اخرجناه فلما فرغ الامام
من جزيل المثابات • واتسما من وبيل العقوبات متقدم
منبر النور • وسدي عصا من البلور • وقلت بسم الله
الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي خلقنا بانيات
واسكننا فاتم مع ملائكته في ملكه • وجعلنا طيارة
في تسبيحاتنا الاملاك • وفي روحانيات الاملاك • ارض
علمها من نور تجليه ما اداها الى التمتع • وبانهاية
تقابلنا القرب ما حكم به عليها سلطان التمتع • وعنها
نقلت ايناع السماع في الاسماع الى الاستمتاع فاشتاقت
الى خطاب الاجابة • مدارك الباب الالباب من غير
ولا حجاب • لو نقضا المحاوزة والمخاطبة والمجانسة والمشابهة
والمراسلة والمكاتبة فقطعتنا لوادا شراد لوازقها
وتبلبلت لاجل الابل عرضها • بكلماتها فتنا الشوق الى ولات
والحال من منهما الوصيات لتشتيت والتدبيرات
الامتيات واطلعنا على اسرار انسات في المناجات بالغرات
للتجليات فقبل لها انجلا الحيز الى الشي على التمييز فمن اراد
منى فتكسا ربه فليغفو حاجة صاحبه وان لم يتسند فيهما اي
حاجته ولو دميتي عن مذهبه بابها الارواح الطاهرة
ولا تنسو لرأكينا لمطالبين فها انا ادرت اليكم سكم دين
لا يبقى وا لكانا سكم مساكيد وذا ابتعدتكم في مقام المعرفة
انه لا نقتضي فقدها لرنوا مواضين العدل واتقوا بواعث
الفضل فان الشامسا لذي لا يقبل الرشاء والبيتين الذي
لا يقوم بشئ وقضاء فلا تخالفوا او لا تحاربوا ولا تقاطعوا
ولا تنافروا ولا تباغضوا ولا تنافروا وكونوا عباد الله
اخوانا انا الولد لك نعم وانا انا فاستمر الثابتون •

المقربون

المقربون واستمر لم يبدو ذلك الاعلون ولا يختوا لكم المتزودون
واحفظوا وصيتي ولا تنسون فجمعنا الارواح ما لو به رسا لا يهتا
شتون ونصبت كل لواية ما للاصاحب سور • وخاطبت
النفوس حتى لمن جعلنا الله اياكم من صدر الحلال
والبنا ونفوز بالشوق ايضا ذلك المتقى

الباب الحادي والخمسون

في اختصاص المقرب بيوم الجمعة ويرفع الامام فيه وما يظهر
فيه من الانفعالات •

يوم العروبة اخر الايام • السنة المشهورة الاعلام
فيه يقف لوحنا السراره • مرتبة بوسايط الاقلام
وفيها يجري في نقربه • بوسايط الاحكام في الاحكام
فالتربيب بالسفو سيد • كتلا عبد الافلاك بالايتام
خذ باما نفضني اياسه • نبي جولا بالمقام الشامي

ا شتر لنا من تمام النظام • الى تمام الغشو والتمام
بخبر الانتظام • لما وردنا في يوسف عليه الصلاة
والسلام • فوجدناه على سرير قدسه • فاستقر لنا ذوقا
قدسه فتزلزلت حشيه البهيج من احتراكه لنا الاربع
فانقضناه جما كانه بدر الم اداه اليشرحها العيشم •
صدعتنا للقلوب • وكبدتنا النفوس فيمت الارواح
وتتيمنا العقول وتوقفنا الحواس واكتنفنا الشمال
وتغير الحال وحل البلا لوحدتي الجوارح وتقصفت الاعضاء
وخدرت الجوارح وذهب الى الانتحات • ولشتا لقلوب واشو
سلطان الدموع بحبس الحول • وارسلت تما الدموع
على ارض الخشوع فتلنا له انما فيك على النعت فكيف
لواجمع الموصوف وا لوصف وبين يديه موت تشبهها

ونشبه بعينها قد زينها الحسن بزينته • واشرق في شمائلها
احوال التلوين • وارسلها في الكون بحنو به الى كل غصن فيحير
الناظر • وتنبه الخاطر • وتعطي اللذة قبل النيل وتحير السمع
في ترجيع القول اذا غنت غنت • وان نظرت سحرت • وان
استانست • وان ضحكت فتكت • وان لقيت اتعبت
وان لهت فلهت • على راسها تاج من الغمام • وعلى جبينها
الكليل من الدر التام • وفي اصبعها خاتم الحمام • ان نحرت
افترت • وان وصلت اقبلت الا انها بارزة متدينة ورياسة
انسانية سواسع ثم تلك الثرايد ونزايد فتتبعها لتطير
الهيبة منوطة بذاتها والجلال من حلة شمائلها • فبينما انا
انظر في جمالها واهيم بحسنها ودلالها اذ اقيمت صلاة
المغرب فقال قم لمشاهدة الامر المغرب • فقمت وقد رويت
ابياتا من الشعر في اثر ما يكون بين المغرب من الامر في غايات
الترقي •

املت شمسا مغرب دانى • فسعى الى الفلك المشيد •
فتومات لم جئت اليه • من قريب وانه لبعيد •
قلت لي في الفلك المتعبد • اين حمدى فقلت انت الحميد •
فانشمخا به فرد علينا • مثله واكتفى وكان الموحد •
وتدانى فكان منى كاتب • لم ادن فقلت اين ترب •
قال فيه حار حوملتما • ومناي صح الكان شديد •
فرجعتم فملت سلاما • وتلقي بر ال... وقعود •
ما الذ الحلول بانسه ليلا • لو تبقى المقصود منها الوجود
فاستمع ذكرنا الغادر علينا • يا حبيبي فانت لحكتنو د •
بثبة العقيد الكريم • وتمواخص وجود سنة الوريد •
لو رأيتها الماسة للعناكي • لتوالي علي سنا المشهود •

فانا عالجمو

فانا عالمربه وبنا في • فمنا الرقنا ودنا منه ودود • •
فلما كبرنا كبرنا فلما وانا انثنينا • فلما ركعنا ركعنا • فلما
رفعنا رفعنا • فلما سجدنا سجدنا • فلما جلسنا تشهدنا
فلما سلمنا احكمنا • فلما فرغت الصلاة واجيبت الدعوات
تمسا الي حبر من الناموس لا كسب ... ذهبت فيهما الحسن
فقلت الحمد لله الذي احسن كل شيء خلقه ثم بدء خلق
الانسان من طين ثم سواه ونفخ فيه من روحه الكريم فلما اتا
في احسن تقويم رده الى اسفل سافلين فلما اناطه بالركن ◌
لبيتين في دولة الذرا اعطاه سر التدبير والتفصيل ...
من كمال علمه قوة التحصيل فابقى روح مجرد الا ... ولا
ربح معيد الاستهداد ولو بكثرة تجهمه ولا امامنا الا ... و
مبنت الاجبيع وسلمه فانه النور الاعلى والنطقة المثلى
ولولا ما هو من في ذلك المقام ما انقادت لسلطانه الروحا
الجسام • فشفقت منه النسمة الرابية انوار ومحلت
شاكلها الثرات وتنفست الى حضرة توحيد موحدها • وعاينت
كرم مشهدها من غير ان تولد فيه هذه الظلمة ما هي عليه
من نفود التمة فالقوة للارواح المجردة بعلوم منصبها • ◌
واعترفت لعلو منصبها وانها ارفع المناصب واشرف
المناسب • ثم اختصت دونها بالمكاسب فنقص لديها
المواهب فكم روح مجرد تكلم فيها بما لا يعلم قبل ان يتعلم منها ما لم
تراثرها بعد ذلك بكمال المقام وانا الروح المجسد لما كمال
والتمام • وحسن التقويم والنظام ثم اصبحها في الجمال
الرضي المشتق للرضى فتشتغل بنفسها بنفسها حتى لا ◌
تتعلق بغير جنسها فتنقطع عن غير الجنس فكان يذهب عنها
ما كان لها من الذرا بالامس وينظر التي يعملها من نقص علمها

وتقاصر عن تمامها فبقيت بذلك عن لقاء عليه موقوفة ووهم
عن حضنها اليه بالخدمة مصروفة • وهو بذلك في ابقا [illegible]
مشغوفة وحمل هذا الشغف الذي هو بنية الجار الرحمن حجابا
على الجمال المطلق ذي الحسن البديع لسابق المختص لناتم بذات
الحق الذي لا يتقيد بالوقت ولا يدرك بالنعت ومن سر
الكمال قوله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال
ومن غوامض السر المكنون قوله عز وجل ومن آياته ان خلق لكم من
انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون • فاحتجبت بهذه الارواح
المجتمعة بهذا الحجاب عن هذا الجمال الابرز لسبب سنا الانوار
ومن لم يحتجب [illegible] له المقام العالي [illegible] الحلا
ما العدد والامثال [illegible] من [illegible]

الباب الثاني والخمسون

في اختصاص الشيخ بنور البيت ومن هو الامام فيه وتبيين
فيه من الانفعالات •

لم يبق للامام فضل ينتمي • فيه اليه غير نور البيت
لو لم له فضل على اخوانه • فيه وسعينا نحوها بالتبيت
لو لم اذا رفعت لنا اعلامها • [illegible]
مهما سطعت عن [illegible] • [illegible] بالتبيت
ولا [illegible] • ولا [illegible] في البيت
[illegible] • [illegible] في [illegible] البيت
[illegible] • في [illegible]
[illegible] • في الكون بجود كريم السحب
[illegible] • [illegible] الايام [illegible]
[illegible] الامام [illegible] • [illegible]

دار التخصص على اخوانه • بالجمع في تفريقه والبيت
فله المشية في سرائر ملكه • بالوصل في ترتيبها والبيت
لا يحتجب الحقيقة علوية • الا اذا جاءت بنوق النخت
للشرع منه شفاعة مقبولة • مقسومة من اجل اهل المقت
بين الذي ما زال يشهد • في الفطرتين من اهل [illegible]
مذ في سعادته من اجل [illegible] • ولذا شفاعته من اهل [illegible]
فكانه موفي وقت وجوده • ما انا الشكور تحت حكم الوقت
تمت جاءت الروحانية المتوجة الانسانية باجنحتهم
الرايات السود الخراسانيات • ومنهم من [illegible] كانه
قطعة ليل مظلم فاستطيع [illegible] طالبا اعلا
الى ان وصلنا حمى الخليل فاستاذن الرسول ذاك ابا ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فتغشته الانوار الليلية •
والتجليات الالهية [illegible] هذا الباب الثاني
الثاني [illegible]

الامر بلغ عن مقامنا • ووقفت يا ابت بابك التلاما
ومليم دعوت براكعي • لتلبي والتزمت برا [illegible]
فخاطبني [illegible] زاد وجدي • وهيمني فارثني التسلما
واعدا [illegible] المعمور المنتهى [illegible]
خلته كان عليه الصلاة والسلام • كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ابدا فهمنا اليه الروح وما [illegible]
الدنيا وهاجت الاشواق الى الطواف بالكعبة فانبعث
الحس زيادة ترتيبه فحمد ما استشعر عنه [illegible] الى
كعبته فقال

انا الى الكعبة المزار مشتاق • فيا لها شهيا في [illegible]
اذا تذكرت ان لدي وشهدها • فيا [illegible]

انتم تعلموا اني لست اذكرها • الا دمعي لذاك الذكر اهراق
فالروح قابضة والنفس ذاهبة • والقلب محترق والعقل مفارق

فلما سمع مني تلك الدلالة الاسلامية • والسيد المجد التمام
قال يا بني اعلم انا لو وصلنا الى البيت المعمور • ووقفت في
مشهد النور • نحن الى البيت الذي يزور بالراكب والمعمور
فعلمت انها الاماكن الاخر يعني عن حرج الى جنبيه • وانه
نشتاق اليه نفسه الا ترى كيف هفا الى هذا البيت
المعمور ثم بالخروج من جنبيه من حج وسكنه الا اجل
المشتري فتوكمت بحيلة ان تخلص من ما شغلته وسد
وطابها ونحن منتقل الكلمة التي القيت عليه وعظيم شعوبها
فلو لو وجدنا لنرتاح ذاح • ولو نظر المتاح استراح انه يجب
لا نشتاق لتلك المناسك والاعلام وانا النبي استشهد بها
لعالم الاحبار • واعلمنه للمشتاقين عن انه نور ليوهنت
المشاعر الكرام • فقال عجبت ان تركت الحج تربية • وهذا
حرم الكعبة ثم قال يا ابن زيد وانها المشتاق لكل الهول
بالحجاز والصيد • كيف تركت بالكعبة حيث ادرت
قلنا انا العلوي نبيتا فحيث الهزرين العقد اوقال
واستوثا الى الغلام الذي يعطر بمحانه وانشد وقلبه

وانشد •

قلت لبيتنا لما الملا قلنا لا • نبلت اشتاق ليلا دليلا
لست انسى بلا يموا اذ ذي • يوم نودينا الرحيل الرحيلا
ليتنا في يوم النوى كما نتنادى • للوداع اتقي لهم تقبيلا
لست انسى يمن مكة يوما • قوله لي يا انت صبرا جميلا
ان يحطي بابكم فلست كمثلي • طال شوقي للبعد دمعا سيولا
لم ازل بعد بعدهم وانا سوا • اشتكي الوجد والجوى والغليلا

وانادي

وانادي من لوعتي ونادي • واقاسي منه عذابا وبيلا

فرثيته الوقت قال الرحلة الى الكعبة بنا المستكين لوالده اذا فعلت بنا انا واستشينا فاجبنا • هذا الذي يعنيه متى يثبتنا السير الى مغناه • فقال يا بني اذا انزعت بشكوك فهلم المشي الى الحج • حث عن التلذذ بما لها هي اذا اشرى جهتك في المشي لو تحققت ان يعوض ما فيه المشي والمناسك الحج ازال في الاجر والاولى وتستبد ذلك شرفه عند رؤيته في حسنه المنته • فقلت بالله فانطلق ما نعنا الا انه الى ان البيت ثم قبل ان يبد ذلك حرها فانزل بهمة منه فوقف في تمنيه تلك الهمة لتبق فيها نبات سوى التراب ولا سكان الا افاعي والحيات وقد رأيت طرقا تاه طار فيها عند بها الا انني لم اتمكنها حتى لا انسى وحشة الطبع • كريهة الوضع فقطعتها بجد وعنا ومشقة بلا الى ان اشرفت على الاعلام فلبيت بحق ذي الجلال والاكرام • فلما اتيت البيت هاج القلق وعظم الحرق • وبادرت الى الحجر الاسود فقبلته وشرعت في الطواف • واستجرت بالمستجار • والتزمت بالملتزم ثم ركعت في المقام • وشربت من ماء زمزم ثم سعيت وحلقت ثم مضيت الى التنعيم وحللت • فلما رأى الخليل قال مرحبا بالاخ الخليل هذا الحج قد بدت دلائله • وطلعت وبدت اعلامه النحي من احرم بعد التنعيم فوضا يا بني لله السلسبيل فانه موقوف على ابنا السبيل فغسلت يدي ولم يكن لها ادري ثم مضمضت فعبيت ثم استنثرت فاوترت ثم غسلت وجهي ثم يدي الى المرفقين ثم مسحت راسي فوجهت ثم مشيت بادني فكملت ثم غسلت رجلي فسبحت ثم اقمت الصلاة فاقمته فلما احرمنا قلنا كبرنا كبرنا

فلما انتهينا نسخناه • فلما ركبنا نزعناه • فلما رفعنا رفعنا
فلما سجدنا عبدنا • فلما اطلعنا رأيناه • فلما سلمنا حكمنا
فرقيت في منبر التجلي • وقمت بينهم خطيبا في منابع ربي

والنسدت

ولما بدا النجم الذي لاح بالخلي • دعاني وداوي للحديث متى لي
نظرت الى وطربت منعتي • وطوبت لعضا في ونادت الحب
حبيبي نراكم عندنا بحلالكم • فمالي اليكم من سبيل ولي قرب
تريد جفوني ان ترى نور وجهكم • فيشهدكم عيني في نوعكم تلي
ترفق من اخفى قتيلا بحبكم • وبالكحلنا لمشتاق الوله العجب
انا كوس المكون الغريب لتدفعوا • بفضلكم عنه شمائل الحجب
سنا جا الذي به قلبه من وجودكم • بما جاءنا منكم في الكتب الصحائف
فنوا عليهما بوصال لقائكم • استرقوا الجوان كان يحب
ودانيه مالي باخذ دونه حجبكم • ومالي شفيع ان تضيئه سوى القرب
فاطلع شمس الذات منها فتنفي • وجودي ولم يبقي سوى عالم
فصلت من تلك الصلاة تندما • العالي كونها فعدنا الى صحبي
اخذ لمنتها حب من جذبها اليه قلوب الادبي
وكعبته بطوفون بها اسرار كبار الطرفاء • وجعل الزاف سركا
بينا فتوخض الملائك عذب للجامعين المذاق نحلى اسمه الجليل
سبحانه دالة الالباب • فلما غربت شمار حبه اغلقوا بها
الباب • وامر اصاد الهوى ان تضربوها بسوط النوى ٥
فلما طاشت العقول وتبعها النقل دعاها داعي الاسباق
وحركتها داعي الاشتياق الى الخروج اليه مطفقا
فلم تستطع فما تنته اساكنها الضعيفة • وتشابكنا
الرعب وخاد شوقا فاستداجبها وطال حزنها وحنينها
ولم يبق الا النفس الخافقة • ولا انا الباهتة وربي

لها النحو التسامت • واذا بها الارف وانلفها الفلق
وانضجتها لواعج الحرف وفتك فيها الزاف بحسامه وجد
منادة كاس مدامه • واستولى عليها سلطانا لسبق
نحو الانزالعين • ونزلت فمنا كيها عساكر الاسف وجرت
عليها بسوط التلف • وايقنت بالهلاك • وعلمت
مصارع الهلاك وما خافت لم الموت وانما خافت حسن
الموت فنادت باجمل يا محاسنه يا من لها لعل جسراه
الاحسان لا الاحسان • يا من يمنى بحبه وهيمني من بعده
وقربه تجليت • فابليت • وعشقت فارقت • واعرضت
فاعرضت • وافرطت • فقنطت وفرقت فذوبت وابعدت
وابعدت • واجلت فانست • واسمعت فاطمعت • وكلمت
فكلمت • وخاطبت • فانبعت • واتحدت • وافرحت
وتوهمت فوهمت • وزينت • فافننت • والهمت فنبهت
وفوهت • فتوهمت • واشبلت واغفلت • وامسكت
فنسكت • ووسعت فجمعت • وضيقت ففرقت • وحرمت
فحللت واحللت • فحرمت وهذا كله سهل اذا ما انت اقبلت
فيا ليتني لم اخلق • واذا خلقت لم اخلق واذا تحققت
لم اعشق • واذا اعشقت لم اهجر • واذا هجرت لم افنى واذا
قبرت لم انشر • لم احشر • واذا احشرت لم اعتب • واذا
عوتبت لم ازجر • واذا زجرت لم اطرد • لم تسمع لها لشاد
التي فيها على الحجب انا تعرف لما تسمع نداءي تناني من لواعج بدي
بادر الحجاب الى ترفع الحجاب • وتجلى المراد • فنعمت العين
والفؤاد • جعلنا الله واياكم من عشق فلحق ومن هو فظفر
ومن ردد وحيي المنازل المشوقة بالمنازل • وقلت
يا صاحب الميزفي ارى الذكر بيني حضا بتلك التي اعطاك الله

في تدبير الكون فقال الهابي للمخفية واثنين
وستين الف وثمانمائة وعشرين ثم نزلنا الى المشتري فسا
عن كمية خفايته التي ذكرها الله في تدبير هذا فيه
قال مائة الف حقيقة وخمسة الآف ومائة وعشرين ثم
نزلنا الى المريخ فرأيت له ثمانية الآف واربعمائة وثمانية
واربعين دقيقة ثم نزلنا الى الشمس فرأيت لها ثمانية
الآف وسبعمائة وستين دقيقة • وذكر للعطارد مثل
الزهرة فنزلنا الى القمر فرأيت له ستمائة واثنين وسبعين
دقيقة ثم نزلت على بعض الدقائق الشمسية في الصورة
الروحية الى النار نسوق على الارض للتجربة وقد عرفت
ترتيب الافلاك وتعرفت على مراتب الاملاك وتحققت
ما في القوى الروحانيات من الانفعالات الكونيات فخرجت
في مبدأ انتهاء فنا لنسبة وقرب تباركه فتعينه التيب
وعلمنا ان الله رتب الوجود احسن ترتيب بحضرة في تحليل
وتركيب وحكم علينا بالبقاء فلا نفتقد وعلى عالمه
بالسعادة والشقاء فلا نعقد استعذنا الله واياكم
مما استعذ به اولياؤه واحباؤه

الباب [illegible] الخمسون

في ان يوم السبت هو يوم الابد يوم الاستحالات

السبت يوم استقرار والاستحالات • والشغل فيه صحيحة من الحالات
عجيبة من يوم اتيته اختراع • الشغل جمعهما من الحالات
بيتي الهيكلية خبا لشرفا ذكروا • اولياؤه من نصارى بعضهم
فانظر اليه يوم السبت تخطيه • فقد لقد شرح منه
فهانه في خزانة الخلد مثبتا • والليلة في لقاها حجب النارا
فالليلة على اهل السعادات • كالنهار على اهل السعادات

يسري يوم السبت في الموجودات سريان العدد في
المعدودات والدوام في الثابتات • فالثبات في الثابتات
هو لا متعدد ولا موجود • ولا حاضر ولا مفقود • فيه سمي
الفاعل من ايجاد الاجناس والامهات وتشهد بالملك والثبات
وذلك ان الله تعالى أراد ان يبقى وجوده عدم او يتصف بما ناقض
العدم خلق الخالق اعلاه واستكملت ستة ايام من ايام الله
كاملات اجناس العوالم • وتغيرت المراتب والعالم ابتدأت
يوم السبت الاستحالات وانكونت التغيرات والتلوينات
فتنوعت الصور والاشكال • وتغيرت المناصب والاحوال
فصارت للآباء ابناء والابناء اباء • وتداخلت الموجودات بعضها
في بعض وحصل خفضها في رفعها ورفعها في خفضها •
واشتمل المعدن نباتا والنبات حيوانا والحيوان انسانا والا نبات
معدنا • فضرب الكل في الكل وظهرت القوة بالفعل وعاد العزيز
ذليلا والذليل عزيزا والحبيب بغيضا • والبغيض حبيبا ابن
والمركب محللا منفصلا • والمحلل مركبا موصلا فلا الليل النهار
في دار القرار ولا النهار ليله في دار البوار • ولا تستوي ظلمه وانواره
ولا قامر لسلطان انتزاع • ولقد شاهدت روحانية السبت
محمد بن هارون الرشيد في الطواف • وهو محتجب الاوصاف
وكان رضي الله عنه يتقرب ان ينبغي يوم السبت في تحصيل
اقواته ويتعبد فيما بقي من ايام الجمعة ثم اذا وفاته فسالته
لم خصصت يوم السبت بالخدمة فقال لانه الحجة فانه
السبت الايام من الاسبوع المقدم على الطهارة فانما لمن
تفكر واشتغلنا فيها بما شرع من خدمته وقرر ولما انفرد يوم
السبت لمعناه لهذا خصصته بتدبير معناه فقد بان
يوم السبت هو يوم الابد عند العدد • ولهذا قال يوم

بتنظر ولا وقت مقدر • وقد ثبت اعتبار الدوات • ودخلت الاستحالات والتغيرات في الاشكال • والصفات جعلنا الله واياكم ممن عرف انه لا يتعين بقومه فلم يحجل عن قومه

الباب الرابع والخمسون

في بيان الصلاة الوسطى اي صلاة هي فانما سميت الوسطى

السر منها في البرزخ الوسط • وهو السر القديم من نمط

مانظر الى بدئه وغايته • يجمع اسرار دينك الوسط

وانظر الى الموزون بين ناحيته • وبين قوم من ربهم قنطوا

ثم انا اذا الموقوف منه على • غايته فالخلق مشترط

بالترجمة للقوم لو بدا لهم • سر ذاك الظهور واعتبطوا

اقول استعار في الوسطية • والوسطية ان الوسطى

من توسط لما جاء في الخبر ان اول الصلاة صلاها جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر وقد ثبت ذلك وظهر ومن جعلها من المفضل فتكون العصر لاشتراك اوقاتها بمغيبته الاهل في المال وتغييره الاحوال وقد جاء الخبر الحق في يوم الخندق انه عليه الصلاة والسلام ابدل العصر الوسطى بقوله التي بين الشيء وقد اثبتتها عائشة ام المؤمنين في مصحفها بواو التوكيد ومنها في المشيئة من المغرب ما يتبين وقد خالف ما ذكرناه من علما الاداء الرواية فروايات واهية فانوا الحاعليها من صلاة فسلطان هذا الحكم في مقام الرسم فعلوم الرسم لم يرجع فيها الى الحكم بعلم الكشف المحقق بانوار المطلق فاقول شاهد عن الترتيب في حينها ان الوتر اول الصلاة هي صلاة العصر لان الظهر لظهوره في مقام الفنا والمغرب لظهوره في مقام البقا فالعشا الظهور من برزخ الاولية بالاهدا والصبح لظهور برطانية خامسا بالتمرو المراد منها الاتصاف بجمع بين البسيط

اللطيف وعالم التخطيط الكثيف والتفصيلة منها الرجا انما هي في الثانية • والاعتدال فيه فغيبة البيه عند وكون وابنته نبذ كون • والختم لحضله الحال والالتزام فاستره انجلى عالم النقش فلا يعرف الحقائق الروحانية الاثيرة الربانية الالهية • ولنكتف بهذه الاشارات في الوسطى من الرسط فانها نزل من الحكيم المتسط • جعلنا الله واياكم من الوسطية وخصنا واياكم بما خص به اوليائه من فتح الكنوز لنا سرمن الارض المقطية

الباب الخامس والخمسون

في معنى قوله والذين هم على صلاتهم دائمون ⁕

اذا ما تنح للعبد المقام • نحو له الدوام على الصلاة

ففي ديمومة التراعيلي • ثبات الا ثبات الاقامة قانتات

اذا ما لك في المعارج تستتبه • ليحفظ روده المكرمات

فاحلها انبعثت ثابتات • وينهو عن هنات المحرمات

فعاينها ومناجيها قليلا • فاوردها منازل داريات

فلما غابت تخشى • تعالى عن حوف المزيلات

ولن تكو حضرتها وجوب • عشقنا الدائمات المتقنات

وتلك احين قالها • عشقنا الجاريات الكائنات

• فمعرفة ومعنى الصلوات لم يزل قيامه في عموم الحالات على نوع الشرقات فلا تزح على صلاته ابدا ولا تتركها حالا ولا تقنع بالاقتصار على محافظة الاوقات فانه لا يرى الاشغال في المتصلات • ولا يشغل المعارف فيها لا يرتهم ولا مراقبة هم في شيء الا في قلبهم فانه الذي وسعه وناداه فسمعه فهو في كل الاحيان شاهده وسره مع الاتصاف غايبه • فقابل الدوام بالدوام وداوم على التصديق عند احكام

اللبابي والإبهام فإن كانتا للصلاة مرتبتان محققتان
مرتبة عميمة ومرتبة مخصوصة واسرارها عند المحققين
الذين هم على بينة من ربهم مخصوصة والدوام إنما يقع في
المرتبة العامة وهي المناجاة وأما المرتبة المخصوصة
فلا يتمكن فيها الدوام لاختلاف المقامات وتنوع
التنزلات لتنوع الحالات فنزوقفت على سر الحضور لشم
نفحة من نفحات المودة فيه بنجحا لدوام عند علماء
الإلهام وتذبذبت الرتب وتحققت النسب جعلنا الله
وإياكم ممن دام صلاته في الحكمين فنال رتبة العليين وقد تم البناء
وبتمامه تم جميع الكتاب وجميع ما فيه من الأبيات هو من سنوح
الخاطر على ما اعطاه الوقت الحاضر إلا البيتان اللذان في بدء
أول الأبواب وهما

يا رب جوهر علم لو أبوح به لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمين دمي يرون أقبح ما يأتونه حسنا

تم هذا الكتاب العظيم المتقدم ذكره في يوم
الاثنين المبارك ثاني عشر شهر رمضان المبارك
من شهور سنة ثمان وثمانين
على يد كاتبه الفقير صالح
ابن عبد الله
البحيري
[illegible]
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وكرمه آمين
والحمد لله رب العالمين
والله الموفق للصواب
والله اعلم
والحمد
م

رسالة

رسالة الحجب للشيخ الإمام العارف بالله تعالى سيدنا
الشيخ [illegible]
الحاتمي نفعنا الله به وبعلومه واعاد
علينا من بركاته
والله أعلم
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حجبنا به عنه • غيرة ان نعرفه كنه ذاته واستتر على الابصار بنوره • فظهر فاحتجب عن الابصار بظهوره فاندرج النور في النور وبطن الظهور في الظهور • فلا يقع عليه بشر الا عليه • ولا يخرج خارج منه ولا يدخل داخل الا اليه فيا اولي الالباب ما بين الغيبة والحجاب وما بين الغيبة والحجاب

شعر •

• ومن عجبي اني احن اليهم • واسال شوقا عنهم وهم معي

• وتبكيهم عيني وهم في سوادها • وتشكو النوى قلبي وهم بين اضلعي •

من كان عينه حجابا عليه فلا حجاب ولا محجوب ومن كانت نسبته لا تتعدى بذاته فلا واهب ولا موهوب بين العالم من بالي بدو ما للوالد بد اما بعد فانه من استوهب من الواهب الواهب وهب على كل حال ومن استوهب غيره فهو متشوق به نحن الغاية اسال الله ان نمتزج وارغب في الامداد • في الارفاد فانه المحتاج وهو الجواد • لا اله الا هو رب الاشياء فلي والاغاني وسهود الاما عنه لا ذاتي الواهب سر الوجود المطلق محمد صلى الله عليه وسلم فكان له به الخلق المحقق فله الخلق ولنا الخلق • ولنا الخلق والعين ولنا منهما تمامه الخصوص • اعلم انه لولا المحبة ما صح طلب شيء لذاته ولا وجود شيء ولا كانت حركة من شيء الى شيء فالمحبة اصل في باب وجود الاعيان في باب مراتبها ومقاماتها وقد تجعل الخوف انما يوجب تغير ما ذكرناه فيجعله انما المثلا ثانيا لما يوجبه من الاعمال ليس كذلك وانما اندرج في الخوف حب النجاة فلولا المحبة في النجاة ما صحت الحركة من الخائف اذ لا غنى الخوف فتجعل ان الحركة خوفية وهي محبية الا ترى ان

من عاقبا لما احبت به العادة ان يفهمه وهو العقاب فقال

اريدك لا اريدك للثواب ولكني اريدك للعقاب

وكل مآربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

واللذة محبوبة لنا فهنا الطلب ما طلبه الثواب الذي هو لا الموافق للذة بل ما ضاده وانما طلب سبب الالم ليكون عنه اللذة وهي خرق عادة هو الذي يشير اليه ادخل السر المحكي ورد في بستانه وانما النجيب من رد في غمرة البحران يشير الى من يعو وجد محبوبه ودام تطلعا اليه والقرب منه فاناله قلبه محترقا ما اشتكاه نارا لو وجد عليه شيئا انتظر المحبوب الشوق اليه المقام اشار القائل بقوله شيم تعذيب معذب بنعيم ليس هذا من باب الحب انما هذا من باب شكر الاحوال فلا يبرح بين انساب النعيم والعذاب وقد كان الحلاج على جلالة قدره ودعواه العريضة في اشتمال الحق عليه وفنائه فيه وما كان يشير اليه من الاتحاد في شعر قوله

مازجت روحك روحي في دنو وبعاد

فانا انت كما انك انا وهنا مرادي

وشبه هذا مما شهر عنه اخترت الامر عند ذبح للبلاء وعنده ما احسن بغير ترتيبه لطف وخمسه بالدم غير منه على المقام من وقوع الشماتة به فان حاله في ذلك الوقت كان يعطي ذلك

وشعر قائل في الوقت

ما اقول في عضو لا ينفصل الا وفيه لكم ذكر

وقد [illegible] ونحو تمامه [illegible]

فلما دارت الكاس دعا بالنطع والسيف

كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف

حبيبي غير منسوب الى شيء من الحيف

• ستانى منظا بشرب • كر الضيف بالضيف •
فجعلة شيئا • وحسب المعارف بالمقامات من هذا الرجل
ما قال الفاضل من امر هذا الرجل انه كان صاحبا دلال
لا صاحب سكر رضى الله عنه وانا كان الحب هو اعلى المقامات
والاحوال واصلها السارى فيها وكلما سواه فرع منه فلاولى
ان يرد اليه جميع المقامات والاحوال • وتمامه لعل انه
الاسم الجامع والاصل الكلى كونه مقام اصل الوجود وسببه
ومبدا العالم ومنتهاه وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانه اتخذه
الله حبيبا حين اتخذ غيره خليلا ونجيا وصفيا وقد قال
عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذا خليلا... عن خصيصة هذا
السير فرعت الحقايق علوا وسفلا • وما على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد • فاعطى الله من رجل اصل المقامات
وهو المحبة اصل الموجودات وهو محمد صلى الله عليه وسلم وبه
كان الوجود الحادث • وقد ورد في الكتب المنزلة قال الله
تعالى كنت كنزا لا اعرف • فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
وتحببت اليهم بالنعم حتى عرفوني فقد تحاببت وتحببت
فاذا تحققت ان المحبة في الاصل والفاعل يا بو... من الخلق
فلا يونسك ... عن طلبها فقد قيل شعرا
• لا يونسك من مجد تباعده • فان للمجد تدريجا وترتيبا
• ان القناة التي شاهدت رفعتها • تنمى فتنبت انبوبا فانبوبا •
هذا وان اختص بها محمد صلى الله عليه وسلم فاختص
الاتباع الكمال فيها وللكل موجود فيها نصيب • لكن انما اصل المقامات
ومنبع الفاعل المقامات ما لم تكن منها حجاب عن المحبوب
فاطلب ما يتفرع منها ولما كان الامر على التدريج والتراقي
الى المقام الشريف الذى لا ينال يكون الا على الحجاب على الارتب

اذا كنت متنزلا ولا يمانك يكون الا تلك حجابا على الاعلى فاذا كنت
متناهيا لكن العاقل يحكم بغايته والتنزل فيه اعتبارا لكل
في الحجاب • ومقام لا حجاب حجاب فصل منه
اعلم ان الحجاب انما كان ليثبت شيئا سوى يتوقف
مع الاشياء واما مقالة الا ذاك وهو عدم عدم المفقود وهو
المعبر عنه بالحجاب وهو عدم والعدم لا شئ فلا حجاب ولو
كانت الحجب صحيحة لكان من احتجب عنك احتجب عنه ولا يعرف
ما نذكره ... الامر كان الحق سمعه وبصره فهو الذى يعرف ما يعبر عنه
بالحجاب واعلم انك اذا فرغت لامرها بالكلية فبالعدد
ينصف سمعه وذلك ان توقف من حجابك فتتخيل ان توقفه
حجبك وليس كذلك فالوقوف مع الخلق حجابك عن الحق
اذا الوقوف مع الحق حجابك عن الخلق وهذا من باب التوسع
والايناس لما ورد في الكتاب والسنة من ذكر الحجب النورانية
والظلمانية وعلى هذا التوسع نثبت الحجب
حجاب العلم
وهو اول الحجب المرتبة • وهو حجاب عين العين والعين
حجاب عن العلم الثاني وهو الحق وحقه ما وجد له المعلوم
وقد تعلم ذلك قبل العين فيصير انما هذا العلم الثاني حجابا
عن العين في هذه الثلاث المراتب لا يكون الا اذا كان المعلوم
كونا من الاكوان وأما الذات المقصودة فليس الا العلم الاول
والعين لانه يستحيل ان يرى الخلق الرؤية من صفة الحدوث
يكون ... يقتضى ان يكون العالم فيه متلاحقا يكون الحدود
مما منعه اليه بابا مختلفة فيما قاله قائل
• يكون معى ويدعونى اليه • فاتركه ذاتيه محبتها •
• وننظر حين يدعونى اليه • فيشهد لى فيه رتبنا حجابا •

فمعرفتنا بوجود الكعبة مثلا اعلى من معرفتنا بصدقها عين ومعرفة
ما وصفت له حق وهو العلم الباقي بهذا الفنا ولهذه الستة
المؤمن من علم اليقين وعينه وحقه

حجاب الحب

اعلم ان الحب حجاب عن نفسه فانه يطلب بالفنا والبقا
وهما ضدان وهما من احكام الحب لانه يطالبك بطلب الفنا
وهي ان تفنيك عنك ويطالبك بالبقا لانه
يفنيك منك بان تؤثر امتثال الامر ارادة المحبوب
على نفسك ما لم تتوهم وقوع الهجران المخالفة فان توهمت
ذلك فانما اثرت نفسك وانك اثرت المشاهدة فانما انت
في حظ نفسك لا في حظ المحبوب فالحب يطالبك
بحب الوصلة كما يطالبك بحب الهجران اذا كان الهجران محبوبا
لمحبوبك فانه قيل وكلما يفعل المحبوب محبوب

وقال الآخر

مرة
تمنيت فيه كل شي بوده • من الهجر حتى صرتها اعشق
وانك ان حب الوصلة في الحب ذائق • وحب الفرقة
في الحب عرضي غير ذائق • ولكن لا يؤمن حبه • فاما الحب
المحب للفرقة فقد فعل ما لا يقتضيه حقيقة الحب وانما
يحب الفرقة التي هي محبوب محبوبه والحاصل من هذا ان الحب
حال المحجوب لا حجة له فانه حصل في مقام من الاحكام
الاحكام وانا اقول لمن قال •

اريد وصاله ويريد هجري • فاترك ما اريد لما يريد
فلست بكامل في المحبة فانه قائل بالترك لا بالمحبة
بخلاف قول الآخر

• وكلما يفعل المحبوب محبوب

فالواحد تارك

فالواحد تارك وهل الحب ولا بغى في ... لا احتمال الا انه اتم
في الشيء سوى المحبوب لانه اتم في المحبة • وصاحب الترك
والارادة اتم في المحبة لانه اتم في الشيء سوى المحبوب وعلى نص
الامر عندي كان يحب الحبيب للفرقة لا الفرقة مثل الراضي
بقضاء الله تعالى اذا رضي بالكفر فهو راض بالقضاء لا بالمقضي فان
المقضي هو الكفر وكذلك قضاء المحبوب بالفراق فاحب هو
عين الفراق فحب المحب انما تعلق بارادة المحبوب للفرقة
لا بالفرقة ومما يتعلق بهذا الباب قول مجنون بني عامر
حين ضمته التي يهواها فقال لها اليك عني
فان حبك شغلني عنك فهذا فنا في الحب ونسمي هذا الحب
وصاحبها متلذذ في اتصاله آم وقد قيل •

ولما رايت الحب يعظم قدره • وما لي به حتى الممات يدان
تعشقت حب الحب دهرا ولم • ... وتركت مشتركا
ولا تتصور في هذا المقام حجاب الا ان الصورة الروحانية المثلية
التي تشكلها المحبة نفسه من مشاهدة محبوبه ثابتة
عنده ولبسها وجود الا فيه وفي هذا قيل •

فالحب ... من هوا • عن شكوى البعاد والاقتراب •
وانا عند حبيبي • في فؤادي فلم ازل في اقتراب •
حبيبي مني ذي عندي • فلماذا القول ما بي وما بي
والحق لا ينبغي من مشاهدة المثال الحاصل عنده القوة سلطانه
وتحققه به فاذا الحب من خارج على المحبوب ... المحجوب
البعد منه لانه فيه الطف منه ... عنه لمناسبته فانه
روحاني معنوي • والمثال كذلك فكانا لمناسبته المودة
الذات لمفارقته تمنع بعضها المرقة والا الدلالة ...
الاتصال لما انطبع المنام ومن بعض الاحوال فتوهم مثل

تبين هذا البراق كما فيه من الامتزاج النعيم فوقع النور منه للعين
الخارجة لان الاجنبية مناسبة لها وما في الصورة الخزينة
واكتفى فالجار ذي القربى مقدم على الجار الجنب وهذا ذوق
يعرفه اهله ولاسيما في طريق الله تعالى ولو وجد القابلون
المشاهدة والسماع الذين هم خاصة المتوجهين هذا الامر
ما طلبوا مشاهدة ولا سمعوا الا من تمام معرفته وهذا لم
يحظ بالسماع ولا بالمشاهدة كتاب ولا سنة ولا جملوا
طريقة ولا قربة وكان من المباحات الا المشاهدة فانه الى
الحضور اقرب منه الى المباح ومما يزيد ما اذ ما نا اليه
كون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب السماع قط ولا
استزاده لانما لم يخاطر اصلا وهو صلى الله عليه وسلم
الجامع للمقامات كلها حتى قال للمراة التي نذرت ان تضرب
بين يديه بالدف ان كنت نذرت فافعلي والا فلا وكل ما روي عنه
صلى الله عليه وسلم في باب خيامه في السماع فامنا له فيستعمل
استعملناه من الاخلاق لا لنتمكن بذلك من شهوته واكثر
شيوخ هذه الطائفة في محل الضعف عن هذا الادراك بل
هو من قوة النبوة والوراثة الا لا في الصحيح وكذلك حب
المقربين تعالى بهذه المنزلة التي تقدمت فان المعرفة لا
نحوز فيه لانه به وفيه ومنه اليه فلا تكرار لكن ينبغي ايه
ذات المشاهد حتى يعرف بين الذات الحقيقية التي هي العين
وبين الذات المجازية التي هي عبارة عن الصورة فيها تقع التجلي
والنزول فهي مطالع الحب ما عنده فيتملك المشاهدة
وتتم مطالع ما لم يكن عنده فتلك الرؤية والنعيم بها اتم
وحوز ضوابه ان يطلبه مما يشهد له يبدو اطلبه من غيره ما ليس له
لكن يعلم مما يعرف هو نفسه والله الموفق لا رب غيره

حجاب

حجاب التنعيم والحظوظ

الخلق حجاب عن التجلي الاعم الاتم والخلق حجاب عن التجلي الاتم
الاخص والانفع كل واحد منهما محجوب وخوضه ما قال فمال
وان كان لا يدري ما قال

الى الخلوات ما سرقتك تنسى كما اسر الوجدان في الجمع
فالواحد يطلبه في الخلوة حين فقده في الملا والاخر يطلبه
في الملا حين فقده في الخلق وهو لا يعتبر بهما لو شهدنا على
انفسهما بعدم المعرفة وقد قالت السادة رضي الله عنهم
من وجد الانس به في الخلق وفقد ذلك الانس في الملا
فانه انما يكون بالخلق لا به وكذلك بالعكس ولكن الانس
بالخلق اولى واعلى لانه الحجاب الاقرب والمقام الاسلم والحال
الارضى

الحجاب الستر

طلب الاتصاف بالاوصاف الالهية حجاب عن التحقق بها في الجنة
كما كان عليه الصلاة والسلام محمد الذي كان من رتبه من القرب
ما ادناه من قاب قوسين ثم اصبح ولبس عليه اثر من ذلك لانه ما
علم ما لم يكن فيه ولا ورد على ما لم يكن منه فطونه وهنا
كذبوا قومه في هذا القرب وفي هذا المعنى

فيسل

قطرت على يواك فصنت وجرى كما في قد قطرت على ما كا
فان غيره لما ورد على من غريبه وورد عليه اثر فيه فكان يدفع
فيما حكى عنه من النور الذي كان على وجهه فكان يا حسنا بغشاوة
الناظرين

حجاب القهر

الستمهم حجاب عن المنابنة فانه يعطي المعرفة والمعرفة تقتضي الادب
والادب تقتضي الحكم والحكمة لا تقدم صاحبها على شيء
لم يبلغ وقته

حجاب فيسل

كانت بلثيته الشيبة سكن واشار نعت سيره محمل

وقعدت ارتقب الفناء كواكب • عن الحركات دون النز
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه • صاحب هذا
المقام لا يعجب بما لا تقتضيه معرفته لاحتياج فيه فوقه
من اكثر

حجاب التوحيد

الواحد حجاب عن نفسه في الاسماء التي له في المراتب كالاثنين
والثلاثة من اسماء الواحد لان المتعدد واحد والعدد
واحد والمعروف في نفسه لا يعتد ان منه سوى نفسه
وان كان كثيرا انه متوسط في اتحاد نفسه • والعدد ناظر الى آحاد
بالوجود كله مبني على الوحدانية وقد قيل

• وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد •

ولا يعرف الوحدانية الا الواحد • فلولا ما هو كل شيء واحد ما
يدل على الواحد • ولان يعرف هو الواحد ولا يعرف بالوحدانية
لان كل شيء انما يعرف غيره من نفسه لا من غيره • ولهذا معنى
الفتح عندنا ان يكشف لك عنك فتعاين كل شيء فيك
فلولا ما هو عندك لما عاينته اذا كشف لك عنك حتى
اذا فزع عن قلوبهم • وما تعلق في قولنا انما تعرف كل شيء
من نفسك • ففيه سر الهي احتجبت به العلم بالعلم

حجاب الاتحاد

الاتحاد غلو في التوحيد • والتوحيد معرفة الواحد
والاحد بالاتحاد

حجاب الاعراض عن الحقيقة

والصواب فالذي في قلنا ليس بيان عن غير ما هو موجود
لان يقصد ذاتين ذاتا واحدة هذا انما هو استهلاك في عين
الحقيقة اضمحلت فيها احوال السائرين حتى يفنى
من لم يكن ويبقى من لم يزل فالحقيقة ولم تكن اشهد هناك

كما قبل

كما قيل

ظهرت لمن ابقيت بعد فنائه • فكان بلا كون لانك كنته
وسئل الجنيد رحمه الله عن التوحيد فقال سمعت
قائلا يقول في شعر •

وغنى لي مِنّا قلبي • وغنيت كما غنى
وكانا حيث ما كانوا • وكانوا حيث ما كنا

فاجاب بما لنا وبه وبقوا الاتحاد هذا ما يليه
ولنبين حقيقته في الحقيقة التوحيد انتشار العدد من الوا
كالواحد الى الواحد في ظهور الاثنين • وزد واحدا تكن ثلاثة
وازله تنفي الثلاثة وكذلك ما بقي من اسماء العدد فبالواحد
ظهرت اعيان الاشياء وبرز العدد الى الاتحاد غيبوبيته
العدد في واحد الذي به ظهر وفناؤه فيه من حيث الواحد
فليس العدد غير الواحد • ولا هو نفس الواحد • وللالفات
احكام وهي المعلومات المطلوبة بالبرهان وهو اثبات اضافة
او نفيها كاثبات القدم للبارئ ونفيه عن العالم ونفي الحدوث
عن البارئ واثباته للعالم وكذا كل محمول على موضوع • واما
المدركات فمعلومة بالفطرة فاذا وقع السؤال فيها فانما
تقع من اجل الاصطلاح خاصة ولهذا نقتصر بالحدود
لا بالبراهين

حجاب توحيد الافعال

توحيده في الافعال هو رد الافعال اليه خيرها وشرها
قبيحها وحسنها وطاعتها ومعصيتها ايمانها وكفرها
وعليها يتعلق الحمد والذم وقل له كما قيل •

اودع فؤادي حرقا او دع ذاتك لو انك كانت في اضلعي •
• وارم سهام اللحظ او كفها انت بما ترمي مصابا معي •

موقفها التلبسات البنية متسكنة بذلك الموضع
قال الله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
والله خلقكم وما تعملون الله خالق كل شيء لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلاثة إن الله فقير ونحن أغنياء واتكب
لا أزله إذ لا مؤثر إلا هو وهذا التوحيد حجاب عن الأدب
الإلهي

حجاب الحضور مع التوحيد

لا أعد حضورك مع توحيدك لأنها لحضورك مع
المعاني التي أنها الأمر لكن أنت في الواحد مع علم المتفرقين وأنت
والثاني مع الآخر مع غفلة المتقين فتعلك بالعلم في وقت
التمييز أملك عنها

كما قيل

ومن عجب أني أحن إليهم • وأسأل شوقا عنهم وهم معي •
وتبكيهم عيني وهم في سوادها • ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي
وكثيرا في الخلق من ينظر إليك وهو لا يراك • وليس بينك
وبينه حجاب سوى ما قام بنفسه من التفكر بالصورة •
فنقشه المعتبر محصورة في عالم الخيال • والجارحة
شاخصة قبلك وأنت لست أنت كالمرآة • ولكن صاحب
هذا الحال يحب نظر إليك وجود

حجاب الشوق والاشتياق

وأما الشوق والاشتياق فهو من أحكام المحبة فالشوق
هبوب القلب إلى غائب وهو حجاب في الحال عن نوافقه
المحبوب فإن زاد المحبوب بذلك الوقت الزائف فالشائق
غائب عن [illegible] فإنه بدل •
ولا تخلو شدة الشوق يوما إلى من لا يزول عن الشاق
وقال الشائق نار في باطنه فقد شهد على نفسه بالحجاب
في الوقت • وأما الاشتياق فهو حجاب أيضا فإنه

للوصول وتعطي الوقوف مع بوصية الانصا للوقوفة
مع معزوم في الوقت • وهي إلا موقتة فيخرج لذة الوقت
كما قيل فيما باب لذة الوقت المثل إن وصلت كالمثل
إن هجرت أشكو من الطول أنا أشكو من القصر

وقال الآخر •

فما كان ما أن ليتنا إليهم • وأبكي إذا ما أخذوا الفراق
فهنا قد جمع حقيقة الشوق • والاشتياق والشوق
سكون للقاء والاشتياق يهيج عند اللقاء الشوق كالنت
والاشتياق موت ••

حجاب الشاهد

وأما أرغل الشاهد من التلبيس وإرادته • وإن التلبس لمعارف
ونسبه ستر أدب طرفك فصرفه من الإنسان إلى غيره ولو
والمجالسة لم ينزهنا القلب قدره • فلما نودي بالرحيل هاج
بها الشوق وقامت بها نار الوجد وطرنا الكبد ونوبكا
القلب ودمعة العين كما قيل •
نمت الهداة وقد تولوا وعيسهم تثار منه الطريق
فنادوا الحريق فقامر معي • فنادوا بالحريق وبالغريق
والحسرة على مفارقة الشاهد • دليل على الالتذاذ به
في زمانه كونه في التلبس الشاهد حجاب عن المشهود فإن
الشاهد إنما يظهر بحدود لهم لصورهم • وبه نتج اللذة
خلافا المشهود فإنه لا حسرة في ذاته

حجاب حفظ الأدب

حفظ الأدب في البساط حجاب عن المشهود • فإن القلب
مصروف لحفظ الأدب وهو واجب وهنا قيل اتقه على
البساط وإياك والانبساط هو قال العارف دخلت

البساط فلا تزل فتطرد فاذا رددت صاحب الزلة فقد
التوبة الى البساط فانه لا يجد تلك الحضرة التي كان يعرف
فان الكتابة على المحو ليست كالكتابة على غير المحو فانها اصفى
واخلص وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم اشارة الى بقائهم معه في بساط مشاهدته
ومماتهم اشارة الى فنائهم عنهم في بساط مشاهدته
شانا بحكم نفي المساواة بين الشخصين

كما قيل

وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي • ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة • الي بها من قبل اليوم تنظر

الهيبة تمنع القلب بمنعة من الرؤية في بساط المشاهدة

كما قيل

اشتاقه فاذا بدا اطرقت من اجلاله
لا خيفة بل هيبة • وصيانة لجماله •
واصد عنه تجلدا واروم طيف خياله •

والجمال من الحضرة يثمر في القلب الهيبة فان الجمال صوب
والجلال اعظم مخوف بخلاف ما يعرفه ائمتنا فانه طرا
في هذه المسألة تلبيس من وجه الجلال الالهي الذي لا يمكن
ان يرى الحق فيه فانهم اعتقدوا ان ذلك هو الجلال المتجلي
الينا وليس كذلك ولكن الجمال الجلاله وهو الذي يرى الحق
فيه اذا قلنا رايناه في مقام الجلال واما قول القائل
وشاهد الجمال هو قول النشاط ابن الفارض على الحضرة ابن يراد الجمد

وقيل

وقيل الآخر تريدان تراه فقال لا تقبل الى فقال
ارني ذلك الجمال عن نظر مثلي • واما قوله طينتها لدفائنه
اراد الشاهد فكنا

حجاب حفظ السر

حفظ السر حجاب • فانه لا يكون الا مع المفارقة واما مع
المحبوب فلا تشغله بالمشاهدة • ثم ان حفظ السر حجاب
عن مشاهدة الشاهد • فانه اذا اذيع لا يذاع الا للغير وسره
مطرود عن باب الامانة كما قيل

ومستخبر عن سر ليلى رددته • بعمياء من ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها • وما انا ان خبرتهم بامين

حجاب الرؤية

الرؤية حجاب عن المرئي وان كان الرؤية معنى لطيف يحجب الرائي
كما قيل ولكن العيان لطيف • معناه ان انسان المعاين
الكليم ولكن العلم بالشيء المتضمنة في ذاته عند وقوع الادراك
عليه وهو يطلبه موازيا للعلم به فلا يحجبه كذلك عنده
فتكون رؤيته حجابا عليه كما قيل

ولما رايت الحق كانت حجابه • هو الحق من ذات الحقيقة في العزب
غير ان رؤيتنا العظمى بخلاف ما ذكرناه فان المرئي منا الشيء
عن صورة العلم لا بوجه ما فان المرئي ليس بمعلوم الماهية
لكنه معلوم الوجود والثبوت • واما الوجه الحاصل
للعارفين منا فهو المشاهدة التي لهم منا

كما قيل

• رايت ربي بعين قلبي • فقلت لا شك انت انت •
• انت الذي حزت كل اين • وليس لاين حيث انت •
• وليس للوهم فيك وهم • فيعلم الوهم حيث انت •

والشاهد ما حصل من المشاهدة وبه تقع اللذة لا بالمشاهدة

حجاب الكون

الكون حجاب والشاهد له محجوب • بمنزلة من توجه كما قيل

كما قيل

اذا ما بدا الكون لعين الناظر • حننت الى الاوطان من اجل كانت
ذا الكون من شعر قصده وهو لعين فان الحنين له بذاته
هو وطنه الحقيقي • والوجد له مستفاد البشر وهو ايضا
وصفي الذي حننت اليه • لانه انما تشتعل الحنوع عن
وطنه الى الوجود كذي من استبهت منه الوجود • فلهذا
ادلغني مع تكلمي وهو الكون تكلمي به وانتفى اذا لم
شاهد سوى وجودي فتذكرت وطني محبتنا البعد هو قوله
تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا

حجاب الكون

التكون هو حجاب على التحقق بتفصيلات المعبودة
من المقلب • والتصريف

كما قيل

او ما ترى البيت يا المغفله • كبرا وما من السابع تردد
فان السكون موت • وليس للكون ثبوت حقيق •
وانما هو مثبت ومآله الفناء • فاذا ثبت • فكانه
لسنته والى منبغي له ذلك • قال الله تعالى • وله
ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اي ما
ثبت • ومن باب ذلك ان الحركة لوجود والما التحوي
والله اغنى الشركاء عن الشرك

حجاب الملق

الملق حجاب وهو سطوات النور على القلوب بالجنوب

الى المحبوب

الى المحبوب او الاشتياق الى الهبوب الى الدوام نصاحبه

كما قيل

لست ادري اطال الليل ام لا كيف يدري بذلك من تقلا

حجاب الانبعاث

الانبعاث الى المشاهدة • وهو حجاب عن الوهب فانه
ثبت عند المشاهدة ان الفتح لا يكون الا بالفزع فلهذا استعمل
الطلب كما قيل

النار في احجارها مخبوة • لا تصطلى ما لم تثرها الازند

حجاب الفترة

الفترة حجاب عن الانبعاث الى المقصود ولا بد لكل مريد
فيها فاما وامّا فانا زند ينهض الى اجل يخرج مقصده

وكان كما قيل

وما كنت الا النفس اخفي خبايا • كشوف علانها من ذا الكشوف دونها

حجاب سلسلة الجرس

سلسلة الجرس حجاب عن المناسبة الكلية فان الالم انما يكون
لعدم المناسبة • لكن سلطان هذه السلسلة لا بد
لا بد فيها في كما قيل

واذا المنيه انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع

حجاب القرب

القرب حجاب عن الذات لان فيه مشابهة بنا الرسم ورسم الحق
رسمه بلا مشابهة له ومن لا مشابهة له لا معرفة له
بالذات كما قيل

• فقل للقريب تبعد عن ادراك ذاته •
• وما لي سوى ذات النوبة تعليب

حجاب الرجوع

الرجوع وهو حجاب فان فيه مفارقة الحبيب ومنهم من يالم
كابي يزيد رحمة الله عليه حين خطا خطوة من عنده
فصعق فاذا النداء ردوا علي حبيبي فلا صبر له عني
فاذا اخبر من تلك حالته على الرجوع فان الطريق يبعد
عليه كما انه ايضا اذا اخذ في الرجوع اليه تقرب الطريق
عليه كما قيل

ارى الطريق قريبا حين اسلكه • الى الحبيب بعيدا حين انصرف

ومنهم من يقربنا لرفي رجوعه • ولكن هو في حجاب

حجاب تمازج الاوصاف

تمازج الاوصاف من الاوصاف حجاب القرب • فان فيه
اشتراكا في الاحبة • فيختلط خلقه ومحبته

كما قيل

وابرح ما يكون الشوق يوما • اذا دنت الديار من الديار

فلا بد ان يقطع المنازل بعزمه حتى يحل منتهى همته فانه حتى
به تكون لتلك النهاية برايه لشيء سوى على قال الله تعالى
وقل رب زدني علما

حجاب المراسلة

المراسلة حجاب القرب • وهو مخصوص بالرجال وهو من باب
المحبة • واعراض الحبيب ليس عن عداوة فان الحب
يمنع من ذلك قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى ويكون
استجلابا لاستلطاف • وفيه ضرب من الامتداد اذا
لم يكن في الحب سخط ولا رضى فان المراسلات والرسائل والكتب
ولما كان الحب متناقض الاحكام وخلفاه لا الرود الا الحق •
من وجهين مختلفين يتضمنها الحب كما قيل

الحب فيه حلاوة ومرارة • والحب فيه شقاوة ونعيم

حجاب التلون

حجاب التلون

التلون حجاب عن الرسوخ فانه تنائي ما الشيء وتنفيه وصاحبه
بين الحرب والصلح متردد • ونسبته الرقص كما قيل

فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نساء ويوم نسر

حجاب الرجوع [illegible]

الرجوع من البساط الى [illegible] العوائد في المشاهد من عناسير
حرمانه • وخسرانه فانه متى طالب الرجوع الى البساط منح
وطرد فلا تراه الا بابا للعين • ويحا الفؤاد

كما قيل •

اتطمع عن حبيبك ثم تبكي • عليه فمن دعاه الى انصراف

وقال الاخر

نطوي المراحل عن حبيبك دائبا •
وتظل تبكيه بدمع ساجم •
وتنام تعتد فراقه في غبطة • سل المحب عن الحب الساجم
كذبتك نفسك لست من اهل الهوى •
تشكو الفراق وانت عين الظالم •
هلا اقمت ولو على جمر الغضا • فلبست وخز الحسام الصارم

هنا اخبر من اثر العبد على العبد من سوى بين الملائكه والجان
ومن تلك حالته يطلبها الكائنه من العارفين فراجعهم اليها
كانت من حالته [illegible] سكنا [illegible] لا اخفا بابا
حجاب عظيم وعذاب اليم •

حجاب من ذكر نفسه •

من ذكر نفسه عقابها الذي لا تتضمنها المحبة وهو محجوب [illegible]
محجوب كما قيل • •

انا المامون [illegible] • [illegible] مستهام •

ارضى ان اموت عليك وجداً • فيبقى الناس ليس لهم امام

واذا كانت المحبة تقتضي تعظيم المحبوب • وقد يمنع عن نفسه

وقد يترك بالتعظيم • وقد قيل

فلا جنون في حب يدبره العقل

فالحب منطق لا ناطق • والمنطق محكوم في قبضة منطقه

والقابض عليه خبير فكيف يتصور ان يذكر نفسه

حجاب كتمان المحبة

كتمان المحبة حجاب ذلك دليل على عدم استحكام سلطانها

بل لا يصح كتمان المحبة اصلاً فان سلطان الحب اقوى من كل

سلطان كما قال الخليفة

• ملك الثلاث الآنسات عناني • وحللن من قلبي بكل مكان

• مالي تطاوعني البرية كلها • واطيعهن وهن في عصياني

• ما ذاك الا ان سلطان الهوى • وبه قوين اعز من سلطاني

ولا يصح كتمان المحبة فان لسانها لسان حال لا لسان قال

كما قيل

من كان يزعم ان سيكتم حبه • حتى تشكك فيه فهو كذوب

الحب اغلب للفؤاد بقهره • من ان يرى للستر فيه نصيب

اني لاحسد ذا هوى متحفظا • لم تتهمه اعين وقلوب

وانما الكتمان المذكور عند اصحابه لئلا يتعلق به الاسباب

واليه اشار من قال •

باح مجنون عامر بهواه • وكتمت الهوى فمت بوجدي

فاذا كان في القيامة نودي • من قتيل الهوى تقدمت وحدي

فان كان المحب كتوما انما يكتم الاسم من اجل الوشاة لا انه يود

الى الفراق وانما نعني بكتمه وتركه للاحترام •

كما قال •

عليل الجسم

عليل الجسم قد يبخل الناحلا • بصاحبه خيفة الواشين لا

بهيم بروح قد سلا بهاما • اذا ما البدر الشعر ابتساما

تقول انا القتيل بغير جرم • ولكني اسمعت لا احترما

كتمت اسم الحبيب على بني • وراعيت المودة والذماما

باب حجاب الامتحان

ان صاحبه ذو عقل ونظر فهو ناقص عن درجة الحب

كما قيل

ولا خير في حب يدبر بالعقل • وقال الآخر

الحب ابلك للمشوق من المعقول • فالكمال حجاب

حجاب الكمال

الكمال حجب وذلك ان كل احد ما تراك من حيث هو لا

من حيث انت ومن راك من حيث هو فانما راى نفسه

ولقد كنت يوما بمدينة قرطبة • وانا ما بين المصلى الجمعة

ومعي جماعة من اخواني وذلك في ايام جاهليتي وفي الجماعة

شخص من عندنا وكان متيما بغلام حسن الوجه • وكان في ذلك

اليوم محبوبه غائبا فمرزنا ببعض اخواننا فسلم علينا وتكلم

الى المحب والمحبوب • وقال لا تعجب انا محبوبك الكريه المنظر ما

اعجبك منه فانشد في الحين

بيتين لا ادري امثل بهما ام ارتجلهما وهما

راى وجه من يهوى بعد ولي فما انثنى • احلا على وجه اراه كريها

فقلت له وجه الحبيب مراته • وانت ترى مثال وجهك فيها

فانظر يا اوانا ما اليه في سياق هذه الحكاية حجاب

ابو سحق الغدري من الانسان طلبت بنافض مطلب المطبع

فان النفس لطبيعته اقوى حكما في الانسان من زي وجه الغدري

• كما قيل •

فما ينفع الناس مثل من فاتهم • اذا كانت النفس من باهلة
فلولا الروح لا تنتهي الى حد الطبيعة ليه لا استراح واراح النفس
وكان بعضها وجود الحق منها فانها وجها اليه وهو الذي
يعتمد اليه عند الاضطرار ولولا ذلك لما دلت على التوحيد

كما قيل

وفي كل شيء له آية • تدل على انه واحد •

فطلب الروح للنفس من مقامه حجاب عظيم يعسر رفعه الا من
نور الله بصيرته والعامة والخاصة

حجاب العارف المردود

العارف المردود الى العالم المنبني والحس منا لو يعجو مطرق
ولو شاء الله لنا لولا الضرورة لزانه • وعندنا الضرورة
الى التكليف وذلك ان مقاساة الاعتياد في عدم احترام
الحضرة مع علمك بما ينبغي لها اشد عليه حمله العارفين
وفي هذا المقام قال عليه الصلاة والسلام • ما ابتلي احد
من الانبياء بمثل ما ابتليت به • ومنه غضب موسى عليه السلام
والقى الالواح منه ودعا نوح على قومه • وهو حجاب على البد
لا اهمه المضرة في قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ٥

حجاب المخالفة

حجاب نافها من احكام المحبة • وهي تنافي المحبة

كما قيل

تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا محال في القياس بديع ٥
لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع

وكما قال بعضهم

اريد وصاله ويريد هجري • فاترك ما اريد لما يريد
فما ان خالفنا نفسنا فقد نا في المحبة بتلك الحجب بينهما

فان المحبة

فان المحبة تطلب الاتصال بالمحبوب والاتحاد به وتطلب موافقة
المحبوب وهو مغلوب محجوب • تمت الرسالة بحمد الله تعالى
وعونه وحسن توفيقه • وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٥
نقلها احقر العبيد
العبيد والحمد
لله رب
العلمين

هذه الوصايا للشيخ الأجل الأكبر والكبريت

الأحمر سيدي محيي الدين العربي

نفعنا الله به وبعلومه والمسلمين

آمين آمين آمين والحمد

لله رب

العالمين

هذه الوصايا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب سبحانه وتعالى ولقد وصّينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله. تذنيب

وصّى الإله ووصّت رسله فلذا • كان التأسي بهم من أفضل العمل

لولا الوصية كان الخلق في عمه • وبالوصية دام الملك في الدول

فاعمل عليها ولا تهمل طريقتها • إن الوصية حكم الله في الأزل

ذكرت قوما بما أوصى الإله به • وليس إحداثنا في الوصية سبل

فلم يكن غير ما قالوه أو شرعوا • من السلوك بهم في أقوم السبل

فيهتدي أحسن الدين أجمعه • وملة المصطفى نور الملل

لم تطمس العين بل أعطته قوتها • حتى تقيم الذي فيه من الميل

وتغتدي بتركه عنه من ركس • تعلو إلى النجم الأعلى إلى زحل

إلى الثوابت لا تترك بساحتها • وانهض إلى الدرج العالي من الحمل

ومنه للقدم الكرسي ثم إلى • عرش المحيط إلى الأشكال ذا الشكل

إلى الحقيقة للعقل لم ترسمها • عقل المقيد بالأجرام في العلل

إلى الهماء الذي

إلى الهماء الذي ما فوقه نفس • منه إلى المنزل المنعوت بالأزل

ثم انظر إلى الجبل الراسي على الجبل • وقد رآه فلم يبرح ولم يزل

لولا العلو الذي في الكل يا سلمى • وجوهنا نعلها المرتجى للمثل

لكم شرع الله المجود لنا • فنشهد الحق في العلو وفي سفل

هذه وصيتنا إن كنت ذا نظر • فالهاجلة من أحسن الجمل

ترى بها كل معلوم بصورته • على حقيقته ما هو على البدل

حتى ترى المنظر الأعلى لمنزله • سواك يجلى فلا يبرح ولا يزل

فإن تعالى عن عين يسترها • فلا تجده وكن منه على وجل

أنا إناث لما فينا يولده • فلنشهد الله ما في الكون من رجل

إن الرجال الذين العرف عينهم • هم الإناث وهم سؤلي وهم أملي

من ذلك وصية قال الله عز وجل في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فأمر بالجمع بإقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وأن نجتمع عليه ولا نتفرق فيه فإن يد الله مع الجماعة وإنما يأكل الذئب القاصية وهي البعيدة التي شردت وانفردت عن الجماعة عليه وحكمة ذلك أن الله عز وجل لا نعقل إلها إلا من حيث أسمائه الحسنى لا من حيث هو فعرى من هذه الأسماء الحسنى فلا بد من توحيد عينه وكثرة أسمائه وبالمجموع هو الإله فيتذلل له وهي القوة مع الجماعة أوصى حكيم أولاده عند موته وكانوا جماعة فقال ائتوني بعصي فجمعوا عصي فجمعها وقال اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها وقال خذوا واحدة فاكسروها فكسروها فقال لهم هكذا أنتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فإذا تفرقتم تمكن منكم عدوكم وأبادكم وكذلك القائمون بالدين إذا اجتمعوا على إقامة الدين لم يشعر بواحد منهم لم يقهرهم عدو وهذه وصية الله لأنا

في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة ذنب لعله لم يعلمه شيطان
من الانس ولا من الجن فما يوسوس به الله مع مساعدة الايمان
والملك فليتنبه له [illegible] اذا عصيت الله تعالى في
موضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم
فيها عبادة فكما يشهد عليك ان استشهد يشهد لك وحينئذ
فستريح عنه وكذلك ثوبك ان عصيت الله عز وجل فيه
فكن كما ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك ما يفارقك
منك من قص شارب وحلق عانة وقص اظفار وتسريح راس
وتنقية وسخ لا يفارقك شيء من ذلك من بعد تلك الاوقات
على طهارة وذكر الله تعالى فانه يسألك عنك كيف تركك
واقل عبادة تقدر عليها عند هذا كله ان تدعو الله في
ان يتوب عليك وتنوي فعله عن امر الله تعالى حتى تكون
مؤديا واجبا في امتثالك امر الله تعالى وهو قوله عز وجل
وقال ربكم ادعوني استجب لكم فامركم ان تدعوه ثم قال في
هذه الآية ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني هنا بالعبادة
الدعاء اي الذين يستكبرون عن الذلة اي المسكنة فان الدعاء
سماه عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومسكنة سيدخلون
جهنم داخرين اي اذلاء اذا فعلوا ما امرتهم به كان اهم الله
يدخلون الجنة اعزاء ولقد دخلت يوما الحمام لغسل طرأ علي سحر
فلقيت نجم الدين ابا المعالي بن اللبيب وكان صاحبي
فاستدعى بالحلاق يحلق راسه فصحت به يا ابا المعالي فما
لي [illegible] انا [illegible] على طهارة قد فهمت عنك
فتعجبت من [illegible] مراعاة للموطن في الاحوال وما
تعرفه من قبل ذلك فقلت له بارك الله فيك والله ما صحبت
بك الا لتكون على طهارة وذكر عند مفارقته شعرك فدعى بما

ثم حلق

ثم حلق راسه ومثل هذا فقد اغفله الناس مع قولي لو ان عصيت
الله موضع فتحول عنه لانهم حاقون عليك ان ذكرتها لشفقة
بالمعصية فتستحليها فتزيد ذنبا الى ذنب فاذكروا الله
الاشفقة ولكن [illegible] كبير فاطع الله فيه [illegible] تتحول
عنه فتجمع بينهما بالتوبة وبينها او معصية [illegible] وكما ذكرت
حسنة [illegible] فتشفعها عند [illegible] [illegible] تستغفر الله
منها فاذكر الله عندها كما كانت تلك معصية [illegible] وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السيئة الحسنة تمحها
وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن يكون ذلك
ميزان في ذلك من زمنه مناسبا للسيئات والحسنات
التي يمحوها و [illegible] حسن الظن بربك على كل حال لا سيما
الطريه فانك لا تدري هل تنتقل آخر انفاسك في كل نفس يخرج
منك فتموت فتلقى الله على حسن ظن به لا على سوء ظن فانك لا تدري
لعل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج اليه ودع عنك
ما قال من يقال سوء الظن في حياتك وحسن الظن عند موتك
فهذا عندنا العلماء بالله محمول على انهم مع الله عز وجل بما يسمع
[illegible] من الغاية [illegible] العلماء بالله [illegible] وفيه [illegible] ذلك الحق حقيقة
فان من حق الله تعالى قلبك لا [illegible] لقوله تعالى وننشئكم فيما لا
تعلمون فلعل الله ينشيك في النفس الذي يطرأ به بانيك نشأ
الموت والانتقال الى الله [illegible] على سوء الظن بربك فتلقاه
في ذلك وقد نبهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى
عن ربه سبحانه انه سبحانه يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن
بي خيرا [illegible] واحسن ظنك بالله على انه يعفو ويغفر
ويتجاوز ولكن [illegible] الآية بهذا الظن قوله تعالى يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فهناك وما

فيها لك زمانها المعينة بحثا لا انتهاء منه من امر وخبر وصدق
لا يدخله النسخ فانه يؤدي الى الكذب والكذب على الله محال فقال
ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنب ثم اكدها بقوله
جميعا ثم نعت فقال انه هو الغفور بالغفر الذي يعود على العمود
الرحيم من كونه تسبق رحمته غضبه وكذلك قال الذين
اسرفوا ولم يبين اسرافا من اسراف وجاء بالاسم الناقص الذي يعم
كل مسرف ثم اضافهم الى العباد اليه لانهم عباده كما قال الحق تعالى
عن العبد الصالح ان تعذبهم فانهم عبادك فاضافهم اليه
تعالى كفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى **وصية**
عليكم بذكر الله تعالى في السر والعلن وفي انفسكم وفي الملاء
فان الله تعالى يقول فاذكروني اذكركم فجعل جواب الذكر
من العبد الذكر من الله والاستغفار من العبد امر بعد الذنب وكان
يقول صلى الله عليه وسلم في كل الامور الحمد لله على كل حال
فاذا استغرقت قلبك ذكر الله دائما في كل حال لا بد ان يستنير
قلبك بنور الذكر فيرزقك ذلك النور الكشف للاشياء واذا جاء
الكشف جاء الحياء بصحبته فلك الحياء ولك الاستحياء وكن بحارك
ومن نزل له مما ولا يسلك الا الايمان يعطيك تعظيم الحق
عندك وكلامنا انما هو مع المؤمنين ومقتضى الايمان لكل مسلم
مؤمن بالله وبما جاء من عنده والله يقول في الخبر الذي ثبت
الصحيح عنه الخبر وبه وانا معه يعني مع العبد حين
يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته
في ملاء خير منهم وقال تعالى في الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
واكبر الذكر ذكر الله تعالى على كل حال **وصية** بابر
على اتيان جميع القرب جهد الاستطاعة في كل زمان وحال
بما يخاطبك الحق بانه في ذلك الزمان ولسان ذلك الحال

فالذاكر كنت مؤمنا فلم يخلص لك معصية ابدا من غير ان تخالطها
طاعة فانك مؤمن بها انها معصية فان اضفت اليها التخليط
استغفارا او توبة وطاعة على طاعة وقربة الى قربة فيقوى جزء
الطاعة التي خلطها العمل السيء والايمان من اقوى القرب واعظمها
عند الله فانه الاساس الذي انبنى عليه جميع القرب ومن الايمان حكم
على الله بما حكم به على نفسه في الخبر الذي صح عنه تعالى الذي ذكرته
وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت
منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة فذهب هذا التضعيف
من الله والاقل من العبد والاضعف فان العبد لا بد له ان يتثبت
من اجل النية بالقربة من الله عز وجل في الفعل واحسانه
افعاله بميزان الشرع فلا بد من التثبت فيه فان الشرع وصف
الشريعة فاما شرعته في اقامة الميزان في فعله ذلك الا في نفس الفعل
فان اقام الميزان به لقيم المعاملة وبرب الله لا يحتاج الى الميزان
فان ميزان الحق الموضوع الذي بيده هو الميزان لك وزنت انت
به ذلك الفعل الذي تطلب القربة الى الله تعالى فلا بد
من هنا ان تكون في قربه منك اقوى واكثر من قربك منه فوصف
نفسه تعالى بانه يقرب منك في قربك منه ضعف ما قربت
منه مثلا بمثل لانك على الصورة خلقت واول الخلافة لك على انك
انت خليفة في نفسك وعينك وجوارحك وقواك الظاهرة
والباطنة فعين قربة منك قربة منه وزيادة وهي ما قال من
الذراع والباع والهرولة فالشبر الى الشبر ذراع والذراع الى
الذراع باع والمشي المتضاعف هرولة فهو في الاول الذي هو قربك
منه وهو في الاخر الذي هو قربه منك فهو في الاول والاخر
وهنا هو القرب المناسب فان القرب الالهي من جميع الخلق غير هذا
وهو قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فما اريد هنا ذلك القرب

فانما اريناالقرب الذي هو جزا قرب العبد من الله وليس للعبد
قرب من الله الا بالايمان بما جاء من عند الله فعما الايمان بالله
وبالمبلغ من الله وكميته الزم نفسك الحديث بفعل الخير
وان لم تفعل فمهما حدثت نفسك بشر فاعزم على تركه
ذلك لله الا ان يغلبك القدر السابق والقضاء الذي حق
فان الله اذا لم يقض عليك باتيانك ذلك الشر الذي حدثت
به نفسك كتبه لك حسنة وقد ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ربه تعالى انه يقول اذا تحدث عبدي بانه
يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وما هنا ظرفية
فكل ما يمر عليه من الحديث بعمل تلك الحسنة وان لم يعملها
فان الله يكتبها الحسنة واحدة في كل ما يصحبه الحديث
بها فيه باختلاف تلك الازمنة من العدد وما بلغت وان يكون
زمان حديث حسنة ولهذا قال ما لم يعملها ثم قال تعالى
فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها ومن هنا قرن العشر
فيما بينها انما ان عملت وان كانت من الحسنات المتعدية
الى غيرها بقا فان الاجر يتجدد عليها ما بقيت الى يوم القيامة
كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يبثه في الناس
والسنن الحسنة وامثال ذلك تجديد نعمة على عباده فقال تعالى
واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها وما ها
ظرفية كما كانت في الحسنة سوا في الحكم كالحكم في الحديث
والجزا بما ما بلغ ثم قال فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها
فجمل العدل في السيئة والفضل في الحسنة وهو قوله
عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهو الفضل وهو ما
زاد على المثل ثم اخبر تعالى عن الملائكة انها تقول بحكم الاصل
عليها الذي نطقها في حق ابينا ادم عليه الصلاة بقولها

الحمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فاذكرنا لا انسا ونباب
ترضى بحسن ذلك فان الملا الاعلى يغلب عليها التنزه عن جميع
ما نعالى لم يقتضيه وعلمت من نشاة العنصرية انها لا
ان يجا لغيرتها لما عليه من ضيقتها وذلك عندها الذنب
من ذلك فما هي في نشاتنا الظاهرة ولو لا ان للملائكة في نشاتها
على نوبة نشاتنا ما ذكر الله عنهم انهم يختصمون والخصام لا يكون
الا مع الاضداد وما ذكر الله عن الملائكة في حقنا انهم يقولون
ذلك عبدك يريد ان يعمل حسنة فانظر قوة هذا الاصل
الحكم لمن نظر ومن هنا تعلم فضل الانسان لما ذكر خبرا في احد
وسكت عن شره ان يكون رحمة مع العتب الجميل من الملائكة
فما ذكروه ولكن بهتك على ما انت لاب عليه من ذلك لنعرف
نشاتهم وما جبلوا عليه ذكر بعمل على شاكلته كما قال تعالى فاخبر
ان الملائكة تقول ذلك عبدك فلان يريد ان يعمل سيئة وهو
ما يعلمه فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها
فاكتبوها له حسنة انما تركها من جرائي بقول من اجلي فالملا
المذكورة هاهنا الذين قال الله لنا فيهم وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين فالمرتبة والولاية اعطتهم ان يتكلموا بما تكلموا به
فلهم كتابة الحسن من غير تعريف بما يتقدم الله اليهم في ذلك ويكلون
في السيئة لما يعلمون من فضل الله وتجاوزه ولو لا ذلك ما تكلموا بما هم فيه
ما نفوا الا شرعليه عند الله في ذلك كما قالوا في مجالس الذكر
في الرجل الذي اتى الى حاجته لا لاجل الذكر فقال الله المغفرة
للجميع وانهم القوم الذي لا يشقى بهم جليسهم فلولا استوا الحكم
وتعريفهم مثل هولاء ما علمنا ما حكم الله فيهم فكلامهم صلوات
الله عليهم تعليمهم وتحقيق رحمة لنا كلا بها يهدا واما الامثل
الذي نبهنا الله عليه وقد قال الله تعالى في فضله في الحسنة

والسيئة ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء
بالسيئة فجزاء سيئة مثلها اذا اعتبرتها الجزاء المقرر وقيل الجزاء
في حق قوم آخرين ولا تدري المفترق بكل يشرف على نفسه وان لم
يتب من تحقق بين الوجهين عرفنا التشبيه بين الشاة الاتيان
والملائكة وان الاشياء واحده كما ان ربنا واحد ولذا الاسماء
الحسنى المماثلة فيخرج الدخول على عموم الاسماء ، وصية
نا رمل ولكلمة الاسلام وهي التهليل هي قولك لا اله الا الله
فانها افضل الذكر بما تحوي عليه من زيادة علم ، وقال عليه
الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله تجمع بين النفي والاثبات ، والقسمة منحصرة فلا
يعرف ما تحوي عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما تزن
كما ورد في الخبر الذي نذكره في البطاقة عليها فاعلم ان
كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شيء اذ لو ماثله شيء ما كان هو
وايضا ولكان اثنين فصاعدا فيهما يزنه جانب ما يزنه ولا لما
والمثال لا مثل ولا اضداد فلذلك هو المانع الذي منع
لا اله الا الله ان تدخل الميزان فان العامل من العاملين ان يزن
ان الشرك الذي هو مقابل التوحيد لا يصح وجوده من العبد
مع وجود التوحيد لا يصح وجوده من المؤمن مع وجود التوحيد
فالانسان اما مشرك واما موحد فلا يزن التوحيد الا الشرك
ولا يجتمعان في ميزان واعلمنا انها لم تدخل الميزان لما ورده
في الخبر لو بقية واعتبر موجز صحيح عن الله يقول الله عز وجل
لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع
وعامرهن غيري في كفة ، ولا اله الا الله في كفة مالت بهن
لا اله الا الله فما ذكر الا السموات والارض لان الميزان ليس له
موضع الا تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة من السدرة

المنتهى

المنتهى التي تنتهي اليها الاعمال العباد ولهذا الاعمال وينتهي الميزان
فلا يتعدى الميزان الموضع الذي لا يتعداه الاعمال الثقال
وعامرهن غيري وما هو عامرها الا الله فالخبر بكيفية الاشارة
وفي هذا العموم من علماء الرسوم بنقصها لغير السؤال لذلك
المشرك الشرك لو كان الاشتراك بين الخلق لكانت لا اله
الا الله بمثابته في الميزان لانها لا تزن على ما لكون الشرك
رجح جانب الله تعالى على جانب الذي اشركه فقال لهم
قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فما ارتفع ميزان التوحيد وجود
لا ميزان التوحيد ، ودخلت لا اله الا الله وتلقى فما ارتفع
ثم وقفت تدخل في ميزان التوحيد العظمة وهو توحيد المشرك
تمييز لا اله الا الله وقيل فانه اذا لم يكن له ... الله فلا يقبل
رعاية وما ذكر انها من الله فان ابي قبيل وما ثم الا واحد في الكفتين
واما صاحب السجلات ... الكلمة الا ابها انها فاعلى التي
خرجها الميزان ركعة لا اله الا الله لتطيها قابلها شيء لا اله
الا الله المخلوقة في النطق فكيفيتها الملك ، ولو وضعت الكلا هو
ما دخل النار من قاله موحده واما اراد الله تعالى ان يرى
فضيلتها اهل الموقف فيه صاحب السجلات ، ولا يراها ولا توضع
الا بعد دخول من شاء الله من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف
موحد حتى بعض ... يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج النار
او بالعناية الالهية فعند ذلك يؤتى بصاحب السجلات
ولم يبق في الموقف الا من يدخل الجنة ممن حط له في النار
وهو آخر من يوزن له من الخلق فان لا اله الا الله له ... والختام
وقد يكون في صاحب السجلات ثم اعلم ان الله تعالى
ما وضع في العموم الا افضل الاشياء واعمها نفعه وانفلها وزنا
لانسان الى ضدها اضداد كثيرة ولا يتابعه نكون تلك الموضوع في العمة

ما يقابل به كل فتنة وبها يقطع له كل غار فمن اهل الله الا الانبياء ه
الذين شرعوا للناس ما شرعوا ولا شك انه ما لا يقبل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقد قلنا لما اشار الى فضله
من ادعوا خصوص من الذكر كلمة الله الله وهو هو ولا شك انه
من جملة الاقوال التي لا اله الا الله افضل منها عند العلماء
بالله فعليك بافضل الذكر لما يتضمنه من العلوم فانه الذكر الاقوى
وله النور الاضوء والمكانة الزلفى ولا يشعر بذلك الا من
لزمه وعمل به حتى حكمه فان الله ما وسع رحمته الا الشمول
وبلوغ المامول وما من احد لا ونريد طلب النجاة فاتخذ طريقها
في تلك المعينة ابتدأ بلا اله كون فتنفي عنك حكم الاهل
والاكوان جميع الاعتماد ولذلك لا نعتبر في احد ومحي تم الله
على السموات والارض الذي بينه ميزان الرفع والخفض فعليك
بلزوم هذا الذكر الذي قرن الله به الشهادة ثم وصية
[illegible] ومعاداة اهل لا اله الا الله فان الناس من الله الولاية
العامة منهم اولياء الله ولو اخطؤوا وجاؤوا بقراب الارض خطيئة
لا يشركون بالله شيئا لقيهم الله بمثلها مغفرة ومن ثبتت
ولايته فقد حرمت محاربته ومن حارب الله فقد ذكر الله ه
جزاه في الدنيا والآخرة وكل من لم تطلعك الله على عداوته
فلا تتخذه عدوا واقل احوالك اذا جهلته ان تجهل امره فاذا
علمت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرأ منه كما فعل
ابراهيم الخليل مع خليله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه
هذا ميزانك ومتى لم تعلم ذلك فلا تعاد عباد الله بالامكان
ولا ما جرى على اللسان وانما ينبغي لك ان تكره فعله لا عينه والعدو
لله انما تكره عينه ففرق بين من تكره عينه وهو عدو لله وبين
من تكره فعله وهو المؤمن او من عمل عاصيا من المؤمنين واحد

قوله

قوله تعالى في الصحيح عنه من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
فانه اذا جهل امره وعاداه فاذى حول الحرب شملته فانه ما يدري
ما علمه فيه وما بينه وبين الله لم حتى يتبرأ منه ويتخذه عدوا فالم
تعلم الظاهر وان كان عدوا لله في نفس الامر وانت لا تعلم فوالله
لا فانه خولته تعالى في الاعتبارة فان لا شر الا الحجة البالغة التي يحتج بها
عند الله فلا يجعل الله عليك حجة فبذلك فان الله الحجة البالغة
فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كالله تعالى في رزقهم على كفرهم
وشركهم مع علمه بهم وما رزقهم لا العلم بانه الذي هو رقيته ما هم
فيه بهم ويتم فيهم لما قد ذكرنا بلسان العموم فان الله خالق كل
شيء وكفرهم وشركهم مخلوقة فيهم وبلسان الخصوص ما ظهر حكم
في موجود الا ما هو عليه في حال العدم في ثبوته الذي علمه الله فيه
ولله فلله الحجة البالغة على كل احد مما وقع من نزاع ومحاجة فسلم الامر اليه
واعلم انك ما كنت عليه وعم برحمتك وشفقتك على جميع الحيوان
والمخلوقين ولا تسأل هذا نبات وجمادات ما عنده خبر فهم عنده احياء
انت ما عندك خبر بها ترك الوجود على ما هو عليه فارحمه برحمة ه
موجبة في وجوده ولا تنظر فيه من حيث ما يقام فيه في الوقت
حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فتعتبر عملك
عندك لذلك تتخذهم اعداء لا امر الله لك بذلك حتى لقاك
ان تتخذه عدوا ولذا تلقي اليه بالمودة فانما شطرك يتمتع
تنبيل الحقارات بهم فما رأيتم من تغير بالتي لهم مودة ولكن بما له
ندفع الشريعات فتوجل لا مر النبيء اغمد في كل حال عليه الى ان
تلقاه وصية وعليك بملازمة ما افترضه الله عليك
على الوجه الذي امرك ان تقوم فيه فاذا اكملت ذلك فابتغ
واكالها من الفرض عليك حينئذ تستوعب ما بين الفرضين بنوافل
الخيرات كانت ما كانت ولا تحقرن شيئا من عملك فان الله ما احتقر

جن خلقته وأوجدته فإن الله تعالى ما كلفك ما شرع إلا وله بذلك
الاستغناء وعناية حتى كلفك مع كونك افقر شيء إليه
عنه فإنك محل الوجود ما كلفك إذ كان التكليف لا يتعلق
إلا بأفعال المكلفين متعلق بالمكلف من حيث فعله لا من حيث
عينه واعلم أنك إذا ثابرت على أداء الفرائض فإنك تتقرب إلى الله
بأحب الأمور إليه ۰ وإذا كنت صاحب هذه الصفة كنت سمع الحق
وبصره فلا تسمع إلا منه ولا تبصر إلا به فيما الحق يدك إن الذين
يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ما يديهم حيث
هي يد الله هو فأيديهم من حيث أيديهم ما لها المتابعة اسم
لحق وإنما هو الله فأيديهم يد الله ۰ ما بيدهم بايع وهم
المبايعون والأسباب كلها بأيدي الحق التي هي لها اقتدار على العباد
المتشابهات ۰ ومنه هي المحبة العظمى التي ورد فيها النص كما
ورد في النوافل فإن المثابر على النوافل لها المحبة منصوصا
عليه بكون الحق سمع العبد وبصره كما كان للأنوار المكثرة ۰
حب أداء الفرائض فهي من عبودية الاضطرار وهي الأصلية
وفي النوع من النفل عبودية الاختيار فالحق فيهما سمعك
وبصرك ۰ وسمي نفلا لأنه زائد لك في أصل ما رأيت في الوجود
إذا كان الله ولا أنت ثم كنت فزاد الوجود الحادث فأنت نفل
في وجود الحق فلابد لك من عمل يسمى نفلا هو أصلك ولابد من عمل
تتميز به من أصل الوجود وهو وجود الحق فهي أداء الفرض
أنت له وفي النفل أنت لك وحبه إياك من حيث ما أنت لك
وقد ورد في الخبر الصحيح عن الله ما تقرب عبدي إلي بشيء ۰
أحب إلي مما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل
حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره
الذي به يبصر ويده التي بها يبطش ورجله التي بها يمشي وبي يمشي

لأعطينه

لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه ۰ وما ترددت عن شيء أنا فاعله
ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته فانظر
ما أنتجت محبة الله فثابر على أداء ما يصح به وجود هذه المحبة
الإلهية ولا يصح نفل إلا بعد فرض وفي النفل عينه فروض ونوافل
وبما فيه من الفروض تكمل الفرائض ورد في الصحيح أن الله يقول
انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت
له تامة وإن كانت ناقصة شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع
فإن كان له تطوع قال الله تعالى أكملوا لعبدي فريضته من تطوعه
ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم فليست النوافل إلا ما لها أصل في الفرض
وما لا أصل له في فرض فذلك إنشاء عبادة مستقلة يسميها
علماء الرسوم بدعة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخبر سنة حسنة والذي سنها له أجرها وأجر من عمل بها
إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء ولما لم يكن
في قوة النفل أن يسد مسد الفرض جعل في نفس النفل فروضا
لتجبر الفرائض بالفرائض كصلاة النافلة بحكم الأصل بفرائضها
تشتمل على فرائض من ذكر وركوع وسجود مع كونها في الأصل نفل
نافلة ومنه الأفعال إلا أقوال الفرائض فيها ۰ تنبيه
وعليك بمراعاة أقوالك كما تراعي أفعالك فإن قولك من جملة
أفعالك ولهذا قيل من عد كلامه من عمله قل كلامه واعلم رحمني
أقوال العباد فإن الله عز وجل عند لسان كل قائل فإنها لله
عنه حتى أنه روي كان الملك لا يكتب على العبد ما يعمله حتى
يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد
الملك الذي لا يخفى عليك أقوالك انظر في قوله عز وجل
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء فنهانا كيف نقول
فإنه كذب الله من قال هذا القول كان قائل الإنسان حيا

عندهم يرزقون الا ان الله تعالى يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا وقال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقال
لا خير في كثير من نجواهم وهو القول فاذا تكلمت فتكلم بميزان
ما شرع الله لك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا
يقول الا حقا واياك بقول الحق الذي يرضي الله فانه ما كل حق
يقال يرضي الله تعالى فان النميمة حق والغيبة حق وقد ذهب
ان تغتاب وان شهرا بعد ومن هذا الباب قول الله تعالى ما روينا
في صحيح مسلم عن الله تعالى انه قال لما مطرنا الناس اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك
مؤمن بي كافر بالكواكب فراعى الله الاقوال التي قيلت • وكان ابو هريرة
رضي الله عنه يقول اذا مطرنا انما يقول مطرنا بنوء الفتح
ثم يقرأ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولو كنت
تعتقد ان الله هو الذي وضع الاسباب ونصبها واجرى العادة
عندها انه يفعل الاشياء عندها لا بها فمع هذا كله لا تقل ما نهاك
الله عن ان تقوله وتتلفظ به فانه كان نهاك عن امور نهاك
عن القول وان كان حقا فانظر ما احكم قول الله عز وجل مؤمن بي كافر
بالكوكب كما ترى مؤمنا بالكوكب فانه ما قال الا ما شرعه فقد ستر الله
وانا نعتقد ان الله علي رد لا مطر ولكن لم نتلفظ باسمه فجاءنا
بلفظ الكفر الذي هو الستر فاياك والاستمطار بالانواء ان تقول
به مع اعتقادك ان الله نصبها ادلة عادية وكل دليل
عادي يجوز خرق العادة فيه فاخرج من خرق العادات ولا تتعد
حدود الله الموجبة لك فلا تتعداها فان الله سماها لك باسمها
حتى تعرفها وذلك في كل كلمة ورد في الخبر الصحيح ان الرجل
يتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوي
في النار سبعين خريفا وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله

ما يظن

ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيرفع بها في اعلى عليين فلا تنطق الا
بما يرضي الله لا بما يسخطه عليك وذلك لا يمكنك الا بمعرفة
ما حده لك في نطقك وهذا باب اغفله الناس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
الا حصائد السنتهم • وقال الحكيم لا شيء احق بسجن من لسان
وقد جعله الله خلف بابين الشفتين والاسنان ومع هذا يكثر
الفضول ويفتح الابواب وصية واياك ان تصور صورة
بيدك من شانها ان يكون لها روح فان ذلك الامر يعم الناس في
انفسهم وهو عظيم عند الله فان المصور من اشد الناس عذابا
يوم القيامة يقال للمصور يوم القيامة احي ما خلقت او انفخ
فيها روحا وليس بنافخ وقد ورد في الصحيح عن الله تعالى انه قال
ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة
او ليخلقوا شعيرة فاذا المثلى فانا انهى هذه الصورة وتركه لما ورد
عن الله فيه ولم يرد الرخصة في تصوير شيء الا من حيوان او
من غير حيوان فانه يطلع على حياة كل صورة في العالم فيراه كله
حيوانا ناطقا يسبح الله بحمده واذا سامح نفسه في تصوير النبات
وما ليس له روح في الشاهد في نظر العين في المعتاد فلا يطلع
على هذا الكشف بان الله في نفس الامر ما ثم صورة من العالم الا روح الله
الله بها صارفا عن ادراك حياة ما تقول عنه انه ليس بحيوان
وفي الاخرة ينكشف الامر في العموم وهذا سماها الله الدار الحيوان
فانه يرى فيها اشياء الا حيا ناطقا خلاف ما لك في الدنيا كما ورد
في الصحيح ان الحصا سبح في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل الناس خرق العادة في تسبيح الحصا واخطئوا انما خرق
العادة في سمع السامعين الذي في سمع السامعين كون
سمع نطق من لم تجر العادة ان يسمعه وصية وعليك

الى عيادة المرضى لما فيها من الاعتبار والتذكير فان الله جعل الانسان
من ضعف فيستهان بالمرض له في عيادة ليستلحق المسلك المستغفر
الى الله في توبة يثبت بها على طاعته ولان الله عز وجل عند عبده
اذا مرض لانه يرى ما له اشتغال به الا بالله ● ولا ذكر الا الله فلا يزال
الحق في لسانه مشغوفا به وفي قلبه ملتجئا اليه فالمريض لا يزال مع
الله اي مؤمن كان ذلك المريض ● وسابقا لاستحباب العيادة لوجود
الشفاعة عندها ومع ذلك فلا يغفل عن الله وذلك المحفوظ ان الله
عند وان الله يوم القيامة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي
فلانا مرض فلم تعده اما لو عدته لوجدتني عنده هذا في الحديث
الصحيح فقوله لوجدتني عنده هذا ابنه الحديث الصحيح وقوله
لوجدتني عنده هو ذكر المريض ربه في سره وعلانيته وكذلك
اذا استطعمك احد من الله تعالى واستسقاك فاطعمه واسقه
اذا كنت واجدا لذلك فانه لو لم يكن لك في ذلك من الثواب
والمنزلة الا ان هذا المطعم والمسقي قد ادرك منزلة الحق
الذي يطعم عباده ويسقيهم ● وهذا هو قول من يحضره انظر
الى السائل اذا سأل كيف يرفع صوته يقول يا الله اعطني مما
اعطاك الله اياه في هذه الحال ● وما رفع صوته الا من نفخة
الشيخ [illegible] بالله والالتجاء لذلك يرفع الصوت
التجاء الى الله ومنزلته منزلة سيدة فينبغي لي ان لا تجبره
وبادر الى اعطائه ما سألك فيه فان في هذا الحديث الذي
سمعناه انما في بعض الفتن ان الله يقول يا ابن آدم استطعمتك
فلم تطعمني اما لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال
اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما لو سقيته ۵

لوجدت ذلك عندي خرج هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم
عن بهز عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ۵
في هذا الخبر منزلة عنده ● والقرب حاضر مع الله لما كرمه في ذلك
وسل بنه الحالة في الحق [illegible] الذي استطعمه واستسقاه فنادى
ناطقا الحق شانه وانه لا يدري يوم القيامة لعله يكون في حال
هذا الشخص الذي استطعمه واستسقاه من الحاضر فكافئه
الله على ذلك وقوله لوجدت ذلك عندي اي تلك اللقمة
والشربة كنت ازيدها لك فارجتها حتى تجيء يوم القيامة فاردها
عليك احسن واطيب واعظم مما كانت فان لم يكن لك همة ان ترى
بهذا الذي استسقاك هذا ولذلك تنزله منزلته قضاء حاجته
اذ جعلك الله خليفة عنه فلا اقل ان تقضي حاجته هنا
السائل بنية النجاة طلبا للربح وتضاعف الحسنة فكيف اذا
وقفت على مثل هذا الخبر وانه ان الله هو الذي سألك ثابت
تستخلف فيه فانا الكل به وهو امرك انفقه بالانفاق مما استخلفك
فيه فانا الكل به ونحن نرى الانسان تعالى وانفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه وعظم لك الاجر في ذلك فلا ترد سائلا ولو
بكلمة طيبة والتخلق الوجه مسرور راضيا به فانك انما تلقى الله ۵
وكان الحسن والحسين اذا سألهما السائل يسارع اليه
بالعطاء ويقول اهلا وسهلا بحامل ازودي الى الاخرة لانه
زاده من عنده فكان له مثل الراحلة لان الانسان اذا حمل الله
عليه نفقته ولم يحمل نفسها عنه فانه يأتي بها يوم القيامة يوم حاجة
حتى تسالهما فانه ما الحسن يقول انه حامل زاده الى الاخرة
فيكفيه مؤنة الحمل ● حسنوا اياكم وتظالم العباد فان
الظالم ظلمات يوم القيامة وظلم العباد بمنعهم حقوقهم

فيه وان الله غني عن العالمين ومع هذا يحب منا هو ونبتغي حوايجهم
ونبيا الهدى انبيا لون في دفع المضار عنهم وايضا للمنافع اليهم
فانت اولى ان تعامل عباد الله بمثل هذا لحاجتك الى الله في مثل هذه
الامور خرج مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام
الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله عز وجل انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
انكم تخطئون بالليل والنهار • وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم والحق سبحانه وتعالى يعطيك هذا كله
من غير سؤال منك اياه فيه ولكن يحب منك ان تسأله
فيعطيك اجابة لك ليريك عنايته بك حيث قبلها لك
وهذه منزلة اخرى زائدة على العطا بك واذا كان يسأل لك عن
امره وقد علم منك ان تسأله ولا بد من ضرورة امثال ما خلقت
عليه من الحاجة والسؤال ليكون سؤالك له سوءا با امرا واجبا
فيجازيك الله جزا من امتثل امره فتزيد خيرا الى خير فما امرك
الا رحمة بك وايصال الخير اليك ولتنبهك على انك محتاج ٥
اليه لا الى غيره فانه ما خلقك الا للعبادة اي لتذل لي
فالعباد منك الوقوف عند اوامر الحق ونواهيه والنهي عنه
في ذلك حتى تكون من العمال اذا اراد الحق منك نهيه امور
اباك ومن لم يتبدل به فقد عجله فان فرطت فيما اوجبته عليك
فلا تلومن الا نفسك فانك ان كنت جاهلا فقد علمك وان كنت

التي اوجبها الله عليك او اهملها اليهم • وقد يكون ذلك بالحال
بما تراه عليه من الاضطرار وانت قادر او واجد لسد خلته
ودفع ضرورته فيتعين عليك ان تعلم ان له حقا في مالك ٥
فان الله ما اطلعك عليه الا لتدفع اليه حقه والا فانت
مسؤول فان لم يكن لك ما تسد خلته فاعلم ان الله ما اطلعك
على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تجبه بكلمة طيبة
عند من تعلم ان يسد خلته فان لم تعلم فلا اقل من ان تدعو له
ولا تكونن ممن لا تجد يدا للجود والناس حتى لا ينتهي حدك
الا الدعا بما غفلت عن هذا القدر فانت من جملة من ضيق
على هذا الحال لهذا كله انما ذلك المحتاج من تلك الحالة
فانه لم يمت وسد خلته غيرك من المؤمنين فقد اسقط اخوك
عنك هذه المطالبة من حيث لا تشعر فان المؤمن اخو المؤمن
لا يسلمه وان لم يكونوا المعطي لذلك ولكن هذا في نقش لا شر وكذاه
كتبك الله فاذا اعطيت انت سائلا بالحال لضرورته فانو في
ذلك ان تنوب عن اخيك المؤمن الاول الذي خرجه وتجعل لك
ايثارا منك لجانبك عليه بذلك الخير الذي ابتغاه من اجلك
حتى تصيبه اذ لو اعطاه لتمتع بما اعطاه ولم تجد ما وجدت
انت ذلك الخير فهذه التي تغلط الكثير فيه اصحاب الشهوات
السالبين احوالهم ولوازمهم فانما التساهل لا تشهدون كان
ذلك في القوت المحسوس او المعنوي فانا اعلم من هذا الباب
والافادة فان الغنا اليطلبه الغنا بيه والجايع يطلب
الا الطعام والعاري يطلب الكسوة التي تستره من برد الهواء
وحر ولتستر عورته والجاهل العالم بان تفاد رحلة اخذته
يطلب منك التنقد من جنايته فاما الخير الذي اطعم الجايع واسقى
الظمآن فذا كثيرا لم ينل ذا علمنا انك ممتثل كما امرتك تلك الله ٥

جثوا لانه

فافلا فقد ذكرتك وان كنت مؤمنا فان الذكرى تنفعك فانا
قد اسلفنا من الله بما ذكرتك به وانتفاعك بالذكر من شاهد
لك بالايمان قال الله تعالى في حق نبيه وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين فان لم تنفعك الذكرى فاتهم نفسك في ايمانها
فان الله تعالى لصادق وقد اخبر ان المؤمنين تنفعهم الذكرى
ومن تمام هذا الخبر الالهي الذي اوردناه قوله تعالى يا
عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني
ومعلوم انه سبحانه لا يتضرر ولا ينتفع فانه الغني عن العالمين
ولكن لما تخيلت النفس منزلة عبيد فيما ذكرناه من الاستطعام
والاستسقاء نبهنا بالعجز عن بلوغ الغاية في ضر العباد ونفعهم
فلو بلغوا الغاية في ذلك ولكن الله قد قال في حق قوم انهم
اتبعوا ما اسخط الله وهو في الظاهر ضرر رده الله عن ذلك
وكذلك من فعل فعلا يرضي الله به ويفرحه كالتائب يفرح
الله بتوبة عبده فكان هذا الخبر كالدواء لما يطرأ من المرض
في ذلك تعجز النفوس الضعيفة في العلم بالله الجاهلة به
التي لا علم لها بما يعطيه قوله ليس كمثله شيء ثم من تمام
هذا الخبر قوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان
مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل
البحر هذا كله دواء لما ذكرناه من امراض النفوس الضعيفة
فاستعملها فانها من الادوية ثم يقول الله انما هي اعمالكم احصيها
لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير

ذلك

ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن هنا لمن حاجة فقد دلت
ومن ذلك تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ولم يسلك بها
طريق هداها ونجاتها وصيتي لك ما ذكرته وتنبيهي حاصلا
وما زال الله يوصي عباده في كتابه وعلى السنة رسله صلى
الله عليه وسلم فكل من ذكرك بما في الشرع له تنبيها لك
من رسول من الله اليك فاشكره عند ربك **وصية**
اذا رايت عالما لم يستعمل علمه فاستعمل انت علمه فيه اذ لك
منه حظ يوصلك الى الجنة من حيث ما هو عالم ولا يحجبنك
حاله التي هو فيها انه عند الله درجته علمه فان المرء يحشر يوم القيامة مع
من احب فيها وعليك بالقيام بكل ما تعرف ان الله يحبه منك من عباد
اليه فانك اذا تحليت به على طريق التحبب اليه تعالى احبك فاذا
احبك اسعدك بما تعلمه وتحليه وتحار كرامته فيحبك
في ذلك والذي يحبه الله تعالى منك امور كثيرة اذكر منها
ما تيسر من جهة الوصية والنصيحة لمن اراد التحلي به تعالى
فانه عبادة مستقلة ولا سيما ولا سيما في عبادة الصلاة فانك
مأمور به قال الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون وقد ذكرنا من
هذا البيان في مثل هذا في القرآن فلا يكون ذو لا فرق بين زينة
الله والحياة الدنيا الا بالقصد والنية واما عين الزينة فهي
هي ما هي امر آخر فالنية روح الامور وانما لكل امرئ ما نوى فالهجرة
من حيث ما كانت هجرة واحدة العين فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وكذلك ورد في الصحيح

في مسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال قال الانا شاو
من تجمل له ومن هذا الباب كون الله تعالى لم يبعث اليه جبريل
في اكثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان اجمل اهل زمانه
وبلغ من جمال دحية الكلبي انه لما قدم المدينة واستقبله الناس
ما رأته امرأة حامل الا القت ما في بطنها فكان الحق يقول له
يشير النبي صلى الله عليه وسلم في اتيان جبريل عليه السلام
في صورة دحية يا محمد ما بيني وبينك الا صورة الجمال فجمع
الله ما بيني وبين نفسه مثل هذه الحالة فمن فاته التجلي فكانا
قد فاته هذا الحب الخاص المعين واذا فاته هذا الحب
الخاص المعين فانه من الله ما ينتجه من علم وتجل وكرامة في
دار السعادة ومنزلة في كثيب الرؤية وشهود معنوي علمي
روحي يحصل الذا الدنيا في سلوكه ومشاهدة ولكن كانت لنا
سوى ذلك التحلية بالزينة والتحرير عن الدنيا والزهد
والتجرد والبطر لا بغيره ومن ذلك الرجوع الى الله عز وجل عند
الفتنة فان الله تعالى يحب كل مفتن تواب كذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة
ليبلوكم ايكم احسن عملا والابتلاء الفتنة بقوله احد وليس
الا الاختبار لما هو عليه الانسان من الدعوى في الانك
اي اختبارك تضل بها من تشاء اي بغيره وتهدي من تشاء اي
تبين له طريق نجاته فيها واعظم الفتن النساء ولهذا الجاه
والمال فتنة لا ترجعنا اذا ابتلى الله عبدا من عباده بها او بهما
فهما وقام فيها مقام الحق في نفسها لم يوجع الا الله تعالى
فيها ولم يتنف منها من جنسها واخذ نعمة الهيبة انعم الله

فيها

فيها عليه فرزقه الله تعالى واقامه في مقام الشكر وحقه
الذي هو رؤية النعمة منه تعالى كما ذكر ابن ماجه في سننه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله سبحانه
وتعالى الى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق الشكر فقال
موسى ومن يقدر على ذلك فقال يا موسى اذا رأيت النعمة مني
فقد شكرتني ولما غفر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ما تقدم من ذنبه وما تأخر قام حتى تورمت قدماه شكرا لله
على ذلك فاتعب ولا خرج الى الراحة فلما قيل له في ذلك قال افلا
اكون عبدا شكورا وذلك لما سمع الله يقول انه يحب الشاكرين
فان لم تقم في مقام شكر النعمة فاته من الله هذا الحب الخاص
الذي لا ينال من الله الا الشكور واذا فاته فاته ما له من العلم
بالله والتجلي والنعيم الخاص به في دار الكرامة وكثيب الرؤية
فانه لكل حب الهي صفة خاصة من علم او تجل ونعيم ومنزلة لا بد من
ذلك بمنازلها ما حبه تلك الصفة من غيره فاما فتنة النساء
فصورة رجوعه الى الله عز وجل فيه بحبه من ان يرى ان الكل احب
بعضه وحن اليه فلم يحب سوى نفسه فبيرها من نفسه منزلة
الصورة التي خلق الله الانسان الكامل عليها وهي صورة الحق
فجعلها الحق مجلى له واذا كان الشيء مجلى للناظر فلا يرى الناظر
فيها الا نفسه دائما صورته وقد تبين لك ان صورته صورة
الحق التي اوجده عليها فما رأى الا الحق لكن بشهوة حب والتذاذ
وصلة فيفنى فيها فناء حق بحب صدق وقابلها بذاته ولذلك
فنى فيها لانه ما من جزء فيه الا وهو فيها والمحبة قد سرت
في جميع اجزائه فتعلق كله بها فلذلك فني في مثلها الفناء
الكلي بخلاف حبه في غير مثله فانه يحب نفسه الى ان قال انا من
اهوى ومن اهوى انا وقال الاخر انا الله فاذا احببتنا احببتنا

شلك هذا الحبة [illegible] انه سيهود لك فيقضا الرذفات
من اجبة اله وكانت هذه النشأة فيها اعطيك المرآة
[illegible] الاخرى [illegible] فانهن [illegible]
[illegible] الكون [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العدم لا يكون [illegible]
لا يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فان لبيه بصورته وحاله وان لم يعلم [illegible] لا
وهو الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولطال لا يعلم ذلك ويعلم تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اتباع المصطفى [illegible]

العلمه

معلمه [illegible] اللهم [illegible]
له يحجب به مشغول [illegible]
لنا نسبة خاصة هذا الاطلاق [illegible]
[illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لنا [illegible] قد ذكرنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا القول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الملتفتها فانهم يحبونها بزكونهم عن ايمانا لانه فيهم كنت سمعهم
وبصرهم الى جميع حواسهم وادمانهم وما دام الا بها هذه المثابة تحبهم
الرياسة حب الله هالان الرياسة له اهلها الرفا الحب الرياسة
الا الرئيس وما كان الرئيس لا يحوز الرئيس فحبه الرؤس اشد الحب
لانه المثبت له الرياسة • فلا احب من الملك في ملكه لان يملكه
الى عليه اسم الملك هذا معنى آخر ما يخرج من قلوب الصديقين
حب الرياسة لهم مرونة ويتعدونه ذوقا ان يخرج من قلوبهم
فلا يحبون الرياسة • فانهم لم يحبوا الرياسة لما حصل لهم ذوقا
العلم بالصورة التي خلقهم الله تعالى عليها بقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته • فاعلم ذلك والجاه
انما الكلمة ولا اشهى كلمة من قوله انا ما دنيا ان يقول لم كن
فيكون فاعظم من كان نجاة بانه انما كان الله قوي هذا العبد
مع تواضعه فنعلم عند ذلك انه المثل الذي لا يماثل حاله
عبد رب والله تعالى رب لا عبد له فلهذه الجمعية ولحق الاسم
واما الركن الثالث وهو المال وحمى ما لا ينبغي له الا الله بالطبع
فاختبر الله بمعادة حيث جعل تيسير الامور بوجوده وعلق
قلوب الخلق بمحبته فاحسن المال وتعظيمه ولو كان بخيلا فان البخل
سطح بغير المعظم لو تم الناس بما سمعنا به عنهم • مامنه
من المال قد يكون بحب المال لا اقبل الناس تقلبا الى الزيادة
مما يده ولا يجود نفسه الا كلما يملك من ذلك واما
راى المال سبيل الهلوب ربيا لا الاجل المال الا اجل المال
فطلبنا اتلافه ووجدنا الهنيا يحبون من المال ولا بدين
حبه ومنها موضع الابتلا الذي لنا العملانة في الثلاثة ◦ الحسنة
فانا العارفون فنظروا الى الامور الحسنة منها فولهذا اقرضوا
الله قرضا حسنا فما خاطب الا اصحاب الحق فاجروا المال

فيكونوا

لكونوا من اهل هذا الخطاب تلذذوا بسماعه حيث كانوا فاذا
اقرضوا ذا الصدقة تقع بيد الرحمن فحصل لهم ما لا ولا اعطى
مناولة الحق منهم ذلك فكانت لهم وصلة المناولة وقد شرف
الله آدم بقوله لما خلقت بيدي حتى يعظمه عن سواه الرحمن ثم
في الانشاد ما شرف من خالقه بيده فلولا المال لما سمعنا ولا
كانوا اهلا لهذا الخطاب الالهي ولا حصل لهم الترخيص هنا التناول
الرباني فان ذلك اعظم الوصلة مع الله فاختبرهم الله بالمال
ثم اختبرهم بالسؤال فسدوا ان الحق نفسه منزلة السائلين
بر عيادة المثل الحاجة من اهل المروة منهم والمال بقوله في الحديث
المتقدم في هذا الباب يا عبدي استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك
فلم تسقني فكان لهم هنا التلذذ بالمال فتسمعه اذا الى مثلها
وانما فتنة الولد فلكونه سر ابيه وقطعة من كبده والصفي
لا تشابه فحب الشيء نفسه ولا شيء احب الى الشيء من نفسه
فاخبر الله سبحانه في صورة خارجة عنه سماه ولدا ليرى هل
يحجبه النظر اليه عما كلفه الحق من اقامة الحقوق عليه بقوله صلى
الله عليه وسلم في ابنته فاطمة ومكانتها من قلبه المكانة
التي لا تجهل لو ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت
قطعت يدها وجلد عمر رضي الله عنه ابنه في الزنا فات ونفسه
بذلك طيبة وجاد ما عز بنفسه والمراد في اقامة الحد عليهما
الذي فيه الاتلاف نفوسهما حتى قال فيهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم واي توبة اعظم من ان جادت بنفسها والجود بالنفس اقامة
الحق المكروه على الولد اعظم فتنة البلاء من الله في كون الولد
في حق الوالد مما يعتدى كالمرتد اذ فيضت منه بين هل الدنيا
عندي بجزاء الا الجنة لمن احتسبه الا ان الذي هو اعظم التعظيم
واكثر الخوف ان حبا بالحق وراعاه فيهما فذلك الرجل الذي لا

منه في حينه ومن مهمتك أيضا أنك لا تنام على وتر
لأن الإنسان إذا نام قبض الله روحه إليه في الصورة التي يرى
نفسه فيها إن رأى رؤيا فإن شاء ردها إليه إن كان لم يستوف
عمره وإن شاء أمسكها إن كان قد جاء أجله فالاحتياط أن الإنسان
الحازم لا ينام إلا على وتر فإذا نام على وتر نام على حالة يحبها الله
وقد ورد في الخبر الصحيح أن الله تعالى وتر يحب الوتر فالحب له تعالى واجب
عناية وقرب عظيم [illegible] خشيته إياك
إذا كنت من أهل الوتر في جميع أفعالك التي تطلب العدد والكثرة
وقد أمرك الله تعالى بحفظ ذلك وقد ورد أهل القرآن وأهل القرآن
هم أهل الله وخاصته وكذلك إذا اكتحلت فاكتحل وترا في عين
واحدة أو ثلاثة فإن كل عين عضو مستقل بنفسه وكذلك إذا
طعمت فلا ترفع يدك إلا عن وتر وكذلك شربك الماء في خطوات
ماء اجعلها وترا حتى كأنك إذا أخذت في نفوات شرب الماء تشرب
خطوات فإن [illegible] عنك ما جربته [illegible] نفسك
في شربك فتنفس ثلاث مرات وأزل القدح عن فيك عند التنفس
هذا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه إذا أراد أمرا
وإذا تكلم بالكلمة يفهم السامع ما أعادها عليه ثلاث مرات
وتراعي ذلك منك هكذا كما يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإني ما أوصيتك إلا بما جرت السنة الإلهية عليه وهذا
هو عين الاتباع الذي أمرك الله تعالى به في القرآن فقال
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه محبة الجزاء
وأما محبته الأولى التي استخرجت منك المحبة التي تعلقت بها
للاتباع [illegible] الله بين حبين [illegible] منه
[illegible] المحبة منك ومن الله تعالى [illegible]
المنة والله الذي أعطاك التوفيق للاتباع وحبك باه

وخشية

وخشية إياك حيث كونك اتبعت ما أمرك [illegible] لكل
رسول الله أسوة حسنة [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] لو لم يكن معصوما ما صح التأسي به فتحقق التأسي
برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته
وأفعاله وأقواله [illegible] على التعيين
كتابا أو سنة مثل نكاح الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل
وجوب قيام الليل عليه الصلاة والسلام والتهجد [illegible] صلى
الله عليه وسلم [illegible] ونحن [illegible] فاشتركنا
في القيام يقول أبو هريرة رضي الله عنه أوصاني خليلي صلى الله
عليه وسلم بثلاث [illegible] وفيها وأنا لا أنام إلا على وتر
وقد ورد في الحديث الصحيح أن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا
من أحصاها دخل الجنة فإن الله وتر يحب الوتر وقد قدمت في
هذا الكتاب في باب [illegible] الترمذي [illegible] أبواب فضل
المعارف [illegible] التوابين والمتطهرين والشاكرين والصابرين
والمحسنين [illegible] يحبها [illegible] كما ورد في الشرع
لا يحبها الله فذكرناها في هذا الكتاب فأغنى عن إعادتها
ومن [illegible] وعليك بمراقبة الله فيما أخذ منك وفيما أعطاك
فإنه سبحانه ما أخذ منك وما أعطاك فإنه تعالى ما أخذ منك
إلا لتصبر فيحبك فإنه يحب الصابرين فإذا أحبك الملك
عاملك معاملة المحب لمحبوبه [illegible]
[illegible]
مصالحك [illegible]
وإن كرهت [illegible] في الحالات [illegible] عاقبته [illegible] فإن
الله [illegible] في صالح عبده إذا أحبه [illegible]
[illegible] من الصبر ما أخذه منك [illegible]

او كان ثمن ما عليك قراته وما من شي يزول عنك من المال او ما
الا ولك عوض منه عند الله الا الله كما قال وصدق في قوله
بعض الشعراء

لكل شي اذا فارقته عوض   وليس لله ان فارقت من عوض

فانه لا مثل له وكذلك اذا اعطاك وانعم عليك ومن جملة ما انعم
به عليك ان تعرف ان الله يحب الشاكرين • واذا احبك حب
الشاكرين غفر لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل
راى غصن شوك في طريق الناس فنحاه فشكر الله فعله فغفر له
فان الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق
فهو ما ذكرناه واعلاها قول لا اله الا الله • فالمؤمن يحث على
شعب الايمان جميعها كلها فذلك هو المؤمن الذي حاز الصفة
وما لا بد منه من الخير وما شكرك الله بسببه من انبيه مما شرع
لك الا المزيد في اعمال البر كما انك اذا شكرته على ما اعطاك
وانعم به عليك زادك من نعمه قال الله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم ووصف نفسه بانه يشكر عباده هو الشكور
فزده كما زادك لشكرك ومع هذا فاعتقد ان كل شي عنده
عندنا من كل شي في الدنيا فانه يجري الى اجل مسمى فما ثم شي يبقى الا
الا هو فان اخذه منك فما اخذه الا اليه وان اعطاك فما
اعطاك الا منه فالامر كله منه واليه وكفى بك اذا علمت
ان الامر على ما اعلمنا لك به ان تكون مع الله مشاهدا في جميع
احوالك من اخذ وعطاء فانك لن تخلو في كل نفس من اخذ
وعطاء الهي فذلك انفاسك التي بها حياتك فيما خرج منك
نفسك الخارج ما خرج عنه من ذكر بقلب او لسان فان كان خيرا ما
لك وان كان غير ذلك فهو كرمة غيرة لك ويبطيك نفسك
الداخل ... فان كان خيرا فهو نعمة من الله

فانما الانسان

فانما الانسان المعنى ذا التجاوز والتوبة فانه ما قضى الذنوب
على عباده الا ليستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم
وورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ما اخذ
وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فاذا انتهى اجله انقضى وجاء
غيره واما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا من تقرب الينا بما
الامر عليه السلام الا انه من رزق درجة التائبين والتوبين •
مع بذل المجهود فيما يجب منا ان نرجع فيه اليه في كل الحالات
في المخالفة بالتوبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر وطلب
الاقامة على الموافقة وتحققنا في نفوسنا بمعرفتنا ان كل شي
عندنا في الدنيا يجري الى اجل مسمى والعبا برين حمد بحمده
وهو قوله الحمد لله على كل حال والشاكرين حمد بحمده وهو قولهم
الحمد لله المنعم المفضل هكذا كان محمد رسول الله صلى الله عليه و
سلم يحمد ربه في حال السرا والضرا فان نبيه صلى الله عليه وسلم اولى
من ان نستنبط انه حمد اخرفانه لا اعلى منها وخصه العالم المكمل صلى
الله عليه وسلم الذي شهد الله له بالعلم واكرمه برسالاته
واختصاصه واسوتنا بالاقتدا به واتباعه فلا تحدث سنة ما
استطعت فانك اذا سننت سنة لم تجي مثلها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي حسنة فان لك اجرها واجر من عمل بها دائما
تشبيها اتباعا لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها
فان اجرك في اتباعك في ذلك من ترك التشبه اعظم من اجرك •
من حيث ما سننت بكثير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره
كثرة التكليف على امته وكان يكره هذا انبيا لو في كتابها فانه
ان يكن لعليهم في ذلك ما لا يطيقونه امته ومن سن فقد
كلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك وبكونه تخفيفا
فلهذا قلنا الاتباع في ترك العظم اجرا من التسنن فاحفظ

بالله لما ذكرته ولقد بلغني عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
من اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احواله
والاقتداء به في جميع افعاله انه ما ثبت وما اكل البطيخ وقيل له في
ذلك فقال لم يبلغني او ما ثبت عندي كيف كان ياكله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما لم اعلم الكيفية تركته ومثل
هذا لم يقدم على شيء الا بسنة هكذا هكذا او لا فلا فهذا الامام
علم منه قوله عز وجل فاتبعوني يحببكم الله وتحققه وقوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والائتساء والتأسي
برسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل او قول كما لا يكون الا
بحفظه فكيف ان يعترض لشيء ولا يكلفنا لانه اكرم مما قدر ورد
رد ... وعليك بما ذكرناه الاوجه من خوف الله تعالى ان يوجب له
تشرك به شيئا من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الاسباب والوثوق
والركون اليها بالقلب والطمانينة بها وهو سكون القلب
عندها فان ذلك من اعظم ما يدخل في المؤمن وهو قوله تعالى وما
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني هذا الشرك الخفي
الذي يكون مع الايمان بوجود الله فالنقص في الايمان بوحدانية
الله في الافعال لا في الالوهية لا الايمان بوجود الله وورد في
الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون
ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاي شيء هو
يكون يدخل فيه الشرك الخفي والجلي ثم قال صلى الله عليه وسلم
ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم فجعل ذلك
في قوله ان لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئا لم
يتعلق خاطرهم الا بالله اذا لم يكن لهم توجه الا الى الله واذا
اشركوا بالله الشرك المنافي للاسلام او الشرك الخفي الذي
هو النظر الى الاسباب المعتادة فان الله قد عذبهم بالاعتماد
عليها

عليها لانها معرضة للفقد ففي حال وجودها يعتمدون عليها وهم
عندها وبما ينقص منها واذا افتقدوها تعبوا بفقدها
وهم يعتمدون على كل حال في وجود الاسباب وفقدها واذا لم
يشركوا بالله شيئا من الاسباب استراحوا ولا يبالوا بفقدها
ولا بوجودها فانا لهذا اعتمدوا عليه فهو الله فاذا دعا اليها
الامور من حيث لا يحتسب العبد كما قال الصادق
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب العبد
كما قال ربنا الصادق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب بما تحقق ولا اعتمد على الله بما يعطي المتوكل
ان يخاف الله وقاية من بلاء بين الاسباب ولذلك بالاعتماد
عليها او الاسباب انما هو من نفسه وهو يعلم من نفسه من يواد وثق
وبما تسكن اليه نفسه ولا يتكل الا بالله امرني بالشيء على المقبل
وان اوجب على النفقة عليهم فلا بد من الكد في الاسباب التي
جرت العادة في ان يرزقهم الله فيها وبه للابنا ... فلنا
فنقول انما نهينا عن الاعتماد عليها بقلبك وان تسكن عندها
ما قلنا لك لا تعمل لك وانظر في نفسك حال ... حدث
ان القلب يسكن اليها فاتهم ايمانك واعلم انك لست ذلك
الرجل فان وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حالة
فقدها للسبب المعين وحالة وجوده فاعلم انك ذلك الرجل
الذي امن ولم يشرك بالله شيئا وانك من الذين يرزقك
من حيث لا تحتسب فذلك بشرى انك من المتقين ومن ...
الايمان بالله وان ذقت من التبتل المقام الذي ذكرته حاشاك
وتحتجب بعملك وتغتر بنفسك وانت متقى فاذا تحققت الله ...
فانك ترزق من حيث لا تحتسب فان اكلت وان رزقت من ذلك
الذي بيدك فاعلم ذلك فانه ... ولا ... هل

المراقبة الالهية وقلوبهم بتواطيهم فاذا لو قاية وهي الله تمنعه
الشيطان نعبل الى الاسباب بحكم الاعتماد عليها لا اعتماده على
الله ومما يعني قوله عز وجل يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب مخرجا للتقوى في هذه الاية وهي وصية الله عبده
واعلامه بما هو الاسنى عليه **وصية** واحذر يا اخي
ان تريد علوا في الارض والزم الخمول ان اعلا الله كلمتك فاعلى
لا الحق وان يرزقك الرفعة في قلوب الخلق فذلك اليه تعالى
والذي عليك التواضع والذلة والانكسار فانك انما انشاك
الله من الارض فلا تعلو عليها فانها امك ومن تكبر على امه
فقد عقها وعقوق الوالدين حرام شرعا فقد ورد في الحديث
ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فان كنت انت
ذلك الشيء فما سطره صح [illegible] لك وما اخاف على من [illegible] منه
الا ان الله تعالى اذا وضعه [illegible] في النار وذلك اذا رفع ذلك
الشيء نفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس اليه الا انه لا يبالي بما
اتاه الله مما اعطاه من الرفعة في الارض بولاية وتقدم يخدم
من اجله ويمشي بابه ويلزم ركابه فلا يبرح ناظرا في عبوديته
فانه خلق من ضعف ومن امثال موصوف بانه ذلول ويعلم ان تلك
الرفعة انما هي للرتبة والمنصب لا لذاته فانه اذا عزل عنها لم
يتولها ذلك العز الذي كان يتخيله وينتقل ذلك الى من اقامه
الله في تلك المنزلة فالعلو للمنزلة لا اليه فانه لمن اراد العلو
في الارض فما اراد الولاية بها وفقنا الله لما يحبه ويرضاه ۝
والسلام اياك والنميمة [illegible] حسنة وتمامه فلا تكن من
الجاهلين [illegible] انك لا تريد علوا فان اعلاك
الله لا تغلب [illegible] الا ان تكون في نفسك صاحب ذلة
ومسكنة وخشوع فانك لا تحصل في ذلك الا ان يكون الحق

لك ولتستر بدار الخلق والاكابر والاعلام يحصل لك سر الشهود فانه
الوجود المطلوب **وصية** وعليك ما لم نغتسل في كل جمعة
واجعله لشرف واحرام الى صلاة الجمعة واذا اغتسلت فانو فيه
انك تؤدي واجبا فانه قد ورد في الصحيح غسل الجمعة واجب
على كل مسلم وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم
ان يغتسل في كل سبعة ايام فتجمع بين الحديثين بغسل الجمعة وذلك
ان الله خلق سبعة ايام وهي الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت ايام جمع
الايام فبني الجمعة الثانية فلا ينصرف عنك دون الاغتسال في
كل جمعة فيها اكراما لذاتك وتعبدا وتنظيفا كما جاء في السواك
انه مطهرة للفم ومرضاة للرب وكذلك الغسل في الاسبوع
مطهرة للبدن ومرضاة للرب اي للعبد فعل فعلا يرضي الله به
من حيث ان الله امره بذلك فامتثل امره **وصية**
اياك والمراء في شيء من الدين وهو الجدال فانك لا تخلو ان تكون فيه
محقا او مبطلا كما نقل الفقهاء لقوم فيما بين مناظراتهم
فيكثرون في ذلك متعصبا لا ينصفه ولا يرجع [illegible]
به صاحب الحق الذي يعتقد فيما انه حق ثم يحكم عن النفس ۝
في ذلك بان يقول له انما نعمل ذلك لنستفتح الخواطر لا فاننا ليس
ثم ما علم ان الله تعالى [illegible] لسان كل مجادل [illegible]
بالباطل وظهوره على صاحب الحق وهو عند الله [illegible]
العامي [illegible] الباطل [illegible] يظنون على صاحب الحق
وعجز صاحب الحق [illegible] فلا يزال [illegible] ما دام هذا
التابع [illegible] ولهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك
المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان
كان مازحا وتسمية المراء في الباطل **وصية** وعليك بحسن

الاخلاق وانك ان مكارمها وكنت سفسافها فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انه بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فانه قد تمم
فلحقت السفساف بمكارمها في الجنة لم تحسن خلقه ولما
كانت الاخلاق الحسنة عبارة عن ان تفعل مع المخلوق بحسب
ان تعتبر في اخلاقك معه في معاملتك اياه وعاملنا باغراض
الخلق مسالة وان ما يرضي زيدا قد يسخط عمروا فمن المحال ان يقوم
في خلق كريم يرضي جميع الناس فان فعلك الجميل مع زيد يرضي
زيدا ويرضي من يحبه ويسخط عمروا الذي هو عدو زيد فاتيت
غرض عمرو وذلك على ما تفعل ولما رايتنا انا لا نقدر على هذا
الحد وادخل الله نفسه مع عباده في الصحبة كما ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت حاملا اداة الى الاجنبي فيكفيه
مؤنة الحمل وصيته واياكم ومظالم العباد فان الظلم
ظلمات يوم القيامة وظلم العباد ان تمنعهم حقوقهم التي
اوجبها الله تعالى عليك اداها اليهم وقد يكون ذلك بالحال
بما تراه عليه من الاضطرار وانت قادر واجد لسد خلته
ودفع ضرورته فيتعين عليك ان تعطيه خلته فان المالك
فان الله ما اطلعك عليه الا لتدفع اليه حقه والا فانت
مسؤل فان لم يكن لك ما تسد خلته فاعلم ان الله ما اطلعك
على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة
عند من تعلم ان يسد خلته فان لم تعلم فلا اقل من ان تدعو
ولا يكون هذا الا عند بذل المجهود في الباس حتى لا يبقى عندك
الا الدعاء ومما غفلت عنه هذه الغفلة فانت من جملة من ظلم
صاحب هذا الحال هذا كله ان مات ولا ما الحاج من فلك ه
لحاجته فان لم يمت ويسد خلته غير لك من المؤمنين فقد
اسقط الحرث عنك هذه المطالبة من حيث لا تشعر

يقول انه فالله انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم ولما لا نعرف مكارم الاخلاق
الا في صحبة الله خاصة فكل ما يرضي الله ما تيته وكل ما يسخطه
تجتنبه وسواء كانت المعاملة والخلق مما يختص بجانب الحق
او تتعدى الى الغير فانها مما يرضي الله سواء عندك سخط ذلك
الغير او رضي فانه ان كان مؤمنا فانه يرضى بما يرضي الله وان كان
عدوا فلا اعتبار له عندنا فيما ثبت ما يرضي الله او في غيره
تحسن الخلق اما هو فيما يرضي الله فلا تعرفه الا من الشرع كان
ذلك في الخلق او فيما يختص بجناب الله دون الخلق في زاعيها
الله انتفع به جميع المؤمنين وامثال الدنيه فان شخصا على كل
سوى في معاملته كل احد من خلق الله على الاطلاق من كل صنف
من ملك وجان وانسان ومعدن ونبات وحيوان وقد ذكرنا
في رسالة الاخلاق لنا وهو جزء لطيف خبره في معناه
فيه معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به وحسن الخلق
بحسب احوال من تخلقت معه وعرفتها فيه هذا التعميم
والتفصيل فيه لكننا لو اقتحمنا فانه اكثر من ان يحصى
آحاد ذلك على التعيين لما فيه من التطويل والله الموفق رب
غيره وكذلك تجنب سفساف الاخلاق ولا تعرف مكارم
الاخلاق وسفسافها الا من تعرف مصارفها فاذا علمت
مصارفها علمت ما معنى مكارمها وسفسافها وهو علم جي
شريف فلا يفوتك تعلم مصارف الاخلاق فان ذلك يختلف
باختلاف ... وصية وعليك بالنصح ولا تقسم
بين الخلق ... دين الاسلام واعلاء كلمة
الكفر على كلمة الاسلام فان الله ما امرنا بالقتال الا لتكون كلمة الله
هي العليا واياك والدخول تحت شكا فر فاعلموا ان المقسم

بين اظهر الكفار مع استطاعته الخروج من بين اظهرهم لاحظ له
في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرأ منه ولاه
يتبرا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم وقد ثبت عنه
انه قال انا بري من مسلم مقيم بين اظهر المشركين فما اعتبروا له كلمة
الاسلام وقال الله تعالى فيمن مات وهو مقيم بين اظهر المشركين
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا وهذا حجتنا على ان سكنى
في هذا الزمان زيارة بيت المقدس والاقامة فيه تحت حكم الكفار فيه
فان لولا [illegible] تحكموا وتغلبوا والمسلمين معهم على اسوء حال
فالى ابدوا اليوم بيت المقدس والميمون من المسلمين هم من
قال الله فيهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا وكذلك [illegible] كل خلق مذموم فدومه
لحق في كتاب الله او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبه
وعليك باستعمال العلم في جميع حركاتك وسكناتك فان التحلي
الكامل التحلي بنفسه والعلم فكان يحكمها شرع الله له
[illegible] على من لم يعمل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
على من [illegible] العلم وعمل به وعلمه وذم من لم يفعل ذلك ثبت عنه انه صلى
الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم
كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة قبلت الماء فانبتت الكلأ
والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان
لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ وكذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله
بما بعثني به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا مثل القيعان
التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فكن يا اخي ممن علم وعمل بعلمه ولا تكن

ممن

ممن علم وترك العمل فيكون كالسراج او الشمعة تضيء للناس وتحرق
نفسك فانك اذا عملت بما علمت جعل الله لك فرقانا ونورا
وورثك ذلك العمل علم ما لم تكن تعلمه من العلم بالله وبما لك
فيه منفعة عند الله في اخرتك فاجتهد ان تكون من العلماء
العاملين المرشدين وصية وعليك بالتودد لعباد الله
المؤمنين في افشاء السلام واطعام الطعام والسعي في قضاء
حوائجهم واعلم ان المؤمنين باجمعهم جسدا واحدا كالانسان
واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى كذلك
المؤمن اذا اصيب اخوه المؤمن بمصيبة فكانما اصيب بها فان لم
[illegible] ومتى لم يتحمل ذلك المؤمن مع المؤمنين فما ثبت اخوة
الايمان بينه وبينهم فان الله قد اخى بين المؤمنين كما اخى
بين اعضاء الانسان وبهذا وقع المثل من النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في
توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى
له سائر الجسد بالحمى والسهر واعلم ان المؤمن كثير باخيه وان المؤمن
لما كان من اسماء الله تعالى [illegible] الذي خلق آدم على الصورة
[illegible] المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه ولا يخذله فمن كان مؤمنا بالله
من حيث ما هو الله مؤمن فانه يصدقه في فعله وقوله وحاله وينبه
على العصمة فان الله تعالى من كونه مؤمنا يصدق عبده [illegible]
[illegible] الا الصادق [illegible] الكاذب على الله [illegible]
عليه [illegible] الكاذب [illegible] ايمانه بالله من
كونه مؤمنا فان هذا [illegible] في جميع
امور [illegible] ايضا [illegible]
عليه [illegible] في الايمان بالله من كونه مؤمنا [illegible]
[illegible] الطريق الموصل الى ذلك [illegible]

تهديك الى صراط مستقيم فان الله على صراط مستقيم ولن يدل الا
ما شرعه لعباده. وصية لا تكترث لما يصيبك الله به من
الرزايا في مالك ومن يعز عليك من اهلك مما يبتلي به المؤمن
رزيته وتحتسبا وقل انا لله وانا اليه راجعون عند نزول ذلك
وتلقيهما كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصابتني من
مصيبة الا رايت ان لله علي فيها ثلاث نعم النعمة الواحدة
حيث لم يكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم يكن
ما هو اكبر منها فدفع الله بها ما هو اعظم منها والنعمة الثالثة
ما جعل الله فيها من الاجر والكفارة لما كان توفاه من سيئات
اعمالنا واعلم ان المومن في الدنيا كثير الرزايا لان الله يحب ان يطهره
حتى ينقلب اليه طاهرا مطهرا من دنس المخالفات التي كسبها عليه
في الدنيا ان تعام فيها فلا يزال المومن في زيادة في عموم احواله
وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل
الخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج
وصية وعليك بتلاوة القرآن وتدبره واحضر
قلبك عند ما تجد فيه من النعوت والصفات التي وصف
الله بها من احبه من عباده فاتصف بها ومن مقته الله تعالى
فاجتنبها فان الله ما ذكرها لك وانزلها في كتابه عليك
وعرفها الا لتعمل بذلك فاذا قرات القرآن فكنت انت
القرآن لما في القرآن واجتهد ان تحفظه بالعمل كما حفظته
بالتلاوة فانه لا احد اشد عذابا يوم القيامة من شخص
حفظ اية ثم نسيها كذلك من حفظ اية ثم ترك العمل بها كانت
عليه شاهدة يوم القيامة وحسرة وانه قد ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في احوال من يقرا القرآن ومن لا يقرؤه
من مومن ومنافق قال صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي

يقرا القرآن

يقرا القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب يعني به التلاوة والقراءة
فانها انفاس تخرج شبهها بالروايح التي تحملها الانفاس وطعمها
طيب يعني الايمان ولذلك قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فنسب الطعم
للايمان ثم قال ومثل المومن الذي لا يقرا القرآن كمثل التمرة طعمها
طيب من حيث انه مومن ذو ايمان ولا ريح لها من حيث انه غير
تال في الحال الذي لا يكون فيه تاليا وان كان من حفاظ القرآن
ثم قال ومثل المنافق الذي يقرا القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
لان القرآن طيب وليس سوى انفاس التالي والقاري في وقت
تلاوته وحال قراءته وطعمها مر لان النفاق كفر الباطن لان الحلاوة
للايمان لانها مستلذة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن
كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها لانه غير قاري في الحال
وعلى هذا يجري كل كلام طيب فيه رضا الله صورته من المومن والمنافق
صورة القرآن في التمثيل غير ان القرآن منزلته لا تخفى قلت كلام
الله لا يشابهه شيء من كلام المقرب الى الله تعالى فينبغي للذاكر
اذا ذكر الله تعالى ينبغي ان يحضر في ذكره ذلك ذكرا من الاذكار
الواردة في القرآن فيذكر الله به ليكون قارئا في الذكر ذاكرا في حال
فيكون حاكيا للذكر الذي ذكر الله به نفسه واذا كان ذلك فقد
انزل نفسه منزلة ربه منه وهو قوله فاجره حتى يسمع كلام الله
وقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فيقال للتالي
يوم القيامة اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فينبغي للمكلف
في قراءته ان يرقى من التلاوة الى ان يكون الحق هو الذي يتلوا
على لسان عبده كما يكون سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر
ويديه التي بها يبطش ورجله التي بها يسعى كذا المنقول فانه
الذي به يتلو ويتكلم فلا يحجب الله ولا يستحضر ولا ينبذه الا ما ورد

في القرآن عن استحضار سنة لذلك فمن فني من قرآنه بنتبه الى قراءته
مرة فيكون الحق هو الذي يتلو كتابه فمن نفخ يوم القيامة في
الآية التي ينتهي اليها في قراءته وتنقطع عنده بما الى الدرجة
التي يكون الحق سامعها هو التالي لها بلسان هذا العبد عن حضور
من العبد التالي لذلك فان افضل الكلام كلام الله الخالص المعروف
في الحرف تتمة وعليك بمجالسة من تنتفع بمجالسته
دينك من علم تستفيده منه او عمل يكون فيه او خلق حسن يكون
عليه فان الانسان اذا جالس من يذكره مجالسته الآخرة فلا بد ان
يتحلى منها بقدر ما وفقه الله تعالى لذلك واذا كان الجليس له
هذا التعدي فالمجالسة حلية لما لذكر والذكر القرآن وهو اعظم
الذكر قال انا نحن نزلنا الذكر ولنبي الله قال انا جليس من ذكرني
واهل القرآن اهل الله وخاصته • وخاصة الملك جلساؤه
في اغلب احوالهم • والله له الاخلاق الحسنى وهي الاسماء
الالهية فمن كان الحق جليسه هو انيسه • فلا بد ان ينال من مكارم
خلقه على قدر ما تجالسه • ومن جلس الى قوم يذكرون
الله فان الله يدخلهم معهم في رحمته • فانهم القوم الذين لا
يشقى جليسهم • فكيف يشقى من كان الحق جليسه • وقد ورد في
الحديث النبوي ان الجليس الصالح كصاحب المسك ان لم
يحذك منه اصابك من رائحته وهؤلاء من هنا نطقا اصحاب الاذن
ارتيب ذلك انك اذا رايت من يباشر الاشرار وهو خير
عندك فلا تسيء الظن لصحبته الاشرار • وحسن الظن بالاشرار
لصحبة ذلك الخير • واجعل المناسبة في الخير لا في الشر فان
الله ما يسألك قط يوم القيامة عن حسن الظن بالخلق وسيسألك
عن سوء الظن بالخلق وكذلك هذا المعنى في الخلوة ودمنة
ان عملت بها والذاكر حياته متصلة دائمة لا تنقطع •

بالموت

بالموت فهو حي والذاكرات حياته حي خير واتم من حياة المقتول
في سبيل الله الا ان يكون المقتول في سبيل الله من الذاكرين
فله حياة الشهيد • وحياة الذاكر والذاكر حي والذاكرات والذي
لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا يتحرك الا حياته حي بالحياة
الحيوانية وجميع العالم حي بحياة الذكر مثل الذي يذكر ربه
والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت كذا قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما دعوانا في وصيتي لك بالذكر ان الذاكر
افضل من الشهيد الذي لا يذكر الله فلما صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله الا انبئكم او كما قال الا اخبركم من ان تلقوا عدوكم
فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله فذكر ضرب الرقاب •
وهو الشهادة وذكر الله للعبد خير من قتل الشهيد وتبت عنه
ان الذاكر حي لم يخرج من ذلك ان حياة الذاكر خير من حياة الشهيد
الا ان يكون ذاكرا ربه عز وجل وصية وعليك باقامة
حدود الله في نفسك وفيمن ملكه فانك مسؤول من الله عز وجل
عن ذلك فان كنت ذا سلطان تعين عليك اقامة حدود الله
فيمن ولاك الله عليه فكلكم راع ومسؤول عن رعيته ولنبي
اقامة حدود الله فيهم واقل الولايات ولايتك على نفسك وجوارحك
فاقم عليها حدود الله الى الخلافة الكبرى فانك نائب الله على
كل حال في نفسك فما فوقها وقد ورد في ذلك الحديث الثابت
في القائم بحدود الله والواقع فيها فمثلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوم استهموا في سفينة • فاصاب بعضهم
اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين اسفلها اذا استقوا •
مروا على من فوقهم فقالوا انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من
فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان خطر لك يا
خاطر يامرك بالخير فذلك لمة الملك فبادر في عقيب خاطر

يهالك عن تلك الحيوانات الفانيه فتلك لمة الشيطان ولا
تعرف هذا الخير من الشر الا بتعريف الشرع واذا خطر لك خاطر
يأمرك بفعل الشر فقل لك لمة الملك واما السفينة ان غرقت
هلكت وهلك جميع من فيها فعليك بعلم الشريعة فانك لم
تعلم حدوده ولا تستحق تقوم بها او تعرف من يقع فيها من قائم بها
الا ان تعلم علم الشريعة فيتعين عليك طلب العلم لاقامة حدود
الله **وصية عليك** بالصدقة فان الله قد ذكر

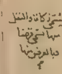

المتصدقين والمتصدقات وهي فرض ونفل فالفرض منها يزول
عنك اسم البخل والنفل منها تنال الدرجات العلى وتتصف
بصفة الكرم والجود واياك والبخل فانه عليك [illegible] مالك
حق زايد على الزكاة المفروضة وهو اذا رايت اخاك المؤمن
على حالة الهلاك بحيث انك ان لم تعطه شيئا من مالك هو وعائلته
او هو في نفسه فيتعين عليك ان تواسيه من مالك اما بالهبة
او بالقرض فلابد من العطا وذلك العطا صدقة وانما سمي الله
الانسان اذا اعطى صدقة لانه يعطي عن شدة وقهر لنفسه فانه
يكون مجبولا على البخل فان الله سبحانه يقول فيه ان الانسان خلق هلوعا
اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهو كما قال عليه
الصلاة والسلام في فضل الصدقة و زمانها ان تصدقت
وانت صحيح شحيح تامل الحياة وتخشى الفقر يقول الله تعالى
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون لان الشحيح من الانسان
اذا كان له امل في الحياة فانه يخاف ان يفتقر
ويذهب ما بيده من المال لطول حياته لنوايب الزمان وامله
ولطول حياته فتؤديه ذلك الى البخل بماله والامساك عن انفاقه
والتوسعة على غيره مما اتاه الله من الخير فهو يكنزه ولا ينفقه حتى
يكوى به جبهته وجنبه وظهره في نار جهنم اذا منع الحق الواجب

عليه

عليه من الزكاة والفرض الواجب فلهذا سميت صدقة وقد
مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبخيل والمتصدق فقال
صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما
جنتان من حديد فلما اضطرت ايديهما الى تراقيهما فجعل
المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عليه حتى تخفي بنانه
وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت
كل حلقة مكانها فاياك والبخل فانه يؤديك ويورد لك الموارد
المهلكة في الدنيا والاخرة ولا يجعلك [illegible] تتصدق
الا انتما لا تعلم [illegible] اذا علمت ان رزقك لا ياتيك كله ولا تفات
به ولا يجيء به غيرك ولو اجتمع اهل السموات واهل الارض على ان يحولوا
بينك وبينه وقلبه ما اطاقوا واذا علمت ان الرزق لك ليس
انت مالكه لابد ان يصل اليك حتى تتغذى به وتحيى فان اهل
السموات والارض لو اجتمعوا ان يحولوا بينه وبينك رزقا الذي
هو في ملكه ما اطاقوا فادفع اليه ما لا اذا خطر لك خاطر
الصدقة فتصدقها بالكرم والسخاء الجميل وانت ما اعطيته
الا ما هو له [illegible] وانت محمود فاذا علمت
هذا هان عليك اخراج ما بيدك وتحقق بالمال الكرم وكنت
في الصدقة [illegible] واتبعته
نفسك ورايت بذلك انك [illegible]
فاياك ان [illegible] ولا يحمل عليك وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] واعوذ بك [illegible]
على [illegible] انصحك **وصية**
وعليك بالجهاد الاكبر وهو جهادك هواك فانه اكبر اعداك
وهو اقرب الاعداء اليك الذي يلونك فانه من جنبيك والله
يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار

ولا تحقرن عندك من نفسك فإنها في كل نفيس كريم نعمة الله
عليها من بعد ما خانها فإنك إذا جاهدت نفسك هذا الجهاد
خلصت لك الجهاد الأخروية للأعداء الدين أن قتلت فيه كنت
من الشهداء الأحياء الذين عند ربهم يرزقون * فرحين بما
آتاهم الله من فضله * ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم * وقد علمت فضل المجاهد في سبيل الله في حال
جهاده حتى يرجع إلى أهله إنه كالصائم القائم المتصل بآيات
الله لا يفتر من صلاة ولا صيام * حتى يرجع المجاهد وقد علمت
ما جربته لتصحيح إذا تقوم لا تسأل له وتقدم الجهاد مقامه
ومقام الصلاة وثبت هنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا في الجهاد الأصغر الذي يتعين ويقضي الإنسان تركه
لا بد من ذلك ولا يزال العبد الكامل الناصح نفسه المشتري
لدينه في جهاد أبدا لأنه يجول على خلاف ما دعاه إليه الحق
فإنه بالأصالة متبع هواه الذي هو بمنزلة الإرادة في حق
الحق جل وعلا فيفعل الحق ما يريد ولا تحجير عليه ويريد
الإنسان أن يفعل ما يهوى وعليه التحجير فهو مطلق الإرادة
فهذا هو السبب الموجب في كونه لا يزال المجاهدة أبدا ولذلك
طلب أصحاب سر التحقق درجات العارفين بالله حتى
يكون إرادتهم إرادة الحق أي يريدون جميع ما يريده الحق مما يكون من
العالم الخلق فلهذا يريدون من حيث أن الله أراد إيجاده ويكره
منه كراهة الحق ما كرهه سبحانه ووصفه نفسه بأنه لا يرضاه
ولو يريده ولا يرضاه وقد يريد ويكرهه في حق إرادته أن أراد أن يكون
من شاء ذا لم يكن كذلك وإلا فقد انسلخ من الإيمان نعوذ بالله
من ذلك فإنه عليه الحرمان وهذا هو الحق المبين كالموت
في الغيبة أنا الحق المنهي عنه وصية وعليك باتباع الحق

بالمكاره

بالمكاره فهذا يمحو الخطايا فإنه تنظيف وتطهير وكثرة
الخطا إلى المساجد فهذا رفع الدرجات فإنه سلوك في صعود
وتسوي انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
والرباط الملازمة من ربطت الشيء بالانتظار فهذا لزم نفسه
فربط الصلاة بالصلاة المنتظر مراقبة دخول وقتها ليؤديها
في وقتها وأي لزوم أعظم من هذا فإنه يوم واحد مقسم على خمس
أوقات ما منها صلاة يؤديها فيفرغ منها إلا وهو قد لزم نفسه مراقبة
دخول صلاة أخرى إلى أن ينقضي اليوم ويأتي يوم آخر مثله وهو
كذلك فأتم زمانه لا يكون فيه مراقبا لوقت الصلاة كذلك أكد
صلى الله عليه وسلم بقوله ثلاث مرات فانظر إلى تعظيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالأمور وحق أن تكل على أمر الدنيا منزلته
في الآخرة تعين حكمه بإعطاء حظه فذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم محوا ورفعه وانتظارا فذكر محوا ورفعه وحقق رباط الثلاث
الثلاث بما يدل التعظيم شهوده صلى الله عليه وسلم جوامع
الحكم ومن هنا وأمثاله قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم
إني أوتيت جوامع الكلم وصية وعليك بمراعاة كل مسلم
من حيث هو مسلم وساو بينهم * كما ساوى الإسلام بينهم في أعيانهم
ولا تفضل هذا السلطان وجاهه وماله كبيره وصغيره وحقيره
ولا تحقر صغيرا ولا كبيرا في ذمته * واجعل الإسلام كله كالشخص
الواحد والمسلمين كالأعضاء لذلك الشخص وكذلك هو الإنسان
فإن الإسلام ما له وجود إلا بالمسلمين كما أن الإنسان ما له وجود
إلا بأعضائه * وجميع قواه الظاهرة والباطنة وهذا الذي
ذكرناه هو الذي نبه عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما ثبت
عنه من قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك المسلمون تتكافأ
دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد واحدة على من سواهم

وقال صلى الله عليه وسلم المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى
كله وان اشتكى راسه اشتكى كله ومع هذا التمثيل فانزل كل واحد
منزلته كما انك تعامل كل عضو منك بما يليق به وما خلق له
فتغض بصرك عن امر لا ينبغي ان تنظره وتفتح سمعك لشيء لا ينبغي
البصر ونعتبر فتدرك به امورا لا تكون لرجليك وهكذا جميع قواك
فتنزل كل عضو منك فيما خلق له كذلك واذا نزلنا المسلمون
في الاسلام وسادتهم فاعط العالم حقه من التعظيم
والاعظام والاتباع واعط الجاهل حقه من تذكيره وتنبيهه
على طلب العلم والسعادة واعط الغافل حقه بان توقظه
من نوم غفلته بالتذكير بما غفل عنه مما هو عالم به غير مستعمل
لعلمه وكذلك الطائع والعاصي واعط السلطان حقه
من السمع والطاعة فيما هو مباح له فعله وتركه فيجب
عليك طاعته فيه ان يثبت لله طاعة فيعود لامر السلطان
فيتعين ما كان مباحا قبل ذلك واجبا او محظورا بالحكم المشروع
من الله في قوله تعالى واولي الامر منكم واعط الصغير حقه
من الرفق والرحمة لصغر السن وضعفه واعط الكبير حقه
من الشرف والتوقير وان من السنة رحمة الصغير وتوقير
الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا
وفي حديث ويوقر كبيرنا واعلم ان رحمة الخلق اجمع
كانوا كما كانوا فانهم عبيد الله وان عصوا وخلق الله وان ابعد
بعضهم بعضا وانك اذا اتصفت بذلك اخبرت بانه صلى
الله عليه وسلم قال ان في كل ذي كبد رطبة اجرا الا
ترى الحديث الوارد في البغي من بغايا بني اسرائيل
ورحمة الزانية برئت على كلب وقد خرج لسانه من العطش

ونحو الى

ونزلت على راس بئر فنزلت البئر فملأت خفها وملأته بالماء من
البئر وسقت الكلب فشكر الله فعلها فغفر لها بكلب واخبرني
الحسن الوجيه المدرس بملطية الفارسي عن والي بخارى وكان
ظالما مسرفا على نفسه فراى كلبا اجرب في يوم شديد البرد
وهو ينتفض من البرد فامر بعض من معه ان يحمل الكلب
الى بيته ويجعله في موضع حار واطعمه وسقاه وداوى الكلب
وراى في النوم بعد ذلك كلبا يومئذ بالملك للكلب فاتي الا
ايام ومات فكانت له شفاعة عظيمة شفعته في كلب فان المسلم من
الكلب فافعل الخير ولا تبالي فيمن يكون لا هله ولتأت كل صفة محمودة
من حيث ما هي مكرمة خلق يتخلق بها وتكون محلا لها عما اثر
وثنا الحق عليها فاطلبها لنفسك لا لاعيانها واجتنب الرذائل
لا لاجل اعيانها فاجمل الخلق بنفسك لا تتنصح فيهم ولا تمنح خدمتك
الا انك تقدم الاولى فالاولى فان اردت ان تكون من الحكماء
باداب الله التي شرعها للمؤمنين على السنة الرسل صلى الله عليهم
وسلم واعلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
وما في العالم الا مؤمن فانه ما في العالم الا من هو ساجد لله الا بعض
الثقلين من الجن والانس فان بعض الانسان الواحد منهم كثير
ممن يسبح الله ويسجد له وفيه من لا يسجد لله وهو الذي حق عليه
العذاب انظر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا فسماهم
مؤمنين فامرهم بالايمان فالاول عموم الايمان والثاني خصوص
ايمان هو المامور به والاول اقرار منهم بربوبيته من غير تكليف
مثل ذلك عن علمه ابشره في بني ادم ايمانهم حين اشهدهم على انفسهم
في اخذ الميثاق فخاطبهم حين لهم بالايمان ثم امرهم بالايمان في
هذه الحالة الاخرى وما تعرض للتوحيد المطلق رحمة بهم فانه
النبا بالنبا ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الشرك الخفي وقد ذكرنا

فلذلك قال المتنبي ولم تزل قلة تحمل من آخر يؤخذ الله بعد
آخر من لم يتوجه فما انزلته في الايمان الثابت ولو جهد من ربك
وعن انس ما ابتدا المؤمن الكيس فانه عليه الصلاة والسلام
رحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ويقول ايكم
المؤمن فاستوثق بشديد المؤمن فافهم وصيته كرم عن
الفعل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لست بخب ولا يخدعني الله
فاحذر يا اخي اذا رايت احدا يخدعك في الله وانت تعلم انه
مخادع فتركه الحلو ان تخدع له ولا توجه انك عرفت خداعه
وتسالمه حتى يغلبك على غلطته انه قد انطلى عليك خداعه ولا يعلم انك
تعلم بذلك الا انك اذا فعلت مثل هذه الصفقة فقد ذقت
الامر حقه فانك انما عاملته بهذه الصفقة التي طرت لك
بها والانسان انما يعامل الناس لضمانهم لا لاعيانهم الاستواء
لو كان صادقا غير مخادع لوجب عليك ان تعامله بما طربك
شبهه وهو ما تسعد لا بعد تقدير كانه يشفي بخداعه وعاقبه
فان المخادع سابق كل الانفع حيث خداعه فتجاهله واصنع له
بالقول الذي اراد منك ان تصنع له به وادع له وارحمه حتى
ان يفهمك فانك اذا فعلت ذلك كنت مؤمنا حقا فان المؤمن
من كرم لا ان خلق الايمان يحملني لمعاملته بالتغافل والتوجه
لئلا يدلهم على سره حيث لم يترك بها طريق نجاتها وسعادتها
كن ردا وقبضا لاخيك المؤمن وحفظه من ورائه واحفظه في نفسه
وعرضه وماله وما العون لك فانك اخوك بنص الكتاب واجعله
مرآة ترى فيها نفسك فكما ترى عيبك كما اداه تكشفه لك المراة
فيدفعك كذلك فلتر لعين اخيك المؤمن كالاذى تنادي به
في نفسه فانك انت نفسي وحمه وحصينه ووصيته واحفظ
حق الجار والجوار فقدم الاقرب اليك دارا فالاقرب ونفسه

جلالة

جار لك مما انعم الله عليك وملك مشغول عنهم واذا نفعهم
بانتصر زوجة كان الجيران مما كانوا وما استجار لزوجه بالك
بالملك ابتك بالاحسان دفع الضرر وقيلت الى الاحسان
ودفع الاذى عن جار واذا نال الجار الخوف فان في حصله من المثل الذي لنا
لدي من الجود في الطرف فتوكل على الدفع شيئا في السمع فيما
نهايته حول الجار كان الجار ما كان كان يقول لوا ان الجار من اهل
الحواري الميل الى الباطل شرك وكفر فلا يمنعك ذلك منه من
مراعاة حقه فكيف بالمؤمن فحق الجار انما هو على الجار ومن اعجب
ما رايته في ذلك ما ذكر في ما بعض الاعراب ان جرادا مر بعطية
فخرج العرب الله بالعدة لتقتلوه وياكلوه وصاحب البيت
نائم عنده خبرهما وبدون فخرج اليهم من خبائه فسالهم ما تصنعون
قالوا انه سنعى في جارك يريدون الجراد فقال لهم بعد ان سميتموه
جارا لي فلا تنالكم عليه الا رده نحوه فدفع عن الجراد بكونهم سموه
ابجار الكابتل مالك عن خبرها انجوهما الموحرام فسئل الا انه
سمك من حوان البحر فقال الا انهم سمتموه حرنا اما علمتم ما نقول
في سمك البحر فالبحرما بها انا فيه وفيها الشعارى للجار فالبحر
اذاه واذا فعلوا التي محال حق فان الذي سيلك وسنه عداوة
كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم وفيما روي شاعر الاخا ديث سنرو لعبد الله اد اعرابيا
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فصحا العرب وبغير سلم
وقد سمعنا ان الله انزل قرانا عربيا فجزت عن بها فيه قصحا التر
فقال يا رسول الله فما انزل عليك ربك مثل ما قال له فقال
له يا رسول الله وما طلب فقال الاعرابي فلنت
وحق والامتغار شيئا ترثه عشت العرب فقد نزع النعل
وان جيرانا لتولنا عنكم وان ستروا عنك الملام لعرضكم

فانا الذي نوفيك منا استماعه وانا الذي قد تقبل بخلقك لم نقل
نازل الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فقال الاعرابي
هذا والله السحر الحلال والله ما تخلقت بهذا الخلق الا
بزاد او باتي بالحسنى فقلنا نشهد انك رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ما خرج لامرى آدمي الا باولياء تروي بكون هذا
الزاي فيما صح نفسه اكرم موافقته في هذا الخلق في محمد
الادي ذا اختيارا للبشر والتنافي كذا العقوبة والعفو عند
القدرة ونحو ما ينتج على الشيء والتناقل مما اراد الستر
عنك بما يثبت لو طرت بك والله الله اكرم منه واكرم بخالقه اوعفوا
وحلما واصفح قولا فان هذا القول فيما ادريت وان كان بليغا فايدر
بكرمه الا وهي صفتنا التي يعامل به عباده ولا ينتهي عن صفته
ذميمة هيئة الا هوا تعصمنا الا الله الا هو الرب الحكيم العزيز الرحيم
الغرابه الظالما او مظلوما فنصرة الظالم من حيث ما هو مظلوم
فان الشيطان ظلمه بها وسوس اليه في صدره من ظلمه غيره فنصره
بان تجنبه ما القى الشيطان عنك من تزيينه ظلم الغير حتى
يحمي بظالم فما نصرته الا لكونه مظلوما المرء سوس في صدره
وحال بينه وبين الهدى الذي يوله سل الشعا تساعة منه الشيطان
ما الضلالة التي اشترى الضلالة بالهدى فتمنى ظالما فاذا انت له
انت بنصحك واقتيد انهما البيع منسوخ لا تنعقد شرها
وان صفقه حائزة تنفد صفقه مع كونه ظالما زجر عن ظلمه
وتاب ذلك هو نسخ البيع نقول الله سبحانه وتعالى اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
واياك ان يخدعك استشعارك وقد قال الله جل جلاله متعا

عنك ان تنصروا الله ينصركم فطلبت منك نصره وما هو الا اقتدا
ولا تسطله فان الظلم ظلمات يوم القيامة ومن كان شعبه في ظلمه
لا يدري ينبغي في مهواه او ما يؤذيه في طريقه من هوام تكون فيه
هلاكه وكذلك لا تحقرن احدا من خلق الله فان الله ما احتقر
حين خلقه فلا يكون الله ينظر العناية بايجاد من اوجده منهم
كانت انا في تحتقره فان ذلك احتقار من اوجده وبنوا من اكبر
الكبائر فالكل نعم الله يتغذى بها عباد الله كانوا ما كانوا قال
عليه الصلاة والسلام لا تحقرن احد كن انه يرى لحاذها ولو بسن
شاه فان الاحتقار جهل محض ولا تكن لعانا ولا سبابا ولا صخابا
فان اللعن ليس للمسلم كما تلبيه حتى النبي عيسى عليه الصلاة والسلام
خنزيرا فقال له امنح عنه بسلام فقيل له في ذلك فقال عليه
الصلاة والسلام ما اريد ان اعود لساني الا القول الخير
حرصنا احتذاءا في ذلك قلت نظما •

اما الناس حين ابصر كلهم • فلا تكن غير حديث ليسمع
واذا انا كنت منهم شوكه • فلنكن اتوى بحسن يندفع •
واذا ما كنت فيهم هكذا • اتق الله امام ينتفع •
اما النعمة يوذي تسلط • وهي العين يتبين نور يسطع •
اما اللوم الذي يترفه • نعمة في يد شخص مستمع •

وتجنب اياك والخيلاء وارفع ثوبك الى نصف ساقك ه
او فوق كعبك كما قال عليه الصلاة والسلام ازرة المؤمن الى نصف
ساقيه وقال علي في ذلك شعر

لمصيرك ثوب حسنا • انقى وابقى • واتقى •
فاما قوله انقى فلا تنازعه القاذورات • والنجاسات التي
في الطريق واما قوله فابقى فان الثوب اذا طال الحاشية الارض التي
فيسارع اليه التقطيع ويقل عمر الثوب فانه يجلو بالجملة اذا طال

ما شئت لا يضره وأما قوله الوجاهة سر ودع أي العمل بربه
الشرع فالمتقي من جعل الشرع له دثارا وجنة يتقي بها نفسه ومايؤذ
من شياطين الانس والجن فان الله لا ينظر لمن يتخذ ربه حملا وابا ك
ارسالا للناس بكرامه وعند ما يغنيك في حال سؤالك
فاذا اضطررت فبقدر قوتك وكفارة ذلك السؤال عدم تكرارك
واقتصارك على القدر الحاجة على الملحة في دفع ضرورة الوقت
فان السائل يكثر ياتي يوم القيامة ومسألته خدوش وخموش
وكدوح في وجهه ومسألته من حريق النار ومعرفة للذات
بحالة من عند سؤاله مخلوقا مثله بالدفع من ضرورته ويعد الذي
بيده ملكوت كل شيء وهو الذي يتحرك هذا المسؤول منه حتى يعطيه
ومن وجد ذلك عجزا وتكبرا حتى التجا المخلوق مثله وذلك
من شرف همته من حيث لا يشعر وشرط الهمة احسن من دناءة الهمة
فان العبد يعز على قدر مسألته كما تحرق وشرفه في قصر ايديه
وسؤاله في دفع ضروراته وطلبه دفعا مهانة وحبه ...
ذا ان يتاب انصارنا إذا انصارنه وانك ان تعدوا ذلك فلحيته الحب
الشديد واياك ان تبغضه فتخرج من الايمان قال النبي صلى
الله عليه وسلم للمرأة من الانصار في طريقه فقال لها انكم
لمن احب خلق الله اليّ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار واعلم ان
كل من نصر دين الله في أي زمان كان فهو من الانصار ويعود اخل
في حكم هذا الحديث فاعلموا ان الانصار دين الله رجلان الواحد نصر
دين الله ابدا من نفسه من غير ان يعرف وجوب ذلك عليه ورجل
عرف وجوب نصرة الدين عليه لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا
انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قالوا
الله فادي واجبا في نصرته فله اجر النصرة واجر اداء الواجب

مرة

مانواه من امثال الشرائد في ذلك ويتحقق علمه وليكن ثم غير مؤمنه
ذلك فلا تنا عن الوانه ... بكونه متهمين من العلم
المطهر للعقول التابع للباطل من جهاد متشوق كمتشوق عاده متفوتا
لا الباطن بسلله فاذا العلم متعلقه المنشود تاكونه محسوسا
فما يتعلق به من البيان عنه بالشارة الكتابة فتحصيل الشيء
او الناظر يطلق التسمع من المتكلم او يطالعه لصورة الكتابة
ل وجهاد العدو بضربه محسوسة بما يحققونه فاما الا العدو من
لا يشا في باطنه برده عن اعتقاده كما ان العالم اذا علمته
واستجوابه ونعمة الله تعالى للسوال وفضحي عنه فاما ترد ده
علمنا اثما لم يتعلمه ومن اعظم انصار الله يقول النبي صلى الله
عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس
وغربت خير الله على كل عالم عامل بخبره ما تشخير منه اذا غربت
يتعلم العلم دون الشيء في معنى هذا الحاطب وصيته
وعليك بحفظ الحديث واذا الامانة مرقا لو عنف حتى
الكبر سوا الحاته وخلفه لو عقد اخاصمت احدا ولا فجر عليه
فان علامة المنافق آية اذا حدث كذب واذا وعد وعدا ان
خلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واعظم الخيانات ان تحدث
اخاك حديث يرى انك صادق فيه وانت على غير ذلك وان لا تنسا
اذا اكثرت الكذبة تباعد منه الملك ثلاثين ميلا من نتن
نجاسته وكذلك الشيطان اذا امر ابن آدم بالمعصية فعصي امره
الشيطان خوفا من الله فاعلم ان وقعت الرياح المنتن وابتلي
فان له حجابا على انك تمتعك من اذى ذلك نبتة ذلك فلا يكون الشيطان
من كيس اذى الامور وخف الله سبحانه واخش في سره ومن ذلك
فانها خمرة من الله في قلب الذين آمنوا انا نظر حكم انهم يخرج من يجول لا
على الاعوا كما هو محمول على النبوة الحوف ... اخبر الله عنه انه قول

للانسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان اني بريء منك اني اخاف الله
رب العالمين لما اخفا الشيطان فقط بعد الشرف عليه وانما نوا آخذ
لصدقه الحق فيما قاله فيما شرعه بمن يحسنه سيئة فانه وردها
وورد من علمائها ان الشيطان يوم القيامة يحمل اثما لعشرة فانه في
كل العوا ينوب عنه ثم يشرع في اغواء عبد يحمل غيره ملا بد من
وسوسته والانسان لذلك لا يتوب اذا تشبثه بحمل فعلها واثما
من علائها فيكون الشيطان اسعد حالا منه بكثير فاياك ان تحيف
فعلك وتخلف بما ذكره ولكن شيم اخلاقك بما ذكر التجاوز حتى
لا تنتهي انك تخلف ما اوعدته به من الشر ومنه شبهة المعتزلة
وعابه بما قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم
وبما تواطت عليه الاعراب اذا اوعدنا او وعدت بالشر التجاوز
عنه وتجعلت ذلك من مكارم الاخلاق فعاملهم الحق بما تواطوا
عليه قرانه المنزولة زالتعظيما او [illegible] في ذلك استحالة
الكذب على الله جبره وما علمنا ان يعقل لا يستحق كونا في المرد لما
ورد به الشرع تحكيمه دليل عقلي من علم وضع حكمي وتداش يعود
لتعقل المعقول دو قوتها في كل موضع من ادلتها ولا ينبغي لها ذلك
والنظر الى المقاصد الشرعية في الخطاب ومن خاطب وبأي لسان
خاطب وبأي عرف وقع المعاملة في تلك الامة المخصوصة بقول
الاعرابي في مكارم الاخلاق شعر
واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
بكر لا بما الا مخلف على شيء ايها الا انه عفو متجاوز عن عبده
ودي بستند وعليك بالبذاذة فانها من الايمان وهي عدم
الترفه في الملبس وقد ورد في السنة اخشوشنوا وهي من صفات
الحاج وصفتنا مثل يوم القيامة فانهم شعث غبر حفاة فان ذلك
كله ابعد من الكبر واقرب من التحبب وبعد من الخيلاء والتملق وهي

بسنى لدم

المؤذنيها

المؤذنيها الشرع وكرهها وهي مذمومة في العرف عند الناس وعند الله
ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم البذاذة من الايمان الحقها
بشعبة فانه صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبة
اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ولا شك
ان الزهو والعجب والكبر اذى في طريق سعادة المؤمن ولهما طلب
الاذى الا بالبذاذة ولهذا جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الايمان وصية وعليك بالحيا فان الله تعالى حيي
والحيا من الايمان والحيا خير كله وان الله تعالى يستحيي من ذي
الشيبة يوم القيامة فان العبد اذا اتصف بالحيا من الله
ترك كل ما يرضي الله وما يشينه عند الله وعنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحيا معناه الترك قال الله ان الله لا يستحيي
ان يضرب يقول ان الله تبارك وتعالى لا يترك ان يضرب مثلا
ما بعوضة في الصغر فتوليتم ضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين حائرهم حائرا رواتيه فالضلالة
الحيرة وراد ابن الله زجلاله وكبريائه وحضارة البعوضة
في المخلوقين فاستعظموا اجلال الله ان يترك في ضرب المثل
لعباده مثلا الشول ذلك لجهلهم بالامور فانه لا فرق بين
اعظم المخلوقات ويعني الرتق الخيط وبين الذرات في الخلق من
وانبعث منه واخراجها من العدم الى الوجود فما هي حقيرة الا
صغر جسمها اذا اضفته الى ذي الجسم الكبير الحكمة في البعوضة
اتم من الذي انتبذ فان البعوضة على صغرها خلقها الله على صورة
الفيل على عظمه فخلق البعوضة افطر في الدلالة على قدرة خالقها
من الفيل لاهل النظر والاعتبار ولهذا لم يمنع الله نفسه بالحيا
لما في ذلك ما فيها من الدلالة على تعظيم الحق من واطن الحيا
التي في الانسان كنت دال الحياء صفة تسري معها من ما تمسه

في اكرم الاشياء والله تعالى الحاضر كله والخالي لا يبالي لا يعجزه شيء
ان لا يتفضل الانسان بما يخل فيه اذا اعرف منه انه فعله وقد علم
المؤمن ان الله تعالى يعلم ويرى كلما يتحرك فيه العبد فيلزمه عمله احيانا
منه لعلمه بذلك ولا يبالي انه لا بد ان يقرره يوم القيامة على ما
عمله فيخجل منه ويرد ذلك الى ترك ما يخجل فيه وذلك بمواضعا
تنزيها لا يبالي الخير والله احق ان يستحيى منه ونصيحته
بالنصيحة الى الاطلاق فانها الدين خرج مسلم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة
قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
واعلموا ان النصاح الخياط والنصيحة الابرة والناصح لها يخاط بها
هو الذي يولف اجزاء الثوب حتى يصير قميصا او جبة او سراويل
فينتفع به تا لبسه اباه وبما البسه الاستحمو الناصح لذلك ناسه
هو انه يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين
الله وبين خلقه وهو قوله صلى الله عليه وسلم النصيحة لله وفي
نبيه في الشفاعة عند الله انا راي العبد الناصح ان الله تعالى
يريد مواخذة العبد بجريمته فيقول يا رب انك ندبت
الى العفو عادل وجعلته ذلك من مكارم الاخلاق وانه اولى من
جزاء السيئة وذكرت للعبد ان اجرا لعافين عن الناس فيما
اساوا اليهم فيه مما توجبت عليهم به الحقوق على الله فانت
احق بهذه الصفة لما الشئ عليه من الجود والكرم والامتنان ولا
مكرى لك فانا مثل العفو والكرم بالتجاوز عن هذا العبد المسيء
المتعدي حدوده وانا نحو اسالك لذلك الكرم عليه واتصافك الحق
بالجود والعفو عن جان اعظم من المواخذة على الاساءة وان مواخذة
والعقوبة جزاء ما في الجزاء على الشر فضل لا اذا كان الذنب الملك
اقامة الحدود دين ونفع المعرة التامة وما في ذلك من المصالح التي

تعود على الناس

تعود على الناس بقوله تعالى ولكم في القصاص حياة
يا اولي الالباب وانا في الاخرة فانتم ما يندفع عنه اذا المسيء
ما يندفع به في الدنيا وكان العبد ان اقام يوم القيامة
اوجب فاما الله عز وجل يطرق الشفاعة كان ناصحا للمقام
الاتي بما ارتضى عليه اذا اغنى عن المسيء بالكرم والطول والفضل
وارتضى ذلك غير الامتنان هذا معنى قوله الدين النصيحة لله
اي في حق الله عز وجل فانه يسعى في ارتضى على الله اذا عما
بما يكون تناحسنا والاستماقو وقد ورد في الحديث الثابت
ان الله لا شيء احب اليه من ان يمدح ولذلك يمدح في الشفاعة
فيستعمل الحدود التي دراها المنازع عن عباده اذا اداها
ائمة المسلمين على المسيئين كذلك يمدح ما بالعفو والتجاوز
في الدار الاخرة لان هنالك ما يستحى من المصلحة التي
يستعيضها من اجلها اقامة الحدود التي لا تمكن الشفاعة فيها
كحد السارق والزاني وحقوق الله على الاطلاق واما في
حق العبد فان الله قد ندب فيه الى العفو والتجاوز
كالعفو من ولي الدم او قبول الدية فان المظلوم قد مات الذي
هو المقتول فالطالب بحقه من كالشاكي الذي يشكي الى
السلطان انما على من ظلمه فيحمل الدية كالاحسان الى الوالد
لعل ذلك الشاكي اذا بلغه احسانه اليه ذكر برحمة فسكت
عنه ولا يطالبه عند الله الحكم العدل بشيء من ذلك واما
النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا انه اذا
راى سنة الصاحب ازاقو وخلافه الانسان صاحب
عقل لا تجتنبه الصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك حتى يرى انه فعله بالفعل فيكون حكما شرع
فعله عن نبيا ان يرجع عنه ممنا من النصح لرسول الله صلى

الله عليه وسلم مثل من وقع في الصلاة فالواجب عليه في
الرباعية ان يصليها اربعا فسلم من ثنتين فقيل له في ذلك
فهذه نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فاتم
صلاته وسجد سجدتي السهو وكان ما قد روي بعد ذلك وانما
هذا وشبهه اذا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يشاور اصحابه
فيما لم يوح الله به فكان اذا شاورهم تعين عليهم ان ينصحوا فيما
شاورهم فيه بما يؤديه رايهم اليه في ذلك وما يعتقدونه نصرهم
له مصلحة فينصحونه في ذلك كنزوله في يوم بدر على غير ماء
فنصحوه واشاروا ان يكون الماء في حيزه صلى الله عليه وسلم ففعل
ونصيحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قتل اسارى بدر وقد رجحت
الان ذلك واما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يبق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن اذا كانت هذه اللام لام الاجلية
بقيت النصيحة هنا كما قد بينا في نصيحة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المشير الناصح قد انتصب من حيث
رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الراي الذي فيه المصلحة
كما يؤلف الناصح بالخياطة بين قطع الثوب
واما النصيحة لائمة المسلمين فهم الولاة القائمون بمصالح
عباد الله من الحكام واهل الفتاوى من العلماء يدخلون في ائمة
المسلمين فانه كان الحاكم عالما كان او لم يكن فالذي يحكم
من الحكم فينبغي على المفتي ان ينصح في فتياه فينبغي به ما هو
الحق عنده ويخلصه عند الله فهذه هي النصيحة لائمة المسلمين
ولا لم يرفع النصيحة لائمة المسلمين علم انهم يخطئون ويعملون
امورا هم في عباد الله فيتعين على اهل الدين من العلماء بالدين
ان ينصحوا ائمة المسلمين فيردوهم عن اتباع اهوائهم

في الناس

في الناس فيؤلفون بينهم ومن ما يلزم اهل الدين علمه فمثل هذا هو النصح
لائمة المسلمين فيعود على الناصح نفع ذلك واما النصيحة
لعامتهم فهو ان يشير عليهم بما لهم فيه من المصلحة
التي لا تضرهم في دينهم ولا دنياهم فانه لا بد بالحضرة
بينهم من ذلك اما في الدين او في الدنيا فيحتاجوا في النصيحة
الدنيا لا يضر الدين فيشير عليهم بما يسلم لهم فيه دينهم وان
بدنياهم وكما قد زادوا على الشرع عن الدين في الدنيا
بوجه من الوجوه وعرفوه بتعيين غاياتهم في الدين ان ينصحونهم بذلك
ومتبعين وهو [illegible] بعد ذلك [illegible] ما و[illegible] الله والذي
[illegible] ان النصيحة ثم اذى الدين ومن صفة الناصح نشر
منفعتها في جميع العالم كله من الناصح الذي يشتري لدينه
ويطلب معالي الامور فيرى حيوانا قد عطش وهو يطلب الماء
وقد خاف من طريق الماء فيرده الى الماء فهذا من النصيحة الدينية
وكذا اذا راى من ليس على ملة الاسلام يفعل فعلا من سفساف
الاخلاق فالناصح يرده عن ذلك بان يدله على مكارم الاخلاق
فينتفع بهذا النصيحة ولهذا النصح ما له في ذلك من الثناء
الحسن ان يدفع عنه ضرر هذا الذي اراد من رده وان لم يكن مسلما
فيتعين على صاحب الدين نصح عباد الله مطلقا وهكذا
بعثوا السلطان اذا ادرك بعثوا عدوه الى دين الاسلام فان ابا
فالى الدعاء الى الجزية ان كان من اهل الكتاب فان ابى فالى الاجابة
الى الصلح ان طلبه احد ومنه ذلك ابقاء على المسلمين اذا كانت
المنفعة لهم في ذلك فان ابوا الا القتال قاتلهم امراء المسلمين
ان يقاتلوهم على ان تكون كلمة الله هي العليا خاصة وكلمة الذين
كفروا السفلى الا انه من لزم النصح ولا ذلة له فانا نعلم على
الناس اتباع الاهواء ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما ترك الحق لهم من صديق فالاديس المرقي وانه قول الحق
لم يترك لك صديقا ولنا في ذلك لما لزمنا النصح والنصيحا
لم يتركا في الوجود صديقا. ويحتاج الناصح الى علم كثير
كثير يحتاج اولا الى علم الشريعة وهو العلم العام الذي يتضمن
علم احوال الناس. وعلم الزمان والمكان وما ثم الا الحال
والزمان والمكان. وينبغي للناصح علم الترجيح اذا تقابلت عنده
الامور. فيكون ما يصلح الزمان يفسد الحال او المكان وكذلك
كل واحد منها فينظر في الترجيح. فيعمل بحسب ما يترجح
عنده مثال ذلك ان تعلم الزمان يقتضي تعجيل الامرين هنا
والحال يقتضي خوفا فالزمان لا يقبل احدى الامرين
فيعدل الى الايماء ويشير بجعلته وكذا اذا عرف من حال
شخص المخالفة واللجاج. وانه اذا دله على امر فيه نصيحته
يعمل بخلافه. فمن النصيحة انه لا ينصحه بل يشير عليه بخلاف
ذلك اذا علم ان الامر فيه محصور بين ان يفعل ذلك او هذا
الذي فيه المصلحة. وشانه المخالفة واللجاج فيشير
عليه بفعل ما لا ينبغي فيخالفه فيفعل ما ينبغي وقد جرى
مثل هذا مع اشخاص اظهرنا الامر اليهم فعلمنا ذلك الخبر الذي يريد
منهم كابتنا وهم يريدون نكايتنا فاشرنا عليهم ان لا يفعلوا
ذلك ولهم في فعله الخير فلم يسمعوا وفعلوا ما نهيناهم عنه
ان يفعلوه ليفعلوا نكاية لنا. فهذه نصيحة خفية لا
يشعر بها كل احد. وهذا يسمى علم السياسة فانه يسوس بذلك
النفوس الجموحة الشاردة عن طريق مصالحها فلذلك قلنا
ان الناصح في دين الله يحتاج الى علم وعقل وفكر صحيح ورؤية
حسنة واعتدال مزاج وتوءدة وان لم يكن فيه هذه الخصال
فالخطأ اسرع اليه من الاصابة وما في مكارم الاخلاق

ادق ولا اخفى

ادق ولا اخفى ولا اعظم من النصيحة. ولنا فيه جزء سميناه كتاب
النصائح ذكرنا فيه ما لا يعول عليه وما يعول عليه ولكن اكثره
مما لا يعول عليه وما يعول عليه ولكن اكثره مما لا يعول عليه مما
يعول الناس عليه وهم لا يعلمون. وصل. ومثل ذلك مراعات
حال الزمان بين الصلاتين وما ثم بين صلاتين في اليوم الا و
بين صلاتين فان الامر دوره فالزمان الذي بين الظهر والعصر
زمان بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب. وبين المغرب
والعشاء وبين العشاء والصبح وبين الصبح والظهر ودار الفلك
ودار الكون. واذا خرج وقت صلاة دخل وقت الصلاة الاخرى
الا الصبح فانه يخرج وقتها ولا يدخل وقت الظهر الا انه لا يدخل
وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح لا بد من ذلك فلا يدخل
وقت صلاة الا بعد خروج وقت التي قبلها فان الداخلة ابدا على
اثر الخارجة وقد يكون بعد طلوع الشمس وبين الشروع انه
ادرك الصبح وتطلع الشمس وهو قد شرع في الركعة الثانية
فلو طال الى حد الزوال جاز وذلك وقتها فاخرج وقت صلاة
الصبح حتى هذا المصلي الذي حالته ذكرناها الا دخل وقت
الاخرى وكذلك في العصر مع المغرب. وفي العشاء مع الصبح.
فان اوقات هذه الصلوات فيها خلاف بين العلماء قلنا ذكرناها
تنبيها على ان فيها خلافا فيجوز في الشرع ان يكون صلاة على اثر
صلاة ولا تكون بينهما فقد جعل النبي بين صلاتين زمانا لا صلاة
فيه ذلك الزمان هو زمان العفو وتركه. وانما قلنا زمان العفو
وتركه للحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب
في عليين وقد يتخلل في هذا الحديث النافلة بعد النافلة والنافلة
بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة. والفريضة بعد الفريضة
والعفو من الكلام كل كلام لا دخول له في كفة الميزان لا في الخير

ولا في الشرود هو الكلام في المباح فان المباح لا يدخل في الوزن
اصلا وهو ساقط من الميزان والعفو هو الساقط فيقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يصلي الصلاة ثم يتبعها بصلاة
اخرى ولم يفعل بين الصلاتين في الزمان الذي لا يكون فيه
مصليا فعلا مباحا من قول او عمل بل كان مشتغلا بما يدخل الميزان
من امر مندوب اليه من ذكر او عمل به ثم يصلي الصلاة الاخرى
فان ذلك كتاب في عليين لانه لم يتخلل بين الصلاتين لغوا اصلا
وهذا عزيز الوجود فان احوال الناس اليوم من يتصرف
في المباح فلا عليه ولا له وان اغلب احوال الناس التصرف
في المكروه والمحظور فلهذا اوصيتك بمراعاة الزمان الذي
بين الصلاتين وما رايت احدا نبه عليه بنص وصيته الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنه اخذنا ذلك

وعليك بالصلاة المكتوبة حيث ينادى بها مع الجماعات فان
المساجد ما اتخذت الا لاقامة الصلاة المكتوبة فيها وما
ينادى الا الى الاتيان بها فان ذلك سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمراد بذلك الاجماع على الدين وان لا
يتفرق فيه ولهذا اختلف الناس في صلاة الفذ المكتوبة
اذا قدر على الجماعة هل يجزيه اصلا ومن ترك سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضل بلا شك فانه صلى الله عليه وسلم
ما سن لنا الا هو الهدى وماذا بعد الحق الا الضلال فان في
نظره ونحافظ على المكتوبة في الجماعات والارض كلها
مسجد حيث قامت الجماعة فما قامت الا في مسجد ولهذا
ينبغي لمن يصلي في جماعة في مسجد بيته ويسمى الاقامة فانه
يامر فيه بالقيام الى الصلاة ان يؤذن لها وان كانت الاقامة
اذانا وانما سميت اقامة لقيام الناس الى الصلاة عندها

عند الاذان

عند الاذان الخاص فخرج من الاذان اسم الاقامة في الاذان لان
الاذان اسم الاذان على الاذان المعلم بدخول الوقت فالاذان الاول
للاعلام بالوقت والاذان الثاني للقيام الى الصلاة فسمي اقامة لانه
يامر بالقيام فيه الى الصلاة زاد على الاذان بقوله قد قامت الصلاة

وعليك بالمحافظة على صلاة الاوابين وهي الصلاة
في الاوقات المغفول عنها في العامة وهي ما بين الضحى الى الاستواء
وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء والتهجد وهو ان تنام
من اول الليل بعد العشاء ثم تقوم الى الصلاة ثم تنام ثم تقوم
الى الصلاة الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر ثم
اضطجع على جنبك الايمن من غير نوم ثم تقوم الى صلاة الفرض فصل
واترك ثلاث عشرة ركعة في تهجدك فانها كان يفعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واطل الركعتين الاولتين من الليل بعدهما اقل منهما
في الطول هكذا تنقص من طول الثانية الى ان توتر بركعة وان
شئت صليت ذلك كله تقوم من كل ركعة ولا تجلس الا في الوتر
منها وتسلم وان شئت شفعت وهو ان تجلس في كل ركعتين ولا
تسلم الا في ركعة منفردة تكون تلك خامسة ان شفعت او خامسته
او تاسعة واجتنب ان تشبه وترك بصلاة المغرب فلا تفصل
ركعتين وتجلس ثم تقوم من غير سلام وتاتي بركعة وتسلم كما تفعل
في المغرب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال
لا تشبهوا الوتر بصلاة المغرب وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك وقال لا تشبهوا الوتر بصلاة المغرب
وقد ثبت انه اوتر بثلاث فان شئتها وترا بثلاث فلا تجلس الا في
اخرها وتسلم او تسلم من ركعتين ثم توتر بواحدة والوتر بواحدة مكروه
لانه ورد النهي في الوتر عن البتيراء وهي الركعة الواحدة ولا تتصل
بها شفعا وان كان الحديث قد تكلم فيه ولكنا لا نحتج به او جعلناك

والتبكير في ترك والاياك والتشبه بصلاة المغرب وما عدا
الوضعين فادر به واذا قمت الى الصلاة من الليل فافعل فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح النوم من عينيك
بيديك واتل ان في خلق السموات والارض واختلاف
واختلاف الليل والنهار خاتمة آل عمران الى آخرها ثم توضأ
واستفتح صلاتك بركعتين خفيفتين ثم اشرع في قيام الليل
على ما وصفته لك في كتاب الصلاة من هذا الكتاب واذكاره
فانظر اعتبار ان شاء الله تعالى وقد ثبت ان صلاة الاوابين
حين ترمض الفصال واجتنب الصلاة عند الاستواء وبعد
العصر وبعد الصبح الى ان تطلع الشمس وتغرب وحافظ على
الصلاة في جماعة فانها تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة
وحافظ على اربع ركعات في اول النهار عند الاشراق كما قال
عز وجل يسبحن بالعشي والاشراق والسبحة صلاة النافلة
يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو عن في سبحة النافلة في
السفر لو كنت مسبحا لاتممت ثم صلاة الضحى ثمان ركعات بعد صلاة
الاشراق ثم اربع ركعات قبل الظهر ثم ست ركعات بعد الظهر
ثم اربع ركعات قبل العصر ثم ست ركعات بعد المغرب ثم ثلاث
عشرة ركعة وتر من الليل هذا انما لا بد منه لمن يريد اتباع السنة
والاقتداء فان زدت على هذا فانت وذاك فان الصلاة خير موضوع
من شاء فليستقلل ومن شاء فليستكثر فانه يناجي ربه والحديث
مع الله والاستكثار منه اشرف الاحوال واما الوصية بالصدقة
والصوم فقد تقدم في باب الزكاة وباب الصيام وكذلك الحج
من هذا الكتاب وصيته وعليك بالورع فانه الملحق كما سترى
في الماكل والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات
واما الشبهة فكما قال في صدر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم انه قال الاثم ما حاك في صدرك وقال بعض العلماء من
اهل الله ما رايت اسهل علي من الورع كلما حاك له في نفسي شيء
تركته وقد ورد في الخبر دع ما يريبك الى ما لا يريبك وورد
استفت قلبك وان افتاك المفتون بحسب الحال بحساب في نفسك
اثما فاجتنبه فهو اولى بك ولا تخرجه وعليك بالسمت الصالح في
هدى الانبياء وهو اتباع آثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم باتباعه في قوله عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وكذلك السمت الصالح والاقتصار في الامور كلها قال
النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه ان الهدي الصالح والسمت
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وتحفظ من العجلة
الا في المواطن التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعجلة وهي
الصلاة لاول وقتها واكرام الضيف وتجهيز الميت
والبكر اذا ادركته بل وكل عمل الاخرة فالمسارعة اليه اولى من
التودة فيه واجمل السوقة والتودة في امور الدنيا فانه ما فات
من امور الاخرة فانك تندم عليه وقد ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال التودة في كل شيء الا في عمل الآخرة وقد ذكر
سلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاشج اشج عبد القيس
ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول
الله قال الحلم والاناة في امور الدنيا الحلم عن الجاني والاناة في
الدنيا واغراض النفس وان كان لك سلطنة ولك عليهم دار السلطنة
فلا اتى المسكين كالجاهد في سبيل الله وكن خير الرعاة في كل ما استرعاك
الله فانك لا طلاقة فالسلطان راع وكل راع مسؤول عن رعيته
ما فعل فيهم فاتق الله فيهم ولمن يلي امر الله فالرجل راع على اهل
بيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده والعبد راع على مال
سيده ولا تغفل عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

ذكرته او ذكر عندك فانه من البخل فانه قد صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ولو لم
يكن في ذلك الا اطلاق البخل عليك وهو من اذم الصفات
واردا فما معنى البخل هنا بخله على نفسه فانه قد ثبت ان من صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه بها عشرا فمن
ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بها عشرا فمن ترك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد بخل على نفسه حيث
حرمها صلاة الله عليه عشرا اذ صلى هو مرة واحدة فزاده
[illegible] العود في شيء خرجت عنه بهبة او نحوها ولا تمد
عينك الى ما الله ولا تمدن الى شيء خرجته بعد ذلك ونحله ولا تتبعه
ولو تركته لما هو خير منه فان ذلك من خواطر الشيطان فافعله
وافعل الخير الآخر الذي اخطر لك الشيطان حتى لا يطمع فيك
فان غرضه ان توصف بوصف الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه وعليك بصلة الرحم فانها شجنة من الرحمن بها وقع
النسب بيننا وبين الله عز وجل فمن وصل رحمه وصله الله تعالى
ومن قطع رحمه قطعه الله واذا استشرت في امر فقد ائتمنك
المستشير فلا تخنه وان كان في نكاح فانه يذكر ما يعرف
من خلقه عنه مما يكرهه ولو بهمة فان ذلك الذكر ليس بغيبة
يتعلق بها اثم وان كنت من اهل الورع الاشداء فيه وبحوك في
نفسك شيء من هذا الذكر فلا تذكر ما ترى فيه من القبيح وقل كلاما
مجملا وهو ان تقول ما يصلح لكم مصاهرته من غير تعيين ويكفي
هذا القدر من الكلام فان كنت تعلم من ارباب الاحوال ان هذا
الامر الذي ذكرته في نظرك لا يقدح عند القوم الذين يطلبون
نكاحه فاحتشم اذا الذكر لهو ما يقبح عندك فانه ليس بقبيح
عندهم وهم يقدمون عليه وهذا موقوف على معرفة احوال

الناس

الناس والمستشار مؤتمن واما الاكل والشرب في اواني
الذهب والفضة واياك ان تقعد على مائدة يدار عليها الخمر
ولا تحرّم اصلا واجتنب لباس الحرير والذهب ان كنت رجلا وهو
حلال للنساء واذا رايت رؤيا تحزنك واستيقظت فاتفل على
يسارك ثلاث مرات وقل اعوذ بالله من شر ما رأيت وتحول
عن جنبك الذي كنت عليه في حال رؤياك الى الجنب الآخر
ولا تحدث بما رأيته فانها لا تضرك اصلا وحافظ على مثل هذا
فانه فان كثيرا من الناس وان استعاذوا يتحدثون بما رأوه
وعليك باستعمال الطيب فانه سنة واستعمل منه ان كنت
ذكرا ما ظهر ريحه وخفي لونه وان كنت امرأة فاستعمل منه ما
ظهر لونه وخفي ريحه فان الحديث النبوي بهذا ورد وعليك
بالسواك لكل صلاة وعند وضوء وعند دخولك الى بيتك
فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب وقد ورد ان صلاة بسواك
تفضل سبعين صلاة بغير سواك ذكره ابن زنجويه في الترغيب
في فضائل الاعمال واياك واليمين الغموس فانها تغمس صاحبها
في الاثم فان الناس اختلفوا في كفارتها فمنهم من الحقها في الكفارة
بالايمان ومنهم من قال انها لا كفارة فيها وهي اليمين التي تقتطع
بها مال الغير وجب عليك وفي هذا فتنة تجب دعوى ان نظر
وتقعة في وجوب الحق متى يكون وباي صفة يكون وما تقتضي
ان تثبته للناس بالاسماء الشرعية حتى لا يتأول فيه الجاهل
فتتجاوز القدر الذي يتذكر فيفتح في الاثم وينوا شعرها ان الفتها
افعلوا هذا الوجه الذي اوصيناك اليه وما ذكروه واياك
والمراء في القرآن فانه كفر بنص الحديث وهو الخوض فيه أمحدث
او قديم او هل هو هذا المكتوب في المصاحف والمتلو الملفوظ
به عين كلام الله او ما هو عين كلام الله فان الكلام في مثل هذا والخوض

فيمعو الحرص في ايات الله فهذا هو المراد ولهذا التيه القرآن
لما حل في قوله تعالى فاذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فهذا حجاب النبي الا القرآن
ملة الا الا .. غير القرآن لما ان فيها بعض الايه او لانات حلس
المذكورة هنا ذخوله الا او الا اذا يات والقرآن خير ايشمو الحسو
عن الحديث وقال تعالى يا ايها الذين من ذكر من ربهم محدث وانا
نحن نزلنا الذكر والذكر الحديث بعد الكفر التناوب
ما اتسطت فاسه من الشيطان وفي غير الصلاة العطاس
من الله واياك والصرف وهو الضرب بالحصى فقال الشاعر
لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وكما العيافة وهي زجر الطير والطيرة وعليك بالفال الحسن
واياك والضاحك في المسجد فانه ظلمة فيها وذلك
كما نها والمال ان تستقبله القبلة بغائط ولا في خلائك
ولا تستدبر القبلة ايضا بغائط ولا بول فان للتيمن اداب
النبوة واذا اردت الطعام فاغسل يديك قبله وبعده وزده
المضمضة سنة في الغسل بعده وعليك بالاحسان لما ملكت
يمينك من جارية او غلام ولا تكلفهما فوق طاقتهما فان كلفتهما
فاعنهما فانهما من اخوانكم وانما الله ملككم رقابهم فالكل
بنو آدم فهم اخوات الله فيهم واعلم انك مسؤول عنهم
يوما للقيامة واذا عاقبتهم على خيانته وعلى عقوبته
فاعلم ان الله يوما للقيامة يوقفك المتعدي عن بين يديه
ويحاسبه على جنايته وعلى عقوبته على ذلك فان خرجت انا
راس كان بها كاسا العقوبة اكثر الجناية اقتص للعبد من السيد
فتحفظ ولا تزد في العقوبة على الاثنة اسواط فان كثرت فالى عشرة
ولا تزد في حد من حدود الله فذلك تحادد الله فانه سعداه وان يعوت

الامر

من الجنابة حاجة فتوا وليكن احوط وان كثرت فالى عشرة
ولا تزد في حد من حدود الله فذلك تحادد الله لا تعداه وان يعوت
عن الجنابة في جنابته وان جئت بيت قوم فاستاذن ثلاث
مرات فان اذن لك والا فارجع ولا تنظر في بيت احد من حيث
لا يعرف بك فانك اذا نظرت فقد دخلت فانما جعل الاذن
من اجل البصر وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال فلا
تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وتجنب الجنب
ولا تستعمل الانية فان ذلك والا فارجع واياك ان تحضر
الجرس في عنق دابتك فان الملائكة تنفر منه وقد ورد في ذلك
الحديث النبوي وكان بمكة رجل من اهل الكشف من الابدال الاشعة
من اصحاب الشيخ ابي مدين صحبة بحبانه فكان يوما في الطواف
وهو ينظر الى الملائكة يطوفون مع الناس فنظر اليهم قد تركوا
الطواف وخرجوا من المسجد سريعا فلم يدر ما سبب ذلك
حتى بقيت الكعبة ما فيها ملك واذا بالجمال بالاجراس في
اعناقها قد دخلت المسجد بالروايا تسقي الناس فلما خرجوا
رجعت الملائكة وقد ثبت ان الجرس مزامير الشيطان والذي
اوصيك به ان تحافظ على ان تشتري نفسك من الله بعتق رقبتك
من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة فان الله تعالى
يعتق بها رقبتك من النار او رقبة من تقولها عنه من الناس
وقد ورد في ذلك خبر نبوي ولقد اخبرني ابو العباس احمد بن علي
ابن ميمون التوزري المعروف بالقسطلاني بمصر ان الشيخ
ابا الربيع الكفيف المالقي كان على مائدة طعام
وكان قد ذكر هذا الذكر وما وهبه لاحد وكان معهم على المائدة شاب
من اهل الكشف من الصالحين فمد يده الى الطعام فبكى

ما شانك تبكي فقال قد جئتم الان واراني في شبهة واسمع من
الطعام ۰ واخذ في البكاء فقال الشيخ لو الربيع فعلت في
حتى اللهم انك تعلم اني قد هلكت من الشبع بين البناوين وحملها
عني هذا الفتى من النار فقال الفتى الحمد لله اري اني قد خرجت
من النار فما ادري ما شبعت وحيا ۰ فاخذ الفتى يصيح سرورا
واكل مع الجماعة ما اكل الربيع فصح عندي هذا الحديث النبوي
وصح عندي كشف ذلك الفتى وقد عملنا انا على هذا الذكر
ورايت له بركة في نفسي وحفظها مانت وعليك بما صلاح ذات البين
ونبو الفراق فان الاصلاح بين الناس من الخير المبين في الكتاب
فان الله قد رغب في امر المسلمين اذا جنح الكفار للسلم ان يجنحوا
اليها فاحرى ان يصلح بين المتشاجرين من المسلمين واياك وافساد
ذات البين فانها الحالقة والبين هنا الوصل ومعنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم الحالقة انها تحلق الحسنات كما يحلق الحلاق
الشعر من الراس قال الله تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع يعني الوصل
والبين في اللسان من الاضداد كالجون والقرء وفي المطعم حيث ثما
ما اكلت واكسه مما تلبس وراع قدره وانظر ما ثبت فيهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اخوانكم خولكم جعلهم
تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما
يلبس واغتنم صحة البدن والفراغ من شغل الدنيا واستعن بهما
النعمتين اللتين انعم الله عليك بهما على طاعة الله ۰ فانهما اهم
[illegible] ولا فراغك من هموم الدنيا الا للطاعة واياك ان تجد وده
ذا الاكتساب الحجة عليك لله فاحذر ان يكون الله خصمك ۰ ولتفعل
كل يوم عند كل صباح مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
فان هذا الذكر لا يبقي عليك ذنبا ومن [illegible] وعليك بحفظ جوارحك
فانه من ارسل جوارحه اتعب قلبه وذلك ان الانسان لا يزال في راحة

حتى يرسل

حتى يرسل جوارحه فربما نظر الى صورة حسنة تعلق قلبه بها فيكون
صاحب تلك الصورة ممن لا يقدر على الوصول اليها فلا يزال في تعب
من حبها فيسهر الليل ولا يهنا له عيش هذا ان كان حلالا فكيف ان كانت
ارسله فيما لا يحل له النظر اليه فلهذا امرنا الله بتقييد الجوارح
قال زنا العينين النظر وزنا اللسان النطق وزنا الاذن
الاستماع وزنا اليد البطش وزنا الرجل السعي فكل جارحة
تصرفت فيما حرم عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها على
هذا الوجه الحرام ۰ هو زناها فان اللسان يقول لبعضهم هو
الذي اوردني الموارد المهلكة وقال عليه الصلاة والسلام
وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم
قال الله عز وجل ۰ يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون ۰ يعني بما فعلوا فتقول اليد بطشت به كذا يعني في
غير حق الله فيما حرم عليها البطش فيه وتقول الرجل كذلك واللسان
كذلك والبصر كذلك وجميع الجوارح ۰ ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا ۰ خرج مسلم عن [illegible] عن سفيان عن
سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۰
والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم فيلقى العبد فيقول
اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ۰
ملاقي فيقول امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذن قال ثم
يقال له الان نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي
يشهد علي فيختم على فيه ۰ ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه
وعظامه بعمله ۰ وذلك ليعذر من نفسه ۰ وذلك المنافق وذلك

الذي يحفظ الله عليه وقد ورد في الحديث الثابت في الدنيا
ان الساعة لا تقوم حتى تكلم الرجل عذبة سوطه وتحدثه
بخبر ما فعل اهله وقد قيل في التفسير ان الميت الذي حيي
في بني اسرائيل في حديث البقرة ضرب ببعضها لا بقال العظام بل
ببعضها وكان ذلك ليعتبر في حديثها ان الله تعالى ما عين بعضا
من بعض فباي شيء ضرب به فيها فالمعنى اضربوه ببعضه
فاحذر يا اخي يوما تشهد عليك فيه الجلود والجوارح وانصف
من نفسك وعامل جوارحك بما تشكرك عند الله ولقد رأينا
ذلك عيانا في الدنيا في زمان الاحوال التي ينطق الجوارح اياه
الا اذا العبد ما ان يجبر قضاء فيما لا يجوز له ان يجبر فيما فيه تقول الجارحة
يا عبد الله لا تفعل بي فعل ما تجر عليك غفلة فاني شهيد عليك يوم
القيامة فاجعلني شهيدا لك لا عليك واصحبني بالمعروف
وتبرني غفلة لا تسمع فاذا وقع منه الفعل تقول الجارحة يا رب
قد فضحته كما فضحني وما يجمع اللهم الحاضر الى لك مما وصل اليه
من تحامل علي في وعلى كل حال فارسال الجوارح يؤدي الى تعب
القلب فان الله خلقك لك واصطفى منك لنفسه قلبك
وذكر انه يسمعه اذا كان مؤمنا تقيا ذا ورع فاذا اشتغلته عما
تصرفت فيه جوارحك كنت ممن غصب الحق فيما ذكرنا له شرك وا
ظلم القطر من ظلم الحق فلا تجعل الحق خصمك فانه له الحجة البالغة
كما ذكر عن نفسه بكل وجه وحيثيته وعليك بالاذان لكل صلاة
ادعا بقول المؤذن اذا اذن فاذا اذنت فارفع صوتك فان المؤذن
يشهد له يوم القيامة مدى صوته من رطب ويابس وعامر
الا انا قاله في الاذان للصلاة فاتركه فان لم يؤذن فدعه
الاعلام فليقل مثل ما يقول المؤذن سواء وان قال في السمعة كل كلمة
فان فرغ المؤذن منها قال اما هذا الشاهد بحضور قلب وخشوع

وهذا الاذن

وهذا الاذن يوما فكلما ذكرت كلمة بين الاذان فتح لي بابا منه سر
فرايت خيرا عظيما لو رآه الناس العقلاء لم يملوا وانما ارتقينا
ووصينا ان يقول المؤذن عند فراغ كل كلمة ما رويناه من حديث
الترمذي عن ابي كثير من اسماعيل عن ابن محمد بن مجاهد يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال لا اله
الا الله والله اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا
قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله لا اله الا انا وانا وحدي
واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد
قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة
الا بي وكان يقول من قالها في مرضه لم تطعمه النار وكفى بالعاقل
في الاشرا بالاذان ان امر النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن يؤذن
ان يقول مثل قوله فهو اذا تحقق رغبة فيه الا وله اجر فانه يعامل بيت
نفسه وذاكر رتبة يتبوئه الاذان فان امره الا بما له فيه خير كثير
وليؤذن على كل الروايات واكثر ما ذكرنا ان لا يجزئ بكثيره
الذكر قال الله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال
اذكروا الله ذكرا كثيرا وقد ورد ان الانسان اذا كان بارض فلاة
نكتة الوقت وليس معه احد قام فاذن فاذا اذن صلى معه من الملائكة
كامثال الجبال كانت جماعة مثل وليت يؤمنون على دعائه
كيف يشقى وانا وصينا بمثل هذه لعلمه ان الناس عن مثل هذا
فالعاقل من لا يشغل عن تحصيل ما له الخير الباقي عند الله عز وجل
فارد لك بين خصلتك بنفسك فان الله عز وجل جعل خصلتك
بنفسك اعظم من خصلتك بغيرك كما جعل اذاك نفسك اعظم
في الوزر من اذاك غيرك قال فيه قاتل الغير انا لم يقتل به امره

الا الشعر وجل فان شغلا عن عنه وان سا اخره • وقال بعض
لنفسه حرمت عليه الجنة وقد قال الراحمون يرحمهم الله •
فمن رحم نفسه سلك بها سبيل هداها وحال بينها وبين هواها
فرحمه الله رحمة شاملة خارجة من الجنة والمقدار ربانه رحم
اقرب جارا اليه وهو نفسه ورحم متون تخلقها الله على صورته
فجمع بين الحسنيين مراعات قرب الجوار ومراعاتنا الصورة واي
جار سواه هو ابعد منه وكذلك امر الداعي في الدعا ان
يبدا بنفسه اذ لا مراعاة لحقها اذا لتر الاخرا بالداعي لغيره يحصل
في نفسه لذلك وهو داء عظيم فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبدا بنفسه في الدعا ليحصل له صفة الافتقار في حق نفسه
فتزول عنه صفة الافتقار صفة التعجب والمنة على الغير وفي اثر
ذلك يميز الغير على الافتقار وطهارة فلهذا ينبغي للعبد ان يبدا
بنفسه في الدعا ثم لغيره • فانه اقرب الى الاجابة لانه اخلص •
في الاضطرار والجود يتوسل بهذا النظر منقول عنه لا انما
اعظم من انوا الذين لا اكثر بعدا الرسل جعلهم اعلى الرتب ويعرفنا
قدم الداعي نفسه على والديه فقال نوح عليه الصلاة والسلام
واخبرني بنا ان بعض الامام قبلنا بنفسه ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب • فبدا بنفسه اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده فانا اوصيتك بالاذان لما فيه عند الله
تعالى من الاجر فان المؤذنين يوم القيامة اطول اعناقا اي افضلهم
جماعة وتطاولهم الا انما قطع يرون من الخير الممدود الذي لا طرف
يحصره فينتهي اليه وهكذا اشهد نبيه الله حين اذنت سواد
وافضلهم سر الى الخير الذي لم يبد ذلك فانا المؤذن يسرع الى
الاجابة بدخول وقت الصلاة فانه مراع لذلك فيكل وجه
وتاويل هم اطول الناس اعناقا جماعة وسيرا ومده امتداد

عن رؤيته

عن رؤيته الخير وصيتي وان كنت واليا فاقض بالحق بين الناس
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب • يعني يوم الدنيا
حيث لم يحاسبوا نفوسهم فيه وقد قال صلى الله عليه وسلم •
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ويوم الدنيا انما هو يوم الدين
الذي هو الجزا الذي فيه من اقامة الحدود وقوله ظهر الفساد في البر
والبحر ونوجرا بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا
فهذا عين الجزاء وهو افضل من جزا الاخرة فان جزا الدنيا يذكر
والذكر فيه اذا رجع الى الله فلا في الاخرة ليس كذلك • ولهذا
قال في الدنيا لعلهم يرجعون فيوم الجزا ايضا يوم الدنيا كما هو
يوم الاخرة وهو في الدنيا انفع فاقض بالحق فان الله تعالى •
قد قضى بالحق في الدنيا انفع فاقض بالحق في الدنيا بالشرع
وفي الاخرة بما قال القضاة ثلاثة واحد في الجنة • واثنان في
النار فالذي اوصيك به اذا فتح الله عليك بصيرتك ورزقك •
الرجوع اليه المسمى توبة فانظر اي حالة انت عليها الان لعلها ما انها
كنت والبالبت عليها لاسلك • وان كنت عزبا فتشغل بالشهوات
فارو جة لا تطلق وانصح اهلك واشرح في العمل بنوى الله في
الحال التي انت عليها • كانت ما كانت فان لله في كل حال بابا تقرب
اليه فافتح ذلك الباب يفتح لك ولا تخرم نفسك خيره واقل
الاحوال انك في الحال التي كنت عليها في زمان مخالفتك اذا
ثبت عليها عند توبتك تحرك تلك الحالة عند الله حا رفاد نها
كانت عليك لا لك فانها امارات منك خير الشهد للهد
وتعوقك ما ذكرت لك من نيل ما فيها من الخير المشروع واعف به
كل حال انت عليه من المباحات فان توبتك انما كانت رجوعا عن
المخالفات • واياك ان تترك حركة الاوات تنوي فيها قربة

الى الله تعالى حتى المباح فانه اذا اكتسب الانسان مباحا ونوى به
القربة الى الله من حيث اباحه له انه مباح ولهذا اثيب عليه ويوجر
عليه ذلك ولا بد حتى المعصية اذا اتاها فاتوا المعصية
بها اي انها معصية فيوجر على الايمان بها انها معصية ولذلك
لا يخلص معصية المؤمن لله من غير اجر لانه اتاها على صالح وهو
الايمان بكونها معصية ۞ ومنها الذين اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا ۞ وهو الايمان بالعمل الاخر السيء وعسى
الله واجبة وتعلقها ان يتوب الله عليهم فالرحمة لا رجوع منهم
اليه فانه ما ذكر لهم توبة كما قال في موضع اخر ثم تاب عليهم ليتوبوا
ومما جاء في حكم اخر ما فيه ذكر توبة لهم بل فيه توبة الله عليهم ثم
ليتوبوا ومما قال [illegible] انه لا ينقل مجلسا ولا يبلغ
ذا سلطان حديثا الا [illegible] اذا اخذ لك انسان في قراه [illegible]
وتقا لا تحقر ان تسمع حديثه [illegible] لك الحديث
امانة اذ دعك [illegible] فاحذر ان تحدث بها من احد فتكون
اتى الامانة الغير اهلها فتكون من الظالمين وقد ثبت
ان المجالس بالامانة [illegible] الا اتباع ذا سلطان
حديثا بشر فان ذلك نميمة وخرج الترمذي في كتابه ان رجلا
مر على قوم فيهم حذيفة بن اليمان فقيل له ان هذا الرجل يبلغ
الامراء الحديث فقال حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات والقتات النمام قال تعالى هماز
مشاء بنميم فذمه بذلك وصية الحذر الحذر من الطعن في
الانساب فلا تطعن في مخبرة ابيه صاحب الفراش فان ذلك
كفر بنص الشارع فيه ۞ وعليك بمراعاة الاوقات في الدعاء
مثل الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند انتاج الصلاة
فان المطلوب من الدعاء الاجابة بما وقع به السؤال من الله واسبا

القبول كثيرة فمنها الزمان والمكان والحال وتنتقل الحالة التي
تذكرها الله عز وجل من الذاكرين يدعون فيها التجاءا فانه
اقترن واحد من هذه الاربعة بالدعاء اجيب اسعافا واقواها
الاربعة الاسم ثم الحال ۞ وعليك بمراعات خلق الله عز وجل حتى
الحيوان اذا توجه عليك حق فان الشرع [illegible] لحركة من نفسك
من غير [illegible] ومن حيثما [illegible] من حق من تحت [illegible]
عليك حق من خلق الله عز وجل فان كانت لك جارية حادثة
وحسنت ادبها فان لك في ذلك اجرا عظيما فان اعتقتها
فلك في العتق الاجر العظيم ما عليها ما لك وان تزوجتها
فلك اجر اخر اعظم من ذلك فان تزوجت غيرها وادارت عادتها
داعيه بقضا بنته من مالك وكملها الكاتب ۞ وكذلك النكاح [illegible]
بذلك عصمة دينه واتقى محارمه اذا فعلت ذلك واعتبر
واعلنهم ما لك عند الله في [illegible] هولاء ۞ خوف الله من
النجر في ايمانهم ففقاد [illegible] مما اوجبه الله على نفسه لهم
فتكون الله متولي كرامته فادام مجاهد في سبيل الله
مجاهدا ما اعتنى غلبت حالك بركة في الاجر ولا ينقص من
وكذلك اغاثة الناكح حتى انه لو ولد له ولد كان [illegible] الحالة لك
في وله وفي عقبه اخر وافرا تحت [illegible] عند الله يوم القيامة وهو
غير من المكاتب والمجاهد ۞ فان النكاح افضل نوافل الخيرات
واقربه نسبة للمتنفل الا انه في عادة [illegible] الاجر
معظم السؤال فان الانسان يحول [illegible] الحاجة [illegible]
على السؤال فان رزقنا الله [illegible] ۞ فلا تسال الا الله تعالى ۞
في طلب منفعة يعود عليك او دفع مضرة تزول بك واذا سالت الله
فاسال الله لا [illegible] عز وجل فاعطه مسالته بحيث
عطيته
لا تعلم بذلك احد الا من حاسبه ۞ ولا بد للذي يسال هذه الحا

ان غرهما فان يحضر في نفسه ما اكثر منهما عند سؤاله فاذا لم يتيسر
ان يسأله فيتبع الكسر فلا بد ان يجيبه الى مسألته على علم منه ٥
واذا علمت ذلك فاعلمه من غير سؤال منه في الحقيقة ان تملأ ان تعطيه
مسألته في الحال من غير ان يعلم انك اعطيته • فانه يخجل بلا
شك • ولا سيما ان كان من اهل المروات • ومن لم يتقدم له
عادة بذلك وفرق بين الحالتين فاذا لم تعطهما دفعة فان الاول
يخجل اذا لم يعلم انك اعطيته • والثاني يخجل اذا اعلم انك
اعطيته والمقصود دفع الخجل عن صاحب الفاقة وعليك بذكر
الله تعالى بين الغافلين عن تسبيحه لا يعلمون ذلك فمثلك
خلوة العارف بربه • وهي كالمصلي بين النائمين واياك ٥
ومتى فضل المال عن ذوي الحاجة النية فاخرجه من البيت العطا
فان المنية العطايا يؤذن بجحد المعطي ويخرج عنها رؤيته
لنفسه بانه رب النعمة التي اعطاها اذ النعمة لله خلقا وايجادا
والثاني شأنه منه لله عليه فيما اعطاه وملكه من نعمه
واحوج هذا الاخر اليه • والثالث شأنه المتقدم التي
اعطاها انما تقع في يد الرحمن قبل يد الاخذ والرابع ما اعطاه
من الاجر مما يعود عليه من الخيرة في ذلك فلنفسه احسن ولنفسه
سعى وكشف له ان المنة عليه للفقير لا الآخر مع انه ما اوصل اليه
الا ما هو له اذ لو كان لغيره رزقه ما وصل اليه هو وهو لله ٥
من حيث لا يشعر • فجملته بهذه الامور كلها تجعله يميز العطا على
ما ذكر من الله ان اخذ اعطى علمه بان الله تعالى يقول لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى وقال سبحانه يمنون عليك ان اسلموا قل لا
تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين
واياك ان تستخدم قوما تكرهون خدمتك ملكت منهم في غير
بيان نفسه فينبغي ان تشطر ما يكرهون منه فانهم ان كرهوا منك

ماكن

ماكن الشرع منك فهو ذا الذي ان كرهوا منك ما احبه الشرع ٥
منك فلا تبالي بكراهتهم فانهم اذا كرهوا ما احب الشرع • فليسوا
مؤمنين • واذا لم يكونوا مؤمنين فلا تبالي بهم • ولتتقدم شاكرا
ان ابوا فمن ذلك الصلاة اماما كنت او المؤمن • فان صاحبها الامانة
بهم او ذا سلطان فان الله قد ملكك عليهم • ومع هذا فينبغي ٥
للناصح نفسه ان لا يتصف بصفة يكون منها المقت في ان يرد شيء ويسعى
في ازالة ذلك المقت عن نفسه ما استطاع وحافظ على اداء الصلاة
في اول وقتها ولا تؤخرها حتى يخرج وقتها فان لك ان تتعبد حرا وتشتم
بنفسه ولا ترى ان لك فضلا على احد فان الفضل بيد الله يؤتيه ٥
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ونصيبك الحرم فمن يجعل مالك با
من هو من اهل الامثال فيشبعه • واما ان تحتوي عبدا ولا تمكنه من نفسه
ويتصرف فيه تصرف السيد في عبده • وليس لك ذلك الا باذنه
او اجازته فاني رأيت كثيرا من الناس من يحبوا المملوك • ولا يمكنه
من كتاب عتقه • ويستخدمه مع حريته والسيد ما اعتقه
ما له عليه حكم الا الولا فاذا اعتقت عبدا فلا تستخدمه الا
تستخدم الحر الا برضاه واما الاجير كالحر فانه حر فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توعد الشديد في من يخدعه حرمة وفيمن ٥
اعتق حرا او من باع حرا فاكل ثمنه والذي اوصيك به اذا استأجرت
اجيرا واستوفيت منه فاعطه حقه ولا تؤخره وصية اذا
اجتمعت قوما فلا تعتزل عنهم واذا اردت ان تقاعد قوما بينهما
وهو واذا اردت ان تنام وانت بين قوم وكذلك اذا اردت
ان تاكل او تشرب فقوما واياك والتضمخ بالخلوق فان الله ٥
لا يقبل صلاة الرجل وعليه شيء من خلوق وثبت ان الملائكة
لا تقربه ولا تقرب جنبا الا ان يتوضأ كالا وثبت ان الملائكة
لا تقرب جيفة الكافر فانا كان تركا المتضمخ في الجنا

منزلة جيفة الكافر فيحتها الملك منك فالعبد المطهرون بشهادة
الله تعالى حيث قوله في القرآن انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه
الا المطهرون يعني هذا الكتاب المكنون الذي هو صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة • واما ترك الغدر وهو ان
تعطي احدا عهدا ثم تغدر به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الاسلام المعتزه • وما قبل غدره بصاحبه مع كونه كافرا فكيف
حال من يغدر بمؤمن بالله فقد اوعد على ذلك بالوعيد
الشديد • وليس ذلك من مكارم الاخلاق • ولا من اباحه
الشريعة واما ترك عقوق الوالدين اذا ادركتهما فاشقى
الناس من ادرك احدهما او كليهما ودخل النار • قال سبحانه
ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
وقال سبحانه في الوالدين اذا كانا كافرين وصاحبهما في الدنيا
معروفا • وقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك • ورجح
الام وقدمها في الاحسان • والدليل على ذلك ثبت ان رجلا
قال يا رسول الله من ابر قال امك ثم قال ثم من ابر قال
امك فقدم الام في الاجر • وبعد الاحسان على الاب
كما قدم الجار الاقرب على الجار الابعد ولكل حق وان لم يكن
للام وكانت لك خالة فبرها فانها بمنزلة الام فان النبي صلى
الله عليه وسلم اوصى بالخالة بالخير • وما اوصيتك بشيء
من هذه الوصية استنبطته من نفسي فاني لا احكم على الله بامر
في حق احد • فما اوصيتك بهذه الوصية الا بما اوصاني به
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم • اما مفسرا فاذكره
على التعيين • واما مجملا فاني افصله لك بحسب ما اوتيت
واياك والاشراك بالله تشرك على الله احدا فان الله عز وجل قد نهاك

عن ذلك

عن ذلك في قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم اي انشاءكم هو اعلم بمن
اتقى ولكن قل احسبه كذا واظنه كذا كما امرك به رسول
الله صلى الله عليه وسلم • قال ولا ازكي على الله احدا • وانه من الادب
مع الله عدم التحكم عليه في خلقه الا بتعريفه واعلامه • وماله
من قوله قد افلح من زكاها فان ذلك التخلية للنفس • وتطهيرها
من مذام الاخلاق وانسانها مكارمها واعلم ان الايمان بضع وسبعون
بابا ادنى الايمان اماطة الاذى عن الطريق واعلاه لا اله الا الله
وما بينهما • وهو على قسمين عن الله عز وجل اي مامور به • ومنهي عنه
فالمنهي عنه هو الذي يتعلق به العمل وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا مطلقا ولم يقيد وقال صلى الله عليه وسلم
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فقيدا
من رحمته صلى الله عليه وسلم بامته وهو لا ينطق عن الهوى
هذا من رحمة الله بعباده • والمامور به على نوعين
فرض ومندوب والمنهي على قسمين نهي حظر ونهي كراهية والفرض
على نوعين فرض كفاية وفرض عين وكذلك الواجب موسع ومضيق
فالواجب الموسع موسع بالزمان وموسع بالتخيير وهو
الواجب المخير ككفارة المتمتع واليمين يتولى من هذا كله وترك ما
من هذا كله هو الايمان الذي به سعادة العباد • فالمنهي الشرعي
منه هو الفرض من عمل وترك • واما غير الفرض كالمندوبات والمكروه
فتكاد لا تنحصر عند احد فاجتنب فيها الى الكتاب • والسنة
فمن شعب الايمان الشهادة بالتوحيد والصلاة والزكاة والصوم
والحج والجهاد والوضوء والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر
والشكر والورع والحياء والامانة والنصيحة وطاعة ولي الامر
والذكر وكف الاذى واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك الظلم
وترك الاحتقار وترك الغيبة وترك التجسس والاستبداد

وغض البصر والاعتبار وسماع الاحسن من القول والدفع بالتي هي احسن
وترك الجهر بالسوء من القول والكلمة الطيبة وحفظ الفروج
وحفظ اللسان في الوقت والتوكل في الخشوع • وترك اللغو
والاشتغال بما يعني • وترك ما لا يعني وحفظ العهد والوفا
بالعقود • والتعاون على البر والتقوى • والبر والقنوت •
والصدق • والامر بالمعروف والنهي عن المنكر • واصلاح
ذات البين وخفض الجناح واللين وبر الوالدين وترك العقوق
والدعاء والرحمة بالخلق وتوقير الكبير والدعا والرحمة بالخلق
وتوقير الكبير والقيام بحدود الله وترك دعوى الجاهلية فانها
منتنة • والتودد الى الخلق والحب في الله والبغض في الله •
والتؤدة والحلم والعفاف والحياء وترك التدابر
وترك التحاسد • وترك التباغض وترك التناجش
وترك التفاحش • وترك شهادة الزور وترك قول
الزور وترك التهمز واللمز والتجسس وشهود الجماعات
وافشاء السلام والتهادي وحسن الخلق وحسن العهد
وحفظ السر والنكاح والانكاح • وحب [illegible]
اهل البيت • وحب النساء • وحب الطيب • وحب
الانصار • وتعظيم الحرمات وترك الغش • وترك
حمل السلاح على المؤمن وتجهيز الميت • والصلاة على
الجنائز • وعيادة المريض واماطة الاذى عن الطريق
وان تحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك • وان يكون الله
ورسوله احب اليك مما سواهما • وان تكره ان تعود
في الكفر • وان تؤمن بملائكة الله وكتبه ورسله وبكل
ما جاءت به الرسل من عند الله الى ما لا يحصى كثرة وما في
ان شاء الله تعالى من ذلك في هذه الوصية ما يذكرني

الله به يجري على خاطري وقلبي ومن يتتبع كتاب الله وحديث
الرسول صلى الله عليه وسلم يجد مما ذكرناه زيادة مما
لم نذكره • وكلما ورد فيه او فات تخصيصه وامكنه ذكره
واحواله • والجامع للخير في ذلك كله ان تنوي بنية جميع
ما تعمله او تتركه القربة الى الله عز وجل في ذلك العمل او تركه
فان فاتتك النية فاتك الخير كله فكثير ما بين تارك بنية
القربة الى الله عز وجل من حيث ان الله امر بترك ذلك •
وبين تارك له بغير هذه النية • وكذلك في العمل وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين • والاخلاص
هو النية والعبادة عمل وترك والاخلاص بما تؤمر به
شرعا • وصية اذا كنت امام قوم فلا تخص
نفسك بالدعاء دونهم فانك ان فعلت ذلك فقد
خنتهم وفيه من مكارم الاخلاق • وتحجير الحق وتحجير
الرحمة التي وسعت كل شيء • وايثار نفسك على غيرك
فان الله ما مدح في القران الا من اثر على نفسه • مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا من الاعراب • يقول اللهم ارحمني
ومحمدا ولا ترحم معنا احدا • فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد حجرت واسعا يريد صلى الله عليه وسلم قوله
رحمتي وسعت كل شيء • والذي اوصيك به اياك ان تصلي
وانت حاقن حتى تخفف • واذا حضر الطعام • واقيمت
الصلاة فابدا بالطعام ثم تصلي بعد ذلك ان كنت
ممن تتناوله بعد الصلاة • فحينئذ تفعل ذلك
وارغب في دعاء الوالدين ودعاء المسافر • واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب • وعليك بالاستحداد
وبحلق العانة وتقليم الاظفار • وقص الشارب

ونتف الابط واعفاء اللحية ورد السلام وتشميت
العاطس واجابة الداعي وعليك بالعدل في امور
كلها والمحافظة على عبادة الله تعالى وكن لسجودك ومسا
ساجد للصلاة والبكاء من خشية الله والاعتصام
بحبل الله وعليك بمحاب الله ومراضيه فاتبعهما فيهما نعما
المساجد وعليك بصيام داود فانه احب الصيام الى
الله عز وجل وافضله واعدله وهو صيام يوم وفطر
يوم وقد ذكرنا ما يختص من الاسرار والفوائد من الصوم
في باب الصيام من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة
والصلاة والزكاة والحج فلينظر هنالك واحب
الصلاة الى الله عز وجل بالليل صلاة داود عليه الصلاة
والسلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه فذلك هو التهجد وان كان ذلك لم تستطعه
تسمّ بما شئت او عبد الرحمن وكنه ابا محمد وسمه محمدا وكنه
بابي عبد الله واذا عملت عملا من الخير فدم عليه وان
قل فهو افضل فان الله لا يمل حتى تملوا فان قطع العمل
وهي عدم المداومة عليه قطع الوصلة مع الله عز وجل ١
فان العبد لا يعمل عملا الا بنية القربة الى الله عز وجل وحينئذ
يكون عملا مشروعا فمتى تركه فقد ترك القربة الى الله عز
وجل ومن اراد انه لا يزال في حال القربة مع الله دائما
فعليه بالحضور الدائم مع الله في جميع افعاله وتروكه
فلا يعمل عملا الا وهو مؤمن عارف بما فيه من الحكمة لله ولا يترك
عملا الا وهو مؤمن بما فيه من الحكمة فاذا كان هذا حاله
فلا يزال في كل نفس مع الله عز وجل فهو الذي يحرم ما حرم
الله تعالى ويحل ما احل الله ويكره ما كره الله ويحب ما ٥

اباح الله

اباح الله فهو مع الله في كل حاله واحذر من الالحاد في ايات الله
ومن الالحاد في حرم الله ان كنت فيه والالحاد الميل
عن الحق وعليك بافضل الصدقات وافضل الصدقة
ما كان عن ظهر غنى ومعنى عن ظهر غنى ان يستغني بالله
عن ذلك الذي يعطيه ويتصدق به فان كنت محتاجا
اليه فان الله عز وجل يمدح قوما فقال ويؤثرون على ٥
انفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك انهم لم يؤثروا
على انفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا بالله عز وجل
فان نزلت عن هذه الدرجة فلتكن صدقتك بحيث
اذا لم تتبعها نفسك فتلتفت اليها لا نفسك بان تطلبها فاذا
استغنيت عن الفاضل فتصدقت بالفضل فانك ما تصدقت
الا بما استغنيت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى بين
حق تبدا او الاول انفعك وعليك بصيام رجب وشعبان
وان قدرت على صومهما على التمام فافعل فان افضل الصيام
بعد شهر رمضان صيام شهر الله الحرام وهو رجب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صيام شعبان ربما
صامه كله وحافظ على صوم عرفة ولا يفوتنك ان ٥
فاتتك صومه وافطر السادس عشر من شعبان ولا
[illegible] حتى تخرج من الخلاف فانه اولى فانه يفطر بجماعة
بالاخلاف وصومه فيه خلاف قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انتصف شعبان فامسكوا عن الصوم وعليك
بتوقير الشيبة بمجالس من يخاف ويرجى من الملوك ولا يعظم
عندك على الحق شيء الا ما امر الله بتعظيمه وعليك
بعمل البر في يوم النحر فانه اعظم الايام عند الله عز وجل
فاكثر فيه من ذكر الله عز وجل ومن الصدقة وكل فعل فيه

رضي وتتعمد عليه في هذا اليوم ولا تتخلف عنه فانه افضل
من يوم عرفه • ويوم عاشورا وفيه خبر اعط كل ذي حق
حقه حتى الحق اعطه حقه • ولا ترى لك فضلا على احد حتى
تطلبه منه وانصفه من نفسك ولا تطلب النصفه
من غيرك • واقبل العذر ممن اعتذر اليك واياك والاعتذ
فان فضل سوء الظن بك ممن اعتذرت اليه فان علمت
ان في اعتذارك اليه خيرا له وصلاحا في دينه فاعتذر اليه
في حقه من غير يوطن به الى قضاء حتى تبين له عليك واحق
الحقوق حق الله تعالى وصيته • وعليك بكثرة الدعا
في حال السجود • فانه في اقرب قرب الى الله عز وجل لما ثبت
من قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فاكثروا الدعا ولا قرب اقرب من قرب السجود
ولا تعطا الا في القرب من الله عز وجل • فاذا دعوت في السجود
فاسع في دوام الحال الذي اوجب لك القرب المطلوب
من الله فانك تعلم انه قريب من خلقه • وهو معهم اينما
كانوا اذ المطلوب ان يكون العبد قريبا من الله وان يكون
مع الله عز وجل اي شيء ان يكون الله فيه فان الشوون هو
شكالا حوال الخلق بل هي عين احوال الخلق التي هم فيها
وعليك بصلة اهل ود ابيك بعد موته فان ذلك من
ابر البر واحب الاعمال الى الله عز وجل فقوا لاحسان اليهم
والتودد بالسلام والخدمة • ومما يفضل الله به كونه
من الراحات والتنفيس في قضا حوائجهم وعاتبك
بالملطفات لا من والقرابه ولا تقابل احدا من خلق الله
عز وجل الا بما حب المعامله له بما لم يسخط الله فان
ارضاه ما يسخط الله فارض الله وابدا بالسلام من عرفت

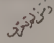

ومن لم تعرف فانه عرفت من الذي تلقا فانه يسلم عليك
واتركه يبدا بالسلام ثم ترد عليه فيحصل لك اجر الاخر
فان رد السلام فرض فلا الابتدا به مندوب اليه واجب
ما ندب به الى الله عز وجل ما افترضه على خلقه • واذا علمت
من شخص انه يكون سلامك عليه وربما تر ذلك لكرامه
الى انه لو سلمت عليه لم يرد عليك فلا تسلم عليه ايثارا له
على نفسك وشفقة عليه فانه اذا لم يرد كان عاصيا وتكون سببا
في المعصية اذا لم يرد عليك السلام فانه ترك امرا من الله
واجب عليه • ومن الايمان الشفقة على خلق الله عز وجل
فيهي النية ان لا السلام عليه • وان علمت من نيته انه
يرد عليك السلام فسلم عليه وان كن واجبا السلام
عليه وابداه به فانك تدخل عليه ثواب ابتدا السلام
وتسقط بركا مشركتك بسلامك عليه بقدر ايمانه
ونيته الصالحة ان كان من جبل على خلق حسن وعليك
بالنظر الى من هو دونك في الدنيا ولا تنظر الى اهل الثروة
والاتساع خوفا ان تفتتن فان الدنيا حلوة خضرة محبوبة
لكل نفس فان النعيم محبوب للنفوس بالطبع • ولولا
النعيم الذي يجده الزاهد في زهده ما زهد • والطايع
في طاعته ما اطاع فانه اخوف ما خاف منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم علينا ما يخرج الله لنا من زهرة الدنيا
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم • ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا
لنفتنهم فيه ثم حبب اليه ربه الذي هو خير وابقى وهو الحال
الذي هو عليه في ذلك الوقت هو رزق ربك الذي رزقه
فانه تعالى لا يتهم في عطايا لا اصلح لنبيه فما اعطاه الا

ما هو خير في حقك واسعد عند الله وان اقل فانه ربما اعطا
ما يتمناه الشيطان • وحال بينه وبين سعادته فان الكد
دار فتنة • واذا كان لاحد عندك دين وقضيته فاحسن
القضاء وزده في الوزن وارجح تكن بهذا الفعل
من خيار عباد الله تعالى فان ذلك من السنة وهو الكرم
الخفي اللاحق بصدقة السر فان المعطى له لا يشعر
بانه صدقة وهو عند الله صدقة فتسر في علانية ويورث
ذلك محبة ووداً في نفس المعطى له وتخفى نعمتك عليه
في ذلك ففي حسن القضاء فوايد جمة وعليك يا اخي
بالذب والدفع عن اخيك المؤمن عن عرضه ونفسه
وماله وعن عشيرتك بالمرباء [illegible] عند الله عز
وجل فلا يبرح من يدك ميزان مراعات حق الله
في جميع تصرفاتك ولا تتبع هواك في شيء فيحبط الله
فانك لا تجد صاحبا الا الله فلا تفرط في حقه وخصه
احق الحقوق وجوبها علينا كما ثبت حق الله احق ان
يقضى وان عزمت على نكاح فاجتنب نكاح الغريبات
وان قدرت على نكاح من هي من اهل البيت فاعظم
فانه قد ثبت ان خير نساء ركبن الابل نساء قريش وعاشرهن
بالمعروف والرفق بهن فان احق الشروط ما استحللت
به فروجهن • واحسن النية في كل شيء • واياك ان تعذب
ذا روح اذا كان في يدك حيوان ضحية اذا ذبحتها فحد
الشفرة واسرع واذبح ذبيحتك • واذا قدرت على كل من
بنا الرحمة استطاعتك كان ما كان من كل حيوان فانك
[illegible] ومن النفس ما تعلم [illegible]
ما يرضي الله ما اباحه لك ان تفعله واذا رايت انضاذ

من بني النجار

من بني النجار فقد منّه على عتوه من الانصار مع نحبك جميعهم
وعليك باحسن الحديث • وهو كتاب الله عز وجل فلا تزال
تاليا بتدبر وتفكر عسى الله ان يرزقك الفهم عنه فيما
تتلوه وعلم القرآن كن تابعا للرحمن فان الرحمن علم القرآن
خلق الانسان علمه البيان من القرآن فانه قال فيه هدى
للناس وهو القرآن وهدى وموعظة للمتقين فعلم القرآن
قبل الانسان لانه اذ اخلق الانسان لا ينزل الا عليه وكذلك كان
فانه نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل على قلب
كل تال في حال تلاوته فنزوله لا يبرح دايما فعلم الله القرآن
كما علم الانسان القرآن خيركم من علم القرآن وعلمه واتق شح
الطبيعة فان المفلح عند الله من يوق شح نفسه وكن شجاعا
مقداما على اتيانك الى ما شرع الله لك ان تاتيه
فتكون من اولي العزم ولا تكن جبانا فان الله عز وجل امرك
بالاستعانة به في ذلك واذا كان الله المعين فلا تبال فانك الله
لا يقاومه شيء لانه هو القادر على كل شيء فانه مع الله له الا
قوة تساوي قوة الحق فان الله عز وجل يقول فيمن سأله الاعانة
ولعبدي ما سأل وجزه صدقه وقد قال الله عز وجل
ان العبد ما سأل فلا بد من اعانته لكن هنا شرطا لا يغفل عنه
انما لو اذا تلى مثل فيما لا يتلوه حكاية فان ذلك لا ينفعه
في ما ذهبنا اليه وفيما اريد له وانما الله تعالى ما شرع له
ان يقرا القرآن ويذكر بهذا الذكر الا ليعلمه كيف يذكره فيذكر
ذكر طلب واضطرار وافتقار وخضوع في طلبه من ربه ما شرع
له ان يطالبه فذلك هو الذي يجيبه الحق اذا سأله قال
لي فان ذلك لا ينفعه في مثل ما ذهبنا وفيما اريد له وانما
الله تعالى ما شرع له ان يقرا القرآن ويذكر بهذا الذكر الا ليعلم

كنت يذكر فتذكره ذكر طلب وانتظار وافتقار بحضوره
في طلبه من ربه ما شرع لنا ان نطلبه فذلك هو الذي يحببه
الحق اذا سأله فارسل حكاية الى ما هو سائل اياه اذا لم يبال
ويحكي السؤال ۞ فان الحق لا يجيب من هذه صفته ولا يخفى
ان التالين الا اغلب عليهم الحكاية لانه لا تمر عندهم
فهم يترجمون القرآن بالسنتهم لا يجاوز تراقيهم وقلوبهم
لاهية في حال تلاوته وفي حال استماعه واذا رأيتم من يتقدم
على الشدائد في حول الله فاعلموا انه مؤمن صادق وانه
يستقوي العزم في دين الله عز وجل وفي تنفيذ دين الله فتعلم
انه قوي المنزلة قوي الايمان فان المؤمن هو القوي في حق
الله الضعيف في حق الهوى كما ان ضعيف الهوى في حق الله اذا جاءه ۞
الهوى المشتهي يطلب منه مخالفة في امر ما او رؤية من الضعف
ما لا يصح ان يقبل عنه ۞ فيمنع الهوى فانه لا يجد معونة
من قول المؤمن عليه فيقعد جوارحه عن انقياد الهوى ۞
وسلطانه فاما جوارح الايمان جمعته من القوة والشجاعة
بالله ما لا يباليه حتى ان الله هو المتولي له فان الانسان
خلق واملح من حيث النشأة ۞ وان المؤمن خلق قويا
شجاعا مقداما من حيث ايمانه كما حكي عن بعضهم من الصحابة
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ۞
انه لا يبالي بالي مصر بحيث حصار بلد ۞ فقال لاصحابه
احملوني في كفة المنجنيق وارموني اليهم واذا جعلت
عندهم فاناملت ... لفتح باب الحصن فقيل له في ذلك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي اني مصر
والى الآن ما دخلتها ولا اموت حتى ادخلها فهذا من قوة الايمان
مع انه في العادة يتلف كل انسان يحمل اذا رمي في كفة

المنجنيق انه يموت فالمؤمن اقوى الناس جأشا ۞ ومن اسمائه
تعالى المؤمن ۞ وقد جاء المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا من حيث انه مؤمن فالمؤمن المخلوق يستمد من المؤمن ۞
الخالق فيستمده ويتقوى ما ضعف عنه من كونه مخلوقا
فان الله عز وجل خلقه من ضعف ۞ ثم جعل من بعد ضعف
قوة وهي انسان وهي وان كانت قوة الشباب يستمد في قوة
الايمان فينتهيا بما امر به فاعلم وصيته كن قويا بالله
كان تقل اليه ۞ ويقوم قوله عليه الصلاة والسلام اعوذ بك
... من ... الله ان لا تنسى علينا راحة من روائح الربوبية
كانه ليس في جناب الحق راحة عبودية فهو بمحض مكن
انت عبدا محضا ۞ وكن مع الله بعبوديتك لا بعينك فانه
عنك عليه روائح الربوبية لما اطلعك عليه من الصورة
فتعرف بالدعوى ۞ وبعينك ليست كذلك ولعينك الصرف
ما لحال الا بالدعوى تكون انت كذلك ۞ فمن قال لك نفسك
كن قويا بالله فقل انا منك بالشهادة ۞ فقل لها انا افتقر
الى الله عز وجل والى ما افتقر اليه حتى ان الله عز وجل فهذه ۞
افتقري الى المخلوق تكون في عجبي وصيته ۞ وعليك
بالرباط فانه من افضل احوال المؤمن فان كل انسان اذا مات
يختم له على عمله الا المرابط ۞ فانه ينمى له الى يوم القيامة
ويؤمن فتان القبر كذلك ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والرباط ان يلزم الانسان نفسه طاعة الله عز وجل
دائما من غير حد ينتهي اليه او يجعله في نفسه فاذا ربط ۞
نفسه بهذا الامر فهو مرابط ۞ والرباط في الخير كله ما يختص
به خير من خير فالكل سبيل الله فان سبيل الله ما شرعه ۞
لعباده ان يتلوا به ۞ فاخص بملازمة الثغور فقط ولاه

بالجهاد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتظار
الصلاة بعد الصلاة انه رباطه واستشهد بقوله يا ايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون فنفس ذلك كله اي اجعلوه سبحانه وقاية
تتقوا به من النار وذلك مفهوم في قوله
استعينوا بالله وهذا معنى قوله سبحانه وتعالى واتقوا
الله لعلكم تفلحون اي تكون لكم النجاة من مشقة الصبر
والرباطه وينبغي لك اذا ناجيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا الزمان بقراءتك الاحاديث النبوية ان تقدم
بين يدي نجواك صدقة اي صدقة كانت فان الصدقات
التي نص الشارع عليها كثيرة ولذلك ورد انه يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس ثم ذكر
صلى الله عليه وسلم ان كل تهليلة صدقة وكل تسبيحة
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل امر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة فانظر حالك اذا اردت قراءة
الحديث التي هي في المعاني من مناجاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فادى بين يديك حالك من
ذلك من الصدقات تقدمها بين يدي نجواك عند
قراءة الحديث كانت ما كانت وفقنا الله تعالى
عليك بعد ذلك فلم يبق لك عذر في التخلف بعد
ان علمك رسول الله صلى الله عليه وسلم انواع الصدقات
تقدم منها بين يدي نجواك ما اعطاه كما لك بلغ
ما بلغ وحينئذ تشرع في قراءة الحديث النبوي واياك ان
تبعث يوم القيامة مع المصورين الذين يصورون
ذوات الارواح من الحيوانات فانك ان صورت صورة

من صور الحيوانات فانك ان صورت صورة من صور الحيوانات
نفخها روحا من عند الله من حيث لا تشعر بذلك في الدنيا
فاذا كان في الاخرة يجعل له لكل مصور في النار بكل صورة
صورها نفسا تعذبه في نار جهنم فان الخلق من اختصاص
الله عز وجل سبحانه فمن نازعه في خلقه فانه يعذبه حتى
ما خلق من ذلك الخلق حتى لانه اذا لم يكن باذن الله عز وجل
فلو اذن له في ذلك لكان طاعة فعليك بترك كل تصوير يوم القيامة
بما كسبته رهينة ونصيحة واياك ان تكثر اصحاب
اهل القبلة بغيبة فانه قد ثبت انه من قال لاخيه
كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت
عليه ومعنى ذلك انه هو الكافر لانه من كفر مسلما الا
هو كافر بقول الله عز وجل واذا قيل لهم امنوا كما امن
الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء
ولكن لا يعلمون والسفيه هو الضعيف الراي فيقولون
انهم امنوا الا لضعيف رايهم وعقلهم فجازاهم ذلك عليهم
رسول الله سبحانه الا انهم هم السفهاء اي الذين ضعفت
اراؤهم في ذلك الضعف بينهم وبين الايمان ولكن لا
يعلمون فتحفظ من الكلام القبيح ان تنسب منه مذمومة
لاخيك المؤمن وان كانت فيه الا في حضوره ولا تشيع
غيبته فانك ان واجهته بذلك فقد عيرته فانك
ان يعافيه الله من تلك النقيصة ويبتليك بها فقد
ورد لا تظهروا الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك
وان كان غائبا فهي غيبة وقد نهاك الله عن الغيبة
فانك اذا ذكرته بما فيه فقد اغتبته وان نسبت اليه ما
ليس فيه فذلك البهتان ولا بد ان تخشى من غيبتك وان

لك

وان يتوعليك وما انما نسبته الى الجن مما هو لبس عليه وكذ
خداع المؤمن فلا تكن ممن يخادع الله فانك ان اعتقدت ذلك
كنت من الجاهلين بالله حيث تخيلت انك تلبس على الحق
وان لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ۞
ارديكم فاصبحتم من الخاسرين ۞ وان خادعت المؤمن فلا تخادع
الا نفسك ۞ كما قال الله عز وجل يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في خداعهم الذين
آمنوا فانهم مؤمنون ايضا بالباطل فقال الله عز وجل والذين
آمنوا بالباطل فوصفهم بالايمان وقال النبي مؤمنا بالانواء ذلك
كافر بي مؤمن بالكواكب ۞ هذا قوله وما يخادعون الا انفسهم
في خداعهم الذين آمنوا واما في خداعهم الله عز وجل فان الله ۞
هو خادعهم بكونهم اعتقدوا انهم يخادعون الله سبحانه
وتعالى واياك والجهل ۞ فانما تبع صفة يتصف بها الانسان
وان كنت باولى فاذن وجهه فادمها بان لا تتركها ولا اختار
بنتا او امرأة حكمت عليها ۞ وعلمت انها تسمع منك او اي امرأة
[illegible] لك فامنعها كانت ما كانت ان لا تستعطر اذا خرجت
بطيب يكون منه ريح ۞ فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اي امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي
زانية وقد ورد مثبتا في ذلك ايما امرأة اصابت بخورا فلا
تشهدن معنا العشاء الآخرة وذلك ان الليل فانه كثيرة
والظلمة سائرة وما يدري اذا اصاب الرجل ريحها الطيب
في طريق المسجد ما الذي ينشأ اذا لم يتق الله فلهذا نهاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شهود العشاء الآخرة وبالجملة
فلا تخرج بطيب له رائحة لا في ليل ولا في نهار ۞ واياك
يا اخي والاستهزاء بما نزل الله استهزاء بدين الله ۞ ولا تسخر منهم

ولا تتخذنهم

ولا تتخذنهم ضحكة فان في ذلك يعود عليك يوم القيامة
فيسخر الله منك ويستهزئ بك ۞ وتعاين بريائك الفعل ايا ۞
فعلت انت منا بالمؤمن اذا لقيته تقول له انا معك في
وجهة الاستهزاء والسخرية بها واذا كان يوم القيامة يجاريك الله
فلا يعذرنا ما فعله للمؤمنين من القبول عليهم والايمان
بما هم عليه اهل الله وقد رايت مثل ذلك جماعة من المدعين
الفقهاء يسخرون باهل الله المنتمين الى الله المخبرين ۞
عن الله بما لوليهم ما يرد به الحق عليهم فيها من الخير ويسخرون
كما يسخر الله منهم في حال استهزائهم ويجعلون
انفسهم صادقين فيما يخطرون به اليهم فاذا ارى الله هؤلاء
عملهم وانفتحت لهم الجنة يخبرهم الملائكة انظروا
عنها الى النار [illegible] استهزاء الله سبحانه بهم كما انهم لما
رجعوا الى اتباعهم قالوا انما نحن مستهزئون وقال
سبحانه وتعالى مخبرا فاليوم الذين آمنوا من الكفار ۞
يضحكون [illegible] لا سيما الفقهاء اذا راوا
القائمة على الاستقامة يتحدثون بما انعم الله عليهم في
بواطنهم يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون عليهم
ويضحكون منهم ويظهرون القبول عليهم وهم على غير
ذلك فاحذر من هذه الصفة ومن صحبة من هذه صفته
لئلا يسرقك الطبع فما اعظم حسرتهم يوم القيامة فهم
الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة ۞
والحياة الدنيا بالآخرة فما ربحت تجارتهم وما كانوا ۞
مهتدين وبئس واحذر يا اخي ان تكون من شرار الناس
الذين يكرمون اتقاء السنتهم ۞ وانما عرفت بنفسك
ذلك امثل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اصل

بين قبل ان يصلي لنبيه وقد راه مقبلا يبش في العشيرة فلما وصل
اليه بش في وجهه وضحك له فلما انصرف قالت
له عايشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت فيه ما
قلت ثم بششت في وجهه وضحكت له فقال يا عايشة
ان من شرار الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه فاحذر ان
تكون من هذه صفته فتكون من شرار الناس بشهادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة
فاياك اذا افضيت اليها وكان بينك وبينها ما كان
فاياك ان تنشر سرها فان ذلك من الكباير عند الله يوم
القيامة الذي يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر
سرها فذلك من الكباير وايال ان تسب ابا احد
او امه فيسب اباك وامك فان ذلك من العقوق
وكذلك اذا جالست مشركا فلا تسب الهته تجنبا لسب الله
واذا جالست من تعرف انه يقع في الصحابة رضي الله عنهم
التي تعلم ان جليسك يقع فيهم بشي من الثناء عليهم فانما
تحمله ان يقع فيهم فتكون انت قد عرضتهم بذكرك اياهم
للوقوع فيهم يقول الله سبحانه وتعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ونهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والديه فقيل له
يا رسول الله وكيف يشتم الرجل والديه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه
فيسب امه من الكباير استطالة الرجل في عرض رجل
مسلم بغير حق هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليك بشهود العتمة والصبح في جماعة فانه من شهد
العتمة في جماعة فكانما قام نصف ليله وعليك بالشفقة

على عباد الله تطلعا بل على كل حيوان فانه في كل ذي كبد رطبة
اجر عند الله تعالى وصية اخذنا ان يرجح نظرك
على علم الله عز وجل في علو الله من قدمه من الولاة في
النظر في امور المسلمين وان جاروا فان الله منهم من وراء غرضه
فان ما يدفع الله بهم من الشرور يحصل بهم من المصالح اكثر من
جورهم فان جاروا وتعدوا كثيرا يقع فيه الناس ويحكون مظالم
على ما فعل الله في خلقه وما بينهم الشيطان فيتعلق بنفسه
بالذين ذكروا ويحول بينهم وبين المتجمع من كون الله ولاهم
ويبغضهم امر صلى الله عليه وسلم فان جاروا فلكم وعليهم
وان عدلوا فلكم ولهم وان الله سبحانه وتعالى ليزع بالسلطان
ما لا يزع بالقرآن ولو لم يكن في هذه المسئلة الا اعتراض الملائكة
على الله في خلافة آدم لكان كافيا وقد جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تمام الزكاة ان ينقلب المتصدق وهو
العامل الذي على الزكاة راضيا عنك وان ظلمك فانت مثاب
بثواب فهذا عمله للناس وهو ملعون على نفسه
فاترى اخذ الاوله في ذلك نصيب ولا يفعلها فيه غير الله
وقد اتيا ملازا للشرا من الله كثير ومتى ومت ولابد
فذم الصفة يذم الله لا بذم الموصوف بها ان نصحت نفسك
ومتى حمدت فاحمد الصفة والموصوف تعالى فان الله يحركك
على ذلك وصية اوصيتك بها في هذا الباب انها سمعتها
من كلام الله تعالى بلا واسطة في البقعة المباركة التي
كلم الله فيها موسى بن ... قدر الكشف على ما لا كشف
ولا يشبه كلام مخلوق في الكلام هو عين الفهم من الاستماع فا
فهمت منه كن عبادي والارض ... وجبل ... اذا تحركت
فالتكن حركة احيا وسط ... وحين ما ... من وقع

في تشوّق نفسي بكيت انشد •

جعلت في التي جعلتها • وقلت لي انت قد تعلمتها

وانت تدري بان كوني • ما فيه غير الذي جعلتها

فكل فعل تراه مني • انت الهي الذي فعلتها

وصية اذا دللت خيرا او دللت على خير فكن انت ال
عامل به والمخاطب بذلك الخير • وانصح نفسك فانها
اكبر عليك • فان نظر الخلق الى فعل الشخص اكثر من نظرهم
الى قوله والاسوة انما هي في الافعال من الاقتداء بقوله واجتهد
ان تكون ممن يهتدي بهديك فتلحق بالانبياء فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يهتدي بهديك رجل
واحد خير لك مما طلعت عليه الشمس يقول الله عز وجل
في نعت من يقول ما لا يفعل • اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فاذا
قرا الانسان القران ولا يرعوي الى شيء منه فهو من شرار الناس
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فان الرجل يقرا
القران والقران يلعنه ويلعن نفسه فيقرا الا لعنة
الله على الظالمين • وهو ظالم فيلعن نفسه ويقرا الا لعنة
الله على الكاذبين • وهو يكذب فيلعنه القران ويلعن
نفسه في تلاوته • ويتلو الاية فيها ذم الصفة التي ينهى عنها
وهو موصوف بها ويتلو الاية فيها مدح الصفة فلا يعمل بها
ولا يتصف بها فيكون القران حجة لك او عليك اذ كل الناس
يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها واذا اكثرنا انجي
من جلس مع الله بتلاوة الكتاب • فتحفظ من القران
فلا تتالا هنا واياك ان تتشبه بهؤلاء اصحاب الزنابيل
اليوم فانهم من اخس الناس قيمة واخسهم قدرا عند الله •

واكذبهم

واكذبهم على الله فانه ما ثم غير صادقه • واياك حرفة فيها عن
نفسك فانك لك تحسبها عند الله وقد ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لان يحتطب احدكم حزمة من حطب
على ظهره فيها خير له من ان يسال الرجال • وفي حديث اعطاه
او منعه فاما بيمين صادقة واما شمل موافق وصية
عليك باكرام الضيف • فانه قد ثبت عنه صلى الله عليه و
انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر • فليكرم ضيفه
فان كان ضيف فثلاثة ايام حقه عليك وما زاد فصدقة
وان كان مجتازا فيوم وليلة جائزته ولشيخنا ابي مدين في
هذه المسالة حكاية عجيبة كان رضي الله عنه يقول بترك
الاسباب التي يرتزق بها الناس • وكان يرى التجرد ويدعوا
الناس الى مقامه والاشتغال بالله فلا ثم من عبادة
الله تعالى فحيل الي في ذلك الى في ترك الاسباب والا كل من
الكسب • وانه افضل من الاكل من غير الكسب • فقال رضي الله
عنه اليس تعلمون انا اضيافنا ان الله تعالى وجب بالحق عليهم
القيام بحقه ثلاثة ايام • اذا كان ضيفا فانتم فقال
رضي الله عنه ان اهل الله رحلوا عن الخلق ونزلوا بالله اضيافا
فاعتبر فيهم في ضيافة الله ثلاثة ايام • وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون • ونحن اخذنا ضيافته على عدد ايام
فاذا انقضت ثلاثة ايام من ايام الله عز وجل عند نزولنا عليه
فحينئذ نخرج فينا اكل من كسبنا • وعند ذلك يتوجه اللوم
واقامة ثلاثة ايام الحجة علينا • فانظر يا اخي ما احسن نظرها هنا
الشيخ وما اعظم موافقته للسنة فلقد نور الله قلب هذا
الشيخ في التضيف واجب • وهو من شعب الايمان اعني
اكرام الضيف • وكذلك من شعب الايمان قول الخير

أو أنصت عن الشر يقول الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم
إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس هذا في النجوى
ومخاطبة الناس ۞ وذكر الله أفضل القول والتلاوة أفضل
الذكر ومن الإيمان ۞ وشيمته اجتناب مجالس الشرب فإنه
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر ۞ عليك
إذا عملت عملا [illegible] أن تحسنه ۞ فإنه من حسن عمله بلغ
أمله ومن حسن العمل أن تعمل كما شرع الله لك أن تعمله وأن ترى
الله عز وجل في عملك إياه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الإحسان ما ذكرناه ۞ قال صلى الله عليه وسلم في
الإحسان أن تعبد الله عز وجل كأنك تراه فإن
وإذا أردت الإتيان إلى الجمعة فاغتسل لها فإن الغسل فإن كان
عليك يوم الجمعة لجرد اليوم فإنه قبل الصلاة للصلاة
أفضل للاختلاف ۞ فإذا توضأت كما ذكرت لك في باب
الوضوء من هذا الكتاب ۞ فامش إلى الجمعة وعليك السكينة
والوقار ۞ ولا تفرق بين اثنين إلا أن ترى فرجة فتتادى
إليها ولتسمع عند كلام الخطيب ۞ وتنصت لكلامه ولا تمس
الحصاة ۞ ولا تتكلم وأنصت في حال كلام الخطيب
ودع ما بيديك لما يأتي من التذكرة فإن لم تسمع بالذكر
ولبس أحسن ثيابك ۞ ومس من الطيب والتجمر ما استطعت
فإن أردت الخروج من الخلاف في التهجير فلتسع إليها في أول
ساعة من النهار يكن من أحضر البدنة [illegible] من الإمام
ما استطعت فإن كان ذلك أمكن فلتجعل غسلها يوم الجمعة
كما اغتسلت وإن كنت جنبا فاغتسل غسلين غسل الجنابة
وغسل الجمعة ۞ فإنه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اغتسل

من اغتسل واغتسل وبكر وابتكر وعليك بالوضوء على الوضوء
فإنه نور على نور ۞ ولقيت على ذلك جماعة من الشيوخ ببلاد
المغرب يتوضؤون لكل صلاة فريضة ۞ وإن كانوا على طهارة
وأما التيمم لكل فريضة ۞ فالدليل على وجوب ذلك أقوى من
على الوضوء وإليه أذهب ۞ فإن ظاهر القرآن يعطي ذلك ولولا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الوضوء ما شرع
من صلاة فريضتين في [illegible] بوضوء واحد لكان ظاهر القرآن
يقتضي أن يتوضأ لكل صلاة وبالخبر [illegible] بلا خلاف
الوضوء عندنا عبادة مستقلة وإن كان شرطا في صحة
عبادة مستقلة ۞ وإن كان شرطا في صحة عبادة أخرى
فلا يخرجه ذلك عن أن يكون عبادة مستقلة في نفسه
مراة الحنفية ۞ وتحفظ أن تؤذي شخصا قد صلى الصبح
فإنه في ذمة الله فلا تخفر الله في ذمته وما رأيت أحدا يراعي
هذا القدر في معاملة الخلق ۞ وقد أغفله الناس فإنه
قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فإياك أن يتبعك الله بشيء من ذمته
وحافظ كل يوم على صلاة اثنتي عشرة ركعة فإنه قد ثبت
الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ
على صلاة العصر فإنه من ترك صلاة العصر فقد حبط
عمله ۞ وإذا قعدت في مسجد أو في مجلسك أو بيتك
فاقعد على طهارة منتظرا دخول وقت الصلاة واجعل
موضع جلوسك مسجدك ۞ فإن الأرض كلها مسجد بالنص
وإن كان في المسجد أفضل وفيه الرفق فكان أفضل فإن من
غدا أو راح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال من تطهر في بيته ۞ ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي

بهما صدقة من الله عز وجل كانت خطوتاه احديهما
تحط عنه خطيئة والاخرى ترفع له درجة عليك من قيام
الليل بما تزيل عنك اسم الغفلة وادنى ذلك ان تقوم بعشر
ايات فما علا اذا قمت بعشر ايات لم تكن من الغافلين هكذا
ثبت عن النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ
في الشتاء كلها على القيام كل الليلة ولو على ما ذكرت لك ولا
تهمل الدعاء واجمل من دعائك سؤال العافية والعفو والتقا
في الدين والدنيا والاخرة فانك لا تدري متى تصادف
ليلة القدر من سنتك فاني تقدر انها سرارا من عشر
شهر رمضان واكثر ما تكون في ليلة وتر من الشهر وقد
يكون في شفع وتقدر انها في الليلة الثامن عشر من
شهر رمضان • فان زدت على عشر ايات بعد قيام الليل
فانت بحسب ما تزيد فان زدت على المائة كتبت من الذاكرين
فان زدت الى الالف كتبت من المقسطين المقنطرين
وعليك بصيام ستة ايام من شوال • ولتجعلها من ثاني
يوم من شوال متتابعات الى ان تفرغ لتخرج بذلك من
الخلاف • واذا فاتتك ايام رمضان تعرض لمرض او سفر
فاقضه متتابعا • كما افطرته متتابعا تخرج بذلك
من الخلاف فان رمضان متتابع الايام في الصوم ولله
تعالى في فطرك ما تشاء • فافعل فان ذلك اجر اكمل
من اجر • وعليك ان كنت مجاورا بمكة بكثرة الطواف
فان الطواف كالتنوع يعدل لعتق رقبة فاعتق ما استطعت
فان الحجر واصحابه الاسرا اجر التقرة • واجهد ان
تنهم في سبيل الله فان تقلت الرمي فاحذر ان تنسى
فان نسيان الرمي بعدما تعلم به من الكبائر عند الله ٥

وكذلك

وكذلك من حفظ اية من القرآن ثم نسيها اتاه من يحفظه
واياك من ترك العمل بها فانه لا يعذب احدا من العالمين
يوم القيامة بمثل عذابه لانه لا مثل للقرآن الذي نسيه
وعليك بحضور المجالس ما امكنك • ولو لم تغنم الا ان تكون
انا المجالسة • واطلب القراءة في اهليهم غير كتبهم وانت
اهل لها واحذر ان لم تقدر ان لا تحدث نفسك بالغزو او
على شعبة من نفاق واجهد في اعطاء ما يفضل عنك لمحروم ٥
ليس له ذلك من طعام • او شراب او لباس • او مركوب
وعليك بتعليم علم الدين ان علمته عملت على علمه وان علمته
احدا من الناس كان في ذلك التعليم عملا من اعمال الخير
فاتيته واسأل من الله ما تعلم ان فيه خيرا عند الله فان
اعطاك ما سألت والا اعطاك اجر ما سألت فانه قد
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخبار ذكروا ذلك
انه من سأل الشهادة بصدق قطعه الله منازل الشهداء
وان مات على فراشه • وعليك بالاحسان الى كل من تعول
وادع الى الخير ما استطعت • فانك لن تدعو الى خير الا
كتب لك مثل من اجابك اليه فلك مثل اجر من اجابك
من ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيامة ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا • ولقد بلغني ٥
عن النبي انه سن لاصحابه ركعتين بعد الفراغ من الطعام
تقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد
وسنت سنة في اصحابه • وتحسبا ان تزيد لعمل خير فانه مثل
اجر عامله • وعليك بصلة الارحام وعليك بانتظار
الفرج في عسره • فان الله سبحانه وتعالى يقول فان مع العسر

نظرنا إليه يسيره • وإن قضيت عنه فهو أعظم لأجرك فإنه
قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أنظر
معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله وأن الله يتجاوز يوم
القيامة عمن تجاوز عن عباده • وقد ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيضا أنه قال من سره أن ينجيه الله من كرب
يوم القيامة • فلينفس عن معسر أو يضع عنه واعلم أن من
الإيمان أن تسرك حسناتك • وتسوءك سيئتك واحذر من الكذب
والغلول في الدين فاستر عورة أخيك إذا اطلعت عليها
فإنه لك يد للحياة موده • هكذا وردنا النص في ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • فإن معاد من الثواب
لا يدرك بالتجارب • وعليك بالسعي في قضاء حوائج
الناس • وقد رأينا على ذلك جماعة من الناس يثابرون
عليه وهو من أفضل الأعمال • وفرج عن ذي الكربة كربته
واستر على مسلم إذا رأيته في زلة بطلب الستر بها ولا تفضح
وأنزل عن أخيك المسلم • وخدمتك كما كثر ذا قل نعمته
إذا استقالك كأنه مرغب مندوب إليه مأمور به شرعا
وهو من مكارم الأخلاق وعليك بالزهد في الدنيا ۝
ولباس الخشن فإنه قد ورد أنه من ترك لبس ثوب جمال
وهو يقدر عليه كساه الله حلة الكرامة • وهذا ثابت
وكن من الكاظمين الغيظ إذا قدرت على إمساكه ملأه الله
أمنا وإيمانا فإن الإيمان كظم الغيظ واحتمالك للمؤمن مع
تقصيره ما استطعت وما قدرت عليه من ذلك • وإذا
نزل بك ضر • فلا تنزله إلا بالله وإن قلت بالأسباب
فلا يغب الله عن نظرك • فإنه كل سبب وجاه ليكن ۝
ذلك الوجه من ذلك السبب مشهود الله واعلم أنه ما من

نبي

الف

نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال تعليما لنا أن نستعيذ منه
وفي الاستعاذة من فتنته وجهان الوجه الأول الاستعاذة
من فتنته حتى لا يفتننا في دعواه ويعصمنا منه ومن أراد
أن يعصمه الله من ذلك • فليحفظ عشر آيات من أول
سورة الكهف فإنه يعصم بها من فتنة الدجال • والوجه
الآخر أن تعصم أن يقوم بك من الدعوى ما قام به الدجال
فتدعي لنفسك دعوته فإنك مستعد لكل خير وشر
تقبله الإنسان من حيث إنسانيته • وتأمر ما استطعت
على أن لنا التأسي الوسيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قد سألنا المساد لك • فالمؤمن من استعمله في سؤاله مع
ما يعود عليه في ذلك من الخير إذ ناله وجوب الشفاعة
له يوم القيامة أن اضطر إليها وإذا رأيت من يحمل شيئا في
تحميل الخير عنه على ذلك بما استطعت • ولا تمنع رفدك
ممن استرفدك • وإياك أن تخلد عبدك فوق جنايته
فإن تموت فهو أحوط لك فإنك عبد الله وله إساءة
تطلب من الله أن يعفو عنك فيها فاعف عن عبدك ولا
تأكل وحدك ما استطعت • ولو لقمة تجعلها في فم خادمك
من الطعام الذي بين يديك وإنما لم نجعلها إلا لأكل معك
واستعن بالله منه فإن من حالك فإن استعنا بالأبدان
بعينك فإن استغنيت بالله من الرب الحانة • وقد
ثبت أنه من تقرب إلى الله شبرا تقرب الله منه ذراعا الحديث
فكذلك من يستعين بالله • وورد كان بعض الصالحين
لم يكن له شيء من الدنيا فرزق وجاه ولد • وما أصبح له
شيء فأخذ الولد وخرج يناديه رتبه هذا جزاء من عصى
الله عز وجل • فقيل له رئيت قال لا وإنما سمعت الله

يقول في كتابه العزيز • وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
حتى يغنيهم الله من فضله • نحصينا من الله وزو
وانا الا احتيكا كماه • فاستمتعت في جميع الى المنزلة بخير كثيرة •
وان قدرت على العتق فاعتق وان لم تجد مالا • ولم يكن
لك به علم فاشهد به رجلا منا نفعا او كافرا او ردة مسلما
عن كبيرة فإنك تستنقذ بذلك من النار • وهو افضل من
عتق رقبة من ملك احد • في الدنيا ودرك المعالي اولى
عن عتق العبد فإنه عتق وزيادة • واعلم ان الفقير الذي
لا يقدر على اعتاق رقبة فليجتهد ان يعوضه عما يعمله
من الطاعة لله وليحيي مواضع الغفلة بذكر الله فيها
وليجتهد في العمل بالاخلاص • واذا اردت ان لا يشترك في
يومك بخيره ولا تهم فليتعطل بشيء بركات من المخلوق •
ونستخيرها ان اصبحت صائما فانه كما نستعين رسول الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعليك بخدمة الفقرا
لله ومجالسة المساكين والدعا للمسلمين بظهر الغيب
عموما وخصوصا • وصحبة الصالحين • والتحبب اليهم
والنوى في جميع حركاتك خيرا سرا وجهرا فانك لما نويت واذا
رايت من عصاة الله ما لا ونعمل فيه خيرا وحرمك الله •
ذلك المال فلا تحزن نفسك ان تتمنى ان يكون مثله مالا لله
لو خرك مثل اجره • واذا جلست مجلسا فاذكر الله فيه
ولا بد واياك ان تخرج الرفيق فان ان حرمت الرفيق فقد حرمت
الخير واجر استجارك بالاقتدا من حدود الله عز وجل
فانك انت تقدم من حدود الخلق • فاصلح في ذلك ما
استطعت بينه وبين صاحب الحق • ولا تسلم لو تنفق
فيه جميع مالك واذا انتصر في تسميته الله فاعلم ان النبي

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم زوج امراة فلما دخل عليها استعاذت
بالله لشقاوتها • فقال صلى الله عليه وسلم قد عذت
بعظيم الحق بالملك فطلقها ولم يقربها واعاذها واذاه
بالملك اخذ بالله • وانت قادر على تسليته فاعطه وان لم
تقدر على تسليته فادع له فانك اذا دعوت له مع عدم
القدرة • فقد اعطيته ما تقدر عليه بذلك من تسليته •
فان الله عز وجل لا يكلف نفسا الا ما اتاها • واذا اسدى
اليك احد معروفا فاعلمه فرغا معروفا وتولوها لعلها ان عجزت
عن مكافاته بمثل ما جاءك به • واذا اسديت شيئا الى احد معروفا
فاسقط عنه المكافاة ولتعلمه بذلك ولتطول الكراهة
المكافاة حتى تريح خاطره ولا سيما ان كان من اهل الله تعالى
فان جاءك بمكافاة على ذلك وتعلم منه انه يعز عليه عدم قبولك
لذلك فاقبله منه وان علمت انه يفرح بردك عليه فبعد
ان ذلك • وهو ما وجب عليه من المكافاة • فرده عليه بلباقة
وحسن تلطف • واجعل لك الحاجة عنده في قبول ما ردت
عليه من المكافاة واياك ان تدعي ما ليس لك فان ذلك ليس
من المروءة مع ما فيه من الوزر عند الله وان رميت بشيء مذموم
فلا تنتصر لنفسك واشكره • ولا تكذب من رماك به ولا
تبرئ نفسك بشيء لم تفعله مما نسب اليك • وهكذا افعل
كما فعل ذو النون المصري مع المتوكل حين سأله عما يقول الناس
فيه من رميه بالزندقة فقال يا امير المؤمنين ان قلت
لا اكذب الناس • وان قلت نعم كذبت على نفسي فاستحسن •
ذلك امير المؤمنين منه وما قيل فيه قول قائل ورده مكرما
المصري لعنده وحكايته في ذلك مشهور ذكرها اياك
وقد ثبتت الاخبار الصحيحة في ان من ادعى ما ليس له او قطع

ملة

سالايجبك من حق الغير ولغيرك في يمينك ان تحلف بملة غير
الاسلام او بالبراءة من الاسلام فانك ان كنت صادقا
فلن ترجع الى الاسلام سالما ولن تجد ذا اسلاما اذا فعلت
مثل ذلك وتمحّنا فلا تحلف الا بالله فانك ان حلفت
بغير الله كنت عاصيا للنهي الوارد في ذلك وان حلفت
على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك • وليات
الديه وخيه • واياك والكذب في الرؤيا او الكذب على الله
عز وجل او على رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحدث
بحديث ترى انه كذب فتحدث به ولا تبين عند التابع •
انه كذب • واحذر ان تسمع حديث قوم وهم يكرهون ان
تسمعه فالدوع من التجسس الذي نهى الله عنه واحذر
ان تخبب امرأة على زوجها او مملوكا على سيده • واحذر ان تأم
على سلطان له اختيار • فان فعلت فعذرات مثلك لذنبه
واياك ان تحب قيام الناس لك وبين يديك تعظيما لك و هذا
كثر في هذا البلاد اعني بلاد الشرق • فانا رأينا اهل العلم
من يحب ذلك مع علمهم بما فيه وقد جرى لسانهم حكايات
مع علمائهم باخرى عاشتهم • وقت لا احدهم يقال له الا تستعمل
فعلت ان الخاطب ان لا تحب ذلك فاما الخاطب بأني
لا انوي بذلك فتعجب من هذا الجواب • واتحفته وكانت
من اهل النزهة واياك ان تقبل هدية من شفعت له
شفاعة • فان ذلك من الربا الذي نهى الله عنه نقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولقد جرى في مثل
ذلك في تونس عاني كثير من كرامات الله من
ابنيته لكرامة استعدها لي ما احتيال الناس بعد ما
دخلت بيته وقدم الطعام فلعنى شفاعة له عنده •

السلطان

السلطان ذكرت متبول الشفاعة عنده مجمّكا فاعمله في ذلك
ذهبت وما اكلت له طعاما • ولا قبلت منه ما قدم من
الهدايا وقضيت حاجته ورجع اليه ملكه ولو اكن نجد وقفت
على هذا الخبر النبوي • واما فعلت ذلك مروءة وآنسه وكان
عصمة من الله تعالى لي من الامر وعناية الهية بنا واياك
ان تشفع عند حاكم في حد من حدود الله ان يكلم الحاكم فيه
قال ابن عباس لعن الله ان شفعت فيه ولعن الله الحاكم
ان قبل الشفاعة فيه لو اراد ثم ذلك يحتموني قبل ان يصل اليه
الحاكم كنت فعلت ذلك وكان بما رقابة تنبه الحديث عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون حد
من حدود الله فقد ضاد الله واياك ان تخاصم في باطل
فيسخط الله عليك وكذلك لا تعن على خصومة بغير علم فدفع
به حقا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيمن اعان على ذلك
انه يبوء بغضب من الله ولا تنقل الى حضرتنا ليس فيه مما ينسبه
عندنا التابع • وقد بلغنا انه من يرى مثلا ببني يزيد
حبسه الله في جهنم حتى يخرج مما قال النبي يتوب واحذر ان
تأكل الدنيا بالدين وتأكل مال اصحابك فيه فيعجله
اياه واياك ان تسمع فتسمع الله بك سمعت شيخنا المحدث
الزاهد ابا الحسن يحيى بن الصائغ بمدينة سبتة وهو يقول له
يقول لا تأكل الدنيا بالدين في الزمان خير لك من ان تاكلها بالدين •
وكف لسانك عن الغيبة ما استطعت • فانه من يغتب اباه
لبر له بالمثل وجعلنا الغيبة اي بعد من الخير الذي كان
من ذلك الذي يغتبه لو لم يغتبه ولقد رأينا عن رجل •
كان في غزاة فضاع له الكلاب الا ابنه فسئل عن الضائع
فقال الملاح في الغيبة فلان الرجل انتهند في تلك القراءة

رآه انسان في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال ان الله وزن لي
كل ما كان عندي حتى ثمن الفرس ولم يبق لي شيء الا
جعله في ميزاني فجاءني به ثم ان في الميزان سرج الدابة
الذي كان ضاع لي فقلت يا رب واين سرج دابتي فقال
هو حيث جعلته في لعنة الله حين سرقت منك فجعل خيره
فعادت لعنة السرج عليه بهذا المعنى وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع امرأة تلعن ناقة لها
فامر بها فنحيت وقال لا يصحبنا ملعون وطردت
من الركب قال الراوي فلقد كاني اراها تطلب اللحوق بالركب
والناس يطردونها فتركناها منقطعة فكانت عقوبة
صاحبها ان بعد عنها خيرها وبعدت بها فحاربت اللعنة
عليها فان اللعنة البعد وايا انسان يكون مؤمنا فانه يكثر
المؤمن كسله ولا يهجر اخاه فوق ثلاثة فاذا الفتنة بعده
ثلاث فابداه بالسلام يكن خير الشخصين لهما جرى ولما
الحسن ومحمد بن الحنفية اخاه وتهاجرا انفذ اليه محمد بن الحنفية
بعد ثلاث فقال يا اخي يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث فلتقبل نجيئتنا وتبنيه هذا وخيرهما
الذي يبدأ بالسلام فانك خير مني • وقد فرغت الثلاث
فاما ان تاتي فتبدأ بالسلام فانك خير مني وان كان ابي رجل
واحد فانك سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير
الرجلين من يبدا بالسلام وان لم تفعل جئت اليك فبدأتك
بالسلام فانظرها الحسن كيف آثر على نفسه من ان يفضل
منه ويرجو بذلك المنزلة والمحبة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا ينبغي للعاقل ان يحتاط لنفسه ويأتي الا الافضل

فالافضل ويترك المفضول لاهله وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم • وكذلك الشطرنج • واجتنبنا القمار
لكل شيء خطلنا • وكل ما انصلح بالله توجه مراد افرض من قربه
انشا من كراهة دخل بعض اهل الله من العلماء على قوم يلعبون
بالشطرنج • فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون
واخبرني الزكي احمد بن مسعود • بن شداد المقري الموصلي
موصل سنة احدى وستمائة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ما تقول في الشطرنج
قال حلال قلت والشبابة قال حرام قلت يا رسول
الله ادع لي فقد مستني الحاجة او كلاما هذا معناه فقال رزقك الله
الف دينار • لكل دينار اربع دراهم قال فما استيقظت فعلا
الملك الناصر صلاح الدين • يوسف بن ايوب في شغل فلما
انصرفت من عنده ارسل لي بالذهب الالف ذهبا الا ما دام
عندي كاملة التي عينها في دعائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا اعتقدت من تلك الساعة تحليل الشطرنج وتحريم
الشبابة وكنت على الشيعي في الحكم في هذين الشيئين واياك
والتصديق بالكهانات • وان صدقوا واجتنب ما استطعت علم
الفالية وهو النظر بالنجوم • فانه يردي وان كانت
من جملة الاسباب • ولكن الوقوف عند قول الشارع هو طريق
النجاة وتحصيل السعادة وما ندل الا على ذلك واحذر
ان تنام وفي يدك دسم من اجل الهوام والشياطين • واياك ان
تنوغل احد • ولا تكن ذا وجهين ياتي قوما بوجه
واحذر من الاحتكار لانتظار الغلاء في الامة • ولا تتهجد كلما
الاكثت في حال الطلب الحاسة فيه • او فسيده ولا تغصب
شيئا ولا تاذ شيئا ولا ذا اعتقدا اذا ضربت مملوكا او مملوكه لتنبه

بامه او لطمته على وجهه فاعتقه فانه كفارة فعلك ذلك
به عتقه ولا تامر مملوكك او مملوكا بالزنا من غير علم فان
الله يقيم عليك الحد يوم القيامة واحذر من اتباع
الصيد • والمداومة عليه ولزوم البادية فان الصيد يورث
الغفلة وسكنى البادية يورث الجفا واياك وصحبة الملوك
الا ان يكون شفيع الكافة عنده ثم تشفع مسلما او تدفع عن
مظلوم او ترد السلطان عن فعل ما يؤدي الى الشقا عند الله
تعالى • وعليك بالوفا بالنذر اذا انذرت طاعة فان نذرت
معصية فلا تفعل الله وكفر كفارة يمين • فانه احوط وارفع
للخلاف وعليك بطاعة من ولاه السلطان امرك فان طاعة
اولي الامر واجبة بالنص في كتاب الله تعالى الا في المعاصي
فان عصوك فاقبل معصيتهم وان امروك بالغصب فلا
تغصب ولا تفارق الجماعة • ولا تخرج يدا من طاعته فتموت
ميتة جاهلية بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم • ولا
تخرج على الامة ولا تنازع الامر اهله • وقاتل مع الاعدل
من الاثنين وان قتل ذي المسلمين وذي الحق بحقه ولا
تحمل السلاح في الحرم لقتال الا اذا دخلت السوق فيهما سهم
فامسك على نصالها لئلا تؤذي بها احدا وانت لا تشعر
ولا تمازح احدا بحمل السلاح عليه واكرم شعرك وغب
برجيله • واكتحل اذا اكتحلت وترا ولا تجلس في مجلس
انا قائم منه لترجع اليه الا باشارته • ولا يريد بالرجوع
اليه • وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام احد اليه اكراما
ليجلسه في مجلسه • يمتنع عليه ولا يجلس فانا لنا به احق
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طيبا ولا لبنا
ولا وسادة اذا قدم اليك اخوك شيئا من هذا فكلها فانه حديث

دينا

دينا ما نوقفاه فان الله يغنيه عنك اذا نويت ذلك واحذر
بين يديك • وفي يمينك ان كنت دائنا تستعد من شاه
الله تعالى في حينه وان اوصلك بما كنت عاملا
محرم عليك ان تفعل خلاف ما اعطاك دليله فيحرم
عليك تقليد غيرك مع تمكنك من تحصيل الدليل فان لم
تكن في هذه الدرجة • وكنت مقلدا فاياك ان تقلد من
مذهبا بعينه بل قلد كل امام شئت من علماء اهل
الذكر ان كنت لا تعلم • واهل الذكر هم العلماء بالكتاب
والسنة • واطلب رفع الحرج في ما نزلت ما استطعت
واسال العلماء الرخصة في ذلك حتى تجدها فان الله يقول
وما جعل عليكم في الدين من حرج فان قال لك المفتي هذا
هذا حكم الله او حكم رسوله في مسئلتك فخذ به وان قال لك
هذا راي فخذ او لا تاخذ • وسئل عنه واذا اردت ان تاخذه
بالعزائم في نوازلك فافعل وكن فيما يخصك ورفع الحرج
هو السنة واذا علمت علما من علوم الشريعة فبلغه لمن لا
يعلمه تكن من حملة العلم لمن لا يعلمه واياك ان تكتم ما انزل
الله من البينات للناس اذا علمت ذلك • وعليك بالسماحة
في بيعك وابتياعك واذا اقتضيت تكن سمحا في اقتضائك
واجتنب الوشم ان تفعله او تامر به وكذلك التنمص وهو نتف
الشعر من الوجه بالمنماص • وهو الذي يسمونه الحفف
وكذلك التفلج • ولا تغير خلق الله ولا تعير عباد الله بما
ابتلاهم به في خلقهم وفي خلقهم وما قدر عليهم من المعاصي
واسال الله العافية ما استطعت وكن مع الناس على
نفسك اذا اردت ان تسعد عند الله واياك وما تستحليه
النفس الا ان يكون لها الشرع في ذلك هو الميزان واياك

أن تذبح لغير الله ولا يتملك لما يشركونه في دينهم فان ذلك
من الاشياء المهلكة عند الله تعالى وان اتيت بلد شرك فكن رجالهم
ونسائهم بما يحبونهم في ذلك وهم ان يأخذوا الصبيان الصغار
ويحملونهم الى الكنيسة ويرشونهم بماء المعمودية على جهة التبرك
فان ذلك مما يقرب الى الكفر اعني الكفر وما يرضيه مسلم ولا الاسلام
ويعرفون ان القرابين لله تعالى احد ذاك ان يوري كما انك احدث في دين
الله عز وجل امرا ابرأه الدين مثل الذي ذكرناه واياك ان تبغي
حدود الارض فتغصب ملك الناس واحذر ان تنقل
تجواتك او تحدث غرضا واياك ونكاح البهائم فلقد كان
عندنا رجل صالح فاضل لا نعلم سقطا في دينه فاشترى
حمارا لم يستطع لحاجة الينا انه لم يعرف الناس مدة
سنين ما نفع بهذه الحرفة وما لك شغل ولا حاجة اليها
فقال لعله يحتاج تأديبها فادفعها حتى لا يرتفع قتيل له ان ذلك
حرام فبكى وقال يا الله من ذلك وقال له لعلمت تمليكت بانه
عن دينك وما يحل لك ان تأتيه مما لا يحل لك ان تأتيه
في قضاء نقدك وصية اذا اتيت المعاصي والتمس الله
طلب الستر فانه لا يليق بك عن الذنب ان يصيبك فتكون
معصوما محفوظا وان ركبت صاحب ذنب فانه لا يليق
ان تصيبك عقوبة الذنب وليس المغفرة متعلق بكثير
من هذين كقول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ولا تصيبك ذنب فهو اخاد من الله عز وجل بعصمته
صلى الله عليه وسلم قال ابا الدبلي سلمان في خمسين
ما حدثني يوسف منابه هما الباب اخذ من الشطح
في كلام الشعراء واياك ان تتشبه بك غير الله من عرض

من عرض

من عروض الدنيا فانك عند الله تستعبدك واياك
والتكبر والجبروت وتعتقد من اجل ما عندك من الحيوانات
من بهيمة وغنم وفرس ولا تفضل عليهم فانهم خوش واما ما
بينكم اذا احسنتوه هم من صالحها واياك ان تحدث اخاك
بحديث ترى انك صادق فيه فيصدقك وانت له فيه كاذب
ولا تحقرن شيئا من نعم الله وان قل ولا تزدري احدا من عباد الله تعالى
واملك نفسك عند الغضب وعليك بحمل الاذى والصبر
عليه من عباد الله تعالى فلست اصاصر على الذي يسمعه من الله
ابتغي لمسعون له ولهم وهو يرزقهم ويعافيهم واجعل الحق
امامك وتعامل عبادك بما تعاملهم به ولا تشرك بابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام • واستشاده تعالى له
ابراهيم حتى تسلم قال يا ابراهيم لا تفعل وانصرف فاوحى الله
تعالى اليه يا ابراهيم من اجل لقمة يترك دينه ودين آبائه ان تتركه
في سبعين سنة وانا ارزقه فخرج الخليل عليه السلام
في اثر الرجل فعرض عليه الرجوع فاستخبره عن ذلك فاخبره
بعتب الله له في ذلك فاسلم المشرك وعليك بترتيل القرآن
والتغني به وذلك بان تحزن وتتشوق في حزنه • واياك ان
تدعو الى العصبية بل ادع الله تعالى واذا كنت في سفر
فلا تصم فان ذلك ليس من البر عند الله تعالى وان كنت والي
صاحب لو فعل امرك وفرسك وسهامك واحببته لا تقر
والاكل واذا الطهرة ان اردت ان تكون من المتقين الذين
يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بفعل البر في يوم •
الاثنين ويوم الخميس فانهما يومان تعرض فيهما الاعمال
على الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك صومهما
ويقول اني احب ان يرفع عملي وانا صائم فان الصوم عادة شر

النهار كله ثم اعمل العبد عن عبادة في ذلك اليوم ولم
يشتغل بانه في عبادة نومه ما نواه • واياك والشح فانه
نظير الشرك في عدم المغفرة عند الله واعلم ان العبد
يبعث على ما مات عليه فلا تمت الا وانت مسلم واياك
وصحبة من تفارقه • ولا تصحب الا من لا يفارقك وهو العمل
فاصلح عملك ما استطعت فيه وتتركه جملة لك لا عليك
واعلم ان العمر خزانة اعمالك فلا تخزن فيها الا ما اذا
دخلت الله يسرك ما تراه ولقد قال بعضهم •
يا من بدنياه اشتغل • وغره طول الامل •
ولم يزل في غفلة • حتى دنا منه الاجل •
الموت يأتي بغتة • والقبر صندوق العمل •
وخص عن الميت اهله وماله ويبقى معه عمله • واشتغل بما
يوم القيامة من الامر بالمعروف والزيادة • والنهي عن المنكر
واماه • وعليك بكسب الحلال وطيب المطعم وفر بدينك
من الفتن اذا وقعت بين الناس وظهرت واياك والخروج
على الملك واحذر ان تسل التفرق فانه شؤم الدهر وان
اردت الزمان فانما الزمان شيء لا نشتريه الا بالله ولا تمل
الى قول لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او تصدقت فمضيت وما بقي بعد ذلك فعليك لا لك
واستقولها جمعته من اين جمعته وفيما انفقته ولم اختر
ولا تتزوج من النساء الا ذات الدين فان اعظم النعم على العبد
المرأة الصالحة تعينه على الدين • ولا تكثر التعيير كن من حملة
الدين كن عدلا لشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ابدا السلام على الماشي
ان كنت راكبا وعلى القاعد ان كنت ماشيا • ولقد حج

لمع بعض الخلفا

حجي مع بعض الخلفا رضي الله عنهم ذات يوم كنا نمشي ومعنا اصحابنا
واذا بالخليفة مقبل فتنحينا عن الطريق وقلت لاصحابي
من بدا بالسلام اجنه عند الله فلما وصل وحاذانا قربه انتظر
ان نسلم عليه كما جرت العادة الناس في السلام على الخلفا
والملوك فلم نفعل فنظر الينا وقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته بصوت جهير فقلنا باجمعنا وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته فقال اخر اكرم الله تعالى عن الدين خيرا وشكر
على فعلنا فنصحت الحاضرون • ولا تؤمن رجلا في سلطانه
ولا تقعد على تكرمته الا باذنه ولا تدخل بيته الا باذنه
ولا تخرج متقدم دابته الا باذنه ولتكن امام القوم اقراهم
لكتاب الله عز وجل وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استيقظت من نومك • فامسح النوم من عينيك
واذكر الله تعالى يحل بذلك عقدة واحدة من عقد الشيطان
فانه يعقد على قافية احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب
مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان توضأت حلت
بوضوئك العقدة فان صليت حلت العقد كلها واياك ان تطلب
الامارة وتوكل الله وعليك بالتواضع واجتنب السؤال فيها
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به ورغب فيه واعجبه
واعلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
واحد يصرفه كيف يشاء وقلوب الملوك بيد الله كذلك
يقبضها عنا اذا شاء ويعطفها علينا اذا شاء ليس لهم من الامر
شيء فاعذرهم وادعوا لهم ولا تعصوا فيهم فانهم نواب الله
تعالى في عباده وهم من الله بمكان فاتركوا ولاية الله تعالى
يعاملهم كيف يشاء ان شاء عفا عنهم فضلا وان شاء عاقبهم
فواخذهم وعليك بالسمع والطاعة لهم وان كان عبدا حبشيا

بجذع الاطراف فخل رجل يعصرا في مشرك بعض البلاد بينما
هو يمشي اذا بالناس يهرعون من كل مكان يقولون هذا
السلطان قد اقبل فوقفنا المشرك لنراه فاذا به اسود
كان مملوكا لبعض الناس فاعتقه مجدع الاطراف فتبح
الناس صورته فلما نظر اليه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحقه لا شريك له في ملكه يفعل ما يريد ويحكم
ما يشا فقيل له ما الذي دعاك الى الاسلام والتوحيد
فقال سلطنة هذا العبد الاسود فاني رايت من المحال
ان يجتمع اثنان على توليه مثل هذا على الناس والاشراف
والعلما فالعقلا وارباب الدين فعلمت ان الله عز وجل واحد
يحكم بعلمه في عباده كيف يشا لا اله الا هو ورايت هذا اناه
من تحقيق شهادتي برسوله صلى الله عليه وسلم فيما نقل
لنا في قوله وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف فاني حرج
المحرج عن انما اذا ضربوا الامثال بامر ما فانه لابد من وقوع
ذلك المضروب له المثل وكان ابو يزيد البسطامي رضي الله
عنه بشر من نفسه انه قطب الوقت فقال رضي الله عنه
الولاة كثيرون وامير المومنين في الخلق انه رجل على العصا
وقاما وانا في هذا الموضع واشارا الى قلعة معينة وادعى
انه خليفة قبل ان يتم له ذلك وبقي امير المومنين
فامر ايام حتى ان في تلك القلعة ما ير ادعى الخلافة
قبل ان تم له ذلك فوقع ما ضرب ابو يزيد المثل عن نفسه
فاياك يا اخي ان تتورع في ولاة امور المسلمين وإياك ان تنزل
احدا من الله عز وجل منزلة لا تعرفها الا بتزكية عند الله فيه
ولا يخرج الا ان يكون على بينة من الله عز وجل فيه فان ذلك
افترا على الله تعالى في نبوة لو شاهدته بالحق فهذا شان

الادب

الادب ومما ذكرنا عضا لما احسن التطرية وقل فيما اخب ٥
واظن هو كذا وكذا ولا تزكي على الله احدا فهذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يدري ما يفعل به ولا بنا بل يتبع ما يوحى اليه
فما عرف به من الامور عرفها وما لم يعرف به من الامور عرفها وما لم
يعرف به من الامور لم يعرفه وكان يبكي كواحد من الناس فكم
من رجل عظيم عند الناس ياتي يوم القيامة لا يزن عند الله
جناح بعوضة وفكر في يوم القيامة وهوله وما يلقى الناس
فيه وهو يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من
عاصم تحوزك اليه ولقد بلغنا ان العرق يوم القيامة ليذهب
في سبعين ذراعا وانه ليلجم افواه الناس وعليك بالدعا
ان يعيذك الله من فتنة القبر ومن فتنة الدجال ومن عذاب
النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر ما صنعتم ومن شر
خلق وقد وصيتك بتعظيم الايام فانه يتنزل الله عز وجل
في السنة ليلة غير معينة يبرك فيها وما لا يمر بها النبي عليه
غطا الا دخل فيه من ذلك الوبا اوسقا ليس عليه وكاء وان
للشيطان فتنة فاستعذ بالله منها وراقب قلبك وخواطر
وزنها بميزان الشريعة الموضوع في الارض لمعرفة الحق لا لسواه
فعلت ذلك كنت في امورك تجري على الحق فان ابليس يضع عرشه
على الما اعلاما ان العرش الرحماني على الما ليبين لك تعلم الناس
ان الله لا تفعل الا ما يريد وقد قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ترى قال ارى عرشا على البحر قال ذلك عرش ابليس
يقول الله تبارك وتعالى في عرشه وكان عرشه على الما ثم قال
ليبلوكم والابتلا فتنة فابليس ما له نظر الا في الاوضاع الالهية
الحقيقية فيقيم في الخيال امثالها ليقع الحقيقة فيستهما
من نظر اليها ذا تام من شيء كان الله قد اعطاه السلطنة عليه ٥

حب الاثاث فيتخيل له ما شاء فاذا وضع عرشه على الكاتب
سرايا شرقا وغربا • وحوثا وسما لا لى القلوب بجل آدم الى الكفر
حتى يتلبس بالكفر • وانى المومن حتى يتضح على ايمانه فاذا نا منهم
من الملبس منزلة اعظمهم فتنة فنعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وصيته ادع الله ان يجعلك من صالح المومنين
تكن ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا ولي الله وصالح المومنين وان كنت
وان تاملت ادى الى فاقته حدود الله عز وجل لو منعهم والنفر
حان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عمه انما ملك من كان
قبلكم انهم كانوا يقيمون الحدود على الوضيع ويتركون الشريف
واما ان يا اخي ان تجرعنا به الله عن اسناد الله لما سمعت ان للرجال
عليهن درجة فتلك درجة الانفعال الحكم الاصل فان حوا
خلقت من آدم فلما انفعلت عنه كان عليها درجة السبق وكل
انثى من نسلها ما المراة على ما الرجل فلما ذلك فللرجال عليهن
درجة لان الحكمة كل انثى لما دامها • وهنا سر عجيب
لمن تدبر وهو ان كان لنا ساقا نوا الرجال لما خلقت المراة من شق
الرجل فهو اصلها فله عليها درجة السببية ولا تشكل هذا ه
مخصوص بحوا لكل انثى كما اخبرتك من مائها الى سبق ما يقينا
معلوم على ما الرجل ولا ذكر من سبق ما الرجل معلوم على ما المراة
ولكن حتى من ما دامت المائبة اخذ من فتنة الدنيا وزينتها
وفرق بين زينة الله وزينة الشيطان وزينة الحياة
الدنيا اذ ان الزينة مماثلة غير منسوبة الى احد فلا
ندري من زينها لك فانظر ذلك في موضع آخر وانحذ دليلا
على ما بهم عليك مثل قوله عز وجل زينا لهم اعمالهم فهم ومثل قوله
افمن زين له سوء عمله ولم يذكر زينته من زينه فيستدل على من

زينته

زينه من نفس العمل فزينة الله محرمة وزينة الشيطان محرمة
وزينة ذات وجهين وجه الى الاباحة والندب ووجه الى
التحريم • والحياة الدنيا موطن الابتلاء جعلها الله طوع ه
حضرته وانتخاف عباده فناظر كيف يعملون فيها بهذا جاءه
الخبر النبوي فاتوقنها وميز زينتها • وذلك ان ذنب على
واذا انجا المراة لربه فاصبر له عند ما يجالك فذلك هو
الصبر المحمود ولا تسخط له اشدا او تنتظر بعد ذلك ان الامر
بيد الله وان ذلك من الله فتصبر عند ذلك فالمسي ذلك ه
بالصبر المحمود ومعنا به الذي حرض عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة
وهي تصرخ على ابن لها مات فامرها ان تحتسبه عند الله وتصبر
ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءت لتعتذر اليه مما جرى منها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر ه
عند الصدمة الاولى وعليك برحمة الضعيف المستضعف
فانه قد ثبت ان الله عز وجل يرحم من عباده الرحماء بضعفائكم
واذا ارهقت من احد قرضا فاحسن الاداء او ارجح اذا وزنت له
واشكره على قرضه اياك وانظر الفضل له ولكل من احسن اليك
واتيتك له هدية او تصدق فعلمك ولو بالسلام فان له
الفضل عليك بالمتقدم • ومن فعاله انه يحبك ذلك لو
احببته ما هي بحبه فان بلغ درجة تقدمه في حبه اياك
فانك نتيجة من ذلك الحب المتقدم ومما قلت لك ذلك
الا اني سمعت من فقرا الزمان يدعون انهم يرون الفضل لهم ه
على الاغنياء حيث كانوا فقرا لوما اخذوا منهم اذ لولا الفقرا

فاصح لهم هذا الفضل ومنا علينا عظيم فانا لنثني على المنعم
ما نوبن حيث ما وجدتني باخذ منه • وانما هو القيام
صفة الكرم به ووقاية شح نفسه سواء وجدتني باخذا ولم
يجد لا ازي التمني فعل الخير مع العدم هو مع الغني سواء ۝
في الاجر بنيته • وما اعطي شيا فانه اهلنا بان نرى الفضل
لمن اعطي عليك ما اعطي • وانا الينا لطلبا خيرا من اليد السفلى
واليد العليا هي المنفقة • وانما التسلي في الشايلة ما على
اذا قرات فاتحة الكتاب متصلة ببسم الله الرحمن الرحيم
بالحمد لله في نفس واحد بغير قطعها اني نوب بالله العظيم
لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكناري الطيب بمدينة
الموصل في ترحله سنة احدى وستمائة وقال بالله العظيم
لقد سمعت شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن عبد الله
الطوسي الخطيب • يقول بالله العظيم لقد سمعت والدي
احمد يقول بالله العظيم لقد سمعت مبارك بن احمد بن
محمد النيسابوري المقري يقول بالله العظيم لقد ۝
سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال
بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل بن محمد
الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر ۝
محمد بن علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم
لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال
بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر محمد بن الفضل • وقال
بالله العظيم لقد حدثني محمد بن علي الحسن الحلوي الزاهد
وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله ۝
العظيم لقد حدثني ابو بكر الرجبي • وقال بالله العظيم
لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد

حدثني

حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال بالله العظيم لقد
حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم
لقد حدثني جبرائيل عليه الصلاة والسلام • وقال بالله العظيم
لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد
حدثني اسرافيل عليه السلام وقال بالله العظيم قال الله عز
وجل يا اسرافيل بعزتي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة • اشهدوا اني قد غفرت
له وقبلت منه الحسنات • وتجاوزت عنه السيئات
ولا احرق لسانه في النار • واجيره من عذاب القبر وعذاب النار
وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء
وحرمته كعنوز الله تعالى في احد من الغيرة الطبيعية
الحيوانية ان تستر لهذا الشيء عليك نفسك بها واما اعطيك
في ذلك ميزانا وذلك ان الذي يغار لله تعالى انما يغار
لانتهاك محارم الله على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امه ان يزني
بها احد كذلك يغار على ام غيره ان يزني هو بها • وكما يغار
على ابنته ان يزني بها احد كذلك يغار على ابنة غيره
ان يزني هو بها • وكما يغار على اخته ان يزني بها احد كذلك
يغار على اخت غيره ان يزني هو بها وكما يغار على زوجته ان يزني
بها احد كذلك يغار على زوجة غيره ان يزني هو بها • وكما يغار
على جاريته ان يزني بها احد كذلك يغار على جارية غيره ان يزني
هو بها فان كل امراة يزني بها فلا بد ان تكون اما لاحد او اختا
لاخر وبنتا لاخر وزوجة لاخر وجارية لاخر وكل واحد منهم
فلا يرضى ان يزني احد بامه • ولا باخته ولا بابنته ولا بزوجته
ولا بجاريته كما لا يرضى هذا الغيران الذي يزعم انه يغار لله ۝
فان فعل شيا من هذا او زنا او اذى الغير فهو الذي تاذى في المروة

فانه كاذب فانه ليس بذي دين ولا مروة من يكون لمنتسبه شيئا
ولا يكرمه لغيره • فليس بذي غيرة ايمانية لقول النبي صلى الله
عليه وسلم في سعد • والحديث مشهور ان سعدا لغيور
واني لاغير من سعد والله تعالى اغير مني ومن غيرته
حرم الفواحش ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما كانت تبايعه النساء الا بالقول قوله للواحدة قوله
للجميع فاجعل من السخاء الغيرة للدين هذا خلق فيتصحح
فاعلم ان ذلك غيرة للدين والمروة • وان وجدت خلاف ذلك
فذلك غيرة طبيعية حيوانية ليس بها ولا للمروة فيها دخل
حتى يقارنك كاتقا عليك وقد ثبت ما من احد اغير من
الله ان يزني عبده او تزني امته • واذا اصابتك مصيبة
فقل انا لله وانا اليه راجعون ثم لا تزل تاخذ فيها الا بالله
من قول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ٥
فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
قال هذا اخلفه الله له خيرا منها • ولقد مات ابو سلمة
رضي الله تعالى عنه فقالت امراته وهي تقول ومن خير
من ابي سلمة فاخلفها الله تعالى خيرا منها من ابي سلمة وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بها وصارت من امهات
المؤمنين لم يكن اعلى من هذه النيابة الاصابة بها الا هذا
القول عند ما اصيبت بموت زوجها ابي سلمة واذا مات
لك ميت فاجهد ان يصلي عليه مائة مسلم او اربعون فانهم
شفعاء له فيما ثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم من مسلم يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون
له الا شفعوا فيه • وفي حديث اخر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم • ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته

اربعون

اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا اي لا يجعلون مع الله
الها اخر • وروينا عن بعض العرب انه من كان يعفو عليها
منه كثير من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليها فقيل له في
ذلك فقال انها من اهل الجنة فقيل له ومن اين لك ذلك
فقال اني كرهتها في ايامه جماعة يشفعون عنه في تخفيف
فيرد شفاعتهم ولا انه لا يردها انما فكيف الله الذي
هو اكرم الكرما وارحم الرحما فادعاهم يشفعون فيه الا
ويقبل شفاعتهم اذا الكريم يقبلها اذا لم يرد بهما الا الشفاعة
فكيف وقد دعانا الله عز وجل ان نتقي النار ٥
فقال واتقوا النار اي اجعل بينك وبينها وقاية حتى
لا يصل اليك اذاها يوم القيامة فانه ثبت ما من احد الا ٥
سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى
الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار • فاتقوا النار
ولو بشق تمرة • ولقد رأيت بعض شيوخنا المغرب عند السلطان
ما من ضيفة • وكان اهل البلد قد اجمعوا على ما دونه به
وما قيل فيه مما يؤدي الى هلاكه فامر السلطان نائبه ان يجمع
الناس ويحضر بهذا الرجل فان اجمعوا على ما قيل فيه باشر
الوالي بقتله • وان قيل غير ذلك فيخلي سبيله فجمع
الناس لميقات يوم معلوم وعرفوا الى ما جمعوا له وكلهم
على لسان واحد انه فاسق يجب قتله لا يخالف في ذلك فلحق
بالرجل في طريقه نحا فرض منه نصف رغيف فحمه
ه من يماعنه فلما وصل الى المحفل وكان الوالي قد اكرم اعيان
اتيهم في الناس • فقيل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون
فيه وسمعوه فما بقي احد من الناس الا قال هو عدل رضي من
اخرهم فتعجب الوالي من قولهم خلاف ما كان بلغه منهم

وما كانوا يقولونه قبل حضوره فعلمنا ان لا شيء اهوى للشيخ يضحك
فقال له الوالي مم ضحكت قال من صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمجلسه واما انا والله ما من احد من هذه الجماعة الا و
هو يعتقد في خلاف ما يشهد به ، وانت كذلك وكلكم على
لا في فذكرنا لماذا ورايتها اقوى عقبا منكم وتذكرت
نصف رغيف ورايته اكبر من نصف تمرة وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانفقت
عضكم نصف رغيف فدفعنا الاقل عن انا سبا باكثر
من شق التمرة وعليك يا اخي بالصدقة ، فانها تطفي
غضب الرب ، وهي ظل يوم القيامة يعني من حر الشمس
في ذلك الموقف ، وان الرجل يكون يوم القيامة في ظل
صدقته حتى يقضى بين الناس ، وما من يوم يصبح فيه العبد
الا وملكان ينزلان كذا جاء في خبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول لقوله تعالى
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ، ويقول
الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا يعني الربا لا الانفاق مثل
يقول المنفق لا تدعوا عليه فانهم لا يدعون الا بخير فهم
الذين يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهم الذين
قال الله فيهم انهم يستغفرون لمن في الارض ، فاراد
الملك ما اتلفه في غايته الا الانفاق ، وهذا خلاف ما يتوهمه
الناس في تاويل هذا الخبر وليس الا ما قلناه ، فان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل الذي اتاه الله تعالى
مالا فسلطه على هلكته فتصدق به يمينا وشمالا لا يجعل
صدقته هلاك المال ، وهذا منتهى تلفه ولا الانفاق ليس
لاهلاك المال ، فانه من نفقته النافعة اذا اهلكت فالمال

المنفق

المنفق هو الهالك لانه هلك عن يد صاحبه باخراجه
وهذا الذي للمنفق بالخلف وهو العوض لما خرج منه مع ادخار
الله له ذلك عنده الى يوم القيامة اذا قصدت العزيمة
او اقترنت بعطايا بنية الصالحة وصحبته اخذ ذاتها
الله حيث نهاك او يفقدك حيث امرك واجتهد ان يكون لك
خبيئة عمل لا يعلمها الا الله فان ذلك اعظم وسيلة لخلوص
ذلك العمل من الشوب ، وقليل من يكون له منا وعليك بصيام
يوم عرفة ويوم عاشوراء فاجتهد في اعمال البر في عشر ذي الحجة
الحرام وفي عاشر المحرم واذا قدرت على صوم يوم في سبيل الله
بحيث لا يورثك ضعفا في لقاء العدو فافعل واذا
علمت ان شيئا ليس في خدمتها فاجتهد ان يجعل الملائكة
تمشي في خدمتك وتضع اجنحتها لك في طريقك وذلك
بان تكون من طلاب العلم ، وكان ابعد الخوادلي في الحق واعظم
عند الله وهو قوله عز وجل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واذكر
اذا خرجت تخرج مراعيا متبعا او مضحيا او معافا فانك اذا
خرجت من عندك خرج معك سبعون الف ملك يستغفرون
لك ان كان سلطانا حتى يمسي فان كان صباحا حتى يصبح واجتهد
ان تقول كل صباح ومساء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة تقرا ذلك ثلاث مرات في كل مرة
تتعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بصورة ما ذكرت
لك وكذلك بعد صلاة المغرب ، وبعد صلاة الصبح قبل ما
تتكلم وعند ما تسلم من الصلاة تقول اللهم اجرني من النار
سبع مرات وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل
ان تتكلم تصلي ست ركعات ، ركعتان تقرا في كل ركعة

فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ست مرات والمعوذتين
في كل ركعة من الركعتين فاذا سلمت تقول عقب السلام
اللهم سددني بالايمان واحفظه علي في حياتي وعند وفاتي
وبعد مماتي وكذلك تقول في اثر كل صلاة فريضة اذا سلمت
منها وقبل الكلام اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة
ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل
شيء هو في علمك كائن او قد كان اللهم اني اقدم اليك بين يدي
ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو
العلي العظيم • واياك والاصرار ودم على الانابة على الذنب
وتب الى الله في كل حال • وفي اثر كل ذنب ولقد اخبرني بعض
الصالحين بقرطبة من اهل قرطبة قال سمعت بمرسية برجل
عالم اعرفه انا ورايته وحضرت مجلسه منه خمس وستين
وخمسمائة بمرسية • وكان هذا العالم مسرفا على نفسه قال
لي ذلك الفقير الصالح فقصدت زيارته فامتنع من
الخروج الي لراحة كان عليها فابيت الا رؤيته فقال اخبروه
بما انا عليه فقلت لابد لي منه فامرني فدخلت عليه
وقد فرغ ما كانوا يشربونه من الخمر فقال لم تعقل الحاضرون
اكتب الى فلان يبعث لنا شيا من الخمر فقلت لا افعل دون
ان اكون معينا لك على معصية الله عز وجل فقال ما اشرب كاسا
اذا ناولته الا واتوب عقيبه الى الله عز وجل ولا انتظر الكاس
الاخر • ولا احدث به نفسي فاذا وصل الدور الي وجاء الي
بالكاس ليناولني اياه اطالب نفسي فاذا رايتها ناولته شاوته

وشربته

وشربته وتبت عقيبه فعسى ان يمر علي وقت لا يخطر لي فيه
ان اعصي الله قال الفقير فتعجبت منه مع اسرافه على نفسه
كيف لم يغفل عن مثل هذا ومات رحمه الله وصيته اما
صليت فلا ترفع الى السماء بصرك فانك لا تدري يرجع
اليك بصرك ام لا وليكن نظرك الى موضع سجودك وقبلك
وحافظ على تسوية الصفوف في الصلاة واذا رايت من بعد
تصدره على الصف فادعه اليه واحذر ان تاتي امرا الا
عن بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل الا تعرف حكمه عند الله ه
وادي الحقوق في الدنيا فانه لابد من ادائها فاداؤها
هنا شكر الله فعلك • وافلحت وعليك بمجالسة اهل
الكتاب وكل من ليس على دينك ولو كان حبرا فاطلب على ذلك
في الشرع فان وجدته مجملا او معينا فاعمل به من حيث
ما هو مشروع لك تكن مؤمنا واذا رايت منكرا ولا تخرقه ستره
الى صاحبه ولا تعترض عليه فان الله عز وجل ما الزمك الا بما
تعرف حكم الله فيه تحكم به ولا تنظر الى انكارك فيه مع عدم
علمك به فقد يكون ذلك الانكار من الشيطان نزغات لا تعرف
ورايت كثيرا من الناس يقعون في مثل هذا واياك والاعتداء في
العبادة والطهور فان ذلك مذموم وليس بعبادة ومثل الائمة
في الدعاء ان يدعوا بتطويله رحمة به ذلك والاعتداء •
في الطهور الاسراف في الماء والزيادة على الثلاث في الوضوء ه
واذا توضات فاعزم ان تجمع بين مسح رجليك وغسلهما فانه اولى
ولا تترك شيا من سنن الوضوء فان من سنته ما فيه خلاف بين
وعدم وجوبه كالمضمضة • والاستنشاق واذا صليت
فاسكن في صلاتك ولا تلتفت يمينا وشمالا ولا تعبث
بلحيتك في الصلاة ولكن نظرك مستويا في ركوعك ه لا

ولا تذبح كما تذبح الحماره • واحذر ان يكون نسكا شائعا وهو الشاد
او منذر من خمر او مصرا على معصية • واياك والغلو في الربا
وعليك بالتفاني الا اذا زاد الا فاقه وعليك بذكر
الله الله من غير حزنيه فان نتيجة هذا الذكر عظيمة بان
لتعقل الحاضرة مع الله من شيوخنا وكان ذكره الله الله
من غير تزيد ثم ليس لا تقول لا اله الا الله اطلب بذلك
الفائدة منه فقال يا ولدي انا ناس اتنفس بيد الله
ما هي بيدي وكل حرف نفس فخاف اذا قلت لا اريد لا اله
الا الله فيكون النفس الاخير سيء حائر في وحشة النفي
وكلمة الله فيها من الفائدة ما لا يكون في غيرها فانه ما ثم
كلمة تحذف منها حرفا فحرفا الا يحتمل ما بقي لا هذه الكلمة
كلمة الله فلو زال الالف بقي لله كلمة منبئة فلو زالت
اللام الاولى بقي له وقد قال الله عز وجل له ما في السموات
وقال لله ملك السموات والارض فلو زال اللام الثاني والالف
بقي الهاء فهو قولك هو وقد جاء هو الله وفي غير هذه
الكلمة ما تجد مثل هذا • وانظر ما اعتبر وعليك بالتباهي
في الامور الشيبية وتزيين المصاحف والمساجد • ولا تنظر
قول الشارع في ذلك انه من اشراط الساعة كما يقول من لا علم له
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل علامة
على قرب الساعة تكون مذمومة اذ ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم للساعة امورا ذمها وامورا حمدها وامورا لا حمد فيها
ولا ذم • فمن علامات الساعة المذمومة ان يتخذ الرجل اباه
ويرد سندنه وارتفاع الامانه ومن المحمود التباهي بالمساجد
وزخرفتها فان ذلك من تعظيم شعائر الله تعالى • ومما
ينبغي الكفار • ومما ليس بمحمود ولا مذموم كنزول عيسى عليه

الصلاة والسلام

الصلاة والسلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
فهذه علامات الساعة • ولا تعتبر نيتها ذم ولا حمد لانها
ليست من فعل المكلف • وانما يتعلق الحمد بفعل المكلف
فلا تجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يجعل
من لا علم له ورايت من الناس من يفعل ذلك كثيرا • وحافظ على
الصلاة اول وقتها ما استطعت • فانه قد ثبت
لا يزال المؤمن بالخروف من الصلاة الاولى حتى يؤخرها الله ٥
وان شئت اذا دعوت الله عز وجل فلا تستعجل الاجابة ولا تقل
انا الله ما استجاب لي فانا الصادق وقد قال اجيب دعوة
الداعي اذا دعان فقد اجابك ان كان سمع ايمانك مفتوحا
فقد سمعته ولا فانتهم ايمانك في ذلك فان دعوت باثم
او قطيعة رحم فان من شرائط الدعاء لا يستجيب الله لهما
فان الله عز وجل قد شرع لنا فيما ندعو فيه فهذا هو الاعتداء
في الدعاء وان الله سبحانه يستجيب لي فانه قال الرب يستجيب
لي فقد كذبت الله في قوله اجيب دعوة الداعي ومن كذب
الله فليس بمؤمن لانه الذي يتبع الكذب الا ان يتوب وعليك
اذا اردت اسرار قومك تتحمل المطر وتاخير قليلا لتحوز ذلك
وان العبد اذا صلى اقبل الله عليه في صلاته ما لم يلتفت
فاذا التفت اعرض الله عنه وكان الالتفات لا اذا التفت
لامر مشروع لمثلهم بذلك الا التفات اجتنب الصلاة
كالتفات ابي بكر رضي الله عنه لما شجر عنده مجيء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك ما اعرض عنه الله عز وجل واجتنب
دخول المسجد ان كنت جنبا وقراءة القرآن ومس المصحف
وكذلك الحائض فانه اخرج من الخلاف وكل ما قدرت ان لا
٣ تفعل فعلا الا ما يكون الاجماع عليه فهو اولى ما لم تضطر اليه

مثل اجتناب اكل لحم الكلب وثمن الحجام وحلوان الكاهن ومهر
البغي ولا تتبسل صدقة اذا كنت فاغنا او فاعدا على الكسب
واياك ان تتقدم على قوم الا باذنهم ولا ترفع شيئا مما يرد عنه
منك اي شي كان وعليك بمجالس الذكر ولا تتصدق الا بطيب
اعني بحلال • واذا كنت مجاوزا بالمدينة فلا يخرجك منها
ما تلقاه من الشدة فيها من الغلاء والبلاء ولا تؤذ اهل
المدينة فلا يخرجك منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلا
ولا تؤذ اهل المدينة بشي ولا تسئ الصلاة اذا اصبت
من جنة فاجتنبها وانظر في محاسن الناس ولا تنظر في
اخوانك المؤمنين الا بمحاسنهم فانه ما من مسلم الا وفيه
خلق سي وخلق حسن فانظر الى المحاسن من اخلاقه ودع عنك
النظر فيما يسوء من اخلاقه • واذا صليت فاتم صلاتك
في الركوع والسجود واشكر الله عز وجل على قليل النعم
كما تشكر على كثيرها • ولا تستقل على الله شيا من نعمه ولا
تكن من الغافلين • ولا تكن لعانا ولا سبابا واياك
وتنغص من يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او يحبا لله
ورسوله صلى الله عليه وسلم • ولقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله اعلم سنة تسع وخمسين
في المنام [illegible] وكان يلحمني عن رجل انه يبغض الشيخ ابا بكر
وكان من اكابر الصالحين وكنت اعتقد فيه على بصيرة فكرهت
ذلك الشخص لبغضه سيدنا ابي بكر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تكن فلانا قلت لبغضه في ابي
بكر فقال اليس يحب الله ويحبني فقلت بلى
يا رسول الله يحب الله ويحبك • فقال ولم تبغضه لبغضه
في ابي بكر وما ابغضته الا لحبه في الله ورسوله فقلت

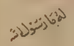

لم يا رسول الله من الان اني في الله زللت فقلت من الان
انا تائب وهو من احب الناس الي فلم ينتبه ونصحت
صلى الله عليه وسلم • فلما استيقظت اخذت معي ثوبا له
ثمن كثير وتفقدته الا ذرى ودركت وجئت الى منزله فاخرج
الي اخرى • فبكا وقبل الهدية واخذها ايضا بيننا من الله
فزال عن نفسه كراهته في الحقيقة واحبه فازددت ان اعرف
كراهته في ابي بكر فسمع قوله بان ابا بكر رجل صالح فسالته
فقال كنت متهمه بحكاية حكاية عن الجنيد فسمعها الان
وما اعطاني منها شيئا فمنابت كراهيته وذهب عني والان
تغيبت فانظر ما احسن تعالم النبي صلى الله عليه وسلم ولقد
كان رحيما وانا استوعبت الله رحمة شملتني اذ اهلا ذمة
فاياك ان تغتابهم ولا تتبع لهم سوءا وانظر ما اوجب الله
عليك من الحقوق ثم ناذها اليهم وعاملهم بها ظاهرا
وباطنا سرا وعلانية ولا تجعل ذمتك تخاصمك يوم القيامة
واذا اردت من احد حاجة سوى طلب ان تستر عليه فاستره
فيها ولو لم يرد الستر فاسترها انت عليك تعليمه على كلامها
واذا اطعمت طعاما فلا تاكل اكل الجبارين متكيا وكل كما ياكل
العبد فانك عبد على مائدة سيدك فتادب اذا رايت
من يطلب ولاية على ان لا تسعى له في ذلك فان الولاية
ندامة وحسرة في الاخرة وتقاصرك الحد النصيحة
واذا رايت يوما دولة امرتها امرأة فلا تدخل فيه ذلك فتهلك
وصيته لا تتبع الفضيلة اذا وجدت السبيل
وانظر في الدنيا نظر الراحل عنها والمطالب بما لديها
دار الكدب واعمل بما قدرت عليه واذا انت اذ دخلت بيتك
او اكلت او شربت او فعلت فعلا فاسم الله عليه واذكره وتاول

بيمينك فهو لك كلها الا ما خبث مثل الاستنجاء ومس الذكر
باليمين فهذا تتولاه للاستنجاء فافعل في ذلك كله بيسارك
واذا اكلت مع جماعة طعاما واحدا فكل مما يليك واذا اكلت
انصاف فكل من حيث تشتهي • وقلل النظر الى من يأكل معك
وصغر اللقمة وسم الله تعالى في اولها واحمده في آخرها واشدد
المضغ ولا تسرع في لقمة اخرى حتى تبتلع الاولى واحمد الله
عليها ولا تكثر الشرب في الاكل وتعاهد المشي الى المسجد ○
والمشي الى المساجد في الظلمة دون سراج واذا سمعت
عاطسا يعطس فحمد الله فشمته ثلاث مرات فان عطس
فان زاد فهو مزكوم فادع له ان لم يحمد العاطس فذكره
بحمد الله فان الذكرى تنفع المؤمنين واياك ان تخوض ولا
تتعدى على من اعتدى عليك وان كان الله قد اباح لك ذلك
ولكن تركك لذلك المباح افضل فيما في المعاملة مع الخلق
بالاولية الاولى • واذا انابك من الامور ونابك الله بشيء اي
فذكرني على عزه فابدا بما بدا الله به كما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السعي بالصفا وقال ابدا بما بدا الله به
واذا قمت الى عبادة الله فاعمل نشاطك فاذا كسلت فاتركها
الا ما اوجبه الله عليك فتعمله وانما ذلك في النوافل وانتقل
الى نافلة غيرها • ولا تتعبد الله بكسل فان ذلك استهانة
بجناب الحق فان كنت ممن يصلح للامامة فصل خلف الامام ○
او تبادر في الصف الاول ان وجدت الى ذلك سبيلا لانه
مامور اذا كنت من اهل ذلك بذلك وسارع الى الخيرات
والمنافسة فيها بل اعمل بينك وبينها واياك ان تجلس
في طرق الناس ولا في ظلالهم ولا تحت شجرة مثمرة ولا في مجالس
الناس ولا تبل في موضع ولا في حجر ولا في ماء دائم ثم تتوضأ

منه او

منه او تغتسل فيه واتق الله في زوجتك وفي ولدك وفي
خادمك واحذر فتنة الدنيا والنساء والولد والمال وصحبة
السلطان • واتق الله في البهائم واجعل من صلاتك في
بيتك فان ذلك مستحب لك • واكثر قراءة القرآن فانه ارفع
الاذكار الالهية • واذا كنت في جماعة يقرؤون القرآن فاقرأ
معهم ما اجتمعتم عليه • فاذا اختلفوا فتنزه عنهم ودوام
على قراءة البقرة وآل عمران • واذا شرعت في سورة من القرآن
فلا تكلم حتى تختمها فان ذلك من ادب العلماء الصالحين ولقد
حدثني جماعة عن الفقيه ابن رشد صاحب الخطابة انه كان يقرأ
سورة من القرآن فسلم عليه امير المؤمنين بقرطبة فرمانا من بني
امية فقيل له عنده فسلك قربه وسلم عليه ونساله
فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السورة ثم كلمه فقال له
الخليفة في ذلك فقال له ما كنت لاترك الحديث مع ربي
وقد شرعت معه فيه واكلمك انت لو كنت في مناجاة
وكلمني بعض عبيدك اكنت تستحسن ان اترك الكلام ○
معك واتكلم مع عبدك قال لا قال فانت عبد الله
فبكى الخليفة ولقيت جماعة على ذلك من شيوخي منهم
ابو الحجاج الشربلي باشبيلية وكان كثير القراءة في المصحف
اذا خلى بنفسه واذا حضره موت احد قرأ عنده سورة يس ويعقد
مرضت فغشي علي ليلة مرضي حتى اني كنت معه ورأى في
الموتى فرأيت قوما كرهي المنظر يريدون اذاي ورأيت شخصا
جميلا طيب الرائحة شديد يدافعهم حتى قهرهم فقلت له من انت
قال انا سورة يس ادفع عنك فافقت من غشيتي تلك واذا
بابي رحمه الله تعالى عند رأسي يبكي وهو يقرأ سورة يس
وقد ختمها فاخبرته بما شاهدته فلما كان بعد ذلك بمدة

وأتت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقربوا
عليونا كم سرى عليك بالصلاة في النعال التي
لها الذ استوصيطا لبس النعل وبالنساء خيرا واعتدل
في السجود اذا سجدت في الصلاة ولا تبسط ذراعيك
انبساط الكلب وكذلك في كل سجود تسجد لله ولا تكلف
من العمل الا ما تطيقه وداوم عليه وان قل واذا حضرت
ميتا فلقنه لا اله الا الله ولا تتق التطويل ان لم يتبين لك
ذلك وتراه يقول لا فاني اعلم ان شخصا يتوفى قيل
له عند احتضاره قل لا اله الا الله وهو قد شخص ببصره
ثم يقول لا وكان عبدا صالحا فخيف عليه واعتبر
الحاضرون فيه فاتفق انه ذكر قاليتهم ورجع ذهنه
اليه فقيل له في ذلك فقال اتاني الشياطين جاءني شيخ
صورة من سلف ودرج من اباءي واخوتي فكانوا يقولون
لي اياك والاسلام متشبه دينا لو نعلنا فهو احب
اليك والحق فكنت اقول لا حين يلقنوني فقولك
لا الى ان عصمني الله منهم فاذا كان لك صاحب فعده
اذا مرض وصل عليه ان مات واتبع جنازته فان كنت
راكبا فاستخلفه وان كنت ماشيا فحيث شئت من
الجنازة فان امامها اولى من المشي لماشيا وان حملت جنازة
فاسرع بها الى قبرها وغط الاناء الذي تشرب فيه
واوك السقاء فانك لا تدري لعل حيوانا سقط فاستم شربه
فيتولاك من تحته فيندا اغلق الباب اذا انت نمت فان
الشياطين لا تفتح الابواب المغلقة فاذا اغلقت بابك
فسم الله عند غلقه واقرأ اية الكرسي عند منامك والف
استفتاح اذا اعمت وتذكر لا تولد وقارس ما استطعت

واعلم

واعلم انك لا تتقل ان كان انته كتبك شقيا فانك شقي او سعيدا
فانك سعيد فلا اعمل فان العمل بشرى بانك من السعداء
فكل ميسر لما خلق له فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى فجعل ذلك سبحانه اعني التيسير علامة
وقال عليه الصلاة والسلام كل ميسر لما خلق له وعليك
بذكر محاسن من تعرف من الموتى والكف عن مساويهم فان لكل
منزلته تكرمها فلا تعاد لا ميتا ولا حيا واترك سخطك لا خيك
ما استحقت وانزل عند انزل الذوات والهيئات الا في
اقامة الحد وان كنت سلطانا ووصل اليك الامر
وان كنت ذا ثروة وحظ من الدنيا فارتبط فرسا او خيلا
في سبيل الله وامسح نواصيها واعجازها وقلدها ولا تقلدها
وترا ولا تعلق عليها شيئا وجاهد بمالك ونفسك من اشرك
بالله واشتغل الا في حد تغفلوه الى الحاكم والبس من الثياب
الابيض فانه خير لباس للمؤمن في الحرم وكذا للكفن فيه
الميت واذا جاءك سائل فلا تنهره ولا تخيبه ان كان لك ما
تعطيه ولو شق تمرة واكثر زيارة القبور ولا تكثر الجلوس
فيها ولا عندها فاذا جلست بها فاعتبر وتذكر الاخرة
ولا تولي اصحاب القبور الحديث عندهم في امور الدنيا
وبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا واحذر وايته
واحب تختم في يمينك العقيق الملتين ومن السنة بالصلاة
لسبع سنين واضربه عليها لعشر سنين وفرق بينهم في المضاجع
واياك ان تفضي الى اخيك بالثوب الواحد وتابع بين الحج
والعمرة واكثر من الاعتماد فانه يذهب ذلك ولا تبتلي
رمضان واكثر من اكل الزيت والادهان به واما الشرب

لغا ثما فاكتله واجتنب السبع الموبقات وهي الشرك
ما شدا بسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال
اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات ⁘ وصية ⁘ عليك بكثرة السجود
وعليك بالجماعة ⁘ وان قدرت ان تسكن الشام فافعل فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليك
بالشام فانها خيرة الله من ارضه واليها يجتبي خيرته
من عباده واياك والغيبة فانها تطفي ⁘ فان الظن اكذب
الحديث واياك والحسد ⁘ ولا تجلس على الطرقات
ولا تدخل على النساء على النساء المغيبات واذا بغت
ولا تكثر من اليمين على سلعتك ⁘ واياك ان تتقلد امرا
من امور المسلمين ⁘ فان ابتليت به ولا بد فلا تحكم بين
اثنين وانت غضبان ⁘ ولا وانت حاقن ⁘ ولا
انت جائع ⁘ ولا انت مشتغل ولا بد لك من قواعد
بين رجليك اذا انتعلت واذا ركبت فلا ترح الواحدة
وتتعب الاخرى فانه يجلب الحرج عليك وقد امرك الله
بالعدل فيما استرعاك فيه وان كنت عبدا فلا تقل لمالكك
ربي وقل سيدي وان كان لك مملوك فلا عبدي وقل
غلامي وجاريتي ولا تقل الحمد لله مولاي فان المولى هو الله
وقد نهيت ان تقول خبثت نفسي وقل لقست نفسي فاذا
طلب منك جارك ان يغرز خشبة في جدارك فلا تمنعه
ولا تنظر الى عورة احد ولا تضع الا من يعذر في تخيبه
الزيادة في ذنبك واعمالك وندم في تمرتك كل يوم ولا
تعطي الناس ما يستعين به على الفجور وان كان لك زوجه
وضربتها الا من طاهر فلا تجامعها من يومها واياك ان تسال

بوجه استهينا الا الله في جمته وربته ⁘ واياك في شيء من عرض
الدنيا فلا وان ركبت البحر فلا تركبه الا حاجا او معتمرا ما
استطعت ⁘ واذا خطبت امراة قد خطبها احد قبلك فلا
تخطبها حتى يترك اخوك خطبتها او لا تجيبه الى ذلك وكذلك
لا تسم على سوم اخيك حتى يدع وان كنت في جماعة ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث
المنزل المراة لا تصوم الا باذن زوجها ولا تؤذن في بيته وهو شاهد
الا باذنه والمراة لا تسال طلاق اختها لتنكح زوجها واذا سافرت
المراة فلا تسافر الا ان يكون معها ذو محرم واذا دعوت الله عز وجل
في المغفرة فلا تقل اللهم اغفر لي ان شئت بل اعزم المسئلة
واطلب رحمة الله وغفرانه ولا تستكثر شيا تطلبه من الله ⁘
فان الله كثير عنده فوق ما تامل ⁘ واياك ان تتصرف في مال
اخيك الا باذنه واذا شربت ماء فاشربه ثلاثا واحذر ان تقول مثل
ما يقول بعض الناس ⁘ يا خيبة الدهر فانه نهى عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم ⁘ يا خيبة الدهر فان الله
هو الدهر واياك ان تاكل بشمالك حتى يكون بيمينك ⁘ ولا تنظر
الى المخدوع الا بستر ⁘ واياك ان تقعد على قبر ولا تصل الى
ستقبل ايانا ⁘ ولا تتخذ القبر مصلى ⁘ ولا تتمنى الموت
لضر نزل بك فان كان لا بد فقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي
وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واذا اردت بقوم فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون ⁘ وصية ⁘ لا تكن دميما
ولا رشوة لا قوما ولا ياتيان الملوك ولا سائلا او احذر
ذا العشيات ان يولك سهم لك الغزال عنه ولو بخط
من الغدر ما استطعت فان غدرت فليس بعذرك فان الله
قد شهد كيف غدر بالتجار شهادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه واياك وتمني لقاء العدو واذا لقيتهم فاثبت ولا

وان كنت فيها فلا تقم الا باذن صاحب

وسب المؤمنين ولا سب الصحابة رضي الله عنهم على الخصوص
ولا واحدا منهم • واحذر أن تسب الريح فإن الريح من نفس
الرحمن ولكن اسأل الله خيرها • واستعذ من شرها وإذا
لبست ثوبا جديدا • فسم الله وقل اللهم أعطني خيره وخير
ما صنع له واكفني شره وشر ما صنع له • فإذا صليت فلا
تصل وأنت حاقن ولا نائم ولا متحدث وإياك أن تلبس ما حرم
الشرع عليك لبسه كالحرير والذهب • ولا تجلس على الحرير
فإذا لقيت يهوديا أو نصرانيا فلا تبدؤه بالسلام فانته
أن تسمي العنبة الكرم بل قل العنب والحبلة ولا تقل الكرم •
فإنه نهى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسموا
العنب الكرم فإن الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا
العنب والحبلة وإياك أن تصر الإبل والغنم إذا أردت بيعها
إلا أن تعلم المشتري بأنها مصراة وإياك أن تحلف بغير الله
جملة واحدة ولا تكفر أحدا من أهل القبلة بذنب إلا من كفره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كانت لك زوجة
تريد الصلاة في المسجد فاحذر أن تمنعها من ذلك ولكن
عرفها أن بيتها خير لها واحذر أن تدعو على نفسك في غيظ
تغيظه • ولا على ولدك ولا على خادمك ولا على مالك
ولا تكره المريض على الطعام وإياك أن تعيب طعاما
وإذا أكلت لحما فانهشه ولا تقطعه بسكين عجمية
إذا حضر الطعام والصلاة فابدأ بالطعام • وإياك
والصلاة وأنت حاقن أو بحضرة الأخبثين وإذا أمرك من
افترض الله عليك طاعته بمعصية • فلا تطعه وإياك
فيما ينفذ أمره • واصنع إلى من جحدك وإن كان برزا إذا أكل
أحد عند لقمته ... فإنك تأخذ ... ويكون

لك

لك لا عليك • وإن الله قد أمرك بالنصح فهو من النصح
للناس وإذا كانت لأحد عندك شهادة لا يعرفها وقد
اضطر إليها فعرفه بها • واشهد له وانصح إخوانك المؤمنين بجهد
ما قدرت عليها • فإن أجر ذلك عظيم وليكن خوفك من الله ورجاؤك
فيه ما للإيمان على السواء فغلب الرجاء وحسن الظن بالله واطمع
في رحمته فإنه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد • وإياك
أن ترد الهدية ولا تحقرها • ولو كانت ما كانت وعليك بالتودد
إلى الله مع الناس وإذا شاركت أحدا في شيء فلا تخنه فإذا
فعلت فقد لا تخنه • فإن الله كتب الإحسان على كل شيء وعليك
بالتواضع وعدم التكبر على أحد • قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في
ذلك شعر •

الناس من جهة التمثيل أكفاء • أبوهم آدم والأم حواء
فإن يكن لهم من أصلهم نسب • يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم • على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لأهل العلم أعداء

لا فخر إلا بتقوى الله • فإنه نسب الله الذي بينه وبين عباده
وإياك أن تسأل الناس إلا بنفسك • ولا تبغ ولكن تبينه
أيضا الخير خاتمه وإياك وكثرة السؤال إلا في البحث عن دينك
الذي فيه ملك وسعادتك • فاسألوا أهل الذكر إن كنتم
لا تعلمون • وقد علمت أنه ما لأحد حركة ولا سكون ولا دخول
ولا خروج إلا وللشرع فيها حكم من الأحكام الخمسة •
فإذا أردت فاسأل العلماء عن كل شيء يكون لك ما حكم الشرع فيه واطلب
ما رفع الحرج ما استطعت وعليك بالحرمة في حقك وإياك
وإضاعة المال وهو إضاعته في معصية الله عز وجل ومن أعظم

في معصية الله لعطاوه لمن تحاسنه انه يخرج بهما لا يرضي الله
فان لم تعلم ذلك فاسأل الناس • ولا تفارق احدا ولو يوما لا يرضي
الله وتعتقد فيه انه باق على ما فارقته عليه لا سبيل الى
ذلك وانما ذلك في الاحكام المشروعة فانهم يرون استصحاب
الحال المعلومة من الشخص حتى يقوم له دليل على زوال ذلك
فتستصحبون الحال بما رجع اليه حتى يبدو لك دليل على خلافه
واياك والفحش واياك ان تكون متمتعا او متعنتا وكن سهلا
سمحا واياك والفحش الظاهر • والباطن فان الله اخبر انه
[illegible] يستحي منه ولا تغتر [illegible] على الخير غير مرضية
والله [illegible] اخذ [illegible] الله في ذلك واياك وشرب الخمر
وكل ما يزيل منك العقل • واياك والتصنع في الكلام واياك
ان تقرا القران [illegible] ملامك راكعا او ساجدا • ولتقل في
سجودك سبحان ربي الاعلى وفي ركوعك سبحان ربي العظيم
ومعه عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما في الاسحار
وعند القيام من مجالس الحديث وعليك بالصدق في موضعه
المشروع لك الصدق به واجتناب الكذب في موضعه
لك اجتنابه فيه وان كنت خطيبا • واما ما التقصير الخطبة
واطل الصلاة • وعليك بالخشوع مع الله والنية الصالحة
في كل ما تعمل من عمل وعليك باكرام ذي الشيبة فان الله يستحي
منه • وعليك باكرام حامل القران • وعليك باكرام
الحاكم العادل واياك والدين اخذه ان يحيلك لعباد
ربك [illegible] الدنيا واعراض النفوس • فانه مما [illegible]
في ذلك ان رجلا من الابدال كان يمشي في الهوى مع اصحابه
فمروا على [illegible] خضر [illegible] فاستحى [illegible]
[illegible] • [illegible] الروضة [illegible]

فانه ينبغي

فانه ينبغي [illegible] • وقد وعظك الله بهذه الحكاية ان
[illegible] واستطعت ان لا يمر عليك ساعة من ليل او نهار
لا [illegible] فيها ربك فافعل واذا ادبر [illegible]
اداء حق [illegible] صاحب الحق • وهو عامل السلطان
ولا تدفع [illegible] الا لعامل السلطان [illegible]
ان تدفع [illegible] فاذ [illegible] السلطان [illegible]
السلطان [illegible] العامل [illegible]
واحذر ان تعتقد في شيء من اهل البيت • ولكن [illegible]
[illegible] لا [illegible] عليهم فانك [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] فان [illegible]
لا [illegible] واياك ان تخوض فيما [illegible] الله [illegible]
ابيك • ولا تتبع عورات الناس ولا [illegible]
ابيك وامه واذا [illegible] الروح [illegible]
من [illegible] الى [illegible] لك من تمام [illegible]
ان تبلغ المراة درجتها [illegible] الرجال
فان [illegible] ذلك وعليك بالعدل في الحكومات
واطعموا [illegible] وعليك [illegible]
الحبة السوداء في جميع امراضك • فانها شفاء من كل داء ولقد
اصاب رجلا [illegible] جدام [illegible] وكان من اعيان الناس
فذكر للاطباء [illegible] فما [illegible] وقالوا [illegible]
رجل من [illegible] • [illegible] يستعملها [illegible]
لم [illegible] العلة فقالت [illegible] الاطباء [illegible]
[illegible] الاطباء • وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] المرض • [illegible] الحبة السوداء [illegible]
[illegible] لا [illegible] العقة من ذلك [illegible]

لم يخلّه به وتركه ثم انه غسل ذلك عنه فانسلخ من جلده
ونبت له جلد آخر، ونبت ما كان ذهب من شعره وبرئ
وعاد الى احسن ما كان عليه من العافية، فتعجب الاطباء ○
والناس من قوة ايمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء كثيرا بيمينه، حتى
في الرمد اذا رمدت عينه اكتحل بها فيبرأ من حينه ومن تنبيه
اذب عن عرض اخيك المسلم ما استطعت، ولا تخذله
اذا انتهكت حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه
حرمته، وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موضع
في موضع يحب نصرته، وما رأيت احدا اخشع مثل هذا ○
في نفسه مثل شيخنا ابي عبد الله الدقاق بمدينة فاس
من بلاد المغرب، ما اغتاب احدا قط ولا اغتيب بحضرته
احد قط وكان يقول هذا عن نفسه، وربما كان يقول لم
يكن بعد الصديق يعني ابا بكر رضي الله عنه مثل ما مثلي
ويذكر هذا وكان نعم الشيخ رحمه الله ومن اقرانه شيخنا ابو عبد
الله محمد بن قاسم بن عبد الكريم التميمي الفاسي الامام
بالمسجد الازهر بين الخيل من مدينة فاس صاحب كتاب له سماه
المستفاد في ذكر الصالحين من العباد في ذكر العباد بمدينة
فاس وما يليها من البلاد، وسمعنا هذا الكتاب عليه بقراءته
اظن سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة اذا لقيت احدا من الصالحين
تعالى اذا سلمت عليه، ولا تنحني له كما تفعله الاعاجم فان
ذلك عادة سوء وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له اذا التقى الرجل الرجل ينحني له قال لا قيل ايعانقه قال
نعم وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما من ○

مثلين

مثلين يتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا، واذا صليت
وبناتك ونساء المؤمنين الا يخلون باحد في غير بيوتهن الا ان
ان تبيت ليلة الا ووصيتك عندك مكتوبة، فانك لا
تدري اذا امسيت هل تصبح في الاحياء او في الاموات، فان الله
يمسك النفس التي قضى عليها الموت في النوم، ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى، والتواضع للخلق رفعة عند الله
ولا تكثر مجالسة النساء ولا الصبيان فانه ينقص من قدر ما
من العقول ثم من الفتنة التي يخاف منها في مجالسة النساء
واوص نساءك ان لا يخضعن في القول فيطمع الذي في قلبه مرض
وان يقعدن في بيوتهن ويغضضن من ابصارهن، ولا يبدين
زينتهن الا لمن امر الله، واياك ودخول الحمام علانية
فانهم من اولي الاربة، واحجب نساءك عنهم كما تحجبهم من فحول
الذكران فانهم من الرجال، واكرم الجليس الملك الذي عن يمينك وكل
بك واصغ اليه واحذر من الجليس الثاني الذي هو الشيطان
ولا تشغل الشيطان على الملك فيقول لك شيئا مما يأمرك به واحذر
ان تسمعه فيقول لك من الملك عليه، واكرم جلساءك من الملائكة
الكرام الكاتبين الحافظين عليك فلا تمل عليهم الا خيرا فانك
لا بد لك ان تقرأ ما امليت عليهم، واحذر من بسط الدنيا ○
عليك اذا بسطها الله ان تتصرف فيها او تنفقها في غير طاعة
الله واياك ان تزاحم الناس في الدنيا، واقلل منها ما استطعت
ومن صحبة الملوك فان قلوبهم غافلة عن اتباعها، واذا غفل
التابع بغفلته ما لم يطلع للناس بذكر الله الا ان ذكره في نفسه
وفيما لا يجوز له ان يذكره سبحانه فيه مما يتحفظ الله على ذلك
السكر ومن تنبيه اياك ونوم البطنة وكثرة الاكل كله للتخسيس
وعش لتطيع ربك، ولا تعش لتأكل ولا تأكل الا لتعيش فانما تحيى ○

فقاشر من نطق وعليك بالتمام تتمم صلاتك • واذا صليت
خلف امام فاقتد به واتبعه ولا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى
يركع • ولا ترفع حتى يرفع • ولا تسجد حتى يسجد • واذا
امن من قراءة الفاتحة فامن ولا تختلف عليه • واذا كنت
اماما فاقتد باضعف من يؤم بك ولا تطل عليه حتى
تكره اليه الصلاة وخفف بتمام ركوع وسجوده • واذا
قرأت آية فيها تعوذ فتعوذ منها • واذا سمعت الله يقول يا ايها
الناس او يا ايها الذين آمنوا فافتح اذنك لما يقول ان نهاك
الله فانته واذا امرك فافعل ما امرك به فانه ما امرك الا بما تستطيع
فاذا سمعت منها امرا لا تستطيع فعله فاسال الله العون في
تلك الحال فان الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم فاسمعوا
واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم • واذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فاعلم ان ذلك قول الله يعلمنا ان نعبده فقل انت
ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى
ملء السموات وملء الارض • وملء ما بينهما وملء ما شئت من
شيء بعد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت • ولا ينفع ذا الجد منك
الجد • وقل ثلاث مرات في ركوعك سبحان ربي العظيم
او سبحان الله العظيم • وفي سجودك سبحان ربي الاعلى ثلاث
مرات وذلك ادناه • وقد نصحتك ان المصلي اذا لم
يقل ذلك ثلاث مرات لم تجز صلاته وقد تقدمت
لك بالوصية ان تخرج من الخلاف ما استطعت واذا اردت
الحج فان كان لك هدي فاخرج بالهدي او قارن وان لم يكن
معك هدي فلا تحرم الا بعمرة متمتعا ولا بد فاخرج من الخلاف
واذا رأيت اناء قد ولغ فيه الكلب فاهرقه ولا توضأ منه

واغسل

واغسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب ثماني مرات احداهن بالتراب
ولا تدخل يدك في اناء وضوئك اذا قمت من النوم • واجتنب النجاسة
ان تمس ثيابك واذا لم تجد فاستتر من بولك • واذا كنت في سفر
وجئت فلا تطرق اهلك ليلا • واذا اتيت المسجد فصل فيه ركعتين
وحينئذ تنصرف الى بيتك ولا تجاوزهم بالقدوم عليهم
فقدم بين يديك بشيرا يخبرهم بقدومك بما يسرك ويصلحوا
من شأنهم ما تكره ان تراه فيهم وان كان بين يديك طعام
فوقع فيه ذبابه • ولا تترك الذباب يعبث حتى تغمسه فيه فان في
جناحه الواحد دواء وفي الاخر داء وكذلك امرنا نبينا ان نرفع
الجناح الذي فيه الداء واجتنب ضرب الوجه اذا ضربت لمن
قاتلته • واذا احببت احدا فاعلمه بحبك اياه فيحبك
بلا شك ويرى لك منزلة عنده وانما ذلك من سنة رسول الله
فاحسن كنيته وتكنيته • واجعل في غسله سدرا واذا قدم
اليك طعام في قصعة فكل من حواليها ولا تاكل من اعلاها واذا
مشيت الى الصلاة فبوقار وسكينة في غير كبر • واسرع ما لك
تخطو من حيث ذلك انه اذكر واسرع نفعا للحاجة واحذر
ان تصلي وانت تدافع النوم الا ضرورة فاذا غلبك النوم فصل ولقد
كنت ليلة اصلي وانا ادفع النوم فقد نمت لا اقرأ فسمعتني امي
تشير بغير القراءة فتركت الصلاة ونمت ولا تنم قبل صلاة العتمة
واذا ركعت ركعتي الفجر فاضطجع على شقك الايمن وحينئذ تصلي
الصبح • واذا قعدت للتشهد فصل على محمد واستعذ بالله
من عذاب النار وعذاب القبر • وعذاب النار وفتنة المسيح
الدجال وفتنة المحيا والممات • واجهد ان لا تترك هنا
حتى تخرج من الخلاف بفعلك ما امرتك فان ما امرتك
بانه تفعله من عبادة ائمتك الا ما اعرف فيه تركه من الخلاف

بل لعلكما واريتما ثنا في العبادة على اثر خروجهما اما لا لاجله
فبه هنا غرضي في هذه الوصية بمثل هذه الامور فلا تهمل
شيئا مما وصيتك به وصية اياك ان تتذوق شيئا
وانت صائم فانه يبطل صومك • فالصوم لله لا لك فلا
تراك في فعل هؤلاء على ما يرضاه منك • فلتكن على احسن الحالات
في معاملتك واريته اياك امرا وفي ذلك فتقل الى مقام فلا
تجارة تنفعه • وان كان لك مال فاجتهد ان يكون لك صدقة
جارية تنفقها على الناس لا تخص بها طائفة بل على المسلمين
الذين تلفظوا بالشهادة اذ ولدوا في الاسلام فان هذه الاوقاف
ان لم يكن على ما ذكرته • ولا الا كل الناس حراما ويكون لواقف
هو الذي تمنى في ختمهم حيث اشترط شرطا مشتبها سوى الاسلام
فان اشترطه ولا يتعلق شرطا فاشترط مع الخير في اغلب احواله
وكذلك ان كان لك علم نافع في الدين • فبثه في الناس لينتفع
به كل سامع الى يوم القيامة • يا اخي اذا كان في يدك شيء
تفعله فانا ذلك اعطيتنا وله منك فلا تشار له اياه حتى
تتمه والله اشا انا رايته على عمل كراهة الشرع من المسلمين
فاكره عمله ولا تكره المسلم • وان كنت صادقا في كراهتك
عمله فلا تعمل بمثله فاذا عملت بمثله فلا تكره وكرهته
من غيرك فانت مراء بما اظهرته من الكراهة لذلك واذا كنت
في سفر فاذا زرت التعريس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام
بالليل تقصد الطريق فربما اذاك شيء منها • وقل اذا نزلت
منزلا اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه
لم يضره شيء في ذلك اخبرني صاحبي عبد الله الحبشي الخادم
عن الشيخ يحيى بن محمود الخطاب المادحي • قال لسعتنا الليلة
براس التين في مسجد • وبراس العين عقارب لسعتني الجارات

لاترفع

لا ترفع ذنبها الا عندنا العقرب وهو قال له ما ضربت احدا فما شر فجاء
شخص فبات في المسجد فذكر هذا الاستعمار فضربته العقرب
في تلك الليلة • فقال الشيخ رضي الله عنه • وقال الفقيه
الحبشي فانا الله دفع عنا لونه فانها ما ضربت احدا الا مات
وقد رأينا ناسا اهنا من نسى استعمال العقرب مرة بعد مرة في يد
واحد فان وجدت لنا ما قد ذكرت من الاستعاذة الا انه
كان في خزانة بيت قاف • وقد كنت سمعنا ان لينفع بالخاصية
يدفع الم الملسوع • فلا اذ يعلم كان ذلك للينفعا والدعا
ادعها كمال الالام ثم رجع واشعر به دنيا لو دم حتى ثلاثة ايام
ولا اصابت المنية • وعليك بالتسمية في كل حال يشرع فيه من
اكل وشرب • ودخول وخروج وحل وترحال وحركة وسكون
واذا دخلت بيتا الله فلتبدأ برجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج
برجلك اليسرى • واذا انتعلت فابدا باليمنى واذا خلعتها فابدا
باليسار وصية لا تسار صاحبك بشيء ومعكما ثالث
دونه فان ذلك يوحشه بلا شك • وتقصد الحق من عباد
الله الثلاثة في الجنة والتودد وان اشعر وجل قد جعل الالفة
من منة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم • فقال لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم
وكذلك الاحكام متعلقها ان لا يعرفها الثالث فانه لا تدري بينه
وبين المشاورة فالتزم الصدق في حديثك ابدا فان الله تكن
امة فالتزم الدنيا • واذا سمعت صياح الديك فاسأل الله من
فضله فانها رات ملكا واذا سمعت نهيق الحمار فتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم • فان الحمار لا ينهق الا اذا راى شيطانا والديك
لا يصيح الا اذا راى ملكا • وقد روينا ان لله ديكا في السما اذا
صاح وسمعته الديوك في الارض صاحت بصياحه كرتين

حمية من الله عز وجل يرضاها الله منك • وبعمل صالح ولا سيما
اذا كثر الفساد في العامة فما تدري لعل الله يرسل عليهم عذابا
يعم الصالح • فتكون ممن يحشر على عمل خير كما قبضت عليه يقول الله عز
وجل • واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة • واعلموا
ان الله شديد العقاب • ولا تشمت عاطسا لم يحمد الله ان تذكره
ذكر ان يحمد الله بتشميته واياك اذا غلبك التثاؤب ان تصوت
فيه واكظمه ما استطعت واياك ان تمدح احدا في وجهه فتحجبه ۞
واذا مدحك احد في وجهك فاحث التراب في وجهه من فتق وصورة
حثوا التراب ان تأخذ كفا من تراب وترميه بين يديه • وتقول له
ما اشغلني ان يكون من خلق من ماء ومن تراب وما تدري ما يختم به لك فلا تغتر
وتغتر بالمادح فتذل • وقد رأيناه هكذا فليحث التراب في وجوه ۞
المداحين • وقد كان شيخنا الحكيم العابد بمدينة سلا اذا رأى
شخصا ما كما انا الآن يعظمه الناس • وينظرون اليه يقول له
ولهم مات راكبا على تراب • من يبصر في بلد •
• حتى يعود مثل ما نا • انظر ذلك كله نشأنا •
وكان انما يغلبه التوله • واذا كان لك ولد صغير وجاءت تحيته
النسا ما شكه عن المعروف فان الشياطين تنتشر حينئذ فلا تأمن
عليه ان يصيبه لمم فان الشارع قد امر بذلك واذا صنع لك خادمك
طعاما واتاك به فاجلسه معك فان ابى وتأدب فاذقه منه ولا
تدعه يأكل انت وعينه تنظر اليك من غير ان يأكل معك واذا
جئت غدا يوم الجمعة والامام يخطب فتكلم فلا تقل له انصت
فانك ان قلت له انصت فتكون ممن لغى في جمعته • ولا تعبث
بالحصا والامام يخطب ولا تلتفت فان ذلك كله لغو واذا كنت صائما
فانظر على ما تفطر فان لم تجد فعلى حسوات من ماء • ولتكن دينك
ترا وعجل بالتعجيل قبل الصلاة على ما ذكرت لك وعجل بالصلاة عقيب

اذ كنت لا

اذ كنت كلا ولا تمار احدا بالسنة وتراه تلعث تجد منه مالك
امانة اودعك اياها فلا تخنه في حرمتها لا تشاور وافشلت
في الناس فيما لحظ لك بسير في احد من المؤمنين في فعلك ۞
فانزله وطرحه او اقمه غدا انما تغيرت به وان خطيئتك
ومن اما يأتي تجرؤ او كذا ثم يلا فيما تسامحه عليه حتى يحلم بك
على الود الذي فارقته عليه • ونتيجته عامل كل من تصحبه
او يصحبك بالخطبة رتبته ومنزلته فعامل الله سبحانه وتعالى
بالوفاء بما عاهدته عليه من الاقرار بربوبيته عليك وعبوديتك
الصاحب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعامل الآيات
بالنظر فيها • وعامل الحواس منك بالاعتبار وعامل الرسل
صلوات الله وسلامه عليهم بالاقتداء بهم • وعامل الملائكة
بالطهارة والذكر • وعامل الشيطان بمخالفته وعامل الحفظة
بتحسين ما تملي عليهم • وعامل من هو اكبر منك بالتوقير ومن هو
اصغر منك بالرحمة • ومن هو كفوءك بالتجاوز والانصاف
ومطالبة نفسك بحقه وترك حظك له • وعامل العلما
بالتعظيم • وعامل السفهاء بالحلم وعامل الجهال بالسياسة
وعامل الاشرار ببسط الوجه • وما تلقى به شرهم وعامل البهم
بالنظر بما يحاجون به فانهم خرس وعامل الاشجار والاحجار بعدم
الفضول • وعامل الارض بالصلاة عليها • وعامل الموتى
بالدعاء لهم وذكر محاسنهم • والكف عن مساويهم وعامل الصوفية
اهل الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل
الاخوان في الله بالتفتيش عن حركاتهم وسكناتهم فيما ذا يتحركون
وفيما ذا يسكنون • وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الازواج
بحسن الخلق • وعامل اهل البيت بالمودة وعامل الصلاة
بالحضور • وعامل الصوم بالتنزه عن الذنوب • وعامل

امالك بذكر الله تعالى ذا التعظيم وعامل الزكاة الشرعية
بالاديه وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل الاشياء الالهية
بالتعلق بها. وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل الاخرة
بالرغبة فيها. وعامل السلطان بالحذر من فتنته وعامل الماء
بالبذل. وعامل السادة الجدد بالتقوى والرهبة
وعامل الجهال بالرغبة وعامل الاولياء بما يزيد ولا يتهم
وعامل الاعدا بالكف اذا هم وعامل التاجر بالقبول وعامل
المحدث بالاصغاء الى حديثه وعامل الوجود ان شكلها
بالنصيحة وعامل الملوك بالسمع والطاعة والاخذ على ايدي
الظلمة منهم ما استطعت بطريقة تكتفي بها شرهم واياك
وصحبة الملوك فانك ان اكثرت مخالطة الملك ملك وان
تركته اذلك فخذ واغتنم ان ابتليت بصحبتهم وعامل قاري
القرآن بالانصات ما دام يقرأ ويتمثل القرآن بالتدبر وعامل
الحديث النبوي بالتفتيش عن صحيحه من سقيمه. وعرضه
على الاصول. فما وافق الاصول فخذ به وان لم يصح الطريق
اليه فان الاصل يعضده وان ناقض الاصول الكلية فلا
تاخذ به وان صح طريقه ما لم تعلم له وجها فان اخبار الاحاد
لا تستوي مقابلة القطعي وعليك بالسنة المتواترة وكتاب
الله فيهما تحظى بخير كثير واياك والخوض فيما شجر
بين الصحابة ولتحسن كلهم عن احترامهم. ولا تميل الى تجريح
واحد منهم فعنهم ناخذ الدين الذي نتعبد به الله عز وجل
فعاملهم بالعدالة في الاخذ عنهم ولا تسبهم فانهم خير القرون
وعامل نفسك بالملامة فيه ومحاسبتك ذكر الله سبحانه وعامل ما يرد
من خاطرك بالاستغفار. والضابط للمحبة ان تعطي كل ذي
حق حقه ولا تترك شيئا الله احد عليك حتى توفه له ذلك

وعامل الجاني

وعامل الجاني بمقابلته بالصفح والعفو وعامل المسيء بالاحسان فانه
يصرف بالعفو عن محارم الله وتمهد بالاتباع الى احسن
القول. ولسانك بما امتنعت عن السوء من القول فان كان حقا
فكن كمن اتبع ادرج التوبة. وعامل الذنوب بالخوف
والحسنات بالرجاء وعامل الدعا بالاضطرار وعامل به اعقبك
بالتلبية لما ناداك النبي عليه السلام وترك وصايا جوهرية
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال وصاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا علي. اوصيك بوصية فاحفظها
فانك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي للمؤمن ثلاث
علامات الصلاة والصيام والزكاة وللمتكلف ثلاث علامات
يتملق اذا شهد. ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم
ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة. ومن فوقه بالمعصية
ويظاهر الظلمة. وللمرائي ثلاث علامات ينشط اذا كان عند
الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع الامور
~~وللمنافق ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل~~
~~اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع الامور~~ وللمنافق
ثلاث علامات ان حدث كذب. وان وعد اخلف واذا اؤتمن
خان يا علي وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط
ويفرط حتى يضيع. ويضجر حتى يأثم ولا ينبغي للعاقل
ان يكون شاخصا الا في ثلاث مرمة لمعاش او لذة في غير محرم
او خطوة لمعاد يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله
تعالى. ولا تحمد احدا على ما اتاك الله ولا تذم احدا على ما لم
يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية
كاره وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح والفرح في اليقين
والرضى بقسم الله تعالى يا علي لا فقر اشد من الجهل [illegible]

من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا ايمان كاليقين ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ۝
ولا عبادة كالتفكر يا علي ان لكل شيء آفة وآفة الحديث الكذب
وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الرياء وآفة الظرف
الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن
وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الحياء الضعف
وآفة الكرم الفخر وآفة الفضل البخل وآفة الجود السرف
وآفة الشهادة الكذب وآفة الدين الهوى يا علي اذا اثنى
عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون واغفر
لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وسلم مما يقولون يا علي
واذا صمت فقل عند افطارك اللهم لك صمت
وعلى رزقك افطرت يكتب لك اجر من صام ذلك اليوم من غير
ان ينتقص من اجورهم شيء واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة
فان كان مما دعا لنفسه يقول بسم الله يا واسع المغفرة اغفر لي
من قالها عند فطره غفر له واعلم ان للصوم جنة من النار
يا علي لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما فان استقبالهما
داء واستدبارهما دواء يا علي انسان من قرأ يس فانه في قراءة
يس عشر بركات ما قراها قط جائع الا شبع ولا قراها ظمآن
الا روي ولا عار الا اكتسى ولا مريض الا برئ ولا خائف الا
امن ولا مسجون الا خرج ولا اعزب الا تزوج ولا مسافر الا
اعين على سفره ولا قراها احد ضلت له ضالة الا وجدها
ولا قراها على راس ميت حضر اجله الا خفف عليه ومن قراها
مساء كان في امان حتى يصبح يا علي اقرأ الدخان في ليلة
الجمعة تصبح مغفورا لك يا علي اقرأ آية الكرسي دبر كل صلاة
يعطك ثواب الشاكرين وثواب الانبياء واعمال الابرار يا علي اقرأ

سورة

سورة الحشر تحشر يوم القيامة آمنا من كل شر يا علي اقرأ تبارك
والسجدة ينجيك من اهوال يوم القيامة يا علي اقرأ تبارك
عند النوم ترفع عنك عذاب القبر ومسألة منكر ونكير يا علي
اقرأ قل هو الله احد على وضوء تنادي يوم القيامة يا مادح الله
قم فادخل الجنة يا علي اقرأ سورة الفتح فان قراءتها بركة وذكرها
حسنة ونحن لا نطيقها النحلة يعني السحر يا علي لا تجعل النمو
في الشمس فانها تثير الداء الدفين وتبلي الثياب وتغير اللون
يا علي امانك من الحرق ان تقول سبحانك لا اله الا انت عليك
توكلت وانت رب العرش العظيم يا علي امانك من الوسواس
ان تقرأ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا الى قوله ولوا على ادبارهم نفورا يا علي امان
لك من شر كل عين ان تقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اشهد
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء
عددا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا علي كل الزبيب
وادمن يا علي الزبيب فان من اكل الزبيب وادمنه لم يقربه الشيطان
اربعين صباحا يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء ۝
من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق
ووجع الاضراس ووجع البطن يا علي اذا اكلت فقل بسم الله
واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يبرحان
يكتبان لك الحسنات حتى تنبذه عنك يا علي اذا رايت الهلال
في اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك
وقدر لك منازل وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة
فيقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار
يا علي اذا نظرت في المرآة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي
وارزقني يا علي واذا رايت اسدا واشتد بك امر فكبر ثلاثا

وقال الله اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم اني ادرا بك
في نحره واعوذ بك من شره فانك تكفيه باذن الله تعالى ○
واذا ابتليت بالجن فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان يا علي واذا خرجت من منزلك
تريد حاجة فاقرا اية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء
الله تعالى يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة وادع
الله عز وجل بالاسحار لا ترد دعوتك فان الله سبحانه
وتعالى يقول والمستغفرين بالاسحار يا علي غسل الموتى
فانه من غسل ميتا غفر له سبعين مغفرة لو قسمت
مغفرة منها على جميع الخلق لوسعتهم يا رسول الله ما يقول
فقال صلى الله عليه وسلم يقول غفرانك يا رحمن حتى
يفرغ من الغسل يا علي لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان
مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر
وحده غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر يا علي اذا
سافرت فلا تنزل الاودية فانها ماوى السباع والحيات
يا علي لا تردفن ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو
المقدم يا علي اذا ولد لك مولود غلام او جارية فاذن
في اذنه اليمنى واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان
ابدا يا علي لا تجامع اهلك ليلة الهلال ولا ليلة النصف
فانه يخوف على ولدك الخبل قال علي لم يا رسول الله فقال
لان الجن يكثرون غشيان نسائهم ليلة النصف وليلة الهلال
اما رايت المجنون يصرع ليلة النصف وليلة الهلال يا علي واذا
نزلت بك شدة فقل اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد
عليك ان تنجيني واذا اردت الدخول الى مدينة او قرية

فقل حين

فقل حين تراها اللهم اني اسالك خيرها وخير ما كتبت
فيها واعوذ بك من شرها وشر ما كتبت فيها وقل اللهم ارزقني
خيرها واعذني من شرها وشر ما كتب فيها وحببني الى
اهلها وحبب صالحي اهلها الينا يا علي واذا نزلت منزلا فقل
اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويدفع
عنك شره يا علي واياك والمراء فانه لا تعقل حكمته ولا
تؤمن فتنته يا علي واياك والدخول الى الحمام بلا ميزر فانه
ملعون الناظر والمنظور اليه يا علي لا تختم بالسبابة
والوسطى فانه من فعل قوم لوط يا علي لا تلبس المعصفر
ولا تبت في ملحفة حمراء فانها محتضرة الشيطان يا علي لا تقرا
وانت راكع ولا ساجد يا علي اياك والمجادلة فانها تحبط
الاعمال يا علي لا تنهر السائل واعطه ولو ظلف فان الصدقة
تقع في يد الله تعالى قبل ان تقع في يد السائل يا علي باكر بالصدقة
فان البلاء لا يتخطى الصدقة يا علي اياك والغضب فان
الشيطان اقدر ما يكون على ابن ادم اذا غضب يا علي عليك
بحسن الخلق فانك تدرك بذلك درجة الصائم القائم
يا علي واياك والمزاح فانه يذهب بهاء ابن ادم ونشاطه
يا علي عليك بقراة قل هو الله احد فانها منهاة للفقر
واياك والزنا فان فيه ست خصال ثلاثة منها في الدنيا
وثلاثة في الاخرى ○ فاما التي في الاخرى فاما التي في
الدنيا يعجل الفناء ويذهب بالغنا ويمحق الرزق ○ واما التي
في الاخرى فسوء الحساب وسخط الرب عز وجل والخلود ○
في النار او الخلود في النار يا علي اذا دخلت فسلم
على اهل بيتك يكثر خير بيتك يا علي احب الفقراء والمساكين
يحبك الله يا علي لا تنهر المساكين والفقراء فانهم الملائكة

يوم القيامة يا علي عليك بالصدقة فانها تدفع عنك
السوء يا علي اتق الله واوسع على عيالك ولا تكثر من ذي العرش
اقلالا يا علي اذا ركبت دابة فقل الحمد لله الذي كرمنا
وهدانا للاسلام ومن علينا بمحمد عليه الصلاة والسلام
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون • و تغضب اذا قيل لك اتق الله فسوف
ذلك يوم القيامة يا علي ان الله يعجب من عبده اذا قال
اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يقول الله يا ملائكتي
عبدي هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيري • اشهدوا اني
قد غفرت له يا علي اذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله •
والحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واستغني
عن الناس لم يبلغ الثوب ركبتيك حتى يغفر لك يا علي
من لبس ثوبا جديدا فكسى فقيرا او يتيما عريانا او مسكينا
كان في جوار الله وامنه وحفظه ما دام عليه منه سلك
يا علي اذا دخلت السوق فقل حين تدخل بسم الله وبالله
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله •
يقول الله عز وجل عبدي هذا ذكرني والناس غافلون
اشهدوا اني قد غفرت له يا علي ان الله يحب من يذكره
في الاسواق واذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم • اللهم افتح لي ابواب
رحمتك • واذا خرجت فقل بسم الله والسلام على رسول الله
محمد صلى الله عليه وسلم • اللهم افتح لي ابواب فضلك
يا علي واذا سمعت المؤذن فقل مثل ما يقول يكتب لك
مثل اجره يا علي واذا فرغت من وضوئك فقل اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني

من التوابين واجعلني من المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم
ولدتك امك • وتفتح لك ثمانية ابواب الجنة ثم يقال ادخل
من ايها شئت يا علي اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا عذبا فراتا برحمته • ولم يجعله ملحا
اجاجا بذنوبنا تكتب شاكرا يا علي اياك والكذب فان الكذب
يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يسمى عند الله كذابا
ويصدق حتى يسمى عند الله صادقا فان الكذب مجانب للايما
ن يا علي لا تغتابن احدا فان الغيبة تفطر الصائم والذي بعثني
الناس كالجيفة يوم القيامة يا علي اياك والنميمة فان فيها
عذابا ولا يدخل الجنة قتات يعني النمام يا علي لا تحلف بالله
كاذبا ولا صادقا يا علي لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم فان الله
لا يرحم ولا يزكي من حلف بالله كاذبا يا علي املك عليك لسانك
وعود نفسك الخير فان العبد يوم القيامة ليس عليه شيء اخوف
من لسانه يا علي اياك واللجاج فان اوله جهل واخره ندامة يا علي اياك
والحرص فان الحرص اخرج اباك من الجنة يا علي اياك والحسد
فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يا علي يا علي
ويل لمن يكذب ليضحك الناس • ويل له ثم ويل له يا علي عليك
بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب تعالى ومجلاة
للاسنان يا علي عليك بالخلال فانه ليس شيء ابغض الى
الملائكة ان ترى بين اسنان العبد طعاما فقال ان علي رضي
الله عنه قال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه ما هو الا الكلمات • فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى اهبط آدم عليه الصلاة والسلام
بارض الهند وحوا بجدة والحية باصبهان • والبليس بميسان
ولم يكن في الجنة احسن من الحية والطاوس وكان للحية

قوائمكم وايام البختيرة فلما ادخل ابليس لعنه الله جوفها اغوى
آدم عليه الصلاة والسلام بارض الهند مائة سنة لا يرفع
راسه الى السماء يبكي على خطيئته قد جلس مجلسه الحزين ۞
فبعث الله سبحانه جبرئيل عليه الصلاة والسلام فقال السلام
عليك يا آدم الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك الم
اخلقك بيدي والم انفخ فيك من روحي الم اسجدت لك
ملائكتي الم ازوجك امتي حواء فما هذا البكا قال يا جبرئيل ما يمنعني
من البكاء وقد اخرجت من جوار ربي فقال له جبرئيل عليه الصلاة
والسلام يا آدم تكلم بهؤلاء الكلمات فان الله عز وجل غافر
ذنبك قال وما هن قال قل اللهم اني اسألك بحق محمد
وآل محمد سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم سبحانك وبحمدك لا اله
الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير
الغافرين واياك من حيات البيوت لا الافطس
والابتر فانهما شيطانان يا علي اذا رأيت حية في رحلك
فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان عادت الرابعة
فاقتلها يا علي اذا رأيت حية في الطريق فاقتلها فاني
قد اشترطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات فمن ظهر
فقد احل بنفسه القتل يا علي اربع خصال من علامات
الشقا جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل
وحب الدنيا يا علي انهاك عن اربع خصال عظام الحسد
والحرص والكذب والغضب يا علي الا انبئك
بشر الناس قال قلت بلى يا رسول الله قال من اكل
وحده ومنع رفده وضرب عبده الا انبئك بشر من
هؤلاء قلت بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا

يؤمن شره

يؤمن شره يا علي اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا
عبدك وابن عبدك وابن امتك ماض فيه حكمك خلقته ولم يكن
شيئا مذكورا نزل بك وانت خير منزول به اللهم لقنه حجته
والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول
الثابت فانه افتقر اليك واستغنيت عنه كان يشهد
ان لا اله الا الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا
بعده اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطيا فاغفر له
يا علي واذا صليت على جنازة المرأة فقل اللهم انت خلقتها
وانت احييتها وانت امتها تعلم سرها وعلانيتها جئناك شفعاء
لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها
واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لابويه سلفا واجعله
لهما ذخرا واجعله لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما
فرطا واعقبهما الجنة ولا تحرمهما اجره ولا تفتنهما
بعده يا علي اذا توضأت فقل اللهم اني اسألك تمام
الوضوء وتمام مغفرتك ورضوانك يا علي ان العبد
اذا اتى عليه اربعون سنة آمنه الله تعالى من البلايا الثلاث
الجنون والجذام والبرص واذا اتت عليه ستون سنة فهو في ايام
وبعثنا السنين في ادبار رزقه الله الانابة فيما يحبه واذا
اتت عليه سبعون سنة احبه اهل السموات وصالحوا
اهل الارض واذا اتت عليه ثمانون سنة كتب الله له
حسناته ومحيت عنه سيئاته واذا اتت عليه تسعون
سنة غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
واذا اتت عليه مائة سنة كتب الله عز وجل اسمه في السما
اسير الله في ارضه وكان حبيس الله تعالى يا علي احفظ
وصيتي انك على الحق المبين معك ومن رضا بالصالحين قال

ارتحل الى ذا النون المصري فقال له اني لاحبك فقال له ذا النون
ان كنت عرفت الله تعالى فحبك وان كنت لم تعرفه فاطلب
من يعرفه حتى يدلك عليه اشتغالي وتعلم منه حفظ
الحرمة لمولاك. وفي معنى ما قال له ذا النون ما روي به ما
انشد لنا بعض اصحابنا عبد الله بن الاستاد المروزي. وكان
من كبار الصالحين وكان له اخ مات فراه في المنام فقال له
ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة كل واشرب وانكح قال
قال له ليس عن هذا اسالك هل رايت ربك قال لا ما يراه
الا من يعرفه. واستيقظ وركبت دابته وجا الينا الى الشبيلية
وعرفنا بالرؤيا. ثم قال يا فلان قد قصدتك لتعرفني بالله
عز وجل فلازمني حتى عرف الله عز وجل بالتعبد الذي يمكن
للمحدث ان يعرفه به من طريق الكشف والشهود لا من طريق
الكشف والشهود لا من طريق الادلة النظرية رحمه الله تعالى
وقال بعضهم في وصية اصحابه الذين وصفهم الله في كتابه
وهم اهل التقوى الذين هم على تمام محبته لعلك ان ترقى
في ملكوت السموات فتكون للابرار خليلا وللاخيار في امر ذلك
المقيل انيسا وان كنت على التقوى عازما فاقتحم النجا فيما نهى
من عرك وفقا لبعض العلما تزود من الدنيا الى الاخرة
وطريقها فان خير الزاد التقوى. وسارع الى الخيرات
وتنافس في الدرجات قبل فنا العمر وتقارب الاجل وحلول الموت
وقيل قال بعض العلما اوصانا نفعنا الله واياكم ومجالسة
اقوام يتكلفون بينهم زخرف القول غرورا ويتملقون
في الكلام ضغائنا وقلوبهم تملق غلا وغشا وذو غلا وحسدا
وكرا وحرقا. وطمعا وبغضا ومكرا وخلا دينهم التعصب
والتماديهم المنافسة والعالم الريا. واختيارهم شهوات

الدنيا

الدنيا يتمنون الخلود فيها ما انه لا سبيل لهم الى ذلك يجمعو
ن ما لا ياكلون. ويبنون ما لا يسكنون ويؤملون ما لا يدركون
ويكسبون الحرام وينفقون في المعاصي ويمنعون المعروف ويدعون
المنكر روينا عن يوسف بن الحسين قال
قلت لذا النون في وقت مفارقتي له من اجالس قال عليك
بصحبة من يذكرك الله رؤيته وتقع على باطنك هيبته وتزيد
في علمك منطقه ويزهدك في الدنيا عمله ولا تعص الله ما دمت
في قربه يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله. يريد
وهو نادر لما يدلك عليه اي هو خال من الفضائل الا ان الرجل
قد يكون على عمل من اعمال البر له ما شاء البر يتنبه خالك لا
ينتفع به حاله في الوقت فمن تجد لسان فعله اي افعاله
مستقيمة. وهذا معنى قوله عز وجل اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون. وصية نبوية. قال عيسى عليه الصلاة
والسلام. يا معشر الحواريين مثل دنياكم مع اخرتكم كمثل
مشرقكم مع مغربكم كلما اقبلتم الى المشرق تباعدتم من المغرب
وكلما اقبلتم الى المغرب ازددتم من المشرق بعدا. وشاهدتم
بهذا المثل ان تعمروا من الاخرة بالاعمال الصالحة وصية
ادمي ببعض العلما قال اياكم ان تكونوا من قوم يتمردون وفي
طغيانهم يعمهون لا يسمعون الندا ولا يجيبون الدعا
مولين مدبرين عن الاخرة معرضين وعلى الاعقاب ناكصين
وعلى الدنيا منكبين متكالبين. تكالب الكلاب على الجيف
منهمكين في الشهوات تاركين للصلوات لا يسمعون الموعظة
ولا تنفعهم التذكرة لا يخرجون من سنتهم يمهلون قليلا
ويتمتعون يسيرا. ثم تجيئهم سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت

مستعجلون فاذا اقراتوا انتقا رفون بحبوبهم على غيرهم
ويتركون ما جمعوا لغيرهم يتمتع بماله احدهم خليل وحده
وارثه ابنه وتغل ابنته وصاحب ميراثه للوارث المهناة
وعليهم لوبا التبل ظهورها وزره معذبا للنفس بما اكتسب
يداه باخسن عاتما دافامت على اشابهها الغبار فاحذروا
ان تكونوا من هولاء وكونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لآجلهم
ومن حياتهم لموتهم كانا لعلى رضي الله عنه فيهم صحبوا الدنيا
بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى **وصيته** قالت
تعفر لهما لجنين اوصني لنا انا احذر ان ينقطع عنه ومنكون بحد وما
قال به وكيف يكون ذلك قال لان المخدوع من ينظر الى عطا ما
يورقا التعدق للناس بالاسباب وتعلو التقديعتو بقولي
لاثبت به يورقا للعلانية تعلو فيك العقد يق بولي الخصا
اسباب لعجا باقالبه وتشغله عنها ثم قال ليكن اعتماد
على الله في الحال الى الحال • تبرقا للعقل فان تنا من هفنو
الوحيد [illegible] **وصيته** قال عيسى عليه السلام
ستعقل بخالة توصيه صمم من الدنيا • واجعل فطرك الموت
وكن كما دري حرصا لعل اخشيته ان يتفل عليه وعليك
بكثرة ذكر الموت فان الموت ياتي للمومن بخير تعبده
وللشرير بشر لاخير بعده **ومن [illegible] قال** الما الموت
ثلاثة من علامة الايمان لعمله التائب عما بيننا لمستلهمين
وبذل النصيحة لمن سمع عا ان صونهم • وان ينادهم
المنعم الجنهم فانه حلو وكرمه • وقال محمد بن احمد سمعته
ابو على ذا النون رحمه الله تعالى يقول لانشغلك
عيوب الناس عن عيب نفسك لتشغلهم برقيب
ثم قال في اجتعبا دالله عز وجل الى الله سبحانه عنهم عنه

وانما يستدل

وانما يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله وحسن استماعه
للحديث • وان كان به عالما وسرعة قبوله للحق وان جاء من
هو دونه • واقراره على نفسه بالخطا اذا اتى به **وحينه**
بعض [illegible] قال المتغر لبعض ما شتهر بان
الله مثال في بعض سياحته براهب في صومعته على راس جبل
فوقف به فناداه يا راهب فاخرج الراهب راسه من صومعته
وقال من ذا قال له رجل من اخوانك الآدميين فقال ما تريد
قال كيف الطريق الى الله عز وجل قال الراهب في خلاف
الهوى • قال فاخبرني الزاد قال التقوى قال فلم ينعوذت
عن الناس وتحصنت منه في الصومعة قال الخالة على
من نفسهم وحذرا عليها في الحيرة من سوء عشرتهم • وطلبت
زاد منتغي من مقالات مساراتهم وذنبه فعالهم وجعلت سعادتي
مع ربي • واسترحت منهم فازجرني با احداتباع المسيح
كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم • واصدقا القول ليا ودع ٥
عنك تزويق الكلام وزخرف القول • فسكت الراهب ساعة
متفكرا • ثم قال انا تشرم معاملته تكون حال لنا العارف كيف قال
لانه امرنا بالكمال الابدان فحسنا النفوس • وصيام النهار وقيام
الليل وترك الشهوات المركونة في الجبلة ومخالفة الهوى اتنا
ومجانبة الغذوة الملك • والرضي وحسن الرضا بالعبد
على الشدايد والبلوي • وتم سنة كلها جعل الاجر بالنسبة
في الاخرة بعد الموت ثم بعد الطريق وكثرة الشكوك
والحيرة والخوف من الياس فهذه حالنا في معاملتنا مع ربنا
فخبرنا عنكم يا معشر اتباع احمد صلى الله عليه وسلم كيف وجدتم
معاملتكم مع ربكم قال العارف نحن بخير تعامل تكون صاحبنا
قال له الراهب صف لي ما هي وكيف هي قال العارف [illegible]

عها

اعطانا سئلنا كثيرا قبل العمل ومواهب جزيلة لا تحصى فنون انوا
من النعم والاحسان والافضال قبل المعاملة فنحن ليلنا ونهارنا
في انواع نعمه وفنون الائه ما بين ما لنا نعتقده وانفسنا
فقال له الراهب فكيف خصصتم بهذه المعاملة دون غيركم
والرب واحد قال العارف اما من النعم والاحسان والافضال
فعموم للجميع قد عمرنا كلنا ولكن خصصنا بحسن الاعتقاد
وصحة الادراك والاقرار بالحق والايمان والتسليم له ووفقنا
لمعرفة الحقايق واعطينا الانقياد للايمان والتسليم وصدق
المعاملة من مجانبة النفس وملازمة الطريق وتفقد تصاريف
الاحوال الطارية من الغيب ومراعاة القلب بما يرد عليه
من الخواطر والوحي والالهام ساعة بساعة قال الراهب
زدني في البيان فانها رتبة عجيبة ما سمعت بمثلها من اهل
هذا الشان قال العارف ان نبيك ما سمعنا قوله وافهم ما
تسمع واعقل ما تفهم ان الله عز وجل لما خلق الانسان من طين
ولم يكن قبل شيا مذكورا ثم جعل نسله من سلالة من ما مهين
نطفة في قرار مكين ثم قلبه حالا بعد حال تسعة اشهر
الى ان اخرجه من بطن امه خلقا سويا بنية صحيحة وصورة
تامة ونفسا متحسسة وحواس بالمترم زودة من هناك
ليشاهد الدنيا سابقا للشاربين حولين كاملين ثم رباه وانشاه
واماه سنين بلطفه وغرايب حكمته الى ان بلغ اشده واستوى
ثم اتاه حكما وعلمه واعطاه ما لنا فكيا وسمعا وقلبا وبصرا
حاددوا وفا لذيذا وشما طيبا ولمسا لينا واما ما طعنا
وعقلا صحيحا وفهما جيدا وذهنا مانعا وتمييزا وفكرا وروية
وارادة ومشية واختيارا وجوارح صانعة ويدين صانعتين
ورجلين ساعيتين ثم علمه الفصاحة والبيان والخط

بالقلم

بالقلم والصنايع والحرف والحرث والزرع والزراعة
والبيع والشرا والتصرف في المعاش وطلب وجوه المنافع
واتخاذ البنيان وطلب العز والسلطان والامر
والنهي والرياسة والتدبير والسياسة وسخر له
ما في الارض جميعا من الحيوان والنبات والجواهر والمعادن
فجعله متحكما عليها بحكم الارباب متصرفا فيها تصرف الملوك
الملاك متمتعا بها الى حين ثم ان الله عز وجل اراد ان يزيده
من فضله واحسانه وجوده وانعامه فدعاه هو الى اشرف واجل
من هذه الذي تقدم ذكرها وهو ما اكرم به ملايكته وخالص
عباده واهل جنته من النعيم الابدي الذي لا يشوبه شي من
التنغيص ولا من التنغص اذ كان نعيم الدنيا مشوبا بالبوس
ولذاتها بالالام وسرورها بالحزن وفرحها بالغموم وراحتها
بالتعب وعزها بالذل وصفوها بالكدر وغناها بالفقر
وصحتها بالسقم واهلها فيها متقلبون في صورة المتنعمين
مغرورون في صورة الواثقين مهانون في صورة المكرمين
رحلون غير مطمئنين خايفون غير آمنين مترددون بين
المتضادين نور وظلمة وليل ونهار وصيف وشتا وحر
وبرد ورطب ويابس وعطش ورى وجوع
وشبع ونوم ويقظة وراحة وتعب وشباب وهرم
وقوة وضعف وحياة وموت وما شاكل هذه الامور التي
اهل الدنيا وابناوها فيها مترددون مدفوعون اليها متحيرون
فيها فهذا ما دريت ايها الراهب ان يخلصهم من هذه الامور الى
٢ المنوطة بالذات وينقلهم منها الى النعيم الذي لا بوس فيه ولذة
لا الم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة
بلا هوان وراحة بلا تعب وصفو بلا كدر وامن بلا خوف وغنا

بلا نقص وصحة بلا سقم وحياة بلا موت وشباب بلا هرم ومودة
اهلها بلا ريبة فهم في نور لا تشوبه ظلمة ويقظة بلا نوم
وذكر بلا غفلة وعلو بلا ضلالة ومودة بين اهلها بلا عداوة
ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سرر متقابلين آمنين
مطمئنين لا يبغون عنها حولا لم يمكن للانسان ان يكون بهذا المزاج
الحاصل المظلم الذي هو محل الكدورات المتولدة من الاركان التي
لا تليق بتلك الدار الاخرة والنعمات الباقية والاحوال
الباقية اقتضت العناية الالهية بواجب حكمة الباري
تعالى ان ينشئه نشأة اخرى كما ذكر في قوله عز وجل ولقد
علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون فالنشأة الاخرة انشاها على غير
مثال كما كانت الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الاخروية
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون وفضلات اطعمتهم
واغذيتهم عرق يخرج من اعراضهم اطيب من ريح المسك فان هذا
ما النشأة من المسح كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج
متساوية الامتزاج قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولما انه
ينشئون النشأة الاخرى فبعث الله عز وجل لنا الرسل والانبياء
لعباده يعرفونهم بها ويدعونهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم
على طريقها كما يطلبونها مستعدين قبل الحدود اليها وبكى
كي يهل عليهم ايضا [illegible] ما فات الدنيا من نعيم اهلها
ولذاتها ويخف عليهم ايضا شدائد الدنيا ومصائبها اذ كانوا
يرجون بعدها ما يعزها ويمحي ما قبلها من نعيم الدنيا وبؤسها
ويحذرونهم فوت نعيمها فانه من فاته فقد خسر خسرانا
مبينا قال العارف بهذا زادنا واعتقادنا بان ما هنا في معا
شرنا الذي قلت لك وبهذا الاعتقاد طاب عيشنا
في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وترك شهواتها والتذت

رغبتنا

رغبتنا في الاخرة وزن ذخرنا في طلبها وخف علينا كثرة العبادة
فلا نحس بالذي ذلك الناعمة وكراهة زخارفها حين جعلنا
هذا ان ذكر انه سدى فلونا ذبح صدورنا ونور ابصارنا
لما عرفنا السالكين ما نعاينه من احسانه قال ابراهيم [illegible]
الله خير امرا وعظ ما ابلغه ومن اكرم احسانا ما ارفقه ومن
هادى في رشده النفس ومن خطيب زهيق ما احذقه ومن
اخ ناصح ما اشفقه وصية ونصيحة قال ذا النون
يذي لتتركها بين يديه امر دنياه وحق نفسه امر آخرته ولا تنفه
في بول المرحلة نواضعه ولا تنقد منه المؤمن في مواطن
طمعه ولا من غضبه من خطأ نيل له ولا من زهد فيمن يرغب فيه
في مثله ولا فيما يبديه لكياسته في مثله ولا من شتغل الكبير
من خالقه عز وجل [illegible] قليل الشكر من نفسه ولا من طلب
الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره ولا من
تنوله في موالم طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من
جمع العلم فترفع به [illegible] عند محله ولا من غل نفسه [illegible] الحيا
من الله [illegible] ولا من اغفل الشكر عن اظهار نعمه ولا من عجز
عن مجاهدة عدوه [illegible] على مجاهدته ولا من جعل
مروته لباسه ولم يجعل الدين [illegible] ولا من
جعل عمله [illegible] في مجلسه [illegible]
[illegible] الكلام كثير [illegible] وهو يقول
لا تكونوا [illegible]
[illegible] وصية
لقمانية قال لقمان لابنه جالس العلماء وزاحمهم
بركبتيك فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة
كما يحيي الارض الميتة بوابل السماء واياك [illegible]

فان الحكمة نزلت من السماء صافية فلا تعلموها الرجال فيعرفوها الى هوى نفوسهم • وصية حكمته رويناها عن ذي النون المصري انه قال من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه ومن عني به بالعرد دين (؟) الناس شغل عن الفضل والفضائل • ومن هرب من الناس سلم من شرهم • ومن شكر المزيد يزيد له • وقال بعضهم مثل العالم الراغب في الدنيا الحريص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوي غيره المريض نفسه فلا يرجى منه الصلاح ه فكيف يشفي غيره • وصية صحيحة تيسّر تعرف الاوليا العارفين بالله سبحانه ما يشبه الذنب • قال ينبغي ان ننبه النطق ومن النطق الخطرات فان تداركنا الخطرة بالرجوع الى الله عز وجل ذهبت وان لم نتدارك ما امتزجت بالوساوس فتولد منها الشهوة وكل ذلك نخفيه باطن لم يظهر على الجوارح فان تدارك الشهوة يفتنها • والا تولد منها الطلب فان تداركنا الطلب ولا تولد منه الفعل • ذكر تشبيه من تشبيه عيسى قال عيسى عليه الصلاة والسلام في بعض مواعظه لبني اسرائيل يا العلماء ويا الفقهاء قعدتم على طريق الاخرة فلا انتم تصبرون فيها فتدخلون الجنة • ولا تتركون احدا يجوز كتم اليها وان الجاهل اعذر من العالم • وليس لواحد منهما عذر ه وقال بعض الصالحين من ترك الشغل بفضول الدنيا فهو من انصف المودة وقام بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ فاحتمل الضيم فالتزم الصبر فهو حكيم ومن تمسك بالسنة لم يترك فضول الكلام واخذ في المنطق وترك ما لا يعنيه • واقتصر في اموره فهو عادل ومن تضرع الى الامور المقربة الى الله عز وجل ونزع من يكره الدنيا ان لم يشتغل فهو من اجل شغله كسل • وان زدت من نت فهو عابد

دمينه

وصيته من رجل صالح لعله الله ناصح • وبذلك اوصى خضر من اصحابه • اوصيناكم بوصية لعل الله عز وجل ان ينفعنا بها • فقال رضي الله عنه اثروا الله على جميع الاشيا واشتغلوا الصدق فيما بينكم وبينه • واجعلوا بطول قلوبكم والزموا بابه • واستعملوا به ونوروا ما تجدوا الموت اذا دعيتم واجعلوا نصيب عينكم اذا قمتم وكونوا كانكم لا حاجة لكم الى الدنيا ولا بد لكم من الاخرة • واحفظوا السنتكم ولتحزنكم ذنوبكم • وليكن افتخاركم بربكم وكونوا من خالص اهل الله تسلموا وتسلم منكم الناس فتنالوا غنا اسنانكم • ثم قال استغفروا الله فان الكلام حلاوة ه في الدنيا ثم اعظم مؤنته في الاخرة ثم قال لسائل السادة من عن صدقهم ذوق ما حلت كتابته • ومن ابواب بوابة عهد به اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكر منها ما يسر الله على قلبي لمن انتاه من الحروف الى انه على ما في وقتي منها ان الخاطر الحادم الذي يبتدي السراج حين اكتب ما القي الله في ذهني من الاسرار الدهية والمعارف الربانية • شعر

فما السراج على حظي بروبته • وانني الا الموسوم بالورق
جاري طبقا بنوا الحرمة • الا ويجري بالاحوال من خوف
في اخر فعالها حد فنحصوها • شدوا تعابه للابصار والنور
خطط العلم الذي صورنا • يريك دايما ما دام في

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • يا ابا هريرة اذا توضات فقل بسم الله والحمد لله • فان حفظتك لا تزال تكتب لك حتى تفرغ من ذلك الوضوء • يا ابا هريرة اذا اكلت طعاما فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك تكتب لك

نحزنه

لاسبح

خطط القلم لك تسعين حسنات حتى تبغه عنك ، يا ابا هريرة
واذا اغلقت لعلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله
فان حفظتك تكتب لك حسنات حتى تغتسل من الجنابة فاذا
اغتسلت من الجنابة غفرت لك ذنوبك ، يا ابا هريرة ان كان لك
ولد ولدته ... تكتب لك حسنات بعدد نفس
... حتى لا يبقى منه شي ، يا ابا هريرة واذا
ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدين حتى تنزل
من ظهرها يا ابا هريرة اذا ركبت السفينة فقل بسم الله
والحمد لله تكتب من العابدين حتى تخرج منها يا ابا هريرة
اذا لبست ثوبا فقل بسم الله والحمد لله تكتب لك عشر حسنات
بعدد كل سلك فيه ، يا ابا هريرة ... ما ملكت يمينك
فانك ان فعلت ذلك كنت وجيها يا ابا هريرة لا تهجر
امراتك الا في بيتها ولا تقربها ، ولا تشتمها الا في مخدعها
فانك ان فعلت ذلك ... في طرقات الدنيا وانت
عتيق الله من النار يا ابا هريرة احمل الاذى عن ... اكرمك
واصغر منك وخير منك وشر منك ، فانك ان كنت
كذلك باهى الله بك الملائكة ، ومن باهى الله به الملائكة
جا يوم القيامة آمنا من كل سوء يا ابا هريرة ان كنت اميرا او
وزيرا او مشيرا ... فلا تجاوز سيرتي
وسنتي ... اميرا او وزيرا او داخلا على الامير او مشاورا
ثم خالف سيرتي وسنتي جاء يوم القيامة تاخذه النار
... ساعة خير من عبادة ستين سنة
بالليل والنهار صيامها وقيامها يا ابا هريرة قل للمذنبين اذا
اصابوا الصغاير والكباير لا يبيت احد وهو مصر عليها فانه عوقب
نفسي الصغيرة كعقوبة ... الله عز وجل على كبيرة ، وهو مصر

عليها

عليها يا ابا هريرة لان تلقى الله عز وجل على كبائر قد تبت منها خير
لك من ان تلقاه وقد نعمت ... من حقاب الله عز وجل خير من
يا ابا هريرة لا تلعن الولاة فان الله عز وجل ادخل الجنة منهم
باذنهم ولا تتبع يا ابا هريرة لا تسترق ... الا الشيطان ولك
اعينت وانت كذلك ما فعلت جميع رسل الله عز وجل والانبيا
اتبعوا المؤمنون حتى يصيروا الى الجنة يا ابا هريرة لا تسب
من ظلمك تعط من الاجر ... يا ابا هريرة اشبع اليتيم
والارملة كالزوج المعفون تعط بكل نفس ... بيتا
تعمر في الجنة كل قصر خير من الدنيا وما فيها يا ابا هريرة امش
في ظلم الليل الى المساجد الله عز وجل تعط حسنات بوزن
كل شي ... ونكون الى الارض ...
... يا ابا هريرة لا تكونوا الا المساجد ، واكثر عملك
الحج والغزو والجهاد في سبيل الله ... ، وان كملت
كان الله مونسك في قبرك يوم القيامة وعلى الصراط ومعك
في الجنة يا ابا هريرة لا تهجر ... الملائكة
يوم القيامة يا ابا هريرة لا تخصمن ذا قبل الناس
الله وان تقدمت ... بكل خطيتك عنو بها النار
يا ابا هريرة من قتل ... حتى يوم القيامة
توجد موثقا لا ... الا بدمه ، فيقول له اشف
الذي قتل الرجل ... ذلك ...
تاوي يوم القيامة او ... من الراوي يجابا
يا ابا هريرة احسن ... الله به فانه من ...
خولة الله فانه ... على الصراط ... من ...
من الصراط الى ... يا ابا هريرة ... في خوف
الليل ... ، ومن ... في جوف الليل ...

الله عز وجل رضي الله عنه وفضوله حاجته من الدنيا والآخرة
فرعن ابو هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الليل
الصلاة افضل قال اوسط الليل يا ابا هريرة ان استطعت
ان يلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين واموالهم واعراضهم
فافعل تكن من اهل المزيد ولا تتخذن احدا من خلق الله عرضا
فيحطان منه عرضك شهر حتى يوم القيامة يا ابا هريرة
اذا ذكرت خطيئتها فاستحي الله منها وليتك قابلت منها وتصدق
وتستغفر لما جدت منها يحرك الله سبحانه يا ابا هريرة اذا …
سلك الله … فهممت بسيئة تكن خطيئتها عقوبتها
النار يا ابا هريرة اذا اشتقت الى الجنة وانت تريد ان يجعل
لك فيها نصيبا ومنزلا فحرق قلبك شوقا اليها وتدمع
عيناك ذات يوم ويعطيكها الله عز وجل لا يردك
يا ابا هريرة ان شئت ان لا تفارقني يوم القيامة حتى تدخل
الجنة ابتغي حبا الانسان • واعلم انك ان احببتني
لم يترك الله الا … السوف ان ذكرت الصلاة
على فاتت توصل اليها اي من الصلاة وارض بقسم الله فانه
من خرج من الدنيا وهو راض بقسم الله خرج والله عنه راض
ومن رضي الله عنه فمصيره الى الجنة يا ابا هريرة مر بالمعروف
وانه عن المنكر لعلم الناس الخير ولقنهم اياه واذا رايت
من يعمل معاصي الله عز وجل يجتنب مقوته وتبعته فلا يحل
ان تجاوزه حتى تقول له اتق الله يا ابا هريرة تعلم القرآن
وعلمه الناس حتى يجيئك الموت وانت كذلك وان كنت
كذلك حجت لك الملائكة المغفرة وصلوا عليك واستغفروا
لك الى يوم القيامة كما يحج المؤمنون الى بيت الله الحرام يا ابا
هريرة … يعجلانه وجهك ومصافحة …

بالسلام

بالسلام ان استطعت ان تكون كذلك حتى كنت فان الملائكة
معك سوى حفظتك يستغفرون لك ويصلون عليك
واعلم انه من خرج من الدنيا والملائكة تستغفر له عفى الله
له يا ابا هريرة ان احببت ان يغنيك الله في الدنيا
والآخرة كف لسانك عن غيبة الناس فانه من لم يغتب
نصره الله في الدنيا والآخرة اما نصرته في الدنيا فليس
احدا لا يتناوله الا كانت الملائكة تكفيهم عنه واما نصرته
في الآخرة فيعفو عن قبيح ما صنع ويتقبل منه احسن ما عمل
يا ابا هريرة اعزق في سبيل الله يبسط الله لك الرزق يا ابا
هريرة صل رحمك يبارك لك الرزق من حيث لا تحتسب ٥
واحج البيت يغفر الله لك ذنوبك التي واحفيت بها البلد
الحرام يا ابا هريرة اعتق الرقاب يعتق الله بكل عضو منه عضوا
منك وفيه اضعاف ذلك من الدرجات يا ابا هريرة اشبع
الجائع يكن لك مثل حسناته وحسنات عقبه ويبرئ عليك ٥
من سيئاتهم شيء يا ابا هريرة لا تحقرن من المعروف شيا تعمله ولو
ان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي يا ابا هريرة البر
كله عظيم صغيره وثوابه الجنة يا ابا هريرة مر اهلك بالصلاة
فان الله عز وجل ياتيك بالرزق من حيث لا تحتسب ولا تكن للشيطان
في بيتك مدخرا لا يسلك يا ابا هريرة واذا اعطيت اخاك
المسلم فتمنه فانه يكتب لك به عشر حسنات فقلت
يا رسول الله بابي انت وامي كيف ذلك قال لانك حين تقول
له يرحمك الله يكتب لك عشر حسنات وحين يقول لك يهديك
الله يكتب له عشر حسنات يا ابا هريرة كن مستغفرا للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات كانوا لكم شفعاء لك
وكان لك مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء يا ابا

هريرة ان كنت تريد ان تكون عند الله صديقا فآمن بجميع
انبياء الله عز وجل ورسله وكتبه يا ابا هريرة ان كنت تريد
ان يحرم على النار جسدك فقل اذا اصبحت واذا امسيت
لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله
الحمد لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله ولا حول ولا
قوة الا بالله يا ابا هريرة لا يحل لك ان تدخل على من هو في سكرات
الموت ولو كان نبيا حتى تلقنه شهادة ان لا اله الا الله يا ابا
هريرة من لقن مؤمنا في سكرات الموت شهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد فقالها كان له
مثل جميع حسناته فان لم يقلها فلا عقوبة عليه بقول لا اله
الا الله يا ابا هريرة لقن الموتى شهادة ان لا اله الا الله رب
عز لي فانها تهدم الذنوب هدما قلت يا رسول الله
هذا للموتى فكيف للاحياء قال هي اهدم واهدم قالها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين مرة يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدم واهدم يا ابا هريرة
فان استطعت ان لا تفطر الشهر الا يلا ولا نهارا الا
صليت عنده ركعتين فانك تعطى حسنات بعدد كل قطرة
نزلت تلك الساعة وعدد كل ورقة انبتت ذلك المطر •
يا ابا هريرة تصدق بالماء فانه لا يوضع احد الا كان لك مثل
حسناته يا ابا هريرة انا علمت ان رجلا غفر له اخش
خبيثا النجاة بهيمة فاكلتها يا ابا هريرة قل للناس
حسنا تصلح يوم القيامة يا ابا هريرة عد على المسكين كانما
كانوا مسلما فانك ان عدت على المسكين الكافر جلك الله
واما لو المسلمات عدت على المسكين فلا احسن صنعته يا ابا
هريرة اذا كنت بيعا للايتام او امك او ولدك فلا

للناس

للناس تتصدق منه الا بادنه يا ابا هريرة لا يحل لك
من مال امرأتك شيء الا شيء تعطيك من غير ان تسالها ذلك
قوله عز وجل فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا يا ابا هريرة قل للنساء الا يحل لامرأة ان تتصدق من بيوت
ازواجهن شيئا الا كل رطب تخوف فساده وان كان يابسا •
يا ابا هريرة علم الناس سنتي يكن لك النور الساطع يوم
القيامة يغبطك به الاولون والآخرون يا ابا هريرة
كن مؤذنا او اماما فانك اذا رفعت صوتك بالاذان يرفع
صوتك حتى يبلغ العرش من صوتك على شيء الا كان لك بعدد
عشر حسنات • وكذلك اذا كنت اماما تعد من صلى
خلفك ولك مثل صلاتهم لا ينقص من صلاتهم شيء الا ان تكو
اماما خائنا فقلت يا رسول الله وكيف الامام الخائن قال
اذا خففت نفسك بالقراءة دونهم فقد خنتهم •
يا ابا هريرة لا تضربن اديب فوق ثلاث فانك ان
زدت فهي قصاص يوم القيامة يا ابا هريرة ادب صغار
اهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور فاذا بلغوا عشر
سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا يا ابا هريرة عليك بابناء
السبيل فقدمه الى اهلك واهله تشيعك الملائكة
الى الصراط يا ابا هريرة جالس الفقراء فان رحمة الله تعالى
لا تبعد عنهم طرفة عين يا ابا هريرة لا تؤذي المسلمين
في طريقهم فانه من آذى المسلمين في طريقهم ذمه المسلمون
والملائكة جميعا يا ابا هريرة اذا امررت على اذى في
الطريق فغطه بالتراب يستر الله عليك يوم القيامة
يا ابا هريرة اذا ارشدت اعمى فخذ بيده اليسرى
بيدك اليمنى فانها صدقة يا ابا هريرة من مشى مع اعمى

بعد ميلاد كان له بكل درهم من لبن عشر حسنات يا ابا
هريرة اسم الاعظم الذي سال الله عز وجل يسمعك انه
ما يبرك يوم القيامة يا ابا هريرة ارشد اعمى ارشدك
ملائكة الله الى الجنة ان تقف يوم القيامة يا ابا هريرة
لا ترشد اليهودي الى كنيسته . ولا النصراني الى بيعته
ولا الصابي الى صومعته . ولا المجوسي الى بيت ناره ولا
المشرك الى بيت وثنه . اذا يكتب عليك مثل خطاياه
حتى يرجع يا ابا هريرة لا ترشد احدا الى حدود الله تعالى
فيعذبه انا يكون عليك مثل ذنبه يا ابا هريرة ارشد عباد
الله الى مساجد الله والى البلد الحرام . والحجري يكن لك
مثل اجورهم . ولا ينقص من اجورهم شي يا ابا هريرة
ابلغ النسا انه ليس عليهن زيارة قبور ولكن عليهن حج
بيت الله الحرام اذا كان معهن محرم . قلت يا رسول
الله وان كانت المراة مثل الخشنة قال وان كانت مثل الخشنة
يا ابا هريرة ان استطعت ان لا يكون لاحد من الناس
عليك يد ولا لسان فافعل احب لك ذلك يا ابا هريرة لا تكن
اميرا من امرك الا اميرا يعدل بمثل ما تعدل انت فان عدلت
كان لك اجر وكنت شريكه في الاثم ولم تكن شريكه في الاجر يا ابا
هريرة اذا لقيت اليهودي او النصراني فلا تصافحه ذات
في دنو فان فعلت فاعد الوضوء يا ابا هريرة لا تكني اليهودي
والمجوسي والنصراني ولكن سمه باسمه . فانك تتلسه لك ولا
يحل لك ان تكرمه . واعاهم من العهد والذمة ان لا توا خذوا
الا بطيب انفسهم . ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تاكل
شيئا من اطعمتهم ولا يكتبوا شيئا بنيتهم فلا شك اترك
لتعرف الله يا ابا هريرة اذا خلوت بنصراني او يهودي

او مجوسي

او مجوسي فلا يحل لك ان تفارقه حتى تدعوه الى الاسلام يا ابا
هريرة لا تجادل احدا منهم نفسي ان باتك بشي من التوراة
فتكذبه او يحي بشي فيكذبك ولكن مع هذه الا ان تدعوه الى
الاسلام . ومعقول الله عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن الدعا
الى الاسلام يا ابا هريرة صل اماما كنا ونعم انام في ثوب
واحد ان كان صفيقا يا ابا هريرة ان تنال يكون اخرك كاخر
شيبه المثل بدرا انظر رجلا منها ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعة
فاعطه ثوبا او تصدق له يا ابا هريرة ان بدلت لا تستمع
حسيس النار . ولا ينتفع بك شرها فاعت من استغاث
بك من حريق كان لعرك ان سبيل كان غريق كان هدم كان يا ابا
هريرة نشر عن المكروبين والمومنين تخرج من غمر يوم القيامة
يا ابا هريرة امش الى حرمتك عنه تتبعك الملائكة
بالصلاة عليك يا ابا هريرة من علم الله منه انه يريد
قضا دينه في حياته او بعد موته يا ابا هريرة من اصاب
ما لا حلالا وادى زكاته لم يورثه عصبة فكلما استمتع فيه
ورثته من الجنة نشغله مثل لك من غير ان ينقص من اجورهم
يا ابا هريرة من قذف محصنا او محصنة حبس يوم القيامة
في واد يقال له هناك حتى يخرج او يجي ببيان مما قال قال
قلت يا رسول الله وما وادي نحا قال واد في جهنم
يسيل فيه قيحهم وما يخرج من اجوافهم يا ابا هريرة من مات
وعليه دين وترك وفاء لذلك تحدثهم ورثته ولم يقضوا عليه
بينه ولم يعلم الله منه انه يريد قضاه فهو قصاص من حسنا
يوم القيامة فرب ذنب لصاحب من الحمر ورب ذنب له ثارا
ولا ذنب على النساء اطول ثارات من مظلمة الدم او مال او عرض
يا ابا هريرة من اصاب شيئا من ذلك فتاب الى الله عز

وعمل ليله ونهاره واشتكا نه تضرع ولتسرع عند اداء الطاعة
فانه يحب الله ان يرضى خصما وقد نوم القيامة من عنده بما شاء
يا ابا هريرة ان طلبك الناس فلا تشكه ولا تسمع ما الناس
وتعرفهم حالته تكون انت وهو سواء يا ابا هريرة من عفا
عن مظلمة صغيرة او كبيرة فاجره على الله ومن كان اجره
على الله فهو من المتقين الذين يدخلون الجنة متحلين يا
ابا هريرة لا تروع احدا من خلق الله عز وجل فتروعك ملائكة
الله في الاخرة يوم القيامة يا ابا هريرة ان تريد ان تكون
رحمة الله عليك حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالليل
وصل وانت تريد به وجه ربك يخرج الملائكة يصلون فاذا دعوا
يؤمنون لك فانه اذا مر عليك من الليل ثلاث ساعات
وفي بيتك من يعبد الله اعطى الله مثل ذلك يا ابا
هريرة صل في زوايا بيتك جميعا يكن نور بيتك في
السماء كنور الكواكب والنجوم في السماء عند اهل الدنيا
يا ابا هريرة احمل عيالك وعيال اهلك اقاربك المحتاجين
يكن لك في كل خير نصيبه الله من اوليائه واحبابه في الدنيا
والاخرة يا ابا هريرة ارحم جميع خلق الله تعالى
يرحمك الله من النار يوم القيامة قال فقلت يا رسول الله
اني لا ارحم الذباب يكون في الماء فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحمك الله رحمك الله رحمك الله ثم
قال يا ابا هريرة اذا نزلت بك مصيبة فارض بما اعطاك
الله وتعلم ان الله سيعطيك ثواب المصيبة احتسابك
من المصيبة يعطيك الله الصلاة والرحمة والهدى
يا ابا هريرة عند الحزن لا تجزع وتعزى واذا ذكرت
ثواب ما اعد الله على المصيبة تحط كل خطوة خطوة

عتق

عتق رقبة يا ابا هريرة اذا مررت بجمع نساء فلا تسلم عليهن
فانهن يحببنك بالسلام فانه نفذ قلبهن يا ابا هريرة اذا سلم
المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة سبعين
مرة يا ابا هريرة ان الملائكة تعجب من المسلم يلقى المسلم
فلا يسلم عليه يا ابا هريرة تعود التسليم فانه خصلة
من خصال اهل الجنة وهي تحية اهل الجنة يا ابا هريرة اجعل
واسهل لسانك رطبا من ذكر الله تنجح وتنمى وليبن عليك
خطيئتك يا ابا هريرة ان الحسنات يذهبن السيئات
كما يذهب الماء الوسخ يا ابا هريرة استر عورة اخيك يكن الله
لك فاطلب يا ابا هريرة انصر اخاك واستر عليه قبل ان يرفع
الى السلطان في حد من حدود الله فاياك ان تباشر له بنفسك
وبمالك فانه من كانت شفاعته دون حد من حدود الله
فاياك ان تباشر له بنفسك وبمالك فانه من كانت شفاعته
دون حد من حدود الله تعالى فهو كذا وكذا وصية قال
بعض العلماء في وصية ادمي بها اعلم انه من حاسب نفسه
ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر الى العواقب نجا ومن
اطاع هواه ضل ومن فهم علم وفي الهوى والافراط تكون
الهلكة وفي التاني السلامة والبركة ونازع التعجيل
الشر في الذكر التقوى نجاة والطاعة ملك وحليف
الصدق موفق وصاحب الكذب مخذول ومعتقد الحق
تعب ونديم العاقل مغتبط واذا ملكت فانيب
واذا نصحت فاقلع واذا خبت فاخلع واذا ائتمنت فاكتم
ومن كان الشكر نعمة ادى الى الله التقنعة ومن
ادرك النساء فافقه العقل ومن اذاك بره وسعد لك
بشكر نعمتهم ما دوفي الله واجعله مثلا بين عينيك

يا ايها الذي اذلتك من وجنتي • الملح في رفعك من عظمتي
وضع الصنائع عند الكرام والاحساب • ولا تضعن معروفك
عند اللئام فتضيعه فان الكريم يشكرك ويرصد لك
المكافاة واللئيم • يحسب ذلك خوفا منه ويحول المعروف
منه الى الذمة **وقال شعر**

اذا اوليت معروفا الينا • بعطفك قد فعلت له قتيلا
فكن بردا لما قد مد اليه • وقل له بنبلك مستقيلا
فان الفخر يحمي عظيم • وان عاتبت لم تظلم قتيلا
وان اوليت ذلك داوفا • فقبلا وادعيتم شكرا طويلا

وحكمة اوصى بعض العلماء العارفين بالله انسانا
فقال له اياك ان تكون في المعرفة مدعيا او تكون بالزهد
متحرفا او تكون بالعبادة متعلقا قيل له رحمك
الله فسر لنا ذلك فقال له اما علمت انك اذا اشرت
في المعرفة الى نفسك باشيا انت معرى عن حقيقتها
كنت مدعيا واذا كنت بالزهد موصوفا ولك دون
الاحوال كنت متحرفا واذا علقت قلبك بالعبادة
متعلقا دون مولاه **وصية** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وصيته لابي هريرة رضي الله عنه عليك يا ابا
هريرة بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا واذا
طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة
رضي الله عنه من هم يا رسول الله صفهم وسمهم لي حتى
اعرفهم قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم
القيامة محشر الانبيا اذا نظر اليهم الناس ظنوهم انبيا
مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امتي امتي فتعرف
الخلائق انهم ليسوا انبيا فيمرون مثل البرق والريح تعشى

ابصار اهل

ابصار اهل الجمع من انوارهم فقلت يا رسول الله ارني مثل عملهم
لعلي الحق بهم فقال لي يا ابا هريرة ركب القوم طريقا صعبا لحقوا
بدرجة الانبيا اثروا الجوع بعد ما اشبعهم الله والعري
بعد ما كساهم الله والعطش بعد ما ارواهم الله تعالى
تركوا ذلك رجاء ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه
صحبوا الدنيا بابدانهم ولم يشتغلوا بشي منها عجبت
الملائكة والانبيا من طاعتهم لربهم طوبى لهم وددت
ان الله جمع بيني وبينهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا
فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقتهم
فمن خالف طريقتهم تعب في شدة الحساب **كتب
بعض معارفنا** الى شيخه وتحرضه على الكالة انسانيته
بابيات وهي •

ان تكن فحا ونجانا • كنت من للناس لسانا
انما اعطاك مورثه • لتكن في الخلق حسانا
فالذي قد ضاع مورثه • حان ما ياتي وما كانا
والذي في البيت محب • والذي قد جاه الانا
واذا ابغض خالقه • انما يغوه محسانا

وقال بعض الحكما . اكثر ما ينبه الحكما ويكون اول شي
تنال به العقل لان جميع الاشيا تدرك بالعقل
او ذات الحرمة شرفا فالعقل لم يحدثه • ثم اخذه سائل
ابراهيم الا حنيفي ذا النون ان يوصيه بوصية يحفظها عنه قال
وتفعل قال ابراهيم نعم ثم قال الله تعالى يا ابراهيم
احفظ عني خمسة فان حفظتهن لم تبال اذا اصبت
بعدهن قلت وما هن رحمك الله قال الفقر

وتوسط الشبع • ومعاداة الشهوات • ومخالفة الهوى والفزع
الى الله في امورك كلها تعتمد ذلك يورثك الشكر واكثر
الخوف والرجا والصبر وتورثك هذه الخصلة خمسة اشيا العلم
والعمل والارادة الزهد واجتناب المحرمات • والوفاء بالعهود
ولزوم العمل الى هذه الخصلة الا يخشى علم عزيز • ومعرفة سابغة
وحكمة بالغة • وبصيرة نافذة • ونفس واهبة • والويل
كل الويل لمن يخص حرمان • وعصيان • وخذلان • واستحيا
لنفسك من سخط الله ولا تزر على الناس بما يأتي فاقبح
القبح • حسنه قبح الفعال • وتساوي الاعمال • وتثقيل
الظهور بالاوزار والتحسين على الناس بما لا يحب الله ويشار
به مما يكره • وهو في نم طوي في الخطوة حسنة • من اخلص
عمله وعلمه • وحبه • وبغضه • واخذه • وعطاه • وكلامه
وصمته • وقوله وفعله • لقد ادرك الذا على يا ابراهيم
ان وجوه الخلال الحسنة تجارتها الصدق • وصناعتها النصح
وصنيعها البر • والبحر • ومبرات خلال الامل • وهديته
من توضع ومناها فكل الدنيا فضول الا خمسة • خبز يشبعك
وماء يرويك • وثوب يسترك • وبيت يكنك • وعلم
تعمل به • ويحتاج انفسنا ان يكون بها خمسة اشيا الاخلاص
والنية • والتوفيق وموافقة الحق وطيب المطعم والملبس
وخمسة اشيا فيها الراحة ترك قرناء السوء والزهد في الدنيا
والصمت • وملازمة الطاعة واداء عنه عن الشين الخلوة في
[illegible] لا يعاد الشخص لا ترى اخا يغفر الله وعندها
سقط عنك حسن المراد والجمال والريا والتزين وخفة
المنزلة • وخمس فيهن جمع النعم قطع كل علاقة دون الله
وترك كل لذة فيها حساب • والبر بالقصد في العدد

وخفة

وخفة الحال وترك كل لذة فيها حساب والتزام القصد في
العدد وخفة الحال وترك الادخار وخمس يا ابراهيم
لو صبرت لها المؤمن نازلة او بلية نازلة او مصيبة فاجعة
او فتنة قاتلة او زلة قدم تخذ توبتها حسبك يا ابراهيم
ان عملت بما علمتك ومن تولى في الساعة في لو ما يا

شعر

ما انا الا لمن يعاتبني • اي خليل كان زاني •
لست ادري ما ملكت غدا • سكان ... •
فلي الا انا انوت رزق • لو حمل الخلق ما عدي •
فاستغفر الله عن فلان • ومن فلان عن فلان •
ما المال من حله بتوا مر • للعرض في الوجه والبيان •
والفقر ذلك عليه باب • مفتاحه العجز والتواني •
ورزق ربي له وجوه • هن من الله في ضمان •
سبحان من لم يزل علينا • لشكره في الغد دونا •
تقضي على خلقه المنايا • وكل حي سواه فاني •
يا رب لم ينبك من زمان • الا بكينا على الزمان •

ومن حكمه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اظهر
خشوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقا على نفاق • ومن حكمه
ومن حكمه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه
من غير مسكنة • وانفق من مال جمعه من غير معصية وخالط
اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب
كسبه • وصلحت سريرته وكرمت علانيته • وعزل عن الناس
شره طوبى لمن عمل بعلمه • وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من قوله ومن حكم المفضل بن فضالة [illegible]

ان امير المؤمنين هرون الرشيد حج ومعه الفضل بن الربيع
اتاني امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال ويحك
لقد حاك في نفسي فانظر لي رجلا اساله فقلت ههنا
سفين بن عيينه فقال امض بنا اليه فاتيناه فقرعت
الباب فقال من ذا فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا
فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اتيتك فقال خذ لما جئناك
له رحمك الله فحدثه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم
فقال له اقض دينه فلما خرجنا قال له ما اغنى عني صاحبك
شيا انظر لي رجلا اساله فقلت ههنا عبد الرزاق فذكر مثل
ما جرى له مع سفين • وقال ما اغنى عني صاحبك شيا انظر
لي رجلا اساله فقلت ههنا الفضيل بن عياض فقال امض
بنا اليه فاذا هو قائم يصلي يتلو اية من القران يرددها فقال
اقرع الباب فقرعت فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين
فقال ما لي ولامير المؤمنين • فقلت سبحان الله اما
عليك طاعته فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفا
السراج ثم التجا الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا
نجول عليه بايدينا فسبقت كف هرون امير المؤمنين قبلي
اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله
عز وجل فقلت ليكلمنه الليلة بكلام من قلب تقي فقال
له خذ ما جئناك له رحمك الله فقال له ان عمر بن عبد
العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب
القرظي ورجا بن حيوة فقال لهم اني ابتليت بهذا البلا
فاشيروا علي فعد الخلافة بلا وعددتها انت واصحابك
نعمة فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله
فصم من الدنيا وليكن افطارك منها الموت • وقال له

محمد بن كعب

محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير
المسلمين عندك ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم
عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك • وتحنن على ولدك
وقال له رجا بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله
فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره
لنفسك ثم مت اذا شئت واني اقول لك يا هارون
اني اخاف عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل
معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى هارون
بكا شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق بامير المؤمنين
فقال تقتله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال له
زدني رحمك الله فقال له يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا
لعمر بن عبد العزيز شكي اليه فكتب اليه • يا اخي اذكرك طول
سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف بك
من عند الله عز وجل فيكون اخر العهد وانقطاع الرجا
فلما قرا الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز
فقال له ما اقدمك فقال خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى
ولاية حتى القى الله عز وجل • قال فبكى هارون بكا شديدا
ثم قال زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم
المصطفى صلى الله عليه وسلم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله امرني على امارة فقال له صلى الله عليه وسلم
ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت
ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هارون بكا شديدا • وقال له زدني
رحمك الله فقال له يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله عز
وجل عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تقي هذا
الوجه • فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد

من رعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح منكم امنا
في سربه زاجرة الجنة فبكا هارون وقال للفضيل زدني فقال
نعم دين لربك لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سالني والويل لي
ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي بهذا • وقد قال الله
عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال له هذه
الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادة ربك
فقال سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافيني بمثل
هذا سلمك الله ثم دخلت عليه امراة من نسائه فقالت له
يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال • فلو قبلت هذا المال
لفرجت عنا به • فقال مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون
من كسبه فلما كبر نحروه • فاكلوا لحمه فلما سمع هارون هذا
هذا الكلام قال ندخل فعسى ان يقبل المال فلما علم الفضيل
فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجا
هارون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينما نحن كذلك
اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ
الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا قال الرجل [illegible]
دلني على طريق الصدق في المعرفة فقال يا اخي رد الى الله صدق
حالك التي انت عليها من اتباع الكتاب والسنة ولا ترى
حيث لا ترى غير الله منك وانه اذا ارتبك له تسقط واذا
ارتبت لسقوطها ان تترك ما تراه يقينا الا ترجع
شيئا وحكمة متفق اصح لبكل ابن الابنا عندك
واجمع اليك احكام ما افترض الله عليك • وانت مالها
بما لك الله فان ما لم تجد انه بك خير لك وافضل ما تختاره
لنفسك من اعمال البر التي لم تجب عليك واشتري بها ابلغ
لك فيما تريد كالذي يؤدب نفسه بالنوافل التطوع • وما

اشبه ذلك

وما اشبه ذلك • وانما ينبغي للعبد ان يراعي اذا ما وجبت
عليه من فرض فيحكمه عند تمام حدوده • وينظر الى ما بين عينه
فيتفقه على احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربهم عز
وجل قطعهم عن ان يرزقوا حلاوة الايمان • وعن ان يبلغوا
حقائق الصدق • وحجبت قلوبهم عن النظر الى الاخرة وما
اعد الله فيها لاوليائه واهل طاعته حتى يكونوا كانهم مشاهدون
انما قطعتهم بما ونيهم عن احكام ما افترض عليهم في قلوبهم واسماعهم
وابصارهم والسنتهم • وايديهم وارجلهم وبطونهم وفروجهم
ولو وقفوا على هذه الاشياء واحكموها لادخل عليهم البر ادخالا
لا تعجز ابدانهم وقلوبهم عن حمل ما ادخلهم الله من حسن معونته
وفوائد كرامته ولكن اكثر القرا والنساك حقروا محقرات الذنوب
وتهاونوا بالقليل منها • وما فيهم من العيوب فحرموا الله ثواب
الصادقين في العاجل واستغفر الله مما نقول ولا نفعل
وحكمة تمامها مفاوته • وكان رجلا اكثر من اهل لبله
من اعمال الاشبيلية بغرب الاندلس كان سبب رجوعه الى طريق الله
انا الموحد بن ادخلوا البلدة ومعه امراة عالية نفسها • دون
ان احملني الى اشبيلية • وعجبني ... لا النوم فاخذها
على عنقه وخرج بها فلما خلى بها وكان من الشطار الا شديد الاثم
وكانت المراة ذات جمال فائق نازعته نفسه الى مواقعتها فقال
يا نفسي هل انا تريدين ولا اجل الخيانة • وما منها الا
متخصا جها فاب عليه نفسه الا الفعل فلما خاف على نفسه
اخذ حجرا • وجعل ذكره عليه وهو قائم واخذ حجرا اخر
وتاله عليه فرضخه بين الحجر • وقال يا نفس النار ولا العار
تجاسته وسار واخذ من ثيابه وخرج من جنبيه نطلب الحج فاقام
ما لا يمكن ديته الى ان تابنهما اذ ركبته ولم اجتمع بها فاخبرني

ابو الحسن الاشبيلي قال اوصاني عبد الله المغاوري فقال
يا ابا الحسن انزل نفسك حيث انزلك من خشي امرك باحتمال الاذى لخلق
وترك الاذى للخلق واذا خالط الراحة على الاخوان فان تكون
ذا بالله انا اني اسمع اكثر مما تكلم به والحاسن ان تكون مع
الناس على نفسك واياك عن مخاشنة الناس ومجالسة
اهل الرياسة وعن التعوى يعني الوقوع في رجال الامة ~
~ حدثنا ابو بكر محمد بن مروان المالكي قال اجالسة
قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول
قال الحكيم لحكيم اوصني قال اجعل الله همك واجعل الحزن
على قدر ذنبك فكم من حزين وفقه حزنه على سرور الابد
وكم من فرح نقلة فرحه الى طول الشقا ووصية نوسه
رويناها من حديث ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال
الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم
تسعدوا واكثروا الصدقة تسعدوا وارزقوا وامروا بالمعروف
تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم
للموت ذكرا واحزمكم احسنكم استعدادا له الا وان من علامات
العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود
والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور

والله لبعضهم شعرا

كاعلى طرزها والدهر في مهل ° والعيش يجمعنا والدار والوطن
فمزق الدهر بالتصريف الفتنا ° واليوم يجمعنا في بطنها الكفن

وصية الجرهمي عمرو بن الحي الجرهمي

قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يكره الطايف لاجل ذلك

وثبت

وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتكار
الطعام بمكة الحاد فيه قال الجرهمي عمرو بن الحي يعظهم
° يا عمرو لا تظلم بمكة ° انها بلد حرام °
° سائل بعاد اين هم ° وكذاك يخترم الانام °
° ومن العماليق الذين لهم بها كان السوام °

ومن وصايا ذا النون بعض الفتيان

يا فتى خذ لنفسك سلاح الملامة ° واقمها برد الظلامة
والبس لها سرابيل السلامة ° واقصرها في روضة الامان
وذوقها مضض فرايض الايمان لتحضر نعيم الجنان وجرعها
كاس الصبر ووطنها على الفقر حتى تكون تام الامر
فقال له الفتى اي نفس تقوى على هذا فقال النفس على الجوع
صبرت وفي سرايا الظلام خطرت ولنفسها ابتاعت الاخرة
بالدنيا بلا شرط ولا ثمنا نفس تدرعت رهبانية القلق ودرعت
الدجى الى ذابح الفلق ° فاطلك قواد الحادس سلكت
وبحرت اللذات فملكت ° والى الاخرة نظرت ° والى الدنيا
ابصرت ° ومن الذنوب اقصرت ° وعلى الذنوب من الموت
افتقرت ولجيوش الهوى قهرت ° وفي ظلام الدياجي زهرت
نعم تتابع الشوق تختم ° والى عزيزها في غلس الدجى
مشمر قد نبهت المعايش ورفعت الحشايش ° هذه
نفس حد قدم ° عملت ليوم القدوم وكل ذلك بتوفيق
الحي القيوم ووصية ذا النون لاخاه الكبير قال له
يا اخي كن بالخير موصوفا ° ولا تكن بالخير وصافا ~
~ حدثنا ابو محمد بن قاسم ° حدثنا هبة
الله بن ابراهيم الخولاني حدثنا علي بن الحسين بن بندار
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم احمد بن ابي حازم حدثنا ابي

عمرو بن هاشم. اخبرنا سليمان بن ابي كريمة عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة احسن مجاورة
من جاورك تكن مسلما. واحسن مصاحبة من صاحبك
تكن مؤمنا. واعمل بفرائض الله تكن عابدا. وارض بقسم
الله تكن زاهدا.

ومن مليح كلامه رحمه الله في المعنى وهي قوله

الا ان خير الدهر خير نيله • وشر كلام القائلين فضوله
الى ان المرء في كل لحظة • الى قبرها والموت فيها سبيله
واي بلاغ يكتفي بكثيره • اذا كان لا يكفيك منه قليله
مناجح سكان القبور • يفارق فيهن الخليل خليله
تزود من الدنيا بزاد من التقى • فكلهما منتف وشيك رحيله
وخذ المنايا الا بالدعة • فان المنايا من اتت لا تقيله
وما حادثات الدهر الا الموت • تبث قواها او لملك تزيله

ومن ذلك ايضا مما صنعه في ديوانه

عجبت لأقوام لهم عمات كثير • ويحسبون انها تنفيس
عزتك نفسك للحياة محبة • الموت حق والبقاء يسير
لا تغبط الدنيا فان جميع • ما فيها لو علمت حقير
يا ساكن الدنيا الم تر زهرة الدنيا على الايام كيف تصير
سلها بما ملكت لها العرض • ارايت لو تغنى وانت فقير
يا جامع المال الكثير لغيره • ان الصغير من الذنوب كبير
هل في يديك من الحوادث ثقة • او هل عليك من المنون خفير
ماذا تقول اذا رحلت الى البلا • وانا خلوت بمنكر ونكير

ومن سيرته قال بعضهم ما انا شاد مثل حادث
من الناس والي من لكن قال عليك بمحادثة من لا تكلمه

ثم انا نعلمه

ثم انا نعله الله منك واجعل هنا تفاخرت فيه ما حيات
وعاشرهم ما دمت حي احسن. ومنه في حكاية من نفيس
قال ابو جعفر السائح كنت حاضرا ابي جعفر يا حافي في ارض لنا
اذ مررت بنهر يقال له نهر الدعص. فرايت فيه حطم قريبه
من قرية لنا اسمه صومعة فيها راهب فناديته يا راهب
اجبني فلم يجبني فناديته الثانية يا راهب اجبني فقال
فناديته يا راهب اطلع الي. فقال لي ما حاجتك وما
الذي تريد فقلت له عظني او ذكرني بما افتقر
الي او تركت الدنيا فانت نعم المقالة. كل الموت والقبر سكون
وعلى النفس باني تموت وذكرها اليوم في بين يدي الحي
الذي لا يموت ثم قال •

• نوففنا لكمانا • ملك ما دار البشيره •
• انسهال قابل • وبلا مال كثير •
• وقبور تتلاشى • حتى لا تمشي القبور •
• يا ابن هرج لا تبرح • انما الناقد بصير •

قال فتركته وتبعلي. فلما اصبحت اتيته
وناديته يا راهب زدني من ملك الحكمة فقال الحكمة
كتبته بعينك. وعرفته حبيبك فان ضعف بينك
فانا الى ربك ان يغنيك •

اذا افتقرنا الشاعة بالنا • وزلزلت الارض زلزالها
فلا بد من سائل قائل • من لنا بعد ميد فماها
تحدث اخبارها ربها • وربك لا شك اوحى لها
وتنفطر الارض عن ساعة • تشيب الكهول واطفالها
ترى الناس سكرى بلا قوة • ولكن ترى الشيخ اهوالها
ترى النفس ما قد سعت • ولو ذرة كان مثقالها

ذنوبي بلائي فما حيلتي • اذا كنت في الحشر حمالها
• يحاسبها مالك قادر • فاما عليها واما لها •

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبحت عدت اليه وناديته يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال يا كل المرض واذكر العوض ولا تطلب من احد الصلة ولا الترض

ثم قال •

متى تجمع الدنيا وتنوي لها نقضا • وتوكل بالعين الحفاظ متى تغضى
سنى يا ضيق الوجه تنوي بيوته • وتغرك الدنيا بيا بهار كفا
ولا بد يوما للموت ان تسكن البلى • يرضك ثقل الدين تحت الثرى رضا
وتعطى كتابا فيه كل فضيحة • وتشهد اهوالا الفيا والارضا
نفقرية دناجي الليل منه ظاميا • لعل الذي استخطته يرضى

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبحت عدت اليه وناديته يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي ما شيء اشغلتني عن عبادة ربي • فقمت اليه موقفا فقال لي يا كل الخبز والزم الفقر ثم انشد

متى يهدى الى سبل الرشاد • اذا كنت المصير على الفساد
نهارك لاعبا لغتر فيه • وليلك لا تمل من الرقاد
فدع ظلم العباد فليس شيء • اضر عليك من ظلم العباد
وهي الزاد انك ذو رحيل • على السفر البعيد على انفراد
ناهب للذي لا بد منه • فان الموت ميقات العباد
يسرك ان تكون رفيق قوم • لهم زاد وانت بغير زاد ٥

[illegible] عن بعض علما هذا الشان من اهل الله الناصحين انفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان له مقاما بين يدي الله عز وجل ليسأله عما اسلف في هذه الدار ان لا يوثر القليل الحقير على الجزيل الكثير ولا الفاني والعسير على الخير

والتشمير

والتشمير ولا سيما ان كان ممن قد ابان الله منه بالقرآن العلم ونفح عقله بدلالات الفهم ان لا يتحير في ظلمة الغفلة التي تحير فيها الجاهلون • والعجب كل العجب لمثل هذه الصفة كيف انسوا وحشوا من طاعة الله عز وجل وانسوا بغيره واركنوا الى الدنيا وتقلب حالاتها وكثرة افاتها ولا زادتهم الدنيا الا هوانا ولا ازدادوا فيها الا نكرانا فاستنقطر من شئته يحلم وثق للعمل من قمته • وقبل ما بايا لك ان تعرفانه وان من انفع النصح لك يا اخي من حملك من امرك على المحجة وامرك بالرحلة ولم يحثك لك سوف وارجوا ولعل ويكون فارايت هذه الخصال تورث صاحبها الا الحسرات والندامة فكابدوا التسويف بالعزم • وبادروا التفريط بالحزم فقد وضح لكم الطريق واسمه المرشد والمستغاث والتلبث

وحكيته سئل بعض اهل الله من اعوان ما يحث على تسكين الشهوة فقال القيام بالنهار للنام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس بذكرها فقيل له فان الرجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا يأكل الشهوات ويجد في نفسه حركة فامتطرابا فقال له ذلك من فرط فضل الشهوة منه فيه من الاول فليقطع اسباب المادة منها جهده ويمسكها عن نفسه بالنوم والاحتزان وليكن سلطانها بذكر الموت وتقربه الاجل وقصر الامل وما يشغل القلوب فقطع عن نفسك الشهوات واستقبل الاقبية لرعو عليك رقيبه المحافظة على طاعته من حيث حيث • نسأل الله عز وجل التوفيق والبلاغ العظيم والخروج من كل ضيق انه ولي شفيق • حكية في ذكر

قال بعض العلماء من لوقت المناد ثم استراح ذنب مسح [illegible]

ومن تقرب قرب ومن صفى صفي له ومن توكل وثق ومن تكلف
ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه • وقيل لبعضهم بما ينال العبد
الجنة فقال بخمس استقامة ليس فيها روغان واجتهاد ليس
معه سهو ومراقبة الله في السر والعلانية وانتظار الموت
بالتأهب له والمحاسبة لنفسك قبل ان تحاسب كن عارفا
خائفا ولا تكن غافلا آمنا ولا تكن خصما على ربك تستزيد
في رزقك وجاهك ولكن كن خصما لربك على نفسك انه
لا يجتمع همك عليك ولا تلق احدا بعين الازدراء والتصغير
وان كان مشركا خوفا من عاقبتك فعلك تسلب المعرفة
دونه وقال ذا النون وجدت ذا الاسم بالنبطي اذا استعرب
ومنه وصية عجيبة مجربة فاعلها مجرب ولها حكاية قال ذو النون
المصري رايت في دنيا موضع بيتا له دندرة مكتوب فيها
احذروا العبيد المعتقين والاحداث المتقربين والجند
المستعبدين والنبط المستعربين حدثنا بهذا ابو سعيد
عن ابي بكر بن عبد الباقي عن عبد الله عن محمد بن ابراهيم بن
سمعت عبد الحكم بن احمد بن سلام يقول سمعت ذا النون •
وصية الجنيد حدثنا حماد الدين عبد الله بن الحسن قال
حدثنا بدر الجزري قال قال لي ابن الخطاب الجزري بالجزيرة
وكان من الصالحين رايت الحق في النوم فقال لي يا ابن الخطاب
الجزري بالجزيرة وكان من الصالحين رايت الحق في النوم فقال
لي يا ابن الخطاب تمن قال قلت حكمت قال فتلك ثلاثا ثم قال
في الرابعة يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي
واتولاك من وتسكت قال فقلت يا رب ان تمنيت فيك
وان تكلمت مما يخرج على لساني قال الذي تولى القول
انت بلسانك • فقلت يا رب قد شرفت انبياءك بكتب

انزلتها

انزلتها عليهم فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة
فقال يا ابن الخطاب من احسن الي ومن اساء اليه فقد اخلص
له شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل نعمة الله كفرا
قال فقلت يا رب زدني قال يا ابن الخطاب حسبك حسبك
وصية الجنيد قال الوصايا وابلغها ما ورد في القرآن
من ايات الحق باوامره ونواهيه فلنذكرها لنذكر الذي ذلك ابلغ
الغافلة • ومن كلام الله عز وجل فمن ذلك ما ذكره
سبحانه في سورة البقرة لا تفسدوا في الارض آمنوا كما
امن الناس • اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون • اتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة • بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار • اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
واياي فارهبون • اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم • وآمنوا
بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به • ولا
تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون • ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون • واقيموا الصلاة واتوا
الزكاة واركعوا مع الراكعين • واستعينوا بالصبر والصلاة بلغ مقابلة
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يؤخذ منها عدل
ولا هم ينصرون • توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم كلوا
من طيبات ما رزقناكم وقولوا حطة كلوا واشربوا من رزق الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين • خذوا ما آتيناكم بقوة
واذكروا ما فيه لعلكم تتقون لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس
حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة لا تسفكون دماءكم
ولا تخرجون انفسكم من دياركم • آمنوا بما انزل الله خذوا ما

ما اتيناكم بقوة واسمعوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
واسمعوا ۝ فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره ۝ وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله ۝ اتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى طهرا بيتي للطايفين والعاكفين والركع السجود ۝ فلا
تموتن الا وانتم مسلمون ۝ قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما
انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما
اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم ۝ ولوا وجهك شطر
المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فاستبقوا
الخيرات فلا تخشوهم واخشوني ۝ اذكروني اذكركم واشكروا
لي ولا تكفرون ۝ كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات
الشيطان ۝ اتبعوا ما انزل الله كلوا مما في الارض حلالا طيبا
ولا تتبعوا خطوات الشيطان ۝ اتبعوا ما انزل الله كلوا
مما رزقكم الله ۝ واشكروا الله من شهد منكم الشهر فليصمه
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط من الخيط
الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام واتوا
البيوت من ابوابها واتقوا الله ۝ ولا تقاتلوهم عند المسجد
الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم ۝ وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ۝ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ۝
بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله ۝ وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ۝ واتموا الحج والعمرة
لله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ۝ وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب

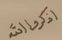

اذكروا الله عند المشعر الحرام ۝ واذكروه كما هداكم ۝ افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله ۝ اذكروا الله ۝
كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ۝ اذكروا الله في ايام معدودات
ادخلوا في السلم كافة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام
حتى يقاتلوكم فيه ۝ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا
اعتزلوا النساء في المحيض ۝ ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ۝ فاتوا حرثكم
انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ۝
ملاقوه وبشر المؤمنين ۝ ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس تلك حدود الله فلا
تعتدوها فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا
تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ۝ ولا تتخذوا ايات الله هزوا ۝
واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة
يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم لا تعضلوهن
حتى ينكحن ازواجهن لا تضار والدة بولدها ولا مولود
له بولده لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا
عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في
انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم ومتعوهن على
الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين
وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ۝ حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ۝ انفقوا
مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ۝ انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه ۝ اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اذا تداينتم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب
كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه
ولا يبخس منه شيا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا
او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن
ترضون من الشهدا ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى
ولا يأب الشهدا اذا ما دعوا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا
او كبيرا الى اجله واشهدوا اذا تبايعتم فليؤد الذي اؤتمن
امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة واعلموا ان الله
عز وجل قد ذكر في كتابه كل صفة يحمدها الله وكل صفة يذمها
الله وعيبه للناس من فيها ليجتنبوا ما ذم من ذلك وانصف
ما حمد من ذلك وقرر على الوزر ورجح بها عباده ونعت كل صنف
صفته بما هو عليه عند الله فمما حمد الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل
على الرسل صلوات الله عليهم وبالاخرة هم يوقنون وقال
فيهم اولئك على هدى من ربهم اي على بيان وتوفيق من ربهم
ثم فيما اخبرهم به مما هو غيب في حقهم واولئك هم المفلحون
الناجون من عذاب الله الفائزون برحمة الله ومما ذم الكافر
والمنافق فالكافر ذو الوجه الواحد الذي اظهر فيه معاندة
الله فسوا عليه اعلمه الحق ام لم تعلمه فانه لا يومن بشي
من ذلك لا عقلا ولا شرعا واخبر ان الله عز وجل ختم على قلبه
بخاتم الكفر فلا يدخله الايمان مع علمه وختم على سمعه
وهو الجاهل فانه لم يعلم ما اراد الله بما قاله وعلى ابصارهم
غشاوة حيث لم يتبينوا ما اراده من الايات الى التحقيق وقال

وذي الوجهين وهو المنافق انه يقول آمنا بالله وبما جا
من عند الله وهو ليس كذلك وانما يفعل ذلك خداعا
لله وللذين امنوا ويجعل الفساد صلاحا والصلاح فسادا
والايمان سفها والمؤمنين سفهاء فاذا لقي المؤمنين بوجه
يرضيهم وللكافرين بوجه يرضيهم فاخبر الله عز وجل
ان هولا الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين وانهم الصم عن سماع ما ذكرهم الله به
البكم عن الكلام بما حقوا العمي عن النظر في ايات الله وانهم
لا يرجعون ومما ذم الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض فاخبر ان اولئك هم الخاسرون وقرر
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم ثم اليه ترجعون ومما ذم به من امر بالبر
ونسي نفسه فقال لهم افلا تعقلون ومما ذم من اعطا
الا نفس وطلب الادنى بدله عمله ودناءة همته فقال
واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فبشيرا الى ان الغير
من الله متعقب فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض
من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا وهو ما انزل عليهم
من المن والسلوى فاشار الى دناءة همتهم بقوله اهبطوا مصرا
فان لكم ما سالتم اي انما لكم ترد عليكم وضربت عليهم
الذلة والمسكنة لانهم اهبطوا وباؤا بغضب من الله
لانهم لم يختاروا اختيار الله لهم وكفروا بايات الله
وقتلوا الانبيا بغير الحق وعصوا واعتدوا ومما ذمهم به
النصارى فقال لن تحتمل من ما انعم به عليهم ثم قست قلوبكم

من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة • وانما كانت اشد
قسوة لان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار • وان منها لما
يشقق فيخرج منه الماء • وان منها لما يهبط من خشية الله
وانتم ما عندكم في قلوبكم من هذا شيء بذمهم بذلك وتمادم
من يقول كما يوسوس به نفسه • وما يسول له شيطانه هناه
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من الجاه والرياسة عليهم
وما يحصلونه من المال فاخبر الله عز وجل ان لهم الويل من اجل ذلك
فهذا كله ذكره الله لنا في كتابه لنجتنب مثل هذه التبعات
ومما اوجب به عباده مما يجمع لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فرائضهم
بعد من سبيه وضعفها له على جنة الذين يبتغيها تعالى لما جرى
من عباده حتى لا يسلك سبيلكم الذي ذمهم الله عز وجل
به فقال يعيب هذا القول ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم
معرضون • ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان
ياتوكم اسارى تفدوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزي في الحياة الدنيا • كما قال في ختمهم ان الذين
يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا فاخبر
انهم هم الكافرون حقا • وقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزي في الحياة الدنيا • ويوم القيامة يردون الى اشد
العذاب وما الله بغافل عما تعملون • فانه اخبر عن هؤلاء انهم
اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب

ولا هم

ولا هم ينصرون • ثم اشتروا اولئك الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين • كما اشتروا امثالهم
العذاب بالمغفرة • فعجب الله من صبرهم على النار بقوله تعالى
فما اصبرهم على النار • فدل ان اهل العلم عرفوا الحق وجحدوا مع
اليقين كما قال فيمن هذه صفته في النمل وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا واي انه كان للعرب يحسن
مثل القرآن لذلك تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق
وقال في الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب • وقال ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وانه من سئل
عن علم يعلمه عما به الجواب عنه وهو يعلمه فكتمه وهو ممن
انزل الله الجمه الله بلجام من نار • وان الذين يكتمون ما انزل الله
من الكتاب • ويشترون به ثمنا قليلا اي بكتمانهم لما حصلوه
من المال والرياسة بذلك • اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم • واوجب
عباده ايضا فقال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبيين • واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب • واقام
الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون • واوصى في الدم ان يعفوا ويخلى بين القاتل
والمقتول يوم القيامة واجرها عليه الصلاة والسلام ان حكم
القاتل في المقتول يوم القيامة واجرها عليه الصلاة والسلام
ان حكم القاتل قودا اذا حكم القاتل اعتداء وهو قوله وجزاء

سيئة سيئة مثلها فقال تعالى صاحب المتعة اما ان يقتله كان له
تركه ولم يقتله فمن عفي له من اخيه شي فاتباع بالمعروف
من ولي الدم واداء اليه باحسان من القاتل الى ولي الدم فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم اي ان قتله بعد ذلك غدرا له
وقد رضي بالدية وعفا عنه منهما فله عذاب اليم وذكر
في حق من حضرته الوفاة ان يوصي بماله المعروف من ماله وهو
الثلث للاقربين وهم الذين لا حظ لهم في الميراث والوالدين
وهو مذهب ابن عباس حتى انه يقضي من لم يوص لهؤلاء انه عند
الموت بالمعروف وهو انه لا يتجاوز ثلث ماله واخبر
انه حقا على المتقين واخبر انه من بدله بعد ما سمعه من الموصي
فانما اثمه على الذين يبدلونه من الاولياء والحكام واخبر عن التجنب
بالحق لمن يخشى الموصي والوصية لا اثم عليه فهذه كلها وصايا
الهية منصوص عليها ومنها ايضا اخبر انه لا يتبع المتشابه
من الكتاب ويتأوله على ما يعطيه نظره الا من في قلبه
زيغ اي ميل عن الحق واخبر انه ما يعلم تاويله الا الله وان
الراسخين في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ومن جعله
معطوفا فيكون الراسخون في العلم من اعلمهم الله بتاويل
ما اراد بذلك واقام الله عند عباده في قوله زين للناس
حب الشهوات الايات واخبر عن الذين يقولون ربنا اننا آمنا
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الذين
ان لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة واخبر سبحانه ان الذين يقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس والذين يقتلون النبيين بغير
حق ان لهم عذابا اليما وما لهم من ناصرين ينجيهم من ذلك

العذاب

العذاب ونهانا ان نتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين في نصر
دينه الا ان نتقوا منهم تقاة وانه من يفعل ذلك فليس من
الله في شيء وقد حذرنا الله نفسه وهو قوله عليه الصلاة
والسلام حين نهانا عن التفكر في ذات الله عز وجل لانه ليس
كمثله شيء وقال الله لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله واخبر انه من اتبع رسول الله فقال يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم وصية الاهية قال الله عز وجل انا اغنى
الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه
بريء وهو للذي اشرك وصية الاهية في ذكر من يغبط
الله من عباده قال الله عز وجل ان اغبط اوليائي عندي
لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه واطاعه
في السر والعلانية وكان غامضا في الناس لا يشار اليه
بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ما قال هذا الحديث بيده
ثم قال عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه وصية
في اصلاح ذات البين قال انس بن مالك بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا اذ رايناه يضحك حتى بدت ثناياه
فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من
امتي جثيا بين يدي رب العزة تعالى فقال احدهما يا رب خذ لي
مظلمتي من اخي فقال الله اعط اخاك مظلمته فقال يا رب لم يبق
من حسناتي شيء قال يا رب اري مداين وقصورا من ذهب
مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى
الثمن قال يا رب ومن يملك ثمن ذلك قال انت تملكه قال بما
ذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه
قال الله عز وجل خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول

صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة • ومما الالهية
من توراة كان كعب الاحبار رضي الله عنه يقول ان الله انزل
في التوراة اثنتي عشرة كلمة حفظها احبارها فيها يا ابن ادم ان
تجتنب عما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك وانت محمود
وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض
فيها ركض الوحوش في البرية • ثم فوعزتي وجلالي لا ينال
منها الا ما قدرت لك وانت مذموم • يا ابن ادم كل يريدك
لي وانا اريدك لك وانت تفر مني • يا ابن ادم خلقتك من
تراب ثم من نطفة ولم يعيني خلقك افيعييني رغيف اسوقه
اليك في حين • يا ابن آدم انا ودك لك محب فبحقي عليك
كن لي محبا • يا ابن ادم خلقتك من اجلي وخلقت الاشياء ٥
من اجلك فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك
يا ابن آدم كل الطالبين يطلب لغد لا تطالبني برزق غد يا ابن آدم
لا تخافن من الرزق ما دامت خزائني ملأى وخزائني مملوءة لا
تنفد ابدا • يا ابن آدم لا تخافن من ذي سلطان ما دام سلطاني
باقيا وسلطاني باق لا ينفد ابدا • يا ابن آدم لا تأمن مكري
حتى تجوز على الصراط • يا ابن آدم لا تخافن فوت الرزق فانه
مضمون • وصية في الوجل من الله تعالى لابراهيم
قال الله عز وجل لخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما هذا
الوجل الشديد • قال له خليله ابراهيم يا رب وكيف لا اوجل
ولا اكون على وجل وآدم ابي صلى الله عليه وسلم كان بمحلة
القرب منك خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وامرت
الملائكة بالسجود له فبمعصية واحدة اخرجته من جوارك ٥
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم اما علمت ان معصية الحبيب

على الحبيب

على الحبيب شديدة • وصية الهية من الزبور اوحى الله
الى داود عليه الصلاة والسلام • يا داود احذر بني اسرائيل
اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات عقولها محجوبة
عني • وصية في ذكره على كل حال • قال الله عز وجل لموسى
وقد قال يا رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك
فقال تعالى له انا جليس من ذكرني فانا معه • قال فأي العمل
احب اليك يا رب قال ان تكثر ذكري على كل حال • وصية في محبة
بقيام الليل قال الله تعالى كذب من ادعى محبتي فاذا نام الليل كله اليس كل
محب يطلب الخلوة بحبيبه انا ذا مطلع على احبائي وقد مثلوا في
بين اعينهم وخاطبوني على المشاهدة وكلموني بحضوري غدا اقر
اعينهم في جناتي • وصايا الهية حين مناجاة موسى عليه الصلاة
والسلام • ذكري يا موسى اتدري لم كلمتك من بين خلقي واصطفيتك
برسالتي وبكلامي من بني اسرائيل • قال لا يا رب قال لاني ٥
اطلعت على اسرار عبيدي فلم ار ذليلا امثل لي منك
قال يا رب لم خلقتني ولم اك شيئا قال لاردت بك خيرا
قال رب من اهل ساكن حظيرة قدسك في جواري مع ملائكتي يكون
منك مثل ما حله اهل مرحمتي زارا ابدا الا من ...
موسى يا رب فما الذي ينبغي لي ان اعمل قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكري ولا تأمن من خشيتي ولا يزال بدنك مشغولا
بخدمتي • ولا تأمن مكري ولا ترى رجلك في الجنة قال موسى
يا رب فلم ابتليتني بفرعون قال لانا استضعفنك لتنقذ بي
لسانك بني اسرائيل فانتهم • واعلمهم شريعة التوراة
وسنة الدين • وطريق الاخرة وابعث منهم من يخبرهم
كائنا من كان يا موسى بلغ بني اسرائيل ان قبلتهم ما خلقت السموات
والارض خلقت لها اهلا وسكانا فاهل السموات هم الملائكة

وخالص عبادي الذين لا يعصون الله تعالى ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون • يا موسى بلغ بني اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي
واوفى بعهدي ولم يعصني رفعته الى نزهة ملائكتي واحللته
جنتي معهم • وجازيتهم باحسن ما كانوا يعملون • يا موسى قل
لبني اسرائيل يعني اني لما خلقت الجن والانس والحيوانات الهمتهم
مصالح الحياة الدنيا وعرفتهم كيفية التصرف وجهة الطلب
منافعها والهرب من مضارها كل ذلك لما جعلت لهم من السمع
والبصر والفؤاد والتمييز • والشعور اجمع فهكذا الهمت
انبيائي ورسلي الخواص من عبادي وعرفتهم امر المبدا والمعاد
والنشاة الاخرى وبينت لهم الطرق • وكيفية الوصول
اليها يا موسى قل لبني اسرائيل يقبلوا من الانبياء وصيتي ويعملوا
بها واضمن لهم عني اني اكفيهم كلما يحتاجون اليه من مصالح الدنيا
والاخرة جميعا اذا اوفوا بعهدي اوف بعهدكم كما ضمنت لمن كان
من قبلهم من ابائهم فالحقتهم باجدادهم وملائكتي في الاخرة
دار القرار • فقال موسى يا رب لو خلقتنا في الجنة وكفيتنا
عن الدنيا ومصائبها ولا بانا الشر كان خيرا لنا قال يا موسى
قد فعلت بابيكم ادم ما ذكرت ولكن لم يعرف حقها ولم
يحفظ وصيتي ولم يوف بعهدي بل عصاني فاخرجته من
الجنة فلما تاب واناب وعدته ان اردته اليها وآليت
على نفسي انه لا يدخل اليها احد من ذريته الا من قبل وصيتي
واوفى بعهدي فلا ينال عهدي الظالمين • ولا يدخل جنتي
المتكبرون فاني جعلتها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين • يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم
بايامي فانهم لا يذكرون شيئا الا كان خيرا لهم عاجلا
وآجلا يا موسى اول من يقوم به حقي • ومن احسن عليهم ...

جلا

جل لا ينقطعانه يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات
والارض وزينتها بالوان المحاسن وجعلت نعيم اهلها وسرورهم
روحا وريحانا فلو نظر اهل الدنيا نظرة من بعيد لم يهنهم
الحياة في الدنيا بعدها يا موسى هي مدخرة لاوليائي وعبادي
الصالحين تحيتهم يوم يلقونه سلام طوبى لهم وحسن ماب
ومن التوصايا الالهية يا ابن آدم صل اربع ركعات من اول النهار
اكفك اخره خرجه الترمذي عن ابي الدرداء ... يفتخر في نسبته
يقول الله يا ابن آدم انى تعجزني • وقد خلقتك من مثل هذا
حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض
منك وئيد يعني صوتا • ثم جمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي
قلت اتصدق وانى اوان الصدقة وصية الهية
باشفاقية يقول الله يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك
وان تمسكه شر لك • ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد
العليا خير من اليد السفلى وصية الالهية فيها لطافة
يقول الله اذا احدث عبدي ولم يتوضا فقد جفاني واذا
توضا ولم يصل فقد جفاني واذا صلى ولم يدعني فقد جفاني
واذا دعاني ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف • ولست
برب جاف • ولست برب جاف • وصية الالهية ...
في ... الجوارح • يقول الله عز وجل يا ايها المرسلين يا اخا
المنذرين • يعني سيدنا صلى الله عليه وسلم ...
ويبلغها الناس انه لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب
سليمة والسن صادقة وايد نقية وفروج طاهرة ولا يدخلوا
بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عنده مظلمة فاني العبد
ما دام قائما بين يدي يصلي حتى يؤدي تلك الظلامة
الى اهلها فاذا فعل ذلك فكنت سمعه الذي يسمع به واكون

نفسه الذي يقصر به ويكون من اوليائه المنيبين ويكون جار
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة
ومنبهة لغفلته في توبيخ اهل الدنيا قال الله عز
وجل يا ابن ادم وهضتك ثلاث وهضات الفقر والمرض
والموت ومع ذلك انك لوثاب ومنبهة الابنه بالتواضع
اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل ان شئت
نبيا عبدا او ان شئت نبيا ملكا فنظر الى جبريل كالمستشير فاوما اليه جبريل
ان تواضع قال فقلت نبيا عبدا ولو قلت نبيا ملكا
لسارت معي الجبال ذهبا وفضة ومنبهة الابنه بتعظيم
الاولياء يقول الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة وفي رواية فقد اذنته بحرب وقال
احب عبادي الي انصحهم لعبادي وقال الله عز وجل ايضا
يا ابن ادم خيري اليك نازل وشرك الي صاعد وانا اتحبب
اليك بالنعم وانت تتبغض الي بالمعاصي وكل يوم يأتيني
ملك كريم بقبيح فعلك يا ابن ادم راقبني لما تعلم انني
[illegible] يا ابن ادم في خلواتك وعند حضور شهواتك اذكرني
وملني انا ارحمك من قلبك واعصمك من معصيتي وابغضها
اليك وابذل لك طاعتي واحببها اليك وازينها لك
في عينك يا ابن ادم انا امرتك ونهيتك لتستمتع بنعمي
وتعتصم بطاعتي عن معصيتي وسوء عقوبتي واعرض عنك انا
الغني عنك وانت الفقير الي انما خلقت الدنيا وسخرتها لك
لتستمتع بلذاتها وتتزود منها لك لا لتعرض عني وتخلد الى الارض
واعلم بان الدار الاخرة خير لك من الدنيا فلا تختر غير الآخرة
للدنيا ولا تكره لقائي فمن كره لقائي كرهت لقاءه ومن احب
لقائي احببت لقاءه ومنبهة الاهمة برغبة ورهبته

روينا

روينا من حديث محمد بن مسلمة بن وضاح بن الفضل قرطبة رحمه الله
تعالى قال قال الله لبني اسرائيل رغبناكم في الاخرة فلم ترغبوا
وزهدناكم في الدنيا فلم تزهدوا وخوفناكم بالنار فلم تخافوا
وشوقناكم الى الجنة فلم تشتاقوا ونحنا عليكم فلم تبكوا بشر
القاتلين بان الله سيقفا للرشاد وهو دا [illegible]
العارفين لا شيء [illegible] من لا يحبك لا يعقوبا من [illegible]
وقد نفعك على ما يجب وخالفك فيما يكره فانما نفعه هواه
ومن صحبه هواه فانما موطا بشناعة الدنيا وبانتشار الزهد
من اراد منكم الطريق فليلزم الصمت ما امكنه وان الزهاد بالرغبة
واهل المعرفة بالعصمة واوصاني شيخي رحمه الله تعالى
اول ما دخلت عليه قبل ان ابلغ خمسة فقال لي وقد قلت
اوصني قبل ان تراني فاحفظ عنك وصيتك فلا تنصرف
حتى يرى خلفك ثم قال رضي الله عنه منه همه عالية
شريفة باولي سمعا لباب واقصع الانساب ومجالس الولي
يكلمك من دون حجاب فاشتغل بما تعلم ووصيته حتى رايت
بركتها ودخلت عليه بعد ذلك فرايت علمه على فمها هكذا
هكذا اولا لاشيء قال الحاج ما كنت ذا اشتهيت حفظت
واصل ما علمت وكن هكذا اسمعه على كل حال ولا تحدث بعده
بما قد علمته فانه في ذلك تضييع الوقت واطلب المزيد
كما امرت في قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالمزيد وامنه
وقل رب زدني علما اطلب الحاجة بلسان النفس لا بلسان الحكم
يقول الله لابي يزيد البسطامي تقرب الي بالذلة والافتقار
وقال له اترك نفسك وتعال ادخل الحق عليه العقل
والسلام كرياء الجنيد والرضا لي يا كل من دبر الا بحار ويس
من المكاره الارواح اذا اجنه الى الليل اوى الى كنه عن الكهوف

اشمتّ بي اعدائي واشتماتاً بمن عصاني • يا موسى آليت
على نفسي ان لا اتم لمدبر وفي علاه • يا موسى لا اقطع امل كل
مؤمّل امل غيري ولا اقصم ظهر من استند الى سواي ولا اطيل
وحشة من استأنس بغيري ولا اعرض عمن احب حبيبا سواي
وبتيه ان العباد ان ناجوني اصغيت اليهم وان نادوني
اقبلت عليهم وان اقبلوا في محل ادنيتهم وان دنوا مني قربتهم
وان تقربوا مني اكتفيتهم • وان والوني واليتهم • وان صافوني
صافيتهم • وان عملوا لي جازيتهم هو مدبرهم وملكى نفوسهم و
انا مدبر امورهم • وانا سائس قلوبهم • وانا متولي احوالهم
لم اجعل لقلوبهم راحة في شيء الا في ذكري فذكري لاسقامهم
شفاء وعلى قلوبهم ضياء لا يستأنسون الا بي ولا يحطون رحال
قلوبهم الا عندي • ولا يستقر بهم القرار في الايواء الا الي حكي
في زمان النبوة الاولى ان بعض من يوحى اليه من المتقدمين
فقام [illegible] بالتفكر لله ولعباده • فاخذ يناجي ربه
في خلوته بسره ولسانه فقال الهي يا رب خلقتني ولم تشاورني
ثم تبعثني لا تستشيرني وامرتني ونهيتني ولم تخيرني
وسلطت علي هوى مرديا وشيطانا مغويا • وركبت في نفسي
شهوات مركوزة • وجعلت بين عيني دنيا مزينة ثم خوفتني
فزجرتني بوعيده وتهديده • فقالت [illegible] استقم كما امرت
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله • واحذر الشيطان
ان تركن الى الدنيا الا غرورك وتجنب شهواتك لا تردك
فانما لك وامامك [illegible] واحرك [illegible] جنتك فدارهم
ومعيشتك فاطلبها من وجه حلال فانك مسؤول عنها ان لم
تطلبها وتسأل منها ان طلبتها من غير وجهها • ولا تنس الاخرة
لم تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا

تبغ الفساد

تبغ الفساد في الارض ولا تؤثر من عمل الآخرة فتخسر الدنيا والآخرة
وذلك هو الخسران المبين فقد خصصت يا رب بين امور
متضادة وذنوب متجاذبة واحوال متقابلة فلا ادري كيف
اعمل ولا اهتدي اي شيء اصنع وقد تحيرت في اموري وسلكت
عن حيلتي فادركني يا رب وخذ بيدي ودلني على سبيل نجاتي
والا هلكت فاوحى الله اليه يا عبدي ما امرتك بشيء عادي
فيه ولا نهيتك عن شيء كان يضرني ان تفعله انما امرتك بعلم
ان لك ربا والها هو خالقك ورازقك ومعبودك ومسببك
وحافظك وصاحبك وناصرك ومعينك ولتعلم بانك محتاج
في جميع ما امرتك الى معاونتي وتوفيقي • وهدايتي وتيسيري
وعنايتي • ولتعلم ايضا انك تحتاج في جميع ما نهيتك عنه
الى عصمتي وحفظي ورعايتي وانك الي محتاج في جميع تصرفاتك
واحوالك في جميع اوقاتك من امور دنياك واخرتك ليلا
ونهارا وانه لا يخفى علي من امورك صغيرة ولا كبيرة سرا وعلانية
ولتبيين لك وتعرف انك مفتقر محتاج الي لا بد لك مني
فعند ذلك لا تعرض عني ولا تشاغل عني ولا تنساني ولا
تشتغل بغيري بل تكون في دوام الاوقات في ذكري وتسبح
جميع احوالك وجميع احوالك وجميع حوائجك سائلني في
جميع تصرفاتك مخاطبتي في جميع خلواتك مناجيني فانك
ذاكر اذ كرني وتكون منقطعا الي من جميع خلقي متصلا بي دونهم
وتعلم اني معك حيث ما تكون اراك وانظر اليك فاذا ادركت
منه كلما وتيقنت بان لك تحبيته ما فاتك • ومهما
ومعنى تركت كل شيء دراكه واقبلت الي تجدني فعند ذلك
اقربك مني واوصلك الي وارفعك عندي وتكون من اوليائي
واصفيائي واهل محبتي بجواري مع ملائكتي مكرما ومفضلا

مسرورا فرحا شغلنا ملذذا آمنا مستيقن بهذا ابتداء آتيا فلا تطل
بي ما عندي ظن السوء ولا تتوهم علي غير ما تستيقنه كرمي
وجودي. واذكر ما سلف من نعمائي عليك وتقدم احساني اليك
وجميل آلائي لديك اذ خلقتك ولم تك شيئا مذكورا خلقا
سويا وجعلت لك سمعا لطيفا وبصرا حادا وحواسا دراكة
وقلبا ذكيا وفهما ثاقبا وذهنا صافيا وذكرا لطيفا ولسانا
فصيحا وعقلا رصينا وبنية تامة وصورة حسنة ۝
واعضاء صحيحة وادوات كاملة وجوارح طائعة ثم
الهمتك الكلام والمقال وعرفتك المنافع والمضار وكيفية
التصرف في الافعال والصنائع والاعمال. وكشفت الحجب
عن بصرك وفتحت عينيك للنظر في ملكوتي ومجاري
الليل والنهار. والافلاك الدوارة والكواكب السيارة
وعلمتك حساب الاوقات والازمان والشهور والاعوام
والسنين والايام. وسخرت لك ما في البر والبحر من
المعادن والنبات والحيوانات تتصرف فيها تصرف الملاك
وتحكم عليها تحكم الارباب فلما رأيتك تتعدى جاريا
باغيا طاغيا ظالما طاغيا متجاوز الحد والمقدار عرفتك ۝
الحدود والاحكام والقياس والمقدار والعدل والانصاف
والحق والصواب. والخير والمعروف. والبر وعلمتك
ليدوم لك الفضل والنعم ويصرف عنك العذاب والنقم
وعرفتك ما هو خير لك وافضل واشرف واعز واكرم
فالان انت تظن بي الظنون السوء وتتوهم علي غير
الحق فاعتبني اذا تعذر عليك فعل شيء مما امرتك به
فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت حملة
العرش لما ثقل عليهم حمله. واذا اصابتك مصيبة فقل

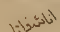

انا لله وانا اليه راجعون كما يقول اهل صفوتي ومودتي واذا
زلت بك القدم في معصيتي فقل كما قال صفيي آدم وزوجته
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
واذا اشكل عليك امر واهمك راي او اردت سدادا وقولا صوابا
فقل كما قال خليلي ابراهيم الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما ۝
والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني
من ورثة جنة النعيم. واغفر لابي انه كان من الضالين
ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم. واذا اصابتك مصيبة فقل كما علمتك
فيما انزلته عليك من قول يعقوب انما اشكو بثي
وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. واذا جرت منك
خطيئة فقل كما قال كليمي موسى هذا من عمل الشيطان انه
عدو مضل مبين. واذا صرفت عنك معصية فقل كما يقول
من ائمة رسلي وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. واذا ابتليت ببلية
فاعمل كما فعل داود خليفتي اذ استغفر ربه وخر راكعا
واناب. واذا رايت العصاة من خلقي والخاطئين من عبادي
ولم تعذرهم ما حكمي فيهم فقل كما يقول المسيح روحي وكلمتي ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واذا
استغفرتني وطلبت عفوي فقل كما يقول محمد صلى الله عليه
وسلم وانصاره ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا

فانصرنا على القوم الكافرين • واذا خفت عواقب الامور
ولم تدر ما اذا يحتم لك فقل كما يقول ضيابي • ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب • ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا
يخلف الميعاد ومن ترتيب • في موعظة دخل محمد بن واسع
على بلال بن ابي بردة في يوم حار وبلال في خيشه • وعنده
الثلج فقال بلال يا ابا عبد الله كيف ترى بيتنا هذا قال
ان بيتك لطيب والجنة اطيب منه وذكر النار يلهي عنه قال
ما تقول في القدر قال جيرانك اهل القبور فتفكر فيهم فان فيهم
شغلا عن القدر قال ادع لي قال وما تصنع بدعائي وعلى
بابك كذا وكذا كلهم يقول انك ظلمته يرتفع دعاؤهم قبل
دعائي لا تظلمن ولا تحتاج الى دعائي • ومن كلام الحسن البصري
يعني ترى عجبا للقوم انهم امروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل
وحبس اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون يا ابن ادم السكين
تحد والتنور يسجر والكبش يعتلف كفى بالتجارب تاديبا
وبتقلب الايام عظة وبذكر الموت زاجرا عن المعصية ذهبت
الدنيا بحالها وبقيت الاثام فلابد من الاعمال انكم
تسوقون الناس الى الساعة تسوقكم وقفا تسرع بخياركم
فما تنتظرون المعاينة فكان قد • ومن كلام عمر بن عبد
العزيز ان لكل سفر زادا ولا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا
الى الاخرة التقوى • وكونوا كمن عاين ما اعد الله من ثوابه
وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو
قلوبكم فوالله ما بسط امل من لا يدري لعله لا يصبح بعد
مسائه ولا يمسي بعد صباحه وربما كانت بين ذلك خطفات
المنايا فكم رايتم من كان بالدنيا مغترا فانما تقر عين

كمن ثق

من ذو لونا النجاة من عذاب الله انما هو من امن من الاهوال
يوم القيامة فاما من لا يداوى كلما اصابه جرح من ناحية
اخرى نعوذ بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي فتخسر صفقتي عند
عنيتم بامر لو عنيت به النجوم لانكدرت ولو عنيت به
الجبال لذابت ولو عنيت به الارض لتشققت اما تعلمون
انه ليس بين الجنة والنار منزلة اخرى وانكم صائرون الى
احدهما • ومن وصاياه في مواعظه رضي الله عنه ان الله
عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من امركم سدى وان لكم
معادا ينزل الله فيه للحكم والفصل بينكم فخاب وخسر من
خرج من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض
فاشترى قليلا بكثير وفانيا بباق وخوفا بامن الا ترون انكم في
اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد
الى خير الوارثين وفي كل ليلة ويوم تشيعون غاديا ورائحا الى
الله تعالى قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع
من الارض في بطن صدع ثم تدعونه غير ممهد ولا موسد قد خلع
الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب
مرتهنا بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل
نزول الموت واتيانه اني لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم
عند احد منكم من الذنوب ما اعلم عندي وما يبلغني عن احد
منكم حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه •
وما يبلغني ان احدا منكم لا يسعه ما عندي الا وددت انه يمكنني
تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه وايم الله لو اردت غير
ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان مني به ذلولا عالما
باسبابه ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة •
دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم ... طرف

ورآه على وجهه يبكي ويتهوّع بكى الناس و[illegible] وعليك
بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في أحواله وأقواله
وأفعاله إلا ما نص علينا أنه مختص به مما لا يجوز لنا أن نفعله
أو خاطب به أحدا من الناس بعينه ونهى غيره عن ذلك
[illegible] في البلد يكثر ذكر ذي النون المصري فقال [illegible]
[illegible] الله كان ذا النون في ذلك الوقت
في مسألة العلم الالهية التي احوجنا اليها فلذلك حكم
عليه فنطق بما نطق به كان شيخنا ابو محمد [illegible] رضي الله عنه
قد وقع بينه وبين ابي الحسن بن الدقاق وكان ابن الدقاق
رحمة الله عليه ممن يغشاه ويحضر مجلسه فانقطع عن مجلسه
لاجل ذلك فاستدعاه الشيخ وقال له يا ابا الحسن
ما شأنك انقطعت ان شيطانا خاصم شيطانك ونحن
على [illegible] يدخل بيننا فتذكر ابو الحسن بن الدقاق
وقبل رأس الشيخ واستغفر الله ورجع الى حضور مجلسه
و[illegible] اعتل رجل من اخوان ذي النون فكتب اليه
ان يدعو له فكتب اليه ذو النون [illegible] ان ادعو الله
لك ان يزيل عنك النعم واعلم يا اخي ان العلة [illegible]
[illegible] ذكرك للشفاء [illegible]
[illegible] الحكماء ومن [illegible] الشقي
على نفسه [illegible] على امر [illegible] فليكن شغلك ما
[illegible] يمنعك عن الشكوى والسلام وقال بعضهم كتبت
[illegible]
[illegible]
للمفعول [illegible] الرياسة [illegible] تعالى
فيما [illegible] ومنها [illegible] لا تبكي من الذنوب

المشيخة

المشيخة وقلت لا تخضع عند نزول موعظة وعقل ومن [illegible]
في محبة الدنيا ومعرفته [illegible]
[illegible] الامان [illegible]
خير زاد الآخرة التقوى [illegible] الدنيا [illegible]
قلبا الا الحق [illegible] واودعه [illegible]
[illegible] النوم [illegible] فقال ابو يزيد
[illegible] ذي النون [illegible]
[illegible] ذو النون [illegible]
وكان العلماء يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء [illegible] من احسن سريرته
احسن الله علانيته ومن اصلح سريرته اصلح الله له امر دنياه
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس
وكتب رجل الى عالم ما الذي اكسبك علمك من ربك وما احدث
في نفسك ودينك فكتب اليه العالم [illegible] الحجة وقطع
[illegible] وشغلت [illegible] بطلبه [illegible]
منه ما فاتني فكتب اليه الرجل العلم [illegible] وكذلك
على [illegible]
الله في طلبه [illegible] الشباب واذكرني [illegible]
[illegible] ولو [illegible] لكان [illegible]
[illegible] كان شيخنا [illegible] ابو عبد الله وشيخنا [illegible]
ابو عبد الله [illegible] في [illegible] والامامة [illegible]
[illegible] كل يوم [illegible]
[illegible] من طلاب العلم [illegible]
على عبد الملك بن مروان [illegible]
يكلمه المتكلم [illegible] عبد الملك ثم قال
[illegible] الناس [illegible]

يا أمير المؤمنين إن للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصصها ومرارتها
ومعاينتها إلا من أرضى الله بسخط نفسه قال
فبكى عبد الملك ثم قال لا جرم والله لأجعلن هذه الكلمات
مثالا نصب عيني ما عشت أبدا • وصية مستحسنة من مواعظ
الحسن لما قدم عمر بن هبيرة العراق واليا أرسل إلى الحسن
والشعبي فأمر لهما ببيت فكانا فيه شهرا أو نحوه ثم إن الخصي غدا
عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما فجاء عمر يتوكأ
على عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما • فقال إن أمير المؤمنين
يزيد بن عبد الملك يكتب إلي كتبا أعرف أن في إنفاذها
الهلكة فإن أطعته عصيت الله عز وجل وإن عصيته
أطعت الله فهل تريا لي في متابعتي إياه فرجا فقال الحسن
للشعبي يا أبا عمرو • أجب الأمير فتكلم الشعبي بكلام يريد به
انحطاطا عنه قال ابن هبيرة ما تقول أنت يا أبا سعيد
فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول
أنت قال أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك
من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصي الله ما أمره فيخرجك
من سعة قصرك إلى ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة إن تتق الله
يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد بن عبد
الملك من الله إن أطعته وعصيت الله يا عمر بن هبيرة
لا تأمن أن ينظر الله إليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد
ابن عبد الملك فيغلق بها باب المغفرة دونك يا عمر بن هبيرة
لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة
أشد إدبارا من إقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمر بن هبيرة إني
أخوفك مقاما خوفكه الله تعالى فقال تعالى ذلك لمن
خاف مقامي وخاف وعيد • يا عمر بن هبيرة إن تكن مع الله

في طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك وإن تكن مع يزيد بن
عبد الملك على معاصي الله وكلك الله إليه • فبكى عمر بن
هبيرة وقام بعبرته • فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما
وجوائزهما فأكثر جائزة الحسن ونقص جائزة الشعبي فخرج
الشعبي إلى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر
الله على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا
فجهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه وكتبت
إلى عز الدين كيكاوس سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتبه
إلي من أنطاكية وكنت بملطية •

• كتبت كتابي والدموع تسيل • وما لي إلى ما ارتضيه سبيل •
• وأرباب دين النبي محمد • يقاسون دين المبطلين وذل •
• فلم أر إلا الروم تعلو وأمة • بغير ذي الدين القويم ذليل •
• فيا عز دين الله سمعا لناصح • شفيق ونصاح الملوك قليل •
• وحاذر تنابيذا إلا كه بطا • تثير بأمر ما عليه دليل •
• ليبني بيت المال ذا البيت • فخذ وتوكل فالإله كفيل •

وصية من أبيه من ألفاظ المستحسنة عنه بلغني أن عمر بن عبد
العزيز لما ولي الخلافة أخذ قطائع أهل بيته وكان أقطعه أباهما
سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك فجاء الأمير إليه
وقال له إن لك أخا سليمان أمير المؤمنين والوليد أقطعاني
قطعة فأخذها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فأريد
منك أن تردها علي فقال لا أفعل قال ولم قال لأن الحق فيما
فعل عمر بن عبد العزيز قال وما ذلك قال لأنا نحوي لجنانا
إليك ذكرته ثم رضيت تابعه فعاملت عمر إن الله على هواه
فيك كان سليمان بن عبد الملك والوليد أتاهما هواهما على خلافه
فوالله لا رأيته مني أبدا فهذا الحسن ما يحكي عن السلف

وحكاية في موعظة قال سعيد بن سليمان كنت بمكة في جانب عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هارون الرشيد فقال له انسان يا ابا عبد الله هو ذا امير المؤمنين يسعى وقد اخلي له المسعى قال العمري للرجل لا جزاك الله عني خيرا كلفتني امرا كنت عنه غنيا ثم قام فتبعته فاقبل هارون من المروة يريد الصفا فصاح به يا هارون فلما نظر اليه قال لبيك يا عم قال ارق الصفا فلما رقيه قال ارم بطرفك الى البيت قال هارون قد فعلت قال كم هم قال من يحصيهم. قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال فبكى هارون. وجلس وجعل يعطونه منديلا منديلا للدموع فقال العمري. واخرى اقولها قال قل يا عمي قال والله ان الرجل ليسرع في ماله فيستحق الحجر عليه فكيف بمن يسرع في مال المسلمين ثم مضى وهارون يبكي قال البغوي فبلغني ان هارون الرشيد كان يقول اني لاحب ان احج في كل سنة ما يمنعني الا رجل من ولد عمر يسمعني ما اكره. حكاية في موعظة الهية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن آدم كل يوم نرزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع. وحكاية حج امير المؤمنين ابو جعفر المنصور فبينما هو يطوف بالبيت ليلا اذ سمع قائلا يقول. اللهم اشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور فجلس ناحية من المسجد. ثم ارسل الى الرجل فجاء فصلى ركعتين استلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال

له المنصور

له المنصور ما الذي سمعتك تذكر قال ان امنتني يا امير المؤمنين اعلمتك بالامور من اصولها والا انقبضت على نفسك قال يا امير المؤمنين ان الله استرعاك امر عباده واموالهم فجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص وابوابا من الآجر الحديد وحراسا معهم سلاح. ثم سجنت نفسك منهم وبعثت عمالك في جباية الاموال وجمعها وامرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تأمر بايصال المظلوم والملهوف اليك ولا احد الا وله في هذا المال حق فلما رآك النفر الذين استخلصتهم لنفسك وآثرتهم على رعيتك وامرت ان لا يحجبوا دونك تجبي الاموال وتجمعها قالوا هذا خان الله فما لنا لا نخونه فاجمعوا ان لا يصل اليك من علم اخبار الناس الا ما ارادوا ولا يخرج لك عامل الا خونوه عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك فلما انتشر ذلك عنك وعنهم اعظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم. وكان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليتقووا بذلك على ظلم رعيتك. ثم فعل ذلك ذوو المقدرة والاموال من رعيتك لينالوا الظلم من دونهم فامتلأت بلاد الله بغيا وفسادا وصار هؤلاء القوم شركاءك وانت غافل فان جاء متظلم حيل بينك وبينه. فان اراد رفع قصته اليك وجدك قد نهيت عن ذلك ووقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم فان جاء ذلك المتظلم فبلغ بطانتك خبره سألوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث ويدفعه فاذا جهد واخرج ظهرت له وصرخ بين يديك فيضرب ضربا مبرحا يكون نكالا لغيره وانت تنظر فلا تنكر فما بقاء الاسلام على هذا قال فبكى المنصور بكاء شديدا وقال ويحك كيف احتال

الشيء قال يا امير المؤمنين ان للناس علامات يعرفون اليهم في دينهم
ويرضون لهم في دنياهم وهم العلماء، واهل الدنيا تتخذ جعلتهم
بطانتك يدلونك ويشاورونهم بعد ذلك قال لقد
بعثت اليهم فهربوا مني فقال خافوا ان تحملهم على طريقتك
ولكن افتح بابك وسهل حجابك وانصر المظلوم واقمع الظالم وخذ الفيء
والصدقات من وجوهها وانا ضامن عنهم ان يأتوك ويساعدوك
على صلاح الامة . ثم نودي بالصلاة فقام يصلي وعاد الى مجلسه
ثم طلب الرجل فلم يجده وصايا موسى في مناجاته وجدت
المناجاة التي ناجى بها النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني الناس
تقلوا على ما كلفتموه من صلاح اخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم
من امر دنياكم ولا تستعملوا الجوارح بما تعرضت به للتعرض
لسخطه ومعصيته . واجعلوا شغلكم التماس مغفرته
واصرفوا هممكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه
من الدنيا فاته نصيبه من الاخرة ولا يدرك منها ما يريد
ومن بدأ بنصيبه من الاخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا
وادرك من الاخرة ما يريد قصيدة منظومة من ذي علم
في الاعتذار
اذا اعتذر العبد اليك يوما . من التقصير عذر اخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه . فان العفو شيمة كل حر
[illegible] يقول الله تعالى يا ابن ادم . اذا ذكرتني
شكرتني . واذا نسيتني كفرتني . وقال انا
انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه لا اجمع على عبدي
خوفين ولا اجمع له امنين ان خافني في الدنيا امنته في الاخرة
وان امنني في الدنيا اخفته في الاخرة ابن المتحابون بجلالي
اليوم اظلهم في ظلي ان اعظم عبدي يخاف انا منه اذاه

دعائي

دعائي يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في
الارض من شيء كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك
ما هو اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فأبيت
الا الشرك الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما واحدا
منهما ادخلته النار انها دين ارتضيته لنفسي لا يصلحه
الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه يا موسى انك
لن تتقرب الي بشيء احب الي من الرضا بقضائي . ولن تعمل عملا
احبط لحسناتك من الكبر يا موسى لا تضرع الى اهل
الدنيا فاسخط عليك ولا تجدد بدينك الدنيا فاغلق عليك
ابواب رحمتي يا موسى قل للمؤمنين من التائبين ابشروا وقل للمو
المخبتين . اجتهدوا واحسنوا اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت . ولا خطر على قلب بشر من جاء
يبري كل من عرفني ومن لم يعرفني لم يعبدني ومن لم يعبدني
فقد استوجب سخطي ومن كان غيري يخلقه فليتمنى يا موسى خف
ثلاثة . خفني . وخف نفسك . وخف من لا يخافني يقول
اي عبد حذر ابن هو لا يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي . يا ابن ادم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم
انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة اذا قال العبد بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الله ذكرني عبدي . واذا قال الحمد لله رب
العالمين يقول الله سبحانه حمدني عبدي . واذا قال
الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي . واذا قال اياك
نعبد واياك نستعين . يقول الله هذه بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سأل . واذا قال اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
يقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل ◦ لا خلاص من
من اشراري اشتد غضبه على من اخيفت من عبادي اداه
اخيفت كرمتي بندي في الدنيا فمن غيبته لم يكن له
جزا عندي الا الجنة ◦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون
للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من العسل
وقلوبهم قلوب الذئاب ◦ يقول الله ابي يغترون ام علي
يجترون فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع
الحليم منهم حيران ◦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ◦
يجاء بابن ادم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله
تعالى فيقول الله عز وجل اعطيتك وخولتك وانعمت عليك
فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان
فارجعني اتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار
يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك
وان لا تفعل املا يديك شغلا ولم اسد فقرك ◦ يا ابن
ادم لو رايت يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوا
من املك ولقصرت من حرصك وحيلك وابتغيت الزيادة
في عملك وانما يلقاك الندم لو قد زلت بك القدم واسلمك
الاهل والحشم وانصرف عنك الحبيب واسلمك القريب
فلا انت الى اهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل ليوم
القيامة يوم الحسرة والندامة ◦ وقال الله عز وجل انما
اتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على
خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع نهاره في ذكري
ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب

ذلك

ذلك نوره كنور الشمس كلؤني بعزتي ◦ واستحفظه ملائكتي
اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة علما ومثله في خلقي
كمثل الفردوس في الجنة [illegible] اني اعطيك خمس كلمات
هن عماد الدين ما لم تعلم ان قد زال ملكي فلا تترك طاعتي
وما لم تعلم ان خزائني نفدت فلا تهتم برزقك وما لم تعلم انه
قد مات فلا تامن فاجتنبه ◦ ولا تدع محاربته وما لم تعلم
اني قد غفرت لك فلا تعب المذنبين وما لم تدخل جنتي
فلا تامن مكري ◦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال
يا موسى قل لا اله الا الله ◦ قال موسى يا رب كل عبادك يقولون
هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا
تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله
الا الله ◦ يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اما يرضيك
ان لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك احد الا سلمت عليه عشرا ◦ وقال الله عز وجل وجبت
محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتباذلين فيّ والمتزاورين
فيّ ◦ وقال الله عز وجل ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت
عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخلص رجلا
من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة
وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له اتنكر
من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندي
حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا

قدم

الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقال احضر وزنك •
فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول
انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في
كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم
الله شي وقال الرسول صلى الله عليه وسلم يؤتون
تعني الملائكة بين يدي الله عز وجل بشيء من عمل العبد
بالعمل الصالح المخلص فيقول الله لهم انتم الحفظة
على عبدي • وانا الرقيب على ما في قلبه انه لم يرد بهذا
العمل واراد به غيري فعليه لعنتي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم • ان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة
ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية • فاول من يدعو
به رجل جمع القران ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال
فيقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك ما انزلته على رسولي
قال بلى يا رب • قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت
اقوم به آناء الليل وآناء النهار • فيقول الله له كذبت
وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت
ان يقال فلان قارئ • فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال
فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج
الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك قال
كنت اصل الرحم واتصدق • فيقول الله له كذبت
وتقول له الملائكة كذبت • ويقول الله بل اردت ان يقال
فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله
فيقول الله له فيماذا قتلت • فيقول امرت بالجهاد
في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى له
كذبت • وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له

بل اردت

بل اردت ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي ابي هريرة رضي الله عنه وقال
يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار
يوم القيامة وكان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث بكى
يقول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا شعر

• كم تمنيت فاخلصت لقلبي • وفعلت الخير من غير الريا •
• فاذا ما اشتريت يوما نوالا • اطلب الشكر عليها ليقال
• واذا ما قمت يوما ذاكرا • اطلب الذكر عليه ليقال
• واذا ما صمت يوما صائما • اشتكي الجوع عسى ان يقال
• واذا صليت والناس معي • اتاني في صلاتي امال •
• وانا في خلوتي انزهها • حيث لا اخشى عليها ان يقال
• علي بحق وتضع دربا • بالهام ... ليقال
• فالى وحده اطرد عني • انا حالي ذا ودائي يقال
• نسأل الله تعالى توبة • خالص المستقبل لا يقال

• وقيل في اعتبار لا حد لاسرار

بلغني ان عمر بن عبد العزيز تبع جنازة فلما انصرفوا تاخر عمر
واصحابه ناحية عن الجنازة فقال له بعض اصحابه
يا امير المؤمنين جنازة انت وليها تاخرت عنها وتركتها
فقال نعم ناداني القبر من خلفي يا عمر ابن عبد العزيز الا تسألني
ما صنعت بالاحبة قلت بلى قال خرقت الاكفان و
الابدان ومصصت الدم واكلت اللحم قال الا تسألني ما صنعت
بالاوصال قلت بلى قال نزعت الكفين من الذراعين والذراعين
من العضدين والعضدين من الكتفين والوركين من
الفخذين والفخذين من الركبتين والركبتين من الساقين

والشافين من المتقدمين من يبكي بحرقة الا ان الدنيا انما دوّها
قليل وعزيزها ذليل وغنيها فقير وشبابها يهرم وحيها يموت
فلا يغرنكم اقبالها مع معرفتكم بسرعة ادبارها والمغرور
من اغتر بها اين سكانها الذين بنوا مدائنها وشققوا انهارها
وغرسوا اشجارها واقاموا فيها اياما يسيرة غرتهم بصحتهم
فاغتروا بنشاطهم فركبوا المعاصي انهم كانوا والله في الدنيا
مغبوطين بالاموال على كثرة المنع عليهم محسودين على جمعها ما صنع
التراب بابدانهم والرمل باجسادهم والديدان بعظامهم
واوصالهم كانوا في الدنيا على اسرة ممهدة وفرش منضودة
بين خدم يخدمون واهل يكرمون وجيران يعضدون
فاذا مررت فنادهم ان كنت منادياً ومر بعسكرهم وانظر
الى تقارب منازلهم واسأل غنيهم ما بقي من غناه واسأل
فقيرهم ما بقي من فقره واسأل عن الالسن التي كانوا بها
يتكلمون وعن الاعين التي كانت الى اللذات بها ينظرون
واسأل عن الجلود الرقيقة والوجوه الحسنة والاجساد
الناعمة ما صنع بها الديدان تحت الاكفان واكلت اللحمان
وعفرت الوجوه ومحت المحاسن وكسرت الفقار وابانت
الاعضاء ومزقت الاشلاء واين حجابهم وقبابهم واين خدمهم
وعبيدهم وجمعهم ومكنوزهم والله ما زادوهم فراشا
ولا وضعوا هناك متكأ ولا غرسوا لهم شجرا ولا انزلوهم
من اللحد قرارا اليسوا في منازل الخلوات والفلوات اليس
الليل والنهار عليهم سواء قد حيل بينهم وبين العمل
حيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة فكم من ناعم وناعمة
اصبحوا ووجوههم بالية واجسادهم من اعناقهم بائنة
واوصالهم ممزقة وقد سالت الحدق على الوجنات وامتلأت

الافواه

الافواه دما وصديدا ودبت دواب الارض في اجسادهم ففرقت
اعضاءهم ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا حتى عادت العظام رميما
قد فارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة الى المضايق
قد تزوجت نساؤهم وترددت في الطرق ابناؤهم وتوزعت
الورثة ديارهم وتراثهم فمنهم والله الموسع له في قبره الغض
الناضر فيه المتنعم بلذته يا ساكن القبر غدا ما الذي غرك
من الدنيا هل تعلم انك تبقى او تبقى لك اين دارك الفيحا
ونهرك المطرد واين ثمرتك الحاضر ينعها واين رقاق
ثيابك واين طيبك واين بخورك واين كسوتك لصيفك وشتائك
اما رأيته قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه دخلا وهو يرشح عرقا
ويتلمظ عطشا يتقلب في سكرات الموت وغمراته جاء
الامر من السماء وجاء غالب القدر وجاء من الامر الاجل
ما لا يمتنع منه هيهات هيهات يا مغمض الوالد والاخ وغاسله يا مكفن
الميت وحامله يا مخليه في القبر وراجعا عنه ليت شعري
كيف كنت على خشونة الثرى يا ليت شعري باي خديك بدأ
البلى واي عينيك اذ سال يا مجاور الهلكات صرت في محلة
الموتى ليت شعري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند
خروجي من الدنيا وما يأتيني به من رسالة ربي ثم تمثل

شعر

تسر بما يبقى وتشغل بالمنى • كما اغتر باللذات في النوم حالم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة • وليلك نوم والردى لك لازم
وتعمل فيما سوف تكره غبه • كذلك في الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فما بقي بعد ذلك الا جمعة • ثم مات رضي الله عنه

ولنا في ذلك نظم

شاب فؤادي وكدت بالامل • ووعظني الموت وجاء الاجل

عسكرا نوبي لنا منتظر • فاذا مر بنا اليهم رحلوا
ليت شعري ليت شعري • اي حيهم مشتغل
في فنون اللهو افنى طربا • غافلا عما اليه ينتقل
وسالي هذا المعنى ايضا
نعمت لنا الا ارانا الا اراينا • وكان ذاك الا بشرتنا
يا ذا المغتر على القبور تجنبوا • من قائمين كيف ما رووا
تحت التراب موسدين كانهم • لم يبنوا الحصا والاما
لا يوقظون ولا يجيبون نداء • لا بد من يوم يكون قياما

ورأيت على قبر ابياتا ادمي على لسان صاحبه

ايها الناس كان لي امل • قصرني عن بلوغه الاجل
فليتق الله ربه رجل • امكنه في حياته العمل
ما انا وحدي نقلت حيث ترى • كل الى مثله سينتقل

ورأيت مكتوب على قبر ابن السبيل

وكان يبذ علاه ونستبده • وانه ولي بنيانه ما لا كتبنا
فكتب تحته علينا
ادعي اهل القبور اذا توفوا • بنوا المكتنا المقابر بالصخور
ابوا الا مباهاة وفخرا • على الفقراء حتى في القبور
فان يكن التفاضل في ذراها • فان العدل فيها في القعور
لعمرك لو انهم ابرزوا هنيئهم • لما عرفوا الغني من الفقير
ولا عرفوا العبيد من الموالي • ولا عرفوا الاناث من الذكور
ولا البدن المبلى بلبس صوف • ولا البدن المنعم في الحرير
اذا اكل الثرى هذا وهذا • فما فضل الغني على الفقير

ورأيت على قبر مكتوبا

منقطع التراب • يبان على لسان صاحب القبر
ولقد نظرت كما ترى • ولقد نظرت فما اعتبرت

فانظر لنفسك

فانظر لنفسك ستبدي • قبل الحلول كما حللت

ومنه سنينه • [illegible] بحر

لا تخضعن لمخلوق على طمع • فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله رزقا من خزائنه • فانما هي بين الكاف والنون

وفي هذا المعنى قالت

ابا حازم لا تعرج لبعض الخلفاء • وقد سأله الخليفة ما لك
يا ابا حازم • فقال الرضى عن الله والغنى عن الناس

شعر

للناس مال ولي مالان مالهما • اذا تحارس اهل المال حراس
مالي الرضى بالذي اصبحت مالكه • ومالي الياس مما يملك الناس
وقال له خالد بن هشام بن عبد الملك ما الذي يجري من
طعامك يا ابا حازم • قال الخبز والزيت قال افلا تشتهي
قال اذا اشتهيتهما تركتهما حتى اشتهيهما

ومنه الآية مذكورة

ما تدري نفس ماذا تكسب غدا • وما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله عليم خبير • شعر
وما هذه الايام الا معارة • فما استطعت من معروفها فتزود
فانك لا تدري باي بلدة تموت • ولا ما يحدث الله في غد
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني • ذراعين من مربط لاحنة قد

ومنه شعر امراة من [illegible]

سل الخيل [illegible] لا تسل • [illegible] العيش [illegible]

ومنه مجنون [illegible]

حج هارون الرشيد [illegible] حين [illegible] فقعد
يستريح في ظل ميل فمر به بهلول المجنون وكان في الركب فقال
له يا امير المؤمنين

• هبا لدنيا نوائبكا • الست الموت يا تبكاه •
• الايا طالب الدنيا • وظل الميل يكفيكا •

٢٠ ومن تنبيه حكيم في تعيين الخيم قال خالد بن صفوان اي اخو
احب اليك فانا الذي يغفر زللي ويسد خللي ويقبل عللي
وكتب رجل لبعض نبي ولده اني وجدنا المودة منقطعة
ما كانت الحشمة منبسطة • وليس يزيل سلطان الحشمة
الا المؤانسة ولا يقطع المؤانسة الا البر والملاطفة
وبتنا ليلة عند ابي الحسن بن ابي عمرو بن الطفيل باشبيلية
سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكان كبيرا ما جمعت بيني وبين اهل
الادب بحضوري • وبات معنا ابو القاسم الخطيب وابو بكر
ابن بسام • وابو الحكم بن السراج وكلهم قد منعهم احترامه
جانبي ان ينبسطوا وقد لزموا الادب والسكوت فاردت
ان اعمل الحيلة في مباسطتهم فقال لي صاحب المنزل ان يقع على
شيء من كلامنا فوجدت طريقا الى ما كان يبد نفسي من مباسطتهم
فقلت لتعلمك بكتاب لنا سميناه الارشاد في خرق الادب
المعتاد • وان شئت عرضت عليك فصلا من فصوله فقال
لي اشتهي ذلك فحدثته بخبر بن حزم فقلت له كتبني فيهم
عنهما قصدته فقمت الجماعة فانبسطوا وزال ما كان بهم
من الانقباض والوحشة وبتنا بانعم ليلة في مباسطتهم
ومن تنبيه وتنبيه انصاح بغالب الاحوال حتى يبعد من الاذى
قال لنا الحسن البصري ما اعطي رجل شيئا من الدنيا الا
قيل له خذه ومثله من الحرص وقال الاشتقاق الناس بهم اخايوم
القيامة رجل سن هذا الحا مع غانيه ورجل بيني الملكة ورجل
فارغ اشتغال يتم الله عليه صنيعه ومن تنبيه ما ذليها قب
ايامك واصبحت الحسن صورته زينة الملك فاذا زينته به

ظهر صورة

ظهرته يونس لم يكن بها من الحسن فانا اعجب واصبحت ابيه ربه
الهلال الذي من حسنها ما ادرك ذلك الا ان تحمل النفس
فوق طاقتها من الهلال بالرفق فان المنتشر لا يرنا تصح ولا
ظهرا بقي وقد قيل لما امسيت شيئا الى شيء ان من حلم الحلم وانا
تتبلك الشان فانظر فيما تبتليك به فان كان ما تبتليك به سخف
فيك ذلك الخلة فما فالا الاحتفاء ان تفتيك وازل عنها تلك
الصفة المذمومة واشكر على ما ظهر منه ولقد بالغ في نصحك
وان لم يقصده ولكن الله نطقه فادع له ذلك وان يتبلخ
بما ليس فيك فخذ لك منه تذكرة وتحذيرا يحذرك مما
ان تذكر لئلا تتصف به فيما تبرع له من زمانك فهو ناصحك
على كل حال فان صدق فيما قال فقل غفر الله لي ولك والسلف
وان كذب فيما قال فقل غفر الله لك فلقد نبهتني على امر
ربما لولا تنبيهك وقعت فيه وانشد
هنيئا مريئا غير داء مخامر • لعزة من اعراضنا ما استحلت
كانت في مجموعة عند بعض الملوك وهو الملك الظاهر
صاحب مدينة حلب رحمه الله تعالى غازي بن الملك
الناصر بن ابي صلاح الدين يوسف بن ايوب رفعت اليه
من حوائج الناس في مجلس واحد وكان قد جاء الى هذا زقي
مائة وثمان عشر حاجة فقضاها كلها وكان منها الى كلمته
في رجل العلم من قدح في ملكه وكان من جملة بطانته فعزم على
قتله فرضاه ابي حبيبته ولما كلمته في شأنه اطرق وقال الحق لي عرف
المولى يبدي ذنب هذا المذكور وانه من ذنوب اللولاه
لا يتجاوز الملوك عن مثله فقلت له يا هذا انحسبنا ان لك
همة الملوك وانك سلطان فانه تعالى الغفران في العالم
ذنبا يكتنفي المجموعة في دبر اختنه تماوم ذنب رجل مملوك

في غير حد من حدود ذاته عز وجل فجعل في شرحه ونقمتها عنه وقال
لي جرال انه خيرا من جليس ملك من مجالس الملوك وبعد ذلك
المجلس ارتقت الى حاجة الا سابع في قضائها من فوز ومن غيره
وقد كانت ما كانت باذن الحسن لنفسك على القليل من الذره
ناس كثيره فاذا سمعت فيها الحاجة اذا نوزعت منه غشت
واذا سكت عنها انقمعت ؛ وقد قال الاحنف بن قيس في
هذا المعنى من لم يصبر على كلمة اسمع كلمات ورب غيظ قد
تجرعته مخافة ما هو اشد منه بما دبت واسمه ما عاقب احدا
يجب على ادبه في حال غضبه ولا سلامة يحنطني فاذا ذهب
من حاله الغضب والتبطوران المصلحة له في الادب
ادبته واما ما يرجع الى ما عفت عنه عن طيب نفس وعدم اقامة
على ذو غل وحقد ؛ والمنجدي في ايضا الخبر اليه واسارع
الى قضا حوايجه وما ادري اني قرضت احدا قرضا وفي
نفسي ان اطلبه منه فلا اطلبه ؛ وان جابه فاذى حاجتي
اليه اخذه منه وان علمت انه ضيق على نفسه به انظرته
ليمسن هذا انما يجمع بشي وحكم الدنيا الحكم الحيار
الاعزب له في بطليته انا ما سوو بما يصاله اليه اذا ادركته
باد في العلوان الحاكم اذا رضي احد الخصمين اسخط الاخر
وانت حاكم والخصمان في مجلسك به الملك والشيطان
فان رضي الملك واسخط الشيطان فانه يقول للانسان اكفر
فاذا اكفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين
فاعلم ان انفس القوي حجة والحصن والعدل اقوى عند بحد
للعادل شاني يسخطه من الخصمين فانه ينال هواه فيه
ولاسيما اذا كان المبطل جبينه وصاحبه فاذا اردت ان لا
تخاف احدا فلا تخف احدا فاني امن من كل شي انا امن منه كل

شي

شي مرزت في منزلي في زمان صباي وملعبا الذي دانا
ما بين قرمونة ؛ ونلمه من بلاد الاندلس واد ابنطيع من وحش
ترعى وكنت مولعا بالصيد وكان غلاما في على نفسه يحضرت
في نفسي وجعلت في قلبي ان لا اؤذي واحدا منها بصيد ومنذ
ما ابصرها الحنان الذي اما راكه هش لها فسكنت عنها
ورجي بيبي الى ان صلت اليها ودخلت بينها ؛ ورب ما سبق
منها الرمح باسمه بجنبها وهي في المرعى فوالله ما رفعت راسي
حتى خرجتها ؛ ثم اعتنى الخلق نحو الحرام ؛ وما علمت
ما في ذلك الا انه رحمنا لهذا الطريق على طريق اشعر بدني
في حتنت فعلمت من نظري في المعاملة ما كان لنسب وبحوما ذكرنا
نشرى الامان منه النوسم الذي كان في نفسي لم فكف عن خلك
واعدل في حكمك بنصر الحق وبطنه الحلق وتقعول
النعم وتر تنفع عنك النقم وتسكن جانب وملكت القلوب
وامنت محاربة الاعدا ؛ واخفى ذلك في نفسه من الحزالك ؛
العداوة في حقه خشم حام به موجب في قصوة تحفيض
وفي منثور ان ذكر الوسانا قال العدل ميزان الباد
ولذلك هو متبرء من كل زيغ وميل ؛ وقال ... في
في وصيته ملك فاحسنت سيرته ؛ وصلحت سريرته
سير عيشه خيرا فانا وان العدل لا يفيدنا الرجل ينفسه ؛
بل انها كلحلة زكيه ومصلة رضيه في مذهب سديد
حميد ، لسلهما جلا ويتمما جلا وان الجور اذا جمعا لها
فيجنها الجبن ونعود منا الشر ومكسها الاثام وسمتها
المذام ليعظم قدرها ويصح ذكرها ... موسا
بنفسه فانها اذا ذكت بباسته الناس صلحوا انفسكم
انفسكم تصلح لكم اخرتكم اصلحت لنفسك لنسلك نكرات

تبغ الك احسن العطات مابدات به نفسك واجزيت ماينه
اشرك من رضي عن نفسه سخط الناس عليه ومن ظلم نفسه كان لغيره
اظلم ومن هدم دينه كان لمجده اهدم خير الآداب ما حصل لك
ثمرة وظهر عليك شانه ومن تعزز بالله لم يذله سلطان ومن
توكل عليه لم يضره شيطان ليكن مرجعك الى الحق ونزعك
الى الصدق فالحق اقوى معين والصدق افضل قرين من لم
يرحم الناس منعه الله من رحمته ومن استطال بسلطانه
سلبه الله قدرته ان العدل ميزان الله ومنعه الله للخلق
ونصبه للحق فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه
استغن من الناس بخلتين قلة الطمع وشدة الورع من طالك كلا
بشم ومن قل اخوانه شم ومما يحسن من ذلك
كتابه تشتمل على عتاب من صاحب وكان قد جرى بيني وبين السلطان
من كلام ما يوجبه وجرى التقدر وتنقطع من النعت فوصل اليه
الخبر فلما انصرف قال يا اخي دلو لم يبين له ظالم يحقده
فقلت له وقل من ليس له عالم يرشده يا اخي الرفق الرفق
فقلت له ما دام راس المال محفوظا على الدين فقال
صدقت وسكت عن الالحاح من يد مالك خونه ويملك
سيفه قرب حجته تاني على بحجة وقرفنه تودي الى العصمة واياك
والنجاج فانه يورث القلوب وينتج الحروب ومن سلم به خير
من يطول ندمه عليه فالتصريح الكلام ما يثبتم حجتك ويبلغك
حاجتك واياك وفضوله فانه يزل القدم ويورث الندم
ومن نرى بك خير من تراعيه ما يأتيك ومما يتعلق به
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل يوصيه اقلل من الشهو
يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت
وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف

عليك الحساب ولا تشتغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه
ليس بفايتك ما قسم لك ولست بلاحق ما قد زوي عنك
ولا تك جاهدا فيما يصبح نافدا واسع لملك لا زوال له في منزل
لا انتقال عنه ومما ينتهي به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل
لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا
والاخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخرة تطلبه
الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى
ياخذ الموت بعنقه الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها
على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الان في
يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي هو بجمعه
واحتكاره ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي
نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا يرجعون نبوئهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم نسينا كل واعظة وامنا
كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن
انفق مما اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة
وخالط اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت
خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن
انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الدار دار التوى لا دار استواء
ولا والله نعيم الحياة ثوبا وان مع الدنيا الاخرة وان لكل شيء حسيبا
وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان
لكل اجل كتابا انه لا بد بامتثال من قرين يدفن معك وهو حي

وتعدى همته وان نيته ما ركان ذكرتما اكرمك وان كان دنيا
اسلك ثم لا يجتز الا معك ولا تبغت الا معه ولا تسال الا
عنه فلا تخمله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم يرتاع بك الا به
وان كان رحاحا لم تستوحش الا منه فتلك ومنها خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا
وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم
وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف
تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا. ايها الناس ان اكيسكم
اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان
من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار
الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور ومنها
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان
لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم
ان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع
فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فلياخذ
من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل
الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما
بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة
والنار ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خصال الايمان ما حدثناه ابو عبد الله محمد بن قاسم بن
عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي بالمسجد الازهر بعين الخيل
من مدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسمائة من لفظه
وانا اسمع فاسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان
حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله

والرضى

والرضى بقضاء الله تعالى والصبر على بلاء الله تعالى انه من احب
لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان
وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان
بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق
وارفعها قول لا اله الا الله. ومنها ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع
ايها الناس انكم في زمان هدنة السير بكم سريع وقد رايتم الليل
والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود
فقال له المقداد وما الهدنة يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم
الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع
وشاهد مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله
خلفه ساقه الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به
صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل وان العبد بعد
خروج نفسه وحلوله رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غنا ما
خلف ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه ومنها ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب في المسلمين
حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المومنين
حتى يامن جاره بوائقه ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس
به حذرا مما به الباس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج
ومن ادلج في المسير وصل وانما تجزون باعمالكم وقد
طويت صحائف اجالكم ان نية المومن خير من عمله ونية الفاسق
شر من عمله ومنها ايضا [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع
الى الله كفاه الله كل مؤنة [illegible] ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها

ومن حاول امرا بمعصية الله عز وجل كان ابعد له مما رجى واقرب
مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم
ذاما ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى
الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه
وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته
اصلح الله علانيته ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه
ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم
الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك
شي للانسان الا وان كلام العبد كله عليه لا له الا ذكر الله
او امر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح بين المؤمنين
فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله انؤاخذ بما نتكلم به
قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ
ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه جنانه وليحسن
عمله وليقصر امله ومنها ايضا قال صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها
ينجو من الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا
لعن الله اعصانا لربه قلنا من هنا قال قتادة رضي الله
عنه ما انصفها احد ذمها بما ساءه المسيء فيها ولم يحمد
ما احسن المحسن فيها وفي هكذا يقول بعضهم في الدنيا اذا
امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
هذا اما [illegible] الحياة الدنيا التي لا نعيم بها الا حسنة
وقد ذم الله ذلك ومنها ايضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه
في ضيق وسعه عليكم وان ذكرتموه في سعة [illegible]

عني بعضهم

عني بعضه اليكم فجدتم به فانتم ان لم تفارقوها [illegible]
والدنيا في مدة قليلة الا اجاله وان المؤمن يومئذ تدمعه عينه
اخشى قبيح عمله يختم عليه وتوم عرفه فلذلك لا يدري
لعله لا يصل اليه ومنها ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم لن يعدو امرؤ ما كتب له
فاجملوا في الطلب وان العمر محدود لا يتجاوز احد ما قدر عليه
فبادروا قبل نفاد الاجل والاعمال محصاة لن يهمل منها كبيرة
ولا صغيرة فاكثروا من صالح العمل ايها الناس ان في
القنوع لسعة وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد
لراحة ولكل عمل جزاء ولكل آت قريب ومنها ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رايتم الماخو
على الغرة المزعجين بعد الطمانينة الذين اقاموا على الشبهات
وجنحوا الى الشهوات حتى اتتهم رسل ربهم فلا
ما كانوا املوا ادركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قدموا على ما
عملوا وندموا على ما خلفوا ولن يغني الندم وقد جف
القلم فرحم الله امرا قدم خيرا وانفق قصدا وقال صدقا
وملك دواعي شهوته ولم تملكه وعصى امر نفسه
فلم تملكه ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها
اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا
الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ايها
الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه
وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه
الى الله ايها الناس الا انبئكم بامرين خفيف مؤنتهما
عظيم اجرهما لم يلق الله عز وجل بمثلهما الصمت وحسن الخلق

ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله عز وجل يا ابن آدم تؤتى في كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع

ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما قيل له يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال صلى الله عليه وسلم الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا بآجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم فما عرض لهم من نائلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بيوتهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها ويشترون بها ما يبقى لهم ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون

ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما انتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبلت منهم فدية فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجأة وقد غفلتم عن الاستعداد ولا ينفع الندم وقد جف القلم

ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك

في الموتى

في الموتى واذا اصبحت فلا تحدثها بالمساء واذا امسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما اسمك غدا

ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ايها الناس لا تشغلكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا اهواءكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانها موقف عدل واقتضاء حق وسؤال عن واجب وقد ابلغ في الاعذار من تقدم في الانذار

ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من صلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته واصرفوا همتكم الى التقرب اليه بطاعته فانه من بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا واذا فاته من الآخرة ما يريده

ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة

ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

انما هو خير يرجى وشر يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق تيقن فطلب وآخرة اظل اقبالها فسعى لها ودنيا ازف

نما ذممنا فاعرضوا عنها وكيف نعمل للآخرة من لا ينقطع عن الدنيا
رغبته • ولا تنقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب لمصدق
بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء وعرفان رضى الله في طاعته
وهو يسعى في مخالفته • ومنها ايضا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوعوا انفسكم بالطاعة
والبسوها قناع المخافة • واجعلوا آخرتكم لانفسكم
وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى
الله صائرون • ولا تغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه
وتجازون على ما اسلفتم • ولا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن
مراتب جنات علية فكان قد كشف القناع • وارتفع الارتياب
ولاقى كل امرء مستقره • وعرف مثواه ومقيله ومنها ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الامنية واستهوته
الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه
لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر
حالب فعلى م تعرجون وماذا تنتظرون • فكانكم والله بما
قد اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة
كان لم يزل فخذوا الاهبة لازوف النقلة • واعدوا الزاد
لقرب الرحلة • واعلموا ان كل امرء على ما قدم قادم وعلى ما
خلف نادم ومنها ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس بسيط الامل متقدم حلول الاجل
والمعاد مضمار العمل ومغتبط بما احتقب غانم ومبتئس
بما فاته من العمل نادم • ايها الناس ان الطمع فقر واليأس
غنى • والقناعة راحة • والعزلة عبادة • والعمل كنز
والدنيا معدن • والله ما يسرني ما مضى من دنياكم هذه

بأهداب

بأهداب بردي هذا ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء
وكل الى بقاء ونفاد وزوال قريب فبادروا العمل وانتم في مهل الانفاس
وجدة الاحلاس قبل ان تؤخذوا بالكظم ولا يغني عنكم الندم • ومنها
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • يكون
امتي في الدنيا على ثلاث اطباق اما الطبق الاول فلا يحبون
جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه • واحتكاره وانما رضاهم
من الدنيا سد جوعة • وستر عورة وغناهم فيها ما بلغ الآخرة
فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق
الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في احسن
وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به
فقراءهم • ولعض احدهم على الرضف اسهل عليه من ان يكتسب درهما
من غير حله وان يضعه في غير وجهه • وان يمنعه من حقه او ان
يكون خازنا له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا
وان عفي عنهم سلموا • واما الطبق الثالث فيحبون جمع المال
مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوه انفقوه
اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك
الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم
ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم
على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا
يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره • ان الله تبارك
اسمه جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم
والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيئا تقربا الى الله
عز وجل الا اخلفك الله اجرا لثواب عنده فاجعل همك وسعيك
لآخرتك لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب

لتسخطوا عليه ومنها ايضا وعنه نحو من الجلاء
منه ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس شي يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا
شي يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس
نفث في روعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجملوا
في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا
من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته
الا وان لكل امرء رزقا هو ياتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه
ولم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله ومنها
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلاء
ومنزل قلعة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت
بالكره من ايدي الاشقياء واسعد الناس بها ارغبهم عنها
واشقاهم بها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن انتصحها والمغوية
لمن اطاعها والخائنة لمن انقاد لها والفائز من اعرض عنها والهالك
من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم
توبته واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الى الاخرة
فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد
في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها
او نار لا ينفك عذابها ومنها ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] الاخرة وتاهبوا
فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم
فان وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها الا المخفون ايها الناس ان
بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما وزمانا
صعبا يتملك فيه الظلمة وتتصدر فيه الفسقة فيضطهد
فيه الامرون بالمعروف ويضام فيه الناهون عن المنكر فاعدوا

لذلك الايمان

لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ والجاوا الى العمل الصالح
واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا الى النعيم
الدائم ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك
الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة
ليجيئن اقوام يوم القيامة لهم حسنات كامثال الجبال فيؤمر
بهم الى النار فقيل يا نبي الله امصلون كانوا قال كانوا يصلون ويصومون
وياخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شي من الدنيا
وثبوا عليه ومنها ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الدار دار التواء لا دار
استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم
يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى
من بلوى الدنيا عوضا فياخذ ليعطي ويبتلي ليجزي وانها لسريعة
الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها
لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكريه اجلها ولا تسعوا
في عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم
اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته
مستحقين ومنها ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا
في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الاخرة بالبقاء
واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة
لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية
وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض
حاضر ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد صادق يحكم فيها
ملك قادر فرحم الله امرا نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام

وسنه من حرق خيله على غاربه يلقى قبل ان ينبه ما اجله فينقطع
عمله ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت
مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك ان
تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا
من يحب ومن يبغض ولا يعطي الآخرة الا من يحب فان للدنيا
ابناء وللآخرة ابناء فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا ان شر ما اخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل
فاتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف
هممكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد خير من الدنيا والآخرة ومنها
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه خمس مرات
فاذا وجد الانسان قد نفد اكله وانقطع اجله القى عليه
غم الموت فغشيته كرباته وغمرته سكراته فمن اهل بيته
الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية بشجوها
والصارخة بويلها فيقول ملك الموت عليه السلام ويلكم
مم الفزع وفيم الجزع ما اذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت
له اجلا ولا اتيته حتى امرت ولا قبضت روحه حتى استامرت
وان لي فيكم عودة ثم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا
على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق
النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا
كما لعبت بي جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري
فالمهناة لغيري والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وصية

من زاهد تحتوي على الف آية من دينا على النبي انه قال
في وصيته ان اردت ان تنظر الى الدنيا كيف ترها فانظر الى
مزبلة في الدنيا واذا اردت ان تنظر الى نفسك فخذ
كفا من تراب فانك منها خلقت وفيها تعود ومتى اردت
ان تنظر ما انت فانظر الى ما يخرج منك في دخولك الخلاء فمن
كان حاله كذا فلا يجوز ان يتطاول ولا يتكبر على من هو مثله
وقال بعضهم من كانت همته ما يدخله في جوفه
فقيمته ما يخرج منه وكتب ابراهيم بن ادهم الى اخ له
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك
بتقوى الله من لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا يدرك
الغنى الا به فانه من استغنى عز وتنعم وروى فاسعل عبد
ما البصر فانه عما ابصرت عيناه من زهرة الدنيا فتركها
وخاف شبهها فانا لم يرض بالحلال الا ما في فيها الا ما لا بد له منه
من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته اغلظ ما يجد
واخشنه فالسلام وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وروى ان عمر بن عبد
العزيز رحمه الله قبل الخلافة كانت حلته بالف درهم فلما
ولي الخلافة كانت حلته بثوب يشتريه ليلبسه بثلاثة دراهم
فاستزفه وقال اعطني احسن من هذا فانظر يا اخي ان هذا
من ذاك وكتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء ان مثل
الدنيا التابعة فان الله جعلها ما للشهوات ثم ملاها افات
مزج حلالها بالشبهات وحرامها بالتبعات فحلالها حساب
وحرامها عذاب وصية مختارة [illegible]
ابو حفص عمر بن عبد المجيد ... ان الله عز وجل نادى موسى
ابن عمران يا ابن عمران لا تجعل قصدك ذا حاجة استجارك

قالت نبينا موسى عليه الصلاة والسلام في سياحته اذا بجارح يطرد حماما فلما رآه الحمام نزل على كتفه يستجير به ونزل الجارح على الكتف الآخر فلما هم به الجارح نزل الحمام على كمه فناداه الجارح بلسان فصيح يا ابن عمران اني قاصدك فلا تخيبني ولا تحل بيني وبين رزقي وناداه الحمام يا ابن عمران اني استجير بك فاجرني فقال موسى عليه الصلاة والسلام ما اسرع ما ابتليت به ثم مد يده ليقطع من فخذه قطعة للجارح فقالا انا ملكان بعثنا الله

شعر

• اني علمت وخير العلم انفعه • ان الذي هو رزقي سوف يأتيني •
• اسعى اليه فيعييني تطلبه • ولو قعدت اتاني لا يعنيني •
• وان رزقي لا يعدو ويدركه • لا بد لا بد ان ياتيه من دون •

حكاية عن علامة باقتراب القيامة

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رايت الناس قد ضيعوا الحق واماتوا الصلاة واكثروا القذف واستحلوا الكذب واخذوا الرشى وشيدوا البنيان واعطوا الربا الاموال واستحلوا السفها واستحلوا الدما فصار الجار عندهم ظريفا والعالم ضعيفا والظلم فخرا والمساجد طرقا وكثرا الشرط وحليت المصاحف وطولت المنارات وخربت القلوب من الدين وشربت الخمور وكثر الطلاق وموت التجار وفشا الفجور وتوكل البنات وحلفوا بغير الله واتمن الخاين وخان الامين ولبسوا جلود الضان على قلوب الذياب فعندها قيام الساعة هذا الحديث حسن

حكاية بالشاعر للوزير موعظة

في زمنيا

في زمنيا كان امير المؤمنين المعتضد وزرات ليلة ما ثانا فانتبه مرعوبا ثم عاود النوم فانتبه كذلك فزعا مرعوبا ثم راجع النوم فانتبه كذلك فقال يا ربيع قال الربيع لبيك يا امير المؤمنين قال المعتضد رايت في منامي عجبا قال ما رايت جعلني الله فداك قال رايت كان اتيا اتاني وهيم بي لم ازل فانتبهت فزعا ثم عاودت النوم فعاود في يقول الشي ثم عاود في يقول حتى يسمعه حفظته وهو كاني بهذا القصر قد باد اهله وعري منه اهله ومنازله وصار ربعه النوم من بعده بحنا الى حديث فيه عليه حجادله وما احتسب يا ربيع الا نبكات ونا حت وحضر اجلي وما لغيري في فاجعل لي غسلا ففعلت فقام فاغتسل وصلى ركعتين وقال اللهم انا نادم على الحج فيمن لنا انه الحج فخرج فخرجنا حتى اداه انفذ الى الكوفة وترك النجف قال يا اننا نزلوا بالرحيل فتقدمت تواليه وجنده زينبيت انا نوبا القصر وشاكرته بالباب فقال لي يا ربيع جيئ بفحمة من المطبخ قال فاخرج دكن مع دابتي الخادم فلما خرج وركب رجعت الى المكان في الطلب شيئا فوجدته قد كتب على الحائط بالفحمة

• المرء يهوى ان يعيش • وطول عيش قد يضره •
• تفنى بشاشته ويبقى • بعد حلو العيش مره •
• وتصرفه الايام حتى • ما يرى شيئا يسره •
• كم شامت بي ان هلكت • وقائله در •

حكاية باعتراف تعارض في اشرف موافق

وقف مطرف وبكر بن عبد الله بعرفة والفضيل بن عياض فقال مطرف اللهم لا ترد ثم اليوم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من موقف وارجاه لاهله لولا اني فيهم ورفع

الفضيل رأسه الى السماء وقد قبض على لحيته وهو يبكي بكاء
الثكلى يقول واسوأتاه منك وان عفوت حكاية عن
العباس بن [illegible] حدثنا [illegible] حدثني عبد الرحمن بن الاشعث
عن ابن ابي كريمة التميمي رحمه الله تعالى قال ما رايت خائفا
الا رجلا واحدا كنت بالموقف فرايت شابا مطرقا منذ وقفت
الى ان سقط القرص فقلت يا هذا ابسط يديك بالدعاء فقال
ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفو عن الذنوب قال فبسط
يديه فوقع ميتا حكاية نوبة بالصدقة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سائلا
امراة وفي فمها لقمة فلفظتها فناولتها اياه فلم تلبث ان
رزقت غلاما فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله فخرجت تعدو في
اثر الذئب فخنقه فيه [illegible] ان الله عز وجل يقرئك
السلام فقال لقمة بلقمة حكاية [illegible] مجالس
الذكر قال عمار الراهب رايت مسكينة الطفاوية في منامي
[illegible] فقلت مرحبا يا مسكينة الطفاوية فقالت
هيهات يا عمار هيهات ذهبت المسكنة وجاء الغنى الاكبر
فقلت هيه قالت ما تسال عمن ابيح له الجنة بحذافيرها
تطوف بها حيث شاءت قلت وبم ذلك قالت بمجالس الذكر
والصبر على الحق قال عمار وكانت تحضر معنا مجلس عيسى
ابن زاذان بالابلة تنحدر من البصرة حتى تاتيه [illegible] قال
عمار فقلت يا مسكينة فما فعل عيسى بن زاذان رحمه الله
تعالى قال فضحكت وقالت شعر

قد كسي حلة البهاء وطافت ... بالاباريق حوله الخدام
ثم حلي فقيل يا قارئ ارقا ... فلعمري لقد براك الصيام

حكاية ونصيحة تنبيها ان سلطان الغالب بامر الله

[illegible]
جواب [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم وصل
الاهتمام للسلطان الغالب بامر الله عز وجل [illegible]
على سلطانه الى [illegible] فقصصت عليه الجواب [illegible]
الدينية والنصيحة [illegible]
ويحمله الكتاب الى [illegible] الاجتماع [illegible] الحجاب فقطع
عن الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]
قالوا لمن يا رسول الله فقال لله ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وانت يا هذا [illegible]
الله هذا الامر [illegible] في بلاده [illegible]
في عباده [illegible]
[illegible]
وعليه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
ولا يكون شكرك [illegible] نعم الله عليك [illegible]
النعم [illegible] سلطانك
على الرعية الضعيفة فان الله عز وجل [illegible]
فيها [illegible] فيا هذا [illegible]
الله اليك [illegible]
[illegible] المظلوم من الظالم ولا [illegible]
[illegible] الله عليك سلطانا [illegible]
مع اقامتك على [illegible] والجور [illegible] الحدود [illegible]
الاتباع مع [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الاجل المسمى [illegible]
الى [illegible] اباؤك واجدادك ولا تكن من النادمين

فان التدم في ذلك الوقت غير نافع يا مقدام من اشد ما يؤثر
على الاسلام والمسلمين وتقليل ما هو رفع النواقيس والنطق
بالكفر واعلا كلمته ببلادك • ورفع الشروط التي اشترطها
امير المؤمنين • وامام العالمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على اهل الذمة من ان لا يحدثوا في مدينتهم • ولا ما حولها كنيسة
ولا ديرا ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا يجددوا ما خرب
منها ولا يمنعوا كنائسهم ان ينزلها احد من المسلمين ثلاث
ليال يطعمونهم • ولا يأووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين
ولا يعلموا اولادهم القرآن • ولا يظهروا شركا ولا يمنعوا ذوي
قراباتهم من الاسلام ان ارادوه وان يوقروا المسلمين وان
يقوموا لهم من مجالسهم اذا ارادوا الجلوس ولا يتشبهوا بالمسلمين
في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق
شعر ولا يتسموا باسما المسلمين • ولا يتكنوا بكناهم ولا يركبوا
سرجا ولا يتقلدوا سيفا ولا يتخذوا شيئا من سلاح ولا ينقشوا
خواتمهم بالعربية • ولا يبيعوا الخمور وان يجزوا مقادم رؤوسهم
وان يلزموا زيهم حيث ما كانوا وان يشدوا الزنانير على اوساطهم
ولا يظهروا صليبا • ولا شيئا من كتبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا
المسلمين بموتاهم ولا يضربوا بالناقوس الا ضربا خفيفا ولا
يرفعوا اصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين
ولا يخرجوا سعانين • ولا يرفعوا اصواتهم مع موتاهم ولا يظهروا
النيران معهم ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليهم سهام المسلمين
فان خالفوا شيئا مما شرطوا فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين
منهم ما يحل من اهل المعاندة والشقاق فهذا كتاب الامام
العادل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديثا ... لا تبنى

كنيسة في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها فتدبر كتابي ترشد
ان شاء الله ما رمته لعل به والسلام ثم اتبعت له بشعر عملته
في الوقت اخاطبه به وهو •

• اذا انت اعززت الهدى وبعثته * فانت لهذا الدين عون كابن عمي
• فلولاك لم يخشوا ولم يتنبهوا * فلست لهذا الدين تخشى وتخفيه
• ولا ما خذ الاسلام ذو دولة * لست العزيز يوم يجمعكم
• فيا الغر الذين اعززت دينه * ويا الدين انقع عنكم
• فان شئت هذا الدين للحر يوم عزكم * تكن مع دين الله في عزكم
• وان قال دين الله ثبت ملكه * ذليلا واهلي في مبادئ
• وما زلت في سلطان دين متمما * وفي رحمه في بحبل
• فاجمع السلطان ان كان لو * كان انت تقلب كي ما يلتزم
• واد من لباب دين ان كنت تبتغي * تجاوزه عن ذنبك الحرب
• عسى جوده يوما يجود بنجحه * فيرزقكم واسبغ نعمه
• فيا رب ردنا الحبيع فيالها * اذا اجتمع الخصمان ...
• فانت امام المتقين واسم * اذا لم ترد الجبار ...
• لكم نائب في الاسلام صح * واضحى لاهل الدين يعظم
• فانك لم تعجبه واسمك ما * وما انت لم تنزل له ...
• فيا ايها السلطان حقق بحجتي * لكم وارعى سكم لما بانم
• وان لكم والله انصح * اردوا الردى عنكم ...
• واجلب للسلطان نصرة * من الدين والدنيا العار

والله ينفعني بو... ويجادني على نيتي والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وصليا من منثور الحكم ومنثور الكلم
من اكتفى باليسير • استغنى عن الكثير • من فتح دينه صح
من استغنى عن الناس امن من عوارض الاملاك ... ذوي
عصبه ... الامن اهون نعمة • القبر عندنا للمصائب من اعظم

المواهب • عيشك ما عشت في ظل يقينك • وقوت بكنيك
البخيل حارس نعمه • وخازن ورثته • من لزم الطمع عدم الورع
الحسد مرض • والطمع اصر غرض • الرضى بالكفاف خير
من التسخي للاسراف • افضل الاعمال ما اوجب الاجر • وانعم
الاموال ما اوجب الشكر • لا تشتغل بالدنيا لدنياها فانها ظل زائل • ولا
تعتمد بالنعمة فانها سبقة من اجل • ما لك مادحي يومئيك
ولو في اجر وثوابه عليك • الكريم من كف اذاه • والقوي
من ملك هواه • من ركب الهوى ادركه العمى عن الحق
لانه • ومن تهاون بالدين هان • المؤمن عزيز كريم والمنافق
خب لئيم • اذا انتسب الحياء حل البلاء • كل انسان طالب امنيه
ومطلوب لمنيه • علم لا ينفع كدوا لا ينجح • احسن الجمال ما كان
منع الحمل واحسن الصمت ما كان عن الخطل • اعمل الجاهل تسلم
واطع العاقل تغنم • من صبر على شهوته بالغ في مروته • من كثر
ابتهاجه بالمواهب • اشتد انزعاجه للمصائب • من تمسك
بالدين عز نصره • ومن استظهر بالحق ظهر قهره • من استشعر تقوا
واجله قصر رجاه واملة • لا تبت على غير وصية • واذكر
من خدمك في صحة • ومن عرك في فسحة • فان الدهر جائر
وما هو كائن كائن • لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة وتفيدك
عصمة • من جعل ملكه خادما لدينه • انقاد له كل سلطان
ومن جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان • من سلك
سبيل الرشاد • بلغ كنه المراد • من لزم القناعة سلم ومن
حل الغضب غنم حدثنا المركي احمد بن مسعود بن شداد
المنبجي الموصلي • وكان لقيته سنة احدى وستمائة قال
حدثنا ابو منصور القاضي قال حدثنا يوسف بن علي
النابلسي البياربكري • قال حدثنا جمال الاسلام ابو الحسن

علي بن احمد

علي بن احمد القرشي المكاري حدثنا ابو الحسن الكرخي حدثنا ابو
احمد بن محمد بن الفضل البناوندي قال سمعت ابا جعفر بن محمد
الخلدي يقول كنت مع الجنيد رحمه الله تعالى في طريق الحجاز
حتى صرنا الى جبل طور سينا فصعد الجنيد رحمه الله تعالى
وصعدنا معه • فلما وقفنا في الموضع الذي وقف فيه موسى
صلى الله عليه وسلم وقعت علينا هيبة المكان وكان معنا قوال
فاشار اليه الجنيد ان يقول شيئا فقال
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى • برق تالق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه • صعب الذرى متمنع اركانه
فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق • نظرا اليه وصده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه • والماء ما سمحت به اجفانه
قال فتواجد الجنيد وتواجدنا فلم يدر احد منا
في السماء نحن او في الارض • وكان بالقرب منا دير فيه راهب
فنادانا الثانية بدين الحنيفية الا ما اجبتموني فلم يجبه
احد • فنادانا الثالثة بمعبودكم الا اجبتموني فلم يرد احد
عليه جوابا فلما انتبهنا من السماع وهو الجنيد قلنا له
ان هذا الراهب نادانا واقسم علينا ولم نرد عليه فقال
الجنيد ارجعوا بنا اليه لعل الله يهديه للاسلام فناديناه
فنزل الينا وسلم علينا وقال ايكم الاستاذ فقلنا للجنيد
هؤلاء كلهم سادات واستاذون فقال لا بد ان يكون احدهم
اكبر • فاشاروا الى الجنيد فقال اخبرني عن هذا الذي فعلتم
هو مخصوص في دينكم ام عموم • فقال بل مخصوص لاقوام
مخصوصين • فقال باي نية تقومون فقال بنية الرجا والفرح
بالله تعالى • باي نية تصيحون فقال بنية السماع من الله عز وجل
فقال باي نية تصيحون فقال بنية اجابة العبودية الربوبية

لما قال الله عز وجل للارواح الست بربكم قالوا بلى شهدنا قال
فلهذا العتوب فقال انا ازلي فقال الراهب بيه تعبد وقال
بنية الخوف من الله عز وجل فقال صدقت ثم قال الراهب
لجنيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله واسلم الراهب وحسن اسلامه فقال
له الجنيد بم عرفت انه صادق فقال لاني قرات في الانجيل المنزل
على المسيح بن مريم ان خواص امة محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون
الخرق ويأكلون الكسرة ويرضون بالبلغة ويقومون في صفا
اوقاتهم بالله يفرحون اليه مشتاقون وفيه يتواجدون واليه
يرغبون ومنهم من يموت في لذاهب سفيا ثلاثة ايام على
الاسلام ثم مات رحمه الله تعالى وصايا في الملوك
سمعت محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي ايها
الله له بمدينة فاس سنة اربع وتسعين وخمسماية يقول
تكلم اربع من الملوك باربع كلمات كانما رميت من قوس واحد
قال كسرى انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت
وقال ملك الهند اذا تكلمت بكلمة ملكتني وان
كنت املكها وقال قيصر لا اندم على ما لم اقل وقد ندمت
على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما جرى
به القول اشد من الندم على ترك القول

قال بعض الشعراء

لعمرك ما شيء علمت مكانه • احق بسجن من لسان مذلل
على فيك مما ليس يعنيك قوله • بقفل شديد حيثما كنت فاقفل

وقالت عائشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها
خلال المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العبد ولا تكون
في سيده صدق الحديث وصدق الباس واعطاء السائل والمكافاة

بالصنايع

بالصنايع والذمم للجار والتذمم للصاحب وصلة الرحم
وقري الضيف واداء الامانة وراسهن الحيا وقال بعضهم
كما انك تترك بفضلك الثلاثة والتناول تترك بعقلك
الندم والندامة والصبر على كتمان السر ايسر من الندم
على افشائه في الحكمة ما افتضح الانسان يحافظ على بيت
اللصوص فيحميه ويمكن عدوه من نفسه باظهار ما في قلبه
من سر تحفظه او سر اخيه جاورهما صاحب لنا يقال
له عبد السلام بن الشمرقي من اهل تونس وكان عنده جارية
فاشتراها بحضرته بستين وخمسماية فقال لها
قلت لها اقبل الجارية اوصيك بالامانة فقال للشيخ
له يا سيدي كم ما اكون امينة وبالامانة يترك الانسان
الناس في اموالهم قال لها وعليك بحفظ السر قالت
يا سيدي وكيف لا احفظ السر وبحفظ السر يترك الانسان
الناس في عقولهم فاعتقها وقال لنا مثلك لا تكون مملوكة
قال معاوية [illegible] ما افشيت سري الى احد
الا اعقبني طول الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوانح
صدري الا اكسبني مجدا وذكرا وسنا ورفعة فقيل له ولا ابن
العاص فقال ولا ابن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب راي
معاوية ومشيره ووزيره وكان يقول ما كنت كاتمه
من عدوك فلا تظهر عليه صديقك يريد والله اعلم معاوية
بهذا الكلام ما سمعت لابي بكر محمد بن خلف بن صافي اللخمي
استاذنا ينشد في مجلس اقرائه يوصينا به

احذر عدوك مرة • واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق • فكان اعلم بالمضرة

ومن كلام النبوة في ابن عتيبة من كتم سره كانت الخيرة في يده

ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن وضع امر
اخيك على احسنه ولا تظنن بكلمة خرجت منه سوءا وما كافات
من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله جل اسمه فيه وعليك
باخوان الصدق فانهم زينة عند الرخاء وعصمة عند البلا
حكاية عن بعض [illegible] في الامون
حدثني بعض الهاربين من اخوان شيخنا ابي عبد الله الغزال
المكان بالمرية من اقرانه في مدينة في زمانه وابي عبد الله
الهواري والحجر وابي شعيب الشارته وابي الفضل
البكري وابي النجار ونظرائهم لطبقته قال السكان ابو
عبد الله يحضر مجلس شيخنا ابي العباس العريف الصنهاجي
رجل لا يتكلم فاذا فرغ الشيخ خرج فلا نراه الا في المجلس فتم
فوقع في نفسي منه شيء فاحببت ان اعرفه واعرف مكانه
فتبعته عشية يوم بعد انفضاض الناس من مجلس الشيخ حيث
لا يشعر بي فلما كان في بعض السكك اذا بشخص قد تلقاه
من الجو كذا انقض عليه انقضاض الطائر بيده رغيف
فناوله اياه وانصرف فجذبته من خلفه فقلت له السلام عليك
ثم تبعته فرد علي السلام فقال اتعجز ذلك ان تحط [illegible] فاذا لم
الرغيف فتوقفت فلما علم مني اني لا ابرح عنه الا ان يعرفني
ذلك قال اعلم انما ملك لا رزق في ياتيني من عند الله كل يوم
ما فقد لي غدا الرزق فحيث كنت من ارض ربي ولقد لطف الله
بي في بدء امري كنت اذا فرغت نفقتي وقع على الهوى
بين يدي قدر ما احتاج اليه فانفق منه فاذا فرغ جاءني
مثل ذلك ثانيا لكني ما كنت ارى شخصا قال الله تعالى في مريم
ابنة عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله حكمة

حرمه

حرمة في سببهم منزلة ابن امية بالحيرة فقط الدير
فقال الخادم من ههنا قال ابنة النعمان بن المنذر
فقال استاذنوا لها اليه لنسمع كلامها فجاءت فوقفت خلف
الباب وكلمنا الخادم فقال لها كلمي الامير فقالت اوجز ام اطيل
قال بل اوجزي قالت كنا اهل بيت طلعت الشمس علينا
وما على الارض احد اعز منا فما غربت تلك الشمس حتى رحمنا
عدونا قال فامر لها باوساق من شعير فقالت لا اطعمك الله
يد شبعان جاعت ولا اطعمتك يد جوعان شبعت فسر زياد بكلامها
فقال الشاعر محمد قيد هذا الكلام لا يدرس حتى انظمه
وقال الـ[illegible]
سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل فتى ذاق طعم الخير منذ قريب
ولنا في هذا المعنى
سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا ولا تسل المرء الذي من محدث المال
فاذا ابدا الجوع انجلى بالذي به اماته من خير على الكاسب
وان علمت جادت فمن قال لي [illegible] يجود بما يوما على الترب الحال
واذا لينا الى [illegible] جادت بما تجد على طيب [illegible] سرور [illegible]
في الحكمة ثواب الجود خلفه ومجد ومكافاه وثواب البخل حرمان
والملامة ومذمته وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام
تاتي على كل شيء فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ
في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابد يبقى بها حسن
ذكرك وكرم فعالك وشرف اثارك ولقد وقع علينا
وخرج باشبيلية من قرطبة شاعر نبيل له الشيء وكان من
اصدقائي فلم يجد من يتوله ولم يكن اجتمع بي فكتب الى صاحب
الديوان عبد الله بن [illegible] كنت من اعيانا الوقد من قبل باب
الدولة وخدامها اخص بالفرد في قد الكتب وفي جمع الحساب

شعر المتنبي

يدعون بشعري بها الناس • وجهلا ودعوا احيا بهيت
لان اسكنتني بها رفيعا • لتسكن من ثنائي الفتيت

دعوة بها مسعد يوات بمر لها اقامة واوسع عليه
ملقية تيمد للخشكري ونبوانه زهير عند ما قدم الى
القتل تكلم بكلام تذكر به فما للذي شيء قولا انا الكلام كثير
وبكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل ولنا
انما الناس حديث كلهم • فلتكن خير حديث يسمع

خاتمة الباب وخاتمة الكتاب

تعويذات تذكر وادعية مسنونة في ذلك ما يقال عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله
الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وما يقال
عند دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك وعند الخروج
منه اللهم انا نسالك من فضلك وعند التخلي اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبائث وعند الخروج منه غفرانك غفرانك ٥
وعند الجماع اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما
رزقتنا وعند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا طيبا كثيرا
مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وعند النوم اذا اضطجع الانسان على جنبه
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجات ظهري اليك رهبة منك ورغبة ٥
اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت وبنبيك الذي ارسلت اللهم باسمك احيا وباسمك اموت
سبحانك ربي لك الحمد وضعت جنبي • وبك ارفعه ان
امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
به عبادك الصالحين • واذا استيقظ فليقل الحمد لله ٥

الذي احيانا

الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور [illegible]
اليوم فانه اخ الموت [illegible] ولتحب النوم لكونه لقاء ربك
كما تحب الموت فانه لقاء ربك فراحة لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى فالنوم موتة صغرى والذي ينتقل اليه
بعد الموت هو الذي ينتقل اليه بعد الموت هو الذي ينتقل اليه
في الحضرة واحدة وهو البرزخ والموتة واحدة واليقظة مثل
البعث يوم القيامة وانما جعل الله النوم في الدنيا لا مثلها
وما يرى فيها من الرؤيا واليقظة منه ضرب مثال الموت
وما بعده وفيه والبعث من القبور كالبعث من المضاجع ٥
ثم ما يقال عند الصباح اصبحنا واصبح الملك لله
الواحد القهار وحده • والحمد لله وحده لا اله الا الله
وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم اني اسالك خير هذا اليوم وخير ما بعده • واعوذ
بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده وعند المسا امسينا
وامسى الملك لله وحده • والحمد لله لا اله الا الله وحده
لا شريك له • له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم اني اسالك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها وعند القيام من
المجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك وعند خاتمة المجالس اللهم استعملنا خيرا
وارزقنا الهداية والاتباع لنا وجمع الله قلوبنا على
التقوى ووفقنا لما يحبه ويرضى وخواتم [illegible] هذا الدعا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام [illegible] بعد

فراغ القارئ عليه من كتاب البخاري الصحيح وذلك سنة
تسع وتسعين • وخمسمائة بمكة ولو تتبعنا الاحاديث
لرويناها عنه سماعا عليه بقراءة محمد بن خالد المتقدم في النسا
وهو الذي كان يقرا الاحيا لابي حامد الغزالي رحمه الله ورأيت
صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة في تزويج اعني المطلقة بالثلاث
باللفظ الواحد في المجلس الواحد • وهو ان يقول لها انت طالق
ثلاثا فقال صلى الله عليه وسلم هي ثلاث كما قال لا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره فقلت له فان قوما من اهل العلم
يجعلونه ذلك طلقة واحدة • فقال صلى الله عليه وسلم
هؤلاء حكموا بما وصل اليهم واصابوا فيهم من هذا ان تقرر
حكم كل مجتهد مصيب • فقلت له صلى الله عليه وسلم
فاريد الا ما تحكم به انت وما لو وقع منك ما كنت تفعل •
فقال صلى الله عليه وسلم هي ثلاث كما قال لا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره • وسألته صلى الله عليه وسلم في
تلك الليلة في النوم قلت يا رسول الله ان الله يقول
في كتابه العزيز والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
والقرء عندنا من الاضداد يطلقونه ويريدون به
الحيض ويطلقونه ويريدون به الطهر • وانا اعرف بما اراد
الله علينا • فما اراد الله منا الحيض او الطهر فقال
لي صلى الله عليه وسلم في الجواب عن ذلك اذا فرغ قرؤها فافرغوا
عليها الماء وكلوا مما رزقكم فكررت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له يا رسول الله ما هو الحيض فقال لي اذا فرغ قرؤها فافرغوا
عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله فقلت له فما هو في الحيض
يا رسول الله فقال لي اذا فرغ قرؤها فافرغوا عليها الماء •
وكلوا مما رزقكم الله ثلاث مرات فاستيقظت ثم رجعت الى

ماكنا

ما كنا نبتليه من الدعا اللهم اغفر لي خطاي وجهلي واسرافي
في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي •
وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت • وما اسررت • وما اعلنت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر • وانت على كل شيء قدير اللهم اصلح
لي ديني الذي هو عصمة امري • واصلح لي دنياي التي فيها معاشي
واصلح لي اخرتي التي فيها معادي • واجعل لي الاخرة التي فيها
معادي • واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف
والغنى ومن العمل ما ترضى به اللهم آت نفسي تقواها •
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والهرم • والبخل • واذل العمر ومن
فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء وشماتة
الاعداء ودرك الشقا اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وضلع
الدين وغلبة الرجال اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك • وفجاءة نقمتك ومن
جميع سخطك اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق • ومن
سوء الاخلاق اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع
واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة اللهم اني اعوذ
بك من البرص والجنون • والجذام • ومن سيء الاسقام اللهم
اني اعوذ بك من شر الفتن • ما ظهر منها وما بطن • اللهم اني
اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك اللهم
اني اعوذ بك منك • لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك اللهم كما اسالك
منه • وفيما اني اسالك ذلك كله لي ولوالدي • ولرحمي

واهل قراباتي وجيراني • ومن حضرني من المسلمين ولوالديهم
وآبائهم واخوانهم • وذوي رحمهم وازواجهم وعشيرتهم وذكورهم
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
انك واهب الخيرات • ودافع المضرات وانك على كل شيء قدير
اللهم اني تصدقت بعرضي وبما لي ودمي على عبادك فلا اطالب
بشيء من ذلك • وصل وسلم على محمد • وعلى آل محمد • كما صليت
وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد • وآته الوسيلة • والفضيلة والدرجة
الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف واجز
عنا وعن المسلمين خيرا • فلقد بلغ ونصح وبذل جهده في ذلك
وما قصر صلى الله عليه وسلم • رب اجعل هذا البلد آمنا
وارزق اهله من الثمرات • ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك
وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم • ربنا
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك • ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم • ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين • ربنا افرغ علينا
صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين غفرانك
ربنا واليك المصير • ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين • ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد

فانا ما قعدنا نستتر منك في عافية ربنا [illegible]
ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين حسبنا الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل
النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ولا تجعلنا
منهم • ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا
بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
مع الابرار • ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين • ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا
انك رؤوف رحيم • وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين
ربنا انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك ربنا
آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين •
رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم
ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي
وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء •
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء
ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا رب اني وهن العظم مني واشتعل
الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا رب اجعله رضيا
رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين • لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين

[illegible]

رب انه ضعفت قوتي ليلا ونهارا رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات اللهم خذ
بازمة قلوبنا اليك واجعلنا ممن توكل واعتمد في جميع
اموره عليك وعمنا بالرحمة التي لا نفاد لها في يديك واجعلنا هادين صح
مهديين غير ضالين ولا مضلين . [illegible] باب
بانتهاء [illegible] على الممكن ما يكون من الايجاز والاختصار
[illegible] بما [illegible] ارضاه ونعماه والافضل
كثير فاني لا اقدر لحسنه من بعد تيني مسودة اصلا
وقد تم هذا المجموع بتمامه وكماله في العشر من شهر ذي الحجة الحرام
ختام سنة ثمانين و [illegible]
الفقير الى الله سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] معروف [illegible]
[illegible]
ولوالديه
ولجميع
المسلمين
آمين

رسالة الاتحاد الكوني في حضرة الاشهاد
العينية بحضر الشجرة الانسانية
والطيور الاربعة الروحانية
للشيخ محيي الدين
ابن العربي نفعنا
به
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب كريم وخطاب جسيم كتبت به الى

من انسا بي الى كالى • من اخانى الى اعتدائي •
ومن ساي الى جمالي • ومن سنا الى جلالي •
ومن نساني الى التمام • من ردكالى ما بال •
ومن خشى الى تقى • من بجاري الى الليالي •
ومن شردني الى الغرد • من سارى الى اللبالي •
ومن صباى الى الصلاح • من هوانى الى الضلال •
ومن خنبني الى التنو • من جاج الى العوالي •
ومن دخولي الى غرجي • من بخانى الى الهلال •
ومن طلابي الى غرورى • من جادي الى الغزالي •
ومن نشيمي الى غصني • ومن غصوني الى الطلال •
ومن طلالى الى نعيمي • ومن نعيمى الى الحسان •
ومن محالى الى سانى • ومن سنا الى محالى •
ومن محابى الى صحيحى • ومن صحيحى الى المقال •
فما اناني الى وجود غيرى • فما اعادى وما اوالي •
وما انا بي على فوادي • من الحرام ما لى التحل •
ما رايى الى الغاد جعنى • الى فوادى بلا اتبالي •
فما اخاف على مقامى • وما اخالى فما ابالي •
فانني ما عشقت غيري • فمن تعول هو اشتغالي •
فلا تلمني على هواي • ولست عن ما ارى تسالي •

دانى لا ازال بهذا الكتاب تخاطبنى عنى فارجع بها الي منى
فمن سمائي الى ارضي • ومن سنتي الى فرضي • ومن ابرامي الى نقضي
ومن طولي الى عرضي • فمن حسى الى عقلي • ومن عقلي الى حسي

بعلمين عرشين بلا شك ولا لبس • ومن نفسي الى وحي ومن
وحي الى نفسي بتحليل وتركيب كمثل البيت من الرمس ومن جهلي
الى علمي • ومن علمي الى جرسي بنور العلم ممدودة • ونور الحرس في
نفسي • ومن نفسي الى حسي • ومن حسي الى فرعي بغرسي كان
وقتي • ومن حسي كان في انسي • ومن انسي الى جنسي • ومن
جنسي الى انسي • تجني بنجني جنسي • وانسي بنجني انسي • ومن
جنسي الى سنتي • ومن سنتي الى جنسي لتكرار في نفسي
على نقلي وبالعكس • ومن ابني الى بيتي الى ابني سيقد فيه
تاليف • كانى شته نجني • ومن جنبي الى جندي • ومن
جندي الى جنبي فلولا ما قلنا لاح • نور التفصيل في ترب دمن
شمسي الى بدري • ومن بدري الى شمسي لاظهار الخبايا في بطون
دواتي وبس ومن فرسي الى عرشي • ومن عرشي الى فرسي بشرح
انوار اسرار ومن حقائق نكس ومن اشتى الى فرعي • ومن فرعي
الى اصلي • بعيش درتين موته تحيي ازلا حس فلا تهتم
بالنفس بقول الحاسد النكس • وقول الجاهل المغرور يا رجل
الانس • نكم من جاهل قد قال له فادروا انا الخرس • لدي
تنزيل تنزيل وروح النعت والحس • كالسوفيه شيطان تخبطه
من المس • فالناس ما ازالوا من التخبط في لبس تراه
موجود بين الجهر والهمس • تمت بعون الله وتوفيقه الا ان
الكون في حضن الاتحاد الحقيقي بحضرة الشجرة الانسانية
والطيور الاربعة الروحانية خاطبتها ابا الفوارس صخر
الرمان • مالك ازمة الجود والبيان وهذا اول الرسائل
وبالله استعين وهو المؤيد سبحانه والمعين بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على الروف الرحيم الى التالى المنال الثاني ودو
التالى الثاني والمشار اليه في الثاني القاصر لمعاني

والتائر الناني الناكبر لطلته • والناكبر لذاته الجواد
الذي لا يتبدل جوده • والموجود التام الذي جعل وجوده المبنا
من التنبيه والمبعوث بالتوقيع • ممتنع الاركانه ومعتقد
لامكان • ومستند المكانه • رقيقه الآن • وحقيقه
الزمانه • ومنتهى لا ثناه • ومستوى الرحمن • ودقيقه
الآن • وسلطانا لا انسرق الحان • جان بن جان الانا انيه
الاثاثه • الواهبا لحنانا للتواتر الموارد ومحزن سائر الملك
ازمنة الجود والبيانه • استوهبت الله له من المواهب المرتبه
اسهلها واخلاها • ومن المراتب المؤسسه اكملها واعلاها
سلام طيب اثير مبارك يخص مقامكم الرفيع اسنه وازكاه ورحمه
الله تعالى وبركاته اما بعد فاني احمد الله الي سوابق
وغرائب • وفي صورة احسن تقويم • ركبني • ثم عرفني بي •
واظهرني بنا فعشقني فلا احب سوائي • وهيمت بين بعدي
وقربي فما اخاطب الا ايائي •

• فلو ازاني اذا اناني • ستراوجهرا اباب ابي •
• وقلنا نعم فلنلتطو • وكان مني بنا التعانق •
• فبت عيني بعبراني • وعن عراني وعن نثاني •
• وعن عيري وعن يدي • وعن نعيمي وعن عذابي •
• وعن تهيدي وعن شهودي • وكنت لي بنا نعم الموافي •
• فبانا ردني بعيني • الحقي ذي ثباتي •
• فردني بنا الحسنى • فلم اعرف سوى صفاتي •
• فقال كني على عصابي • وسار عودي على صفاتي •
• فسال فخر البروج منا • عشرا وستين معاني •
• فقلت يا انا وردني • مني بنا اعلى ثباتي •
• هو معلوم الحياة لاحد • على وجودي من الباقي •

فاين

فاين ترى اللطيف مني • فرام شوقي الى مكاني •
ما اودع الله في ذاتي • فوهبني ما طلبت مني •
فضرنا نشكوا الغرام مني • الى كيما نروا انما تكه
الحوني من غير كوني • فجاد جمعي على شاني •
وصلت ذاتي بذي ابنائي • من اجل ذاتي من اي حبائي •
ولم اعرج على جفاني • وطول هجري وسبباني •
اذا حببني الينا بحبتي • انا فيا كانا فتنائي •
ثم اما بعد فالكتاب الى من المدينة المكنته بالاستواء •
والمعبنة في المستوى والمحصنة بالنوى طور سينين والبلد •
الامين المستوى من الماء والطين والجامع بين احسن تقويم واسفل
سافلين عرفا اباي بما طرا بيني وبيني وما شاهدته كوني من
كوني وذلك انه لما رفعت لنا اعلام المتانته ووضعت عنا
الآلام المانعة ووضعت عنا الآلام الجامعة وطرا التجاري بحكم
الزاحمه والمانعه استطوت راذا لمه وخرجت من كور منه
النعمة فوقعت في بحر الهوى فعاينت الاخرة والاولى فقلت
بالمنكر الجنات والنار الحيوانات ملاعبة الولدان ومعانقة
الحور الحسان واصوات الابدان الابدان من هاين الحافظات
اللافظات فانحط الاعتبار الغير فيما لا ومرت منا الثانية
منكر في حشر الاجساد ما برحوا من المتبلين وما انفكوا من بيتر
الاربعة والاثنين ثم صحت واحرباه واحرقلباه من الكياني
هربت وهما انا ذا افيه فاين ما طلبت خمت الخطاب مني
لا داخلاني ولا خارجا عني وهو بحر الجانبي على الدرجة فكيف
نعطيله درجها من استوا لا استوات ابراتب والامكانات
اين انت فالعارف لعلى اين انت والادنى لا اعلى اين انت وحجب
البنا اين انت والسر الا زنجا اين انت والعمى اين انت وحجاب العز

الاحوال اين انت يا الهويات المطلقة اين انت يا الاثبات
المحققة اين انت وحضرة الاشارات اين انت يا المحادثات
اين انت يا المسامرات اين انت يا الشجرة العليا اين انت
يا الفروع الدنيا اين انت يا الغريبة العنقاء اين انت يا الطور
الورقاء اين انت يا الغراب الحالك اين انت يا العقاب
المالك يا محبوب كيف تسال الاين عن العين وانت في مقام
لا يحمل البين فقلت يا ايها الزاجر لقد تكلمت انا عن لسانك
من مقامك فتكلمت انت في حضرة العين فحزت عن الاين ولا بين
وانا في هذه اللجة العمياء والرجة السوداء والرامية الرتيبا
لمن الا العين الا من الريب وتحل السفر والغيب وهل
يفتح احباءه الا الاسير الكمد واحبس الحكم فاين انت
اخرجني من بين تلاطم الامواج وارحني من معاناة هذا الليل
الاليلي الداج فاني لا ابوح بطرف ولا اعرج على حرف
فجذبني جذبة عزيز مقتدر وقال انك مغلوب فانتصر
فقلت انصر بيدك اليمنى من كلتي يديك بين خانة الهوى
الابيض والوفي الزبرجد الاسمر فقال كيف يحجبني من رجوعي
فقلت كابد حك من يمينك فما جذبني راتبني في غير
الصورة التي فيها كنت ونشبت فيها وبكيت فقلت
يا اما قال انا مرحبا فقلت لا مرحبا ولا اهلا ولا سعة
ولا سهلا فقال يا قرة العين ما رابك ويا سيرة الكون لما
اتابك فقلت كذا تحجبني عني فاكشفني حتى اعرفني هنا لواحي
ممدود ولوائي معقود وعلمي محدود ومقامي محمود
مشهود ولبتي موجود ومطلوبي مفقود وانا في فالي
معبوده اذ هي كلمة الوجود فلو فنيت منه الاعيان
وتلاشت منه الاكوان وغبت عن الاستوا الرحماني والا

الرباني

الرباني امكنني ان استر بالمحبة ولا انعزل بالمحنة فقد ثبت
الاقلام وذهبت الاعلام وتناهت الاسماء واحتجبت الاستوا
ورفعت الالواح وقعدت الالباب والارواح ولكن لابد لك
من طلب الجنة الذي هما ذات الماء والقلم الاعلى والقدم
الاولى والنون المكنون واليمين المعهود فهي ما اشمت
انا الراس الكون ... عن الماء فانت من ذلك الطالب الراهب
وتركت بها براقا لهم وركبتها براقا لهم ورفعت على السر
اللطائف ومتكلات الرفارف الى ان وصلنا مقام الابتهاج
اقامل فيه ... السراج فقلت ما الوحال لذا السماع فقيل
حركات حسن الايقاع فقلت ما الحسن قيل ... فانه
عما لا انت به فقلت الحقيقة في فناي عن اتباع الفنا ومعلها
الفنا فحجبني عني عينها وما البين بينهما من قال لي انت
من العالم ورضي بي المنهي والتمني طلبني في الماء وانا في الما
وردني في السماء وعرشي في النبا واملى فيه سبا وملكي
في الاستوي وحكمي في ذي الستوا ... في الفلك وحجابي
في الملك وتسليتي في الهيولى ومحتي في الاولى وبدايتي
في الحاين وغايتي في الاحس وحلي في زحل ومناجاتي في
المشتري لا كل وطلاتي فوق الاهية في المبتدا الارفع
وهيكلي في المشتري ... ما خطك ... حطط
من يشتي فقلت يا ايها المشير المناسبة بالقبض والبسط
فالنظير الملازم يكون بالراقي والملازم فقال المشير اريد
اريد مناسبة النظير فقلت في رحمي رسمك وفي نعتي نعتك
والاجمال الاحسن المفصل في هذا القبيل من اجل نيا سوا
التنزل فقال العرش فاين مناسبة النقيض بحكم الحقيقة
لا بحكم النظير فقلت في عدمي وجودك وفي تجلي جودك

ذي كلامك خبري • وفي قولك جزري • وفي استماعك الذي قدمك
ذني بدايتي عدمك • قال العلم انك علمت وتممت ما به حكمت
ثم كشفت لي عن شجرة البستان الكلية الموصوفة بالمثلية
فنظرنا الى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء وثمرها يبدا اكله
الاستواء وقد رايت ذا ازهار اغصانها الغراب والعربية العنقا
وفي ذرى افنانها العقاب والمطوقة الورقاء فسلمت على
الشجرة فحيتني احسن من ذلك وقالت اسمع ايها السالك
المالك خطبة الشجرة الكلية الموصوفة بالمثلية انا الشجرة
المثلية الجامعة الكلية ذات الاصول الراسخة والفروع
الشامخة غرستني يد الاصطفا في بستان الابد مستورة الارض
عن تصاريف الامر فانا ذات روح وجسد • وثم في تعطو
دون بدء جملتي • هي العلوم والمعارف لا يستقل بها
العقول السليمة واسرار اللطائفه • وفي فرش مرفوعة
وفاكهة غير مقطوعة ولا ممنوعة وثمرتي هو المقصود في وجود
في هبوط وصعود فالهابطة للتدلي والافادة والصاعدة
للتداني والاستفادة فشاهد كالناظر في الاستفادة
وفروعي منازل للارواح الطيارة وثمري كالكواكب السيارة
تكون المعادن من ترابها في ابنائها • انا شجرة النور والكلام
وفرعة غيرتي موسى عليه الصلاة والسلام من الجانب
اليمين لا انفس • ومن الاكمة الوادي المقدس دني
من الزمان الاني • ومن المساكن خط الاستواء اعتدال
الاركان على الدوام والبقاء والسعادة الشاجني حتى
دار وفني عبرة كان نسوان الله لطائفة وحنانه على جميع الحيوان
فروع الاثار في الارواح المتوجهة كما دار ودرت لما عن
نائرات الشفاعات المتوجبة شاترة الملكي مدد ولا اهل

العناية

العناية وحاجي مستور على اهل الولاية تسفل الانتاج
باختلاف ثمار نبتها فتخرج اغصاني عن ترتيب مستمع لذلك
المناظر نغمات فوق العقول العلوية على سمو اجسادي ونحوي
بها على حسب ما قدم في ذلك حبا با موسيقا الحكمة وترتيل
النوم عند انبياع المتمتع النور الازهر • وفي البساط الاخضر
والوجه المستوي • ومن شكل الهيولي اقبل جميع الصور الي لا
والاولي لا ابقي من كل شيء ولا انفك عن نوره • وفي وجودي
علي • وفي لين استوائي • فانا الظل الممدود • والطلح
المنضود • والمعنى المقصود • وكلمة الجود • وانت محدث
موجود وانت محدود عزيز السلطان عزيز شأن المكانة رفيعة
المنار ينبوع الانوار وجوامع الكلم • معدن الاسرار والحكم
لي الازل والازمنة والسماء في وسطي الاستوا والاستواء
لي المجد الموثل والبهاء وسر الغالب في الاعتلاء اذا انا المت
الاكوان ذات محيرها على البعد التمام فاولى الكون من بدء
وجودي سوى من لا يغيره الشاهد له التنزيه عن الاحكام فيما
هو المختار يفعل ما يشاء • خطبة المطوقة الورقا ولما سمعت
المطوقة كلام الشجرة الكلية وما لجاءت به من المعرفة
الالهية صرخت في دوحة قدسها منزهة عن نفسها فقالت
لما اراد انا شجرة وحل الجنا ذكرني ذاتها داعيني وان يطوقني
بطوق ابهاه وليكن في سدرة المنتهى دني فيغني به
الامر من غايته وهو بيتنا ما به فلما به مطيعا وقال
ناديت سميعا فقالت له انك في زمن غربة واركبني
في محل التنزيه فاني لست من جنسك بل الابعد استحقا
تنسك وفيك من عبر فاظرها في لمن تا ان نحاورها
فانا لا انس في محالو انا شديدا لحال الحنا الا المنابت

وكيف ينظر عني شيء ومتعلقي النجم وما في قوتي سلطان ولا
عز فقال له الرخم المادح فسيظهر لك عينها عند المكافحة
وهذا هو الانتظام الثاني والالتحام الثاني فتمادح الاكم
فظهرت وناداني الحق فبادرت وما عرفت العقاب ما جرى
به النهي لشغله بالمنى وكوني سبقني النظر فعند ما سمع اجابة
النداء وقال لها ما هذا النهي بدا فاضرني النظر الي فستتني فيه
نابها الحق من الحائط ومن فتنكا النبل والاسل فنادى بالحريق
والغريق وتبلبل بلباله وتمثل في انسلاخ باله ويا با الحرق
اشتياقا واحزانا لا اشتياقا وما ابتهج له التمني وشناه في
مصطلحتي وضمني فرفع عنه حجاب الريب • وتودي من خلف
سرادقات الغيب ما لك تنظر في اعضائها وترفيع نعمها
ولا تنظر في اوصافها وبديع حكمها فدعاني اليه فلبيت
وامرني بالقعود بين يديه فقلت خفا لديه يا نبي الله حتى
ذهلني عن معرفة معانيك • وقد ورد الامر
بان تعرفني نفسك وتطلعني بارقة من شمائلك فقلت
انا ابنه عز وجل اوحدني منك عند التقابل • واظهر في من
طرتك ظل التماثل فانا من نورك صادره • ولصورتك ظاهره
واودعني خبيئتين • ووهبني رفيقتين حقيقة اعرف
بها وحقيقة اكون ماشية تشبها • ورقيقة مني اليك
تترقى اذا اشتهيتها علمك وبها حضرت بين يديك ورقيقة
منك اليه تترقى اذا دعاني فلبيته • فعند ما سمع ان بيني
وبينه رقيقة ممتدة • وهو قد تحقق حقائق المودة ترك
في تلك الرقيقة الي حتى امتزجت ذاتي بذاته وفنيت
صفاتي في صفاته وغبنا في لذة الالتحام وطبنا بحصول الالتئام
ووقع النكاح المعنوي واجتمع الثاني في الرحم الازلي فبلغه

الرجم

الرحم الحكمه من طيبه من رحم وبل العاشق من ذاته ولرتاح شوقا
الى نهايته فهو متردد بين شوقين وحرب في غربين فعند ما استكمل
من امله ونزح الى محله وجرى في الى منزله كنا عزمه قبل
ذلك وانشدت الجارية والمشاكل لطف ركتا الرقيقة الالهية
فاجابني فقلت يا الهي ما هذا الذي اصابني فقال انه هو يدركه
لتطهر عنك كله اثري فتفتت نفسي المنتقل فاذا انا العنقا
قد برزت المعقل فسالوا العنقاء عن شانها فتحيرنا اودعك
الحق فيها من لطايفه ومنحها من جوا نصاته

• انا زرقا المثاني • مشكي روض المعاني
• انا عين في العيان • ليس لي غيرا لثاني •
• فبادر من بالثاني • وانا لست بناني •
• بيتي الحي جودي • كل شي في الكياني •
• انا الكوامن تسامت • ذاته عن العيان •
• ولي حكم مستفاد • في الاكوان مع الاداني •
• ليس لي مثل سوى من • شانه تشبه شاني •
• فانظر ان كنت تبغي • ما اتى به لساني •
• من رفاى يوم لست • عقاب قحطان •
• طالبات من تعالى • عن نظار مدار الزمان •
• هو الفرد المعلى • ماله في الحكم ثاني •
• وانا فاسني هو نبيلا • بين ندل وهمان •
• فانا اس في كل قاص • وادانى كل دان •
• فاذا هويت سفلا • فبروح الترهات •
• فانا اعطي المعاني • وانا اخفي المعاني •

خطبة العقاب المالك

فلما سمع العقاب ما ذكرته المطوقه وما قد راته من العلوم المحققة

قال الصرفت فيما ادعيته او اظهرت لكما وسعته فقلنا له
اني حققت بك واعرب لنا عن شانك فاهتز سرير
العقاب وصفق بجناحيه وطاف وقال انا العقاب في
المقام الارفع والحصن والنور الذي لا يستطيع اقفو لا نوره هو
على مراتب حكمنا في الطرق الذي تنبت وعرنا قمع انا فيعمنه النا
ونور وجوده وانا الذي ما زالت تعينته موجدي فالجود
جودي والحقائق توضع نحوي ليطالب ما لديّ منها منا
فاعطي من انا واسع ادني فيه في حال وجودي اياي فيه عو
البناء الاروع فاذا دنوت فحكمة مقبولة لكن سافلت العلى
يتضرع واذا بعدت باسره مقسومه والنور من ارجائها
يتشعشع فانا الامير اذا بعدت فشوقي في امراتيه
ومعادتي اذا امرع فاسرو او فاتي واسعدها اذا غابت
اعيان الاملة تطلع لنزاله في مرتبته من مراتب الكون
ولنا مقدم العين الذي سبقت به العناية وكانت موجود
الهواية وذلك انه تجلى بنفسه لنفسه فاسعد وجودي هو
فانا المتوفى بالصون وكشف سره بالتربيت فاستوى
على اسم الجامع وحب بركابه وزيراه المعطي والمانع وحاجباه
الضار والنافع فلما تحقق الاستوى وبان المستوى دعتني
الاسما بالاعزا لاسمي فتم القضا وبرز النفاذ القضا وتوالي
القسط والتفخر واستمر وثبت البسط والتحجر واستقر
وتمتع بالملك الملك وطولها لكنه الملك ودارها الفلك
الملك من بادي بدا التعليم لما ان التحكيم ان النظر في ذلك
تجامع لذاتك فلما وقع مني النظر وتبرزت بين عن نجيب له
المقدم من عجب ان النظر وسد البحر المحيط اكتنفني البحر من الجنب
وما ظهر قط لوجودي عين فانا الذي لا عين لي موجودي

وانا الذي

وانا الذي لا حكم لي مفقود عينا معرب انا معروف ذكرها
عرفا وبالموجود فاشتد دد ما شئت الوجه ذكري يا اهل الله
الا المعنى سره المقصود هو اتي في هابه اسرار ثم عرفانها فقد اطيا
ممدود وسالكون على مراتب نورهم فاجلهم من نوره التجريد في
تكون الحدود ومتى توقفنا الوجود يسمع بذكري ولا ازل ويس
الحديث عن حديث يفتري انا الغريبة العنقا واني الموصوفه
نورقا والذي المغانب اما الذي ولي لي تمر سا الحالت
انا عضو والنور المطلق فانه ضدي ولا اعرف العلم فاني
ما اعيد ولا ابدي كل من اتى علي فهو يبتدا الفهم فهو تحت سلطان
الوهم ما لي عنه فاهمي وهبا كل الكون الاعلى والاسفل الى شيمي
اذا الحقيقة الامعتدل عندي من الشعه ثلبس لكل حالته
لبوسها اما نعيمها ولتبادوسها لا الاعجز عن حمل موت ولبست في
ذات النور المعلومة سورة لا اكون لتشبيها كما لا يطابق شي ارا كن

خطبة الغراب بحال الملك

تعالى الغراب وقال انا هيكل الانوار وحامل محال الاسرار
ومحل الكيف والكم وسبيل الفرح والغم انا الرئيس المرؤس
ولي الحق المخسوس في طرب الرسوم سبحه شرعنا المذاهب
وقسمنا الانوار بين المطالب والمواهب فقلت من الارواح
المسخرة الزموا المقامات المسخرة وقلت لغايتي من الذر
المبثثة الزموا الحضرة المحمدية الزموا الهياكل المدبرة فراح
كل صنف بطلب منزله ليشاهد منزله وكنت حذعايت
المطوقة الورقا وحملها الغريبة العنقاء اعزاني بقسم المنازل
دهلت عن المنازل لما اعلمها الكون والخبر في اردته المتون اخرى
على جماعة من العقلا ونصبت لاخرى عصابة من المتقد تعبو
شرك افكارهم لقيدي واحالوا امر دتهم بلبشهم جواهري

ولما كانت النعم قد توفرت لتحصيل في شكرهم الشكري وحصل فيها
عتاب على صورتي من الموطن الوهمي فالواحد هو الحق المبني
ولو عرفوا ان الحق ما بان لهم ولا يبقى فانا المعروف في وجود
موقوفة على الوهب مصروفة عن الكسب فاستفزهم شبهة
الشيطان وتخيلوا انهم قد حلوا بالربا وما نزلوا الا بالغيظ
واشتبه عليهم القدم بالقدم فحكموا بالقدم وان وجودي لا عن
عدم فركبتهم بشبهتهم لها على وهمهم وهكذا ينبغي لمن انفضم (?)
الامر الا الذي هو حق ان يستعجم فانا بريء مما اشتبهوا وكان ربما انتبهوا
فان الله جل ثناؤه في القدم وانا اذ ذاك محكوم بالعدم
ثم اوجدني عن عدم لسابقة القدم وطرحني في ادوار عملية (?)
كوني وما طلبني الفقر والعجز وانا طالب الازدواد العز فانا الدليل
الذى لا يعز والقوى الذى لا يعجز ۵

خطبة المغربية العنقا

فلما فرغ العقاب من كلامه والحج على بيان مقامه قامت
العنقا المغرب عن وجودها فقالت عنقا مغرب ما زال
مسكني بالمغرب بالمقام الوسط على بينه البحر المحيط اكتنفني
البحر عن الجسمين وما ظهر قط لوجود غيرها الذي لا عين لي
موجودي وانا الذي لا حكم لي مفقود عنقا مغرب قد تعرف
ذكرها عرفا وتاب وجودها سرودا ما يسر الرحمن ذكري باطل
الا للمعنى من المقصود هو اني وقاية اسرارهم عن دانيها
فسرادقنا ممدود وسالكو على مراتب نومهم فاجلهم من نوره
التوحيد في تكون الحدود وعلى توقف الوجود سمع بذكري ۵
ولا ادرك ليس الحدث في حقيقتها بقرى انا المرتبة العنقا
واني المطوقة الورقاء والذي العقاب المالك والذي
الغراب الحالك انا عنصر النور والظلم ومحل الامانة

والنعم

والنعم لا اقل النور المطلق فانه ضد كذا لا غرق لظلمها في
ما اعتمد لا ابتدي كل من اشتغل على هو تعبيد النعم فهو تحت
سلطان الوهم ما لي عنه فاحمي وهما كل الكون لا تمل ۵
والاسفل الذي سمى ابا الحقيقة الا الماعدي من الشمس
لكن كاله ليوسهما لا العجز عن حل صوت ولست في بيان النور المعكو
سور لاكه وهب انا اهب العلوم وليست بها المدد افتح الاحكام
ولست بها كما لا يطرئني لم اكن فيه لا يحصره طالب مدرك
ولا يبوفيه بهذا القدر عظمت في اعين المحققين ولي جولات
في مجالس المطرقين فهنا قد انبت عن حالي اظهرت صنعتي من حالي
قام عالم الجسوم انا اصل الاشكال وبراتب موردي تضرب
الامثال فانا المصباح والرياح وانا سلسلة على عنوان
الجناح انا البحر الذي يصطفق موجه وانا فرد المفرد دون وحيد
ومني ادركاسته لاوليائه وعمقي انا الفائدة لا عزانية وطول
مذ وجدت لم يزل نيا بل عيانه الابدا لا زل فانا ابو طبعتي
الحكم وموسيقى النغم وجامع حقائق الكلم الى المنتهى على عول
ادلى النهج وانا النبي صاحب الملك انا الغاية ولست على غاية
ومن اجلي اختص اخذه وبسبقني عن مبدا انا المطوية بالهيبة
وانا في قصة الحق المبين عانا الحق الى حضرته فانتبت
ونادى في الى عز تبو فلبيت انا صورة الفلك ومحل الله
على منحل لا انسوا وغير كيف المستوى انا اللاحق الذي لا الحق كما
العقاب السابق الذي لا يسبق هو الاول وانا الاخر
وله الباطن ولي الظاهر فمني الوجود بسببه سببه وانا
اظهرت عن دكون تبوقف على حكمه وسوى فيه علمه اذا دفعه ۵
وابنه فاني لسنبله واذا اقرته شكرني لا زيده فعاملت
طايفة من يدعي العقل الرشيد على زعمها وقفت على شبهتهم

حكمهما فما طوابي يمحي ابحا وحلقة ذي حلة حسن الثنا فجا وعليهم
وبال ما كانوا يعملون ۞ وحاقبهم ما كانوا به يستهزؤن كاني بهم
في عضوي يتسمرخون فيحابون اخبرو انهما ولا يكلمون ذاكان
في عرضي اهل الثنا الحسن في حقي فاكبين هم وازواجهم في روضة
يحبرون ۞ وقد اتى على الشرع فاما الى وبين موسى الشرع
فالغالية فانا السر المستوى حلقته بلا انسان رتبا لا موفيه
خالتي لما سالي فلما مجر المعاني ۞ وانا مع العوالي مثل افراس
الرهان وانا الذي نوادي حسنة عن العيان و الذي احببت
ربي طابيا الرحمان فالذي يري وجودي لتشاربيها لرمان
كمن لم نوف بتقاس المعاني ۞ فهو النجل حقايق حقايق ۞
البيان فانا اصل المعاني وانا اس المعاني ۞ وانا سر امام فاضل
سام المكان علمه اكل علوم شانه اعظم شان هام فيما راي مثية
مقامي الجنان لا اشبيه فاني نعايف حملة الشان والذي يفهم
يفهم رمزي هو مخزن سنان اكرم الوجود كفاه بطل عندنا للمعنا
فانا ذا لام والجن والجبل المعاني ۞ وجودنا عن الجود مثما
ملازمان بان لاح لعين بينة الهوا برق بمان **فهذا**
نحو ريسنا زينا وضحت لك مقامات الاكوان وهو ۞
الانسان الكلي فابحث فيما يحصل لعاقل لطالب نجاة
نفسه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تم الكلام بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم
الدين
تم

رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
حفظ الله سرائر اخواننا الاصفياء • فانه لما كانت الارواح
مكرمة في اجساد ... سخرها الله تعالى من بين سائر
عباده وجعل مدار ذلك العالم عليهم سموا اقطابا لانهم
بمنزلة قطب الفلك من الفلك • وهي النقطة التي يتحرك
الفلك عليها وهي لا تتحرك قلنا الثبوت مع انه جزء من
الفلك كذا هؤلاء وان كانوا من العالم فان العالم دائر بهم •
ولما كان للفلك قطبان كذلك مدار العالم على قطبين قطب
روحاني وهو جنوبي • وقطب جسماني وهو شمالي فالروحاني
دائم الوجود منذ خلقه الله لم يزل وقد ذكرناه من الفتوحات
المكية في باب [illegible] منها والقطب الجسماني يموت عند
انقضاء مدته ويقيم الله عبدا آخر مقامه ولا يوجد في زمان
واحد قطبان ... يكون خليفتان [illegible] وهؤلاء الاقطاب
الاول للدين هم الخلفاء في الحقيقة وربما آخر مقامه ولا
يوجد في زمانه هم كالسدنة لها ولا هم اقطاب الجماعة
واصحابهم لما كان هذا الامر عليهم وهم كثيرون في الزمان
الواحد • ولابد لكل قطب من الاقطاب الاول من امامين
رباني وملكي ولابد له من اوتاد اربعة • ولابد له من اسماء
سبعة فالقطب الروحاني الدائم كالعقل الاول والقطب
الجسماني كالعرش والامامان كاللوحين اللتين لنا [illegible]
والنفس له والاوتاد الاربعة كركن المشرق والمغرب
والشمال والجنوب كالطبيعة التي دون العرش وكالاركان
التي دون الفلك وكالاخلاط التي هي ظهور البدن والسبعة
كالكواكب

كالكواكب السبعة للاقاليم ليحفظ اقاليمها الحكم والامانة
والاوتاد يحفظون الجهات والامامان يحفظون عالم
الامر وعالم الخلق والغيب والشهادة والملك والملكوت
والقطب ينظر الى الكل وينظر اليه الكل فانه مرآة الحق ومشهده
الامر غير ان الاقطاب يفضل بعضهم على بعض وان جمعهم
مقام القطبية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد
جمعتهم الرسالة فلم يزل الاقطاب من لدن آدم عليه
السلام واحدا بعد واحد يتوارثون ولكل مقام معلوم
يخلف منه الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم •
واستدار الزمان كهيئته يوم خلقه الله فجعل في امته
ما حصل من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم فكانت
اقطاب امته على هذا المنهج [illegible] غيره •
وهذا خصوصية هذه الامة كما انهم على سائر الامم كنتم
خير امة اخرجت للناس فهم شهداء عليهم كانبيائهم فيجمعهم
[illegible] اصطفاهم الحق على سائر الامم وان كانوا آخرا قال
صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون [illegible]
الا ان [illegible] لقوله [illegible] بعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال
الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة فهؤلاء الاثني
عشر لانه ثلاثة عشر [illegible] لذلك اعلم ان مدار
العالم على اثني عشر حقيقة هم الاقطاب [illegible]
من الاسرار [illegible] في التعريف وهي مقامات
للزوج الواحد وهو زوج الازواج ونفس الانفس واصل الاصول
ومقومة الصور • وشكل الاشكال [illegible]
ومادة المواد [illegible] وعلم العلوم
وعلل الاعمال [illegible] اثني عشر حقيقة عليها مدار العالم

من اوله الى آخره وما من حقيقة من هذه الحقايق الا ولها
وجهان وجه تقابل به من فوقها لتستفيد ووجه تقابل
به من تحتها لتفيد الا الاخيرة فليس لها من فوقها تفيد
في وجه كلها لكن فتجد لها الشرف على العالم ولخصايصها
فانها على الصورة التي خلقت عليها ليس لها سوى وجه ليس
فوقها من يتنزل فتنزل على من دونها وليس دونها من
يتنزل فتقبل نحو الصورة فتحرك النور ان هذه الحقايق
وتسرى في العالم عند التقايها فيتحرك العالم كله من اوله
الى اخره فلا اشكال الا ان تحركه تكون في الوسط حول
مركزها الحركة الارض وحركة من الوسط ومن هذه الحركات كلها
من التقاء النورين النور الصاعد سفلا والنور القاعد
علوا فعن الحقيقة الاولى تنبعث الارواح وعن الحقيقة
الثانية فتنبعث النفوس وعن الثالثة تنبعث الاعراض
وعن الرابعة تنبعث الذوات المركبة وعن الخامسة تنبعث
الصور وعن السادسة تنبعث الاشكال وعن السابعة
تنبعث الاعتقاد وعن الثامنة تنبعث التكوينات وعن
التاسعة تنبعث الارزاق وعن العاشرة تنبعث المعاد
والاسرار وعن الثانية عشر تنبعث الحركات لبقاء
العالم ببقاء صورة وجود اخر على الدوام وكذلك الجملة ثمانية
عشر العرش له حملة ثمانية فهي ثمانية عشر عقل ونفس وهباء وجسم
والحملة اسرافيل وجبرايل وميكائيل ورضوان ومالك وآدم
وابراهيم ومحمد عليهم السلام فآدم واسرافيل للصور وجبرايل
ومحمد للارواح وميكائيل وابراهيم للارزاق ومالك ورضوان
للوعد والوعيد

باب اسما النقبا الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم

اثنى عشر

اثنى عشر نقيبا كلهم من الانصار سعد بن خيثمة وسعد بن الربيع وسعد
ابن عبادة وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء
بن معرور ورافع بن مالك الزرقي وعبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر
وعبادة بن الصامت والمنذر بن عمرو فهولاء النقبا اثنى عشر
نقيبا الذين كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب حال قطب النقبا وهو الاول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله اعلم ان الحق تجلى للقلوب الخاصة من اسمائه
المصطفين على الاسرار يتجلى لهم من جلاله وطبعه يتجلى
وجلى بجماله وطبعة الثالثة يجلي ثم يتجلى في مقام القطب
تتوالى فيه التجليات قالت عايشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وهذا الذكر
محل الدعاوي محله لا غيره وهو في حق الخواص نفي الاسماء لا
نفي الشركاء لان كل اسم تحت خيطة الاسم الله والاسماء انما
تتميز عن اسمائها الظاهرة بها فاذا تجلى في تلك الاسم
والعارف محقق بحقايق الجمع فالاسم الله قال لا اله الا الله
فيفني ذلك الاسم ان يملكه بوقته فيحول بينه وبين جمعيته
ولهذا جاءت به الانبياء اولا دون سواها وكان ذكر بعده اما هو
نتيجة عنه وذلك اذا قلت الله اكبر او سبحان الله او ما
ذكرت نا ما يكون هذا التابع بعد ثبوت المنفي عليه واثباته
يستدعي نفي ما سواه فيصح له الثنا المطلق فان قلت فلابد
من قولنا ان نفي ما سواه متممة من اجل الحقايق التي يعطي ذلك
بان الشيء فان الشريك لا حقيقة له والاسم له حقيقة وليس
لا ينفي فالشريك لا ينفي لانه ما هو ثم والاسم ينفي فانه ثم فلا بد
ان يكون للذكر نفيا واثباتا لا اله الا الله واما اهل الله

والهو الانت والانا فهو احوال النبي الا الالاهية وكلاهما في المقام
الذي يجمع الاحوال الا على الاحوال • وحال هذا التخلق الصمت
والشغل باسم الله دائما ولها التمكين والقوة والتهذيب ولسر له
بابٌ مسدود • والمانع كلما بيده باب

حسبه ... من ذا تي عشر تقليبا وحاله التوقد
عند الصادم • وذلك اذا انبعثا النور انداح انعكاسا
والتنبا في الوسط صارت مصادمة قربا منه هذا
المتهيج ذكر التكبير ومشاهدة الكبريا كبريا الانفعال
له ولا انفعاله فيه ولا تعقل التبعيض وكذا هي جميع
الاشياء • واما الخوف عن هذه الطريقة من اثبات المشارك
في الصمت ولنفي الجزع من اثبات التكبير والخفي لكن من كبير
واكبر تقول الله اكبر واعظم واجل هو رد الاسم التيه وصف
الذات فوقفنا بكون تجرد النا الحسن المدح ووقفنا يكون
للوقاية والغضة من الاشتراك وبعد الاوقات لثبت
مراجعة للنفس المذكور • وانما ترجع لخالقه وهذا الذكر
بتقسيمها قال الكبريا ردائي والعظمة ازاري من نازعني
واحدا منهما قصمته وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار ففي هذا التقسيم الكبريا ونهاية التجلي الا قدرات
يتحقق باحد الاثنين وهذا التقليب حاله الغيرة ومشاهدة
المارعين • ولا تعصه مشاهدة الكبرياء ان يجتمع في زمنه
الدنيا الا ان هذا التقليب يظهر بصورته حتى يكون موهوبا
ولو كان الواصله لا يعرف حاله لكن يجد في قلبه سلطانا
وسبب ذلك انه نابي انسان في غير هذا المقام الاول لتحفظ
النفس فيه مدخل • وهذا الحق صرف فاذا زكى من هذا المقام
نعقل الكل ومن تحت هذا الحق والحكم الاحوال الذي العقل فيها

لاالجبار

لا الجبار باب التقليب الثالث لسد التقليب
هو تمزيج تجلي الحق تعالى له الاسماء ثم يتجلى له لما يعز به
المثل الكتفه وهذه مرتبة الطبقة الثالثة وتدبيرته
التسبيح والتنزيه وذلك لان لا لاتيان مراتبها على مراتب
الاسماء فامن يجد لا حكم في الوجود الا والاسم يظهر الفيه
والمسبح لهذا التقليب لما يتوالاه ليس للاسم الا الرب فعليه
الحكم فاعلم ان الاشيا انا اوقفها الله بعضها على بعض
في مراتب الوجود الا الاشيا لا اولها لا عن مثلها فصار
كل رتبة لمرتبة ربوبية ما والتسبيح اليه تعظيما واعتقاد
قال الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك ولهذا التسبيح
العالم سلطان لولا فانا كوشف هذا التقليب عن هذه
الرتبة السببية المرضية ورك مابينها وبين سببها من
الارتباط • والتشوق الى التوجه الى الغيبة عن التقدرة
المطلقة والعجز المطلق الذي هو غايته ويتمم غير الكشف
الالوهية المنسوبة الى هو لا تكون عنده ذلك في الحد متباين
المنزه مقام مشاهدة الاسم الجامع ويرى الاشيا تنتسب الى
اسمائها وليس لها مقام الجمعية وينتسب الى اسم الله فيسبح هذا
التقليب الله تنزيها عن التغيير بحكم ما دون غيره وانا ان يكون
في مقام مشاهدة نقص الاسباب • ونسبة الالوهية اليها
فيقول سبحان الله تنزيها عن هذا النقص الذي في الاسبا
وهل هذا الذي يسبح كل اسم ثم اعلم ان حال هذا التقليب
الحياء من الله تعالى لان الحيا انا يقع من اجل رؤية الاغيار وهي
يلزم منه الا تشديد وان كانت وضعته اعني صفة الحيا
من الله عز وجل فاذا افهم هذا التقليب في اول سكرته حاله ورأى
ان التسبيح المخلوق لا يليق به لانه انزه من ذلك تراه غايبة

علیه وله مقام الجمع ولبس بشرها ند لتعلى هذا المقام لا اسم الله
وهو لا يريد ان المسبح المسبح لنفسه لما فيه من الشطحة كقول
ابي يزيد سبحاني لعظمة قوة الحال لان يكنى عن نفسه بالاسم
الجامع ويوقع التسبيح عليه وذلك ان التسبيح ذكر من الاذكار
الاكادبه ومنها التعقيب بمقام الامر فيدل التسبيح بكل وجه
في كل عالم فلو تركنا التسبيح لبدا المثنى احوالها هذا التعقيب
ترجمة المنار جميل الآثار

باب التعقيب

وانتج حال هذا التعقيب الجمعية لان التحميد له على مرتبتين
حمد مطلق وحمد مقيد والمقيد على قسمين مقيد
بصفة تنزيه ومقيد بصفة فعل فالحمد لله من سلمه هو
الحمد الناطق وينطق بشخصان يتحقق في مقام الجمع واحاط
بها الامور فلم يقيد فقال الحمد لله بالاسم الجامع ويتحقق نطق
به عن غير قصد منه على الذوق الحقيقة ما تم حمد مطلق
الا لفظا لا معنى واما المقيد بصفة التنزيه فقوله
الحمد لله الذي خلق السموات والارض ولهذا التعقيب
النفاية اى حمد الحمد لله الذي خلق السموات وذلك ان الحمد
من ثلاثة الحامد الحق فالحامد الخالق والحامد الحامد وهو
الحمد الصحيح لتناهيه ولو سكتوا انت عليك احتجاب
فاذا قال المحمود الحمد لله حمدا يوافق هو نفسه فالضمير
يعود على المحمود فقد يلتفت هنا التعقيب الى حمد الحق نفسه
فيكون قد لك الوقت ينظر من الوارث المحمدي الحقيقة الموتو
ومن الوارث الكامل الحقيقة الاولى صاحبة الحجار الستينية
فتحسوا الانوار المذهبة للابصار وفي هذا المقام بنادية الحق
التي عشر الف سنة اثني عشر الف تجلي يعطيه فيه اثني عشر الف حكمة
ووقتا الى حمد الخالق اياه فيعرف في هذا المقام لغات

العالم

العالم فمنهم من يثني عليه ومنهم من لا يثنى انه يثني غيره معرفة المحامد
دباني يثني كل عالم او بما اذا ينفصل عن صاحبه ويكن في ذلك
الوقت والثاني الوقت الثاني فلا يكون ذلك وذلك لان الحق
لذي كل موجود يتجلى في حمد الزمان الذي يخص ذلك الموجود
المفرد وكل تجل يعطي نفسا ووضعا الشيء لا اخر فيتنوع الحمد بتنوع
النعوت والصفات ولهذا لا يتبين عارف يعبر عن حمد احد من
المخلوقات لان زمان كشفه والزمان الثاني لا ولكن يعرف
اجناس المحامد مطلقة . واما تفصيلها فلا لما ذكرناه وقد قدمنا
يلتفت الى حمد الحمد لكن ليس يمكن ان يشهد على الاطلاع ومنه
هو مشاهدة الصفات والشيء الموجب لكونه لا يشهدها
على الاطلاق لانه لا يشهدها الا بكون آثارها الا اثارها
في نفسه عن نفسه يشهدها ومنه كلما اخو الصيبة هذا
التعقيب فوقت شهود حمد الحق لا يراه احد وان رآه ارضيه
فيخفي نفسه عن رؤية الخلق اياه وكان في هذا المقام عندنا
بالمغرب شخص يقال له ابو يحيى ووقت شهود حمد الحق
يكون يستحق عند الخلق محجوبا مفقودا ما اتاما خلى الثقلين

باب التعقيب الجامع

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله
على كل حال يقول المتلبس من هو على مقام الحمد على كره الاستصحاب
الضر عليه ومنه هذا التعقيب ولا يتمكن الشكر على البلاء عند
الاكابر المحققين لكونه يعطي الحقيقة بكره ما لا يليق بها
ومنها حال اهل الشكر والذين تحكم الاحوال واما السادات
فانهم ما لكوا احوالهم فهم يحكمون عليها الا نفر منهم في موطن
الا ما يليق بذلك الموطن ولهذا مدح الله عز وجل نبيه عليه
الصلاة والسلام فقال انا وجدناه صابرا ولم يقل شاكرا

لابنه وابو بنا دنادى ربه انى مسنى الضر ومن هذا الباب
تعالى يوسف وبكا النبى صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم
واما فته الحزن اليه • واثنى الله على قوم يقولون عند المصائب
انا لله وانا اليه راجعون فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون فهم ارجح الخلق واما من ترك
من هذا المقام فانه يعامل الموطن بما يقتضيه حاله لا بما
يقتضيه الموطن كالفضيل الذى ضحك يوم مات ابنه وهكذا
يفعل اصحاب الاحوال الذين غرضهم من مواطن مراتب الوجود
خبر ليس شئ من المشيئة فكانت الحكمة تبطل وانما يشكر
من حيث النعمة وحقها له والنعمة تقتضى الشكر واصحابه من
هذا الوجه كفعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغيره ولا يدل
هذا على نقص الشخص وانما هو بالنظر الى الموطن فحال الحكيم
يوافق المواطن فاستوى الامر لا وموطناه • فهذا النقيب
من اهل الحكم يعامل الامر بحسب المواطن ويجرى حاله عليها

باب النقيب السادس ه

اعلم ان الله عز وجل اذا فوض الى موجود تما وهو هذا النقيب
امور الخلق خاصة لا يتمكن له ان يرد التفويض اليه سبحانه ما فيه
من سوء الادب لانه عالم بانه لا فاعل الا الله وان ذلك التفويض
لا يؤثر فى الملك شيئا واعلموا ان هذا الشخص على اقرانه
فيقبل ذلك التفويض ويفوض امره اليه فيكون وكيلا من
امره الى الله • وذلك فى هذا الوقت الواحد هذا الما
الذى نحن بصدده • ويتبع هذا التفويض تبدل العالم
الاكبر والاصغر وتجددات الكون تتوالى وتتعاقب
وتتنوع بمعرفة هذا العارف بتنوع احوال العالم فاذا فوض
هذا النقيب امره اليه تولى الله امره بحسب اختلاف

الاحوال

الاحوال عليه ويجرى احكامها على قانون اختلاف احوال
العالم فينظر تدبير الحق له فى احواله على اختلافها فيدبر ه
احوال العالم على ذلك المجرى فيولى ويعزل ويعطى ويمنع لكن
اذا راى الولاية والعزل فيه والعطاء والمنع فيه فينظر
فيها الصفة التى قامت به حتى اوجبت لهذا الحكم اى حكم
كان من هذه الاحكام • ثم ينظر فى ما لم يجد ما اوجد تلك
الصفة وجرى عليها الحكم الذى تلك الصفة الحق بها فحسن ه
فانه يتقرر هذا النقيب فكما نظر هذا النقيب فى العالم
اذا كان فى هذا المقام • واما الوقت الاخر فهو بعد نهايته
الخلق فى اجابته واستشفاعا للخلق فى اجابته ترجع الى
الادب وتتولى حتى اتى عليهم فيفوض امره الى الله فلا يبقى
نظرا عليه شئ لم يكن عنده من اصول هذا المقام امر لا فات
طرا عرفان الحال من كان وان لم يظهرا ويكون جثا زماما
محفوظة عرفا ان مراد الحق بالخلق ما ظهر منهم فمثل هذا النقيب
اذا كانت حالته يغلب عليه الخوف والعنف ويمثل
الشافع بين يديه وشدد ابنها ومكارمها ويعصون العقاب
والانتقام وخرابهنه العانقلا ان لكن اثر بكا شديدا التضرع
والابتهال جاثيا وحلاشك عن عليه الصلاة والسلام •

باب النقيب السابع هذا النقيب اقرب

الاسما اليه الخالق العزيز وهو كثير المشاهدة لنفسه ونفرقه
فى عالم الاهلال للخلق والغالب عليه • مشاهدة الحضرة الالهية
والحضرة الانسانية فوقتا ينادى بالمعرفة بلسان لسان
المثل وبعينيه • فيقال له اعرف لا نعرف ووقتا ينادى ه
بالذلة والافتقار فينادى بالبشرية • كما قال ابو يزيد
دخلت من ابواب كثيرة مثل الجهاد والصلاة والقيام والزكاة

وانما الاكبر فوجدته على ابوابها ازدحاما كثيرا وما وجدت
لنفسي هناك موضع قدم فبقيت متحيرا لا ادري بما اتقرب
اليه فناديت لاني بما اتقرب اليك فقال لنا السر لي قلت
وما الذي لك قال الذلة والافتقار قال فدخلت من باب
الذلة والافتقار فاوجدت عليه الا قليلا من الناس
غير ان هذا النقيب سليمانا في الملك له نفوذ في القوى الروحانية
النارية ولا تصرف في النفوس ويكون اكثر علمه الطب
والطلاسم العظيمة التي تحشر على كل الخلق ويكون له قرين من اجل
الاسم العزيز الذي ينظر اليه ويبقى على هذا النقيب كراماته
مثل الخطوة والهواء والماء والكشف لان الكرامات ليس من نتائج
مقام النقيب مقامها ولا باقي معه هذا النقيب الا وهو
يعرف ما في يده وما يريد وما نوى مما اليه الله من القوى
غير ان هذه الامور التي تكون لنا القطب تحلا انما تكون
للتقى لاوليا من الحق طريق الله فلهما تكون له من جهة
الخطاب لانها القوم به كالقوم بالرؤية لان نفسه متحققة
بمقام القطبية فليس لنا نظر الا التي جانب علاما والرهانا
تعلق في ذاته وما يعطيه من الاحوال ومن احوال هذا النقيب
حلا ان حال الحجب خبره نفسه ليرى ما عندها ما هي فيه وحل
يريد به الرفعة على ابناء جنسه وقد يقام في الحالين ٥
وقد يقام في احدهما فاذا اقيم في حال الحجر كان من السلطان
ساعي المقام متقدما على النقباء في العدد الاول سابعا
وان اقيم في حال الطلب للرفعة لعلو الهمة فانه ينقص عن المرتبة
العظمى التي ينافس فيها النقباء وذلك من اجل الموطن
الذي بني على عدم طلب الرفعة على ابناء الجنس ومن احوال هذا
النقيب حب المنتهى ان نحوا لنا ما عليه من تهذيب

الاثنين

الاثنين الناظر من البناء العزيز والخالق وهو يتنوع بتنوع ٥
وتوجهها عصمنا الله من الافات بمنه انه ولي كريم

باب النقيب الثامن اذا كان تحت
النقيب هذه الدلالة ونظرها اليه روحانيتها وكلية
فانه يكون ظاهرا في الدنيا ذا سلطان قويا في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والذب عن حمى الله ويكون معمورا عزيزا عند
الخلق مبتدا مطاعا واكثر همته النفوس اكثرها فانها عند
الاجتماع بها يفقد هاسلطانه فيزول تحت عزة ولا يبقى له
الا الحق هنا من نيته ومقامه ويكون هذا النقيب فيه
دعابة مع كونه متينا كبير المزاح كرما ما ملك منزاتا محببا
في القرب الغالب عليه البسط ينظر اليه انه الجليل والجمال
له الوجه ومنها القطب لا يكون عزبا فان كان فلعدم الوجدان
للقيام بالنساء من جهة المال فاذا وجد تزوج والا غلبة صاحب
هذا المقام ان يكون الخليفة الظاهر في ذلك الوقت واشا
حاله فانتفى الاحوال فانه محقق تام له نصيب من كل شيء
وحظ وافر

باب النقيب التاسع

كان حال مقام هذا النقيب السماع المطلق فكان يسمع
في كل شيء وكان يأخذ قوله تعالى اخسئوا ما وجد عنه القلب
مع الله عز وجل وما اقولت النفس من جهة نزول
البلاء من حيثما هو جيد الان وقد عاد به للخلق من هذا
المقام ولا اريد بالسماع هذا الذي تقوله العوام
وانما هو ادراك الحقائق من طريق القول لا من طريق المشاهدة
لكن لهذا القطب غنى قوي في ترتيب الخطاب على مقامات
الخلق بعدد رموز كاو زانا للاحين واذا وردت
علينا الخاطبات عرفنا اسرارها ولم نطلب اذا اراد من

عرف ما ينظر اليه من حقايق تلك المخاطبات فهو لا يزال
يتبع مواقع الخطب • فاذا ورد بقوله عز وجل اخسئوا
فيها ولا تكلمون فرجع بها في موطنين الموطن الواحد في اول
النطق والموطن الاخر في مقام المشاهدة فان الكلام
والمشاهدة لا يجتمعان • لان الانسان عند موارد الحقايق
الالهية ليس فيه وسعة الا الانفراد لحقيقتها دون غيرها
لما تعطيه من الجلال والعظمة فتحمل هذا القول على النفس
اذا قدرنا لها دوقة في المشاهدة • وكذلك اذا ورد في
الله عنهم ورضوا عنه فيما اوصلهم اليه من نعيم الجنان
فلم يطلبوا فيه مزيدا التنشيح لان الزيادة من لذات
الحواس ليس بمطلوب عند الاكابر بل طلبهم رب زدني
علما لان العلم به لهم عنده وبه نزله اليهم وفي العلم ليس له
ليس لها في الالهية قدم • وغاية الكون والتلف بحيث
معلومه فهذا حال هذا النقيب المكرم فافهم وسلم

باب النقيب العاشر انما كان سر هذا النقيب
هذه للابدال كان مشهده النظر • في قوله عز وجل وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه فنظر في الشرك بالمعبود فلم ير
المعبود من الشرك الا الالوهية التي توهمها له فيعاذ
ما عبدوا الا الله • ولهذا المقام عاد الحق عليه فاوقف قضا
الحوائج على التضرع لذلك لا تستر الآلهة المتوهم في ذلك الشرك
فاذا لم ير غير واحد • سلطت عليهم البلايا والمحن فاستنوا
بذلك فلكوا • والحضرة الالهية في هذا التنزل قائمة النعم
والنقم • ولهذا وقع التعريف بالاضافة التي هي الجمع
ولم يقع بالالف واللام من اجل العابدين له في المواد سبحانه
وتعالى علوا كبيرا • اي هذا المعبود في المواد على تعميم مولاه

والمعبود

والمعبود في غير المواد المنزه العزيز الذي عبده الموحدون •
معبود واحد ليس الا ولهذا جاء بعد قوله والهكم اله واحد
بالتكبير فقال لا اله ثم اردفه بالوحدانية لا بالاحدية
التي جاءت للنسب من قوله قل هو الله احد فان الواحد
الذي هو اسم الاصل اسامي كثيرة لا تتناهى جمعها اثنتي
عشر كلمة بسيطة وما تركب من هذه البسايط منها اسم
الواحد وهو المسمى بالاثنين والثلاثة والاربعة الى العشرة
والمايتين والالاف • ثم يقع التركيب على ما يعرف في العدد
كله من هذا الوجه هو الواحد في المعبود فان ذكروا فان
فان الالوهية هي المعبودة خاصة • واما قوله عز وجل لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما اشبه ذلك فانما
وقع الكفر من حيث نسبة الالوهية لمن لم يستحقها لا من حيث
عبادتهم الالوهية فالخطا من حيث النسبة لا من حيث
العبادة فعبر عن الجهل هنا والخطا بالكفر فلهذا النظر
كان تنزل هذا النقيب ولا الهكم اله واحد • باب

النقيب الحادي عشر مقام هذا النقيب التداخل والتوالج
وذلك انما اعتمد انه انما قولنا لا اله فاعدمه فهو عندنا
فكل ما عندنا وعندك ينفد لكونه عندنا وذلك لانه يطلب
الا ترى مع العبد سواه فقوله وما عند الله باق فهو انت
لانك عنده وما سواك ما عداه فهو عندك وانت بما عندك
عندك عنده وما عنده باق فكل شي باق وقد كان كل شي
نافد فلهذا قلنا هذا مقام التداخل والتوالج اعلم ان الصور
عندنا والجوهر عنده وتستحيل به الصورة ان في العالم
يتغير كل آن الصورة لانها الصورة عندنا وهو باق الجوهر
دايما لا يزال الجعل المنسوب اليه باقيا • وان كان تحدثنا

وقف

وجعل المثوبة لنا نافلة ولذلك لا يرى الغيران العبادة
جاءت بالمقادير • وكم نجي بالاعدام ولا يلزم من نفاد الدراهم
من يرى عدم اعبدائها انفتح بقا وهام مع ملكي عندها
بحكم التصرف الذي كان فيهما عبر عنه بالنفاد ثم لتعلم
ان هذا العارف لا ينظر الى ما عنده به والى ما عنده بربه
لذلك كان حاله ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذلك
ان الانسان مطلوب في هذه الدار التي هي حضرة خلافته
بالوقوف في كل لحظة مع عبوديته • ومتى غاب عنها طرفة
عين فحينئذ انته على التي عنده في موطن التكليف وموعده
راحل فلابد من نفاد هذا الوصف الذي عنده بربه
وكذلك اوصاف العبد اذا اتصف بها من حيث مولاه ٥
من حيث ربه فانها لا تنفد بانتقاله الى الدار الآخرة
حيث تنفد عبوديته هذا الاختراقها والنفاذ ثم
على الصفتين باعتبارين مختلفين فهذا حكم النفاد ثم
فيما عند الله بان تقوموا عنده بربه من الصفات التي كنا
للحق ممّا لا ينبغي الا له لكن ظهرها على هذا العبد السوي
المطيع لله تعالى حين منحها المنازع بها الحال لا تبقى
العاصي فلما كانت عند المطيع بربه لهذا بقيت له
في الدار الآخرة الدائمة فما عند المنازع من اوصاف العظمة
ولما كانت ذلة هذا المنازع وخضوعه لا يظهر الا بعزة الله
وكبريائه • وعزه وكبرياؤه باقٍ له لبقائه سبحانه بقيت ذلة
الخضوع على الجبارين المتكبرين في الدار الآخرة الى
ما عند المنازع من اوصاف العز ينفد وما عند الله باق
من ذلة هذا العبد الدائمة بعزة الله باق • وما عند المطيع
من اوصاف العز بالله باق • وما عنده من الخضوع والذل

ينقل

ينقل من الموطن والتكليف فالمطيع عبد حق والمنازع عبد
نفسه نعوذ بك منك **باب التعقيب الثاني**
عشر حال هذا التعقيب المعرفة الكاملة بحق الحق وبحقها
للخلائق بعلمهما ان لا امر من الحق ما ورد على الخلق من غير
ان يكون لهم استعداد الامتثال ان كان ذلك الاستعداد ٥
خلقا للحق فلما علموا هذا وتحققوه كشفا ان الحق لا يأمر
نفسه ولا يذم نفسه اذا نفع الامتثال الامر به ولا سيما
والحقائق والشرائع ناطقة بانه لا احد احب اليه ان يمدح من الله
عز وجل فلابد من عمل يتبع عليه المحمدة الذم ولابد من تحقق
اياته عن قدرة لها تحقق بايقاع المطلوب لم يتوجه ذم ٥
حاملها او تعقبه لحمد وخطاب الحكيم لا يكون على غير حقيقة
فلما تحقق ذلك تحقق كشف صحيح قال لا حول عما زاده
من معصيته الا به ولا قوة لي على طاعته الا به فجاءنا الاستعانة
قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين فلو لم يكن للعبد
ضرب من التعليق بالفعل لكن ما له الاستقلال من جميع
الوجوه طلب المعونة من الله عز وجل علاوة للارادة وقدرة
والله على كل شيء قدير وهو العليم الحكيم وهذه المسئلة من ٥
اغمض ما في باب المعرفة وقد حققها هذا التعقيب وسالك ٥
فيها المسلك الواضح لا يهم فيتدبر حالة الناظر وما انبهت
عليه تجد الحق فالزمه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فصل واعلم ان يولا التعقيبات اقطاب لمن كان تحت
دائرتهم وكل تعقيب منهم على حقيقة من حقائق تقسيم الملك ٥
الاول الذي هو الاطلس المقسم على اثنى عشر برجا اودع الله كل
جزء من هذا الملك من الحكم في اجزاء وتسيير وما اودع علم ذلك
اهل النظر فيه كل ذلك بتقدير العزيز العليم وجعل لكل جزء

هناك نظر الى نجيب من هؤلاء النقباء لا محالة ونظر الى جمل
الابدال السبعة للكواكب السبعة على فلك الجدي سوا حالا
بحال ونظرا بنظر وحكما بحكم فاجتمع اثنى عشر ثم سبعة
فكان منه تسعة عشر فظهرت ملائكة النار التي عليها وركن
النار ما يلي التاسع عشر ويعود ثم تحته نارا كما كان يقول بن عمر
باعجوبتي يعود نارا فتحقق ما بيناه عليه وانشأها الله وقد
لوحنا لك بالغرض المقصود والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل تم كتاب النقباء بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وكان الفراغ
من هاتين الرسالتين المختتين بالمجموع
في رابع شهر محرم الحرام سنة تسع
وثمانين والف وحسبنا
الله ونعم الوكيل
والحمد لله
وحده